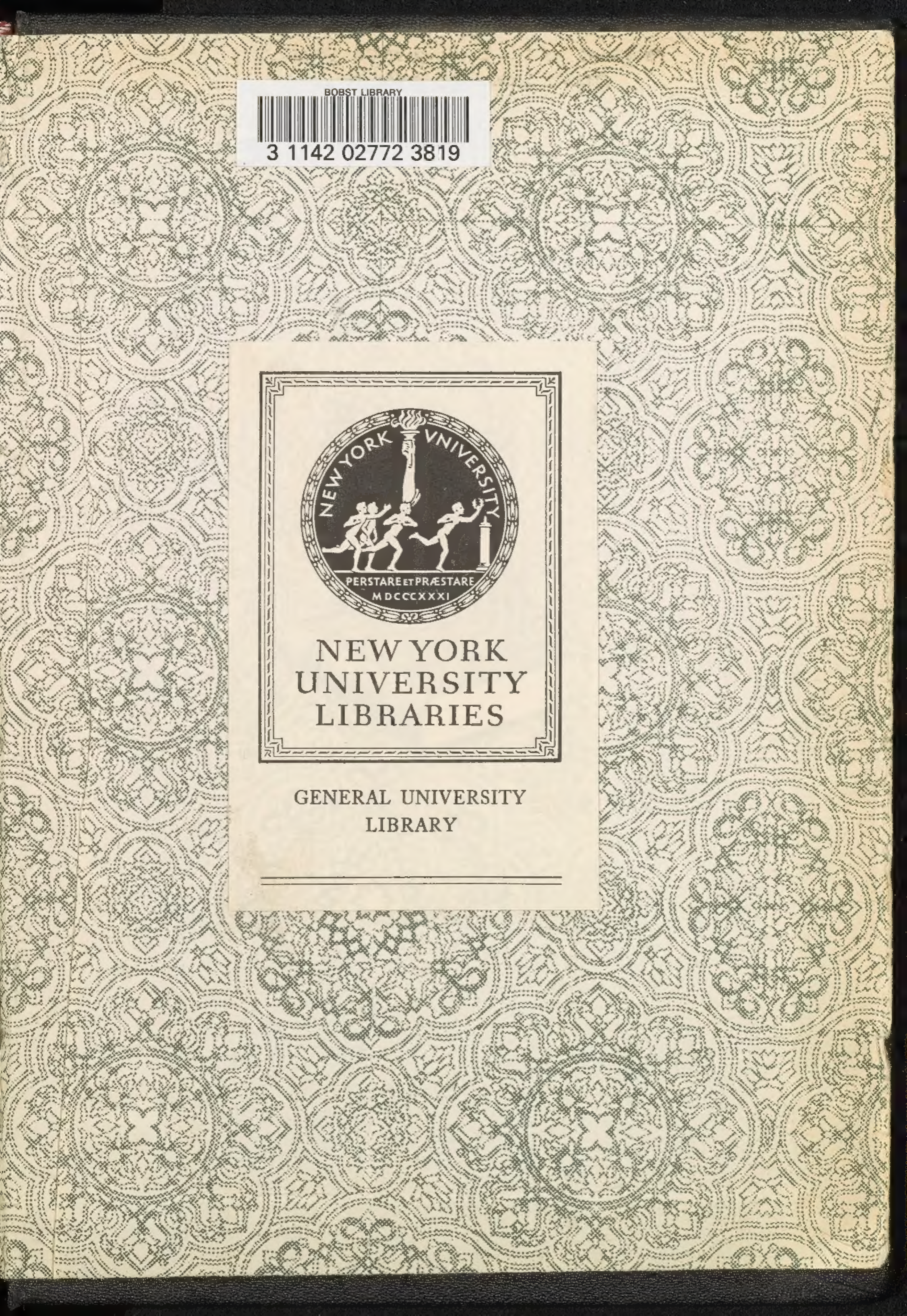
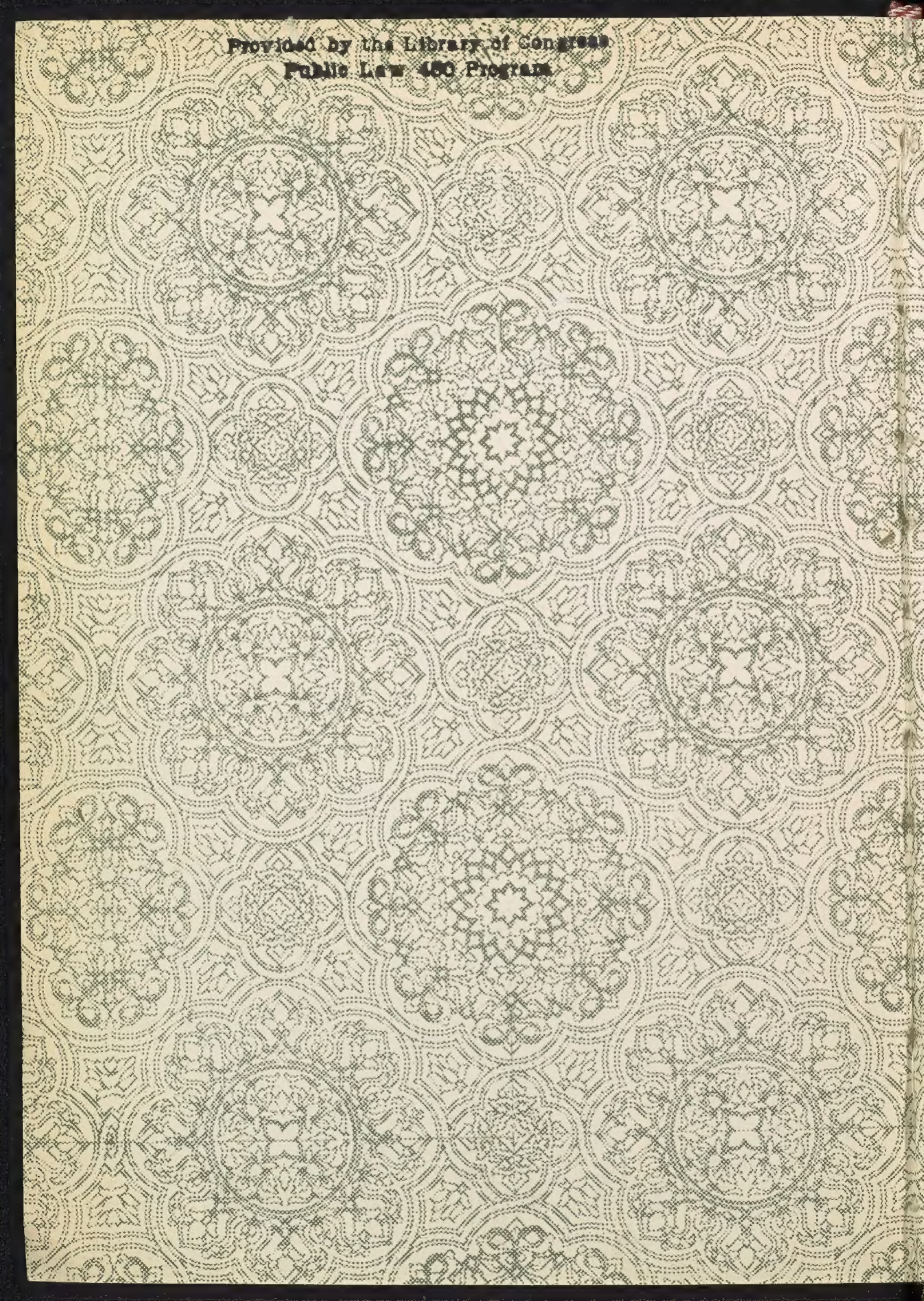
كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس

١ - ٢

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان


BOBST LIBRARY
3 1142 02772 3819
NEW YORK VNIVERSITY
PERSTARE ET PRÆSTARE
MDCCCXXXI
NEW YORK
UNIVERSITY
LIBRARIES
GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY



الجزء الاول

كشف الخفاء ومزيل الإلباس

عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس

للمفسر المحدث الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي المتوفى سنة ١١٦٢ هـ

عن نسخة كتبت برسم فخر الأشراف السيد سعيد بن الحافظ الشيخ أحمد الحلبي العطار، مع المقابلة بنسخة خزانة آل العطار بدمشق ومعارضة الملتبس منهما بنسخة دار الكتب المصرية وغيرها

الطبعة الثانية

سنة ١٣٥١ للهجرة وحقوق الطبع محفوظة

دار احياء التراث العربي - بيروت

يقول النـاشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـــد لله تعالى خالق الأولين والآخرين والصلاة والسلام على رسوله الأعظم سيدنا محمد المرسل رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه ورسل الله أجمعين .

أما بعد فان أقوال النبي ﷺ فى معانيها هى هى قانون السعادة للعالمين فى شؤنهم كلها ، وفى ألفاظها هى هي الأساس الخالد لصرح المعجم العربي .

لذلك ترى العلماء حافين من حولها يجرحون من يطمع أن ينزل سوءاً بساحتها وقد حاول أعداء الاسلام وبعض المخذولين من المنتحلين لهأن يدسوا أحاديث سقيمةفى عسكر (١) الصحاح فانتدب العلماء الباحثون لردها فألفوا فى ذلك مصنفات فى العلل والموضوعات — هـذا الكتاب من أجمعها فقد ضم بين طرفيه زهاء ثلاثة آلاف ومائتى حديث ، ميز طيبها من خبيثها بعرضها على ميزان الجرح والتعديل .

وزاد على ذلك بيان مراتب الأحاديث الدائرة على الألسنة ، ودل على ما كان منها من قبيل الحكم المأثورة ، وسرد مايقارب معنى بعضها من السنن ، وشرح معانى الآثار بسط قد لايوجد بعضه مجموعاً فى غيره .

ورتبه على الحروف ليكون كمعجم يرجع اليه فى ذلك .

واعتمد فى تصنيفه على أوثق ما كتب فى هذا البـاب وهو « المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للحافظ السخاوى (٢) » واستدرك عليه مما فى مؤلفات الثقات كالحافظ ابن حجر والسيوطى والنجم الغزى فى

---

(١) العسكر : الجمع من كل شيء ، ومن الأحاديث الصحيحة مايطرد الدخيل بنفسه بقوة لغته ومعناه .

(٢) وقد اشتهر أنه أحفل كتاب في الموضوع ، ولكن كتابنا يعدل ضعفه .

كتابه (اتقان مايحسن من بيان الاخبار الدائرة على الألسن) ، ومما كتبه الحافظ ابن الجوزى والصغانى فى الموضوعات ، وملا على القارى فى كتابيه (الاسرار المرفوعة فى الاخبار الموضوعة) وهما كبير وصغير ، وقد نقل منهما ، وغير ذلك من الأمهات.

وينقل بالواسطة من كتب لايمكن حصرها ، من أعظمها كتاب العلل للدارقطنى الذى يقول الحافظ الذهبي إنه لم يؤلف مثله فى الاسلام .

ووضع للكتاب خاتمة أبطل فيها نسبة بعض مصنفات اشتهرت بنسبتها لأناس كذبا ، وبين افتئات بعضهم على التاريخ بقولهم إن قبر نوح عليه السلام فى البقاع من أراضى الشام ، ومدفن أبي بن كعب فى دمشق ، وان مقبر الامام الحسين فى القاهرة ، وزيف دعوي القائلين بتعيين قبر السيدة نفيسة فى القاهرة ، ونقض مزاعم القائلين باجتماع الامامين الشافعى وأحمد بشيبان الراعى وسؤاله عن سجود السهو ، الى غير ذلك مما يتصل بالتاريخ والحديث، وانتهي الى ذكر ضوابط جامعة في الموضوعات .

فحاجة الباحث والطالب اليه ليست دون اضطرار الواعظ والخطيب لتوقى الموضوعات — التى حشيت فى بعض كتب الوعظ — وتعرف درجات الاحاديث التى يذكرون بها .

وأول نسخة عثرت عليها من هذا الكتاب هو الأصل الذي قدمته للطبعة ، وكنت ابتعته من أحد علماء دمشق — وكان به ضنينا — ثم اطلعت على نسخة منه فى خزانة آل العطار بدمشق الشام ، والثالثة هي نسخة دار الكتب المصرية .

ومع أن الأصل الذى دفعته للطبعة هو أصح هذه النسخ فقد احتجت — والكتاب فى الحديث النبوى — الى الرجوع الى نسخة الدار كثيرا ، ثم اضطررت الى طلب نسخة آل العطار فتفضل بارسالها الاستاذ الجليل الشيخ عبد الحميد العطار جزاه الله خيراً فوصلت الى بعد أن بلغ الطبع الى (حرف الحاء المهملة فى الصفحة ٣٣٨) فقابلت بهاما بعد ذلك وأشرت هنا الى التصحيحات والاختلافات الواقعة قبل ذلك :

وفى العزم أن نلحق بآخر الكتاب فهرسا لأكثر أحاديثه مرتبة على أبواب كتب السنن ، والله سبحانه الموفق .

صفحة	سطر	خطأ	الصواب
٩	٢٢	والصحة	أو الصحة
٣٢	١٥	بن	ابن
٣٥	٢٠	ما	مما
٥٥	٣	هو	هي
٧٧	١٠	وارئي	ورائي
٨٩	٩	والبيهقي	والنسائي
١١٤	١٥	لرواسي	الرواسي
١٣٦	٣	قوتيه	قويته
١٤٠	١٩	وضع	وصنع
١٤٣	١	كعقاص	كقعاص
١٦٠	٢	ثلاثة	ثلاثين
١٦١	١	تدر	تدرأ (١)
١٧٩	٣	تاسعه	تاسعة
١٨٥	٢٢	الاخلاق	الاخلاق كما
٢٠٨	١٥	فدعى	فدعا
٢٠٨	١٥	عصى	عصا

صفحة	سطر	خطأ	الصواب
٢١٢	١٨	سعيد	أبي سعيد
٢١٣	٧	ابن الديلمي	الديلمي
٢١٦	١	حبرة	حبرة رجل
٢١٧	٢	كما عمن ذكر	عمن ذكر كما
٢٢٤	١٤	فيتكم	أفتيتكم
٢٢٨	٢٣	ويثغب	ويثعب
٢٣٦	١٤	امرأة	امرأته
٢٤٩	٤	الجسمي	الجشمي
٢٦٩	٤	صداق	صدق
٢٧٣	٥	والخلود	ويوجب الخلود
٢٩٠	٢٠	تنور	تفور
٢٩٠	٢٠	بهلون	بهلول
٣٠٣	١٩	معلون	ملعون
٣٠٥	٢٣	(القصار)	القصار) رواه أبو نعيم عن عبدالله ابن ثعلبة الحنفي من كلامه

١٣٤ ١٣ (ومن ثم أورده ابن عبد الله بن المنذر بسند فيه كذاب) هذه الجملة غير موجودة في الشامية فعلها مقحمة كما يظهر من السياق .

---

(١) يقول في القاموس : رجل ذو تدرإ مدافع ذو عزة ومنعة .

الجزء الاول

كشف الخفاء ومزيل الإلباس

عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس

للمفسر المحدث الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي المتوفى سنة ١١٦٢ هـ

عن نسخة كتبت برسم فخر الاشراف السيد سعيد بن الحافظ الشيخ أحمد الحلبي العطار، مع معارضة المشكل منها بنسخة دار الكتب المصرية العامرة

حياة المصنف

مختصرة من سلك الدرر للمرادى

هو اسماعيل بن محمد بن عبد الهادى بن عبد الغنى الشهير بالجراحى (نسبة الى أبى عبيدة الجراح أحد الصحابة العشرة المبشرين بالجنة رضى الله عنهم) الشافعى العجلونى المولد الدمشقى المنشأ والوفاة الشيخ الامام العالم الهمام الحجة الرحلة العمدة الورع العلامة كان عالما بارعا صالحا مفيدا محدثا مبجلا قدوة سنداً خاشعا ، له يد فى العلوم لاسيما الحديث والعربية وغير ذلك مما يطول شرحه ولايسع فى هذه الطروس وصفه ، له القدم الراسخة (١) فى العلوم واليد الطولى فى دقائق المنطوق والمفهوم كما قيل :

حدث عن البحر لاعتب ولاحرج   وماتشاء من الاجلال قل وقل

ولد بعجلون فى سنة سبع وثمانين بعد الالف تقريباً ، وسماه والده أولا باسم محمد مدة من الزمان لا تزيد على سنة ثم غير اسمه الى مصطفى نحو ستة أشهر ثم غير اسمه باسماعيل واستقر الامر بهذا الاسم .

ثم لما بلغ سن التمييز شرع فى قراءة القرآن العظيم حتى حفظه عن ظهر قلبه فى مدة يسيرة ثم قدم الى دمشق وعمره نحو ثلاث عشرة سنة تقريباً لطلب العلم وذلك فى منتصف شوال سنة ألف ومائة واشتغل على جماعة أجلاء بالفقه والحديث والتفسير والعربية وغير ذلك الى أن تميز على أقرانه بالطلب ، ومن أسباب توجهه الى طلب العلم أنه لما كان فى بلاده وكان صغيرا يقرأ فى المكتب رأى فى عالم الرؤيا أن رجلا ألبسه جوخة خضراء مركبة على فرو أبيض فى غاية الجودة والبياض وقد غمرته لكونها سابغة على يديه ورجليه فأخبر والده بالمنام فحصل له بذلك السرور التام وقال له ان شاء الله يجعل لك ياولدى من العلم الحظ الوافر ودعا له بذلك .

---

(١) فى الاصل « الراسخ » وهو جائز .

قلت ومشايخه كثيرون والكتب التى قرأها لاتعد لكثرتها مابين كلام وتفسير وحديث وفقه وأصول وقراآت وفرائض وحساب وعربية بأنواعها ومنطق وغير ذلك، وقد ألف ثبتا سماه حلية أهل الفضل والكمال باتصال الاسانيد بكمل الرجال وترجم مشايخه به فمن مشايخه الشيخ أبو المواهب مفتى الحنابلة بدمشق والشيخ محمد الكاملى الدمشقى والشيخ الياس الكردى نزيل دمشق والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى الدمشقي والشيخ يونس المصرى نزيل دمشق والشيخ عبد الرحمن المجلد الدمشقى والشيخ عبد الرحيم الكابلى الهندي نزيل دمشق والشيخ أحمد الغزى الدمشقى ومفتيها الشيخ اسماعيل الحائك والشيخ نور الدين الدسوقى الدمشقى والشيخ عثمان القطان الدمشقى والشيخ عثمان الشمعة الدمشقى والشيخ عبد القادر التغلبي الحنبلى والشيخ عبد الجليل أبو المواهب المذكور والشيخ عبد الله العجلونى نزيل دمشق ، ومن غير الدمشقيين الشيخ محمد الخليلى المقدسى والشيخ محمد شمس الدين الحنفى الرملى ، وأجازه الشيخ عبد الله بن سالم المكى البصرى والشيخ تاج الدين القلعى مفتى مكة والشيخ محمد الشهير بعقيلة المكى والشيخ محمد الوليدى والشيخ محمد الضرير الاسكندرانى المكى والشيخ يونس الدمرداشى المصرى ثم المكى والشيخ أبو طاهر الكوراني المدنى والشيخ أبو الحسن السندى ثم المدنى والشيخ محمد ابن عبد الرسول البرزنجى الحسينى المدنى والشيخ أحمد النجلى المكي والشيخ سليمان ابن أحمد الرومى واعظ أياصوفية .

وارتحل الى الروم فى سنة تسع عشرة ومائة وألف فلما كان بها انحل تدريس قبة النسر بالجامع الاموى عن شيخه الشيخ يونس المصرى بموته فأخذه صاحب الترجمة وجاء به الى دمشق وكان والى دمشق اذ ذاك الوزير يوسف باشا القبطان عارضا به الى شيخه الشيخ محمد الكاملى وألزم القاضى بعرض على موجب عرضه وأنه يعطى ماصرفه شيخه الشيخ أحمد الغزى مفتى الشافعية بدمشق للقاضى وكان مراد الغزي أولاً التدريس فحين وصول العروض الى دار الخلافة قسطنطينية للدولة

العلية ماوجهوا التدريس لشيخه الكاملي ووجهوه للمترجم واستقام بهذا التدريس الى أن مات ، ومدة اقامته من ابتداء سنة عشرين الى أن مات احدى وأربعون سنة وهو على طريقة واحدة مبجلا بين العال والدون ودرس بالجامع الاموى وفي مسجد بنى السفر جلاني ولزمه جماعة كثيرون لايحصون عددا .

وألف المؤلفات الباهرة المفيدة منها كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس ومنها الفوائد الدرارى بترجمة الامام البخارى ومنها اضاءة البدرين فى ترجمة الشيخين ومنها تحفة أهل الايمان فيما يتعلق برجب وشعبان ورمضان ومنها نصيحة الاخوان فيما يتعلق برجب وشعبان ورمضان ومنها عرف الزرنب(١) بترجمة سيدى مدرك والسيدة زينب ومنها الفوائد المحررة (٢) بشرح مصوغات الابتداء بالنكرة ومنها الأجوبة المحققة عن الاسئلة المفرقة ومنها الكواكب المنيرة المجتمعة فى تراجم الأئمة المجتهدين الاربعة ولكل واحد منها اسم خاص يعلم من الوقوف عليها ومنها أربعون حديثا كل حديث من كتاب ومنها عقد الجوهر الثمين بشرح الحديث المسلسل بالدمشقيين . وهذه الكتب كاملة وأقلها نحو الكراستين وأكثرها نحو العشرين ، ومنها التى لم تكمل وهى كثيرة أيضا منها أسنى الوسائل بشرح الشمائل ومنها استرشاد المسترشدين لفهم الفتح المبين على شرح الاربعين النووية لابن حجر المكى ومنها عقد اللآلى بشرح منفرجة الغزالى ومنها اسعاف الطالبين بتفسير كتاب الله المبين ومنها فتح المولى الجليل على أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوى ومنها وهو أجلها شرحه على البخارى المسمى بالفيض الجارى بشرح صحيح البخارى وقد كتب من مسوداته مائتين واثنتين وتسعين كراسة وصل فيها الى قول البخارى باب مرجع النبى صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى بنى قريظة ومحاصرته اياهم من المغازى ولو كمل هذا الشرح لكان من نتائج الدهر .

---

(١) الزرنب : طيب أو شجر طيب الرائحة ، كما فى القاموس .

(٢) في سلك الدرر « المجردة » وهو خطأ ظاهر قد لانعرض للتنبيه على مثله .

وكان صاحب الترجمة حليما سليم الصدر سالما من الغش والمقت صابرا على الفاقة والفقر وملازماً للعبادات والتهجد والاشتغال بالدروس العامة والخاصة كافاً لسانه عما لايعنيه مع وجاهة نيرة ولم يزل مستقيما على حالته الحسنة المرغوبة الى أن مات .

قرأ عليه الوالد مدة ولازمه وأخذ عنه وأجازه ولما حج الوالد فى سنة سبع وخمسين ومائة وألف كان هو أيضا حاجاً فى تلك السنة فأقرأ كتاب صحيح البخارى فى الروضة المطهرة وأعاد له الدرس الوالد وقد أجاز الوالد نثرا ونظما فالنظم قوله :

أجزت نجل العارف المرادى أعنى عليا فاز بالمراد
وهو الشريف اللوذعي الكامل الاريب والمفضال ذو الايادى
أجزته بكل ما أخذته عن الشيوخ الفضلا الاطواد
أجزته بكل ما صنفته كالفيض والكشف مع الارشاد
أجزته بكل مافى ثبتنا الجامع النوعين بالسداد
أجزته اجازة بشرطها عند أولى التحديث والنقاد
أجزته فى الروضة الفيحاء بطيبة المختار طه الهادى
صلى عليه ربنا وسلما وآله وصحبه الامجاد
ماغردت قمرية فأطربت وأمطرت سحب وسال واد

وكان ينظم الشعر وشعره شعر علماء لانهم لا يشغلون أنفسهم به كما قال ابن بسام ان شعر العلماء ليس فيه بارقة تسام وجعل الشهاب أن أحسن بعض أشعارهم من قبيل دعوة البخيل أو حملة الجبان وقال الامين فى نفحته قلت علة ذلك أنهم يشغلون أفكارهم بمعنى يعنى والشعر وان سموه ترويح الخاطر لكنه مما لايثمر فائدة ولايغنى(١) وشتان بين من تعاطاه فى الشهر مرة وبين من أنفق فى تعاطيه عمره انتهى .

(١) هذه تسلية للعلماء ، وحديث « ان من الشعر حكمة » محفوظ عند الجميع .

وقد ترجمه الشيخ سعيدالسمان فى كتابه وقال فى وصفه . خاتمة أئمة الحديث ومن ألقت اليه مقاليدها بالقديم والحديث اقتدح زناده فيه فأضاء وشاع حتى ملأ الفضاء آخذاً بطرفى العلم والعمل متسنما ذروة عن غيره بعيدة الأمل يقطع آناء الليل تضرعا وعبادة ويوسع أطراف النهار قراءة وافادة لايشغله عن ترداده النظر فى دفاتره مرام ولا عن نشرطيها نقض ولاابرام مع ورع ليس للرياء عليه سبيل وغض بصر عما لايعنى من هذا القبيل وهو وان كانت عجلون تربة ميلاده فان الشام تشرفت بطارف فضله وتلاده فقد طلع في جبهتها شامه وأرهف منصل فكرته بها وشامه حتى صار هلاله بدرا ومنازله طرفاً وقلباً وصدراً فاستحث عزمه نحو الروم وقصد بها انجاز مايروم فأحلته بين السمع والبصر وجنى غصن امانيه واهتصر وعلى ما به قوام معاشه اقتصر فآب ولم يخب مسعاه وطرف الدهر بمقلة الارتقاء يرعاه فأظلته قبة النسر المنيفه وصار لمن سلفه خليفة وأى خليفه فتغص حلقته بالخاص والعام فيملى على فتح البارى ما يوضح خفايا البخارى بناطقة تسحر العقول بأدائها وتسخر بالعقود ولألائها ووجاهة ملء البصيرة والبصر على مثلها الوقار اقتصر وخلق ماشابه انقباض وسجية لم تنقد باعراض ولم يزل نسيج وحده تأليفا وتقريرا وحديثا حسنا تسطيرا وتحريرا حتى شرب الكأس المورود وذوت من روض محاسنه تلك الورود فتنفذ عليه البصر والدمع وعمى البصر والسمع بل الله بالرحمة ثراه فهو ممن أخذت عنه الاسناد وأمدنى بقراءتي عليه بما ينفع ان شاء الله يوم التناد وله شعر موزون يتسلى به الواله المحزون . انتهى مقاله .

ولصاحب الترجمة أشعار غير التى ذكرناها (١) وبالجملة فهو أحد الشيوخ الذين لهم القدم العالية(٢) فى العلوم والرسوخ .

وكانت وفاته بدمشق فى محرم الحرام افتتاح سنة اثنتين وستين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه .

---

(١) أورده المرادى كثيرا من نظمه فى سلك الدرر (٢) فى الاصل «العالى» .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حفظ السنة المصطفوية بأهل الحديث والصلاة والسلام على نبينا محمد المرسل بأصدق الكلام والحديث وعلى آله وأصحابه الذين أعزوا دينه الصحيح بسيرهم فى نصرته السير الحثيث وعلى التابعين لهم باحسان وسائر المؤمنين فى القديم والحديث.

أما بعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الفتاح اسمعيل العجلونى بن محمد جراح ان الاحاديث المشتهرة على الألسنة قد كثرت(١) فيها التصانيف وقلما يخلو تصنيف منها عن فائدة لاتوجد فى غيره من التآليف فأردت أن ألخص مما وقفت عليه منها مجموعا تقربه أعين المنصفين ليكون مرجعا لى ولمن يرغب فى تحصيل المهمات من المستفيدين ولما أخرجه ابن ماجه وابن خزيمة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان مما يلحق المؤمن من حسناته بعد موته علماً نشره» وهو شامل للتصنيف والتعليم وهو فى التصنيف أظهر لانه أطول استمراراً وأكثر (٢) وأنص ان شاء الله تعالى فى هذا المجموع على بيان الحديث من غيره وتمييز المقبول منه السالم من ضيره اذ من النصيحة فى الدين كما قال الحافظ ابن حجر فى خطبة كتابه «اللآلىء المنثورة في الاحاديث المشهورة» التنبيه على مايشتهر بين الناس مما ألفه الطبع وليس له أصل فى الشرع قال وقد صنف الامام تاج الدين الفزارى كتابا في فقه العوام وانكار أمور اشتهرت بين الانام لا أصل لها أجاد فيها الانتقاد وصان الشريعة أن يدخل فيها مايخل بالاعتقاد قال وقد

---

(١) فى الاصل « كثر » وهو جائز. (٢) فى النسخة المصرية زيادة « انتشاراً ».

رأيت ماهو أهم من ذلك وهو تبيين الاحاديث المشتهرة على ألسنة العوام وكثير من الفقهاء الذين لامعرفة لهم بالحديث وهى اما أن يكون لها أصل يتعذر الوقوف عليه لغرابة موضعه أو لذكره فى غير مظنته وربما نفاه بعضهم لعدم اطلاعه عليه، والنافى له كمن نفى أصلا من الدين وضل عن طريقه المبين واما لا أصل لها البتة. فالناقل لها يدخل تحت مارواه البخاري فى ثلاثياته من قوله صلى الله عليه وسلم «من نقل عنى مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار» انتهى. ثم نقل فيها بسنده الى أبى قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «هلاك أمتى فى ثلاث فى القدرية والعصبية والرواية من غير تثبت» لكنه منكر، وبسنده أيضا الى ابن المبارك أنه قيل له فى هذه الاحاديث الموضوعة فقال يعيش لها الجهابذة، وبسنده الى الامام أحمد أنه قال ان للناس فى أرباضهم وعلى باب دورهم أحاديث يتحدثون بها عن النبي صلى الله عليه وسلم لم نسمع نحن بشىء منها، ولذلك وجبت العناية بما وصل العلم اليه ووقع الاطلاع عليه قال الربيع بن خيثم ان للحديث ضوءاً كضوء النهار يعرف وظلمة كظلمة الليل تنكر وقال ابن الجوزى الحديث المنكر يقشعر له جلد الطالب وينفر منه قلبه فى الغالب وروى أبو نعيم فى الحلية عن أبى هريرة رفعه «ان لله تعالى عند كل بدعة كيد بها الاسلام ولياً من أوليائه يذب عن دينه» انتهى.

وان من أعظم ماصنف فى هذا الغرض وأجمع ماميز فيه السالم من العلة والمرض الكتاب المسمى بالمقاصد الحسنة فى بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الالسنة المنسوب للامام الحافظ الشهير أبى الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى لكنه مشتمل على طول بسوق الاسانيد التى ليس لها كبير فائدة الا للعالم الحاوى ومن ثم لخصته فى هذا الكتاب مقتصرا على مخرج الحديث وصحابيه روماً للاختصار غير مخل ان شاء الله تعالى بما اشتمل عليه مما يستطاب أو يستحسن عند أئمة الحديث الاخيار وضاماً اليه مما فى كتب الائمة المعتبرين كاللآلىء المنثورة فى الاحاديث المشهورة لامير الحفاظ والمحدثين من المتأخرين الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني.

بلغنا الله واياه فى الدارين الامانى .واعلم أنى حيث أقول قال فى اللآلى أوذكر فيها فالمراد به كتاب الحافظ العسقلانى المذكور وحيث أقول قال فى الاصل أو فى المقاصد فمرادى به المقاصد الحسنة المذكورة وحيث أقول قال فى التمييز فمرادى الكتاب المسمى بتمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث للحافظ عبد الرحمن بن الديبع تلميذ الامام السخاوي فانه اختصر المقاصد الحسنة لشيخه المذكور لكنه أخل بأشياء مما فيه مسطور وحيث أقول قال فى الدرر فالمراد الكتاب المسمى بالدرر المنتثرة فى الاحاديث المشتهرة للحافظ جلال الدين السيوطى وهى نسختان صغرى وكبرى وحيث أقول رواه أبو نعيم فمرادى فى الحلية وحيث أقول رواه الشيخان أو اتفقا عليه أو متفق عليه فالمراد أنه فى الصحيحين لشيخى الحديث البخارى ومسلم وان كان فى أحدهما قلت رواه البخارى أو مسلم وحيث أقول رواه أحمد فالمراد الامام أحمد فى مسنده وحيث أقول رواه البيهقى فالمراد فى الشعب وحيث أقول رواه الاربعة فالمراد أبو داود والنسائى والترمذي وابن ماجه فى سننهم وحيث أقول رواه الستة فالمراد هؤلاء الاربعة والشيخان فى الكتب الستة وكذا اذا أفردت واحداً منهم فالمراد فى كتابه أحد السنن الستة وحيث أقول قاله النجم فالمراد شيخ مشايخنا العلامة محمد نجم الدين الغزى فى كتابه المسمى اتقان مايحسن من الاخبار الدائرة على الالسن وحيث أقول قال القاري فالمراد به الملا على القارى فى كتابه الموضوعات المسماة بالاسرار المرفوعة فى الاخبار الموضوعة وهي صغرى وكبرى وقد نقلت منهما وحيث أقول قاله الصغانى فالمراد به العلامة حسن بن محمد الصغانى مؤلف المشارق ، وما لم يكن كذلك فى جميع مامر فأنص على الكتاب الذى رواه مؤلفه فيه، وربما تعرضت لحديث ليس من المشهورات لمناسبة أو غيرها من المقاصد الصحيحات.

هذا والحكم على الحديث بالوضع والصحة أو غيرهما انما هو بحسب الظاهر للمحدثين باعتبار الاسناد أو غيره لاباعتبار نفس الامر والقطع لجواز ان

يكون الصحيح مثلا باعتبار نظر المحدث موضوعا أو ضعيفا فى نفس الامر وبالعكس ولو لما فى الصحيحين على الصحيح خلافاً لابن الصلاح كما أشار الى ذلك الحافظ العراقى فى ألفيته بقوله :

واقطع بصحة لما قد أسندا　　كذا له وقيل ظنا ولدى

محققيهم قد عزاه النووى　　وفى الصحيح بعض شىء قد روى(١)

نعم (٢) المتواتر مطلقا قطعى النسبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتفاقا ومع كون الحديث يحتمل ذلك فيعمل بمقتضى ما يثبت عند المحدثين ويترتب عليه الحكم الشرعى المستفاد منه للمستنبطين وفى الفتوحات المكية للشيخ الاكبر قدس سره الانور ما حاصله : فرب حديث يكون صحيحا من طريق رواته يحصل لهذا المكاشف أنه غير صحيح لسؤاله لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيعلم وضعه ويترك العمل به وان عمل به أهل النقل لصحة طريقه ورب حديث ترك العمل به لضعف طريقه من أجل وضاع فى رواته يكون صحيحا فى نفس الامر لسماع المكاشف له من الروح حين إلقائه على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى . واعلم أن الحافظ جلال الدين السيوطى قال فى خطبة جامعه الكبير ما حاصله : كل ما كان فى مسند أحمد فهو مقبول فان الضعيف الذى فيه يقرب من الحسن وكل ما كان فى كتاب الضعفاء للعقيلى ولابن عدى فى الكامل وللخطيب البغدادى ولابن عساكر فى تاريخه وللحكيم الترمذى فى نوادر الاصول وللحاكم فى تاريخه ولابن النجار فى تاريخه وللديلمى فى مسند الفردوس فهو ضعيف فيستغنى عن بيان حاله بالعزو اليها أو الى أحدها انتهى . لكنه مقيد بما لم يجبر بتعدد طرقه والا فيصير حسنا لغيره فيعمل به ولعل ما ذكره أغلبى والا فيبعد كل البعد أنه لا يكون فى كتاب منها حديث حسن أو صحيح فتأمل .

وسميت ما جمعته من ذلك « كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس » ورتبته على حروف المعجم كأصله ليكون أسهل فى المراجعة لنقله

---

(١) زاد فى المصرية بعد البيتين « مضعفا » . (٢) « نعم » ساقطة من النسخة الشامية .

لكن لاأرمز بحروف الى المخرجين كالنجم بل أصرح بأسمائهم دفعاً للبس والوهم جعله الله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم وهذا أوان الشروع فى المقصود بعون الملك المعبود .

﴿ حرف الهمزة ﴾

١ ــ (انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء مانوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ماهاجر اليه) رواه الشيخان عن عمر بن الخطاب وكذا رواه غيرهما من أصحاب الكتب المعتمدة حتى مالك لكن فى غير الموطأ وقول ابن دحية ان مالكا رواه فى موطأه وهمه فى ذلك المحدثون لكن قال الحافظ السيوطى فى شرحه الصغير على الموطأ انه موجود فى الموطأ من رواية محمد بن الحسن صاحب أبى حنيفة قال وبذلك يتبين صحة قول من عزا روايته الى الموطأ ووهم من خطأه فى ذلك ، انتهى فاعرفه . ورواه البخارى فى صحيحه عن عمر فى سبعة مواضع بألفاظ مختلفة بيناها وغيرها فى الفيض الجارى بشرح صحيح البخارى منها ان الاعمال بالنية وأن لكل امرىء مانوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى ماهاجر اليه ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ماهاجر اليه . وهذه الرواية ليست فى الصحيحين بل خرجها ابن الجارود فى المنتقى من طريق يحي بن سعيد وقد روى حديث انما الاعمال بالنيات عن نحو سبعة عشر صحابيا لكنه لم يصح الامن طريق عمر رضى الله عنه فهو فرد غريب باعتبار أول سنده مشهور باعتبار آخره قال الكرماني وغيره قال الحافظ لاتصح روايته عن النبي ﷺ الا من جهة عمر ولاعن عمر الا من جهة علقمة ولا عن علقمة الامن جهة محمد بن ابراهيم ولا عن محمد الا من جهة يحي بن سعيد وعنه انتشر اذ رواه عنه أكثر من مايتى مسند فهومشهور باعتبارآخره غريب باعتبار أوله لكنه مجمع

على صحته انتهى . وهو أحد الاحاديث الاربعة التى عليها مدار الدين وقد نظمها طاهر بن مفوز الاشبيلى وقيل الامام الشافعى بقوله :

عمدة الدين عندنا كلمات أربع من كلام خير البريه

اتق الشبهات وازهد ودع ما ليس يعنيك واعملن بنيه

وقد أشبعنا الكلام عليه فى الفيض الجارى فراجعه .

٢ — (آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك) رواه أحمد ومسلم وعبد بن حميد عن أنس رضى الله عنه .

٣ — (آخر أربعاء فى الشهر يوم نحس مستمر) رواه ابن مردويه فى تفسيره عن ابن عباس والخطيب(١) لكن بلفظ من الشهر وقال السيوطى فى الجامع الكبير رواه وكيع فى الغرر وابن مردويه فى تفسيره عن ابن عباس ، وفيه مسلمة بن الصلت متروك وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ورواه الطيورى من وجه آخر عن ابن عباس موقوفاً انتهى وقال ابن رجب لايصح ورواه الطبرانى بسند ضعفه بلفظ يوم الاربعاء يوم نحس مستمر ، وهو محمول على الحديث المقيد بآخر أربعاء جمعا بينهما وفى السيرة الحلبية ماحاصله تحمل الاحاديث الواردة بمدح يوم الاربعاء على غير آخر أربعاء في الشهر كالحديث الضعيف خلق الله يوم الاربعاء الانهار والاشجار ، وأما الاحاديث الواردة بذمه فهى محمولة على آخر أربعاء فى الشهر كالحديث المرفوع يوم الاربعاء نحس مستمر وفيه ولد فرعون وفيه ادعى الآلهية وفيه أهلكه الله تعالى ، وكالحديث الآخر يوم الاربعاء لاأخذ ولاعطاء ، والحديث الذى روى بسند ضعيف أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باجتناب الحجامة يوم الاربعاء فانه اليوم الذى أصيب فيه أيوب عليه السلام بالبلاء ، ومايبدو جذام ولا برص الا يوم الاربعاء وليلة الاربعاء ، وكذا ماجاء فى حديث من النهى عن قص الاظفار فى يوم الاربعاء

(١) « والخطيب » مستدركة من المصرية .

وانه يورث البرص وما ذكر عن ابن الحاج المالكى أنه قص أظفاره يوم الاربعاء فلحقه برص فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في نومه فشكا له فقال ألم تسمع نهي عن ذلك فقال يارسول الله لم يصح عندى الحديث عنك فقال يكفيك أن تسمع ثم مسح بيده الشريفة على بدنه فزال البرص جميعا ، فليتأمل هذا الجمع انتهى . وذكر المناوى قصة ابن الحاج ، وزاد أنه قال فجددت مع الله تعالى توبة أن لاأخالف ماسمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدا . تكميل : أخرج أبو يعلى عن ابن عباس وكذا ابن عدى وتمام فى فوائده عن أبى سعيد مرفوعا يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب رزق ويوم الثلاثاء يوم حديد وبأس ويوم الاربعاء لا أخذ ولا عطاء ويوم الخميس يوم طلب الحوائج والدخول على السلطان ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح . قال السخاوى سنده ضعيف ، وذكر برهان الاسلام عن صاحب الهداية أنه مابدىء شىء يوم الاربعاء الاوتم فلذلك كان المشايخ يتحرون ابتداء الجلوس فيه للتدريس لأن العلم نور فبدىء به يوم خلق النور انتهى ويمكن حمله على غير أربعاء آخر الشهر ، وذكر السيوطى فى الاسفار عن قلم الاظفار أنه اشتهر على الألسنة أبيات لا يدرى قائلها ولا هى صحيحة فى نفسها وهى :

فى قص الاظفار يوم السبت آكلة ... تبدو وفيما يليه يذهب البركه
وعالم فاضل يبدو بتلوها ... وان يكن فى الثلاثا فاحذر الهلكه
ويورث السوء فى الاخلاق رابعها ... وفى الخميس الغنى يأتى لمن سلكه
والعلم والرزق زيدا فى عروبتها ... عن النبي روينا فاقتفوا نسكه

وقال المناوى نقلا عن السهيلى نحوسته على من تشاءم وتطير بأن كانت عادته التطير وترك الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فى تركه وهذه صفة من قل توكله فذلك الذى تضر نحوسته فى تصرفه فيه ثم قال المناوي والحاصل أن توقى يوم الاربعاء على وجه الطيرة وظن اعتقاد المنجمين حرام شديد التحريم اذ الايام كلها لله تعالى لاتضر ولاتنفع بذاتها

وبدون ذلك لاضير ولا محذور ومن تطير حاقت به نحوسته ومن ايقن بأنه لايضر ولا ينفع الاالله لم يؤثر فيه شيء من ذلك قال تعلم انه لاطير إلا على متطير وهو الثبور وفى حديث رواه ابن ماجه عن ابن عمر مرفوعا وخرجه الحاكم من طريقين : لايبدو جذام ولا برص الا يوم الاربعاء . وكره بعضهم العيادة يوم الاربعاء وعليه قيل :

لم يؤت فى الاربعا مريض   الا دفناه في الخميس

ثم قال المناوى وقفت على أبيات بخط الحافظ الدمياطى وقال انها تعزى الى علي ابن أبي طالب رضى الله عنه وهى :

لنعم اليوم يوم السبت حقا   لصيد ان أردت بلا امتراء
وفى الاحد البناء لأن فيه   تبدي الله فى خلق السماء
وفى الاثنين ان سافرت فيه   سترجع بالنجاح وبالثراء
وان ترد الحجامة فالثلاثا   ففى ساعاته هرق الدماء
وان شرب امرؤ يوما دواءآ   فنعم اليوم يوم الاربعاء
وفى يوم الخميس قضاء حاج   فان الله يأذن بالقضاء
وفى الجمعات تزويج وعرس   ولذات الرجال مع النساء
وهذا العلم لايدريه الا   نبي أو وصى الانبياء

وسيأتى زيادة على ذلك فى آخر الكتاب فى حديث يوم الاربعاء يوم نحس مستمر .

٤ — (آخر ما أدرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ماشئت) رواه ابن عساكر عن ابن مسعود البدرى ، وكذا رواه عنه أحمد وأبو داود وابن ماجه ، وكذا أحمد عن حذيفة لكن بلفظ ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ماشئت . ورواه البخارى عن ابن مسعود البدرى أيضا بلفظ هؤلاء لكن باسقاط لفظ الاولى فاعرفه وما أحسن ماقيل :

اذا لم تخش عاقبة الليالى   ولم تستحى فاصنع ماتشاء
فلا والله مافى العيش خير   ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

٥ — (آخر ماتكلم به ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين ألقى فى النارحسبي الله ونعم الوكيل) رواه الخطيب البغدادي بسند ضعيف عن أبى هريرة وقال الخطيب غريب والمحفوظ عن ابن عباس موقوفا ، وسيأتى فى حرف الحاء المهملة حسبي الله ونعم الوكيل مع الكلام عليه بأبسط .

٦ — (آخر من يدخل الجنة رجل يقال له جهينة فيقول أهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين) رواه الخطيب فى رواة مالك عن ابن عمر رضى الله عنهما وفى رواية عن ابن عمر رفعه بلفظ : ان آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة. الحديث . ورواه الدارقطنى فى غريب مالك بزيادة فى آخره وهى : سلوه هل بقى من الخلائق أحد يعذب فيقول لا ، وحكى السهيلى أنه جاء أن اسمه هناد .

٧ — (آخر الطب الكى) قال فى الاصل هو من كلام بعض الناس وليس بحديث والمراد أنه بعد انقطاع طرق الشفاء يعالج بالكى ولذا حمل العلماء قوله صلى الله عليه وسلم وأنهى أمتى عن الكى على ما اذا وجد طريق غيره مرجو للشفاء وقال القارى فى موضاعاته الكبرى والمشهور كما قال العسقلانى فى أمثلة العرب آخر الداء الكى والمعنى آخر الشفاء من الداء الكى .

٨ — (أوتيت جوامع الكلم واختصر لى الكلام اختصارا) رواه العسكرى فى الامثال عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلا بهذا اللفظ لكن فى سنده من لم يعرف ، ورواه الديلمى بلا سند عن ابن عباس رفعه بلفظ أعطيت جوامع الكلم واختصر لى الكلام اختصارا ، ورواه الشيخان لكن بلفظ بعثت بجوامع الكلم ، وفي خبر أحمد أوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه ، وروى البيهقى عن عمر بن الخطاب أنه مر برجل يقرأ كتابا من التوراة فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: انما بعثت فاتحا وخاتما وأعطيت جوامع الكلم وفواتحه واختصر لى الحديث اختصارا ، ولابي يعلى عن خالد بن عرفطة قال كنت عند عمر فجاء رجل فذكره . وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ياأيها الناس أوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر لى الكلام اختصارا ، وفى رواية

ابن سيرين عن أبي هريرة أعطيت فواتح الكلم ، وفى أخرى أعطيت مفاتيح الكلم وفى أخرى أعطيت جوامع الكلم ، وفى حديث أبي موسى أعطيت فواتح الكلم وخواتمه قلنا يارسول الله علمنا مما علمك الله فعلمنا التشهد ، ورواه أيضا فى المختارة عن عمر بن الخطاب بلفظ آخر مع بيان سبب وروده قال عمر فانطلقت أنا فانتسخت كتابا من أهل الكتاب ثم جئت به فى أديم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهذا فى يدك ياعمر قلت يارسول الله كتاب نسخته لنزداد به علما إلى علمنا فغضب رسول الله صلي الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ثم نودى بالصلاة جامعة فقالت الانصار اغضب نبيكم السلاح السلاح فجاؤا حتى احدقوا بيمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس انى أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه واختصر لى الكلام اختصارا ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتهوكوا ولا يغرنكم المتهوكون قال عمر فقمت فقلت رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناوبك رسولا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى. والمتهوكون جمع متهوك بتشديد الواو مكسورة وبالكاف قال فى القاموس المتهوك المتحير كالهواك كشداد والساقط فى هوة الردى .

٩ ــ (ائتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة) رواه الترمذى فى العلل وقال مرسل وابن ماجه والحاكم وقال على شرطهما والبيهقى والدار قطنى فى الافراد وأبو يعلى وعبد بن حميد عن ابن عمر ورواه الطبرانى فى الاوسط عن ابن عباس بلفظ ائتدموا من هذه الشجرة ـ يعنى الزيت ـ ومن عرض عليه طيب فليصب منه ، وقد رمز السيوطى فى جامعه لضعفه .

١٠ ــ (ائتدموا ولو بالماء) رواه الطبرانى فى الاوسط وأبو نعيم والخطيب وتمام عن عبد الله بن عمرو بن العاصى قال ابن الجوزى لايصح فيه مجهول وآخر ضعيف وقال البيهقي (١) فيه عريك بن سنان لم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

١١ ــ (آدم فمن دونه تحت لوائى يوم القيامة) رواه أحمد وأبو يعلى عن

---

(١) فى النسخة المصرية «الهيثمي» مكان «البيهقي» الموجودة فى الشامية ولعلها الصواب

ابن عباس مرفوعاً من حديث صدره إنه لم يكن نبي إلا له دعوة قد تنجزها فى الدنيا وإنى قد اختبأت دعوتى شفاعة لأمتى وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولافخر وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولافخر وبيدى لواء الحمد ولا فخر آدم فمن دونه يوم القيامة تحت لوائى ولا فخر . ورواه أحمد والترمذى وابن ماجه عن أبى سعيد الخدري بلفظ أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر و بيدى لواء الحمد ولا فخر وأنا أول شافع وأول مشفع ولافخر ومامن نبى يومئذ آدم فمن دونه إلاتحت لوائى وأنا أول من تنشق عنه الارض ولا فخر قال أبو العباس المرسى قدس سره معنى قوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر أى ولا أفتخر بالسيادة وإنما فخرى بالعبودية قال :

لا(١) تدعنى الا بياعبدها فانه أشرف أسمائى

ونقل عن الشيخ الاكبر قدس سره الانور أنه روى الحديث بلفظ ولا فخز بالزاى بدل الراء أى ولاتكبر .

١٢ ــ (الآدمى كالنخلة اذا قطع رأسه مات) أنظر هل هو حديث أم لا ، وذكره فى شرح الازهرية مثالا للكاف الجارة ولم يتـ ض له الحلى فى شرحه وهو من القلب على حد قوله كما طينت بالغدن السياعا .

١٣ ــ (آفة الكذب النسيان) قال فى التميز أورده جمع من الحفاظ فى مصنفاتهم بسند فيه ضعف وانقطاع وقال فى الأصل رواه القضاعى والديلمى عن على مرفوعاً بلفظ آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وسنده ضعيف لكنه صحيح المعنى ورواه الدارمي والعسكري عن الأعمش مرفوعا معضلا أو مرسلا بلفظ آفة العلم النسيان واضاعته أن تحدث به غير أهله ورواه الخلعى فى فوائده عن رؤبة (٢) بن العجاج أنه قال قال لى النسابة البكرى للعلم آفة ونكد وهجنة فآفته نسيانه ونكده الكذب

---

(١) فى النسخ « ولا تدعنى » بزيادة واو ولعل الوزن لايستقيم بها
(٢) فى المصرية « رواية » مكان « رؤبة » وهو خطأ ظاهر .

فيه وهجنته نشره عند غير أهله ، وعزاه النجم بلفظ الترجمة لابن عدى فى الكامل وعن القسم بن محمد قال أعاننا الله على الكذابين بالنسيان وله عن عبد الله بن المختار قال آفة العلم الكذب وآفته النسيان والذي فى المرفوع آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان أخرجه ابن عدى والقضاعى والديلمى بسند ضعيف ورواه البيهقى عن ابن مسعود موقوفاً بلفظ آفة الحديث النسيان وفى سنده انقطاع وأقول رواه القضاعي مطولا بلفظ آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الشجاعة البغى وآفة السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر وآفة الظرف الصلف وآفة الجود السرف وآفة الدين الهوى .

١٤ — (آفة الدين ثلاثة فقيه فاجر وامام جائر ومجتهد جاهل) قال فى الجامع الكبير رواه الديلمى عن ابن عباس .

١٥ — (آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد) رواه ابن سعد بسند حسن وأبو يعلى عن عائشة وفى رواية البيهقى عن يحيى بن أبى كثير مرسلا بزيادة فانما أنا عبد ورواه هناد فى الزهد كما فى ذيل الجامع عن عمرو بن مرة مرسلا بلفظ آكل كما يأكل العبد فوالذى نفسى بيده لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ماسقى منها كافراً كأساً .

١٦ — (آل القرآن آل الله) رواه الخطيب فى رواة مالك عن أنس قال فى الميزان هو خبر باطل وأقول لكن يشهد له ما أخرجه أبو عبيدة والبزار وابن ماجه عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال إن لله تعالى أهلين من الناس قيل من هم يارسول الله قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته .

١٧ — (آل محمد كل تقى) قال السيوطى لا أعرفه وقال فى الاصل رواه الديلمي وتمام بأسانيد ضعيفة فلفظ تمام عن أنس سئل رسول صلى الله عليه وسلم من آل محمد فقال كل تقى من أمة محمد ولفظ الديلمى آل محمد كل تقى ثم قرأ (ان أولياؤه الا المتقون) ولكن شواهده كثيرة منها ما فى الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم

ان آل أبي فلان ليسوا لى بأولياء انما ولي الله وصالحو المؤمنين وقال الشيخ محمد الزرقانى فى مختصر المقاصد الحسنة هو حسن لغيره انتهى وقال النجم وفى لفظ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آل محمد فقال كل تقى قال وروي عن على رضى الله عنه وأنه السائل وأسانيده ضعيفة لكن له شواهد قال ورأيته فى بعض كتب النحو بلفظ آلى كل مؤمن تقى ويستشهد به على اضافة الآل الى الضمير انتهى وقد بين السخاوى شواهده فى كتابه ارتقاء الغرف وقد حمل الحليمى الحديث على كل تقى من قرابته خاصة دون عموم المؤمنين لحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى أتى بكبشين فذبح أحدهما عن أمته من شهد لله بالتوحيد وشهد له بالبلاغ وذبح الآخر عن محمد وآل محمد انتهى ، وأقول ينبغى حمل هذه الاحاديث وما أشبهها على الكاملين من آله وإلا فلا شك أن من صحت نسبته اليه فهو من آله وان لم يكن تقيا حيث كان مؤمنا لان العقوق لايقطع النسب ومحبتهم لكونهم من آله متحتمة على كل مؤمن لشرفهم بالانتساب اليه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى (قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى) وفى هذا مع زيادة قلت :

لقد حاز آل المصطفى أشرف الفخر	بنسبتهم للطاهر الطيب الذكر
فحبهم فرض على كل مؤمن	أشار اليه الله فى محكم الذكر
ومن يدعى من غيرهم نسبة له	فذلك ملعون أتى أقبح الوزر
وقد خص منهم نسل زهراء الاشرف	بأطراف تيجان من السندس الخضر
ويغنيهم عن لبس ما خصهم به	وجوه لهم أبهى من الشمس والبدر
ولم يمتنع من غيرهم لبس أخضر	على رأى من يعزى لاسيوط ذى الخبر
وقد صححوا عن غيره حرمة الذى	رآه مباحا فاعلم الحكم بالسبر

١٨ — (آمين خاتم رب العالمين على لسان عباده المؤمنين) رواه ابن عدى والطبرانى فى الدعاء عن أبي هريرة ورمز فى الجامع الصغير لضعفه .

١٩ — (آمن شعر أمية بن أبي الصلت وكفر قلبه) رواه أبو بكر بن الانبارى

فى كتاب المصاحف والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال المناوى ماحاصله وسند الحديث ضعيف ورواه أيضاً عن ابن عباس الفاكهى وابن مندة وسبب ذكره أن الفارعة بنت أبى الصلت أخت أمية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشدته من شعر أمية أخيها فذكره وروى مسلم عن عمرو بن الشريد قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر أمية قلت نعم فأنشدته مائة بيت فقال لقد كاد أن يسلم فى شعره ومنه :

مليك على عرش السماء مهيمن لعزته تعنو الوجوه وتسجد

ومنه : والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد

تأبى فما تطلع لنا فى رسلها الا معذبة والا تجلد

واعترض عليه فى قوله الا معذبة والا تجلد فقال ابن عباس والذى نفسى بيده ماطلعت الشمس قط حتى ينخسها سبعون ألف ملك فيقولون لها اطلعى فتقول لاأطلع على قوم يعبدوني من دون الله تعالى فيأتيها ملك فتشعل لضياء بنى آدم فيأتيها شيطان يريدأن يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله تعالى تحتها انتهى الى غير ذلك من الشعر العجيب لكنه مات كافر القلب كما قال نبينا عليه السلام قالوا وعاش أمية الى أن أدرك وقعة بدرورثى من مات بهامن الكفار ومات كافرا أيام حصار الطائف انتهى ومن شعره أيضا :

يارب لاتجعلنى كافرا أبدا واجعل سريرة قلبي الدهر ايمانا

ومنه أيضا قوله عند قرب موته :

كل عيش وان تطاول دهرا صائر أمره الى أن يزولا

ليتنى كنت قبل ماقد بدالى فى رؤس الجبال أرعى الوعولا

ان يوم الحساب يوم عظيم شاب فيه الوليد يوما ثقيلا

٢٠ — (آية الكرسى ربع القرآن) قال السيوطى في الجامعين رواه أبو الشيخ فى الثواب عن أنس ورمز فى الصغير لحسنه .

٢١ — (آيةمن كتاب الله تعالى خير من محمد وآله) قال فى الأصل لم أقف عليه كشيخي من قبلي . قال لكن رأيته بخط بعض طلبته من أصحابنا فى هامش تسديد القوس مجردا عن العزو لصحابي وذلك لاأعتمده من مثله وزاد فيه لأن القرآن كلام الله غير مخلوق . نعم فى جامع الترمذى عن سفيان بن عيينة فى تفسير حديث ابن مسعود ماخلق الله سبحانه من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسى آية الكرسى كلام الله وكلام الله أعظم خلق الله من السماء والارض . وفى نسخة أعظم مما فى السموات والارض انتهى وفي فتاوى ابن حجر المكى الحديثية حديث لآية من كتاب الله خير من محمد وآل محمد . قال الحافظ السيوطي لم أقف عليه انتهى وفي أثر ابن مسعود من قوله اذا قرأ الرجل آية قال لهى خير مما طلعت عليه الشمس وما على الأرض من شىء وفى لفظ كان اذا علم الآية قال خذها فلهى خير من الدنيا ومافيها وعزاه بعضهم له موهما رفعه بلفظ آية من كتاب الله خير من الدنيا ومافيها لكن فى مسند الفردوس عن على رفعه القرآن أفضل من كل شىء دون الله وفيه أيضا عن أنس مرفوعا لقراءة آية من كتاب الله أفضل مما تحت العرش . وفيه أيضا عن صهيب مرفوعا لقراءة آية من كتاب الله أفضل من كل شىء دون العرش ولايخفى مافى أحاديث الفردوس وفى الاحياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن شفيع أعظم عند الله منزلة من القرآن لانبى ولاملك ولاغيره لكنه مرسل كمافى تخريج العراقى وقال النجم وأخرجه الطبرانى عن ابن مسعود موقوفا بلفظ كل آية من كتاب الله خير مما فى السماء والأرض انتهى والمشهور على الألسنة : حرف من تبت خير من محمد وآل محمد .

٢٢ — (آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان) متفق عليه عن أبى هريرة وورد بروايات فى الصحيحين وغيرهما منها أربع من كن فيه فهو منافق خالص وان صام وصلى وزعم أنه مؤمن من اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر وفى رواية واذا عاهد غدر وقال بعضهم

غاية ماقيل فى علامات المنافق الواردة سبعة نظمها بقوله :

تعد علامات المنافق سبعة | كما صح عن خير الخلائق فى الخبر
اذا قال لم يصدق ويخلف وعده | وإن يؤتمن أبدى الخيانة والضرر
وعند اصفرار الشمس يغدو مصليا | ويبغض من آوى النبي ومن نصر
ويترك إتيان الصلاة لجمعة | ثلاثا وان خاصمت ذاك الشقى فجر

انتهى وبقى عليه ثامنة ففى حديث رواه البخارى فى تاريخه الكبير والحاكم وابن ماجه عن ابن عباس وقال الحافظ ابن حجر فيه انه حديث حسن بلفظ آية مابيننا وبين المنافقين انهم لايتضلعون من ماء زمزم وذلك أن رجلا جاء الى ابن عباس فقال له من أين جئت قال من زمزم قال فشربت منها كما ينبغى قال وكيف قال اذا شربت منها فاستقبل البيت واذكر اسم الله وتنفس ثلاثا وتضلع منها فاذا فرغت فاحمد الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية مابيننا وبين المنافقين أنهم لايتضلعون من ماء زمزم وقد نظمت هذه الثامنة بقولى :

وثامنها أن لا تضلع فاعلمن | لما زمزم قد جاء عن سيد البشر

وأصل أن لاتضلع ان لاتتضلع بمثناتين فوقيتين فحذفت احداهما تخفيفا وعليه فاللام المشددة مفتوحة ويحتمل أنه مصدر فاللام مضمومة.

٢٣ — (الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره) رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى عن عمر رضى الله عنه .

٢٤ — (الايمان عقد بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان) رواه ابن ماجه عن على بن أبي طالب يرفعه قال ابن الجوزى موضوع ورده فى الدرر فقال لم يصب فى حكمه عليه بالوضع وفى مسند الفردوس لما دخل على بن موسى الرضى لنيسابور على بغلة شهباء فخرج علماء البلد فى طلبه منهم يحي بن يحي واسحق بن راهويه وأحمد بن حرب ومحمد بن رافع فتعلقوا بلجام دابته فقال له اسحاق بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من آبائك فقال حدثنا العبد الصالح أبى موسى بن جعفر الى آخر

سده عن أهل البيت وذكر هذا الحديث ومن لطائف اسناده رواية الابناء عن الآباء فى جميعه .

٢٥ — (الايمان يزيد وينقص) رواه أحمد عن معاذ بن جبل قال القارى نقلا عن الفيروزبادى أنه قال فى كتابه الصراط المستقيم الحديث المشهور أن الايمان قول وعمل يزيد وينقص وكذا حديث الايمان لايزيد ولا ينقص كل ذلك غير صحيح انتهى وأقول لكن معنى الاول صحيح وجرى عليه المحدثون حتى قال البخارى كتبت عن ألف شيخ وثمانين ليس فيهم الا صاحب حديث كلهم يقولون الايمان قول وعمل يزيد وينقص انتهى وهو مذهب الاشعرى وأما حديث الايمان لايزيد ولا ينقص فقد رواه محمد بن كدام عن سفيان بن عيينة وعن الزهرى عن ابن عمر لكنه موضوع فقد نقل الزركشى عن البخارى أنه سئل عنه فكتب على ظهر كتاب ابن كدام من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس المديد انتهى لكن جرى عليه كثيرون كالحنفية وجعلوا فى حديث الايمان يزيد وينقص الزيادة اشراقا والنقصان ضده .

٢٦ — (الايمان بضع وسبعون شعبة أفضلها قول لا إله الا الله وأدناها اماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان) رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا عن أبى هريرة .

٢٧ — (الايمان عريان فلباسه التقوى وزينته الحياء وثمرته العلم) هو موضوع كما قال الصغانى وعزاه النجم لرواية ابن أبى شيبة وابن أبى الدنيا عن وهب بن منبه من قوله لكن بابدال قوله وثمرته العلم بقوله وماله الفقه ثم قال ورواه ابن عساكر عن على رفعه بلفظ ياعلى ان الاسلام عريان لباسه التقوى ورياشه الهدى وزينته الحياء وعماده الورع وملاكه العمل الصالح وأساس الاسلام حبى وحب أهل بيتى.

﴿ حرف الهمزة مع الباء الموحدة ﴾

٢٨ - (ابتغوا الخير عند حسان الوجوه) رواه الدار قطنى فى الافراد عن أبى هريرة

وسيأتى فيه روايات في أطلبوا الخير عند حسان الوجوه مع مافيه من النظم .

٢٩ - (الأب أحق بالطاعة والأم أحق بالبر) قال النجم هو من كلام ابن المبارك كما أخرجه الأصبهاني فى الترغيب عن حبان بن موسى قال سألت عبد الله بن المبارك عن الوالد والوالدة اذا أمرا بشيء فذكره .

٣٠ - (أبخل الناس من بخل بالسلام) رواه البيهقى فى الشعب بسند رجاله رجال الصحيح عن أبي هريرة والطبرانى عنه وعن عبد الله بن معقل .

٣١ - (ابدأ بمن تعول) رواه الطبرانى عن حكيم بن حزام و رواه الشيخان عن أبى هريرة فى حديث وابدأ بمن تعول .

٣٢ — (أبدأوا بما بدأ الله به) يعنى الصفا فيقدم وجوبا على المروة فى السعى بينهما لأن الله تعالى قدمه (بقوله إن الصفا والمروة من شعائر الله) ولذا يجب الترتيب فى الوضوء عند الشافعي وليس من الواو لأنها لا تفيد الترتيب عند الجمهور من النحاة والحديث رواه الدارقطنى عن جابر بلفظ أمر الجماعة وفي بعضها بالافراد و رواه مسلم عن جابر بلفظ مضارع المتكلم وحده .

٣٣ — (ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلأهلك فان فضل عن أهلك شيء فلذى قرابتك فان فضل عن ذى قرابتك شيء فهكذا وهكذا) رواه مسلم والنسائى وآخرون عن جابر قال أعتق رجل من بنى عذرة عبداً له عن دبر فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال ألك مال غيره فقال لا فقال رسول الله صلى عليه وسلم من يشتريه منى فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوى بثمانمائة درهم فجاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه ثم قال ابدأ بنفسك الحديث ورواه فى الدرر بلفظ ابدأ بنفسك ثم بمن يليك وقال فيها وفى الطبرانى من حديث جابر بن سمرة اذا أنعم الله على عبد نعمة فليبدأ بنفسه وأهل بيته انتهى ورواه مسلم عن جابر بن سمرة بلفظ اذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته ورواه الطبرانى عن معاذ كما في الجامع الكبير وفى ذيل الصغير بلفظ ابدأ بأمك وأبيك وأختك وأخيك والأدنى

فالأدنى ولاتنسوا الجيران وذا الحاجة انتهى وقال فى الجامع الكبير أيضارواه ابن حبان عن جابر بلفظ ابدأ بنفسك فتصدق عليها ثم على أبويك ثم على قرابتك ثم هكذا ثم هكذا وقال النجم فى ابدأ بنفسك رواه الطيالسى عن ابن عمر وأنه صلى الله عليه وسلم قال له ياعبد الله ابدأ بنفسك فاغزها وجاهدها الحديث ثم قال ولابن أبى شيبة عن سعيد بن سيار قال جلست الى ابن عمر فذكرت رجلا فترحمت عليه فضرب صدرى وقال ابدأ بنفسك .

٣٤ — (ابد المودة لمن وادك فانها أثبت) رواه ابن أبى الدنيا في كتاب الاخوان والحارث بن أبى أسامة فى مسنده والطبرانى وأبو الشيخ فى الثواب عن حميد الساعدى .

٣٥ — (الابدال فى هذه الأمة ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا) عزاه فى اللآلى لمسند أحمد عن عبادة بن الصامت مرفوعاً وفى لفظ له عنه الابدال فى هذه الأمة ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن الى آخر ماتقدم بلفظه ثم قال فيها وحكى عبد الله بن أحمد عن أبيه أنه منكر تفرد به الحسن بن ذكوان قال ابن كثير . وهو كما قال ووثق البخارى الحسن المذكور وضعفه الاكثرون حتى قال أحمد أحاديثه أباطيل ثم قال فيها أيضا ولايخفى مافيه من التحامل فان رجال الحديث مختلف فيهم فهو حسن على رأى جماعة من الأئمة وقال الزركشى أيضا هو حسن وقال فى التمييز تبعاً للأصل له طرق عن أنس مرفوعاً بألفاظ مختلفة وكلها ضعيفة انتهى . وأقول لكنه يتقوى بتعدد طرقه الكثيرة منها مافى الحلية عن ابن عمر رفعه خيار أمتى فى كل قرن خمسمائة والأبدال أربعون فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون كلما مات رجل أبدل الله مكانه آخر وهم في الأرض كلها وفى رواية الابدال بالشام والنجباء بمصر وفى رواية الابدال من الشام والنجباء من أهل مصر ومنها مارواه الخلال فى كرامات الاولياء عن أنس بلفظ الابدال أربعون رجلا وأربعون امرأة كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا واذا ماتت امرأة أبدل الله مكانها امرأة ومنها كما فى شرح المواهب

للزرقاني مارواه أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فى الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم ولله فى الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى ولله سبعة فى الخلق قلوبهم على قلب ابراهيم ولله فى الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل ولله فى الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل ولله فى الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل فاذا مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة واذامات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة واذا مات من السبعة أبدل الله مكانه من الاربعين واذا مات من الاربعين أبدل الله مكانه من الثلاثمائة ، واذا مات من الثلاثمائة أبدل الله مكانه من العامة فبهم يحي ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء قيل لابن مسعود وكيف بهم يحي ويميت قال لانهم يسألون الله إكثار الامم ويدعون على الجبابرة فيقصمون ويستسقون فيسقون ويسألون فتنبت الارض ويدعون فيدفع الله بهم أنواع البلاء انتهى ومنها مافى الحلية أيضاً عن ابن مسعود رفعه لايزال أربعون رجلا من أمتى قلوبهم على قلب ابراهيم يدفع الله بهم عن أهل الارض يقال لهم الابدال انهم لم يدركوها بصلاة ولابصوم ولا بصدقة قال فبم أدركوها يارسول الله قال بالسخاء والنصيحة للمسلمين ومنها مارواه المنذري فى أربعينه وتبعه أبو عبد الله المسلمى فى تخريجها عن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أبدال أمتى لن يدخلوا الجنة بالاعمال ولكن دخلوها برحمة الله تعالى وسخاوة النفس، وسلامة الصدر والرحمة لجميع المسلمين انتهى والى ذلك أشرت فى ضمن قصيدة بقولى :

ان أبدال الرجال الاتقيا — من صفت نياتهم والاسخيا

لم ينالوا ذا المقام الاعظما — فى صلاة أوصيام أخفيا

بل بما قد قر فى أنفسهم — منحوا ذا من كريم معطيا

وبما قد رجموا من خلقه — فجزوا منه المقام العاليا

ومنها وهو أحسنها مارواه أحمد من حديث شريح يعنى ابن عبيد قال ذكر أهل الشام عند على كرم الله وجهه وهو بالعراق فقالوا العنهم ياأمير المؤمنين قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البدلاء يكونون بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم البلاء وفى رواية بدله العذاب . ورجاله من رواة الصحيح الاشريحا لكنه ثقة وقال الضياء المقدسى فى رواية صفوان بن عبد الله عن علي من غير رفع لاتسبوا أهل الشام جما غفيراً فان بها الابدال قاله ثلاثا ومنها مارواه الطبرانى فى الاوسط عن على بن أبي طالب بسند فيه عمرو بن واقد ضعفه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح بلفظ لاتسبوا أهل الشام فان فيهم الابدال وفى رواية زيادة فبهم تنصرون وبهم ترزقون ومنها مارواه ابن عدى عن أبى هريرة بلفظ البدلاء أربعون اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كلما مات منهم واحد أبدل الله مكانه آخر فاذا جاء الامر قبضوا كلهم فعند ذلك تقوم الساعة ومنها مانقله الحلبى فى سيرته عن الفضل بن فضالة أنه قال الابدال بالشام فى حمص خمسة وعشرون رجلا وفى دمشق ثلاثة عشروفى بيسان ثلاثة ومنها مافى تاريخ بغداد للخطيب البغدادى عن الكتانى قال النقباء ثلاثمائة والنجباء سبعون والابدال أربعون والأخيار سبعة والعمد أربعة والغوث واحد فمسكن النقباء المغرب ومسكن النجباء مصر ومسكن الأبدال الشام والأخيار سياحون في الأرض والعمد فى زوايا الأرض ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء ثم النجباء ثم الأبدال ثم الأخيار ثم العمد فان أجيبوا وإلا ابتهل الغوث فلا تتم مسئلته حتى تجاب دعوته قال الزرقانى فى شرح المواهب والمراد بالعمد - بضمتين - الاوتاد وبالغوث القطب المفرد الجامع والمراد بكون الابدال مسكنهم الشام أكثرهم فلا يخالف ماورد أن ثمانية عشر بالعراق ان صح ثم المراد أن محل اقامتهم بها فلا ينافى تصرفهم فى الأرض كلها وقيل إن الغوث مسكنه اليمن والأصح أن

إقامته لاتختص بمكة ولابغيرها بل هو جوال وقلبه طواف فى حضرة الحق تعالى وتقدس لايخرج من حضرته أبداً ويشهده فى كل جبة ومن كل جهة انتهى وقد أفرد الابدال بالتأليف السخاوي وسماه نظم اللآل وكذا السيوطى وسماه القول الدال.

(فائدة) للابدال علامات منها ماورد فى حديث مرفوع ثلاث من كن فيه فبو من الابدال الرضا بالقضاء والصبر عن المحارم والغضب لله ومنها مانقل عن معروف الكرخى أنه قال من قال اللهم ارحم أمة محمد فى كل يوم كتبه الله من الابدال وهو فى الحلية لأبي نعيم بلفظ من قال فى كل يوم عشر مرات اللهم أصلح أمة محمد اللهم فرج عن أمة محمد اللهم ارحم أمة محمد كتب من الابدال ومنها مانقل عن بعضهم أنه قال علامة الابدال أنهم لايولد لهم وروى فى مرفوع معضل علامة أبدال أمتى أنهم لايلعنون شيأ .

٣٦ — (أبردوا بالطعام فان الطعام الحار غير ذى بركة) قال فى التمييز تبعاً للأصل أخرجه الطبرانى بسند ضعيف وزاد فى الأصل وذكره الديلمى عن ابن عمر رفعه بلفظ أبردوا بالطعام فان الحار لابركة فيه ورواه أحمد والطبرانى وابن حبان والحاكم عن أسماء بنت أبي بكر بلفظ أبردوا بالطعام فانه أعظم للبركة ورواه أبو نعيم فى الحلية عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الكى والطعام الحار ويقول عليكم بالبارد فانه ذو بركة ألا وأن الحار لابركة له وروى الطبرانى عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بصحفة تفور فرفع يده منها وقال ان الله عز وجل لم يطعمنا ناراً وقال الشعرانى فى طبقاته الوسطى وكان صلى الله عليه وسلم لا يأكل الطعام الحار ويقول أبردوه ثم كلوه فان الله لم يطعمنا ناراً وفى رواية أن الحار غير ذي بركة انتهى ، ونقل النجم أن أحمد والطبرانى وأبا نعيم رووه عن عروة أن أسماء رضى الله عنها كانت اذا ثردت غطت بشىء حتى يذهب فوره ثم تقول إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هو أعظم للبركة والمشهور على الألسنة البركة فى البارد واللذة فى الحار .

٣٧ — (أبردوا بالظهر فانشدة الحرمن فيح جهنم) رواه البخاري وأحمد وابن ماجه عن أبي سعيد الخدرى ورواه الطبراني وتمام وابن عساكر عن عمرو بن عنبسة ورواه النسائي عن أبي موسى الأشعرى ورواه فى الجامع الكبير بألفاظ مختلفة وطرق كذلك .

٣٨ — (أبغض الخلق الى الله تعالى من كانت ثيابه ثياب الأنبياء وعمله عمل الجبارين) رواه العقيلي والديلمى عن عائشة مرفوعا .

٣٩ — (أبغض الحلال الى الله الطلاق) قال فى اللآلىء أخرجه أبو داود وابن ماجه عن ابن عمر وأخرجه الحاكم عن ابن عمر أيضا بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحل الله شيأ أبغض اليه من الطلاق قال وهذا حديث صحيح الاسناد لم يخرجاه وقال فى التمييز تبعا للاصل روى موصولا ومرسلا وصحح البيهقي ارساله وكذا أبو حاتم وقال الخطابى إنه المشهور وزاد فى الاصل وله شاهد عند الدارقطنى عن معاذ مرفوعا بلفظ يامعاذ ماخلق الله شيأ أحب اليه من العتاق ولا خلق الله شيأ على وجه الارض أبغض اليه من الطلاق فاذا قال الرجل لمملوكه أنت حر إن شاء الله فهو حر لااستثناء له واذا قال لامرأته أنت طالق ان شاء الله فله استثناؤه ولاطلاق عليه انتهى وأقول لينظر قوله فاذا قال الرجل الخ هل هو من الحديث أولا وعلى كل فيشكل الحكم بأنه يقع العتق مع التعليق بالمشيئة دون الطلاق مع أن المقرر فيهما أنه لا وقوع مع التعليق بالمشيئة فليراجع الا أن يحمل فى الاول على التبرك والثانى على التعليق فتدبر . ورواه الديلمى عن معاذ بلفظ ان الله يبغض الطلاق ويحب العتاق لكنه ضعيف بانقطاعه ، وروى الديلمى أيضا عن على رفعه بسند ضعيف تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش ، وجاء عن علي أيضا أنه قال ياأهل العراق لاتزوجوا الحسن يعنى ابنه فانه مطلاق فقال له رجل والله لنزوجنه فما رضى أمسكه وما كره طلق وعن أبي موسى رفعه مابال أحدكم يلعب بحدود الله يقول قد طلقت قد راجعت . ولعل ذلك حيث لم يوجد مايقتضيه وعليه يحمل قولهم

الطلاق يمين الفساق أو لعله محمول على الزجر والا فليس الطلاق مفسقاً على اطلاقه فتأمل.

٤٠ — (أبغض الرجال الى الله تعالى الألد الخصم) رواه الشيخان بزيادة «ان» فى أوله فى رواية البخاري.

٤١ — (أبق للصلح موضعا) رواه أبو نعيم عن سفيان بن عيينة بلفظ كان ابن عياش المنتوف يقع فى عمر بن ذر يشتمه فلقيه عمر بن ذر فقال ياهذا لاتفرط فى شتمنا وأبق للصلح موضعا فانا لانكافىء من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله ورواه أبو نعيم أيضا عن أبي عمرو بن خلاد قال شتم رجل عمر بن ذر فقال لاتعرق فى شتمنا ودع للصلح موضعا فانا لانكافىء من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه والمشهور على الألسنة خل للصلح موضعا.

٤٢ — (أبكوا فان لم تبكوا فتباكوا) رواه ابن ماجه عن سعد بن أبي وقاص.

٤٣ — (أبلغوا حاجة من لايستطيع ابلاغ حاجته فانه من أبلغ - وفى رواية فمن أبلغ - سلطانا حاجة من لايستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة قال فى التمييز تبعا للأصل خرجه البيهقى والطبرانى والترمذى فى الشمائل يعنى عن على وزاد فى الاصل عن هند بن أبي هالة التميمي أنه قال فى أثناء حديث طويل فى صفة النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ليبلغ الشاهد الغائب وأبلغونى حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته ورواه الفقيه نصر المقدسى فى فوئده عن على بلفظ أبلغونى ورواه الطبرانى عن عائشة وابن عمر بلفظ من كان وصلة لأخيه المسلم الى ذى سلطان فى تبليغ بر أو تيسير عسير أعانه الله على اجازة الصراط عند دحض الاقدام قال فى الاصل ووهم الديلمى فى عزوه لفظ الترجمة للطبرانى عن أبى الدرداء وانما الذى فيه حديث عائشة وابن عمر بلفظ رفعه الله فى الدرجات العلى من الجنة وعزاه فى الدرر للطبرانى وأبى الشيخ عن أبى الدرداء بلفظ أبلغوا حاجة من لايستطيع ابلاغ حاجته فمن أبلغ سلطانا حاجة من لايستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط

وزاد فى الجامع الصغير عنه من طريق الطبراني فقط آخره يوم القيامة ورمز السيوطي لحسنه ولعله لاعتضاده والا فقد ذكر المناوى أن فيه ادريس بن يوسف الحراني لا يعرف .

٤٤ — (ابن أخت القوم منهم) متفق عليه عن أنس كما فى التمييز كالاصل وزاد فى الاصل من رواية الديلمى عن أبي موسى وغيره يامعشر قريش ان ابن أخت القوم منهم أو من أنفسهم ورواه أحمد وابن أبى شيبة والترمذى عن انس وكذا الحاكم عن عمر أنه قال له صلى الله عليه وسلم اجمع لى صناديد قريش فجمعهم ثم قال أتخرج اليهم أم يدخلون فقال أخرج فخرج عليه السلام فقال يامعشر قريش هل فيكم من غيركم قالوا لا الا ابن أختنا فذكره ثم قال يامعاشر قريش ان أولى الناس بي المتقون فانظروا لا يأتي الناس بالاعمال يوم القيامة وتأتون بالدنيا تحملونها فأصد عنكم بوجهى . تنبيه : مثل ابن أخت القوم حليفهم ومولاهم كما فى حديث رواه فى ذيل الجامع عن الشافعى وأحمد عن رفاعة بن رافع الزرقى ولفظه ابن أختكم منكم وحليفكم ومولاكم منكم أن قريشاً أهل صدق وأمانة فمن بغاها العواثر كبه الله فى النار على وجهه ورواه البغوي فى معجمه عن أبى عبيد الزرقى بلفظ ابن أختنا منا وحليفنا منا ومولانا منا يامعشر قريش ان أوليائى منكم المتقون فان تكونوا أنتم فانتم يا أيها الناس من بغى قريشا العواثر كب على منخريه ولينظر معنى قول الشاعر

وان ابن اخت القوم مصغى إناءه اذا لم يزاحم خاله باب جلد

٤٥ — (ابن آدم أطع ربك تسمى عاقلا ولا تعصه فتسمَى جاهلا) رواه أبو نعيم عن أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى .

٤٦ — (ابن آدم أولك نطفة وآخرك جيفة وأنت بين ذلك لا تملك ضرا ولا نفعا) رواه الديلمى عن ابن عباس والمشهور على الالسنة ابن آدم أولك نطفة مذرة وآخرك جيفة قذرة وأنت فيما بين ذلك تحمل العذرة .

٤٧ — (ابن آدم خلق من التراب واليه يصير) رواه الديلمى عن أبى هريرة

فى حديث أوله ويح ابن آدم .

٤٨ — (ابن آدم عندك مايكفيك وأنت تطلب مايطغيك ابن آدم لابقليل تقنع ولامن كثير تشبع ابن آدم اذا أصبحت معافى فى بدنك آمنا فى سربك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء) رواه ابن عدي والبيهقى عن ابن عمر كذا فى الجامع الصغير فى ابن آدم ورواه أيضا فى اذا من رواية البيهقى عن أبى هريرة بلفظ اذا أصبحت آمنا فى سربك معافى فى بدنك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء قال المناوى ورواه أيضا الخطيب وأبو نعيم وابن عساكر وابن النجار وفى سنده كذاب متهم بالوضع انتهى لكن معناه صحيح .

٤٩ — (أبو بكر في الجنة وعمر فى الجنة وعثمان فى الجنة وعلي فى الجنة وطلحة فى الجنة والزبير فى الجنة وعبد الرحمن بن عوف فى الجنة وسعد بن أبي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد فى الجنة وأبو عبيدة بن الجراح فى الجنة رضى الله عنهم أجمعين) رواه أحمد والضياء عن سعيد بن زيد والترمذى عن عبد الله بن عوف وقد نظم اسماءهم الحافظ ابن حجر العسقلانى لكن لاعلى ترتيبهم فى الفضيلة فقال

لقد بشر الهادى من الصحب عشرة . بجنات عدن كلهم قدره على
عتيق سعيد سعد عثمان طلحة   زبير بن عوف عامر عمر على

٥٠ - (أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الاولين والآخرين ماخلا النبيين والمرسلين رواه أحمد والترمذي وابن ماجة عن أبى حجيفة وأبو يعلى والضياء وابن عساكر عن أنس وروى عن غيرهم وقد رمز فى الجامع الصغير لصحته أبو بكر وعمر سراجا أهل الجنة الديلمى عن جابر أبو بكر وعمر منى بمنزلة السمع والبصر والترمذى والطبرانى من حديث عبد الله بن حنطب قال الترمذى لاصحبة له ورواه أبو نعيم من رواية ابن وهب عن ابن عباس أبو بكر خير أمتي وأرحمها وعمر أغيرها وعثمان أحياها وعلى أبهاها قال فى تخريج الحافظ على الديلمى أخرجه أبو محمد من رواية سلمان عن ابن عمر وفى سنده محمد بن الحارث .

٥١ — (أبو بكر خير الناس بعدى الا أن يكون نبي) رواه ابن عدى والطبرانى والديلمى والخطيب في المتفق والمفترق بسندهم الى سلمة بن الاكوع وقال ابن عدى هذا الحديث أحد ما أنكر على عكرمة .

٥٢ — (أبو بكر صاحبي ومؤنسى فى الغار فاعرفوا ذلك له فلو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا سدوا كل خوخة فى المسجد غير خوخة أبى بكر) رواه ابن الامام أحمد في زوائده وابن مردويه والديلمي عن ابن عباس .

٥٣ — (أبو حنيفة سراج أمتى قال القارى فى موضوعاته الكبرى هو موضوع باتفاق المحدثين وقال العلامة ابن حجر المكي فى كتابه المسمى بالخيرات الحسان فى مناقب أبى حنيفة النعمان نقلا عن الحافظ السيوطى وغيره أن الحديث الذى أخرجه البخارى ومسلم وغيرهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو كان الايمان عند الثريا وفى لفظ لو كان العلم معلقا عند الثريا لتناوله رجال من أبناء فارس محمول على أبى حنيفة وأضرابه وبه يستغنى عن أن يستشهد على فضله بحديث أطبق المحدثون على أنه موضوع ثم أورده بروايات أطال فى بيانها ورد النقاد لها وقال انها كلها موضوعات لاتروج على من له أدنى المام بنقد الحديث قال فمن الروايات الموضوعة سيأتي رجل من بعدى يقال له النعمان بن ثابت ويكنى أبا حنيفة يحيا دين الله وسنتى على يديه وفى رواية عن ابن عباس يطلع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر على جميع خراسان يكنى بأبى حنيفة انتهي ملخصا ومن ذلك الموضوع ماذكره بعضهم بقوله قال النبى صلى الله عليه وسلم ان سائر الأنبياء تفتخر بى وأنا أفتخر بأبي حنيفة وهو رجل تقى عند ربى وكأنه جبل من العلم وكأنه نبى من أنبياء بنى اسرائيل فمن أحبه فقد أحبنى ومن أبغضه فقد أبغضنى قال ابن الجوزى إنه موضوع ورد بما فى الضياء المعنوى بأنه تعصب لأنه روى بطرق مختلفة انتهى . وأقول لعلها لاتصلح وان تعددت كما قالوا فى حديث من حفظ على أمتى أربعين حديثاً فانه ضعيف وإن تعددت طرقه ومن الموضوع أيضا ماروى أن آدم افتخر بى وأنا أفتخر برجل من أمتى اسمه

نعمان وكنيته أبو حنيفة هو سراج أمتى ومثله مارواه الجرجانى فى مناقبه بسنده لسهل ابن عبد الله التسترى أنه قال لو كان فى أمة موسى وعيسى مثل أبي حنيفة لما تهودوا ولما تنصروا ومثله ماافتراه أحمد بن مأمون لما قيل له ألا ترى الى الامام الشافعي ومن تابعه بخراسان من قوله حدثنا أحمد بن عبد الله حدثنا عبدالله بن معدان الازدي عن أنس مرفوعا يكون فى أمتى رجل يقال له محمد بن إدريس أضر على أمتى من ابليس، ورجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمتى ذكره المناوى فى شرح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر .

٥٤ — (إبناى هذان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما) رواه ابن عساكر عن ابن عمر وعلى رضى الله عنهما . (١)

٥٥ — (ابليس طلاع رصاد صياد) قال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث الديلمى أسنده فى حديث أوله اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان ابليس طلاع الخ انتهى وسيأتى روايته له عن معاذ .

٥٦ — (أبن القدح عن فيك ثم تنفس) رواه البيهقى فى شعب الايمان وسمويه عن أبى سعيد الخدرى .

٥٧ — (ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة منها فمن بنى لله بيتاً بنى الله له بيتا فى الجنة قيل يارسول الله وهذه المساجد التى تبنى فى الطريق قال نعم وإخراج القمامة منها مهور الحور العين) ورواه الطبرانى وابن النجار والضياء فى المختارة عن أبى قرصافة ورواه الديلمى عن على بن أبي طالب بلفظ ابنوا مساجدكم جما وابنوا مداينكم مشرفة وعزاه فى الجامع الصغير لابن أبى شيبة عن ابن عباس .

٥٨ — (أبى الله أن يرزق عبده المؤمن الا من حيث لايعلم) قال فى التمييز تبعا للاصل أخرجه الديلمى من حديث أبى هريرة من رواية عمر بن راشد وهو ضعيف جداً وقال البيهقى ضعيف بالمرة وأورده ابن الجوزي فى الموضوعات وزاد فى الاصل ورواه القضاعى فى مسنده فقال اجتمع أبو بكر وعمر وأبو عبيدة فتماروا

(١) فى «جنى الجنتين فى تمييز نوعي المثنيين للمحبى» تفصيل الكلام على هذا الحديث .

فى شىء فقال لهم على انطلقوا بنا الى رسول الله فلما وقفوا عليه قالوا يارسول الله جئنانسألك عن شىء فقال ان شئتم فاسألوا وان شئتم خبرتكم بماجئتم له فقال لهم جئتم تسألونى عن الرزق من أين يأتي وكيف يأتى فذكر أبى الله الحديث المذكور ، ورواه الديلمى كما فى الدرر عن أبى هريرة بلفظ أبى الله أن يرزق عبده المؤمن الا من حيث لايحتسب ورواه العسكري وابن ماجه بسند ضعيف عن على رفعه انما تكون الصنيعة الى ذى دين أوحسب وجهاد الضعفاء الحج وجهاد المرأة حسن التبعل لزوجها والتودد نصف الايمان وما علل أمر على اقتصاد واستنزلوا الرزق بالصدقة وأبى الله إلا أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث لايحتسبوا. قال النجم ولايصح شىء منها انتهى وأقول الحديث بطرقه معناه صحيح وان كان ضعيفا ففى التنزيل (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب) والمعنى كما قال البيهقى وغيره ابى الله أن يجعل أرزاق عباده من حيث يحتسبون وهو كذلك فان الله تعالى يرزق عباده من حيث يحتسبون تارة كالتجارة والحراثة وتارة يرزقهم من حيث لايحتسبون كالرجل يصيب معدنا أو ركازا أو يرث قريبا له يموت أو يعطيه أحد مالامن غير استشراف نفس ولا سؤال وآيةومن يتق الله ليس فيها حصر فليتامل.

٥٩ — (أبى الله أن يصح الا كتابه) أورده القارى فى الموضوعات بلفظ أبى الله الا أن يصح كتابه وقال فى التميز تبعاً للأصل لا أعرفه وزاد فى الاصل ولكن قال الله تعالى (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيراً)ولذا قال الشافعى رضى الله عنه لقد ألفت هذه الكتب ولم آل جهداً فيها ولا بد أن يوجد فيها الخطأ لأن الله تعالى يقول (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) فما وجدتم في كتبي هذه ما يخالف الكتاب أو السنة فقد رجعت عنه أخرجه عبد الله بن شاكر فى مناقبه ولبعضهم :

كم من كتاب قد تصفحته　　وقلت فى نفسى أصلحته
حتى اذا طالعته ثانيا　　وجدت تصحيفا فصححته

٦٠ ـ (أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعتـه) رواه ابن ماجه وأبو نصر السجزى وابن النجار عن ابن عباس رضى الله عنهما .

٦١ ـ (أبى الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبة) رواه الطبراني والضياء فى المختارة عن أنس .

٦٢ ـ (اتبعوا العلماء فانهم سرج الدنيا ومصابيح الآخرة) رواه الديلمى عن أنس رضى الله عنه قال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديثه في سنده قاسم بن ابراهيم المطلبي انتهى أى وهو ضعيف كما قاله المناوى .

٦٣ ـ (اتبعوا ولاتبتدعوا فقد كفيتم) قال فى التميز تبعا للاصل رواه الدارمى عن ابن مسعود من قو له قال النجم وسنده صحيح وأخرجه الديلمى فى مسنده وكذا ابن عدى والطبرانى عن ابن مسعوذ وأدلته كثيرة .

٦٤ ـ (اتخذوا هذه الحمام المقاصيص في بيوتكم فانها تلهي الجن عن صبيانكم) رواه الشيرازى في الالقاب والخطيب فى تاريخه والديلي عن ابن عباس وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات وغيره ورواه ابن عدي عن أنس بلفظ اتخذوا الحمام المقصصةفى بيوتكم .

٦٥ ـ (اتخذوا الديك الابيض فان داراً فيها ديك أبيض لايقر بها شيطان ولا ساحر ولا الدويرات حولها) رواه الطبراني عن أنس وفى سنده كذاب كما قاله الحافظ الهيتمى .

٦٦ ـ (اتخذوا السودان فانثلاثة منهم من سادات أهلالجنة لقمان والنجاشى وبلال) رواه الطبرانى عن ابن عباس وعزاه فى الجامع الصغير للطبراني ولابن حبان فى الضعفاء عن ابن عباس بلفظ اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة لقمان الحكيم والنجاشى وبلال المؤذن انتهى وجاء زيادة مهجع وقد نظم بعضهم الجميع فقال :

سادة السودان أربع　　هكذا قال المشفع

٦٧ — (اتخذوا الغنم فانها بركة) رواه الطبرانى بسند حسن والخطيب عن أم هانىء ورواه ابن ماجه عنها بلفظ اتخذى غنما فان فيها بركة ورواه أحمد عنها أيضاً بلفظ اتخذى غنما فانها تروح بخير وتغدو بخير .

٦٨ — (اتخذوا عند الفقراء أيادى فان لهم دولة يوم القيامة) رواه أبو نعيم عن الحسين بن على بسند ضعيف وذكره فى المقاصد فى الترجمة باللفظ المذكور لكن بزيادة فاذا كان يوم القيامة نادى مناد سيروا الى الفقراء فيعتذر اليهم كما يعتذر أحدكم الى أخيه في الدنيا وقال فى التمييز تبعا للاصل قال الحافظ ابن حجر لا أصل له وزاد فى التمييز قال شيخنا يعنى السخاوى بعد ايراد أحاديث بمعناه وكل هذا باطل وسبقه الذهبي وابن تيمية وغيرهما للحكم بذلك انتهى وعزاه النجم للحلية باللفظ المذكور فى الترجمة لكن بلفظ يداً بالافراد بدل أيادى ثم نقل عن السخاوى أنه قال لم أجده في النسخة التى عندي من الحلية وعزاه فى الدرر لابى نعيم فى الحلية عن الحسين بن على بلفظ اتخذوا عند الفقراء أيادى فان لهم دولة يوم القيامة وذكره النرسى فى قضاء الحوائج بسند فيه غير واحد من المجهولين عن أبى عبد الرحمن السلمى التابعى رفعه مرسلا بلفظ اتخذوا عند الفقراء أيادى فان لهم دولة قيل يارسول الله وما دولتهم قال ينادى مناد يوم القيامة يامعشر الفقراء قوموا فلا يبقى فقير إلا قام حتى اذا اجتمعوا قيل ادخلوا الى صفوف أهل القيامة فمن صنع اليكم معروفا فأوردوه الجنة قال فجعل يجتمع على الرجل كذا وكذا من الناس فيقول له الرجل منهم ألم أكسك فيصدقه فيقول له الآخر يافلان ألم أكلم لك قال ولا يزالون يخبرونه بما صنعوا اليه وهو يصدقهم بما صنعوا اليه حتى يذهب بهم جميعا فيدخلهم الجنة فيقول قوم لم يكونوا يصنعون المعروف ياليتنا كنا نصنع المعروف حتى ندخل الجنة ، وبسند رواه عن ميمون بن مهران عن ابن عباس أن للمساكين دولة قيل يارسول الله ومادولتهم قال اذا كان يوم القيامة قيل لهم انظروا من أطعمكم فى الله

لقمة وكساكم ثوبا أو سقاكم شربة فأدخلوه الجنة ، وكل هذا باطل انتهى واقتصر فى الجامع الصغير على صدره من رواية أبى نعيم عن الحسين بن علي لكن اعترضه المناوى بأن بقية الحديث أيضا عند مخرجه المذكور ثم نقل عن العراقى أن سنده ضعيف جداً ثم نقل عن السيوطى وغيره أنهم قالوا ومن المقطوع بوضعه حديث اتخذوا عند الفقراء أيادى قبل أن تجىء دولتهم .

٦٩ — (اتخذوا السراويلات فانها من أستر ثيابكم وحصنوا بها نساءكم اذا خرجن) رواه العقيلي وابن عدى والبيهقى فى الأدب عن علي ورمز السيوطى لضعفه .

٧٠ — (أترعوا الطسوس وخالفوا المجوس) رواه البيهقى وضعفه والخطيب عن ابن عمر ، والطسوس بضم الطاء جمع طس بفتحها بمعنى طست ، وأترعوا بقطع الهمزة فمثناة فوقية ساكنة بمعنى املؤا .

٧١ — (اتركوا الدنيا لأهلها فانه من أخذ منها فوق ما يكفيه أخذ من حتفه وهو لايشعر) رواه الديلمى وهو حسن لغيره .

٧٢ — (اتركوا الترك ما تركوكم) قال الزرقاني حسن وقال فى الأصل رواه أبو داود عن رجل من الصحابة عن النبى صلى الله عليه وسلم بلفظ دعوا الحبشة ما دعوكم واتركوا الترك ما تركوكم رواه النسائى بأطول من هذا وكذا الطبراني فى الكبير والأوسط عن ابن مسعود رفعه بلفظ اتركوا الترك ماتركوكم فان أول من يسلب أمتى ملكهم وما خولهم الله بنو قنطورا ورواه الطبرانى أيضا عن معاوية بن أبى سفيان مرفوعا بطرق يشهد بعضها لبعض وحينئذ فلايسوغ معها الحكم عليه بالوضع ولابن مردويه من طريق السدى قال الترك سرية من سرايا يأجوج ومأجوج خرجت تغير فجاء ذو القرنين فبنى السد فبقوا خارجا وقال ابن طولون فى الشذرة فى الأحاديث المشتهرة ولابن أبى حاتم عن قتادة قال يأجوج ومأجوج ثنتان وعشرون قبيلة بنى ذو القرنين السد على أحد وعشرين وكانت منهم قبيلة غائبة فى الغزو وجمع الحافظ الضياء المقدسى جزءاً فى خروج الترك سمعته وعزته

بثان في خروج الأروام .

٧٣ — (اتقوا البرد فانه قتل أخاكم أباالدرداء) ذكره في المواهب باسقاط أخاكم وقال في الأصل تبعا للحافظ ابن حجر لاأعرفه فان كان واردا فيحتاج الى تأويل فان أبا الدرداء عاش بعد النبي ﷺ دهراً أي فيؤول قتل بمعنى سيقتل وعبر بالماضي لتحقق وقوعه كقوله تعالى (أتى أمرالله فلاتستعجلوه) وكقوله ﷺ من قتل قتيلا فله سلبه لكن فيه أنه يحتاج ان يثبت أن أبا الدرداء مات بالبرد فافهم .

٧٤ — (اتقوا البول فانه أول ما يحاسب به العبد في القبر) رواه الطبراني عن أبي أمامة وفي لفظ فان عامة عذاب القبر منه .

٧٥ — (اتقوا دعوة المظلوم) رواه أحمد وأبو يعلى عن أنس مرفوعا بزيادة وان كانت من كافر فانه ليس بينها وبين الله تعالى حجاب ورواه الطبراني عن خزيمة رفعه بزيادة فانها تحمل على الغمام ويقول الله جل جلاله وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين ورواه الحاكم وقال انه على شرط مسلم والضياء في المختارة عن ابن عمر مرفوعا بزيادة فانها تصعد الى السماء كأنها الشرار ورواه الحاكم عن ابن عمر بلفظ اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء كأنها شرارة ورواه أبو يعلى عن أبي سعيد مرفوعا بلفظ اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله تعالى حجاب، واتفق الشيخان بهذا اللفظ عن ابن عباس مرفوعا ورواه الخطيب عن علي بلفظ اتق دعوة المظلوم فانما يسأل الله حقه وان الله لم يمنع ذا حق حقه .

٧٦ — (اتقوا الدنيا واتقوا النساء) رواه الديلمي عن معاذ وزاد فان ابليس طلاع رصاد وما هو بشيء من فخوخه بأوثق لصيده في الأتقياء من النساء ، وعند مسلم عن أبي سعيد اتقوا فتنة الدنيا وفتنة النساء فان أول فتنة بني اسرائيل كانت من النساء وفي الصحيح اتقوا الله واتقوا النساء فان أول فتنة بني اسرائيل كانت من النساء وروى مايئس الشيطان من ابن آدم الا أتاه من قبل النساء ورواه الحكيم عن عبد الله بن بشر المازني وابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي الدرداء والرهاوي مرسلا بلفظ اتقوا

الدنيا فوالذي نفسي بيده انها لأسحر من هاروت وما روت وماأحسن قول إمامنا الشافعي رضى الله عنه :

ومن يأمن الدنيـا فانى طعمتها　　وسيق الينـا عذبها وعذابها
فما هي الاجيفـــة مستحيلة　　عليها كلاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلما لأهلها　　وان تجتذبها نازعتك كلابها

(تنبيه) الدنيا والنساء أحد الامور الاربعة المحذر منها وقد جمعها بعضهم بقوله :

انى بليت　بأربع ماسلطت　　الا لأجل شقاوتى وعنـائى
ابليس والدنيـا ونفسى والهوى　　كيف الخلاص وكلهم أعدائى
ابليس يسلك فى طريق مهالـكى　　والنفس تأمرنى بكل بلائى
وأرى الهوى تدعو اليه خواطرى　　في ظلمـــة الشبهات والآراء
وزخارف الدنيا تقول أما ترى　　حسني وفخر ملابسى وبهائى

٧٧ — (اتقوا ذوى العاهات) قال فى المقاصد لم أقف عليه يعنى بهذا اللفظ والا فقد روى البخارى فى التاريخ عن أبى هريرة مايدل له فى الجلة وهو اتقوا المجذوم كما يتقى الأسد وهو في الصحيحين بلفظ فر من المجذوم فرارك من الأسد وفى طبقات ابن سعد عن عبد الله بن جعفر اتقوا صاحب الجذام كما يتقى السبع اذا هبط واديا فاهبطوا غيره ثم قال فى المقاصد ولـكن سيأتي من كلام الشافعى فى حديث إياك والأشقر مايناسب مجيئه هنا وروى البخارى وغيره عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاعدوى ولا هامة ولا صفر واتقوا المجذوم كما يتقى الاسد والمعنى فر من المجذوم فرارك من الاسد كما ورد فى بعض ألفاظ الحديث وهو متفق عليه عن أبى هريرة مرفوعا بمعناه فيمكن أن يكون المعنى باتقاء ذوى العاهات الفرار منها خوفا من العدوى لا كما تتوهمه العامة يعنى من عدم معاملتهم ثم ان هذا فى حق ضعيف اليقين والا فقد ورد لايعدى شىء شيأ ولا عدوى ونحو ذلك انتهى وقال الحافظ ابن حجر فى شرح النخبة نقلا عن ابن الصلاح ووجه الجمع

بينهما أن هذه الامراض لاتعدى بطبعها لكن الله جعل مخالطة المريض للصحيح سببا لاعدائه ثم قد يتخلف ذلك ثم قال والاولى الجمع أن نفيه صلى الله عليه وسلم للعدوى باق على عمومه وقد صح قوله لايعدى شيء شيأ وقوله لمن عارضه بأن البعير الأجرب يكون فى الابل الصحيحة فيخالطها فتجرب فرد عليه فمن أعدى الاول يعنى أن الله هو الذي ابتدأ ذلك فى الثاني كما ابتدأه فى الاول وأما الامر بالفرار من المجذوم فمن باب سد الذرائع لئلا يتفق للشخص الذي يخالطه شيء من ذلك بتقدير الله ابتداآلا بالعدوى المنفية فيظن أن ذلك بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى فيقع فى الحرج فأمر بتجنبه حسما للمادة انتهى .

٧٨ — (اتقوا زلة العالم) قال فى التمييز تبعاً للاصل رواه العسكرى والديلمى عن عمرو بن عوف مرفوعا بزيادة وانتظروا فيئته وهو كما قال المناوى ضعيف انلم يكن موضوعاً لكنه بمعنى مارواه البيهقى عن ابن عمر مرفوعاًإن أشد ماأتخوف على أمتى ثلاثة زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ودنيا تقطع أعناقكم فاتهموها على أنفسكم زادفى الاصل ورواه الطبرانى عن أبى الدرداء مرفوعا بلفظ مما أخاف على أمتى زلة عالم وجدال منافق وروى الديلمى عن زياد بن جرير قال قال لى عمر تهدم الاسلام زلة العالم ورواه ابن ماجه عن ابن عمر أو ابن عمرو بلفظ أشد ماأخاف على أمتى ثلاث زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ودنيا تقطع أعناقكم فاتهموها على أنفسكم ورواه ابن المبارك فى الزهد عن عبد الله بن جعفر أنه قال قيل لعيسى ياروح الله وكلمته من أشد على الناس فتنة قال زلة عالم اذا زل زل بزلته عالم كثير والمشهور على الالسنة زلة العالم زلة العالم .

٧٩ — (اتقوا الشح فانه أهلك من كان قبلكم) رواه مسلم عن جابر وسيأتى من روايته فى أثناء حديث اتقوا الظلم .

٨٠ — (اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله) قال فى الدرر رواه الطبرانى والترمذي من حديث أبى امامة وأخرجه الترمذى أيضا من حديث أبى سعيد وقال

فى التمييز تبعاً للأصل رواه الترمذى وقال غريب وقال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث الديلمى بعد أن عزاه للترمذي عن أبى سعيد قال و زاد بعضهم وينطق بتوفيق الله قلت لم أقف على الزيادة انتهى وقال فى الأصل ورواه الطبرانى وأبو نعيم والعسكرى عن ثوبان رفعه بلفظ احذروا دعوة المسلم وفراسته فانه ينظر بنور الله وينظر بتوفيق الله و رواه العسكرى عن أبى الدرداء موقوفا بلفظ اتقوا فراسة العلماء فانهم ينظرون بنور الله إنه شيء يقذفه الله فى قلوبهم وعلى ألسنتهم ورواه الديلمى عن أبى الدرداء بلفظ اتقوا فراسة العلماء فوالله انه لحق يقذفه الله فى قلوبهم ويجعله على أبصارهم وطرقه كلها ضعيفة وبعضها متماسك فلا يليق مع وجوده الحكم على الحديث بالوضع لاسيما ورواه الطبراني والبزار وأبو نعيم بسند حسن عن أنس رفعه إن لله عباداً يعرفون الناس بالتوسم ، ونحوه قول النبي ﷺ لعمران بن حصين وقد أخذ بطرف عمامته من ورائه واعلم أن الله يحب الناظر الناقد عند مجيء الشبهات وفى مستدرك الحاكم عن عروة مرسلا أن النبي ﷺ قال ان لكل قوم فراسة و إنما يعرفها الأشراف قيل: المراد بهم المؤمنون جمعاً بين الأحاديث ، وحكم عليه الصغاني بالوضع لكن لفظه عنده اتق بالافراد فاعرفه وقال النجم ورواه البخارى فى التاريخ والترمذى والعسكري والخطيب وابن جرير وابن أبى حاتم وابن مردويه عن أبى سعيد وزاد ثم قرأ (إن فى ذلك لآيات للمتوسمين) ان لله عباداً يعرفون الناس بالتوسم انتهى ورأيته فى شرح مثلثة قطرب للشيخ برهان الدين اللخمى بلفظ احذروا فراسة المؤمن فيكم فانه ينظر بنور الله انتهى ، والفراسة بكسر الفاء قال فى الصحاح الفراسة بالكسر الاسم من قولك تفرست فيه خيراً وهو يتفرس أى يتثبت وينظر ، تقول منه رجل فارس النظر وفى الحديث اتقوا فراسة المؤمن. والفراسة بالفتح مصدر قولك رجل فارس على الخيل بين الفراسة والفروسة الفروسية وقد فرس بالضم يفرس فروسة وفراسة أي حذق أمر الخيل انتهى .

٨١ — (اتقو النار ولو بشق تمرة) قال فى الأصل رواه الشيخان عن عدى

ابن حاتم والحاكم عن ابن عباس وأحمد عن عائشة رضى الله عنها زاد فيه فان لم تجدوا فبكلمة طيبة وهو كذلك عند الشيخين فى رواية وكذا الديلمى عن الصديق بزيادة فانها تقيم التعوج وتسد الخلل وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع موقعها من الشبعان وقال فى الدرر وورد أيضا من حديث أبى بكر وأبى هريرة وقال النجم ورواه البزار عن أبى بكر بلفظ فاتقوا النار ولو بشق تمرة فانها تقيم العوج وتمنع من الجائع ماتمنع من الشبعان .

٨٢ — (اتق الله حيث ماكنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن) رواه أحمد والحاكم وقال على شرطهما والبيهقى والترمذى عن أبي ذر ومعاذ وقال الترمذى حسن صحيح ورواه ابن عساكر عن أنس رضى الله عنه بلفظ اتق الله فى عسرك ويسرك ورواه أبو قرة الزبيدى فى سننه عن طليب بن عرفة .

٨٣ — (اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيأ ولو أن تفرغ من دلوك فى اناء المستسقى وأن تلقى أخاك ووجهك اليه منبسط وإياك واسبال الازار فان اسبال الازار من المخيلة ولا يحبها الله وان امرؤ شتمك وعيرك بأمر ليس هو فيك فلا تعيره بأمر هو فيه ودعه يكون وباله عليه وأجره لك ولا تسبن أحداً) رواه الطيالسى وابن حبان عن جابر بن سليم الهجيمى .

٨٤ — (اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم كما تحبون أن يبروكم) رواه الطبرانى عن النعمان بن بشير .

٨٥ — (اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن الى جارك تكن مؤمناً وأحب للناس ماتحب لنفسك تكن مسلماً ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب) رواه أحمد والترمذى عن أبي هريرة بسند ضعيف .

٨٦ — (اتق شر من أحسنت اليه) وفى لفظ من تحسن اليه ، قال فى الأصل لا أعرفه ويشبه أن يكون من كلام بعض السلف قال وليس على اطلاقه بل هو

محمول على اللئام دون الكرام ويشهد له مافى المجالسة للدينورى عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه الكريم يلين اذا استعطف واللئيم يقسو اذا لطف وعن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه أنه قال ماوجدت لئيما قط الا قليل المروءة وفى التنزيل (وما نقموا منهم الا ان أغناهم الله ورسوله من فضله) وقال أبو عمرو بن العلاء يخاطب بعض أصحابه كن من الكريم على حذر اذا أهنته ومن اللئيم اذا أكرمته ومن العاقل اذا أحرجته ومن الأحمق اذا رحمته ومن الفاجر اذا عاشرته وليس من الأدب ان تجيب من لا يسألك أو تسأل من لا يجيبك أو تحدث من لا ينصت لك وفى الاسرائيليات يقول الله عز وجل من أساء الى من أحسن اليه فقد بدل نعمتى كفراً ومن أحسن الى من أساء اليه فقد أخلص لى شكراً وعند البيهقى فى الشعب عن محمد بن حاتم المظفرى قال اتق شر من يصحبك لنائلة فانها اذا انقطعت عنه لم يعذر ولم يبال بما قال وماقيل فيه .

٨٧ — (اتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر) هو من كلام بعضهم وهو صحيح المعنى ففى الكشاف (١) عن بعض العلماء انى أخاف من النساء أكثر مما أخاف من الشيطان لأن الله تعالى يقول (ان كيد الشيطان كان ضعيفا) وقال فى النساء ان (كيدكن عظيم) .

٨٨ — (اتقوا مواضع التهم) ذكره فى الاحياء وقال العراقى فى تخريج أحاديثه لم أجد له أصلا لكنه بمعنى قول عمر من سلك مسالك الظن اتهم ورواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق مرفوعا بلفظ من أقام نفسه مقام التهم فلا يلومن من أساء الظن به وروى الخطيب فى المتفق والمفترق عن سعيد بن المسيب قال وضع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثمانى عشرة كلمة كلها حكم وهى ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شراً وأنت تجد لها فى الخير محملا ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة فى يده وعليك باخوان

---

(١) فى الاصل «الكسائي» مكان «الكشاف» التى فى المصرية .

الصدق تعش فى أكنافهم فانهم زينة فى الرخاء عدة فى البلا. وعليك بالصدق وان قتلك ولا تعرض لما لا يعنى ولا تسأل عما لم يكن فان فيما كان شغلا عمالم يكن ولا تطلبن حاجتك الى من لا يحب نجاحها لك ولا تهاون بالحلف الكاذب فيهافيهلكك الله ولا تصحب الفجار فتتعلم من فجورهم واعتزل عدوك واحـــذر صديقك الا الأمين ولاأمين الامن خشى الله تعالى وتخشع عندالقبور وذل عند الطاعةواستعصم عند المعصية واستشر فى أمرك الذين يخشون الله فان اللهتعالى يقول (انمايخشى الله من عباده العلماء) وما أحسن قول الحريرى :

عليك بالصـــدق ولو أنه   أحرقك الصدق بنار الوعيد
فابغ رضا المولى فاغبى(١) الورى   من أسخط المولى وأرضى العبيد

٨٩ — (أتموا الوضوء ويل للاعقاب من النار) رواه ابن ماجه عن خالد ابن الوليد ويزيدبن أبي سفيان وشرحبيل بن حسنه وعمرو بن العاص رضى الله عنهم .

٩٠ — (أتانى جبريل فقال بشر أمتـك انه من مات لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة فقلت وان زنى وان سرق فقال وان زنى وان سرق) اتفقا عليه عن أبي ذر رواه فى الجامع بألفاظ أخر فراجعه .

٩١ — (أتاني جبريل فقال يا محمد لولاك ما خلقت الجنـة ولولاك لما خلقت النار) رواه الديلمى عن ابن عمر .

٩٢ — أتانى آت من ربى عز وجل فقال من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وردعليه مثلها) رواه أحمدوابن أبي شيبة عن أبي طلحة ، رمز السيوطي لحسنه وسببه كما مسند أحمد عن ابى طلحة أنه قال دخلت على النبي ﷺ وأسارير وجهه تبرق فقلت مارأيتك أطيب ولاأظهر بشرا من يومك فقال ومالى لاتطيب نفسى ويظهر بشرى ثم ذكر الحديث .

٩٣ — (أتاكم شهر رمضان شهر خير وبركة) رواهابن النجار عن ابن عمر.

---

(١) فى الاصل «أغبن» مكان «أغبى» التى فى المصرية وبها يستقيم الوزن .

٩٤ — (أتاكم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين وفيه ليلة هي خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم) رواه الامام أحمد والنسائى والبيهقى عن أبي هريرة .

٩٥ — (أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء فى أصحاب الابل والسكينة والوقار فى أهل الغنم) رواه الشيخان عن أبي هريرة .

٩٦ — (اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامة) رواه الامام أحمدوالطبراني وابن ماجه عن ابن عمروأخرجه أحمدوالبخاري فى الأدب المفرد ومسلم عن جابر بزيادة واتقوا الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم .

٩٧ — (اتقوا الله فى النساء فانكم أخذتموهن بأمانةالله واستحللتم فروجهن بكلمة الله) رواه مسلم قيل والمراد بكلمة اللهماورد فى كتابه من نحو (فانكحوا ماطاب لكم من النساء) ومن نحو (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها) ولعل المراد بها العقد .

٩٨ — (اتقوا اليهود والهنود ولو سبعين بطنا) موضوع كما قاله الصغانى .

﴿ حرف الهمزة مع الثاء المثلثة ﴾

٩٩ — (أثردوا ولو بالماء) رواه الطبرانى فى الاوسط وابن حبان عن أنس ورمز السيوطى لضعفه .

١٠٠ — (أثقل مايوضع فى الميزان الخلق الحسن) رواه أبو داود والترمذي عن أبى الدرداء ورواه ابن حبان عن أبى الدرداء أيضا بلفظ أثقل شيء فى الميزان الخلق الحسن ورواه البيهقى عن أبى الدرداء أيضا بلفظ أثقل شيء فى ميزان المؤمن

خلق حسن إن الله يبغض الفاحش المتفحش البذىء ، وبهذه الطرق يتبين أنه حسن أو صحيح .

١٠١ — (اثنان فما فوقهما جماعة) أخرجه أحمد وابن ماجه والدارقطني والحاكم وغيرهم عن أبي امامة وأبي موسى وغيرهما بهذا اللفظ قال في التمييز ضعيف انتهى ، ولعله أراد باعتبار ذاته والا فقد روى الامام أحمد أنه ﷺ رأى رجلا يصلي وحده فقال ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه فقال هذان جماعة ، واستعمله البخارى ترجمة وأورد في الباب مايؤدى معناه حيث روى بسنده الى مالك بن الحويرث أن النبي ﷺ قال اذا حضرت الصلاة فأذنا وأقيما ثم ليؤمكما أكبركما صريح في أن الاثنين جماعة فما فوقهما بالأولى وعزاه النجم للامام أحمد وابن عدي عن أبي امامة ولابن ماجه والدارقطني وأبي يعلى عن أبي موسى ولابن ماجه عن أنس والدارقطني عن ابن عمر والبغوى في معجمه وابن سعد في طبقاته عن الحكم بن عمير .

١٠٢ — (اثنان لاينظر الله اليهما يوم القيامة قاطع الرحم وجار السوء) رواه الديلمي عن انس ورمز في الجامع الصغير لوضعه .

١٠٣ — (اثنتان يعجلهما الله في الدنيا البغي وعقوق الوالدين) رواه البخارى في التاريخ والطبراني عن أبي هريرة وما أحسن ماقيل :

لايأمن الدهر ذو بغى ولو ملكا   جنوده ضاق عنها السهل والجبل

١٠٤ — (اثنتان يكرههما ابن آدم يكره الموت والموت خير له من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب) رواه أحمد وسعيد بن منصور عن محمود بن لبيد وهذا محمول على حالة وطلب بقائه على حالة أخرى كما أشرت إلى ذلك بقولي :

طول الحياة حميدة   ان راقب الرحمن عبده

وبضدها فالموت خير   والسعيد أتاه رشده

﴿الهمزة مع الجيم﴾

١٠٥ ـ (اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وصححه وابن حبان والحاكم عن وحشى ، ورواه فى الاحياء عنه لكن باسقاط واذكروا اسم الله عليه وسنده حسن كما فى التخريج للعراقى .

١٠٦ ـ (اجتمعوا وارفعوا أيديكم فاجتمعنا ورفعنا أيدينا ثم قال اللهم اغفر للمعلمين ثلاثا كيلا يذهب القرآن وأعز العلماء كيلا يذهب الدين) قال في اللآلىء وتبعوه موضوع وكذا قال فيها فى اللهم اغفر للمعلمين وأطل أعمارهم وبارك لهم فى كسبهم .

١٠٧ ـ (اجتنبوا الخمر فانها مفتاح كل شر) رواه الحاكم والبيهقى عن ابن عباس ورواه الطبرانى عن النعمان بن بشير بلفظ اجتنبوا كل مسكر وكذا رواه أيضا بهذا اللفظ عن عبد الله بن مغفل .

١٠٨ ـ (اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات) رواه الشيخان والنسائى عن أبى هريرة .

١٠٩ ـ (اجتنبوا الوجوه لاتضربوها) رواه ابن عدى عن أبى سعيد .

١١٠ ـ (اجتماع الخضر والياس عليهما الصلاة والسلام فى كل عام فى الموسم بمنى) قال في الدرر أخرجه الحارث بن أبي اسامة في مسنده بسند ضعيف عن أنس وأخرجه أبواسحاق الزكى فى جزء له عن ابن عباس وقال في التمييز تبعا للاصل كشيخه الحافظ ابن حجر منكر لايثبت فيه شىء وزاد فى الاصل وأخرجه الدارقطنى عن ابن عباس ولا أعلمه الا مرفوعا قال يلتقى الخضر والياس كل عام بالموسم بمنى فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات

بسم الله ماشاء الله لاقوة الا بالله ماشاء الله لايصرف السوء الاالله ماشاء الله ماكان من نعمة فمن الله ماشاء الله لاحول ولاقوة الا بالله ، وفى زوائدالزهد لعبد الله بن الامام أحمد من حديث عبد العزيز بن أبي رواد بسند معضل أنه قال يجتمع الخضر وإلياس عليهما الصلاة والسلام ببيت المقدس فى شهر رمضان من أوله الى آخره ويفطران علي الكرفس ويوافيان الموسم كل عام ، ومثله مايروى عن الحسن البصرى أنه قال وكل إلياس بالفيافى والخضر بالبحور وقد أعطيا الخلد فى الدنيا الى الصيحة الاولى وأنهما يجتمعان فى الموسم الى غيرذلك مما هو كله ضعيف مرفوعا وغيره وأودع شيخنا فى الاصابة لأكثره وهو لايثبت منه شيء انتهى ، ورواه أيضا السيوطى فى الدر المنثور بزيادة مع تغيير فى الأصل عن ابن عباس بلفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلتقى الخضر وإلياس كل عام فى الموسم بمنى فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ماشاء الله لايسوق الخير الا الله ماشاء الله لايصرف السوء الا الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله ماشاء الله لاحول ولا قوة الا بالله - رواية الدارقطنى ، ثم قال فى الدر قال ابن عباس من قالهن حين يصبح وحين يمسى ثلاث مرات أمنه الله من الغرق والحرق والسرق ومن الشيطان والسلطان ومن الحية والعقرب انتهى .

١١١ — (الاجتماع مقدر) لم أقف على أنه حديث وانما قيل انه من كلام أويس القرني رضى الله عنه .

١١٢ — (الاجر على قدر النصب) متفق عليه من حديث عائشة رضى الله عنها قال النجم وربما قيل على قدر المشقة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة بعد اعتمارها أجرك على قدر نفقتك أو نصبك وفى لفظ أو تعبك وفى آخر ان لك من الاجر على قدر نصبك ونفقتك بالواو ، وروى ابن الامام أحمد فى زوائده عن ابن المبارك عن سفيان من قوله انما الاجر على قدر الصبر قال الامام النووى وظاهره أن الثواب والفضل فى العبادة بكثرة النصب والنفقة ، قال الحافظ ابن حجر وهو كما قال

لكنه ليس بمطرد فقد يكون بعض العبادة أحق من بعض وهي أ كثر فضلا وثوابا بالنسبة للزمان كقيام ليلة القدر بالنسبة لقيام رمضان وبالنسبة للمكان كصلاة ركعتين فى المسجد الحرام بالنسبة لصلاة ركعات فى غيره والى شرف العبادة المالية والبدنية كصلاة الفريضة بالنسبة الى أكثر من عدد ركعاتها وأطول من قراءتها ونحو ذلك من صلاة النافلة وكدرهم من الزكاة بالنسبة الى أكثر من التطوع أشار الى ذلك ابن عبد السلام فى القواعد وقال أيضا وقد كانت الصلاة قرة عين النبي ﷺ وهى شاقة على غيره وليست صلاة غيره مع مشقتها مساوية لصلاته مطلقا والله أعلم.

١١٣ — (أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار) رواه ابن عدى عن عبد الله ابن جعفر مرسلا .

١١٤ — (اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا) رواه الشيخان وأبو داود عن ابن عمر .

١١٥ — (اجلس بنا نؤمن ساعة) رواه أحمد باسناد حسن قال كان عبد الله ابن رواحة اذا لقى الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ فقال تعال نؤمن ساعة فقاله ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجاء الى النبي ﷺ فقال يارسول الله ألا ترى الى ابن رواحة يرغب عن إيمانك الى إيمان ساعة فقال النبي ﷺ يرحم الله ابن رواحة انه يحب المجالس التى تتباها بها الملائكة ورواه ابن الجوزى فى صفوة الصفوة عن الأسود بن هلال أنه قال كنا نمشى مع معاذ فقال اجلسوا نؤمن ساعة وأورده البخارى معلقا بلفظ الترجمة .

١١٦ — (اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا) رواه الشيخان وأحمد وأبو داود عن ابن عمر، ورواه أبو يعلى والرويانى والضياء عن زيد بن حارثة عن عائشة .

﴿ الهمزة مع الحاء المهملة ﴾

١١٧ — (أحب الأسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن) رواه مسلم وأبو داود والترمذى عن ابن عمر مرفوعا .

١١٨ — (أحب الاسماء الى الله ما عبد وحمد) قال فى الاصل فيما سيأتى ماعبد وما حمد ماعلمته .

١١٩ — (أحب الاسماء الى الله ما تعبد له وأصدق الاسماء همام وحارث) رواه الطبراني عن ابن مسعود قال فى فتح البارى فى اسناده ضعف .

١٢٠ — (أحب البقاع الى الله مساجدها وأبغض البلاد الى الله أسواقها) رواه مسلم عن أبي هريرة لكن بلفظ البلاد بدل البقاع ، وسبب إيراده كما رواه أحمد وغيره أنه لما سئل رسول الله ﷺ عن خير البقاع وشرها فقال لاأدري حتى نزل جبريل فأعلمه ، قال فى الاصل وفى الباب عن واثلة بلفظ شر المجالس الاسواق والطرق وخير المجالس المساجد وان لم تجلس فى المسجد فالزم بيتك ورواه الطبراني وابن حبان والحاكم وصححه الاخيران عن ابن عمر بلفظ خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق ولابي نعيم فى كتاب حرمة المساجد عن ابن عباس مرفوعا بلفظ أبغض البقاع الى الله الاسواق وأبغض أهلها الى الله أولهم دخولا وآخرهم خروجا ولمسلم في صحيحه عن سلمان أنه قال لاتكونن ان استطعت أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته وذكر حديثا وما أحسن ماقيل :

واذا تأملت البقــاع وجدتها تشقى كما تشقى الرجال وتسعد

١٢١ — (أحب الدين الى الله تعالى الحنيفية السمحة) قال فى الاصل هكذا ترجم البخارى فى صحيحه وساقه فى الادب المفرد عن ابن عباس بلفظ قيل لرسول الله ﷺ أى الاديان أحب الى الله قال الحنيفية السمحة قال النجم والذى رواه أحمد والطبرانى عن ابن عباس بلفظ أحب الاديان الى الله الحنيفية السمحة ورواه الديلمى عن عائشة فى حديث الحبشة ولعبهم ونظر عائشة اليهم قالت فقال رسول الله ﷺ

ليعلم اليهود أن فى ديننا فسحة واني بعثت بالحنيفية السمحة ورواه أحمد فى مسنده بسند حسن عن عائشه أيضا لكن بلفظ انى أرسلت بالحنيفية السمحة وهو فى معنى قوله تعالى (وما جعل عليكم فى الدين من حرج) .

١٢٢ — (أحب الاعمال الى الله أدومها وان قل) رواه الشيخان عن عائشة وله ألفاظ أخرى .

١٢٣ — (أحب الصيام الى الله صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما وأحب الصلاة الى الله تعالى صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه) رواه الشيخان وأحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجه عن ابن عمر وسببه أن عمرو ابن العاص رضى الله عنه كان يسرد الصيام والقيام فقال له النبي ﷺ ان لجسدك عليك حقا الحديث ثم ذكره .

١٢٤ — (أحب الطعام الى الله ما كثرت عليه الأيدي) رواه أبو يعلى وابن حبان وابن ماجه عن جابر ، والمشهور الأيادى(١) بالجمع .

١٢٥ — (أحب الكلام الى الله تعالى مااصطفاه الله لملائكته سبحان ربى وبحمده ثلاثا)رواه الترمذى وابن ماجه والحاكم عن أبى ذر وفى مسلم والترمذى أنه سئل رسول الله ﷺ أى الكلام أفضل قال مااصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده وفي لفظ عند مسلم وأحمد والترمذى أحب الكلام الى الله أن يقول العبد سبحان الله وبحمده ، وأخرجه مسلم وأحمد أيضا عن سمرة بلفظ أحب الكلام الى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر لايضرك بأيهن بدأت ، والمراد أن ما ذكر أحب الى الله بعد لا إله إلا الله ففى الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيتمى وصح فى الحديث أحب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده أى بعد قول لا إله الا الله وصح أيضاً أحب الكلام سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر .

١٢٦ — (أحب الناس الى الله أنفعهم للناس) رواه الطبرانى وابن أبي الدنيا

---

(١) فى جمع يد على أياد اختلاف .

عن ابن عمر بزيادة وأحب الاعمال الى الله سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضى عنه دينا أو تطرد عنه جوعا ولأن أمشى مع أخى فى حاجة أحب إلى من أن اعتكف فى هذا المسجد شهراً ومن كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضا يوم القيامة ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجة حتى تتهيأ له أثبت الله قدمه يوم تزل الاقدام وان سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل .

١٢٧ — (أحب العباد الى الله عز وجل الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم) رواه أبو نعيم عن معاذ .

١٢٨ — (أحب العباد الى الله أنفعهم لعياله) رواه عبد الله بن الامام أحمد فى زوائد الزهد عن الحسن مرسلا .

١٢٩ — (أحب للناس ما تحب لنفسك) رواه البخارى فى التاريخ وأبو يعلى والطبرانى والبيهقي والحاكم عن زيد بن أسيد ورواه الاربعة إلا أبا داود عن أنس بلفظ لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه .

١٣٠ — (أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما) رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه عن أبى هريرة والطبرانى عن ابن عمر وابن عمرو ، والدارقطنى وابن عدى والبيهقى عن على موقوفاً والبخارى فى الأدب المفرد وفى معناه قول بعضهم لا يكن حبك كلفاً ولا بغضك تلفاً وأخرج الخرائطي عن الحسن تنقوا الاخوان والأصحاب والمجالس وأحبوا هوناً وابغضوا هوناً فقد أفرط أقوام فى حب أقوام فهلكوا وأفرط أقوام فى بغض أقوام فهلكوا وان رأيت دون أخيك ستراً فلا تكشفه ، وقد رمز السيوطى لحسنه ولعله لاعتضاده وإلا فقد تكلموا فى كثير من رجاله وما أحسن ما أخرجه الرافعى عن أبي اسحاق السبيعي من أنه قال كان على بن أبى طالب يذاكر

أصحابه وجلساءه في حسن الأدب بقوله :

وكن معدناً للخير واصفح عن الأذى ... فانك راء ماعملت وسامع
وأحب اذا أحببت حباً مقارباً ... فانك لا تدري متى أنت نازع
وأبغض اذا أبغضت بغضاً مقاربا ... فانك لا تدرى متى الحب راجع

١٣١ — (أحب عباد الله الى الله تعالى أحسنهم خلقا) رواه الطبرانى عن أسامة بن شريك الذبيانى قال كنا جلوسا عند النبى ﷺ كانما على رؤسنا الطير ما يتكلم منا متكلم اذ جاءه أناس فقالوا من أحب عباد الله الى الله فذكره وهو حسن كما قاله السيوطى بل صحيح كما قاله المناوي .

١٣٢ — (أحبوا البنين فان البنات يحببن فى أنفسهن أو بأنفسهن) نقل ابن حجر الهيتمى فى الفتاوى الحديثية عن الحافظ السيوطى أنه قال هذا لا يعرف قال ولم أقف عليه فى شىء من كتب الحديث انتهى .

١٣٣ — (أحبوا العرب لثلاث لأنى عربي والقرآن عربى وكلام أهل الجنة عربى) وفى لفظ وكلام أهل الجنة فى الجنة عربي قال فى الأصل رواه الطبرانى والحاكم والبيهقى وآخرون عن ابن عباس مرفوعا بسند فيه ضعيف جداً ورواه الطبرانى أيضا عن ابى هريرة مرفوعا بلفظ أنا عربى والقرآن عربى وكلام أهل الجنة عربى وهو مع ضعفه أقوى من حديث ابن عباس ، وأخرجه أبو الشيخ بسند ضعيف أيضاً عن أبى هريرة مرفوعا بلفظ أحبوا العرب وبقاءهم فان بقاءهم نور فى الاسلام ولان فناءهم ظلمة فى الاسلام ورواه الدارقطنى عن ابن عمر بلفظ حب العرب ايمان وبغضهم نفاق ورواه الدارقطنى أيضا عن على بلفظ من لم يعرف حق عترتى والانصار والعرب فهو لأحد ثلاث إما منافق وإما لريبة واما لغير طهور يعنى حملت به أمه فى الحيض أو هو ولد زنا ، وقد وردت أخبار كثيرة فى حب العرب يصير الحديث بمجموعها حسنا ، وقد أفردها بالتأليف جماعة منهم الحافظ العراقى ومنهم صديقنا الكامل السيد مصطفى البكرى لا زالت علينا عوائد الافضال تجرى

خانه ألف فى ذلك رسالة نحو العشرين كراسة جمعت غرر الفوائد وجواهر القلائد سماها الفرق المؤذن بالطرب فى الفرق بين العجم والعرب وقدوقفت عليها وقرضت له عليها بأبيات هو قولى :

رسالة أذنت بالفضل للعرب   سلافة أطربتنا غاية الطرب
وقد حوت لبديع القول رافلة   بثوب فضل بلا فخر ولا عجب
وأومأت لمزيد العلم مع شرف   لمنشىء صاغها تسمو على الذهب
لم لا وصائغها الفرد الذى ثبتت   له المزايا ومن كل الكمال حبى
سبط النبي ونجل للعتيق فمن   له يضاهيه فى العلياء والنسب
لا زال يكلؤه المولى ويمنحه   حتى يفوز بوصل غير مكتسب
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها   على نبي سما فى سائر الرتب
والآل والصحب ثم التابعين لهم   ماحاك للشعر أهل الفضل والأدب
وماشذا نجل جراح فأورثه   ذكر الأحبة منهم غاية الطرب

١٣٤ — (احترسوا من الناس بسوء الظن) قال فى الاصل رواه أحمدفى الزهد والبيهقى وغيرهما من قول مطرف بن الشخير أحد التابعين زاد البيهقي وكذا الطبرانى فى الأوسط والعسكرى أنه روى عن أنس مرفوعاوأخرجه تمام فى فوائده عن ابن عباس رفعه بلفظ من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته ورواه الديلمى عن على من قوله بلفظ الحزم سوءالظن ، وجميع طرقه ضعيفة يتقوى بعضها ببعض ثم قال وقد أفردته فى جزء أوردت فيه الجمع بينها و بين قوله تعالى (اجتنبوا كثيراً من الظن) . وما أشبهها مما فى الحديث كحديث عائشة من أساء بأخيه الظن فقد أساء بربه لأن الله تعالى يقول (اجتنبوا كثيراً من الظن) الآية ، وقد يجاب بحمل حديث احترسوا ونحوه على أهل التهمة ونحوهم والآية ونحوها على خلافهم ولابن أبى حيان النحوى المغربى :

وأوصاني الرضى وصاة نصح   وكان مهذبا شهما أبيا
بأن لا تحسنن ظنا بشخص   ولا تصحب حياتك مغربيا

١٣٥ — (أحثوا فى وجوه المداحين التراب) رواه مسلم وأحمد وأبو داود وغيرهم عن المقداد بن الاسود مرفوعا وكان هو يحمله على ظاهره كابن عمر وحمله الاكثر على عدم اعطائهم وقال المناوى أو المراد أعطوهم ما طلبوه فان كل مافوق التراب تراب انتهى ، ورواه الترمذى عن أبى هريرة وابن عساكر عن عبادة ابن الصامت بلفظ أحثوا فى أفواه المداحين التراب ، وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد والترمذى وأبو داود بلفظ اذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب ورواه الطبرانى فى الكبير والبيهقي فى الشعب عن ابن عمر بن الخطاب وروى ابن أبى شيبة فى مصنفه عن عطاء بن أبى رباح أن رجلا كان يمدح رجلا عند ابن عمر فجعل ابن عمر يحثو التراب نحو وجهه بأصابعه وقال قال رسول الله ﷺ اذا رأيتم المداحين فاحثوا فى أفواههم التراب .

١٣٦ — (أحد أحد) رواه أبو داود والنسائي وأبو يعلى والحاكم وصححه والضياء عن سعد بن أبى وقاص قال مر النبي ﷺ وأنا أدعو بأصبعي فذكره مكرراً ورواه الامام أحمد عن أنس بلفظ أحد ياسعد ورواه النسائي والحاكم والبيهقى فى شعب الايمان عن أبى هريرة وقال الترمذي انه حسن غريب ، والمشهور على الألسنة وحد وحد بالواو .

١٣٧ — (أحد جبل يحبنا ونحبه) رواه البخاري عن سهل بن سعد والترمذى والطبرانى عن أنس وأحمد والطبرانى والضياء عن سويد بن عامر الانصارى وليس له غيره ورواه الطبراني فى الأوسط عن أبي عبس بن جبر بلفظ أحد هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من أبواب الجنة وهذا عير يبغضنا ونبغضه وانه على باب من أبواب النار ورواه الطبراني عن سهل بن سعد بلفظ أحد ركن من أركان الجنة ورواه الطبرانى فى الأوسط عن أنس بلفظ أحد جبل يحبنا ونحبه فاذا جئتموه فكلوا من شجره ولو من عضاهه .

١٣٨ — (احذروا صفر الوجوه فانه ان لم يكن من علة أو سهر فانه من غل

فى قلوبهم للمسلمين) قال فى الأصل رواه الديلمى بسنده الى ابن عباس مرفوعا ثم قال وأورده هو وأبوه بلا سند عن أنس مرفوعا بلفظ اذا رأيتم الرجل أصفر الوجه من غير مرض ولا عبادة فذلك من غش للاسلام فى قلبه ورواه فى الدرر بلفظ احذروا صفر الوجوه من غير علة ، ورواه أبو نعيم فى الطب من حديث حماد بن المبارك عن أنس مرفوعا بمثل هذا وقال الحافظ ابن حجر لم أقف له على أصل عنه وان ذكره ابن القيم فى الطب النبوى فانه بلا سند وأخرج الدينورى عن مجاهد فى تفسير قوله تعالى (سيماهم فى وجوههم من أثر السجود) انه صفرة الوجوه والخشوع وروى الثعلبى وغيره عن على أنه قال فى وصف أولياء الله تعالى صفر الوجوه من السهر عمش العيون من العبر خمص البطون من الطوى يبس الشفاه من الذوى .

١٣٩ — (احذروا الدنيا فانها أسحر من هاروت وماروت) رواه ابن أبى الدنيا ومن طريقه البيهقي عن أبى الدرداء قال الذهبى لا ندرى من أبو الدرداء انتهى ، وأقول الظاهر انه الصحابى فليتأمل ثم رأيت النجم قال رواه البيهقى عن أبى الدرداء الرهاوي مرسلا انتهى فان ثبت فهو غير الصحابي قطعاً ووصله بعضهم عن رجل من الصحابة والحديث ضعيف كما قال المناوى ورواه أحمد فى الزهد عن مصعب بن سعد مرسلا بلفظ احذروا الدنيا فانها خضرة حلوة .

١٤٠ — (الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك) رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائي عن عمرو وروى من غير حديثه أيضاً .

١٤١ — (احصوا هلال شعبان لرمضان) رواه الترمذى والحاكم وصححه عن أبى هريرة ، والدارقطنى عن رافع بن خديج بلفظ احصوا عدة شعبان لرمضان ورواه الدارقطنى والبيهقى عن أبى هريرة بلفظ احصوا هلال شعبان لرمضان ولا تخلطوا برمضان إلا ان يوافق ذلك صياماً كان يصومه أحدكم وصوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين يوما فانها ليست تعمى عليكم العدة .

١٤٢ — (احفوا الشوارب واعفوا اللحى) رواه الشيخان وأبو داود والنسائى

عن ابن عمر ، ومسلم عن أبي هريرة بلفظ جزوا الشوارب وأرخوا اللحى خالفوا المجوس وعنه بلفظ قصوا الشوارب واعفوا اللحى وله عن أبي أمامة قلنا يارسول الله ان أهل الكتاب يقصون عثانينهم ويوفرون سبالهم فقال ﷺ قصوا سبالكم ووفروا عثانينكم وخالفوا أهل الكتاب ، والعثانين جمع عثنون : اللحية كما فى القاموس ، وفيه السبال بضم السين الشارب ، ورواه ابن حبان عن ابن عمر بلفظ أن المجوس يوفرون سبالهم ويحفون لحاهم فخالفوهم ورواه الطبرانى عن الحكم بن عمير بلفظ قصوا الشوارب مع الشفاه وفى الباب عن أنس وغيره من ذلك مارواه أبوداود والنسائى والترمذى فى الشمائل عن المغيرة بلفظ نظر الى رسول الله ﷺ وقد طال شاربي فقال تعال فقصه لى على سواك فذكره ومن ذلك ما رواه الطحاوى عن أنس بسند ضعيف كما قال السيوطى بلفظ احفوا الشوارب واعفوا عن اللحى ولا تشبهوا باليهود .

١٤٣ — (احفظ عورتك الا من زوجتك أو ما ملكت يمينك) رواه أحمد وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه والحاكم والبيهقى عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده زاد قيل اذا كان القوم بعضهم فى بعض قال ان استطعت أن لا يراها أحد فلا ترينها قيل اذا كان أحدنا خاليا قال الله أحق ان يستحى منه من الناس وسببه ماروا معاوية بن حيدة القشيرى قال قلت يارسول الله عوراتنا ما نأتى منها وما نذر فذكر الحديث قال الترمذي والحاكم صحيح وأقره الذهبى ورواه البخاري معلقا .

١٤٤ — (احفظ مابين لحييك وما بين رجليك) رواه أبو يعلى وابن قانع وابن مندة وابن عساكر والضياء عن صعصعة قال قلت يارسول الله أوصنى فذكره .

١٤٥ — (احفظ ود أبيك لا تقطعه فيطفىء الله نورك) رواه البخارى فى الأدب ورواه الطبرانى فى الاوسط والبيهقى عن ابن عمر .

١٤٦ — (أحل ما أكل الرجل من كسب يمينه وكل بيع مبرور) ذكره الغزالى وغيره ورواه بمعناه احمد عن رافع بن خديج ورواه البزار والحاكم عن البراء ابن عازب قيل يا رسول الله أى الكسب أطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور

وفى رواية وكل عمل مبرور .

١٤٧ ــ (أحل الذهب والحرير لاناث أمتى وحرم على ذكورها) رواه أحمد والنسائى والترمذى وقال حسن صحيح عن أبي موسى الاشعرى وصححه البغوى أيضاً .

١٤٨ ــ (أحلت لنا ميتتان السمك والجراد ودمان الكبد والطحال) رواه الشافعي وأحمد وابن ماجه والدارقطنى والحاكم والبيهقى عن ابن عمر مرفوعا وموقوفا قال ابن عمر قلت فأما الميتتان فالحوت والجراد وأما الدمان فالكبد والطحال ، قال الدارقطنى وأبو زرعة وأبو حاتم ان الموقوف أصح ومع ذلك فحكمه الرفع ، قال ابن الرفعة قول الفقهاء السمك والجراد لم يرد وانما الوارد الحوت والجراد ورده الحافظ ابن حجر بأنه وقع فى رواية ابن مردويه فى التفسير بلفظ يحل من الميتة اثنان ومن الدم اثنان فأما الميتة فالسمك والجراد وأما الدم فالكبد والطحال .

١٤٩ ــ (أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله تعالى) رواه البخاري فى صحيحه عن ابن عباس فى قصة اللديغ الذى رقاه ابن مسعود بفاتحة الكتاب على قطيع من الغنم فبرأ فأخذها وكره منه أصحابه ذلك وقالوا له أخذت على كتاب الله اجراً حتى قدموا المدينة فقالوا يارسول الله أخذ على كتاب الله أجراً فذكره وعلقه في الاجارة جازماً به وفى الطب بصيغة التمريض عن ابن عباس كما تقدم وانما أورده كذلك مع إيراده الحديث فى صحيحه متصلا لروايته له بالمعنى كما قاله العراقى وروا ه أبو نعيم عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ من أخذ أجراً على القرآن فذاك حظه من القرآن والديلمى وأبو نعيم أيضا عن ابن عباس بلفظ فقد تعجل حسناته فى الدنيا قيل فيحمل إن ثبت على من تعين عليه التعليم فتدبر .

١٥٠ ــ (أحيا أبوى النبى ﷺ حتى آمنا به) أورده العسكرى عن عائشة وقال في التمييز تبعاً للمقاصد أورد الخطيب فى السابق واللاحق وكذا السهيلى عن عائشة وقال في اسناده مجاهيل وقال ابن كثير انه منكر جداً وان كان ممكنا بالنظر الى قدرة الله تعالى ولكن ثبت فى الصحيح ما يعارضه انتهى واقول الترجمة المذكورة ليست

بلفظ الحديث وانما لفظه ما سيأتى وقوله ثبت فى الصحيح ما يعارضه هو مارواه مسلم عن أنس بلفظ ان رجلا قال يارسول الله أين أبى قال فى النار فلما قفى دعاه فقال ان أبى وأباك فى النار وكذا ما رواه مسلم أيضا وابو داود عن أبى هريرة أنه ﷺ استأذن فى الاستغفار لأمه فلم يؤذن له وقد وقع فى كلام بعض المفسرين عند تفسير قوله تعالى (ولاتسأل عن أصحاب الجحيم) ما لا يليق اخذاً بظاهر ما فى الصحيح المار ويمكن الجواب بأن ما فى الصحيح كان أولا ثم أحياهما الله تعالى حتى آمنا به ﷺ معجزة له وخصوصية لهما فى نفع إيمانهما به بعد الموت على أن الصحيح عند الشافعية من الأقوال ان أهل الفترة ناجون وقد ألف كثير من العلماء فى اسلامهما شكر الله سعيهم منهم الحافظ السخاوى فانه قال فى المقاصد وقد كتبت فيه جزءاً والذى أراه الكف عن هذا اثباتا ونفيا وقال فى الدرر أخرجه بعضهم باسناد ضعيف وما أحسن قول حافظ الشام ابن ناصر الدين :

حبا الله النبى مزيد فضل   على فضل وكان به رؤفا

فاحيا أمه وكذا أباه   لايمان به فضلا لطيفاً

فسلم فالقديم بذا قدير   وان كان الحديث به ضعيفا

ومنهم الحافظ السيوطى فانه ألف فى ذلك مؤلفات عديدة منها مسالك الحنفا فى اسلام والدى المصطفى وحاصل ما ذكره فى ذلك ثلاثة مسالك المسلك الأول انهما ماتا قبل البعثة ولاتعذيب قبلها لقوله تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) وقد أطبقت الأشاعرة من أهل الكلام والأصول والشافعية من الفقهاء على أن من مات ولم تبلغه الدعوة يموت ناجياً وانه لايقاتل حتى يدعى الى الاسلام وانه اذا قتل يضمن بالدية والكفارة كما نص عليه الشافعى وسائر الأصحاب بل قال بعضهم انه يجب فى قتله القصاص لكن الصحيح خلافه لانه ليس بمسلم حقيقى وشرط القصاص المكافأة ، المسلك الثانى انهما لم يثبت عنهما شرك بل كانا على الحنيفية دين جدهما ابراهيم عليه السلام كما كان على ذلك طائفة من العرب كزيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل

وذهب الى هذا المسلك طائفة منهم الامام الرازى بل قالوا ان سائر آبائه ﷺ لهم
هذا الحكم فليس فيهم كافر وأما آذر فليس بوالد ابراهيم بل عمه على الصحيح، المسلك
الثالث أن الله أحيا له أبويه ﷺ حتى آمنا به وهذا المسلك مال اليه طائفة كثيرة
من حفاظ المحدثين وغيرهم منهم ابن شاهين والحافظ أبو بكر البغدادى والسهيلى
والقرطبى والمحب الطبرى وغيرهم واستدلوا لذلك بما أخرجه ابن شاهين والخطيب
البغدادى والدارقطنى وابن عساكر بسند ضعيف عن عائشة قالت حج بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فمر بى على عقبة الحجون وهو باك حزين مغتم
فنزل فمكث عنى طويلا ثم عاد الى وهو فرح متبسم فقلت له فقال ذهبت لقبر أمى
فسألت الله أن يحييها فأحياها فآمنت بى وردها الله ، وهذا الحديث ضعيف باتفاق
الحفاظ بل قيل انه موضوع لكن الصواب ضعفه وأورده السهيلي في روضه بسند
فيه مجهولون عن عائشة بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ربه أن يحيي
أبويه فأحياهما له ثم آمنا به ثم أماتهما قال السهيلى بعد إيراده والله قادر على كل شيء
وليس تعجز رحمته وقدرته عن شيء ونبيه صلى الله عليه وسلم أهل أن يختص بما شاء من
فضله وينعم عليه بما شاء من كرامته وقال القرطبي لاتعارض بين حديث الاحياء وحديث
النهى عن الاستغفار فان احياءهما متأخر عن الاستغفار لهما بدليل حديث عائشة ان
ذلك كان فى حجة الوداع ولذلك جعله ابن شاهين ناسخا لما ذكر من الاخبار وقال العلامة
ابن المنير المالكى فى المقتفى فى شرف المصطفى قد وقع لنبينا صلى الله عليه وسلم
إحياء الموتى نظير ما وقع لعيسى بن مريم الى أن قال وجاء فى حديث ان النبى
صلى الله عليه وسلم لما منع من الاستغفار للكفار دعا الله ان يحي له أبويه فأحياهما
له فآمنا به وصدقاه وماتا مؤمنين وقال القرطبي فضائل النبى صلى الله عليه وسلم لم
تزل تتوالى وليس إحياؤهما وإيمانهما به ممتنع عقلا ولا شرعا فقد ورد فى القرآن إحياء
قتيل بنى اسرائيل وإخباره بقاتله وكان عيسى عليه السلام يحي الموتى وكذلك نبينا
صلى الله عليه وسلم أحيا الله على يديه جماعة من الموتى ، واذا ثبت هذا فما يمنع

من إيمانهما بعد إحيائهما زيادة فى كرامته وفضيلته صلى الله عليه وسلم وقال ابن سيد الناس بعد ذكر قصة الاحياء والاحاديث الواردة فى التعذيب ذكر بعض أهل العلم فى الجمع بين هذه الروايات ماحاصله أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يزل راقياً فى المقامات السنية صاعداً فى الدرجات العلية الى أن قبض الله روحه الطاهرة اليه وأزلفه الى ماخصه لديه من الكرامة حين القدوم عليه فمن الجائزان تكون هذه درجة حصلت له صلى الله عليه وسلم بعد ان لم تكن وأن يكون الاحياء والايمان متأخرين عن تلك الاحاديث فلا تعارض انتهى ، ثم قال السيوطى وقد سئلت أن أنظم هذه المسئلة أبياتا أختم بها هذا التأليف فقلت :

ان الذى بعث النبى محمدا ... نجى به الثقلين مما يجحف
ولأمه وأبيه حكم شائع ... أبداه أهل العلم فيما صنفوا
فجماعة أجروهما مجرى الذى ... لم يأته خبر الدعاة المسعف
والحكم فيمن لم تجئه دعوة ... ان لاعذاب عليه حكم يؤلف
فبذاك قال الشافعية كلهم ... والاشعرية ما بهم متوقف
وبسورة الاسراء فيها حجة ... وبنحو ذا فى الذكر آى تعرف
ولبعض أهل الفقه في تعليله ... معنى أرق من النسيم وألطف
اذ هم على الفطر الذى ولدوا ولم ... يظهر عناد منهم وتخلف
ونحا الامام الفخر رازى الورى ... معنى به للسامعين تشنف
قال الأولى ولدوا النبي المصطفى ... كل على التوحيد اذ يتحنف
من آدم لابيه عبد الله ما ... فيهم أخو شرك ولا مستنكف
فالمشركون كما بسورة توبة ... نجس وكلهم بطهر يوصف
وبسورة الشعراء فيه تقلب ... فى الساجدين فكلهم متحنف
هذا كلام الشيخ فخر الدين في ... أسراره هطلت عليه الذرف
فجزاه رب العرش خير جزائه ... وحباه جنات النعيم تزخرف

فلقد تدين فى زمان الجاهليـــة فرقة دين الهدى وتحنفوا
زيدبن عمرو وابن نوفل هكذا الصـــديق ما شرك عليه يعنف
قد قرر السبكى بذاك مقالة للاشعرى وما سواه مزيف
اذ لم تزل عين الرضا منه على الصـــديق وهو بطول عمر أحنف
عادت عليه صحبة الهادى فما في الجاهلية للضلالة يعرف
فلأمه وأبوه أحرى سيما وارت من الآيات ما لايوصف
وجماعة ذهبوا الى إحيائه أبويه حتى آمنا لا خوف
وروى ابن شاهين حديثا مسنداً فى ذاك لكن الحديث مضعف
هذى مسالك لو تفرد بعضها لكفى فكيف بها اذ تتألف
وبحسب من لايرتضيها صمته أدباً ولكن أين من هو منصف
صلى الاله على النبى محمد ما جدد الدين الحنيف محنف

انتهى ، وقال الشهاب الخفاجى فى آخر كتابه المجالس لما قرأت ماقاله علماء الحديث فى الخصائص النبوية أنه لاتلج النار جوفا فيه قطرة من فضلاته عليه الصلاة والسلام فقال من كان عندنا اذا كان هذا فكيف تعذب أرحام حملته فأعجبنى كلامه ونظمته بقولى :

لوالدى طه مقام على فى جنة الخلد ودار الثواب
فقطرة من فضلات له فى الجوف تنجى من أليم العقاب
فكيف ارحام له قد غدت حاملة تصلى بنار العذاب انتهى

﴿ الهمزة مع الخاء المعجمة ﴾

١٥١ — (أخبر تقله) الطبرانى وأبو يعلى والعسكرى من حديث بقية عن أبى الدرداء رفعه وكذا ابن عدى بلفظ وجدت الناس أخبر تقله ورواه أيضا الطبرانى والعسكري من حديث أبى حيوة عن أبي الدرداء بلفظ أنه كان يقول ثق بالناس رويدا ويقول أخبر تقله قال فى المقاصد وكلها ضعيفة ورواه فى الجامع الكبير عن أبي يعلى

والطبرانى وابن عدى وأبى نعيم عن أبي الدرداء بلفظ أخبر تقله وثق بالناس رويدا ورواه العسكرى عن مجاهد أنه قال وجدت الناس كما قيل أخبر من شئت تقله ومن شواهده ما اتفق عليـه الشيخان عن ابن عمر مرفوعا الناس كابل مائة لا تجـد فيها راحلة والمراد من الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القـول من القلى بكسر القاف وفتحها البغض وقال الجوهرى اذا فتحت مددت يعنى جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم وقيل لفظه الأمر ومعناه الخبر أى من جربهم وخبرهم أبغضهم وتركهم والهـاء فى تقله للسكت وعلى زيادة من شئت فالهاء ضمير راجع اليـه وأخرج الطبرانى عن ابن عمر مرفوعا يا أبا بكر تنق وتوق ورواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق من حديث يحيى بن المختار أنه قال تنقوا الاخوان والأصحاب والمجالس وأحبوا هونا وأبغضوا هونا فقد أفرط أقوام فى حب أقوام فهلكوا وأفرط أقوام في بغض أقوام فهلكوا ان رأيت دون أخيك سترا فلاتكشفه ، وقد تقدم قريبا فى أحبب . تنبيه : تقله بضم اللام وكسرها كما ضبطه المناوي ويجوز فتح اللام فى لغة .

١٥٢ — (اختضبوا فان الملائكة يستبشرون بخضاب المؤمن) كذب موضوع كما نقله ابن حجر المكى عن السيوطى .

١٥٣ — (اختلاف أمتى رحمة) قال فى المقاصد رواه البيهقى فى المدخل بسند منقطع عن ابن عباس بلفظ قال رسول ﷺ مهما أوتيتم من كتاب الله فالعمل به لاعذر لأحد فى تركه فان لم يكن فى كتاب الله فسنة منى ماضية فان لم تكن سنة منى فماقال أصحابى ان أصحابى بمنزلة النجوم فى السماء فايما أخذتم به اهتديتم واختلاف أصحابى لكم رحمة ، ومن هذا الوجه أخرجه الطبرانى والديلمى بلفظه وفيه ضعيف وعزاه الزركشى وابن حجر في اللآلىء لنصر المقدسى فى الحجة مرفوعا من غير بيان لسنده ولا لصاحبه ، وعزاه العراقى لآدم بن أبى إياس فى كتاب العلم والحكم بغير بيان لسنده أيضا بلفظ اختلاف أصحابى رحمة لأمتى وهو مرسل ضعيف وبهذا

اللفظ أيضا ذكره البيهقي فى رسالته الاشعرية بغير إسناد وفى المدخل له عن القاسم ابن محمد من قوله اختلاف أصحاب محمد ﷺ رحمة لعباد الله وفيه أيضا عن عمر بن عبدالعزيز أنه كان يقول ماسرنى لو أن أصحاب محمد ﷺ لم يختلفوا لانهم لو لم يختلفوا لم تكن رخصة وفيه أيضا عن يحيى بن سعيد أنه قال أهل العلم أهل توسعة وما برح المفتون يختلفون فيحلل هذا ويحرم هذا فلا يعيب هذا على هذا ثم قال فى المقاصد أيضا قرأت بخط شيخنا يعنى الحافظ ابن حجر أنه حديث مشهور على الألسنة وقد أورده ابن الحاجب فى المختصر فى مباحث القياس بلفظ اختلاف أمتى رحمة للناس وكثر السؤال عنه وزعم كثير من الأئمة أنه لا أصل له لكنه ذكره الخطابى فى غريب الحديث مستطرداً فقال اعترض هذا الحديث رجلان أحدهما ماجن والآخر ملحد وهما اسحاق الموصلي وعمرو بن بحر الجاحظ وقالا لو كان الاختلاف رحمة لكان الاتفاق عذابا ثم تشاغل الخطابى برد كلامهما ولم يشف فى عزو الحديث لكنه أشعر بأن له أصلا عنده ثم قال الخطابى والاختلاف فى الدين ثلاثة أقسام: الاول فى اثبات الصانع ووحدانيته وإنكاره كفر والثانى فى صفاته ومشيئته وانكارهما بدعة والثالث فى أحكام الفروع المحتملة وجوها فهذا جعله الله رحمة وكرامة للعلماء وهو المراد بحديث اختلاف أمتى رحمة انتهى وأقول وهذا بلفظ الترجمة وقال النووى في شرح مسلم ولا يلزم من كون الشيء رحمة أن يكون ضده عذابا ولا يلتزم هذا ويذكره الا جاهل أو متجاهل وقد قال تعالى (ومن رحمته جعل لكم الليل لتسكنوا فيه) فسمى الليل رحمة ولايلزم من ذلك أن يكون النهار عذابا انتهى ، ومثله يقال فيما رواه ابن أبي عاصم فى السنة عن أنس مرفوعا لاتجتمع أمتى على ضلالة ورواه الترمذى عن ابن عمر بلفظ لا يجمع الله أمتى على ضلالة ويد الله مع الجماعة ، ورواه أحمد والطبرانى فى الكبير عن أبي نصر الغفاري فى حديث رفعه سألت ربى أن لاتجتمع أمتى على ضلالة فقد قيل مفهومه أن اختلاف هذه الأمة ليس رحمة ونعمة لكن فيه ما تقدم نظيره عن النووى وغيره ، وفى الموضوعات

للقارى أن السيوطي قال أخرجه نصر المقدسي فى الحجة والبيهقى فى الرسالة الأشعرية بغير سند ورواه الحليمى والقاضى الحسين وامام الحرمين وغيرهم ، ولعله خرج فى بعض كتب الحفاظ التى لم تصل الينا ، ثم قال السيوطي عقب ذكره لكلام عمر ابن عبد العزيز وهذا يدل على أن المراد اختلافهم فى الأحكام الفرعية ، وقيل فى الحرف والصنائع ، والأصح الأول فقد أخرج الخطيب فى رواة مالك عن اسماعيل بن أبي المجالد قال قال هارون الرشيد لمالك بن أنس يا أبا عبد الله نكتب هذه الكتب يعنى مؤلفات الامام مالك ونفرقها فى آفاق الاسلام لنحمل عليها الامة قال ياأمير المؤمنين إن اختلاف العلماء رحمة من الله تعالى على هذه الامة كل يتبع ماصح عنده وكل على هدى وكل يريد الله تعالى ، وفى مسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعا اختلاف أصحابى لكم رحمة ، وذكر ابن سعد في طبقاته عن القاسم بن محمد أنه قال كان اختلاف أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رحمة للناس ، وأخرجه أبو نعيم بلفظ كان اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة لهؤلاء الناس .

١٥٤ — (أخذنا فألك من فيك) أبو الشيخ عن ابن عمر ، ورواه أبو داود عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فأعجبته فذكره ، وروى الترمذي والحاكم عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه اذا خرج لحاجة أن يسمع ياراشد يانجيح ، وروى العسكرى والخلعى عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الفال الحسن فسمع عليا رضى الله عنه يوما يقول هذه خضرة فقال يالبيك قد أخذنا فألك من فيك فاخرجوا بنا الى خضرة قال فخرجوا الى خيبر فما سل فيها سيف الا سيف على بن أبي طالب ، زاد العسكري حتى فتحها الله عز وجل ، وله شاهد عند البزار والديلمى عن ابن عمر مرفوعا أنه صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفأل ، ورواه الطبرانى عن عائشة بزيادة ويكره الطيرة ، ورواه مسلم وأحمد عن أبى هريرة بلفظ لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل قال الكلمة الطيبة الصالحة يسمعها أحدكم ، وفى لفظ عند مسلم لا عدوى ولا هامة ولا طيرة

واحب الفال الحسن ، قال العسكرى إن العرب كانت تتفاءل بالكلمة الحسنة مثل قولهم للضل ياواجد وللمسافر ياسالم فلما أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يخرج الى خيبر وسمع المقالة من على تفاءل لانه كان يعجبه الفأل الصالح ، وروى الشيخان عن أنس فى حديث ويعجبنى الفأل الصالح الكلمة الحسنة ، وأنشد ابن الأعرابى :

ألا ترى الظباء فى أصل السلم والنعم الرتاع فى جنب العلم
سلامة ونعمة من النعم

وفى كلام بعض الصوفية ألسنة الخلق أقلام الحق ، وقول العامة مصر بأفوالها .

١٥٥ — (اخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب) رواه مسلم عن ابن عمر ، ورواه أبو يعلى والحاكم فى الكنى ، وأبو نعيم وابن عساكر عن أبى عبيدة بلفظ آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا يهود الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .

١٥٦ — (أخروهن من حيث أخرهن الله تعالى) يعنى النساء قال فى المقاصد نقلا عن الزركشى عزوه للصحيحين غلط ، وكذا من عزاه لدلائل النبوة للبيهقي مرفوعا ولمسند رزين ، لكنه فى مصنف عبد الرزاق وأخرجه من طريقه الطبرانى من قول ابن مسعود فى حديث صدره كان الرجل والمرأة فى بنى اسرائيل يصلون جميعا ثم كانت المرأة اذا كان لها خليل تلبس القالبين فيطول لها لخليلها فألقى الله عليهن الحيض فكان ابن مسعود يقول أخروهن من حيث أخرهن الله تعالى قلنا ما القالبين قال رقيصان من خشب ، وفى الباب أحاديث أخرى أشار الحافظ ابن حجر لبعضها فى تخريج أحاديث الهداية ، ونقل القارى فى الموضوعات عن ابن الهمام أنه قال فى شرح الهداية لا يثبت رفعه فضلا عن شهرته والصحيح أنه موقوف على ابن مسعود ، وقال فى اللآلى رأيت من عزاه للصحيحين وهو غلط وهو فى مصنف عبد الرزاق من قوله .

١٥٧ — (اخشوشنوا وتمعددوا واجعلوا الرأس رأسين) رواه أبو عبيد فى

الغريب عن عمر موقوفا وسيأتى مبسوطا فى تمعددوا ، والمشهور على الألسنة اخشوشنوا فان النعم لاتدوم فليراجع .

١٥٨ — (اخسأ فلن تعدو قدرك) رواه البخاري وأحمد وأبو داود عن ابن عمر والبخارى عن ابن عباس ، ومسلم عن ابن مسعود رفعه ، قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد .

١٥٩ — (أخفوا الختان وأعلنوا النكاح) قال السخاوى لا أصل للأول ، واستحباب الوليمة له يشهد لما روى فيه من الاعلان ، وكذا قول سالم ختنى أبي يعنى ابن عمر أنا ونعيما فذبح علينا كبشا فلقد رأيتنا وانا لنجذل به على الصبيان أن ذبح علينا كبشا وبوب له البخاري في الأدب المفرد بالدعوة فى الختان وباللهو فى الختان وذكر أحاديث تشهد للاعلان به ، وروى البيهقى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عق عن الحسنين وختنهما لسبعة أيام ، ونقل ابن الحاج فى مدخله اختصاص الاخفاء بالاناث ويشهد له المعنى والعرف ، ولكن ورد عن عائشة رضى الله عنها إظهاره فيهن أيضاً وأما الثانى فانه وردت فيه أحاديث للاعلان سيأتى بعضها فى أعلنوا النكاح .

١٦٠ — (أخوف ما أخاف على أمتى كل منافق عليم اللسان) رواه ابن عدي عن عمر .

١٦١ — (أخوف ماأخاف على أمتي الهوى وطول الأمل) رواه ابن عدى عن جابر أخاف عليكم ستا امرأة السفاه ، وسفك الدم ، وبيع الحكم ، وقطيعة الرحم ونشوأ يتخذون القرآن مزامير ، وكثرة الشرط رواه الطبرانى فى الكبير عن عوف بن مالك .

١٦٢ — (أخوك البكرى ولاتأمنه) قال فى المقاصد رواه أبوداود وأحمد والعسكري وغيرهم مرفوعا ، وقال المناوى أخوك البكرى بكسر الموحدة أى الذى ولده أبواك أولا وهذا على سبيل المبالغة فى التحذير أى أخوك شقيقك

إحذره ولا تأمنه فضلا عن الاجنبي ، وهذه كلمة جاهلية تمثل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال المناوى رمز المؤلف لحسنه ولعله لاعتضاده ، ولفظ أبي داود عن المسور بن مخرمة قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أرادأن يبعثنى بمال إلى أبى سفيان ليقسمه فى قريش بمكة بعد الفتح فقال التمس صاحبا قال فجاءني عمرو بن أمية الضمري فقال بلغنى أنك تريد الخروج تلتمس صاحبا قال قلت أجل قال انالك صاحب قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد وجدت صاحبا فقال من قلت عمرو بن أمية الضمرى قال إذا هبطت بلاد قومه فاحذره فانه قد قال القائل أخوك البكرى ولا تأمنه فخرجنا حتى إذا كنت بالأبواء قال إنى أريد حاجة إلى قومى بودان فتلبث بى قلت راشدا فلما ولى ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فشددت على بعيري حتى إذا كنت بالاصافر اذا هو يعارضني فى رهط قال وعارضته فسبقته فلما رآنى قدفته انصرفوا وجاءنى فقال كانت لى الى قومى حاجة قلت أجل ومضينا حتى قدمنا مكة فدفعت المال لأبي سفيان إنتهى . والاصافر بالصادالمهملة جمع أصفر ثناياسلكها النبيصلىالله عليهوسلم إلى بدر ، وقيل جبال مجموعة تسمى بذلك .

١٦٣ — (إخوانكم خولكم جعلهم الله تعالى تحت أيديكم) الحديث رواه الشيخان وأبوداود والنسائى والحاكم عن أبي ذر بزيادة فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه ولايكلفه مايغلبه فان كلفه مايغلبه فليعنه ، ورواه هؤلاء عن أبي هريرة بلفظ إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه قد كفاه علاجه ودخانه فليجلسه معه فان لم يجلسه معه فليناوله أكلة أو أكلتين ، ورواه الترمذىعن أبي ذر وقال حسن صحيح بزيادة فتية قبل قوله تحت أيديكم كما فى الجامع الكبير ، وروى أحمد وأبوداود باسناد صحيح عن أبى ذر من لايحكم منخدمكم فأطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون ومن لايلائمكم منهمفبيعوه ولاتعذبوا خلق الله ، وروى الشيخان عن أنس أنه كان آخر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

حضره الموت الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم .

﴿ الهمزة مع الدال المهملة ﴾

١٦٤ — (أدبنى ربى فأحسن تأديبى) قال فى الأصل رواه العسكرى عن على رضى الله عنه قال قدم بنو نهد بن زيد على النبى ﷺ فقالوا أتيناك من غورى تهامة وذكر حطبتهم وما أجابهم به النبى ﷺ قال فقلنا يانبى الله نحن بنو أب واحد ونشأنا فى بنى سعد بن بكر ، وسنده ضعيف جداً وان اقتصر شيخنا يعنى الحافظ ابن حجر على الحكم عليه بالغرابة فى بعض فتاويه ولكن معناه صحيح ، وجزم به ابن الأثير فى خطبة النهاية وأخرج ابن السمعانى بسند منقطع عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان الله أدبنى فأحسن تأديبى ثم أمرنى بمكارم الأخلاق فقال (خذ العفو وأمر بالعرف) الآية وأخرج ثابت السرقسطي فى الدلائل بسند واه ان رجلا من بنى سليم قال للنبى ﷺ يارسول الله أيدالك الرجل امرأته قال نعم إذا كان ملفجاً (١) قال فقال له أبو بكر يارسول الله ماقال لك وماقلت له قال قال لى أيماطل الرجل امرأته قلت نعم إذا كان مفلسا قال فقال أبو بكر رضى الله عنه مارأيت أفصح منك فمن أدبك يارسول الله قال أدبني ربى ونشأت في بني سعد ، ثم قال وبالجملة فهو كما قال ابن تيمية لا يعرف له إسناد ثابت لكن قال فى الدرر صححه أبو الفضل بن ناصر ، وقال فى اللآلىء معناه صحيح لكن لم يأت من طريق صحيح ، وذكره ابن الجوزى فى الأحاديث الواهية فقال لا يصح ففى إسناده ضعفاء لامجاهيل وأسنده سبطه فى مرآة الزمان بطرق كلها تدور على السدى عن على بن أبي طالب أنه قال يارسول الله كلنا من العرب فما بالك أفصحنا فقال أتاني جبريل بلغة اسماعيل وغيرها من اللغات فعلمنى إياها ، قال السبط والسدي اسمه عبد الرحمن امام كل فن وعنه نقل التفسير والقصص وغيرهما قال وقد ذكره جدى فى زاد المسير وعامة كتبه وكذا عامة العلماء (٢) ووثقه الترمذى في السنن وقد تكلم على الحديث الأصمعى وأبو عمرو بن العلاء والأزهرى

---

(١) فى الاصل « مفلجا » وهو خطأ . (٢) «العلماء» مستدركة من المصرية .

وصححه أبو الفضل بن ناصر وجعله من معجزات نبينا وختم به جدى كتابه المسمى بالمنتخب وتكلم عليه انتهى .

١٦٥ — (أدوا إلى كل ذى حق حقه) رواه الطبراني عن أبى مسعود بزيادة والولد للفراش وللعاهر الحجر ومن تولى غير مواليه أو ادعى الى غير أبيه فعليه لعنة الله تعالى والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا .

١٦٦ — (ادرؤا الحدود بالشبهات) قال فى الأصل رواه الحارثى فى مسند أبى حنيفة عن ابن عباس مرفوعا ، وأخرجه ابن السمعانى عن عمر بن عبد العزيز فذكر قصة طويلة فيها قصة شيخ وجدوه سكرانا فأقام عليه عمر الحد ثمانين فلما فرغ قال ياعمر ظلمتنى فاننى عبد فاغتم عمر ثم قال إذا رأيتم مثل هذا فى سمته وهيئته وعلمه وفهمه وأدبه فاحملوه على الشبهة فان رسول الله ﷺ قال ادرؤا الحدود بالشبهات قال شيخنا يعنى الحافظ ابن حجر وفى سنده من لا يعرف انتهى ، وقال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث مسند الفردوس اشتهر على الألسنة والمعروف فى كتب الحديث أنه من قول عمر بن الخطاب بغير لفظه انتهى وعزاه فى الدرر الى الترمذى بلفظ ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان وجدتم للمسلم مخرجا فخلوا سبيله فان الامام لأن يخطىء فى العفو خير من أن يخطىء فى العقوبة ، وأخرجه ابن أبى شيبة عن عمر بلفظ لأن أخطىء فى الحدود بالشبهات أحب الى من أن أقيمها بالشبهات وأخرجه ابن حزم فى الايصال بسند صحيح وأخرجه مسدد عن ابن مسعود أنه قال ادرؤا الحدود عن عباد الله عز وجل ورواه البيهقى عن عاصم بلفظ ادرؤا الحدود بالشبهات وادفعوا القتل عن المسلمين ما استطعتم وقال انه أصح ما فيه وأخرجه الترمذى والحاكم والبيهقى وأبو يعلى عن عائشة مرفوعا بلفظ ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام أن يخطىء فى العفو خير من أن يخطىء فى العقوبة ، ثم قال فى المقاصد ورويناه عن على مرفوعا بلفظ ادرؤا الحدود ولا ينبغى للامام أن يعطل الحدود ، وفيه المختار بن نافع منكر

الحديث وأخرجه ابن ماجه بسندفيه ضعيف عن أبي هريرة مرفوعا ادفعوا الحدود ماوجدتم لها مدفعا ، وقال النجم ورواه ابن عدى فى جزء له من حديث مصر والجزيرة عن ابن عباس بزيادة وأقيلوا الكرام عثراتهم الا فى حد من حدود الله تعالى ، ثم قال وقال عمر بن الخطاب لأن أخطىء فى الحدود بالشبهات أحب الى أن أقيمها بالشبهات انتهى .

١٦٧ — (ادفع الشك باليقين) قال فى الأصل ليس بحديث وهو من قواعد الفقهاء الجارية على ألسنتهم ، لكن يشهد له الحديث الصحيح دع ما يريبك الى مالا يريبك ، ورواه أبو نعيم عن الثورى بزيادة قال عليك بالزهد يبصرك الله عورات الدنيا وعليك بالورع يخفف حسابك ودع ما يريبك الى مالا يريبك وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك انتهى ، والمشهور على الألسنة ادفع الشك باليقين بالراء .

١٦٨ — (ادفع بالتى هي أحسن) هكذا اشتهر على الالسنة ولا أدرى حاله والظاهر انه اقتباس من قوله تعالى (ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم) .

١٦٩ — (ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فان الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحى بجار السوء) وفى رواية قيل يارسول الله وهل ينفع الجار الصالح فى الآخرة قال هل ينفع فى الدنيا قالوا نعم قال كذلك ينفع فى الآخرة . ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات ، وقال فى المقاصد رواه أبو نعيم والخليلي من حديث سليمان بن عيسى عن أبي هريرة مرفوعا ، وسليمان متروك بل اتهم بالوضع ولكن لم يزل عمل السلف والخلف على هذا انتهى ، ومما يشهد له ما أخرجه ابن عساكر عن علي أمرنا رسول الله ﷺ أن ندفن موتانا وسط قوم صالحين فان الموتى يتأذون بالجار السوء كما يتأذى به الأحياء ، قال وأما ماروى من أن الارض المقدسة لاتقدس أحدا انما يقدس المرء عمله فلا ينافيه ، واعترض المناوي الشاهد بأنه كحال الاصل .

١٧٠ — (أد الامانة الى من ائتمنك ولاتخن من خانك) رواه أبو داود

والترمذى عن أبى هريرة وقال الترمذى حسن غريب ، وأخرجه الدارمى فى مسنده والدارقطنى والحاكم وقال على شرط مسلم ، ورواه الطبرانى عن جماعة من الصحابة برجال ثقات ، لكن قد أعل ابن القطان والبيهقى حديث أبى هريرة ، وقال أبو حاتم منكر ، وقال الشافعى ليس بثابت ، وقال أحمد باطل لا أعرفه عن النبى صلى الله عليه وسلم من وجه صحيح ، وقال ابن ماجه له طرق ستة كلها ضعيفة ، قال فى الأصل لكن بانضمامها يقوي الحديث ، وقال النجم فى معناه ما أخرجه العسكرى عن ابن عباس أن عيسى عليه السلام قام فى بنى اسرائيل فقال يابنى اسرائيل لا تظلموا ظالما ولا تكافؤا ظالما فيبطل فضلكم عند ربكم انتهى ، ومثله فى المقاصد لكن عزاه لمحمد بن كعب عن ابن عباس رفعه ثم قال وعن قتادة فى قوله تعالى (ولمن انتصر بعد ظلمه) قال هذا فيما يكون بين الناس من القصاص فأما لو ظلمك رجل لم يحل لك أن تظلمه أخرجه العسكري وقال هذا مذهب الحسن وخالفه الشافعى فحمل النهى على ما اذا أخذ زائدا على حقه ، ومن هذا مسئلة الظفر انتهى ملخصاً .

١٧١ — (أد ما افترض الله عليك تكن من أعبد الناس واجتنب ماحرم الله عليك تكن من أورع الناس وارض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس). رواه ابن عدى عن ابن مسعود ، قال الدارقطنى رفعه وهم والصواب وقفه .

١٧٢ — (ادمان فى إناء لا آكله ولا أحرمه) رواه الطبراني والحاكم عن أنس وقال الحاكم صحيح ، لكن رده الذهبى بأنه منكر واه ، وأشار البخارى الى تضعيفه فزعم صحته خطأ وسببه أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بقعب فيه لبن وعسل فذكره .

١٧٣ — (أدوا حق المجالس اذكروا الله كثيراً وارشدوا السبيل وغضوا الأبصار) وسببه كما قال راويه سهل بن حنيف ان أهل العالية قالوا يارسول الله لابد لنا من مجالس فذكره وفى سنده أبو بكر بن عبد الرحمن تابعي لايعرف حاله وبقية رجاله ثقات ، ورمز بعضهم لحسنه .

١٧٤ — (أدبوا أولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب أهل بيته وقراءة القرآن فان حملة القرآن فى ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبياء الله وأصفيائه) رواه أبو النصر عبد الكريم بن محمد الشيرازي فى فوائده وابن النجار فى تاريخه عن علي رضى الله عنه رفعه ، قال المناوى ضعيف .

﴿ الهمزة مع الذال المعجمة ﴾

١٧٥ — (إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة) مسلم والأربعة عن أبي هريرة .

١٧٦ — (أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه تغفل قلوبكم) رواه الطبرانى فى الأوسط وابن السنى .

١٧٧ — (إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه وممن هو فانه أوصل للمودة) قال فى المقاصد رواه الترمذى عن يزيد بن نعامة السهمي موقوفا وقال انه غريب ولا نعرف ليزيد سماعا من رسول الله ﷺ وجزم أبو حاتم بأنه لا صحبة له ولم يسلم للبخارى إثباتها ، وقال ابن حبان له صحبة ، وقال البغوى اختلف فيها ، وقال الترمذى ويروى عن ابن عمر نحوه مرفوعا ولا يصح اسناده ، ولفظه إذا آخيت رجلا فاسأله عن اسمه واسم أبيه فان كان غائبا حفظته وان كان مريضاً عدته وإن مات شهدته ، وسببه ان ابن عمر قال رآني النبي ﷺ وأنا ألتفت فقال مالك تلتفت قلت آخيت رجلا فذكره أخرجه البيهقى فى الشعب عنه وقال تفرد به مسلمة بن على وليس بالقوى ، وقال النجم رواه الخرائطى عن ابن عمر بلفظ إذا آخيت أحداً فسله عن اسمه واسم أبيه ومنزله وعشيرته فان كان مريضاً عدته وان كان مشغولا أعنته ، ورواه الديلمى في مسند الفردوس عن أنس رفعه بلفظ ثلاثة من الجفاء وذكر منها عدم معرفة المرء اسم من يواخيه .

١٧٨ — (إذا ابتليت عبدى بحبيبتيه فصبر عوضته عنهما الجنة) رواه البخارى فى صحيحه عن أنس ، وسببه ما أخرجه البيهقى عن أنس أيضا بلفظ قال مر بنا ابن

أم مكتوم فسلم فقال رسول الله ﷺ ألا أحدثكم بما حدثني جبريل إن الله يقول حق على من أخذت كريمتيه أن ليس له جزاء الا الجنة ، ورواه البيهقي عن أنس أيضاً بلفظ قال قال رسول الله ﷺ حدثني جبريل عن رب العالمين أنه قال جزاء من أخذت كريمتيه الخلود في داري والنظر إلى وجهي ، والمراد بحبيبتيه عيناه ، ومما يناسب المقام قول ابن عباس لما عمي في آخر عمره :

إن يأخذ الله من عيني نورهما   ففي فؤادي وقلبي منهما نور
قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل   وفي فمي صارم كالسيف مشهور

١٧٩ — (إذا أتى على يوم لا أزداد فيه علما يقربني إلى الله تعالى فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم) رواه ابن عدي والطبراني وأبو نعيم عن عائشة بسند ضعيف .

١٨٠ — (إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه) قال في المقاصد رواه ابن ماجة بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعا ، ورواه أبو داود عن الشعبي مرسلا بسند صحيح ، وروى الطبراني بسند ضعيف عن جرير البجلي قال لما بعث النبي ﷺ أتيته فقال ما جاء بك قلت جئت لأسلم فألقى الي كساءه وذكره ، وروى البزار بسند ضعيف أيضا عن جرير قال أتيت النبي ﷺ فبسط لي رداءه وقال اجلس على هذا فقلت أكرمك الله كما أكرمتني فذكره النبي ﷺ ، ورواه الحاكم عن جرير أيضا بأبسط من هذا ، ولفظه أن النبي ﷺ دخل بعض بيوته فدخل عليه أصحابه حتى غص المجلس بأهله وامتلأ فجاء جرير البجلي فلم يجد مكانا فقعد على الباب فنزع رسول الله ﷺ رداءه فألقاه على وجهه وجعل يقبله ويبكي ورمى به الى النبي ﷺ وقال ما كنت لأجلس على ثوبك أكرمك الله كما أكرمتني فنظر النبي ﷺ يمينا وشمالا فذكره ، وروى الحكيم الترمذي وابن منده والعسكري وآخرون بسند مجهول عن أبي عبد الله بن ضمرة أنه قال بينما أنا قاعد عند رسول الله ﷺ في جماعة من أصحابه إذ قال سيطلع عليكم من هذه الثنية خير ذي يمن فاذا هو بجرير بن عبد

الله فذكر قصة طولها بعضهم وفيها فقالوا يا نبي الله لقد رأينا منك مالم نره لأحد فقال نعم هذا كريم قوم فاذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ، وروى العسكري بسند ضعيف عن عدي بن حاتم أنه لما دخل على النبي ﷺ ألقى اليه وسادة وجلس على الأرض فقال أشهد أنك لا تبغي علواً في الأرض ولا فساداً وأسلم ثم قال رسول الله ﷺ إذا أتاكم الحديث ، وللدولابي في الكنى عن عبد الرحمن بن عبد قال قدمت على النبي ﷺ في مائة راجل من قومي فذكر حديثاً فيه أن النبي ﷺ أكرمه وأجلسه وكساه رداءه ودفع اليه عصاه وانه أسلم فقال له رجل من جلسائه إنا نراك أكرمت هذا الرجل فقال ان هذا شريف قومه وإذا أتاكم شريف قوم فأكرموه ، وفي الباب عن جابر وابن عباس ومعاذ وأبي قتادة وأبي هريرة وأنس بن مالك وغيرهم ، وبهذه الطرق يتقوى وان كانت مفرداتها ضعيفة ، ولذا انتقد الحافظ ابن حجر وشيخه العراقي الحكم عليه بالوضع ، ويقرب من هذا مارواه ابن عمر وأبو هريرة في حديث واذا كانت عندك كريمة قوم فأكرمها .

١٨١ — (اذا أثنى عليك جيرانك انك محسن فأنت محسن واذا أثنى عليك جيرانك انك مسيء فأنت مسيء) وسببه ما أخرجه ابن عساكر في تاريخه عن ابن مسعود أنه قال قال رجل يارسول الله متى أكون محسناً ومتى أكون مسيئاً فذكره ، ورواه الحاكم في المستدرك بمعناه عن أبي هريرة أنه قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال دلني على عمل اذا أنا عملت به دخلت الجنة قال كن محسنا قال كيف أعلم اني محسن قال سل جيرانك فان قالوا انك محسن فأنت محسن وان قالوا انك مسيء فأنت مسيء ، قال الحاكم على شرط الشيخين ، ورمز السيوطي لحسنه .

١٨٢ — (اذا أحببتموهم فأعلموهم وإذا أبغضتموهم فتجنبوهم) قال النجم ليس بحديث وصدره في معنى ما بعده ، وقال في المقاصد أما الشق الاول فهو معنى الحديث الذي بعده وكذا قوله ﷺ لمعاذ إني أحبك وأما الشق الثاني فلا أعلمه وليس بصحيح على الاطلاق .

١٨٣ — (إذا أخذ ما أوهب أسقط ما أوجب) معناه صحيح ولينظر هل هو حديث أم لا .

١٨٤ — (إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه) رواه البخاري في الأدب المفرد وأبو داود واللفظ له والترمذي والنسائي وآخرون كلهم عن المقدام بن معدى كرب مرفوعا ، ولفظ البخارى إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه أنه أحبه ، ولفظ الترمذى فليعلمه إياه ، وقال النسائى فليعلمه ذلك ، وصححه ابن حبان والحاكم وقال الترمذى حسن صحيح غريب ، زاد بعضهم ثم ليزره ولا يكونن أول قاطع ، وفى لفظ للطبرانى والبيهقى عن ابن عمر فليخبره فانه يجد مثل الذى يجد له ، وفى لفظ عند بعضهم عن أبى ذر فليأته فى منزله فليخبره أنه يحبه ، وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد أيضاً فى حديث مجاهد قال لقينى رجل من الصحابة بمنكبي من ورائى وقال أما إنى أحبك قلت أحبك الذى أحببتنى له وقال لولا ان رسول الله ﷺ قال إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه ما أخبرتك قال ثم أخذ يعرض على الخطبة فقال أما عندنا جارية إلا أنها عوراء .

١٨٥ — (اذا أحب الله قوما ابتلاهم) رواه الطبرانى وابن ماجه والضياء في المختارة عن أنس ، ورواه أحمد عن محمود بن لبيد بزيادة فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع ، وأقول الجارى على الألسنة فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط ، ورواه احمد والديلمى عن أبي هريرة بلفظ اذا أحب الله أحداً ابتلاه ليسمع تضرعه ، ورواه الطبرانى عن أبى عنبسة الخولانى بلفظ اذا أحب الله عبداً ابتلاه واذا أحبه الحب البالغ اقتناه لا يترك له مالا ولا ولدا ، وللطبراني أيضاً عن أنس اذا أحب الله عبدا صب عليه البلاء صباً وثجه ثجاً ، ورواه البيهقي عن سعيد بن المسيب مرسلا اذا أحب الله عبداً ألصق به البلاء ، ورواه ابن أبى الدنيا عن أبى سعيد ان رجلا قال يارسول الله ذهب مالى وسقم جسدى فقال لاخير فى عبد لايذهب ماله ولايسقم جسده ان الله اذا أحب عبداً ابتلاه واذا ابتلاه صبره ، وفيه غير ذلك .

١٨٦ ـ (اذا أراد الله أن ينزل الى السماء الدنيا نزل عن عرشه بذاته) قال القارى محدثه دجال.

١٨٧ ـ (إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل موته قالوا وكيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل موته ثم يقبضه عليه) وأوله عند أحمد لا تعجبوا لعمل عامل حتى تنظروا بما يختم له وهو على شرط الشيخين وأخرج أحمد والطبرانى وأبو الشيخ عن أبي عيينة الخولاني مرفوعا إذا أراد الله بعبد خيرا عسله قيل وماعسله قال يفتح له عملا صالحا بين يدى موته ، وروى العسكري عن أنس مرفوعا لايضركم أن لاتعجبوا من أحد حتى تنظروا بمايختم له ، وروى عن معاوية عن قرة أنه قال بلغنى أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه كان يقول اللهم اجعل خير عمرى آخره وخير عملى خواتمه وخير أيامى يوم ألقاك ، بل هو من دعائه صلى الله عليه وسلم كما للطبرانى عن أنس :

١٨٨ ـ (إذا أراد الله بقوم خيراً أمطروا ليلهم وأصحى نهارهم) كذا فى رموز الكنوز للدميرى من غيرعزو .

١٨٩ ـ (إذا أراد الله بعبد خيرا صير حوائج الناس اليه) رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن أنس .

١٩٠ ـ (إذا أراد الله بعبد خيراً جعل له واعظا من نفسه يأمره وينهاه) رواه الديلمي فى مسند الفردوس عن أم سلمة ، وفى رواية من قبله بدل من نفسه .

١٩١ ـ (إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه فى الدين وزهده فى الدنيا وبصره عيوبه) رواه البيهقى عن أنس ، ورواه البزار عن ابن مسعود بلفظ ، إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه فى الدين وألهمه رشده .

١٩٢ ـ (إذا أردت أن تذكر عيوب غيرك فاذكر عيوب نفسك) رواه الرافعى فى تاريخ قزوين عن ابن عباس .

١٩٣ ـ (إذا أردت أن أخرب الدنيا بدأت ببيتى فخربته ثم أخرب الدنيا)

رواه في الاحياء ، قال العراقى فى تخريجه لا أصل له .

١٩٤ ــ (إذا أراد الله قبض روح عبد بأرض جعل له فيها حاجة) قال في الدرر رواه الترمذى عن مطر بن عكاش ، والطيالسى عن أبي غرة الهذلى ، ورواه عنه أحمد والطبراني وأبو نعيم بلفظ إذا أراد الله تعالى قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة .

١٩٥ ــ (إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره) رواه الديلمي فى مسند الفردوس عن أنس وعلى رضى الله عنهما بزيادة فاذا أمضى أمره رد عقولهم ووقعت الندامة ، وقال فى الدرر رواه الديلمى والخطيب عن ابن عباس بسند ضعيف ، وقال فى المقاصد رواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ومن طريقه الديلمى فى مسنده عن ابن عباس مرفوعا وكذا الخطيب وغيره بسند فيه لاحق بن حسين كذاب وضاع بلفظ إن الله إذا أحب إنفاذ أمر سلب ذوى العقول عقولهم ، ورواه البيهقى من قول ابن عباس بلفظ إن القدر إذا جاء حال دون البصر قاله جوابا عن قول نافع بن الأزرق فى معناه أرأيت الهدهد كيف يجيء فينقر الأرض فيصيب موضع الماء ويجيء الى الفخ وهو لايبصره حتى يقع فى عنقه ، ورواه أبو عبد الرحمن السلمى فى سنن الصوفية عن جعفر عن جده بلفظ إن الله إذا أراد إمضاء أمره نزع عقول الرجال حتى يمضى أمره فاذا أمضاه رد اليهم عقولهم ووقعت الندامة ، ورواه ابن أبى شيبة والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس أنه قيل له كيف تفقد سليمان الهدهد من بين الطير قال إن سليمان نزل منزلا فلم يدر ما بعد الماء وكان الهدهد يدل سليمان على الماء فأراد أن يسأله عنه فتفقده قيل كيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ ويلقى عليه التراب ويضع له الصبى الحبالة فيغيبها فيصيده فقال إذا جاء القضاء ذهب البصر ، ورواه الترمذى بلفظ إذا جاء القدر عمى البصر وإذا جاء الحين غطى العين ، رواه الحاكم عن ابن عباس بلفظ إذا نزل

القضاء عمى البصر ، ورواه الخطيب بلفظ إن الله اذا أراد إنفاذ أمر وفى لفظ له أيضا ان الله اذا أحب انفاذ أمر سلب كل ذى لب لبه ، ورواه الديلمى عن ابن عمر وعلي رضى الله عنهم بلفظ الترجمة وزاد فاذا قضى أمره رد اليهم عقولهم وبعث الندامة ، وأنشد غلام ثعلب لنفسه :

اذا أراد الله أمراً بامرء وكان ذا رأي وعقل وبصر
وحيلة يعملها فى كل ما يأتى به محتوم أسباب القدر
أغواه بالجهل وأعمى عينه فسله عن عقله سل الشعر
حتى اذا أنفذ فيه حكمه رد عليه عقله ليعتبر

وروى سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن يوسف بن ماهك أن ابن عباس ذكر يوما الهدهد فقال يعرف بعد مسافة الماء فى الأرض فقال نافع بن الازرق قف قف ياابن عباس كيف تزعم أن الهدهد يرى الماء من تحت الارض وهو ينصب له الفخ فيذر عليه التراب فيصاد فقال ابن عباس لولا أن يذهب هذا فيقول كذا وكذا لم أقل له شيئاً ان البصر ينفع مالم يأت القدر فاذا جاء القدر حال دون البصر فقال ابن الازرق لاأجادلك بعدها فى شيء ، والمشهور على الألسنة اذا جاء القضاء عمى البصر .

١٩٦ — (اذا أراد الله بقوم خيرا أهدى اليهم هدية قالوا يارسول الله وماتلك الهدية قال الضيف ينزل برزقه ويرتحل وقد غفر الله لاهل المنزل) أخرجه الديلمي عن أبي ذر رفعه بلفظ الضيف يأتى برزقه ويرتحل بذنوب القوم يمحص عنهم ذنوبهم ورواه أيضا عن أبى الدرداء مرفوعا لكن بلفظ أهل البيت بدل القوم ، وفي رواية يرتحل وقد غفر لاهل المنزل ، وللديلمى أيضا عن ابن عباس رفعه أكرموا الضيف وأقروا الضيف فانه أول مايقوم برزقه جبريل مع رزق أهل البيت ، وللدارقطنى عن عائشة مرفوعا اذا نزل الضيف بقوم نزل برزقه لكنه قال غريب ، ورواه الديلمى عن أنس بلفظ اذا دخل الضيف على قوم دخل برزقه واذا

خرج خرج بمغفرة ذنوبهم .

١٩٧ — (اذا استقر أهل الجنة فى الجنة اشتاق الاخوان الى الاخوان فيسير سرير هذا الى سرير هـذا فيلتقيان فيتحادثان ما كان بينهما فى دار الدنيا فيقول ياأخي تذكر يوم كذا فى مجلس كذا فدعونا الله فغفر لنا) رواه البزار بسنده عن أنس وقال لانعلمه يروى عن النبي صلى الله عليـه وسلم إلا بهـذا الاسناد تفرد به أنس ، قال الزين العراقى وفيه الربيع بن صبيح ضعيف جدا ، ورواه الاصفهانى فى الترغيب والترهيب مرسلا انتهى ، وفي الغنية لسيدى عبد القادر الكيلانى نفعنا الله ببركاته مانصه وكان النبي ﷺ يقول يشتاق الرجل الى أخ له كان يحبه لله عز وجل فى الدنيا فيقول ياليت شعرى مافعل أخى فلان شفقة عليه أن يكون قد هلك فيطلع الله عز وجل على مافى قلبه فيوحى الى الملائكة أن سيروا بعبدى هـذا الى أخيه فتأتيه الملائكة بنجيبة عليها رحلها من مياثر النور قال فتسلم عليـه فيرد عليهم السلام ويقولون له قم فاركب فانطلق الى أخيك قال فيركب عليها فتسير في الجنـة مسيرة ألف عام أسرع من أحدكم اذا ركب نجيبة فسار عليها فرسخين قال فلا يكون شىء حتى يبلغ منزل أخيه فيسلم عليه فيرد عليه السلام ويرحب به قال فيقول أين كنت ياأخى لقد كنت أشفقت عليك قال فيعتنق كل واحد منهما صاحبه ثم يقولان الحمد لله الذى جمع بيننا فيحمدان الله عز وجل بأحسن أصوات سمعها أحد من الناس قال فيقول الله عز وجل لهما عند ذلك ياعبادى ليس هذا حين عمل ولكن هذا حين تحية ومسئلة فاسألان أعطيكما ماشئتما فيقولان يارب اجمع بيننا فى هـذه الدرجـــة قال فيجعل الله تلك الدرجة مجلسهما فى خيمة مجوفة بالدر والياقوت ولازواجهما منزل سوى ذلك قال فيأكلون ويشربون ويتنعمون انتهى بحروفه .

١٩٨ — (اذا أسأت فاحسن) رواه الحاكم والبيهقى عن ابن عمرو .

١٩٩ — (اذا استشاط السلطان تسلط الشيطان) رواه أحمد والطبرانى عن عطية السعدى .

٢٠٠ – (اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا واذا سمعتم برجل زال عن خلقه فلا تصدقوا فانه يصير الى ماجبل عليه) رواه الامام أحمد عن أبي الدرداء .

٢٠١ – (اذا أصبحت آمنا فى سربك معافى فى بدنك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء) رواه البيهقى عن أبى هريرة وتقدم فى حديث ابن عمر فى ابن آدم ، وأخرجه عبد الله بن أحمد عن شميط من قوله وزاد وعلى كل من يحزن عليها .

٢٠٢ – (إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبته بى فانها من أعظم المصائب) رواه ابن عدى بسند ضعيف والبيهقى عن ابن عباس والطبراني عن سابط الجمحى .

٢٠٣ – (إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حياتك لموتك ومن صحتك لسقمك) رواه البخاري عن ابن عمر موقوفا ، ورفعه ابن حبان قاله النجم ، وأقول الذى فى الأربعين النووية من رواية البخاري عن ابن عمر بلفظ إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك ، قال ابن حجر المكى وقدورد فى معنى هذه الوصية منه ﷺ من عدة طرق ، منها خبر الحاكم أنه ﷺ قال لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك .

٢٠٤ – (إذا أقبل الليل من هنا وأدبر النهار من هنا فقد أفطر الصائم) عزاه الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث مسند الفردوس الى الشيخين عن عمر بن الخطاب ، وأقول الذى رأيته فى صحيح البخارى فى كتاب الصيام عن عمر بزيادة وغربت الشمس قبل فأفطر الصائم ومنه عن عبيد الله بن أبى أوفى بلفظ إذا رأيتم الليل قد أقبل من هنا فقد أفطر وفى لفظ عنه إذا رأيت الليل قد أقبل من هنا فقد أفطر الصائم انتهى والخطاب فيه بالافراد لبلال فاعرفه .

٢٠٥ – (اذا أكلتم فأفضلوا) قال فى التمييز ترجمه شيخنا ولم يتكلم عليه قلت وما فى صحيح البخاري من شربه ﷺ الفضلة من اللبن فى حديث أبى هريرة ،

وكذا حديث القصعة الذى فى الصحيح يؤيده انتهى ، وفى التأييدبما ذكر خفاء إذ لايلزم من وجود فضلة اللبن طلب إبقائها ثم رأيت القارى قال لكن يوافقه حديث لا خير فى طعام ولا شراب ليس له سؤر ، وحديث إذا شربتم أسئروا ذكرهما عياض وابن الأثير الثانى فالجمع بأنه يجوز استئصاله والأفضل إبقاؤه شيئا لكن قدرا ينتفع به غيره والا فالأفضل انقاؤه كما يقال بقوا ونقوا ، وقال النجم لم أجده حديثا بل فى الحديث ما يعارضه كحديث مسلم عن جابر أن رسول الله ﷺ أمر بلعق الأصابع والصحفة وقال إنكم لاتدرون فى أى طعامكم البركة اللهم الا أن يحمل على ما لو كان له خادم ونحوه فلا بأس أن يفضل له إن لم يكن قد أطعمه منه انتهى ، وأقول لو قال فينبغى أن يفضل له الخ لكان أولى من قوله فلا بأس الخ فتأمل ، وفى طبقات الحنابلة لابن رجب فى ترجمة الوزير ابن هبيرة مانصه قوله عليه السلام إذا شربتم فأسئروا قال هذا فى الشرب خاصة وأما فى الأكل فمن السنة لعق القصعة والأصابع وإنما خص الشرب بذلك لأن التراب والأقذار ترسخ فى أسفل الاناء فاشتفاف ذلك يوجب شرب ما يؤذى انتهى فتدبر .

٢٠٦ — (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار — وفى لفظ فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول فى النار قيل يارسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه كان حريصا على قتل صاحبه) رواه الشيخان وأحمد وأبو داود والنسائى عن أبى بكرة ، وابن ماجه عن أبي موسى الأشعري .

٢٠٧ — (إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل) رواه أحمد والترمذى والنسائى عن عائشة ، وفى رواية إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل ، ورواه الطبرانى عن أبي أمامة وعن رافع بن خديج ، وذكره الحنفية فى كتبهم بزيادة من ذلك قول الاكمل فى العناية شرح الهداية ولنا قوله ﷺ إذا التقى الختانان وتوارت الحشفة وجب الغسل أنزل أولم ينزل انتهى ، وعزاه فى الجامع الكبير للعقيلى عن ابن عمر بلفظ إذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل ، وعزاه فيه للطبرانى عن

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ إذا التقى الختانان وغابت الحشفة فقد وجب الغسل أنزلَ أولم ينزل إنتهى .

٢٠٨ — (اذا أم أحدكم الناس فليخفف) رواه الشيخان وأحمد وأبو داود، والنسائى عن أبي هريرة بزيادة فانَّ فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء ، وسيأتي فى الميم بلفظ من أم فليخفف ـ الحديث .

٢٠٩ — (إذا انتصف شعبان فلاصوم حتى رمضان) وفى لفظ فلا تصوموا حتى يكون رمضان ، قال السخاوى رواه أحمد والاربعة والدارمى وصححه ابن حبان وأبو عوانة والدينورى فى المجالسة عن أبيهريرة مرفوعا ، وله شاهد عند الطبرانى والبيهقى والدارقطنى عن عبد الرحمن والد العلاء ،

٢١٠— (إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث) رواه أحمد والاربعة والدارقطنى والبيهقي وابن حبان عن ابن عمر لكن لفظ ابن ماجه إذا بلغ الماء قلتين لم ينجسه شيء ، ورواه الدارقطني عن أبي هريرة إذا بلغ الماء قلتين فما فوق ذلك لم ينجسه شيء .

٢١١ — (إذا بليتم بالمعاصى فاستتروا) قال السخاوى يأتى فيمن أتى من هذه القاذورات شيأ فينبغىللعبد أن يتوب منها ولا يظهرها للناس حيث سترها الله عليه ، وهذا الحديث رواه البيهقى والحاكم عنابن عمروقال إنه على شرطهما بلفظ اجتنبوا هذه القاذورات التى نهى الله عنها فمن ألم منها بشيء فليستتر بسترالله وليتب إلى الله فانه من يبد (١) لنا صفحته نقم عليه كتاب الله ، قاله صلى الله عليه وسلم بعد رجم ماعز رضي الله عنه .

٢١٢ — (إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما) رواهمسلموأحمدعنأبىسعيد الخدرى عن علي والعباس معا ، قال الدميرى فى شرحمنهاج النووى ولايجوز نصب امامين في وقت واحد وان تباعد الاقليمان بهما ، وحكى أبوالقاسم الانصارى فى

(١) فى الأصل « يبدى » بزيادة الياء وهو خطأ ظاهر

الغنية عن الاستاذ أبي إسحاق أنه يجوز نصبهما في إقليمين لأنه قد يحتاج إلى ذلك وهو اختيار الامام وإذا عقدت البيعة لاثنين معا فالبيعتان باطلتان وان ترتبتا بطلت الثانية لما روى مسلم عن أبي سعيد الخدرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بويع للخليفتين فاقتلوا الآخر منهما - بالتاء المثناة من فوق من القتل ، ومعناه أبطلوا دعوته واجعلوه كمن مات ، وروى بالياء المثناة من تحت أى لا تطيعوه.

٢١٣ — (إذا تحيرتم فى الأمور فاستعينوا من أصحاب القبور) كذا في الاربعين لابن كمال باشا .

٢١٤ — (اذا تزوج فقد استكمل نصف الدين فليتق الله فى النصف الباقى) رواه البيهقى عن أنس ، وسيأتي بلفظ من تزوج فقد استكمل - الحديث .

٢١٥ — (اذا تأنيت أصبت أوكدت تصيب وإذا استعجلت أخطأت أو كدت تخطىء) رواه البيهقى عن ابن عباس .

٢١٦ — (إذا جئت يامعاذ أرض الحصيب-يعنى من اليمن-فهرول فان بها الحور العين) قال السخاوى لاأعرفه انتهى وفى القاموس فى باب الحاء المهملة والحصيب كزبير بلد باليمن فاقت نساؤه حسنا ومنه إذا أدخلت أرض الحصيب فهرول ، ونقل القارى عن المنوفى أنه قال بل الحكم عليه بالوضع ظاهر.

٢١٧ — (إذا جاءك من هذا المال شىء وأنت غير مشرف ولاسائل فخذه ومالا فلا تتبعه نفسك) رواه البخاري عن عمر رضى الله عنه .

٢١٨ — (اذاجلس المتعلم بين يدي العالم فتح الله عليه سبعين بابا من الرحمة ولايقوم من عنده الا كيوم ولدته أمه وأعطاه الله بكل حرف ثواب سبعين شهيدا وكتب الله له بكل حرف عبادة سنة) قال القارى نقلا عن الزيلى أنه موضوع .

٢١٩ — (إذا حج رجل بمال من غير حله فقال لبيك اللهم لبيك قال الله عز وجل لالبيك ولاسعديك هذا مردود عليك) قال فى المقاصد رواه الديلمي وابن عدى من حديث دجين عن عمر مرفوعا ، ودجين ضعيف وله شاهد عند البزار

بسند ضعيف أيضا عن أبي هريرة مرفوعا من أم هذا البيت من الكسب الحرام شخص في غير طاعة الله فاذا أهل ووضع رجله في الغرز أوالركاب وانبعثت به راحلته وقال لبيك اللهم لبيك نادى مناد من السماء لالبيك ولاسعديك كسبك حرام وراحلتك حرام وزادك حرام فارجع مأزورآغيرمأجوروأبشر بما يسوؤك ـ الحديث ، وهو عند الخلعى من هذاالوجه بلفظ من تيمم بكسب حرام حاجا كان فى غير طاعة الله حتى إذا وضع رجله فى الغرز وبعث راحلته قال لبيك اللهم لبيك ينادى مناد من السماء لالبيك ولاسعديك كسبك حرام وثيابك حرام وراحلتك حرام وزادك حرام فارجع مذموما غير مأجور وأبشر بما يسوؤك ـ الحديث ، والمشهورعلى الألسنة حجك مردود عليك بدل هذا .

٢٢٠ ـ (إذا حدثتم عنى بحديث يوافق الحق فصدقوه وخذوا به حدثت به أولم أحدث) قال السخاوى رواه الدارقطنى فى الافراد والعقيلى فى الضعفاء وأبوجعفر بن البحترى فى فوائده عن أبي هريرة مرفوعا ، والحديث منكر جدا ، وقال العقيلى ليس له إسناد يصح ، ومن طرقه ما عندالطبرانى عن ابن عمر مرفوعا سئلت اليهود عن موسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا وسئلت النصارى عن عيسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا وأنه ستفشو عنى أحاديث فما أتا لم من حديثى فاقرؤا كتاب الله واعتبروا فما وافق كتاب الله فأنا قلته وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله ، قال وقد سئل شيخنا ـ يعنى الحافظ ابن حجر ـ عن هذا الحديث فقال إنه جاء من طرق لا تخلو عن مقال ، وقد جمع طرقه البيهقى فى كتابه المدخل انتهى ، وقال الصغانى إذا رويتم ويروى إذا حدثتم عنى حديثا فاعرضوه على كتاب الله فان وافق فاقبلوه وإن خالف فردوه قال هو موضوع انتهى .

٢٢١ ـ (إذا حدث الرجل بالحديث ـ وفى رواية بحديث ـ ثم التفت فهى أمانة) قال السخاوى رواه أحمد وأبو داود والترمذى والعسكرى وابن أبى الدنيا وأبو يعلى وأبو الشيخ عن جابر بن عبد الله مرفوعا وألفاظهم متقاربة وحسنه الترمذى وكأنه

لشواهده ، منها ما رواه العقيلي والخطيب عن علي رفعه المجالس بالامانة ، ومنها مارواه ابن أبي الدنيا عن ابن شهاب مرسلا بلفظ الحديث بينكم أمانة ، ونقل النجم أن أبا داود رواه عن جابر بلفظ المجالس بالأمانة الا ثلاثة مجالس سفك دم حرام أو اقتطاع مال بغير حق أو فرج حرام ، ومنها وهو فى اللآلى أيضا بهذا اللفظ لكن بنقص أوفرج حرام .

٢٢٢ — (إذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر) ذكره القاضي عياض فى الأكمال من قول ابن مسعود وكذا القرطبي وابن الاثير ، وظاهر كلام العراقى فى الذخيرة في باب الأذان أنه حديث ولعله أراد به موقوفا كذا فى الموضوعات الكبرى للقارى .

٢٢٣ — (إذا حدثت أن جبلا زال عن مكانه فصدق وإذا حدثت أن رجلا زال عن خلقه فلا تصدق) رواه أحمد بسند صحيح عن أبي الدرداء وتقدم آنفا بلفظ إذا سمعتم .

٢٢٤ (إذا حضر الماء بطل التيمم) لا أعلمه حديثا وإن كان معناه صحيحا فى الجملة .

٢٢٥ — (إذا حضر العشاء والعشاء فابدؤا بالعشاء) قال فى المقاصد قال العراقى فى شرح الترمذى لا أصل له بهذا اللفظ . وقال تلميذه شيخنا يعنى ابن حجر فى شرح البخارى لكن رأيت بخط الحافظ قطب الدين يعنى الحلبي أن ابن أبي شيبة رواه عن أم سلمة مرفوعا إذا حضر العشاء وحضرت العشاء فابدؤا بالعشاء فان كان ضبطه فذاك وإلا فقد رواه أحمد بلفظ وحضرت الصلاة قال ثم راجعت مصنف ابن أبي شيبة فرأيت الحديث فيه كما أخرجه أحمد ، وأصل الحديث فى المتفق عليه بلفظ إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ، ولما ذكر الصغانى فى مشارقه حكى أنه رأى النبي ﷺ فى منامه وسأله عن صحته فقال نعم هو صحيح ، ورواه أحمد وأبو داود عن ابن عمر بلفظ إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه ، وقال فى الدرر وهم من عزاه لمصنف ابن أبي شيبة انتهى ،

وأقول كون الحكم عاما فى سائر الصلوات وليس خاصا بالعشاء يرجح رواية أحمد ومن وافقه ومنهم الشيخان .

٢٢٦ — (اذا حضرت الملائكة هربت الشياطين) كلام يجرى على ألسنة الناس وليس بحديث ، قال النجم لكن معناه فى الحديث فقد روى البغوى فى شرح السنة بسند صحيح عن أبى هريرة أن رجلا سب أبا بكر عند النبى ﷺ والنبى جالس لايقول شيئاً فلما سكت ذهب أبو بكر يتكلم فقام النبى ﷺ واتبعه أبو بكر فقال لرسول الله ﷺ كان يسبنى وأنت جالس فلما ذهبت أتكلم قمت قال ان الملك كان يرد عنك فلما تكلمت ذهب الملك ووقع الشيطان فكرهت أن أجلس ، وأخرجه البيهقى فى الشعب عنه بلفظ فقال أبو بكر أوجدت على يارسول الله فقال رسول الله ﷺ نزل ملك من السماء ليكذبه بما قال فلما انصرف وقع الشيطان فلم أكن لأجلس اذ وقع الشيطان قال ففيه اشارة الى أن الملك والشيطان لايجتمعان وذهاب الملك فى قصة أبى بكر ليس لحضور الشيطان بل لما انتصر أبو بكر لنفسه ارتفع عن المجلس الملك الذى نزل للرد عنه فلما ذهب الملك وقع الشيطان .

٢٢٧ — (اذا دخل الضيف على قوم دخل برزقه واذا خرج خرج بمغفرة ذنوبهم) قال السخاوي رواه الديلمى بسند ضعيف عن أنس مرفوعا وله شاهد عند أبي الشيخ عن أبي قرصافة .

٢٢٨ — (اذا دخلتم بلدة وبيئة فخفتم وباءها فعليكم ببصلها) لم أره الافى رسالة مجهولة الاسم والمؤلف وذكره فيها مرفوعا للنبى ﷺ من غير عزو وقال فيها أيضا جاء رجل الى النبى ﷺ وشكا اليه قلة الولد فأمره بأكل البصل وذكر فيها أيضا أن النبى ﷺ قال احضروا موائدكم البقل فانه مطردة للشيطان مع التسمية وعليه كسابقه امارة الوضع فليراجع .

٢٢٩ — (اذا دبغ الاهاب فقد طهر) رواه مسلم فى صحيحه عن ابن عباس ، وكذا رواه الشافعي وأبو داود عنه ، وكذا رواه عبدالرزاق عن عطاء مرسلا بلفظ

اذا دبغ جلد الميتة فجسته قال فلينتفع به . (١)

٢٣٠ — (اذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النيران وصفدت الشياطين) رواه الشيخان عن أبي هريرة ، وله طرق وألفاظ أخر ذكرناها فى تحفة أهل الايمان ، منها ما رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقى وابن حبان عن أبى هريرة اذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النيران فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادى مناد كل ليلة ياباغى الخير أقبل وياباغى الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة .

٢٣١ — (اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فلتجبه وان كانت على ظهر قتب) رواه البزار عن زيد بن أرقم ورواه الترمذى والبيهقي عن طلق بن على بلفظ اذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وان كانت على التنور .

٢٣٢ — (اذا ذلت العرب ذل الاسلام) رواه أبو يعلى عن جابر .

٢٣٣ — (اذا رأيت القارىء يلوذ بالسلطان فاعلم أنه لص واذا رأيته يلوذ بالاغنياء فاعلم أنه مراء وإياك أن تخدع ويقال ترد مظلمة وتدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها القراء سلما) قال القارى هو من قول الثورى ، وكذا من قوله انى لالقى الرجل أبغضه فيقول لى كيف أصبحت فيلين له قلبي فكيف بمن أكل ثريدهم ووطىء بساطهم ، ومن ثم ورد اللهم لاتجعل لفاجر عندى نعمة يرعاه قلبي ، وقيل ماأقبح أن يطلب العالم فيقال هو بباب الأمير .

٢٣٤ — (اذا رأيتم الحريق فكبروا فانه يطفئه) وفى لفظ فان التكبير يطفئه قال السخاوى رواه الطبرانى عن عمرو بن شعيب ، ورواه البيهقى بلفظ استعينوا على اطفاء الحريق بالتكبير ، ورواه الطبرانى أيضا عن أبى هريرة رفعه بلفظ اطفئوا الحريق بالتكبير ، ويشهد له ما رواه ابن السنى عن أنس وجابر مرفوعا اذا وقعت كبيرة أوهاجت ريح عظيمة فعليكم بالتكبير فانه يجلى العجاج الأسود .

---

(١) من قوله « وكذا رواه الشافعي » الى آخره من سقطات المصرية .

٢٣٥ — (اذا رأيتم الرجل يتعاهد ـ وفى لفظ يعتاد ـ المساجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول (انما يعمر مساجد الله) الآية ـ قال السخاوى رواه أحمد والترمذى وابن ماجه والدارمى وابن منيع وابن مردويه عن أبى سعيد مرفوعا ، وقال الترمذى حسن غريب ، وصححه ابنا خزيمة وحبان والحاكم ، وفى لفظ له إذا رأيتم الرجل يلزم المسجد فلا تحرجوا أن تشهدوا له أنه مؤمن .

٢٣٦ — (إذا رأيتم الرجل أصفر الوجه من غير مرض ولا علة فذلك من غش للاسلام فى قلبه) رواه ابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن أنس .

٢٣٧ — (إذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب) رواه أحمد وأبو داود والترمذى عن المقداد بن الأسود ، والطبرانى وابن حبان عن ابن عمر ، والحاكم فى الكنى عن أنس .

٢٣٨ — (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مايقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا) رواه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائى عن ابن عمر ، بزيادة ثم سلوا الله لى الوسيلة فانها منزلة فى الجنة لاتنبغى إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله لى الوسيلة حلت عليه الشفاعة .

٢٣٩ — (اذا سميتم محمدا فلا تضربوه ولا تحرموه) رواه البزار عن أبى رافع ، ورواه الخطيب عن علي بلفظ اذا سميتم الولد محمداً فأكرموه وأوسعوا له فى المجلس ولا تقبحوا له وجها .

٢٤٠ — (إذا شهر المسلم على أخيه سلاحا فلا تزال ملائكة الله تعالى تلعنه حتى يشيمه عنه) رواه البزار عن أبى بكرة .

٢٤١ — (إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فاتوها فان فيها خليفة الله المهدى) رواه أحمد والحاكم عن ثوبان .

٢٤٢ — (اذا زخرفتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم) رواه الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن أبي الدرداء ، ووقفه ابن المبارك فى الزهد

وابن أبي الدنيا فى المصاحف على أبى الدرداء .

٢٤٣ — (إذا زنى العبد خرج منه الايمان فكان على رأسه كالظلة فاذا أقلع رجع اليه) رواه أبوداود والحاكم عن أبى هريرة ، ويشهد له ما فى الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم لايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ـ الحديث .

٢٤٤ — (إذا سميتم فعبدوا) قال السخاوى رواه الديلمى عن معاذ مرفوعا ، ورواه الحاكم في الكنى باسناد معضل ، ورواه الطبرانى بسند ضعيف عن ابن مسعود رفعه بلفظ أحب الاسماء الى الله ماتعبد له ، وتقدم فى أحب أن مسلما رواه عن ابن عمر رفعه أحب الأسماء الى الله عبدالله وعبدالرحمن ، وقد رواه مسلم بلفظ رواية الطبرانى ، ثم قال السخاوي وأما مايذكر على الالسنة من قولهم خير الأسماء ماعبد وماحمد فما علمته ، وقال النجم وأما ما يذكر على الالسنة خيرالاسماء ماحمد أو عبد فباطل .

٢٤٥ — (إذا سلمت الجمعة سلمت الايام وإذا سلم رمضان سلمت السنة) رواه ابن عدى والدارقطنى وأبونعيم والبيهقي وضعفه عن عائشة ، بل ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات .

٢٤٦ (إذاصدقت المحبة سقطت شروط الادب) قال السخاوى هو من كلام المبرد لكن بلفظ إذا صحت المودةسقط التكلف والتعمل ذكره الخطابى ، وعزاه فىرسالة القشيري للجنيد بلفظ سقطت شروط أدبها ، ويقال سقط الادب ، وقال أبوعثمان الجيزى إذاصحت المحبة تأكدت (١) على المحب ملازمة الادب ، وذكر الجمع بينهما فى منبر التوحيد للنجم الغزي فليراجع ، والمشهور على الالسنة إذا وجدت الالفة سقطت الكلفة .

٢٤٧ — (أذل الله من أذل نفسه) لينظر .

٢٤٨ — (الأذنان من الرأس) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه من

---

(١) لعل الافصح « توكدت » على مافى شرح القاموس وغيره .

حديث حماد بن زيد عن أبي أمامة الباهلي قال توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسل وجهه ثلاثا ويديه ثلاثا ومسح رأسه وقال الأذنان من الرأس ، ثم قال البيهقي وكان حماد يشك في رفعه فيقول لا أدري أهو من قول النبي صلى الله عليه وسلم أم من قول أبي أمامة ، وقد توهم فى البيهقى التحامل بسبب اقتصاره على حديث أبى أمامة والاشتغال بالتكلم فيه مع أن فى الباب حديث عبد الله بن زيد أخرجه ابن ماجه وحديث ابن عباس أخرجه الدارقطنى .

٢٤٩ — (اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها دخلت الجنة) رواه أحمد عن عبد الرحمن بن عوف والبزار عن أنس والطبرانى عن عبدالرحمن بن حسنة بن المطاع وعبد الرحمن أخى شرحبيل صحابى .

٢٥٠ — (اذا صليتم علي فعمموا) قال السخاوى لم أقف عليه بهذا اللفظ ويمكن أن يكون بمعنى حديث صلوا علي وعلى أنبياء الله فان الله بعثهم كما بعثنى ، وقيل المعنى اذا صليتم علي فأدخلوا معي آلى وأصحابى ، ورواه ابن عساكر عن وائل بن حجر بلفظ صلوا على النبيين اذا ذكرتمونى فانهم قد بعثوا كما بعثت ، ورواه البيهقى عن أبى هريرة والخطيب عن أنس بلفظ صلوا على أنبياء الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثنى .

٢٥١ — (اذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له اليها حاجة) رواه الترمذى وعبدالله بن الامام أحمد وغيرهما عن مطر بن عكامس مرفوعا وقال الترمذى حسن غريب لانعرف لمطر غيره ، ورواه الترمذى أيضا عن أبى عزة رفعه بلفظه الا أن الراوى تردد هل قال اليها أوبها ، وصححه الحاكم وهو عنده عنه بلفظين أولهما اذا قضى الله لرجل موتا ببلدة جعل له بها حاجة وثانيهما ماجعل الله أجل رجل بأرض الا جعلت له فيها حاجة ، ورواه أحمد والطيالسى بلفظ ان الله عز وجل اذا أراد قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة ، ولفظ أحمد اذا أراد الله قبض روح عبد بأرض جعل له فيها أوقال بها حاجة ، ورواه البيهقى عن عروة بن مضرس رفعه بلفظ اذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له اليها حاجة ، وأخرجه الحاكم أيضا

عن ابن مسعود بلفظ اذا كان أجل أحدكم بأرض أوثبته اليها حاجة فاذابلغ أقصى أثره فتوفاه تقول الأرض يوم القيامة يارب هذا مااستودعتنى ، وبلفظ وجعلت له اليها حاجةفتوفاه الله بها فتقول الأرض ـ الحديث ، وبلفظ اذا كانت منية أحدكم بأرض أتيح له الحاجة فيقصد اليها فتكون أقصى أثرمنه فيقبض فيها فتقول الأرض يوم القيامة هذا مااستودعتنى ، وروى الدينورى فى المجالسة من طريق أبى قلابة الجرمى مايشهد لذلك قال كان رجل يقول اللهم صل على ملك الشمس فيكثر من ذلك فاستأذن ملك الشمس ربه عز وجل أن ينزل الى الأرض فيزوره فنزل الى الأرض ثم أتى الرجل فقال انى سألت الله النزول الى الأرض من أجلك فما حاجتك قال بلغنى أن ملك الموت صديق لك فاسئله أن ينسىء فى أجلي ويخفف عنى الموت قال فحمله معه فأقعده مقعده من الشمس وأتى ملك الموت فأخبره فقال من هو فقال فلان ابن فلان فنظر ملك الموت فى اللوح فقال ان هذا لايموت حتى يقعد مقعدك من الشمس فقال فقد قعد مقعدى من الشمس فقال قد توفته رسلنا وهم لايفرطون فرجع ملك الشمس فوجده قد مات .

٢٥٢ — (اذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه) قال فى التمييز متفق عليه .

٢٥٣ — (اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والامام يخطب فقد لغوت) رواه الشيخان عن أبي هريرة ، وفى لفظ لمسلم أنصت يوم الجمعة ، وعزاه فى الجامع الصغير لمالك وأحمد والشيخين وأبى داود والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة ، بلفظ اذا قلت لصاحبك والامام يخطب يوم الجمعة أنصت فقد لغوت ، وروى ابن خزيمة وأبو داود وغيرهما عن عبد الله بن عمر رفعه بزيادة ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا ، وروى أحمد عن على رفعه من قال صه فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له ، وذكره ابن هشام بلفظ اذا قلت لصاحبك والامام يخطب صه فقد لغوت قال كما جاء فى بعض الطرق انتهى ، قال السخاوي وقد غفل المبتدع بايراده بين يدى الخطيب مع ادراجه فيه أنصتوا وليس فى جامع الترمذى ومن

لغا فلا جمعة له خلافا لما نقل عن ابن دقيق العيد انتهى ، وأقول لاغفلة من المبتدع المذكور لأن أمره بالانصات قبل شروع الخطيب فى الخطبة فافهم ، وقال النجم ويدرج المرقون فيه أنصتوارحمكم الله وهو من قول المرقى قطعا ولا يعرف فى شىء من روايات الحديث ، وترقية الخطيب ورواية المرقى لهذا الحديث بين يديه كلاهما لم يكن فى الصدر الأول وانما هو من البدع واستحسنه بعضهم انتهى ، وأقول قال ابن حجر المكى فى التحفة كلامهم صريح فى أن اتخاذ مرق للخطيب يقرأ الآية والخبر المشهورين بدعة وهو كذلك لأنه حدث بعد الصدر الاول قيل لكنها حسنة لحث الآية على ما يندب لكل من اكثار الصلاة والسلام عليه لا سيما فى هذا اليوم ولحث الخبر على تأكيد الانصات المفوت تركه لفضل الجمعة بل والموقع فى الاثم عند كثيرين من العلماء انتهى ، وأقول يستدل لذلك أيضا بأنه ﷺ أمر من يستنصت له الناس عند إرادة خطبة منى فى حجة الوداع فقياسه أنه يندب للخطيب أمر غيره بأن يستنصت له الناس وهذا شأن المرقى فلم يدخل ذكره للخبر فى حيز البدعة أصلا انتهى ما فى التحفة ، وقال الرملى وأما ماجرت به العادة فى زماننا من اتخاذ مرق يخرج بين يدى الخطيب يقول (ان الله وملائكته يصلون على النبى) الآية ثم يأتى بالحديث فليس له أصل فى السنة كما أفتى به الوالد ولم يفعل بين يدى النبى ﷺ ولا الخلفاء الثلاثة بعده قال فعلم أن هذا بدعة حسنة انتهى ملخصا .

٢٥٤ - (اذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما) رواه البخارى عن ابن عمر وأبى هريرة .

٢٥٥ - (إذا كبر ولدك واخيه) لم يرد بهذا اللفظ والمعنى اتخذه أخا وعامله معاملة الأخ ، وقال النجم هو من كلام العامة ، وقولهم واخيه لحن ، وصوابه واخه انتهى ، وأقول يمكن تخريجه على مذهب من يرى أن اثبات أحرف العلة فى المضارع المجزوم لغة فليتأمل ، وقال فى المقاصد رواه الطبرانى في الأوسط وأبو نعيم فى المعرفة والدارقطنى فى الافراد عن أبي هبيرة بن الضحاك بسند ضعيف رفعه

بلفظ الولد سبع سنين سيد(١) وأمير وسبع سنين عبد وأسير وسبع سنين أخ ووزير فان رضيت مكأنته والا فاضرب على جنبه فقد أعذرت فيما بينك وبينه ، وللبيهقى فى الشعب عن خالد بن معدان قال من حق الولد على والده أن يحسن أدبه وتعليمه فاذا بلغ اثنتى عشرة سنة فلا حق له وقد وجب حق الوالد على ولده فان هو أرضاه فليتخذه شريكا وإنلم يرضه فليتخذه عدوا ، رواه الدارقطنى فى الافراد وغيره عن أبي رافع بلفظ قلت يارسول الله لأولادنا حق كحقنا فذكر من حقهم على آبائهم تعليم كتاب الله والرمى والسباحة .

٢٥٦ — (إذا كتب أحدكم الى أحد فليبدأ بنفسه) .رواه الطبرانى فى الكبير عن النعمان بن بشير ، وفى الأوسط عن أبي الدرداء بلفظ إذا كتب أحدكم الى إنسان فليبدأ بنفسه وإذا كتب فليترب كتابه فهو أنجح ، ورواه البيهقى عن أنس بلفظ ما كان أحد أعظم حرمة من النبي ﷺ وكان أصحابه إذا كتبوا بدؤا بأنفسهم ، وروى أبو داود عن أبي هريرة العجم يبدؤن بكبارهم فاذا كتب أحدكم فليبدأ بنفسه.

٢٥٧ — (اذا كتب أحدكم كتابا فليتربه فانه أنجح للحاجة) رواه الترمذي عن جابر رفعه ، وفى لفظ أتربوا الكتاب فان التراب مبارك وقال منكر كذا في اللآلىء والدرر بعد أن ذكراه بلفظ إذا كتب أحدكم كتابا فتربه فانه أنجح للحاجة والتراب مبارك ، وأخرجه ابن ماجه عن أبي الزبير بلفظ تربوا صحفكم فانه أنجح لها إن التراب مبارك ، وهو منكر كما قال الامام أحمد ، وروى الخطيب عن عبد الوهاب الحجبي قال كنت فى مجلس بعض المحدثين ويحي بن معين الى جنبي فكتبت كتابا فذهبت لأتربه فقال لى لا تفعل فان الارضة تسرع اليه قال فقلت له الحديث عن النبي ﷺ تربوا الكتاب فان التراب مبارك وهو أنجح للحاجة قال ذاك اسناده لا يساوى فلسا ، وروى ابن معين وأبو نعيم وابن قانع بسند ضعيف عن الحجاج ابن يزيد عن أبيه رفعه تربوا الكتاب أنجح له ، والطبرانى عن أبي الدرداء رفعه إذا

---

(١) « سيد » ساقطة من الأصل فاستدركت من المصرية .

كتب أحدكم الى انسان فليبدأ بنفسه واذا كتب فليترب كتابه فهو أنجح وهو ضعيف .

٢٥٨ — (اذا كتب أحدكم كتابا فلا يكتب عليه بلغ فانه اسم شيطان ولكن يكتب عليه لله) هو موضوع كما فى اللآلىء .

٢٥٩ — (اذا كان الفيء ذراعا ونصفا الى ذراعين فصلوا الظهر) باطل كما فى الموضوعات الكبرى للقارى .

٢٦٠ — (اذا كثرت همومك نام) ليس بحديث ، وينبغي لمن ذكر أن يشتغل بالعبادة لعله يزول همه .

٢٦١ — (اذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل فان امرؤ شاتمه أو قاتله فليقل إنى صائم إنى صائم) الشيخان ومالك وأبوداود وابن ماجه عن أبي هريرة وفى لفظ الصوم جنة فاذا كان صوم أحدكم فلا يرفث — الحديث .

٢٦٢ — (إذا كان يوم القيامة دفع الى كل مسلم يهودى أو نصراني وقيل يامسلم هذا فداؤك من النار) رواه مسلم .

٢٦٣ —(إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب ياأهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد ﷺ ورضى عنها حتى تمر) رواه الحاكم عن على ورواه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات عن أبى هريرة بلفظ إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ياأهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة الى الجنة .

٢٦٤ — (إذا كان يوم القيامة نادى مناد من عمل عملا لغير الله فليطلب ثوابه ممن عمل له) رواه ابن سعد فى طبقاته عن ابن أبى فضالة ، وعند أحمد والبيهقى عن محمود بن لبيد وهو ممن رأى النبى ﷺ ورجاله ثقات ، ورواه الطبرانى عن رافع بن خديج بلفظ ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر يارسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل يوم القيامة إذا جازى العباد بأعمالهم إذهبوا الى الذين كنتم تراؤون فى الدنيا فانظروا هل ترون عندهم الجزاء .

٢٦٥ — (إذا كانت الدنيا فى بلاء وقحط كانت الشام فى رخاء وعافية) رواه ابن عساكر عن أبي عبد الملك الجزري من قوله وزاد وإذا كانت الشام فى بلاء وقحط كانت فلسطين فى رخاء وعافية واذا كانت فلسطين في بلاء وقحط كانت بيت المقدس في رخاء وعافية وقال الشام مباركة وفلسطين مقدسة وبيت المقدس قدس ألف مرة ، قال النجم ولا أصل له في المرفوع .

٢٦٦ — (إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه) رواه مسلم وأبو داود والنسائى عن جابر مرفوعا ، وعزاه فى الدرر لمسلم عن جابر بلفظ اذا ولى أحدكم أخاه فليحسن كفنه ، ورواه الحارث بن أبى أسامة وابن منيع عن أبي الزبير بلفظ اذا ولى أحدكم أخاه فليحسن كفنه فانهم يبعثون فى أكفانهم ويتزاورون فى أكفانهم ورواه السجزى عن أبي الزبير أيضاً بلفظ احسنوا أكفان موتاكم فانهم يتباهون ويتزاورون وأخرجه الترمذى من حديث ابن سيرين عنه رفعه اذا ولى أحدكم أخاه فليحسن كفنه وقال حسن غريب وأخرجه سعيد بن منصور عن عمر ومعاذ موقوفا بلفظ أحسنوا أكفان موتاكم فانهم يبعثون فيها يوم القيامة ويمكن الجمع بين هذه الأحاديث وبين ما فى الصحيح أنهم يحشرون عراة بأنهم يقومون من القبور بثيابهم ثم عند الحشر يكونون عراة على أن البيهقي جوز حمل حديث ان الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها على العمل .

٢٦٧ — (اذا كنتم ثلاثة فأمروا أحدكم) رواه الطبرانى باسناد حسن عن ابن مسعود .

٢٦٨ — (اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه) رواه الشيخان ومالك عن ابن عمر وفى لفظ ـ اذا كانوا ثلاثة ـ الحديث ، ورواه الشيخان ومالك أيضاً والترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود بلفظ اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الثالث .

٢٦٩ — (اذا كنت على الماء فلا تبخل بالماء) قال في التمييز قال شيخنا لم أقف

عليه قلت وما فى صحيح البخاري من حديث ورجل كان على فضل ماء فمنعه فيقول الله اليوم أمنعك فضلى كما منعت فضل مالم تعمل يداك يشهد له انتهى، وقال فى المقاصد لم أقف عليه ولكن فى المعجم الأوسط للطبرانى عن عائشة مرفوعا من سقى مسلماً شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما أعتق رقبة أو فى موضع لا يوجد فيه الماء فكأنما أحياه ونحوه الدارقطنى في الأفراد عن أنس مرفوعاً بلفظ من سقى الماء فى موضع يقدر فيه على الماء فكأنما أعتق رقبة وأخرجه الخطيب عن أنس بلفظ اذا كثرت ذنوبك فاسق الماء على الماء تتناثر ذنوبك كما يتناثر الورق من الشجر فى الريح العاصف.

٢٧٠ — (اذا لم تستح فاصنع ماشئت) رواه البخارى عن أبى مسعود وزواه بعضهم عن حذيفة مرفوعا لكن بلفظ ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى اذا لم تستح فاصنع ماشئت ورواه الطبرانى فى الأوسط عن أبى الطفيل مرفوعا بلفظ كان يقال ان مما أدرك الناس ـ الحديث ، ورواه ابن عدى عن ابن عباس وكذا الدمياطى عنه وقال غريب وتقدم فى حديث آخر ماأدرك الناس من كلام النبوة (١) وكذا مافيه من أبيات .

٢٧١ — (اذا لقى أحدكم أخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة أوحائط ثم لقيه فليسلم عليه) رواه أبو داود وابن ماجه والبيهقى عن أبى هريرة .

٢٧٢ — (اذا لقيتم المشركين في الطريق فلا تبدؤهم بالسلام واضطروهم الى أضيقها) رواه ابن السنى عن أبي هريرة .

٢٧٣ — (اذا مات العالم انثلم فى الاسلام ثلمة لايسدها شىء الى يوم القيامة) رواه الزبير بن بكار من قول على معضلا وله شواهد منها مارواه ابن لال عن جابر مرفوعا موت العالم ثلمة فى الاسلام لاتسد مااختلف الليل والنهار ، ورواه الطبراني

(١) وذكره هناك بلفظ «تستح» كما هنا . وفى النهاية «تستجى» وقال «يقال استحيا واستحى والأول أعلى وأكثر» .

عن أبي الدرداء رفعه موت العالم مصيبة لاتجبر وثلمة لاتسد وموت قبيلة أيسر من موت عالم وهو نجم طمس ومنها ماأخرجه الديلمى عن ابن عمر بلفظ ماقبض الله عالما إلا كان ثغرة فى الاسلام لاتسد ومنها مارواه البزارعن عائشةموت العالم ثلمة لاتسد مااختلف الليل والنهار وثبت فى صحيح الحاكم عن ابن عباس فى قوله تعالى (أولم يروا أنانأتي الأرض ننقصها من أطرافها) قال موت علمائها وفقهائها ومنها مارواه البيهقى عن أبي جعفر أنه قال موت عالم أحب الى ابليس من موت سبعين عابداً .

٢٧٤ — (اذا مدح المؤمن فى وجهه ربا الايمان فى قلبه) رواه الطبرانى والحاكم عن أسامة بسند ضعيف .

٢٧٥ — (اذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز لذلك العرش) رواه أبو يعلى والبيهقى عن أنس ورواه ابن عدى عن ابن بريدة .

٢٧٦ — (اذا مات صاحب بدعة فقد فتح فى الاسلام فتح) رواه الديلمى عن أنس وكذا الخطيب عنه لكنه منكر كما فى الجامع الكبير .

٢٧٧ — (اذا مات ابن آدم ـ وفى رواية الانسان ـ انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أوعلم ينتفع به أوولد صالح يدعو له) رواه أبوداود والترمذى والنسائى والبخارى فى الأدب المفرد عن أبي هريرة . وزاد بعضهم على ذلك أشياء وردت فى أحاديث ونظم الجميع الجلال السيوطى بقوله :

اذا مات ابن آدم ليس يجرى — عليه من خصال غير عشر
علوم بثها ودعاء نجل — وغرس النخل والصدقات تجرى
وراثة مصحف ورباط ثغر — وحفر البئر أو اجراء نهر
وبيت للغريب بناه يأوى — اليه أو بناء محل ذكر
وتعليم لقرآن كريم — فخذها من أحاديث بحصر

٢٧٨ — (اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق

غريب ، وعند الترمذى عن أبي هريرة اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنـة قال المساجد قيل وما الرتع قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ورواه الطبرانى عن ابن عباس بلفظ اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل يارسول الله وما رياض الجنة قال مجالس العلم ، وقال فى الجـامع الكبير ورواه ابن شاهين عن أبى هريرة بلفظ اذا مررتم برياض الجنة فاجلسوا اليهم قالوا يارسول الله وما رياض الجنة قال أهل الذكر .

٢٧٩ — (اذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ) رواه مالك وابن حبان عن بسرة بنت(١) صفوان ، ورواه ابن حبان عنها (١) بلفظ اذا مس أحدكم فرجه فليتوضأ والمرأة مثل ذلك ، ورواه ابن ماجه عن جابر بلفظ اذا مس أحدكم ذكره فعليه الوضوء ، ورواه سعيد بن منصور عن بسرة بلفظ اذا مس أحدكم ذكره فلا يصل حتى يتوضأ (٢) .

٢٨٠ — (اذا مرض العبد أو سافر كتب الله له من الأجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما) رواه البخارى وأحمد وابن حبان عن أبي موسى رضى الله عنه .

٢٨١ — (اذا نزل القضاء عمى البصر) رواه الحاكم عن ابن عباس وتقدم الكلام فيه مستوفى فى : اذا أراد الله انفاذ أمر .

٢٨٢ — (إذا وزنتم فأرجحوا) رواه ابن ماجه والضياء في المختارة عن جابر مرفوعا ، بل أصله فى الصحيح فى قصة بعير جابر وزن لى فأرجح ، وفى لفظ وزن لى دراهم فأرجحها ، وفى أخرى فقضاني وزادنى ، وروى الأربعة وآخرون عن سويد بن قيس قال جلبت أنا ومخرمة العبدى بزاً من هجر فجاءنا رسول الله ﷺ فساومنا سراويل وعندنا وزان يزن بالأجر فقال له النبى ﷺ ياوزان زن وارجح قال الترمذى حسن صحيح ، وقال النسائى إنه أشبه بالصواب من حديث شعبة ، ورواه شعبة عن أبي صفوان مالك بن عميرة قال بعت من رسول الله ﷺ سراويل

(١) فى الاصل « ابن » و « عنه » والتصحيح من الاصابة والمسائل والاجوبة

(٢) وتحقيق معنى الوضوء فى الحديث مبسوط في المسائل والاجوبة لابن قتيبة .

قبل الهجرة فوزن لى فارجح ، وقال الحاكم إن أبا صفوان كنية سويد بن قيس وهو صحابي من الأنصار ، والحديث صحيح على شرط مسلم ، قال فى المقاصد والرواية المسمى فيها مالك بن عميرة ترد عليه فالمعتمد أنهما متغايران .

٢٨٣ — (إذا وسع الله فأوسعوا) رواه البخارى عن أبى هريرة مرفوعا ثم قال ان رجلا سأل عمر بن الخطاب فذكره ، وهو عند مسلم من حديث اسماعيل بن علية مقتصرا على المرفوع ، ورواه أبو نعيم وابن لال وغيرهما عن ابن عمر مرفوعا ان المؤمن أخذ عن الله أدبا حسنا إذا وسع عليه وسع على نفسه وإذا أمسك عليه أمسك، ورواه ابن حبان عن أبى هريرة بلفظ اذا وسع الله عليكم فأوسعوا على أنفسكم ـ الحديث ، ومما يناسب المقام قولى :

لئن قالوا قبضت يديك بخلا ولم تنفق كانفاق الرجال
أقول لهم أخلاقى ذرونى فانفاقى على مقدار حالى

٢٨٤ — (إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه) اتفقا عليه ، وكذا أحمد وأبو داود عن ابن عمر وتقدم الكلام عليه مبسوطا فى: اذاحضر العشاء .

٢٨٥ — (اذا وعد أحدكم فلا يخلف) رواه أحمد بن منيع والحسن بن سفيان وأبو يعلى فى مسانيدهم وآخرون ، منهم الحاكم عن أنس مرفوعا قال السخاوى وله طرق بينتها في جزء التماس السعد .

٢٨٦ — (اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فان فى آخر جناحيه داء وفى الآخر شفاء) رواه البخارى وابن ماجه عن أبى هريرة وأبو داود وابن حبان نحوه وزاد فانه يتقى بجناحه الذى فيه الداء ورواه أحمدوالنسائى والحاكم عن أبى سعيد بلفظ اذا وقع الذباب فى اناء أحدكم فليمقله فيه فان في أحد جناحيه سما وفي الآخر شفاء وأنه يقدم السم ويؤخر الشفاء ، قال القارى وحديث اذا وقع الذباب فى اناء أحدكم فامقلوه صحيح قال وأما فامقلوه ثم انقلوه فمصنوع وموضوع

على مافي المغرب ، ورواه فى المواهب عن أبى هريرة رفعه بلفظ اذا وقع الذباب فى اناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان فى أحد جناحيه شفاء وفى الآخر داء ، قال وفى رواية أبى داود فانه يتقى بجناحه الذى فيه الداء فليغمسه كله ، ثم نقل عن الحافظ ابن حجر أنه قال لم يقع فى شيء من الطرق تعيين الجناح الذى فيه الشفاء من غيره لكن ذكر بعض العلماء أنه تأمله فوجده يتقى بجناحه الأيسر فعرف ان الأيمن هو الذى فيه الشفاء انتهى .

٢٨٧ — (اذاولى أحدكم أخاه فليحسن كفنه) رواه مسلم عن جابر وتقدم .

٢٨٨ — (اذا وقع القضاء عمى البصر) تقدم مبسوطا فى:اذا أراد الله انفاذ أمر .

٢٨٩ — (اذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه) قال السخاوى رواه البخارى والنسائى عن أبى هريرة مرفوعا ، ورواه أبو داود بلفظ فليتق الوجه ، والطبراني عن أبى هريرة بلفظ اذا ضربتم فاتقوا الوجه فان الله خلق آدم على صورته ، وابن منيع عن أبى هريرة بلفظ اذا ضربتم المملوكين فلا تضربوهم على وجوههم .

٢٩٠ — (اذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك) قال فى التمييز ، رواه مسلم فى صحيحه ، ورواه ابن أبى شيبة بلفظ اذا طبختم اللحم فأكثروا المرق فنله أوسع وأبلغ للجيران .

٢٩١ — (إذا طلع النجم صباحا رفعت العاهة عن كل بلدة - وفى لفظ عن البلد) قال السخاوى رواه أبو داود عن أبى هريرة رفعه ، وكذا الطبراني عنه بلفظ اذا ارتفع النجم رفعت العاهة عن كل بلدة ، وكذا له فى الأوسط من حديثه أيضاً اذا طلعت الثريا أمن الزرع من العاهة ، وروى عن عطاء بلفظ ما طلع النجم صباحا قط وبقوم عاهة الا رفعت أو خفت وفى لفظ عنه أخرجه أحمد ما طلع النجم قط وفى الأرض من العاهة شيء الا رفع ، والنجم الثريا ، وروى أحمد والبيهقى عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمار حتى يؤمن عليها العاهة قيل ومتى ذلك يا أبا عبد الرحمن قال اذا طلعت الثريا وطلوعها صباحا يقع فى أول فصل

الصيف وذلك عند نضج الثمار وهو المعتبر فى الحقيقة وطلوع النجم علامة وقد بينه فى الحديث بقوله ويتبين الأصفر من الأحمر .

٢٩٢ — (اذا طنت أذن أحدكم فليذكرنى وليصل علي وليقل ذكر الله بخير من ذكرنى) وفى لفظ زيادة بخير بعد ذكرنى أيضاً وفى رواية اسقاط بخير من الأول . رواه الطبرانى وابن السنى والخرائطى وآخرون عن أبى رافع مرفوعا ، وسنده ضعيف بل قال العقيلى لا أصل له ، لكن قال الزرقانى كالمناوى وتعقب بأن الحافظ نور الدين الهيثمى قال اسناد الطبرانى فى الكبير حسن وقد رواه ابن خزيمة فى صحيحه عن أبى رافع وهو ممن التزم الصحيح وبه شنعوا على ابن الجوزى فى زعمه أنه موضوع انتهى ، ونحوه ما عزاه السهيلى وغيره للدارقطنى عن عائشة مرفوعا ان الله أعطاني نهراً يقال له الكوثر فى الجنة لا يدخل أحد أصبعيه في أذنيه الا سمع خرير ذلك النهر قالت فقلت يارسول الله وكيف ذلك قال ادخلى أصبعيك فى أذنيك وسدي فالذي تسمعين منها من خرير الكوثر ، وذكره ابن جرير فى تفسيره عن عائشة من قولها قالت من أحب ان يسمع خرير نهر الكوثر فليجعل أصبعيه فى أذنيه ، وهذا مع وقفه منقطع ، لكن يقوى الرفع ما رواه الدارقطنى عن عائشة بلفظ اذا جعلت أصبعيك فى أذنيك سمعت خرير الكوثر ، قال ابن كثير ومعناه من أحب أن يسمع خرير الكوثر أى نظيره وما يشبهه لا أنه يسمعه بعينه بل شبهت دويه بدوى ما يسمع اذا وضع الانسان أصبعيه فى أذنيه ، ومنه فان شدة الحر من فيح جهنم ، أى من جنسها لا منها فهو على حذف مضاف فمن ليست تبعيضية بل لبيان الجنس .

٢٩٣ — (اذا ظهر الزنا والربا فى قرية أذن الله بهلاكها) رواه الطبراني ورواه الطبرانى أيضا والحاكم عن ابن عباس بلفظ اذا ظهر الزنا والربا فى قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله .

٢٩٤ — (اذا ظلم أهل الذمة كانت الدولة دولة العدو واذا كثر الربا ـ وفى لفظ الزنا ـ كثر السبأ واذا كثر اللوطية رفع الله يده عن الخلق ولا يبالى فى أى واد

هلكوا) رواه الطبرانى عن جابر .

٢٩٥ — (اذا ظننتم فلا تحققوا واذ حسدتم فلا تبغوا واذ تطيرتم فامضوا وعلى الله فتوكلوا واذا وزنتم فأرجحوا) ابن ماجه عن جابر .

٢٩٦ — (اذا سرق العبد فبعه ولو بنش (١)) رواه البخارى فى التاريخ وأبوداود والنسائى وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه .

٢٩٧ — (اذا سمعت الرجل يقول هلك الناس فهو أهلكهم) رواه مالك وأحمد ومسلم وأبو داود والبخارى فى التاريخ عن أبى هريرة ، وفى لفظ اذا قال الرجل هلكت الناس فهو أهلكهم .

٢٩٨ — (اذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوا عليه واذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا منها فراراً منه) رواه الشيخان وأحمد والنسائى عن أسامة بن زيد .

٢٩٩ — (اذا عظمت أمتى الدينار والدرهم نزع منها هيبة الاسلام واذا تركوا الأمر بالمعروف حرموا بركة الوحي) أى القرآن كما فى الاحياء . قال مخرجه الحافظ العراقى رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب الأمر بالمعروف معضلا من حديث الفضيل ابن عياض ، قال ذكر عن النبي ﷺ.

٣٠٠ — (اذا غسلت المرأة ثياب زوجها كتب الله لها ألفى حسنة وغفر لها ألفى سيئة واستغفر لها كل شيء طلعت عليه الشمس ورفع لها ألفى درجة) قال ابن حجر المكى فى فتاواه الحديثية نقلا عن الحافظ السيوطي أنه كذب موضوع لا يحل روايته الا لبيان أنه كذب مفترى على النبى ﷺ ، قال وكذا ما نسب لعائشة رضى الله عنها من أنها قالت ضرس مغزل المرأة يعدل التكبير فى سبيل الله والتكبير فى سبيل الله أثقل من السموات والارض وأيما إمرأة كست زوجها من غزلها كان لها بكل سد أو لحمة مائة ألف حسنة ، وكذا حديث من اشترى لعياله شيأ ثم حمله بيده اليهم حط الله عنه ذنب سبعين سنة ، وكذا حديث من فرح أنثى فكأنما بكى من خشية الله

---

(١) النش : نصف الأوقية وهو عشرون درهماً ، كما فى النهاية .

تعالى ، وكذا حديث البيت الذى فيه البنات ينزل فيه كل يوم ثنتا عشرة رحمةمن السماء. ولاتقطع زيارة الملائكة منذلك البيت يكتبون لابويها كل يوم عبادة سنة ، قال فكل ذلك كذب وموضوع إنتهى .

٣٠١ — (إذاعاد المسلم أخاه أو زاره في اللهيقول الله عزوجل طبت وطاب ممشاك وتبوأت فى الجنة منزلا) أخرجه ابن ماجه والترمذى وأبو حاتم والبغوى عن أبى هريرة رضي الله عنه ، قال السلمى وقد رويناه فى الترمذى عن على رضى الله عنه بلفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسى ولا يعوده مساء الا صلي عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان لهخريف فىالجنة انتهى .

٣٠٢ — (إذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم فليغسله سبعاً إحداهن بالتراب) رواه البزار باسناد حسن عن أبى هريرة ، وورواه أحمد والنسائى بلفظ أولاهن بالتراب ، وورواه مسلم وأبو داود بلفظ طهور إناء أحدكم إذاولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب ، وعند الشافعي بلفظ أولاهن أوأخراهن بالتراب ، وعند أبي داود نحوه وقال السابعة بالتراب ، وعند مسلم والنسائى فى رواية بلفظ إذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم فليرقه ثم يغسله سبع مرات ولم يذكر التراب ، وعند النسائى وابن ماجه بلفظ اذاولغ الكلب في اناء أحدكم فليغسله سبع مرات ، وعند الدارقطنى بسند ضعيف عن على بلفظ فليغسله سبع مرات إحداهن بالبطحاء ، وعند مسلم وأحمد وأبى داود والنسائى وابن ماجة عن عبد الله بن مغفل إذا ولغ الكلب فى الاناء فاغسلوه سبع مرات وعفروه الثامنة بالتراب .

٣٠٣ — (اذكروا الله عند كل حجر وشجر) رواه أحمد فى الزهد عن عطاء مرسلا

٣٠٤ — (اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم) رواه أبو داود والترمذى والطبرانى والحاكم عن ابن عمر رفعه وقال الترمذى غريب وقال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وروى البخاري عن عائشة مرفوعا لاتسبوا الاموات فانهم قد

أفضوا إلى ماقدموا ، وروى أبوداود أيضا عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا إذا مات صاحبكم فدعوه لا تقعوا فيه ، وروى أبو داود والطيالسى عن عائشة قالت ذكر عند النبي ﷺ هالك بسوء فقال لا تذكروا هلكاكم - وفى رواية موتاكم - إلا بخير ، وإسناده جيد ، وروى أحمد والترمذى عن المغيرة لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء ، والطبراني عن سهل بن سعد بلفظ ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين وإذا مات أحد منهم فقولوا فيه خيرا ، وفى الباب عن غير واحد من الصحابة .

٣٠٥ — (اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس) رواه ابن أبى الدنيا وابن عدى والطبرانى والخطيب عن معاوية بن حيدة وقال فى التمييز أخرجه أبو يعلى وغيره ولا يصح ويأتى بأبسط من هذا فى : لاغيبة لفاسق ، وزاد فى الدرر وابن عدى عن عائشة .

٣٠٦ — (اذهب البأس رب الناس إشف أنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لايغادر سقما) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه عن ابن مسعود ، وأحمد وابن ماجه عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ اذا أتى المريض فدعا له قال أذهب البأس - الحديث ، ورواه الشيخان وغيرهما عنها بلفظ أن النبى ﷺ كان يعود بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب البأس إشف وأنت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما ، وفى رواية كان يرقى ويقول امسح البأس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت ، وروى البخارى وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائى عن أنس أنه قال لثابت البنانى ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب البأس إشف أنت الشافى لا شافى الا أنت شفاء لايغادر سقما ، وروى ابن أبى الدنيا عن على قال كان النبى ﷺ إذا دخل على مريض عوذه بنحو هذا ، وله عن محمد بن حاطب قال تناولت شيأ من قدر فاحترقت ظهر كفى فذهبت بى أمى الى النبى ﷺ فجعل يرقى وينفث ويقول اذهب البأس رب الناس إشف وأنت خير شاف ، وشك شعبة هل قال شفاء لايغادر سقما ، وله عن أنس كانت فاطمة رضى الله عنها ترقى أباها ﷺ إذا وجد تكسرا

فى عطفه أو فترة بسم الله وبالله اذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لايغادر سقما ياأرحم الراحمين وكانت تتفخ ولا تتفل وللحديث طرق أخرى .

﴿ حرف الهمزة مع الراء ﴾

٣٠٧ — (الأرض أرض الله والعباد عباد الله من أحيا مواتا فهو له) رواه الطبرانى عن فضالة بن عبيد ، قال الله تعالى (ياعبادى الذين آمنوا ان أرضى واسعة فاياى فاعبدون) .

٣٠٨ — (أربع من السعادة المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنى. وأربع من الشقاوة المرأة السوء والجار السوء والمركب السوء والمسكن الضيق) رواه الحاكم وأبو نعيم فى الحلية والبيهقي عن سعد .

٣٠٩ — (أربع لايشبعن - وفى لفظ لاتشبع - من أربع أرض من مطر وأنثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم) رواه الحاكم فى تاريخ نيسابور وأبو نعيم عن أبى هريرة مرفوعا ، وزاد فى الدرر كالزركشى وابن عدى عن عائشة وقال منكر انتهى ، وأورده العقيلى فى الضعفاء ، وابن الجوزي فى الموضوعات لانه روى من طرق فيها كذاب ومتروك الحديث ومنكر ، وقال المنوفى الأشبه مافى المشهور أنه من كلام الحكماء ، وقال النجم واشتهر على كثير من الألسنة بلفظ وسمع من خبر بدل وعالم من علم ولا أصل له ، لكن لبعضه شواهد كحديث منهومان لايشبعان طالب علم وطالب دنيا ، وكحديث لايشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة .

٣١٠ — (أربع من سعادة المرء أن تكون زوجته صالحة وأولاده أبرارا وخلطاؤه صالحين وأن يكون رزقه فى بلده) رواه ابن عساكر والديلمى عن سهل وابن أبى الدنيا فى كتاب الاخوان .

٣١١ — (ارجعن مأزورات غير مأجورات) رواه ابن ماجه عن على ، وأبو

يعلى عن أنس ، وفيه الاتباع اذ قياسه موزورات بالواو لأنه من الوزر وهو الاثم لامن الازر بالفتح وهو القوة لكنه همز اتباعا لمأجورات على حد قوله تعالى (الله يبدئ الخلق ثم يعيده) على قراءة يبدئ بضم أوله .

٣١٢ — (أرحنا بها يابلال) يعني الصلاة رواه أبوداود عن سالم بن أبي الجعد قال قال رجل ليتني صليت فاسترحت فكأنهم عابوا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول يابلال أقم الصلاة أرحنا بها ، ولأبي داود عن محمد بن الحنفية أنه قال انطلقت أنا وأبي الى صهر لنا من الأنصار نعوده فحضرت الصلاة فقال لبعض أهله ياجارية إئتوني بوضوء لعلي أصلي وأستريح قال فأنكرنا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول قم يابلال فأرحنا بالصلاة .

٣١٣ — (أرحم أمتي بأمتي أبوبكر وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبوعبيدة بن الجراح) رواه الترمذي بسند فيه ضعيف عن أنس مرفوعا وقال غريب ، لكن قال الدارقطني والترمذي عن أنس أيضا مرفوعا وقال حسن صحيح انتهى ، وهذا الاختلاف مبني على اختلاف السند كما في النجم ، ورواه أبو يعلى وابن عدي عن ابن عمر بلفظ أرأف أمتي بأمتي أبوبكر وأشدهم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم علي وأفرضهم زيد ابن ثابت وأقرؤهم أبي وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ألا وان لكل أمة أمينا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ، ورواه الطبراني عن جابر بلفظ أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأرفق أمتي لامتي عمر وأصدق أمتي حياء عثمان وأقضى أمتي علي بن أبي طالب وأعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل يجيء يوم القيامة أمام العلماء وأقرأ أمتي أبي بن كعب وأفرضها زيد بن ثابت وقد أوتي عويمر عبادة يعني أبا الدرداء ، ورواه العقيلي عن أبي سعيد بلفظ ارحم هذه الامة بها أبو بكر وأقواهم في دين الله عمر وأفرضهم زيد بن ثابت وأقضاهم علي بن أبي طالب

وأصدقهم حياء عثمان بن عفان وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب وأبو هريرة وعاء من العلم وسلمان عالم لا يدرك ومعاذ ابن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر ، وعزاه في المقاصد للترمذي عن أنس بلفظ أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأفرضهم زيد بن ثابت وأقرؤهم أبي ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ، وقال في الدرر رواه أحمد عن أنس بلفظ أرحم أمتي أبو بكر وأشدهم عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم علي وأفرضهم زيد وأقرؤهم أبي وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ ، ورواه عبد الرزاق عن قتادة مرسلا ، ومن الوجه الثاني أخرجه أحمد والطيالسي والنسائي وابن ماجه والضياء وابن حبان وصححه والحاكم ، وفي لفظ له وأفرض أمتي زيد ، والحديث أعل بالارسال ، وسماع أبي قلابة من أنس صحيح لكنه قيل لم يسمع منه هذا ، وذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه على أبي قلابة ، ورجح هو والبيهقي والخطيب أن الموصول منه ذكر أبي عبيدة والباقي مرسل . ورجح ابن المواق وغيره رواية الموصول وليس عند واحد منهم وأقضاهم علي وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب عن محجن أو أبي محجن .

٣١٤- (ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء) روي يرحمكم مرفوعا على الاستئناف البياني ويجوز جزمه لوقوعه في جواب الأمر ، لكن ذكر في الاسعاف أن الرواية بالرفع ، وكذا نقله البيلوني عن العمادي على أن الجملة دعائية فاعرفه ، وهذا الحديث رواه البخاري في الادب المفرد وأحمد وأبو داود والترمذي وآخرون عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وقال الترمذي حسن صحيح وصححه الحاكم لما له من الشواهد ، منها ما رواه الشيخان في صحيحيهما عن أسامة بن زيد بلفظ (إنما يرحم الله من عباده الرحماء) ومنها ما روياه عن أبي هريرة أنه ﷺ قال من لا يرحم لا يرحم ، وفي هذين الفعلين أربعة أوجه رفعهما وجزمهما ورفع الأول

وجزم الثاني وبالعكس ، ومنها مارواه أحمد عن جابر بلفظ من لا يرحم لايرحم ومن لا يغفر لا يغفر له ، ورواه الطبراني عن جرير بهذا اللفظ ، وزاد ومن لايتب لا يتب عليه ، ومنها مارو ياه عن جرير أن رسول الله ﷺ قال من لايرحم الناس لا يرحمه الله ، ومنها ما رواه الطبراني باسناد جيد عن جرير مرفوعا من لا يرحم من فى الأرض لا يرحمه من فى السماء ، ومن شواهده أيضا ما رواه أحمد وعبد بن حميد فى مسنديهما والطبراني وغيرهم بسند جيد عن ابن عمر وأيضا مرفوعا ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لاقماع القول ويل للمصرين اللذين يصرون على مافعلوا وهم يعلمون وغير ذلك مما ذكره السخاوى فى بعض تصانيفه ، وهذا الحديث مسلسل بالأولية الى سفيان بن عيينة بزيادة الراحمون يرحمهم الرحمن فى أوله كما رواه البخاري فى الجنائز ، وفى مسالك الأبرار لشيخ مشايخنا الشيخ ابراهيم الكوراني نقلا عن الزين العراقى أنه قال والمشهور أن التسلسل فى هذا الحديث الى ابن عيينة دون بقية الاسناد ، وقد رويناه فى جزء جمعه ابن الصلاح فى جملة طرق هذا الحديث ، وأوصل التسلسل فيه الى النبى ﷺ ، ولكن لايصح اسناده انتهى ، وأقول الذى يدل عليه كلامهم أن المسلسل بالأولية إنما هو الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء ، وأما شواهده الواردة بألفاظ مختلفة فليست منه فليراجع ، وقد نظمه الحافظ ابن حجر عاقدا له بقوله :

ان من يرحم أهل الارض قد آن أن يرحمه من فى السما
فارحم الخلق جميعا إنما يرحم الرحمن منا الرحما

ولغيره : من يرحم الخلق فالرحمن يرحمه ويكشف الله عنه الضر والباسا
ففى صحيح البخارى جاء متصلا لا يرحم الله من لا يرحم الناسا

وقلت كالغير فى البيتين ومشيراً الى الحديث المسلسل بالاولية فى البيت الثالث فافهم :

كن يا أخى رحيم القلب طاهره يرحمك مولاك بل يؤنسك إيناسا
ففى الصحيحين ما معناه متصلا لا يرحم الله من لا يرحم الناسا

والراحمون روى الاشياخ مرتفعا بالاولية فى التحديث نبراسا

ولشيخنا العارف عبد الغنى :

لقد أتانا حديث عن مشايخنا مسلسلا أوليا قد رويناه

قال النبى صلاة الله دائمة مع السلام عليه عند ذكراه

الراحمون هم الرحمن يرحمهم برحمة منه نرويه بمعناه

من كان يرحم من فى الأرض يرحمه من فى السماء تعالى الراحم الله

ولصديقنا وخريجنا السيد احمد البهنسى :

روينا عن مشايخنا حديثا الى ابن عيينة بالأولية

عن المختار صلى الله ربي عليه فى الغداة مع العشية

إذا نحن رحمنا أهل أرض فيرحمنا برحمته السنية

وذا معنى الحديث فكن رحيما تنل من فضله الرتب العلية

٣١٥ — (الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف) قال فى التمييز متفق عليه رواه الشيخان كما فى اللآلىء ، وكذا رواه أبو داود عن أبى هريرة ، قال البيهقى سألت الحاكم أبا عبد الله الحافظ عن معناه فقال المؤمن والكافر لا يسكن قلبه إلا الى شكله انتهى ، وقال فى المقاصد رواه مسلم فى صحيحه عن أبى هريرة مرفوعا ، وهو عند البخارى فى الأدب المفرد عن سهيل بل علقه فى صحيحه عن عائشة أنها سمعته من رسول الله ﷺ ورواه أبو داود عن عمرة قالت كانت امرأة مكية بطالة تضحك النساء وتغنى وكانت امرأة بالمدينة مثلها فقدمت المكية المدينة فلقيت المدنية فتعارفتا فدخلتا على عائشة فتعجبت من اتفاقهما فقالت عائشة للمكية عرفت هذه قالت لا ولكننا التقينا فتعارفنا فضحكت عائشة وقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول الأرواح جنود ـ الحديث ، وأخرجه أبو يعلى بنحوه والزبير بن بكار عن عائشة ان امرأة كانت بمكة تدخل على نساء قريش تضحكهن فلما هاجرن ووسع الله دخلت المدينة قالت عائشة فدخلت على فقلت لها

فلانة ما أقدمك قالت اليكن قالت فاين نزلت قالت على فلانة امرأة كانت تضحك بالمدينة قالت عائشة ودخل رسول الله ﷺ فقال فلانة المضحكة عندكم قالت عائشة نعم فقال فعلى من نزلت قالت على فلانة المضحكة قال الحمد لله رب العالمين ان الأرواح جنود مجندة ـ الحديث وأفادت هذه الرواية بيان سبب الحديث ، وفى الباب سلمان وابن عباس وابن عمر وعمر وعلى وأبو الفضل وابن مسعود لكن لفظ ابن مسعود عند العسكرى مرفوعا الأرواح جنود مجندة تلتقى فتتشام كما تشام الخيل فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فلو أن رجلا مؤمنا جاء الى مجلس فيه مائة منافق وليس فيهم الا مؤمن واحد لجاء حتى يجلس اليه ولو أن منافقا جاء إلى مجلس فيه مائة مؤمن وليس فيه إلا منافق لجاء حتى جلس اليه ، وأخرجه الديلمى بلا سند عن معاذ مرفوعا بلفظ لو أن رجلا مؤمنا دخل مدينة فيها ألف منافق ومؤمن واحد لشم روحه روح ذلك المؤمن وعكسه ، ويشهد له ما سيأتى من حديث المرء على دين خليله ، وما فى الحلية فى ترجمة أويس لما اجتمع بهرم بن حيان العبدي ولم يكن لقيه وخاطبه أويس باسمه قال له هرم من أين عرفت اسمى واسم أبى فوالله ما رأيتك قط ولا رأيتنى قال عرفت روحى روحك حيث كلمت نفسى نفسك لان الأرواح لها أنفس كأنفس الأجساد وان المؤمنين يتعارفون بروح الله وان نأت بهم الدار ووفت بهم المنازل ، وما أحسن ما قال الشهاب بن أسعد التنوخى :

إن القلوب لأجناد مجندة ... قول الرسول فمن ذا فيه يختلف
فما تعارف منها فهو مؤتلف ... وما تناكر منها فهو مختلف

ومما أحسن ماقيل أيضا :

بينى وبينك فى المحبة نسبة ... مستورة عن سر هذا العالم
نحن اللذان تحابت أرواحنا ... من قبل خلق الله طينة آدم

تنبيه : اختلفوا هل الأرواح خلقت قبل الاجساد أم معها ، والراجح الاول ، بل ادعى فيه ابن حزم الاجماع ، واستدل بحديث ضعيف جداً ، ولفظه ان الله خلق الارواح

قبل الاجساد بألفى عام فما تعارف منها ائتلف وما تناكرمنها اختلف ، وقيل خلقت مع الاجساد وجرى عليه جماعة واستدلوا بما رواه الشيخان من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال ان أحدكم يجمع خلقه فى بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح ، وأجيب بأن نفخ الروح غير خلقها فهى موجودة أولا فاذا خلقت الاجساد نفخت الأرواح فيها فتأمل ، وقال ابن حجر المكى فى فتاواه الحديثية ما روى عن ابن عباس أن الله خلق الارواح قبل الاجساد بأربعة آلاف سنة وخلق الارزاق قبل الارواح بأربعة آلاف سنة لا أصل له . وأيضا خبر خلق الله الارواح قبل الاجساد بألفى عام ضعيف جدا فلا يعول عليه قال نعم صح أن الله قدر المقادير قبل أن يخلق السموات والارض بخمسين ألف سنة وذلك شامل للأرزاق انتهى .

٣١٦ — (الارضون سبع فى كل أرض نبى كنبيكم) رواه البيهقى في الاسماء والصفات بسند صحيح كما قاله الحاكم عن ابن عباس في قوله تعالى (الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن) قال سبع أرضين فى كل أرض نبي كنبيكم وآدم كآدمكم ونوح كنوح وإبراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى ، وفى لفظ كآدمكم وكنوحكم وكابراهيمكم وكعيساكم ، قال البيهقي فى الشعب هو شاذ بالمرة ، قال السيوطى هذا من البيهقى فى غاية الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن لاحتمال صحة الاسناد مع أن فى المتن شذوذاً أو علة تمنع صحته ، وقيل هل آدم ومن بعده المذكورون فيما عدا الارض الاولى من الانس أومن غيرهم وهل هم متعبدون بمثل من تعبد فى الأرض الاولى وهل هم مقارنون لهم فى زمنهم ، قال ابن حجر الهيثمى فى فتاويه إذا تبين ضعف الحديث أغنى ذلك عن تأويله لأن مثل هذا المقام لا تقبل فيه الأحاديث الضعيفة ، وقال يمكن أن يؤول الحديث على أن المراد بهم النذر الذين كانوا يبلغون الجن عن أنبياء البشر ولا يبعد أن يسمى باسم

النبي الذى بلغ عنه انتهى فتدبر فانه لو صح فى نبينا لم يستقم فى غيره ، وقال ابن كثير بعد عزوه لابن جرير بلفظ فى كل أرض من الخلق مثل ما فى هذه حتى آدم كآدمكم وابراهيم كابراهيمكم هو محمول ان صح عن ابن عباس على أنه أخذه من الاسرائيليات ، وذلك وأمثاله اذا لم يصح سنده الى معصوم فهو مردود على قائله انتهى . تنبيه : ورد فى الحديث أن بين كل أرض وأرض مسيرة خمسمائة عام كما بين كل سماء وسماء فقد أخرج الحافظ ابن رجب فى كتاب التخويف من النار بسنده عن عبدالله ابن عمرو قال قال رسول الله ﷺ ان الأرضين سبع بين كل أرض الى التى تليها مسيرة خمسمائة عام فالعليا منها على ظهر حوت قد التقى طرفاه فى سماء والحوت على صخرة والصخرة بيد ملك ، والثانية مسجن الريح فلما أراد الله أن يهلك عادا أمر خازن الريح أن يرسل عليهم ريحا تهلك عادا قال يارب أرسل عليهم من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار تبارك وتعالى اذا تكفأ الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم فهى التى قال الله تعالى فى كتابه (ما تذر من شىء أتت عليه الا جعلته كالرميم) والثالثة فيها حجارة جهنم ، والرابعة فيها كبريت جهنم قالوا يارسول الله للنار كبريت قال نعم والذى نفسى بيده ان فيها لأودية من كبريت لو أرسلت فيها الجبال الرواسى لانماعت ، والخامسة فيها حياة جهنم وان أفواهها كالأودية تلسع الكافر اللسعة فلا يبقى منه لحم على وضم ، والسادسة فيها عقارب وإن أدنى عقرب منها كالبغال الموكفة تضرب الكافر ضربة ضربتها حر جهنم ، والسابعة سقر وفيها ابليس مصفد بالحديد يد أمامه ويد خلفه فاذا أراد الله أن يطلقه لمايشاء من عباده أطلقه . أخرجه الحاكم في آخر المستدرك وقال تفرد به أبو الشيخ والحديث صحيح لكن رفعه منكر ولعله موقوف انتهى ، وأقول لعل سمك كل أرض مسيرة خمسمائة عام كسمك السموات كما ورد بذلك الحديث عن سيد السادات فتدبر ، ومما يناسب إيراده هنا ما رواه الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال بينا النبى ﷺ جالس وأصحابه اذ أتى عليهم سحاب فقال هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله

أعلم قال هذا العناق هذه زوايا الارض يسوقها الله تعالى الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون مافوقكم قالوا الله ورسوله أعلم قال فانها الرفيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون مابينكم وبينها قالوا الله ورسوله أعلم قال بينكم وبينها خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ان فوق ذلك سماءين بعد مابينهما خمسمائة سنة ثم قال كذلك حتى عد سبع سموات ما بين كل سماءين مابين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد مابين السمائين ثم قال هل تدرون ماتحتكم قالوا الله ورسوله أعلم قال إنها الارض ثم قال هل تدرون ماتحت ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ان تحتها أرضا أخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة ثم عد سبع أرضين ثم قال والذى نفس محمد بيده لوأنكم دليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله ثم قرأ (هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم) وقال الترمذى قراءته ﷺ الآية تدل أنه لهبط على علم الله وقدرته .

٣١٧ — (الارض فى البحر كالاصطبل في البر) قال القارى فى الموضوعات لم يوجد له أصل لكن ذكره بلفظ الارض فى البحر كالاصطبل فى الارض .

٣١٨ — (ارحموا من الناس ثلاثة عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر وعالما بين جهال) رواه العسكرى وابن حبان بسند فيه منكر عن أنس ، ورواه الخطيب بسند فيه مجهول عن أنس مرفوعا مثله لكن بلفظ وفقيها يتلاعب به الصبيان الجهال ، ورواه القضاعى عن ابن مسعود رفعه بلفظ وعالما يلعب به الحمقى والجهال ، ورواه ابن حبان فى تاريخه بسند فيه كذاب عن ابن عباس وأبى هريرة مرفوعا بلفظ وعالم يتلاعب به الصبيان ، وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات وقال انما يعرف من كلام الفضيل بن عياض وساقه من جهة الحاكم عن الفضيل بن عياض أنه قال ارحموا عزيز قوم ذل وغنيا افتقر وعالما بين جهال ، وقال فى الدرر وأخرجه ابن حبان فى تاريخه من حديث ابن عباس والديلمى فى حديث أبي هريرة بأسانيد واهية

والسلمانى فى الضعفا. عن أنس وضعفه هذا، والمشهور على الالسنة اسقاط لفظ من الناس ثلاثة.

٣١٩ — (إرض من الدنيا بالقوت فان القوت لمن يموت كثير) رواه العسكرى والديلمي عن سمرة مرفوعا بلفظ ياابن آدم إرض من الدنيا - الحديث، وفى معناه قول الخليل بن أحمد يكفى الفتى خلق وقوت ماأكثر القوت لمن يموت.

٣٢٠ — (الارزمنى وأنا من الارز) موضوع كما فى المقاصد وغيرها وكذا من أكل من الارز أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه كما قاله الصغانى وكذلك قولهم خلق الارز من بقية نفسى، وقال النجم ومن الباطل المكذوب ما رواه الديلمى عن على بن أبي طالب بلفظ الارز فى الطعام كالسيد فى القوم والكراث فى البقول بمنزلة الخبز وعائشة كالثريد وأنا كالملح فى الطعام، وقال الحافظ السيوطى فى شرح التقريب ومن الموضوع أحاديث الأرز والعدس والباذنجان والهريسة، وسيأتى له تتمة فى لو كان الارز رجلا.

٣٢١ — (الارض لاتقدس أحدا وانما يقدس الانسان عمله) روى مالك أن أبا الدرداء كتب الى سلمان الفارسى أن هلم الى الارض المقدسة فكتب اليه سلمان الارض المقدسة الخ وهو موقوف ومنقطع وذكره الدينوري عن عبد الله بن هبيرة بزيادة وأرض الجهاد عقب إلى الارض المقدسة، ونقل القارى فى الموضوعات الكبرى عن ابن ملك أنه ذكر فى شرح خطبة المشارق عن والده أنه كان يقول حاكيا عن مشايخه إن من دفن بمكة ولم يكن لائقا بها تنقله الملائكة ولكنى لم أجد فيه رواية انتهى.

٣٢٢ — (الارمد لايعاد) سيأتى ثلاث لايعاد صاحبهن الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدمل. رواه الطبرانى والبيهقي وضعفه عن أبى هريرة رفعه، ورواه البيهقى أيضا عن يحيى بن أبى كثير على أنه من قول أبى هريرة وهو الصحيح فقد قال زيد بن أرقم رمدت فعادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ثبت النهى

إما أن يقال إنها لكونها من الآلام التى لاينقطع صاحبها غالبا بسببها بل ومع المخالطة قد لايفطن لمزيد ألمه،والرمد بفتحتين بدل من ثلاث مع صاحب التخ المعطوف ويكون صاحب مقحماً، ويحتمل أن المبدل منه صاحبهن لكونه مفردامضافافيعم ويحتاج الى تقدير صاحب فى الرمد فتأمل ، قال فى اللآلى. وفى سنده مسلمة بن على متروك وانما يروى من كلام يحي بن كثير ، وقال البيهقي في الشعب مسلمة بن علي ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد في شرح الالمام ولع بعض العوام ان الارمد لايعاد، وقد روى أنه صلى الله عليه وسلم عاد زيد بن أرقم وعاد صلى الله عليه وسلم فى بيت جابر فى حالة اغمائه حتى فاق رواه أبوداود بسند رجاله ثقات .

﴿ حرف الهمزة مع الزاى ﴾

٣٢٣ — (ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيمافى أيدى الناس يحبوك) هكذاوقع فى الأصل وتبعه في التميز ، والمعروف وازهد فيما فى أيدى الناس يحبك الناس ، ورواه النووى فى أربعينه بلفظ ازهد فيما عند الناس يحبك الناس ثم قال حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة ، وقال فى الأصل رواه ابن ماجه والطبرانى وأبو نعيم وابن حبان والحاكم والبيهقى وآخرون من حديث خالد بن عمرو القرشى عن سهل بن سعد الساعدى أنه قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يارسول الله دلنى على عمل اذا عملته أحبنى الله وأحبنى الناس فقال ازهد وذكره ، قال الحاكم صحيح الاسناد وليس كذلك فخالد مجمع على تركه ، بل نسب الى الوضع لكن رواه غيره عن الثوري ، وأخرجه أبو نعيم من طريق مجاهد عن أنس مرفوعا لكن فى سماع مجاهد من أنس نظر وقد رواه الثقات فلم يجاوزوا به مجاهدا ، وكذا يروى عن الربيع بن خيثم رفعه مرسلا ، وبالجملة فقد حسن الحديث النووى ثم العراقى ، وكلام شيخنا يعنى الحافظ ابن حجر ينازع فيه كما بينته فى تخريج الاربعين انتهى ، ورواه السيوطى فى ذيل جامعه من طريق أبي نعيم عن أنس بلفظ ازهد فى

الدنيا يحبك الله وأما الناس فانبذ اليهم هذا يحبوك .

٣٢٤ — (أزهد الناس فى العالم أهله وجيرانه) رواه أبو نعيم عن أبى الدرداء وابن عدى عن جابر ، ورواه الشعرانى فى كتابه العقود بلفظ وروى عن رسول الله ﷺ أنه قال أزهد الناس فى العالم بنوه ثم قرابته ثم جيرانه يقولون هو عندنا متى شئنا يناولنا علمه وانما مثل العالم كمثل عين يأتيها الناس فيأخذون من مائها فبينما هم كذلك اذ غارت فذهبت فندموا .

٣٢٥ — (أزهد الناس فى الأنبياء وأشدهم عليهم الأقربون) رواه ابن عساكر عن أبى الدرداء .

٣٢٦ — (أزهد الناس من لم ينس القبر والبلاء وترك أفضل زينة الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من أيامه وعد نفسه من الموتى) رواه البيهقى عن الضحاك مرسلا .

﴿ حرف الهمزة مع السين المهملة ﴾

٣٢٧ — (الاسلام أن تشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا) رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى عن عمر ، وروى عن غيره .

٣٢٨ — (استعن بيمينك) رواه الترمذى عن أبى هريرة قال كان رجل من الانصار يجلس الى النبي ﷺ فيسمع منه فيعجبه ولا يحفظ فشكا ذلك اليه فقال يارسول الله اني أسمع منك الحديث فيعجبنى ولا أحفظه فقال رسول الله ﷺ استعن بيمينك وأومأ بيده للخط وقال عقبه إسناده ليس بذلك القائم ، وأخرج البيهقى فى المدخل عن أبى هريرة ان رجلا شكا الى النبى ﷺ سوء الحفظ فقال استعن بيمينك ، قال ورواه حصيب بن جحدر وهو ضعيف يعنى بالكذب عن أبى صالح عن أبى هريرة وهو من جهته كذلك عند البزار والعسكرى والطبرانى عنه قال رجل

يارسول الله اني لا أحفظ شيأ فقال استعن بيمينك على حفظك ، وفى لفظ له شكا رجل الى النبي ﷺ سوء الحفظ فقال استعن بيمينك أى اكتب بها ، وكذا هو عند الطبرانى عن أنس ، وفى فضل العلم للمرهبي بسند رواه عن أبى رافع قال قلت يارسول الله انا نسمع منك أحاديث فأستعين بيدى على قلبي قال نعم وكانت له صحيفة تسمى الصادقة ، وعن الزهرى مرسلا أن النبى ﷺ أذن أن تكتب الأحاديث ، وبالجملة ففى الاذن فى الكتابة أحاديث ، منها ما عند الطبرانى وأبى نعيم وغيرهما عن ابن عمر مرفوعا بلفظ قيدوا العلم بالكتابة ، وعند العسكرى عن أنس مرفوعا ما قيد العلم بمثل الكتابة ثم قال ما أحسبه من كلام النبى ﷺ بل من قول أنس فقدروى عبد الله بن المثنى عن ثمامة أنه قال كان أنس يقول لبنيه يابنى قيدوا العلم بالكتابة فهذا علة الحديث .

٣٢٩ — (استعيذى بالله من شر هذا فانه الغاسق إذا وقب) قاله لعائشة حين أراها القمر مشيراً اليه . رواه الترمذى وصححه من حديثها ، وبه انتقد تضعيف النووى له ، ورواه البغوى بسنده الى عائشة قالت أخذ النبى ﷺ بيدى فنظر الى القمر فقال ياعائشة استعيذى بالله من شر غاسق إذ وقب ، وقال ابن عباس الغاسق الليل إذا أقبل بظلمته من المشرق ، وقال ابن زيد الثريا اذا سقطت يقال ان الأسقام تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها انتهى مختصراً .

٣٣٠ — (استعينوا بطعام السحر على صيام النهار وبالقيلولة على قيام الليل) رواه ابن ماجه وابن أبى عاصم والحاكم عن ابن عباس رفعه ، والطبرانى ومحمد بن نصر عن زمعة بلفظ استعينوا بقائلة النهار على قيام الليل وبأكلة السحر على صيام النهار ، وأورده الضياء فى المختارة والحاكم وصححه ، لكن فيه زمعة ضعيف لخطأه وان كان صدوقا ، وأورده في اللآلىء والدرر من رواية البزار عن ابن عباس بلفظ استعينوا على قيام الليل بقيلولة النهار وعلى صيام النهار بأكلة السحر انتهى ، وروى البزار كما فى اللآلىء من حديث قتادة سمعت أنساً يقول ثلاث من اطاقهن أطاق الصوم من أكل

قبل أن يشرب وتسحر وقال يعنى نام بالنهار وقت القيلولة ، وكذا جاء الأمر بالقيلولة عند الطبرانى عن أنس مرفوعا بلفظ قيلوا فان الشياطين لاتقيل ، ولمحمد بن نصر من حديث مجاهد قال بلغ عمران عاملا له لايقيل فكتب اليه أما بعد فقل فان الشيطان لايقيل ، ومن حديث اسماعيل بن عياش عن أبى فروة أنه قال القائلة من عمل أهل الخير وهى مجمة للفؤاد مقواة على قيام الليل ، وعن خوات بن جبير أنه قال نوم أول النهار حمق ، ووسطه خلق ، وآخره خرق ، ولمحمد بن نصر أيضا عن الفضل بن الحسن وقد مر بقوم فى السوق فرأي منهم ما رأي أنه قال أما يقيل هؤلاء قالوا لا قال اني لأرى ليلهم ليل سوء .

٣٣١ — (استوصوا بالنساء خيراً فان المرأة خلقت من ضلع وان أعوج ما فى الضلع أعلاه - وفى لفظ وان اعوج شىء فى الضلع أعلاه - فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرا) رواه الشيخان عن أبى هريرة، وفى رواية لمسلم ان المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها ، ورواه الترمذى وقال حسن صحيح عن عمرو بن الاحوص الجشمى رضى الله عنه أنه سمع النبى ﷺ في حجة الوداع يقول فى أثناء خطبته ألا واستوصوا بالنساء خيراً فانما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيأ غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن فى المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا أن لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فحقكم عليهن أن لايوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن فى بيوتكم لمن تكرهون ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا اليهن فى كسوتهن وطعامهن ، وعوج بفتح العين المهملة وبكسرها وبفتح الواو ، وعوان بكسر النون منونة كجوار قال النووى جمع عانية أسيرات والعانى الأسير شبه ﷺ النساء فى دخولهن تحت حكم أزواجهن بالاسيرات .

٣٣٢ — (استفتحوا بالصدقات أو بقضاء الدين) قال فى الموضوعات الكبرى نقلا

عن ابن الديبع يدور على الالسنة ولم أره بهذا اللفظ انتهى ، وأقول لم أره في التميز له لكن رأيت ما قد يدل له وهو ما فى مسند الفردوس بلفظ استعينوا على الرزق بالصدقة رواه عن عبد الله بن عمرو المزنى انتهى فتدبر ، واشتهر على الألسنة بلفظ ما خاب من استفتح بصدقة أو بوفاء دين ، وبعضهم يروى المشهور بلفظ من استفتح بصدقة أو بوفاء دين كفاه الله شر ذلك اليوم .

٣٣٣ — (استوصوا بالمعزى خيرا فانها مال رقيق وهو فى الجنة وأحب المال الى الله الضأن وعليكم بالبياض فان الله خلق الجنة بيضاء فليلبسه أخياركم وكفنوا فيه موتاكم وان دم الشاة البيضاء أعظم عند الله من دم السوداء) قال ابن حجر فى الفتاوى الحديثية رواه الطبرانى ولم يبين رتبته ولا صحابيه .

٣٣٤ — (أسفروا بالفجر فانه أعظم للأجر) رواه الترمذى والنسائى وابن حبان عن رافع بن خديج ، ورواه الديلمي عن أنس بلفظ اسفروا بالفجر يغفر لكم .

٣٣٥ — (أسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم) رواه الشيخان عن أبى هريرة .

٣٣٦ — (استعيذوا بالله من طمع يهدى الى طبع ومن طمع يهدى الى غير مطمع ومن طمع حيث لا مطمع) رواه أحمد والطبرانى والحاكم عن معاذ بن جبل .

٣٣٧ — (استفرهوا ضحاياكم فانها مطاياكم على الصراط) رواه الديلمى بسند ضعيف جداً عن أبى هريرة رفعه ، ووقع فى نهاية امام الحرمين ثم فى وسيط الغزالى ووجيزه بلفظ عظموا ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم ، قال امام الحرمين معناه انها تكون مراكب للمضحين ، وقيل انها تسهل الجواز على الصراط ، لكن قال ابن الصلاح هذا الحديث غير معروف ولا ثابت فيما علمناه ، وقال أبو بكر بن العربى فى شرح الترمذى ليس فى فضل الاضحية حديث صحيح ، ومنه انها مطاياكم الى الجنة .

٣٣٨ — (استاكوا عرضا وادهنوا غبا واكتحلوا وترا) قال النووى في شرح المهذب هذا الحديث ضعيف غير معروف انتهى ، ونقل فى اللآلىء عن ابن الصلاح

وأقره أنه قال بحثت عنه فلم أجد له أصلا وليس له ذكر فى شىء من كتب الحديث وعقد البيهقى بابا فى الاستياك عرضا ولم يذكر فيه حديثا يحتج به انتهى ، ومثله فى المقاصد ، إلا أنه زاد وروى أبو داود مرسلا عن عطاء بن أبى رباح قال قال رسول الله ﷺ اذا شربتم فاشربوا مصا واذا استكتم فاستاكوا عرضا ، وعند البيهقى أيضا والبغوى وابن عدى وابن مندة وابن قانع والطبرانى بسند فيه ضعف وانقطاع عن بهز بن حكيم قال كان النبى ﷺ يستاك عرضا ويشرب مصا ويتنفس ثلاثا ويقول هو أهنأ وأمرأ وأبرأ ، ورواه على بن ربيعة القرشى عن سعيد بن المسيب عن ربيعة بن أكثم بدل بهز ، وأخرجه البيهقي والعقيلى عنه أيضا بسند ضعيف جدا بل قال ابن عبد البر : ربيعة قتل بخيبر فلم يدركه ابن المسيب ، وقال في التمهيد لا يصحان من جهة الاسناد ، وروى أبو نعيم معنى الجملة الأولى عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يستاك عرضا ولا يستاك طولا ، وفى سنده عبد الله ابن حكيم متروك وروى معنى الجملة الثانية أحمد وأبو داود والنسائى والترمذى مما صححه هو وابن حبان عن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله ﷺ عن الترجل إلا غبا ، وفى الشمائل باسناد حسن عن صحابى لم يسم أنه ﷺ كان يترجل غبا ، وروى معنى الجملة الثالثة أبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه رفعه من اكتحل فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج .

٣٣٩ — (استعينوا على اطفاء الحريق بالتكبير) تقدم الكلام عليه فى : اذا رأيتم الحريق فكبروا .

٣٤٠ — (استعينوا على كل صنعة بصالح أهلها) قال فى الأصل قد يستأنس له بقوله ﷺ ماكان من أمر دنياكم فاليكم ، وقال فى التمييز ويشهد له ما ثبت فى سنن أبى داود عن سعد قال مرضت مرضا فأتاني رسول الله ﷺ يعودنى فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادى وقال لى انك رجل مفؤد فأت الحرث ابن كلدة من ثقيف فانه رجل يطبب — الحديث .

٣٤١ — (استعينوا على النساء بالعرى فان المرأة اذاعريت لزمت بيتها) الطبرانى فى الاوسط عن أنس ، وفى الباب على بن أبى طالب ، وفي رواية ابن عدى عن أنس بلفظ استعينوا على النساء بالعرى فان إحداهن اذا كثرت ثيابها وأحسنت زينتها أعجبها الخروج .

٣٤٢ — (استعينوا على إنجاح حوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود) رواه الطبرانى وأبو نعيم بسند ضعيف عن معاذ بن جبل رفعه وكذا البيهقى وابن أبى الدنيا والعسكرى والقضاعى بسند فيه سعيد بن سلام كذبه أحمد ، وأخرجه العسكري أيضا من غير طريقه بسند ضعيف وفيه انقطاع بلفظ استعينوا على طلب حوائجكم بكتمانها فان لكل نعمة حسدة ولو أن امرأ كان أقوم من قدح لكان له من الناس غامز ، وله طريق أخرى عند الخلعى فى فوائده عن على رفعه استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان لها ، ويستأنس له بما أخرجه الطبرانى عن ابن عباس مرفوعا إن لأهل النعم حساداً فاحذروهم ، وذكر الزيلعى فى سورة الانبياء من تخريجه جماعة روى الحديث عنهم والاحاديث الواردة فى التحدث بالنعم محمولة على ما بعد وقوعها فلا تكون معارضة لهذه ، نعم إن ترتب على التحدث بها حسد بعده فالكتمان أولى .

٣٤٣ — (استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك) رواه البزار والطبرانى والعسكرى والقضاعى بسند رجاله ثقات عن ابن عباس رفعه ، ورواه العسكرى مرفوعا بلا اسناد بلفظ استغنوا عن الناس ولو بقضمة سواك ، والأحاديث الواردة فى التعفف عن سؤال الناس مفردة بالتأليف ، ومن أقربها لهذا الحديث الحديث الصحيح لأن يأخذ أحدكم حبلا فيأتى بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها نفسه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه ، وماأحسن قول امامنا الشافعى رضى الله عنه :

لنقل الصخر من قلل الجبال ‏ ‏ ‏ أحب الى من منن الرجال

وقالوا لى بأن الكسب عار فقلت العار فى ذل السؤال

٣٤٤ — (أسلمت على ما أسلفت من خير) رواه مسلم عن حكيم بن حزام وسببه كما فيه عنه أنه قال لرسول الله ﷺ أرأيت أمورا كنت أتحنث بها فى الجاهلية من صدقة أو عتاقة أو صلة رحم أفيها أجر فذكره ، وفى رواية أخرى قلت فوالله لا أدع شيأ صنعته فى الجاهلية إلا فعلت فى الاسلام مثله .

٣٤٥ — (استفت قلبك وإن أفتاك الناس وأفتوك) رواه أحمد والطبرانى وأبو يعلى وأبو نعيم عن وابصة مرفوعا ، وفى الباب النواس وواثلة وغيرهما .

٣٤٦ — (أسجد للقرد فى زمانه) قال فى الموضوعات أورده السيوطى عن أبي نعيم فى الحلية عن طاووس قال كان يقال أسجد للقرد فى زمانه انتهى ، وأقول المشهور يرقص للقرد فى دولته .

٣٤٧ — (استفقاد الله لعبده طيب) قال النجم هذا كلام يجرى على ألسنة الناس فى المرض ، ومعناه أنه تعالى يذكر عبده بالمرض ليثيبه ويؤيده ما رواه ابن أبى الدنيا فى المرض عن حبيب أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه أتحبون أن لا تمرضوا قالوا والله يارسول الله انا لنحب العافية فقال رسول الله ﷺ وماضر أحدكم أن لا يذكره الله ، ويذكر بالتشديد من التذكير ، والمشهور على الألسنة الآن استفقاد الله رحمة .

٣٤٨ — (أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يعافيك ويشفيك) قال فى المقاصد رواه أحمد وابن منيع وأبو داود والترمذى وحسنه والنسائى وابن حبان والحاكم وقال هو على شرط البخارى أخرجوه كلهم عن ابن عباس رفعه بلفظ من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض وليس عند أحد منهم أن يعافيك وهي مستفيضة على الألسنة بل ربما يقتصر عليها ولم أرها فى شىء من هذه الكتب نعم فى الدعاء للطبرانى بلفظ من دخل على مريض فقال أسأل الله العظيم رب العرش

العظيم أن يعافيك الا عوفى ما لم يحضر أجله ، ورواه أبو نعيم فى عمل اليوم والليلة مقتصرا على أن يعافيك دون أن يشفيك ، وقد وقعتا مجتمعتين فى نسخة من عدة الحصن الحصين لابن الجزري لكن يعافيك ملحقة بالهامش ، وجوز بعضهم غلطها لأنها ليست فى أصله الحصن الحصين ، وقال النجم وروى ابن أبي الدنيا عن على أن رسول الله ﷺ عاد عليا فقال مامن مريض لم يقض أجله تعوذ بهؤلاء الكلمات إلا خففالله عنه : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات يرددها ، والمشهور على الألسنة تقديم أن يشفيك على يعافيك .

٣٤٩ — (استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك) رواه الترمذى وصححه وأبو داود والنسائى عن ابن عمر ، يقال هذا الكلام عند توديع المسافر ، وفى رواية زودك الله التقوى ويسر لك الخير حيث كنت وغفر لك ذنبك .

٣٥٠ — (استتمام المعروف أفضل من ابتدائه) رواه الطبرانى فى الصغير عن جابر ، وعزاه فى الدرر للطبرانى فى الأوسط عن جابر أيضا بسند فيه عبد الرحمن ابن قيس الضبي متروك ، ورواه عن مسلم بن قتيبة بلفظ تمام المعروف أشد من ابتدائه لان ابتداءه نافلة وتمامه فريضة ، وعن العباس لايتم المعروف الا بتعجيله فانه اذا عجله هنأه ، ورواه القضاعى عن جابر رفعه بلفظ استتمام المعروف خير من ابتدائه ، واشتهر أيضا المعروف بالتمام ، واشتهر أيضا الاحسان بتمامه .

٣٥١ — (استحيوا من الله حق الحياء احفظوا الرأس وما حوى والبطن وماوعى واذكروا الموت والبلاء فمن فعل ذلك كان ثوابه جنة المأوى) رواه الطبرانى وأبو نعيم عن الحكم بن عمير ، وورد بألفاظ أخر منها مارواه أحمد والترمذي والحاكم والبيهقى عن ابن مسعود بلفظ استحيوا من الله تعالى حق الحياء من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وماوعى وليحفظ البطن وماحوى وليذكر الموت والبلاء ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء .

٣٥٢ — (استكثروا من الاخوان فان لكل مؤمن شفاعة يوم القيامة) رواه

ابن النجار فى تاريخه عن أنس.

٣٥٣ ــ (استكثروا من قول لا إله إلا الله والاستغفار) رواه أبو يعلى والديلمى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

٣٥٤ ــ (استكثروا من لا حول ولا قوة إلا بالله فانها تدفع تسعة وتسعين بابا من الضر أدناها الهم) رواه العقيلى عن جابر .

٣٥٥ ــ (اسمع من مبكياتك ولا تسمع من مضحكاتك) قال النجم يجرى على ألسنة الناس ، وأصله من كلام الحسن أخرجه أحمد في الزهد بمعناه .

٣٥٦ ــ (اسمعوا وأطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشى كأن رأسه زبيبة) رواه البخارى وأحمد وابن ماجه وابن حبان عن أنس مرفوعاً ومسلم عن أبى حصين.

٣٥٧ ــ (أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصاً مخلصاً من قلبه) رواه البخاري عن أبى هريرة مرفوعا .

٣٥٨ ــ (أسوأ الناس الذى يسرق صلاته لا يتم ركوعها ولا سجودها وأبخل الناس من بخل بالسلام) رواه الطبرانى فى الأوسط عن عبد الله بن مغفل .

٣٥٩ ــ (أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته قالوا يارسول الله وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها) رواه الحاكم عن أبى قتادة ، وفى رواية زيادة ولا خشوعها ، ورواه الدارمى وابن خزيمة وصححه الحاكم وقال انه على شرطهما عن أبى قتادة مرفوعا بزيادة «ان» فى أوله وكذا رواه بها أحمد عن أبى هريرة وأبى قتادة .

٣٦٠ ــ (أسحر من هاروت وماروت) كلام يضرب به المثل فى استجلاب القلوب المتنافرة ، وهو بعض حديث تقدم فى اتقوا الدنيا فوالذى نفسى بيده انها لأسحر من هاروت وماروت .

٣٦١ ــ (أسفروا بالفجر فانه أعظم للأجر) رواه الترمذي والنسائي وابن حبان عن رافع بن خديج ، ورواه أبو داود الطيالسى عنه أيضا بلفظ أسفر بالفجر فانه أعظم للأجر ، ورواه الديلمى فى مسنده عن أنس بلفظ أسفروا بالفجر يغفر

لـكم ، وأما مااشتهر بلفظ اركعوا الفجر فانه أعظم للأجر فلم أره فليراجع .

٣٦٢ — (الاسلام يعلو ولايعلى) رواه الدارقطني والضياء في المختارة والروياني عن عائذ بن عمرو المزني رفعه والطبراني والبيهقي عن معاذ رفعه ، وعلقه البخاري في صحيحه ، والمشهور على الألسنة زيادة عليه آخرا بل هي رواية أحمد ، والمشهور أيضا على الألسنة الحق يعلو ولايعلى عليه .

٣٦٣ — (الاسلام يجب ماقبله) رواه ابن سعد في طبقاته عن الزبير وجبير ابن مطعم ، ورواه أحمد والطبراني عن عمرو بن العاص .

٣٦٤ — (اسمح يسمح لك) رواه أحمد والطبراني والبيهقي بسند رجاله ثقات عن ابن عباس ، وحسنه العراقي ، وخطأوا من حكم عليه بالوضع ، ورواه عبد الرزاق عن عطاء مرسلا بلفظ اسمحوا يسمح لكم ، وروى الشيخان وأحمد عن أسماء بنت أبي بكر أن النبي ﷺ قال أنفق ولاتحصي فيحصي الله عليك ، وعندهم أيضاً عن أبي هريرة أنه قال قال الله أنفق أنفق عليك ، وفي معناه مافي المجالسة من طريق عون أنه قال أخذ الحسن شعره فأعطى الحجام درهمين فقيل له يكفيه دانق فقال لاتدنقوا فيدنق عليكم انتهى .

٣٦٥ — (اسمعي ياجارة) هو بعض مثل قاله الحجاج لأنس بن مالك حين شكا منه ، وهو انما مثلي ومثلك كقول الذي قال إياك أعني واسمعي ياجارة .

﴿الهمزة مع الشين المعجمة﴾

٣٦٦ — (اشتدي أزمة تنفرجي) رواه العسكري والديلمي والقضاعي بسند فيه كذاب عن علي قال كان رسول الله ﷺ يقوله ، والأزمة الشدة وسنة القحط والمجاعة ، وأصل الأزمة الحمية والامساك بالاسنان بعضها على بعض ، ومنه قيل للفرس قد أزم على اللجام ، والمعنى أبلغي ياشدة في الشدة النهاية حتى تنفرجي ، وذلك أن العرب كانت تقول ان الشدة اذا تناهت انفرجت ، قال النجم وكذب

من قال انه اسم امرأة أخذها الطلق فقيل لها ذلك نقله أبو موسى المديني فى ذيل الفرس عن بعض الجهال وقال هذا باطل ، وقال السخاوي زاد بعضهم أن الذى قال لها ذلك هو النبي ﷺ قال قلت وهـذا باطل بلا شك فى الأصل لايجوز ذكره إلا للتنبيه على أنه باطل موضوع انتهى ، وقال فى الأصل وقد عمل أبو الفضل يوسف ابن محمد المعروف بابن النحوى لفظ هذا الحديث مطلع قصيدة فى الفرج بديعة فى معناها وشرحها بعض المغاربة في مجلد حافل ولخص منه غير واحد من العصريين شرحا ، وعارضها الأديب أبو عبد الله محمد التجاني لكن ابتدأها بقوله :

لابد لضيق من فرج   بخواطر علك لاتهج

ولشيخنا العارف عبد الغنى النابلسى قصيدة أولها :

ماالشدة الا للفـــرج   وستأتى أنواع الفرج

وللامام العارف أبي حامد الغزالى قصيدة أولها :

الشدة أودت بالمهج   يارب فعجل بالفرج

٣٦٧ — (أشهد أني رسول الله) قال الرافعى المنقول أن النبي ﷺ كان يقول فى تشهد الصلاة وأشهد أني رسول الله ، وقال الحافظ ابن حجر فى تخريجه ولا أصل لذلك بل ألفاظ التشهد متواترة عنـه ﷺ وأنه كان يقول وأشهد أن محمـداً رسول الله أوعبده ورسوله وللأربعة من حديث ابن مسعود فى خطبة الحاجة وأشهد أن محمداً رسول الله ، نعم فى البخاري عن سلمة بن الأكوع لما خفت أزواد القوم فذكر الحديث فى دعاء النبي ﷺ بأن الله تعالى يكثر لهم الزاد قال أشهد أن لاإله إلا الله وأنى رسول الله ، وله شاهد عند مسلم عن أبى هريرة بلفظ أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أني رسول الله لايلقى الله عبد غـير شاك فيهما إلا دخـل الجنة ، وفى مغازى ابن عقبة معضلا كما رواه البيهقى فى دلائل النبوة أن الوفد قالوا يأمرنا رسولك أن نشهد أنك رسول الله ولايشهد به فى خطبته فلما بلغه قولهم قال فاني أول من شهد أني رسول الله ، وفى البخارى من الأطعمة فى قصة جداد نخل

(١)جابر واستيفاء غرمائه وفضل له فضلة فبشره جابر بذلك فقال ﷺ أشهد أنى رسول الله .

٣٦٨ ـ (اشفعوا تؤجروا) رواه الشيخان عن أبي موسى قال كان رسول الله ﷺ اذا جاءه السائل أوطلبت اليه حاجة قال اشفعوا تؤجروا ويقضى الله على لسان نبيه ماشاء ، وفى لفظ لأبى داود اشفعوا كى تؤجروا ويقضى الله على لسان نبيه ماشاء ، وهى بمعنى رواية الصحيحين ، ولأبى داود والنسائى عن معاوية رضى الله عنه أنه قال ان الرجل ليسألنى الشيء وأمنعه كى تشفعوا فتؤجروا وان رسول الله ﷺ قال اشفعوا تؤجروا ، وروى البيهقى عن الشافعى أنه قال الشفاعات زكاة المروآت .

٣٦٩ ـ (اشتد غضب الله على من ظلم من لايجد ناصراً غير الله) رواه القضاعي والديلمي بسند فيه كذاب عن علي رفعه ، وعزاه فى الدرر للطبراني عن علي، وقال النجم وفى لفظ أخرجه الطبراني وابن عساكر يقول الله اشتد غضبى على من ظلم من لايجد له ناصرا غيري ، قال ووقعت هذه العبارة اشتد غضب الله فى عدة أحاديث روى الشيخان وأحمد عن أبي هريرة والطبرانى والحرث بن أبى أسامة عن ابن عباس اشتد غضب الله على من زعم أنه ملك الاملاك لاملك الاالله ، والبزار اشتد غضب الله على امرأة أدخلت على قوم ولدا ليس منهم يطلع على عوراتهم ويشركهم فى أموالهم ، وابن أبى شيبة فى عواليه والديلمى عن أنس اشتد غضب الله على الزناة، والديلمى أيضا عن أبى سعيد اشتد غضب الله على من آذانى فى عترتى .

٣٧٠ ـ (أشراف أمتى حملة القرآن وأصحاب الليل) رواه الطبرانى والبيهقى عن ابن عباس .

---

(١) فى المصرية « جذاذ نخل » وفى النهاية « جزاز النخل : هكذا جاء فى بعض الروايات بزايين ، يريد به قطع الثمر ، وأصله من الجز ، والمشهور في الروايات بدالين مهملتين» فالذى فى المصرية غلط .

٣٧١ — (أشرف المجالس مااستقبل به القبلة) رواه الطبرانى عن ابن عباس .

٣٧٢ — (أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل) رواه الترمذى وقال حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن سعد بن أبى وقاص قال قلت يارسول الله أى الناس أشد بلاء قال الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان فى دينه رقة ابتلاه الله على حسب دينه وفى لفظ ابتلى على قدر دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشى على الأرض وما عليه خطيئة ورواه النسائى وابن ماجه والدارمى وأحمد وابن منيع وأبو يعلى من حديث عاصم ومالك وآخرين ،وابن حبان والحاكم وصححاه ، ورواه الطبرانى من حديث فاطمة مرفوعاً أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون الأمثل فالأمثل وأورده فى الاحياء بلفظ البلاء موكل بالأنبياء ثم الاولياء ثم الأمثل فالأمثل ، ورواه ابن ماجه وابن أبى الدنيا والحاكم واللفظ له عن أبي سعيد أنه قال يارسول الله من أشد الناس بلاء قال الانبياء قال ثم من قال العلماء قال ثم من قال الصالحون كان أحدهم يبتلى بالقمل حتى يقتله ويبتلي أحدهم بالفقر حتى مايجد الا العباءة يلبسها ولأحدهم كان أشد فرحا بالبلاء من أحدكم بالعطاء ، وفى الباب عن غير واحد من ذلك مارواه ابن ماجه وأبو يعلى والحاكم عن أبى سعيد الخدرى بلفظ أشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون لقد كان أحدهم يبتلى بالفقر حتى مايجد الا العباءة يجدها فيلبسها ويبتلى بالقمل حتى يقتله ولأحدهم كان أشد فرحا بالبلاء من أحدكم بالعطاء ، ونقل الشعرانى في اليواقيت والجواهر عن الجلال السيوطي أنه قال في كتابه التحدث بالنعمة وللحاكم فى المستدرك بلفظ أشد الناس بلاء الانبياء ثم العلماء ثم الصالحون انتهى ، وقال السيوطي فى كتابه كشف المغمى فى فضل الحمى أخرج هناد بن السرى وابن أبى الدنيا وأبو نعيم والبيهقى من طريق أبى عبيدة بن حذيفة عن عمته أنها دخلت على رسول الله ﷺ وقد حم فأمر بسقاء فعلق على شجرة ثم اضطجع تحته فجعل يقطر على فؤاده فقلت أدع الله فيكشف عنك فقال ان أشد الناس بلاء

الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم انتهى ، وقال النجم وفى رواية ابن حبان سئل رسول الله ﷺ أى النـاس أشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى النـاس على قدر دينهم فمن ثخن دينه اشتد بلاؤه ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه وان الرجل ليصيبه البلاء حتى يمشى فى الارض ماعليه خطيئة .

٣٧٣ — (أشقى الناس عاقر ناقة ثمود وابن آدم الذى قتل أخاه) رواه الطبرانى والحاكم عن ابن عمر بزيادة ماسفك على الارض من دم الالحقه منه لانه أول من سن القتل .

٣٧٤ — (أشد الناس عذابا يوم القيـامة المصورون) رواه الامام أحمد عن ابن عمر بزيادة يقال لهم أحيوا ماخلقتم ، ورواه الشيخان وأحمد والنسائى عن عائشة بلفظ أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهئون بخلق الله ، وفى بعض الروايات ان من أشد النـاس عذابا يوم القيامة المصورون ، وخرج عند الجمهور على حذف ضمير الشأن ، وجوز الكسائي وجماعة زيادة من فى الاثبات .

٣٧٥ — (أشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة) رواه الطبرانى فى الاوسط عن أبي سعيد . ورواه أبو الشيخ في الثواب عن أبى سعيد بلفظ أشقى الاشقياء من اجتمع عليه عذاب الدنيا وعذاب الآخرة .

٣٧٦ — (أشد الناس عذابا عالم لم ينفعه علمه) رواه الطبرانى وابن عدى وابن ماجه عن أبي هريرة .

﴿ حرف الهمزة مع الصاد المهملة ﴾

٣٧٧ — (أصدق الحديث ماعطس عنده) رواه الطبرانى فى الاوسط ، وكذا أبو يعلى والحكيم الترمذى عن أنس رضى الله عنه .

٣٧٨ — (أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ألا كل شىء ماخلا الله باطل) رواه الشيخان عن أبى هريرة ، وفى رواية عند أحمد والترمذى عن أبى هريرة أشعر كلمة تـكلمت بها العرب كلمة لبيد ، وتتمته وكل نعيم لامحالة زائل .

٣٧٩ — (اصف النية ونم فى البرية) قال فى التمييز وغيره ليس بحديث وأقول لكن يشهد له عموم حديث نقله السيوطى فى عقود الجمان من غير عزو بلفظ مكتوب فى الانجيل اتق الله ثم نم حيث شئت انتهى فتأمل .

٣٨٠ — (أصل كل داء البردة) رواه أبو نعيم والمستغفرى والدارقطنى فى العلل بسند فيه تمام بن نجيح ضعفه الدارقطنى ووثقه ابن معين وغيره عن أنس رفعه ، وفى رواية عند المستغفرى كما فى النجم أصل كل داء البردة ، ولأبى نعيم أيضا عن ابن عباس مرفوعا مثله ، ومن حديث عمر بن الحرث عن أبي سعيد رفعه أصل كل داء من البردة ، ومفرداتها ضعيفة ، وقال الدارقطنى كغيره الأشبه بالصواب أنه من قول الحسن البصرى ، وحكاه فى الفائق من كلام ابن مسعود ، قال الدارقطنى المحدثون يروونه بسكون الراء ولذلك ضم اليه بعضهم «والحر» والصواب فتحها بمعنى التخمة لأنها تبرد حرارة الشهوة أولانها ثقيلة على المعدة بطيئة الذهاب من برد إذا ثبت وسكن ، وقد أورد أبو نعيم أيضا عن أبى هريرة رفعه إستدفئوا من الحر والبرد ، وكذلك المستغفرى مع ما رواه عن أنس أيضا مرفوعا إن الملائكة لتفرح بارتفاع البرد عن أمتى ، وروى أيضا كما مر أصل كل داء البرد وهما ضعيفان وذلك منهما دليل على المحدثين الذين رووه بالسكون .

٣٨١ — (أصحابي كالنجوم فبأيهم إقتديتم إهتديتم) رواه البيهقى ، وأسنده الديلمى عن ابن عباس بلفظ أصحابى بمنزلة النجوم فى السماء بأيهم إقتديتم إهتديتم .

٣٨٢ — (أصل كل داء الرضا عن النفس) قال النجم نقلا عن السخاوى ليس بحديث واستأنس لمعناه بكلام الصوفية المتأخرين : قال ابن عطاء الله فى الحكم أصل كل معصية وغفلة وشهوة الرضا عن النفس ، وقال فى المقاصد لكنه ورد فى كلام السلف معناه بألفاظ مختلفة ، منها ما أورده القشيرى من قول أبى عمر بن بجيد : آفة العبد رضاه عن نفسه بما هو فيه ، وقول ذى النون علامة الاصابة مخالفة النفس والهوى ، وقول ابن عطاء أقرب شىء الى مقت الله وبلائه النفس وأحوالها وأشد

من ذلك مطالعة الاعواض أى بأن يطلب العبد العوض من الله تعالى على فعلها، وقول أبي حفص من لم يتهم نفسه على دوام الاوقات ولم يخالفها فى جميع الاحوال ولم يجرها الى مكروهها فى سائر أيامه كان مغرورا ومن نظر اليها باستحسان شىء منها فقد أهلكها وكيف يصح لعاقل الرضا عن نفسه والكريم ابن الكريم يقول وما أبرىء نفسي ان النفس لأمارة بالسوء، قال القشيرى وسئل المشايخ عن الاسلام فقالوا ذبح النفس بسيوف المخالفة، قال وروى عن جابر مرفوعا أخوف ما أخاف على أمتى اتباع الهوى فيضل عن الحق وأما طول الامل فينسى الآخرة وفى التنزيل (ولاتتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله) وسيأتى حديث أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك، وفى رواية زوجتك التى تضاجعك وما ملكت يمينك .

٣٨٣ — (أصبحنا وأصبح الملك لله) رواه كما فى الاذكار ابن السنى عن عبد الله بن أبي أوفى بلفظ كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال أصبحنا وأصبح الملك لله عز وجل والحمد لله والكبرياء والعظمة لله والخلق والامر والليل والنهار وماسكن فيهما لله تعالى اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحا وأوسطه نجاحا وآخره فلاحا ياأرحم الراحمين .

٣٨٤ — (إصنع المعروف الى من هو أهله والى من ليس أهله فان أصبت أهله فهو أهله وان لم تصب أهله فأنت من أهله) رواه القضاعى مرسلا والدارقطنى فى المستجاد، ورواه الخطيب فى رواة مالك عن ابن عمر وابن النجار فى تاريخه عن على بلفظ اصنع المعروف الى أهله والى غير أهله فان أصبت أهله أصبت من هو أهله وإذا لم تصب أهله كنت أنت من أهله، قال السخاوى وقد أوردت من الاحاديث فى هذا المعنى جملة فى كتاب الجواهر المجموعة .

٣٨٥ — (إصنعوا ما بدا لكم فما قضى الله تعالى فهو كائن وليس من كل الماء يكون الولد) رواه أحمد عن أبي سعيد .

﴿ الهمزة مع الضاد المعجمة ﴾

٣٨٦ — (أضف بطعامك من تحب فى الله) رواه ابن المبارك فى الزهد عن الضحاك مرسلا .

٣٨٧ — (إضمنوا لى ست خصال أضمن لكم الجنة لا تظالموا عند قسمة مواريثكم وأنصفوا الناس من أنفسكم ولا تجبنوا عند قتال عدوكم ولا تغلوا غنائمكم وامنعوا ظالمكم من مظلومكم) رواه الطبراني عن أبي أسامة رضى الله عنه .

٣٨٨ — (اضمنوا لى ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم وأوفوا اذا وعدتم وأدوا اذا اؤتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم) رواه أحمد وابن حبان والطبرانى والبيهقي والحاكم عن عبادة بن الصامت .

٣٨٩ — (اضربوهن ولا يضرب إلا شراركم) رواه ابن سعد عن القاسم بن محمد مرسلا .

﴿ حرف الهمزة مع الطاء المهملة ﴾

٣٩٠ — (اطعموا نساءكم فى نفاسهن التمر فان من كان طعامها فى نفاسها التمر كان ولدها حليما) قال ابن حجر رواه عبد الله بن المنذر بسند فيه كذاب ، ومن ثم أورده ابن عبد الله بن المنذر بسند فيه كذاب ، ومن ثم أورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، ويقرب منه ما رواه أبو نعيم فى الطب بلفظ اطعموا حبالاكم اللبان فان يكن فى بطنها ذكر يكون ذكى القلب وان يكن أنثى حسن خلقها وتعظم عجيزتها .

٣٩١ — (اطفئوا الحريق بالتكبير) مر فى اذا رأيتم الحريق فكبروا .

٣٩٢ — (اطفال المؤمنين فى جبل فى الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى آبائهم يوم القيامة) رواه أحمد والحاكم والبيهقى فى البعث عن أبى هريرة ، كذا ذكره النجم لكن رواه السيوطى فى بشرى الكئيب عمن ذكر مع زيادة ابن أبى الدنيا وابن أبى داود عن أبى هريرة أيضا بلفظ قال قال رسول الله ﷺ أولاد المؤمنين فى جبل فى الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردوهم لآبائهم يوم القيامة انتهى ، ومما يناسب

ايراده هنا ماحكاه الاستاذ أبو الحسن البكرى فى نبذته المتعلقة بالكلام على ليلة النصف من شعبان عن الامام ابن الجوزى فى كتاب التوابين قال وروى عن مالك بن دينار أنه سئل عن سبب توبته فقال كنت شرطيا ثم اني اشتريت جارية نفيسة ووقعت مني أحسن موقع فولدت منى بنتا فشغفت بها فلما دبت على الأرض ازدادت فى قلبى حبا وألفتنى وألفتها فلما تم لها سنتان ماتت فاكمدنى حزنها فلما كانت ليلة النصف من شعبان وكانت ليلة جمعة نمت فرأيت فى منامى كأن القيامة قد قامت ونفخ فى الصور وبعثر ما فى القبور وحشر الخلائق وأنا معهم فسمعت حسا فالتفت فاذا بتنين عظيم أسود أزرق قد فتح فاه مسرعا نحوى ففررت بين يديه هاربا فزعا مرعوبا فمررت فى طريقى فاذا أنا بشيخ نقى الثياب طيب الرائحة فسلمت عليه فرد السلام فقلت له أيها الشيخ أجرنى من هذا التنين أجارك الله عز وجل فبكى وقال أنا ضعيف وهذا أقوى مني فوليت هاربا على وجهى فصعدت على شرف القيامة فأشرفت على طبقات النيران فكدت أهوى فيها من فزعي فصاح صائح ارجع فلست من أهلها فاطمأننت ورجعت ورجع التنين فى طلبى فأتيت الشيخ فقلت سألتك أن تجيرنى من هذا التنين فلم تفعل فبكى فقال أنا ضعيف ولكن سر الى هذا الجبل فان فيه ودائع للمسلمين فان لك فيه وديعة فتنصرك فنظرت الى جبل مستدير من فضة فيه طاقات مخرقة وستور معلقة على كل طاقة مصراعان من الذهب الاحمر مفصلة بالياقوت مكفوفة بالدر على كل مصراع ستر من الحرير فلما نظرت الى الجبل هرولت اليه والتنين من ورائى حتى اذا قربت منه صاح بعض الملائكة ارفعوا الستور وافتحوا المصاريع وأشرفوا فرأيت أطفالا كالاقمار وقرب التنين منى فحرت فى أمرى فقال بعض الاطفال ويحكم أشرفوا كلكم فقد قرب منه عدوه فأشرفوا فوجا بعد فوج واذا بابنتى التى ماتت قد نظرت إلى وبكت وقالت أبى والله ثم وثبت فى كفة من نور كرمية السهم حتى صارت عندي ومدت يدها الشمال الى يدى اليمين فعلقت بها ومدت يدها اليمين الي التنين فولى هاربا ثم أجلستنى وقعدت فى حجرى وضربت بيدها اليمين الى لحيتى وقالت يا أبت

(ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) فبكيت وقلت انتم تعرفون القرآن. فقالت نحن أعرف به منكم أيها الأحياء ، فقلت فأخبريني عن التنين الذي أراد أن يهلكني ، قالت ذلك عملك السيء قوتيه فأراد أن يغرقك فى نار الجحيم ، قلت فالشيخ قالت ذاك عملك الصالح أضعفته حتى لم يكن له طاقة بعملك السيء ، فقلت يابنية ما تصنعوّن فى هذا الجبل ، قالت أطفال المؤمنين قد اسكنوا فيه الى أن تقوم الساعة ننتظركم تقدمون علينا فنشفع لكم فانتبهت فزعا مرعوبا فكسرت آلات المخالفة وتركت جميع ذلك وعقدت مع الله توبة نصوحا فتاب على سبحانه ، اى قبل توبتى .

٣٩٣ — (أطفال المشركين خدم أهل الجنة) رواه الطبرانى عن أنس وسعيد ابن منصور عن سلمان موقوفا ، ورواه البخارى فى تاريخه الأوسط عن سمرة مرفوعا وفيهم عشرة أقوال أصحها مادل عليه الحديث من أنهم فى الجنة وذكرها الحافظ ابن حجر فى شرح البخارى وغيره ، ثانيها أنهم فى مشيئة الله تعالى ، ثالثها أنهم تبع لآبائهم فى النار ، رابعها أنهم فى سرح بين الجنة والنار ، خامسها وعليه الأكثر انهم فى النار ، سادسها أنهم سيصيرون ترابا ، سابعها أنهم يمتحنون فى الآخرة فمن امتثل دخل الجنة والا فالنار ، ثامنها انهم يبقون فى المحشر ، تاسعها الوقف ، عاشرها الامساك ، وفى الفرق بينهما دقة وخفاء فليتأمل (١) .

٣٩٤ — (اطلبوا الخير عند حسان الوجوه) هذه رواية الأكثر عن أنس وجابر وابن عباس وعائشة وغيرهم ، وفى رواية للطبرانى من حديث يزيد بن خصيفة مرفوعا بلفظ التمسوا الخير ، ورواه الدارقطنى فى الافراد عن أبي هريرة بلفظ ابتغوا الخير عند حسان الوجوه ، وفى رواية القسملى اذا طلبتم الحاجات فاطلبوها الى الحسان الوجوه ، وفى لفظ اطلبوا الحوائج والخير وفى آخر اطلبوا الخير . أو قال العرف وكلاهما عند العسكري ، وعند بعضهم من الزيادة فان قضى

---

(١) فى «تجريد التمهيد لابن عبد البر» مفصل الكلام على حديث « كل مولود يولد على الفطرة ... » وما في بابه ، وبلغ التفصيل اثنتين واربعين صفحة .

حاجتك قضاها بوجه طلق وان ردك ردك بوجه طلق فرب حسن الوجه دميمه عند طلب الحاجة ورب دميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة ، ونحوه قيل لابن عباس كم من رجل قبيح الوجه قضاء للحوائج قال انما يعنى حسن الوجه عند الطلب ، وطرقه كلهاضعيفة وبعضها أشد فى ذلك من بعض . وأحسنها ماأخرجه تمام عن ابن عباس رفعه بلفظ التمسوا الخير وكذا ما أخرجه البخاري فى تاريخه عن ابن عباس وقيل عن أبى هريرة بسند فيه متروك ، وكذا أخرجه الطبرانى عن ابن عباس بسند رجاله موثقون إلاعبد الله بن خراش فقال ابن حبان ربما أخطأ وان كان ثقة وضعفه غيره ، ومع هذا فلا يتهيأ الحكم على الحديث بالوضع الذى قاله الصغانى وكثيرون كما أشار الى ذلك الحافظ ابن حجر وغيره ، وروى العسكرى عن رجل من جهينة رفعه وشرماأعطى الرجل قلب سوء في صورة حسنة ، وروى البزار عن بريدة رفعه اذا أبردتم الى بريدا فأبردوه حسن الوجه حسن الاسم ، وله عن أبى هريرة اذا بعثتم الى رجلا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم ، وأحدهما يقوى الآخر وفى رواية للخطيب اطلبوا الخيرعند صباح الوجوه ، وسيأتى فى التمسوا الخير عند حسان الوجوه ، وقد قيل فيه أشعار قديما وحديثا على سبيل العقد للحديث فمن الاشعار القديمة ماورد عن ابن عباس أنه قال قال الشاعر :

اثت شرط النبى اذ قال يوما فابتغوا الخير فى صباح الوجوه

ولابن رواحة أو حسان رضى الله عنهما كما رواه العسكرى :

قد سمعنا نبينا قال قولا للذي (١) يطلب الحوائج راحه

اغتدوا فاطلبوا الحوائج ممن زين الله وجهه بصباحه .

وأنشد بعضهم :

يدل على معروفه حسن وجهه وما زال حسن الوجه احدى الشواهد

وفيه عن الحسن بن عبد الرحمن :

---

(١) فى الاصل زيادة «هو» قبل «للذى» ولعلها مقحمة لاستقامة الوزن بدونها .

لقد قال الرسول وقال حقا   وخير القول ماقال الرسول
اذا الحاجات أبدت فاطلبوها   الى من وجهه حسن جميل

ومن الاشعار الحديثية مالشيخنا عبد الغنى النابلسى رحمه الله تعالى :

ياأخا البدر قد صفالك ودى   وغدا سالما من التمويه
انطلبت الوصالمنكفجدلى   وأنلنى منك الذى ابتغيه
وهو خير وفيالحديث روينا   أطلبوا الخيرمنحسان الوجوه

وأقول لم أره بلفظ من ، وقلت تشبها بهم منبها على أنه بالمعنى :

يامن سبي بالحسن كل فقيه   واستجمعت عليا المكارم فيه
جدلى بخير فهو خير قد أتى   فيه حديث صالح نرويه
ما ان معناه اطلبوا من خيركم   الخير أعنى من حسان وجوه

٣٩٥ — (أطلبوا الله تجدوه) روى أحمد فى الزهد عن قتادة معناه قال مكتوب فى الحكمة اتق توقه ابتغ تجد اشرب تشبع ، وعند ابنه فى زوائده عن ابن حبس قال قالت الحكمة ياابن آدم تلتمسنى وأنت تجدنى فى حرفين تعمل بخير ما تعلم وتدع شر ما تعلم .

٣٩٦ — (أطلبوا الرزق في خبايا الأرض) يعنى الزراعة رواه أبو يعلى والطبرانى والبيهقى بسند ضعيف عن عائشة .

٣٩٧ — (أطلبوا العلم ولو بالصين فانطلب العلم فريضة على كل مسلم) رواه البيهقى والخطيب وابن عبد البر والديلمي وغيرهم عن أنس ، وهو ضعيف ، بل قال ابنحبان باطل ، وذكره ابن الجوزىفى الموضوعات ، ونوزع بقول الحافظ المزى له طرق ربما يصل بمجموعها الى الحسن ، وبقول الذهبي فى تلخيص الواهيات روى من عدة طرق واهية وبعضها صالح ، ورواه أبو يعلى عن أنس بلفظ أطلبوا العلم ولو بالصينفقط ، ورواه ابن عبد البر أيضا عن أنس بسند فيه كذاب بلفظ أطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم وإن الملائكة لتضع أجنحتها

لطالب العلم رضاً بما يطلب ، وستأتى الجملة الثانية بما فيها فى الطاء معزوة لابن ماجه وغيره .

٣٩٨ — (أطلبوا العلم يوم الاثنين - وفى لفظ في كل يوم اثنين - فانه ميسر لطالبه) رواه الديلمى وابن عساكر وأبو الشيخ بسند فيه ضعيف عن أنس، ويشارك يوم الاثنين في ندب الطلب فيه يوم الخميس لحديث ابن عدى عن جابر بلفظ أطلبوا العلم لكل اثنين وخميس فانه ميسر لمن طلب .

٣٩٩ — (أطلبوا الحوائج بعزة الأنفس فان الامور تجرى بالمقادير) رواه تمام وابن عساكر بسند ضعيف عن عبدالله بن بسر ، لكن يقويه ما رواه الطبرانى وأبو نعيم من حديث أبى أمامة أن روح القدس نفث فى روعى لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب ، وفى لفظ نفث فى روعى روح القدس أن نفسا لن تخرج من الدنيا حتى تستكمل أجلها فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب ، ورواه البزار عن حذيفة بلفظ هذا روح القدس نفث فى روعى لن تموت - الحديث ، وفى الباب عن جابر كذا فى تخريج أحاديث مسند الفردوس للحافظ ابن حجر .

٤٠٠ — (اطلع فى القبور واعتبر بالنشور) رواه البيهقى والديلمى بسند فيه متروك ومتهم بالوضع عن أنس وسببه أن رجلا شكا الى رسول الله ﷺ قسوة قلبه فذكره .

٤٠١ — (اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها النساء) رواه الشيخان وأحمد والترمذى عن ابن عباس ، والبخارى والترمذى عن عمران بن حصين ، وأحمد بأسانيد جيدة عن ابن عمر ، إلا أنه قال فيه واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء ، والشيخان عن أسامة بلفظ قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصحاب النار قد أمر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء ، والجد بفتح الجيم الحظ والغنى .

٤٠٢ — (أطيب الطيب المسك) رواه مسلم وأحمد وأبو داود والنسائى عن أبى سعيد .

٤٠٣ — (أطيب الكسب عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور) أحمد والطبرانى وأبو الشيخ عن رافع بن خديج .

٤٠٤ — (أطول الناس أعناقا يوم القيامة المؤذنون) رواه أحمد عن أنس .

٤٠٥ — (أطلبوا المعروف من رحماء أمتي تعيشوا فى أكنافهم ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فان اللعنة تنزل عليهم ، ياعلى ان الله خلق المعروف وخلق له أهلا فحببه اليهم وحبب اليهم فعاله ووجه اليهم طلابه كما وجه الماء فى الأرض الجدبة لتحيا به ويحيا بها أهلها ان أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة) الحاكم عن على ، ورواه ابن عساكر عن عبد الله بن بسر بلفظ أطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتى تعيشوا فى أكنافهم فان فيهم رحمتى ولا تطلبوا من القاسية قلوبهم فانهم ينتظرون سخطى ، رواه الخرائطى فى مكارم الاخلاق عن أبى سعيد رضى الله عنه .

﴿ حرف الهمزة مع الظاء المشالة ﴾

٤٠٦ — (اظلال الغمامة لرسول الله ﷺ) رواه القاضى عياض فى الشفا وعزا الرواية أن خديجة ونساءها رأينه حين قدم من سفره لبصرى وملكان يظللانه فذكرت ذلك لميسرة غلامها فأخبرها أنه رأى ذلك منذ خرج معه فى سفره ، وروى أن حليمة رأت غمامة تظلله وهو عنـــدها ، وروي ذلك عن أخيه من الرضاعة ومن ذلك أنه نزل فى سفر له قبـل مبعثه تحت شجرة يابسة فاعشوشب ماحولها وأينعت هى وتدلت عليه أغصانها بمحضر من رآه ، وفى خبر آخر مالت اليه الشجرة حتى أظلته انتهى ، وروى ابن اسحاق معضلا أنه لما خرج مع عمه إلى الشام فى جماعة نزلوا قريبا من صومعة بحيرا وضع لهم طعاما كثيراً لانه فيما يزعمون رأى رسول الله ﷺ حين أقبل وغمامة تظله من بين القوم ثم أقبلوا فنزلوا فى ظل شجرة قريبا منه فنظر الى الغمام حين أظلته الشجرة وتهصرت أغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استظل تحتها ، ووصله البيهقى والخرائطى واللفظ له عن أبى موسى الأشعرى قال خرج أبو طالب الى الشام ومعه النبى صلى الله عليه وسلم فى

أشياخ من قريش فلما أشرفوا على الراهب يعني بحيرا ـ بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة مقصورا واسمه جرجيس بكسر الجيمين ـ هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكان قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت قال فنزل وهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم حتى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ وقال هذا سيد العالمين ، وزاد البيهقي هذا رسول رب العالمين هذا ابتعثه الله رحمة للعالمين ، فقال له أشياخ من قريش وما علمك فقال انكم حين أشرفتم من الثنية لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي وأنه عرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما أتاهم به وكان هو فى رعية الابل فقال أرسلوا اليه فأقبل وغمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى الشجرة فلما جلس ﷺ مال فىء الشجرة عليه فقال انظروا الى فىء الشجرة مال عليه فبينا هو قائم عليهم يناشدهم أن لاتذهبوا به الى الروم اذا رأوه عرفوه بصفته فقتلوه فالتفت فاذا هو بسبعة نفر قد أقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ماجاء بكم قالوا جئنا الى هذا النبي وهو خارج فى هذا الشهر فلم يبق طريق الابعث اليه ناس وانا أخبرنا خبره فبعثنا الى طريقك هذا ، قال أفرأيتم أمرا أراد الله أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس رده قالوا لا قال فبايعوه وأقاموا معه فأتاهم فقال أيكم وليه قال أبو طالب أنا فلم يزل يناشده حتى رده وبعث معه أبو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت . لكن هذا الحديث ضعفه الذهبي لقوله فى آخره وبعث معه أبو بكر بلالا فان أبا بكر لم يكن إذ ذاك اشترى بلالا ، وقال الحافظ ابن حجر الحديث رجاله ثقات وليس فيه منكر سوى هذه اللفظة فيحمل على أنها مدرجة مقتطعة من حديث آخر ، وقال البيهقى هذه قصة مشهورة عند أهل المغازى ، وذكر الجلال السيوطى فى الخصائص الكبرى لها شواهد ، وقال النجم رواه الترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن أبي شيبة والبيهقى وأبونعيم والاصبهانى والخرايطى فى الهواتف وابن عساكر عن أبي موسى ثم ذكر الحديث باللفظ المتقدم آخرا ، وقال الترمذي بعد ذكره

الحديث أنه حسن غريب لانعرفه الا من طريق أبى نوح قراد واسمه عبد الرحمن
ابن غزوان وهو ممن خرج له البخارى ووثقه جماعة من الحفاظ وقد سمعه منه أحمد
وابن معين وأبو موسى إما أن يكون تلقاه من النبى ﷺ فيكون أبلغ ، أو من بعض
كبار الصحابة ، أو كان مشهوراً فأخذه بطريق الاستفاضة ، وقال السخاوي وبالجملة
فلم تذكر الغمامة فى حديث أصح من هذا ولم يكن تظليل الغمامة له ﷺ إلا قبل
البعثة ، فلا ينافى ماجاء أنه ظلله أبو بكر برداء حين قدم المدينة فى الهجرة لما أصابته
الشمس وأنه ظلل بثوب فى الجعرانة وأنهم كانوا اذا أتوا على شجرة ظليلة تركوها
له ﷺ وغير ذلك.

٤٠٧ — (اظهروا النكاح وأخفوا الخطبة) رواه الديلمى فى الفردوس عن أم
سلمة وسيأتى بلفظ أعلنوا النكاح .

﴿حرف الهمزة مع العين المهملة﴾

٤٠٨ — (أعجز الناس من عجز عن الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسلام)
رواه الطبرانى فى الاوسط والبيهقي عن أبى هريرة رضى الله عنه .

٤٠٩ — (أعروا النساء يلزمن الحجاب) رواه الطبرانى عن مسلم بن مخلد
رضى الله عنه .

٤١٠ — (الاعادة سعادة) قال السخاويّ وتبعه فى التمييز ما علمته فى المرفوع ،
وصح أنه ﷺ كان اذا تكلم كلمة أعادها ثلاثا لتفهم عنه ، وفى لفظ للبخارى وأحمد
والترمذى عن أنس بلفظ حتى تفهم عنه ، والمشهور على الألسنة الاعادة افادة ، وقال
القارى فى الموضوعات الكبرى والمشهور على الألسنة الافادة خير من الاعادة ،
لكن فى الشمائل للترمذي كان ﷺ يعيد الكلام ثلاثا لمزيد الافادة انتهى ، وقال
النجم والذى سمعناه دائراً على الألسنة فى الاعادة افادة وهو أقرب لمعنى الحديث .

٤١١ — (أعدد ستا بين يدي الساعة موتى ثم فتح بيت المقدس ثم موتان

ياخذ فيكم كعقاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائةدينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى من العرب بيت إلا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بنى الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثناعشر ألفا) رواه البخارى عن عوف بن مالك .

٤١٢ — (أعدى أعدائك نفسك التى بين جنبيك) رواه البيهق فى الزهد باسناد ضعيف وله شاهد من حديث أنس ويجرى على ألسنة كثيرين أعدى عدويك بالتثنية فى الموضعين ، ولا أصل له بهذا اللفظ ، والمشهور على الألسنة أعدى عدوك بالافراد فى عدوك ، وما أحسن ما قيل :

إنى بليت بأربع ما سلطوا   الا لأجل شقاوتي وعنائي
ابليس والدنيا ونفسى والهوى   كيف الخلاص وكلهم أعدائى

٤١٣ — (أعدي عدوك زوجتك التى تضاجعك وماملكت يمينك) رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن أبى مالك الاشعرى رضى الله عنه .

٤١٤ — (اعتبروا الأرض بأسمائها واعتبروا الصاحب بالصاحب) رواه ابن عدى عن ابن مسعود والبيهقى عنه موقوفا .

٤١٥ — (أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه) رواه ابن ماجه باسناد جيد عن ابن عمر وأبو يعلى عن أبى هريرة رضى الله عنه والطبرانى عن جابر والحكيم الترمذي عن أنس ، وروواه البيهقى عن أبى هريرة بزيادة وأعلموه أجره وهو فى عمله .

٤١٦ — (أعطى يوسف شطر الحسن) رواه أبو يعلى وكذا مسلم عن أنس، لكن فى أثناء حديث الاسراء مرفوعا ، وفيه فاذا أنا بيوسف اذا هوقد أعطى شطر الحسن ، وأخرجه أبو نعيم بلفظ أتيت على يوسف وقد اعطى شطر الحسن ، وكذا رواه أحمد وابن أبي شيبة والحاكم عن أنس ، وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقد علمت تخريج مسلم له فى أثناء حديث الاسراء ، وزاد بعضهم وأمه

شطر الحسن ، وزاد آخر ومن سواه شطره ،ولاسحاق بن راهويه عن ابن مسعود أوتي يوسف وأمه ثلث الحسن وسنده صحيح ، ورواه ابن جرير عن الحسن مرسلا بلفظ أعطى يوسف وأمه ثلث حسن أهل الدنيا وأعطي الناس الثلثين .

٤١٧ — (أعطوا السائل ولوجاء على فرس) رواه مالك فى الموطأ مرسلا عن زيد بن أسلم ، قال ابن حجر فى خطبة اللآلىء المنثورة وهو أحد الأحاديث الخمسة التى قال فيها على بن المدينى خمسة أحاديث يروونها عن رسول الله ﷺ ولا أصل لها عنه : حديث لو صدق السائل ما أفلح من رده ، وحديث لاوجع الا وجع العين ولا غم إلا غم الدين ، وحديث أن الشمس ردت على على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وحديث أنه ﷺ قال أنا أكرم على الله من أن يدعنى تحت الارض مائتى عام ، وحديث أفطر الحاجم والمحجوم أنهما كانا يغتابان ، وهو أيضا أحد الأحاديث الاربعة التى تدور على الألسنه فى الاسواق عن رسول الله ﷺ وليس لها أصل على مانقل ابن الصلاح عن الامام أحمد ، وهى حديث من بشرني بخروج آذار بشرته بالجنة ، وحديث من آذى ذميا فأنا خصمه ، وحديث يوم نحركم يوم صومكم ، وحديث للسائل حق وان جاء على فرس لكن ناقش الحافظ ابن حجر فى ثبوت ذلك عن أحمد بالنسبة لحديث السائل ولحديث من آذى ذميا فان لهما أصلا ، وسيأتي مايتعلق بذلك فى محالها .

٤١٨ — (اعقلها وتوكل) رواه الترمذي عن أنس وقال غريب ، ونقل عن يحيى بن سعيد القطان أنه منكر ، والبيهقى وأبو نعيم وابن أبى الدنيا عن أنس أنه قال قال رجل يارسول الله أعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل قال اعقلها وتوكل يعنى الناقة وأخرجه ابن حبان وأبو نعيم أيضاً عن عمرو بن أمية الضمرى أنه قال قال رجل للنبى ﷺ وقيل القائل عمرو ارسل ناقتى وأتوكل قال اعقلها وتوكل ، ورواه الطبرانى عن أبي هريرة بلفظ قيدها وتوكل .

٤١٩ — (اعفوا اللحى وجزوا الشوارب وغيروا شيبكم ولا تشبهوا باليهود

والنصارى) رواه أحمد عن أبي هريرة .

٤٢٠ — (أعطيت جوامع الكلم واختصرلى الكلام اختصاراً) رواه أبو يعلى عن عمر وفى معناه ما رواه أبو يعلى والطبرانى عن أبي موسى بلفظ أعطيت فواتح الكلم وجوامعه وخواتمه .

٤٢١ — (اعطوا العين حظها من العبادة قيل ماحظها يارسول الله قال النظر فى المصحف) رواه الحكيم الترمذى في النوادر ، والبيهقى عن أبى سعيد بسند ضعيف اعطوا أعينكم حظها من العبادة قالوا يارسول الله وما حظها قال النظر فى المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه .

٤٢٢ — (أعلنوا بالنكاح واجعلوه فى المساجد واضربوا عليه بالدف - وفي رواية بالدفوف) رواه الترمذى عن عائشة وضعفه ، لكن له شواهد فيكون حسناً لغيره بل صحيحاً على ما سيأتى ، فمن الشواهد مارواه ابن ماجه وابن منيع من حديث أنس وعائشة كما فى اللآلى. والمقاصد وغيرهما وما فى مسند أحمد عن ابن الزبير ان رسول الله ﷺ قال أعلنوا النكاح ، قال السخاوى وفى لفظ واخفوا الخطبة ، وبه تمسك من أبطل نكاح السر ، ومن الشواهد مارواه ابن حبان والحاكم وصححاه والطبرانى وأبو نعيم عن ابن الزبير ، ومنها مارواه الطبرانى عن هبار بن الأسود بلفظ أشهروا النكاح وأعلنوه ، وما رواه الديلمى عن أم سلمة بلفظ اظهروا النكاح وأخفوا الخطبة ، وقال النجم ومن شواهده ما أخرجه الترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجه والحاكم وصححه عن محمد بن حاطب بلفظ فصل مابين الحلال والحرام ضرب الدف والصوت فى النكاح .

٤٢٣ — (أعمار أمتى مابين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك) رواه الترمذى وابن ماجه وآخرون عن أبى هريرة مرفوعا وصححه ابن حبان والحاكم وقال على شرط مسلم وقال حسن غريب من حديث محمد بن عمرو عن أبى سلمة ، ورواه الترمذى أيضاً من وجه آخر عن أبي هريرة رفعه بلفظ عمر أمتى من ستين

إلى سبعين ، وقال فيه أيضا حسن غريب من حديث أبي صالح ، ورواه ابن عساكر والحكيم الترمذى عن أبي هريرة أيضا رفعه بلفظ أقل أمتى أبناء السبعين ، وفى لفظ لأحمد والترمذى وابن ماجه وأبي يعلى والعسكرى والقضاعى والرامهرمزى وغيرهم معترك المنايا مابين الستين الى السبعين ، وفى لفظ لابن منيع والرامهرمزى من عمره الله ستين سنة فقد أعذر اليه فى العمر ، يريد قوله تعالى (أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير) ورواه البخارى عن أبي هريرة بلفظ أعذر الله إلى امرىء أخر أجله حتى يبلغ ستين سنة ، وللعسكرى عن محمد القرشى قال قال رجل لعبد الملك بن مروان كم تعد ياأمير المؤمنين فبكى وقال أنا فى معترك المنايا هذه ثلاثة وستون فمات لها ، وللرامهرمزى عن وهب بن منبه فى قوله تعالى (وقد بلغت من الكبر عتيا) قال هذه المقالة وهو ابن ستين أو خمس وستين سنة ، وأصل الحديث فى البخارى من حديث سهل بن سعد ، ورواه الطبرانى عن ابن عمر وأنس فلفظ ابن عمر أقل أمتى من يبلغ السبعين ، وفى لفظ الذين يبلغون السبعين ، ولفظ الآخر حصاد أمتى مابين الستين إلى السبعين ، ورواه الترمذى والطبرانى عن ابن عباس مرفوعا اذا كان يوم القيامة نودى أين أبناء الستين وهو العمر الذى قال الله تعالى (أولم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير) .

٤٢٤ — (أعذر الله الى امرىء أخر أجله حتى بلغ ستين سنة) رواه البخارى فى الرقائق عن أبي هريرة رضى الله عنه .

٤٢٥ — (أعظم الناس ذنبا من وقف بعرفة فظن ان الله لم يغفر له) قال العراقى فى تخريج أحاديث الاحياء : رواه الخطيب فى المتفق والمفترق والديلمى فى مسند الفردوس من حديث ابن عمر بسند ضعيف انتهى .

٤٢٦ — (أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة) رواه أحمد والحاكم والبيهقى عن عائشة ، وفى رواية مهورا بدل مؤنة وفى أخرى صداقا وسنده جيد .

٤٢٧ — (أعمالكم عمالكم) قال النجم لم أره حديثا لكن ستأتى الاشارة اليه

فى كلام الحسن فى حديث كما تكونوا يولى عليكم ، وأقول رواه الطبراني عن الحسن البصرى انه سمع رجلا يدعو على الحجاج فقال له لاتفعل انكم من أنفسكم أوتيتم انما نخاف إن عزل الحجاج أومات أن يتولى عليكم القردة والخنازير فقد روى أن أعمالكم عمالكم وكما تكونوا يولى عليكم .

٤٢٨ — (الأعمال بالخواتيم) رواه البخارى فى أثناء حديث رواه عن سهل ابن سعدالساعدى أن رجلا من أعظم المسلمين غناء غزا مع النبى ﷺ فنظر النبى ﷺ اليه فقال من أراد أن ينظر الى رجل من أهل النار وذكر الحديث ، وفى آخره إنما الاعمال بالخواتيم ، ورواه أحمد عن جابر وابن حبان عن عائشة بلفظ إنما الاعمال بالخواتيم ، وأخرجه ابن حبان أيضا عن معاوية قال قال سمعت النبى ﷺ يقول إنما الاعمال بخواتيمها كالوعاء اذا طاب أعلاه طاب أسفله وإذاخبث أعلاه خبث أسفله ، وكذا أخرجه عنه ابن ماجه والعسكرى بلفظ إنما العمل كالوعاء اذا طاب ـ الحديث ، وأخرجه الطبرانى عن على فى حديث بلفظ وصاحب الجنة مختوم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أى عمل الاعمال بخواتيمها ، ورواه أحمد وابن منيع وأبويعلى فى مسانيدهم والترمذى وصححه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن أنس مرفوعا .

٤٢٩ — (أعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واحسب نفسك من الموتى واتق دعوة المظلوم فانها مستجابة) رواه أبونعيم فى الحلية عن زيد بن أرقم رضى الله عنه .

٤٣٠ — (إعملوا فكل ميسر لما خلق له) رواه الطبرانى عن ابن عباس ، ومثله ماروا‌ه الطبراني عن عمران بن حصين أيضاً بلفظ اعملوا فكل ميسر لما يهدى له من القول .

٤٣١ — (الاعمال بالنيات) متفق عليه عن عمر لكن بزيادة إنما، ورواه ابن حبان بدونها، وورد بألفاظ مختلفة بيناها فى أوائل الفيض الجارى منها العمل بالنية ومنها

لاعمل الا بالنية وهو فرد باعتبار أوله اذ لم يصح الاعن عمر مشهور باعتبار آخره .

٤٣٢ — (أعينوا الشارى) قال فى التميز لاأصل له بهذا اللفظ ، وكذا قولهم المشترى معان لاأصل له ، وقال السخاوى حديث أعينوا الشارى لاأصل له بهذا اللفظ . نعم عند الديلمى عن أنس رفعه ألا أبلغوا الباعة والسوقة أن كثرة الشؤم فى بضائعهم من قلة الرحمة وقساوة القلب ارحم من تبيعه وارحم من تشترى منه فانما المسلمون إخوة ارحم الناس يرحمك الله من لايرحم لايرحم .

٤٣٣ — (أعوذ بالله من عمامة صماء) أى لاعذبة لها قال الجلال السيوطى لاأصل له .

٤٣٤ — (أعوذ بالله من غضب الحليم) ليس بحديث كما زعمه بعضهم .

٤٣٥ — (أعوان الظلمة كلاب النار) رواه أبو نعيم عن ابن عمرو وهو ضعيف .

﴿ حرف الهمزة مع الغين المعجمة ﴾

٤٣٦ — (إغتنم خمسا قبل خمس حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك) رواه الحاكم وصححه والبيهقى عن ابن عباس قال قاله رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه . وهو عند أحمد فى الزهد والبيهقى عن عمرو بن ميمون مرسلا .

٤٣٧ — (أغد عالما أو متعلما أو مستمعا أو محبا ولاتكن الخامسة فتهلك) رواه البيهقى وابن عبد البر من حديث عطاء بن مسلم الخفاف عن أبى بكرة مرفوعا بسند ضعيف كما قال الحافظ أبو زرعة العراقى ، وإن قال الهيثمى رجاله موثقون وفيه قال عطاء قال لى مسعر ياعطاء زدتنا في هذا الحديث زيادة لم تكن فى أيدينا قال أين الخامسة معاداة العلماء وبغضهم ومن لم يحبهم فقد أبغضهم أوقارب وفيه الهلاك ، وعند البيهقى فى آخره ياعطاء ويل لمن لم يكن فيه واحدة منهن ، وقال ان عطاء تفرد به ، ويروى عن ابن مسعود وأبى الدرداء من قولهما . ولفظ أبى الدرداء

متبعا بدل مستمعا ، والحديث عند أبي نعيم والطبراني وآخرين ، وفي رواية في الجامع الكبير من غير عزو بلفظ أغد عالما أو متعلما أو مستمعا ولا تكن الرابعة فتهلك والمشهور على الألسنة كن عالما أو متعلما أو مستمعا ولا تكن الرابعة فتهلك .

٤٣٨ — (أغلقوا أبوابكم وخمروا آنيتكم واطفئوا سرجكم وأوكئوا أسقيتكم فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا ولا يكشف غطاء ولا يحل وكاء وان الفويسقة تضرم البيت على أهله) رواه أحمد ومسلم عن جابر رضي الله عنه .

٤٣٩ — (اغدوا في طلب العلم فان الغدو بركة ونجاح) الخطيب عن عائشة .

٤٤٠ — (اغتنموا الدعاء عند الرقة فانها رحمة) الديلمي في مسند الفردوس عن أبي بن كعب .

٤٤١ — (اغتنموا دعوة المؤمن المبتلى) أبو الشيخ عن أبي الدرداء .

٤٤٢ — (اغتنموا دعاء ضعفاء أمتي) رواه في مسند الديلمي عن علي بن أبي طالب .

٤٤٣ — (أغنى الناس حملة القرآن) رواه ابن عساكر عن أنس ، ورواه أيضا عن أبي ذر بلفظ أغنى الناس حملة القرآن من جعله الله في جوفه .

﴿ حرف الهمزة مع الفاء ﴾

٤٤٤ — (افتضحوا فاصطلحوا) هو من الأمثال السائرة وليس بحديث ، وقد رواه الخطابي في العزلة من طريق محمد بن حاتم المظفري ، قال النجم : وفي معناه تعالوا نفتضح ساعة ونصطلح .

٤٤٥ — (أفرضكم زيد) تقدم في أثناء حديث أرحم أمتي ورواه الحاكم عن أنس بلفظ أفرض أمتي زيد بن ثابت .

٤٤٦ — (افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وسبعون في النار وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة فاحدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة والذي نفس محمد بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فواحدة في الجنة واثنتان وسبعون في النار) رواه ابن أبي الدنيا عن عوف بن مالك ، ورواه أبو داود

والترمذي والحاكم وابن حبان وصححوه عن أبي هريرة بلفظ افترقت اليهود على احدى أو اثنتين وسبعين فرقة والنصارى كذلك وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة كلهم فى النار إلا واحدة قالوا من هى يارسول الله قال ما أنا عليه وأصحابي ، ورواه الشعرانى فى الميزان من حديث ابن النجار وصححه الحاكم بلفظ غريب وهو ستفترق أمتى على نيف وسبعين فرقة كلها في الجنة إلا واحدة ، وفى رواية عند الديلمى الهالك منها واحدة ، قال العلماء هى الزنادقة انتهى ، وفى هامش الميزان المذكور عن أنس عن النبي ﷺ بلفظ تفترق أمتى على بضع وسبعين فرقة كلها فى الجنة إلا الزنادقة ، قال وفى رواية عنه أيضا تفترق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة إنى أعلم أهداها الجماعة انتهى ، ثم رأيت مافى هامش الميزان مذكورا فى تخريج أحاديث مسند الفردوس للحافظ ابن حجر ، ولفظه تفترق أمتى على بضع وسبعين فرقة كلها فى الجنة إلا واحدة وهى الزنادقة ، أسنده عن أنس قال وأخرجه ابو يعلى من وجه آخر عن أنس بلفظ أهداها فرقة الجماعة انتهى ، فلينظر مع المشهور ولعل وجه التوفيق أن المراد بأهل الجنة فى الرواية الثانية ولو مآلا فتأمل ، وفى الباب عن معاوية وأبى الدرداء وابن عمرو وابن عباس وسعد بن ابى وقاص وابن عمر ووائلة وأبى أمامة ، ورواه الترمذى عن (١) بلفظ ستفترق أمتى ثلاثا وسبعين فرقة كلها فى النار إلا واحدة قيل ومن هم قال الذين هم على ما أنا عليه وأصحابى ، ورواه ابن الجوزى فى كتاب تلبيس ابليس بسنده إلى أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة أو إثنتين وسبعين فرقة والنصارى مثل ذلك وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة ، قال الترمذى حديث حسن صحيح ، وفيه أيضا بسنده إلى عبد الله بن عمر أنه قال قال رسول الله ﷺ ليأتين على أمتى ما أتى على بنى إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى إن كان فيهم من أتى أمة علانية لكان فى أمتى من يصنع ذلك وإن بنى إسرائيل تفرقت على إثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين

(١) بياض فى النسخ . وقد رواه الترمذى فى كتاب الايمان عن أبى هريرة وابن عمر .

ملة كلهم فى النار إلا ملة واحدة قالوا من هى يارسول الله قال ما أنا عليه وأصحابى ، قال الترمذى حديث حسن غريب لايعرف إلا من هذا الوجه ، وفيه أيضا بسنده إلى أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال إن بنى إسرائيل تفرقت إحدى وسبعين فرقة فهلكت سبعون فرقة وخلصت فرقة واحدة وإن أمتى ستفترق على إثنتين وسبعين فرقة يهلك إحدى وسبعون ويخلص فرقة قالوا يارسول الله ماتلك الفرقة قال فرقة الجماعة ، وقال فيه أيضافان قيل وهل هذه الفرقة معروفة ، فالجواب انا نعرف الافتراق وأصول الفرق وان كان كل طائفة من الفرق انقسمت الى فرق وان لم نحط بأسماء تلك الفرق ومذاهبها ، قال وقد ظهر لنا من أصول الفرق الحرورية والقدرية والجهمية والمرجئة والرافضة والجبرية ، وقد قال بعض أهل العلم أصل الفرق هذه الست وقد انقسمت كل فرقة منها اثنتى عشرة فرقة فصارت اثنتين وسبعين فرقة انتهى ، ثم فصلها وعرف كل فرقة منها فيه ، وقد ذكرنا ذلك جميعه مع كلام المواقف وشرحه والملل والنحل مبسوطا فى رحلتنا المسماة بالبسط التام فى الرحلة الى بعض بلاد الشام فراجعها .

٤٤٧ — (أفتان أنت يامعاذ) رواه الشيخان عن جابر قال أقبل رجل بناضحين(١) وقد جنح الليل فوافق معاذاً يصلى فترك ناضحيه وأقبل الى معاذ فقرأ سورة البقرة أو النساء فانطلق الرجل وبلغه أن معاذاً نال منه فأتى النبى ﷺ فشكا اليه معاذاً ، فقال النبى ﷺ أفتان أنت أو أفاتن أنت ثلاث مرات فلولا صليت بسبح اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها والليل إذا يغشى فانه يصلى وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة ، وفى رواية أبى داود فقال يامعاذ أنت فتان أنت فتان أنت فتان ، وللنسائى عن جابر أفتان أنت أفتان أنت لاتطول بهم اقرأ سبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها ونحو هذا ، وعند أحمد عن أنس كان معاذ بن جبل يؤم فدخل حرام وهو بريد أن يسقى نخله فدخل المسجد مع القوم فلما رأى معاذاً طول تجوز فى صلاته ولحق بنخله يسقيه فلما قضى معاذ الصلاة قيل له ذلك فقال انه

---

(١) النواضح : الابل التى يستقى عليها واحدها ناضح . النهاية .

لمنافق ايعجل عن الصلاة من أجل سقى نخله ، قال فجاء حرام الى النبى ﷺ ومعاذ عنده فقال يانبى الله انى أردت أن أسقى نخلا فدخلت المسجد لأصلى مع القوم فلما طول تجوزت فى صلاتى ولحقت بنخلى أسقيه فزعم أنى منافق فأقبل النبى ﷺ على معاذ فقال أفتان أنت لاتطول بهم اقرأ بسبح اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها ونحوهما .

٤٤٨ — (أفشوا السلام بينكم تحابوا) رواه الحاكم وقال صحيح عن أبى موسى ، وورد بلفظ أفش السلام وأطعم الطعام وصل الأرحام وقم بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام ، رواه أحمد وابن حبان والحاكم عن أبى هريرة ، وورد بروايات كثيرة ، منها مارواه ابن ماجه عن ابن عمر بلفظ أفشوا السلام وأطعموا الطعام وكونوا إخوانا كما أمركم الله .

٤٤٩ — (أفضل الأعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد فى سبيل الله) رواه الخطيب عن أنس ومسلم والبيهقى عن ابن مسعود ورواه عبد الرزاق والحاكم عن أم فروة بلفظ أفضل الأعمال الصلاة فى أول وقتها ، ورواه الخطيب وابن النجار عن أنس بلفظ أفضل الأعمال الصلاة لوقتها وخير ما أعطى الانسان حسن الخلق ألا وان حسن الخلق من أخلاق الله عز وجل ، وورد بألفاظ أخر .

٤٥٠ — (أفضل الأعمال بعد الايمان بالله التودد الى الناس) رواه الطبرانى فى مكارم الأخلاق عن أبى هريرة .

٤٥١ — (أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك المؤمن سرورا أو تقضى عنه ديناً أو تطعمه خبزا) رواه البيهقى عن أبى هريرة وابن عدي عن ابن عمر وضعفه المنذرى ، لكنه حسن لشواهده كما فى المناوى .

٤٥٢ — (أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله) رواه الترمذي والنسائى وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححاه عن جابر ، ومعنى أفضل الدعاء الحمد لله أى مقدماته وتتماته ، قاله ابن حجر فى الفتاوى الحديثية وروى الديلمى أفضل

العمل لا إله إلا الله وأفضل الدعاء أستغفر الله .

٤٥٣ — (أفضل ماقلت أنا والنبيون من قبلى لا إله إلا الله) هو بعض الحديث الآتى قريبا إن شاء الله تعالى .

٤٥٤ — (أفضل الصدقة حفظ اللسان) رواه الديلمى عن معاذ والحديث ضعيف وما أحسن ما قيل :

احفظ لسانك أيها الانسان   لا يلدغنـك انه ثعبان

٤٥٥ — (أفضل الصدقة صدقة اللسان) قيل يارسول الله وماصدقة اللسان قال الشفاعة تفك بها الأسير وتحقن بها الدم وتجر بها المعروف الى أخيك وتدفع عنه كريهة ، قال أبو عبد الله محمد السلمى فى تخريج أحاديث الأربعين للحافظ عبدالعظيم المنذرى رواه الطبرانى فى المكارم عن سمرة بن جندب رفعه ، قال ويشهد له ماروبناه فى اصطناع المعروف للخرائطى عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله ﷺ مامن صدقة أفضل من صدقة اللسان قال وكيف ذاك يارسول الله قال الشفاعة تحقن بها الدم وتجر بها المنفعة الى آخر وتدفع بها المكروه عن آخر .

٤٥٦ — (أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ماقلت أنا والنبيون من قبلى لا إله إلا الله وحده لاشريك له) رواه مالك عن طلحة بن عبيد الله بن كريز مرسلا ، وأخرجه الترمذى وحسنه عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ خير الدعاء دعاء يوم عرفة ، وزاد : له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ، ورواه البيهقي عن أبى هريرة بلفظ أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل قولى وقول الانبياء قبلى لا إله إلا الله ـ الحديث ، وزاد بعد وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير .

٤٥٧ — (أفضل الجهاد كلمة حق عنـد سلطان جائر) رواه أبو داود وابن ماجه عن أبى سعيد الخدرى مرفوعا والترمذى عنه بلفظ ان من أعظم الجهاد كلمة حق عنـد سلطان جائر أو أمير جائر وقال حسن غريب ، ورواه الخطيب كذلك وقال وأمير جائر بواو العطف ، وعند ابن ماجه عنه بلفظ أبى داود بدون أو أمير ،

ورواه أيضا ابن ماجه وأحمد والطبرانى والبيهقى عن أبى أمامة قال عرض لرسول الله ﷺ رجل عند الجمرة الأولى فقال يارسول الله أى الجهاد أفضل فسكت عنه فلما رمى الجمرة الثانية سأله فسكت عنه فلما رمى جمرة العقبة ووضع رجله فى الغرز ليركب قال أين السائل قال أنا يارسول الله قال كلمة حق عند ذى سلطان جائر ، وأخرجه البيهقى والنسائى عن طارق بن شهاب قال سئل رسول الله ﷺ أى الجهاد أفضل قال كلمة عدل عند امام جائر ، وطارق له رؤية فقط فلذا كان حديثه مرسلا ، وروى الحديث عن واثلة وآخرين ، وذكره فى الدرر من رواية البيهقى في الشعب عن أبي أمامة بسند لين بلفظ أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر .

٤٥٨ — (أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم) أخرجه أبو نعيم والعقيلى من طريق عمرو السكسكى عن ربيعة بن كعب رفعه ، وعمرو المذكور ضعيف جدا ، وقال العقيلى لايعرف هذا الحديث إلا به ولا يصح فيه شىء (١) ، وأدخله ابن الجوزي فى الموضوعات ، وقال السخاوى قال شيخنا لم يتبين لى الحكم بالوضع على هذا المتن فان مسلمة غير مجروح وابن عطاء ضعيف ، قلت وقد أفردت فيه جزءاً ولابى الشيخ من رواية ابن سمعان قال سمعت من علمائنا يقولون كان أحب الطعام الى رسول الله ﷺ اللحم ويقول وهو يزيد فى السمع وهو سيد الطعام فى الدنيا والآخرة ولو سألت ربى أن يطعمنيه كل يوم لفعل ، وللترمذى فى الشمائل عن جابر أتانا رسول الله ﷺ فى منزلنا فذبحنا شاة فقال كأنهم علموا أنا نحب اللحم فذكره ، ورواه ابن ماجه وابن أبى الدنيا بسند فيه ضعيف بل موضوع بلفظ سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم ، لكن له شواهد منها عن على رفعه بلفظ سيد طعام الدنيا اللحم ثم الأرز ، ورواه الديلمى عن صهيب رفعه بلفظ سيد الطعام فى الدنيا والآخرة اللحم ثم الأرز وسيد الشراب فى الدنيا والآخرة الماء ، ورواه الطبرانى عن يزيد مرفوعا بلفظ سيد الادام فى الدنيا والآخرة اللحم وسيد الشراب فى الدنيا

---

(١) فى انتقاد المغنى نص كلام العقيلي .

والآخرة الماء وسيد الرياحين فى الدنيا والآخرة الفاغيه ، وكذا أبو نعيم لكن بلفظ خير ، وأبوعثمان الصابونى بلفظ سيد ، وكذا تمام بلفظ سيد الادام اللحم ، ثم قال السخاوى وأصح من هذا كله ماأخرجه البخارى وغيره من قوله ﷺ فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وفى قصة مجيء الخليل لزيارة ابنه اسماعيل عليهما الصلاة والسلام وانه لم يجده ووجد زوجته فسألها ماطعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم فى اللحم والماء قال النبى ﷺ ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم لدعالهم فيه قال فهما لايخلوعليهما أحد بغير مكة الالم يوافقاه ، وقال امامنا الشافعي رضى الله عنه ان أكله يزيدفى العقل انتهى .

٤٥٩ — (أفضل العبادات ـ وفى روايةبالافراد ـ أحمزها) قال فى الدرر تبعا للزركشى لايعرف، وقال ابن القيم فى شرح المنازل لاأصل له ، وقال المزى هومن غرائب الاحاديث ولم يرو فى شيء من الكتب الستة ، وقال القارى فى الموضوعات الكبرى معناه صحيح لمافى الصحيحين عن عائشة الأجر على قدر التعب انتهى ، وذكر في اللآلىء عقبهأن مسلما روى فى صحيحه قول عائشة انما أجرك على قدرنصبك وهو فى نهاية ابن الأثير مروى عن ابن عباس بلفظ سئل رسول الله ﷺ أى الاعمال أفضل قال احمزها ، وهو بالحاء المهملة والزاي أقواها وأشدها، وفى الفردوس عن عثمان بن عفان مرفوعا أفضل العبادة أخفها ، وجمع بينهما على تقدير ثبوتها بأن القوة والشدة بالنظر لتمكن شروط الصحةونحوها فيها والخفة بالنظر لعدم الاكثار بحيث تمل ، ولكن الظاهر ان لفظ الثانى العيادة بالتحتية لا بالموحدة ، ويروى عن جابر مرفوعا أفضل العيادة اجرا سرعة القيام من عند المريض ، وفى فضائل العباس لابن المظفر من حديث هود بن عطاء أنه قال سمعت طاووسا يقول أفضل العيادة ماخف منها ، وروى الدينورى عن أبى هلال أنه قال عاد قوم بكر بن عبد الله المزني فأطالوا الجلوس فقال لهم بكر ان المريض ليعاد والصحيح يزار يعنى والعيادة تخفف .

٤٦٠ — (أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) رواه أحمد عن رجل ، ورواه ابن أبي شيبة وابن حبان عن سمرة بن جندب بلفظ أفضل الكلام أربع لايبالى بأيهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح ، وفى معناه ماأخرجه الحكيم الترمذى عن معاذ مرفوعا ألا أخبركم عن وصية نوح لابنه حين حضره الموت قال انى واهب لك أربع كلمات هن قيام السموات والأرض وهن أول كلمات دخولا على الله وآخر كلمات خروجا من عنده فاعمل بهن واستمسك، حتى يلقاك ، وهى أن تقول سبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله والله أكبر والذى نفس نوح بيده لوأن السموات والارضين وما فيهن وزن بها لوزنتهن ، قال الحكيم فنعم الواهب ونعم الموهوب ونعمت المواهب ٠

٤٦١ — (أفطر الحاجم والمحجوم) علقه البخارى بصيغة التمريض عن الحسن البصرى عن غير واحد مرفوعا ، ثم قال وقال لى عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا يونس عن الحسن مثله فقيل له عن النبى ﷺ قال نعم ، ورواه البخارى فى تاريخه ، وأخرجه البيهقي من جهته ، وكذا أخرجه هو أيضا والنسائى من حديث ابن المدينى عن الحسن عن غير واحد من الصحابة بعينه ، وقال ابن المدينى رواه يونس عن الحسن عن أبى هريرة ، وقال البيهقى رواه أشعث عن الحسن عن أسامة وقال ابن حجر ورواه قتادة عن الحسن عن على ورواه أبو داود والنسائى وابن ماجه وآخرون من حديث شداد وثوبان مرفوعا ، وقال أحمد والبخارى إنه عن ثوبان أصح ، ورواه الترمذى عن رافع بن خديج ، ورواه غيرهم عن آخرين ، وتأوله المرخصون فى الحجامة على أنهما تعرضا للافطار ، أما المحجوم فللضعف وأما الحاجم فلأنه لايأمن أن يصل الى جوفه شيء بالمص فيفطر به لتقصيره وقد جزم الشافعى وغيره بانه منسوخ (١) ٠

---

(١) فى انتقاد المغنى نقلا عن تخريج أحاديث خاتمة سفر السعادة « وهو

٤٦٢ — (أفضل الاعمال الكسب من الحلال) رواه ابن لال عن أبي سعيد .

٤٦٣ — (أفضل الاعمال الحب فى الله والبغض فى الله تعالى) رواه أبوداود عن أبي ذر رضي الله عنه .

٤٦٤ — (أفضل الأيام عند الله يوم الجمعة) رواه البيهقي عن أبي هريرة .

٤٦٥ — (أفضل الايمان أن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك فى ذكر الله عز وجل وأن تحب للناس ماتحب لنفسك وتكره لهم ماتكره لنفسك وأن تقول خيرا أوتصمت) رواه الطبراني عن معاذ بن أنس .

٤٦٦ — (أفضل الصدقة ماكان عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول) رواه الامام أحمد ومسلم والنسائى عن حكيم بن حزام .

٤٦٧ — (أفضل الصدقة سقى الماء) رواه الامام أحمد وأبو داود والنسائى وغيرهم عن سعد بن عبادة ، ورواه أبو يعلى عن ابن عباس .

٤٦٨ — (أفضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح(١)) رواه الامام أحمد والطبرانى عن أبى أيوب وحكيم بن حزام .

٤٦٩ — (أفضل الصدقة أن تشبع كبداً جائعا) رواه البيهقى عن أنس رضى الله عنه .

٤٧٠ — (أفضل الصلاة صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة) رواه النسائى والطبرانى عن زيد بن ثابت .

معارض بما روينا فى صحيح البخارى عن ابن عباس أنه ﷺ احتجم وهو صائم واحتجم وهو محرم ، وقيل لأنس أكنتم تكرهون الحجامة للصائم على عهد رسول الله ﷺ فقال لا إلا من أجل الضعف . أخرجه البخارى . وحديث أفطر الحاجم والمحجوم متواتر على مافى نظم المتناثر والجامع الصغير» .

(١) الكاشح : العدو الذى يضمر عداوته ويطوى عليها كشحه أى باطنه ، أو الذى يطوى عنك كشحه ولا يألفك . النهاية .

٤٧١ — (أفضل العبادة انتظار الفرج ، زاد في رواية : من الله تعالى) رواه البيهقى والقضاعى عن أنس .

٤٧٢ — (أفلح من رزق لبا) البخارى فى التاريخ والطبرانى عن قرة بن هبيرة .

٤٧٣ — (أفلح من هدى الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به) رواه الطبراني والحاكم عن فضالة بن عبيد .

٤٧٤ — (أفلح ان صدق) رواه البخارى عن طلحة بن عبيد الله من أثناء حديث فى أواخر كتاب الايمان وذكره في الصوم عنه أيضا بلفظ أفلح ان صدق أو دخل الجنة ان صدق بالشك من الراوى ، وفاعل أفلح يرجع الى الاعرابى في قوله قيل ان أعرابيا جاء الى رسول الله ﷺ واشتهر بلفظ أفلح الاعرابى ان صدق ، ولم أقف عليها فى رواية وان كان المعنى عليها كما علمت .

﴿ حرف الهمزة مع القاف ﴾

٤٧٥ — (اقبل الحديقة وطلقها تطليقة) رواه البخارى والنسائى عن ابن عباس .

٤٧٦ — (الاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة والتودد الى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم) رواه البيهقى والعسكري وابن السنى والديلمى والقضاعى عن ابن عمر مرفوعا وضعفه البيهقى ، لكن له شواهد ، منها ما عزاه فى الدرر لابن لال عن أنس بلفظ الاقتصاد نصف العيش ، ومنها ما عند العسكرى عن أنس أيضا رفعه الاقتصاد المعيشة وحسن الخلق نصف الدين ، ومنها عنده أيضا السؤال نصف العلم والرفق نصف المعيشة وما عال امرؤ فى اقتصاد ، ومنها عند الديلمى عن أبى أمامة رفعه السؤال نصف العلم والرفق نصف المعيشة وما عال من اقتصد ، ومنها عند أحمد والطبرانى والقضاعى عن ابن مسعود رفعه ما عال من اقتصد ، ومنها عند العسكرى أيضا عن ابراهيم بن مسلم الهجرى بلفظ لا يعيل أحد على قصد ولا يبقى على سرف كثير وله عنده أيضا عن ابن عباس مرفوعا ما عال مقتصد ، ومنها عند الطبراني عن

عبدالله بن سرجس رفعه التودد والاقتصاد والسمت الحسن جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة ، ومنها عند البزار بسند ضعيف عن طلحة بن عبيد الله رفعه من اقتصد أغناه الله ، ومنها عند الديلمى عن أنس مرفوعا التدبير نصف المعيشة والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال أحد اليسارين ، ومنها عند البيهقى من قول ميمون بن مهران بلفظ التودد الى الناس نصف العقل وحسن المسألة نصف الفقه ورفقك فى معيشتك يكفى عنك نصف المؤنة ، ومنها عند ابن حبان عن أبي ذر أن النبى ﷺ قال له يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ، ومنها عند البيهقي والعسكرى عن علي رفعه التودد نصف الدين وما عال امرؤ قط علي اقتصاد واستنزلوا الرزق بالصدقة وأبى الله أن يجعل رزق عباده المؤمنين من حيث يحتسبون ، ومنها عند العسكرى عن أنس رفعه رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس وأهل التودد لهم درجة فى الجنة ونصف العلم حسن المسألة والاقتصاد فى المعيشة والرفق يكفى نصف المؤنة ، ومنها ما سيأتى عن أنس مرفوعا ما عال من اقتصد فى حديث ما خاب ، فهذه الشواهد تقتضى حسن الحديث ، وجاء فى الاقتصاد أيضا قوله ﷺ السمت الحسن والهدى والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة ، وفى رواية من ستة وأربعين وقوله ﷺ من فقه الرجل أن يصلح معيشته .

٤٧٧ — (اقتلوا الفاعل والمفعول به) هذا فى اللواط رواه أحمد عن ابن عباس رضى الله عنهما بزيادة والبهيمة والواقع على البهيمة ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه ، وفى لفظ له عنه من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ، قيل لابن عباس فما شأن البهيمة ، قال ما أراه قال ذلك إلا أنه كره أن يؤكل لحمها وقد عمل بها ذلك العمل ، ويروى أنه قال فى الجواب أنها ترى فيقال هذه التى فعل بها ما فعل ، وفي اسناد هذا الحديث كلام ، قاله الحافظ فى تخريج أحاديث الرافعى .

٤٧٨ — (اقامة حد من حدود الله خير من مطر أربعين ـ وفي رواية ثلاثين ـ

ليلة فى بلاد الله) رواه ابن ماجه عن ابن عمر ، وهو ضعيف وفى رواية للنسائى عن جرير بلفظ ثلاثة ليلة .

٤٧٩ — (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء) رواه مسلم وأبوداود والنسائى عن أبي هريرة رفعه ، ورواه البزار عن ابن مسعود بلفظ أقرب ما يكون العبد من الله وهو ساجد ، ورواه ابن النجار عن عائشة والطبرانى عن ابن مسعود بلفظ أقرب ما يكون العبد من الله اذا كان ساجدا .

٤٨٠ — (أقربكم منى مجلسا يوم القيامة أحسنكم خلقا) رواه ابن النجار عن على .

٤٨١ — (أقامها الله وأدامها وجعلنى من صالحى أهلها) رواه أبو داود وابن السنى عن أبى أمامة أوعن بعض الصحابة ، وسببه أن بلالا أخذ فى الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلاة قاله النبي ﷺ ، فيسن قوله حينئذ اقتداء برسول الله ﷺ .

٤٨٢ — (اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر) رواه أحمد والترمذى وابن ماجه عن حذيفة ، زاد العقيلي واهتدوا بهدي عمار وماحدثكم ابن مسعود فاقبلوه ورواه الرويانى بلفظ اقتدوا باللذين من بعدى من أصحابي أبى بكر وعمر واهتدوا بهدى عمار وتعهدوا بعهد ابن مسعود ، وبهذا اللفظ أخرجه الترمذى عن ابن مسعود والطبرانى عن أنس وله من حديث أبى الدرداء اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر فانهما حبل الله الممدود ومن تمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقى التى لاانفصام لها .

٤٨٣ — (أقضوا الله تعالى فالله أحق بالوفاء) رواه البخارى عن ابن عباس .

٤٨٤ — (اقطعوا لسانه عنى) وسببه كما رواه الخطابى فى الغريب عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ لما قسم غنائم حنين فضل عيينة بن حصن والاقرع بن حابس فى العطاء فقال العباس بن مرداس :

كانت نهابا تلافيتها بكرى(١) على المهر بالاجرع

---

(١) فى الأصل « وكرى » والتصحيح من المصرية .

فاصبح نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع
وقد كنت فى القوم ذا تدرء فلم أعط شيئا ولم أمنع

فقال رسول الله ﷺ اقطعوا لسانه عنى ، وروى فيه عن عكرمة قال اتى شاعر النبي ﷺ فقال يابلال اقطع لسانه عنى فأعطاه أربعين درهما ، فقال قطعت لسانى فى الله ، وهما مرسلان . قال الخطابى ومعناه أعطوه مايسليه ويرضيه ، كنى باللسان عن الكلام .

٤٨٥ — (أقيلوا السخى زلته فان الله آخذ بيده كلما عثر) رواه الخرائطى عن ابن عباس ، وهو عند الطبرانى بلفظ تجافوا عن زلة السخى ، ورواه الطبرانى أيضا وابن أحمد عن ابن مسعود بلفظ تجاوزوا عن ذنب السخى فان الله يأخذ بيده عند عثراته ، وسنده ضعيف .

٤٨٦ — (الأقربون أولى بالمعروف) قال السخاوى ماعلمته بهذا اللفظ ولكن قال النبى ﷺ لأبى طلحة أرى أن تجعلها فى الأقربين كما رواه البخارى فى باب اذا وقف أو أوصى لاقاربه عن أنس ، قال وقال ثابت عن أنس قال النبى ﷺ لأبى طلحة اجعلها لفقراء قرابتك وفى التنزيل (قل ماأنفقتم من خير فللوالدين والأقربين ، كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف) وفى أسنى المطالب : اشتهر على الألسنة الأقربون أولى بالمعروف ، وليس بحديث خلافا لمن زعمه ، لكن يشهد له قصة أبى طلحة ، وقوله تعالى (ويسألونك ماذا ينفقون قل ماأنفقتم من خير فللوالدين والأقربين) الآية .

٤٨٧ — (إقرؤا على موتاكم يس) قال فى التمييز رواه أبو داود والنسائى عن معقل بن يسار مرفوعا وصححه ابن حبان ، والمراد من شارف الموت ، ورواه أحمد أيضاً .

٤٨٨ — (أقيلوا ذوى الهيآت عثراتهم) رواه أحمد وأبوداود والنسائى وابن عدي والعسكرى والعقيلى عن عائشة مرفوعا بزيادة الا فى الحدود ، وعزاه

فى الدرر لاحد عن عائشة بلفظ أقيلوا ذوى الهيآت زلاتهم إلا الحدود ، وقال العقيلى له طرق لايثبت منها شىء ، لكن قال ابن حجر فى التحفة للحديث المشهور من طرق ربما يبلغ درجة الحسن بل صححه ابن حبان بغير استثناء وذكره ، ثم قال وفسرهم الشافعى بمن لم يعرف بالشر وقيل أراد أصحاب الصغائر وقيل من من يندم على الذنب ويتوب منه ، وفى عثراتهم وجهان صغيرة لاحد فيها . أو أول زلة ولو كبيرة صدرت من مطيع ، وكلام ابن عبد السلام صريح فى ترجيح الاول انتهى ، ورواه الشافعى وابن حبان والعسكرى أيضا بسند فيه ضعيف ، وابن عدي والبيهقى عن عائشة بلفظ زلاتهم دون مابعده ، وتقدم آنفا فى أقيلوا السخى أن الطبرانى رواه عن ابن مسعود مرفوعا بلفظ تجاوزوا عن ذنب السخى فان الله يأخذ بيده عند عثراتهم ، ورواه العسكرى أيضا عن عائشة رفعته بلفظ تهادوا تزدادوا حبا وهاجروا تورثوا أبناءكم مجدا وأقيلوا الكرام عثراتهم ، وقال الشافعى وسمعت من أهل العلم ممن يعرف الحديث يقول يتجافى للرجل ذى الهيئة عن عثرته مالم تكن حداً ، وقال وذوالهيآت الذين يقالون عثراتهم هم الذين لايعرفون بالشر فيزل أحدهم الزلة ، وقال الماوردى فى المراد من عثراتهم وجهان : أحدهما الصغائر والثانى أول معصية زل فيها مطيع .

٤٨٩ — (أقضاكم على) تقدم بمعناه فى حديث أرحم أمتى ، ورواه البغوى فى شرح السنة والمصابيح عن أنس ، ورواه البخارى وابن الامام أحمد عن ابن عباس بلفظ قال قال عمر بن الخطاب على أقضانا وأبى أقرؤنا ، والحاكم وصححه عن ابن مسعود بلفظ كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة على ، ورواه الملا في سيرته عن ابن عباس في حديث مرفوع أوله أرحم أمتى بأمتى أبو بكر ، ورواه عبد الرزاق عن قتادة رفعه مرسلا بلفظ أرحم أمتى بأمتى ابو بكر وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم على ـ الحديث ، وهو موصول فى فوائد ابن أبى نجيح عن أبى سعيد الخدرى ، وروى البغوى في المرفوع عن أنس أيضا أقضى أمتى على وعزاه

الطبرى فى الرياض النضرة للحاكم بسند واه عن معاذ بن جبل مرفوعا فى حديث أوله ياعلى تخصم الناس بسبع وذكر منها وأبصرهم بالقضية ، لكن أورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، ونحوه عند أبى نعيم عن أبى سعيد ياعلى لك سبع خصال لايحاجك فيها أحد ، وأثبت منها كلها مارواه الحاكم وابن ماجه والترمذى والبزار من طرق عن على أحسنها رواية البزار عنه بسند واه أنه ﷺ لما بعثه الى اليمن قاضيا قال يارسول الله بعثتنى أقضى بينهم وأنا شاب لاأدري ماالقضاء. فضرب رسول الله ﷺ فى صدره وقال اللهم اهده وثبت لسانه ، قال فوالذى فلق الحبة ماشككت فى قضاء بين اثنين ، وقد رواه ابن حبان عن ابن عباس عنه ، وهذه الطرق يقوى بعضها بعضا ، نعم روى البخاري فى التفسير وأبونعيم عن ابن عباس قال قال عمر أقضانا على وأقرؤنا أبى ، ونحوه عن أبى وآخرين وللحاكم عن ابن مسعود قال كنا نتحدث ان أقضى أهل المدينة على ، وقال صحيح ومثل هذه الصيغة حكمها الرفع على الصحيح ، كذا قاله فى الاصل ونظر فيه القاري فى الموضوعات أى لأنه مما يمكن أن يكون للرأي (١) فيه مجال فليتأمل .

٤٩٠ — (أقل أمتى الذين يبلغون السبعين) رواه الطبرانى عن ابن عمر رضى الله عنه .

٤٩١ — (أقل من الذنوب يهن عليك الموت وأقل من الدين تعش حراً) رواه البيهقى عن ابن عمر رضى الله عنه .

٤٩٢ — (أقلوا الدخول على الاغنياء فانه أحرى أن لاتزدروا نعم الله عزوجل) رواه الحاكم والبيهقى عن عبد الله بن الشخير رضى الله عنه .

٤٩٣ — (اقرؤا القرآن فان الله تعالى لايعذب قلباً وعي القرآن) رواه تمام عن أبى أمامة .

﴿ حرف الهمزة مع الكاف ﴾

٤٩٤ — (اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر) رواه الترمذى وقال

---

(١) فى الأصل « المراى » مكان « للرأى » وهو تصحيف ظاهر .

حسن عن ابن عباس ، ورواه الترمذي فى الشمائل أيضا وابن ماجه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر ويجف الدمع وينبت الشعر ، وفى الشرح الكبير للمناوى عند الكلام على قوله ﷺ عليكم بالاثمد فانه منبتة للشعر مذهبة للقذى مصفاة للبصر ، قال وفى معنى هذا مارواه الضحاك فى كتاب الشمائل له عن على مرفوعا أمرنى جبريل بالكحل وأنبأنى أن فيه عشر خصال يجلو البصر ويذهب بالهم ويلحس البلغم ويحسن الوجه ويشد الاضراس ويذهب النسيان ويذكى الفؤاد ، ورواه أحمد عن عبد الرحمن بن النعمان الانصارى عن أبيه عن جده بلفظ اكتحلوا بالاثمد المروح فانه ينبت الشعر . ورواه ابن النجار عن جابر بلفظ اكتحلوا بالاثمد عند النوم فانه يجف الدمعة وينبت الشعر .

٤٩٥ — (أكثر أهل الجنة البله) رواه البيهقى والبزار والديلمى والخلعى بسند فيه لين عن أنس رفعه ، وله شاهد عند البيهقى من حديث مصعب بن ماهان عن جابر ، لكن قال عقبه انه بهذا الاسناد منكر ، وقال القارى فى الموضوعات وصححه فى التذكرة وليس كذلك ، بل قال ابن عدى إنه منكر انتهى ، وقال فيها أيضاً وروى بزيادة وعليون لذوى الألباب ولم يوجد لها أصل ، كما قال العراقى بل هى مدرجة من كلام أحمد بن أبى الحوارى انتهى ، وأقول لكنه فى التذكرة ذكرها من غير تعقب ، وجاء عن سهل التسترى فى تفسير البله بأنهم الذين ولهت قلوبهم وشغلت بالله عزوجل ، وعن أبي عثمان : الأبله هو الأبله فى دنياه الفقيه فى دينه ، وروي البيهقى عن الاوزاعى أنه قال هو الاعمى عن الشر البصير بالخير ، ومثله قول القرطبي هم البله عن معاصى الله ، وقال في النهاية البله هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس لأنهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة ، فاما الابله وهو الذي لاعقل له فغير مراد فى الحديث وأنشدوا :

ولقد لهوت بطفلة ميالة　　بلهاء تطلعنى على أسرارها

٤٩٦ — (أكثر من يموت من أمتى بعد كتاب الله وقضائه وقدره بالعين - وفى رواية بالأنفس) رواه البزار بسند رجاله ثقات عن جابر رفعه ، وفسر البزار الانفس بالعين ، وعزاه فى الدرر للديلمى عن جابر بلا اسناد بلفظ أكثر من يموت من أمتى بعد قضاء الله وقدره بالعين ، ورواه الطبرانى من حديث على بن عروة لكنه كذاب عن أسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول نصف مايحفر لأمتى من القبور من العين .

٤٩٧ — (أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون - وفى رواية حتى يقال إنه مجنون) رواه أحمد وأبو يعلى والبيهقى عن أبى سعيد مرفوعا وكذا ابن حبان والحاكم وصححاه ، ورواه البيهقى عن أبى الجوزاء رفعه مرسلا بلفظ أكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون انكم مراؤون .

٤٩٨ — (أكثروا ذكر الله على كل حال فانه ليس عمل أحب الى الله ولا أنجى لعبده من ذكر الله تعالى فى الدنيا والآخرة) رواه ابن أبي الدنيا والبيهقى عن معاذ .

٤٩٩ — (أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها ولقنوها موتاكم) رواه أبو يعلى وابن عدى والخطيب وابن عساكر والرافعى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، ورواه الديلمى عن أنس بسند فيه مقال بلفظ أكثروا فى الجنازة قول لا إله إلا الله .

٥٠٠ — (أكثروا ذكر هاذم اللذات) يعنى الموت ، وهو بالذال المعجمة والمهملة ، وان قال السهيلى الرواية بالمعجمة ، رواه الترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة مرفوعا وابن حبان والحاكم وصححاه وابن السكن وابن طاهر ، وأعله الدارقطنى بالارسال ، ولفظه عند العسكري عنه مر رسول الله ﷺ بمجلس من مجالس الأنصار وهم يمرحون ويضحكون فقال أكثروا ذكر هادم اللذات فانه لم يذكر فى كثير الا قلله ولا فى قليل إلا كثره ولا فى ضيق إلا وسعه ولا في سعة إلا ضيقها ، ورواه البيهقى عن أبى سعيد الخدرى بلفظ دخل رسول

الله ﷺ المسجد فرأى ناسا يكشرون - بالشين المعجمة - أى يضحكون فقال لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات الموت وأنه لم يأت على القبر يوم إلا وهو يقول أنا بيت الوحدة وبيت الغربة أنا بيت التراب أنا بيت الدود ، ولفظه عنه عند العسكرى دخل النبى ﷺ مصلاه فرأى ناسا يكشرون فقال اما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى الموت فأكثروا ذكر هاذم اللذات ، زاد النجم عقب اللذات الموت فانه لم يأت على القبر يوم الا تكلم فيه فيقول أنا بيت الغربة وأنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب وأنا بيت الدود - الحديث انتهى ، وقال رواه الترمذى وحسنه والبيهقى عن أبي سعيد ، وأخرجه العسكري عن أنس بلفظ أكثروا ذكر الموت فانكم ان ذكرتموه فى غنى كدره عليكم وان ذكرتموه فى ضيق وسعه عليكم ، الموت القيامة اذا مات أحدكم فقد قامت قيامته يرى ماله من خير وشر ، وفى لفظ لأنس عند ابن أبى الدنيا بسند ضعيف جداً أكثروا من ذكر الموت فانه يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا ، وفى لفظ له عند البيهقى أن النبى ﷺ مر بقوم يضحكون ويمزحون فقال أكثروا ذكر هاذم الذات ، وفى لفظ لابن عمر مرفوعا عند البيهقى أيضا أكثروا ذكر هادم اللذات فانه لايكون فى كثير إلا قلله ولا فى قليل إلا كثره ، وروى عن معبد الجهنى أنه قال ذكر الموت يطرد فضول الأمل ويكف غرب التمنى ويهون المصائب ويحول بين القلب وبين الطغيان ، ورواه الديلمي عن أبى هريرة بلفظ أكثروا ذكر الموت فما من عبد أكثر ذكره الا أحيا الله تعالى قلبه وهون عليه الموت .

٥٠١ — (أكثروا الصلاة على فى الليلة الزهراء واليوم الأغر فان صلاتكم تعرض على) قال فى الأصل رواه الطبرانى في الأوسط من حديث أبى مودود عن أبى هريرة مرفوعا وقال تفرد به أبو مودود عن محمد بن كعب القرظى عن أبى هريرة وله شواهد بينتها فى القول البديع ، منها ما رواه ابن بشكوال بسند ضعيف عن عمر ابن الخطاب مرفوعا بزيادة فادعوا لكم واستغفروا لليلة الزهراء ليلة الجمعة واليوم

الأغر يومها ، وعزاه فى الدرر للبيهقى فى الشعب والطبرانى فى الأوسط عن أبي هريرة بلفظ أكثروا الصلاة على فى الليلة الغراء واليوم الأزهرفان صلاتكم تعرض على ، قال النجم ورواه البيهقى أيضا عن ابن عباس بزيادة ليلة الجمعة ويوم الجمعة ، وعندأحمد وأبيداود وابنماجه وابنحبان والحاكم وصححاه عن أوس بن أوسمن أفضلأيامكم يوم الجمعة فيهخلق آدم وفيهقبض وفيهالنفخة وفيهالصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة على قالوا يارسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليكوقد أرمت (١) قال ان اللهعز وجلحرم على الارضأن تأكلأجساد الأنبياء ، ورواه البيهقى باسناد جيد عن أبي أمامة أكثروا على من الصلاة فى كل يوم جمعة فان صلاة أمتى تعرض علىفى كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم على صلاة كان أقربهم منى منزلة ، وله عن أنس أكثروا من الصلاة علىفى يوم الجمعة و ليلة الجمعة فمنفعل ذلك كنت له شهيداً أو شافعاً يوم القيامة ، ورواه الطبرانى بلفظ أكثروا الصلاة على يوم الجمعة فانه أتانى جبريل آنفا عن ربه فقال ما على الأرض من مسلم يصلى عليك واحدة إلا صليت أنا وملائكتى عليه عشرا ، ورواه ابن ماجه باسناد جيدعن أبى الدرداء أكثروا من الصلاة على يوم الجمعة فانه مشهود تشهده الملائكة وان أحدا لم يصل علي الاعرضت على صلاته حتى يفرغ منها ، قلت وبعد الموت قال ان الله حرم على الارض أن تأكل أجساد الأنبياء ، ورواه الدارقطنى عن ابنالمسيب قالأظنه عن أبيهريرة بلفظ من صلى على يومالجمعة ثمانين مرة غفرالله لهذنوب ثمانين سنة قيل يارسول الله كيف الصلاة عليك قالتقول اللهمصل علىمحمد عبدك ونبيك ورسولك النبيالأمى وتعقدمرةواحدة ، وهوحسن كما قاله العراقى .

٥٠٢ — (أكثروا من قوللاحول ولا قوةإلا بالله فانها تدفعتسعة وتسعينبابا من الضرأدناهاالهم) رواه الطبرانيعن جابر ، ورواهالعسكرى والدارقطنىفىالأفراد عن أبى بكر بلفظ أكثر من قول لاحول ولا قوة إلا بالله فانها من كنوز الجنة ،

---

(١) أرمت أى بليت ، كما فى النهاية .

ومن أكثر منه نظر الله اليه ومن نظر اليه فقد أصاب خيرالدنيا والآخرة ، ورواه الطبراني عن ابن عمر بلفظ أكثروا من غرس الجنة فانه عذب ماؤها طيب ترابها فأكثروا من غراسها لا حول ولا قوة إلا بالله ، ورواه ابن عدى عن أبي هريرة باسناد ضعيف بلفظ أكثروا من قول لاحول ولا قوة الا بالله فانها من كنوز الجنة .

٥٠٣ ـ (أكذب الناس الصباغون والصواغون) رواه ابن ماجه وأحمد وغيرهما بسند مضطرب عن أبي هريرة مرفوعا ، وأورده ابن الجوزى فى العلل وقال لا يصح ، وأورده الديلمى بسند ضعيف عن أبي سعيد أنه ﷺ قال أكذب الناس الصناع ـ أى بضم الصاد المهملة وتشديد النون ، ورواه ابراهيم الحربى فى غريبه عن أبي رافع بلفظ الصائغ بالغين المعجمة والافراد ، قال كان عمر يمازحنى فيقول أكذب الناس الصواغ يقول اليوم وغدا فأشار الى السبب فى كونهم أكذب الناس أى بالمطل والمواعيد الكاذبة ، و رواه الديلمي عن أبي سعيد بلفظ أكذب الناس الصباغ أى بالافراد فموحدة فغين معجمة آخره ، ونحوه ماروى عن أبي هريرة أنه رأى قوما يتعادون فقال مالهم فقالوا خرج الدجال فقال كذبة كذبها الصواغون ، ويروى الصياغون بالياء على لغة الحجاز كالديار والقيام على أنه قيل ليس المراد بالصواغين من يصوغ الحلى ولا بالصباغين من يصبغ الثياب ، بل أراد الذين يصيغون الكلام ويصيغونه أى يغيرونه ويزينونه يقال صاغ شعرا وصاغ كلاما أى وضعه وزينه ، والى هذا جنح أبو عبيد القاسم بن سلام فقال الصياغ الذى يصبغ الحديث أى يزيد فيه من عنده ليزينه للناس .

٥٠٤ ـ (اكرام الميت دفنه) قال فى المقاصد لم أقف عليه مرفوعا وانما خرجه ابن أبي الدنيا من جهة أيوب السختيانى قال كان يقال من كرامة الميت على أهله تعجيله إلى حفرته ، وقد عقد البيهقى بابا لاستحباب تعجيل تجهيزه اذا بان موته وأورد فيه مارواه أبو داود من حديث حصين بن وحوح مرفوعا لاينبغى لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهرانى أهله ـ الحديث ، وللطبرانى عن ابن عمر مرفوعا اذا مات

أحد كم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره ، وفى لفظ له من مات فى بكرة فلا تقيلوه
إلا فى قبره ، ومن مات عشية فلا يبيتن إلا في قبره ، ويشهد لهذا حديث أسرعوا
بالجنازة ، وغالب الناس تاركون لهذه السنة فانهم يؤخرون الميت الى وقت الظهر مثلا
وان اتسع الوقت انتهى ملخصاً ، قال القارى في الموضوعات وقد يعتذر عن التأخير
بأنه لاجل اجتماع المسلمين فى الصلاة وتتبع الجنازة لاسيما فى الازمنة الحارة وقد
صح عن ابن مسعود مرفوعا وموقوفاً مارآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن انتهى .

٥٠٥ — (أكرم المجالس مااستقبل به القبلة) رواه أبو يعلى والطبرانى فى الاوسط
بسند فيه حمزة بن أبي جمرة متروك عن ابن عمر رفعه ورواه ابن عدي وأبو نعيم فى تاريخ
اصبهان والطبرانى فى الكبير والعقيلى بسند فيه أبو المقدام هشام بن زياد متروك
عن ابن عباس مرفوعا بلفظ إن لكل شيء شرفا وان شرف المجالس مااستقبل
به القبلة ، ورواه الحاكم من جهة هشام المذكور ومن جهة مصادق بن زياد فى
حديث طويل وقال انه صحيح ، ورواه الطبرانى أيضا فى الاوسط من حديث أبى
هريرة رفعه ان لكل شيء سيداً وان سيد المجالس حيالة القبلة وسنده حسن ، لكن
قال ابن حبان فى كتابه (وصف الاتباع وبيان الابتداع) أنه خير موضوع تفرد
به أبو المقدام عن ابن عباس ، وقد كانت أحواله ﷺ في مواعظه أن يخطب
مستدبر القبلة انتهى ، قال السخاوى وما استدل به لاينهض للحكم بالوضع إذ
استدباره للقبلة ليكون مستقبلا لمن يعظه لاسيما مع تعدد طرقه .

٥٠٦ — (أكرم الناس أتقاهم) رواه الشيخان عن أبي هريرة قال الله تعالى
(إن أكرمكم عند الله أتقاكم).

٥٠٧ — (أكرموا حملة القرآن فمن أكرمهم فقد أكرمنى ومن أكرمنى فقد
أكرم الله عز وجل) قال السخاوى رواه الوائلى فى الابانة والديلمى عن عبد الله
ابن عمرو بلفظ قال سمعت رسول الله ﷺ يقوله ، وزاد الديلمى ألا فلا تنقصوا
حملة القرآن حقوقهم فانهم من الله بمكان كاد حملة القرآن أن يكونوا أنبياء إلا أنهم

لايوحى اليهم ، وقال غريب جداً من رواية الأكابر عن الأصاغر ، قال السخاوى وفيه من لايعرف وأحسبه غير صحيح .

٥٠٨ — (أكرموا الخبز) قال فى الأصل رواه البغوى فى معجم الصحابة وعنه المخلص من حديث عبد الله بن زيد عن أبيه مرفوعا بزيادة فان الله أنزل معه بركات من السماء وأخرج له بركات من الارض وفى لفظ له فان الله أنزله من بركات السماء ، وكذا هو عند أبى نعيم عن عبدالله بن أم حرام الانصارى قال قال رسول الله ﷺ وذكره بلفظ فان الله سخر له بركات السموات والارض ورواه البزار والطبرانى وغيرهما من حديث أبى سكينة بزيادة ومن يتبع مايسقط من السفر غفر له ، وعزاه فى الجامع الكبير للطبرانى عن عبد الله بن أم حرام بلفظ أكرموا الخبز فانه من بركات السماء والارض من أكل مايسقط من السفرة غفر له ، قال فى الأصل وكل هذه الطرق ضعيفة مضطربة وبعضها أشد ضعفاً من بعض وله طرق أيضاً كذلك منها مارواه ابن قتيبة فى كتاب تفضيل العرب من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس قال ولا أعلمه إلا رفعه بلفظ أكرموا الخبز فان الله سخر له السموات والارض ، ويروى عن ابن عباس أيضا مرفوعا بلفظ مااستخف قوم بحق الخبز إلا ابتلاهم الله بالجوع ، ومنها مارواه تمام والمخلص عن أبى موسى الأشعري رفعه بلفظ أكرموا الخبز فان الله سخر له بركات السموات والارض والحديد والبقر وابن آدم ، قال ومنها غير ذلك مما أوردته واضحا معللا فى جزء مفرد ، وفى الجملة أحسن طرقه الاسناد الأول على ضعفه ولا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجوده لاسيما وفى المستدرك للحاكم عن عائشة أن النبى ﷺ قال أكرموا الخبز ، قال شيخنا فهذا شاهد صالح انتهى ، وقال أيضا ومنه يكون القحط ، وقال آخر الخبز يباس ولايداس انتهى ، ومن شواهده أيضا ماأخرجه الطبرانى عن أبى سكينة بلفظ أكرموا الخبز فان الله أكرمه فمن أكرم الخبز أكرمه الله ، ومنها ماأخرجه الاصبهاني فى ترغيبه عن أبي هريرة بلفظ أكرموا الخبز ولاتضيعوه فانه ماضيعه قوم إلا ابتلاهم الله بالجوع ، ومنها مارواه ابن أبى

الدنيا عن عائشة أنها قالت دخل على النبى ﷺ فرآى كسرة ملقاة فقال ياعائشة احسنى جوار نعم الله فانها قلما نفرت عن أهل فكادت أن ترجع اليهم ، ومنها كما فى اللا لى. ماأخرجه ابن ماجه والحاكم عن عائشة بلفظ قالت دخل على النبى ﷺ البيت فرأى كسرة ملقاة فأخذها فمسحها ثم أكلها وقال ياعائشة أكرمي كريمك فانها مانفرت عن قوم فعادت اليهم ، وقال الغزالي وفى الخبر لايستدير الرغيف ويوضع بين يديك حتى يعمل فيه ثلثمائة وستون صانعا أولهم ميكائيل الذى يكيل الماء من خزائن الرحمة ثم الملائكة التى تزجر السحاب والشمس والقمر والافلاك وملائكة الهواء ودواب الارض وآخر ذلك الخباز (وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها) انتهى .

٥٠٩ — (أكرموا الشهود فان الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم) رواه العقيلى فى الضعفاء والنقاش فى كتاب القضاة والشهود ، والديلمى فى مسنده والبانياسى فى جزئه عن ابن عباس مرفوعا ، وفى لفظ فان الله يحيي بدل يستخرج ، وقال العقيلى لايعرف هذا الحديث إلا من رواية عبدالصمد ، ثم قال انه غير محفوظ بل صرح الصغانى بأنه موضوع ، لكن قال القارى فى الموضوعات الكبرى قلت وقد قال الحاكم صحيح الاسناد ، وذكر السيوطى فى تعقباته على ابن الجوزى أن الذهبي لم يتعقبه على الحاكم ، وقال فى الدرر ورواه الديلمي عن ابن عباس وهو منكر ، وقال ابن حجر فى التحفة وخبر أكرموا الشهود فان الله يدفع بهم الحقوق ويستخرج بهم الباطل ضعيف ، بل قال الذهبي منكر انتهى ، وبه يعلم مافى قول الصغانى المار آنفا وذكره ابن الملقن فى شرح المنهاج بسنده بلفظ مافى الترجمة ثم قال هذا حديث غير محفوظ عن أحد ضعفه البرقاني .

٥١٠ — (أكرموا الضيف وأقروا الضيف فانه أول من يقدم برزقه جبريل عليه الصلاة والسلام مع رزق أهل البيت) رواه الديلمى عن ابن عباس ومر مستوفى فى — اذا دخل الضيف .

٥١١ — (أكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من فضلة طينة أبيكم آدم وليس

من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم ابنة عمران فأطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر) رواه أبو نعيم والرامهرمزى فى الامثال عن على مرفوعا ، وأخرجه أبو يعلى فى مسنده عن ابن عباس ، لكن بلفظ نزلت بدل ولدت وبلفظ فانها خلقت من الطين الذى خلق منه آدم وليس من الشجر يلقح غيرها ، وأخرجه عثمان الدارمى بلفظ أطعموا نفساءكم الرطب فان لم يكن رطب فالتمر وهى الشجرة التى نزلت مريم ابنة عمران تحتها ، وفي سنده ضعف وانقطاع ، وفى خبر من كان طعامها في نفاسها تمراً جاء ولدها حليما ، ورواه فى الاصابة بلفظ أكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطينة التى خلق منها آدم. قال وفى سنده ضعف وانقطاع انتهى ، وقال فى الدرر رواه أبو يعلى وأبو نعيم عن ابن عباس بسند ضعيف بلفظ أكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذى خلق منه آدم ، وفى لفظ لهما عن ابن عباس أيضاً بلفظ أكرموا النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم ، وفى الباب حديث نعم المال النخل الراسخات فى الوحل المطعمات فى المحل ، وفى رواية ذكرها الشربينى فى شرح الغاية بلفظ أكرموا عماتكم النخل المطعمات فى المحل وإنها خلقت من طينة آدم ، والنخل مقدم على العنب فى جميع القرآن ، وشبه ﷺ النخلة بالمؤمن فانها تشرب برأسها وإذا قطع ماتت وينتفع بجميع أجزائها انتهي ، وفيه أنه قدم العنب على النخل فى سورة الكهف .

٥١٢ — (أكرموا العلماء فانهم ورثة الأنبياء) رواه ابن عساكر عن ابن عباس ، ورواه الخطيب والديلمى بسند ضعيف عن جابر بزيادة فمن أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله ، وفى تخريج أحاديث الديلمى للحافظ ابن حجر مسندا لابى الدرداء بلفظ أكرموا العلماء ووقروهم وأحبوا المساكين وجالسوهم وارحموا الأغنياء وعفوا عن أموالهم .

٥١٣ — (أكرموا الغرباء فان لهم شفاعة يوم القيامة لعلكم تنجون بشفاعتهم) رواه الديلمى عن أبي سعيد فى حديث أوله الغريب فى غربته كالمجاهد فى سبيل الله

وله بلا سند عن ابن عباس بلفظ من أكرم غريبا فى غربته وجبت له الجنة وسيأتى فى الغرباء بلفظ أكرموا الغرباء فان لهم دولة وهو ضعيف كما ، قال ابن الغرس .

٥١٤ — (أكرموا طهوركم) قال القاري فى الموضوعات نقلا عن ابن تيمية أنه موضوع ، وفى الذيل هو كما قال انتهى .

٥١٥ — (أكرموا الكاتب والخياط فانهما يأكلان بنور أبصارهما) لينظر ولعله موضوع وغالب الصنائع كذلك .

٥١٦ — (أكرموا الهر فانه من الطوافين عليكم) قال النجم لا يعرف بهذا اللفظ لكن رواه مالك وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن كبشة بنت كعب بن مالك ان أبا قتادة أصغى لهرة اناء فيه ماء للوضوء حتى شربت فنظرت اليه فقال أتعجبين يا ابنة أخى فقلت نعم فقال ان رسول الله ﷺ قال انها ليست بنجسة وانها من الطوافين عليكم والطوافات ، وفى لفظ أو الطوافات وروى أبو داود وابن ماجه عن داود بن صالح التمار عن أمه ان مولاتها أرسلتها بهريسة إلى عائشة فوجدتها تصلى فجاءت هرة فأكلت منها فلما انصرفت أكلت من حيث أكلت الهرة وقالت ان رسول الله ﷺ قال انها ليست بنجسة انها من الطوافين عليكم ، وقد رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ بفضلها ، وقال ابن الغرس حديث أكرموا الهر والهرة فانهما من الطوافين عليكم لم أر من ذكره بهذا اللفظ لكن الشق الأول يشهد له فعله عليه الصلاة والسلام من أنه كان يصغى للهرة ، ويشهد للثانى ما رواه أحمد بسند حسن عن أبى قتادة بلفظ السنور من أهل البيت وانه من الطوافين والطوافات عليكم .

٥١٧ — (أكل النبى ﷺ الرطب بالقثاء واستعان بيديه جميعا) رواه أحمد عن عبد الله بن جعفر قال آخر ما رأيت رسول الله ﷺ فى احدى يديه رطبات وفى الاخرى قثاء يأكل من هذه ويعض من هذه ، رواه الشيخان لكن بدون الاستعانة باليدين ، وروى ابن أبى شيبة وابن عدى والطبرانى والبيهقي عن أنس

كان النبي ﷺ يأخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره ويأكل الرطب بالبطيخ وكان أحب الفاكهة اليه لكن فى سنده يوسف بن عطية الصفار مجمع على ضعفه ، وروى أبو بكر الشافعي فى فوائده باسناد ضعيف عن أنس رضى الله عنه أن النبى ﷺ أكل يوما الرطب بيمينه وكان يحفظ النوى بيساره فمرت به شاة فأشار اليها بالنوى فجعلت تأكل من كفه اليسرى ويأكل هو بيمينه حتى فرغ .

٥١٨ — (أكلتان فى يوم سرف) هكذا اشتهر ، وهو قريب مما رواه البيهقى فى الشعب عن عائشة بلفظ أكثر من أكلة كل يوم سرف ، وتمامه عند مخرجه البيهقي والله لايحب المسرفين .

٥١٩ — (أكل الطين حرام على كل مسلم)أسنده الديلمى عن أنس مرفوعا وساقه أيضا بلا سند عن جابر مرفوعا بلفظ أكل الطين يورث النفاق ، وله عن على مرفوعا أكل الطين وقلم الاظفار بالاسنان وقرض اللحية من الوسواس ، وفى ذلك تصنيف لأبى القاسم بن مندة ، وله عن عائشة ياحميراء لاتأكلي الطين فان فيه ثلاث خصال يورث الداء ويعظم البطن ويصفر اللون ، ورواه الدارقطنى عنها أيضا بلفظ ياحميراء لاتأكلى الطين فانه يصفر اللون ، وقال البيهقى لايصح فى الباب شىء ، وقال فى الدرر تبعا للزركشى أحاديث أكل الطين وتحريمه صنف فيه بعضهم جزءاً وأحاديثه لاتصح انتهى ، لكن قال القارى فى الموضوعات قلت لايلزم من عدم صحته نفى حسنه أو ضعفه فقد ذكر السيوطى فى جامعه الصغير من رواية الطبرانى عن أبى هريرة مرفوعا من أكل الطين فكأنما أعان علي قتل نفسه انتهى ، وأقول لايلزم من ذكره فى الجامع الصغير أن يكون مقبولا فقد اعترضوا بعض أحاديثه بأنها موضوعة فتدبر .

٥٢٠ — (الأكل فى السوق دناءة) رواه الطبرانى وابن عدى عن أبى أمامة مرفوعا وسنده ضعيف ، ورواه عبد بن حميد وابن عدى والخطيب عن أبي هريرة ، قيل يعارضه ماأخرجه الترمذى وصححه وابن ماجه وابن حبان عن ابن عمر أنه قال كنا نأكل على عهد رسول الله ﷺ ونحن نمشى ونشرب ونحن قيام انتهى وأقول ليس في

حديث ابن عمر مايدل على المعارضة لمن تدبر ، نعم الشرب قائما مكروره تنزيها ، ومن ظريف مايحكى أنه شوهد من يأكل فى الطريق فليم عليه فقال قد تاقت نفسى للأكل ومعى خبز فلا أمطلها لان مطل الغنى ظلم .

٥٢١ -- (أكل الهريسة) لم يثبت فيها شيء. قال القاري فى الموضوعات حديث شكوت الى جبريل ضعفى من الوقاع فدلنى على الهريسة ، وفى رواية فأمرنى بأكل الهريسة موضوع . وقيل ضعيف . وأما قول معاذ هل أتيت يارسول الله بطعام من الجنة قال نعم أتيت بهريسة فأكلتها فزادت فى قوتى أربعين ونكاح أربعين ، وكان معاذ لايعمل طعاما إلا بدأ بالهريسة ، فقد وضعه محمد بن الحجام اللخمى وكان صاحب هريسة وغالب طرق الحديث تدور عليه ، وسرقه كذابون انتهى ، وفى شرح ابن حجر المكى لشمائل الترمذى أن الطبرانى روى في الأوسط أن جبريل أطعمنى الهريسة يشد بها ظهرى لقيام الليل ، ورد بأنه موضوع انتهى ، وقال في فتاواه الحديثية رواه ابن السنى وأبو نعيم والخطيب بسند فيه كذاب ومن ثم أخرجه ابن الجوزى فى الموضوعات وفى المناوي عند شرح حديث أتاني جبريل بقدر فأكلت منها فأعطيت قوة أربعين رجلا فى الجماع ما نصه ثم انه لم يبين هنا المأكول الذى فى القدر وبينه فى خبر الدارقطنى عن جابر وابن عباس مرفوعا أطعمنى جبريل الهريسة أشد بها ظهرى وأتقوى بها على الصلاة قال الذهبي هو واه وقال بعضهم ضعيف جداً بل ألف الحافظ ابن ناصر الدين فيه جزءاً سماه رفع الدسيسة عن أخبار الهريسة انتهى .

٥٢٢ — (أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا) رواه أبو يعلى والحاكم فى الكنى وابن أبي الدنيا عن أنس وأحمد والدارمى وأبو داود وغيرهم عن أبى هريرة وفى الباب غيره من ذلك مارواه الترمذى والنسائى واللفظ له والحاكم وقال رواته ثقات على شرط التخير بلفظ أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله ، ورواه الطبرانى عن أبى سعيد بلفظ أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا الموطؤن أكنافا الذين يألفون ويؤلفون ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف ، ورواه النسائى وقال

حسن صحيح وابن حبان والبيهقى عن أبى هريرة بلفظ أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم ، ورواه ابن النجار عن على بلفظ أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وانما المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .

٥٢٣ — (أكبر الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وشهادة الزور) رواه الشيخان عن أنس .

٥٢٤ — (أكبر الكبائر حب الدنيا) رواه الديلمى عن ابن مسعود رضى الله عنه وهو ضعيف .

٥٢٥ — (أكبر الكبائر سوء الظن بالله) رواه الديلمى وابن مردويه عن ابن عمر بسند ضعيف .

٥٢٦ — (أكثر عذاب القبر من البول) رواه الامام أحمد وابن ماجه وسنده حسن والبيهقى والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه .

﴿ حرف الهمزة مع اللام ﴾

٥٢٧ — (التمسوا الخير عند حسان الوجوه) رواه الطبرانى وأبو يعلى عن يزيد بن حصيفة عن أبيه عن جده مرفوعا ، ورواه تمام فى فوائده باسناد جيد عن ابن عباس ، ورواه البخارى فى تاريخه عن عائشة ولا عبرة بمن قال إنه موضع كما قال ابن حجر وله طرق عن أنس وجابر وعائشة وابن عباس وابن عمرو وأبى بكرة وأبى هريرة ويزيد القسملى ، ولفظ أكثرهم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ، ولفظ القسملى اذا طلبتم الحاجات فاطلبوها الى الحسان الوجوه وفى رواية أطلبوا الحوائج والخير ، وفى أخرى أطلبوا الخير أو قال العرف وزاد بعضهم فان قضى حاجتك قضاها بوجه طلق وان ردك ردك بوجه طلق فرب حسن الوجه ذميمه عند طلب الحاجة ورب ذميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة ، ونحوه ما قال ابن عباس جوابا لمن قال كم من رجل قبيح الوجه قضاء للحوائج فقال انما يعنى حسن الوجه عند الطلب ، ورواه العقيلى بلفظ اطلبوا الخير عند حسان الوجوه

وتسموا بخياركم واذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ، وطرقه كلها ضعيفة و بعضها أشد ضعفا ، وأحسنها ما رواه تمام فى فوائده وغيره عن ابن عباس مرفوعا بلفظ التمسوا الخير عند حسان الوجوه ، وكذا البخارى فى تاريخه بسند فيه متروك عن عائشة وليس بموضوع كما نبه عليه السخاوى فى المقاصد تبعا للآلىء ، بل قال السيوطى فى الدرر المصنوعة على مانقل عنه الشيخ مرعى الحنبلى فى رسالة له سماها تحسين الطرق والوجوه فى قوله ﷺ أطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه بعد نقلى طرقه : وهذا الحديث فى نقدى حسن صحيح انتهى ، وقال النجم فى طرقه وكل منها يقوي الآخر انتهى ، فمن طرقه أيضا مارواه ابن النجار فى تاريخ بغداد عن على أن رسول الله ﷺ قال أطلبوا حوائجكم عند صباح الوجوه واذا بعثتم الى بريدا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم ، ومارواه الحافظ السلفى عن ابن عمر أنه قال قال رسول الله ﷺ اذا سألتم الحوائج فاسألوها الناس قالوا ومن الناس يارسول الله قال أهل القرآن قالوا ثم من يارسول الله قال ثم أهل العلم قالوا ثم من يارسول الله قال ثم صباح الوجوه ، ومارواه أبو الشيخ عن عبد الله بن جواد وزيادة بن ربيعة قال قال رسول الله ﷺ فى الجنة شجرة تسمى السخاء ولن يلج الجنة شحيح فاذا ابتغيتم المعروف ففى حسان الوجوه من الرجال ، ومنها مارواه البيهقى فى شعب الايمان بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من آتاه الله وجها حسنا واسما حسنا وجعله فى موضع غير شان له فهو من صفوة الله من خلقه ، وقد قيل فيه أشعار قديماً وحديثاً ، وقد قدمناها عند حديث أطلبوا الخير فراجعه ، ومما لم يذكر هناك ما لبعضهم :

سيدي أنت أحسن الناس وجها   كن شفيعي فى يوم هول كريه
قد روى صحبك الكرام حديثا   أطلبوا الخير عند حسان الوجوه

٥٢٨ — (التمسوا الرزق بالنكاح) رواه الثعلبى فى تفسيره والديلمى بسند فيه لين عن ابن عباس رفعه لكن له شاهد أخرجه البزار والدارقطنى

فى العلل والحاكم وابن مردويه عن عائشة مرفوعا تزوجوا النساء فانهن يأتين بالمال ، وقال الدارقطنى والبزار يرويه سلم بن جنادة مرسلا ، قال فى المقاصد وهو كما قالا ، وروى الثعلبي أيضا عن ابن عجلان أن رجلا أتى النبى ﷺ فشكا اليه الحاجة والفقر فقال عليك بالباءة ، وروى عبد الرزاق عن عمر أنه قال عجبت لرجل لايطلب الغنى بالباءة والله تعالى يقول فى كتابه (ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) وقال القفال فى محاسن الشريعة قد وعد الله على النكاح الغنى فقال (وانكحوا الأيامى منكم والصالحين) الآية ، وفي معناه ما فى صحيحى ابن حبان والحاكم عن أبى هريرة مرفوعا ثلاثة حق على الله أن يغنيهم وفى لفظ عونهم المجاهد فى سبيل الله والمكاتب الذى يريد الأداء والناكح الذى يريد العفاف ، وفى لفظ والناكح ليستعفف ، ولابن منيع عن أبى هريرة رفعه حق على الله عون من نكح يريد العفاف عما حرم الله ، وروى الديلمي عن أبي أمامة وجابر ثلاثة حق واجب على الله أن يؤدى عنهم وذكر منهم متزوج ليستعف ، وروى الحارث بن أبي الصامت فى مسنده عن ابن عمر ورفعه ثلاثة من أدان فيهن ثم مات ولم يقض قضى الله عنه وذكر ورجل يخاف على نفسه العنت فى العزوبة فاستعف بدين ، قال فى التمييز قلت والذى يدور على ألسنة العوام معناه ، وهو قولهم تزوجوا فقراء يغنكم الله انتهى ، ولا يعارض هذا ماروى عن عائشة مرفوعا التمسوا الرزق فى خبايا الارض ، يعنى الزرع وكذا قال عروة بن الزبير عليكم بالزرع وكان يتمثل بقوله :

تتبع خبايا الارض وادع مليكها لعلك يوما أن تجاب فترزقا

٥٢٩ — (التمسوا الرزق فى خبايا الارض) رواه الدارقطنى والبيهقى عن عائشة وتقدم فى اطلبوا .

٥٣٠ — (التمسوها فى العشر الأواخر) يعنى ليلة القدر رواه مسلم عن ابن عمر زاد فان ضعف أو عجز أحدكم فلا يغلبن عن السبع البواقى ، ورواه مالك وأبو داود عن ابن عمر أيضا بلفظ تحروا ليلة القدر فى السبع الأواخر ، ورواه أحمد

والطبراني والضياء في المختارة عن جابر بلفظ التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان في وتر فاني قد رأيتها فنسيتها ، ورواه أحمد والبخاري وأبو داود عن ابن عباس بلفظ التمسوها في العشر الأواخر من رمضان في تاسعه تبقى وفي سابعة تبقى وفي خامسة تبقى ، ورواه الطبراني عن عبادة بن الصامت بلفظ التمسوها في العشر الأواخر فانها في وتر في احدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين أو في آخر ليلة فمن قامها إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ، وهو عند أحمد بلفظ أخبرنا رسول الله ﷺ عن ليلة القدر قال هي في شهر رمضان في العشر الأواخر ليلة احدى وعشرين ، وعند أحمد أيضاً عن ابن عمر بلفظ تحروا ليلة القدر فمن كان متحريا فليتحرها ليلة سبع وعشرين ورواه أحمد أيضا والترمذي والحاكم وابن ماجه عن أبي بكرة بلفظ التمسوها في العشر الأواخر في تسع يبقين أو سبع يبقين أو ثلاث يبقين أو آخر ليلة ، ورواه محمد بن نصر عن معاوية بلفظ التمسوا ليلة القدر آخر ليلة من رمضان .

٥٣١ — (التمسوا الرفيق قبل الطريق والجار قبل الدار) رواه الطبراني في الكبير وابن أبي خيثمة والعسكري في الامثال والخطيب في الجامع عن رافع بن خديج رفعه ، وسنده فيه متروك ، لكن له شاهد رواه العسكري عن علي قال خطب رسول الله ﷺ وذكر حديثا طويلا في آخره الجار ثم الدار والرفيق ثم الطريق ، ورواه الخطيب في جامعه عن علي أنه قال الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق والزاد قبل الرحيل ، ورواه أيضا عن خفاف بن ندبة أنه قال أتيت النبي ﷺ فقلت يارسول الله على من تأمرني أن أنزل على قريش أم على الانصار أم أسلم أم غفار فقال ياخفاف ابتغ الرفيق قبل الطريق فان عرض لك أمر لم يضرك وان احتجت اليه رفدك ، وكلها ضعيفة ، لكن بانضمامها يقوى فيصير حسنا لغيره وفي قوله تعالى حكاية عن آسية (رب ابن لي عندك بيتا في الجنة) ما يشير للجملة الثانية ورواه القضاعي بلفظ التمسوا الجار قبل شراء الدار والرفيق قبل الطريق انتهى .

٥٣٢ — (ألسنة الخلق أقلام الحق) قال فى المقاصد لاأصل له ، نعم هو من كلام بعض الصوفية ، ويمكن أن يكون معناه الفأل موكل بالمنطق وقد مضى فى أخذنا فالك من فيك ، وقال النجم قلت رواه الطبرانى عن أشعث بن أبى الشعثاء عن أبيه قال ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود فقال لاتكثروا ذكره فان الأمر إذا قضى في السماء كان أسرع من نزوله إلى الارض أن يطير على ألسنة الناس.

٥٣٣ — (اللهم اجعلنا من المفلحين) وفى لفظ باسقاط من والألف واللام من المفلحين ، رواه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة ، ومن طريقه الديلمى عن معاوية ابن أبى سفيان بسند فيه متروك قال كان رسول الله ﷺ اذا سمع المؤذن يقول حى على الفلاح قال اللهم اجعلنا من المفلحين ، وأخرج أحمد والطبرانى عن عاصم أنه قال كما قال المؤذن إلى قوله أشهد أن محمداً رسول الله ، وزاد الطبرانى ثم صمت فظهر بذلك أن الزيادة لم يتابع عليها ، والمشهور على الألسنة اللهم اجعلنا من القوم الفالحين.

٥٣٤ — (الله ولى من سكت) قال النجم ليس بحديث كقولهم فم ساكت ورب كاف ، ولعلهما مثلان ، وذكرهما السخاوى فى حرف اللام وهذا محله ويشهد لمعناهما قوله تعالى (أليس الله بكاف عبده، ومن يتوكل على الله فهو حسبه) انتهى .

٥٣٥ — (اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) رواه الشيخان عن أنس قال كان أكثر دعاء النبي ﷺ اللهم آتنا ـ الحديث .

٥٣٦ — (اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة) رواه أحمد والبخاري فى تاريخه عن ابن أبى أرطاة قال كان رسول الله ﷺ يدعو فذكره ، وهذا ماورد من الدعاء بخاتمة الخير .

٥٣٧ — (اللهم أحينى ما كانت الحياة خيراً لى وتوفنى مادامت الوفاة خيراً لى وفى رواية وتوفنى إذا كانت الوفاة خيراً لى) رواه الشيخان عن أنس من أثناء حديث وهو لايتمنين أحدكم الموت لضر أصابه فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم أحينى الخ ، وفى لفظ لهما عن أبي هريرة نزل به بدل أصابه .

٥٣٨ — (اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين) رواه الترمذى وابن ماجه عن أبي سعيد الخدرى قال أحبوا المساكين فاني سمعت رسول الله ﷺ يقوله في دعائه، ورواه الطبراني عن عطاء بسند ضعيف بلفظ اللهم توفني إليك فقيراً ولا توفني غنياً واحشرني فى زمرة المساكين يوم القيامة، وأخرجه الحاكم فى مستدركه بزيادة وإن أشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة وقال صحيح الاسناد، ورواه البيهقى في الشعب عن أبي سعيد بلفظ يا أيها الناس لايحملنكم العسر على أن تطلبوا الرزق من غير حله فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول، وذكره بالزيادة المذكورة، وله شواهد فرواه الترمذى والبيهقى في الشعب بسند فيه منكر عند بعضهم عن أنس أن رسول الله ﷺ قال اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرني فى زمرة المساكين يوم القيامة، فقالت عائشة لم يارسول الله قال إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً ياعائشة لاتردي المسكين ولو بشق تمرة ياعائشة أحبي المساكين وقربيهم فان الله يقربك يوم القيامة وقال إنه غريب ورواه الطبراني في الدعاء بسند رجاله ثقات عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ اللهم أحيني مسكيناً وتوفني مسكيناً واحشرني فى زمرة المساكين، ومع وجود هذه الطرق لايحسن الحكم عليه بالوضع، وقال فى الدرر رواه الترمذى عن أنس وابن ماجه عن أبي سعيد عن أبي عبادة، وادعى ابن الجوزى وابن تيمية أنه موضوع، وليس كما قالا انتهى، وقال ابن حجر فى التحفة إن الحديث ضعيف ومعارض بما روى أنه ﷺ استعاذ من المسكنة وفسرت المسكنة المسؤلة بسكون القلب، وفسر شيخ الاسلام زكريا هذا الحديث فقال معناه طلب التواضع والخضوع وأن لايكون من الجبابرة المتكبرين والأغنياء المترفين.

٥٣٩ — (اللهم ارزقني شهادة في سبيلك وموتا فى بلد رسولك ﷺ) هو من كلام سيدنا عمر بن الخطاب.

٥٤٠ — (اللهم إني أعوذ بك من أن أقول فى الدين بغير علم) قال القارى لم يوجد.

٥٤١ — (اللهم إني أعوذ بك من جار السوء فى دار المقامة فان جار البادية يتحول) رواه ابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة .

٥٤٢ — (اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا) رواه أحمد فى مسنده عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يوم الخندق يارسول الله هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر قال نعم وذكره قال فضرب الله وجوه أعدائه بالريح وهزمهم بالريح ، ورواه الطبراني بسند فيه مجهول عن رجل أنه قال سمعت النبي ﷺ يقول اللهم - وذكره بزيادة واقض ديني ، ورواه البزار بسند ضعيف عن ابن عباس قال كان النبي ﷺ يقول اللهم إنى أسألك العفو والعافية فى ديني ودنياى وأهلي ومالى اللهم استر عورتى وآمن روعتى واحفظني من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالي ومن فوقى وأعوذ بك اللهم أن أغتال من تحتى ، وله شاهد عند أبي داود عن ابن عمر أنه قال لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يمسى وحين يصبح اللهم إني أسألك العافية فى الدنيا والآخرة اللهم إنى أسألك العفو وذكره بزيادة اللهم قبل احفظنى وبلفظ وأعوذ بعظمتك أن اغتال وفى لفظ بالجمع عوراتى وآمن روعاتى وصححه الحاكم وعند أبي نعيم فى الحلية عن ثلاثة من الصحابة منهم الحسن بن علي أن رسول الله ﷺ كان يدعو يقول اللهم أقلنى عثرتى وآمن روعتى واستر عورتى وانصرنى على من بغى علي وأرني فيه ثأرى ، وروى الطبرانى فى الكبير عن خباب الخزاعي سمعت النبي ﷺ يقول اللهم استر عورتى وآمن روعتى واقض عنى ديني وخباب هذا غير خباب بن الارت كما ذكر الطبرانى وأبو نعيم .

٥٤٣ — (اللهم اصلح الراعى والرعية) قال العراقى لم أجده وفسر فى الاحياء الراعى بالقلب والرعية بالجوارح انتهى ، ولو فسر الراعى بالأمير والسلطان ونحوهما والرعية بمن تحتهما لكان وجيها أيضاً فتدبر .

٥٤٤ — (اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد نعوذ بك من النار) رواه الطبرانى والحاكم عن والد أبي المليح ، ورواه النسائى عن عائشة بلفظ اللهم رب

جبريل وميكائيل ورب اسرافيل أعوذ بك من النار ومن عذاب القبر .

٥٤٥ — (اللهم صل على نبي قبلك) قال القاري تقوله العامة عند تقبيل الحجر الأسود ولا أصل له ولا يتصور أن يكون له أصل بهذا اللفظ والمعنى فانه كفر بحسب المعنى ، وقد صنف العلامة عبد الغنى المغربى عالم الشام فى زمانه مصنفا فى ذلك وكفر قائله وأصل هذا الخطأ نشأ فى العوام حيث سمعوا من بعض الأعلام اللهم صل الله على نبي قبله وهو صحيح وعن بعضهم صلى الله على من قبلك ، وهو صحيح أيضا فخلطوا الكلمتين وجمعوا بين العبارتين فحصل هذا الفساد وينبغى أن يحمل على الالتفات عند من قال به فيجعل قبلك جملة مستأنفة نحو قوله عليه الصلاة والسلام هل بلغت قالوا نعم قال اللهم فاشهد فالتفت عنهم فى أثناء كلامه وتوجه الى الله تعالى لتمام مرامه ولا يجعل صفة نبى لما قيل أن شرط الالتفات أن يكون المتحدث عنه واحداً ، والاظهر فى دفع الخلل أن يقدر مضاف فيقال قبل يمينك انتهى يعنى لأنه قد ورد الحجر يمين الله فى أرضه وهو من المتشابه .

٥٤٦ — (اللهم أعز الاسلام بأحب هذين الرجلين اليك بأبى جهل أو بعمر ابن الخطاب) رواه أحمد فى مسنده والترمذى فى سننه وابن سعد فى طبقاته والبيهقي فى الدلائل عن ابن عمر مرفوعا ، وقال الترمذي حسن صحيح غريب ، وصححه ابن حبان ، وأخرجه أبو نعيم فى الحلية عن ابن عمر أنه قال قال النبي ﷺ اللهم أعز الاسلام بأحب الرجلين اليك عمر أو أبى جهل ، وروى الترمذى عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال اللهم أعز الاسلام بأبى جهل بن هشام أو بعمر قال فأصبح فغدا عمر على رسول الله ﷺ فأسلم وقال غريب ، وفى سنده النضر يروى مناكير ، وأخرج الحاكم عن ابن مسعود مرفوعا اللهم أيد الاسلام بعمر بن الخطاب أو بأبى جهل بن هشام ، وقال في مسنده مجالد تفرد به عن الشعبى ، وروى البيهقى عن عمر أنه قال أتحبون أن أعلمكم كيف كان اسلامى فذكر القصة ، وفيها أنه جاء بيته وكان فيه أخته وزوجها ومعه آخران فاختفوا فى البيت إلا أخته فلما أسلم خرجوا اليه

متبادرين وكبروا وقالوا أبشر ياابن الخطاب فان رسول الله ﷺ دعا يوم الاثنين فقال اللهم أعز دينك بأحب الرجلين اليك إما أبو جهل بن هشام وإما عمر ابن الخطاب وانا نرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ فأبشر ، وروى اسحاق بن يوسف الأزرق عن أنس نحوه وذكر أنه كان فى البيت أخته وزوجها وخباب وأنه توارى منه فلما علم باسلامه ظهر وقال أبشر ياعمر فانى أرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ لك ليلة الخميس استجيبت اللهم أعز الاسلام بعمر ابن الخطاب أو بعمرو بن هشام ـ الحديث ، وروى البغوى فى معجم الصحابة عن ربيعة رفعه اللهم أعز الدين بأبى جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب ، وروى ابن سعد فى طبقاته عن سعيد بن المسيب مرسلا أنه قال كان رسول الله ﷺ إذا رأى عمر بن الخطاب أو أبا جهل بن هشام قال اللهم اشدد دينك باحبهما اليك فشد دينه بعمر بن الخطاب ، وروى أيضا عن داود بن الحصين والزهرى أنهما قالا أسلم عمر بعد أن دخل رسول الله ﷺ دار الأرقم وبعد أربعين أونيف وأربعين بين رجال ونساء قد أسلموا قبله وقد كان رسول الله ﷺ قال بالأمس اللهم أيد الاسلام بأحب الرجلين اليك عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام فلما أسلم عمر نزل جبريل عليه السلام فقال يامحمد استبشر أهل السماء باسلام عمر ، وروى الحاكم فى المستدرك عن ابن عباس رفعه اللهم أيد الدين بعمر بن الخطاب ، وفى لفظ له اللهم أعز الاسلام بعمر وقال انه صحيح الاسناد ثم ساق له عنه شاهدا عن عائشة أن النبى ﷺ قال اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة وقال صحيح على شرط الشيخين ، وروى ابن سعد عن الحسن رفعه مرسلا اللهم أعز الدين بعمر فى طرق سوى هذه ، قال فى المقاصد وما زعمه أبو بكر التاريخى من نقله عن عكرمة أنه سأل عن قوله ﷺ اللهم أيد الاسلام بعمر قال معاذ الله دين الاسلام أعز من ذلك ولكنه قال اللهم أعز عمر بالدين أو أبا جهل فأحسبه غير صحيح ، وقال فى التمييز وأما مايدور على الألسنة قولهم اللهم أيد أو أعز الاسلام بأحد العمرين فلا

أعلم له أصلا انتهى ، ونقل النجم عن السيوطى أنه قال وقد اشتهر الآن على الألسنة بلفظ بأحب العمرين ولا أصل له من طرق الحديث بعد الفحص البالغ انتهى، يعنى بهذا اللفظ ، والا فمعناه ثابت كما علم مما تقدم .

٥٤٧ — (اللهم أعنى على دينى بدنياي وعلى آخرتى بتقواي) رواه الطبراني بسند فيه عبد الرحمن المدنى القاص ضعفه الدارقطني وغيره ، وأخرجه الديلمى بسند أضعف مما قبله مسلسلا الى على رضى الله عنه أن النبي ﷺ كان اذا حز به أمر دعا بهذا الدعاء وذكره وفيه اللهم أعنى على دينى بالدنيا وعلى آخرتى بالتقوى ، وعزاه فى الدرر الى الديلمى عن على وجابر بلفظ اللهم أعنى على الدين بالدنيا وعلى الآخرة بالتقوى .

٥٤٨ —(اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن معاذ أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال يامعاذ والله انى لأحبك أوصيك يامعاذ لاتدعن فى كل صلاة أن تقول وذكره ، قال النجم ورووناه مسلسلا ، وربما زاد فيه الناس ولا تجعلنى من الغافلين ولم أقف عليه فى شيء من طرقه ولا بأس به انتهى ، وأقول يزيد الناس الآن فيه ولاتجعلنى من الغافلين عن ذكرك ياالله فليراجع .

٥٤٩ — (اللهم اعط منفقا خلفا وممسكا تلفا) رواه ابن عساكر فى تاريخ دمشق عن كعب الأحبار بلفظ قال مامن صباح إلا وملكان يناديان يقول أحدهما ياباغى الخير هلم ويقول الآخر ياباغى الشر أقصر وملكان يناديان يقول أحدهما اللهم عجل لمنفق خلفا والآخر يقول اللهم عجل لممسك تلفا انتهى ، وسيأتى فى حرف الميم أن البخاري رواه عن أبي هريرة بلفظ مامن يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا انتهي ، وأخرجه الخرائطى فى مكارم الأخلاق فى الحبائك عن أبي هريرة رضى الله عنه قال ان عن يمين العرش مناديا ينادى فى السماء السابعة اللهم اعط منفقا

خلفا وعجل لممسك تلفا .

٥٥٠ — (اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات) قال النجم رواه أبو الشيخ عن عامر الشعبى أنه قال مامن دعوة أحب الى الله عز وجل من أن أقول فذكره ثم قال فانى أرجو ان يرد الله عليه بكل مؤمن ومؤمنة فى بطن الأرض أو على ظهرها ، وروراه الطبرانى عن سمرة بلفظ كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات ، زاد فى رواية الأحياء منهم والأموات انتهى .

٥٥١ — (اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام) رواه مسلم عن ثوبان قال كان رسول الله ﷺ اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم أنت السلام ـ الحديث ، قيل للأوزاعى أحد رواته كيف الاستغفار قال تقول استغفر الله استغفر الله ، قال النجم والناس يزيدون فيه وتعاليت انتهى وأقول يزيدون أيضا لفظ « يا » قبل ذا الجلال والاكرام .

٥٥٢ — (اللهم اغفر للمتسرولات من أمتى) رواه البيهقى فى الأدب عن على رضى الله عنه .

٥٥٣ — (اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج) رواه البيهقى والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه .

٥٥٤ — (اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا رمضان) رواه ابن أحمد والبيهقى عن أنس ، وقال النجم رواه ابن ماجه عن أنس أن النبى ﷺ كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا ـ الحديث ، وزاد واذا كانت ليلة الجمعة قال هذه ليلة غراء ويوم أزهر .

٥٥٥ — (اللهم انك أخرجتنى من أحب البقاع إلى فاسكنى أحب البلاد اليك فأسكنه الله المدينة) رواه الحاكم فى مستدركه وابن سعد فى شرف المصطفى ﷺ عن أبى هريرة مرفوعا ، قال الحاكم ومسنده مدنيون فى بيت أبى سعيد المقبرى انتهى ، وفى سنده عبد الله بن أبى سعيد المقبرى ضعيف جدا ، قال ابن عبد البر لايختلف أهل العلم فى نكارته ووضعه ، وقال ابن حزم

هو حديث لا يسند وانما هو مرسل من جهة محمد بن الحسن بن زبالة وهو هالك .

٥٥٦ — (اللهم بارك لامتى فى بكورها) قال فى المقاصد رواه أصحاب السنن الاربعة وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان من حديث صخر بن وداعة الغامدى أن النبي ﷺ قال وذكره ، وعزاه فى فتح البارى في الجهاد للاربعة بلفظ بورك لأمتى في بكورها فلعل فيه روايتين ، وزاد وكان اذا بعث سرية أو جيشا بعثهم أول النهار وكان صخر تاجراً وكان يبعث فى تجارته من أول النهار فأثرى وكثر ماله ورواه ابن ماجه عن أبى هريرة والطبرانى فى الأوسط عن عائشة مرفوعا بلفظ اللهم بارك لأمتى فى بكورها يوم الخميس ، ولفظ الطبرانى فى رواية عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اغدوا فى طلب العلم فانى سألت ربى أن يبارك لأمتى فى بكورها ويجعل ذلك يوم الخميس ، ورواه البزار عن ابن عباس وأنس بلفظ اللهم بارك لأمتى في بكورها يوم خميسها ، وفى لفظ للطبرانى عن ابن عباس باكر حاجتك فان النبي ﷺ قال فذكره ، قال فى المقاصد وكلها ماعدا الأول ضعاف ، وفى الباب عن بريدة وجابر وعبدالله بن سلام وابن عمر وعلى وعمران بن حصين وأبى بكرة ، قال شيخنا منها مايصح ومنها مالا يصح ومنها الحسن والضعيف وقال فى الفتح وقد اعتنى بعض الحفاظ بجمع طرقه فبلغ عدد من جاء منه من الصحابة نحو عشرين نفساً انتهى ، وقال ابن الملقن فى شرح المنهاج فى باب القضاء وأما رواية اللهم بارك لأمتى فى بكورها سبتها وخميسها فلا أصل له انتهى ، يعنى بهذا اللفظ ، وقال النجم وروى الخرائطى من حديث أبى هريرة اللهم بارك لأمتى فى بكورها يوم السبت ، وعند البخارى عن كعب بن مالك قلما كان رسول الله ﷺ يخرج الى سفر إلا يوم الخميس ، وثبت أنه ﷺ هاجر من مكة يوم الاثنين . فائدة : العقل بكرة النهار يكون أكمل منه وأحسن تصرفا منه فى آخره ومن ثم ينبغى التبكير لطلب العلم ونحوه من المهمات ، وأخرج ابن أبى الدنيا فى العقل عن أبى طوالة قال ان للعقل جماما بالغدوات ليس له بالعشى ، والجمام بتثليث الجيم المكيل الى رأس المكيال كنى بذلك عن استكمال

العقل فى الغدوات والله أعلم .

٥٥٧ — (اللهم بارك لنا فى شامنا وبارك لنا فى يمننا) رواه الترمذى وحسنه عن ابن عمر ، زاد قالوا وفى نجدنا قال اللهم بارك لنا فى شامنا وبارك لنا فى يمننا قالوا وفى نجدنا قال هناك الزلازل وفتنوبها - أو قال ومنها - يخرج قرن الشيطان .

٥٥٨ — (اللهم خرلى واخترلى) رواه الترمذي والبيهقى فى الشعب عن عائشة بسند فيه زنغل بن عبد الله ضعيف ، وقال النجم روى الترمذى وأبو يعلى والبيهقى وضعفه عن أبى بكر الصديق أن رسول الله ﷺ كان اذا أراد الأمر قال اللهم خرلى واخترلى ، قلت ومما جربته كثيراً أن يقال ذلك فى الاستخارة سبع مرات وما سبق الى قلبى فعلته فيكون فيه النجاح والسداد موافقة لما عند ابن السنى عن أنس ان النبى ﷺ قال يا أنس اذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذى سبق الى قلبك فان الخير فيه انتهى .

٥٥٩ — (اللهم لا تؤمنا مكرك ولاتنسنا ذكرك ولاتهتك عنا سترك ولاتجعلنا من الغافلين) رواه الديلمي فى مسنده عن ابن عباس عن النبى ﷺ أنه قال من قال عند منامه هذا الدعاء بعث الله اليه ملكا فى أحب الساعات اليه فيوقظه ، وذكره بزيادة وسقط ولا تهتك عنا سترك فى رواية .

٥٦٠ — (اللهم لاخير إلا خيرك ولا طير إلا طيرك ولاإله غيرك) رواه أحمد من حديث ابن لهيعة عن ابن عمر مرفوعا من ردته الطيرة من حاجة فقد أشرك قالوا يارسول الله ما كفارة ذلك قال أن يقول أحدكم اللهم لا خير إلا خيرك - الحديث ، وعزاه فى الدرر لاحمد عن ابن عمر بتقديم الطير على الخير وأخرجه الطبرانى وغيره وكذا البزار عن بريدة بلفظ ذكرت الطير عند رسول الله ﷺ فقال من أصابه من ذلك شىء ولا بد فليقل اللهم وذكره مقدما الجملة الثانية ، وأخرجه البزار أيضا عن أبى هريرة بلفظ لا طائر الا طائرك ثلاث مرات .

٥٦١ — (اللهم لا تحوجنى الى أحد من خلقك) قال ابن حجر المكى نقلا عن

الحافظ السيوطى أنه موضوع بل قد يقال إن الدعاء به ممنوع ، سمع أحمد رجلا يقول اللهم لا تحوجنى الى أحد من خلقك فقال هذا رجل تمنى الموت ، قال وفى ربيع الأبرار عن على رضى الله عنه قال سمعنى النبى ﷺ وأنا أقول اللهم لا تحوجنى الى أحد من خلقك ، فقال لا تقل هكذا ليس من أحد إلا وهو محتاج الى الناس قلت كيف أقول قال قل اللهم لا تحوجنى الى شرار خلقك ، قلت يارسول الله ومن شرار خلقه قال الذين اذا أعطوا منعوا واذا منعوا عابوا .

٥٦٢ — (اللهم لاراد لما قضيت) يقال فى الذكر عقب الصلاة ، سيأتى فى الواو.

٥٦٣ — (اللهم لاسهل الا ماجعلته سهلا وأنت اذا شئت جعلت الحزن سهلا) رواه ابن حبان والبيهقى والحاكم والديلمى وابن السنى والعدنى عن أنس رفعه ، وكذا رواه القعنبى عن حماد بن سلمة لكنه لم يذكر أنسا ، ولفظه وأنت تجعل الحزن اذا شئت سهلا ولا يؤثر فى وصله ، وكذا رواه الضياء فى المختارة وصححه غيره .

٥٦٤ — (اللهم لاتكلنى إلى نفسى طرفة عين ولاتنزع منى صالح ماأعطيتنى) رواه البزار عن ابن عمر .

٥٦٥ — (اللهم لاتجعلنى بدعائك شقيا وكن بى رؤوفا رحيما ياخير المسؤلين وياخير المعطين) رواه الطبرانى عن العباس رضى الله عنه .

٥٦٦ — (اللهم كما حسنت خلقى فحسن خلقي) رواه احمد عن أبى مسعود والمشهور على الألسنة اللهم حسن خلقى كما حسنت خلقى يقوله الناس عند النظر الى المرآة .

٥٦٧ — (اللهم لاعيش إلا عيش الآخرة) رواه الشيخان عن أنس بزيادة فاغفر للانصار والمهاجرة ، قاله عليه الصلاة والسلام لهم لما رأى مابهم من النصب والجوع وهم يحفرون الخندق فقالوا مجيبين له :

نحن الذين بايعوا محمداً   على الجهاد مابقينا أبداً

وفى رواية لهما عن أنس أيضا أنهم ابتدأوا بقولهم نحن الذين بايعوا محمداً إلى آخره ، فأجابهم النبى ﷺ بقوله اللهم انه لاخير إلا خير الآخرة فبارك فى

الأنصار والمهاجرة انتهى، وفى الحديث روايات أخرى .

٥٦٨ــ (اللهم من آمن بى وصدقنى وعلم أن ماجئت به هو الحق من عندك فأقلل ماله وولده وحبب اليه لقاءك وعجل له القضاء. ومن لم يؤمن بى ولم يصدقنى ولم يعلم أن ماجئت به هو الحق من عندك فأكثر ماله وولده وأطل عمره) قال ابن حجر فى الفتاوى الحديثية : رواه ابن ماجه في سننه والطبرانى بسند صحيح ، ومن شواهده ماأخرجه سعيد بن منصور بلفظ اللهم من أغضبنى وعصانى فأكثر له من المال والولد اللهم من أحبنى وأطاعنى فارزقه الكفاف اللهم ارزق آل محمد الكفاف اللهم رزق يوم بيوم انتهى ، قال المناوى ولا يعارضه حديث البخارى أنه دعا لأنس بكثرة ماله وولده لأن فضل التقلل من الدنيا يختلف باختلاف الاشخاص كما يشير اليه الخبر القدسى أن من عبادى من لايصلحه الا الغنى ـ الحديث ، قال فسقط قول الداو ى هذا الحديث باطل انتهى .

٥٦٩ــ (اللهم اجعل فى قلبي نوراً وفى لسانى نوراً وفى بصرى نوراً وفى سمعي نوراً وعن يمينى نوراً وعن يسارى نوراً ومن فوقى نوراً ومن تحتى نوراً ومن أمامى نوراً ومن خلفى نوراً واجعل فى نفسى نوراً وأعظم لى نوراً) رواه الامام أحمد والشيخان والنسائى عن ابن عباس .

٥٧٠ ــ (اللهم انى أعوذ بك من يوم السوء ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء فى دار المقامة) زاد فى رواية فان جار البادية يتحول ، رواه الطبرانى عن عقبة بن عامر ورجاله ثقات .

٥٧١ ــ (اللهم أعوذ برضاك من سخطك و بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك) رواه مسلم والأربعة عن عائشة رضى الله عنها .

٥٧٢ ــ (اللهم الطف بى فى تيسير كل عسير فان تيسير كل عسير عليك يسير وأسألك اليسر والمعافاة فى الدنيا والآخرة) رواه الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة .

٥٧٣ — (اللهم اعف عنى فانك عفو كريم) رواه الطبرانى فى الأوسط عن أبى سعيد رضى الله عنه .

٥٧٤ — (اللهم طهر قلبي من النفاق وعملى من الرياء ولسانى من الكذب وعينى من الخيانة فانك تعلم خائنة الأعين وماتخفى الصدور) رواه الحكيم الترمذى والخطيب عن أم معبد الخزاعية .

٥٧٥ — (اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك) رواه مسلم والأربعة عن عائشة .

٥٧٦ — (اللهم اني أعوذ بك من خليل ماكر عيناه تريانى وقلبه يرعانى ان رأى حسنة دفنها وان رأى سيئة أذاعها) رواه ابن النجار عن سعيد المقبرى مرسلا .

٥٧٧ — (اللهم انى أعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة) رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة .

٥٧٨ — (اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع (١) الدين وغلبة الرجال) رواه الامام أحمد والشيخان عن أنس رضى الله عنه .

٥٧٩ — (اللهم إنى أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى) رواه مسلم والترمذى وابن ماجه عن ابن مسعود رضى الله عنه

٥٨٠ — (الله الله فيما ملكت أيمانكم البسوا ظهورهم وأشبعوا بطونهم وألينوا لهم القول) رواه ابن سعد والطبراني عن كعب بن مالك بسند ضعيف انتهى .

٥٨١ — (الله الله فيمن ليس له إلا الله) ابن عدى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وله شواهد منها عند العسكرى عن على رضى الله عنه وكلها ضعيفة كما فى ابن الغرس .

---

(١) ضلع الدين أى ثقله ، والضلع الاعوجاج أى يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال ، يقال ضلع بالكسر يضلع ضلعا بالتحريك وضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين أى مال . النهاية .

٥٨٢ — (اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل قاله عليه الصلاة والسلام لابن عباس) كما رواه أحمد والطبرانى عنه ، لكن قال الحافظ ابن حجر اشتهرت هذه اللفظة حتى نسبها بعضهم للصحيحين ولم يصب انتهى . كذا فى النجم ، وفيه أيضا نعم أصل الحديث عند البخارى والترمذى عن ابن عباس قال ضمنى النبي ﷺ إلى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وفى رواية عند البخارى عنه اللهم علمه الكتاب .

٥٨٣ — (اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندى من عملي) رواه الحاكم عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال واذنوباه فقال هذا القول مرتين فقال رسول الله ﷺ قل اللهم مغفرتك ـ الحديث فقاله ثم قال عد فعاد مرتين ثم قال له قم فقد غفر الله لك .

٥٨٤ — (اللهم اقسم لنا من خشيتك مايحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ماتبلغنا به جنتك ومن اليقين مايهون علينا مصيبات الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ماأحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لايرحمنا) رواه الترمذى والحاكم عن ابن عمر .

﴿ الهمزة مع الميم ﴾

٥٨٥ — (أمرت أن أحكم بالظاهر والله يتولى السرائر) قال فى اللآلىء هو غير ثابت بهذا اللفظ ولعله مروى بالمعنى من أحاديث صحيحة ذكرتها في الاقضية من الذهب الابريز ، وقال فى المقاصد اشتهر بين الأصوليين والفقهاء بل وقع فى شرح مسلم للنووى في قوله ﷺ انى لم أؤمر ان انقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم مانصه : معناه اني أمرت بالحكم بالظاهر والله يتولى السرائر كما قال النبي ﷺ انتهى . قال ولا وجود له فى كتب الحديث المشهورة ، ولا الأجزاء المنثورة ، وجزم الحافظ العراقى بأنه لا أصل له وكذا المزى وغيره ، وقال القارى وممن أنكره الحافظ ابن الملقن فى تخريج أحاديث البيضاوى ، وقال الزركشى لا يعرف بهذا

اللفظ ، وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في تخريج أحاديث المختصر لم أقف له على سند ، نعم فى صحيح البخارى عن عمر انما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم ، وفى مسلم عن أبى سعيد رفعه انى لم أؤمر أن أنقب ـ الحديث المار قريبا ، وفي المتفق عليه عن أم سلمة انكم تختصمون إلى فلعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضى له على نحو ما أسمع فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذ منه شيئا فيؤخذ منه معناه كما قال ابن كثير وترجم له النسائي باب الحكم للظاهر ، وقال الامام الشافعي عقب إيراده فى الأم فأخبرهم ﷺ بأنه انما يقضى بالظاهر وان أمر السرائر الى الله تعالى ، ثم قال فى المقاصد تبعا لشيخه الحافظ ظن بعض من لا يميز هذا حديثا منفصلا عن حديث أم سلمة فنقله كذلك ثم قلده من بعده ، ولهذا يوجد فى كتب كثيرين من أصحاب الشافعي دون غيرهم حتى ذكره الرافعي فى القضاء وقال الشافعي في الأم وروى أنه ﷺ قال تولى الله منكم السرائر ودرأ عنكم بالبينات وقال ابن حجر المكى فى التحفة بعد نقل ماتقدم وماسيأتى عن ابن عبد البر وبهذا كله يتبين رد اطلاق أولئك الحفاظ بأنه لا أصل له ، وقال قبله جزم الحافظ العراقى بأنه لا أصل له وكذا أنكره المزى وغيره ، قال ولعله من حيث نسبت هذا اللفظ بخصوصه اليه ﷺ ، أما معناه فهو صحيح منسوب اليه ﷺ أخذاً من قول النووى فى شرح مسلم انى لم أؤمر أن أنقب ـ الحديث المار انتهى ، وقال السيوطي فى الدرر المنتثرة أمرت أن أحكم بالظاهر الخ ، هو من كلام الشافعي فى الرسالة انتهى ، وقال ابن عبد البر فى التمهيد أجمعوا على أن أحكام الدنيا على الظاهر وأن أمر السرائر الى الله تعالى ، وأغرب اسماعيل صاحب ادارة الأحكام فيما نقل عن مغلطاى فقال ان هذا الحديث ورد فى قصة الكندي والحضرمى اللذين اختصما فى الارض فقال المقضى عليه قضيت على والحق لي فقال النبي ﷺ انما أقضى بالظاهر والله يتولى السرائر ، قال فى المقاصد قال شيخنا لم أقف على هذا الكتاب ولا أدرى أساق له اسماعيل المذكور إسنادا أم لا ، وسيأتي فى هذا حديث المسلمون عدول قول عمر

أن الله تولى عنكم السرائر ودفع عنكم بالبينات انتهى ، وقال النجم وفى البخارى عن عمر انما كانوا بالوحي على عهد رسول الله ﷺ وان الوحى قدانقطع وانما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم .

٥٨٦ — (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله) رواه مسلم عن أبي هريرة ، زاد فمن قال لا إله الا الله فقد عصم منى ماله ونفسه الا بحقه ، وفى لفظ عند الشيخين وأبي داود والترمذى أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله الا الله وانى رسول الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ، قال الحافظ السيوطى في الجامع الصغير وهو متواتر .

٥٨٧ — (أما بعد فان أصدق الحديث كتاب الله وان أفضل الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار) رواه أحمد ومسلم والنسائى وابن ماجه عن جابر ، واختلف فى أول من نطق بأما بعد على أقوال : فقيل آدم ، وقيل يعقوب ، وقيل يعرب بن قحطان ، وقيل سحبان بن وائل ، وقيل كعب بن لؤى ، وقيل قس بن ساعدة ، وقيل داود وهو أقربها ، وقد نظم ذلك بعضهم فقال :

جرى الخلف أما بعد من كان ناطقا　　بها عـد أقوال وداود أقرب

٥٨٨ — (أمر الله على الرأس والعين) ليس بحديث لكنه واجب الرضا به .

٥٨٩ — (الأمر الى الله) ليس بحديث لكن معناه صحيح .

٥٩٠ — (أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم) رواه مسلم تعليقا فى مقدمة صحيحه فقال ويذكر عن عائشة قالت أمرنا رسول الله ﷺ الحديث ، ووصله أبو نعيم فى المستخرج وأبو داود وابن خزيمة والبزار وأبو يعلى والبيهقى فى الأدب والعسكرى فى الأمثال وغيرهم من حديث ميمون بن أبي شبيب أنه قال جاء سائل الى عائشة فأمرت له بكسرة وجاء رجل ذو هيئة فأقعدته معها فقيل لها لم فعلت ذلك قالت أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم ، قال فى اللآلىء وأعله

أبو داود بأن ميمون لم يدرك عائشة ، ورد عليه بأن ميمون هذا كوفى قديم أدرك المغيرة والمغيرة مات قبل عائشة وبجزد المعاصرة كاف عند مسلم ، وقد حكم الحاكم بصحته وتبعه ابن الصلاح فى علومه انتهى مافى اللآلى، ورواه أبو نعيم فى الحلية بلفظ ان عائشة كانت فى سفر فأمرت لناس من قريش بغداء فمررجل غنى ذوهيئة فقالت ادعوه فنزل فأكل ومضى وجاء سائل فأمرت له بكسرة فقالت انهذا الغنى لم يجمل بنا الا ماصنعنا به وان هذا السائل سأل فأمرت له بما يترضاه وان رسول الله ﷺ أمرنا - الحديث ، ولفظ أبى داود أنزلوا الناس منازلهم وقدصححه الحاكم وغيره ، قال فى المقاصد وتعقب بالانقطاع وبالاختلاف فى رفعه ووقفه كما بسطت ذلك فى أول ترجمة شيخنا مع الامام بمعناه ، وورد عن غير عائشة أيضا كمعاذ فروى حديثه مرفوعا الخرائطى فى المكارم بلفظ أنزل الناس منازلهم من الخير والشر وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة كجابر فروى حديثه مرفوعا فى جزء الغسولى بلفظ جالسوا الناس على قدر أحسابهم وخالطوا الناس على قدر أديانهم وأنزلوا الناس على قدر منازلهم وداروا الناس بعقولكم ، وكعلى فروى حديثه موقوفا فى تذكرة الغافلى بلفظ من أنزل الناس منازلهم رفع المؤنة عن نفسه ومن رفع أخاه فوق قدره اجتر عداوته ، وبالجملة فحديث عائشة حسن ، وقال فى التمييز وذكره الحاكم أبو عبد الله فى كتابه معرفة علوم الحديث وقال حديث صحيح .

٥٩١ — (أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك) رواه البيهقى فى الشعب عن ابن مسعود بلفظ أن اعرابياً قال يارسول الله انى رجل موسر وان لى أباو أماو أختا وأخا وعما وعمة وخالا وخالة فايهم أولى بصلتى فذكره ، ورواه أحمد والحاكم وابن ماجه عن أبى رمثة التيمى - تيم الرباب - قال أتيت النبى ﷺ وهو يخطب ويقول يد المعطى العليا أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك ، ورواه أحمد وأبو داود والترمذى والحاكم عن معاوية بن حيدة وقال الترمذي حسن صحيح بلفظ أمك ثم أمك ثم أمك ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب .

٥٩٢ — (أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم) رواه الديلمي بسند ضعيف عن ابن عباس مرفوعا ، وفى اللآلىء بعد عزوه لمسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعا قال وفى إسناده ضعيف ومجهول انتهى ، وقال فى المقاصد وعزاه الحافظ ابن حجر لمسند الحسن بن سفيان عن ابن عباس بلفظ أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم قال وسنده ضعيف جدا ، ورواه أبو الحسن التميمي من الحنابلة فى العقل له عن ابن عباس من طريق أبى عبد الرحمن السلمى أيضا بلفظ بعثنا معاشر الأنبياء نخاطب الناس على قدر عقولهم وله شاهد عن سعيد بن المسيب مرسلا بلفظ انا معشر الأنبياء أمرنا وذكره ، ورواه فى الغنية للشيخ عبد القادر قدس سره بلفظ أمرنا معاشر الأنبياء أن نحدث الناس على قدر عقولهم ، وفى صحيح البخارى عن على موقوفا حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله ، ونحوه ما فى مقدمة صحيح مسلم عن ابن مسعود قال ماأنت بمحدث قوما حديثا لاتبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة ، وروى العقيلي فى الضعفاء وابن السنى وأبو نعيم فى الرياضة وغيرهم عن ابن عباس مرفوعا ماحدث أحدكم قوما بحديث لايفهمونه إلا كان فتنة عليهم ، ورواه الديلمى أيضاً من طريق حماد بن خالد عن ابن عباس رفعه لا تحدثوا أمتى من أحاديثى إلا ماتحمله عقولهم فيكون فتنة عليهم فكان ابن عباس يخفى أشياء من حديثه ويفشيها الى أهل العلم ، وللديلمى أيضا عن ابن عباس رفعه ياابن عباس لاتحدث قوما حديثا لاتحتمله عقولهم ، وروى البيهقى فى الشعب عن المقدام بن معدى كرب مرفوعا اذا حدثتم الناس عن ربهم فلا تحدثوهم بما يعزب عنهم ويشق عليهم ، وصح عن أبى هريرة حفظت عن النبي ﷺ وعاءين فأما أحدهما فبثثته وأما الآخر فلو بثثته لقطع هذا البلعوم ، وروى الديلمي عن ابن عباس مرفوعا عاقبوا أرقاءكم على قدر عقولهم وأخرجه الدارقطنى عن عائشة مثله ، وروى الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين عن أبى ذر مرفوعا خالقوا الناس بأخلاقهم ، وأخرج الطبرانى وأبو الشيخ عن ابن مسعود مرفوعا خالط الناس بما يشتهون ودينك فلا تكلمنه ، ونحوه عن علي

رفعه خالق الفاجر مخالقة وخالص المؤمن مخالصة ودينك لا تسلمه لأحد ، وفى حديث أوله خالطوا الناس على قدر إيمانهم .

٥٩٣ — (أمة مذنبةورب غفور) رواه ابن النجارفى تاريخ بغدادوالرافعى فى تاريخ قزوين عن أنس دخلت الجنة فرأيت فى عارضتى الجنة مكتوبا ثلاثةأسطر بالذهب. السطر الأول لا إله إلاالله محمدرسول اللهوالسطرالثانى ماقدمنا وجدناوما أكلنا ربحنا وما خلفنا خسرنا والسطر الثالث أمة مذنبة ورب غفور .

٥٩٤— (أمرنا بتصغير اللقمة فى الأكل وتدقيق المضغ) قال النووي لايصح وقال فى المقاصد ويرد شقه الثاني رغبة بعض السلف في السويق وقوله بين شرب السويق ومضغ الفتيت قراءةخمسين آية فى أشباههذا ، ويمكن أن يكون موافقا للطب فيما يحتاج الى المضغ ، وقال النجم لكن نقل العبادى فى طبقاته عن الشافعى أنه قال فى الأكل أربع سنن الجلوس على اليسرى وتصغير اللقمةوالمضغ الشديدولعق الاصابع قال ابن العماد وهذا مخالف لما ذكر النووى ، قلت وفى سنن ابن ماجه عن المقدام بن معدي كرب سمعت رسول الله ﷺ يقول ما ملأ ابن آدم وعاءشرامن بطن حسب الآدمى لقيمات يقمن صلبه فان غلبت الآدمي نفسه فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس ، والحديث عند أحمد والترمذى وحسنه والحاكم وصححه ولفظ أكثرهم أكلات فان تصغير لقمات دليل واضح على استحباب تصغير اللقمة ، ثم رأيت أباطالب المكى استدل بهذا الحديث فحمدت الله على موافقته انتهى .

٥٩٥ — (امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له إلاأنت) رواه البخارى فى صحيحه عن عائشة فى الرقية .

٥٩٦ — (أمير النحل على) قال في المقاصدلاأصل له وان وقع فى كلام ابن سيدة في المحكم اليعسوب أمير النحل ثم كثر حتى سموا كل رئيس يعسوبا ، ومنه حديث على هذا يعسوب قريش ، وكذا فى الأمثال للرامهرمزى على يعسوب المؤمنين ، ورواه الطبراني من حديث أبى ذر وسلمان ، وعند الديلمى من حديث الحسن بن على ، وقال

ثعلب اليعسوب الذكر من النحل الذى يقدمها ويحامى عنهـا ، قال على أنا يعسوب المؤمنين ، وروى الديلمى عز الحسن مرفوعا ياعلى انك لسيد المسلمين ويعسوب المؤمنين ، قال النجم وأخرج الخطابى فى غريبه عن أسيد بن صفوان قال لمامات أبوبكر قام على على باب البيت الذى هو مسجى فيه فقال كنت والله للدين يعسوبا أولا حين نفر الناس عنه وآخراً حين فيلوا(١) طرت بعبابها وفزت بحبابها (٢) وذهبت بفضائلها كنت كالجبل لاتحركه العواصف ولا تزيله القواصف ، وفى ذلك دمغ لرؤس الروافض .

٥٩٧ — (الامام ضامن والمؤذن مؤتمن) رواه أبو داود وابن منيع والطيالسى وأبو يعلى عن أبى هريرة ، وفى الباب عن عائشة وواثلة وسهل بن سعد ، كذا فى تخريج أحاديث مسند الفردوس للحافظ ابن حجر ، وقال فى فتح البارى روى السراج بسند صحيح الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الأئمة واغفر للمؤذنين .

٥٩٨ — (أمتى أمة مباركة لا يدرى أولها خير أو آخرها) رواه ابن عساكر عن عمرو بن عثمان مرسلا .

٥٩٩ — (أمتى أمة مرحومة مغفور لها متاب عليها) رواه الحاكم فى الكنى عن أنس ، وهو منكر كما قال المناوى .

٦٠٠ — (أمتى هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب فى الآخرة انما عذابها فى الدنيا الفتن والزلازل والقتل والبلايا) رواه أبو داود والطبرانى والحاكم والبيهقى عن أبى موسى رضى الله عنه .

٦٠١ — (أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا نكفت الثياب (٣) والشعر) رواه البخارى ومسلم وغيرهما .

٦٠٢ — (امسك عليك بعض مالك فهو خير لك) رواه البخاري ومسلم وغيرهما

٦٠٣ — (أمط الأذى عن الطريق فانه لك صدقة) رواه البخارى فى الأدب

---

(١) اى حين فال رأيهم فلم يستبينوا الحق . (٢) أى سبقت الى جمة الاسلام وأدركت أوائله وشربت صفوه وحويت فضائله (٣) أى جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود .

عن أبي برزة رضى الله عنه .

٦٠٤ — (أملك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك) رواه الترمذى عن ابن عامر .

٦٠٥ — (أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح) رواه أحمد عن خالد بن الوليد .

﴿حرف الهمزة مع النون﴾

٦٠٦ — (أنا ابن الذبيحين) كذا فى الكشاف ، قال الزيلعى وابن حجر فى تخريج أحاديثه لم نجده بهذا اللفظ ، وقال فى المقاصد حديث ابن الذبيحين رواه الحاكم فى المناقب من مستدركه من حديث عبيد الله بن محمد العتبى قال حدثنا عبد الله بن سعيد عن الصنابحى قال حضرنا مجلس معاوية بن أبى سفيان فتذاكر القوم اسماعيل واسحاق ابن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام فقال بعضهم الذبيح اسماعيـــل وقال بعضهم بل اسحاق ، فقال معاوية سقطتم على الخبير كنا عند رسول الله ﷺ فقال اعرابى يشكو جدب أرضه يارسول الله خلفت البلاد يابسة والماء يابساً هلك المال وضاع العيال فعد على مما أفاء الله عليك ياابن الذبيحين فتبسم رسول الله ﷺ ولم ينكر عليه ، فقلنا لمعاوية من الذبيحان ياأمير المؤمنين ؟ فقال ان عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر لله ان سهل له أمرها أن ينحر بعض ولده فأخرجهم وأسهم بينهم فخرج السهم لعبد الله فأراد ذبحه فمنعه أخواله من بنى مخزوم وقالوا له ارض ربك وافد ابنك ففداه بمائة ناقة فهو الذبيح ، واسماعيل الثانى انتهى مع زيادة ، وقال في المواهب وشرحها للزرقانى وعند الحاكم فى المستدرك وابن جرير وابن مردويه والثعلبى فى تفاسيرهم عن معاوية ابن أبى سفيال قال كنا عند رسول الله ﷺ فأتاه اعرابى فقال يارسول الله خلفت البلاد يابسة والماء يابسا وفى نسخة خلفت الكلأ يابسا وخلفت المال عابسا هلك المال وضاع العيال فعد على مما أفاء الله عليك ياابن الذبيحين فتبسم رسول الله ﷺ ولم ينكر عليه ، والحديث حسن بل صححه الحاكم والذهبى لتقويه بتعدد طرقه انتهى ، وأقول فحينئذ لا ينافيه ما نقله الحلبي فى سيرته عن السيوطي ان هذا

الحديث غريب ، وفى إسناده من لا يعرف انتهى ، وفيه دليل على أن الذبيح اسماعيل وهو الصحيح ، وفى الهدى لابن القيم : اسماعيل هو الذبيح على القول الصواب عند علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم وأما القول بأنه اسحاق فمردود بأكثر من عشرين وجها ونقل عن الامام ابن تيمية أن هذا القول متلقى من أهل (١) الكتاب مع أنه باطل فى كتابهم فان فيه ان الله أمر ابراهيم أن يذبح ابنه بكره ، وفى لفظ وحيده ، وقد حرفوا ذلك فى التوراة التى بأيديهم اذبح ابنك اسحاق ولبعضهم وقد أجاد :

ان الذبيح هديت اسماعيـــل   نطق الكتاب بذاك والتنزيل

شرف به خص الاله نبينـا   وأبانه التفسير والتأويـــل

٦٠٧ — (أنا أعرفكم بالله وأخوفكم منه) قال فى المقاصد قال شيخنا صحيح وقد ترجم البخاري فى صحيحه بقوله ﷺ أنا أعلمكم بالله ، وأورد فى الباب عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا أمرهم أمرهم من الأعمال بما يطيقون قالوا انا لسنا كهيئتك يارسول الله ان الله قد غفر لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب حتى يعرف الغضب فى وجهه ثم يقول ان اتقاكم وأعلمكم بالله أنا ، ولفظ ترجمة البخارى لأبى ذر أنا أعرفكم بالله ،وكأنه مذكور بالمعنى بناء على ترادفهما وعليه البخارى ، وله أيضا فى باب من لم يواجه الناس بالعتاب من الأدب عن عائشة قالت صنع النبى ﷺ شيأ فترخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي ﷺ نخطب فحمد الله ثم قال ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه فوالله إني لأعلمهم بالله عز وجل وأشدهم له خشية وللحاكم عن عائشة مرفوعا فى حديث قد علموا اني أتقاهم لله واداهم للامانة .

٦٠٨ — (أنا أكرم على الله من أن يتركنى فى التراب ألف عام) قال الصغانى موضوع .

٦٠٩ — (أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش) قال فى اللآلى معناه

(١) من قوله « عشرين » الى « أهل الكتاب » ساقط من الاصل فاستدركناه من (جنى الجنتين فى تمييز نوعى المثنين للمحبى) وقد بسط الكلام على الذبيحين بأضعاف ماورد هنا .

صحيح ولكن لا أصل له كما قال ابن كثير وغيره من الحفاظ ، وأورده أصحاب الغريب ولا يعرف له إسناد ورواه ابن سعد عن يحيي بن يزيد السعدى مرسلا بلفظ أنا أعربكم أنا من قريش ولسانى لسان سعد بن بكر ، ورواه الطبرانى عن أبي سعيد الخدري بلفظ أنا أعرب العرب ولدت فى بني سعد فانى يأتيني اللحن ، كذا نقله فى مناهل الصفا بتخريج أحاديث الشفا للجلال السيوطى ، ثم قال فيه والعجب من المحلى حيث ذكره فى شرح جمع الجوامع من غير بيان حاله ، وكذا من شيخ الاسلام زكريا حيث ذكره فى شرح الجزرية ، ومثله أنا أفصح العرب بيد أني من قريش ، أورده أصحاب الغرائب ولا يعلم من أخرجه ولا اسناده انتهى .

٦١٠ — (أنا وأمتى براء من التكلف) قال فى الدرر قال النووي لا يثبت وروى البخارى عن عمر قال نهينا عن التكلف ، وفى مسند الفردوس من حديث الزبير بن العوام انى برىء من التكلف وصالحو أمتى انتهى ، وقال في اللآلىء بعد أن نقل عن النووى أنه ليس بثابت : قلت روى البخارى عن أنس أنه قال كنا عند النبي ﷺ فقال نهينا عن التكلف .

٦١١ — (أنا جليس من ذكرنى) رواه الديلمى بلا سند عن عائشة مرفوعا وعند البيهقى في الشعب عن أبي بن كعب قال قال موسى عليه الصلاة والسلام يارب أقريب أنت فأناجيك أو بعيد فأناديك فقيل له ياموسى أنا جليس من ذكرني ، ونحوه عند أبى الشيخ فى الثواب عن كعب والبيهقى أيضا فى موضع آخر أن أبا أسامة قال لمحمد بن النضر أما تستوحش من طول الجلوس في البيت ؟ فقال مالى أستوحش وهو يقول أنا جليس من ذكرنى ، وأخرجه أبو الشيخ عن محمد بن نضر الحارثى أنه قال لأبى الأحوص أليس تروى أنه قال أنا جليس من ذكرنى فما أرجو بمجالسة الناس ، وعند البيهقى معناه فى المرفوع عن أبى هريرة أنه قال سمعت أبا القاسم ﷺ يقول ان الله عز وجل قال أنا مع عبدى ماذكرني وتحركت بى شفتاه ، ورواه الأوزاعى عن أبى هريرة موقوفا ومرفوعا والمرفوع أصح ، ورواه الحاكم وصححه

عن أنس بلفظ قال الله تعالى عبدى أنا عند ظنك بى وأنا معك اذا ذكرتنى .

٦١٢ — (أنا رب الشام من أرادها بسوء قصمته) هكذا اشتهر على الألسنة كثيراً ، ولم أر من ذكره وبين حاله ، واشتهر أيضا ويك أم الجبابرة من أمك بسوء قصمته ، والخطاب لدمشق ولعلهما من الاسرائيليات ويؤيد الثانى ماذكره ابن رجب فى كتابه حماية الشام ان دمشق لما فتحت فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وجدوا حجراً فى جيرون مكتوبا عليه باليونانية فجاؤا برجل يونانى فقرأه فاذا فيه مكتوب دمشق جبارة لا يهم بها جبار الا قصمه الله الجبابرة تبنى والقرود تخرب الأخراش الى يوم القيامة انتهى ، ثم قال فيها أيضاً وذكر الحافظ ابو القاسم بن عساكر بسنده عن يحيى بن حمزة قال قدم عبد الله بن على بن عبدالله بن عباس دمشق وحاصر أهلها فلما دخلها هدم سورها فوقع منها حجر كان عليه مكتوب باليونانية ويك أم الجبابرة من رامك بسوء قصمه الله اذا وهى ميل جيرون الغربى من باب البريد ويلك من الخمسة أعين نقض سورك على يديه بعد أربعة آلاف تعيشين رغدا فاذا وهى ميل جيرون الشرقى أذيل لك بمن تعرض لك ، قال فوجدنا الخمسة أعين عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب انتهى .

٦١٣ — (أنا عند ظن عبدى بي) رواه الشيخان عن أبى هريرة رفعه ، وللبيهقى عن أبى هريرة أيضا رفعه بلفظ أمر الله عز وجل بعبدين الى النار فلما وقف أحدهما على شفتها التفت فقال أما والله انى كان ظنى بك لحسن فقال الله عز وجل ردوه فانا عند ظنك بى فغفر له ، وفى لفظ ردوه أنا عند حسن ظن عبدى بى ، وعزاه ابن الجزرى فى الحصن الحصين للشيخين بلفظ أنا عند ظن عبدى بي وأنا معه اذا ذكرنى ذكرته فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملأ ذكرته في ملأ خير منه ، وروى أبو الشيخ عن أبى هريرة أيضاً مرفوعا بلفظ العبد عند ظنه بالله ، ولابن ماجه عن أبى هريرة بلفظ ياأيها الناس أحسنوا الظن برب العالمين فان الرب عند ظن عبده به ، وقال النجم رواه أحمد وابن حبان وابن ماجه عن واثلة بلفظ قال

الله تعالى أنا عند ظن عبدى بى ان ظن خيراً فله وان ظن شراً فله وتقدم آنفا فى حديث أنا جليس من ذكرني عن أنس بلفظ قال الله تعالى عبدى أنا عند ظنك بى وأنامعك إذا ذكرتنى ، ولابن أبى الدنيا تأليف فى حسن الظن بالله .

٦١٤ — (أنا عند المنكسرة قلوبهم من أجلى) قال فى المقاصد ذكره فى البداية للغزالي وقال القارى عقبه ولا يخفى أن الكلام فى هذا المقام لم يبلغ الغاية قلت وتمامه وأنا عند المندرسة قلوبهم لأجلى ولا أصل لهما فى المرفوع انتهى .

٦١٥ — (أنا جد كل تقى) تقدم فى آل محمد كل تقى أنه لايعرف .

٦١٦ — (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة) رواه مسلم وأبو داود عن أبى هريرة من حديث وهو عند أحمد والترمذى وابن ماجه عن أبى سعيد فى حديث بزيادة ولافخر وبيدى لواء الحمد ولافخر ومامن نبى يومئذ آدم فمن سواه إلاتحت لوائى وأنا أول من تنشق عنه الارض ولا فخر وأنا أول شافع ومشفع ولافخر ، وعند الترمذى عن أنس أنا أول من تنشق عنه الارض فأكسى حلة من حلل الجنة ثم أقوم عن يمين العرش ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيرى ، وفى الفتوحات للشيخ الأكبر فى الباب العاشر مانصه اعلم أنه ورد فى الخبر أن النبى ﷺ قال أنا سيد ولد آدم ولا فخر - بالراء ، وفى رواية بالزاى وهو التبجح بالباطل انتهى فاعرفه .

٦١٧ — (أنا سيد الناس يوم القيامة) رواه البخارى عن أبى هريرة ، وروى البيهقى أنا سيد العالمين .

٦١٨ — (أنا مدينة العلم وعلى بابها) رواه الحاكم فى المستدرك والطبرانى فى الكبير وأبو الشيخ فى السنة وغيرهم كلهم عن ابن عباس مرفوعا مع زيادة فمن أتى العلم فليأت الباب ورواه الترمذى وأبو نعيم وغيرهما عن على بلفظ أن النبى ﷺ قال أنا دار الحكمة وعلى بابها ، وهذا حديث مضطرب غير ثابت كما قاله الدارقطنى فى العلل ، وقال الترمذى منكر ، وقال البخارى ليس له وجه صحيح ، ونقل الخطيب البغدادى عن يحيى ابن معين أنه قال انه كذب لاأصل له ، وقال الحاكم فى الحديث الأول إنه صحيح

الاسناد لكن ذكره ابن الجوزى بوجهيه في الموضوعات ، ووافقه الذهبي وغيره
وقال أبو زرعة كم خلق افتضحوا فيه ، وقال أبو حاتم ويحيى بن سعيد لا أصل له
لكن قال فى الدرر نقلا عن أبى سعيد العلائي الصواب أنه حسن باعتبار تعدد طرقه
لا صحيح ، ولا ضعيف ، فضلا أن يكون موضوعا ، وكذا قال الحافظ ابن حجر
فى فتوى له ، قال وبسطت كلامهما فى التعقبات على الموضوعات انتهى ، وقال في
اللآلىء بعد كلام طويل والحاصل أن الحديث ينتهي بمجموع طريقى أبى معاوية
وشريك إلى درجة الحسن المحتج به انتهى . وقال فى شرح الهمزية لابن حجر المكى
عند قولها * كم أبانت عن علوم * أنه حسن خلافا لمن زعم وضعه انتهى ، وقال في
الفتاوي الحديثية رواه جماعة وصححه الحاكم وحسنه الحافظان العلائى وابن حجر
انتهى ، وقال ابن دقيق العيد لم يثبتوه ، وقيل إنه باطل وهو مشعر بتوقفه فيما قالوه
من الوضع ، بل صرح العلائى بذلك فقال وعندى فيه نظر ثم بين مايشهد لكون
أبى معاوية حدث به عن ابن عباس وهو ثقة حافظ يحتج بافراده كابن عيينة وأضرابه
قال فمن حكم على الحديث مع ذلك بالكذب فقد أخطأ وليس هو من الالفاظ
المنكرة التى تأباها العقول بل هو كحديث أرحم أمتى بأمتى أبو بكر ، فليس الحديث
بكذب لاسيما وقد أخرج الديلمى بسند ضعيف جدا عن ابن عمر أنه قال على بن أبى
طالب باب حطة فمن دخل فيه كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً ، وأخرجه أيضا
عن أبى ذر رفعه بلفظ على باب على ومبين لأمتى ماأرسلت به من بعدى حبه إيمان
وبغضه نفاق والنظر إليه رأفة ، ورواه أيضا عن ابن عباس رفعه أنا ميزان العلم
وعلى كفتاه والحسن والحسين خيوطه ، وروى الديلمى بلا إسناد عن ابن مسعود
رفعه أنا مدينة العلم وأبو بكر أساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلى بابها ، وروي
أيضا عن أنس مرفوعا أنا مدينة العلم وعلى بابها ومعاوية حلقتها ، قال فى المقاصد
وبالجملة فكلها ضعيفة وألفاظ أكثرها ركيكة ، وأحسنها حديث ابن عباس بل هو
حسن ، وقال النجم كلها ضعيفة واهية ، وقد روى الترمذى والنسائى وابن ماجه

وغيرهم من حديث حبشى بن جنادة مرفوعا على منى وأنا من على لايؤدي عنى إلا أنا أو على ، وليس في هذا كله مايقدح فى اجماع أهل السنة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم على أن أفضل الصحابة بعد النبي ﷺ على الاطلاق أبو بكر ثم عمر وقد قال ابن عمر كنا نقول ورسول الله ﷺ حي أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان فيسمع ذلك رسول الله ﷺ فلا ينكره ، بل ثبت عن على نفسه أنه قال خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر ثم رجل آخر ، فقال له ابنه محمد بن الحنفية ثم أنت يا أبت فقال ماأبوك إلا رجل من المسلمين .

٦١٩ — (أنا من الله والمؤمنون منى) هو كذب مختلق كما قاله الحافظ ابن حجر وقال بعض الحفاظ لايعرف بهذا اللفظ مرفوعا بل الذى ثبت فى الكتاب والسنة أن المؤمنين بعضهم من بعض ، أما الكتاب ففى قوله تعالى بعضكم من بعض وأما السنة ففى قوله ﷺ فى حى الاشعريين هم منى وأنا منهم ، وقوله لعلى أنت منى وأنا منك وقوله للحسن هذا منى وأنا منه ، وكله صحيح ، وعند الديلمى بلا إسناد عن عبد الله بن جراد أنا من الله عز وجل والمؤمنون منى فمن آذى مؤمنا فقد آذانى - الحديث، ويجرى فيه ماقيل فى الاول .

٦٢٠ — (الانبياء قادة والفقهاء سادة ومجالسهم زيادة) قال القاري هو موضوع كما فى الخلاصة انتهى .

٦٢١ — (أنا والاتقياء من أمتى بريؤن من التكلف) قال النووى ليس بثابت وأخرجه الدار قطنى فى الافراد بسند ضعيف عن الزبير بن العوام مرفوعا ألا إنى برىء من التكلف وصالحو أمتى وذكره فى الاحياء بلفظ أنا وأتقياء أمتى براء من التكلف ، وروى أحمد والطبرانى فى معجمه الكبير والأوسط وأبو نعيم فى الحلية عن سلمان أنه قال لمن استضافه لولا انا نهينا عن التكلف لتكلفت لكم ، وهذا حكمه الرفع على الصحيح ، وإلى هذا أشار الحافظ ابن حجر بقوله روي مرفوعا من حديث سلمان والصحيح عنه من قوله وقال عمر كما فى البخارى عن أنس عنه نهينا

عن التكلف ، وأخرجه ابن عساكر بلفظ اللهم انى وصالحو أمتى براء من كل متكلف وأخرجه أحمد وابنه والطبراني وغيرهم عن سلمان أنه قال لأضياف نزلوا به فقدم لهم ماتيسر ثم قال لولا أنا نهينا عن التكلف لتكلفت لكم ، قال النجم وليس المراد منه أن لايهتم الانسان بضيفه بل أن لايتكلف له مالا يقدر عليه ، فقد أخرج الخرائطى عن سلمان لايتكلفن أحد لضيفه مالا يقدر عليه وفى لفظ أمر رسول الله ﷺ أن لانتكلف للضيف ماليس عندنا وأن نقدم اليه ماحضرنا ، وهو عند الطبرانى بلفظ نهانا رسول الله ﷺ أن نتكلف للضيف ماليس عندنا ، وروى البيهقى عن أبى سعيد أنه قال صنعت لرسول الله ﷺ طعاما فأتاني هو وأصحابه فلما وضع الطعام قال رجل من القوم انى صائم فقال رسول الله ﷺ دعاكم أخوكم وتكلف لكم ويقول أحدكم اني صائم ، وعند الدارقطنى من حديث جابر نحوه وكلاهما ضعيف

٦٢٢ — (أنا يعسوب المؤمنين) مر فى : أمير النحل على .

٦٢٣ — (أنا وكافل اليتيم فى الجنة) هكذا رواه البخاري وأحمد وأبو داود والترمذى عن سهل بن سعد .

٦٢٤ — (أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب) رواه الشيخان عن البراء ابن عازب ، ورواه الطبرانى عن أبى سعيد بزيادة أنا أعرب العرب ولدتنى قريش ونشأت في بنى سعد بن بكر فأنى يأتينى اللحن .

٦٢٥ — (انا لنبش فى وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم) .

٦٢٦ — (انا آل محمد لاتحل لنا الصدقة) رواه أحمد وابن حبان عن الحسن ابن على ، ورواه أيضا أبو داود والنسائى والحاكم عن أبى رافع ، وزاد فيه وإن مولى القوم من أنفسهم .

٦٢٧ — (انتظار الفرج عبادة) رواه الترمذى وابن أبى الدنيا فى الفرج عن سعد بن أبى وقاص ، ورواه أيضا وأبو داود والنسائى والبيهقى في الشعب والعسكرى فى الامثال والديلمى كلهم عن ابن مسعود مرفوعا بلفظ سلوا الله من فضله فان الله

يحب أن يسال من فضله وأفضل العبادة انتظار الفرج ، وحسن اسناده الحافظ ابن حجر فى بعض حواشيه ، لكن قال الترمذى عقبه هكذا رواه حماد بن واقد وليس بالحافظ ، وقال البيهقى تفرد به حماد وليس بالقوي . ورواه أبونعيم عن رجل عن النبى ﷺ ، قال فى المقاصد وحديث أبى نعيم أشبه أن يكون أصح ، وله طرق منها مارواه ابن أبي الدنيا والبيهقى والديلمى عن على رفعه انتظار الفرج من الله عبادة ومن رضى بالقليل من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل ، ومنها مارواه العسكرى والقضاعى عن ابن عمر رفعه انتظار الفرج بالصبر عبادة ، ومنها مارواه البيهقى عن الزهري رفعه انتظار الفرج من الله عز وجل عبادة ، وقال انه مرسل ثم ساق عن بقية متصلا بلفظ انتظار الفرج عبادة وقال الأول أولى ، ومنها مارواه البيهقى أيضا عن ابن عباس رفعه أفضل العبادة توقع الفرج ، وأخرجه القضاعى عن ابن عباس رفعه انتظار الفرج بالصبر عبادة ، ومنها مارواه الحكيم الترمذى فى الأصل الثامن والخمسين الحياء زينة والتقى كرم وخير المركب الصبر وانتظار الفرج من الله عبادة .

٦٢٨ — (أنت ومالك لأبيك) رواه ابن ماجه عن جابر أن رجلا قال يارسول الله ان لى مالا وولداً وان أبى يريد أن يجتاح مالى فذكره ، ورواه عنه الطبراني فى الاوسط والطحاوى ، ورواه البزار عن هشام بن عروة مرسلا وصححه ابن القطان من هذا الوجه وله طريق أخرى عند البيهقي فى الدلائل والطبرانى فى الاوسط والصغير بسند فيه المنكدر ضعفوه عن جابر ، قال جاء رجل الى النبى ﷺ فقال يارسول الله ان أبى أخذ مالى فقال النبى ﷺ اذهب فأتنى بأبيك فنزل جبريل على النبى ﷺ فقال ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك اذا جاءك الشيخ فسله عن شيء قاله فى نفسه ما سمعته أذناه ، فلما جاء الشيخ قال له النبى ﷺ مابال ابنك يشكوك تريد أن تأخذ ماله قال سله يارسول الله هل أنفقته إلا على إحدى عماته أو خالاته أو على نفسى ، فقال النبى ﷺ ايه دعنا من هذا أخبرنى عن شيء قلته في نفسك ماسمعته

اذناك فقال الشيخ والله يارسول الله ما يزال الله يزيدنا بك يقينا ، لقد قلت فى نفسى شيأ ماسمعته أذناى فقال قل وأنا أسمع فقال قلت :

غذوتك مولودا ومنتك يافعا تعل بمـــا أجنى عليك وتنهل

إذا ليلة ضافتك بالسقم لم أبت لسقمك الا ساهراً أتملـــل

كأنى أنا المطروق دونك بالذى طرقت به دونى فعينى تهمـــل

تخاف الردى نفسى عليك وانها لتعلم أن الموت وقت مؤجل

فلما بلغت السن والغايـة التى اليها مدى ما كنت فيك أؤمل

جعلت جزائي غلظة وفظاظة كانك أنت المنعم المتفضـــل

فليتك إذ لم ترع حق أبوتى فعلت كما الجار المجاور يفعل

تراه معـــداً للخلاف كأنه برد على أهـل الصواب موكل

ويروى بدل هذا الأخير قوله البيت :

فأوليتنى حق الجوار فلم تكن علـى بمـال دون مالك تبخل

قال فحينئذ أخذ النبى ﷺ بتلابيب ابنه وقال أنت ومالك لابيك ، وذكر فى الكشاف فى تفسير سورة الاسرا بلفظ شكا رجل الى رسول الله ﷺ اباه وانه يأخذ ماله فدعى به فاذاشيخ يتوكأ على عصى فسأله فقال انه كان ضعيفا وانا قوى وفقيرا وأنا غنى فكنت لا أمنعه شيئاً من مالى واليوم أنا ضعيف وهو قوى وأنا فقير وهو غنى وهو يبخل على بماله فبكى عليه الصلاة والسلام وقال ما من حجر ولا مدر يسمع هذا الا بكى ثم قال للولد أنت ومالك لأبيك ، وقال مخرجه لم أجده ، وقال فى المقاصد قال شيخنا أخرجه فى معجم الصحابة من طريق وبيض له قال قلت وكأنه رام ذكر الذي قبله ، والحديث عند البزار فى مسنده عن عمر أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال ان أبى يريد أن يأخذ مالى فذكره وهو منقطع ، وأخرجه الطبرانى فى معاجمه الثلاثة عن ابن عمر قال أتى رجل الى النبى ﷺ يستعدى على والده قال انه أخذ منى مالي فقال له رسول الله ﷺ أما علمت أنك ومالك من

كسب أبيك ، وأخرج ابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال ان أبي اجتاح مالى قال أنت ومالك لأبيك ان أولادكم من أطيب كسبكم فكلوا من أموالكم ، وأخرجه أحمد عنه وكذا ابن حبان عن عائشة ، قال فى المقاصد والحديث قوى .

٦٢٩ — (أنزلوا الناس منازلهم) رواه مسلم وأبوداود عن عائشة ، ورواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن معاذ بلفظ أنزلوا الناس منازلهم من الخير والشر وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة ، وتقدم فى أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم بأبسط .

٦٣٠ — (أنزل القرآن على سبعة أحرف) رواه أحمد والترمذى عن أبى رضى الله عنه وأحمد عن حذيفة ، وهو عند الطبرانى من حديث ابن مسعود بزيادة فمن قرأ على حرف منها فلا يتحول الى غيره رغبة عنه ، وفى رواية أخرى عنده لكل حرف منها ظهر وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع ، وعنده عن معاذ أنزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف كلها كاف شاف .

٦٣١ — (أنصر أخاك ظالما أو مظلوما) رواه البخارى عن أنس مرفوعا وبقيته قال يارسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما قال تأخذ فوق يديه ، وفى لفظ تمنعه من الظلم فذاك نصرك إياه ، وهو أيضا لفظ ترجمة للبخارى ، وأخرجه أيضا فى الاكراه وزاد فقال رجل يارسول الله انصره إذا كان مظلوما أفرأيت إذا كان ظالما كيف أنصره قال تحجزه أو تمنعه من الظلم فان ذلك نصره ، ورواه مسلم عن جابر ، وفيه بيان سببه قال اقتتل غلامان غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار فنادى المهاجرى يال المهاجرين ونادى الانصارى يال الأنصار فخرج رسول الله ﷺ فقال ماهذا دعوى أهل الجاهلية قالوا يارسول الله الا ان الغلامين اقتتلا فكسع أحدهما الآخر فقال لابأس ولينصر الرجل أخاه ظالما أومظلوما فان كان ظالما فلينهه فانه له نصر وان كان مظلوما فلينصره ، وأخرجه ابن عساكر والدارمى عن جابر بلفظ انصر

أخاك ظالما أومظلوما أن يك ظالما فاردده عن ظلمه وان يك مظلوما فانصره .

٦٣٢ — (أنصف من بالحق اعترف) قال في المقاصد لم أعرفه هكذا ، ولكن روى أحمد والحاكم عن الأسود بن سريع انه قال أتى النبي ﷺ باعرابى أسير فقال أتوب الى الله ولا أتوب إلى محمد فقال ﷺ عرف الحق لأهله .

٦٣٣ — (أنظروا إلى من أسفل منكم ولاتنظروا إلى من فوقكم فانهأجدر أن لاتزدروا نعمة الله عليكم) متفق عليه من حديث الأعرج ، ورواه مسلم من حديث همام وأبى صالح ثلاثتهم عن أبي هريرة مرفوعا ، وفي لفظ لمسلم إذا نظر أحدكم الى من فضله الله عليه فى المال والخلق فلينظر الى من هو أسفل منه ممن فضل عليه ، وروى أحمد وابن حبان فى أثناء حديث عن أبى ذر أوصاني خليلى ﷺ أن أنظر الى من هو دونى ولا أنظر الي من هو فوقى .

٦٣٤ — (أنفق أنفق عليك) متفق عليه عن أبى هريرة مرفوعا قال قال الله عزوجل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة ـ الحديث ، وفى رواية لمسلم عن أبى هريرة أيضاً مرفوعا ان الله قال لى أنفق أنفق عليك .

٦٣٥ — (أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش اقلالا) رواه الطبراني فى الكبير والقضاعى فى مسنده عن ابن مسعود قال دخل النبى ﷺ على بلال وعنده صبرة من تمر فقال ما هذا يابلال قال يارسول الله ذخرته لك ولضيفانك قال اما تخشى أن يفور لها بخار من جهنم أنفق بلال ـ الحديث ، وذكره النجم عن أبى هريرة أيضاً بلفظ أما تخشى يابلال أن ترى له بخاراً فى نار جهنم ، ورواه العسكرى فى الأمثال وكذا البزار فى مسنده عن عائشة بلفظ قالت قال رسول الله ﷺ أطعمنا بلال فقال يارسول الله ماعندى الا صبرة من تمر خبأته لك فقال أما تخشى أن يقذف به فى نار جهنم أنفق ـ الحديث ، وأخرجه البزار أيضا عن أبى هريرة بلفظ أن رسول الله ﷺ دخل على بلال وعنده صبرة من تمر فقال ماهذا قال أدخره فقال أما تخشى أن ترى له بخارا فى نار جهنم أنفق ـ الحديث ، ورواه البيهقى فى الشعب عن أبى هريرة

مرفوعا ، ورواه أيضاً مرسلا عن ابن سيرين ، ورواه أبو يعلى بلفظ أنفق يا بلال ولاتخافن من ذى العرش إقلالا ، قال فى المقاصد ومايحكى على لسان كثيرين فى لفظ الحديث وانه «بلالا» ويتكلفون فى توجيهه بكونه نهيا عن المنع وبغير ذلك فشىء لم أقف له على أصل انتهى ، وأقول مما قيل فيه أن أصله أنفق بلا قولك لا ، ومنه ان مصدر بل يبل مشدد اللام ، وقد وجهه الجلال السيوطى في الأشباه والنظائر النحوية بأنه من الاتباع وان كان منادى مفرداً علما ، وعبارته فيها ومنه اتباع كلمة فى التنوين لكلمة أخرى منونة صحبتها كقوله تعالى (وجئتك من سبأ بنبأ) (إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا) فى قراءة من نون الجميع ، وحديث أنفق بلالا ولاتخش من ذى العرش انتهت ، وقال فى الهمع أواخر الكتاب الخامس روى البزار فى مسنده وغيره أنفق بلالا ولاتخش من ذى العرش إقلالا نون المنادى المعرفة ونصبه لمناسبة إقلالا انتهى ، وأقول ظاهر كلامه فى الكتابين ان الرواية بالنصب ومقتضى ما فى المقاصد انه بالضم فليراجع وكلام السيوطى لا يفيد حصر الرواية بالنصب والامام السخاوى نفى الوقوف فلا ينفى الورود فمن حفظ حجة على من لم يحفظ فافهم أى فهما روايتان فلا منافاة .

٦٣٦ — (انما الأعمال بالنيات) مر فى الأعمال بالنيات فى أول الكتاب .

٦٣٧ — (انما بعثت رحمة ولم أبعث عذابا) رواه البخارى فى التاريخ عن أبى هريرة ، وكذا فى الأدب المفرد عنه بلفظ انى لم أبعث لعانا وانما بعثت رحمة .

٦٣٨ — (انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) رواه مالك فى الموطأ بلاغا عن النبي ﷺ ، وقال ابن عبد البر هو متصل من وجوه صحاح عن أبى هريرة وغيره ، منها مارواه أحمد والخرائطى فى أول المكارم بسند صحيح عن أبى هريرة مرفوعا بلفظ انما بعثت لأتمم صالح الأخلاق ، ومنها مارواه الطبراني فى الاوسط بسند فيه عمر بن ابراهيم القرشى وهو ضعيف عن جابر مرفوعا بلفظ ان الله بعثنى بتمام مكارم الأخلاق وكمال محاسن الافعال ، لكن معناه صحيح ، ومنها ماعزاه

الديلمى لاحمد فى مسنده عن معاذ ، لكن قال فى المقاصد وما رايته فيه والذى رأيته فيه عن أبى هريرة رضى الله عنه .

٦٣٩ ــ (انما أجرك على قدر نصبك) رواه مسلم عن عائشة رضى الله عنها.

٦٤٠ ــ (انما بقى من الدنيا بلاء وفتنة) رواه أحمد والرامهرمزى فى الامثال ، وأخرجه ابن ماجه عن معاوية ، وصححه ابن حبان بلفظ لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة .

٦٤١ ــ (انفق مافى الجيب يأتك ما فى الغيب) ليس بحديث لكنه يقرب من معنى الحديث المتقدم المتفق عليه أنفق أنفق عليك ، وقوله تعالى (وما أنفقتم من شىء فهو يخلفه) والمشهور على الالسنة يأتيك بالياء وله وجه فى العربية ، وأخرج الخطيب فى جزء له فى الزهد عن يحى بن معاذ الرازي أنه قال بدأ أمرى فى سياحتى حيث خرجت من الرى فوقع فى قلبي شأن المؤنة والنفقة فتفكرت فى نفسى فاذا بهاتف لى فى قلبي أخرج مافى الجيب نعطيك من الغيب ، قال القارى فى الموضوعات واما قولهم أنفق أبو بكر مامعه حتى تخلل بالعباءة فليس فى المرفوع لكن معناه صحيح انتهى ، وقال النجم أنفق أبو بكر ما معه حتى تخلل بالعباءة ليس واردا هكذا ، ومعناه ثابت لقوله ﷺ واسانى بنفسه وماله ، ولقوله ماأبقيت لأهلك قال أبقيت لهم الله ورسوله ، وأسلم وله أربعون ألفاً فأنفقها فى سبيل الله ، وقالت عائشة ماترك دينارا ولا درهما .

٦٤٢ ــ (انما البيع عن تراض) رواه ابن ماجه والضياء عن سعيد الخدري.

٦٤٣ ــ (انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد (١) واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون) رواه الشيخان ومالك وأحمد وأبو

---

(١) فى فتاوى السيوطى ــ التى سنطبعها قريبا ــ ترى بسط الخلاف فى قول المقتدى سمع الله لمن حمده قبل قوله ربنا ولك الحمد .

داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس ، ورواه الشيخان وأحمد عن عائشة وله طرق وألفاظ أخرى .

٦٤٤ — (انما حر جهنم على أمتى كحر الحمام) رواه الطبراني فى الأوسط بسند رجاله موثقون إلا شعيب بن طلحة فالأكثرون على توثيقه عن أبى بكر مرفوعا ، قال فى المقاصد ولم أره فى الوشى المعلم ولا فى تلخيصه ولا فى الافراد للدارقطنى عن ابن عباس رفعه ان حظ أمتى من النار طول بلائها تحت التراب ، وبيض له ابن الديلمى فى مسنده .

٦٤٥ — (انما السلطان ظل الله ورمحه فى الارض) رواه أبوالشيخ والديلمى والبيهقي وآخرون عن أنس مرفوعا بلفظ اذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها انما السلطان ـ الحديث ، وفى لفظ للديلمى وأبى نعيم وغيرهما عن أنس مرفوعا السلطان ظل الله ورمحه فى الارض فمن نصحه ودعا له اهتدى ومن دعا عليه ولم ينصحه ضل ، قال فى المقاصد وهما ضعيفان ، لكن فى الباب عن أبي بكر وعمر وابن عمر وأبي بكرة وأبى هريرة وغيرهم كما بينتها واضحة في جزء رفع الشكوك فى مفاخر الملوك انتهى ، وسيأتي له طرق وألفاظ أخرى فى السلطان ظل الله وقد ألف فيه السيوطى أيضا كما قال النجم .

٦٤٦ — (انما شفاء العى السؤال) رواه ابن ماجه من طريق الاوزاعى عن عطاء بن أبى رباح أنه قال سمعت ابن عباس يخبر أن رجلا أصابه جرح ـ وفي رواية فى رأسه ـ على عهد رسول الله ﷺ ثم أصابه احتلام فأمر بالاغتسال فاغتسل فكن فمات فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال قتلوه قتلهم الله ، أو لم يكن شفاء العى السؤال ، قال عطاء وبلغنا أن رسول الله ﷺ قال لو غسل جسده وترك رأسه حيث أصابه الجرح به ، هكذا رواه بدون واسطة بين الاوزاعى وعطاء ، وحكى ابن أبى حاتم اثبات اسمعيل بن مسلم بينهما وأثبت الواسطة أيضا مع ابهامها محمد ابن شعيب فقال أخبرنى الاوزاعى أنه بلغه عن عطاء ، ورواه أبو داود عنه بلفظ

أصاب رجلا جرح فى عهد رسول الله ﷺ ثم احتلم فأمر بالاغتسال فاغتسل فمات فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال قتلوه قتلهم الله ألم يكن شفاء العي السؤال ، ورواه أيضا أحمد والدارمي والدارقطنى ثلاثتهم عن الاوزاعى وفى البـاب أيضا على وجابر .

٦٤٧ــ (انما الصبر عند الصدمة الأولى) رواه الشيخان عن أنس ، وسببه أن النبي ﷺ مر بامرأة تبكى على صبى لها فقال رسول الله ﷺ لهـا اتقي الله واصبرى ، فقالت اليك عنى فانك لم تصب بمصيبتى ولم تعرفه ، فقيل لهـا إنه النبي ﷺ فأتت بابه فلم تجد عنده بوابين ، فقالت لم أعرفك فذكره ، وفى لفظ للبخارى الصبر عند الصدمة الأولى وفى لفظ لهأيضا انما الصبر عند أول صدمة ، والمعنى انما الصبر الـكامل أو الذى تحمد عاقبته عنـد الصدمة الاولى .

٦٤٨ ــ (انما الماءمن الماء) رواه مسلم وأبوداود عنأبي سعيد ، ورواهأحمد والنسائى وابن ماجه عن أبي أيوب .

٦٤٩ــ(انماالنساء شقائق الرجال) رواهأحمد وأبوداود والترمذى عن عائشة ، ورواه البزار عن أنس ، قال ابن القطان هو من طريق عائشة ضعيف ، ومن طريق أنس صحيح .

٦٥٠ ــ (انما الأمل رحمة من الله لأمتى لولا الامل ماأرضعت أم ولدا ولا غرس غارس شجرا) رواه الخطيب عن أنس .

٦٥١ ــ (انما الطلاق لمن أخذ بالساق) رواه ابن ماجه من طريق ابن لهيعة عن ابن عباس قال أتى النبي ﷺ رجل فقال يارسول الله سيدى زوجنى أمتهوهو يريد أن يفرق بينى وبينها قال فصعد رسول الله ﷺ المنبر فقال أيها الناس مابال أحدكم يزوج عبده أمته ثم يريد أن يفرق بينهما ، ورواه الدارقطنى من طريق ابن لهيعة بدون ذكر ابن عباس ، ولـكن أخرجه باثباته أبو الحجاج المهرى عن موسى ولفظه انما يملك الطلاق من أخذ بالساق ، وقال النجم وأخرجه الطبراني

عن عصمة بن مالك انما الطلاق بيد من أخذ بالساق .

٦٥٢— (انما العلم بالتعلم) رواه الطبرانى فى الكبير وأبو نعيم والعسكرى عن أبى الدرداء رفعه بلفظ انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يتحر الخير يعطه ومن يتوق الشر يوقه لم يسكن الدرجات العلى ولا أقول لكم من الجنة من استقسم أو تطير طيرا يرده من سفره . وفى سنده محمد بن الحسن الهمذانى كذاب ، ولكن رواه البيهقي في المدخل عن أبي الدرداء موقوفا ، وفى رواية للطبرانى وكذا البيهقى عن أبى الدرداء بزيادة بعد قوله يوقه ثلاث من كن فيه لم يسكن الدرجات العلى ولا أقول لكم الجنة من تكهن أو استقسم أورد من سفر تطير ، وأخرجه العسكري عن أنس مرفوعا وعن معاوية مرفوعا بلفظ ياأيها الناس انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وانما يخشى الله من عباده العلماء وأخرجه الطبراني فى الكبير وابن أبى عاصم في العلم عن معاوية أيضا ، وجزم البخارى بتعليقه فقال وقال النبى ﷺ من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين وقال انما العلم بالتعلم ، وأخرجه الدارقطنى فى الافراد عن والخطيب عن أبي هريرة وعن أبى الدرداء بلفظ انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم ومن يتحر الخير يعطه ومن يتق الشر يوقه ، وأخرجه أبو نعيم عن شداد بن أوس بلفظ أن رجلا قال يارسول الله ماذا يزيد في العلم قال التعلم ، وفى سنده كذاب وهو عمر بن صبيح وأخرجه البزار بسند فى حديث طويل رجاله ثقات عن ابن مسعود مرفوعا أنه كان يقول فعليكم بهذا القرآن فانه مأدبة الله فمن استطاع منكم أن يأخذ من مأدبة الله فليفعل فانما العلم بالتعلم ، وروى البيهقى فى المدخل والعسكرى فى الامثال كلاهما عن أبى الأحوص أنه قال إن الرجل لايولد عالما وانما العلم بالتعلم ، وروى العسكرى أيضا عن حميد الطويل أنه قال كان الحسن يقول اذا لم تكن حليما فتحلم وإذا لم تكن عالما فتعلم فقلما تشبه رجل بقوم الا كان منهم ، وروى العسكرى أيضا من وجه آخر عن عمرو البجلى أنه قال الحسن هو والله أحسن منك رداء وان كان رداؤك

حبرة رداءه الحلم فان لم يكن حلم لا أبالك فتحلم فانه من تشبه بقوم لحق بهم .

٦٥٣ — (انما هى أعمالكم ترد عليكم) قال النجم رواه أبو نعيم عن حسان بن عطية قال بلغنى أن الله تعالى يقول يوم القيامة يابنى آدم انا قد أنصتنا لكم مذ خلقنا كم فانصتوا لنا اليوم نقرأ عليكم أعمالكم فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد شراً فلا يلومن إلا نفسه انما هى أعمالكم ترد عليكم ، وفى كتاب الله تعالى (ولا تجزون الا ما كنتم تعملون) .

٦٥٤ — (انما يرحم الله من عباده الرحماء) متفق عليه عن أسامة بن زيد مرفوعا ، قال فى المقاصد وقد جمعت فى هذا المعنى جزءا وتقدم الكلام عليه مبسوطا فى ارحموا من فى الأرض .

٦٥٥ — (انما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل) رواه العسكري فى الامثال بهذا اللفظ عن أنس قال بينما النبي ﷺ فى المسجد اذ أقبل على رضى الله عنه فسلم ثم وقف ينظر موضعا يجلس فيه فنظر النبى ﷺ في وجوه اصحابه أيهم يوسع له وكان أبو بكر رضى الله عنه عن يمينه فتزحزح له عن مجلسه وقال ههنا ياأبا حسن فجلس بين النبي ﷺ وبين أبي بكر فعرف السرور فى وجه النبي ﷺ وقال ياأبا بكر انما يعرف الفضل ـ الحديث ، وهو عند الديلمى فى مسنده عن أبي سعيد رفعه بلفظ يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لذوى الفضل أهل الفضل ، وفي ترجمة العباس من تاريخ دمشق لابن عساكر عن عائشة أن النبي ﷺ كان جالسا مع أصحابه وبجنبه أبو بكر وعمر فأقبل العباس فأوسع له أبو بكر فجلس بين النبي ﷺ وبين أبي بكر فذكره ، والحديثان ضعيفان ، ولكن المعنى صحيح كما قاله السخاوى ، وعزاه فى الجامع الصغير للخطيب ولابن عساكر عن عائشة رضى الله عنها بلفظ إنما يعرف الفضل لأهل الفضل أهل الفضل .

٦٥٦ — (إنما اليمين حنث أو ندم) رواه أبو يعلى عن ابن عمر ، سيأتى فى حرف الحاء من رواية ابن ماجه عن ابن عمر مرفوعا بلفظ الحلف حنث أو ندم

٦٥٧ـ (انا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب) رواه الشيخان عن سعد بن أبي وقاص، وهما وأبو داود والنسائى عن ابن عمر ، وزاد فيه كما عمن ذكر فى الجامع الكبير الشهر هكذا وهكذا وهكذا ، وعقد الابهام فى الثالثة والشهر هكذا وهكذا وهكذا ، يعنى مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين .

٦٥٨ ــ (إنى بعثت بالحنيفية السمحة) رواه الديلمى عن عائشة رضى الله عنها في حديث الحبشة ولعبهم ونظر عائشة اليهم بلفظ لتعلم يهود أن في ديننا فسحة وإنى بعثت بالحنيفية السمحة ورواه أحمد بسند حسن عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت قال رسول الله ﷺ يومئذ ليعلم يهود أنى أرسلت بالحنيفية السمحة ، وفى الباب عن أبي وجابر وابن عمر وأبى هريرة وغيرهم ، وترجم البخاري في صحيحه بلفظ أحب الدين الى الله الحنيفية السمحة ، ورواه فى الأدب المفرد عن ابن عباس بلفظ قيل لرسول الله ﷺ أى الأديان أحب الى الله قال الحنيفية السمحة ، وقال النجم وحديث جابر أخرجه الخطيب بلفظ بعثت بالحنيفية السمحة ومن خالف سنتى فليس منى .

٦٥٩ ــ (انى لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن ـ أو من جانب اليمن) قال العراقى لم أجدله أصلا .

٦٦٠ ــ (انكم فى زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك ثم يأتى زمان من عمل منهم بعشر ما أمر به نجا) رواه الترمذى عن أبي هريرة رضى الله عنه .

٦٦١ ــ (انكم لاتسعون الناس بأموالكم ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق) رواه الحاكم والبزار وابن عدى والبيهقى عن أبى هريرة .

٦٦٢ ــ (انه ليغان(١) على قلبي وانى لأستغفر الله فى اليوم مائة مرة) رواه

---

(١) الغين : الغيم ، وغينت السماء تغان اذا أطبق عليها الغيم ، وقيل الغين شجر ملتف ، أراد مايغشاه من السهو الذى لايخلو منه البشر لأن قلبه أبداً كان مشغولا بالله تعالى فان عرض له وقتا ما عارض بشرى يشغله من أمور الامة والملة ومصالحهما عد ذلك ذنبا وتقصيراً فيفزع الى الاستغفار . كما فى النهاية .

مسلم وأحمد وأبوداود والنسائى عن الاوزاعى .

٦٦٣ – (ان التوبة تغسل الحوبة وان الحسنات يذهبن السيآت) رواه أبو نعيم عن شداد بن أوس ، زاد واذا ذكر العبد ربه في الرخاء أنجاه فى البلاء وذلك بأن الله تعالى يقول لا أجمع لعبدى أبدا أمنين ولا أجمع له خوفين ان هو أمنى فى الدنيا خافنى يوم أجمع فيه عبادى وان هو خافنى فى الدنيا أمنته يوم أجمع فيه عبادى فى حظيرة القدس فيدوم له أمنه ولا أمحقه فمن أمحقه انتهى ، ورواه فى الاحياء بلفظ ان الحسنات يذهبن السيئات كما يذهب الماء الوسخ ، لكن قال الزين العراقى فى تخريجه لم أجده بهذا اللفظ ، وهو صحيح المعنى وبمعنى اتبع السيئة الحسنة تمحها .

٦٦٤ – (ان أول مايرفع من الناس الأمانة وآخر مايبقى الصلاة ورب مصل لاخير فيه) رواه البيهقي عن عمر وسيأتى فى أول مايرفع ، ورواه الحكيم الترمذى عن زيد بن ثابت بلفظ ان أول مايرفع من الناس الامانة وآخر مايبقى من دينهم الصلاة ورب مصل لاخلاق له عند الله تعالى .

٦٦٥ – (ان التجار هم الفجار) قال النجم رواه الطبراني عن معاوية وأحمد والحاكم والبيهقى عن عبد الرحمن بن شبل ، زاد فقيل يارسول الله أليس قد أحل الله البيع قال نعم ولكنهم يحلفون فيأثمون ويحدثون فيكذبون ، نعم يستثنى التاجر الصدوق الأمين لأنه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين كما أخرجه الترمذي والحاكم عن أبى سعيد الخدرى انتهى ، وقال ابن حجر المكى فى فتاواه الحديثية رادا على بعض الحفاظ المورد له بلفظ ان التجار هم الفجار إلا من قال بيده هكذا وهكذا قال صدر الحديث الى الاستثناء وارد بل صحيح كما قاله الترمذى وهو أن رسول الله ﷺ خرج الى المصلى فرأى الناس يتبايعون فقال يامعشر التجار فاستجابوا لرسول الله ﷺ ورفعوا أعناقهم وأبصارهم اليه فقال التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى الله و بر وصدق ، وفي رواية صحيحة ان التجار هم الفجار

فسئل يارسول الله أليس قد أحل الله البيع قال بلى ولكنهم يحدثون فيكذبون ويحلفون فيأثمون ، قال وأما آخره وهو إلا من قال بيده هكذا وهكذا فلم يرد فى شيء من كتب الحديث بعد البحث عنه انتهى ، وأقول ذكر الحافظ ابن حجر فى فتح الباري ماقد يشهد لهذا الخطيب حيث قال فيه : وفى رواية للبخارى عن أبي ذر بلفظ المكثرون هم الأخسرون يوم القيامة إلامن قال هكذا وهكذا ـ الحديث انتهى ، وفى رواية لمسلم عن أبي ذر قال انتهيت الى النبى ﷺ وهو جالس فى ظل الكعبة فلما رآنى قال هم الاخسرون ورب الكعبة فقلت يارسول الله فداك أبي وأمى من هم قال هم الا كثرون أموالا إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ماهم مامن صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدى زكاتها الاجاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه تنطحه بقرونها وتطأه بأظلافها كلما نفدت أخراها عادت عليه أولاها حتى يقضى بين الناس انتهى فتأمله .

٦٦٦ — (ان أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون) رواه مسلم عن ابن مسعود .

٦٦٧ — (ان أبخل الناس من بخل بالسلام) رواه أبو يعلى ، وعن ابن حبان والاسماعيلى من طريقه البيهقى فى الشعب عن أبى هريرة موقوفا بلفظ ان أبخل الناس من بخل بالسلام وأعجز الناس من عجز عن الدعاء ، رواه الطبرانى فى الأوسط وفي الدعاء ، والبيهقى فى الشعب عن عاصم مرفوعا بلفظ أعجز الناس من عجز في الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسلام ورجاله رجال الصحيح ، وفى لفظ عن أبى هريرة البخيل كل البخيل وذكره ، وأخرجه الطبراني فى الدعاء عن عبد الله بن معقل رفعه بلفظ أعجز الناس من عجز فى الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسلام ، وأخرجه العسكري بزيادة ان أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته ، وأخرجه أحمد والبزار والبيهقي عن جابر بلفظ أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال ان لفلان فى حائطى عذقا وانه قد آذانى وشق على مكان عذقه فأرسل اليه رسول الله ﷺ فقال بعنى

عذقك الذى فى حائط فلان قال لاقال فهبه لى قال لاقال فبعنيه بعذق فى الجنة قال لا قال رسول الله ﷺ مارأيت الذى هو أبخل منك إلا الذى يبخل بالسلام ، وأخرجه أبو نعيم عن أنس رفعه بخيل الناس من بخل بالسلام .

٦٦٨ — (ان تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشر) رواه أبو داود والترمذى عن أبي هريرة .

٦٦٩ — (ان الدال على الخير كفاعله) رواه الترمذى عن أنس وسيأتى فيه زيادة فى حرف الدال .

٦٧٠ — (ان الشمس ردت على على بن أبي طالب) قال الامام أحمد لاأصل له وقال ابن الجوزي موضوع ، لكن خطأوه ومن ثم قال السيوطى أخرجه ابن مندة وابن شاهين عن أسماء بنت عميس وابن مردوية عن أبى هريرة وإسنادهما حسن ، وصححه الطحاوى والقاضى عياض ، قال القارى ولعل المنفى ردها بأمر على والمثبت بدعاء النبي ﷺ ، وأقول فى عمدة القارى للعينى كفتح البارى للحافظ ابن حجر أن الطبراني والحاكم والبيهقي فى الدلائل أخرجوا عن أسماء بنت عميس أن النبي ﷺ نام على فخذ على حتى غابت الشمس فلما استيقظ رسول الله ﷺ قال على رضى الله عنه يارسول الله إنى لم أصل العصر فقال النبى ﷺ اللهم إن عبدك عليا احتسب بنفسه على نبيك فردها عليه قالت أسماء فطلعت الشمس حتى وقعت على الجبال وعلى الارض ثم قام على فتوضأ وصلى العصر وذلك بالصهباء ، قال الطحاوى وكان أحمد بن صالح يقول لاينبغى لمن سبيله العلم ان يتخلف عن حفظ حديث أسماء لأنه من أجل علامات النبوة قال وهو حديث متصل ورواته ثقات واعلال ابن الجوزى له لايلتفت اليه انتهى ، وأقول قد ذكرنا فى الفيض الجارى فى باب قول النبى ﷺ أحلت لكم الغنائم إن قصة على فى رد الشمس بعد مغيبها وإنها ردت لنبينا أيضا فى وقعة الخندق حين شغل عن صلاة العصر حتى صلاها ، وكذا ردت لسليمان بن داود عليهما السلام على قول بعضهم ، وأما

حبسها عن المغيب فقد وقع ليوشع بن نون وقبله لموسى بن عمران ووقع بعدهما لسليمان بن داود وأيضا لنبينا عن الطلوع ليلة الاسراء ، وان كان فى بعضها مقال فراجعه فقد ذكرناه هناك مبسوطا .

٦٧١ — (ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع) ذكره فى الاحياء ، قال العراقى متفق عليه دون فضيقوا مجاريه بالجوع فانه مدرج من بعض الصوفية .

٦٧٢ — (ان العالم والمتعلم اذا مرا على قرية فان الله تعالى يرفع العذاب عن مقبرة تلك القرية أربعين يوما) قال السيوطى لا أصل له ومثله ماأخرجه الثعلبى وكثير من المفسرين عن حذيفة رفعه بلفظ ان القوم ليبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرأ الصبى من صبيانهم فى الكتاب الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله تعالى فيرفع الله عنهم بذلك عذاب أربعين سنة فانه موضوع ، كما قاله الحافظ العراقى وغيره ، وقيل إنه ضعيف انتهى .

٦٧٣ — (ان العبد لينشر له من الثناء مابين المشرق والمغرب ومايزن عند الله جناح بعوضة) ذكره في الاحياء ، قال العراقى لم أجده هكذا ، وفى الصحيحين عن أبى هريرة انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لايزن عند الله جناح بعوضة .

٦٧٤ — (ان ابن آدم لحريص على مامنع) رواه الطبرانى ومن طريقه الديلمى بسند ضعيف عن ابن عمر رفعه .

٦٧٥ — (ان أحدكم يأتيه الله برزق عشرة أيام فى يوم واحد فان هو حبس عاش تسعة أيام بخير وان هو وسع وأسرف قتر عليه تسعة أيام) رواه الديلمى عن أنس وقال الله تعالى (وكان بين ذلك قواما) .

٦٧٦ — (ان أحق ماأخذتم عليه أجرا كتاب الله) أسنده البخارى فى الطب عن ابن عباس رفعه فى قصة اللديغ الذى رقاه أحد النفر من الصحابة وهو ابن مسعود بفاتحة الكتاب على شاة شرطها فبرأ وكره أصحابه ذلك وقالوا له أخذت على كتاب

الله أجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يارسول الله أخذ على كتاب الله أجراً فذكره ، وعلقه البخارى فى الاجارة جازما به فقال وقال ابن عباس عن النبى ﷺ أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله ، لكنه فى الطب علقه أيضاً بصيغة التمريض فقال ويذكر عن ابن عباس عن النبى ﷺ ، قيل وانما علقه فى الطب بصيغة التمريض مع إيراده له متصلا فى صحيحه لروايته له بالمعنى ، وروى أبو نعيم عن أبى هريرة مرفوعا من أخذ أجرا على القرآن فذاك حظه من القرآن ، وأما مارواه أبو نعيم أيضاً ومن طريقه الديلمى عن ابن عباس رفعه بلفظ فقد تعجل حسناته في الدنيا فيحمل ان ثبت على من تعين عليه التعليم .

٦٧٧ — (ان الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط) رواه الترمذى عن أنس ، ورواه أحمد عن محمود بن لبيد لكن بلفظ فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع .

٦٧٨ — (ان الله إذا استودع شيأ حفظه) رواه البخارى فى الأدب المفرد والبيهقى عن ابن عمر ، ومما يناسب إيراده هنا ما ذكره عن عزالدين بن جماعة فى كتاب هداية السالك إلى المذاهب الأربعة فى المناسك بقوله وليستودع ربه ما خلفه من أهل ومال وولد باخلاص وصدق نية فقد روي عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه استعرض الناس ذات يوم فرأى رجلا معه ابنه فقال مارأيت غرابا أشبه بغراب منك بهذا فقال ياأمير المؤمنين ما ولدته أمه إلا وهى ميتة فقال له عمر حدثنى قال خرجت فى غزاة وأمه حامل به مثقلة فقلت لها حين ودعتها باخلاص وصدق نية أستودع الله مافى بطنك فغبت ثم قدمت فاذا بابى مغلق فقلت مافعلت فلانة فقالوا ماتت فذهبت الى قبرها فبكيت عنده فلما كان من الليل قعدت مع بنى عم لى نتحدث وليس يسترنا من البقيع شيء فارتفعت لى نار بين القبور فقلت لبنى عمي ما هذه النار فتفرقوا عنى حياء منى فأتيت أقربهم إلى فسألته فقال يرى على قبر زوجتك كل ليلة ناراً فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون ان كانت والله فيما علمت لصوامة قوامة عفيفة مسلمة انطلق

بنا فاخذت الفأس وجئت إلى قبرها فاذا هو مفتوح وإذا هذا يدب حولها ومناد ينادى ألا أيها المستودع ربه خذ وديعتك أما والله لواستودعتنا أمه لوجدتها فأخذته وانسد القبر انتهى .

٦٧٩ـ (ان الله أمرنى بمداراة الناس كما أمرنى باقامة الفرائض) رواه الديلمى عن عائشة رضى الله عنها .

٦٨٠ ـ (إن الله أنزل الداء والدواء) رواه أبو داود عن أبى الدرداء ، وزاد وجعل لكل داء دواء .

٦٨١ ـ (ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه) رواه أحمد وأبو داود والحاكم عن أبى ذر ، وأحمد والترمذى عن ابن عمر ، وأبو يعلى والحاكم عن أبى هريرة ، والطبراني عن بلال ومعاوية ، وابن سعد عن أيوب بن موسى مرسلا ، وزاد وهو الفاروق فرق الله به بين الحق والباطل .

٦٨٢ـ (ان أدنى أهل الجنة درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم بيد كل واحد صحفتان واحدة من ذهب والأخرى من فضة ـ الحديث) رواه الطبرانى باسناد قوي عن أنس ، ورواه الترمذي عن أبى سعيد بلفظ أدنى أهل الجنة منزلة الذى له ثمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية وصنعاء وان عليهم التيجان وان أدنى لؤلؤة منها لتضىء مابين المشرق والمغرب انتهى مفرقا .

٦٨٣ـ (ان الارض لتنجس من بول الابعر أربعين يوما) قال القارى فيه داود الوضاع .

٦٨٤ ـ (ان لم تكن العلماء أولياء الله فليس لله ولى) قال السخاوى لا أعرفه حديثا ، وكذا ما اتخذ الله من ولى جاهل ، قال القارى ليس بحديث بل هو من كلام أبى حنيفة والشافعى . وأخرجه البيهقى عن الشافعى بلفظ ان لم تكن الفقهاء أولياء الله فى الآخرة فما لله ولى ، وكيف لا والشافعى يقول أيضا ماأحد أودع

لخالقه من الفقهاء .

٦٨٥— (ان الايمان قول وعمل ويزيد وينقص والايمان لايزيد ولاينقص) قال القارى قال الفيروزبادى كله لايصح ، وأقول المراد بالايمان ثانيا بمعنى التصديق القلبي على القول بأنه لايزيد ولاينقص فتأمل(١) .

٦٨٧— (ان الله جميل يحب الجمال) رواه أحمد عن أبى ريحانة ، ومسلم والترمذي عن ابن مسعود ، وأبو يعلى عن أبى سعيد والطبرانى عن أبى امامة وابن عمر وجابر ، زاد فى حديث جابر ويحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها ، ورواه البيهقى عن أبى سعيد ، وزاد فيه ويحب أن ترى أثر نعمه على عبده ويبغض البؤس والتبأس ، وابن عدى فى الكامل عن ابن عمر ، وزاد فيه سخى يحب السخاء نظيف يحب النظافة .

٦٨٨ — (ان الله طيب لايقبل الا الطيب) رواه مسلم وأحمد وابن عدى والترمذى عن أبي هريرة ، وعند الترمذى وغيره عن سعد بن أبى وقاص رفعه ان الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا فيتكم ولا تشبهوا باليهود .

٦٨٩ — (ان الله سأل عن صحبة ساعة) قال النجم دائر فى ألسنة الناس وفى معناه ماأخرجه ابن جرير فى قوله تعالى (والصاحب بالجنب) عن رجل من الصحابة أن النبى ﷺ دخل غيضة مع بعض أصحابه فاجتنى منها سواكين أحدهما معوج والآخر مستقيم فدفع المستقيم الى صاحبه فقال له يارسول الله كنت أحق بالمستقيم فقال مامن صاحب يصحب صاحبا ولو ساعة من نهار إلا سئل عن صحبته هل أقام منها حق الله تعالى أم أضاعه انتهى ، وأقول المشهور على الألسنة الآن أن النبي سأل عن صحبة ساعة .

٦٩٠— (ان الله غيور يحب الغيور وان عمر غيور) رواه رسته فى كتاب

---

(١) فى « انتقاد المغنى عن الحفظ والكتاب » بعض تفصيل فى الباب .

الايمان عن عبد الرحمن بن رافع مرسلا ، وعند الشيخين عن أبي هريرة ان الله تعالى يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ماحرم الله ، زادمسلم والمؤمن يغار ، وعندهما عن المغيرة قال سعد بن عبادة لورأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح(١) فقال النبي ﷺ أتعجبون من غيرة سعد لأنا أغير منه والله أغير مني ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ماظهر منها وما بطن ولا أحد أحب اليه العذر من الله ومن أجل ذلك بعث المنذرين ولا أحد أحب اليه المدح من الله ومن أجل ذلك وعد الجنة ، وفي الباب عن ابن مسعود وعائشة وغيرهما ، ورواه الشيخان وابن ماجه عن أبي هريرة بلفظ بينا أنا نائم ثم رأيتني في الجنة فاذا أنا بامرأة تتوضأ الى جانب قصر قلت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال أعليك أغار يارسول الله ، ورواه أيضا الشيخان عن جابر بن عبد الله بلفظ رأيتني في الجنة فاذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقالوا هذا بلال ورأيت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقالوا لعمر ابن الخطاب فأردت أن أدخله فذكرت غيرتك فقال بأبي وأمي يارسول الله أعليك أغار ، وروى أبو داود والترمذي وابن حبان عن جابر بن عتيك ان من الغيرة مايحبه الله ومنها مايبغضه الله فأما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة ، والغيرة التي يبغض الله فالغيرة في غير الريبة - الحديث .

٦٩١ — (ان أحسن الحسن الخلق الحسن) رواه المستغفري في المسلسلات وابن عساكر عن الحسن بن علي .

٦٩٢ — (ان أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يارسول الله وكيف يسرق من صلاته قال لايتم ركوعها ولا سجودها ، رواه أحمد والدارمي عن أبي قتادة مرفوعا ، وفي لفظ بحذف « ان » وصححه ابن خزيمة والحاكم وقال انه على شرطهما ورواه أحمد أيضا والطيالسي عن أبي سعيد مرفوعا ، ورواه ابن منيع عن

(١) يقال : أصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفح . كما في النهاية .

أبي هريرة وورواه مالك عن النعمان بن مرة مرسلا .

٦٩٣ — (ان الأسود اذا جاع سرق وإذا شبع زنى) رواه الطبراني في الاوسط وابن عدي عن عائشة مرفوعا بزيادة وان فيهم لخلتين صدق السماحة والبخل ، أورده ابن الجوزي في الموضوعات بلفظ الزنجي اذا جاع سرق واذا شبع زنى ، وله شاهد عند الطبراني في الكبير عن ابن عباس قال قيل يارسول الله مايمنع حبش بني المغيرة ان يأتوك إلا أنهم يخشون أن تردهم فقال لاخير في الحبش اذا جاعوا سرقوا واذا شبعوا زنوا وان فيهم لخصلتين حسنتين إطعام الطعام وبأس عند البأس ، ورواه البزار بلفظ لاخير في الحبش إن شبعوا زنوا و إن فيهم لخصلتين إطعام الطعام وبأس عند البأس ، وعند الطبراني في الكبير عن أم أيمن قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول انما الاسود لبطنه وفرجه ، وعنده أيضا عن ابن عباس بلفظ ذكر السودان عند النبي ﷺ فقال دعوني من السودان فان الاسود لبطنه وفرجه وبعضها يوكد بعضا ، بل سند البزار حسن ، ولأبي نعيم فيما أسنده الديلمي من طريقه عن أبي رافع رفعه شر الرقيق الزنج ان شبعوا زنوا ، وقد اعتمد الحديث امامنا الشافعي فروى في مناقبه البيهقي عن المزني أنه قال كنت مع الشافعي في الجامع اذ دخل رجل يدور على النيام فقال الشافعي للربيع قم فقل له ذهب لك عبد أسود مصاب باحدى عينيه قال الربيع فقمت اليه فقلت له فقال نعم فقلت تعاله فجاء الى الشافعي فقال أين عبدي قال مرتجده في الحبس ، فذهب الرجل فوجده في الحبس قال المزني فقلت له أخبرنا فقد حيرتنا ، فقال نعم رأيت رجلا دخل من باب المسجد يدور بين النيام فقلت يطلب هاربا ورأيته يجيء الى السودان دون البيض فقلت هرب له عبد أسود ورأيته يجيء الى ما يلي العين اليسرى فقلت مصاب باحدى عينيه ، قلنا فما يدريك أنه في الحبس ؟ فقال ذكرت الحديث في العبيد إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا فتأولت أنه فعل أحدهما فكان كذلك .

٦٩٤ — (إن أهل الجنة ليحتاجون الى العلماء في الجنة وذلك أنهم يزورون

الله فى كل جمعة فيقول تمنوا علي ما شئتم فيلتفتون الى العلماء فيقولون ماذا نتمنى على ربنا فيقولون تمنوا كذاوكذا ـ الحديث) قال القارى ذكر فى الميزان أنه موضوع .

٦٩٥ — (إن بلالا كان يبدل الشين في الأذان سينا) قال فى الدرر لم يرد فى شيء من الكتب ، وقال القارى ليس له أصل ، وقال البرهان السفاقسى نقلا عن الامام المزى أنه اشتهر على ألسنة العوام ولم يرد فى شيء من الكتب وسيأتى الكلام عليه بأبسط من هذا فى : سين بلال عند الله شين .

٦٩٦ — (إن حسن العهد من الايمان) رواه الحاكم والديلمى عن عائشة رضى الله عنها وسيأتى الكلام عليه مبسوطا فى حسن العهد .

٦٩٧ — (إن رحمتى تغلب غضبى) متفق عليه عن أبى هريرة رفعه أنه قال لما قضى الله ـ وفى لفظ لمسلم لما خلق الله الخلق كتب فى كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت ـ وفى لفظ تغلب غضبى ، ورواه البخاري فقط من حديث مالك عن أبي هريرة أيضا بلفظ ان رحمتى سبقت غضبى ، ورواه مسلم من حديث أبي هريرة أيضا بلفظ قال الله سبقت رحمتى غضبى ، وفى لفظ لمسلم عن أبى هريرة أن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق ان رحمتى سبقت غضبى .

٦٩٨ — (ان خرافة كان من عذرة أسرته الجن فمكث فيهم دهرا ثم ردوه الى الانس فكان يحدث الناس بما رأى من الأعاجيب فقال الناس حديث خرافة) وروى الترمذي عن عائشة أن النبي ﷺ حدث ذات ليلة نساءه حديثا فقالت امرأة منهن هذا حديث خرافة فقال أتدرون ما خرافة إن خرافة ـ الحديث .

٦٩٩ — (ان الدين النصيحة ـ قاله ثلاثا ـ قيل لمن يارسول الله قال لله ولكتابه ولرسله ولأئمة المسلمين وعامتهم) رواه أحمد عن ابن عباس ، وهو ومسلم وأبو داود والنسائى عن تميم الداري ، والترمذي والنسائى عن أبى هريرة ، والمشهور إسقاط «ان» فى أوله وهو مافى صحيح البخارى فى كتاب الايمان معلقا .

٧٠٠ — (ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه) رواه أحمد والنسائى وابن

ماجه وابن حبان والحاكم عن ثوبان وصححه بزيادة ولا يرد القدر إلا الدعاء ولايزيد فى العمر إلا البر .

٧٠١ — (إن الزامر يأتى يوم القيامة بمزماره وان السكران يأتى بقدحه وإن المؤذن يأتي يؤذن وهكذا كل من مات على شيء يأتى عليه) قال ابن حجر الهيثمي فى فتاويه ورد فى الحديث مايقتضى ذلك وورد التصريح بأفراد منه ونص عليه العلماء ، أخرج مسلم يبعث كل عبد على مامات عليه ، والبيهقي من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة ، وعليه حمل العلماء خبر يبعث الميت في ثيابه التى مات فيها ، أى في الاعمال التى يموت عليها من خير وشر ، وصح أن المجروح فى سبيل الله يأتي يوم القيامة وجرحه يثعب (١) دماوان الميت محرما يبعث ملبيا ، وورد غير ذلك ، وفى الدرة الفاخرة للغزالى يبعث السكران سكران يوم القيامة والزامر زامرا وشارب الخمر والكوز معلق في عنقه وكل أحد على الحال الذى صده فى الدنيا عن سبيل الله ، قال السيوطى بعد ايراده جميع مامر وفى هذا إشارة الى تخصيص الحديث السابق بأن الحالة التى يأتى عليها فى الآخرة ما كان عليه فى الدنيا المراد بها حالة الطاعة أو المعصية بخلاف المباحات فلا يأتى النجار بآلته ولا البناء ونحوهما إلا أن استعملوها فيما لايجوز شرعا انتهى .

٧٠٢ — (ان شيطانا بين السماء والارض يقال له الولهان معه ثمانية أمثال ولد آدم من الجنود وله خليفة يقال له خنزب) نقل القارى عن ابن الجوزى أنه موضوع .

٧٠٣ — (ان القصيرة قد تطيل) قال القارى قال صاحب القاموس إنه مثل وليس بحديث كما وهم فيه الجوهري ، ومعنى قد تطيل أى تلد ولدا طويلا انتهى . لكن الذى فى القاموس باسقاط «ان» .

٧٠٤ — (ان الله قدر المقادير قبل أن يخلق السموات والارض بخمسين ألف سنة) رواه . وأما حديث خلق الله الارواح قبل الاجسام بألفى عام فضعيف

---

(١) فى الاصل «يثغب» بالمعجمة وهو خطأ على مافى النهاية ، ويثعب أى يجرى .

جداً فلا يعول عليه وكذا قول ابن عباس خلق الله الارواح قبل الاجسام بأربعة آلاف سنة وخلق الارزاق قبل الارواح بأربعة آلاف سنة فلم يثبت عن ابن عباس ، بل هو باطل عنه ، قاله ابن حجر المكى في فتاويه الحديثية .

٧٠٥ — (إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله) رواه البيهقى وأبو الشيخ والعسكرى عن أبى الدرداء رفعه ، ورواه القضاعى عنه بلفظ الرزق أشد طلبا للعبد من أجله ورواه الدارقطنى فى علله مرفوعا وموقوفا والصواب الموقوف كما قاله البيهقى والدارقطنى ، قال وروى عن أبى سعيد بمعناه مرفوعا وهو عند الطبرانى في الاوسط عنه بلفظ لوفر أحدكم من رزقه لادركه كما يدركه أجله ، ولابى نعيم والعسكرى عن جابر رفعه لو أن ابن آدم يهرب من رزقه كما يهرب من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت ، ورواه البيهقى عن جابر رفعه لاتستبطؤا الرزق فانه لم يكن عبد يموت حتى يبلغه آخر الرزق فأجملوا في الطلب ورواه البيهقى عن عمر من قوله بلفظ مامن امرىء إلا وله أثر هو واطئه ورزق هو آكله وأجل هو بالغه وحتف هو قاتله حتى لوأن رجلا هرب من رزقه لاتبعه حتى يدركه كما أن الموت يدرك من هرب منه ألا فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب ، وللعسكرى عن عمر رفعه والذي بعثنى بالحق إن الرزق ليطلب أحدكم كما يطلبه أجله وله عن ابن مسعود فى حديث سيأتى ان الله لايعذب بقطع الرزق والعمل والرزق مقسوم وهو آت ابن آدم على أى سيرة سارها ليس تقوى تقى بزائده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو فى طلبه ، وبعض هذه الأحاديث يقوى بعضها ومن الأحاديث الواهية مارواه ابن عدى ومن جهته البيهقى عن ابن مسعود رفعه مابال أقوام يسترجون المترفين ويستخفون بالعابدين ويعملون بالقرآن ماوافق أهواءهم وما خالف أهواءهم تركوه فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض ويسعون فيما يدرك بغير سعى من المقدور والأجل المكتوب والرزق المقسوم والتجارة التى لاتبور ، قال البيهقى عقبه والمراد به والله أعلم أن ماقدر للعبد من

الرزق يأتيه فلا يجاوز الحد فى طلبه ، يعنى كما فى الحديث الآخر اتقوا الله وأجملوا فى الطلب ، ورواه الديلمى بسند ضعيف عن جابر مرفوعا إن للارزاق حجبا فمن شاء أن يهتك ستره بقلة حياء ويأخذ رزقه فعل ومن شاء بقى حياؤه وترك رزقه محجوبا عنه حتى يأتيه على ما كتب الله له فعل ، قال فى المقاصد وظاهر قوله فى حديث ابن مسعود ولافجور فاجر بناقصه يعارضه ظاهر حديث أن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه كما بينته مع الجمع فى مكان آخر انتهى فليراجع . وقال النجم وقد يجاب بأن مايقضيه الله للعبد من أجل أو رزق أو بلاء تارة يكون مبرما وهذا لايؤثر فيه ماذكر ، وتارة يكون معلقا فهذا يؤثر فيه ماذكر ، أو تحمل المعصية على معصية مخصوصة انتهى ملخصا ، وسيأتى له تتمة بحث فى حديث إن الله لايعذب بقطع الرزق ، ومن شواهده ماأخرجه الامام أحمد والبيهقى عن أنس رفعه ان الله يأتى برزق كل غد ، وكذا قوله ﷺ مخاطبا الاثنين ، لاتيأسا من الرزق ماتهزهزت رؤسكما فان الانسان تلده أمه أحمر ليس عليه شىء ثم يرزقه الله .

٧٠٦ — (ان الرفق لايكون فى شىء إلا زانه ولا نزع من شىء إلا شانه) رواه مسلم عن عائشة رضى الله عنها مرفوعا ، وفى رواية له من حديث شعبة عنها ركبت عائشة بعيرا فكانت فيه صعوبة فجعلت تردده فقال لها رسول الله ﷺ عليك بالرفق إن الرفق -الحديث ، وعزاه فى اللالىء لمسند أحمد عن عائشة وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد وأحمد وآخرون بلفظ كنت على بعير فيه صعوبة فقال النبى ﷺ عليك بالرفق فانه لايكون فى شىء إلا زانه ولا ينزع من شىء إلا شانه . ورواه العسكري عن عائشة بلفظ ما كان الرفق فى قوم إلا نفعهم ولا كان الخرق فى قوم إلا ضرهم ، وله من حديث حجاج بن سليمان الرعينى قال قلت لابن لهيعة كنت أسمع عجائز المدينة يقلن إن الرفق فى المعيشة خير من بعض التجارة فقال حدثنيه محمد بن المنكدر عن جابر رفعه ، وله أيضاً عن عروة بن الزبير قال مكتوب في التوراة الرفق رأس الحكمة ، وأثر عروة عند أبى الشيخ بلفظ بلغنى أنه مكتوب

فى التوراة ألاأن الرفق الخ ، وأخرج الطبراني عن جرير مرفوعا الرفق زيادة بركة ، وروى العسكرى والقضاعى عن عائشة مرفوعا من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من خير الدنيا والآخرة ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من خير الدنيا والآخرة ، وفى رواية للعسكرى عنها بلفظ اذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق . ومثله للقضاعى عن أبى الدرداء مرفوعا ، وروي العسكري عن أنس مرفوعا ما كان الرفق فى شىء قط إلا زانه ولا كان الخرق فى شىء قط إلا شانه ، ورواه عن جرير رفعه من يحرم الرفق يحرم الخير كله ، وروى البيهقى فى مناقب الشافعى عن ابنه محمد أنه قال رآني أبي وأنا أعجل فى بعض الأمر فقال يا بنى رفقاً رفقاً فان العجلة تنقص الأعمال وبالرفق تدرك الآمال ثم ساق الشافعى سنده إلى أبى هريرة رفعه إن الله رفيق يحب الرفق ويعطى عليه مالا يعطى على العنف وقال النجم وعند الطبرانى عن ابن مسعود الرفق يمن والخرق شؤم ، وهو عند البيهقى وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق فان الرفق لم يكن فى شىء قط إلا زانه وإن الخرق لم يكن فى شىء قط إلا شانه ، وعند الدارقطنى فى الافراد عن أنس إذا أراد الله بأهل بيت خيراً نفعهم في الدين ووقر صغيرهم كبيرهم ورزقهم الرفق فى معيشتهم والقصد فى نفقاتهم وبصرهم عيوبهم فيتوبوا منها ، واذا أراد بهم غير ذلك تركهم هملا .

٧٠٧ — (ان روح القدس نفث فى روعي لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب) رواه فى مسند الفردوس عن جابر فى حرف الهمزة ، ورواه فى حرف النون عنه بلفظ نفث فى روعي روح القدس ان نفسا لن تخرج من الدنيا حتى تستكمل رزقها ـ الحديث ، ورواه أبو نعيم والطبرانى عن أبى أمامة والبزار عن حذيفة ، وأخرجه أيضا ابن أبى الدنيا وصححه الحاكم عن ابن مسعود كذا فى فتح البارى .

٧٠٨ — (ان لربكم فى أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها) ذكره فى

الاحياء ، وقال العراقي في تخريج أحاديثه : رواه الترمذي الحكيم في النوادر والطبراني في الأوسط من حديث محمد بن مسلمة ، ولابن عبد البر في التمهيد نحوه من حديث أنس ، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الفرج من حديث أبي هريرة ، واختلف في اسناده انتهى ، وعزاه الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث مسند الفردوس للطبراني عن محمد بن مسلمة إنتهى وسكت عليه ، ورواه الطبراني في الكبير عن محمد بن مسلمة بلفظ ان لربكم في أيام دهركم نفحات فتعرضوا لها لعله أن يصيبكم نفحة منها فلا تشقون بعدها أبدا .

٧٠٩ — (ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأها كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات) رواه الدارمي والترمذي عن أنس قال الترمذي غريب ، قيل لان فيه هارون بن محمد لا يعرف ، وأجيب بأن غايته أنه ضعيف وهو يعمل به في الفضائل ، ورواه ابن الجزري في الحصن الحصين بلفظ قلب القرآن يس لا يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له اقرؤوها على موتاكم قال شارحه القاري : وروى مرفوعا ان من قرأها وهو خائف أمن أو جائع شبع أو عار كسى أو عاطش سقى في خلال كثيرة ، وروى الحارث بن أبي أسامة في مسنده قيل في سنده نظر لكن يشهد له أنه ﷺ في ليلة اجتماع قريش على قتله خرج وهو يقرأ أوائلها وذر عليهم التراب ، مع أن الحديث يعمل به في الفضائل انتهى ، وقد يقال قراءة أولها لخاصية فيه دون باقيها فتدبر .

٧١٠ — (ان عليا رضي الله عنه حمل باب خيبر) أخرجه الحاكم عن جابر بلفظ ان عليا لما انتهى الى الحصن اجتبذ أحد أبوابها فألقاه بالارض فاجتمع عليه بعد سبعون رجلا فكان جهدهم أن أعادوا الباب ، وأخرجه ابن اسحاق في سيرته عن أبي رافع وأن السبعة لم يقلبوه ، وقال في اللآلىء زعم بعض العلماء أن هذا الحديث لا أصل له وانما روى عن رعاع الناس ، وليس كما قال وذكر له طرقا منها أن سبعة لم يقلبوه ، ومنها ان سبعين لم يقلبوه ، ومنها أن أربعين لم يقلبوه انتهى ملخصا .

٧١١ — (ان ساقى القوم آخرهم) رواه مسلم عن أبي قتادة مرفوعا فى حديث طويل ، ورواه أبو داود عن ابن أبى أوفى والبيهقى فى الدلائل عن أبى معبد الخزاعى فى قصة اجتياز النبي ﷺ ومن معه بخيمتى أم معبد باسقاط «إن» فى أوله وبزيادة «شربا» فى آخره .

٧١٢ — (ان فى معاريض الكلام مندوحة عن الكذب) رواه البخارى في الأدب المفرد عن مطرف بن عبد الله قال صحبت عمران بن حصين في الكوفة الى البصرة فما أتى عليه يوم إلا أنشدنا فيه شعراً وقال ان فى معاريض ـ الحديث ، وعزاه فى الدرر لابن السنى عن عمران بن حصين ، ولأبى نعيم عن على بلفظ إن فى المعاريض لمندوحة عن الكذب ، وأخرجه البيهقي فى الشعب والطبرانى فى الكبير والطبرى فى التهذيب بسند رجاله ثقات ، ورواه ابن السنى بسند جيد ، وقال البيهقى رواه داود بن الزبرقان عن عمران مرفوعا وموقوفا والصحيح الموقوف ، ووهى المرفوع ابن عدى ، وروى من وجه آخر ضعيف جداً عن على رفعه ، وكذا عند أبي نعيم عن على رفعه ان فى المعاريض ما يكفى الرجل العاقل عن الكذب ، وبالجملة فالحديث حسن كما قاله العراقى ، ولذا رد على الصغانى حكمه عليه بالوضع ، وروى البخاري فى الأدب المفرد والبيهقى فى الشعب عن عمران قال أما فى المعاريض ما يكفى المسلم من الكذب ، قال فى المقاصد ورواه العسكرى عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب ان فى المعاريض لمندوحة للرجل المسلم الحر عن الكذب وأشار الى أن حكمه الرفع انتهى فتدبر .

٧١٣ — (إن في الهند أوراقاً مثل آذان الخيل فكلوا منها فان فيها منفعة) قال الصغانى موضوع .

٧١٤ — (ان لابراهيم الخليل وأبى بكر الصديق لحية فى الجنة ، قال فى المقاصد نقلا عن شيخه ابن حجر لم يصح أن للخليل فى الجنة لحية ولا للصديق ولا أعرف ذلك فى شىء من كتب الحديث المشهورة ولا الاجزاء المنثورة ، ثم قال وعلى

تقدير ثبوت وروده فيظهر لى ان الحكمة فى ذلك : أما فى حق الخليل فلكونه منزلا منزلة الوالد للسلمين لأنه الذى سماهم بالمسلمين وأمروا باتباع ملته ، وأما في حق الصديق فلأنه كالوالد الثانى للمسلمين اذ هو الفاتح لهم باب الدخول الى الاسلام ، لكن أخرج الطبرانى بسند ضعيف عن ابن مسعود أهل الجنة جرد مرد قال إلا موسى عليه الصلاة والسلام فان له لحية تضرب الى سرته ، وقال النجم أخرج ابن أبى الدنيا عن ابن عباس قال أهل الجنة جرد مرد إلا ما كان من موسى فان له لحية تضرب الى صدره ، وأخرج ابن أبي شيبة وابن عساكر عن جابر ليس أحد يدخل الجنة الا أجرد أمرد إلا موسى بن عمران فان لحيته تبلغ سرته وليس أحد يكنى فى الجنة الا آدم فانه يكنى أبا محمد ، وله عن كعب قال ليس أحد فى الجنة له لحية إلا آدم وله لحية سوداء الى سرته وذلك أنه لم يكن له فى الدنيا لحية وإنما كانت اللحى بعد آدم وليس أحد يكنى في الجنة إلا آدم يكنى فيها أبا محمد ، وذكر القرطبي فى تفسيره أن ذلك ورد فى حق هرون أخي موسى أيضا ، ورأيت بخط بعض أهل العلم أنه ورد في حق آدم ، ولا أعلم شيأ من ذلك ثابتا انتهى ، وأقول فى الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيثمى ليس فى الجنة أحد غير آدم بلحية وحديث ان هرون كذلك موضوع ، وزاد بعضهم نوحا عليه السلام فغاية من قيل فيهم ذلك على مافيه ستة أشخاص ، ونظم ذلك بعضهم فقال :

وستة ليست لأهل الجنة　　لا بول لا غائط لا أجنه
كذاك لا نوم ولا أسنانا　　ولا لحى أيضا كما أتانا
وستة من أهلها(١) قد خصوا　　بلحية قد جاء فيهم نص
هم آدم ونوح ابراهيم　　هرون والصديق والكليم

وأقول لم أر أنه لا اسنان (٢) لأهل الجنة إلا فى هذا النظم فليراجع .

٧١٥ — (انى لأمزح ولا أقول الا حقا) رواه الطبراني عن ابن عمر

---

(١) فى الأصل (منهم) مكان (من أهلها) المصححة فى المصرية لاقامة الوزن.
(٢) لعله يريد فى النظم السن مقدار العمر جمعه أسنان . القاموس .

والخطيب عن أنس رضى الله عنه .

٧١٦ — (ان لجواب الكتاب حقا كرد السلام) رواه الديلمى والقضاعى وكذا ابن لال عن ابن عباس رفعه ، وأخرج أبو نعيم ومن طريقه الديلمى عن أنس رفعه رد جواب الكتاب حق كرد السلام ، وليس بثابت رفعه ، بل المحفوظ وقفه ، وقال القضاعى ليس بالقوى ، ونقل ابن عبد البر عن الزبير بن بكار أنه قال كتب الى المغيرة يستبطئنى كتبى فكتبت اليه :

ماغير النأى ودا كنت تعهده ولا تبدلت بعد الذكر نسيانا

ولاحمدت إخاءاً من أخى ثقة إلا جعلتك فوق الحمد عنوانا

٧١٧ — (ان لصاحب الحق مقالا) رواه الشيخان عن أبي هريرة بلفظ أن رجلا تقاضى رسول الله ﷺ فأغلظ له فهم به أصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا ، وهو من غرائب الصحيح فانه لايروى عن أبي هريرة إلا باسناد مداره على سلمة بن كهيل وقد صرح بأنه سمعه من أبي سلمة بن عبد الرحمن بمنى حين حج .

٧١٨ — (ان الله أخذ الميثاق على كل مؤمن أن يبغض كل منافق وعلى كل منافق أن يبغض كل مؤمن) قال القاري لم يوجد .

٧١٩ — (ان الله اذا أحب انفاذ أمر سلب كل ذي لب لبه) قال في اللآلى ذكره الحافظان أبو نعيم فى تاريخ أصبهان والخطيب فى تاريخ مدينة السلام في ترجمة لاحق بن الحسين المقدسى البغدادى عن ابن عباس ، ثم قال الخطيب لاحق كان كذابا يضع الحديث على الثقات ويسند المراسيل عن لم يسمع منهم ، وله طريق أخرى ذكرها الديلمى من طريق محمد بن مسلم الطائفى وهو ضعيف عن ابن عباس رفعه اذا أراد الله عز وجل انفاذ قضائه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره ، زاد على بن أبي طالب فاذا مضى أمره رد اليهم عقولهم ووقعت الندامة انتهى وتقدم بأبسط فى اذا أراد الله .

٧٢٠ — (ان الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر) رواه ابن أبي الدنيا فى المداراة عن أبى هريرة ، وروى البخارى أن النبي ﷺ قال لبلال يابلال قم فأذن

لايدخل الجنة إلا مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ، وروى الطبرانى عن ابن عمرو ان الله ليؤيد الاسلام برجال ماهم من أهله ، وروى أحمد والطبرانى عن أبى بكرة والنسائى وابن حبان وابن أبى الدنيا عن أنس ان الله ليؤيد هذا الدين بأقوام لاخلاق لهم ، وفى رواية عند ابن أبى الدنيا ليؤيدن الله هذا الدين بأقوام لاخلاق لهم ، وفى أخرى أن الله يؤيد هذا الدين بقوم لاخلاق لهم ، ورواه البيهقى في الأوسط والكبير بسند ضعيف عن ميمون بن سنداد قوام أمتى بشرارها ، وأخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند .

٧٢١ — (ان الله تعالى حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغى بذلك وجه الله تعالى) رواه الشيخان عن عتبان بن مالك .

٧٢٢ — (ان الله كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر منهن كان لها مثل أجر شهيد) قال فى الأصل رواه الطبرانى والبزار عن ابن مسعود قال كنت جالسا مع رسول الله ﷺ ومعه أصحابه اذ أقبلت امرأة عريانة فقام اليها رجل من القوم فألقى عليها ثوبا وضمها اليه فتغير وجه رسول الله ﷺ فقال بعض جلسائه حسبها امرأة فقال النبى ﷺ أحسبها غير ان الله كتب الغيرة - الحديث ، قال البزار لا نعلمه إلامن حديث عبيد بن صباح الكوفى وليس به بأس لكن ضعفه أبو حاتم . لكن قال النجم وسنده جيد بعد أن عزاه للطبرانى عن ابن مسعود أيضا بزيادة « إيمانا واحتسابا » ، بعد « فمن صبر منهن » .

٧٢٣ — (ان الله لما خلق العقل قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فادبر فقال وعزتي وجلالى ماخلقت خلقا أشرف منك فبك آخذ وبك أعطى) قال فى المقاصد نقلا عن ابن تيمية وغيره أنه كذب موضوع باتفاق ، وفى زوائد عبد الله بن الامام أحمد على الزهد لابيه بسند فيه ضعيف عن الحسن البصرى مرفوعا مرسلا لما خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر قال ماخلقت خلقا أحب الى منك بك آخذ وبك أعطي ، وأخرجه داود بن المحبر فى كتاب العقل له ، وهو

كذاب عن الحسن أيضا بزيادة ولا أكرم على منك لأني بك أعرف وبك أعبد ،
وفى الكتاب المذكور لداود من هـذا النمط أشياء منها : أول ماخلق الله العقل
وذ كره ، لكن ذكره فى الاحياء ، وقال العراقى فى تخريج أحاديثه أخرجه الطبراني
فى الكبير والأوسط وأبو نعيم باسنادين ضعيفين ، وقال السخاوى والسيوطى
رواه ابن أحمد فى زوائد الزهد عن الحسن يرفعه وهو مرسل جيد الاسناد
ولا يلزم من رواية ابن المحبر أن يكون موضوعا ، لاسيما وقد رواه الأئمة بغير
اسناد ابن المحبر فليس الحديث بموضوع ، وقال الحافظ ابن حجر والوارد فى أول
ماخلق الله حديث أول ماخلق الله القلم وهو أثبت من حديث العقل ، وحاول
الجمع بينهما البيضاوى فى طوالعه بأن قال يشبه أن يكون هو العقل لقوله أول ماخلق
الله القلم فقال له أكتب ـ الحديث فليتأمل ، ويمكن أن يقال الأولية فيهما نسبية
وقال قبيل ذلك إن العقول عند الحكماء أول المخلوقات وأن العقل عندهم أعظم
الملائكة وأول المبدعات ، وفى كتاب المختار مطالع الأنوار للامام محمد الغسانى
مانصه روى أن الله لما خلق العقل قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال له
اسكن فسكن فقال وعزتى وجلالى لأركبنك فى أحب الخلق إلى ، ولما خلق الله
الحمق قال له أقبل فادبر ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال اسكن فاضطرب فقال وعزتى
وجلالى لاركبنك فى أبغض الخلق إلى انتهى ، ولا أعلم له أصلا .

تذييل : قال القاضى زكريا في شرح آداب البحث روى عن عائشة أنها
قالت قلت يارسول الله بم يتفاضل الناس في الدنيا قال بالعقل قلت أليس إنما يجزون
بأعمالهم فقال وهل عملوا إلا بقدر ماأعطاهم الله من العقل فبقدر ماأعطوا منه كانت
أعمالهم وبقدر ماعملوا يجزون انتهى ، والقلم جسم نورانى خلقه الله تعالى وأمره
بكتب ماكان وما يكون إلى يوم القيامة نمسك عن الجزم بتعيين حقيقته ، وفى بعض
الآثار أول شىء خلقه الله القلم وأمره أن يكتب كل شىء ، وفى بعضها أن الله خلق
اليراع وهو القصب ثم خلق منه القلم ، وفى رواية أول شىء كتبه القلم أنا التواب

أتوب على من تاب انتهى .

٧٢٤ — (إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم) رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وابن أبى شيبة وآخرون عن أبى وائل قال اشتكى رجل داء فى بطنه فنعت له المسكر فأتينا عبد الله بن مسعود فسألناه فذكره ، وهو عند الحاكم فى صحيحه من حديث الأعمش ، ورواه الأعمش أيضا عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال قال ابن مسعود لاتسقوا أولادكم الخمر فانهم ولدوا على الفطرة فان الله لم يجعل - الحديث ، ورواه ابراهيم الحربى فى غريب الحديث له عن مسروق بنحوه ، وطرقه صحيحة ولذا علقه البخارى بصيغة الجزم فقال وقال ابن مسعود فى السكر إن الله لم يجعل - الحديث ، وروى ابن حبان فى صحيحه عن أبى يعلى وهو فى مسنده بلفظ ان الله لم يجعل شفاءكم فى حرام ، ورواه البيهقى وأبو يعلى عن أم سلمة بلفظ قالت نبذت نبيذا فى كوز فدخل النبى ﷺ وهو يغلى فقال ما هذا قلت اشتكت ابنة لى فنعت لها هذا فقال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم .

٧٢٥ — (ان الله لينظر كل يوم الى الغرائب ألف نظرة) قال ابن حجر المكى نقلا عن السيوطى إنه حديث موضوع لايحل روايته إلا لبيان أنه مفترى كحديث ارحموا اليتامى واكرموا الغرباء فانى كنت فى الصغر يتيما وفى الكبر غريبا ، فانه موضوع أيضا .

٧٢٦ — (ان لكل أمة فتنة وإن فتنة أمتى المال) رواه الترمذى والحاكم وابن مردويه عن كعب بن عياض وابن مردويه عن عبادة بن الصامت وعن عبد الله بن أبى أوفى كلاهما بلفظ لكل فتنة - الحديث .

٧٢٧ — (ان لكل مقام مقالا) رواه الخرائطى والرامهرمزى فى كتابه المحدث الفاضل عن قتادة قال سألت أبا الطفيل عن شىء فذكره ، وقال الناجى فى المولد رواه الخطيب البغدادي فى كتاب الجامع من قول أبى الدرداء والخرائطى فى مكارم الاخلاق من قول أبى الطفيل ، وزاد ولكل زمان رجال انتهى .

٧٢٨ — (ان الله ليملى للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته) رواه الشيخان والترمذى وابن ماجه عن أبي موسى ، وتمام الحديث فى البخارى ، ثم قرأ رسول الله ﷺ (وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه أليم شديد) قال النجم ولا يعارضه ما أخرجه ابن أبي شيبة عن قتادة فى تفسير (ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه) قال ان الله لا يملى للكافر إلا قليلا حتى يوقعه بعمله لأن الدنيا وان طالت مدتها قليلة فمهما أملى للكافر أو للظالم فيها فما أملى له فيها إلا قليلا انتهى .

٧٢٩ — (إن الله نقل لذة طعام الأغنياء إلى طعام الفقراء) قال فى المقاصد حكم عليه شيخنا يعنى الحافظ ابن حجر بالوضع ، وذكر السيوطى فى آخر الموضوعات أنه سئل عن حديث أن الله نقل لذة طعام الاغنياء الى طعام الفقراء فأجاب بأنه موضوع .

٧٣٠ — (ان الله وعد هذا البيت أن يحجه فى كل سنة ستمائة ألف فان نقصوا كملهم الله تعالى بالملائكة وأن الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة كل من حجها يتعلق بأستارها يسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلوا) ذكره في الاحياء ، قال العراقى لم أجد له أصلا .

٧٣١ — (ان الله خلق الكعبة وعظمها وشرفها وكرمها فلو أن رجلا هدمها حجراً حجراً ثم أحرقها ما بلغ جرم من استخف بولى قالوا يارسول الله من الولى قال كل مؤمن) لينظر هل هو حديث وما رتبته .

٧٣٢ — (ان الله وتر يحب الوتر) رواه أبو يعلي عن ابن مسعود رضى الله عنه بزيادة فاذا استجمرت فأوتر .

٧٣٣ — (ان الله ينتقم من الظالم بالظالم) قال النجم لايعرف بهذا اللفظ لكن روى ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن مالك بن دينار قال قرأت فى الزبور إنى أنتقم بالمنافق من المنافق ثم أنتقم من المنافقين جميعا ، وذلك فى كتاب الله تعالى (وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون) .

٧٣٤ — (ان الله وكلنى بقبض أرواح الخلق ماخلا روحك وروح ابن عمك على) قال ابن حجر المكى نقلا عن السيوطى كذب مفترى على النبى ﷺ .

٧٣٥ — (ان الله لايعذب بقطع الرزق) رواه بمعناه الطبرانى فى الصغير عن أبى سعيد رفعه ان الرزق لاتنقصه المعصية ولا تزيده الحسنة وترك الدعاء معصية وعند العسكرى بسند ضعيف عن ابن مسعود رفعه ليس أحد بأكسب من أحد قد كتب الله النصب والأجل وقسم المعيشة والعمل والرزق مقسوم وهو آت على ابن آدم على أى سيرة سارها ليس تقوى تقى بزائده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو فى طلبه ، ورواه أبو على عبد الرحمن بن محمد النيسابورى فى فوائده عن ابن مسعود بلفظ قال الرزق يأتى العبد فى أى سيرة سار لا تقوى متق بزائده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبين العبد ستر والرزق طالبه ، قال وأنشدنى أبو العتاهية لنفسه :

ورزق الخلق مجلوب اليهم مقادير يقدرها الجليل
فلا ذو المال يرزقه بعقل ولا بالمال تنقسم العقول
وهذا المال يرزقه رجال مناذيل قد اختيروا فسيلوا
كما تسقى سباخ الأرض يوما ويصرف عن كرائمها السيول

وأصله عند ابن أبى الدنيا مرفوعا ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله ، ويناسب هذا ماحكى أن كسرى غضب على بعض مرازبته فاستؤمر فى قطع عطائه فقال يحط عن مرتبته ولاينتقص من صلته فان الملوك تؤدب بالهجران ولاتعاقب بالحرمان ، وما روى عن الفضيل فى قوله تعالى (وهو خير الرازقين) قال المخلوق يرزق فاذا سخط قطع رزقه والله تعالى يسخط ولايقطع رزقه . تنبيه : ماذكر فى الحديث هنا برواياته قد يعارض بما ورد فى الزنا أنه يورث الفقر كما سيأتى ، وبما فى النسائى وابن ماجه وأحمد وأبى يعلى وابن منيع والطبرانى وغيرهم عن ثوبان مرفوعا فى حديث أن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ورواه العسكري عن ابن عباس

مرفوعا بلفظ ان الدعاء يرد القضاء وان البر يزيد فى العمر وان العبد ليحرم الرزق بذنب يصيبه ، ثم قرأ رسول الله ﷺ (إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة اذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون) وبما روى عن ابن مسعود رفعه أن الرجل ليذنب الذنب فيحرم به الشيء من الرزق وقد كان هيء له وانه ليذنب الذنب فينسى به الباب من العلم قد كان علمه وانه ليذنب الذنب فيمنع به قيام الليل وفى لفظ إياكم والمعاصى فان العبد ليذنب وذكره ، وبما فى الحلية لأبى نعيم عن عثمان رفعه ان الصبحة تمنع الرزق وبما فى طبقات الاصبهانيين عن أبى هريرة رفعه الكذب ينقص الرزق وبما فى مسند الديلمى عن أنس رفعه اذا ترك العبد الدعاء للوالدين فانه ينقطع عن الولد الرزق فى الدنيا ، ويدل له أيضا قوله تعالى (وياقوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم) وقوله تعالى (فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا) وغير ذلك من الآيات ، ونحو ذلك قول وهيب بن الورد لمن سأله أيجد طعم العبادة من عصى الله سبحانه قال لا ولامن هم بالمعصية ، قال فى المقاصد ومما اشتهر مما لم أقف عليه ومعناه صحيح المعاصى تزيل النعم ، حتى قال أبو الحسن الكندى القاضى مما أسنده البيهقى من جهته * اذا كنت فى نعمة فارعها فان المعاصى تزيل النعم * وقد يدل له ماروى أنه ﷺ دخل على عائشة فرأى كسرة ملقاة فمسحها وقال ياعائشة أحسنى جوار نعم الله فانها مانفرت عن أهل بيت فكادت أن ترجع اليهم ، وروى من حديث أنس وعائشة وغيرهما وتقدم فى أكرموا الخبز ، قال بل أوسعت الكلام عليها فى جوابين وجمعت بينها على تقدير تساويها انتهى ، وأقول قال شيخ مشايخنا النجم الغزى تبعا لغيره : وقد يجاب بأن مايقضيه الله تعالى للعبد من أجل أو رزق أو بلاء تارة يكون مبرما وهذا لا يؤثر فيه الدعاء والطاعة ، وتارة يكون معلقا على صفة وقد سبق فى القضاء وجودها فهذا يؤثر فيه ماذكره ويكون ذلك من نفس القضاء ولا محو ولا اثبات

فى المبرم المتعلق به علم الله المعبر عنه بأم الكتاب أيضاً ، وانما المحو والاثبات فى اللوح المحفوظ المكتوب فيه القضاء المعلق ، والى ذلك الاشارة بقوله تعالى (يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) قال وقد أشار الى ذلك الجد الرضى فى الدرر اللوامع بقوله :

والمحو والاثبات فى نص الكتاب   فى لوحه المحفوظ لا أم الكتاب

وبهذا يرتفع الاشكال الوارد على مذهب أهل السنة الناطق به الكتاب والسنة من أن الأجل والرزق مقسومان وان كل شيء بقضاء وقدر انتهى ملخصا .

٧٣٦ — (ان الله لايحب الفحش ولا التفحش) رواه أبو داود بسند حسن ورواه أحمد عن أسامة بن زيد بلفظ ان الله يبغض الفاحش المتفحش.

٧٣٧ — (ان الله لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه) قال الشمس الرملى فى شرح المنهاج للنووى ضعيف .

٧٣٨ — (ان الله لا ينظر الى أجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم) رواه مسلم فى صحيحه وابن ماجه عن أبي هريرة .

٧٣٩ — (ان الله لا يهتك عبده أول مرة) رواه الديلمى فى مسند الفردوس بلا سند عن أنس مرفوعا بلفظ ان الله لا يهتك ستر عبد فيه مثقال حبة من خير وفى لفظ مثقال ذرة من خير ، وفى الستر أحاديث كثيرة : منها اني سترتها عليك فى الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ، ونحوه ما أخرجه الديلمى عن أنس رفعه يقول الله عز وجل انى أعظم عفوا من أن أستر على عبدى ثم أفضحه ، وقال النجم لايعرف بهذا اللفظ ، وفى معنى مافى الترجمة ماأخرجه ابن أبي الدنيا عن أبي رافع ان رسول الله ﷺ سئل كم للمؤمن من ستر قال هى أكثر من أن تحصى ولكن المؤمن اذا عمل خطيئة هتك منها سترا فاذا تاب رجع اليه ذلك الستر وتسعة معه واذا لم يتب هتك منه سترا واحدا حتى لا يبقى عليه منها شيء ، قال الله تعالى لمن شاء من ملائكته ان بنى آدم يعيرون ولا يغيرون فحفوه بأجنحتكم فيفعلون به ذلك فان تاب رجعت

اليه تلك الأستار كلها وإذا لم يتب عجبت منـه الملائكة فيقول الله تعالى أسلموه فيسلمونه حتى لا تستر منه عورة .

٧٤٠-- (ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها) رواه أبو داود عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ ، وأخرجه الطبراني في الأوسط عنه أيضاً بسند رجاله ثقات ، وأخرجه الحاكم من حديث ابن وهب وصححه ، وقد اعتمد الائمة هذا الحديث ، قال البيهقى فى المدخل بسنده الى الامام أحمد : انه كان فى المائة الأولى عمر بن عبد العزيز ، وفى الثانية الشافعى . وزاد غيره : وفي الثالثة أبو العباس بن سريج ، وقيل أبو الحسن الأشعرى ، وفى الرابعة أبو الطيب سهل الصعلوكى ، وأبو حامد الأسفرايينى - أو الباقلاني - وفى الخامسة حجة الاسلام محمد الغزالى ، وفى السادسة الفخر الرازي أو الحافظ عبد الغنى ، وفى السابعة ابن دقيق العيد ، وفي الثامنة البلقينى أو الزين العراقى ، قال فى المقاصد وفى التاسعة المهدى ظنا - أو المسيح عليه السلام ، فالأمر قد اقترب والحال قد اضطرب ، قال ابن كثير وقد ادعى كل قوم فى امامهم أنه المراد بهذا الحديث ، والظاهر والله أعلم انه يعم حملة العلم من كل طائفة وكل صنف من أصناف العلماء من مفسرين ومحدثين وفقهاء ونحاة ولغويين الى غير ذلك من الاصناف ، وقد نظم السيوطى فى رسالة له سماها تحفة المهتدين بأسماء المجددين ختم بهم كتابه التنبئة فيمن يبعثه الله على رأس المائة فقال فيها :

وكان عند المائة الأولى عمر ... خليفة العدل باجماع وقر
والشافعى كان عند الثانية ... لما له من العلوم السارية
وابن سريج ثالث الائمة ... والأشعرى عده من امه
والباقلانى رابع أو سهل أو ... الاسفرايينى خلف قد حكوا
والخامس الحبر هو الغزالى ... وعده مافيه من جدال
والسادس الفخر الامام الرازى ... والرافعي مثله يوازى

والسابع الراقى الى المراقى ابن دقيق العيد باتفاق
والثامن الحبر هو البلقينى أو حافظ الامام زين الدين
وهذه تاسعة المئين قد أتت ولا يخلف ما الهادى وعد
وقد رجوت انى المجدد فيها ففضل الله ليس يجحد
وآخر المئين فيها ياتي عيسى نبي الله ذو الآيات
يجدد الدين لهذى الامه وفى الصلاة بعضنا قد أمه
مقرر لشرعنا ويحكم بحكمنا اذ فى السماء يعلم
وبعده لم يبق من مجدد ويرفع القرآن مثل مابدى
وتكثر الأشرار والاضاعة من رفعه الى قيام الساعة

انتهى مع حذف أبيات .

٧٤١ — (ان الله يستحى أن ينزع السر من أهله) كلام يجرى على ألسنة العامة وليس بحديث انتهى .

٧٤٢ — (ان الله يستحى أن يعذب شيبة شابت فى الاسلام) هكذا ذكره الغزالى فى الدرة الفاخرة ، ورواه السيوطى فى الجامع الكبير عن ابن النجار بسند ضعيف بلفظين آخرين : أحدهما ان الله ليستحي من عبده وأمته يشيبان فى الاسلام يعذبهما ثانيهما ان الله عز وجل يستحى من ذى الشيبة اذا كان مسددا كروما للسنة أن يسئله فلا يعطيه انتهى ، وذكر الغزالى فى الدرة الفاخرة لذلك حكاية ، قال فيها روى عن يحي بن أكثم القاضى أنه رؤى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال أوقفنى بين يديه الكريمتين ثم قال ياشيخ السوء فعلت كذا وفعلت كذا وفعلت كذا وفعلت وفعلت فقلت يارب مابهذا حدثت عنك فقال بم حدثت عنى يايحي فقلت حدثنى معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة عن نبيك ﷺ عن جبريل عليه السلام عنك ياذا الجلال والاكرام انك قلت انى استحى أن أعذب ذا شيبة شابت فى الاسلام فقال يايحي صدقت وصدق الزهرى وصدق معمر وصدق عروة وصدقت

عائشة وصدق نبي وصدق جبريل وصدقت اذهب فقد غفرت لك .

٧٤٣ــ (ان الله يحب معالى الأمور ويبغض سفسافها) رواه الحاكم عن سهل ابن سعد ، و ا أبو نعيم والطبرانى وابن ماجه عن سهل أيضا بلفظ ان الله كريم يحب الكرم ويحب معالى الأخلاق ويكره سفسافها ، ورواه ابن ماجه عن طلحة وأبو نعيم عن ابن عباس بلفظ ان الله جواد يحب الجود ويحب معالى الاخلاق ويكره سفسافها ، ورواه الطبرانى عن الحسن بن على بلفظ ان الله يحب معالى الأمور وأشرفها ويكره سفسافها .

٧٤٤ ــ (ان الله يبغض السائل الملحف) رواه أبو نعيم ومن طريقه الديلمى عن أبى هريرة رضى الله عنه رفعه ورواه الديلمى أيضاً عن ابن عباس رفعه وفى الباب عن أنس وابن عمر وابى أمامة ، وجاء فى المرفوع أيضا لايزال العبد يسأل وهو غنى حتي يخلق وجهه فما يكون له عند الله وجه ، والمراد السائل للانسان بالشرط المذكور وإلا فالله يحب الملحين فى الدعاء .

٧٤٥ــ (ان الله يتجلى للناس عامة ولأبى بكر خاصة) قال النجم رواه الحاكم والخطيب وتعقبه عن جابر وابن مردويه عن أنس بلفظ ياأبا بكر ان الله أعطاك الرضوان الأكبر قال وما الرضوان الاكبر قال ان الله يتجلى للخلق عامة ويتجلى لك خاصة انتهى ، وأقول رأيت فى رسالة منسوبة لصاحب القاموس أنه عده من الموضوعات بلفظه الأول فليراجع وليحرر (١) .

٧٤٦ــ (إن الله يقول أنا عند ظن عبدى بى ان خيراً فخير وان شراً فشر) رواه ابن ماجه وأبو نعيم عن واثلة يرفعه .

٧٤٧ ــ (إن الله يحب اذا عمل أحدكم العمل أن يتقنه ـ وفى لفظ عملا بالتنكير) رواه أبو يعلى والعسكرى عن عائشة ترفعه ، ورواه العسكرى أيضا بلفظ أن يحكمه ، ورواه البيهقى بلفظ إن الله يحب من العامل إذا عمل أن يحسن ، ورواه

---

(١) فى (انتقاد المغنى عن الحفظ والكتاب) بعض تحرير فى ذلك .

الطبراني عن عاصم بن كليب عن أبيه أنه خرج مع أبيه الى جنازة شهدها رسول الله ﷺ وأنا غلام أعقل فقال النبي ﷺ يحب الله العامل اذا عمل أن يتقن ورواه زائدة عن عاصم عن أبيه عن رجل من الانصار قال خرجت مع أبي فذكره وصنيع الأئمة يقتضى ترجيحها فقد جزم أبو حاتم والبخارى وآخرون بأن كليبا تابعى ، وكذا ذكره أبو زرعة وابن سعد وابن حبان في ثقات التابعين فذكر ابن عبدالبر وغيره له فى الصحابة فيه نظر ، قال العسكرى فأخذه بعض المتقدمين فقال:

وماعليك أن تكون أدلما(١)   إذا تولى عقد شيء أحكما

ونسب الى الاحنف قوله :

وما عليك أن تكون أزرقا   إذا تولى عقد شيء أوثقا

٧٤٨ — (إن الله يحب الشاب التائب) رواه أبو الشيخ عن أنس مرفوعا ورواه الديلمى عن ابن عمر مرفوعا بلفظ ان الله يحب الشاب الذى يفنى شبابه فى طاعة الله ، وروى الطبرانى فى الاوسط عن أنس رفعه خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم ، وروى تمام فى فوائده والقضاعى فى مسنده من حديث ابن لهيعة عن عقبة بن عامر رفعه ان الله ليعجب من الشاب الذى ليست له صبوة ، وكذا هو عند أحمد وأبى يعلى بسند حسن ، لكن قال فى المقاصد وضعفه شيخنا فى فتاويه لاجل ابن لهيعة وكان السلف يعجبهم أن لا يكون للشاب صبوة .

٧٤٩ — (ان الله يحب كل قلب حزين) رواه الطبراني والقضاعى عن أبي الدرداء مرفوعا.

٧٥٠ — (إن الله يحب الملحين فى الدعاء) رواه الطبرانى وأبو الشيخ والقضاعى عن عائشة مرفوعا ، وما أحسن قول بعضهم :

الله يغضب إن تركت سؤاله   وبنى آدم حين يسأل يغضب

٧٥١ — (إن الله يحب العبد التقى الغنى الخفى) رواه مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه .

---

(١) الأدلم : الآدم والشديد السواد ، عن القاموس .

٧٥٢– (ان الله يحب اذا أنعم على عبده نعمة أن يرى أثر نعمته على عبده) رواه البيهقى عن عمران بن حصين مرفوعا ، وفى لفظ إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده رواه الترمذى وحسنه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا ، وقال النجم رواه أحمد عن أبى هريرة وابن أبى الدنيا عن على بن زيد بن جدعان .

٧٥٣– (إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب ـ زاد ابن أبى شيبة ـ فى الصلاة) رواه أحمد والبخارى وأبو داود والترمذى عن أبى هريرة بزيادة فاذا عطس أحدكم فحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله وأما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب أحدكم فليرده مااستطاع فان أحدكم اذا قال «ها» ضحك منه الشيطان .

٧٥٤– (ان الله يدعو الناس يوم القيامة بأمهاتهم سترا منه على عباده) رواه الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس رفعه ، وفى الباب عن أنس رفعه بلفظ يدعى الناس ـ الحديث ، وعن عائشة رضى الله عنها كذلك وكلها ضعاف ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، قال فى المقاصد يعارضه مارواه أبو داود بسند جيد عن أبى الدرداء رفعه انكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فحسنوا أسماءكم بل عند البخارى فى صحيحه عن ابن عمر رفعه اذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فيقال هذه غدرة فلان بن فلان . نعم حديث التلقين بعد الدفن وانه يقال له ياابن فلانة فان لم يعرف اسمها فياابن حواء أوياابن أمة الله مما يستأنس به لهذا كما بينت ذلك مع الجمع فى الايضاح والتبيين عن مسئلة التلقين انتهى .

٧٥٥– (ان الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر)رواه الترمذى بسندحسن وكذا أحمد وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابن عمر رفعه .

٧٥٦ – (ان الله لايقبل دعاء ملحونا نقل التقى السبكى) انه أثبت وروده ،

والاظهر أن المراد باللحن الخطأ فى الاعراب ، وقيل المراد به الدعاء بغير حق انتهى.

٧٥٧ـــ (ان الله ينزل الرزق على قدر المؤنه وينزل الصبر على قدر البلاء) رواه ابن لال في المكارم عن أبي هريرة والمشهور على الالسنة المعونة على قدر المؤنة وسياتى بأبسط : فى إن المعونة .

٧٥٨ـــ (ان الله يبغض الشيخ الغربيب) رواه الديلمى عن أبى هريرة مرفوعا ، والغربيب بكسر الغين المعجمة وسكون الراء وبموحدتين بينهما تحتية الذى لا يشيب وقيل الذي يسود الشعر .

٧٥٩ـــ (ان الله تعالى يبغض المعبس فى وجوه اخوانه) رواه الديلمى عن على رضى الله عنه ، وقال الدارقطنى ضعيف .

٧٦٠ـــ (ان الله يبغض الآكل فوق شبعه) رواه الديلمي عن أبي هريرة .

٧٦١ـــ (ان الله يكره الحبر السمين) رواه البيهقى في الشعب وحسنه عن كعب من قوله بلفظ يبغض ، وزاد وأهل البيت اللحميين ، قيل فى معنى الجملة الزائدة انهم الذين يكثرون أكل لحوم الناس ، لكن ظاهرها الاكثار من أكل اللحم وقرنه بالجملة الاخرى كالدليل على ذلك ، وروى أبو نعيم عن مالك بن دينار أنه قال قرأت فى الحكمة ان الله يبغض كل حبر سمين ، وعبارة الاحياء للغزالى وفى التوراة مكتوب ان الله ليبغض الحبر السمين ، وفى الكشاف والبغوى وغيرهما فى قوله تعالى (وماقدروا الله حق قدره) ان مالك بن الصيف من أحبار اليهود ورؤسائهم قال له رسول الله ﷺ أنشدك بالذى أنزل التوراة على موسى هل تجد فيها ان الله يبغض الحبر السمين وكان حبرا سمينا فغضب وقال ما أنزل الله على بشر من شىء ، أخرجه الواحدى فى أسباب النزول ، وكذا الطبرانى عن سعيد بن جبير مرسلا ، وعزاه القرطبي أيضا للحسن البصري ، وروى أبو نعيم فى الطب النبوى من طريق بشر الأعور قال قال عمر بن الخطاب إياكم والبطنة فى الطعام والشراب فانها مفسدة للجسد مورثة للفشل مكسلة عن الصلاة وعليكم بالقصد فيهما فانه أصلح

للجسد وأبعد عن السرف وان الله ليبغض الحبر السمين ، ونقل الغزالى عن ابن مسعود أنه قال ان الله يبغض القارى السمين بل عزاه أبو الليث السمرقندى فى بستانه لأبي أمامة الباهلي مرفوعا ، وقال فى المقاصد ماعلمته فى المرفوع ، نعم روى احمد والحاكم والبيهقى فى الشعب بسند جيد عن جعدة الجسمي أنه ﷺ نظر الى رجل سمين فأومأ الى بطنه وقال لوكان هذا فى غيرهذا لكان خيرا لك ، ثم قال وقد أفردت لهذا الحديث جزءا فيه نفائس ، وقدذكرالبيهقي فى مناقب الشافعى رضى الله عنه أنه قال ما أفلح سمين قط إلا أن يكون محمد بن الحسن ، فقيل له لم فقال لانه لا يعدو العاقل إحدي حالتين إما أن يهتم لآخرته ومعاده أو لدنياه ومعاشه والشحم مع الهم لاينعقد فاذا خلا من المعنيين صار فى حد البهائم فينعقد الشحم ، ثم قال الشافعى رضى الله عنه كان ملك في الزمان الأول مثقلا كثير اللحم لاينتفع بنفسه فجمع المتطببين وقال احتالوا لى حيلة تخفف عنى لجي هذا قليلا فما قدروا له على صفة قال فنعت له رجل عاقل أديب متطبب فبعث اليه فأشخص فقال تعالجنى ولك الغنى فقال أصلح الله الملك أنا رجل متطبب منجم دعنى أنظر الليلة فى طالعك أى دواء يوافق طالعك فأسقيك فغدا عليه فقال أيها الملك الأمان قال لك الأمان قال قد رأيت طالعك يدل على أن عمرك شهر فان أحببت حتى أعالجك وان أردت بيان ذلك فاحبسنى عندك فان كان لقولى حقيقة فحل عنى والا فاقتص على قال فحبسه ثم رفع الملك الملاهي واحتجب عن الناس وخلا وحده مغتما مايرفع رأسه يعدأيامه كلما انسلخ يوم ازداد غما حتى هزل وخف لحمه ومضى لذلك ثمانية وعشرون يوما فبعث اليه فأخرجه فقال ماترى فقال أعز الله الملك أنا أهون على الله من أن أعلم الغيب والله ماأعرف عمرى فكيف أعرف عمرك انه لم يكن عندى دواء إلا الهم فلم أقدر أجلب اليك الهم الا بهذه الفعلة فأذابت شحم الكلى فاستحسن منه مافعل فأجازه وأحسن جائزته .

٧٦٢ــ (ان الله لما خلق آدم وأدخل الروح فى جسده أمرني أن آخذ تفاحة فاعصرها فى حلقه فعصرتها فخلقك الله يامحمد من القطرة الاولى ومن الثانية

أبا بكر - الحديث) قال ابن حجر الهيثمى نقلا عن السيوطى كذب موضوع .

٧٦٣- (ان الله يكره الرجل البطال) قال الزركشي لم أجده انتهى ، ومثله فى اللآلى وزاد لكن روى ابن عدي عن سالم عن أبيه مرفوعا ان الله يحب المؤمن المحترف ، وفى سنده أبو الربيع متروك انتهى ملخصا ، وأقول ورواه أيضا الطبراني والبيهقى ، والحكيم الترمذى عن ابن عمر بلفظ ان الله تعالى يحب العبد المؤمن المحترف ، والمشهور على الألسنة ابدال الرجل بالعبد ، وفى معناه ماأخرجه سعيد ابن منصور فى سننه عن ابن مسعود من قوله انى لأكره أن أرى الرجل فارغا لافى عمل الدنيا ولا الآخرة ، ورواه أحمد وابن المبارك والبيهقى وابن أبى شيبة عن ابن مسعود أنه قال انى لأمقت الرجل أراه فارغا ليس في شىء من عمل دنيا ولا آخرة ، وذكره الزمخشرى فى تفسيره سورة الانشراح عن عمر بلفظ انى لاكره أن أرى أحدكم سبهللا لافى عمل دنيا ولا في عمل آخرة ، وفى الشعب للبيهقى عن عروة بن الزبير أنه قال يقال ماشر شىء فى العالم قال البطالة ، وأخرج الطبرانى فى معجمه الكبير والأوسط وابن عدى فى كامله عن ابن عمر مرفوعا بسند فيه ضعيف ومتروك أنه قال ان الله يحب المؤمن المحترف ، وروى ابن ماجه والطبرانى عن عمران بن حصين مرفوعا ان الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال وروى الديلمي عن على رفعه ان الله يحب أن يرى عبده تعبا فى طلب الحلال ، قال فى المقاصد ومفرداتها ضعاف ولكن بانضمامها تتقوي ، أى فيصير الحديث حسنا وقال ابن وهب لايكون البطال من الحكماء .

٧٦٤- (ان الله يكره الرجل الرفيع الصوت - أى عاليه - ويحب الرجل الخفيض الصوت) رواه البيهقى عن أبى أمامة بلفظ ان الله يكره من الرجال الرفيع الصوت ، ويحب الخفيض من الصوت ، ورواه الديلمى عن أبى هريرة بلفظ ان الله يحب الرجل الرقيق الصوت - الحديث .

٧٦٥ — (ان الله يكره العبد المتميز على أخيه) قال فى المقاصد لاأعرفه ،

وسيأتى لاخير فى صحبة من لايرى لك من الود مثلما ترى له ، قال ثم رأيت فى جزء تمثال النعل الشريف لأبي اليمن بن عساكر روى أنه ﷺ أراد أن يمتهن نفسه فى شىء قالوا نحن نكفيك يارسول الله قال قد علمت أنكم تكفونى ولكن أكره أن أتميز عليكم فان الله يكره من عبده أن يراه متميزا على أصحابه ، والمشهور على الألسنة ابدال أخيه باخوانه .

٧٦٦ — (ان الله يكره الرجل المطلاق الذواق) قال فى المقاصد لا أعرفه كذلك ولكن قد مضى حديث أبغض الحلال الى الله الطلاق ويأتى حديث لاأحب الذواقين والذواقات ، ورواه الطبرانى عن عبادة بن الصامت بلفظ ان الله لايحب الذواقين ولا الذواقات .

٧٦٧ — (ان الله يحب الرجل المشعراني ويكره المرأة المشعرانية) فلم أره بهذا اللفظ ، لكنه بمعنى مانقله السيوطى عن مجمع الغرائب للشيخ عبدالقادر الفارسى حيث قال فى الحديث ان الله يحب الرجل الأزب وسكت عليه ويبغض المرأة الزباء انتهى ، والأزب بفتح الهمزة والزاى وبموحدة كثير الشعر .

٧٦٨ — (ان لله أهلين من الناس قالوا يارسول الله من هم قال هم أهل القرآن أهل الله وخاصته) رواه النسائى وابن ماجه وأحمد والدارمى عن أنس مرفوعا وصححه الحاكم وقال انه روى من ثلاثة أوجه عن أنس ، وهذا أمثلها .

٧٦٩ — (ان لله عبادا خصهم بالنعم لمنافع الناس - الحديث) رواه الطبرانى وأبو نعيم عن ابن عمر بزيادة فاذا منعوها حولها عنهم - كذا فى تخريج أحاديث مسند الفردوس للحافظ ابن حجر .

٧٧٠ — (ان لله عباداً يفزع الناس اليهم فى حوائجهم هم الآمنون يوم القيامة) رواه أبو الشيخ عن ابن عباس ، كذا فى التخريج المذكور .

٧٧١ — (ان لله عز وجل ملكا موكلا بجمع الأشكال بعضها إلى بعض) رواه الدينورى فى المجالسة عن الشعبي قال يقال ان لله فذكره ، وعند الديلمى عن

أنس ان لله ملكا موكلا بتأيف الأشكال ، والمشهور على الألسنة ان لله ملائكة تسوق الجنس الى الجنس .

٧٧٢ — (ان لله ملائكة تنقل الأموات) قال فى المقاصد لم أقف عليه ولكن نقل الينا عن العز يوسف الزرندي - أبي السادة الزرنديين المدنيين وهو ممن لم يمت بالمدينة - أنه رؤى فى النوم وهو يقول للرائى سلم على أولادى وقل لهم انى قد حملت اليكم ودفنت بالبقيع عند قبر العباس فاذا أرادوا زيارتى فليقفوا هناك ويسلموا ويدعوا ، ونحوه ماحكاه البدر بن فرحون ان محمد بن ابراهيم المؤذن حكى له أنه حمل ميتا فى أيام الحاج ولم يجد من يساعده عليه غير شخص واحد قال فحملناه ووضعناه في اللحد ثم ذهب الرجل وجئت باللبن لأجل اللحد فلم أجد الميت فى اللحد فذهبت وتركت القبر على حاله ، وحكى ابن فرحون أيضاً أن شخصاً كان يقال له ابن هيلان من المبالغين فى التشيع بحيث يفضى إلى ما يستقبح فى حق الصحابة مع الاسراف على نفسه بينما هو يهدم حائطا اذ سقط عليه فهلك فدفن بالبقيع فلم يوجد ثانى يوم فى القبر الذى دفن فيه ولا التراب الذى ردم به القبر بحيث يستدل بذلك لنشه وانما وجدوا اللبن على حاله حسبما شاهده الجم الغفير . حتى كان ممن وقف عليه القاضى جمال الدين المطرى وصار الناس يجيئون لرؤيته ارسالا ارسالا إلى أن اشتهر أمره وعد ذلك من الآيات التى يعتبر بها من شرح الله صدره ، وقال الشعراني أيضا فى كتابه البدر المنير فى غريب أحاديث البشير النذير قد ثبت وقوعه لطائفة منهم سيدى أبو الفضل الغريق من أولاد السادات بنى الوفاء غرق فى بحر النيل فوجدوه عند جده بالقرافة مدفونا ، وأما نقل الحديث فكثير يتكلم الرجل بمصر فينتقل الى مكة فى ليلة فيجده الناس هناك انتهى .

٧٧٣ — (ان لله ملكا مابين شعري عينيه مسيرة خمسمائة عام) قال القارى لم يوجد له أصل.

٧٧٤ — (إنكم فى زمان الهمتم فيه العمل وسيأتى قوم يلهمون الجدل) كذا

فى الاحياء قال العراقى لم أجده .

٧٧٥- (ان من تمام ايمان العبد أن يشىء فى كل حديث) قال القاري منكر لكن معناه مأخوذ من قوله تعالى (ولا تقولن لشىء انى فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله) .

٧٧٦- (ان نسبة الفائدة إلى مفيدها من الصدق فى العلم وشكره وان السكوت عن ذلك من الكذب فى العلم وكفره) هو من كلام سفيان الثورى كما ذكر ابن جماعة فى منسكه الكبير .

٧٧٧- (ان المسجد لينزوى(١) من النخامة) قال القاري لم يوجد .

٧٧٨- (ان لله مدينة تحت العرش من مسك أذفر على بابها ملك ينادى كل يوم الامن زار عالماً فقد زار الرب ومن زار الرب فله الجنة) كذب موضوع كما نقله ابن حجر المكى عن السيوطي ، ولينظر ما نقله الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث مسند الفردوس عن أنس بلفظ ان لله مدينة تحت العرش من مسك أذفر على بابها ملك ينادى كل يوم ألا من زار العلماء فقد زار الأنبياء — الحديث انتهى .

٧٧٩- (ان لله ملائكة في الأرض تنطق على ألسنة بنى آدم بما فى المرء من الخير والشر) رواه المحاملى فى أماليه الاصبهانية ، ومن طريقه الديلمى عن أنس قال مرت جنازة فأثنوا عليها خيرا فقال رسول الله ﷺ وجبت ثم مر بأخرى فأثنوا عليها شراً فقال وجبت فسئل عن ذلك فذكره ، وأخرجه الحاكم أيضا وقال انه على شرط مسلم .

٧٨٠- (ان من البيان سحرا) رواه أحمد وأبو داود عن ابن عباس ، وهو عند مالك وأحمد والبخارى وأبى داود والترمذى عن ابن عمر بلفظ ان من البيان لسحرا ، وفى رواية البخارى قال جاء رجلان من الشرق فخطبا فقال ﷺ ان من البيان لسحرا .

٧٨١- (ان المسافر وماله على قلت) هو بفتح القاف واللام وبالمثناة الفوقية الهلاك ، قال النووى فى تهذيب الأسماء واللغات ليس هذا خبرا عن رسول الله

---

(١) بقيته «كما تنزوى الجلدة فى النار» أى ينضم وينقبض ، وقيل أراد أهل المسجد وهم الملائكة . النهاية .

ﷺ وانما هو من كلام بعض السلف فقيل لهعن على رضى الله عنه ، فقال ذكر
ابن السكيت والجوهري أنه عن بعض الاعراب انتهى ، وروى الديلمى بلا اسناد
عنأبى هريرة. مرفوعا لو علم الناس رحمة الله بالمسافر لأصبح الناس على سفر
ان المسافر ورحله على قلت إلا ما وقى الله ، ورواه ابن الأثير فى النهاية وهو
ضعيف ، وللديلمى أيضا بسند ضعيف الى أبى هريرة يرفعه لوعلم الناس ماللمسافر
لأصبحوا وهم علي ظهور سفر ان الله بالمسافر لرحيم.

٧٨٢ — (ان المعونة تأتي من الله للعبد على قدر المؤنة وأنالصبر يأتى منالله
للعبد على قدر المصيبة) رواه البيهقى فى الشعب والعسكرى في الأمثال والبزار
وابن شاهين عن أبي هريرة رضى اللهعنه ، ورواه البيهقى أيضا بلفظ أنزل الله عز
وجل المعونة على قدر المؤنة وأنزل الصبر عند البلاء ، ورواه ابن الشخير بلفظ
أنزل المعونة مع شدة المؤنة وأنزل الصبر عند البلاء ، ورواه عمر بن طلحة من
حديث ابنالحوارى حدثنا عبد العزيزبن عمرأنه قال أوحى الله عز وجل الى داود
عليه السلام ياداود اصبر على المؤنةتأتك المعونة واذا رأيت لىطالبا فكنلهخادما .

٧٨٣— (ان من الذنوب ذنوبا لا تكفرها الصلاة ولا الصوم ولا الحج
ويكفرها الهم فى طلب المعيشة) رواه الطبرانى وأبو نعيم عن أبى هريرة مرفوعا ،
ورواه الخطيب فىتلخيص المتشابه ، وفىلفظ عرق الجبين بدل الهم ، والديلمى عن
أبى هريرة رفعه انفى الجنة درجةلا ينالهاإلا أصحابالهموم يعنى فى طلب المعيشة .

٧٨٤— (ان من الذنوب ذنوبالا يكفرهاإلا الوقوفبعرفة) كذا فىالاحياء.
قال مخرجه العراقى لم أجد له أصلا .

٧٨٥— (ان من الشعر حكمة) رواه البخارى عنأبى بن كعب والترمذي
عن ابن عباس رفعه بلفظ ان من الشعر حكما ، وأوله عند أبى داود بلفظ جاء
أعرابى الى النبي ﷺ فجعل يتكلم بكلام فقال رسول الله ﷺ ان من البيان
سحرا وان من الشعر حكمة ، وعند الطبراني عن ابن عباس زيادة. وهى وكان

رسول الله ﷺ يتمثل من الاشعار * ويأتيك بالأخبار من لم تزود * قال نعم ، وعنده أيضا عن ابن عباس رفعه ان من الشعر حكما وان من البيان سحرا ، ولأبي داود عن بريدة مرفوعا ان من البيان سحرا وان من الشعر حكما وان من القول عيلا (١) ، قال العسكري ، والمعنى ان من الشعر ما يحث على الحسن ويمنع من القبيح لأن أصل الحكمة في اللغة المنع ومنه حكمة الدابة لأنها تمنعها أن تتصرف كيف شاءت ، ثم قال وفي بعض كتب المتقدمين احكموا سفهاءكم ، أي امنعوهم من القبيح .

٧٨٦ — (ان من السرف أن تأكل كلما اشتهيت) رواه ابن ماجه عن أنس .

٧٨٧ — (ان من الناس ناسا مفاتيح للخير مغاليق للشر) وان من الناس ناسا مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه ، قال في المقاصد : رواه ابن ماجه والطيالسي عن أنس رفعه ورواه ابن ماجه أيضا بلفظ ان لهذا الخير خزائن ولتلك الخزائن مفاتيح فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر وويل لعبد جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير ، ولكن في سنده عبد الرحمن بن زيد ضعيف .

٧٨٨ — (ان الميت يرى النار في بيته سبعة أيام) قال البيهقي في مناقب احمد انه سئل عنه فقال باطل لا أصل له ، وهو بدعة وينظر في معناه انتهى ، وأقول لعل المراد بيته قبره ، وقال المنوفي متنه مظلم وواضعه مجرم قبح الله من وضعه ولا برد مضجعه ، وأخرج أبو داود عن عائشة قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور .

٧٨٩ — (ان الميت يؤذيه في قبره ما كان يؤذيه في بيته) رواه الديلمي بلا سند عن عائشة مرفوعا ، ويشهد له ما أخرجه أبو داود وابن ماجه وغيرهما عنها رفعته كسر عظم الميت ككسر عظمه حيا ، وقال النجم وعند الطبراني والحاكم

---

(١) في الأصل (عيالا) وفي النهاية (عيلا وهو عرضك حديثك وكلامك على من لا يريده وليس من شأنه)

وابن مندة عن عمارة بن حزم قال رآنى رسول الله ﷺ جالسا على قبر فقال ياصاحب القبر انزل عن القبر لاتؤذى صاحب القبر ولا يؤذيك ، ورواه ابن أبى شيبة عن ابن مسعود قال أذى المؤمن فى موته كاذاه فى حياته ، ورواه ابن مندة عن القاسم بن مخيمرة قال لأن أطأ على سنان محمى حتى ينفذ من قدمى أحب الى من أن أطأ على قبر وان رجلا وطىء على قبر وأن قلبه ليقظان اذ سمع صوتا اليك عنى يارجل ولا تؤذني انتهى .

٧٩٠ — (ان نوحا عليه الصلاة والسلام اغتسل فرأى ابنه ينظر اليه فقال تنظر إلى وأنا اغتسل خار الله لونك فاسود فهو أبو السودان) رواه الحاكم عن ابن مسعود موقوفا وصحح اسناده ، وقال فى الدرر المنتثرة رواه الحاكم عن ابن مسعود وصححه انتهى ، ولابن أبي حاتم والحاكم أيضا لكن بسند ضعيف عن أبى هريرة رفعه ولد لنوح سام وحام ويافث ، فولد لسام العرب وفارس الروم وولد لحام القبط والبربر والسودان ، وولد ليافث يأجوج ومأجوج والترك والصقالبة ، وزاد النجم وعند أحمد والترمذي والحاكم عن سمرة سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافث أبو الروم (١) .

٧٩١ — (ان من العصمة ان لاتجد) رواه ابن الامام أحمد في زوائد الزهد عن عون بن عبد الله أنه كان يقول ان من العصمة أن تطلب الشىء فلا تجده ، وفى كلام الامام الشافعى عن الصوفية ، والمشهور على الالسنة من العصمة باسقاط ان .

٧٩٢ — (ان من القرف التلف) قال النجم رواه أبو داود عن قرة بن معين قال قلت يارسول الله أرض عندنا يقال لها أرض أبين هى أرض رفقتنا وميرتنا وانها وبيئة - أوقال وباؤها شديد فقال النبي ﷺ دعها فان من القرف التلف انتهى ، وقال ابن كمال (٢) باشا فى أربعينيه نقلا عن صاحب الغريبين وفى الحديث أنه عليه السلام سئل

---

(١) تحرير المقام فى (القصد والامم فى التعريف بأنساب العرب والعجم لابن عبد البر) (٢) فى الاصل (الكمال) .

عن أرض وبيئة فقال دعها فان من القرف التلف ، قال القرف مداناة المرض وكل شيء قاربته فقد قارفته ، وفى الصحاح للجوهرى وفى الحديث ان قوما شكوا اليه وباء أرضهم فقال تحولوا فان من القرف التلف انتهى .

٧٩٣ — (ان المؤمن لاينجس) رواه أصحاب الكتب الستة عن أبى هريرة لكن لفظ البخارى فى كتاب الغسل بزيادة سبحان الله فى أوله مع بيان سبب الحديث ، ورواه أيضا أحمد ومسلم وغيره عن حذيفة والنسائى عن ابن مسعود والطبرانى عن أبى موسى .

٧٩٤— (ان المنبت لاظهرا أبقى ولا أرضا قطع) رواه البزار عن جابر بلفظ ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فان المنبت لاظهراً ـ الحديث .

٧٩٥ — (ان الميت يعذب ببكاء أهله عليه) رواه الشيخان عن ابن عمر بلفظ ان حفصة بكت على عمر فقال مهلا يابنيتى ألم تعلمى أن رسول الله ﷺ قال فذكره وفى رواية لما طعن عمر أغمى عليه فصيح عليه فلما أفاق قال أما علمتم أن رسول الله ﷺ قال ان الميت ليعذب ببكاء الحى ، ولهما عن أنس أن عمر بن الخطاب لما طعن عولت عليه حفصة فقال ياحفصة أما سمعت رسول الله ﷺ قال المعول عليه يعذب ، وزاد ابن حبان قالت بلى ، قال وعول عليه صهيب فقال عمر ياصهيب أما علمت أن المعول عليه يعذب ، ولهما عن عمر الميت يعذب فى قبره مانيح عليه ، وعنه من يبك عليه يعذب ، قال موسى بن طلحة كانت عائشة تقول انما كان أولئك اليهود ، ورواه الشيخان وأحمد والترمذى عن المغيرة بلفظ من نيح عليه يعذب بما نيح عليه ، ولفظ مسلم فانه يعذب بمانيح عليه وتأولوا ذلك بوجوه : منها ان ذلك محمول على ما اذا أوصى به الميت من البكاء والنياحة وعليه الأكثرون ومنها أن المراد بالبكاء النياحة أيضا ، لكن المراد بالعذاب ما ينال من الأذى بمعصية أهله ، وهذا القول اختيار ابن جرير الطبرى فى تهذيبه . قال الحافظ ابن حجر واختار هذا جماعة من الأئمة من آخرهم إبن تيمية ، ومنها أنه ورد فى قوم كفار من اليهود ، وعند الشيخين

عن ابن أبي مليكة قال توفيت بنت لعثمان بن عفان فجئنا نشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس فقال ابن عمر لعمرو بن عثمان ألاتنهى عن البكاء فان رسول الله ﷺ قال ان الميت ليعذب ببكاء أهله عليه فقال ابن عباس قدكان عمر يقول بعض ذلك فذكر ذلك لعائشة فقالت رحم الله عمر والله ماحدث رسول الله ﷺ أن الله يعذب ببكاء أحد ولكن قال ان الله يزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه ، قال وقالت عائشة حسبك القرآن (لاتزر وازرة وزر أخرى) قال ابن أبي مليكة فوالله ماقال ابن عمر شيئا قال حدثني القاسم بن محمد قال لما بلغ عائشة قول عمر وابنه قالت انكم لتحدثون عن غير كاذبين ولا مكذبين ولكن السمع يخطىء ، وللشيخين أيضا عن عمرة أنها سمعت عائشة وذكر لها أن ابن عمر يقول ان الميت ليعذب ببكاء الحي قالت عائشة يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما انه لم يكذب ولكنه نسي أوأخطأ انما مر رسول الله ﷺ على يهودية يبكى عليها فقال انهم يبكون عليها وانها لتعذب فى قبرها .

٧٩٦ — (ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم) رواه مسلم عن ابن سيرين من قوله ، قال النجم رواه أبو نعيم بلفظ عمن يأخذونه .

٧٩٧ — (ان الود يورث والعداوة تورث) رواه الطبرانى عن عفير كذا فى الجامع الصغير ، وفى الكبير أيضا .

٧٩٨ — (ان الورد خلق من عرق النبي ﷺ أو من عرق البراق) قال النووى لايصح ، وقال الحافظ ابن حجر موضوع ، وسبقه ابن عساكر ، وهو فى مسند الفردوس للديلمي عن أنس رفعه بلفظ الورد الأبيض خلق من عرقى ليلة المعراج والورد الأحمر خلق من عرق جبريل والورد الأصفر خلق من عرق البراق ، وسنده فيه مكي الزنجاني اتهمه الدارقطنى بالوضع ورواه أبو الفرج النهرواني فى كتابه الجليس الصالح عن أنس رفعه بلفظ لما عرج بى الى السماء بكت الأرض من بعدى تحن فنبت اللصف من بكائها فلما رجعت قطر من عرقى على الأرض فنبت

وردا أحمر ألا من أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد الأحمر ثم قال أبو الفرج المذكور اللصف الكبر انتهى ، وأقول اللصف بفتح اللام والصاد المهملة وبالفاء مبتدأ خبره الكبر بفتح الكاف والموحدة وبالراء ، قال فى الصحاح فى باب الراء الكبر اللصف وقال في باب الفاء اللصف بالتحريك شيء ينبت فى أصول الكبر كأنه خيارة وهو أيضا جنس من التمر انتهي فليتأمل ، وقال أبو الفرج أيضا وروينا معناه من طرق لكن حضرنا هذا فذكرناه ، ورواه أبو الحسين بن فارس اللغوى فى الراح والريحان له عن مكى ، وهو متهم بالوضع كما تقدم ، ورواه ابن فارس أيضا عن عائشة مرفوعا من أراد أن يشم رائحتى فليشم الورد الأحمر وقال الحافظ السيوطى فى حسن المحاضرة وروى فيه أحاديث كلها موضوعة : منها حديث على مرفوعا لما أسرى بى الى السماء سقط إلى الأرض من عرقى فنبت منه الورد فمن أحب أن يشم رائحتى فليشم الورد رواه ابن عدى فى كامله ، ومنها حديث أنس مرفوعا وذكر الحديث المعزي لمسند الفردوس ثم قال والحديثان أوردهما ابن الجوزى فى الموضوعات ونص على وضع حديث أنس أيضا الحافظ الكبير القاسم بن عساكر ، وقال النجم والحديث بجميع طرقه لا يصح انتهى ، ومن ذلك خلق الله الورد من بهائه وجعل رائحته رائحة أنبيائه فمن أراد أن ينظر الى بهاء الله تعالى ويشم رائحة أنبيائه فلينظر الى الورد فاعرفه .

٧٩٩ – (ان حدثت أن جبلا زال عن مكانه فصدق وان حدثت أن رجلا زال عن خليقته فلا تصدق) رواه ابن وهب فى القدر عن الزهرى مرسلا رفعه وأخرجه أحمد من حديث الزهرى عن أبى الدرداء قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ نتذاكر ما يكون إذ قال رسول الله ﷺ إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا وإذا سمعتم برجل زال عن خلقه فلا تصدقوا فانه يصير إلى ما جبل عليه ، قال فى المقاصد وهو منقطع إذ الزهرى لم يدرك أبا الدرداء لكن له شواهد : منها ما فى الأمثال للعسكرى عن أبى هريرة مرفوعا إن تغير الخلق كتغير الخلق إنك لا تستطيع أن تغير خلقه حتى تغير خلقه ، ومنها ما فى المعجم الكبير للطبرانى من حديث عبدالله

ابن ربيعة قال كنا عند ابن مسعود فذكر القوم رجلا فذكروا من خلقه فقال ابن مسعود أرأيتم لو قطعتم رأسه أكنتم تستطيعون أن تعيدوه قالوا لا قال فيده قالوا لا قال فرجله قالوا لا قال فانكم لا تستطيعون أن تغيروا خلقه حتى تغيروا خلقه ، ومنها ما فى أنس العاقل لأبى النرسى عن يونس بن أبي اسحاق السبيعى أنه قال له ابنه أبو اسحاق ان بلغك ان رجلا مات فصدق وان بلغك ان فقيرا أفاد مالا فصدق وان بلغك أن أحمق أفاد عقلا فلا تصدق ، ومنها ما فى الافراد للدارقطنى عن أبي هريرة رفعه ان الله عز وجل من على قوم فألهمهم فأدخلهم فى رحمته وابتلى قوما وذكر كلمة فلم يستطيعوا أن يرحلوا عما ابتلاهم فعذبهم وذلك عدله فيهم . ومنها حديث ابن مسعود فرغ من أربع من الخلق والخلق كما سيأتى فى جف القلم وحديث ان الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وما أحسن قول بعضهم :

ومن تحلى بغير طبع يرد قسرا إلى الطبيعة
كخاضب الشيب فى ثلاث تهتك أستاره الطليعة

٨٠٠ — (ان كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب) رواه ابن أبي الدنيا فى الصمت عن الأوزاعى قال قاله سليمان بن داود عليهما الصلاة السلام وسئل ابن المبارك عن قول لقمان لابنه ان كان الكلام من فضة فان الصمت من ذهب فقال ابن المبارك لو كان الكلام بطاعة الله من فضة فان الصمت عن معصية الله من ذهب وذكر ابن المبارك أبياتا آخرها :

ان كان من فضة كلامك يا نفسى فان السكوت من ذهب

وفى كلام ابن المبارك إشارة إلى تأويله وأوله بعضهم بأنه محمول على ماليس فيه فائدة شرعية وإلا فقد يكون النطق واجبا وقد يكون مندوبا .

٨٠١— (انى لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن) قال العراقى لم أجدله أصلا.

٨٠٢ — (ان من أقل ما أوتيتم اليقين وعزيمة الصبر ومن أعطى حظه منهما لم يبال مافاته من قيام الليل وصيام النهار) ذكره في الاحياء ، قال العراقى لم أقف

له على أصل ، وروى ابن عبدالبر من حديث معاذ ماأنزل الله شيئا أقل من اليقين .

٨٠٣ — (أنظروا الى من هو أسفل منكم ولاتنظروا الى من هو فوقكم فهو أجدر أن لاتزدروا نعمة الله عليكم) رواه مسلم وأحمد والترمذى وابن ماجه عن أبى هريرة .

٨٠٤ — (انهشوا اللحم فانه أهنأ وأمرأ وأبرأ) رواه أحمد فى مسنده والترمذى والطبرانى عن صفوان بن أمية مرفوعا ، ولفظ أحمد من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الكريم فانه أهنأ وأمرأ أو أشبع وأمرأ ، قال سفيان الشك منى أو منه انتهى ، وذكره فى المسند بسند آخر عن صفوان المذكور قال رآنى رسول الله ﷺ وأنا آخذ اللحم عن العظم بيدى فقال ياصفوان قلت لبيك قال قرب اللحم من فيك فانه أهنأ وأمرأ .

٨٠٥ — (أنين المذنبين أحب من زجل المسبحين) لينظر .

﴿ حرف الهمزة مع الهاء ﴾

٨٠٦— (أهل الجنة جرد مرد كُحل لايفنى شبابهم ولاتبلى ثيابهم) الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

٨٠٧— (أهل الشام سوط الله تعالى فى الأرض ينتقم بهم ممن يشاء من عباده وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم وأن يموتوا الاهما وغما وغيظا وحزنا) رواه الامام أحمد وأبو يعلى والطبراني والضياء عن خزيمة بن فاتك .

٨٠٨— (اهل الشبع فى الدنيا هم أهل الجوع غدا فى الآخرة) رواه الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما .

٨٠٩ — (اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ) رواه الشيخان عن جابر وفى ذلك يقول حسان :

وما اهتز عرش الله من أجل هالك   سمعنا به الا لسعد أبى عمرو

٨١٠ — (اهله في محله) كلام يجري على ألسنة العامة وليس بحديث .

٨١١ — (أهل القرآن أهل الله وخاصته) رواه ابن ماجه وأحمد عن أنس وتقدم فى : إن لله أهلين .

٨١٢ — (أهل القرى من أهل البلاء) قال النجم هو دائر على الألسنة بهذا اللفظ ، وفى معناه ماعند البخارى فى الأدب المفرد والبيهقى عن ثوبان لاتسكنوا الكفور فان ساكن الكفور كساكن القبور ، وفى أربعينيات ابن كمال باشاأهل الكفور أهل القبور ، وفى لفظ هم أهل القبور قاله فى أهل القرى يشير بذلك الى جهل أهل القرى غالبا .

٨١٣ — (أهل المعروف فى الدنياهم أهل المعروف فى الآخرة) رواه الطبرانى عن سلمان ، وأبونعيم عن أبى هريرة .

٨١٤— (أهن من هانك) رواه الديلمى عن الحسين بن على ، وزاد ولوكان حراً قرشيا .

٨١٥— (أهل اليمن ارق أفئدة وألين قلوبا ـ الحديث) رواه أحمد والطبرانى عن عقبة بن عامر رضى الله عنه .

﴿حرف الهمزة مع الواو﴾

٨١٦ — (أولادنا أكبادنا) قال ابن كمال باشا فى اربعينه قاله عليه الصلاة والسلام حين أخذ الحسن والحسين وأيده محمد بن الحسن الشيبانى بدخول أولاد البنات فى الأمان اذا قالوا أمنونا على أولادنا ، قال ذكره شمس الائمة السرخسى فى شرح السير الكبير .

٨١٧— (أول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب) رواه الشيخان عن أنس رضى الله عنه .

٨١٨ — (أول تحفة المؤمن اذا مات أن يغفر الله عز وجل لكل من تبع جنازته) رواه الديلمى عن أبى هريرة ، وفى سنده عبد الرحمن بن قيس أبومعاوية رمي بالكذب بحيث حكم الحاكم عليه بالوضع لاجله وللبزار والديلمى عن ابن عباس

مرفوعا أول مايجازى به العبد بعد موته أن يغفر لجميع من تبع جنازته ، وله طرق كلها ضعيفة لكنها مشعرة بأن له أصلا .

٨١٩ — (أوتيت جوامع الكلم واختصر لى الكلام اختصارا) رواه العسكرى عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلا ، ورواه النسائى عن ابن عباس بلفظ أعطيت وله شواهد فى الصحيح .

٨٢٠ — (أوحى الله تعالى الى داود أن قل للظلمة لايذكرونى فانى اذكر من يذكرنى وان ذكرى إياهم أن ألعنهم) رواه ابن عساكر عن ابن عباس .

٨٢١ — (أوحي الله الى ابراهيم الخليل أن ياخليلي حسن خلقك ـ الحديث) رواه الديلمى عن أبى هريرة .

٨٢٢ — (أول كرامة المؤمن أن يغفر لمن شهد جنازته ـ وفى رواية لمشيعيه) قال فى المقاصد : رواه الحاكم فى بعض تصانيفه ، ورواه الدارقطنى في الافراد من حديث عبد الرحمن بن قيس عن أبى هريرة بلفظ كرامة المؤمن(١) أن يغفر لمشيعيه .

٨٢٣ — (أول ماخلق الله العقل فقال له أقبل فأقبل ثم قال وعزتى وجلالى ماخلقت خلقا أشرف منك فبك آخذ وبك أعطى وبك أثيب وبك أعاقب) قال الصغاني موضوع باتفاق ، وتقدم بأبسط فى «ان الله لما خلق العقل» .

٨٢٤ — (أول ماخلق الله القلم) رواه أحمد والترمذى وصححه عن عبادة بن الصامت مرفوعا بزيادة فقال له أكتب قال رب وما أكتب قال أكتب مقادير كل شىء ، قال ابن حجر فى الفتاوى الحديثية قد ورد أى هذا الحديث بل صح من طرق ، وفى رواية ان الله خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فأمره أن يجرى باذنه فقال يارب بم أجري قال بما أنا خالق وكائن فى خلقى من قطر أونبات أو نفس أو أثر أورزق أو أجل فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة ، ورجاله ثقات إلا الضحاك بن مزاحم فوثقه ابن حبان وقال لم

---

(١) سقط من الاصل لفظ (المؤمن) .

يسمع من ابن عباس وضعفه جماعة ، وجاء عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا عليه ان أول شيء خلقه الله القلم فأمره أن يكتب كل شيء ورجاله ثقات ، وفى رواية لابن عساكر مرفوعة ان أول شيء خلقه الله القلم ثم خلق النون وهى الدواة ثم قال له اكتب ما يكون أو ما هو كائن - الحديث ، وروى ابن جرير أنه ﷺ قال (ن (١) والقلم ومايسطرون) قال لوح من نور وقلم من نور يجرى بما هو كائن الى يوم القيامة انتهى ، وفى النجم وروى الحكيم الترمذى عن أبى هريرة أن أول شيء خلق الله القلم ثم خلق النون وهى الدواة ثم قال له أكتب قال وما أكتب قال أكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة وذلك قوله تعالى (ن والقلم ومايسطرون) ثم ختم على فم القلم فلم ينطق ولا ينطق الى يوم القيامة ثم خلق الله العقل فقال وعزتى وجلالى لأكملنك فيمن أحببت ولأنقصنك فيمن أبغضت ، وقال اللقانى (٢) فى شرح جوهرته القلم جسم نورانى خلقه الله وأمره بكتب ما كان وما يكون الى يوم القيامة ، وتمسك عن الجزم بتعيين حقيقته ، وفي بعض الآثار أول شيء خلقه الله القلم وأمره أن يكتب كل شيء وفى بعضها ان الله خلق اليراع وهو القصب ثم خلق منه القلم ، وفى رواية أول شيء كتبه القلم أنا التواب أتوب على من تاب انتهى.

٨٢٥ — (أولاد المؤمنين فى جبل فى الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى آبائهم يوم القيامة) رواه الحاكم وقال على شرط الشيخين ، والديلمى عن أبى هريرة مرفوعا وصححه ابن حبان ، ورواه ابن مهدى وأبو نعيم عن الثوري موقوفا ، وقال الدارقطنى إنه أشبه ، وأصله عند البخارى عن سمرة عن النبى ﷺ أنه رأى فى منامه جبريل وميكائيل أتياه فانطلقا به وذكر حديثا طويلا وفيه وأما الشيخ الذى فى أصل الشجرة فذاك ابراهيم وأما الصبيان الذين رأيت فأولاد الناس ، وفي رواية فكل مولود مات على الفطرة وكل به ابراهيم عليه الصلاة والسلام يربيهم الى يوم القيامة ، قال فى المقاصد وقد بسطته فى ارتياح الأكباد انتهى ، وتقدم بأبسط

---

(١) فى الاصل (نون) مكان (ن) (٢) فى الاصل (اللاقانى) .

فى حديث أطفال المؤمنين فى جبل فى الجنة ـ الحديث .

٨٢٦ــ (أول ما يحاسب به العبد الصلاة وأول ما يقضى بين الناس فى الدماء) رواه النسائى عن ابن مسعود وشطره الآخير عند الشيخين وأحمد وابن ماجه بزيادة يوم القيامة ، ورواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم عن تميم الدارى بلفظ أول مايحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فان كان أتمها كتبت له تامة وان لم يكن أتمها قال الله تعالى لملائكته أنظروا هل تجدون لعبدى من تطوع فيكملون به فريضته ثم الزكاة كذلك ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك ، ورواه الطبرانى بسند جيد عن عبد بن قرط بلفظ أول ما يحاسب به العبد الصلاة ينظر الله فى صلاته فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسدت سائر عمله ، وله أيضا عن أنس بلفظ أول مايحاسب به العبد ينظر فى صلاته فان صلحت فقد أفلح وان فسدت خاب وخسر .

٨٢٧ ــ (أول ما خلق الله نور نبيك ياجابر ـ الحديث) رواه عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله بلفظ قال قلت يارسول الله بأبى أنت وأمى أخبرنى عن أول شىء خلقه الله قبل الاشياء قال ياجابر ان الله تعالى خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله ولم يكن فى ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة . لا نار ولا ملك ولا سماء ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولا جنى ولا انسى فلما أراد الله أن يخلق الخلق قسم ذلك النور أربعة أجزاء فخلق من الجزء الأول القلم ومن الثانى اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء فخلق من الجزء الأول حملة العرش ومن الثانى الكرسى ومن الثالث باقى الملائكة ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء فخلق من الأول السموات ومن الثانى الأرضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع أربعة أجزاء فخلق من الأول نور أبصار المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهى المعرفة بالله ومن الثالث نور انسهم وهو التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله ـ الحديث ، كذا في

المواهب ، وقال فيها أيضا واختلف هل القلم أول المخلوقات بعد النور المحمدي أم لا فقال الحافظ أبو يعلى الهمداني الأصح ان العرش قبل القلم لما ثبت في الصحيح عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ قدر الله مقادير الخلق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء فهذا صريح في أن التقدير وقع بعد خلق العرش والتقدير وقع عند أول خلق القلم ، لحديث عبادة بن الصامت مرفوعا أول ماخلق الله القلم فقال له أكتب فقال رب وما أكتب قال أكتب مقادير كل شيء رواه أحمد والترمذي وصححه ، وروى أحمد والترمذي وصححه أيضا من حديث أبي رزين العقيلي مرفوعا ان الماء خلق قبل العرش ، وروى السدى بأسانيد متعددة ان الله لم يخلق شيأ مما خلق قبل الماء ، فيجمع بينه وبين ماقبله بأن أولية القلم بالنسبة إلى ماعدا النور النبوي المحمدي والماء والعرش انتهى ، وقيل الأولية في كل شيء بالاضافة الى جنسه ، أي أول ماخلق الله من الأنوار نوري وكذا باقيها ، وفي أحكام ابن القطان فيما ذكره ابن مرزوق عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال كنت نورا بين يدي ربي قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام انتهى مافي المواهب ، تنبيه : قال الشبراملسي ليس المراد بقوله من نوره ظاهره من أن الله تعالى له نور قائم بذاته لاستحاله عليه تعالى لأن النور لايقوم إلا بالأجسام ، بل المراد خلق من نور مخلوق له قبل نور محمد وأضافه إليه تعالى لكونه تولى خلقه ، ثم قال ويحتمل أن الاضافة بيانية ، أي خلق نور نبيه من نور هو ذاته تعالى لكن لا بمعنى انها مادة خلق نور نبيه منها بل بمعنى أنه تعالى تعلقت إرادته بايجاد نور بلا توسط شيء في وجوده ، قال وهذا أولى الأجوبة نظير ماذكره البيضاوي في قوله تعالى (ثم سواه ونفخ فيه من روحه) حيث قال أضافه إلى نفسه تشريفا واشعارا بأنه خلق عجيب وأن له مناسبة الى حضرة الربوبية انتهى ملخصا .

٨٢٨ — (أول من جزع من الشيب ابراهيم حين رآه في عارضه فقال يارب ماهذه المشوهة التي شوهت بخليلك فأوحى الله إليه هذا سربال الوقار ونور الاسلام

وعزتى وجلالى ما ألبسته أحدا من خلقى يشهد أن لا إ آله إلا أنا وحدى لا شريك لى إلا استحييت منه يوم القيامة أن أنصب له ميزانا وأنشر له ديوانا وأعذبه بالنار فقال يارب زدني وقارا فأصبح رأسه مثل الثغامة(١) البيضاء) قال ابن حجر المكى نقلا عن السيوطى كذب موضوع .

٨٢٩- (أول مايوضع فى الميزان الخلق الحسن) رواه الطبرانى وأبو الشيخ عن أم الدرداء ، فتحسين الخلق مطلوب ، وقد روى الديلمى عن أبي هريرة أوحى الله إلى ابراهيم الخليل ان ياخليلي حسن خلقك .

٨٣٠- (أول من أضاف الضيف ابراهيم عليه الصلاة والسلام) رواه مالك عن سعيد بن المسيب مرسلا ، والديلمى عن أبي هريرة رضى الله عنه .

٨٣١- (أول من اختتن ابراهيم عليه الصلاة والسلام) رواه الشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه .

٨٣٢ - (أول من اختضب بالحناء والكتم (٢) ابراهيم عليه الصلاة والسلام وأول من اختضب بالسواد فرعون) رواه الديلمي عن أنس .

٨٣٣- (أول من صنعت له النورة والحمام سليمان) رواه الطبرانى عن أبي موسى .

٨٣٤- (أول من خط بالقلم ادريس - الحديث) رواه أحمد عن أبي ذر رضى الله عنه فى حديث طويل .

٨٣٥- (أول من قص شاربه ابراهيم عليه الصلاة والسلام) رواه الديلمي عن ابن عباس رضى الله عنهما .

٨٣٦ - (أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة) رواه الترمذى وابن حبان عن ابن مسعود رفعه ، وقال الترمذى حسن غريب ، وفى سنده موسى بن يعقوب الزمعى قال فيه النسائى ليس بالقوي ، لكن وثقه ابن معين وحسبك به ، ووثقه أيضا أبو داود

(١) هو نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به الشيب ، النهاية .
(٢) هو نبت يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر أسود . النهاية .

وابن حبان وابن عدى وجماعة ، ورواه البخارى فى تاريخه الكبير وذكر ابن الزمعى رواه عن ابن كيسان عن عقبة بن عبدالله عن ابن مسعود قال فى المقاصد وفيه منقبة لاهل الحديث فانهم أكثر الناس صلاة عليه كما بينته فى القول البديع .

٨٣٧ — (أو لم ولو بشاة) رواه البخاري عن أنس قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبى ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الانصارى وعند الانصارى امرأتان فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله فقال بارك الله لك فى أهلك ومالك دلونى على السوق فأتى السوق فربح فيها شيئا من اقط وسمن فرآه النبى ﷺ بعد أيام وعليه وضر(١) من صفرة فقال مهيم ياعبدالرحمن قال تزوجت أنصارية ، فقال فما سقت لها قال وزن نواة من ذهب قال أو لم ولو بشاة ، وفى رواية عند البخارى بارك الله لك أو لم ولو بشاة ، وعلقه من حديث عبد الرحمن بن عوف .

﴿حرف الهمزة مع اللام ألف﴾

٨٣٨ — (ألا انه لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة) رواه ابن ماجه عن معاوية .

٨٤٩ — (ألا أخبرك بأفضل ماتعوذ به المتعوذون قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس) رواه الطبرانى فى الأوسط عن عقبة بن عامر .

٨٤٠ — (ألا أخبرك بتفسير لاحول ولا قوة إلا بالله لاحول عن معصية الله إلا بعصمة الله تعالى ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله هكذا أخبرنى جبريل ياابن أم عبد) رواه النجار عن ابن مسعود رضى الله عنه .

٨٤١ — (ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب الله الله ربي لاأشرك به شيئا) رواه الامام أحمد وأبو داود وابن ماجه عن أسماء بنت عميس رضى الله عنها .

٨٤٢ — (ألا أعلمك كلاما اذا قلته أذهب الله تعالى همك وقضى عنك دينك قل اذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر

---

(١) أى لطخ من خلوق أو طيب له لون . النهاية .

الرجال) رواه أبو داود عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

٨٤٣- (ألا قال تعالى اذا أردت أن أخرب الدنيا بدأت ببيتى فخربته ثم أخرب الدنيا) قال القارى نقلا عن العراقى لاأصل له .

٨٤٤- (ألا لاتغالوا فى صداق النساء فانها لوكانت مكرمة لكان أولاكم بها النبى ﷺ) ليس بحديث ، وقال النجم لكن أخرج أبويعلى عن مسروق قال ركب عمر منبر النبى ﷺ ثم قال أيها الناس ما اكثاركم فى صداق النساء وقد كان رسول الله ﷺ وأصحابه انما الصدقات بينهم أربعمائة درهم فما دون ذلك ولو كان الاكثار فى ذلك تقوى عند الله أو مكرمة لم تسبقوهم اليها فلاأعرفن مازاد رجل فى صداق امرأة على أربعمائة درهم قال ثم نزل فاعترضته امرأة من قريش فقالت ياأمير المؤمنين نهيت الناس أن يزيدوا النساء فى صدقاتهن على أربعمائة درهم قال نعم فقالت أما سمعت ماأنزل الله فىالقرآن قال وأى ذلك قالت أما سمعت اللهيقول (وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا وإثمامبينا) قال فقال اللهم غفرا كل الناس أفقه من عمر قال ثم رجع فركب المنبر فقال أيها الناس إنى كنت نهيت أن تزيدوا النساء فى صداقهن على أربعمائة درهمفمن شاء أنيعطى من ماله ماأحب قال أبو يعلى وأظنه قال ممن طابت نفسه فليفعل وسنده قوى ، وهو عند البيهقى عن الشعبى قالخطب عمر الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال ألا لاتغالوا فى صداق النساء فانه لايبلغنى عن أحد ساق أكثر من شىء ساقه رسول الله ﷺ أو سيق اليه إلا جعلت فضل ذلك فى بيت المال ثم نزل فعرضت له امرأة من قريش فقالت ياأمير المؤمنين أكتاب الله أحق أن يتبع أو قولك قال بل كتاب اللهقالت نهيتالناس آنفا أن لايتغالوا فى صداق النساء واللهيقول (وآتيتمإحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا) فقال عمر كل أحد أفقهمنعمرمرتين أوثلاثاثم رجع الى المنبر فقال للناس انى كنت نهيتكم أن لاتغالوا فى صداق النساء ألا فليفعل رجل فى ماله مابداله ، وأخرجه عبد الرزاق عن أبى الجعفاء السلمى خطبنا عمر

فذكر نحوه ، وفيه فقال انامرأة خاصمت عمر فخصمته ، وأخرجه ابن المنذرمن طريقه بزيادة قنطارا منذهب ، قال وكذلك فى قراءة ابن مسعود ، ورواه الزبير ابن بكار عن عمه مصعب بن عبد الله عن أبيه قال قال عمر لاتزيدوا فى مهوز النساء فمن زاد ألقيت الزيادة فى بيت المال وذكر نحوه ، وفيه فقال عمر امرأة أصابت ورجل أخطأ .

﴿حرف الهمزة مع الياء التحتية﴾

٨٤٥— (أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله فى شىء ولن يدخلها الله جنته وأيمارجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله عنه وفضحه على رؤس الأولين والآخرين) رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة رفعه وصححه ابن حبان .

٨٤٦— (أيكفر بى وأنا خالق العنب) هكذا اشتهر على الألسنة انه حديث قدسى ، ولم أر من ذكره .

٨٤٧— (الايناس ثم الامساس) ليس بحديث وانما هو من أمثال العرب ، لكن بلفظ الايناس قبل الابساس ـ بالباء الموحدة ، فقد قال ابن عساكر فى تاريخه فى الجزء الأول فى باب تبشير المصطفى عليه السلام بافتتاح الشام فى حديث ثم يجىء قوم يبسون باهل المدينة فقال يقال بس وأبس بمعنى يقال أبسست بالناقة دعوتها للحلب ، قال وفى مثل العرب لاأفعل ذلك ماأبس عبد بناقة ، وقال فى مثل آخر الايناس قبل الابساس انتهى فاعرفه .

٨٤٨— (أى شىء يخفى قال مالا يكون) قال فى المقاصد إن شيخه لايعرف له أصلا . ثم قال ونحوه حديث من أخفى سريرة صالحة أو سيئة ألبسه الله منها رداء بين الناس يعرف به فلو دخل المؤمن كوة فى حائط وعمل عملا أصبح الناس يتحدثون به وروينا عن يحيى بن معاذ الرازى أنه قال من لم يخف الله فى السر هتك ستره فى العلانية وأنشد :

اذا المرء اخفى الخير مكتما له(١)   فلا بد أن الخير يوما سيظهر

ويكسى رداء بالذى هو عامل   كما يلبس الثوب التقي المشهر

قال وقد كتبت فيه جزءا انتهي ، وفى معناه مااشتهر وهو من أسر سريرة ألبسه الله رداءها ، وما أحسن ماقيل :

ومهما تكن عند امرىء من خليقة   وان خالها تخفى على الناس تعلم

٨٤٩ — (أيما عبد تزوج بغير اذن مواليه أو أهله فهو عاهر) رواه أحمد وأبو داود والترمذى وصححه وابن حبان وصححه أيضا .

٨٥٠ — (الائمة من قريش) أخرجه أحمد والنسائى والضياء عن أنس ، وزاد ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك ماان استرحموا رحموا وان استحكموا عدلوا وان عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل منه صرف ولاعدل ، ورواه الحاكم والبيهقى عن على وزاد ابرارها أمراء ابرارها وفجارها أمراء فجارها وان أمرت عليكم قريش عبدا حبشيا مجدعا فاسمعوا له وأطيعوا مالم يخير أحدكم بين اسلامه وضرب عنقه فان خير بين اسلامه وضرب عنقه فليقدم عنقه .

٨٥١ — (اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) رواه أبو داود عن أبى هريرة رفعه .

٨٥٢ — (اياكم والدين فانه هم بالليل ومذلة بالنهار) رواه الديلمى عن أنس .

٨٥٣ — (اياكم والشح فانما أهلك من كان من قبلكم بالشح أمرهم بالبخل فبخلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالفجور ففجروا) رواه أبو داود والحاكم عن ابن عمر .

٨٥٤ — (اياك وقرين السوء فانك به تعرف) رواه ابن عساكر عن أنس وما أحسن ماقيل :

عن المرء لاتسأل وسل عن قرينه   فكل قرين بالمقارن يقتدى

---

(١) «له» غير موجودة فى الأصل فزدناها لاقامة الوزن .

٨٥٥– (اياكم وخضراء الدمن) رواه الدارقطني فى الافراد والرامهرمزى والعسكري فى الامثال وابن‌عدى في الكامل والقضاعى فى مسند الشهاب والخطيب فى ايضاح الملبس والديلمى من حديث الواقدى عن أبي سعيد مرفوعا لكن بزيادة قيل وماذا يارسول الله قال المرأة الحسناء فى المنبت السوء قال عدي تفرد به الواقدى ، وذكره أبو عبيد فى الغريب ، وقال الدارقطنى لايصح من‌وجه ومعناه أنه كره نكاح ذات الفساد فان اعراق السوء تنزع أولادها ، وأصله أن النبات ينبت على البعر فى الموضع الخبيث فيكون ظاهره حسنا وباطنه قبيحا فاسداً ، إذ الدمن جمع دمنة وهى البعر وأنشدوا :

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا

ومعنى البيت أن الرجلين قد يظهران الصلح أو المودة وينطويان على البغضاء والعداوة كما ينبت المرعى على الدمن وهذا أكثرى أو كلى فى زماننا والله المستعان وذكره السخاوى ، وقال القارى لايكون موضوعا سواء كان موقوفا أو مرفوعا ، وذكره صاحب تحفة العروس عن عمر موقوفا بلفظ إياكم وخضراء الدمن فانها تلد مثل أصلها وعليكم بذات الاعراق فانها تلد مثل أبيها وعمها وأخيها انتهى .

٨٥٦– (اياك والسجع ياابن روحة) ذكره فى الاحياء قال العراقى لم أجده هكذا ، ورواه ابن السنى وأبو نعيم عن عائشة باسناد صحيح انها قالت للسائب اياك والسجع فان النبي ﷺ وأصحابه كانوا لايسجعون ، ولابن حبان واجتنب السجع وفى البخارى نحوه من قول ابن عباس ، ثم السجع المذموم هو المتكلف كالصادر من نحو الكهان ، وأما ما كان بمقتضى الطبع فلا منع منه ، بل هو وارد عنه ﷺ فى أدعية نحو اللهم انى أعوذ بك من علم لاينفع وقلب لايخشع ونفس لاتشبع ودعاء لايسمع أعوذ بك من هؤلاء الأربع ، رواه أبو داود والترمذى عن ابن عمر بلفظ اللهم انى أعوذ بك من قلب لايخشع ومن دعاء لايسمع ومن نفس لاتشبع ومن

علم لاينفع أعوذ بك من هؤلاء الاربع .

٨٥٧ — (إياكم وزى الأعاجم) سيأتى فى « تمعددوا » أنه من قول عمر ، واعتمده الامام مالك حيث قال أميتوا سنة العجم وأحيوا سنة العرب .

٨٥٨ — (إياكم والزنى فان فيه أربع خصال يذهب البهاء عن الوجه ويقطع الرزق ويسخط الرحمن والخلود فى النار) رواه الطبراني فى الأوسط وابن عدى عن ابن عباس .

٨٥٩ — (إياكم والطمع فانه الفقر الحاضر) قال فى المقاصد رواه الطبرانى فى الأوسط والعسكرى عن جابر رفعه بزيادة وإياكم وما يعتذر منه ، وفيه ابن أبى حميد مجمع على ضعفه لكن له شواهد منها مارواه العسكرى أيضا عن ابن عباس بلفظ قال قيل يانبى الله ماالغنى قال اليأس مما فى أيدى الناس وإياكم والطمع فانه الفقر الحاضر ، ورواه أبو بكر بن عياش عن ابن مسعود وسئل النبى ﷺ ما الغنى فقال اليأس مما فى أيدى الناس ومن مشى منكم الى الطمع فليمش رويداً ، ورواه تمام فى فوائده عن أبى أمامة مرفوعا أعوذ بالله من طمع يجر الى طبع(١) ومن طمع فى غير مطمع ومن طمع حيث لامطمع ، ورواه أحمد أيضا بهذا اللفظ عن معاذ بن جبل مرفوعا ، ورواه الطبراني بأسانيد رجال أحدها ثقات مع اختلاف فى بعضهم عن عوف بن مالك أنه خرج الى الناس فقال ان رسول الله ﷺ أمركم أن تتعوذوا من ثلاث من طمع حيث لامطمع ومن طمع يرد الى طبع ومن طمع الى غير مطمع انتهى ، وما أحسن قول امامنا الشافعى رضى الله عنه حيث قال :

أمت مطامعي فأرحت نفسى ... فان النفس ماطمعت تهون
وأحييت القنوع وكان ميتا ... ففى إحيائه عرضى مصون
اذا طمع يحل بقلب عبد ... علته مهانة وعلاه هون

٨٦٠ — (إياكم والأشقر الازرق فانه من تحت قرنه الى قدمه مكر وخديعة وغدر) رواه الديلمى عن ابن عمر رفعه وفى مناقب الشافعى للبيهقى أنه أمر صاحبه

---

(١) أى يؤدى الى شين وعيب . النهاية .

الربيع بن سليمان أن يشترى له عنبا أبيض قال فاشتريت له منه بدرهم فلما رآه استجاده قال ياأبا محمد ممن اشتريت هذا فسميت له البائع فنحى الطبق من بين يديه وقال لى أردده عليه واشتر لى من غيره فقلت وما شأنه فقال ألم أنهك أن تصحب أشقر أزرق فانه لاينجب فكيف آكل من شىء يشترى لى ممن أنهى عن صحبته ، قال الربيع فرددته واعتذرت اليه واشتريت له عنبا من غيره وقال الربيع وجه الشافعى رجلا ليشترى له طيبا فلما جاءه قال اشتريته من أشقر كوسج فقال نعم قال عدفرده عليه ، زاد حرملة عن الشافعى فما جاءنى خير قط من أشقر وعن حرملة أيضا سمعت الشافعى يقول احذروا الأعور والاحول والأحدب والاشقر والكوسج وكل من به عاهة فى بدنه وكل ناقص الخلق فاحذره فانه صاحب التواء ومعاملتهم عسرة وقال أيضا فانهم أصحاب خبث قال ابن أبى حاتم هذا اذا كان خلقياً فأما من حدثت له هذه العلل فلا تضر مخالطته ، وروى الحميدى عن الشافعى أنه قال خرجت إلى اليمن فى طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها ثم لما كان انصرافى مررت فى طريقي برجل وهو محتبى بفناء داره أزرق العينين ناتىء الجبهة سناط ـ وهو الذى ليس في لحيته شعر ـ فقلت له هل من منزل قال نعم ـ قال الشافعى وهذا النعت أخبث ما يكون فى الفراسة ـ فأنزلنى فرأيته أكرم رجل بعث إلى بعشاء وطيب وعلف لدابتى وفراش ولحاف قال فجعلت أتقلب الليل أجمع ماأصنع بهذه الكتب فلما أصبحت قلت للغلام أسرج فأسرج فركبت ومررت عليه وقلت له إذا قدمت مكة ومررت بذى طوى فاسئل عن منزل محمد بن ادريس الشافعى فقال لى أمولى كنت أنا لأبيك قلت لا قال فهل كانت لك عندي نعمة فقلت لا قال فأين ماتكلفت لك البارحة قلت وما هو قال اشتريت لك طعاما بدرهمين وأدما بكذا وعطرا بثلاثة دراهم وعلفا لدابتك بدرهمين وكراء الفراش واللحاف درهمان قال فقلت ياغلام اعطه فهل بقى من شىء قال نعم كراء المنزل فانى وسعت عليك وضيقت على نفسى بتلك الكتب فقلت له هل بقى من شىء بعد ذلك قال لاقلت امض

خزاك الله فما رأيت قط شرا منك .

٨٦١ — (إياكم وكثرة الضحك فانه يميت القلب و يذهب سور أهل الجنة) رواه ابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه .

٨٦٢ — (إياكم واللو فان اللو تفتح عمل الشيطان) رواه مسلم عن أبى هريرة واللو بتشديد الواو بمعنى قول الشخص لو كان كذا أو لو فعلت كذا لم يحصل لى كذا وقال الشاعر :

ألام على لو ولو كنت عالما بأذناب لو لم تفتنى أوائله

٨٦٣ — (إياكم والالتفات فى الصلاة فانها هلكة) رواه العقيلي عن ابن عباس .

٨٦٤ — (إياكم والمزاح فانه يذهب بهاء المؤمن) رواه الديلمي عن على ، والمراد كثرة المزاح وإلا فالنبى ﷺ ربما مزح ولا يقول إلا حقاً .

٨٦٥ — (إياكم والكذب فان الكذب مجانب للايمان) رواه أحمد وأبو الشيخ فى التوبيخ وابن لال فى مكارم الاخلاق عن أبى بكر الصديق ورواه أصحاب السنن عن ابن مسعود بلفظ إياكم والكذب فان الكذب يهدى الى الفجور .

٨٦٦ — (إياكم وكثرة الحلف فى البيع فانه ينفق ثم يمحق) رواه مسلم وأحمد والترمذى وابن ماجه عن أبى قتادة .

٨٦٧ — (إياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك) متفق عليه عن أبى هريرة .

٨٦٨ — (إياك وما يسوء الاذن) أحمد عن أبى الغادية ، ورواه أبو نعيم عن عبد الله بن الحرث وسيأتى له تتمة فى الحديث بعده .

٨٦٩ — (إياك وما يعتذر منه) رواه العسكرى فى الامثال عن سعد بن أبى وقاص أن رجلا قال يارسول الله أوصنى وأوجز فقال عليك باليأس مما فى أيدى الناس فانه الغنى وإياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلاتك وأنت مودع

وإياك وما يعتذر منه ، ورواه الديلمى فى مسنده عن أنس رفعه اذكر الموت فى صلاتك فان الرجل اذا ذكر الموت فى صلاته لحرى أن تحسن صلاته وصل صلاة رجل لايظن أنه يصلى غيرها وإياك وكل أمر يعتذر منه قال فى المقاصد وقال شيخنا انه حسن قال وهو عند الديلمى أيضا فى حديث أوله اعمل لله رأى العين فان لم تكن تراه فانه يراك واسبغ طهورك واذا دخلت المسجد فاذكر الموت ـ الحديث ، وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق عن أبى أيوب أن رجلا قال يارسول الله عظنى وأوجز قال اذا كنت فى صلاتك فصل صلاة مودع وإياك ومايعتذر منه واجمع اليأس مما فى أيدى الناس ، ورواه الطبرانى فى الأوسط عن جابر مرفوعا بلفظ إياكم والطمع فانه هو الفقر وإياكم ومايعتذر منه ، وأخرجه القضاعى عن ابن عمر أنه قال جاء رجل الى النبى ﷺ فقال يارسول الله حدثنى حديثا واجعله موجزاً لعلى أعيه فقال ﷺ صل صلاة مودع كأنك لاتصلى بعدها وأيس مما فى أيدى الناس تعش غنيا وإياك ومايعتذر منه ، ورواه الطبرانى فى الاوسط عن ابن عمر بلفظ صل صلاة مودع فانك ان كنت لاتراه فانه يراك ، وأخرجه الطبراني فى الأوسط عن سعد بن عمارة وكانت له صحبة أن رجلا قال له عظنى فى نفسى يرحمك الله قال اذا انتهيت الى الصلاة فأسبغ الوضوء فانه لاصلاة لمن لاوضوء له ولا إيمان لمن لاصلاة له ثم اذا صليت فصل صلاة مودع واترك طلب كثير من الحاجات فانه فقر حاضر واجمع اليأس مما عند الناس فانه هو الغنى وانظر مايعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه وهو موقوف وأخرجه أحمد والطبرانى بسند رجاله ثقات ورواه عبد الله بن أحمد فى زوائده من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوى سمعت العاص قال خرج أبو الغادية وحبيب بن الحارث وأم الغادية مهاجرين الى رسول الله ﷺ فأسلموا فقالت المرأة أوصنى يارسول الله قال إياك ومايسوء الاذن ، وهو مرسل اذ العاص لاصحبة له وأخرجه ابن مندة فى المعرفة والخطيب فى المؤتلف عن العاص عن عمته أم غادية قالت خرجت مع رهط من قومى الى النبى ﷺ فلما

أردت الانصراف قلت يارسول الله أوصنى قال إياك ومايسوء الاذن وأخرجه ابن سعد فى طبقاته بزيادة ثلاثا ، وتمام وان كان ضعيفا فبروايته يعتضد المرسل وخرج ابن عساكر عن ميمون بن مهران قال قال له عمر بن عبد العزيز احفظ عنى أربعا لاتصحب سلطانا وان أمرته بمعروف ونهيته عن منكر ولا تخلون بامرأة ولو أقرأتها القرآن ولا تصلن من قطع رحمه فانه لك أقطع ولا تتكلمن بكلام تعتذر منه غدا .

٨٧٠ — (أيام التشريق أيام أكل وشرب وبعال) رواه مسلم عن نبيشة ، وأحمد وأبو يعلى وابن ماجه عن أبى هريرة وفى لفظ وقرام بدل وبعال وهو بكسر القاف ، الكل بمعنى السريعنى الوطء والنكاح قال تعالى (ولكن لاتواعدوهن سرا) أى نكاحا لكن لفظ التخريج للحافظ ابن حجر أيام التشريق أيام أكل وشرب وقرام أسر قال قرام بكسر القاف أى سر ، وفي النجم وعند أحمد ومسلم من حديث نبيشة الهذلى - ويقال له نبيشة الخير - أيام التشريق أيام أكل وشرب زادفى روايه وذكر الله وعند ابن أبي شيبة واسحاق بن راهويه وعبد بن حميد وأبى يعلى والطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ أرسل أيام منى صائحا يصيح أن لاتصوموا هذه الأيام فانها أيام أكل وشرب وبعال قال وبعال وقاع النساء ، وللنسائى عن مسعود ابن الحكم عن أمه أنها رأت وهى بمني فى زمان رسول الله ﷺ راكبا يصيح يقول ياأيها الناس انها أيام أكل وشرب ونساء وبعال وذكر الله قالت فقلت من هذا قالوا على بن أبي طالب وله طرق صححها ابن حجر وغيره انتهى .

٨٧١ — (أيام منى أيام أكل وشرب) ابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه .

٨٧٢ — (الأيم أحق بنفسها) رواه مالك ومسلم وأبوداود وغيرهم عن ابن عباس بزيادة والبكر تستأذن في نفسها وإذنها صماتها وفى لفظ عنه عند مسلم الثيب أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن واذنها صماتها ، ورواه أبوداود والنسائى وابن حبان بسند رواته ثقات عن ابن عباس ليس للولى مع الثيب أمر واليتيمة تستأمر

وإذنها إقرارها ، وزواه اليخارى ومسلم عن أبى هريرة بلفظ لاتنكح البكر حتى تستأذن قالوا يارسول الله كيف إذنها قال أن تسكت ولهما عن عائشة رضى الله عنها قلت يارسول الله إن البكر تستحى قال فاذنها صماتها .

٨٧٣ــ (أى الرجال مهذب) رواه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد عن ثابت البنانى قال قلت للحسن ياأبا سعيد رأيتك فى المنام تقول الشعر فقال وأى الرجال المهذب .

﴿ حرف الباء الموحدة ﴾

٨٧٤ ــ (الباذنجان لما أكل له) قال فى اللآلىء حديث باطل لاأصل له وقد لهج به العوام حتى سمعت قائلا منهم يقول هو أصح من حديث ماء زمزم لما شرب له وهذا خطأ قبيح ومثله فى الزركشى ، وقال فى المقاصد باطل لاأصل له وان أسنده صاحب تاريخ بلخ ، وقد قال شيخنا لم أقف عليه لكن وجدت فى بعض الاجزاء من رواية أبى على بن زيرك الباذنجان شفاء ولاداء فيه ولا يصح ، وسمعت بعض الحفاظ يقول انه من وضع الزنادقة ، وأطال الناجى فى كتابه قلائد المرجان فى الوارد كذبا فى الباذنجان الكلام فيه وقال انه باطل موضوع كذب ونقل فيه أن شيخه ابن ناصر الدين قال وهل عالم بل عاقل بل انسان يذهب الى صحة حديث الباذنجان الذى وضعه بعض أهل الافتراء والطغيان ويوهى الحديث المحكم الثابت فى ماء زمزم وقال فيه رواه الديلمى فى الفردوس عن أبى هريرة مرفوعا كلوا الباذنجان فانها شجرة رأيتها فى جنة المأوى شهدت لله بالحق ولى بالنبوة ولعلى بالولاية فمن أكلها على أنها داء كانت داء ومن أكلها على أنها دواء كانت دواء ، ثم قال وعلق في الكتاب أيضا عن أنس مرفوعا كلوا الباذنجان وأكثروا منه فانها أول شجرة آمنت بالله عز وجل ثم قال وقد ولد الحديثين بعض الكذابين وزعم أن النبي ﷺ كان يأكل الباذنجان ويقول وحاشاه من هذا من أكله على أنه

داء كان داء ومن أكله على أنه دواء كان دواء ويقول نعم البقلة هي لبنوه وزيتوه وكلوا منه وأكثروا فانها أول شجرة آمنت بالله وانها تورث الحكمة وترطب الدماغ وتقوى المثانة وتكثر الجماع ، قال شيخنا وهذا كما ترى كذب مفترى لايحل ذكره مرفوعا الا لكشف ستره وعنه موضوعا الى آخر ماذكره فيه فراجعه ومثله فى المقاصد أيضا ، وقد نقل البيهقى فى مناقب الشافعى عن حرملة قال سمعت الشافعى رضى الله عنه ينهى عن أكل الباذنجان بالليل ، وكذا قال السيوطى فى الدرر المنتثرة إنه لاأصل له ، وزاد قلت ولم أقف له على اسناد إلا فى تاريخ بلخ وهو موضوع ، وقال أيضا فى فتاواه الحديثية ان هذا القائل مخطىء أشد الخطأ فان حديث الباذنجان كذب باطل موضوع بالاجماع من أئمة الحديث كما نبه على ذلك ابن الجوزى والذهبى وغيرهما ، وحديث ماء زمزم مختلف فيه فقيل صحيح وقيل حسن وقيل ضعيف ولم يقل أحد أنه موضوع انتهى ، وقال الصغانى ومن الأحاديث الموضوعة ما ورد فى فضائل البطيخ والباذنجان والكرفس والفوم والبصل انتهى ، وقال ابن الغرس قال مجد الدين صاحب القاموس فى كتابه سفر السعادة ويسمى الصراط المستقيم أيضا العدس والباقلاء والجبن والجوز والباذنجان والرمان والزبيب لم يصح فيها شىء وانما وضع الزنادقة فى هذه الأبواب أحاديث وأدخلوها في كتب المحدثين شينا للاسلام خذلهم المليك العلام .

٨٧٥— (باعدوا بين أنفاس الرجال والنساء) قال القارى غير ثابت وانما ذكره ابن الحاج في المدخل في صلاة العيدين ، وذكره ابن جماعة فى منسكه فى طواف النساء من غير سند ، ولفظه يروى عن النبى ﷺ باعدوا بين أنفاس الرجال والنساء ذكره دليلا لقولهم لاتدنوا النساء من البيت فى الطواف مخافة اختلاطهن بالرجال ان كانوا .

٨٧٦ — (باكروا بالصدقة فان البلاء لايتخطاها ـ وفى لفظ فان البلاء لايتخطي الصدقة) رواه أبو الشيخ فى الثواب وابن أبي الدنيا والبيهقى فى الشعب عن

أنس مرفوعا ، وكذا رواه الصقر بن عبد الرحمن عن المختار ، والصقر ذكره ابن حبان فى الثقات وقال ان له حديثا منكرا فى الخلافة وصدقه أبو حاتم الرازى وكذبه مطين وصالح جزرة ، قال فى المقاصد نقلا عن الحافظ ابن حجر وليس الحديث بموضوع كما فعل ابن الجوزى لا سيما وفى معناه ماأورده الديلمى عن أنس رفعه الصدقات بالغدوات تذهب بالعاهات ، وما رواه الطبرانى بسند فيه ضعيف عن على بن أبى طالب رفعه مثله ، وذكره رزين فى جامعه ، وكذا البيهقى عن أنس موقوفا ، ونقل الحافظ ابن حجر ان المرفوع وهم ولذا قال المنذرى ان الموقوف أشبه ، وفى حديث آخر تداركوا الغموم والهموم بالصدقات يكشف الله ضركم .

٨٧٧ــ (البتيراء) رواه عبد الحق فى الأحكام بسند فيه عثمان بن محمد ابن ربيعة الغالب عليه الوهم عن ابى سعيد الخدرى أن النبى ﷺ نهى عن البتيراء أن يصلى الرجل واحدة يوتر بها ، وقال النووى فى الخلاصة حديث محمد بن كعب فى النهى عن البتيراء مرسل ضعيف وللبيهقى فى المعرفة عن أبى منصور مولى سعد بن أبى وقاص قال سألت ابن عمر عن وتر الليل فقال يابنى هل تعرف وتر النهار قلت نعم هو المغرب قال صدقت ووتر الليل واحدة بذلك أمر رسول ﷺ قلت ياأبا عبد الرحمن ان الناس يقولون هى البتيراء قال يابنى ليس تلك البتيراء انما البتيراء أن يصلى الرجل ركعة يتم ركوعها وسجودها وقيامها ثم يقوم الى أخرى فلا يتم ركوعها ولا سجودها ولا قيامها فتلك البتيراء .

٨٧٨ــ (بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمناويصبح كافرا يبيع أحدهم دينه بعرض قليل من الدنيا) رواه مسلم وأحمد والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه لكن رواية مسلم «بأو» التى للشك .

٨٧٩ــ (باكروا فى طلب الرزق والحوائج فان الغدو بركة ونجاح) الطبرانى وابن عدى عن عائشة رضى الله عنها ولفظ الطبرانى بادروا طلب الرزق .

٨٨٠ ــ (البركة فى صغر القرص وطول الرشاء وصغر الجدول يعنى النهر) ذكره

فى المقاصد فى حديث صغروا الخبز وقال انه باطل قال القارى وكأنه تبع النسائى فيما نقل عنه أنه كذب والا فحديث البركة المذكورة قد ذكره السيوطى فى الجامع الصغير عن ابن عباس وذكره السلفى فى الطوريات عن ابن عمر انتهى .

٨٨١ — (برمة الشرك لاتغور) نقله القارى عن ابن الديبع (١) أنه ليس بحديث انتهى ولم أره فى كتابه تمييز الطيب من الخبيث .

٨٨٢— (بارك الله فى الرجل القبار ولا بارك الله فى المرأة القبارة) ليس بحديث بل هو من كلام العوام .

٨٨٣ — (البحر هو جهنم) رواه أحمد عن يعلى بن أمية رفعه فقالوا ليعلى فقال ألا ترون أن الله عز وجل يقول (نارا أحاط بهم سرادقها) قال لا والذى نفسى بيده لا أدخلها أبدا حتى أعرض على الله عز وجل ولا يصيبنى منها قطرة حتى ألقى الله عز وجل ، وعزاه فى الدرر لأحمد عن يعلى بن منبه بلفظ البحر طبق جهنم ، والمشهور على الألسنة البحر غطاء جهنم وهو بمعنى ما قبله ورواه الحاكم فى الأهوال عنه بلفظ ان البحر وقال صحيح الاسناد ، وتقدمت الرواية الصحيحة ان جهنم تحت الأرض السابعة ، وعن عبد الله بن عمر وقال ان تحت البحر نارا ثم ماء ثم نارا أخرجه ابن أبى شيبة وأبو عبيدة ، زاد أبو عبيدة حتى عد سبعة أبحر وزاد غيره وسبعة نيران .

٨٨٤ — (بخلاء أمتى الخياطون) قال فى المقاصد لم أقف عليه ، وقال فى التمييز لا أصل له ، قال القارى فان حديث عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار من النساء الغزل الذى رواه تمام فى فوائده وغيره عن سهل بن سعد يرده انتهى فتأمل ، وذكر ابن الغرس أنه فى بعض النسخ بالحاء المهملة والنون المشددة بمعنى بائع الحنطة .

٨٨٥ — (البخيل عدو الله ولو كان راهبا) قال فى التمييز تبعا للمقاصد لا أصل له وتبعهما القارى ، وزاد وكذا لفظ البخيل لا يدخل الجنة ولو كان عابدا والسخى لا يدخل النار ولو كان فاسقا انتهى ، وسيأتى فى حديث السخى مزيد كلام فيه .

---

(١) فى الأصل « الربيع » فى مواضع وهو خطأ .

٨٨٦ـ (البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على) رواه أحمد والنسائى فى الكبرى والبيهقى فى الشعب والدعوات والطبرانى فى الكبير وآخرون عن الحسين بن على مرفوعا زاد البيهقى وأحمد فى رواية كل البخيل وصححه ابن حبان وقال انه أشبه شيء روى عن الحسين ورواه الحاكم والدارقطني ورجحه عنه وأخرجه الحاكم أيضا عن على بن الحسين عن أبى هريرة ، ورواه الترمذي عن على بن أبي طالب رفعه وقال حسن صحيح زاد فى نسخة غريب وروى عن جماعة آخرين بينهم فى القول البديع ، وفي رواية لأحمد والترمذى وأبى يعلى عن الحسن بن على بلفظ ألا أنبئكم بأبخل الناس من ذكرت عنده فلم يصل على ، الخطيب فى كتاب البخلاء عن أنس رضى الله عنه البخل عشرة أجزاء فتسعة فى فارس وواحد فى الناس .

٨٨٧ ــ (بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدا غريبا فطوبى للغرباء) رواه مسلم عن أبى هريرة رفعه ورواه أيضا من طريق عاصم بن محمد العمرى عن أبيه عن ابن عمر رفعه بلفظ ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدا وهو يأرز (١) بين المسجدين كما تأرز الحية الى جحرها وعزاه في الدرر لمسلم عن ابن عمر بلفظ بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدا ، وللبيهقى فى الشعب عن شريح بن عبيد مرسلا ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء ألا انه لا غربة على مؤمن ما مات مؤمن فى أرض غربة غابت عنه فيها بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض ، ورواه ابن جرير وابن أبى الدنيا كما فى فتاوي ابن حجر المكى الحديثية لكن من غير ذكر صحابيه بلفظ ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدا غريبا ألا لا غربة على مؤمن ما مات مؤمن فى غربة غابت عنه فيها بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض ثم قرأ رسول الله ﷺ فما بكت عليهم السماء والأرض ثم قال انهما لا يبكيان على كافر انتهى ، وأنشد الامام أحمد :

اذا خلف القرن الذي أنت فيهم وخلفت فى قرن فأنت غريب

---

(١) أى ينقبض ويتجمع . القاموس .

ومثله بيت الطغرائی :

هذاجزاء امرىء أقرانه درجوا   من قبله فتمنى فسحة الاجل

قال النجم وفي الباب عن أنس وجابر وسعد بن أبی وقاص وسهل بن سعد وسلمان وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعمر وعلى وعمرو بن عوف وواثلة وأبی أمامة وأبي الدرداء وأبي سعيد وأبی موسی وغيرهم قال فهو مشهور أو متواتر.

٨٨٨ — (البادیء بالشر أظلم) ليس بحديث ومثله البادیء بالشر خسران .

٨٨٩ — (بدلاء أمتی لم يدخلوا الجنة بصلاة ولا صيام ولكن يدخلونها بصفاء الأنفس وسلامة الصدر والنصح للمسلمين ـ وفی لفظ أن بدلاء أمتی) وتقدم مبسوطا فی « الابدال ثلاثون » .

٨٩٠— (البر وحسن الجوار عمارة الديار وزيادة الأعمار) رواه ابن عبد البر عن أبی سعيد الخدری موقوفا وقيل مرفوعا ، قال فی المقاصد نقلا عن ابن عبد البر وفيه نظر وتبعه الذهبي ثم شيخنا ، وقال النجم قلت وعند الديلمي عن ابن عباس البر والصلة يطيلان الاعمار ويعمران الديار ويثريان الأموال ويخففان سوء الحساب وله شواهد .

٨٩١ — (البر شیء هين وجه طليق وكلام لين) الاصبهانی فی الترغيب وغيره عن ابن عمر موقوفا من قوله .

٨٩٢— (البر بارا بأهله) هو من كلام العامة كما قاله القاری .

٨٩٣— (البرد عدو الدين) قال القاری ليس بحديث بل هو من كلام سعيد بن عبد العزيز الدمشقی الامام الكبير وقال النجم ليس بحديث ولكن أخرجه أبو نعيم عن سعيد بن عبد العزيز .

٨٩٤— (البرد أساس كل علة) ليس بحديث .

٨٩٥— (البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه) رواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح عن ابن عباس رفعه .

٨٩٦– (البركة في البنات) قال القارى روى عن ابن عباس أن رجلا دعا على بناته بالموت فقال عليه الصلاة والسلام لاتدع فان البركة فى البنات وفى سنده من اتهم بالوضع وهو لاينافى ماصح من أن موت البنات من المكرمات فان الحالات تختلف بتفاوت المقامات انتهى ، وسيأتى لذلك مزيد فى حديث دفن البنات .

٨٩٧ – (البركة فى نواصى الخيل) الشيخان وأحمد والنسائى عن أنس .

٨٩٨ – (البركة عند تزاحم الأقدام) ليس بحديث .

٨٩٩ – (البركة مع الجماعة) كذا نقله ابن الغرس عن الفائق للزمخشرى وعن النهاية لابن الاثير بزيادة عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط ، والفسطاط بضم الفاء وكسرها المدينة التى فيها يجتمع الناس انتهى .

٩٠٠ – (بروا آباءكم تبركم أبناؤكم وعفوا تعف نساؤكم)رواه الطبرانى عن ابن عمر وله وللحاكم عن جابر بروا آباءكم تبركم أبناؤكم وعفوا عن النساء تعف نساؤكم ومن تنصل له فلم يقبل فلن يرد على الحوض .

٩٠١ – (البر حسن الخلق والاثم ماحاك فى صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس) أحمد والبخارى فى المفرد ومسلم والترمذى عن النواس بن سمعان .

٩٠٢ – (البر لايبلى والذنب لاينسى والديان لايموت فكن كما شئت فكما تدين تدان) أبونعيم وابن عدى والديلمى عن ابن عمر ورواه عبد الرزاق في الزهد عن أبى قلابة مرسلا وأحمد عن أبي الدرداء موقوفا بلفظ البر لايبلى والذنب لاينسى والديان لايموت اعمل ماشئت كما تدين تدان .

٩٠٣ – (البركة مع أكابركم) رواه ابن حبان والحاكم فى صحيحيهما عن ابن عباس مرفوعا ورواه الطبرانى فى الأوسط والديلمى وغيرهما عن ابن المبارك قال ابن حبان وليس هذا الحديث فى كتب ابن المبارك مرفوعا ولم يحدث به بخراسان إنما حدث به بطريق الروم فسمعه منه أهل الشام وقال الحاكم صحيح على شرط البخارى وتبعه ابن دقيق العيد فى الاقتراح وفى صحته نظر كما فى اللآلىء لاعلاله

بمثل ماتقدم عن ابن حبان نعم قال فيها وله شواهد منها حديث الصحيح أنه قال كبر كبر أى ليتكلم الأكبر وحديث فان استويا فى القرآن والسنة والهجرة فليؤمهم أكبرهم سنا، ورواه البزار عن ابن المبارك بلفظ الخير مع أكابركم ورواه هشام بن عمار عن خالد مرفوعا وله شاهد رواه ابن عدى عن أنس مرفوعا وكذا أبو نعيم عن ابن مسعود رفعه لايزال الناس بخير ماأخذوا العلم عن أكابرهم فاذا أخذوا العلم عن أصاغرهم هلكوا وللبيهقى فى الشعب عن الحسن قال لايزال الناس بخير ماتباينوا فاذا استووا فذلك هلاكهم، ورواه الطبرانى عن أبى أمامة بلفظ البركة فى أكابرنا فمن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا فليس منا.

٩٠٤ — (بسم الله خير الاسماء) رواه أبو الشيخ عن ابن عمر.

٩٠٥ — (بسم الله فى أول التشهد) رواه الديلمى عن ابن عمر أن النبى ﷺ كان يقول قبل أن يتشهد بسم الله خير الاسماء وكان ابن عمر يقوله وفى سنده ثابت ضعفه ابن عدي وله طريق أخرى عن عائشة ورواه النسائى وابن ماجه والترمذى فى العلل والحاكم وصححه عن جابر قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات لله ـ الحديث، ورجاله ثقات قال في المقاصد ويروى فى البسملة فى التشهد غير ذلك ولكن صرح غير واحد بعدم صحته كما أوضحه شيخنا في تخريج الرافعي انتهى فلا تسن البسملة أولا كما أوضحه شيخنا فى تخريج الرافعى.

٩٠٦ — (البشاشة خير من القرى) قال فى المقاصد لاأعرفه، وقال النجم مثل وليس بحديث ونظمه عبد العزيز الديرينى في أبيات:

بشاشة وجه المرء خير من القري فكيف الذى يأتى به وهو ضاحك

وفى لفظ * فكيف اذا جاء القرى وهو يضحك * ولبعض العصريين مبينا أنه لاأصل له، فقال:

بشاشة وجه المرء خير من القرى حديث كما قال السيوطى مفترى

فقد أخطأ المختوم قلبا بجهله فلا تستمع منه كلاما مزورا

٩٠٧ — (بشر القاتل بالقتل) قال فى المقاصد لاأعرفه انتهى ، والمشهور على الألسنة بزيادة والزانى بالفقر ولو بعد حين ولا صحة لها أيضا وان كان الواقع يشهد لذلك ثم رأيته فى الشهاب القضاعى بلفظ الزناء يورث الفقر ، وسيأتى فى حرف الزاى وقال النجم واحفظه بزيادة والزانى بالفقر وليس بحديث لكن يدل على معناه حديث ابن عمر كما تدين تدان ، وأخرجه ابن عدى والقضاعى ولابن المبارك فى الزهد عن وهب بن منبه قال انى لأجد فيما أنزل تعالى فى الكتاب ان الله تعالى يقول لا تعجبن برحب اليدين بسفك الدماء فان له عند الله قاتلا لايموت ولا تعجبن بامرىء أصاب مالا من غير حله فان ما أنفق منه لم يبارك فيه وما تصدق منه لم يقبله الله منه وجعله زاده الى النار ولا تعجبن لصاحب نعمة بنعمة فانك لاتدرى الى مايصير بعد الموت ، ولأحمد فى الزهد عن عبيد بن عمير أن لقمان قال لابنه يابنى لا تغبطن امرءا رحب الذراعين بسفك دماء المؤمنين فان له عند الله قاتلا لا يموت وأخرج ابن عساكر من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أوحى الله الى موسى عليه السلام ياموسى انى قاتل القاتلين ومفقر الزناة .

٩٠٨ — (البطالة) تقدم فى «ان الله يكره الرجل البطال» وقال ابن الغرس حديث البطالة رواه البيهقى فى الشعب من طريق عروة بن الزبير قال ما شر شىء قال البطالة فى العالم - بفتح اللام - وهو ضعيف .

٩٠٩ — (البطنة تذهب الفطنة) قال فى المقاصد هو بمعناه عن عمرو بن العاص وغيره من الصحابة فمن بعدهم كما مر فى «ان الله يكره الحبر السمين» .

٩١٠ — (البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب بالداء أصلا) ابن عساكر عن بعض عمات النبى ﷺ وقال شاذلا يصلح .

٩١١ — (البطيخ وفضائله) قال فى المقاصد صنف فيه أبو عمر التوقاتى جزءا وأحاديثه باطلة وكذا قال الزركشى وقال القارى أما فضائله فكذلك وأماماورد

أنه عليه الصلاة والسلام أكله فثابت لاسيامع الرطب كما فى الشمائل للترمذى وغيره وقال أبو القاسم التيمى فيما أجاب به أبا موسى المدينى لا تزيده كثرة الطرق إلا ضعفا وقال النووى حديث أكل البطيخ والباقلاء والعدس والأرز ليس شىء منها بصحيح وقال فى الدرر أحاديث البطيخ وفضائله والباقلاء والأرز ليس فيها شىء ثابت انتهى .

٩١٢ — (الباقلاء) قال فى التمييز ليس بثابت وقال الزركشى أحاديث الباقلاء والعدس باطلة ، وقال النجم لم يصح فى الباقلاء شىء .

٩١٣ — (بعثت بجوامع الكلم وأختصر لى الكلام اختصارا) رواه البيهقى فى الشعب وأبو يعلى عن عمر بن الخطاب ومضى بأبسط فى «أو تيت جوامع الكلم» وقال ابن شهاب فيما نقله البخارى فى صحيحه بلغنى فى جوامع الكلم أن الله يجمع له الأمور الكثيرة التى كانت تكتب فى الكتب قبله الأمر الواحد والأمرين ونحو ذلك وقال سليمان النوفلى كان يتكلم بالكلام القليل يجمع به المعانى الكثيرة وقال بعضهم يعنى القرآن بقرينة قوله بعثت والقرآن هو الغاية فى ايجاز اللفظ واتساع المعنى وقال آخرون هو القرآن وغيره مما أوتيه فى منطقه بتبين من غيره بالايجاز والابلاغ والسداد بدليل كان يعلمنا جوامع الكلم وفواتحه .

٩١٤ — (بعثت بالحنيفية السمحة) رواه الخطيب عن جابر بزيادة ومن خالف سنتى فليس منى ومر فى انى بعثت الخ .

٩١٥ — (بعثت فى زمن الملك العادل) قال النجم باطل وسيأتى انى ولدت فى زمن الملك العادل .

٩١٦ — (بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) مرفي انما بعثت .

٩١٧ — (بعثت من خير قرون بنى آدم قرنا فقرنا حتى كنت فى القرن الذى كنت فيه) رواه البخارى عن أبى هريرة .

٩١٨ — (بعثت بمداراة الناس) البيهقى عن جابر والمشهور على الألسنة

أمرت بالمداراة .

٩١٩ — (البغض فى الاهل والحسد فى الجيران) لم أقف عليه .

٩٢٠ — (بعثت أنا والساعة كهاتين) رواه الشيخان وأحمد عن أنس .

٩٢١ (بلوا أرحامكم ولو بالسلام) رواه البزار والعسكرى عن أنس رفعه وعند الطبراني وابن لال عن أبي الطفيل وعن سويد بن عامر وله طرق بعضها يقوى بعضا .

٩٢٢ — (بنى الدين على النظافة) قال العراقى فى تخريج أحاديث الاحياء لم أجده وخرجه ابن حبان في الضعفاء عن عائشة بلفظ تنظفوا فان الاسلام نظيف والطبرانى فى الاوسط والدارقطنى فى الافراد بلفظ الاسلام نظيف فتنظفوا فانه لايدخل الجنة الا نظيف وعزاه الديلمى الى الطبرانى عن ابن مسعود رفعه بزيادة والنظافة تدعو الى الايمان قال العراقى وسنده ضعيف جدا ، ورواه الترمذى بسند فيه خالد ابن اياس أوالياس ضعيف عن سعد بن أبي وقاص بلفظ ان الله نظيف يحب النظافة قال وهو غريب وقال فى الدرر وأقرب منه ما أخرجه الترمذى عن سعد بن أبى وقاص مرفوعا ان الله نظيف يحب النظافه فنظفوا افنيتكم انتهى ، وروى الطبراني وأبو نعيم عن ابن عمر مرفوعا ان من كرامة المؤمن على الله عز وجل نقاء ثوبه ورضاه باليسير ولابى نعيم عن جابر أن النبى ﷺ رأى رجلا وسخة ثيابه فقال أما وجد هذا شيأ ينقى به ثيابه ورأى رجلا أشعث الرأس فقال أما وجد هذا شيأ يسكن به شعره وفى لفظ رأسه ، وروى فى المرفوع نظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود تجمع الاكباء أى الكناسة فى دورها ، وروى الديلمى عن أنس رفعه نظفوا أفواهكم فانها طرق القرآن ، وأخرجه الرافعى عن أبي هريرة بلفظ تنظفوا بكل ما استطعتم فان الله بنى الاسلام على النظافة ولن يدخل الجنة الا نظيف ، ورواه الترمذي عن سعد بن أبي وقاص ان الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكريم جواد يحب الجواد فنظفوا أراه قال أفنيتكم وفى

رواية أخيتكم ولاتشبهوا باليهود وفى رواية الدارقطنى عن جابر ان الله يحب الناسك النظيف .

٩٢٣ — (بورك لأمتي في بكورها) رواه الطبرانى فى الأوسط عن أبي هريرة والمشهور على الألسنة بورك لأمتى فى بكورها سبتها وخميسها ولا أصل له على ما مر بأبسط في اللهم بارك لأمتى فى بكورها .

٩٢٤ — (البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فأى موضع رأيت فيه رفقا فأقم) رواه الطبراني عن الزبير بسند ضعيف ، وعزاه النجم أيضا لأحمد والطبرانى عن الزبير بسند ضعيف بلفظ البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فحيثما أصبت خيرا فأقم .

٩٢٥ — (البينة على المدعى واليمين على من أنكر) قال النووى فى أربعينه حديث حسن رواه البيهقي وغيره هكذا وبعضه فى الصحيحين ، وأخرجه الدارقطنى بلفظ البينة على المدعى واليمين على من أنكر الا فى القسامة وفيه ضعف مع أنه مرسل وفى رواية له المدعى عليه أولى باليمين الا أن تقوم بينة ، وله عدة طرق متعددة لكنها ضعيفة ، ورواه الاسماعيلى فى صحيحه بلفظ لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال دماء قوم وأموالهم ولكن البينة على الطالب واليمين على المطلوب كذا فى شرح أربعين النووي لابن حجر المكى فاعرفه ، وقال النجم رواه ابن ماجه عن ابن عمرو كذا ابن عساكر عنه بلفظ واليمين على المدعى عليه بدل واليمين على من أنكر وأسقط الا فى القسامة ورواه ابن ماجه أيضا عن ابن عباس بلفظ لو يعطى الناس بدعواهم لادعى أناس دماء رجال وأموالهم ولكن البينة على المدعى واليمين على المدعي عليه ، وهو عند الشيخين لكن زعم الاصيلى أن قوله لكن البينة الخ مدرج فى الخبر من قول ابن عباس كما حكاه عياض وقال ابن حجر المكي فى شرح الاربعين وقول الاصيلى لا يصح مرفوعا مردود بتصريحها بالرفع فيه من رواية ابن جريج ورفعه أبو داود والترمذى وغيرهما قال النووى واذا صح رفعه بشهادة البخارى ومسلم وغيرهما لم يضره من وقفه ولا يكون ذلك تعارضا ولا اضطرابا فان الراوي قد يعرض له ما يوجب السكوت عن

الرفع من نحو نسيان أوا كتفاء بعلم السامع والرافع عدل ثبت فلا يلتفت الى الوقف الا فى الترجيح عند التعارض كما هو مبين فى الاصول انتهى فتأمله .

٩٢٦ — (البلاء موكل بالقول - وفى لفظ بالمنطق) رواه القضاعى عن حذيفة وعن على مرفوعا ورواه ابن لال عن ابن عباس رفعه وأوله مامن طامة إلا وفوقها طامة والبلاء الخ وذكره البيهقي فى الدلائل عن ابن عباس فى حديث عرض النبى ﷺ نفسه على القبائل من قول الصديق لما قال له على لقد وقعت من الاعراب على باقعة يعنى الذي دقق عليه فى سؤاله عن نسبه بعد أن كان دقق فى سؤال واحد منهم عن نسبه بلفظ أجل ياأبا الحسن مامن طامة إلا وفوقها طامة والبلاء موكل بالقول ، ورواه الديلمى عن ابن مسعود رفعه بلفظ الترجمة وزاد فلو ان رجلا عير رجلا برضاع كلبة لرضعها ، ورواه ابن أبي شيبة فى الادب المفرد عن ابن مسعود بلفظ البلاء موكل بالمنطق لوسخرت من كلب لخشيت أن أحول كلبا ، وعند الخرائطى في المكارم عن ابن مسعود من قوله ولا تستشرفوا البلية فانها مولعة بمن يشرف لها ان البلاء مولع بالكلم فاتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم ورواه الديلمى عن أبي الدرداء مرفوعا بلفظ البلاء موكل بالمنطق ماقال عبد لشىء والله لاأفعله إلا ترك الشيطان كل شىء وولع به حتى يؤثمه ، وأخرجه ابن ابى الدنيا عن ابراهيم النخعي انه قال انى لاجد نفسى تحدثنى بالشىء فما يمنعنى أن أتكلم به إلا مخافة أن أبتلى به ، وأورده الصغانى بلفظ البلاء موكل بالمنطق أو بالقول وحكم عليه بالوضع وأورده ابن الجوزى من حديثى أبي الدرداء وابن مسعود فى الموضوعات قال فى المقاصد ولا يحسن بمجموع ماذكرناه الحكم عليه بالوضع ويشهد لمعناه قوله ﷺ هلم للأعرابى الذى دخل عليه يعوده وقال له لابأس فقال له الأعرابى بل حمى تنور - الحديث ، قال فنعم اذا وأنشد ابن بهلون :

لاتنطقن بما كرهت فربما　　عبث اللسان بحادث فيكون

ويروى * لاتعبثن بحادث فلربما * وأنشد غيره :

لاتمزحن بما كرهت فربما　　ضرب المزاح عليك بالتحقيق

٩٢٧ — (بول الغلام ينضح وبول الجارية يغسل) رواه ابن ماجه عن أم كرز ورواه أحمد عن على وأبو يعلى عن أم سلمة بلفظ بول الغلام يصب عليه الماء صبا مالم يطعم .

٩٢٨— (بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا إ آله إلا الله وان محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان) رواه الشيخان والترمذى والنسائى عن ابن عمر .

٩٢٩ — (بيت المقدس أرض المحشر والمنشر) رواه ابن ماجه عن ميمونة مولاة النبى ﷺ قالت قلت يارسول الله افتنا فى بيت المقدس قال أرض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا فيه فان صلاة فيه كألف صلاة فى غيره ـ الحديث ، ورواه أيضا أبو على بن الساكن وأبو داود ومعاوية بن صالح أقول ان الصحيح الصلاة فيه كخمسماية صلاة فى غيره وقال ابن الغرس ورأيت فى كتاب خلاصة البدر المنير فى تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعى لسراج الدين بن الملقن ماصورته حديث صلاة فى مسجد ايليا تعدل ألف صلاة فى غيره رواه ابن ماجه من رواية ميمونة باسناد حسن فاستفدنا منه أن حديث الترجمة حسن والله أعلم .

٩٣٠ — (بيت المقدس طشت من ذهب مملوء عقارب) دكره فى أنس الجليل بلفظ ومايقال من أن بيت المقـــدس طست من ذهب مملوء عقارب وأنه كأجمة الاسد فداخله إما أن يسلم واما أن يدركه العطب فقد حمل ذلك على زمن بنى اسرائيل الذين كانوا يعملون فيه بمعاصى الله فان اللفظ المذكور قيل إنه مكتوب في التوراة قال بعض العلماء وظاهر الخطاب يدل على أنها يعنى العقارب كانت موجودة في ذلك الوقت ولو أراد أقواما من هذه الامة لقال املأوها عقارب حتى تكون للمستقبل وأما اليوم فانما فيه الطائفة المنصورة انتهى ، ورواه اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمير بلفظ مكتوب فى التوراة بيت المقدس كأس بدل طشت وليس بحديث بل منسوب إلي التوراة وقد عقده ابن الغرس فى منظومته بقوله :

ماجاء أن القدس طست من ذهب ... قد قيل فى التوراة ثم لاعجب
إن صح ذاوان شككت فاسكن ... فيه تجد عقاربا لم تسكن

٩٣١ — (البيعان بالخيار مالم يتفرقا أو يقول أحدهما لصاحبه اختر) رواه البخارى وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائى عن ابن عمر ، ورواه أيضا احمد وأبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه ، ورواه أيضا ابن ماجه والحاكم عن سمرة مقتصرين على قوله مالم يتفرقا والنسائى والحاكم والبيهقى بلفظ حتى يتفرقا ويأخذ كل واحد منهما من البيع ماهوى ويتخايران ثلاث مرات وعند أحمد والترمذي عن ابن عمر البيعان بالخيار مالم يتفرقا إلا أن تكون صفقة خيار ولايحل له أن يفارق صاحبه خشية أن يستقيله وعند الشيخين وأحمد وأبى داود والترمذي والنسائى عن حكيم بن حزام البيعان بالخيار مالم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محيت بركة بيعهما .

٩٣٢ — (بئس مطية الرجل زعموا) وفى رواية المؤمن بدل الرجل ، رواه الطحاوى عن أبي عبد الله ومن طريقه القضاعى بسند صحيح عن أبي عبدالله أيضا رفعه بهذا . ورواه أحمد عن أبي مسعود ، ورواه أبو داود وأحمد أيضا عن أبي قلابة قال قال أبو مسعود لأبي عبد الله أو قال أبو عبد الله لابي مسعود ماسمعت رسول الله ﷺ يقول فى زعموا فذكره ، وأبو عبد الله المذكور هو حذيفة بن اليمان كما جزم به القضاعي وقال انه كان مع أبي مسعود بالكوفة وكانا يتجالسان ويسأل أحدهما الآخر لكن نظر فيه الحافظ ابن حجر بأن أباقلابة لم يدرك حذيفة مع أن أبا قلابة صرح بتحديث حذيفة له وأيده فى المقاصد بأن ابن مندة جزم بأنه غيره وقد جزم ابن عساكر بأن أبا قلابة لم يسمع من أبي مسعود أيضاو يستأنس له بما رواه الخرائطى فى المساوى عن أبي قلابة عن أبي المهلب يعنى عمه أن عبد الله ابن عامر قال ياأبا مسعود ماسمعت من رسول الله ﷺ يقول فى زعموا قال سمعته يقول بئس مطية الرجل زعموا ، ورجاله موثقون فثبت اتصاله وتأكد الجزم بأنه

عن أبي مسعود وفى الباب عن يحي بن هانىء عن أبيه وهو أحد المخضرمين أنه قال لابنه هب لى من كلامك كلمتين زعم وسوف أخرجه الخرائطى فى المساوى مضلفا للحديث وترجم لهما كراهة اكثار الرجل من قوله زعموا ، قال الخطابى أصل هذا أن الرجل إذا أراد الظعن فى حاجته والسير الى بلد ركب مطية وسار حتى يبلغ حاجته فشبه النبي ﷺ مايقدم الرجل أمام كلامه ويتوصل به الى حاجته من قولهم زعموا بالمطية ، وإنما يقال زعموا فى حديث لاسند له ولا يثبت إنما هو شيء يحكى على سبيل المبالغة فذم النبي ﷺ من الحديث ماهذا سبيله وأمر بالتوثق فيما يحكيه والتثبت فيه فلا يروى شيئا حتى يكون معزوا الى ثبت انتهى ويؤيده حديث كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ماسمع وسيأتي .

٩٣٣ — (بئس البيت الحمام ترفع فيه الأصوات وتنكشف فيه العورات) رواه ابن عدى عن ابن عباس ، ورواه الطبرانى عن عائشة بلفظ البيت الحمام بيت لايستر وماء لايطهر .

٩٣٤— (بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة) رواه مسلم عن جابر بلفظ سمعت النبي ﷺ يقول بين الرجل و بين الشرك والكفر ترك الصلاة وفى رواية له عنه أن بين الرجل الخ ورواه أبو داود والترمذى وابن ماجه وقال الترمذى حسن صحيح وفى الباب ماسيأتى فى من ترك الصلاة لكن لفظ الترمذى بين الايمان والكفر ترك الصلاة ، ورواه أحمد والترمذى وأبو داود والنسائى وغيرهم عن بريدة بلفظ العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركهافقد كفر ، ورواه عن ثوبان باسناد صحيح بين العبد وبين الكفر والايمان الصلاة فان تركها فقد أشرك .

٩٣٥ — (بين كل أذانين صلاة ثلاثا لمن شاء) متفق عليه عن عبد الله بن مغفل مرفوعا بل رواه عنه بقية الستة كأحمد وزاد النجم وعند البزار عن بريدة بين كل أذانين صلاة إلاالمغرب .

٩٣٦— (بيت لاتمر فيه جياع أهله) أحمد ومسلم وأبو داود والترمذى وابن

ماجه عن عائشة رضى الله عنها .

٩٣٧ـــ (البيت الذى فيه البنات ينزل فيه كل يوم ثنتا عشرة رحمة من السماء ولاتقطع زيارة الملائكة من ذلك البيت يكتبون لأبويهن كل يوم وليلة عبادة سنة) موضوع صرح بذلك السيوطى كما نقل عنه ابن حجر المكى فى فتاواه الحديثية ورواه الديلمى كما فى تخريج الحافظ له عن سعد بلفظ البيت الذي فيه البنات ينزل عليه كل يوم وليلة اثنتا عشرة رحمة ـ الحديث .

٩٣٨ـــ (بيت لاصبيان فيه لابركة فيه) رواه أبو الشيخ عن ابن عباس بزيادة وبيت لاتحل فيه قفار لاهله .

٩٣٩ـــ (بالداخل دهشة فتلقوه بمرحبا) رواه الديلمى عن والمشهور على الألسنة لكل داخل دهشة .

٩٤٠ـــ (بابان معجلان عقوبتهما فى الدنيا البغى والعقوق) رواه الحاكم فى تاريخه عن أنس والمشهور على الألسنة ذنبان تعجل عقوبتهما فى الدنيا قبل الآخرة البغى وعقوق الوالدين .

﴿ حرف المثناة الفوقية ﴾

٩٤١ ـــ (التاجر الصدوق تحت ظل عرش الرحمن يوم القيامة) الديلمى عن أنس ورواه الاصبهانى فى ترغيبه والديلمى فى مسند الفردوس عن أنس أيضا بلفظ التاجر الصدوق تحت ظل العرش ، ورواه الترمذى والحاكم عن أبي جعيد عن أبي سعيد بلفظ التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء ورواه ابن ماجه والحاكم عن ابن عمر بلفظ التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة ورواه ابن النجار فى تاريخه عن ابن عباس بلفظ التاجر الصدوق لايحجب من أبواب الجنة .

٩٤٢ ـ (التاجر الجبان محروم والتاجر الجسور مرزوق) رواه الديلمى والقضاعى عن أنس رفعه قال المناوى الاقرب اجراء الحديث على ظاهره ولامانع

أن يجعل الله جسارة التاجر وإقدامه على البيع والشراء بقصد الاعتماد على الله تعالى فى تحصيل الربح سببا لسعة رزقه ومن ثم قيل :

لاتكونن للأمور هيوبا فالى خيبة يكون الهيوب

٩٤٣ ـ (التأنى من الله والعجلة من الشيطان) رواه ابن أبى شيبة وأبو يعلى وابن منيع والحارث بن أبى أسامة فى مسانيدهم عن أنس رفعه وأخرجه البيهقى عنه أيضا وله شاهد عند الترمذى وقال حسن غريب بلفظ الاناءة من الله والعجلة من الشيطان ، والعسكرى عن سهل بن سعد رفعه بلفظ الاناءة الخ لكن ضعفه بعضهم بأن فيه عبد المهيمن ضعيف ورواه البيهقى أيضا عن ابن عباس رفعه بلفظ اذا تأنيت أصبت أوكدت تصيب واذا استعجلت أخطأت أوكدت تخطىء وفى سنده سعيد ابن سماك متروك كما قال أبو حاتم ، وللطبرانى والعسكرى والقضاعى من حديث ابن لهيعة عن عقبة بن عامر رفعه من تأنى أصاب أوكاد ومن عجل أخطأ أوكاد وللعسكرى فقط عن الحسن البصرى مرسلا التبيئن من الله والعجلة من الشيطان فتبينوا والتبين التثبت والتأني كما قرىء بهما فى قوله تعالى (فتبينوا) ويشهد له ماأخرجه الشيخان عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال لأشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناءة، وماأحسن ماقيل :

قد يدرك المتأنى بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

وقد ورد تقييد ذلك ببعض الأعمال فروى أبوداود عن سعد بن أبى وقاص التؤدة فى كل شىء إلا فى عمل الآخرة قال الأعمش لا أعلم إلا أنه رفعه وفى لفظ للحاكم وأبى داود والبيهقي عن سعد التؤدة فى كل شىء خير إلا فى عمل الآخرة وللمزى فى تهذيبه فى ترجمة محمد بن موسى عن مشيخة من فوقه مرسلا أن النبى ﷺ قال الاناءة فى كل شىء الا فى ثلاث اذا صيح ياخيل الله اركبى واذا نودى بالصلاة واذا كانت الجنازة ؛ وللترمذى بسند حسن عن على رفعه ثلاثة لاتؤخروها الصلاة اذا أتت والجنازة اذا حضرت والأيم اذا وجدت كفؤاً ، وللغزالى عن حاتم

الأصم قال العجلة من الشيطان إلا فى خمسة فانها من سنة رسول الله ﷺ اطعام الطعام وتجهيز الميت وتزويج البكر وقضاء الدين والتوبة من الذنب .

٩٤٤ — (التائب من الذنب كمن لا ذنب له) رواه ابن ماجه والطبرانى فى الكبير والبيهقى فى الشعب عن ابن مسعود رفعه قال فى الأصل ورجاله ثقات بل حسنه شيخنا يعنى لشواهده والا فأبو عبيدة بن عبد الله أحد رجاله لم يسمع من أبيه ومن شواهده ما أخرجه البيهقي وابن عساكر عن ابن عباس بزيادة والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزىء بربه ومن آذى مسلما كان عليه من الاثم مثل كذا وكذا وفى لفظ كان عليه من الذنوب مثل منابت النخل وسنده ضعيف بل الحديث موقوف على الراجح ولأبى نعيم والطبرانى فى الكبير بسند ضعيف عن أبي سعيد الانصارى مرفوعا الندم توبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له وللديلمى وابن النجار والقشيرى فى الرسالة عن أنس بلفظ الترجمة وزيادة وإذا أحب الله عبداً لم يضره ذنب ، ولابن أبي الدنيا بلفظ الترجمة وزيادة ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين .

٩٤٥ — (تبسمك فى وجه أخيك لك صدقة) رواه الترمذى عن أبي ذر بزيادة وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة وارشادك الرجل فى أرض الضلال لك صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وافراغك من دلوك فى دلو أخيك لك صدقة رواه أحمد والترمذى وابن حبان عن أبي الدرداء .

٩٤٦ — (تبصر القذاة في عين أخيك وتنسى الجذل فى عينك) رواه البيهقى فى الشعب والعسكرى عن أبى هريرة رفعه بلفظ يبصر أحدكم القذاة فى عين أخيه وينسى الجذع أو الجذل فى عينيه ، وعن الحسن البصرى ياابن آدم تبصر القذاة فى عين أخيك وتدع الجذع معترضا فى عينك ، وللبيهقى فى الشعب عن ابن عمر من قوله كفى من الغى ثلاث أن تبصر من الناس ما يخفى عليك من نفسك وأن تعيب عليهم فيما تأتي وتؤذى جليسك بما لا يعنيك وروى معناه عن عمر وما أحسن

ما قيل :

أرى كل انسان يرى عيب غيره ويعمى عن العيب الذي هو فيه
ولاخير فيمن لايرى عيب نفسه ويعمي عن العيب الذى بأخيه

وقال النجم روى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فى قوله تعالى (بل الانسان على نفسه بصيرة) قال اذا شئت رأيته بصيرا بعيوب الناس غافلا عن عيب نفسه قال وكان يقال مكتوب فى الانجيل ياابن آدم أتبصر القذاة فى عين أخيك ولا تبصر الجذل المعترض فى عينك .

٩٤٧ — (التجلى لا يتكرر) يجرى على الألسنة كثيرا وليس بحديث .

٩٤٨— (تحفة المؤمن الموت) رواه ابن المبارك والطبرانى والحاكم وأبو نعيم عن ابن عباس رضى الله عنهما وللديلمي عن الحسن الموت ريحانة المؤمن ، وله عن مالك بن مغول بلغنى أن أول سرور يدخل على المؤمن الموت لما يرى من كرامة الله وثوابه وله عن سفيان قال كان يقال الموت راحة العابدين ، ورواه الديلمى عنه بلفظ تحفة المؤمن فى الدنيا الموت ، ورواه بلفظ الترجمة الطبرانى والحاكم وأبو نعيم والبيهقى عن ابن عمر وفى الفتوحات الموت اليوم للمؤمن تحفة والنعش له محفة لأنه ينقله من الدنيا الى محل لافتنة فيه ولا بلوى فليس بخاسر ولا مغبون من كان آملا المنون فان فيه اللقاء الالٓهى والبقاء الكوني ولو علم المؤمن ماذا بعد الموت لقال فى كل نفس يارب أمت انتهى .

٩٤٩ — (تجافوا عن ذنب السخى فان الله آخذ بيده كلما عثر) قال الصغانى موضوع ، ورواه الطبراني وأبو نعيم والبيهقى وقال اسناده ضعيف عن ابن مسعود بلفظ تجاوزوا عن ذنب السخى فان الله تعالى آخذ بيده كلما عثر ، وفيه أحاديث أخر منها ماروا الخطيب عن ابن عباس رضى الله عنهما بلفظ تجاوزوا عن ذنب السخى وزلة العالم وسطوة السلطان العادل فان الله تعالى آخذ بيدهم كلما عثر عاثر منهم .

٩٥٠ — (تجدون من شر الناس ذا الوجهين يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه) متفق

عليه عن أبي هريرة وعزاه فى الجامع الصغير للشيخين وأحمد فى أثناء حديث بلفظ وتجدون شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه ويأتى هؤلاء بوجه .

٩٥١ — (تحت البحر نار) رواه ابن أبى شيبة وأبوعبيد عن ابن عمرو وقال إن تحت البحر نارا ثم ماء ثم نارا ، زاد أبو عبيد حتى عد سبعة أبحر وغيره وسبع نيران ، وتقدم في البحر .

٩٥٢ — (تحت كل شعرة جنابة) رواه الترمذى وأبو داود وابن ماجه عن أبى هريرة رفعه وضعفه أبو داود وعزاه النجم لمن ذكر لكن بلفظ أن تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وأنقوا البشرة ونقل أن الشافعى قال ليس بثابت وأن البيهقي قال أنكره أهل العلم بالحديث البخارى وأبو داود وغيرهما وعند ابن ماجه عن أبى أيوب من حديث أداء الامانة غسل الجنابة فان تحت كل شعرة جنابة واسناده ضعيف .

٩٥٣ — (التحدث بالنعمة شكر) رواه أحمد والطبرانى وغيرهما عن النعمان ابن بشير رفعه وقال النجم رواه أحمد والطبراني وأبو نعيم عن النعمان بن بشير بسند ضعيف بلفظ التحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر ومن لايشكر القليل لا يشكر الكثير ومن لايشكر الناس لايشكر الله والجماعة بركة والفرقة عذاب ،وأخرج هؤلاء عن عائشة من أوتى معروفا فليكافىء به فان لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره وأخرج أبو دواد عن جابر من أعطي عطاء فوجد فليجز به فان لم يجد فليثنى به فمن أثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ، وأخرج ابن جرير عن أبى نضرة قال كان المسلمون يرون أن من شكر النعمة أن تحدث بها ، وعن فضيل كان يقال من شكر النعمة أن تحدث بها ، وعن قتادة من شكر النعمة إفشاؤها قال تعالى (وأما بنعمة ربك فحدث) .

٩٥٤ — (تحية البيت الطواف) قال فى المقاصد لم أره بهذا اللفظ ولكن فى الصحيح

عن عائشة قالت أول شيء بدأ به النبي ﷺ حين قدم مكة أنه توضأ ثم طاف - الحديث وفيه أيضا قول عروة الراوي عنها أنه حج مع ابن الزبير فأول شيء بدأ به الطواف ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلونه وترجم عليه البخاري باب من طاف بالبيت اذا قدم مكة قبل ان يرجع الى بيته ثم صلى ركعتين وقال القارى وذلك لان كل من يدخل المسجد الحرام يسن له أن يبدأ بالطواف فرضا أو نفلا ولا يأتي بصلاة تحية المسجد إلا اذا لم يكن من نيته أن يطوف لعذر وغيره وليس معناه ان تحية المسجد ساقطة عن هذا المسجد كما توهم بعض الاغبياء من مفهوم هذه العبارة الصادرة من الفقهاء وغيرهم انتهى ، وأقول مذهبنا كذلك لكن يكفى عنها ركعتا تحية الطواف كما يكفى ركعتا التحية عن ركعتى الطواف لو قصدهما بعده عن التحية كما بحثه ابن قاسم العبادى فى حواشى التحفة ولا تفوت تحية المسجد الحرام بطول القيام ولا بالاعراض عنها عند ابن حجر وتفوت عند الرملى فيهما فاعرفه وقال النجم واشتهر أن أبا محمد الجوينى لما حج فدخل المسجد الحرام بدأ فصلى ركعتين تحية المسجد فقال له رجل ياشيخ تحية هذا المسجد الطواف فقال له أبو محمد هذه مسألة قررتها منذ كذا وكذا سنة والآن نسيت قال النجم وحدثت أنه وقع مثل ذلك لشيخ الاسلام شمس الدين الرملى مفتى مصر شيخنا بالاجازة رحمة الله عليه .

٩٥٥ـــ (تحية المساجد - وفي لفظ تحية المسجد - اذا دخلت أن تركع ركعتين) رواه أحمد فى الزهد عن ميمون بن مهران أنه كان يقوله من قوله قال النجم وهذا الكلام يجرى على ألسنة الفقهاء ومن العجب أن بعض المتفقهين فى العصر زعم أنه لا يقال تحية المسجد مع مثل ورود ذلك وجريانه على ألسنة الفقهاء قديما وحديثا.

٩٥٦ـــ (تختموا بالزبرجد فانه يسر لاعسر فيه) قال الحافظ ابن حجر موضوع .

٩٥٧ـــ (تختموا بالزمرد - وفى بعض الأصول الزبرجد بالجيم - فانه ينفى الفقر) رواه الديلمى عن ابن عباس ولا يصح .

٩٥٨ـــ (تختموا بالعقيق فانه ينفى الفقر) رواه ابن عدي عن أنس قال ابن

عدى حديث باطل ففيه الحسين بن ابراهيم مجهول ولذا حكم ابن الجوزى بوضعه وأقره السيوطى ، ورواه العقيلى وابن لال والبيهقى والخطيب وابن عساكر والديلمى عن عائشة بلفظ تختموا بالعقيق فانه مبارك ، وقال فى المقاصد له طرق كلها واهية فمنها مارواه البيهقى فى الشعب عن عائشة رضى الله عنها من طرق بألفاظ منها اشتر له خاتما وليكن فصه عقيقاً فانه من تختم بالعقيق لم يقض له إلا الذى هو أسعد ، ومنها أكثر تختم أهل الجنة بالعقيق ومنها لابن عدى عن أنس مرفوعا بلفظ فانه ينفى الفقر بدل فانه مبارك زاد واليمين أحق بالزينة وجزم فى الميزان بأنه موضوع ورواه الديلمى عن عمر رفعه بلفظ تختموا بالعقيق فان جبريل أتانى به من الجنة وقال لى يا محمد تختم بالعقيق وأمر أمتك أن تتختم به وهو موضوع على عمر فمن دونه الى مالك ومنها مارواه على ابن مهرويه القزوينى عن داود بن سليمان عن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه بلفظ تختموا بالخواتم العقيق فانه لايصيب أحدكم غم مادام عليه ، وفى سنده داود بن سليمان الغازى الجرجانى كذبه ابن معين وله نسخه موضوعة بالسند المذكور من جملتها أن الارض تنجس من بول الاقلف(١) أربعين يوما وهو فى أمالى الحسين بن هرون الضبي عن جعفر بلفظ من تختم بالعقيق ونقش فيه وما توفيقى إلا بالله وفقه الله لكل خير وأحبه الملكان الموكلان به ، وفى سنده أبو سعيد الحسن بن على كذاب ، ومنها لابن حبان فى الضعفاء عن فاطمة مرفوعا من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيرا وفى سنده أبو بكر بن شعيب لايحل الاحتجاج بحديثه ، ورواه الطبرانى فى الأوسط والدارقطنى فى الافراد وأبو نعيم وغيرهم بطرق وكلها باطلة ومن ثم قال العقيلى لايثبت فى هـــذا عن النبى ﷺ شىء وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات ثم قال وذكره حمزة بن الحسن الاصفهانى فى كتابه التنبيه على حروف من التصحيف أن كثيرا من رواة الحديث يروون أن النبى ﷺ ماقال تختموا

---

(١) هو الذى لم يختن . النهاية .

بالعقيق وانما قال تخيموا ـ بالتحتية ـ وهو اسم واد قرب المدينة أى اسكنوا وأقيموا به قال ابن الجوزى وهو تأويل بعيد أحق أن ينسب اليه التصحيف لما ذكرنا من الطرق لكن قال شيخنا حمزة معذور فان أقرب طرق هذا الحديث رواية يعقوب ولفظه تخيموا بالعقيق فانه مبارك وعزاه فى الدرر لابن عدى بسند ضعيف عن عائشة رضى الله عنها بهذا اللفظ وهذا الوصف ثبت لوادى العقيق فى الحديث الذى أخرجه البخارى فى الحج عن ابن عباس يقول انه سمع عمر يقول سمعت النبى ﷺ بوادى العقيق يقول أتانى آت من ربى فقال صل فى هذا الوادى المبارك وقل عمرة فى حجة انتهى ، قال فى المقاصد ثم قال وماروى المطرزى فى اليواقيت عن ابراهيم الحربى أنه سئل عنه فقال انه صحيح ويروى أيضا بالمثناة التحتية أى أسكنوا العقيق وأقيموا به فغير معتمد بل المعتمد بطلانه ثم ان قوله فى بعض رواياته فانه ينفي الفقر يروى فى اتخاذ الخاتم الذي فصه من ياقوت ولا يصح أيضا قال ابن الاثير يريد أنه اذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد به غنى وقال غيره بل الاشبه ان صح الحديث أن يكون لخاصية فيه كما أن النار لاتؤثر فيه ولا تغيره وأن من تختم به أمن من الطاعون ويسرت له أمور المعاش ويقوى قلبه ويهابه الناس ويسهل عليه قضاء الحوائج انتهى وكل هذا ممكن فى العقيق ان ثبت وقال فى اللآلئ رواه صاحب مسند الفردوس من طريق أنس بن مالك وعمر بن الخطاب وعائشة وعلى وغيرهم بأسانيد متعددة ثم قال وروى عن عبد خير عن على قال التختم بالياقوت ينفى الفقر قال وسمعته يقول التختم بالعقيق بركة .

٩٥٩ ـ (تخليل الخمر) رواه مسلم عن أبي طلحة أنه قال يارسول الله أخللها قال لا وفى اللآلئ حديث نهى عن تخليل الخمر قال الشيخ أبو حامد فى باب الرهن من تعليق أصحابنا يرونه حديثا ولا أعرفه بهذا اللفظ إلا أن حديث أبى طلحة أخللها قال لا أقوى من هذا وأوكد لانه لفظ النبى ﷺ .

٩٦٠ ـ (تخيروا لنطفكم وأنكحوا الا كفاء وأنكحوا اليهم) رواه ابن ماجه والدارقطنى والحاكم والبيهقى عن عائشة رضى الله عنها مرفوعا وكذا عن عمر

بلفظ وانتجبوا المناكح وعليكم بذات الأوراك فانهن أنجب رواه عنه الديلمي ولا يصح وفى لفظ عنده تخيروا لنطفكم وانظروا أين تضعونها وفى لفظ عن عمر مرفوعا كما ذكره أبو موسى المدينى فى كتاب تضييع العمر والايام فى اصطناع المعروف الى اللئام بلفظ فانظر فى أى نصاب تضع ولدك فان العرق دساس وكلها ضعيفة ، وقال النجم وعند ابن عدى وابن عساكر عن عائشة بلفظ تخيروا النطفكم فان النساء يلدن أشباه اخوانهن وأخواتهن وفى لفظ أطلبوا مواضع الاكفاء لنطفكم فان الرجل ربما أشبه أخواله ، ورواه أبونعيم عن أنس بلفظ تخيروا لنطفكم واجتنبوا هذا السواد فانه لون مشوه ، قال ابن الجوزى فى سنده مجاهيل وقال الخطيب كل طرقه ضعيفة وفى التحفة والنهاية تخيروا لنطفكم ولاتضعوها فى غير الاكفاء صححه الحاكم واعترض انتهى ، وفى الشربينى على المنهاج وأما حديث تخيروا لنطفكم ولاتضيعوها إلا فى الاكفاء فقال أبوحاتم الرازى ليس له أصل وقال ابن الصلاح له أسانيد فيها مقال ولكن صححه الحاكم .

٩٦١ — (تداووا فان الذى انزل الداء أنزل الدواء) رواه القضاعى عن أبى هريرة رفعه ورواه أحمد والأربعة وابن حبان والحاكم عن أسماء بنت شريك بلفظ تداووا عباد الله فان الله لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد الهرم ، قال فى المقاصد ولحديث أبى هريرة طرق بألفاظ مختلفة منها إن الذى أنزل الداء أنزل معه الدواء وبعضها فى البخارى عن عطاء بن أبى رباح رفعه ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء وروى أصحاب السنن الأربعة وأحمد والطحاوى وصححه ابن حبان والحاكم عن اسامة بن شريك بلفظ جاءت الاعراب الى رسول الله ﷺ يسألونه فقالوا يارسول الله انتداوى قال نعم ان الله لم ينزل من داء الا أنزل له شفاء إلا الموت والهرم ثم قال فى المقاصد وفى الباب عن أنس وجابر وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وأبى الدرداء وأبى سعيد بينتها فى الطب النبوى انتهى ، وأما ما اشتهر من تداووا عباد الله بالمشى فلم أعرف له أصلا فليراجع .

٩٦٢ — (التدبير نصف المعيشة والتودد نصف العقل والغم نصف الهرم وقلة العيال أحد اليسارين)الديلمى عن أنس ، ومرفى«الاقتصاد» ، ورواه القضاعى عن على بلفظ التدبير نصف العيش .

٩٦٣— (أتدرى ماتمام النعمة تمام النعمة دخول الجنة والنجاة من النار) الطبرانى عن معاذ .

٩٦٤— (تدرون من المفلس ان المفلس من أمتى من يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل أن يقضى ماعليه أخذمن خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح فى النار) رواه مسلم والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

٩٦٥ — (التراب ربيع الصبيان) الطبراني عن سهل بن سعد مرفوعا والقضاعى عن ابن عمر وكذا الخطيب فى رواة مالك عنهما وقال والمتن لايصح انتهى .

٩٦٦— (ترك الشر صدقة) ذكره فى المواهب من غير عزو لأحد .

٩٦٧ — (تربوا الكتاب) تقدم فى «اذا كتبت» .

٩٦٨ — (ترك العادة عداوة - وفى لفظ زيادة مستفادة) لاأصل له كما فى التمييز كالأصل ، لكن روى البيهقى فى مناقب الشافعى عنه أنه قال ترك العادة ذنب مستحدث

٩٦٩ — (ترك العشاء مهرمة) سيأتى فى «تعشوا» .

٩٧٠— (ترك السلام على الضرير خيانة) الديلمى عن أبى هريرة وابن مسعود .

٩٧١ — (تارك الورد ملعون وصاحب الورد معلون)قال القارى لاأصل له انتهى .

٩٧٢— (تزوجوا فقراء) تقدم فى : التمسوا الرزق بالنكاح قال فى اللآلى. ولعله روى بالمعنى من حديث فى صحيح ابن حبان والحاكم ثلاثة حق على الله أن يغنيهم الناكح ليستعف قال تعالى (ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) وقال فى الدرر تزوجوا فقراء يغنكم الله لايعرف لكن فى صحيح ابن حبان والحاكم ثلاثة حق على الله

أنه يغنيهم الناكح ليستعف ، قلت هذا تصحيف وانما هو يعينهم - بالعين المهملة - من الاعانة وأقرب منه ما أخرجه الديلمى عن عائشة رضى الله عنها تزوجوا النساء فانهن يأتين بالمال ، ومن شواهده التمسوا الرزق بالنكاح أخرجه الديلمى عن ابن حبان انتهى مافى الدرر ، والمشهور على الألسنة والولد بعد المال ، وأخرج ابن أبى حاتم عن أبى بكر أنه قال أطيعوا الله فيما أمركم به من النكاح ينجز لكم ماوعدكم من الغنى وتلا الآية ، وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود أنه قال التمسوا الغنى في النكاح وتلا الآية .

٩٧٣ — (تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز له عرش الرحمن) قال الصغانى موضوع لكن عزاه فى الجامع الصغير لابن عدى بسند ضعيف عن على بلفظ تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش وقال ابن الجوزي حديث موضوع ، ورواه الطبرانى عن أبي موسى بلفظ تزوجوا ولاتطلقوا فان الله لايحب الذواقين ولا الذواقات وقال النجم ورواه أبو داود والنسائى عن معقل بن يسار بلفظ تزوجوا الودود الولود فانى مكاثر بكم الأمم ولاتكونوا كرهبانية النصارى ، قال ورواه أحمد والطبرانى وأبو نعيم عن أنس بلفظ كان رسول الله ﷺ يكره التبتل وينهى عنه نهيا شديدا ويقول تزوجوا الودود الولود فانى مكاثر بكم النبيين يوم القيامة .

٩٧٤ — (تزوجوا الودود الولود إنى مكاثر للانبياء يوم القيامة) رواه أحمد عن أنس رفعه وصححه ابن حبان .

٩٧٥ — (تستغفر القصعة للاحسها - وفى لفظ الصحفة) سيأتى «فى من أكل» ولفظ الاستغفار كما فى شرح المواهب للزرقانى اللهم أجره من النار كما أجارنى من لعق الشيطان .

٩٧٦ — (تسحروا فان فى السحور بركة) متفق عليه ورواه ابن عساكر عن عبد الله بن سراقة بلفظ تسحروا ولو بالماء ، ورواه أبو يعلى عن أنس بلفظ تسحروا

ولو بجرعة ماء، ورواه ابن عدى عن على بلفظ ولو شربة ماء وأفطروا ولو على شربة من ماء .

٩٧٧ــ (التسبيح للرجال والتصفيق للنساء) رواه أحمد عن جابر وهو متفق عليه عن أبى هريرة رضى الله عنه بزيادة فى الصلاة .

٩٧٨ــ (تسموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى) رواه أحمد والشيخان والنسائى وابن ماجه عن جابر وأنس وفى لفظ عند مسلم تسموا باسمى ولاتكنوا بكنيتى فانى أنا أبو القاسم أقسم بينكم ، وعند أبى داود والترمذى وحسنه وابن حبان عنه من تسمى باسمى فلا يتكن بكنيتى ومن تكنى بكنيتى فلا يتسمى باسمى، ورواه أحمد وابن حبان عن أبى هريرة بلفظ لاتجمعوا بين إسمى وكنيتى .

٩٧٩ــ (تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة) رواه أبو داود والنسائى عن أبى وهب الجشمى رضى الله عنه رفعه .

٩٨٠ ــ (تسرولوا وأنتم جلوس) لاأعلمه لكن معناه صحيح ويزيد بعضهم فيه وتعمموا وأنتم وقوف .

٩٨١ ــ (تصدقوا ترزقوا) قال النجم تبعا للمقاصد معناه صحيح وينظر لفظه وفى كتاب الله (وماأنفقتم من شىء فهو يخلفه) وفى الصحيح أنفق أنفق عليك .

٩٨٢ ــ (تصدقوا ولو بتمرة فانها تسد من الجائع وتطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار) رواه ابن المبارك عن عكرمة مرسلا .

٩٨٣ ــ (تصدقوا فان الصدقة فكاككم من النار) أبو الشيخ عن أنس .

٩٨٤ــ (تصدقوا مما رزقكم الله فان الصدقة لاتنقص لكن تزيد) رواه الديلمى عن على .

٩٨٥ــ (تصافحوا يذهب الغل عن قلوبكم) رواه ابن عدى عن ابن عمر وتقدم بأبسط فى أثناء حديث «تهادوا» .

٩٨٦ ــ (تضحك ولعل أكفانك قد خرجت من عند القصار) .

٩٨٧ـ (التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق) رواه ابن ماجه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ، ورواه أبو نعيم عن عبد الله بن ثعلبة الحنفى من كلامه .

٩٨٨ـ (التطير بمن يموت يوم السبت) ليس له أصل بل هو من أخلاق الجاهلية قال النجم وباجازتنا من الشيخ زين الدين بن سلطان عن المعمر ابن طولون عن الخواجا المتصوف أحمد بن المعمر زين الدين الخالدى عن البرهان المصرى انه ما خرج ميت فى نهار السبت الا تبعه اثنان من كبار البيت وعزاه لبعض الأخبار قال وهذا الكلام سببه عزل البرهان هذا من كتاب السر بالقاهرة عقب موت زوجة السلطان يوم السبت سنة ستين وثمانمائة بل كان عزله عقوبة له حيث اعتقد مثل هذا الاعتقاد الجاهلى .

٩٨٩ـ (تسليم الغزالة على النبي ﷺ) اشتهر على الألسنة وفى المدائح النبوية وليس له كما قال ابن كثير أصل ومن نسبه الى النبي ﷺ فقد كذب وقال فى المقاصد لكن قد ورد فى عدة أحاديث يتقوى بعضها ببعض أوردها شيخنا فى المجلس الحادى والستين من تخريج أحاديث المختصر وذكر ابن السبكى أن تسليم الغزالة رواه أبو نعيم والبيهقى فى الدلائل وكذا ذكره الدارقطنى والحاكم وشيخه ابن عدى .

٩٩٠ـ (التشبيك فى المسجد) رواه أحمد والطيالسى فى مسنديهما وأبو داود والترمذى وابن ماجه في سننهم وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما وآخرون عن كعب بن عجرة أنه قال له رسول الله ﷺ يا كعب اذا كنت فى المسجد فلا تشبكن ـ الى غيره من مرفوع وموقوف مع اختلاف في سنده أوضعف فهو مكروه تنزيها اذا كان فى المسجد ينتظر الصلاة ونقل عن مالك انه لا بأس به فى المسجد وانما يكره في الصلاة وترجم البخارى تشبيك الأصابع فى المسجد وأورد قصة ذى اليدين وفيها وشبك النبي ﷺ بين أصابعه قال فى الأصل ولكن محل جوازه اذا كان لغرض صحيح كاراحة الأصابع بخلاف ما يكون عبثا اذ التشبيك من الشيطان سيما وهو يجلب النوم .

٩٩١ـ (تعرض الاعمال في كل يوم خميس واثنين ـ الحديث) رواه مسلم عن

أبي هريرة رضى الله عنه ، ورواه الطبرانى عن أسامة بن زيد بلفظ تعرض الاعمال على الله تعالى يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر الله إلا ما كان من متشاحنين أو قاطع رحم ورواه الحكيم الترمذى عن والد عبد العزيز بلفظ تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس على الله تعالى وتعرض على الانبياء وعلى الآباء والامهات يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم وتزداد وجوههم بياضا واشراقا فاتقوا الله ولا تؤذوا موتاكم .

٩٩٢ — (تعترى الحدة خيار أمتى) الطبرانى عن ابن عباس ، والمشهور الحدة تعترى خيار أمتى .

٩٩٣ — (تعرف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة) رواه أبو القاسم بن بشران في أماليه وكذا القضاعى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، ورواه الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس بلفظ كنت رديف رسول الله ﷺ فالتفت إلى فقال ياغلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف الى الله - الحديث ، وفيه قد جف القلم بما هو كائن فلو أن الخلق كلهم جميعا أرادوا أن ينفعوك بشىء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه أو أرادوا أن يضروك بشىء لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه ، وفيه واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا ، وأورده الضياء فى المختارة وهو حسن ، وله شاهد رواه عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما رفعه بلفظ ياابن عباس احفظ الله يحفظك واحفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله فى الرخاء يعرفك في الشدة وذكره مطولا بسند ضعيف ، ورواه أحمد والطبرانى وغيرهما بسند أصح رجالا وأقوى قال فى المقاصد وقد بسطت الكلام عليه فى تخريج الأربعين .

٩٩٤ — (تعس عبد الدينار وعبد الدرهم - الحديث) رواه البخاري وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنهما مرفوعا وفى لفظ للعسكرى عنه أيضا مرفوعا لعن بدل تعس ، وعزاه فى الجامع الكبير للبخاري وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه بلفظ تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الحلة وعبد الخميصة إن أعطى

رضى وإن لم يعط سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه فى سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كان فى الحراسة كان فى الحراسة وإن كان فى الساقة كان فى الساقة(١) ان استؤذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع .

٩٩٥ — (تعشوا ولو بكف من حشف(٢) فان ترك العشاء مهرمة) وفي رواية مسقمة بدل مهرمة ، رواه الترمذى عن أنس مرفوعا وقال الترمذى هذا الحديث منكر لانعرفه الا من هذا الوجه وفى سنده ضعيف ومجهول ، ورواه أبونعيم عن أنس بلفظ لا تدعوا عشاء الليل ولو بكف من حشف فان تركه مهرمة ، ورواه ابن ماجه عن جابر مرفوعا بلفظ لا تدعوا العشاء ولو بكف من تمر فان تركه مهرمة ورواه فى اللآلى معزوا لابن ماجه عن جابر بلفظ لا تتركوا العشاء ولو على كف تمر فان تركه يهرم قال وفى سنده ابراهيم بن عبدالسلام ضعيف يسرق الحديث ، قال فى المقاصد وحكم عليه الصغانى بالوضع وفيه نظر ولما ذكر العسكرى حديث ماملأ آدمى وعاء شراً بطن قال قد حث عليه الصلاة والسلام بهذا على قلة المطعم وما أكثر من يغلط فى قوله عليه الصلاة والسلام تعشوا ولو بكف من حشف ويتوهم أنه ﷺ حث على الاكثار من المطعم وأنه أمر بالعشاء من ضره ونفعه وهذا غلط شديد لان من أكل فوق شبعه فقد أكل مالا يحل له فكيف يأمره بذلك وانما معنى قوله عليه الصلاة والسلام ترك العشاء مهرمة أن القوم كانوا يخففون فى المطعم ويدع المتغذى منهم الغذاء ولم يبلغ الشبع ويتواصون بذلك انتهى وفي تعليله بما ذكره نظر لأنه ليس فى الأمر بالعشاء أنه يأكل فوق مايحل له بل المراد العشاء الشرعى فتدبر .

٩٩٦ — (تعلموا العلم وعلموه الناس) البيهقى عن أبي بكر .

٩٩٧ — (تعلموا الفرائض وعلموه الناس فانه نصف العلم وهو ينسى وهو أول شيء ينزع من امتى) رواه ابن ماجه والدارقطنى والحاكم عن أبى هريرة رفعه بزيادة ياأباهريرة تعلموا الحديث وفيه متروك ، وأخرجه أحمد من حديث أبى الاحوص

---

(١) الساقة جمع سائق وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه . (٢) الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذى لانوى له . النهاية .

عن ابن مسعود رفعه بلفظ تعلموا الفرائض وعلموها الناس فانى أمرؤ مقبوض وان العلم سيقبض وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما، ورواه النسائي والدارقطنى والحاكم والدارمى عن ابن مسعود بسند فيه انقطاع والنصف هنا كما قال ابن الصلاح عبارة عن مطلق القسم وان لم يتساويا كقوله :

اذا مت كان الناس نصفان شامت   وآخر مثن بالذى كنت أصنع

وقال ابن عيينة انما قيل له نصف العلم لانه يبتلى به الناس كلهم .

٩٩٨ — (تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء) رواه البخارى عن أبي هريرة رضى الله عنه .

٩٩٩ — (تعوذوا بالله من جار السوء فى دار المقامة فان الجار البادى يتحول عنك) رواه النسائى والبيهقى عن أبى هريرة وأبى سعيد وسنده صحيح كما قال العراقي ويناسبه مارواه البيهقى بسنده عن الحسن أن لقمان قال لابنه يابنى حملت الجندل والحديد وكل ثقيل فلم أحمل شيأ أثقل من جار السوء وذقت المرار فلم أذق شيأ أمر من الصبر ، وأقول المشهور على الالسنة فان جار البادية يتحول انتهى .

١٠٠٠— (تعاد الصلاة من قدر الدرهم - يعنى من الدم) قال النووى فى شرح خطبة مسلم ذكره البخارى فى تاريخه وهو باطل لا أصل له عند أهل الحديث انتهى .

١٠٠١ — (تفترق أمتى على سبعين فرقة كلهم فى الجنه إلا فرقة واحدة قالوا يارسول الله من هم قال الزنادقة) قال في اللآلىء لا أصل له أى بهذا اللفظ والا فالحديث روى من أوجه مقبولة بغير هذا اللفظ منها تفترق أمتى - الحديث ، رواه الترمذى وقال حسن صحيح وأبو داود والحاكم وابن حبان والبيهقى وصححوه ومنها مارواه ابن ماجه عن أبى هريرة رفعه افترقت اليهود على احدى أو اثنتين وسبعين فرقة والنصارى كذلك وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة كلهم فى النار إلا واحدة قالوا من هى يارسول الله قال ما أنا عليه وأصحابى ، ورواه ابن حبان والحاكم بنحوه وقال الحاكم انه حديث كثير فى الاصول ثم قال الزركشى ورواه البيهقى وصححه

من حديث أبي هريرة وغيره ، ومنها ماروواه الاربعة عن أبي هريرة بلفظ افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفترق النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ، وفى رواية للترمذى أن بنى اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين ملة كلهم فى النار إلا ملة واحدة قالوا من هى يارسول الله قال ما أنا عليه وأصحابى ، وتقدم الحديث بأبسط فى « افترقت اليهود » فى الهمزة فراجعه ، وقال فى المقاصد وروى عن سعد بن أبى وقاص وابن عمر وعوف بن مالك وأنس وجابر وابن عمرو وابن مسعود وعلى وعمر ومعاوية وأبى الدرداء وغيرهم قال كما بينتها فى كتابى فى الفرق وكمافي تخريج الزيلعى من سورة الانعام انتهى.

١٠٠٢ — (تفقهوا قبل أن تسودوا) رواه البيهقى عن عمر من قوله وعلقه البخاري جازما به ثم قال وبعد أن تسودوا قيل معناه قبل ان تزوجوا فتصيروا أرباب بيوت وسيادة ولذا قال بعض العلماء ضاع العلم بين أفخاذ النساء ونحوه قول الخطيب يستحب للطالب أن يكون عزبا ما أمكن لئلا يشغله القيام بحقوق الزوجة عن كمال الطلب والمشهور تفسيره بما هو أعم من ذلك ولذا قال الثوري من أسرع الرياسة أضر بكثير من العلم ومن لم يسرع الرياسة كتب ثم كتب ثم كتب يعني كتب من العلم كثيرا .

١٠٠٣ — (تفقه ثم اعتزل) قال النجم ليس بحديث وانما نقله فى الاحياء عن النخعى ورواه أبو نعيم الاصبهانى عن الربيع بن خيثم ورواه أحمد فى الزهد عن مطرف أنه قال تفقهوا ثم اعتزلوا وتعبدوا .

١٠٠٤ — (تفكر ساعة خير من عبادة سنة — وفى لفظ ستين سنة) ذكره الفاكهانى بلفظ فكر ساعة وقال انه من كلام سرى السقطى وفى لفظ ستين سنة وذكره فى الجامع الصغير بلفظ فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة وورد عن ابن عباس وأبى الدرداء بلفظ فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة وقال النجم إن العراقى قال فى جزء له روينا من حديث عبد الله بن سلام أنه ﷺ خرج على قوم ذات يوم وهم

يتفكرون فقال مالكم تتفكرون فقالوا تتفكر فى خلق الله عز وجل قال فكذلك فافعلوا تفكروا فى خلقه ولا تتفكروا فيه فان لهذا المغرب أرضا بيضاء نورها بياضها أوبياضها نورها مسيرة الشمس أربعين يوما بها خلق من خلق الله لم يعصوا طرفة عين قالوا يارسول الله فأين الشيطان عنهم قال مايدرون خلق الشيطان أم لا قالوا من ولد آدم هم قال لايدرون خلق آدم أم لا .

١٠٠٥ — (تفكروا فى خلق الله ولا تفكروا فى الله) رواه أبو نعيم فى الحلية عن ابن عباس رضى الله عنهما ورواه ابن أبى شيبة فى كتاب العرس له من قوله عن ابن عباس بلفظ تفكروا فى كل شىء ولا تتفكروا فى الله ، رواه الاصبهانى فى ترغيبه بهذا اللفظ ولأبى نعيم عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه ﷺ خرج على أصحابه فقال ماجمعكم فقالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر فى عظمته فقال تفكروا فى خلق الله ولا تتفكروا فى الله فانكم لن تقدروا قدره ـ الحديث، وللطبرانى فى الأوسط والبيهقى فى الشعب عن ابن عمر مرفوعا تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى الله وروى أبو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس تفكروا فى كل شىء ولا تفكروا فى ذات الله فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف سنة نوروهو فوق ذلك، وفى رواية للديلمي عن ابن عباس زيادة وان ملكا من حملة العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الأرض السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة والخالق أعظم من المخلوق وروى أحمد مرفوعا والطبرانى وأبو نعيم عن عبد الله بن سلام قال خرج رسول الله ﷺ على أناس من أصحابه وهم يتفكرون فى خلق الله فقال لهم فيم كنتم تتفكرون قالوا نتفكر فى خلق الله قال لا تتفكروا فى الله وتفكروا فى خلق الله فان ربنا خلق ملكا قدماه فى الارض السابعة السفلى ورأسه قد جاوز السماء العليا من بين قدميه الى كعبيه مسيرة ستمائة عام ومابين كعبيه الى أخمص قدميه مسيرة ستمائة عام والخالق أعظم وأسانيدها ضعيفة لكن اجتماعها يكسبه قوة ومعناه صحيح ، وفى صحيح مسلم عن أبى هريرة رفعه لايزال الناس يتساءلون

حتى يقال هذا خلق الله فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل آمنت بالله ، ومن شواهده ماروا‌ه الحكيم الترمذى وابن لال عن ابن مسعود رأس الحكمة مخافة الله .

١٠٠٦ — (تفكهوا قبل الطعام) هذا مشهور على الألسنة ولم أقف على أنه حديث أو أثر أو من كلام الناس لكن ذكره شيخ مشايخنا الشيخ على الأجهوري المالكى ناظما له على تفصيل فيه فقال :

قدم على الطعام توتا خوخا ومشمشاً والتين والبطيخا
وبعده أجاص كمثرى عنب كذاك رمان ومثله الرطب
ومعه الخيار والجميز قثا وتفاح كذاك اللوز

١٠٠٧ — (تقوى الله رأس كل حكمة) قال في المقاصد عزاه الديلمي لأنس مرفوعا بلا إسناد وفى المرفوع عن معاذ بن جبل يا أيها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة يأتكم الربح بلا بضاعة ثم قرأ (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قيل يارسول الله من أكرم الناس قال أتقاهم لله وألف ابن أبى الدنيا جزءا فى التقوى وفيه عن عبد الرحمن بن صالح قال كتب رجل من العباد الى أخيه أوصيك بتقوى الله فان فى تقوى الله الخير كله والتيسير والفرج والرزق الطيب في الدنيا وفيه النجاة وحسن الثواب فى الآخرة وفى التنزيل (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب) (ومن يتق الله يكفر عنه سيآته ويعظم له أجرا) وللعسكرى عن سمرة رفعه من اتقى الله عاش قويا وسار فى بلاد عدوه آمنا ، وروى البيهقى وأبو يعلى والطبرانى وأبو نعيم والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله لكن ، قال البيهقى فى الزهد تكلموا فى هشام بن زياد أحد رواة الحديث وأخرج الواحدى والثعلبى والزمخشرى فى تفسير (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) من سورة الحجرات بلا سند عن يزيد بن شجرة قال مر رسول الله ﷺ فى سوق المدينة فرأى غلاما أسود بادى من يشترينى على

شرط أن لايمنعني من الصلوات الخمس - الحديث .

١٠٠٨ — (تقربوا الى الله ببغض أهل المعاصى) رواه ابن شاهين عن ابن مسعود وتمامه والقوهم بوجوه مكفهرة والتمسوا رضا الله بسخطهم وتقربوا الى الله بالتباعد عنهم قال المناوى وكما يطلب التقرب ببغض أهل المعاصى يطلب التقرب بمحبة أهل الطاعات قال الشافعي رضى الله تعالى عنه :

أحب الصالحين ولست منهم لعلى أن أنال بهم شفاعة

وأكره من بضاعته المعاصى وان كنا جميعا فى البضاعة

١٠٠٩— (تقطع يد السارق فى ربع دينار فصاعدا) رواه البخارى وأبوداود والنسائي عن عائشة رضى الله عنها وعند أحمد وابن ماجه عن سعد تقطع اليد فى ثمن المجن .

١٠١٠ — (تقول النار للمؤمن يوم القيامة جزيا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبى) رواه الطبرانى فى الكبير عن يعلى بن منبه رفعه وفى سنده منصور بن عمار الواعظ ليس بالقوى ، ورواه ابن عدى عن يعلى وقال منكر ورواه الحكيم الترمذي فى نوادر الاصول له بلفظ ان النار تقول - الحديث .

١٠١١ — (التكبر على المتكبر صدقة) نقل القارى عن الرازى أنه كلام ثم قال لكن معناه مأثور انتهى ، والمشهور على الألسنة حسنة بدل صدقة..

١٠١٢— (التكبير جزم) قال فى المقاصد لاأصل له فى المرفوع مع وقوعه فى الرافعي وانما هو من قول النخعى كما رواه الترمذى لكن بزيادة والتسليم جزم ورواه أيضا سعيد بن منصور بزيادة والقراءة جزم وفى لفظ عنه كانوا يجزمون التكبير واختلف فى لفظه ومعناه فقال الهروى عوام الناس يضمون الراء من أكبر وقال المبرد الله أكبر بالسكون ويحتج بأن الأذان سمع موقوفا غير معرب وقال فى النهاية معناه أن التكبير والسلام لايمدان ولايعرب التكبير بل يسكن آخره وتبعه المحب الطبرى وهو مقتضى كلام ابن الرفعة وعليه مشى الزركشى وان كان أصله الرفع

بالخبرية ورده الحافظ ابن حجر بأن استعمال الجزم فى مقابل الاعراب اصطلاح حادث فكيف يحمل عليه الالفاظ النبوية يعنى على تقدير ثبوته والا فلا أصل له ثم اختار أن المراد بحذف السلام وجزم التكبير الاسراع به وعدم مده قال الترمذى وهو الذى استحبه أهل العلم وقال الغزالى فى الاحياء ويحذف السلام ولا يمد مداً فهو السنة وقال ابن حجر فى التحفة ويسن جزم الراء ايجابه غلط وحديث التكبير جزم لا أصل له وبفرض صحته عدم مده كما حملوا عليه الخبر الصحيح السلام جزم انتهى وسئل السيوطى عنه فقال هو غير ثابت كما قال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث الشرح الكبير وانما هو من قول ابراهيم النخعى ومعناه كما قال جماعة منهم الرافعي وابن الأثير أنه لايمد واغرب المحب الطبرى فقال معناه لايمد ولايعرب آخره وهذا الثانى مردود بوجوه أحدها مخالفته لتفسير الراوى عن النخعى والرجوع الى تفسيره أولى كما تقرر في الاصول ثانيها مخالفته لما فسره به أهل الحديث والفقه ثالثها اطلاق الجزم على حذف الحركة الاعرابية لم يكن معهودا فى الصدر الاول وانما هو اصطلاح حادث فلا يصح الحمل عليه انتهى وقيل معنى التكبير جزم اسماع الامام به لئلا يسبقه المأموم وقيل معناه أنه حتم لايجوز غيره فجزم بالجيم والزاى المعجمة وضبطه بعضهم بالحاء المهملة والذال المعجمة ومعناه سريع فالحذم السرعة ومنه قول عُمر رضى الله عنه اذا أذنت فترسل واذا أقمت فاحذم أى أسرع حكاه ابن سيد الناس وكذا السروجى من الحنفية قال والحذم فى اللسان السرعة ومنه قيل للارنب حذمة قال وحديث حذف السلام سنة أخرجه أبوداود والترمذى وابن خزيمة والحاكم فى صحيحيهما عن أبى هريرة رفعه من طريق أبي داود وابن خزيمة والحاكم مع حكايتهما الوقف ووقفه الترمذى وقال انه حسن صحيح ونقل عن أحمد وابن المبارك أنهما نهيا عن عزوه للنبي ﷺ قال أبو الحسن القطان لا يصح مرفوعا ولا موقوفا انتهى كما في المقاصد .

١٠١٣ — (التكلف حرام قال فى التمييز لا أعلمه بهذا اللفظ بل فى صحيح البخاري

عن عمر قال نهينا عن التكلف وقال القارى بعده والحاصل انمعناه ثابت ويؤيده ما أخرجه ابن عساكر فى تاريخه عن الزبير بن العوام بلفظ اللهم اني وصالحى أمتي براء من التكلف وأخرجه أيضاً بلفظ أنا وأمتى برآء من التكلف وعن الزبير ابن هالة وهى خديجة زوج النبى ﷺ وما أنا من المتكلفين .

١٠١٤ــ (تكون بين يدى الساعة فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافراً ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا ويمسى مؤمنا يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا) رواه الترمذى عن أنس .

١٠١٥ــ (تكون لأصحابى زلة يغفرها الله لهم لسابقتهم معى) ابن عساكر عن على كذا عده النجم فى المشهورات فليتأمل .

١٠١٦ــ (تلقين الميت بعد الدفن) قال فى اللآلى، حديث تلقين الميت بعد الدفن قد جاء فيه حديث أخرجه الطبرانى فى معجمه وإسناده ضعيف لكن عمل به رجال من أهل الشام الأولين مع روايتهم له ولهذا استحبه أكثر أصحاب أحمد انتهى ، وأقول وكذا أكثر أصحابنا كما يأتى ، وقال فى المقاصد وروى الطبرانى بسند ضعيف عن سعيد بن عبد الله الأودى أنه قال شهدت أبا أمامة وهو فى النزع فقال إذا أنا مت فاصنعوا بى كما أمرنا رسول الله ﷺ أن نصنع بموتانا أمرنا رسول الله ﷺ فقال إذا مات أحد من اخوانكم فسويتم على قبره فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل يافلان ابن فلانة فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يافلان ابن فلانة فانه يستوي قاعداً ثم يقول يافلان ابن فلانة فانه يقول أرشد رحمك الله ولكن لاتشعرون فليقل اذكر ماخرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً وبالقرآن إماما فان منكرا ونكيرا يأخذ كل واحد منهم بيد صاحبه يقول انطلق مانقعد عند من لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما فقال رجل يارسول الله فان لم نعرف اسم أمه قال فلتنسبه إلى حواء فلان ابن حواء ، وأورده

ابراهيم الحربى فى اتباع الأموات عن ابن عباس وابن شاهين فى ذكر الموت وآخرون وضعفه ابن الصلاح ثم النووى وابن القيم والعراقى والحافظ ابن حجر فى بعض تصانيفه وآخرون لكن قواه الضياء فى أحكامه ثم الحافظ ابن حجر أيضا بما له من الشواهد ونسب الامام أحمد العمل به لأهل الشام وابن العربى لأهل المدينة وغيرهما لقرطبة ، قال فى المقاصد وأفردت للكلام عليه جزءا وقال ابن حجر فى التحفة ويستحب تلقين بالغ عاقل أو مجنون سبق له تكليف ولو شهيدا بعد تمام الدفن لخبر فيه ، وضعفه اعتضد بشواهد على أنه من الفضائل فاندفع قول ابن عبد السلام إنه بدعة وترجيح ابن الصلاح أنه قبل اهالة التراب مردود لما فى الصحيحين فاذا انصرفوا أتاه ملكان فتأخره بعد تمامه أقرب إلى سؤالهما انتهى ومثله فى الرملى غير أنه خالف فى شهيد المعركة قال كما لايصلى عليه كما أفتى به الوالد وزاد قوله والأصح أن الانبياء عليهم الصلاة والسلام لايسألون قال ويقف الملقن عند رأس القبر انتهى ، وقال النووى فى فتاواه وأما التلقين المعتاد فى الشام بعد الدفن فالمختار استحبابه وممن نص على استحبابه من أصحابنا القاضى حسين والمتولى والشيخ نصر المقدسى والرافعى وغيرهم وحديثه الذى رواه الطبرانى ضعيف لكنه يستأنس به وقد اتفق علماء الحديث على المسامحة فى أحاديث الفضائل والترغيب والترهيب ولم يزل أهل الشام على العمل بهذا فى زمن من يقتدى به إلى الآن انتهى

١٠١٧ — (تمام المعروف خير من ابتدائه) رواه القضاعى عن جابر رفعه بلفظ استتمام وكذا الطبرانى فى الصغير لكن بلفظ أفضل بدل خير ، وفيه عبدالرحمن بن قيس الضبى متروك وعن سلم بن قتيبة تمام المعروف أشد من ابتدائه لأن ابتداءه نافلة وتمامه فريضة وفى معناه ماجاء عن العباس رضى الله عنه أنه قال لايتم المعروف إلا بتعجيله فانه اذا عجله هناه .

١٠١٨ — (تمعددوا واخشوشنوا) رواه الطبرانى فى معجمه الكبير وابن شاهين فى الصحابة وأبو الشيخ وأبو نعيم فى المعرفة عن القعقاع بن أبى حدرد رفعه.

تمعددوا واخشوشنوا واخلولقوا وانتضلوا (١) وامشوا حفاة وأخرجه البغوى أيضا فى معجم الصحابة عن ابن أبى حدرد من غير تسمية له وأخرجه الطبراني فى الكبير أيضا عن عبد الله بن أبى حدرد وأخرجه أبو الشيخ أيضا عن أبى هريرة رفعه ورواه الرامهرمزى فى الامثال عن أبى الأدرع الاسلمى رفعه بلفظ تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة ، وقال فى المقاصد فهذا مافيه من الاختلاف ومداره على عبد الله بن سعيد وهو ضعيف ، ورواه أبو عبيد فى الغريب عن عمر أنه قال اخشوشنوا وتمعددوا واجعلوا الرأس رأسين ورواه ابن حبان فى صحيحه من طريق أبى عثمان قال أتانا كتاب عمر فذكر قصة فيها هذا وقد بينته فى الرمى بالسهام وفيه وإيا كم وزي الاعاجم انتهى ، وقال ابن الغرس بعد أن ذكر رواية أبى الشيخ وقلت فى المنظومة

تمعددوا واخشوشنوا واخلولقوا وانتضلوا (١) وامشوا حفاة أليق

قال فجاء بيتا موزونا ثم قال قال المناوى وروى واخشوشبوا بالباء الموحدة انتهى ومعنى تمعددوا اتبعوا هدى ابن عدنان فى الفصاحة ، وقيل تشبهوا بعيشه فى التقشف والغلظ ودعوا التنعم وزى العجم ، ويقال تمعدد الغلام اذا شب وغلظ ويشهد له مافى الحديث الآخر عليكم باللبسة المعدية ، أي الزموا خشونة اللباس ، وقيل المعنى اقتدوا بمعد بن عدنان والبسوا الخشن من الثياب وامشوا حفاة فهو حث على التواضع ونهي عن الافراط فى الترفه والتنعم ، ومن شواهده مارواه أحمد وأبو نعيم عن معاذ رفعه إيا كم والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين ، وروى الدارقطنى فى الافراد عن ابن عباس رفعه اذا سارهتم الى الخيرات فامشوا حفاة

١٠١٩ — (تمرة خير من جرادة) هذا مشهور لاسيما على ألسنة النحاة ، وقد استشهدوا به للابتداء بالنكرة للعموم ، وروى ابن أبى شيبة عن القاسم قال سئل ابن عباس عن المحرم يصيد الجرادة فقال تمرة خير من جرادة ، وورد أيضا أن عمر بن الخطاب قاله لكعب الاحبار حيث قال فى الجرادة درهم ، وقال عمر أيضا

---

(١) انتضل القوم وتناضلوا أى رموا السهام للسبق . النهاية .

لأهل حمص ما أكثر دراهمكم يا أهل حمص تمرة خير من جرادة ، وقد استوفينا الكلام عليه فى الفوائد المحررة بشرح مسوغات الابتداء بالنكرة .

١٠٢٠ — (تمكث احداكن شطر دهرها لاتصلى) قال فى اللآلئ قال أبو عبدالله ابن مندة لايثبت بوجه من الوجوه عن النبي ﷺ وقال فى المقاصد لاأصل له بهذا اللفظ ، ونقل ابن دقيق العيد عن ابن مندة أن بعضهم ذكر هذا الحديث قال ولايثبت بوجه من الوجوه ، وقال البيهقى فى المعرفة ذكره بعض فقهائنا وتطلبته كثيرا فلم أجده فى شىء من كتب الحديث ولم أجد له إسنادا ، وقال ابن الجوزى فى التحقيق هذا اللفظ يذكره أصحابنا ولا أعرفه ، وقال أبو اسحاق فى المهذب لم أجده بهذا اللفظ الا فى كتب الفقهاء ، وقال النووى فى شرحه باطل لايعرف ، وفى الخلاصة باطل لا أصل له ، وقال المنذرى لم أجد له اسنادا ثم قال فى المقاصد وأغرب الفخر بن تيمية فى شرح الهداية لأبى الخطاب فنقل عن القاضى أبى يعلى أنه قال ذكره عبد الرحمن بن أبى حاتم البستى فى السنن له ، كذا قال وابن أبى حاتم ليس بستيا وانما هو رازى وليس له كتاب يقال له السنن ولكن معناه صحيح ، نعم يقرب منه مااتفقا عليه عن أبى سعيد رفعه ، أليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم فذاك من نقصان دينها ، ورواه مسلم عن ابن عمر وأبى هريرة بلفظ تمكث الليالى ماتصلى وتفطر فى شهر رمضان فهذا نقصان دينها ، وفى المستدرك نحوه ، ولفظه فان إحداكن تقعد ماشاء الله من يوم وليلة ولاتسجد لله سجدة ، قال الحافظ ابن حجر وهذا وان كان قريبا من معناه لكن لايعطى المراد منه .

١٠٢١ — (تناكحوا تناسلوا أباهى بكم الأمم يوم القيامة) رواه عبد الرزاق والبيهقى عن سعيد بن أبي هلال مرسلا بلفظ تناكحوا تكثروا فاني أباهى بكم الأمم يوم القيامة ، قال فى المقاصد جاء معناه عن جماعة من الصحابة فأخرج أبوداود والنسائي والبيهقى وغيرهم عن معقل بن يسار مرفوعا تزوجوا الولود الودود فانى مكاثر بكم الأمم يوم القيامة ، ولاحمد وسعيد بن منصور والطبرانى فى الاوسط

والبيهقي وآخرين عن أنس قال كان رسول الله ﷺ يأمر بالباءة وينهى عن التبتل نهيا شديدا ويقول تزوجوا الولود الودود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة ، وصححه ابن حبان والحاكم ، ولابن ماجه عن أبي هريرة رفعه انكحوا فاني مكاثر بكم ، قال وقد جمعت طرقه في جزء انتهى ، وقال في المواهب لم أقف عليه ، وقال النجم ورواه أحمد عن ابن عمر بلفظ انكحوا أمهات الاولاد فاني أباهي بهم يوم القيامة ، وفي الباب أيضا ماتقدم في «تزوجوا» .

١٠٢٢ — (تنكح المرأة لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك) متفق عليه عن أبي هريرة ، وفي الجامع الصغير معزو للشيخين وأبي داود والنسائي وابن ماجه بلفظ تنكح المرأة لأربع لمالها وحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك ، وقال النجم وعند مسلم عن جابر أن المرأة تنكح على دينها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك ، ورواه ابن حبان والحاكم عن أبي سعيد تنكح المرأة على احدى ثلاث جمالها ودينها وخلقها فعليك بذات الدين والخلق ، ورواه ابن أبي الدنيا والبزار وابن ماجه عن ابن عمر لاتنكحوا النساء لحسنهن فلعله يرديهن ولا لمالهن فلعله يطغيهن وانكحوهن للدين ولأمة سوداء خرقاء ذات دين أفضل .

١٠٢٣ — (تهادوا تحابوا) الطبراني في الاوسط ، والحربي في الهدايا ، والعسكرى في الامثال عن عائشة مرفوعا بزيادة وهاجروا تورثوا أبناءكم مجدا وأقيلوا الكرام عثراتهم ، وفي لفظ تقدم في «أقيلوا» تهادوا تزدادوا حبا ، وللطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ يانساء المؤمنين تهادين ولو فرسن شاة فانه ينبت المودة ويذهب الضغائن . وللقضاعي عن عائشة مرفوعا تهادوا فان الهدية تذهب الضغائن ، وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد والبخارى في الأدب المفرد والترمذى والنسائي والبيهقي في الشعب ، وفي لفظ للترمذى تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر ، ورواه الطبراني في الكبير والديلمي وأبو يعلى عن أم حكيم ابنة

وداع مرفوعا بلفظ تهادوا فان الهدية تضعف الحب وتذهب الغوائل ، وفى رواية بغوائل الصدر ، وفى لفظ تزيد فى القلب حباً ، ورواه الطبرانى فى الاوسط عن أنس مرفوعا يامعشر الانصار تهادوا فان الهدية تسل السخيمة وتورث المودة فوالله لو أهدى الى كراع - الحديث ، ورواه البزار بهذا اللفظ بدون وتورث المودة ، وفى لفظ للحربى تهادوا فان الهدية قلت أوكثرت تورث المودة وتسل السخيمة ، وللديلمى بلا سند عن أنس رفعه عليكم بالهدايا فانها تورث المودة وتذهب بالضغائن ، وعزاه السيوطى فى الجامع الصغير لأحمد والترمذى وضعفه عن أبى هريرة بلفظ تهادوا ان الهدية تذهب وحر الصدر (١) ، وفى لفظ وحر القلب ولاتحقرن جارة لجارتها ولوشق فرسن (٢) شاة ، وأخرجه مالك فى الموطأ عن عطاء الخراساني مرسلا رفعه بلفظ تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء ، قال فى المقاصد وهو حديث جيد ، وقد بينت ذلك مع ماوقفت عليه من معناه فى تكملة شرح الترمذى ، قال الحاكم تحابوا ان كان بالتشديد فمن المحبة وان كان بالتخفيف فمن المحاباة ، لكن يشهد للأول رواية تزيد فى القلب حبا ، وقال ابن الغرس وينبغى للمهدى أن يقصد بها امتثال أمر الشارع وماندب لأجله ولا يقصد بذلك الدنيا ، قال حسان :

ان الهدايا تجارات اللئام وما يبغى الكرام لما يهدون من ثمن

١٠٢٤— (التهنئة بالشهور والأعياد مما اعتاده الناس) قال فى المقاصد مروى فى العيد أن خالد بن معدان لقى واثلة بن الأسقع فى يوم عيد فقال له تقبل الله منا ومنك فقال له مثل ذلك وأسنده الى النبى ﷺ ، لكن الأشبه فيه الوقف ، وله شواهد عن كثير من الصحابة بينها الحافظ ابن حجر في بعض الأجوبة بل عند الديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما رفعه من لقى أخاه عند الانصراف من

---

(١) وحر الصدر هو بالتحريك غشه ووساوسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل أشد الغضب . النهاية . (٢) أى، ظلف شاة

الجمعة فليقل تقبل الله منا ومنك ، وروى فى المرفوع من جملة حقوق الجار إن أصابه خير هنأه أو مصيبة عزاه أو مرض عاده الى غيره مما فى معناه ، بل أقوى منه مافى الصحيحين فى قيام طلحة لكعب رضى الله عنهما وتهنئته بتوبة الله عليه ، وفى تاريخ قزوين للرافعى أول من أحدث تهنئة العيدين بقزوين أبو القاسم سعيد بن محمد القزوينى وثبت ان آدم عليه الصلاة والسلام لما حج البيت الحرام قالت له الملائكة بر حجك قد حججنا قبلك ، قال النجم وألف السيوطى ذلك رسالة سماها وصول الأمانى فى حصول التهاني أجاد فيها ، وذكر فى آخرها الحديث المرفوع عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ أتدرون ماحق الجار إن استعان بك أعنته وان استقرضك أقرضته وان أصابه خير هنأته وان أصابته مصيبة عزيته ، وذكر الحديث فى الجامع الكبير بأبسط من هذا .

١٠٢٥ — (التوكؤ على العصا من سنة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام) قال القارى كلام صحيح ، وليس له أصل صريح ، وانما يستفاد من قوله تعالى (وما تلك بيمينك ياموسى) ومن فعل نبينا ﷺ فى بعض الأحيان كما بينه فى رسالة ، قال وأما حديث من بلغ الأربعين ولم يمسك العصا فقد عصى فليس له أصل انتهى ، وقال ابن حجر الهيثمى روى ابن عدى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال التوكؤ على العصا من أخلاق الأنبياء وكان ﷺ يتوكأ عليها ، وروى الديلمى بسنده عن أنس رفعه حديث حمل العصا علامة المؤمن وسنة الأنبياء ، وروى أيضا كانت للأنبياء كلهم مخصرة يختصرون بها تواضعا لله عز وجل ، وأخرج البزار والطبرانى بسند ضعيف حديث ان اتخذ العصا فقد اتخذها أبى ابراهيم ، وأخرج ابن ماجه عن أبى أمامة خرج إلينا رسول الله ﷺ متوكئا على عصاه انتهى ، وأما حديث من خرج فى سفر ومعه عصا وأرى فيه الله بكل سبع ضار ومن بلغ أربعين سنة عدله ذلك من الكبير والعجب فقد قال فيه ابن حجر المكى فى فتاواه نقلا عن السيوطى أنه موضوع .

١٠٢٦ـ (توقوا برد الخريف فانه يورث داء فى أبدانكم) لا أعلمه حديثا فضلا عن صحته .

١٠٢٧ ـ (التمر والرمان والتفاح والعنب من فضل طينة آدم) وقال فى رسالة لبعض مجهول بلا سند عن النبي ﷺ لا أصل لذلك وانما ورد فى شجر التمر أكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من فضلة طينة آدم انتهى .

١٠٢٨ ـ (التواضع لايزيد العبد الا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله) الديلمى عن أنس ، ورواه ابن أبي الدنيا فى ذم الغضب عن محمد بن كثير العبدى بزيادة والعفو لايزيد العبد الاعزا فاعفوا يعزكم الله والصدقة لاتزيد المال الا كثرة فتصدقوا يرحمكم .

﴿حرف الثاء المثلثة﴾

١٠٢٩ ـ (ثلاثة حق على الله أن يغنيهم الناكح ليستعف) رواه ابن حبان والحاكم عن أبي هريرة ، قال فى الدرر هذا تصحيف وانما هو يعينهم من الاعانة انتهى ، ولم يذكر تمام الثلاث لكن تقدم فى «التمسوا الرزق بالنكاح» مايؤخذ منه تمامها ، وروى الطبرانى في الاوسط عن جابر رفعه ثلاث من فعلهن ثقة بالله كان حقا على الله أن يعينه من سعى فى فكاك رقبة ومن تزوج ومن أحيا أرضا ميتة .

١٠٣٠ ـ (الثقة بكل أحد عجز) قال فى المقاصد لاأعرفه بهذا اللفظ ، ولكن عند الخطابى فى العزلة عن عبد الملك بن مروان أنه وجد حجرا مكتوبا فيه بالعبرانية فبعث به الى وهب بن منبه فاذا فيه مكتوب اذا كان الغدر فى الناس طباعا فالثقة بكل أحد عجز ، وفيها أيضا عن عمر بن عبد العزيز أنه قال لمحمد بن كعب القرظى أى خصال الرجل أوضع له قال كثرة كلامه وافشاؤه سره والثقة بكل أحد ، وفى المجالسة للدينورى عن هشام بن اسماعيل قال ان ملكا من الملوك أمر بقتل رجل من أهل الايمان بالله فوجدوا معه كتابا فيه ثلاث كلمات اذا كان القدر حقا فالحرص باطل واذا كان الغدر فى الناس طباعا فالثقة بكل أحد عجز واذا كان الموت لكل أحد رصدا فالطمأنينة الى الدنيا حمق انتهى ، وقد وجد بخط

النجم له فى هامش كتابه نظم ماقاله عمر بن عبد العزيز بقوله :

ثلاثة أوضع أوصاف الرجال   افشاء سره وكثرة المقال

وثقة المرء بكل أحـــد   لاتحسبن كل عثرة تقال

١٠٣١ــ (ثلاث لايعاد صاحبهن الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدمل) رواه الطبرانى فى الأوسط والبيهقى فى الشعب وضعفه عن أبي هريرة رفعه ورواه البيهقى أيضا عن يحيي بن أبى كثير من قوله وهو الصحيح ، وروى البيهقى أيضا أن زيد بن أرقم قال رمدت فعادنى النبى ﷺ ، فان ثبت النهى أمكن أنه لكونها من الآلام التى لاينقطع صاحبها غالبا بسببها فلا يعاد ، بل قد لايفطن لمزيد ألمه مع المخالطة ، وقد أفرد السخاوى هذا الحديث بتأليف .

١٠٣٢ــ (الثبات نبات) قال النجم ليس بحديث ولعله مثل انتهى ، وقال فى المقاصد له ذكر في «في الحركات البركات».

١٠٣٣ــ (ثلاثة لايركن اليها الدنيا والسلطان والمرأة) قال فى المقاصد كلام صحيح لانطيل فيه بالاستشهاد لوضوح أمره انتهى ، يعنى وليس بحديث كما فى التمييز وغيره .

١٠٣٤ ــ (ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلي وحج واعتمر وقال انى مسلم من اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا أؤتمن خان) أبو الشيخ عن أنس وتقدم بابسط فى « آية المنافق ثلاث » .

١٠٣٥ــ (ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه) البزار والطبرانى وأبو نعيم عن أنس بسند ضعيف ، ورواه الطبراني فى الأوسط عن ابن عمر بلفظ ثلاث مهلكات وثلاث منجيات وثلاث كفارات وثلاث درجات ، فأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه ، وأما المنجيات فالعدل فى الغضب والرضا والقصد فى الفقر والغنى وخشية الله فى السر والعلانية وأما الكفارات فانتظار الصلاة بعد الصلاة واسباغ الوضوء في السبرات (١) ونقل

(١) جمع سبرة بسكون الباء وهي شدة البرد . النهاية .

الاقدام الى الجماعات ، وأما الدرجات فاطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام .

١٠٣٦ — (ثلاثة يجلين البصر النظر الى الخضرة وإلى الماء الجاري والى الوجه الحسن) الحاكم والديلمى عن ابن عمر رفعه ، ورويناه عن القاضى أبي البخترى قال كنت أدخل على الرشيد وابنه القاسم بين يديه فكنت أدمن النظر اليه عند دخولي وخروجى فقال لى بعض ندمائه ما أظن أبا البخترى لا يحب رأس الحملان ففطن له فلما ان دخلت قال أراك تدمن النظر الى القاسم تريد أن تجعل انقطاعه اليك ، قلت اعيذك بالله ياأمير المؤمنين ان ترميني بما ليس فى وانما ادمان النظر اليه لان جعفر الصادق حدث عن أبيه عن جده على بن الحسين عن أبيه عن جده على بن أبى طالب مرفوعا ثلاث يزدن فى قوة البصر النظر الى الخضرة والى الماء الجاري والى الوجه الحسن ، لكن أبو البخترى رمى بالوضع ، وجعله الشعراني في البدر المنير من قول على رضى الله عنه ، نعم روى أبو نعيم فى الطب عن عائشة مرفوعا ثلاثة يجلين البصر النظر فى الماء الجارى والنظر فى الخضرة والنظر الى الوجه الحسن ، وروى أيضا عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ كان يحب أن ينظر الى الخضرة والى الماء الجارى ، وقال ابن عباس رضى الله عنهما ثلاثة يجلين البصر النظر الى الخضرة والاثمد عند النوم والوجه الحسن ، وروى عن بريدة مرفوعا النظر الى الخضرة يزيد فى البصر والنظر الى الماء يزيد فى البصر والنظر الى الوجه الحسن يزيد فى البصر ، روي القضاعى عن جابر مرفوعا النظر فى وجه المرأة الحسناء والخضرة يزيدان فى البصر ، وللديلمى عن أنس رفعه ثلاث فاتنات الشعر الحسن والوجه الحسن والصوت الحسن ، وقد كان النسائى يلبس الاخضر من الثياب ويقول ان الاخضر مما يراد لقوة البصر ، وللديلمى أيضا عن أبى هريرة رفعه أديموا النظر الى ثلاثة الماء الجارى فانه يذهب بالغم ، وما أحسن ماقيل فى المقام :

ثلاثة تذهب عنا الحزن   الماء والخضرة والشكل الحسن

١٠٣٧ــ (الثلث والثلث كثير) رواه الشيخان وأحمد والنسائى وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما ، وفى رواية لهم عن سعد بن أبى وقاص أنه مرض مرضا أشرف منه على الموت فأتى النبى ﷺ يعوده فقال يارسول الله ان لى مالا كثيرا وليس يرثنى الا ابنة لى أفاتصدق بالثلثين قال لا قال فالشطر قال لا قال فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس ؛ ورواه أحمد والشيخان وابن ماجه وابن أبى شيبة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال وددت أن الناس نقصوا من الثلث لأن رسول الله ﷺ قال والثلث كثير ، وابن أبي شيبة عن على رضى الله عنه لان أوصى بالخمس أحب الى من أن أوصى بالربع ولان أوصى بالربع أحب الى من أن أوصى بالثلث ومن أوصى بالثلث لم يترك ، وله عن ابن عمر قال ذكر عند عمر الثلث فى الوصية قال الثلث وسط لابخس ولا شطط ، وله عن معاذ الثلث وسط لابخس ولا شطط وله عن معاذ إن الله تصدق عليكم بثلث أموالكم زيادة فى حسناتكم ، وعند الطبرانى عنه وأحمد عن أبي الدرداء وعند ابن ماجه والبيهقى عن أبى هريرة ان الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث أموالكم زيادة فى أعمالكم ، ورواه الدارقطنى والبيهقى عن أبى أمامة بلفظ إن الله تصدق عليكم بثلث أموالكم عند وفاتكم زيادة لكم فى حسناتكم ليجعل لكم زكاة فى أموالكم ، وهما ضعيفان .

١٠٣٨ ــ (ثلاثة ان أكرمتهم أهانوك المرأة والعبد والفلاح) قال النجم هو من كلام الشافعى وليس فى المرفوع .

١٠٣٩ ــ (ثلاثة لاترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله تعالى فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب وعزتي وجلالى لانصرنك ولو بعدحين) رواه الترمذى عن أبى هريرة .

١٠٤٠ ــ (ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر) رواه مسلم والنسائى عن أبي هريرة

رضى الله عنه ، ومثله ماروواه الطبرانى والبيهقي عن سلمان بلفظ ثلاثة لاينظر الله اليهم يوم القيامة ولايزكيهم ولهم عذاب أليم أشمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لايشترى الا بيمينه ولايبيع الا بيمينه .

١٠٤١ — (ثلاث لايمنعن الماء والكلأ والنار) رواه ابن ماجه عن أبي هريرة .

١٠٤٢ — (ثلاث لاترد الوسائد والدهن واللبن) رواه الترمذى وأبو داود عن ابن عمر ، وما أحسن ماقيل :

قد كان من سيرة خير الورى صلى عليه الله طول الزمن
أن لايرد الطيب والمتكا واللحم أيضا ياأخى واللبن

ولبعضهم فيما لاينبغى رده :

عن المصطفى سبع يسن قبولها إذا مابها قد أتحف المرء خلان
دهان وحلوى ثم در وسادة وآلة تنظيف وطيب وريحان

١٠٤٣— (ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة) رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه ، وقوله جدهن جد بكسر الجيم فيهما ضد الهزل كما قاله المناوى ، ورواه القاضى أبو على الطبرى فى الأربعين عن أبي هريرة بلفظ الترجمة لكن بابدال الرجعة بالعتاق ، ورواه الطبرانى عن فضالة بن عبيد بلفظ ثلاث لايجوز اللعب فيهن الطلاق والنكاح والعتق وتحصل من هذه الأحاديث خمسة جدهن جد وهزلهن جد .

١٠٤٤— (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وأن يحب المرء لايحبه إلا لله وأن يكره أن يعود فى الكفر بعد ان أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى فى النار) رواه الشيخان وأحمد والترمذى والنسائى وابن ماجه عن أنس .

١٠٤٥— (ثلاثة لايرد الله دعاءهم الذاكر الله كثيرا ودعوة المظلوم والامام العادل) رواه البيهقى .

١٠٤٦ — (ثلاثة لا يلامون على سوء الخلق المريض والصائم والامام العادل) رواه الديلمى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

١٠٤٧ — (ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشقاوة فمن السعادة المرأة الصالحة تراها فتعجبك وتغيب عنها فتأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون وطيئة فتلحقك بأصحابك والدار تكون واسعة كثيرة المرافق ومن الشقاء المرأة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا (١) وإن ضربتها أتعبتك وإن تركتها لم تلحقك بأصحابك والدار تكون ضيقة المرافق .

١٠٤٨ — (ثمن الجنة لا إله إلا الله) ابن عدى وغيره .

١٠٤٩ — (الثيب أحق بنفسها من وليها والبكر يستأذنها أبوها فى نفسها وإذنها صماتها) رواه مسلم وأبو داود والنسائى عن ابن عباس رضى الله عنهما وعند أحمد وابن ماجه عن عميرة الكندي الثيب تعرب عن نفسها والبكر رضاها صمتها .

١٠٥٠ — (الثيب عجالة الراكب) ذكره الزمخشرى فى ربيع الابرار عن عمر موقوفا .

﴿حرف الجيم﴾

١٠٥١ — (الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق والزاد قبل الرحيل) الخطيب فى جامعه عن على ورافع بن خديج بأسانيد ضعاف كما فى اللآلىء وغيره ، وسبق فى : التمسوا الرفيق قبل الطريق .

١٠٥٢ — (الجار أحق بسقبه) رواه البخارى وأبو داود والنسائى وغيرهم عن أبى رافع ، والنسائى وابن ماجه عن الشريد بن سويد ، وسقبه بفتح السين المهملة والقاف الموحدة بمعنى الشفعة .

---

(١) من القطف وهو القطع وقد قطف يقطف قطفا وقطافا ، والقطوف فعول منه . النهاية .

١٠٥٣ـ (جار الدار أحق بالدار) النسائي عن أنس مرفوعا وصححه ابن حبان ورواه الطبراني عن سمرة بلفظ جار الدار أحق بالشفعة وقد ورد بألفاظ أخر .

١٠٥٤ـ (الجار إلى أربعين) أبو يعلى وابن حبان فى الضعفاء معا عن أبى هريرة رضى الله عنه رفعه بلفظ حق الجار إلى أربعين دارا هكذا وهكذا وهكذا وهكذا يمينا وشمالا وقداما وخلفا ، ورواه الديلمى عنه أيضا لكن بلفظ الجار ستون دارا عن يمينه وستون عن يساره وستون خلفه وستون قدامه ، وسنده ضعيف لكن للأول شاهد عن كعب بن مالك رفعه ألا أن أربعين دارا جار ، وسنده ضعيف أيضا ، وروى عن عائشة انها قالت يارسول الله ماحد الجوار قال أربعون داراً ، وفى رواية عنها أوصانى جبريل بالجار الى أربعين دارا عشرة من ههنا وعشرة من ههنا وعشرة من ههنا وعشرة من ههنا وعشرة من ههنا وعشرة من ههنا وعشرة من ههنا ، قال البيهقي وكلاهما ضعيف أيضا ، والمعروف مارواه أبو داود فى مراسيله عن الزهرى أن رجلا أتى النبي ﷺ يشكو جاره فأمره النبى ﷺ أن ينادى على باب المسجد ألا ان أربعين دارا جوارا ، قال يونس بن يزيد فقلت لابن شهاب كيف قال أربعون هكذا وأربعون هكذا وأربعون هكذا وأربعون هكذا وأومأ الى أربع جهات ، وهو مروى عن عائشة قالت حق الجوار أربعون دارا من كل جانب ، وذكره البخارى فى الأدب المفرد من قول الحسن البصرى فقال أربعون دارا أمامه وأربعون خلفه وأربعون عن يمينه وأربعون عن يساره وكذا جاء عن الاوزاعى .

١٠٥٥ـ (الجيران ثلاثة فجار له حق واحد وهو أدنى الجيران حقا وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق : فأما الذى له حق واحد فجار مشرك لا رحم له له حق الجوار وأما الذى له حقان فجار مسلم له حق الاسلام وحق الجوار وأما الذى له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم) البزار وأبو الشيخ فى الثواب وأبو نعيم عن جابر وهو ضعيف .

١٠٥٦ — (الجفاء والبغى فى الشام) رواه ابن عدى وابن عساكر عن أنس .

١٠٥٧ — (الجلوس مع الفقراء من التواضع وهو من أفضل الجهاد) الديلمى عن أنس وفيه وضاع كما قال المناوى .

١٠٥٨ — (الجالب مرزوق والمحتكر ملعون) ابن ماجه والحاكم والدارمى وأبو يعلى وغيرهم بسند ضعيف عن عمر ابن الخطاب رفعه ، وفى ذم المحتكر أحاديث كثيرة .

١٠٥٩— (جالسوا العلماء وسائلوا الكبراء وخالطوا الحكماء) قال فى الأصل رواه الطبرانى والعسكرى عن أبى جحيفة مرفوعا ، وروى أيضا عن أبى جحيفة موقوفا قال كان يقال جالس الكبراء وخالط العلماء وخالل الحكماء ، وفي الباب ما رواه العسكرى عن ابن عباس رضى الله عنهما قيل يارسول الله من نجالس أو قال أى جلسائنا خير قال من ذكركم الله رؤيته وزاد فى علمكم منطقه وذكركم الآخرة علمه ، وروي العسكرى عن ابن عيينة قال قيل لعيسى ياروح الله من نجالس فقال من يزيد علمكم منطقه وتذكركم الله رؤيته ويرغبكم فى الآخرة علمه ، ورواه الديلمى من طريق الطبرانى عن أبى أمامة بلفظ جالسوا العلماء وزاحموا بوايكم ورواه فى الجامع الصغير للطبرانى عن أبى جحيفة ، بلفظ جالسوا الكبراء وسائلوا العلماء وخالطوا الحكماء .

١٠٦٠ — (جلساؤكم شركاؤكم فى الهدية) قال ابن الملقن فى شرح البخارى فى باب الشرب وتبعه العينى وقد روى أنه عليه الصلاة والسلام ذكره قال واسناده فيه لين انتهى .

١٠٦١— (الجالس وسط الحلقة ملعون) رواه أبوداود عن حذيفة أن رسول الله ﷺ لعن من جلس وسط الحلقة ، وروى الترمذى عن أبى مجلز أن رجلا قعد وسط الحلقة فقال حذيفة ملعون على لسان محمد أو لعن الله على لسان محمد ﷺ من قعد وسط الحلقة ، وقال الترمذى حسن صحيح ، ورواه الحاكم بلفظ رأى.

حذيفة انسانا قاعدا وسط حلقة فقال لعن رسول الله ﷺ من قعد وسط حلقة وقال هو على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأخرجه أحمد وأبو يعلى والضياء وآخرون بلفظ الترجمة انتهى .

١٠٦٢ — (الجبروت فى القلب) قال ابن الغرس ضعيف ، وقال فى الاصل رواه ابن لال عن جابر مرفوعا ، وروى أحمد بن منيع والحارث بن أبى أسامة فى مسنديهما عن على مرفوعا أن الرجل ليكتب جبارا وما يملك غير أهل بيته ، ومن كلامهم الظلم كمين فى النفس العجز يخفيه والقدرة تبديه ، والمشهور والقدرة تظهره .

١٠٦٣ — (جبلت القلوب على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها) قال فى المقاصد رواه أبو نعيم فى الحلية وابن حبان فى روضة العقلاء والخطيب وآخرون أن الحسن بن عمارة بلغه أن الاعمش وقع فيه فبعث اليه بكسوة فمدحه فقيل للأعمش ذممته ثم مدحته فقال حدثنى خيثمة عن ابن مسعود فذكره ، وأخرجه ابن عدي فى كامله والبيهقى فى شعبه عن ابن مسعود مرفوعا وموقوفا ، قال البيهقي وهو المحفوظ ، وقال ابن عدى وهو المعروف ، ورواه ابن الجوزى فى العلل المتناهية مرفوعا وموقوفا وهو باطل من الوجهين ، وقول ابن عدى والبيهقى إن الموقوف معروف عن الأعمش يحتاج إلى تأويل فانهما ذكراه بسند فيه متهم بالكذب والوضع يجل الأعمش عن مثله فقد كان زاهدا ناسكا تاركا للدنيا حتى وصفه بعضهم بقوله ما رأيت الاغنياء والسلاطين عند أحد أحقر منهم عنده مع فقره وحاجته بل كان صبورا مجانبا للسلطان ورعا عالما بالقرآن ، وروينا أنه لما ولى الحسن بن عمارة مظالم الكوفة بلغ الأعمش فقال ظالم ولى مظالمنا فبلغ الحسن فبعث اليه بأثواب ونفقة فقال الاعمش مثل هذا ولى علينا يرحم صغيرنا ويعود على فقيرنا ويوقر كبيرنا فقال رجل ياأبا محمد ماهذا قولك فيه أمس فقال حدثنى خيثمة وذكره موقوفا ، وأخرجه القضاعى فقال حدثنا محمد بن عبد الرحمن القرشى أنه قال كنت عند الأعمش فقيل إن الحسن ابن عمارة ولى المظالم فقال الاعمش ياعجبا من ظالم ولى المظالم ماللحائك ابن الحائك

والظالم ابن الظالم فخرجت فأتيت الحسن فأخبرته فقال على بمنديل وأثواب فوجه بها اليه فلما كان من الغد بكرت الى الأعمش فقلت أجرى الحديث قبل أن تجتمع الناس فأجريت ذكره فقال بخ بخ هذا الحسن بن عمارة ولى العمل وما زانه فقلت بالأمس قلت ماقلت واليوم تقول هذا فقال دع عنك هذا حدثنى خيثمة عن ابن مسعود مرفوعا، قال فى المقاصد وربمايستأنس له بما روى اللهم لاتجعل لفاجر عندى نعمة يرعاه بها قلبى وبحديث الهدية تذهب بالسمع والبصر وهو ضعيف، والكلام عليه مبسوط فى الأجوبة الحديثية انتهى.

١٠٦٤ — (الجبن داء وأكله بالجوز شفاء) قيل موضوع لم يوجد إلا فى رسالة مجهولة ذكره فيها كحديث الجبن داء والجوز داء فاذا اجتمعا صارا دواء انتهى وفيه أن الحافظ ذكر الثانى فى تخريج أحاديث الديلمى وقال إن الديلمى أسنده عن ابن عباس رضى الله عنهما مسلسلا، لكن بابدال دواء بشفاء وسكت عليه.

١٠٦٥ — (الجبن والجرأة غرائز يضعهما الله حيث يشاء) البيهقى عن عمر بن الخطاب بلفظ الشجاعة والجبن غرائز فى الناس تلقى الرجل يقاتل عمن لايعرف وتلقى الرجل يفر عن أبيه، ورواه أبو يعلى ومن طريقه القضاعى فى أثناء حديث عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا بلفظ كرم المؤمن تقواه ومروءته خلقه ونسبه دينه والجبن والجرأة غرائز يضعهما الله حيث يشاء، وفيه معدى بن سليمان مختلف فيه فوهاه أبو زرعة وضعفه بعضهم، وقال الشاذكونى كان من أفضل الناس ويعد من الابدال، وصحح له الترمذى حديثا، وروى الدارقطنى من حديثه عن أبى هريرة رضى الله عنه أيضاً الحسب المال والكرم التقوى، وروى الخرائطى عن أبى هريرة مرفوعا كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه وأصله عقله.

١٠٦٦ — (الجدال فى القرآن كفر) رواه الحاكم عن أبى هريرة وقال صحيح وتورع فى تصحيحه انتهى.

١٠٦٧ — (الجرس مزامير الشيطان) وفى رواية مزمار، وفى رواية من

مزامير كما فى المناوى ، رواه مسلم وأحمد وأبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه ، ومزامير جمع مزمور بضم الميم وفتحها ، وله مفرد أيضا مزمار بكسر الميم وصح الاخبار بمزامير عن الجرس وإن كان مفردا لان المراد به الجنس انتهى .

١٠٦٨ — (جددوا إيمانكم قيل يارسول الله كيف نجدد إيماننا قال أكثروا من قول لا إله إلا الله) رواه أحمد والحاكم والنسائى والطبرانى بسند حسن عن أبى هريرة رضى الله عنه .

١٠٦٩ — (جذبة من جذبات الحق توازى عمل الثقلين) كذا اشتهر ولينظر حاله .

١٠٧٠ — (الجزاء من جنس العمل) قال فى التمييز لم أقف عليه بهذا اللفظ وقال فى المقاصد يشير اليه قوله تعالى (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به) (وجزاء سيئة سيئة مثلها) (هل جزاء الاحسان إلا الاحسان) وكما تدين تدان واسمح يسمح لك ، واشباهها وقع فى كتب النحاة كشروح الألفية وتوضيحها الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وان شرا فشر انتهى وبيض لمخرجه وصحابيه ، ويستدل له أيضا بقوله تعالى (انما تجزون بما كنتم تعملون) .

١٠٧١ — (جف القلم بماهو كائن) تقدم فى «تعرف الى الله فى الرخاء» وقال في التمييز رواه الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس رضى الله عنهما وهو حسن انتهى ورواه البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه بلفظ جف القلم بما أنت لاق ، وروى القضاعى عن ابن مسعود رضى الله عنه سمعت النبي ﷺ يقول جف القلم بالشقى والسعيد وفرغ من أربع من الخلق والخلق والاجل والرزق ، وكذا الديلمى لكن بلفظ جرى بدل جف .

١٠٧٢ — (جعلت لى الأرض مسجداً وطهورا) رواه ابن ماجه عن أبى هريرة ورواه أيضاً عن أبى ذر .

١٠٧٣ — (جرى القلم بما حكم) الديلمى عن ابن مسعود رضى الله عنه وهو فى معنى ماقبله فتدبر .

١٠٧٤ — (الجماعة رحمة والفرقة عذاب) رواه الامام أحمد والطبرانى بسند ضعيف لأن فيه الجراح أبو وكيع ، قال الدارقطنى فيه ليس بشىء عن النعمان ابن بشير ، ورواه ابن الامام أحمد فى زوائده عن النعمان بن بشير بلفظ قال رسول الله ﷺ على المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب ، قال وقال أبو أمامة الباهلى عليكم بالسواد الأعظم فقال رجل ما السواد الأعظم فنادى أبو أمامة هذه الآية التى فى سورة النور (فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم) وهو عند القضاعى والديلمي لكن اقتصر أولها منه على الترجمة وثانيهما على من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ، وروى الديلمى أيضا عن جابر رفعه من لم يشكر لقليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله وما تكرهون فى الجماعة خير مما تحبون في الفرقة فى الجماعة رحمة وفى الفرقة عذاب، وسنده ضعيف لكن له شواهد منها ماروى الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما رفعه يد الله على الجماعة اتبعوا السواد الأعظم فان من شذ شذ فى النار ، ومنها ماروى الطبرانى عن أسامة بن شريك رفعه يد الله على الجماعة فاذا شذ الشاذ منهم اختطفته الشياطين ـ الحديث ، ومنها مارواه أيضا عن عرفجة رفعه يد الله مع الجماعة والشيطان مع من فارق الجماعة يركض ، ومنها مارواه الديلمى عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم .

١٠٧٥ — (جمال الرجل فصاحة لسانه) رواه القضاعى والعسكرى والخطيب عن جابر رضى الله عنه مرفوعا ، ورواه الديلمى عن جابر أيضا رفعه الجمال صواب المقال والكمال حسن الفعال بالصدق ، وروى العسكرى عن العباس قال قلت يارسول الله ما الجمال فى الرجل قال فصاحة لسانه ، وهو عند ابن لال بلفظ الجمال في الرجل اللسان ، وفى إسناده محمد بن الغلابى ضعيف جدا ، ورواه الحاكم عن على بن الحسين قال أقبل العباس الى رسول الله ﷺ وعليه حلتان وله ضفيرتان

وهو أبيض فلما رآه تبسم فقال يارسول الله ما أضحكك أضحك الله سنك فقال أعجبني جمال عم النبي ﷺ فقال العباس ما الجمال قال اللسان ، وهو مرسل ، وقال ابن طاهر اسناده مجهول ، وروى العسكري عن ابن عمر أنه قال مر عمر بقوم يرمون فقال بئس مارميتم فقالوا انا متعلمين فقال عمر والله لذنبكم فى لحنكم أشد الى من ذنبكم فى رميكم سمعت رسول الله ﷺ يقول رحم الله امرأ أصلح لسانه ،وذكر الرافعي هذا الحديث فى الديات بلفظ ان النبي ﷺ سئل عن الجمال فقال هو اللسان .

١٠٧٦ — (الجمعة حج المساكين) رواه القضاعي عن ابن عباس رضى الله عنهما رفعه وفى لفظ له الفقراء بدل المساكين ، وفى سنده مقاتل ضعيف وعزاه فى الدرر لابن أبى أسامة فى مسنده عن ابن عباس رضى الله عنهما ، وقال الصغانى موضوع ، وروى الديلمى عن ابن عمر رفعه الدجاج غنم فقراء أمتى والجمعة حج فقرائها ، ولابن ماجه بسند ضعيف عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أمر رسول الله ﷺ الاغنياء باتخاذ الغنم وأمر الفقراء باتخاذ الدجاج ، وقال عند اتخاذ الاغنياء الدجاج يأذن الله تعالى بهلاك القرى .

١٠٧٧ — (جنبوا مساجدكم صبيانكم) قال البزار لا أصل له ، وتعقبه فى المقاصد بأن ابن ماجه رواه مطولا عن واثلة رفعه بلفظ جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا على أبوابها المطاهر وجمروها فى الجمع ، وسنده ضعيف لكن له شاهد عند الطبرانى فى الكبير والعقيلى وابن عدى بسند فيه العلاء بن كثير ضعيف أيضا عن أبى امامة وأبي الدرداء وواثلة قالوا سمعنا رسول الله ﷺ وذكره بلفظ مساجدكم ، لكن بدون وشراءكم وبيعكم ، ولابن عدى عن أبى هريرة رفعه جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وفى سنده عبدالله بن محرر ـ بمهملات بوزن محمد ـ ضعيف ، وفى الباب مما يستأنس به لتقويته أحاديث : منها من رأيتموه يبيع أو يبتاع فى المسجد أو ينشد ضالة ـ الحديث ، رواه الطبرانى وابن السنى وابن مندة عن أبى هريرة رضى الله عنه

من رأيتموه ينشد شعرا فى المسجد فقولوا فض الله فاك ثلاثا ومن رأيتموه ينشد ضالة فى المسجدفقولوا الاوجدتها ثلاثا ومن رأيتموه يبيع أو يبتاع فى المسجد فقولوا لاربح الله تجارتك .

١٠٧٨ــ (الجنة تحت أقدام الامهات) احمد والنسائى وابن ماجه والحاكم عن معاوية بن جاهمة السلمى ان جاهمة جاء إلى النبى ﷺ فقال يارسول الله اردت ان أغزو وقدجئت استشيرك فقال هل لك من أم قال نعم قال فالزمها فان الجنة تحت رجليها ، قال الحاكم صحيح الاسناد وتعقب بالاضطراب وأخرجه ابن ماجه أيضا عن معاوية ابن جاهمة قال اتيت النبى ﷺ فقلت يارسول الله انى كنت أردت الجهاد معك أبتغى بذلك وجه الله والدار الآخرة قال ويحك أحية امك قلت نعم يارسول الله قال فارجع فبرها ثم اتيته من الجانب الآخر فقلت يارسول الله انى كنت أردت الجهاد معك أبتغى بذلك وجه الله تعالى والدار الآخرة قال ويحك أحية أمك قلت نعم يارسول الله قال فارجع فبرها ثم اتيته من امامه فقلت يارسول الله انى كنت أردت الجهاد معك أبتغى بذلك وجه الله والدار الآخرة قال ويحك أحية أمك قلت نعم يارسول الله قال ويحك الزم رجلها فثم الجنة ، وفى الباب أيضا ماأخرجه الخطيب فى جامعه والقضاعي فى مسنده عن أنس رضى الله عنه رفعه الجنة تحت أقدام الأمهات وفيه منصور بن المهاجر وأبو النضر الأبار لايعرفان ، وذكره الخطيب أيضا عن ابن عباس رضى الله عنهما وضعفه ، قال فى المقاصد وقد عزاه الديلمى لمسلم عن أنس فلينظر ، ومثله فى الدرر ، والمعنى أن التواضع للأمهات واطاعتهن فى خدمتهن وعدم مخالفتهن إلا فيما حظره الشرع سبب لدخول الجنة .

١٠٧٩ــ (جهد البلاء أن تحتاجوا إلى مافى أيدى الناس فتمنعوا) رواه الديلمي عن ابن عباس رضى الله عنهما .

١٠٨٠ــ (جهد البلاء كثرة العيال مع قلة الشىء) رواه الحاكم في تاريخه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ابن عباس كثرة العيال أحد الفقرين وقلة العيال أحد اليسارين .

١٠٨١ — (جهد المقل دموعه) قيل هو بمعنى خبر وأفضل الصدقة جهد المقل الذى أخرجه أبو داود وغيره عن أبى هريرة مرفوعا وأقول في كونه بمعناه وقفة فتأمل ، وقال النجم فيه ليس بحديث وقال أيضا تبعا للمقاصد نعم روى أبو داود والحاكم وابن خزيمة عن أبى هريرة قيل يارسول الله أى الصدقة أفضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول ، قال وأسنده الديلمى عن ابن مسعود رضى الله عنه أن نملة تجر نصف شقها حملت الى سليمان بن داود عليهما السلام نبقة جلوقية ووضعتها بين يديه فلم يلتفت اليها فرفعت رأسها فقالت :

ألا كلنا يهدى الى الله ماله ❊ وان كان عنه ذا غنى فهو قابله

ولو كان يهدى للجليل بقدره ❊ لقصر أعلى البحر منه مناهله

ولكننا نهدى الى من نحبه ❊ ولم يك فى وجداننا مايشاكله

فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك إقبل هديتها فان الله تعالى يحب جهد المقل ، واسند الديلمى عن ابن عمر رضى الله عنهما رفعه خير الناس مؤمن فقير يعطى جهده ، وما أحسن قول ابن الغرس :

أرسلت دمعي للحبيب هدية ❊ ونصيب قلبي من هواه ولوعه

قال اجتهد فيما يليق بقدرنا ❊ قلت اتئد جهد المقل دموعه

وقال ابراهيم بن اسحاق العينونى :

أنا المقل وحبي أذاب قلبي ولوعه ❊ أبكى عليه بجهدى جهد المقل دموعه

١٠٨٢— (الجنة تحت ظلال السيوف) رواه الحاكم عن أبى موسى ، وفى رواية للبخارى الجنة تحت بارقة السيوف ، وفى رواية له عن ابن أبى أوفى مرفوعا بلفظ اعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ، ورواه مسلم عن أبى موسى بلفظ أنه قال بحضرة العدو قال رسول الله ﷺ إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال ياأبا موسى أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا قال نعم قال فرجع الى أصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه وألقاه ثم

مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى قتل .

١٠٨٣ — (الجنة دار الاسخياء) رواه الخرائطى وابن عدى والخطيب والقضاعى عن عائشة رضى الله عنها ، قال الدارقطنى لا يصح ، وقال الذهبى منكر ، وعده ابن الجوزى فى الموضوعات ، وقال النجم لكن أخرجه الدار قطنى من طريق آخر ضعيف وله شواهد انتهى ، وأقول ورواه أبو الشيخ والخطيب فى كتاب البخلاء والديلمى عن أنس بلفظ الترجمة بزيادة والذى نفسى بيده لا يدخل الجنة بخيل ولا عاق والديه ولا منان بما أعطى .

١٠٨٤ — (الجود من الموجود) من كلام العامة وقال الشاعر :

ليس العطاء من الفضول سماحة ... حتى تجود وما لديك(١) قليل

وفى الديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما الجود من جود الله فجودوا .

١٠٨٥ — (جود الترك ولا عدل العرب) قال فى التمييز كلام ساقط وليس بحديث ، وقال القارى بل كفر صريح ظاهره حيث فضل ظلم جماعة على عدل آخرين مع ان أهل العدل أحسن أجناس الناس ، وأهل الجور أصلهم الأنجاس ، وقال النجم كلام ساقط مفترى وقد جعل الله النبوة والخلافة فى قريش وهم سادات العرب .

١٠٨٦ — (الجوع حكمة) يجرى على ألسنة الناس .

١٠٨٧ — (الجوع كافر وقاتله من أهل الجنة) قال فى المقاصد كلام يدور فى الأسواق أى وليس بحديث كما فى التمييز ورواه القارى بلفظ الجوع كافر ولا يرحم على صاحبه فى حاله وقاتله من أهل الجنة أى دافعه عن مسلم مضطر من أهل الجنة ومعناه صحيح وأما مبناه فكما قال ابن الديبع أنه كان يدور فى الأسواق وليس بحديث انتهى ، وقال النجم ولعله من وضع السؤال انتهى ، لكن قال فى المقاصد ويقرب من الشق الأول قوله ﷺ فى حديث اللهم انى أعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع ، رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه وروى

---

(١) فى الأصل « ذا لديك » .

الطبرانى فى الأوسط عن عائشة مرفوعا فى حديث اللهم انى أعوذ بك من الجوع ضجيعا ، وأما الشق الثانى فأحاديث إطعام الجائع كثيرة مشهورة أفردت بالتأليف كحديث افشوا السلام وأحسنوا الكلام وأطعموا الطعام تدخلوا الجنة بسلام وكحديث من أطعم كبدا جائعة أطعمه الله من أطيب طعام الجنة ومن برد كبدا عطشانة ـ الحديث ، وكحديث من أطعم مؤمنا حتى يشبعه أدخله الله من باب من أبواب الجنة لايدخله إلا من كان مثله .

١٠٨٨ — (الجيزة روضة من رياض الجنة ومصر خزائن الله فى أرضه) قال فى الأصل نقلا عن شيخه الحافظ ابن حجر كذب موضوع وهو فى نسخة نبيط الموضوعة ، وفى النهاية أن الجيزة بكسر الجيم وسكون الياء قرية على النيل قبالة مصر.

﴿ حرف الهاء المهملة ﴾

١٠٨٩ — (حبب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرة عينى فى الصلاة) هكذا اشتهر على الألسنة وترجم به النجم لكن ذكره فى المقاصد وكثيرون بدون «من دنياكم ثلاث» وقال رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير عن أنس رفعه ، وكذا الخطيب فى تاريخ بغداد مقتصرا على جملة جعلت الخ ، قال ورواه النسائى عن أنس بلفظ الترجمة ، والحاكم بدون جعلت وقال صحيح على شرط مسلم ، وأخرجه ابن عدى عن أنس بلفظ حبب الى من الدنيا النساء والطيب وجعل قرة عينى فى الصلاة ، وأخرجه ايضا أحمد وأبو يعلى فى مسنديهما وأبو عوانة فى مستخرجه والطبرانى فى الأوسط والبيهقى فى سننه وآخرون قال كما بينت ذلك موضحا فى جزء أفردته لهذا الحديث انتهى ملخصا ، ثم قال ورواه الديلمي بلفظ حبب الى كل شىء وحبب الى النساء الخ ، وذكر ابن القيم ان أحمد رواه فى الزهد بزيادة وهى أصبر عن الطعام والشراب ولا أصبر عنهن . قال وأما ما اشتهر من زيادة ثلاث فلم أقف عليها إلا في موضعين من الاحياء ، وفى تفسير آل عمران من الكشاف ، وما رأيتها فى شىء من طرق هذا الحديث بعد مزيد

التفتيش ، قال وبذلك صرح الزركشى بل قال زيادتها محيلة للمعنى فان الصلاة ليست من الدنيا ، وقد تكلم الامام أبو بكر بن فورك على معناه فى جزء مفرد ووجهها فيه وهذا يسمى عندهم طياً وهو ان يذكر جمع ثم يؤتى ببعضه ويسكت عن الباقى لغرض كالتكثير فتأمل وأنشد الزمخشرى عليه :

كانت حنيفة أثلاثا فثلثهم　　من العبيد وثلث من مواليها

وقيل الثالثة وجعلت قرة عينى في الصلاة فلا حذف ، وقال فى المواهب وقع فى الاحياء والكشاف وكثير من كتب الفقهاء حبب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرة عينى فى الصلاة ، وقال ابن القيم وغيره من رواه حبب الى من دنياكم ثلاث فقد وهم ولم يقل عليه السلام ثلاث اذ الصلاة ليست من أمور الدنيا التى تضاف اليها بل هى عبادة محضة ، نعم يصح أن تضاف اليها لكونها ظرفا لوقوعها فيها ، وكذا قال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث الرافعى تبعا لاصله ، والولى بن العراقى فى أماليه إن لفظ ثلاث لم يقع فى شىء من طرقه بل هى مفسدة للمعنى انتهى ملخصا ، وأقول فى قولهم بل هى مفسدة للمعنى كقول الزركشى زيادة ثلاث محيلة للمعنى الخ نظر وان أقروه بل المحيل زيادة من دنياكم ثلاث لالفظ ثلاث فقط فتأمل ، وقال الجلال السيوطي فى تخريج أحاديث الشفاء أخرجه النسائي والحاكم عن أنس بدون ثلاث ، لكن عند أحمد عن عائشة كان يعجب رسول الله ﷺ من الدنيا ثلاثة أشياء النساء والطيب والطعام فأصاب اثنتين ولم يصب واحدة أصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام ، اسناده صحيح إلا أن فيه رجلا لم يسم انتهى وأقول يؤخذ منه أن الثالثة هى الطعام على فرض ثبوت ثلاث فتأمل ، وقال القاري وأما صحته من جهة المعنى فلوقوعه قرة عينه فى الدنيا جعل كانه منها ، ويؤيده ماجاء فى رواية الطيب والنساء وقرة عينى فى الصلاة انتهى ، وروى الديلمى عن أنس مرفوعا الجائع يشبع والظمآن يروي وأنا لاأشبع من حب الصلاة والنساء ، والمراد بالصلاة العبادة المخصوصة

فرضا كانت أو نفلا ، وتردد القارى فقال وهل المراد بالصلاة العبادة الموضوعة لسائر الانام أو الصلاة عليه الصلاة والسلام ، يعنى أنه حبب اليه ﷺ الصلاة عليه من أمته .

تنبيه : قال فى المواهب وههنا لطيفة روى أنه عليه الصلاة والسلام لما قال حبب الى من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عينى فى الصلاة قال أبو بكروأنا يارسول الله حبب الى من الدنيا النظر الى وجهك وجمع المال للانفاق عليك والتوسل بقرابتك اليك ، وقال عمر وأنا يارسول الله حبب الى من الدنيا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والقيام بأمر الله ، وقال عثمان وأنا يارسول الله حبب الى من الدنيا ثلاث اشباع الجائع وارواء الظمآن وكسوة العارى ، وقال على رضى الله عنه وأنا يارسول الله حبب إلى من الدنيا الصوم فى الصيف واقراء الضيف والضرب بين يديك بالسيف ، قال الطبرى خرجه الجندى والعهدة عليه انتهى ، ونقل الشبراملسى فى حاشيته على المواهب عن الذريعة لابن العماد أنه قال فيها وعن الشيخ أبي محمد النيسابوري أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه لما قال النبى ﷺ ذلك قال وأنا حبب إلى من الدنيا ثلاث القعود بين يديك والصلاة عليك وانفاق مالى لديك ، فقال عمر رضى الله عنه وأنا حبب الى من الدنيا ثلاث الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر واقامة حدود الله فقال عثمان رضى الله عنه وأنا حبب إلى من الدنيا ثلاث اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام فقال على رضى الله عنه وأنا حبب الى من الدنيا ثلاث الضرب بالسيف والصوم فى الصيف وقرى الضيف فنزل جبريل عليه السلام وقال أنا حبب إلى من الدنيا ثلاث النزول على النبيين وتبليغ الرسالة للمرسلين والحمد لله رب العالمين ، أى الثناء عليه ثم عرج ثم رجع فقال يقول الله تعالى وهو حبب اليه من عباده ثلاث لسان ذاكر وقلب شاكر وجسم على بلائه صابر ، وفى بعضها مخالفة لما فى المواهب انتهى ، وفى المجالس للخفاجى بعض مخالفة وزيادة ، وعبارته قيل إنه ﷺ لما ذكر هذا

الحديث قال أبو بكر وأنا يارسول الله حبب إلى من الدنيا ثلاث النظر اليك وانفاق مالى عليك والجهاد بين يديك ، وقال عمر وأنا حبب إلى من الدنيا ثلاث الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وإقامة حدود الله ، وقال عثمان وأنا حبب إلى من الدنيا ثلاث اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام ، وقال على ابن أبى طالب وأنا حبب الى من الدنيا ثلاث إكرام الضيف والصوم فى الصيف والضرب بالسيف فنزل جبريل عليه السلام وقال وأنا حبب الى من الدنيا ثلاث اغاثة المضطرين وارشاد المضلين والمؤانسة بكلام رب العالمين ونزل ميكائيل فقال وأنا حبب إلى من الدنيا ثلاث شاب تائب وقلب خاشع وعين باكية انتهت ، وفى كلام بعضهم أن أبا حنيفة لما وقف على ذلك قال وأنا حبب إلى من دنياكم ثلاث ترك الترفع والتعالى وقلب من حبين خالى والتهجد بالعلم فى طول الليالى ، وان مالكا لما وقف عليه أيضا قال وأنا حبب الى من دنياكم ثلاث مجاورة تربة سيد المرسلين واحياء علوم الدين والاقتداء بالخلفاء الراشدين ، وأن الشافعى رضى الله عنه لما وقف عليه أيضا قال وأنا حبب الي من دنياكم ثلاث ترك التكلف وعشرة الخلق بالتلطف والاقتداء بطريق أهل التصوف ، وأن أحمد لما وقف عليه قال وأنا حبب الى من دنياكم ثلاث عطاء من غير منة ونفس مطمئنة والاتباع للسنة .

١٠٩٠ — (حاسبوهم فانهم لاذمة لهم) هو بمعنى حديث : حاكوا الباعة الآتى .

١٠٩١ — (الحاجة على قدر الرسول) قال النجم ليس بحديث لكن معناه مستعمل عند الناس كما قيل :

اذا كنت فى حاجة مرسلا　　فأرسل حكيما ولا توصه

١٠٩٢ — (حارم وارثه من أهل النار) بمعنى المشهور على الألسنة من حرم وارثا إرثه حرمه الله الجنة ، وهو بمعنى ما سيأتى مما لم يصح أيضا وهو من زوى ميراثا عن وارثه زوى الله عنه ميراثه من الجنة .

١٠٩٣ — (حاكوا الباعة فانه لاذمة لهم) قال الحافظ ابن حجر ورد بسند

ضعيف لكن بلفظ ما كسوا الباعة فانه لا خلاق لهم ، قال وورد بسند قوى عن الثورى أنه قال كان يقال وذكره ، وقال فى الدرر رأيت عن ابن حجر أن له أصلا ، وقال في المقاصد هو عندنا فى مشيخة أبي محمد الحسن بن على الجوهرى عن يزيد ابن أبي الزرقاء أنه قال كنت مع سفيان الثورى فمر به دجاج يبيع الدجاج فقال له سفيان بكم هذه الدجاجة فقال له الرجل شراؤها درهم ودانق فقال له سفيان تبيعها بخمسة دوانق فقيل له ياأباعبد الله يخبرك شراؤها درهم ودانق فتقول له تبيعها بخمسة دوانق فقال سفيان كان يقال ما كسوا الباعة فانه لا خلاق لهم ، وترجم الحافظ فى كتابه المطالب العالية بمماكسة الباعة ، ثم أورد عن أبي الشعثاء أنه كان لا يماكس فى ثلاثة فى الكراء الى مكة وفي الرقبة وفي الأضحية ، وفي الفردوس بلا سند عن أنس رفعه أتانى جبريل فقال يامحمد ماكس عن درهمك فان المغبون لا مأجور ولا محمود ، وروى أبو يعلى فى مسنده عن الحسين بن على رفعه قال المغبون لا محمود ولا مأجور ، وفى المجالسة للدينورى عن محمد بن سلام الجمحى قال رأى عبد الله بن جعفر يماكس فى درهم فقيل له تماكس فى درهم وأنت تجود من المال بكذا وكذا فقال ذاك مال جدت به وهذا عقلى بخلت به ، وفى معجم البغوى عن أبي هاشم القناد قال كنت أحمل المتاع من البصرة الى الحسن بن على فكان يماكسنى فيه فلعلى لا أقوم من عنده حتى يهب عامته فقلت ياابن رسول الله أجيئك بالمتاع من البصرة فتماكسنى فلعلى لا أقوم حتى تهب عامته ، فقال ان أبي حدثنى يرفع الحديث الى النبى ﷺ المغبون وذكره ، قال البغوى وهذا وهم من راويه كامل عن أبي هاشم فقد رواه غيره عنه قال كنت أحمل المتاع الى على بن الحسين ، ورواه الطبرانى فى الكبير عن الحسن رفعه ، وأبو هاشم قال الذهبي لا يعرف وخبره منكر لاسيما وقد اضطرب فيه ، وللطبراني فى الكبير بسند ضعيف جدا عن أبي أمامة سمعت النبى ﷺ يقول غبن المسترسل حرام ، ورواه أحمد بلفظ مازاد التاجر على المسترسل فهو ربا ، وحاكوا بتشديد الكاف ، ورواه فى اللآلىء حاككوا بفك الادغام وقال لا أصل

له ، وفى الباب عن على وأنس .

١٠٩٤ — (الحكم ملح الارض) ليس بحديث ، لكن معناه صحيح ، قال الله تعالى (ولولادفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض) .

١٠٩٥ — (حبك الشيء يعمي ويصم) قال فى المقاصد : رواه أبو داود والعسكرى عن أبي الدرداء مرفوعا وموقوفا والوقف أشبه ، وفى سنده ابن أبى مريم ضعيف ، ورواه أحمد عن ابن أبي مريم فوقفه والرفع أكثر ولم يصب الصغاني حيث حكم عليه بالوضع ، وكذا قال العراقى ان ابن أبى مريم لم يتهمه أحد بكذب انما سرق له حلى فأنكر عقله ، وقال الحافظ ابن حجر تبعا للعراقى ويكفينا سكوت أبى داود عليه فليس بموضوع ولا شديد الضعف فهو حسن انتهى ، وقال القاري بعد ان ذكر ماتقدم فالحديث اما صحيح لذاته أولغيره مرتقى عن درجة الحسن لذاته الى صحة معناه ، وان لم يثبت مبناه انتهى ، وفى الباب مالم يثبت عن معاوية قال العسكري إن النبي ﷺ أراد أن من الحب ما يعميك عن طريق الرشد ويصمك عن استماع الحق وان كان الرجل اذا غلب الحب على قلبه ولم يكن له رادع من عقل أو دين أصمه حبه عن العذل وأعماه عن الرشد ، ولذا قال بعضهم رحمه الله تعالى :

وعين أخى الرضا عن ذاك تعمى * وقال آخر:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدى المساويا

وقال ثعلب معناه أن العين تعمى عن النظر الى مساويه وتصم الأذن عن استماع العذل فيه ، وأنشأ يقول :

وكذبت طرفى فيك والطرف صادق وأسمعت أذنى فيك ما ليس تسمع

وقيل معناه يعمى ويصم عن الآخرة ، والغرض النهي عن حب مالا ينبغى وعن الاغراق فى حبه ، ومثل هذا الحديث ما ذكره فى الجامع الصغير (١) عن ابن عباس

---

(١) فى الأصل «مارواه الديلمى» مكان «ماذكره فى الجامع الصغير» الموجودة فى النسخة الشامية وهى الموافقة لما فى الجامع الصغير .

حب الثناء من الناس يعمى ويصم ، وسنده ضعيف كما في المناوى انتهى .

١٠٩٦ — (الحبيب لايعذب حبيبه) قال القارى نقلا عن السخاوى ما علمته فى المرفوع ، وقوله تعالى (وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم) يشير الى صحة معناه وان لم يثبت مبناه ، وقال النجم قلت وعند أحمد عن أنس مر النبي ﷺ فى نفر من أصحابه وصبي فى الطريق فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ فأقبلت تسعى وتقول ابنى ابنى فسعت فأخذته فقال القوم يارسول الله ما كانت هذه لتلقى ولدها فى النار فقال النبي ﷺ لا والله ولا يلقى حبيب حبيبه فى النار ، وله فى الزهد عن الحسن مرسلا والله لايعذب الله حبيبه ولكن قد يبتليه فى الدنيا .

١٠٩٧ — (حبذا المتخللون من أمتى) قال الصغانى وضعه ظاهر وفسره بتخليل الأصابع واللحية فى الوضوء ، واعترضه القارى بأن وضعه غير ظاهر لثبوت الاحاديث فى تخليل اللحية والأصابع حتى عدا من السنة المؤكدة انتهى ، وأقول ويحتمل أن يراد مايشمل تخليل الاسنان من الطعام .

١٠٩٨ — (الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام) رواه البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقوله ، ورواه عن عائشة أيضا أنها سمعت النبي ﷺ يقول ان هذه الحبة بزيادة ان هذه وبلفظ إلا من السام قلت وما السام قال الموت ، ورواه أبو نعيم بلفظ الشونيز دواء من كل داء الا الموت وهو بمعنى الحبة السوداء ، ورواه البخارى من حديث خالد بن سعد بلفظ خرجنا ومعنا غالب بن أبجر فمرض فى الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن أبي عتيق فقال لنا عليكم بهذه الحبة السوداء فخذوا منها خمسا أو سبعا فاسحقوها ثم اقطروها فى أنفه بقطرات زيت فى هذا الجانب وفى هذا الجانب فان عائشة حدثتنى أنها سمعت النبي ﷺ يقول ان هذه الحبة ـ الحديث .

١٠٩٩ — (حب الدنيا رأس كل خطيئة) رواه البيهقى فى الشعب باسناد

حسن الى الحسن البصرى رفعه مرسلا ، وذكره الديلمى فى الفردوس وتبعه ولده بلاسندعن على رفعه ، وقال ابن الغرس الحديث ضعيف ، ورواه البيهقى أيضا فى الزهد وأبو نعيم من قول عيسى بن مريم، وفى رواية لولد أحمد بلفظ رأس الخطيئة حب الدنيا والنساء حبالة الشيطان والخمر مفتاح كل شر ولأحمد في الزهد عن سفيان ، قال كان عيسى بن مريم يقول حب الدنيا أصل كل خطيئة والمال فيه داء كثير قالوا وما داؤه قال لايسلم صاحبه من الفخر والخيلاء قالوا فان سلم قال شغله اصلاحه عن ذكر الله تعالى ، وعند ابن أبى الدنيا فى مكايد الشيطان له انه من قول مالك بن دينار ، وعند ابن يونس فى تاريخ مصر له من قول سعيد بن مسعود ، وجزم ابن تيمية بأنه من قول جندب البجلى ، قال فى المقاصد وبالأول يرد عليه وعلى غيره ممن صرح بالحكم عليه بالوضع أى كالصغانى لقول ابن المدينى مرسلات الحسن اذا رواها عنه الثقات صحاح ماأقل مايسقط منها ، وقال أبو زرعة كل شىء يقول الحسن فيه قال رسول الله ﷺ وجدت له أصلا ثابتا ماخلا أربعة أحاديث وليته ذكرها ، وقال فى الدرر قد عد الحديث فى الموضوعات وتعقبه شيخ الاسلام ابن حجر بأنه أثنى علي مراسيل الحسن انتهى ، لكن فى اللآلىء للحافظ المذكور مراسيل الحسن عندهم تشبه الريح انتهى ، وقال الدارقطنى فى مراسيله ضعف ، وللديلمى عن أبى هريرة رفعه أعظم الآفات تصيب أمتى حبهم الدنيا وجمعهم الدنانير والدراهم لاخير فى كثير ممن جمعها إلا من سلطه الله على هلكتها فى الحق ، وفي تاريخ ابن عساكر عن سعيد بن مسعود الصدفى التابعى بلفظ حب الدنيا رأس الخطايا .

١١٠٠ — (حب العرب إيمان) تقدم فى « أحبوا العرب » .

١١٠١ — (حب المؤمن من الايمان) قال الصغانى موضوع .

١١٠٢ — (حب الوطن من الايمان) قال الصغانى موضوع ، وقال فى المقاصد لم أقف عليه ، ومعناه صحيح ، ورد القارى قوله ومعناه صحيح بأنه عجيب ، قال إذ لاتلازم بين حب الوطن وبين الايمان ، قال ورد أيضا بقوله تعالى (ولو انا

كتبنا عليهم ـ الآية) فانها دلت على حبهم وطنهم ، مع عدم تلبسهم بالايمان اذ ضمير عليهم للمنافقين ، لكن انتصر له بعضهم بأنه ليس فى كلامه انه لايحب الوطن إلا مؤمن وانما فيه أن حب الوطن لاينافي الايمان انتهى ، كذا نقله القاري ثم عقبه بقوله ولايخفى ان معنى الحديث حب الوطن من علامة الايمان وهى لاتكون الا اذا كان الحب مختصا بالمؤمن فاذا وجد فيه وفى غيره لايصلح أن يكون علامة قوله ومعناه صحيح نظراً الى قوله تعالى حكاية عن المؤمنين (وما لنا الا نقاتل فى سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا) فصحت معارضته بقوله تعالى (ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا ـ الآية) الاظهر فى معنى الحديث ان صح مبناه أن يحمل على أن المراد بالوطن الجنة فانها المسكن الأول لأبينا آدم على خلاف فيه أنه خلق فيها أو أدخل بعد ما تكمل وأتم ، أو المراد به مكة فانها أم القرى وقبلة العالم ، أو الرجوع الى الله تعالى على طريقة الصوفية فانه المبدأ والمعاد كما يشير إليه قوله تعالى (وأن الى ربك المنتهى) أو المراد به الوطن المتعارف ولكن بشرط أن يكون سبب حبه صلة أرحامه أو احسانه الى أهل بلده من فقرائه وأيتامه ثم التحقيق أنه لا يلزم من كون الشىء علامة له اختصاصه به مطلقا بل يكفى غالبا ألا ترى الى حديث حسن العهد من الايمان وحب العرب من الايمان مع أنهما يوجدان فى أهل الكفران انتهى ، ومما يدل لكون المراد به مكة ماروى ابن أبي حاتم عن الضحاك قال لما خرج النبى ﷺ من مكة فبلغ الجحفة اشتاق الى مكة فأنزل الله (ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) قال الى مكة انتهى، وللخطابى فى غريب الحديث عن الزهرى قال قدم أصيل ـ بالتصغير ـ الغفارى على رسول الله ﷺ من مكة قبل أن يضرب الحجاب فقالت له عائشة كيف تركت مكة قال اخضرت جنباتها وابيضت بطحاؤها وأغدق أذخرها وانتشر سلمها ـ الحديث ، وفيه فقال رسول الله ﷺ حسبك ياأصيل لا تحزنى ، وفى رواية فقال له النبى ﷺ ويهاً ياأصيل تدع القلوب تقر .

١١٠٣ — (حب الوطن قتال) قال النجم ليس بحديث ، وفي معناه مارواه الدينورى فى المجالسة عن الأصمعى قال قالت الهند ثلاث خصال فى ثلاثة أصناف من الحيوان الابل تحن الى أوطانها وان كان عهدها بعيداً والطير الى وكره وان كان موضعه مجدبا والانسان الى وطنه وان كان غيره أكثر له نفعاً وفيها أيضا عن الأصمعى سمعت اعرابيا يقول اذا أردت أن تعرف الرجل فانظر كيف تحننه الى أوطانه ، وتشوقه الى اخوانه ، وبكاؤه على مامضى من زمانه .

١١٠٤ — (حب الهرة من الايمان) قال القارى موضوع كما قاله الصغانى وغيره قال وقد بسطت عليه الكلام فى رسالة مستقلة لتحقيق المرام فى تقريره من خصال أهل الايمان وهو لاينافى انه من خصال بعض أهل الكفران كسائر مكارم الاحسان ، ولايعد من علامة الايمان كما توهم السعد والسيد وأغرب الثانى حيث جعل اضافته من باب اضافة المصدر الى مفعوله انتهى ، وأقول لاغرابة فيه فهو كقوله تعالى (لايسأم الانسان من دعاء الخير) .

١١٠٥ — (الحجامة تكره في أول النهار ولا يرجى نفعها حتى ينقص الهلال) رواه عبد الملك بن حبيب فى الطب النبوى عن عبد الكريم الحضرمى معضلا ، وقال الزركشى وتبعه فى الدرر لم أقف عليه ، وقال السيد معين الدين الصفدى ليس بثابت ، وقيل انه من كلام بعض السلف ، وقال النجم ويعارضه مارواه ابن السنى والطبرانى عن ابن عمر الحجامة على الريق أمثل وفيها شفاء وبركة ، وما رواه الديلمى عن أنس الحجامة على الريق دواء وعلى الشبع داء ، تنبيه : قال بعضهم نقصان الهلال هنا بأن ينتصف الشهر ، قال العلقمى لان الدم هاج فى أول الشهر وفى آخره قد سكن .

١١٠٦ — (الحجامة فى نقرة الرأس تورث النسيان فتجنبوا ذلك) قال فى المقاصد : رواه الديلمى عن أنس مرفوعا ، وفى سنده عمر بن واصل اتهمه الخطيب بالوضع لاسيما وهى حكاية وقد احتجم النبى ﷺ فى يافوخه من وجع كان به ،

ويروى انه كان يحتجم على هامته ، أى على رأسه وبين كتفيه ، لكن قال أبوداود قال عمر احتجمت فذهب عقلي حتى كنت ألقن فاتحة الكتاب فى صلاتى وكان احتجم على هامته ، وللطبرانى فى الكبير عن عبد الله بن عمر رفعه الحجامة فى الرأس شفاء من الجنون والجذام والبرص والنعاس والضرس ، وللحاكم بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعا الحجامة على الريق أمثل وهى شفاء وبركة وهي تزيد فى العقل وتزيد في الحفظ ـ الحديث ، وفيه احتجموا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء فانه اليوم الذى صرف الله عن أيوب فيه البلاء ، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء ، وأخرجه ابن ماجه بسند فيه مجهول عن نافع ، وقد أفرد بعض الآخذين عن الحافظ ابن حجر أحاديث الحجامة فى جزء انتهى ، ورواه كما فى الجامع الصغير ابن ماجه والحاكم وابن السنى وأبو نعيم عن ابن عمر بلفظ الحجامة على الريق أمثل وفيها شفاء وبركة وتزيد فى الحفظ وفى العقل فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة والسبت ويوم الأحد واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء فانه اليوم الذي عافا الله فيه أيوب من البلاء واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء فانه اليوم الذى ابتلى فيه أيوب وما يبدو جذام ولا برص إلا فى يوم الأربعاء ، وفى الحجامة أحاديث كثيرة فراجعها .

١١٠٧ — (حجبت الجنة بالمكاره) وفى لفظ حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره ، وسيأتى فى «حفت الجنة» وهو أشهر من حجبت .

١١٠٨ — (الحجر الأسود من الجنة) رواه النسائي عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا ، وزاد الترمذى والحاكم وأنه يبعث يوم القيامة له عينان ـ الحديث ولاحمد بن منيع عنه أيضا مرفوعا الحجر مروة من مرو الجنة ، وأصله عند أحمد والترمذى وللديلمى عن عائشة مرفوعا الحجر الأسود من حجارة الجنة ، وله شواهد كثيرة .

١١٠٩ — (الحجر الاسود يمين الله فى أرضه) رواه الطبرانى فى معجمه وأبو

عبيد القاسم بن سلام عن ابن عباس رضى الله عنهما رفعه ، وذكر ابن أبى الفوارس فى تاسع مخلصياته عن ابن عباس رضى الله عنهما أيضا انه قال الحجر يمين الله عز وجل فى الارض فمن لم يدرك بيعة رسول الله ﷺ فمسح الحجر فقد بايع الله ورسوله ، وكذا أخرجه الازرقى فى تاريخه ، وأخرجه أيضا عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الركن يمين الله فى الارض يصافح بها عباده كما يصافح أحدكم أخاه ، وفى لفظ ان هذا الركن الأسود يمين الله عز وجل فى الأرض يصافح بها عباده مصافحة الرجل أخاه ، ورواه القضاعى أيضا عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا عليه ، لكنه صحيح بلفظ الركن يمين الله عز وجل يصافح بها خلقه والذى نفس ابن عباس بيده مامن مسلم يسأل الله عنده شيئا إلا أعطاه إياه ومثله مما لامجال للرأى فيه ، وله شواهد فالحديث حسن وان كان ضعيفا بحسب أصله كما قال بعضهم منها مارواه الديلمى عن أنس بلفظ الحجر يمين الله فمن مسحه بيمينه فقد بايع الله ، ومنها مارواه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده عن جابر بلفظ الحجر يمين الله فى الارض يصافح الله بها عباده ، ومعناه كما قال المحب الطبرى ان كل ملك اذا قدم عليه قبلت يمينه ، ولما كان الحاج والمعتمر يسن لهما تقبيله نزل منزله يمين الملك على سبيل التمثيل ولله المثل الأعلى ، ولذلك من صافحه كان له عند الله عهد كما أن الملك يعطى العهد بالمصافحة ، لطيفة : نقل المناوى عن السيوطى أنه قال فى الساجعة ورد فى الأثر مابعث الله قط ملكا ولا سحابا الاطاف بالبيت أولا ثم مضى انتهى .

١١١٠ — (حجوا قبل أن لاتحجوا) رواه عبد الرزاق وأبو نعيم والديلمى عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا بزيادة تقعد أعرابها على أذناب أوديتها فلايدعون أحدا يدخلها ، ورواه البيهقى (١) عن أبي هريرة باللفظ المذكور لكن بابدال آخره بلفظ فلايصل الى الحج أحد ، ورواه الدارقطنى فى سننه بلفظ حجوا قبل

---

(١) رواية البيهقى ساقطة من الأصل فاستدركناها من النسخة الشامية .

أن لاتحجوا قالوا وماشأن الحج يارسول الله قال تقعد أعرابها على أذناب أوديتها فلا يصل الى الحج أحد ، لكن فى سنده عبدالله ومحمد مجهولان كما قال العقيلى ، وأورده الزمخشرى فى كشافه بلفظ حجوا قبل أن لاتحجوا قبل أن يمنع البر جانبه والبحر راكبه ، وكذا أورد فيه حجوا قبل أن لاتحجوا فانه قد هدم البيت مرتين ويرفع فى الثالثة ، ورواه ابن أبى شيبة عن ابن عمر مرفوعا أنه قال تمتعوا من هذا البيت فانه قد هدم مرتين ويرفع فى الثالثة ، وفى الكشاف أيضا مما لم يقف عليه مخرجوه عن ابن مسعود مرفوعا حجوا هذا البيت قبل أن تنبت شجرة في البادية لاتأكل منها دابة الانفقت انتهى ، قال النجم عقبه قلت لما حججت سنة أربع عشرة وألف مررنا فى أرض البلقاء فرعت دواب الناس من كلأ فمات فى ذلك اليوم خيل كثيرة وبغال كثيرة من غير عى ولا تعب، وفى البادية الآن شجرة الدفلى تقتل الدواب انتهي ، وأقول قد وقع لنا أنا حين توجهنا لزيارة ابراهيم بن أدهم قدس سره سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف قد أكلت دابة رفيق لنا من شجر الدفلى فماتت على جبل قرب طرابلس بعد أن شربت من نهر هناك يقال له نهر البارد حين نزلنا للاستراحة وفى صحيح البخارى عن أبى سعيد مرفوعا ليحجن البيت وليعمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج وفيه أيضا وقال عبد الرحمن عن شعبة يعنى عن قتادة لاتقوم الساعة حتى لايحج البيت وأخرجه أبو يعلى وغيره قال البخارى والأول أكثر سمع قتادة عبد الله وهو سمع أبا سعيد، وقال النجم رواه الحاكم وابن ماجه عن على حجوا قبل أن لاتحجوا فكأني أنظر الى حبشى أصمع(١) أقرع بيده معول يهدمها حجرا حجرا .

١١١١ — (حجرت واسعا وحظرت واسعا) رواه أحمد وأبو داود عن جندب بن عبد الله البجلى قال جاء اعرابى فأناخ راحلته ثم عقلها ثم صلى خلف رسول الله ﷺ ثم نادى اللهم ارحمنى ومحمدا ولا تشرك فى رحمتنا أحدا فقال رسول

(١) الاصمع الصغير الاذن من الناس وغيرهم ، وفى رواية « أصعل أصمع » وأصعل أى صغير الرأس دقيق البدن نحيله ، كما يفهم من النهاية.

الله ﷺ لقد حظرت رحمة واسعة ان الله خلق مائة رحمة فأنزل رحمة تتعاطف بها الخلق جنها وانسها وبهائمها وعنده تسع وتسعون رحمة انتهى ، والمشهور في الحديث لقد حجرت واسعا وفى سببه اللهم ارحمنى ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا .

١١١٢ — (الحجون(١) والبقيع يؤخذا بأطرافهما وينثران فى الجنة وهما مقبرتا مكة والمدينة) ذكره فى الكشاف وبيض له الزيلعى فى تخريجه وتبعه الحافظ ابن حجر وسكت عليه السخاوى وقال القارى لايعرف له أصل .

١١١٣ — (الحج جهاد كل ضعيف) رواه أحمد وابن ماجه والقضاعى عن أم سلمة مرفوعا ورجاله رجال الصحيح غير أن أبا جعفر منهم لايعرف له سماع عن أم سلمة وان أدرك ست سنين من حياتها اذ مولده سنة ست وخمسين وموتها سنة اثنتين وستين على الراجح ، وله شاهد عند القضاعى عن على رفعه ، وفيه وجهاد المرأة حسن التبعل ، لكن فيه ابن لهيعة ، وعلق البخارى عن عمر شدوا الرحال فى الحج فانه أحد الجهادين ، قال فى المقاصد وتساهل الصغانى فأدرجه فى الموضوعات .

١١١٤ — (الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة) رواه أحمد عن جابر والطبرانى عن ابن عباس ، وعند مالك والترمذى وابن ماجه وغيرهم عن أبى هريرة رضى الله عنه العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة .

١١١٥ — (الحج عرفة) رواه أحمد وأصحاب السنن وابن حبان والحاكم وقال صحيح الاسناد ، وقال الترمذى والعمل عليه عند أهل العلم من الصحابة وغيرهم ، وكذا رواه الدارقطنى والبيهقى كلهم عن عبد الرحمن بن يعمر الديلمى قال شهدت رسول الله ﷺ وهو واقف بعرفات وأتاه ناس من أهل نجد فقالوا يارسول الله كيف الحج فقال الحج عرفة من جاء قبل صلاة الفجر من ليلة جمع فقد تم حجه هذا لفظ أحمد ، وفى رواية لأبي داود من أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد

---

(١) الحجون : الجبل المشرف مما يلى شعب الجزارين بمكة ، وهو بفتح الحاء . النهاية .

أدرك الحج ، وألفاظ الباقين نحوه ، وفى رواية للدارقطنى والبيهقى تكرير الحج عرفة مرتين .

١١١٦ — (الحج وفد الله) اشتهر على الألسنة ، وفى معناه ماروواه ابن ماجه عن أبى هريرة بلفظ الحاج والغازى وفد الله عز وجل ان دعوه أجابهم وان استغفروه غفر لهم ، وفى البيهقى عن أنس رضى اللّٰه عنه بلفظ الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ماسألوه ويستجيب لهم مادعوا ويخلف عليهم ماأنفقوا الدرهم ألف ألف .

١١١٧ — (حدث عن البحر ولاحرج) قال النجم مثل وليس بحديث .

١١١٨ — (حدثوا الناس بما يعرفون تريدون أن يكذب الله ورسوله) رواه البخارى عن على موقوفا ورفعه الديلمى وتقدم بأبسط فى :أمرنا أن نكلم الناس ، وقال ابن الغرس وخرجه الديلمي فى مسند الفردوس عن على مرفوعا قال واسناده واه بل قيل موضوع .

١١١٩ — (حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج) رواه أبو داود عن أبى هريرة ، قال فى المقاصد وأصله صحيح ، وفى لفظ لأحمد بن منيع عن جابر حدثوا عن بنى اسرائيل فانه كانت فيهم أعاجيب . قال ابن الغرس مثل ماروي أن ثيابهم كانت تطول وان النار كانت تنزل من السماء فتأكل القربان وغير ذلك انتهى فاعرفه ، ورواه تمام فى فوائده وزاد وانشأ ﷺ يحدث قال خرجت طائفة من بنى اسرائيل حتى أتوا مقبرة من مقابرهم فقالوا لو صلينا ودعونا الله عز وجل يخرج لنا رجلا ممن قد مات فنسأله عن الموت ففعلوا فبينما هم كذلك اذ أطلع رجل رأسه من قبر من تلك المقابر خلاسى،(١) بين عينيه أثر السجود فقال ياهؤلاء ماأردتم الى لقدمت من مائة عام فما سكنت عنى حرارة الموت فادعوا الله يردنى كما كنت انتهى ، وهذه الزيادة تكاد تكون مفيدة لكون المأذون فى التحديث به هو مايكون من هذا النمط لافيما يرجع الى الأحكام ونحوها لعدم اتصالها ، قال وأحسن من هذا أن

(١) ومنه صبى خلاسى اذا كان بين أبيض وأسود . النهاية .

الواو للحال ، هذا وقال الحافظ ابن حجر فى خطبة اللآلىء المنثورة نقل البيهقى في المعرفة عن الشافعي أن النبي ﷺ فرق بين الحديث عنه وبين الحديث عن بنى اسرائيل ، فقالوا حدثوا عنى ولاتكذبوا على ، وأخرج النسائى باسناد صحيح عن أبى سعيد الخدرى عن النبي ﷺ أنه قال حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج وحدثوا عنى ولاتكذبوا على ، وأخرجه مسلم عن أبى سعيد بغير هذا اللفظ وأخرجه البخارى عن ابن عمرو بلفظ حدثوا عن بنى اسرائيل ولاحرج ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، واختلف فى انه خطاب للمحدث عنهم وللمحدث ، وعلى الأول فقيل انه خطاب إباحة بعد حظر لأنه صح ان عمر أتاه بشيء من التوراة فغضب وقال أتتهودن فيها ياابن الخطاب فهذا نهى فكأنه أباح الحديث عنهم بعد ذلك ، وقيل انما قال حدثوا فأتبعه بقوله ولا حرج ليعلم أنه ليس بأمر وجوب ، وحكى ابن الجوزى عن شيخه ابراهيم أنه قال المعنى حدثوا عن بنى اسرائيل ولاحرج ان لم تحدثوا ، وقيل انه خطاب للمحدث فقيل ان قوله ولاحرج خبر بمعنى النهى أى لاتخرج فيه سامعا (١) لكثرة العجائب فيهم ، وقيل معناه اقبلوا الحديث عن بنى اسرائيل ممن يجهل حاله ولاتقبلوه عنى الا ممن عرف صدقه انتهي ملخصاً .

١١٢٠ — (الحدة تعترى خيار أمتى (٢)) قال فى المقاصد رواه الطبرانى وأبو يعلى عن ابن عباس ، لكن فى سنده سلام الطويل متروك ، ورواه الحسن بن سفيان فى مسنده عن ذويد بن نافع قلت لأبى منصور الفارسى ياأبا منصور لولا حدة فيك فقال مايسرنى بحدتى كذا وكذا وقد قال رسول الله ﷺ إن الحدة تعترى خيار أمتي ، وأخرجه البغوى فى معجم الصحابة ووصفا أبا منصور فى روايتهما بالصحبة . قال ورواه المستغفرى عن يزيد بن أبى منصور وكانت له صحبة بدل عن أبى منصور بلفظ الترجمة والأول أكثر ، قال ورواه الطبرانى فى الاوسط بسند

---

(١) في الاصلين (سامع) .

(٢) تقدم فى حرف التاء «تعترى الحدة خيار أمتي» ولم يتكلم عليه .

فيه يغنم بن سالم كذاب عن على رفعه خيار أمتى أحداؤهم وهم الذين اذا غضبوا رجعوا ، ورواه البيهقى فى شعبه ، ورواه الديلمي عن أنس بلفظ لاتكون - أي الحدة الا فى صالحى أمتى وأبرارها ثم تفيء ، وفيه أيضا عن أنس بلفظ ليس أحد أولى بالحدة من صاحب القرآن لعز القرآن فى جوفه ، وفيه أيضا عن معاذ مرفوعا الحدة تعترى جماعى القرآن فى آجوافهم ، ويشهد له مارواه ابن عدى عن معاذ بلفظ الحدة تعترى حملة القرآن لعزة القرآن فى أجوافهم ، ويشهد له أيضا مافى الترمذى وحسنه عن أبي سعيد رفعه الا أن بنى آدم خلقوا على طبقات شتى - الحديث، وفيه ومنهم سريع الغضب سريع الفيء فتلك بتلك ، وأورده فى الاحياء بلفظ المؤمن سريع الغضب سريع الرضا ، وقال مخرجه لم أجده هكذا ، ومحل مدح الحدة اذا لم تؤد الى ارتكاب محذور .

١١٢١ — (الحديث فى المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهيمة الحشيش) قال القارى نقلا عن المختصر أنه لم يوجد انتهى ، والمشهور على الالسنة الكلام المباح فى المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، وذكره فى الكشاف باللفظ الأول .

١١٢٢ — (حذف السلام سنة) تقدم فى « التكبير جزم » وقال ابن القطان لايصح مرفوعا ولا موقوفا ، لكن أخرجه أبوداود والترمذى وحسنه وابن خزيمة والحاكم وصححه ، قيل معناه اسراع الامام به لئلا يسبقه المأموم . وأغرب بعض المالكية حيث قال هو أن لايكون فيه ورحمة الله .

١١٢٣ — (الحرائر صلاح البيت والاماء هلاك البيت) رواه الثعلبي بسند فيه أحمد بن محمد اليمانى متروك عن يونس بن مرداس خادم أنس - وهو مجهول أنه قال كنت بين أنس وأبى هريرة فقال أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول من أحب أن يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر فقال أبو هريرة سمعته يقول الحرائر صلاح البيت والاماء فساد البيت أو قال هلاك البيت ، وللجملة الأولى طريق أخرى في ابن ماجه عن أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول الحرائر صلاح

البيت وما أحسن ماقيل :

ومن لم يكن فى بيته قهرمانة فذلك بيت لاأبالك ضائع

وقوله : اذا لم يكن فى منزل المرء حرة تدبره ضاعت عليه مصالحه

١١٢٤ — (الحرام يذهب ويذهب الحلال) لم أقف على أنه حديث .

١١٢٥ — (حرم على النار كل هين لين سهل قريب من الناس) رواه أحمد عن ابن مسعود ، قال ابن الغرس حديث ضعيف .

١١٢٦ — (الحرب خدعة) متفق عليه عن أبى هريرة قال سمى النبى ﷺ الحرب خدعة وليس عند مسلم سمى الخ واتفقا أيضا عليه عن جابر قال قال رسول الله ﷺ الحرب خدعة ، ورواه ابن ماجه عن عائشة أنها قالت إن نعيم ابن مسعود قال يانبى الله إنى أسلمت ولم أعلم قومى باسلامي فامرنى بما شئت فقال انما أنت فينا كرجل واحد فخادع ان شئت فانما الحرب خدعة ، ورواه العسكرى أيضا وقال أراد أن المماكرة فى الحرب أنفع من المكاثرة فهو كقول بعض الحكماء انفاذ الرأى فى الحرب أنفع من الطعن والضرب وكالمثل السائر اذا لم تغلب فاخلب أى اخدع ، وقال بعض اللغويين معنى خدع أظهر أمرا ابطن خلافه ومنه كان النبى ﷺ اذا غزا غزوة ورى بغيرها ، وخدعة مثلث الخاء والفتح أشهر والدال ساكنة فيهن ، ويجوز مع الضم فتح الدال ، وعبارة القاموس خدعة مثلثة وكهمزة وروى بهن جميعا انتهت ، ونقل ابن الغرس عن الزركشى والسيوطى أنها بتثليث الخاء مع فتح الدال ، قال وأفصحها فتح الخاء مع سكون الدال وأنها لغة النبى ﷺ .

١١٢٧ — (الحرير ثياب من لاخلاق له) رواه الطبرانى عن ابن عمر رضى الله عنهما .

١١٢٨ — (الحريص الذى يطلب الكسب من غير حله) الطبرانى عن واثلة .

١١٢٩ — (الحزم سوء الظن) قال فى التمييز أخرجه الديلمى فى مسنده عن على من قوله وهو ضعيف ، وروي مرسلا عن عبد الرحمن بن عائذ رفعه وهو ضعيف أيضا انتهي ، وقال فى الدرر رواه أبو الشيخ بسندواه جدا عن على موقوفا

انتهى وتقدم فى احترسوا من الناس ، وما أحسن ماقيل :

لا يكن ظنــك إلا سيئا ان سوء الظن من حسن الفطن

١١٣٠ — (الحسد فى الجيران) قال النجم من كلام بشر الحافى وسيأتي فى « العداوة فى الاهل » .

١١٣١ — (الحسد يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل) قال فى المقاصدرواه الديلمى عن معاوية بن حيدة وشهد له حديث أبى هريرةرفعه الحسديأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، ونحوه عن أنس انتهى .

١١٣٢ — (الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) رواه ابن ماجه عن أنس بزيادة والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار والصلاة نور المؤمن والصيام جنة من النار .

١١٣٣ — (الحسد عشرة أجزاء تسعة فى العرب وواحد فى سائر الناس) رواه الديلمى عن أنس بن مالك .

١١٣٤ — (حسبي الله ونعم الوكيل) رواه ابن أبى الدنيا فىالذكر عنعائشة أن النبي ﷺ كان اذا اشتدغمه مسح بيده على رأسه ولحيته ثم تنفس الصعداء وقال حسبي الله ونعم الوكيلذكره السيوطى فى الدر المنثور فى تفسير (وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) وفيه أيضا وأخرج أبو نعيم والديلمى عن شداد بن أوس قال قال النبى ﷺ حسبى الله ونعم الوكيل أمان كل خائف انتهى ، ومما يناسب ايراده هنا ما أخرجه الحكيم الترمذى عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ من قال عشر كلمات عند دبر كل صلاة غداة وجد الله عندهن مكفيا مجزيا خمس للدنيا وخمس للآخرة حسبى الله لدينى حسبي الله لما أهمنى حسبي الله لمن بغى على حسبى الله لمن حسدنى حسبى الله لمن كادنى بسوء حسبي الله عند الموت حسبي الله عند المساءلة فى القبر حسبى الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه أنيب انتهى .

١١٣٥ — (حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا) قال النجم رواه ابن السني والديلمي عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أن النبي ﷺ قال لها اذا أخذت مضجعك فقولي الحمد لله الكافي سبحان الله الأعلى حسبي الله وكفى ماشاء الله قضى سمع الله لمن دعا ليس من الله ملجأ ولا وراء الله ملتجأ توكلت على الله ربي وربكم مامن دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا - الآية مامن مسلم يقرؤها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فتضره انتهى .

١١٣٦ — (حسبي من سؤالي علمه بحالي) ذكره البغوى فى تفسير سورة الأنبياء بلفظ. وروى عن كعب الأحبار ان ابراهيم قال حين أوثقوه ليلقوه فى النار لا إله إلا أنت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لاشريك لك ثم رموا به فى المنجنيق الى النار فاستقبله جبريل فقال ياابراهيم الك حاجة قال أما اليك فلا قال جبريل فسل ربك فقال ابراهيم حسبي من سؤالي علمه بحالي انتهى ، وذكر البغوى فى تفسير (قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم) ان ابراهيم عليه السلام قال حسبي الله ونعم الوكيل حين قال له خازن المياه لما أراد النمرود إلقاءه فى النار ان أردت أخمدت النار وأتاه خازن الرياح فقال له ان شئت طيرت النار فى الهواء فقال ابراهيم لاحاجة لى اليكم حسبي الله ونعم الوكيل انتهى .

١١٣٧ — (حسنات الأبرار سيئات المقربين) هو من كلام أبي سعيد الخراز كما رواه ابن عساكر فى ترجمته ، وهو من كبار الصوفية مات فى سنة مائتين وثمانين وعده بعضهم حديثا وليس كذلك ، وقال النجم رواه ابن عساكر أيضا عن أبي سعيد الخراز من قوله وحكى عن ذي النون انتهى ، وعزاه الزركشي فى لقطته للجنيد ، وقال شيخ الاسلام فى شرحها الفرق بين الأبرار والمقربين ان المقربين هم الذين أخذوا عن حظوظهم وإرادتهم واستعملوا فى القيام بحقوق مولاهم عبودية وطلبا لرضاه وإن الأبرار هم الذين بقوا مع حظوظهم وإرادتهم وأقيموا فى الأعمال الصالحة ومقامات اليقين ليجزوا على مجاهدتهم برفع الدرجات انتهى .

١١٣٨ — (حسنوانوافلكم فبهاتكمل فرائضكم) قال في المقاصد عزاه الفا كهاني لابن عبد البر في بعض تصانيفه وتكملة الفرائض بالنوافل ثابت ، كما أشار اليه ابن دقيق العيد في الكلام على الحديث الخامس من فضل الجماعة بقوله قد وردأن النوافل جابرة لنقصان الفرائض وقرر فيه معنى لطيفا في السنن المشروعة قبل الفرائض وبعدها ، وللديلمي من حديث عبد الله بن برقاء الليثي عن أبيه عن جده مرفوعا النافلة هدية المؤمن الى ربه فليحسن أحدكم هديته وليطيبها ، وقال القاري لا أصل له بهذا المعنى وان كان يصح من حيث المعنى .

١١٣٩ — (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة(١)) رواه الترمذي عن أبي سعيد الخدري رفعه وقال حسن صحيح ، وهو عند أحمد وصححه ابن حبان والحاكم وفيه زيادة إلا ابني الخالة عيسى ويحيي ، وروى هذا الحديث سويد بن سعيد عن أبي معاوية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، لكن قال ابن معين إنه باطل عن أبي معاوية ، قال الدارقطني فلم نزل نظن أنه كما قال ابن معين حتى دخلت مصر في سنة سبع وخمسين فوجدت الحديث في مسند إسحاق بن ابراهيم المنجنيقي وكان ثقة ، رواه ابن أبي كريب عن أبي معاوية كما قال سويد ، وروى ابن ماجه والحاكم عن ابن عمر مرفوعا بزيادة وأبوهما خير منهما وصححه الحاكم من هذا الوجه أيضا ، وقال النجم وزاد أحمد في رواية كما عند عبدالرزاق والخطيب والطبراني إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيي بن زكريا ، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران .

١١٤٠ — (حسين مني وأنا من حسين) رواه الترمذي وحسنه عن يعلى ابن مرة الثقفي مرفوعا ، ورواه أحمد وابن ماجه في سننه عن يعلى بن مرة باللفظ

---

(١) تكلم المحبي في كتابه «جنى الجنتين» على هذا الحديث باسهاب ، ومما قاله فيه : ويرد على هذا الزام سيادتهم المرسلين لانهم داخلون في هذا التأويل ، وجوابه انه عام خصص على تخصيصه بالاجماع فان المرسلين أفضل من غيرهم باتفاق .

المذكور ، وزاد أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط .

١١٤١ (الحسن منى والحسين من على) ذكره الشعراني فى البدر المنير بغير عزو ، وقال فيه قال العلماء لأن الحسن كان الغالب عليه الحلم كجده ﷺ انتهى وأقول ذكره السيوطى فى الجامع الصغير ، ورواه أحمد وابن عساكر عن المقدام ابن معدى كرب ، قال المناوى قال الديلمى معناه الحسن يشبهنى والحسين يشبه عليا انتهى ، قال وكان الغالب على الحسن الحلم والاناة وعلى الحسين الجرأة وشدة البأس كعلى فالشبه معنوى ، وقيل صورى .

١١٤٢ — (حسن السؤال نصف العلم) رواه الديلمى عن ابن عمر وتقدم فى «الأقتصاد» .

١١٤٣ — (حسن الظن من حسن العبادة) رواه الحاكم وأبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه .

١١٤٤ — (الحسن مرحوم) قال فى المقاصد ذكره الفاكهى فى كتاب مكة أنه من كلام أبى حازم التابعى انتهى ، وأقول الحسن بضم الحاء وسكون السين المهملتين مصدر ، قال ابن الغرس فى منظومته :

أى صاحب الحسن اذا تنظره ترحمه طبعا اذا تنصره
والسر فيه مضمر يدريه رب الحجا ذوقا ولا يرويه

١١٤٥ — (الحسود لا يسود) من كلام بعض السلف كما فى رسالة القشيرى ويحكى عن ذى النون . قال فى المقاصد ومعناه صحيح ففى المرفوع الذي رواه أبو داود الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وانه يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وانه أحد خصال ثلاث أصل لكل خطيئة ، وقال الأحنف بن قيس لاراحة لحسود ، وروى البيهقى فى الشعب عن الخليل بن أحمد مارأيت من ظالم أشبه بمظلوم من حاسد نفس دائم وعقل هائم وحزن لائم وقال بعضهم الحاسد جاحد لأنه لايرضى بقضاء الواحد ، وفى بعض الكتب الآلهية

الحاسد عدو نعمتى ، وما أحسن ماقيل :

ألا قل لمن كان لى حاسدا   أتدرى على من أسأت الأدب
أسأت على الله فى فعله   لأنك لم ترض لى ماوهب

وفى الحقيقة الحسود انما يضر نفسه بل ربما كان سببا لاشتهار المحسود كما قيل :

واذا أراد الله نشر فضيلة   طويت أتاح لها لسان حسود
لولااشتعال النارفيماجاورت   ما كان يعرف طيب عرف العود

وقد أفرد ذم الحسد بالتأليف ، وفى الرسالة القشيرية وإحياء الغزالى ما يكفى ويشفى .

١١٤٦ — (حسن العهد من الايمان) رواه الحاكم والديلمى عن عائشة بلفظ جاءت عجوز الى النبى ﷺ وهو عندى فقال لها من أنت فقالت أنا جثامة المزنية قال أنت حسانة — قوله جثامة بفتح الجيم وتشديد المثلثة ، وقوله حسانة بفتح الحاء وتشديد السين المهملتين — كيف انتم حالكم كيف كنتم بعدنا قالت بخير بأبى أنت وأمي يارسول الله فلما خرجت قلت يارسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال قال انها كانت تأتينا زمن خديجة وان حسن العهد من الايمان ، وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وليس له علة ، ورواه ابن عبد البر عن أبى عاصم وسمى المرأة الحولاء فيحتمل أن يكون وصفا أو لقبا ، ويحتمل التعدد على بعد لاتحاد الطريق ، وللعسكرى عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذان عجوزا سوداء دخلت على النبى ﷺ فحياها وقال كيف أنت كيف حالكم فلما خرجت قالت عائشة يارسول الله ألهذه السوداء تحي وتصنع ماأرى فقال انها كانت تغشانا فى حياة خديجة وإن حسن العهد من الايمان ، ونقل الزبير عن شيخ فى مكة أنها أم ذفر ماشطة خديجة ، وأقول يمكن الجمع لمن تأمل ، وروى البيهقى فى شعبه بسند غريب عن عائشة قالت كانت تأتي النبى ﷺ امرأة فيكرمها فقلت يارسول الله من هذه فقال هذه كانت تأتينا على زمن خديجة وإن حسن العهد من الايمان

تنبيه : العهد في اللغة بمعنى المراعاة واليمين والامان والموثق والذمة والوصية والحفظ ، وأظهرها هنا أولها .

١١٤٧ — (حسن الصوت زينة القرآن) قال ابن الغرس عزاه فى الجامع الصغير للطبرانى عن ابن مسعود ، وقال المناوى ضعيف انتهى ، وورد في تحسين القرآن بالصوت أحاديث : منها مارواه الحاكم وغيره عن جابر بلفظ حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا .

١١٤٨ — (حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واعدوا للبلاء الدعاء) قال ابن الغرس ضعيف ، لكن ورد له شواهد ، وقال فى المقاصد رواه الطبرانى وأبونعيم والعسكري والقضاعى عن ابن مسعود مرفوعا ، وللطبراني فى الدعاء عن عبادة بن الصامت قال أتى رسول الله ﷺ وهو قاعد فى ظل الحطيم بمكة فقيل يارسول الله أتى على مال لى بسيف البحر فذهب به فقال رسول الله ﷺ ماتلف مال فى بر ولا بحر الا بمنع الزكاة فحرزوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وادفعوا عنكم طوارق البلاء بالدعاء فان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل مانزل يكشفه ومالم ينزل يحبسه ، وللبيهقى فى الشعب عن أبى أمامة مرفوعا حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء ، لكن فى سنده فضالة بن جبير صاحب مناكير ، ورواه الطبرانى وأبو الشيخ عن سمرة بن جندب رفعه بلفظه إلا أنه قال وردوا نائبة البلاء بالدعاء بدل الجملة الثانية وفى سنده غياث مجهول ، ورواه الديلمى عن ابن عمر رفعه بلفظ داووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا أموالكم بالزكاة فانها تدفع عنكم الاعراض والامراض قال البيهقى انه منكر بهذا الاسناد ، وفى الباب أيضا مما رواه الديلمى عن أنس مرفوعا ماعولج مريض بدواء أفضل من الصدقة وغيره مما لانطيل به .

١١٤٩ — (حصير فى البيت خير من امرأة لاتلد) قال ابن الغرس روي عن عمر مرفوعا وموقوفا ، والوقف أقوى انتهى .

١١٥٠ (حضور مجلس عالم أفضل من صلاة ألف ركعة) ذكره فى الاحياء عن أبى ذر، قال العراقى ذكره ابن الجوزى في الموضوعات من حديث عمر ولم أجده من طريق أبى ذر.

١١٥١ (الحفظ في الصغر كالنقش فى الحجر) قال القارى ليس بثابت هكذا، لكن رواه الخطيب فى جامعه عن ابن عباس مرفوعا بلفظ حفظ الغلام الصغير كالنقش في الحجر وحفظ الرجل بعد مايكبر كالكتابة على الماء انتهى، وقال ابن الغرس ضعيف وذكره، وفى تخريج الحافظ ابن حجر لمسند الفردوس بلفظ حفظ الغلام كالرسم فى الحجر - الحديث أسنده الديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما انتهى.

١١٥٢ -- (حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات) متفق عليه عن أبى هريرة. لكن للبخارى حجبت بدل حفت فى الموضعين وتقدم فى «حجبت» وعزاه فى الدرر للشيخين عن أنس رضى الله عنه، والموجود فيهما عزوه لأبى هريرة بلفظ حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره، وحجبت بمعنى حفت الواقع فى رواية مسلم عن أنس؛ كما قاله النووى، وذكر أن المعنى بينه وبينهما هذا الحجاب فاذا فعله دخلهما.

١١٥٣ — (الحظ خير من مال مجموع) قال النجم لم أجد له أصلا فى الحديث المرفوع وعند أبى نعيم الاصبهانى عن ربيعة بن عبد الرحمن شبر حظوة خير من باع علم.

١١٥٤ — (حفيظة رمضان) ستأتى فى لاآلاء إلا آلاؤك.

١١٥٥ — (الحق ثقيل) رواه ابن عبد البر وزاد فمن قصر عنه عجزه ومن جاوزه ظلم ومن انتهى اليه فقد اكتفى، قال ابن عبد البر ويروى هذا المجاشع بن نهشل، قال وعن النبى ﷺ قال الحق ثقيل رحم الله عمر بن الخطاب تركه الحق ليس له صديق؛ نقله ابن مفلح فى الآداب، وفى معناه ما فى كتاب روح القدس فى مناصحة النفس للشيخ الاكبر بلفظ وقد ثبت أن النبى ﷺ قال ما ترك الحق لعمر من صديق،

هكذا لفظه من غير ذكر مخرجه وصحابيه فلينظر .

١١٥٦ — (حق على الله أن لايرفع شيئا من الدنيا الاوضعه) رواه البخارى وأبو داود عن أنس قال كانت ناقة رسول الله ﷺ العضباء لاتسبق فجاء اعرابى بناقة فسبقتها فشق ذلك على المسلمين فقال عليه الصلاة والسلام انه حق على الله أن لايرفع شيئا من الدنيا إلا وضعه .

١١٥٧ — (الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع العبد المملوك حتى تجلسه مجلس الملوك) رواه ابن عدى وأبو نعيم .

١١٥٨ — (الحكمة عشرة أجزاء تسعة منها فى العزلة وواحد فى الصمت) رواه ابن عدى وابن لال عن أبى هريرة .

١١٥٩ — (الحكمة ضالة المؤمن) قال فى المقاصد رواه القضاعى فى مسنده مرسلا عن زيد بن أسلم رفعه بزيادة حيثما وجد المؤمن ضالته فليجمعها اليه ، ورواه الترمذى والعسكرى والقضاعى أيضا عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وفى سندهم ابراهيم بن الفضل ضعيف فلفظ العسكرى والقضاعى كلمة الحكمة ضالة كل حكيم فاذا وجدها فهو أحق بها ولفظ الترمذى الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها ، وقال غريب ، ورواه العسكرى أيضا عن أنس رفعه بلفظ العلم ضالة المؤمن حيث وجده أخذه ، ورواه أيضا عن ابن عباس من قوله بلفظ خذوا الحكمة ممن سمعتموها فانه قد يقول الحكمة غير الحكيم وتكون الرمية من غير رام ، وهذا عند البيهقى فى المدخل عن عكرمة بلفظ خذ الحكمة ممن سمعت فان الرجل يتكلم بالحكمة وليس بحكيم فيكون كالرمية خرجت من غير رام وعنده أيضا عن سعيد بن أبى بردة قال كان يقال الحكمة ضالة المؤمن يأخذها حيث وجدها ، وعن عبدالله بن عبيد بن عمير قال كان يقال العلم ضالة المؤمن يغدو فى طلبها فان أصاب منها شيئا حواه حتى يضم اليه غيره ، وفي معناه ما رواه الديلمى عن على مرفوعا ضالة المؤمن العلم كلما قيد حديثا طلب اليه آخر ، وللديلمي أيضا عن

ابن عباس مرفوعا نعم الفائدة الكلمة من الحكمة يسمعها الرجل فيديها لاخيه ، وله أيضا بلا سند عن ابن عمر رفعه خذ الحكمة ولا يضرك من أى وعاء خرجت ، ويروي نحو هذا من قول على ، وروى العسكرى عن مبارك بن فضالة قال خطب الحجاج فقال ان الله أمرنا بطلب الآخرة وكفانا مؤنة الدنيا فليته كفانا مؤنة الآخرة وأمرنا بطلب الدنيا قال يقول الحسن ضالة المؤمن عند فاسق فليأخذها ، وعن يوسف بن أسباط قال كنت مع سفيان الثورى وخازم بن خزيمة يخطب فقال ان يوما أسكر الكبار وأشاب الصغار ليوم عسير شره مسطير ، فقال سفيان حكمة من جوف خرب ثم أخرج سريحة يعنى ألواحا فكتبها ، ونحوه فرب مبلغ أوعى من سامع انتهى .

١١٦٠ — (الحق بعدى مع عمر حيث كان) قال الصغانى موضوع انتهى ، وأقول رواه فى الجامع الكبير عن الحكيم الترمذى ، وابن عساكر عن الفضل بن عباس بلفظ الحق بعدى مع عمر بن الخطاب حيث كان انتهى .

١١٦١ — (حكمى على الواحد حكمى على الجماعة) وفى لفظ كحكمى على الجماعة ليس له أصل بهذا اللفظ كما قال العراقى فى تخريج أحاديث البيضاوى ، وقال فى الدرر كالزركشى لا يعرف ، وسئل عنه المزى والذهبي فانكراه ، نعم يشهد له ما رواه الترمذى والنسائى من حديث أميمة بنت رقيقة فلفظ النسائى ماقولى لامرأة واحدة إلا كقولى لمائة امرأة ، ولفظ الترمذى انما قولى لمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة وهو من الأحاديث التى الزم الدارقطنى الشيخين باخراجها لثبوتها على شرطهما ، وقال ابن قاسم العبادي فى شرح الورقات الكبير حكمى على الجماعة لا يعرف له أصل بهذا اللفظ كما صرحوا به مع أنهم أولوه بأنه محمول على أنه يعم بالقياس ويغنى عنه مارواه ابن ماجه وابن حبان والترمذى وقال حسن صحيح من قوله صلى الله عليه وسلم فى مبايعة النساء انى لا أصافح النساء وماقولى لامرأة واحدة الا كقولى لمائة امرأة انتهى .

١١٦٢ — (الحكم للغالب) قال النجم ليس بحديث ، بل هو من قواعد الفقهاء مالم يعارضه أصل .

١١٦٣ — (الحكم ملح الأرض) ليس بحديث بل هو كلام يجرى على ألسنة الناس لكن معناه صحيح .

١١٦٤— (الحكم لله) ليس بحديث ، لكن معناه صحيح ، ويزيد بعضهم بعده الواحد القهار انتهى .

١١٦٥ — (الحلف حنث أو ندم) رواه ابن ماجه وأبو يعلى والطبرانى عن ابن عمر رفعه بلفظ انما الحلف ـ الا أبا يعلى فقال انما اليمين ـ حنث أو ندم ، وفي لفظ أيضا الحلف حنث أو مندمة .

١١٦٦ — (الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة ـ وفى رواية للكسب) رواه مسلم والبخارى عن أبي هريرة ، والمشهور على الألسنة الحلف منفق للسلعة ممحق للبركة ، وهو محمول كما قال ابن الغرس على اليمين الكاذبة دون الصادقة ، قال وان استظهر المناوى التعميم .

١١٦٧ — (الحلال بين والحرام بين فدع مايريبك الى مالايريبك) رواه بهذا اللفظ الطبرانى فى الأوسط عن عمر ، ورواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائى وابن ماجه عن النعمان بن بشير بلفظ الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لايعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لعرضه ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه الا وان لكل ملك حمى ألا وان حمى الله فى أرضه محارمه الا وان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب ، وفى بعض رواياته اختلاف من ذلك زيادة « ان » فى أوله لمسلم وغير ذلك مما بيناه فى الفيض الجارى بشرح صحيح البخارى فراجعه فى كتاب الايمان .

١١٦٨ — (حمل على باب خيبر) قال فى المقاصد أورده ابن اسحاق فى سيرته عن أبى رافع وان سبعة هو ثامنهم اجتهدوا أن يقلبوه فلم يستطيعوا ومن طريقه أخرجه البيهقى فى الدلائل ، ورواه الحاكم والبيهقى عن جابر ان عليا حمل

الباب يوم خيبروانه جرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلا ، لكن فى سنده ليث ضعيف ، والراوى عنه شيعي ، وذكره البيهقي من جهة حرام بن عثمان عن جابر أن عليا لما انتهي الى الحصن اجتبذ أحد أبوابه فالقاه بالأرض فاجتمع عليه بعده سبعون رجلا فكان جهدهم ان أعادوا الباب . وعلقه البيهقى مضعفا له ، وقال فى المقاصد وطرقه كلها واهية ، ولذا أنكره بعض العلماء انتهى .

١١٦٩ — (الحمية رأس الدواء) سيأتى فى : المعدة بيت الداء .

١١٧٠ — (الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء) رواه البخارى واحمد عن ابن عباس ، وهما ومسلم والنسائى وابن ماجه عن ابن عمر ، والشيخان والترمذى عن عائشة ورافع بن خديج وهؤلاء وأحمد عن أسماء ، وعند ابن ماجه عن أبى هريرة بلفظ الحمى كير من كير جهنم فنحوها عنكم بالماء البارد ، ورواه أحمد عن أبى أمامة كما فى الجامع الصغير بلفظ الحمى كير من جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار ، وعند الطبرانى عن أبى ريحانة الحمى كير من جهنم وهى نصيب المؤمن من النار ، وعنده عن أنس الحمى حظ أمتى من جهنم ، ورواه البزار عن عائشة بلفظ الحمى حظ كل مؤمن من النار ، ورواه ابن أبي الدنيا عن عثمان بلفظ الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة ، والبزار والحاكم عن سمرة بلفظ الحمى قطعة من النار فاطفؤها عنكم بالماء الباردفكان رسول الله ﷺ اذا حم دعا بقربة فافرغها على رأسه فاغتسل ، تنبيه : همزة أبردها همزة وصل ، والراء مضمومة على المشهور .

١١٧١ — (الحمى رائد الموت) رواه أبو نعيم وابن السنى فى الطب عن أنس مرفوعا بزيادة وسجن الله فى الارض ، ورواه أيضا عن الحسن مرسلا بلفظ الحمى رائد الموت وهى سجن الله فى الارض للمؤمن يحبس بها عبده اذا شاء ثم يرسله اذا شاء ففتروها بالماء ، وذكره ابن حجر المكى فى فتاويه بلفظ الحمى بريد الموت بالموحدة ، أى رسوله لكنها لاتستلزمه ، وفى الباب ماللبخارى فى تاريخه واسحاق

فى مسنده والحسن بن سفيان والبغوي وابن قانع عن عبد الرحمن بن المرقع ، قال لما فتح النبي ﷺ خيبر كان في ألف وثمانمائة فقسمها على ثمانية عشر سهما فذكر حديث الترجمة ، ورواه الطبرانى فى الكبير ، قال فى المقاصد وبالجملة فهو حديث حسن ، وقال المناوي ورواه العسكرى وزاد بيان السبب ، فقال لما افتتح المصطفى ﷺ خيبر وكانت مخضرة من الفواكه وقع الناس فيها فأخذتهم الحمى فشكوا ذلك الى رسول الله ﷺ فقال أيها الناس الحمى رائد الموت وسجن الله تعالى فى الارض وقطعة من النار .

١١٧٢ — (حولها ندندن) قال النجم رواه أبو داود عن بعض الصحابة أن النبي ﷺ قال لرجل كيف تقول فى الصلاة قال أتشهد وأقول اللهم إنى أسألك الجنة وأعوذ بك من النار أما إنى لاأحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال النبي ﷺ قال أبوداود والدندنة أن تسمع من الرجل نغمة ولاتفهم مايقول انتهى .

١١٧٣ — (حمى يوم كفارة سنة) قال فى المقاصد رواه القضاعى فى مسنده عن ابن مسعود مرفوعا فى حديث بلفظ وحمى ليلة تكفر خطايا سنة مجرمة ، وله شاهد رواه ابن أبي الدنيا عن أبي الدرداء موقوفا بلفظ حمى ليلة كفارة سنة، ورواه تمام فى فوائده عن أبي هريرة رضى الله عنه رفعه بلفظ الترجمة ، وزاد وحمى يومين كفارة سنتين ، وحمى ثلاثة أيام كفارة ثلاث سنين ، ولابن أبي الدنيا عن الحسن مرسلا رفعه ان الله ليكفر عن المؤمن خطاياه كلها بحمى ليلة ، وقال ابن المبارك عقب روايته له إنه من جيد الحديث ورواه ابن أبى الدنيا أيضا عن الحسن قال كانوا يرجون فى حمى ليلة كفارة لما مضى من الذنوب ، وله شواهد كثيرة يقوى بعضها بعضا انتهى .

١١٧٤ — (الحمى تحت الخطايا كما تحت الشجرة ورقها) رواه ابن قانع عن أسد ابن كرز .

١١٧٥ — (الحمى حظ أمتى من جهنم) الطبرانى فى الأوسط عن أنس ،

ورواه البزار عن عائشة بلفظ الحمى حظ كل مؤمن من النار ، ورواه ابن أبى الدنيا عن عثمان بلفظ الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة ، فائدة : قال ابن القيم فى الهدى ومما جرب لذهاب الحمى قراءة هذين البيتين وهما :

زارت مكفرة الذنوب وودعت   تبا لها من زائر ومودع
قالت وقد عزمت على ترحالها   ماذا تريد فقلت ان لاترجعى

وقال الحافظ ابن حجر فى الدرر الكامنة فى ترجمة سليمان بن سنيد بن نشوان أنه حج أربعين حجة فوقع له فى آخرها أنه أخذته سنة من النوم عند القبر الشريف فرأى النبى ﷺ فقال يافلان له كم تجىء وما بلغت(١) منى شيئا هات يدك فكتب فى كفه شيأ للحمى فاذا لحسه المحموم برأ باذن الله تعالى وهو استجرت بامام ماحكم فظلم ولاتبع من هزم أخرجى ياحمى من هذا الجسد لايلحقه ألم تخرج نجاح .

١١٧٦ — (حلالها حساب وحرامها عذاب) رواه فى الاحياء ، وقال مخرجه لم أجده ، ورواه ابن أبى الدنيا والبيهقى عن على موقوفا بلفظ وحرامها النار ، وسنده منقطع ، وفى مسند الفردوس عن ابن عباس رفعه ياابن آدم ماتصنع بالدنيا حلالها حساب وحرامها عذاب ، وقال النجم أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن مالك بزيادة قال قالوا لعلى بن أبى طالب ياأبا الحسن صف لنا الدنيا قال أطيل أو أقصر قالوا أقصر قال حلالها حساب وحرامها النار ، وأسنده الشيخ محى الدين قدس سره فى مسامراته من طريق أبى هريرة رضى الله عنه انتهى فليراجع .

١١٧٧ — (الحياء يمنع الرزق) قال الصغانى موضوع .

١١٧٨ — (حياتى خير لكم وموتى خير لكم) رواه الديلمي عن أنس وعزاه فى الجامع الصغير للحارث عن أنس ، وفيه عند ابن سعد عن بكر بن عبد الله مرسلا بلفظ حياتى خير لكم تحدثون ويحدث لكم فاذا أنا مت كانت وفاتى خيراً لكم تعرض على أعمالكم فان رأيت خيرا حمدت الله وان رأيت شراً استغفرت لكم ، وذكره

---

(١) فى النسخة الشامية (نلت) مكان (بلغت) .

ابن حجر الهيثمي في فتاواه ولم يبين مخرجه ولا رتبته وإنما ذكر معناه فقال الاشكال إنما يتأتى على تقدير خير افعل تفضيل وليس كذلك بل هو على حد قوله تعالى (أفمن يلقى فى النار خير) ففي كل من حياته وموته ﷺ خير .

١١٧٩ — (الحياء خير كله) رواه الشيخان وأبو داود عن عمران بن حصين ، ورواه مسلم والبخارى عنه أيضا بلفظ الحياء لا يأتى إلا بخير ، ورواه الطبرانى عن أبي قرة بلفظ الحياء هو الدين كله .

١١٨٠ — (الحمد لله الذى أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا) رواه أبو داود عن أبي أيوب .

١١٨١ — (الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات) رواه النسائى والطبرانى عن عائشة رضى الله عنها .

١١٨٢ — (الحمد لله رداء الرحمن) قال القارى لم يوجد له أصل .

١١٨٣ — (الحياء من الايمان) متفق عليه عن ابن عمر ، ورواه مسلم عن أبي هريرة وفى الباب عن جماعة ، وقال النجم حديث ابن عمر أخرجه الترمذى وحديث أبي هريرة أخرجه الترمذى والحاكم والبيهقى بزيادة والايمان فى الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء فى النار ، وأخرجه الطبراني والبيهقى عن عمران ابن حصين ، ورواه ابن عساكر عن أبي هريرة بلفظ الحياء من الايمان وأحيا أمتى عثمان ، ورواه الترمذى عن أبي أمامة بلفظ الحياء والعى شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق ، وورد الحديث بألفاظ أخر .

١١٨٤ — (حين تلقى تدرى) هو مثل ذكره أبو عبيد وغيره بلفظ حين تلقين تدرين ، وقال في التمييز ليس بحديث ومعناه صحيح ، ويشير اليه قوله تعالى (وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلا) ومثله فى المقاصد ، وزاد ويروى عن جابر قال لما رجعت مهاجرة الحبشة الى رسول الله ﷺ قال لهم ألا تحدثونى بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة فقال فتة منهم بلى يارسول الله بينا نحن

جلوس مرت بنا عجوز من عجائز رهابينهم تحمل على رأسها قلة من ماء فمرت بفتى منهم فجعل احدى يديه بين كتفيها ثم دفعها فخرت على ركبتيها فانكسرت قلتها فلما ارتفعت التفتت اليه فقالت سوف تعلم يا غدر اذا وضع الله تعالى الكرسى وجمع الأولين والآخرين وتكلمت الأيدى والارجل بما كانوا يكسبون فسوف تعلم كيف أمرى وأمرك عنده غداً قال رسول الله ﷺ صدقت كيف يقدس الله أمة لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم قال وقد جمعت طرقه فى الأجوبة الدمياطية ، وقال ابن الغرس وقلت فى المعنى :

وحين تجازى كل نفس بكسبها   لعمرك تدرى ما عليها وما لها

١١٨٥ — (الحى أفضل من الميت) قال النجم ليس بحديث ولا يصح معناه على الاطلاق ، بل ان أريد به الحى اذا تساوى مع الميت فى فضله كالاسلام والعلم كان الحى أفضل من الميت بما يكسبه بعده من الاعمال فان معناه صحيح وهو الذى أراده النبى ﷺ فى حديث أحمد باسناد حسن عن أبى هريرة كان رجلان من بلى(١) أسلما مع رسول الله ﷺ فاستشهد أحدهما وتأخر الآخر سنة قال طلحة ابن عبيد الله فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فأصبحت فذكرت ذلك للنبى أو ذكر لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ أليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة ، وأخرجه ابن ماجه وابن حبان من حديث طلحة بنحوه لكنه أطول منه ، وزاد فى آخره وكان بينهما أبعد مما بين السماء والارض ، وعند أحمد عن عبد الله بن شداد وأبى يعلى عنه عن طلحة ، ورواتهما رواة الصحيح أن نفراً من بنى عذرة ثلاثة أتوا النبى ﷺ فاسلموا فقال النبى ﷺ من يكفيهم قال طلحة أنا قال فكانوا عند طلحة فبعث النبى ﷺ بعثا فخرج فيه

---

(١) بلى كرضى قبيلة من قضاعة ، وتفصيل الكلام عليها فى «القصد والأمم فى التعريف بأنساب العرب والعجم» .

أحدهم فاستشهد ثم بعث بعثا فخرج فيه آخر فاستشهد ثم مات الثالث على فراشه قال طلحة فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة فرأيت الميت على فراشه أمامهم ورأيت الذي استشهد أخيرا يليه ورأيت أولهم آخرهم قال فدخلني من ذلك فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال وما أنكرت من ذلك ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر في الاسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله ، وعند مالك وأحمد باسناد حسن والنسائي عن سعد بن أبي وقاص قال كان رجلان اخوان هلك أحدهما قبل صاحبه بأربعين ليلة فذكرت فضيلة الأول منهما عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ ألم يك الآخر مسلما قالوا بلى وكان لا بأس به فقال رسول الله ﷺ وما يدريكم ما بلغت به صلاته انما مثل الصلاة كمثل نهر عذب يمر بباب أحدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون ذلك يبقي من درنه فانكم لاتدرون ما بلغت به صلاته .

١١٨٦ — (الحمد لله الذي بنعمته وجلاله تتم الصالحات) النسائي والطبراني عن عائشة رضي الله عنها .

١١٨٧ — (الحمد لله دفن البنات من المكرمات) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما .

١١٨٨ — (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وآوانا) رواه مسلم عن أنس رضي الله عنه ، ورواه أحمد بن منيع وأبو داود من حديث أبي سعيد بلفظ أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين (١) .

﴿ حرف الخاء المعجمة ﴾

١١٨٩ — (خاب قوم لا سفيه لهم) قال في الأصل رواه ابن أبي الدنيا في الحلم له عن سعيد بن المسيب بلفظ ان رجلا استطال على سليمان بن موسى فانتصر له أخوه فذكره مكحول لكن بلفظ ذل من لا سفيه له ، ورواه البيهقي في الشعب ،

(١) هذه الثلاثة الأحاديث ساقطة من الأصل ، وذكر الاول فيه ناقصا .

بلفظ لقد ذل من لا سفيه له ، وله أيضا عن صالح بن جناح أنه قال اعلم أن من الناس من يجهل اذا حلمت عنه ويحلم اذا جهلت عليه ويحسن اذا أسأت به ويسيء اذا أحسنت اليه وينصف اذا ظلمته ويظلمك اذا أنصفته فمن كان هذا خلقه فلا بد من خلق ينصف من خلقه ثم فجة تنصر من فجته وجهالة تفزع من جهالته ولا أب لك لأن بعض الحلم اذعان فقد ذل من ليس له سفيه يعضده وضل من ليس له حليم يرشده ، ولابن أبي الدنيا عن ابن عمر أنه كان اذا خرج في سفر أخرج معه سفيها فان جاء سفيه رده عنه ، وعن أبي جعفر القرشي قال اعتلج فتية من بني تميم يتصارعون والاحنف ينظر اليهم فقالت عجوز من تميم مالكم أقل الله عددكم فقال لها مه تقولين ذاك لولا هؤلاء لكنا سفهاء ، أي أنهم يدفعون السفهاء عنا ، وسيأتي «قوام أمتي بشرارها» وروى البيهقي في مناقب الشافعي عن الربيع والمزني أنهما سمعا الشافعي يقول لا بأس بالفقيه أن يكون معه سفيه يسافه عنه ولكن قال المزني بعده ان من أحوجك الدهر اليه فتعرضت له هنت عليه ، وهو صحيح مجرب في السفهاء ، وما أحسن ماقيل :

ولا خير في حلم اذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا

وفي المجالسة للدينوري من حديث محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام وكان من سروات الناس أنه قال ما قل سفهاء قوم قط الا ذلوا ، ومن حديث الأصمعي قال قال المهلب لأن يطيعني سفهاء قومي أحب الي من أن يطيعني حلماؤهم .

١١٩٠ — (خاب عبد وخسر لم يجعل له في قلبه رحمة للبشر) رواه الحسن بن سفيان والدولابي والديلمي والحاكم عن عمرو بن حبيب مرسلا (١) .

١١٩١ — (الخازن الأمين المعطى ما أمر به كاملا موفرا طيبا به نفسه أحد المتصدقين) متفق عليه عن أبي موسى الأشعري مرفوعا .

١١٩٢ — (خازن القوت ممقوت) قال في المقاصد قد يستأنس له بقصة

(١) هذا الحديث ساقط من الأصل .

سويبط مع النعمان ، وقال القارى تبعا للتمييز ليس بحديث لكن معناه صحيح لحديث المحتكر ملعون .

١١٩٣ — (الخالة بمنزلة الأم) ثابت فى الصحيحين وغيرهما عن البراء .

١١٩٤ — (الخال وارث من لا وارث له) رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه عن المقدام بن معدى كرب الكندى رفعه لكن بزيادة يعقل عنه ويرثه ، وفى لفظ لأبى داود والنسائى بهذا السند الخال مولى من لا مولى له يرث ماله ويفك عانه ، وعند النسائى أيضا عن المقدام بلفظ الخال عصبة من لا عصبة له يعقل عنه ويرثه وعنده أيضا عن المقدام أيضا بلفظ الخال ولى من لا ولى له يفك عنه ويرث ماله ، وعنده عن راشد رفعه معضلا الخال ولى من لا ولى له يرثه ويفك عنه ، هذا ما ذكره في المقاصد واللآلىء وغيرهما ، لكن نقل بعضهم عن أطراف المزى أنه لم يرو هذا الحديث عن المقدام بن معدى كرب غير أبى داود فراجعه ، وصحح الحاكم وابن حبان هذا الحديث ، وقال أبو زرعة حسن لكن أعله البيهقى بالاضطراب ورجح وقفه كالدارقطنى ، و رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه عن أبي أمامة بن سهل قال كتب عمر الى أبى عبيدة وذكره مرفوعا ، وقال البزار انه أحسن اسناد فيه ، وأورد الديلمى بلا سند عن ابن عمرو رفعه الخال والد من لا والد له ، وللخرائطى فى المكارم عن محمد بن عمير بن وهب خال النبي صلى الله عليه وسلم قال جاء يعنى عمير والنبى صلى الله عليه وسلم قاعد فبسط له رداءه فقال اجلس على ردائك يارسول الله قال نعم فانما الخال والد ، وفى سنده سعيد كذبه أحمد ، وروى سعيد بن سلام عن عمير أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فبسط له رداءه ، وروى ابن شاهين بسند ضعيف عن عائشة أن الأسود بن وهب خال النبى صلى الله عليه وسلم استأذن عليه فقال ياخال ادخل فبسط رداءه - الحديث ، قال فى المقاصد وعلى تقدير ثبوتها فلعل القصة وقعت لكل من الأسود وأخيه عمير .

١١٩٥ — (خالد بن الوليد سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار) قال

الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث الديلمى رواه أبو يعلى عن خالد بن الوليد ، قال وفى الباب عن عبد الله بن أبى أوفى ، ورواه ابن عساكر بلفظ خالد بن الوليد سيف من سيوف الله على المشركين ، وروى بألفاظ أخر .

١١٩٦ — (الخبر الصالح يجىء به الرجل الصالح) رواه أحمد بن منيع عن أنس ، وفى الباب عن أبى هريرة بلفظ الرجل الصالح يحب الخبر الصالح والرجل السوء يحب الخبر السوء ، وعزاه فى الجامع الصغير لأبى نعيم وابن عساكر وسنده ضعيف .

١١٩٧ — (خذوها ـ يعنى حجابة الكعبة ـ يابنى طلحة خالدة تالدة لاينزعها منكم الا ظالم) رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط عن ابن عباس رضى الله عنهما رفعه بسند فيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن معين فى رواية وابن حبان وقال يخطىء ، وضعفه آخرون ، وعن مصعب بن الزبير أن النبى ﷺ دفع الى شيبة وعثمان بن طلحة مفتاح الكعبة وقال خذوها يابنى طلحة خالدة تالدة لا يأخذها منكم الا ظالم ، ولابن سعد عن عثمان بن طلحة أنه عليه الصلاة والسلام قال له يوم الفتح ياعثمان ائتنى بالمفتاح فأتيته به فأخذه منى ثم دفعه الى وقال خذوها تالدة خالدة ولاينزعها منكم الا ظالم ياعثمان ان الله استأمنكم على بيته فكلوا مما يصل اليكم من هذا البيت بالمعروف ، وللأزرقى عن جده عن مجاهد فى قوله تعالى (ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها) قال نزلت فى عثمان بن طلحة حين قبض النبى ﷺ مفتاح الكعبة ودخل به الكعبة يوم الفتح فرجع النبى ﷺ وهو يتلو هذه الآية فدعا عثمان فدفع اليه المفتاح وقال ﷺ خذوها يابنى طلحة بأمانة الله سبحانه لا ينزعها منكم الا ظالم .

١١٩٨ — (خذوا شطر دينكم عن الحميراء) قال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث ابن الحاجب من املائه لا أعرف له اسنادا ولا رأيته فى شىء من كتب الحديث إلا فى النهاية لابن الأثير ذكره فى مادة ح م ر ، ولم يذكر من خرجه ورأيته فى الفردوس بغير لفظه وذكره عن أنس بغير اسناد بلفظ خذوا ثلث

دينكم من بيت الحميراء ، وذكر ابن كثير (١) أنه سأل الحافظين المزى والذهبي عنه فلم يعرفاه ، وقال السيوطى فى الدرر لم أقف عليه ، لكن فى الفردوس عن أنس خذوا ثلث دينكم من بيت عائشة انتهى ، وقال الحافظ عماد الدين فى تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب : هو حديث غريب جدا بل هو منكر سألت عنه شيخنا المزى فلم يعرفه ، وقال لم أقف له على سند الى الآن ، وقال شيخنا الذهبي هو من الأحاديث الواهية التى لا يعرف لها اسناد انتهى ، قال القارى لكن فى الفردوس من غير اسناد وخذوا ثلث دينكم من بيت عائشة ، لكن معناه صحيح ، ثم قال وقد اشتهر أيضا حديث كلمتين ياحميراء وليس له أصل عند العلماء ، وقال ابن الغرس رأيت فى الاجوبة على الأسئلة الطرابلسية لابن قيم الجوزية أن كل حديث فيه ياحميراء أو ذكر الحميراء فهو كذب مختلق كحديث يا حميراء لا تأكلى الطين فانه يورث كذاوكذا وحديث خذواشطر دينكم عن الحميراء ،والحميراء تصغير حمراء وكانت عائشة بيضاء والعرب تسمى الابيض أحمر ، ومنه حديث بعثت الى الأحمر والأسود انتهى ملخصا ، وأقول فيه إن الحديث الذى رواه البيهقى والدارقطنى وغيرهما عن عائشة فى الماء المشمس ان النبى ﷺ قال لها لاتفعلى ياحميراء فانه يورث البرص ليس بكذب مختلق بل ضعيف ، قال فيه الرملى وهذا وان كان ضعيفا لكنه يتأيد بما روى عن عمر أنه كان يكره الاغتسال فيه وقال انه يورث البرص انتهى .

١١٩٩ (خذ حقك فى عفاف واف أو غير واف) حسن وصححه الحاكم وسيأتى فى : كفى بالمرء كذبا .

١٢٠٠ — (خذ ماتيسر واترك ماتعسر) ليس بحديث لكن معناه صحيح كما يشير اليه قوله تعالى (يريد الله بكم اليسر ولايريد بكم العسر) .

١٢٠١ (خذوا من العمل ماتطيقون) الشيخان عن عائشة رضى الله عنها بزيادة فان الله لايمل حتى تملوا ، ويقرب منه مارواه الطبرانى عن أبي امامة بلفظ

---

(١) فى الشامية «ابن الأثير» وهو خطأ لعدم امكان اجتماعه بهما ، على مافى الشذرات وغيره .

خذوا من العبادة ماتطيقون فان الله لايسأم حتى تسأموا .

١٢٠٢ — (خذ الأمر بالتدبير فان رأيت فى عاقبته خيرا فامض وان خفت ضياعا فامسك) رواه عبدالرزاق وابن عدي والبيهقي عن أنس ، قال البيهقى ضعيف انتهى .

١٢٠٣ — (خذ الحديقة وطلقها تطليقة) رواه البخارى عن ابن قيس ، وفى شرح المنهج إقبل بدل خذ ، وقال الشبراملسى ولعله رواية (١) .

١٢٠٤ — (خذ من الدنيا ماشئت وخذ بقدريها (٢) هما) هكذا اشتهر ، ولم أره فى كلام أحد سوى النجم ، فانه ذكره بلفظ خذ ماتشاء من الدنيا وخذ بقدره هما وقال لعله من كلام بعض الحكماء ، وقد يستشهد له بحديث الطبرانى عن أبى هريرة رضى الله عنه الزهد فى الدنيا يريح القلب والجسد ، قال المنذرى سنده مقارب انتهى .

١٢٠٥ — (الخراج بالضمان) رواه أحمد وأصحاب السنن الأربعة وحسنه الترمذى عن عائشة مرفوعا ، وقال النجم رواه الشافعي وأحمد وأبو داود والترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجه وصححه عن عائشة رضى الله عنها أن رجلا اشترى غلاما فى زمن رسول الله ﷺ فمكث عنده ماشاء الله ثم رده من عيب وجده فيه فقضى رسول الله ﷺ برده بالعيب ، فقال المقضى عليه قد استعمله فقال رسول الله ﷺ الخراج بالضمان ، قال ابن حجر وصححه ابن القطان ، وعند الشافعى والطيالسى والحاكم عن مخلد بن خفاف أنه ابتاع غلاما فاستعمله ثم أصاب به عيبا فقضى له عمر بن عبد العزيز برده ورد غلته فأخبره عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قضى فى مثل هذا أن الخراج بالضمان فرد عمر قضاءه وقضى لمخلد بالخراج .

١٢٠٦ — (خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح) رواه البخارى فى الأدب والطبرانى فى الأوسط عن على رفعه بزيادة من لدن آدم الى أن ولدنى أبى وأمى

(١) تقدم فى حرف الألف ص ١٥٨ « إقبل الحديقة وطلقها تطليقة » رواه البخارى والنسائى عن ابن عباس .

(٢) الذى فى النسخة الشامية « وخذ بقدرها هما وفى لفظ بقدريها بالتثنية » .

لم يصبنى من سفاح الجاهلية شيء ، وفى لفظ من رواية ابن سعد عن ابن عباس خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح .

١٢٠٧ — (خرافة) رواه الترمذى وأبو يعلى وأحمد عن عائشة بلفظ أن النبى حدث نساءه ليلة حديثا فقالت امرأة منهن يارسول الله هذا حديث خرافة فقال عليه الصلاة والسلام أتدرون ماخرافة ان خرافة كان رجلامن عذرة أسرته الجن فى الجاهلية فمكث فيهم دهراً ثم ردوه الى الانس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة ، قال أبو الفرج النهروانى فى الجليس الصالح له : عوام الناس يرون أن قول القائل هذه خرافة معناه أنه حديث لاحقيقة له ولا أصل له ، وقد بين خلاف ذلك الصادق ﷺ ، ونحوه قول ابن الأثير في نهايته أجروه على كل مايكذبونه من الاحاديث ، وعلى كل مايستملح ويتعجب منه ، ويروى عنه ﷺ أنه قال خرافة حق ، زاد النجم وأخرج الضبى فى أمثاله عن عائشة رضى الله عنها قالت رحم الله خرافة إنه كان رجلا صالحا ، ومنه قول الناس خرف فلان فهو خرف .

١٢٠٨ — (الخربز كان رسول الله ﷺ يحبه) قال فى المقاصد يروى عن أنس أنه قال رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين الرطب والخربز وسيأتى فى البطيخ انتهى ، وقال النجم كالاصل وهو البطيخ بالفارسية انتهى ، لكن قال فى القاموس الخربز بالكسر البطيخ عربى صحيح وأصله فارسى ، وعليه يحمل قول النجم .

١٢٠٩ — (خرقة الصوفية) ستأتى في «لبس الخرقة » من اللام .

١٢١٠ — (خشية الله رأس كل حكمة) هو معنى تقوى الله وقد مضى ، وقال النجم أخرجه القضاعى عن أنس بزيادة والورع سيد العمل .

١٢١١ — (خص البلاء بمن عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم) رواه القضاعى بسند ضعيف مع ارساله أو اعضاله ، وأخرجه الديلمى عن ابن عمر موقوفا ، والمشهور على الألسنة خص بالبلاء من عرفته الناس ، وعبارة اللآلىء

خص البلاء بمن عرف الناس وعاش فيهم من لا يعرفهم ، أسنده صاحب مسند الفردوس من حديث عمر انتهى ، وقال المناوى لفظ الديلمى خص بالبلاء من عرف الناس ، وفى رواية خص بالبلاء من عرف الناس أو عرفه الناس انتهى .

١٢١٢ — (خصلتان لا يجتمعان فى مؤمن البخل وسوء الخلق) رواه الترمذى وأبو داود الطيالسى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه ، وفى الباب عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه .

١٢١٣ — (خصمى حاكمى) ليس بحديث كما قال النجم ، وقال فى المقاصد كلام يشبه قول ابن أبى سلول المنافق لما لم يوافقه قومه على قوله للنبى ﷺ اجلس فى بيتك فمن جاءك منا ــ القصة ، وقد عارضه عبد الله بن رواحة رضى عنه بقوله بلى يارسول الله فاغشنا به ، قال :

متى ما يكن مولاك خصمك لم تزل   تذل ويصرعك الذين تصارع .
وهل ينهض البازى بغير جناحه   وان جز يوما ريشه فهو واقع

١٢١٤ — (خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد ــ الحديث) رواه أحمد ومسلم والنسائي عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا ، وتمام الحديث كما فى النجم وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة فى آخر الخلق فى آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل ، وعزاه لمن ذكر ، وزاد البخارى في تاريخه والبيهقى فى الأسماء والصفات عن أبى هريرة وقال أخذ النبى ﷺ بيدى وقال فذكره ، وزاد الشعرانى في كتابه البدر المنير فى غريب أحاديث البشير النذير فقال : وفى رواية للحاكم خلق الله عز وجل أول الأيام يوم الاحد وخلقت الجبال وشقت الانهار وغرس في الارض الاشجار يوم الاثنين وقدر فى كل أرض قوتها يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فقضاهن سبع سموات

فى يومين وأوحى فى كل سماء أمرها يوم الخميس ويوم الجمعة وكان آخر الخلق فى آخر الساعات يوم الجمعة فلما كان يوم السبت لم يكن فيه خلق انتهى ، وفى تاريخ ابن عساكر عن ابن عباس قال أول ماخلق الله الاحد فسماه الاحد ثم خلق الاثنين فسماه الاثنين فخلق فيهما السموات والارض ثم خلق الثلاثاء فسماه الثلاثاء فخلق فيه الجبال فمن ثم يقول الناس يوم ثقيل ثم خلق الاربعاء فسماه رابعا فخلق فيه مواضع الاشجار والانهار ثم خلق الخميس فسماه خامسا فخلق فيه البهائم والوحوش ثم خلق الجمعة فخلق فيه آدم والامهات وفرغ تبارك وتعالى يوم السبت ثم قرأ ابن عباس (أئنكم لتكفرون بالذى خلق الأرض فى يومين - الآية كلها) انتهى .

١٢١٥ — (خلق الله آدم على صورته) رواه الشيخان وأحمد عن أبى هريرة بزيادة وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فى طوله ستون ذراعا فلم تزل الخلق تنقص بعده حتى الآن .

١٢١٦ — (خلق الله الخير وخلق له أهلا وخلق الشر وخلق له أهلا فطوبى لمن أجرى الله الخير على يديه وويل لمن أجرى الله الشر على يديه) هكذا اشتهر ولم أقف على حكمه ، ثم رأيت حديثا فى الجامع الصغير يشهد له ، وهو مارواه الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس بلفظ ان الله قال أنا خلقت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير وويل لمن قدرت على يده الشر فاعرفه .

١٢١٧ — (الخطب يسير) رواه مالك والشافعى والبيهقى عن أسلم أن عمر أفطر ذات يوم فى رمضان فى يوم ذى غيم ورأى أنه قد أمسى وغابت الشمس فجاءه رجل فقال يا أمير المؤمنين قد طلعت الشمس فقال عمر الخطب يسير وقد اجتهدنا .

١٢١٨ — (خذوا عنى مناسككم) رواه مسلم وأبو داود والنسائى عن جابر

بلفظ رأيت رسول الله ﷺ يرمى على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فانى لاأدرى لعلى لاأحج بعد حجتى هذه وفى كتاب الله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه) وروى أحمد ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن عبادة ابن الصامت فى قوله تعالى (حتى يجعل الله لهن سبيلا) خذوا عنى خذوا عنى خذوا عنى قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفى سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم .

١٢١٩ - (خلقت المرأة من ضلع) متفق عليه عن أبى هريرة مرفوعا فى حديث بلفظ فان المرأة خلقت - وفى لفظ للبخارى فانهن خلقن من ضلع وإن أعوج شىء فى الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج ورواه مسلم أيضا عن أبى هريرة رفعه بلفظ ان المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج وإن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها ، وهو عند العسكرى بلفظ خلقت المرأة من ضلع ان تقمها تكسرها وان تتركها تعش معها على عوجها ، والمشهور على الألسنة زيادة أعوج بعد ضلع ، وفى الباب عن أنس وعائشة وغيرهما والعسكرى روى أن ابراهيم الخليل شكا الى ربه عز وجل سوء خلق سارة فأوحي الله اليه إنما هى ضلع فارفق بها أما ترضى أن تكون نصيبك من المكروه ، وفى الحديث اشارة الى ماروى أن حواء خلقت من ضلع آدم الأيسر ، ولسليمان بن يزيد العدوي قصيدة طويلة يذم فيها امرأة بقوله :

هي الضلع العوجاء لست تقيمها   ألا ان تقويم الضلوع انكسارها
أتجمع ضعفا واقتداراً على الفتى   أليس عجيبا ضعفها واقتدارها

١٢٢٠ - (الخلق كلهم عيال الله فاحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله) رواه الطبراني فى الكبير والاوسط وأبو نعيم فى الحلية والبيهقى فى الشعب عن ابن مسعود مرفوعا ، ورواه أبو نعيم وأبو يعلي والطبرانى والبزار وابن أبى الدنيا وآخرون عن أنس مرفوعا ، والطبرانى عن ابن مسعود بلفظ فاحبهم إلى الله أنفعهم

لعياله ، ورواه الديلمى عن أنس رفعه بلفظ الخلق كلهم عيال الله وتحت كنفه فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله ، وفى رواية للعسكرى عن ابن عمر قال قيل يارسول الله أى الناس أحب الى الله قال أنفع الناس للناس ، وللطبراني عن زيد بن خالد مرفوعا خير العمل مانفع وخير الهدى مااتبع وخير الناس أنفعهم للناس ، وعزاه فى الدرر للبيهقى في الشعب وأبى يعلى عن أنس بسند ضعيف ، ولابن عدى عن ابن مسعود بلفظ الخلق كلهم عيال الله وأحبهم اليه أنفعهم لعياله انتهى ، وقال النووى فى فتاويه هو حديث ضعيف لأن فيه يوسف بن عطية ضعيف باتفاق الأئمة ، ورواه الحافظ عبد العظيم المنذرى فى أربعينه عن أنس رفعه بلفظ الخلق كلهم عيال الله فأحب خلقه اليه أنفعهم لعياله ، قال أبو عبد الله محمد السلمى فى تخريجها (١) ومعنى عيال الله فقراء الله فالخلق كلهم فقراء إلى الله وهو الذى يعولهم انتهى ، وله طرق بعضها يقوى بعضا ، قال العسكرى هذا الكلام على المجاز والتوسع كان الله لما كان المتضمن بأرزاق العباد والمكافل بهم كان الخلق كالعيال له ونحوه حديث ان لله أهلين من الناس أهل القرآن وهم أهل الله ، وما أحسن قول أبى العتاهية :

عيال الله أكرمهم عليه ابثهم المكارم فى عياله
ولم تر مثنيا فى ذى فعال عليه قط أفصح من فعاله

ولغيره : الخلق كلهم عيال الله تحت ظلاله فأحبهم طرا اليه أبرهم لعياله

وللطيبى الصغير وأجاد :

وخير عباد الله أنفعهم لهم رواه من الاصحاب (٢) كل فقيه
وان آله العرش جل جلاله يعين الفتى مادام عون أخيه

وقال ابن حجر المكى فى الفتاوى الحديثية حديث الخلق عيال الله وأحبهم اليه أنفعهم لعياله ورد من طرق كلها ضعيفة ، ولفظ بعضها الخلق كلهم عيال الله وتحت

---

(١) « أبو عبد الله محمد السلمى فى تخريجها » ساقطة من الأصل .
(٢) فى الاصلين (الالباب) مكان (الاصحاب) المستدركة فى هامش الشامية .

كنفه فاحب الخلق الى الله من أحسن لعياله وأبغض الخلق الى الله من ضيق على عياله انتهى .

١٢٢١ — (خلقهم من سبع ورزقهم من سبع فعبدوه على سبع) قال الصغانى موضوع .

١٢٢٢ — (خل للصلح موضعا) رواه الدينورى فى المجالسة عن اسماعيل بن زرارة ، قال شتم رجل عمر بن ذر فقال ياهذا لاتغرق فى شتمنا ودع للصلح موضعا فاني أمت مشاتمة الرجال صغيرا ولم أحيها كبيرا وانى لا أكافى من عصى الله فى بأكثر من أن أطيع الله تعالى فيه

١٢٢٣ — (خلقت النخلة من فضلة طينة آدم) رواه ابن عساكر عن أبى سعيد الخدرى قال سألنا رسول ﷺ مماذا خلقت النخلة قال خلقت النخلة والرمان والعنب من فضلة طينة آدم ، ومر حديث على وابن عباس فى «أكرموا عمتكم النخلة» وعند ابن أبى شيبة عن ابن المسيب قال لما خلق الله آدم فضل من طينته شىء فخلق منه الجراد .

١٢٢٤ — (خللوا أصابعكم لاتخللها النار يوم القيامة) رواه الدارقطنى بسند واه عن أبى هريرة مرفوعا وبسند ضعيف عن عائشة نحوه ، نعم ورد الامر بتخليل الاصابع فى أحاديث قوية ، منها ماأخرجه أحمد عن ابن عباس خلل أصابع يديك ورجليك ، ومنها ماأخرجه الدارقطنى عن أبى هريرة خللوا بين أصابعكم لايخللها الله يوم القيامة فى النار .

١٢٢٥ — (الخمر أم الخبائث) رواه القضاعى بهذا اللفظ عن ابن عمرو بسند حسن ، ورواه الدارقطنى وغيره عن عمرو مرفوعا بلفظ اجتنبوا الخمر أم الخبائث ورواه الطبرانى فى الاوسط بلفظ الخمر أم الفواحش ، ولابن أبى عاصم عن عثمان اجتنبوا الخمر فان رسول الله ﷺ سماها أم الخبائث ، وللطبرانى فى الكبير والاوسط عن ابن عباس مرفوعا الخمر أم الفواحش وأكبر الكبائر من شربها وقع على أمه وخالته وعمته ، وله فى الكبير عن ابن عمرو عن رجل رفعه في حديث

انها أكبر الكبائر وأم الفواحش ، وللعسكرى عن أم أيمن مرفوعا إياك والخمر فانهامفتاح كل شر ، ولهأيضاعن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال أوصانى رسول الله ﷺ أن لا أشرك بالله شيئا وأن أصل رحمي وإن قطعت وأن لاأشرب خمراً فانها مفتاح كل شر ، ورواه النسائي والديلمى عن عقبة بن عامر بلفظ الخمر جماع الاثم ، وذكره رزين عن حذيفة بلفظ الخمرجماع الاثم والنساء حبائل الشيطان وحب الدنيا رأس كل خطيئة ، قال المنذرى ولم أره فى شيء من أصوله عن حذيفة وشواهد هذا المعنى كثيرة ، وقد صنف فى ذم المسكر ابن أبى الدنيا ثم الضياء وآخرون ، ورواه فى الجامع الصغير للطبرانى عن الاوسط عن ابن عمرو بلفظ الخمر أم الخبائث فمن شربها لم تقبل صلاته أربعين يوما فان مات وهى فى بطنه مات ميتة جاهلية .

١٢٢٦ — (الخمول نعمة وكل يأباها) ليس بحديث وانما هو عن بعض السلف نعم ثبت معناه عند أحمد ومسلم عن سعد مرفوعا إن الله يحب العبد التقى الغني الخفى ، وسيأتى فى «خير الذكر» قال القارى وكذا حديث الخمول راحة والشهرة آفة من كلام بعض المشايخ انتهى ، وقال ابن الغرس وقد رأيت فى بعض التعاليق زيادة والشهرة نقمة وكل يتوخاها ، وقد جاء فى السنة وفى كلام السلف مايدل لهذه الزيادة أيضا حتى أن ابراهيم بن أدهم كان يتحرى الخفاء ويهرب من الشهرة ، ومن كلامه حب لقاء الناس من حب الدنيا وتركهم من ترك الدنيا ولم يصدق الله فى أعماله من أحب الشهرة .

١٢٢٧ — (خيار أمرائكم الذين يحبون قراءكم وشرار قرائكم الذين يحبون أمراءكم) رواه أبو نعيم عن قتادة من قوله ، ويقرب من هذا قول بعضهم اذا رأيت الامير بباب الفقير فنعم الامير ونعم الفقير واذا رأيت الفقير بباب الامير فبئس الفقير وبئس الامير .

١٢٢٨ — (خيار أمتى أحداؤها ـ وفى لفظ أحداؤهم اذا غضبوا رجعوا)

رواه الطبرانى فى الاوسط عن على وتقدم فى «الحدة» .

١٢٢٩ — (خيار البر عاجله ـ وفى لفظ خير البر عاجله) ليس بحديث ، لكن روى بمعناه عن العباس كما مر فى تمام البر ، وقال القارى لايصح مبناه ، وقد ورد عن العباس فى معناه لايتم المعروف الا بتعجيله وشاع على الالسنة واشتهران الانتظار أشد من الموت ، وقال النجم نعم قال العباس لايتم البر الا بتعجيله فانه اذا عجله هناه ـ رواه القضاعى .

١٢٣٠ —(خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والأظلة لذكر الله) رواه الحاكم والطبرانى وأبو نعيم عن ابن أبى أوفى مرفوعا ، وللطبرانى عن أنس رفعه لو أقسمت لبررت ان أحب عباد الله الى الله لرعاة الشمس والقمر ـ يعنى المؤذنين وانهم ليعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم ، وقال ابن الغرس قال شيخنا حديث حسن صحيح ، ورواه الطبرانى والحاكم عن عبد الله بن أبى أوفى أيضا بلفظ ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة لذكر الله .

١٢٣١ — (خيركم من طال عمره وحسن عمله) رواه أحمد والترمذى وصححه عن عبد الله بن بسر بلفظ خير الناس من طال عمره وحسن عمله ، ورواه أحمد والحاكم وصححه والترمذى بهذا اللفظ ، وزاد عقبه وشر الناس من طال عمره وساء فعله، وقد أشرت الى ذلك فقلت :

طول الحياة حميدة ان راقب الرحمن عبده

وبضدها فالموت خير والسعيد أتاه رشده

١٢٣٢ — (خير ا كحالكم الأثمد يجلو البصر وينبت الشعر) رواه الأربعة والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما .

١٢٣٣ —(خياركم أحسنكم قضاء) رواه الشيخان والترمذى عن أبى هريرة، لكن بلفظ البخارى ان خياركم أو فان خياركم أو من خياركم للناس ولفظ مسلم خياركم محاسنكم أو خيركم أحسنكم ، أو فان من خيركم ، أو خيركم ، ورواه مسلم

أيضا ومالك وأبو داود عن أبي رافع بلفظ أعطه اياه فان خيار لناس أحسنهم قضاء ، أو فان خير عباد الله أحسنهم قضاء ، وقد عقد هذا الحديث كثيرون منهم الحافظ ابن حجر فى أبيات ارسلها الى البدر الدماميني مهنئا له بعام تسعمائة وثمانية وتسعين لما كان الدماميني قاضيا بالاسكندرية بقوله :

أيا بدراً سما فضلا وارضا رعيته وفى الظلما أضاءا
ويا أقضى القضاة ومرتضاها وأحسنها لما يقضى أداءا
تهن العام أقبل فى سرور وأبدى للهناء بكم هناءا
روى وأشار مقتبسا اليكم خيار الناس أحسنهم قضاءا

ومنهم البدر الدماميني وكثير من العصريين ، ومنهم حامد أفندى العمادي مفتى الشام حالى حفظه الله تعالى بأبيات منها :

أيا بدر العلوم سما وأرضا ومن علم الحديث به أضاءا
ومن ألقت مقالدها اليه جهابذة الرواة له رضاءا
وعدتم بالقضاء لنا فأوفوا فخير الناس أحسنهم قضاءا

فأجبته عاقدا له بقولى :

أيا شمس المعارف نلت حظا من الله المهيمن والرضاءا
ويا نجل العمادى من تباها بك الاسلام وازددنا ضياءا
عمادي أنتم والشكر دأبى وحمدى دائما ملأ الفضاءا
أتانى منك ما قد نلت فخرا به بالمدح منكم قد أضاءا
وزينتم حديثا قد بناه خيار الناس أحسنهم قضاءا

وعقدته أيضا في الفيض الجارى فى باب وكالة الشاهد الغائب جائزة واستوفينا الكلام عليه بعض استيفاء بقولى :

يا بدر واعدتنى والوصل يحسن بى أنجزه لى فحاك الله من كذب (١)

(١) فى الشامية « زلل » مكان (كذب) .

والوعد دين وخير الناس أحسنهم له قضاء أتى عن سيد العرب(١)

١٢٣٤ — (خياركم خياركم لنسائهم) رواه ابن ماجه عن ابن عمرو مرفوعاً وللترمذي عن عائشة مرفوعا ، ولابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ وللطبراني عن معاوية بلفظ خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي ، ولأبي يعلى عن أبي هريرة بلفظ لأهلي من بعدي ، وللطبراني عن معاوية رفعه خيركم خيركم لأهله ، وزاد ابن عساكر عنه ما أكرم النساء إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم ، ورواه البيهقي عن أبي هريرة بلفظ خيركم خيركم لنسائه وبناته ، وقد صنف الطبراني وغيره في معاشرة الأهل ، وقال في التمييز وأخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح عن أبي هريرة مرفوعا في حديث لفظه أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم .

١٢٣٥ — (خيركم في رأس المائتين الخفيف الحاذ قيل يارسول الله ما الخفيف الحاذ قال من لا أهل له ولا مال) رواه أبو يعلى في مسنده عن حذيفة مرفوعا ، قال الخليلي ضعفه الحفاظ بسبب رواد بن الجراح ، وحكم عليه الصغاني بالوضع لكن أورده بلفظ خير الناس بعد المائتين الخفيف الحاذ الذي لا أهل له ولا ولد ، واشتهر بلفظ خيركم بعد المائتين الخفيف الحاذ الذي لا زوجة له ولا ولد ، وقال في المقاصد في حديث الترجمة فان صح فهو محمول على جواز الترهب أيام الفتن ، وفي معناه أحاديث كثيرة واهية : منها مارواه الحرث بن أبي أسامة عن ابن مسعود مرفوعا سيأتي على الناس زمان تحل فيه العزبة ولا يسلم لذي دين دينه إلا من فر به من شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر كالطائر بفراخه وكالثعلب بأشباله فاقام الصلاة وآتى الزكاة واعتزل الناس الا من خير ـ الحديث ، ومنها مارواه الديلمي عن حذيفة مرفوعا خير نسائكم بعد ستين ومائة العواقر وخير أولادكم بعد أربع وخمسين البنات ، وفي الترمذي عن أبي أمامة مرفوعا ان أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر والعلانية

---

(١) في الشامية (الرسل) بدل (العرب) .

وكان غامضا فى الناس لايشار اليه بالأصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نفض يده فقال عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه ، وأخرجه أحمد والبيهقى فى الزهد والحاكم وقال هذا اسناد للشاميين صحيح عندهم ولم يخرجاه ، وأخرجه ابن ماجه عن أبى أمامة بلفظ أغبط الناس عندى مؤمن خفيف الحاذ ، وعزاه فى الدرر لأبى يعلى عن حذيفة بن اليمان بلفظ خيركم بعد المائتين كل خفيف الحاذ قيل يارسول الله ومن الخفيف الحاذ قال من لا أهل له ولا مال انتهى ، وأورده فى اللآلىء عن حذيفة بن اليمان بلفظ خيركم فى المائتين كل خفيف الحاذ قيل يارسول الله من خفيف الحاذ قال من لا أهل له ولا مال ، ثم قال والمعروف مارواه الترمذي عن أبى أمامة عن النبي ﷺ أنه قال أغبط أوليائى عندى لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة ـ الحديث، واسناده ضعيف ، والحاذ بالذال المعجمة آخره أصله طريقة المتن وهو ماوقع عليه اللبد من متن الفرس ، والحاذ والحال واحد ، ضربه النبي ﷺ مثلا لقلة ماله وعياله ، وهذا الخبر كما قال بعضهم يشير الى فضل التجرد حينئذ كما قيل لبعضهم تزوج فقال أنا التكليف نفسى أحوج منى الى التزوج ، وقيل لبشر الحافى الناس يتكلمون فيك يقولون ترك السنة يعنى التزوج فقال أنا مشغول عن السنة بالفرض ولو كنت أعول دجاجة خفت أن أكون جلادا على أبواب السلطان ، ومن شواهده ما للخطيب وغيره عن ابن مسعود رفعه اذا أحب الله العبد اقتناه لنفسه ولم يشغله بزوجة ولا ولد ، وللديلمي عن أنس رفعه يأتى على الناس زمان لان يربى أحدكم جرو كلب خير له من أن يربى ولدا من صلبه .

١٢٣٦ ــ (خيركن أيسركن صداقا) رواه الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا بسندين ضعيفين ، ورواه أحمد والبيهقى عن عائشة مرفوعا بلفظ ان أعظم النساء بركة أيسرهن صداقا ، وفى لفظ مؤنة ، وفى لفظ للقضاعى والطبراني أخف النساء صداقا أعظمهن بركة ، ورواه أحمد والبيهقي والطبرانى بسند جيد عنها بلفظ ان من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وتيسير رحمها ، يعنى

الولادة كما قال عروة ، ورواه ابن حبان بلفظ من يمن المرأة تسهيل أمرها وقلة صداقها ، وروى القضاعي عن عقبة بن عامر مرفوعا خير النكاح أيسره ، وللديلمي بلا اسناد عن عائشة مرفوعا ، وكذا عند أبي داود ، وفى حديث خيارنساء أمتى أحسنهن وجها وأرخصهن مهرا ، وعند أبي عمرو التوقاني فى معاشرة الاهل عنها بلفظ انأعظم النساء بركة أصبحهن وجها وأقلهن مهرا ، وقد كان عمر بن الخطاب ينهى عن المغالاة فيه ويقول ماتزوج رسول الله ﷺ ولا زوج بناته بأكثر من اثنتى عشرة أوقية فلو كانت مكرمة لكان أحقكم وأولا كم بها رسول الله ﷺ رواه أحمد والدارمى وأصحاب السنن الاربعة وقال الترمذى حسن صحيح ورواه الحاكم عنه بزيادة وان الرجل ليغالى بصداق امرأته حتى يكون لها عداوة فى نفسه ، لكنه رجع عن هذا حين قالت له عجوز اتنهى عن المغالاة فى مهور النساء وقد قال تعالى (وآتيتم احداهن قنطارا ـ الآية) فقال كل الناس أفقه منك ياعمر ، وقال أيها الناس زوجوا بما شئتم ، ونحوماورد عن عمر حديث عائشة رضى الله عنها ماأصدق رسول الله ﷺ أحدامن نسائه ولا بناته فوق اثنتى عشرة أوقية ، وفى لفظ عنها كان صداقه لازواجه اثنتى عشرة أوقية ونشأ ـ وهو نصف أوقية ـ فذلك خمسمائة درهم ، وهذا هو الا كثر والا فخديجة وجويرية كانتا أكثر صداقا ، وصفية كان عتقها صداقها ، وأم حبيبة أصدقها عنه النجاشى أربعة آلاف كما في أبي داود والنسائى أو أربعمائة دينار كما قال ابن اسحاق وروى الطبرانى عن أنس بسند ضعيف مائتى دينار على أنه أجيب بأن خديجة كان زواجها قبل البعثة ، وجويرية كان القدر الذى كوتبت عليه فتضمن مع المهر المعونة وبأن صفية وأم حبيبة غير واردتين ، أى لما أن صفية ليس فى صداقها مال ، ولما أن أم حبيبة المصدق لها النجاشى .

١٢٣٧ ــ (خير الصداق أيسره) قال فى التمييز رواه أبوداود عن عقبة بن عامر مرفوعا بسند جيد وصححه الحاكم .

١٢٣٨ ــ (خير الصلح على الشطر) ليس بحديث ذكره ابن بطال وغيره فى

كتاب الصلح فى باب هل يشير الامام بالصلح ، فقال وهذا الحديث أصل لقول الناس خير الصلح على الشطر انتهى .

١٢٣٩ — (خير العيادة أخفها) قال النجم رواه القضاعى عن عثمان ، قال الحافظ ابن حجر روى بالموحدة والمثناة التحتية .

١٢٤٠ — (خير طعامكم الخبز وخير فاكهتكم العنب) رواه ابن عدى عن عائشة ، ورواه عنها بلفظ خير الفاكهة العنب وخير الطعام الخبز ، وسيأتى للشيخين فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام انتهى .

١٢٤١ — (خير تجارتكم البز وخير صنائعكم الخز) قال العراقى لم أقف له على اسناد ، وذكره صاحب الفردوس من حديث على رضى الله تعالى عنه .

١٢٤٢ — (خيار ثيابكم البياض فكفنوا فيها موتاكم) رواه أحمد والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما ، وعبارة النجم خير ثيابكم البياض ، رواه ابن ماجه والطبرانى والحاكم عن ابن عباس ، قال وتمامه وكفنوا فيها موتاكم وألبسوها أحياءكم وخير أكحالكم الاثمد ينبت الشعر ويجلو البصر انتهى .

١٢٤٣ — (خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق) رواه الطبرانى وابن حبان والحاكم وصححاه عن ابن عمر أن رجلا سأل النبى ﷺ أى البقاع خير وأي البقاع شر قال لاأدرى حتى أسأل جبريل فسأل جبريل فقال لا أدرى حتى أسأل ميكائيل فجاء فقال خير البقاع - الحديث ، وقال النجم رواه أحمد والبزار واللفظ له وأبو يعلى والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم أن رجلا قال يارسول الله أى البلدان أحب الى الله و أى البلدان أبغض الى الله قال لاأدرى حتى أسأل جبريل عليه السلام فأتاه فأخبره جبريل أن أحب البقاع الى الله المساجد وابغض البقاع الى الله الاسواق وفى لفظ آخر أحب البلاد ، ورواه الطبرانى عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام أى البقاع خير قال لاأدري قال فاسأل عن ذلك ربك عز وجل فبكى جبريل وقال يامحمد ولنا أن نسأله هو الذى يخبرنا بما يشاء فعرج

الى السماء ثم أتاه فقال خير البقاع بيوت الله قال فأى البقاع شر قال فعرج الى السماء ثم أتاه فقال شر البقاع الاسواق وفي رواية لابن عمر كما في تخريج أحاديث المختصر الاصولى للحافظ ابن حجر أنه قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال أي البقاع خير قال لاأدرى قال فأى البقاع شر قال لاأدري فجاءه جبريل فسأله فقال لاأدرى قال فسل ربك فقال مانسأله عن شىء وانتفض جبريل انتفاضة كاد يصعدمنها روح محمد ﷺ فلما صعد جبريل عليه السلام قال له ربه عز وجل سألك محمد عن البقاع قال نعم قال فحدثه أن خيرها المساجد وشرها الاسواق قال وهذا أخرجه ابن عبد الله عن جرير بطوله انتهى ، ورواه أبو يعلى فى كتاب حرمة المساجد عن ابن عباس رضى الله عنهما أحب البقاع الى الله المساجد وأحب أهلها اليه أولهم دخولا وآخرهم خروجا وأبغض البقاع الى الله الاسواق وأبغض أهلها اليه أولهم دخولا وآخرهم خروجا ، وتقدم الحديث فى : أحب البقاع الى الله مساجدها .

١٢٤٤ — (خير التجارة لاربح ولاخسارة) ليس بحديث بل هو من كلام العوام.

١٢٤٥ — (خير الأسماء ماحمد وعبد) قال النجم لايعرف ، وفى معناه ماتقدم فى «اذا سميتم» انتهى ، وأقول تقدم فى الهمزة بلفظ أحب الاسماء إلى الله ماعبد وحمد ، وقال السيوطى لم أقف عليه ، وفى معجم الطبراني عن أبي زهير الثقفى اذا سميتم فعبدوا ، وأخرجه فيه بسند ضعيف عن ابن مسعود مرفوعا أحب الاسماء إلى الله ماتعبد له ، وروى أبو نعيم بسنده مرفوعا قال الله تعالى وعزتى وجلالى لاعذبت أحدا تسمى باسمك فى النار ، كذا ذكره القاري ، وسيأتي أن ماورد فى فضل من تسمى بأحمد ومحمد لا أصل له .

١٢٤٦ — (خير خير حين يسمع نعيق الغراب ونحوه) قال فى التمييز ليس بحديث بل هو من الطيرة ، واعترضه القارى بأنه من الفأل لامن التشاؤم والطيرة وقال عكرمة كنا عند ابن عمر وعنده ابن عباس رضى الله عنهما فمر غراب يصيح فقال رجل من القوم خير خير فقال ابن عباس لاخير ولا شر أى ليس واحد منهما

بدائم على أحد ، كما قال فى المقاصد ، وفى نحوه لبعض الشعراء :

ولقد غدوت وكنت لا أغدو على واف وحائم
فاذا الاشائم كالايا من والايامن كالاشايم
وكذاك لاخير ولا شر على أحد بدائم

فيل وخص الغراب غالبا بالتشاؤم منه أخذا من الاغتراب حيث قالوا غراب البين لأنه بان عن نوح عليه السلام لما وجهه لينظر إلى الماء فذهب ولم يرجع ولذا تشاءموا منه واستخرجوا من اسمه الغربة .

١٢٤٧ — (خير الأمور أوسطها - وفى لفظ أوساطها) قال ابن الغرس ضعيف انتهى ، وقال فى المقاصد رواه ابن السمعانى فى ذيل تاريخ بغداد لكن بسند فيه مجهول عن على مرفوعا ، وللديلمى بلا سند عن ابن عباس مرفوعا خير الأعمال أوسطها فى حديث أوله دوموا على أداء الفرائض ، وللعسكرى عن الاوزاعى أنه قال مامن أمر أمر الله به إلا عارض الشيطان فيه بخصلتين لايبالى أيهما أصاب الغلو أو التقصير ، ولأبى يعلى بسند جيد عن وهب بن منبه قال إن لكل شيء طرفين ووسطا فاذا أمسك بأحد الطرفين مال الآخر وإذا أمسك بالوسط اعتدل الطرفان فعليكم بالاوساط من الاشياء ، ويشهد لكل ماتقدم قوله تعالى (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط) وقوله تعالى (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) وقوله تعالى (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا) وقوله (إنها بقرة لافارض ولا بكر - وهى الشابة - عوان بين ذلك) وكذا حديث الاقتصاد ، ولبعضهم ولقد أجاد :

عليك بأوساط الأمور فانها نجاة ولا تركب ذلولا ولا صعبا

وللآخر : حب التناهى غلط خير الأمور الوسط

١٢٤٨ — (خير خلكم خل خمركم) رواه البيهقى فى المعرفة عن المغيرة بن زياد وقال ليس بالقوى وحكم عليه بالوضع الصغاني كابن الجوزى ، وقال ابن الغرس

ضعيف ، ولا يعارضه حديث مسلم عن ابى طلحة انه قال أخللها قال لاحمل حديث الباب على ماتخلل بنفسه وحديث مسلم على التخلل بمخالط انتهى ملخصا .

١٢٤٩ — (خير دينكم أيسره وأفضل العبادة الفقه) قال العراقى فى تخريج أحاديث الاحياء رواه ابن عبد البر من حديث أنس بسند ضعيف ، قال والشطر الاول عند أحمد من حديث محجن بن الادرع باسناد جيد ، والشطر الثانى عند الطبرانى من حديث ابن عمر بسند ضعيف انتهى .

١٢٥٠ — (خير الذكر الخفى وخير الرزق ما يكفى ـ وفى لفظ وخير المال مايكفى بدل الرزق) رواه أبو يعلى والعسكرى وأبو عوانة وأحمد وابن حبان وصححه عن سعد بن أبى وقاص رفعه ، لكن لفظ أحمد وابن حبان خير الرزق ما يكفى وخير الذكر الخفى ، وقال النووى فى فتاويه ليس بثابت ، ورواه أحمد فى الزهد عن زياد بن جبير مرسلا بلفظ خير الرزق الكفاف ، ورواه بن عدى والديلمى عن أنس بلفظ خير الرزق ما يكون يوما بيوم كفافا ، وفى صحيح مسلم عن أبى هريرة اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا ـ وفى لفظ قوتا ، قال فى المقاصد والمعنى ان اخفاء العمل وعدم الشهرة والاشارة الى الرجل بالاصابع خير من ضده وأسلم فى الدنيا والدين والقليل الذى لا يشغل عن الآخرة خير من الكثير الذى يلهى عنها ، ولذا لما قال عمرو بن سعد بن أبى وقاص لأبيه أرضيت أن تكون اعرابيا فى غنمك والناس يتنازعون فى المال ضرب سعد وجه ابنه المذكور وقال دعنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله يحب العبد الغنى التقى الخفى ، رواه عنه أبو عوانة وغيره ، وروى عن أنس مرفوعا طوبى لكل غنى تقى ولكل فقير خفى يعرفه الله ولا يعرفه الناس انتهى ، وأقول تفسيره صدر الحديث بما ذكره من الاشارة الى الرجل بالأصابع خلاف الظاهر اذ المتبادر تفسيره بذكر العبد الله تعالى سرا دون اعلان لما فيه من البعد عن الرياء ، وقيل المراد بالذكر الخفى التفكر ، ففى حديث أبى الشيخ فى العظمة فكر ساعة خير من عبادة ستين سنة ، وحديثه أيضا

تفكروا فى كل شيء ولا تفكروا فى ذات الله فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وفوق ذلك - كذا فى الفتاوى الحديثية لابن حجر ، قال فيها وقد ورد أن عمر كان يجهر وأبو بكر كان يسر فسألهما النبي ﷺ فأجابه كل بما ذكرته فأقرهما ، أى أجاب أبو بكر بما ذكره أولا من مجاهدة النفس وتعليمها طرق الاخلاص وايثار الخمول ، وأجاب عمر بأن الجهر لدفع الوساوس الردية وايقاظ القلوب الغافلة واظهار الاعمال الكاملة كما يفعله الصوفية من الجهر من بعضهم والاسرار من الآخرين له أصل فى السنة انتهى ، وما أحسن ما قيل :

عش خامل الذكر بين الناس وارض به ... فذاك أسلم للدنيا وللدين
من خالط الناس لم تسلم ديانته ... ولم يزل بين تحريك وتسكين

١٢٥١ — (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) رواه البخارى والترمذى عن علي ، وأحمد وأبو داود والترمذى وابن ماجه عن عثمان ، ورواه ابن ماجه عن سعد بلفظ خياركم من تعلم القرآن وعلمه ، وفى معناه ما رواه ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود بلفظ خياركم من قرأ القرآن وأقرأه .

١٢٥٢ — (خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره) رواه أبو يعلى عن أنس ، وفى الباب عن أبي هريرة رضى الله عنه .

١٢٥٣ — (خيركم من لم يدع آخرته لدنياه ولا دنياه لآخرته ولم يكن كلا على الناس) رواه الديلمي عن أنس رضى الله عنه .

١٢٥٤ — (خير الناس من ينفع الناس) لم أر من ذكر أنه حديث أولا فليراجع ، لكن معناه صحيح ، وفى احاديث ما يشهد لذلك كحديث الخلق عيال الله وأحبهم الى الله أنفعهم لعياله فافهم ويشهد له ما رواه القضاعى عن جابر كما فى الجامع الصغير بلفظ خير الناس أنفعهم للناس انتهى .

١٢٥٥ — (خير الزاد التقوى) رواه العسكرى عن زيد بن خالد رفعه في حديث ، ورواه أبو الشيخ عن ابن عباس مرفوعا بزيادة وخير ما ألقي في القلب اليقين ،

وعن عقبة بن عامر كما سيأتى فى «رأس الحكمة» فيتقوى بل صريح القرآن شاهد له .

١٢٥٦ — (خير السودان ثلاثة) لقمان وبلال ومهجع مولى رسول ﷺ قال فى التميز رواه البخارى فى صحيحه انتهى ، واعترض بأن الحديث ليس فى البخارى وبأن ماذكر من أن مهجعا مولى رسول الله ﷺ سهو فانه مولى عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ، وقال فى المقاصد رواه الحاكم وصححه عن واثلة ابن الأسقع مرفوعا ، وروى الطبرانى عن ابن عباس مرفوعا اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة لقمان والنجاشى وبلال ، ورواه الحاكم عن الأوزاعى معضلا بلفظ خير السودان أربعة لقمان وبلال والنجاشى ومهجع ، وروى الطبرانى أيضا عن ابن عمر أنه قال جاء رجل من الحبشة الى رسول الله ﷺ يسأله فقال له النبى ﷺ سل واستفهم فقال يارسول الله فضلتم علينا بالصور والألوان والنبوة أفرأيت ان آمنت بمثل ما آمنت به وعملت بمثل ماعملت به انى لكائن معك فى الجنة قال نعم ، ثم قال النبى ﷺ والذى نفسى بيده انه ليرى بياض الأسود فى الجنة من مسيرة ألف عام ـ الحديث ، وفى المحلى أنه لايكمل حسن الحور العين في الجنة الا بسواد بلال فانه يفرق سواده شامات فى خدودهن انتهى ما فى المقاصد ملخصا ، قال المنوفى ويعلم من الحديث أن مؤمنى السودان لايدخلون الجنة الا بيضا وبه صرح ابن حجر العسقلانى في شرح البخارى ، وقد تلخص مما ذكر أن خير السودان أربعة ، وقد نظم ذلك بعضهم بقوله :

سادة السودان أربع هكذا قال المشفع
النجاشى وبلال ثم لقمان ومهجع (١)

١٢٥٧ — (خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها) رواه مسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه عن أبى هريرة والطبرانى عن أبى أمامة وعن ابن عباس .

---

(١) تقدم ذلك فى « اتخذوا السودان » فى الصفحة ٣٦ .

١٢٥٨ — (خير العمل مانفع) رواه الطبرانى عن زيد بن خالد مرفوعا وله بقية تقدمت فى الخلق كلهم عيال الله .

١٢٥٩ — (خير الغذاء بواكره وأطيبه أوله وأنفعه) رواه الديلمى عن أنس رفعه ، وفى سنده ضعف .

١٢٦٠ — (خير المجالس أوسعها) رواه البخارى فى الادب المفرد أن أبا سعيد الخدرى أوذن بجنازة فكأنه تخلف حتى أخذ القوم مجالسهم ثم جاء بعد فلما رآه القوم تشرفوا عنه وقام بعضهم عنه ليجلس فى مجلسه فقال لا إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول وذكره ثم تنحى فجلس فى مجلس واسع ، وأورده أبو داود بسند على شرط البخارى وكذا البيهقى فى الشعب عن ابن أبى عمرة ، وعزاه فى الدرر لأبى داود عن أبى سعيد الخدرى .

١٢٦١ — (خير المجالس مااستقبل به القبلة) رواه الطبرانى عن ابن عمر وتقدم فى : أكرم المجالس .

١٢٦٢ — (خير النساء التى تسره اذا نظر وتطيعه اذا أمر ولاتخالفه فى نفسها ولا مالها بما يكره) رواه أحمد والنسائى والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وعند الطبرانى عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه بلفظ خير النساء من تسرك اذ أبصرت وتطيعك إذا أمرت وتحفظ غيبتك فى نفسها ومالك .

١٢٦٣ — (خيار أمتى الذين اذا رؤا ذكر الله) رواه الطبرانى عن عبادة ابن الصامت بزيادة وشرار أمتى المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون البرآء العنت (١) ورواه البيهقى عن عمر بلفظ خياركم الذين اذا رأوا ذكر الله بهم ،

---

(١) العنت المشقة والفساد والهلاك والاثم والغلط والخطأ والزنا ، كل ذلك قد جاء وأطلق العنت عليه والحديث يحتمل كلها ، والبرآء جمع برىء وهو والعنت منصوبان مفعولان للباغين ، يقال بغيت فلانا خيرا وبغيتك الشىء طلبته لك وبغيت الشىء طلبته كما فى النهاية . وفى الأصل « البرآء أطيب العنت » ولعل فيه اقحام . وفى الشامية البرآء المقت .

وباقيه كباقى المتقدم .

١٢٦٤ — (خير التابعين أويس) رواه الحاكم عن على رضى الله عنه .

١٢٦٥ — (خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) متفق عليه عن ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعا ، وكذا عن عمران بن حصين لكن بلفظ خيركم قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وشك عمران فى الثالث ، وزاد ثم يكون بعدهم قوم يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن ، وورد الحديث بروايات أخر : منها مارواه أحمد والترمذي عن ابن مسعود أيضا بلفظ خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته ، ومنها مارواه الطبرانى عن ابن مسعود بلفظ خير الناس قرنى ثم الثانى ثم الثالث ثم يجيء قوم لاخير فيهم ، ومنها مارواه مسلم عن عائشة بلفظ خير الناس القرن الذى أنا فيه ثم الثانى ثم الثالث ، ومنها مارواه الطبرانى والحاكم عن جعدة بن هبيرة بلفظ خير الناس قرنى الذين أنا فيهم ثم الذين يلونهم والآخرون أرذال ، ومنها مارواه أحمد والترمذي عن عمران بن حصين بلفظ خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتى من بعدهم قوم يتسمنون ويحبون السمن يعطون الشهادة قبل أن يسئلوها .

١٢٦٦ — (الخير عادة والشر لجاجة) رواه ابن ماجه والطبراني فى الكبير وأبو نعيم وآخرون عن معاوية مرفوعا ، زاد بعضهم فيه ومن يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين .

١٢٦٧ (الخير فى وفى أمتى الى يوم القيامة) قالفى المقاصد قال شيخنالاأعرفه ولكن معناه صحيح ، يعنى فى حديث لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق الى أن تقوم الساعة ، وقالابن حجر المكى فى الفتاوى الحديثية لم يرد بهذا اللفظ وانما يدل على معناه الخبر المشهور لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ، وفى لفظ من خذلهم حتي يأتى أمر الله وهم على ذلك ،

وفسر ذلك الأمر بريح لينة يرسلها الله لقبض أرواح المؤمنين ثم لا يبقى على وجه الأرض الا شرار أهلها فتقوم الساعة عليهم ، كما فى حديث لا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول الله الله انتهى .

١٢٦٨ — (الخير كثير وفاعله قليل) رواه الطبرانى والعسكرى عن عبد الله ابن عمر مرفوعا ، وفى لفظ ومن يعمله ، وفى لفظ ومن يعمل به قليل ، وقال النجم وأخرجه الخطيب بلفظ وقليل فاعله ، وهو أجرى على الألسنة من الأول .

١٢٦٩ — (خير القبور الدوارس) هذا مشهور على الالسنة وليس معناه بظاهره صحيحا فانه يسن أن يجعل على القبر علامة ليعرف فيزار كما وضع رسول الله ﷺ حجرا عند رأس عثمان بن مظعون وقال أتعلم بها قبر أخي .

١٢٧٠ — (الخير مع أكابركم) تقدم فى « البركة » .

١٢٧١ — (الخير معقود بنواصى الخيل) متفق عليه من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه الخيل فى نواصيها الخير الى يوم القيامة ، وفى لفظ لهما أيضا ولغيرهما بلفظ الترجمة وزيادة معقود ، وفى لفظ للبخارى أيضا الخير معقود ، ولمسلم معقوص ، واتفقا على بنواصى الخيل الى يوم القيامة ، ولهما أيضا عن أنس مرفوعا بلفظ البركة فى نواصى الخيل ، وقال النجم حديث الخير معقود بنواصى الخيل الى يوم القيامة رواه الطبرانى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، زاد والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة لايقبضها ، وفى الباب عن جماعة منهم جابر بزيادة وأهلها معانون عليها ومنهم أسماء ابنة يزيد بلفظ معقود أبدا الى يوم القيامة ، وقد أفرده الحافظ الدمياطى بالتأليف انتهى .

١٢٧٢ — (الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة) قال النجم رواه أحمد والشيخان والنسائى وأبو داود وابن ماجه عن عروة بن الجعد وهؤلاء ومالك عن ابن عمر ، والبخارى عن أنس ، ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه عن أبي هريرة ثم قال وعند الطبراني عن جابر بلفظ الخيل معقود فى نواصيها الخير

واليمن الى يوم القيامة وأهلها معانون عليها قلدوها ولاتقلدوها الأوتار ،وهو عند أحمد بنحوه بزيادة فامسحوا بنواصيها وأدعوالها بالبركة ، ولم يقل واليمن ، وفى لفظ للشيخين الخيل لثلاثة هى لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر ـ الحديث ، ثم قال ورواه الخطيب عن ابن عباس بلفظ الخيل فى نواصى شقرها الخير انتهى ، وللجلال السيوطى رسالة سماها جر الذيل فى الخيل .

١٢٧٣ ـ (الخيرة فيما اختاره الله) معناه صحيح لكن لاأعلمه حديثا ولاأثرا.

١٢٧٤ ـ (الخيرة فى الواقع) ليس بحديث .

١٢٧٥ ـ (خير الفاكهة العنب وخير الطعام الخبز) قال النجم رواه ابن عدى عن عائشة ، وله لفظ آخر تقدم .

١٢٧٦ ـ (خيرة الله للعبد خير من خيرته لنفسه) قال فى التمييز لم أجد عليه كلاما وما علمته في المرفوع ويستأنس له بقوله تعالى (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم ـ الآية) وقال القارى لم يعرف له أصل فى مبناه وان صح معناه كما يستفاد من قوله تعالى (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ـ الآية) ومن هنا ورد الأمر بالاستخارة صلاة ودعاء ، وورد ماخاب من استخار ومانلم من استشار ، وثبت فى الدعاء اللهم خر لى واختر لى ولاتكلنى الى اختيارى ، وهذا أصل مااشتهر على ألسنة العامة الخيرة فيما اختاره الله والخيرة فى الواقع .

١٢٧٧ ـ (خالفوا اليهود فلا تصمموا فان تصميم العمائم من زى اليهود) قال فى اللآلىء المنتثرة لاأصل له انتهى ، وأقول أراد لاأصل له بهذا اللفظ والافالعذبة للعمامة سنة ، وقد ورد فيها كما فى التحفة أحاديث كثيرة منها صحيح ومنها حسن .

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

١٢٧٨ ـ (الداخل له دهشة) يروى عن الحسن بن على مرفوعا بزيادة فتلقوه بالمرحبا وسنده ضعيف وأخرجه ابن حبان فى صحيحه عن سمرة بسند ضعيف مرفوعا بلفظ للداخل دهشة فحيوه بمرحبا ، واشتهر أيضا لكل داخل دهشة .

١٢٧٩ – (دارهم ما دمت فى دارهم) قال فى المقاصد ما علمته ولكن جاءفى الزوجة فدارها تعش بها ، وقال النجم ليس بحديث وإنما هو شعر وتمامه وأرضهم مادمت فى أرضهم ، قال وروى الأصبهانى فى الترغيب عن جابر مداراة الناس صدقة ، وعن زيد بن رفيع أمرت بمدارة الناس كما أمرت بالصلاة المفروضة ، وعن سعيد بن المسيب رأس العقل بعد الايمان مداراة الناس ، وأخرجه البيهقى عن أبى هريرة بلفظ رأس العقل المداراة وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة .

١٢٨٠ – (دار الظالم خراب ولو بعد حين) قال فى المقاصد لم أقف عليه ، ولكن يشهد له قوله تعالى (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا) وزاد النجم قال كعب لأبى هريرة فى التوراة من يظلم يخرب بيته ، فقال أبو هريرة وكذلك فى كتاب الله (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا) والمشهور على الألسنة دار الظالمين بالجمع .

١٢٨١ – (الداعى والمؤمن في الأجر شريكان والقارىء والمستمع فى الأجر شريكان والعالم والمتعلم فى الأجر شريكان) رواه الديلمى عن ابن عباس .

١٢٨٢ – (الدال على الخير كفاعله) رواه العسكرى وابن منيع والمنذرى عن ابن عباس مرفوعا فى حديث هو كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان ، ورواه العسكرى أيضا عن بريدة مرفوعا بلفظ الترجمة وكذا رواه البزار عن أنس وكذا الترمذى عنه وقال غريب ، ورواه مسلم وأبو داود والترمذى وصححه عن أبي مسعود البدرى بلفظ من دل على خير فله مثل أجر فاعله ، وأخرجه مسلم وأحمد وأبو داود والترمذى عن ابن مسعود قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال احملنى فقال ماأجد ماأحملك عليه ولكن ائت فلانا فلعله يحملك فأتاه فحمله فقال عليه الصلاة والسلام من دل على خير فله مثل أجر فاعله ، ورواه ابن عبد البر عن أبى الدرداء من قوله بلفظ الدال على الخير وفاعله شريكان ، وروى ابن النجار فى تاريخه عن على دليل الخير كفاعله ، ورواه الديلمى عن عبد الله بن جراد بلفظ الآمر بالمعروف كفاعله ، والمشهور على الالسنة

الدال على الخير كفاعله وفاعله من أهل الجنة .

١٢٨٣ — (داروا سفهاءكم) قال فى التمييز هو دائر على بعض الالسنة بزيادة بثلث أموالكم ، وقد سئل عنه الحافظ ابن حجر فلم يتكلم عليه ولم أقف عليه مرفوعا وما أشبهه بالموضوع انتهى ، وقال فى المقاصد وقد بيض له شيخنا حين سئل عنه ، وفى الفردوس بلا سند عن أبى هريرة رضى الله عنه رفعه داروا النساء تنتفعوا بهن فانهن لايستوين لكم أبدا ، ويقرب منه مااشتهر على الألسنة مما ليس بحديث المداراة عن العرض حسنة ، وتقدم فى أمرنا فى حديث وداروا الناس بعقولكم ، وفى لفظ داروا الناس على قدر أحسابهم ، وللديلمى عن أبى هريرة مرفوعا ذبوا بأموالكم عن أعراضكم قالوا يارسول الله كيف قال تعطون الشاعر ومن يخاف لسانه ، ولعبد الحميد الهلالى عن جابر مرفوعا ماوقى به الرجل عرضه كتب له به صدقة ، والأصل فى حديث الباب حديث من شر الناس قال من تركه الناس اتقاء فحشه .

١٢٨٤ — (دارت رحا فلان) قال النجم ليس بحديث بل كلام يوصف به من انحط عما كان فيه ، وأما حديث ابن مسعود رحا الاسلام لخمس أو ست أو سبع وثلاثين فهو كناية عن الحرب انتهى ، ومثله فى المقاصد ، وقال فيها أيضا ومثله حديث البراء بن ناجية عن ابن مسعود رفعه تدور رحا الاسلام لخمس الحديث وأقول الظاهر أن معنى الأول يوصف به من علا قدره وزاد حاله عما كان فتأمل .

١٢٨٥ — (داووا مرضاكم بالصدقة) رواه الطبرانى عن أبى أمامة والديلمى عن ابن عمر بزيادة فانها تدفع عنكم الأمراض ، وتقدم فى حديث حصنوا أموالكم بالزكاة

١٢٨٦ — (الدجاج غنم فقراء أمتى) تقدم فى حديث الجمعة حج المساكين من أثناء حديث رواه الديلمى عن ابن عمر ، وقال النجم هنا وكان المراد أن من لطف الله أن جعل الدجاج للفقراء كالغنم للاغنياء فكما تنتج الغنم للأغنياء الأحمال كذلك تنتج الدجاج للفقراء البيض ، قال وقد ورد مايشعر بكراهة مزاحمة الأغنياء الفقراء

فيما ينبغي أن يكون لهم فروى ابن ماجه عن أبي هريرة عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله بهلاك الدنيا انتهى ، والاحمال بسكون الحاء المهملة جمع حمل بفتحتين الجذع من أولاد الضأن .

١٢٨٧ — (الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية) متفق عليه عن ابن عمر وروى مسلم وحده عن ابن عمر أيضا الدجال أعور العين اليسرى ، وفي لفظ له عنه وأن الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر ، وفي لفظ له عن أنس الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مسلم ، وروى البخاري عن أنس في حديث ألا انه الأعور وإن ربكم ليس بأعور ، وروى أحمد عن جابر الدجال أعور وهو أحد الكذابين ، ورواه أبو داود الطيالسي عن أبي بلفظ الدجال عينه خضراء كالزجاجة ، وروى أبو يعلى عن أبي سعيد الخدري الدجال ممسوح العين اليمنى واليسرى كأنها كوكب ، وروى الطبراني والطيالسي عن ابن عباس الدجال أدم هجان(١) أعور جعد الرأس ، قال في المقاصد وقد أفرد بالتصنيف وقال النجم وأحاديث الدجال كثيرة ثابتة قال وفي الخبر أنه لا يخرج حتى يدع الخطباء ذكره على المنابر .

١٢٨٨ — (دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها النساء) رواه البيهقي في البعث وابن عساكر عن جابر ولا تنافي بينه وبين حديث اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء لامكان حمل ذلك على الابتداء وهذا على غيره ، ولمسلم عن عمران بن حصين رفعه أقل ساكني الجنة النساء ، قال النجم قلت أما كون هذا الحديث من الاحاديث الجارية على الالسنة ففيه نزاع وانما الجاري على الألسنة حديث اطلعت في النار ، وأما حمله على ماذكر فانه بعيد اذ يبعد أن تدخل النساء الجنة قبل الرجال أو لكون النساء الداخلات الى الجنة في الابتداء أكثر من الرجال مع نقصهن في العقل والدين لاشتغالهن بالاحمرين(٢) ، والظاهر ان حديث جابر يشير الى كثرة الحور في الجنة كما دل عليه حديث الصحيحين عن أبي هريرة انهم تذاكروا

---

(١) الهجان : الابيض .النهاية.   (٢) يعني الذهب والزعفران . النهاية .

الرجال أكثر فى الجنة أم النساء. فقال ألم يقل رسول الله ﷺ مافى الجنة أحد الا وله زوجتان إنه ليري مخ ساقها من وراء سبعين حلة مافيها عزب ، ثم رأيت أن الحمل على عكس مافهمه السخاوى أولى ، وهو أن تكون قلتهن فى الجنة ابتداء وكثرتهن آخرا انتهى ، وأقول لايخفى أن مفهوم كلام السخاوى مثل مافهمه النجم ورآه لكن ظن النجم أن مفهومه العكس فاعترضه فتدبر ثم قال النجم وأخرج الترمذي وصححه والبزار عن أنس يزوج العبد فى الجنة سبعين زوجة قيل يارسول الله ايطأهن قال يعطى قوة مائة ، وروى ابن ماجه والبيهقي عن أبي أمامة الباهلى مامن أحد يدخله الله الجنة الا زوجه ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين وسبعين من ميراثه من أهل النار مامنهن واحدة الا ولها قبل شهى وله ذكر لاينثنى انتهى .

١٢٨٩ — (الدرجة الرفيعة) المدرج فيما يقال فى الدعاء بعد الأذان قال فى المقاصد لم أره فى شىء من الروايات وأصله عند أحمد والبخارى والاربعة عن جابر مرفوعا من قال حين سمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيامة ، ورواه البيهقى فى سننه وزاد فى آخره مما ثبت للكشميهنى في صحيح البخارى انك لاتخلف الميعاد وزاد البيهقى فى أوله اللهم انى أسألك بحق هذه الدعوة وزاد ابن وهب فى جامعه بسند فيه ابن لهيعة صل على محمد عبدك ورسولك ، ولم يذكر الفضيلة وزاد بدلها الشفاعة يوم القيامة وقال حلت له شفاعتى ، ورواه أحمد وابن السنى والطبرانى وكثيرون بزيادة صل على محمد وارض عنه رضا لاسخط بعده استجاب الله دعوته ثم قال فى المقاصد ورد عن جابر فى بعض الروايات وآته سؤله كما بينت ذلك فى القول البديع مع ألفاظ أخر ، وكأن من زادها اغتر بما فى نسخة من الشفاء ولم توجد فى غيرها انتهى .

١٢٩٠ — (دخل ابليس العراق فقضى حاجته فيها ثم دخل الشام فطردوه حتى دخل بيسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ) رواه الطبرانى وغيره كذا فى

البدر المنير للشعرانى من غير تعرض لحاله ولالصحابيه .

١٢٩١ — (دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تا كل من خشاش الارض حتى ماتت) رواه أحمد ومسلم وابن ماجه عن ابن عمر والبخارى عنه وعن أبى هريرة زاد مسلم بعده هزلا ، وفى رواية البخارى حتى ماتت جوعا ، وخشاش بفتح الخاء المعجمة وكسرها هى حشرات الارض وهوامها وحكى النووى أنه روى بحاء مهملة ، وغلط قائله ، وورد بروايات مختلفة ، منها مافى مسلم أيضا بلفظ عذبت امرأة فى هرة سجنتها وفى رواية له أيضا أوثقتها وفي رواية له أيضا دخلت امرأة النار من جراء هرة لها أوهرة ربطتها .

١٢٩٢ — (الدعاء سلاح المؤمن) رواه أبو يعلى من حديث على مرفوعا ، وقال النجم رواه أبو يعلى والحاكم عن على وتمامه وعماد الدين ونور السموات والارض ، وعند أبى يعلى عن جابر بن عبد الله ألا أدلكم على ماينجيكم من عدوكم ويدر لكم أرزاقكم تدعون الله فى ليلكم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمن ، لكن فيه كما قال الهيثمى محمد بن أبى حميد ضعيف ، وقال ابن الغرس قال شيخنا صحيح ولعله أراد باعتبار انجباره فتدبر .

١٢٩٣ — (الدفا عفا) ليس بحديث بل هو من كلام العامة .

١٢٩٤ — (الدعاء مخ العبادة) رواه الترمذى عن أنس .

١٢٩٥ — (الدعاء هو العبادة) رواه مسلم والطبرانى وعند ابن أبى شيبة وأحمد والبخارى فى الادب المفرد وأبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن النعمان بن بشير بلفظ الدعاء هو العبادة وقال الترمذي حسن صحيح .

١٢٩٦ — (الدعاء لايرد بين الآذان والاقامة) رواه أحمد وأبو داود والترمذى والنسائى وابن حبان عن أنس ، ورواه أبو يعلى بلفظ الدعاء بين الآذان والاقامة مستجاب .

١٢٩٧ — (الدعاء يرد البلاء) رواه الطبرانى وأبو الشيخ عن أبى هريرة وابن

عباس مرفوعا ورواه الديلمي عنه بلفظ الدعاء يرد القضاء فيحديث أوله بر الوالدين يزيد فى العمر ، ورواه الطبراني عن أنس رفعه بلفظ أدعوا فان الدعاء يرد القضاء والطبرانى أيضا عن سلمان رفعه لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد فى العمر الا البر والطبرانى أيضا عن ثوبان رفعه بلفظ لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر ، والحاكم عن ثوبان أيضا بلفظ الدعاء يرد القضاء وان البر يزيد فى الرزق وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يذنبه ، وفى لفظ يصيبه ، وروى أحمد والطبرانى أيضا عن معاذ بن جبل مرفوعا لن ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعاء عباد الله ، وروى الطبرانى عن عائشة مرفوعا لا يغنى حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان الدعاء والبلاء ليعتلجان الى يوم القيامة ، وللترمذى عن ابن عمر مرفوعا ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ، وأخرج أيضا حديث سلمان المار وقال حسن غريب ، وأخرج أحمد حديث ثوبان وصححه ابن حبان والحاكم وتقدم له طريق أخرى فى ان الله لا يعذب بقطع الرزق ، وأخرج أحمد وابنه حديث معاذ ، وأخرج العسكرى حديث عائشة عنها مرفوعا بلفظ لا ينفع حذر من قدر والدعاء يرد البلاء وقرأ إلا قوم يونس لما آمنوا ، قال دعوا قالت وان كان شيء يرد الرزق فان الصبحة تمنع الرزق وأرادت بالصبحة نوم الغداة لمن تعودها .

١٢٩٨ — (دعاء المرء على حبيبه غير مقبول) قال النجم لا يعرف بهذا وهو عند الدارقطنى عن ابن عمر بلفظ ان الله لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه ، قال فى الأصل رواه النقاش والدارقطنى فى الافراد وغيرهما ، ولكن قد صح أن دعاء الوالد على ولده لا يرد فلينظر الجمع بينهما ، قال وقد ثبت في آخر صحيح مسلم وفى أبى داود وغيرهما عن جابر رفعه لا تدعوا على أنفسكم ولا أولادكم ولا أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب له انتهى ، وأقول فى البدر المنير للشعرانى مانصه دعاء المرء على حبيبه غير مقبول ، ورواه الديلمى مرفوعا بلفظ انى سألت الله أن لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه الا الوالد على ولده

لا يرد ، قال قلت وفي بعض لفظه نكارة انتهى .

١٢٩٩ —(دعاء الوالد لولده كدعاء النبي لأمته) رواه الديلمي في مسند الفردوس عن أنس .

١٣٠٠ — (دعهن يبكين) رواه احمد عن ابن عباس بزيادة وإيا كن ونعيق الشيطان فانه مهما كان من العين والقلب فمن الله ومن الرحمة ومهما كان من اليد واللسان فمن الشيطان ، ورواه أحمد والنسائي والحاكم وابن ماجه عن أبي هريرة بلفظ دعهن ياعمر فان العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب .

١٣٠١ — (دعوه فان لصاحب الحق مقالا) رواه البخاري والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، والترمذي والنسائي وغيرهم عن النعمان بن بشير مرفوعا وقال الترمذي حسن صحيح .

١٣٠٢ — (دعوة الأخ لأخيه في الغيب مستجابة) رواه مسلم عن أبي الدرداء مرفوعا ، ورواه الدارقطني في العلل بلفظ لا ترد ، ولأبي داود والترمذي وضعفه عن ابن عمر مرفوعا ان أسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب ، بل في مسلم عن أبي الدرداء أيضا اذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قال الملك ولك بمثل ذلك ، ورواه أبو بكر في الغيلانيات عن أم كريب بلفظ دعوة الرجل لأخيه بظهر الغيب مستجابة وملك عند رأسه يقول آمين ولك بمثل ذلك ، وقال النجم ورواه ابن عدي عن أبي هريرة اذا دعا الغائب لغائب قال له الملك ولك مثل ذلك ، ورواه البزار عن عمران بن حصين بلفظ دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب لا يرد .

١٣٠٣ — (دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب) رواه الشيخان وأحمد والترمذي واللفظ له عن ابن عباس بلفظ ان رسول الله ﷺ بعث معاذاً الى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ، ورواه أحمد عن أبي هريرة بسند حسن بلفظ دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه ، ورواه أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما

عن أبي هريرة بلفظ ثلاثة لاترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين ، وورد بألفاظ أخر : منها ما رواه الترمذى بسند حسن ثلاث دعوات لا شك فى اجابتهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده ، ومنها ما أخرجه أبو داود بتقديم وتأخير ، ورواه الطبراني بسند صحيح عن عقبة بن عامر ثلاث تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم ، وفى الباب ما تقدم فى : اتقوا دعوة المظلوم .

١٣٠٤ — (دعوا الناس فى غفلاتهم يرزق الله بعضهم من بعض) رواه مسلم فى حديث أوله لا يبع حاضر لباد ، وقوله فى غفلاتهم زادها ابن شهبة وعزاها لمسلم ، واعترضه غيره بأنها ليست فى مسلم بل ولا فى غيره ، وقال ابن حجر المكى فى التحفة للخبر الصحيح لا يبع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض قال ووقع لشارح أنه زاد فيه فى غفلاتهم ونسبه لمسلم وهو غلط ، اذ لا وجود لهذه الزيادة فى مسلم ، بل ولا فى كتب الحديث كما قضى به سبر ما بأيدى الناس منها انتهى .

١٣٠٥ — (دعوا الحبشة ما ودعوكم) رواه الديلمى في مسند الفردوس عن بعض الصحابة ، وتقدم فى «اتركوا الترك ما تركوكم » ورواه أبو داود عن ابن عمر بلفظ اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة .

١٣٠٦ — (دع قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال) رواه الطبرانى فى الاوسط بسند فيه متروك عن ابن مسعود .

١٣٠٧ — (دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة) رواه أبو داود والطيالسى وأحمد وأبو يعلى فى مسانيدهم والدارمى والترمذى والنسائى وآخرون عن الحسن بن على وليس عند النسائى فان الصدق الخ ، وقال الترمذى حسن صحيح ، وقال الحاكم صحيح الاسناد ، وصححه ابن حبان وهو طرف من حديث طويل ، ولابن عمر من الزيادة فيه فانك لن تجد فقد شىء تركته

لله ، ورواه ابن قانع عن الحسن بلفظ الترمذى ، وزادفان الصدق ينجى .

١٣٠٨ — (دفن البنات من المكرمات) رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وابن عدى فى الكامل والقضاعى والبزار عن ابن عباس أنه قال لما عزى رسول الله ﷺ بابنته رقية قال الحمـــد لله وذ كره ، إلا أن البزار قال موت بدل دفن وهو غريب ، وبه رواه الصغانى وحكم عليه بالوضع ، ورواه ابن الجوزى وغيره عن ابن عمر مرفوعا بلفظ الترجمة ولابن أبي الدنيا فى العزلة أن ابن عباس توفيت له ابنة وأتاه الناس يعزونه فقال لهم عورة سترها الله ومؤنة كفاها الله وأجر ساقه الله فاجتهد المهاجرون أن يزيدوا فيها حرفا فما قدروا عليـه ، قال القارى وأقول ويمكن أن يقال الرابع وأمر قضاه الله ولا حول ولا قوة إلا بالله انتهى فتأمله ، وللباخرزى فى هذا المعنى :

القـــبر أخفى سترة للبنات ودفنها يروى من المكرمات

أماترى البارى(١) عزاسمه قد وضع النعش بجنب البنات

ولغيره : لـكل أبي بنت على كل حالة ثلاثة أصهار اذا ذ كر الصهر

فزوج يراعيها وخدن يصونها وقبر يواريها وخيرهم القبر

وأشار بذلك الى ماقيل عن النبي ﷺ أنه قال نعم الصهر القبر ، لـكن قال بعض العلماء لم أظفر به بعد التفتيش وانما ذ كر صاحب الفردوس مما لم يسنده ابنه عن ابن عباس مرفوعا بلفظ نعم الـكفؤ القبر للجارية ، ورواه ابن السمعاني عن ابن عباس من قوله بلفظ نعم الأختان القبور ، والطبرانى عنـه أيضا مرفوعا للمرأة ستران القبر والزوج قيل فأيهما أفضل قال القبر ، وهو ضعيف جدا ، وللديلمى عن على رفعه للنساء عشر عورات فاذا تزوجت المرأة ستر الزوج عورة فاذا ماتت ستر القبر عشر عورات ، قال فى المقاصد : وأوردت أشياء ممـا قيل فى معنى ذلك من الشعر ونحوه فى ارتياح الاكباد انتهى .

---

(١) فى الاصلين «الله» مكان «الباري» ولعل الوزن لايستقيم بالاولى .

١٣٠٩ — (الدنيا لاتعدل عند الله جناح بعوضة) رواه الديلي عن زيد بن ثابت ، والمشهور على الالسنة الدنيا لاتزن عند الله جناح بعوضة .

١٣١٠ — (الدنيا ضرة الآخرة) قال النجم ليس فى المرفوع وهو فى معنى الدنيا والآخرة ضرتان فاذا أرضيت إحداهما أسخطت الأخرى ، ذكره فى الاحياء من كلام عيسى عليه الصلاة والسلام . وفى معناه أيضا ماعند أحمد ومسلم وابن حبان والحاكم وصححاه عن أبي موسى من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا مايبقي على مايفنى ، وروى أحمد وابن حبان والحاكم وصححاه والبيهقى وابن مردويه عن أبى بن كعب بشر هذه الامة بالسناء والرفعة والنصرة والتمكن فى الارض مالم يطلبوا الدنيا بعمل الآخرة فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له فى الآخرة من نصيب ، ولعبد الله بن أحمد فى الزهد عن عمران بن سليمان بلغنى أن عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام قال يابنى اسرائيل تهاونوا بالدنيا تهن عليكم الدنيا وأهينوا الدنيا تكرم عليكم الآخرة ولاتكرموا الدنيا فتهون الآخرة عليكم فان الدنيا ليست بأهل الكرامة وكل يوم تدعون الى الفتنة والخسارة .

١٣١١ — (الدنانير والدراهم خواتيم الله فى أرضه من جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته) رواه الطبرانى فى الاوسط بسنده عن أبى هريرة رضى الله عنه قال لايروى عن النبى ﷺ الا بهذا الاسناد ، ونحوه مارواه أيضا فى الأوسط والصغير عن المقدام بن معدى كرب مرفوعا يأتى على الناس زمان من لم يكن معه أصفر ولا أبيض لم يتهن بالعيش ، وهو غريب ، ورواه أحمد بلفظ يأتى على الناس زمان لاينفع فيه إلا الدرهم والدينار وفيه قصة ومما قيل فى ذلك :

اذا أردت الآن أن تكرما فأرسل الدينار والدرهما

فليس فى الارض ومافوقها أقضى لأمر يشتهى منهما

وللديلمى عن جابر رفعه الموت تحفة المؤمن والدرهم والدينار مع المنافق وهما زاده الى النار ، وللديلمى أيضا عن جابر بلفظ الدرهم والدينار ربيع المنافق فى حديث

له أوله الموت تحفة المؤمن .

١٣١٢ — (الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون) رواه مسلم والنسائي وآخرون عن أبي سعيد الخدرى مرفوعا ، ورواه ابن ماجه والترمذىوحسنه بلفظ انالدنيا لاكثرهم ، ورواه العسكرى عنأبيهريرة رضى الله عنه رفعه بلفظ الدنيا خضرةحلوة منأخذها بحقها بورك له فيها ورب متخوض فى مال الله ورسوله لهالنار يوم القيامة ، وعزا الديلمى حديث الدنيا خضرة حلوة الى البخارى عن خولة بتقديم حلوةعلى خضرة وبزيادة وان رجالا يتخوضون وروى عن حكيم بن حزام أنه ﷺ قال له ياحكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه ـ الحديث ، ورواه الطبرانى والرامهرمزى فى الامثال عن ابن عمر رضى الله عنهما بلفظ الدنيا حلوة خضرة وهو المشهور ، وعزاهفي الجامع الصغير للطبرانى عن ميمونة بلفظ الدنيا حلوةخضرة قال المناوى زاد مسلم وان اللهمستخلفكم فيهافينظر كيف تعملون واتقوا الدنيا واتقوا النساء. فان أول فتنة بنى اسرائيل كانت فى النساء.

١٣١٣ — (الدنيا جيفة وطلابها كلاب) قال الصغاني موضوع أقول وان كان معناه صحيحا لكنه ليس بحديث وقال النجم ليس بهذا اللفظ فى المرفوع وعند أبى نعيم عن يوسف بن أسباط قال قال على بن أبى طالب الدنيا جيفة فمن أرادها فليصبر على مخالطة الكلاب ، وأخرجه ابن أبى شيبة عنه مرفوعا ورواه البزارعن أنس بلفظ ينادى مناد دعوا الدنيا لأهلها ثلاثا من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه أخذ حتفه وهو لايشعر وذكره السيوطىفى الدرر بلفظ الدنيا جيفة والناس كلابها رواهأبو الشيخفي تفسيره عن على موقوفا ، ثم قال وأخرج الديلمى عن علىمرفوعا أوحى الله الى داود ياداود مثل الدنيا كمثل جيفة جمعت عليها الكلاب يجرونها أفتحب أن تكون مثلهم فتجرها معهم ، وقد نظم امامنا الشافعى رضى الله عنه ذلك حيث قال وأجاد :

ومن يأمن الدنيا فانى طعمتها　　وسيق الينا عذبها وعذابها
فما هى إلا جيفة مستحيلة　　عليها كلاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها　　وان تجتذبها نازعتك كلابها

١٣١٤ — (الدنيا حرام على أهـل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا والدنيا والآخرة حرام على أهـل الله) رواه الديلمى فى الفردوس عن ابن عباس قال المناوى فيه جبلة بن سليمان أورده الذهبي فى الضعفاء ، وقال ابن معين ليس بثقة انتهى .

١٣١٥ — (الدنيا دارمن لادار له ومالمن لامال له) رواهأحمد بسند رجاله ثقات عن عائشةرضى الله عنها مرفوعا والمشهورعلى الالسنة ابدال ومال من لامال له بقولهولهايجمع من لاعقل لهوعزاهفى الجامع الصغير لاحمد والبيهقى عنعائشةرضى الله عنها والبيهقى عن ابن مسعود رضى الله عنه موقوفا بلفظ الدنيادار من لاداره ومال من لامال له ولها يجمع من لاعقل له ، قال المناوى قال المنذرى والعراقى اسناده جيد وقال الهيثمى رجال أحمد رجال الصحيح غير دريد وهو ثقة وذكره ابن حجر المكى فى أسنى المطالب وزاد وعليها يعادى منلاعلم عنده وعليهايحسد من لافقه له ولها يسعى من لايقين له انتهى ، وعزاه الغزالى فى الاحياء عن عائشة بلفظ الدنيا دار من لادار له ومال من لامال له ولها يجمع من لاعقل له وعليها يعادى من لاعلم عندهوعليها يحسد من لافقه له ولها يسعى من لايقينله انتهى . قالالعراقى فىتخريجه رواهأحمد من حديث عائشة رضىاللهعنهامقتصراً الىآخر قوله « من لاعقل له » دون بقيته .

١٣١٦ — (الدنيا دار بلاء) رواه الديلمي عن معاوية .

١٣١٧ — (الدنيا لاتصفو لمؤمن كيف وهى سجنه وبلاؤه) ابن لال عن عائشة ، قال ابن الغرس نقلا عن شيخه حديث حسن لغيره .

١٣١٨ — (الدنيا سجنالمؤمن وجنةالكافر) رواه مالك ومسلم والترمذى

عن أبي هريرة وقال الترمذى حسن صحيح ، وأما مافي الموضوعات للصغانى من أنه موضوع فلا يعول عليه ، وروى الطبراني وأبو نعيم واللفظ له عن ابن عمر مرفوعا ياأبا ذر الدنيا سجن المؤمن والقبر أمنه ، وفى لفظ بدله والقبر حصنه والجنة مصيره ياأبا ذر إن الدنيا جنة الكافر والقبر عذابه والنار مصيره المؤمن من لم يجزع من ذل الدنيا ـ الحديث ، وعند أحمد وأبى نعيم عن ابن عمر بلفظ الدنيا سجن المؤمن وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة ، قال فى اللآلىء والمراد بالسنة الجدب وكذا أخرجه الطبرانى باختصار والبغوى فى شرح السنة وصححه الحاكم ، وعند العسكرى عن ابن المبارك قال كان الحسن يقول قال النبى ﷺ الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فالمؤمن يتزود والكافر يتمتع والله ان أصبح فيها مؤمن إلا حزينا وكيف لايحزن من جاءه عن الله أنه وارد جهنم ولم يأته أنه صادر عنها ، وقال النجم وأخرجه ابن المبارك بلفظ آخر موقوفا إن الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن وإنما مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان فى سجن فأخرج منه فجعل يتقلب في الأرض و يتفسح فيها . وأخرجه ابن أبي شيبة موقوفا، ولفظه الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فاذا مات المؤمن تخلى سربه يسرح حيث شاء ، والسرب بفتح أوله الطريق ، ولابن لال عن عائشة رضى الله عنها الدنيا لا تصفو لمؤمن كيف وهى سجنه وبلاؤه ، تتمة : ذكر المناوى فى شرح الجامع الصغير أن الحافظ ابن حجر لما كان قاضى القضاة مر يوما بالسوق فى موكب عظيم وهيئة جميلة فهجم عليه يهودى يبيع الزيت الحار وأثوابه متلطخة بالزيت وهو فى غاية من الرثاثة والشناعة فقبض على لجام بغلته وقال ياشيخ الاسلام تزعم أن نبيكم قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فأى سجن أنت فيه وأى جنة أنا فيها فقال أنا بالنسبة لما أعد الله لى فى الآخرة من النعيم كأنى الآن فى السجن وأنت بالنسبة لما أعد لك فى الآخرة من العذاب الأليم كأنك فى جنة فأسلم اليهودى انتهى .

١٣١٩ ــ (الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ـ وفى لفظ الدنيا كلها متاع

وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة) رواه مسلم وأحمد والنسائى وابن ماجه وغيرهم عن ابن عمرو رفعه ، قال ابن الغرس وقد فسرت الصالحة فى الحديث بقوله ﷺ التى اذا نظر اليها سرته واذا أمرها أطاعته واذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله.

١٣٢٠ — (الدنيا مزرعة الآخرة) قال فى المقاصد لم أقف عليه مع ايراد الغزالى له فى الاحياء ، وقال القارى قلت معناه صحيح مقتبس من قوله تعالى (من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه) وقال ابن الغرس لا يعرف وأنشدوا :

اذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا ندمت على التفريط فى زمن البذر

ورواه فى الفردوس بلا سند عن ابن عمر مرفوعا بلفظ الدنيا قنطرة الآخرة ، وذكره الصغانى باسقاط الآخرة فاعبروها ولا تعمروها ، وفى الضعفاء للعقيلى ومكارم الأخلاق لابن لال عن طارق بن أشيم رفعه نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته - الحديث ، وذكره الحاكم وصححه ، لكن تعقبه الذهبي بأنه منكر وراويه عبد الجبار لايعرف ، ولابن عساكر عن يحيي بن سعيد قال كان عيسى عليه الصلاة والسلام يقول اعبروا الدنيا ولا تعمروها وحب الدنيا رأس كل خطيئة والنظر يزرع فى القلب الشهوة .

١٣٢١ — (الدنيا ملعونة ملعون مافيها الاذكر الله وماوالاه وعالما ومتعلما) رواه الترمذى وحسنه عن أبى هريرة مرفوعا ، ورواه الطبراني فى الأوسط عن ابن مسعود ، ورواه أبو نعيم فى الحلية والضياء عن جابر ، والترمذى وحسنه عن أبى هريرة رفعه بلفظ الدنيا ملعونة ملعون مافيها إلاما كان منها لله عز وجل ، ورواه الطبرانى عن أبي الدرداء بلفظ الدنيا ملعونة ملعون مافيها الاما ابتغي به وجه الله عز وجل ، تنبيه : ذكر الله وماعطف عليه نصب على الاستثناء لأنه من كلام تام موجب ، قال المناوى وروى بالرفع أيضا على التأويل كأنه قيل الدنيا مذمومة لايحمد مافيها إلا ذكر الله وعالم ومتعلم .

١٣٢٢ — (دواء العين ترك مسها) قال الشعرانى هو من كلام بعضهم ، وقال النجم رواه ابن السنى وأبو نعيم كلاهما فى الطب عن أبى سعيد ، قال مثل أصحاب

محمد ﷺ مثل العين ودواء العين ترك مسها .

١٣٢٣ – (الديك الأبيض صديقي وصديق صديقى وعدو عدوى) عزاه فى الدرر لابن أبى أسامة وأبى الشيخ عن أنس بلفظ الديك الابيض صديقي فقط وقال وهومنكر ، وقال فى المقاصد رواه أبو نعيم عن عائشة رضى الله عنها مرفوعا ورواه أيضا فى الضعفاء بسند فيه أحمد بن محمد بن أبى بزة ضعفوه عن أنس رفعه الديك الابيض الافرق حبيبى وحبيب حبيبى جبريل يحرس بيته وستة عشر بيتا من جيرانه أربعة عن اليمين وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف ، وللطبرانى فى الأوسط عن أنس رفعه اتخذوا الديك الابيض فان داراً فيها ديك أبيض لايقربها شيطان ولا ساحر ولا الدويرات حولها ، وروى أبو نعيم بسند فيه عبد الله بن صالح وهو وان كان صدوقا فى نفسه إلا أن فى حديثه منا كير عن عبد الله بن عمر بلفظ لاتسبوا الديك فانه صديقى وأناصديقه وعدوه عدوى والذي بعثنى بالحق لويعلم بنو آدم مافى صوته لاشتروا لحمه وريشه بالذهب والفضة وانه ليطرد مدى صوته من الجن ، .وللواحدي فى تفسير النمل عن ابن عمر رفعه بلفظ الترجمة وبزيادة قالوا فما يقول اذا صاح قال يقول اذكروا الله ياغافلين ، وعند أبى نعيم عن أبى زيد الانصارى مرفوعا الديك الأبيض أخى وصديقى وعدو عدو الله ابليس ، وكان النبي ﷺ يبيته معه فى البيت ، ورواه الحارث بن أبى أسامة عن أبى زيد بزيادة يحرس دار صاحبه وتسع دور حولها ، وروى أبو شهاب الخياط بسند فيه طلحة بن زيد ، قال الخطيب ولايصح من طريقه ، ولكن لم يبلغ أمره الى أن يحكم على حديثه بالوضع عن خالد بن معدان رفعه مرسلا بلفظ الديك الابيض صديقى وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه وسبع آدر وكان يبيته معه فى البيت ، ثم قال في المقاصد قال شيخنا يعنى الحافظ ابن حجر فيما تعقب به على ابن الجوزى في الموضوعات لايتبين لى الحكم على هذا المتن بالوضع ، قلت لكن فى أكثر ألفاظه ركة لارونق لها ، وقد أفرد الحافظ أبو نعيم أخبار الديك

فى جزء انتهى ، وقد أفرد أيضا الحافظ السيوطى أخبار الديك فى رسالة سماها الوديك فى أخبار الديك ، ثم رأيت ابن الغرس ذكر أن الحديث ضعيف أو موضوع وذكر أيضا ابن قيم الجوزية قال فى جواب الاسئلة الطرابلسية بعد سرده جملة من أحاديث الديك ، قال وبالجملة فكل أحاديث الديك كذب إلا حديثا واحداً اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا قال ورأيت أيضا فى سفر السعادة لصاحب القاموس أنه قال لم يثبت فى فضائل الديك الابيض شىء ، قال والحديث المسلسل المشهور فيه الديك الابيض صديقي باطل وموضوع .

١٣٢٤ — (الدين النصيحة قالوا لمن يارسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم) رواه مسلم عن تميم الدارى مرفوعا ، وفى الباب عن جماعة ، وعزاه فى الجامع الصغير للبخارى فى التاريخ عن ثوبان مقتصرا على صدره ، وللبزار عن ابن عمر بلفظ الدين النصيحة فقط ، ونسبه النجم لاحمد عن ابن عباس ، وله ولمسلم وأبي داود والنسائى عن تميم الدارى وللترمذى والنسائى عن أبي هريرة بلفظ ان الدين النصيحة ثلاثا قيل لمن يارسول الله قال لله ولكتابه ولرسله ولائمة المسلمين وعامتهم .

١٣٢٥ — (الدين يسر ولن يغالب - وفى رواية ولن يشاد الدين أحد الا غلبه) رواه البيهقى عن أبي هريرة رضى الله عنه .

١٣٢٦ — (الدين شين الدين) رواه أبو نعيم عن مالك بن عامر ، والقضاعى وأبو الشيخ عنه عن معاذ ، رواه الديلمى عن عائشة بلفظ الدين ينقص من الدين والحسب .

١٣٢٧ — (الدين ولو درهم والعائلة ولو بنت والسؤال ولو كيف الطريق) قال فى المقاصد لاأستحضره فى المرفوع ، ومعناه صحيح ، وللديلمي والطبراني عن أبي المجبر - بالجيم أو الحاء - رفعه من كانت عنده ابنة فقد فدح والذي رأيته فى المعجم الكبير فى الثلاث لافى الواحدة ، والمفدوح المثقل بالدين ، نعم لابى الشيخ عن أنس رفعه من كانت له ابنة فهو متعب ، ولأحمد وابن منيع وغيرهما عن ابن عباس مرفوعا من ولدت له انثى فلم يؤدها ولم يهنها ولم يؤثر عليها الذكور أدخله الله بها

الجنة ، قال والأحاديث بنحوه كثيرة ، وأصحها مااتفق عليه الشيخان عن عائشة رضى الله عنها مرفوعا من ابتلى بشىء من هذه البنات فأحسن اليهن كن له سترا من النار ، ولأبى داود والنسائى وغيرهما عن ثوبان رفعه من يتكفل لى أن لايسأل الناس شيئا فأتكفل له بالجنة فكان يسقط علاقة سوطه فلا يأمر أحدا يناوله إياه وينزل هو فيأخذه ، قال القارى والمشهور والسؤال ذل ولو أين الطريق انتهى ، وذكره النجم بلفظ الدين ولو درهم والبنت ولو مريم والسؤال ولو كيف الطريق وقال ليس بحديث وإنما هو مثل ، وهو على حذف الخبر أى الدين محذور أو مكروه ، ثم قال وروى الحاكم عن ابن عمر الدين راية الله فى الارض فاذا أراد أن يذل عبداً وضعها فى عنقه ، وروى القضاعى عن معاذ الدين شين الدين ، وروى الديلمى عن عائشة رضى الله عنها الدين ينقص من الدين والحسب ، وله عنها الدين هم بالليل ومذلة بالنهار ، وللطبراني وابن عدى عن جابر لاهم إلا هم الدين ولاوجع إلا وجع العين انتهى ، ومعنى ماذكر مارواه البيهقى عن أنس إياكم والدين فانه هم بالليل ومذلة بالنهار .

١٣٢٨ — (داومى قرع باب الجنة) قاله لعائشة قالت بماذا قال بالجوع رواه فى الاحياء ، قال العراقى لم أجد له أصلا .

١٣٢٩ — (دخوله عليه الصلاة والسلام حمام الجحفة) لايصح فقد قال ابن حجر فى شرح الشمائل موضوع باتفاق الحفاظ ، لكن قال القاري ذكره الدميرى فى شرح المنهاج فى الكلام على الماء المسخن ، وذكر النووى في شرح المهذب أنه ضعيف جدا ، فقول شيخنا ابن حجر المكى فى شرح الشمائل من أنه ﷺ دخل حمام الجحفة موضوع باتفاق الحفاظ وان وقع فى كلام الدميرى وغيره ولم يعرف الحمام فى بلادهم إلا بعد موته عليه الصلاة والسلام ليس فى محله ، وكيف يكون موضوعا باتفاق الحفاظ مع اثبات الحافظ الدميرى له وتضعيف النووى ، اذ لايخفى التفاوت بين الضعيف والموضوع مع أن الاثبات مقدم على النفى المصنوع انتهى .

١٣٣٠ — (الدم مقدار الدرهم يغسل وتعاد منه الصـلاة) قال فى اللآلىء فيه نوح كذاب .

١٣٣١ — (الدنيا ساعة فاجعلها طاعة) قال القارى لاأصل لمبناه ولكن يصح معناه لقوله تعالى (كانهم يوم يرون مايوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار) وهو لا ينافى ماثبت من أن عمر الدنيا سبعة آلاف سنة فان مامضى كأنه فى ساعة انقضى انتهى.

﴿ حرف الذال المعجمة ﴾

١٣٣٢ — (ذبح العلم بين أفخاذ النساء) ليس بحديث ، وفى معناه ماسيأتى فى باب الضاد :ضاع العلم بين أفخاذ النساء .

١٣٣٣ — (ذبوا عن أعراضكم) رواه الديلمى وابن لال عن عائشة والخطيب عن أبى هريرة بزيادة بأموالكم ، قال ابن الغرس قال شيخنا حجازى حديث حسن لغيره ، ثم قال وتمامه عند مخرجه قالوا يارسول الله كيف نذب بأموالنا عن أعراضنا قال تعطون الشاعر ومن تخافون لسانه انتهى واشتهر الذب عن العرض حسنة وتقدم فى: داروا سفهاءكم .

١٣٣٤ — (ذروا المراء) رواه مسلم وأحمد عن جابر ، وفي الباب عن جماعة كثيرين ، ولأبى داود عن أبى هريرة رفعه المراء فى القرآن كفر ، ورواه أحمد ومسلم والديلمى فى الفردوس عن جابر بلفظ ذروا المراء فان الشيطان قد أيس أن تعبدوه ـ الحديث ، ورواه الديلمى أيضا عن أبى الدرداء وأبي أمامة وأنس فى حديث أوله يا أمة محمد ذروا المراء فان المارى لا أشفع له يوم القيامة ، قال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث الديلمي بعد ايراد ما تقدم ما نصه وبه ذروا المراء فان نفعه قليل ويهيج العداوة بين الاخوان ، وبه ذروا المراء تأمنوا فتنة ، وبه ذروا المراء فان المراء يورث الشرك ويحبط العمل ، وبه ذروا المراء فان المراء لايمارى ، وبه ذروا المراء فان المماري تمت خسارته ، وبه ذروا المراء فانه أول مانهانى عنه ربى بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر . وبه ذروا المراء فكفى بك إثما أن لاتزال ممار يا انتهى.

١٣٣٥ — (ذرونى ما تركتكم) متفق عليه عن أبي هريرة رضى الله عنه ، وتمامه فاذا أمرتكم بشيء فأتوا منه مااستطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه فانماأهلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم .

١٣٣٦ — (ذروا الحسناء العقيم وعليكم بالسوداء الولود) رواه ابن عدى والديلمى عن ابن مسعود رضى الله عنه .

١٣٣٧ — (ذكاة الأرض يبسها) قال فى المقاصد احتج به الحنفية ولاأصل له فى المرفوع ، نعم ذكره ابن أبي شيبة موقوفا عن الباقر وعن ابن الحنفية قال اذا جفت الأرض فقد ذكت ، ورواه عبد الرزاق عن أبي قلابة بلفظ جفوف الأرض طهورها ، ويعارضه حديث أنس فى الأمر بصب الماء على بول الأعرابي بل ورد فيه الحفر من طريقين مسندين وطريقين مرسلين ،كما فى الدارقطنى مع بيان عللها ، وقال فى اللآلىء لا أصل له وانما هو قول محمد بن الحنفية ، وروى عن عائشة مرفوعا وموقوفا ، وجعله فى الهداية مرفوعا ، قال الحافظ ابن حجر لم أره وقال القارى ماحاصله إن موقوف الصحابة حجة عندنا ، وكذا الحديث المنقطع اذا صح سنده مع أن المجتهد اذا استدل بحديث على حكم فلا يتصور أن لا يكون صحيحاأو حسناعنده ، ويقوى المذهب ما فى سنن أبي داود باب طهور الأرض اذا يبست ، وأسند عن ابن عمر أنه قال كنت أتيت المسجد فى عهد رسول الله ﷺ وكنت فتى فكانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر فى المسجد ولم يغسلوه مع العلم بأنهم يقومون فيه للصلاة وغيرها فيكون هذا بمنزلة الاجماع على طهورها بالجفاف انتهى ، وفيه أنه لم يشاهدها تبول فى المسجد ولم يغسلوا بولها .

١٣٣٨ — (ذكاة الجنين ذكاة أمه) رواه أحمد وأبو داود والترمذى وابن ماجه وغيرهم عن أبي سعيد مرفوعا وصححه ابن حبان ورواه الحاكم عن ابن عمر بلفظ ذكاة الجنين اذا أشعر ذكاة أمه ، ولكنه يذبح حتى ينصاب مافيه من الدم ، تنبيه : روى ذكاة أمه بالرفع والنصب فالرفع على جعله خبر ذكاة المبتدأ

والنصب على تقدير كذكاة أمه فلما حذف الجار انتصب أو على تقدير يذكى ذكاة أمه فعلى النصب يفيد أنه لا بد من ذكاة الجنين وهو مذهب كثيرين من الحنفية وأما على الرفع فيفيد أن ذكاة أمه كافية عن ذكاته وهو مذهب الشافعي فاعرفه .

١٣٣٩ — (الذهب والحرير حل لاناث أمتى وحرام على ذكورها) رواه الطبرانى عن زيد بن أرقم ، وفى الباب عن جماعة .

١٣٤٠ — (ذهب صفو الدنيا وبقي الكدر — والمشهور وبقى كدرها) رواه الحارث عن أبي جحيفة ، وفى الباب عن ابن مسعود ، زاد بعضهم فالموت اليوم تحفة لكل مسلم .

١٣٤١ — (ذهبت النبوة وبقيت المبشرات) رواه ابن ماجه عن أم كرز ، ورواه الطبرانى عن حذيفة بن أسد بلفظ ذهبت النبوة فلا نبوة بعدى الا المبشرات الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له .

١٣٤٢ — (ذهب الناس وما بقى الا النسناس) قال فى المقاصد لا أصل له فى المرفوع ، ولكن عند أبي داود ومن جهته الخطابى فى العزلة عن أبي هريرة رضى الله عنه من قوله ذهب الناس وبقى النسناس فقيل له وما النسناس قال قوم يتشبهون بالناس وليسوا بناس ، ورواه أبو نعيم عن ابن عباس من قوله بلفظ ذهب الناس وبقى النسناس قيل وما النسناس قال الذين يتشبهون بالناس وليسوا بالناس ، أي بالناس الكاملين ، وفى المجالسة للدينورى عن الحسن البصري مثله بدون تفسير وزاد لو تكاشفتم ماتدافنتم ، وهو فى غريبى الهروى وفائق الزمخشرى ونهاية ابن الأثير بدون زيادة ولا تفسير ، وقال ابن الاثير قيل هم يأجوج وماجوج ، وقيل خلق على صورة الناس أشبهوهم فى شيء وخالفوهم فى شيء وليسوا من بنى آدم ، وقيل هم من بنى آدم ومنه الحديث أن حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد ينقزون كما ينقز (١) الطير ويرعون كما ترعى البهائم ونونها الأولى مكسورة وقد تفتح انتهى كلام ابن الاثير ، ولأحمد فى الزهد عن

(١) أي يقفز ويثب . النهاية .

مطرف بن عبد الله ، قال عقول الناس على قدر منازلهم وقال هم الناس والنسناس وأناس غمسوا فى دماء الناس ، قال الكريمى سمعت أبا نعيم يقول كثيرا يعجبنى مانقلته عائشة عن لبيد من قوله :

ذهب الذين يعاش فى أكنافهم وبقيت فى خلف كجلد الاجرب

لكن أبا نعيم يقول :

ذهب الناس واشتغلوا وصاروا خلفا فى أراذل النسناس

فى أناس يعدهم من بعيد فاذا فتشوا فليسوا بناس

كلما جئت أبتغى النيل منهم بدرونى قبل السؤال بياس

وبكونى حتى تمنيت أنى منهم قد فلت رأسا براس

وما أحسن ماقيل :

مات الذين يعاش في أكنافهم وبقى الذين حياتهم لاتنفع

وكذا ماقيل : مات الذين يعيش مثـــلى بينهم ويموت كربه

وبقى الذي يقذى العيو ن حلاه والاسماع كذبه

١٣٤٣ — (ذل من لاسفيه له) رواه الطبراني والبيهقى عن ابن شوذب قال كنا عند مكحول ومعنا سليمان بن موسى فجاء رجل فاستطال على سليمان وسليمان ساكت فجاء أخ لسليمان فرد عليه فقال مكحول لقد ذل من لاسفيه له ، ومر فيه غير ذلك فى حديث: خاب قوم لاسفيه لهم .

١٣٤٤ — (ذللت طالبا فعززت مطلوبا) قال النجم هذا لفظ مشهور عن ابن عباس رضى الله عنهما أخرجه الدينورى بلفظ ذللت طالبا للعلم فعززت مطلوبا .

١٣٤٥ — (ذكر الله شفاء وذكر الناس داء) رواه البيهقى عن مكحول مرسلا بلفظ أن ذكر الله ، ورواه الديلمى عن أنس بلفظ ذكر الله شفاء القلوب ، قال ابن الغرس قال شيخنا حديث حسن لغيره ، قال وكذا حديث ذكر الانبياء من العبادة وذكر الصالحين كفارة ـ أى للذنوب ـ وذكر الموت صدقة وذكر القبر

يقربكم من الجنة وذكر النار من الجهاد وذكر القيامة يباعدكم من النار وأفضل العبادة ترك الحيل ورأس مال العالم ترك التكبر وثمن الجنة ترك الحسد والندامة من الذنوب التوبة الصادقة انتهى .

١٣٤٦ (ذاكر الله فى الغافلين بمنزلة الصابر فى الغازين) رواه مسلم وأحمد والترمذى عن العباس ، ورواه أبو نعيم فى الحلية عن ابن عمر بلفظ ذاكر الله فى الغافلين مثل الذى يقاتل فى الغازين وذاكر الله فى الغافلين كالمصباح فى البيت المظلم وذاكر الله فى الغافلين كمثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى قد تحات من الصريد(١) وذاكر الله فى الغافلين يعرفه الله مقعده فى الجنة وذاكر الله فى الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح وأعجمى .

١٣٤٧ — (ذاكر الله فى رمضان مغفور له وسائل الله فيه لا يخيب) رواه الطبرانى والبيهقى عن عمر رضى الله عنه .

١٣٤٨ — (ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم) رواه الشيخان عن على ، وفى الباب عن أبى هريرة وأنس ورواه الحاكم عن عائشة بلفظ ذمة المسلمين واحدة فان جارت عليهم جائرة فلا تحقروهم فان لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة .

﴿ حرف الراء المهملة ﴾

١٣٤٩ — (الرابح فى الشر خاسر) قال في المقاصد كلام صحيح ، يعنى وليس بحديث كما قال القارى بل هو من كلام بعض الحكماء ويدل لصحته نحو قوله تعالى (والعصر ان الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ـ الآية) ولله در البستى حيث قال :

زيادة المرء فى دنياه نقصان ... وربحه غير محض الخير خسران

وقال ابن الغرس ومن كلام بعضهم ما تساب اثنان إلا غلب ألأمهما ، وفى الحديث إياكم ومشارة الناس فانها تدفن العزة وتظهر المعرة أى تستر المحاسن وتظهر العيوب .

---

(١) الصريد البرد ، وفي رواية الجليد . النهاية .

١٣٥٠ — (رأس الحكمة مخافة - وفي رواية خشية - الله) رواه البيهقي في الدلائل والعسكري في الامثال والديلمي عن عقبة بن عامر قال خرجنا في غزوة تبوك فذكر حديثا طويلا فيه قول النبي ﷺ أما بعد فان أصدق الحديث كتاب الله وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله والخمر جماع الاثم ، ورواه العسكري أيضا فقط من حديث عمرو بن ثابت عن أبيه قال أعطى ابن أبي الدرداء عبد الملك بن مروان كتابا ذكر أنه عن أبيه أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال ان أشرف الحديث كتاب الله فذكر حديثا وفيه رأس الحكمة مخافة الله والخمر جوامع الاثم ، وأخرج ابن لال عن أبي مسعود مرفوعا الجملة الأخيرة فقط ، ورواه القضاعي في مسنده عن زيد بن خالد الجهني ، قال تلقفت هذه الخطبة من في رسول الله ﷺ فذكرها وفيه الخمر جماع الاثم ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل ورواه البيهقي في شعبه عن ابن عباس موقوفا وضعفه بلفظ كان يقول في خطبته خير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل ، وللطبراني والقضاعي عن أنس رفعه خشية الله رأس كل حكمة والورع سيد العمل ، وعند أحمد في الزهد عن خالد بن ثابت الزمعي قال وجدت فاتحة زابور داود ان رأس الحكمة خشية الرب .

١٣٥١ — (رأس العقل التحبب الى الناس في غير ترك الحق) رواه الديلمي عن ابن عباس ، ورواه الطبراني في الأوسط عن علي رضي الله عنه .

١٣٥٢ — (رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس) قال في الأصل رواه البيهقي في الشعب والعسكري والقضاعي عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه ، ورواه أبو نعيم عن أنس وعلي ، ورواه البيهقي أيضا عن علي بن زيد مرسلا ، وزاد فيه وما يستغني رجل عن مشورة وان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وان أهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة ، قال البيهقي انه المحفوظ ، ورواه العسكري أيضا عن ابن جذعان بلفظ ولن يهلك بدل وما يستغني وقال الغداني ان هشيما حدث به الرشيد فأمر له بعشرة آلاف درهم ، ورواه العسكري أيضا عن جابر

ابن عبدالله رفعه مثل الذى قبله وزاد وماسعد أحد برأيه ولا شقى عن مشورة واذا أراد الله بعبد خيراً فقهه فى دينه وبصره عيوبه ، ويعضده عند القضاعى عن سهل بن سعد مرفوعا بزيادة وماشقى عبد قط بمشورة ولا سعد باستغناء برأيه يقول الله تعالى (وشاورهم فى الأمر - وأمرهم شورى بينهم) وللديلمى فى مسنده بسند ضعيف عن عائشة مرفوعا ان الله أمرنى بمداراة الناس كما أمرنى باقامة الفرائض ، وفى الباب عن أنس وابن عباس وعلى يتقوى بعضها ببعض ، وروى الخطابي فى أواخر العزلة عن الحسن انهم يقولون المداراة نصف العقل وأنا أقول هى العقل كله وقد أفرد ابن أبى الدنيا المداراة بالتأليف انتهى مافى المقاصد ملخصا ، وقال ابن الغرس قال شيخنا حديث حسن لغيره ، قلت وأورده فى الجامع الصغير من حديث أبى هريرة رضى الله عنه وعزاه للبزاو والبيهقى ، زاد الطبرانى من حديث على واصطناع الخير الى كل بر وفاجر ، وعند الطبراني من حديث على أيضا بلفظ رأس العقل بعد الايمان التحبب الى الناس انتهى ، ورواه الديلمى عن ابن عباس بلفظ رأس العقل التحبب الى الناس فى غير ترك الحق .

١٣٥٣ — (الربا سبعون حوبا أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه) رواه ابن ماجه عن أبى هريرة ، وله عن ابن مسعود الربا ثلاثة وسبعون بابا ، زاد فيه الحاكم أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه وان أربى الربا عرض الرجل المسلم ، ورواه الطبرانى عن البراء بلفظ الربا اثنان وسبعون بابا أدناها مثل اتيان الرجل أمه وان أربى الربا استطالة الرجل فى عرض أخيه ، تنبيه : حوبا بفتح الحاء المهملة فواو ساكنة فموحدة ، قال المناوى بفتح الحاء وتضم أى ضربا من الاثم ، والحوب الاثم ، فقوله الربا أى اثم الربا ، قال الطيبى ولا بد من هذا التقدير ليطابق قوله أيسرها أن ينكح الرجل أمه انتهى ، ولعل حوبا بمعنى بابا ، كما فى الرواية الأخرى فتأمل .

١٣٥٤ — (الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل) رواه الحاكم عن ابن مسعود ، وفى كتاب الله عز وجل(يمحق الله الربا - وما آتيتم من ربا ليربو فى

أموال الناس فلا يربو عند الله) وروى ابن ماجه عن ابن مسعود ما أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره الى قل ، تنبيه : قل بضم القاف وتشديد اللام من غير تاء ، وهو بمعنى مافيه التاء ، قال المناوى قل بالضم القلة كالذل والذلة ، أى أنه وان كان زيادة فى المال عاجلا يؤول الى نقص ومحق آجلا بما يفتح على المربى من المغارم والمهالك .

١٣٥٥ — (ربط الخيط بالأصبع ليذكر الحاجة) رواه أبو يعلى عن ابن عمر أن النبى ﷺ كان اذا أشفق من الحاجة أن ينساها ربط فى أصبعه خيطا ليذكرها وفى سنده سالم بن عبد الاعلى رماه ابن حبان بالوضع واتهمه أبو حاتم بهذا الحديث وقال هذا حديث باطل ، وروى ابن شاهين فى الناسخ له النهى عنه ثم قال وجميع أسانيده منكرة ولا أعلم شيئا منها صحيحا ، ولابن عدى بسند ضعيف عن واثلة أن النبى ﷺ كان اذا أراد حاجة أوثق في خاتمه خيطا ، وللدارقطنى فى الافراد عن رافع بن خديج قال رأيت فى يد النبى عليه الصلاة والسلام خيطا فقلت ماهذا قال أستذكر به ، ورواه ابن سعد والحكيم عن ابن عمر بلفظ كان اذا أشفق من الحاجة ينساها ربط فى خنصره أو فى خاتمه الخيط .

١٣٥٦ — (الرجوع الى الحق خير من التمادى فى الباطل) قال النجم قال الفخر الرازى فى مناقب الشافعى رضى الله عنه هو من كلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين كتب الى عبد الله بن قيس فى آداب القضاء لايمنعنك قضاء قضيته فراجعت فيه عقلك فهديت لرشدك أن ترجع الى الحق فان الرجوع الى الحق خير من التمادى فى الباطل .

١٣٥٧ — (ربيع أمتي العنب والبطيخ) رواه أبو عمر التوقانى عن ابن عمر كما فى شرح الجامع الصغير قال المناوى كابن الجوزى موضوع بل تقدم فى حديث البطيخ أن جميع ماورد فى الفاكهة من الاحاديث موضوع .

١٣٥٨ — (رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر أمتى) رواه الديلمى وغيره عن أنس مرفوعا لكن ذكره ابن الجوزي فى الموضوعات بطرق

عديدة ، وكذا الحافظ ابن حجر فى كتاب تبيين العجب فيما ورد فى رجب ولابى الشيخ عن أبى هريرة وأبى سعيد رضى الله عنهما مرفوعا بلفظ ان شهر رمضان شهر أمتى ـ الحديث كما سيأتى فى شعبان .

١٣٥٩ — (الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل) أبو داود والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

١٣٦٠ — (الرجل فى ظل صدقته حتى يقضى بين الناس)رواه أحمد وأبو يعلى وغيرهما عن عقبة بن عامر مرفوعا وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال على شرط مسلم وأوله عند جميعهم أو أكثرهم كل امرئ بدل الرجل وكان أبو الخير لا يخطئه يوم حتى يتصدق فيه بشىء .

١٣٦١ — (الرجل مع رحله حيث كان) قاله النبى ﷺ لمن قال له حين قدم المدينة فى الهجرة ونقل رحله الى دار أبي أيوب أين تحل فقال إن الرجل وذكره، رواه البيهقي فى الدلائل عن ابن الزبير، قال ابن الغرس قلت هو حديث وارد على سبب ، وهو أن النبى ﷺ لما قدم المدينة الشريفة تلقاه الأنصار رضى الله عنهم وطلب كل بطن من بطونهم أن يكون عندهم وتعرضوا لناقته ليأخذوا بزمامها فجعل ﷺ يقول دعوها فانها مأمورة فلما وصلت الى قريب من حجرته الشريفة بركت وسمى ذلك المكان مبرك الناقة فتبادروا اليها فقال دعوها فانها مأمورة ثم قامت من مبركها وجاءت الى موضع قبره الشريف فبركت وألقت جرانها فقال النبي ﷺ هنا المنزل انشاء الله تعالى ثم نزل هناك فبادر أبو طلحة رضى الله عنه وأخذ رحل النبي ﷺ وذهب به الى منزله فقيل له أين تنزل يارسول الله فقال ان الرجل مع رحله فذكره ، والقصة فيها طول وهذا محصل المقصود منها .

١٣٦٢ — (رجعنا من الجهاد الأصغر الى الجهاد الأكبر قالوا وما الجهاد الأكبر قال جهاد القلب) قال الحافظ ابن حجر فى تسديد القوس هو مشهور على الألسنة وهو من كلام ابراهيم بن عيلة انتهى ، وأقول الحديث فى الاحياء قال

العراقى رواه البيهقى بسند ضعيف عن جابر ورواه الخطيب فى تاريخه عن جابر بلفظ قدم النبى ﷺ من غزاة فقال عليه الصلاة والسلام قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الأصغر الى الجهاد الأكبر قالوا وما الجهاد الاكبر قال مجاهدة العبد هواه انتهى ، والمشهور على الألسنة رجعنا من الجهاد الأصغر الى الجهاد الأكبر دون باقيه ففيه اقتصار انتهى .

١٣٦٣ — (ربى وربك الله) رواه ابن أبى شيبة عن النخعى قال كانوا يستحبون أو يعجبهم اذا رأى الرجل الهلال أن يقوله .

١٣٦٤ — (رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره) رواه أحمد ومسلم عن أبى هريرة ، ورواه الحاكم وأبو نعيم بلفظ رب أشعث أغبر تنبو عنه أعين الناس لو أقسم على الله لأبره ، ورواه البزار عن ابن مسعود بلفظ رب ذى طمرين لايؤبه به لو أقسم على الله لأبره ، ولأحمد عن حذيفة بلفظ ألا أخبركم بشر عباد الله الفظ المستكبر ألا أخبركم بخير عباد الله الضعيف المستضعف ذى الطمرين لايؤبه به لو أقسم على الله لأبره ، وروى الشيخان وابن ماجه عن حارثة بن وهب ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف مستضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ متكبر وعن معاذ ألا أخبركم بملوك الجنة قلت بلى قال رجل ضعيف مستضعف ذو طمرين لايؤبه به لو أقسم على الله لأبره ، وفي النجم عن أنس رب أشعث أغبر ذى طمرين مصفح عن أبواب الناس لو أقسم على الله لأبره ، تنبيه : قال فى المنن من الاصفياء الشعث من يجاب دعاؤه كلما دعا حتى أن بعض السوقة كان كل من دعا عليه مات لوقته وأراد جماع زوجته فقالت الاولاد متيقظون فقال أماتهم الله فكانوا سبعة فصلوا عليهم بكرة النهار فبلغ البرهان المتبولى فاحضره وقال أماتك الله فمات وقال لو بقى لأمات خلقا كثيراً .

١٣٦٥ — (رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر) رواه ابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وأخرجه أحمد

والطبراني والبيهقي عن ابن عمر بلفظ رب قائم حظه من قيامه السهر ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش .

١٣٦٦ — (رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا) رواه أبو داود والترمذى وابن حبان عن ابن عمر رضى الله عنهما .

١٣٦٧ — (رحم الله امرأ جب الغيبة عن نفسه) .

١٣٦٨ — (رحم الله امرأ أصلح من لسانه) ابن عدى والخطيب عن عمر وابن عساكر عن أنس ، ورواه الديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما بلفظ رحم الله من حفظ لسانه وعرف زمانه واستقامت طريقته ، وقال ابن الغرس قال شيخنا حديث ضعيف .

١٣٦٩ — (رحم الله من عمل عملا وأتقنه) قال النجم لايعرف بهذا اللفظ لكن عند أبي نعيم عن عائشة رضى الله عنها أن الله يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه .

١٣٧٠ — (رحم الله أخى الخضر لوكان حيا لزارني) قال الحافظ ابن حجر لايثبت مرفوعا وانما هو من كلام بعض السلف ممن أنكر حياة الخضر عليه الصلاة والسلام ، والصوفية وكثير من المحدثين والفقهاء على حياته .

١٣٧١ — (رحم الله من زاروخفف) كلام اشتهر بين الناس وليس بحديث لكن يقرب منه حديث أفضل العيادة أخفها كما تقدم .

١٣٧٢ — (رحم الله عبداً سمحا اذاباع سمحا اذا اشترى سمحا اذاقضى سمحا اذااقتضى) رواه البخارى وابن ماجه ، قال المناوى وهو يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر .

١٣٧٣ — (رحم الله من زارنى وزمام ناقته بيده) قال الحافظ ابن حجر لاأصل له بهذا اللفظ .

١٣٧٤ — (رحم الله من قال خيرا أوصمت) رواه الديلمى عن أنس رفعه بلفظ رحم الله امرأ تكلم فغنم أوسكت فسلم ، ورواه العسكرى عن أنس أيضا لكن بلفظ عبدا ، ورواه أيضا عن ابن مسعود أنه قال يالسان قل خيراً تغنم واسكت

تسلم قبل أن تندم فقيل له تقوله أو سمعته فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول أكثر خطايا ابن آدم فى لسانه ، ورواه ابن المبارك عن خالد بن عمران مرسلا بلفظ رحم الله عبدا قال خيراً فغنم أو سكت عن سوء فسلم .

١٣٧٥ — (الرحمة تنزل على الامام ثم على يمينه الأول فالاول) رواه أبوالشيخ فى الثواب عن أبى هريرة رضى الله عنه .

١٣٧٦ — (رحم الله والدا أعان ولده على بره) رواه أبوالشيخ فى الثواب بسند ضعيف عن علي وابن عمر مرفوعا وفى مسند الفردوس للديلمى عن أبى هريرة رضى الله عنه رفعه يلزم الوالدين من البر لولدهما مايلزم الولد يؤدبانه ويزوجانه وله أيضا عن معاذ بن جبل مرفوعا رب والدين عاقين الولد يبرهما وهما يعقانه فيكتبان عاقين ، وترجم البخارى فى الادب المفرد ببر الاب لولده ، وروى بسنده عن ابن عمر أنه قال انما سماهم الله أبرارا لأنهم بروا الآباء والابناء فكما أن لوالدك عليك حقا كذلك لولدك عليك حق ، وفى المجالسة للدينورى من حديث المدائنى أن رجلا قال لأبيه ياأبت ان عظيم حقك على لايذهب صغير حقى عليك والذى تمن به إلى أمن بمثله اليك ولست أزعم أنا على سواء، وفيها أيضا من حديث الحمانى أن زيد بن على بن الحسن قال لابنه يحي ان الله تعالى لم يرضك لى فأوصاك بي ورضينى لك فلم يوصنى بك انتهى .

١٣٧٧ — (رحم الله موسى قد أوذى بأكثر من هذا فصبر) رواه الشيخان والامام أحمد وأبوداود عن ابن مسعود ، قال ابن الغرس عقبه رحم الله لوطا كان يأوي -وفى لفظ البخارى- لقد كان يأوى الى ركن شديد صحيح وحديث رحم الله يوسف إن كان لذا أناة حليما لو كنت أنا المحبوس ثم أرسل الى لخرجت سريعا واسناده حسن ، ورواه أيضا بلفظ رحم الله أخي يوسف لو أتاني الرسول بعد طول الحبس لأسرعت الاجابة حين قال ارجع الى ربك فاسئله ما بال النسوة ، قال المناوي حسن وحديث رحم الله أخي يحي حين دعاه الصبيان الى اللعب وهو صغير فقال ما للعب

خلقت فكيف بمن أدرك الحنث من مقاله ، رواه ابن عساكر باسناد ضعيف عن معاذ وقوله فكيف بمن أدرك الحنث من مقاله قال المناوي ويجوز أن يكون من كلام سيدنا يحي عليه السلام ، أو من كلام النبي ﷺ .

١٣٧٨ — (رد دانق على أهله خير من عبادة سبعين سنة) قال الحافظ ابن حجر ماعرفت أصله ، وقال فى المقاصد قاله يحي بن عمر الاندلسى المالكى حين ليم على ارتحاله من القيروان لقرطبة ليرد دانقا كان عليه لبقال وماعرفت أصله انتهى ، قال ابن الغرس عقبه كنت وقفت على أثر أو سمعته من مشايخى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه قال لأن أرد درهما من حرام خير من أن أتصدق بمائة ألف درهم ثم بمائة ألف ولم يزل يعد حتى بلغ ستمائة ألف درهم ، قال وفيه تأييد ان صح لما ذكر هنا انتهى ، وروى ابن جماعة فى منسكه الكبير عن النبى ﷺ أنه قال رد دانق من حرام يعدل عند الله سبعين حجة ، وأسنده الديلمى عن ابن عمر رضى الله عنهما بلفظ رد دانق من غير حله أفضل من سبعين حجة .

١٣٧٩ — (رد الشمس على على رضى الله عنه) قال الامام أحمد لا أصل له وتبعه ابن الجوزى فأورده فى الموضوعات ، ولكن صححه الطحاوى وصاحب الشفاء ، وأخرجه ابن مندة وابن شاهين عن أسماء بنت عميس ، وابن مردويه عن أبى هريرة ، وروى الطبرانى فى الكبير والاوسط بسند حسن أن النبى ﷺ أمر الشمس فتأخرت ساعة من نهار ، وكذلك ردت الشمس للنبى ﷺ حين أخبر بالرفقة الذين رآهم ليلة الاسراء وأنهم يجيؤن يوم كذا فاشرفت قريش تنظر وقد ولى النهار ، ولم يجيؤا فدعا النبي ﷺ فزيد له فى النهار ساعة وحبست عليه الشمس قال الراوى لهذه فلم تحبس على أحد إلا على النبى ﷺ يومئذ وعلى يوشع حين قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما أدبرت الشمس خاف أن تغيب قبل أن يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه فدعا الله تعالى فرد عليه الشمس حتى فرغ من قتالهم ، كذا فى المقاصد وفيه أن هاتين الصورتين وقفت الشمس فيهما وحبست

عن الغيبوبة ، إلا أن يقال إنه رد مجازا فتأمل ، وتقدم حديث «ان الشمس ردت» فى باب الهمزة والنون .

١٣٨٠ — (رد جواب الكتاب حق كرد السلام) ابن لال عن ابن عباس رضى الله عنهما ، وأبو نعيم عن أنس رضى الله عنه ، وتقدم فى ان لجواب الكتاب حقا .

١٣٨١ — (الرزق مقسوم وكذا الرزق يطلب العبد كما يطلبه أجله) رواه الطبرانى عن أبى الدرداء ، وتقدم فى باب الهمزة حديث ان الله لايعذب بقطع الرزق ، وحديث إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله .

١٣٨٢ — (رزق الله أكثر من خلقه) قال النجم هو كلام يجرى على الألسنة كثيرا وليس بحديث ولا يصح معناه لأن الرزق بعض الخلق والبعض لا يكون أكثر من الكل ، وصوابه رزق الله أكثر من المرزوقين انتهى ، وأقول المشهور رزقه أكثر من خلقه والضمير راجع إلى الله تعالى ، لكن المراد من خلقه المخلوقون الذين يتنعمون بالرزق فلا يؤول لما ذكره .

١٣٨٣ — (رسول المرء دال على عقله) هو من قول يحي بن خالد البرمكى كما فى المجالسة للدينورى بلفظ ثلاثة أشياء تدل على عقل أربابها الكتاب والرسول والهدية.

١٣٨٤ — (الرؤيا على رجل طائر مالم تعبر فاذا عبرت وقعت) رواه أبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه عن أبى رزين ، كذا فى الدرر ، وزاد في اللآلىء قال وأحسبه قال ولا يقصها إلا على واد ذى رأى ، وقال الترمذى صحيح ، وقال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد فى آخر الاقتراح اسناده على شرط مسلم ، وقال في المقاصد أخرجه أحمد والدارمى والترمذى بلفظ رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وهى على رجل طائر مالم يحدث بها فاذا حدث بها وقعت وقال حسن صحيح ، وصححه ابن حبان والحاكم وقال إنه على شرط مسلم ، وفى الباب عن أنس عند ابن ماجه من حديث الاعمش عن يزيد الرقاشى عنه مرفوعا فى حديث والرؤيا لأول عابر ، وكذا أخرجه ابن منيع فى مسنده والرقاشى ضعيف .

١٣٨٥ — (رؤيا الانبياء وحي) رواه الطبرانى عن ابن عباس ، وفى الباب عن ابن عمر ، واشتهر على الالسنة رؤيا المؤمن حق .

١٣٨٦ — (الرؤيا ثلاثة منها تهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم ومنها مايهم به الرجل فى يقظته فيراه فى منامه ومنها جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة) رواه البخارى عن أبى سعيد الخدرى ، ومسلم عن ابن عمر وعن أبى هريرة وقد وردت أحاديث كثيرة فى الرؤيا .

١٣٨٧ — (الرسول لايقتل) رواه أحمد عن نعيم بن مسعود الأشجعي أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لرسولى مسيلمة لولا ان الرسول لايقتل لضربت أعناقكما ، وأخرجه أبو داود عن نعيم المذكور أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لهما حين قرأ كتاب مسيلمة ماتقولان أنتما قال نقول كما قال فقال أما والله لولا أن الرسل لاتقتل لضربت أعناقكما ، ورواه البيهقى عنه أيضا بلفظ سمعت حين جاء رسولا مسيلمة الكذاب بكتابه ورسول الله ﷺ يقول لهما وأنتما تقولان مثل مايقول فقالا نعم فذكره ، وقال الحاكم إنه على شرط مسلم ورواه النسائى وابن الجارود والبيهقى وصححه ابن حبان عن ابن مسعود بلفظ ان رسول الله ﷺ قال لابن النواحة لولا انك رسول لقتلتك ، وعن ابن مسعود أيضا أنه قال مضت السنة أنه لا يقتل الرسول ، وفى الباب عن رافع القبطى فى حديث مرفوع انى لاأخيس بالعهد(١) ولاأحبس البرد ولكن أرجع اليهم فان كان فى نفسك الذى فى نفسك الآن فارجع قال فذهبت ثم أتيت رسول الله ﷺ فأسلمت ، ورواه أحمد وابن منيع والطبرانى وغيرهم وصححه ابن حبان عن ابن مسعود أنه جاءه حارثة بن مضرب فقال له ما بينى وبين أحد من العرب نسبة وانى مررت بمسجد لبنى حنيفة فاذا هم يؤمنون بمسيلمة فأرسل اليهم عبد الله فجىء بهم فاستتابهم ثم قال ابن مسعود لابن النواحة سمعت رسول الله ﷺ يقول لولا أنك

---

(١) أى لاأنقضه . النهاية .

رسول لضربت عنقك فأنت اليوم لست برسول فأمر قرظة بن كعب فضرب عنقه في السوق ثم قال من أراد أن ينظر الى ابن النواحة قتيلا بالسوق فلينظر .

١٣٨٨ — (الرضاع يغير الطباع) رواه القضاعى عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا ، ورواه أبو الشيخ عن ابن عمر أيضا قال ابن الغرس ضعيف ، وقال المناوي منكر ، وقال النجم ذكر الخطابى فى الغريب عن عمر إياكم ورضاع السوء فانه لا بد أن ينتدم ، أى يظهر أثره والندم الأثر ، ومن أجل أن الرضاع يغير الطباع لما دخل الامام المجمع على امامته الشيخ أبو محمد الجوينى بيته ووجد ابنه امام الحرمين أبا المعالى يرتضع ثدى غير أمه اختطفه منها ثم نكس رأسه ومسح بطنه وأدخل أصبعه فى فيه ولم يزل يفعل ذلك حتى خرج ذاك اللبن قائلا يسهل على موته ولا تفسد طباعه بشرب لبن غير أمه ، ثم لما كبر الامام كان اذا حصلت له كبوة فى المناظرة يقول هذه من بقايا تلك الرضعة ، وقال الامام الديربنى العادة جارية ان من ارتضع من امرأة فالغالب عليه أخلاقها من خير أو شر ، ولذا جاء فى الحديث تخيروا النطفكم .

١٣٨٩ — (رزقى تحت ظل رمحى) رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى والبيهقى والحكيم الترمذى عن ابن عمر رفعه بلفظ بعثت بين يدى الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقى تحت ظل رمحى وجعل الذل والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم .

١٣٩٠ — (رضا الرب فى رضا الوالد وسخط الرب فى سخط الوالد) رواه الترمذى عن ابن عمر رفعه والاكثر على وقفه على بن عمر ، قال ابن الغرس قال شيخنا حديث صحيح ، وأورده في الجامع الصغير من حديث عمرو بن العاص وعزاه للترمذى والحاكم وغيرهم بلفظ رضا الرب من رضا الوالدين وسخطه من سخطهما ، وعزاه فى الدرر للترمذى عن ابن عمر بلفظ رضا الله في رضا الوالدين وسخطه فى سخط الوالدين ، ورواه الحاكم والطبرانى والبيهقي والبزار وغيرهم موقوفا .

١٣٩١ — (رضا الناس غاية لا تدرك) ليس بحديث ، ورواه الخطابى فى

العزلة عن أكثم بن صيفي أنه قال ، وزاد ولا يكره سخط من رضاه الجور ، وفيه عن الشافعي رضى الله عنه أنه قال ليونس بن عبد الأعلى يا أبا موسى رضا الناس غاية لا تدرك ليس الى السلامة من الناس سبيل فانظر ما فيه صلاح نفسك فالزمه ودع الناس وما هم فيه ، وقال النجم وذكر أبو بكر بن العربي فى كتاب الزكاة من عارضته ان هذا القول مثل كان مبتذلا فى الألسنة وهو كلام ساقط ، بل رضا الناس غاية مدركة وهى الحق فمن طلبه من الناس فرضاه مدرك ومن طلب غير الحق فلا يعتبر رضاه ، قال ولكن البطالين والمقصرين اذا ضيعوا الحقوق فلامهم الناس قالوا رضا الناس غاية لا تدرك ، وقال الزين العراقى انما يريد من أطلق ذلك انارضاء جميع الناس لا يدرك لأن المختصمين فى شىء رضا أحدهما سخط الآخر قال فليست هذه الكلمة ساقطة بل هى كلمة حق قالها سفيان الثوري ، وزاد فى الحلية عنه طلب الدنيا غاية لا تدرك انتهى ، وفى ابن الغرس قال الفضيل من عرف الناس استراح ، أى من عرف أنهم لا يضرون ولا ينفعون استراح قال وقلت فى هذا المعنى :

من كان فى الدنيا فلابدأن ... يخالط الناس بلا مرية
فمن يرد فى دهره راحة ... منهم وان يأمن من خيفة
يجعلهم مادام فى حيهم ... كحية ناهيك من حية
وليحضر الترياق فى جيبه ... وليحفظ الاسماء للرقية
وبعد ذا ان ينج من شرهم ... هيهات كانت أسبغ النعمة

١٣٩٢ (رضى مخرمة) قاله النبى ﷺ لمخرمة والد المسور رضى الله عنهما حين أعطاه القباء كما ثبت فى صحيح البخارى وغيره ، تنبيه :رضى بكسر الضاد المعجمة فعل ماض ومخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة أسلم يوم الفتح وكان له علم بأيام الناس ولاسيما بقريش وكان النبى ﷺ يتقى لسانه، وعمى فى آخر عمره مات فى المدينة عن مائة وخمس عشرة سنة .

١٣٩٣ - (رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) قال في اللآلي، لايوجد بهذا اللفظ ، وأقرب ما وجد مارواه ابن عدى فى الكامل عن أبي بكرة بلفظ رفع الله عن هذه الأمة ثلاثا الخطأ والنسيان والأمر يكرهون عليه ،قال وعده ابن عدى من منكرات جعفر بن جسر ، وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس يرفعه قال ان الله وضع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه ، ورواه ابن حبان عنه يرفعه وكذا الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين انتهى ، وقال فى المقاصد وقع بهذا اللفظ فى كتب كثير من الفقهاء والاصوليين حتى انه وقع كذلك فى ثلاثة أماكن فى الشرح الكبير المسمى بالعزيز للامام الرافعى ، وقال غير واحد من مخرجيه وغيرهم لم أظفر به ولكن قال محمد بن نصر المروزى في باب طلاق المكره يروى عن النبي ﷺ أنه قال رفع الله عن هذه الامة الخطأ والنسيان وما أكرهوا عليه وروى أبو نعيم فى تاريخ اصبهان وابن عدى فى الكامل بسند فيه جعفر بن جسر وهما ضعيفان عن أبى بكرة مرفوعا بلفظ رفع الله عن هذه الامة ثلاثا الخطأ والنسيان والأمر يكرهون عليه ، لكن له شاهد جيد أخرجه أبو القاسم الفضل ابن جعفر التميمى المعروف بأخى عاصم فى فوائده عن ابن عباس رضى الله عنهما بلفظ رفع الله والباقى بلفظ الترجمة ، ورواه ابن ماجه وابن أبى عاصم والضياء فى المختارة عن محمد بن المصفى ، لكن بلفظ وضع بدل رفع ورجاله ثقات وصححه ابن حبان ، وأخرجه الطبراني والدارقطنى والحاكم بلفظ تجاوز بدل وضع ، ثم قال فى المقاصد وله طرق عن ابن عباس بل للوليد فيه اسنادان آخران عن ابن عمرو عن عقبة بن عامر قال ابن أبى حاتم فى العلل سألت أبى عنها فقال هذه أحاديث منكرة كانها موضوعة ، وقال فى موضع آخر لم يسمعه الاوزاعى من عطاء ولا يصح هذا الحديث ولا يثبت اسناده ، وقال عبد الله بن أحمد فى العلل سألت أبى عنه فأنكره جداً وقال ليس يروى هذا إلا عن الحسن عن النبي ﷺ ونقل الخلال عن أحمد قال من زعم أن الخطأ والنسيان مرفوع فقد خالف كتاب

الله وسنة رسول الله ﷺ فان الله أوجب فى قتل النفس الخطأ الدية والكفارة يعنى من زعم ارتفاعهما على العموم فى خطاب الوضع والتكليف ، قال محمد بن نصر عقب ايراده ليس له اسناد يحتج بمثله ، ورواه العقيلى فى الضعفا. وكذا البيهقى وقال ليس بمحفوظ عن مالك ، ورواه الخطيب عن مالك وقال انه منكر عنه والحديث يروى عن ثوبان وأبى الدردا. وأبى ذر ، ومجموع هذه الطرق تظهر أن للحديث أصلا لاسيما وأصل الباب حديث أبى هريرة في الصحيح عن زرارة بن أو فى يرفعه ان الله تجاوز لأمتى ماحدثت به أنفسها مالم تعمل أو تكلم به ، ورواه ابن ماجه بلفظ عما توسوس به صدورها بدل ما حدثت به أنفسها ، وزاد فى آخره وما استكرهوا عليه ، ويقال ان هذه الجملة مدرجة فى آخره وصححه ابن حبان والحاكم وغيرهما ، وقال النووى فى الروضة والاربعين إنه حسن وتكلم عليه الحافظ ابن حجر فى تخريج المختصر ، وبسط الكلام عليه السخاوى فى تخريج الاربعين .

١٣٩٤ — (رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن المبتلى حتى يبرأ وعن الصبي حتى يكبر) رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم عن عائشة ، وفى رواية لأحمد وأبى داود والحاكم عن على وعمر بلفظ رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبى حتى يحتلم .

١٣٩٥ — (الرفق رأس الحكمة) تقدم في «ان الرفق» أنه حديث حسن .

١٣٩٦ — (الرفق يمن والخرق شؤم) عن ابن مسعود ورواه البيهقى عن عائشة بزيادة وإذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم باب الرفق فان الرفق لم يكن فى شىء قط إلا زانه وان الخرق لم يكن فى شىء الا شانه ـ الحديث .

١٣٩٧ — (الرفيق قبل الطريق) تقدم فى : التمسوا الجار .

١٣٩٨ — (ركعتا الفجر خير من الدنيا ومافيها) رواه مسلم والترمذى والنسائى عن عائشة ، وفى رواية للشيخين ركعتا الفجر أحب الى من الدنيا جميعا .

١٣٩٩ — (ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك) رواه ابن

النجار والديلمى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وزاد الديلمى ودعوة فى السر أفضل من سبعين دعوة فى العلانية وصدقة فى السر أفضل من سبعين صدقة فى العلانية ، ورواه الدارقطنى فى الافراد عن أم الدرداء بلفظ ركعتان بسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك ، ورجاله موثقون ، ورواه الحميدى وأبو نعيم عن جابر واسناده حسن انتهى .

١٤٠٠ — (روحوا القلوب ساعة وساعة) رواه الديلمى وأبو نعيم والقضاعى عن أنس رفعه ، وفي رواية القاب بالافراد ، ويشهد له مافى مسلم وغيره من قوله ﷺ ياحنظلة ساعة وساعة ، وفى المناوى قال أبو الدرداء انى لأجم فؤادى ببعض الباطل - أى اللهو الجائز - لانشط للحق ، وقال على رضى الله عنه أجموا هذه القلوب فانها تمل كما تمل الابدان ، وذكر عند المصطفى ﷺ القرآن والشعر فجاء أبو بكر فقال أقراءة وشعر ، فقال نعم ساعة هذا وساعة ذاك .

١٤٠١ — (الرياء الشرك الأصغر) رواه الطبرانى بسند فيه ابن لهيعة عن شداد بن أوس قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله ﷺ الشرك الاصغر ، قال النجم ورواه الطبرانى عن محمد بن رافع بن خديج رفعه بلفظ إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر يارسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل يوم القيامة اذا جازى العباد بأعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن فى الدنيا فانظروا هل ترون عندهم الجزاء .

١٤٠٢ — (ريح الولد من ريح الجنة) رواه الطبراني فى الأوسط والصغير عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا .

١٤٠٣ — (الريح من روح الله تأتى بالرحمة وتأتى بالعذاب) رواه البخارى فى الأدب وأبو داود والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه بزيادة فاذا رأيتموها فلا تسبوها واسئلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها ، واسناده حسن ، وفى رواية للديلمى عن ابن عمر بلفظ الريح تبعث عذابا لقوم ورحمة لآخرين .

١٤٠٤ — (الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى) رواه أحمد وغيره عن

ابن عمر ، وتقدم مبسوطا فى : ارحموا من فى الارض .

١٤٠٥ — (ريق المؤمن شفاء) ليس بحديث ، ولكن معناه صحيح ، ففى الصحيحين كان النبى ﷺ اذا اشتكى الانسان الشىء اليه أوكانت به قرحة أوجرح قال بأصبعه يعنى سبابته بالارض ثم رفعها لهم وقال بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا ، وأما مايدور على الألسنة من قولهم سؤر المؤمن شفاء فيصدق به مارواه الدارقطني فى الافراد عن ابن عباس رفعه من التواضع أن يشرب الرجل من سؤر أخيه ، كذا في المقاصد فما فى موضوعات القارى من أنهما لاأصل لهما فى المرفوع ، لعله يريد بلفظه ثم رأيته فى الكبرى قال فى كل منهما معناه صحيح فاعرفه ، وسيأتى لذلك تتمة فى : سؤر المؤمن شفاء .

١٤٠٦ — (رهبانية أمتى القعود فى المسجد) قال القارى لم يوجد .

١٤٠٧ — (الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة) رواه البخارى عن أبى سعيد ومسلم عن ابن عمر وعن أبى هريرة ، والطبراني عن ابن مسعود وأحمد والترمذى عن أبى رزين فى حديثه المسند ، وهو عند الشيخين عن أنس ، وعن عبادة بن الصامت ، وعن أبى هريرة لكنه بلفظ رؤيا المؤمن ، وحديث عبادة أخرجه ابن ماجه ، وتقدم للحديث تتمة فى : الرؤيا على رجل طائر .

١٤٠٨ — (رمية من غير رام) قال النجم رواه البيهقي فى المدخل عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا أنه قال خذ الحكمة ممن سمعت فان الرجل ليتكلم بالحكمة وليس بحكيم فتكون كالرمية خرجت من غير رام .

١٤٠٩ — (رأيت ربي يوم النفر على جمل أورق عليه جبة صوف أمام الناس) قال القارى موضوع لا أصل له كذا فى الدلائل ، وقال السبكي حديث رأيت ربى فى صورة شاب أمرد هو دائر على ألسنة بعض المتصوفة ، وهو موضوع مفترى على رسول الله ﷺ ، لكن فى اللآلىء عن ابن عباس رفعه رأيت ربى فى صورة شاب له وفرة ، وروى فى صورة شاب أمرد ، قال ابن صدقة عن أبى زرعة حديث ابن عباس لاينكره

إلامعتزلىورووى فى بعضهابفؤاده والحديثان حمل على رؤية المنام فلاإشكال ، وان حمل على اليقظة فأجاب عنه ابن الهمام بأن هذا حجاب الصورة ، قال القارى كأنه أراد بهذا التجلى الصورى ، ولله تعالى أنواع من التجليات بحسب الذات والصفات لكنه تعالى منزه عن الجسم والصورة بحسب الذات ، وأما ماقاله السبكى فى الحديث فان أراد أن فى سنده مايدل على وضعه فمسلم وإلافباب التأويل واسع انتهى ملخصا .

﴿ حرف الزاى ﴾

١٤١٠ — (الزحمة رحمة) ليس بحديث وهو كلام صحيح المعنى بالنظر الى الوقوف فى الصلاة . قال فى التمييز تبعا للمقاصد وزاد ولاينافيه قول سفيان ينبغي أن يكون بين الرجلين في الصف قدر ثلثى ذراع فذلك فى غيره انتهى ، وأقول ويحتمل أنه بالنظر الى الوقوف فى الجهاد (إن الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) ويحتمل إرادة الأعم ليشمل الرحمة فى نحو مجالس العلم أيضا ، ثم رأيت الشعرانى في البدر المنير عمم كما قلنا ، فقال هو كلام صحيح بالنظر لمواطن العبادات كالوقوف فى الصلاة وسد خلل الصفوف ونحو ذلك انتهى .

١٤١١ — (زامر الحى لايطرب) قال فى المقاصد هو كلام صحيح فى الغالب قال عروة بن الزبير لبنيه يابنى أزهد الناس فى العالم أهله فهلموا الى فتعلموا منى فانكم توشكون أن تكونوا كبار قوم ـ الى آخر مايأتى فى صغار قوم كبار قوم آخرين ، وقال أبوعبيدة اللغوى مخاطبا لاهل مصر ان البغاث بأرضكم يستنسر ، أى يصير نسرا بعد حقارته ، يشير الى أن الغريب ولوكان ناقصا يصير بينهم ذا شأن ، وقد انقرض أهل التمييز فلله الأمر :

لاعيب لى غير أنى من ديارهم وزامر الحى لاتطرب مزامره(١)

وقال آخر : ياأهل مصر أماتخشون نازلة تصيبكم يابنى الأقباط والوبش

---

(١) زاد فى الشامية وقبله بيت آخر :

مدحتهم بمديح لو مدحت به بحر الحجاز لأغنتنى جواهره

كل الخلائق منقوصون عندكم الا اليهود ونسل الترك والحبش

وعزا ابن الغرس البيت الاول بزيادة بيت قبله للقاضى عبد الوهاب البغدادي يخاطب أهل بغداد فقال :

كم حكمة لى فيكم لو رميت بها لقعر بحر لجاءتنى جواهره

لاعيب لى . . . البيت

١٤١٢ — (زر غبا تزدد حبا) رواه البزار وأبو نعيم والعسكرى فى الامثال والبيهقى فى الشعب عن أبى هريرة ، وقال فى سنده طلحة غير قوى ، وروى هذا الحديث بأسانيد أمثلها هذا ، وفى بعضها قيل له أين كنت أمس ياأبا هريرة قال زرت ناسا من أهلى فقال ياأباهريرة زرغبا تزدد حبا ، ورواه العسكرى أيضا عن أبى هريرة أنه قال قال رسول الله ﷺ ياأبا هريرة وذكره ، ورواه ابن حبان فى صحيحه عن عطاء قال دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة رضى الله عنها فقالت لعبيد قد آن لك ان تزورنا فقال أقول لك ياأمه كما قال الأول زر غبا تزدد حبا فقالت دعونا من بطالتكم هذه ، ورواه أيضا أنس وجابر وابن عباس وابن عمر وعلى وأبو الدرداء وأبو ذر وعائشة وغيرهم ، حتى قال ابن طاهر ان ابن عدى أورده فى أربعة عشر موضعا من كامله كلها معللة ، وقال فى الدرر وضعفها كلها ، وأفرد أبو نعيم طرقه ، ثم الحافظ ابن حجر فى الانارة بطرق غب الزيارة ، وقال فى اللآلىء رواه فى مسند الفردوس عن ابن عمر رضى الله عنهما بلفظ زوروا غبا تزدادوا حبا ، وقال فى المقاصد وتبعه النجم بعد ذكرهما طرقه وبمجموعها يتقوى الحديث وان قال البزار انه ليس فيه حديث صحيح ، فهو لاينافى ماقلناه ، وما أحسن قول ابن دريد :

عليك باغباب الزيارة انها اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا

فانى رأيت الغيث يسأم دائبا ويسأل بالايدى اذا هو امسكا

وقال غيره : أقلل زيارتك الصديـــق تكون كالثوب استجده

وأمل شيء لامرىء أن لا يزال يراك عنده

١٤١٣ — (زر فى الله فانه من زار فى الله شيعه سبعون ألف ملك) رواه أبو نعيم عن ابن عباس.

١٤١٤ — (زرقة العين يمن) قال ابن الغرس ضعيف ، وذكر ابن القيم فى جواب الاسئلة الطرابلسية أنه موضوع ، وذكره في الجامع الصغير عن أبى هريرة بلفظ الزرقة فى العين يمن قال المناوى أى بركة فى المرأة فيندب تزوجها لخبر الديلمى عن أبى هريرة تزوجوا الزرق فان فيهن يمنا ، قال ابن الغرس عقبه وبه يعلم أنه لا معارضة بينه وبين النهى عن الأشقر الأزرق لأن ماهنا فى النساء وما هناك فى الرجال أويقال المضر اجتماعهما انتهى ملخصا .

١٤١٥ — (زكاة الجاه إغاثة اللهفان) لم يعرف بهذا اللفظ ، لكن ورد بمعناه أحاديث منها ما أخرجه الطبرانى فى الكبير والبيهقى فى الشعب عن سمرة بن جندب قال أفضل صدقة اللسان الشفاعة تفك بها الأسير وتحقن بها الدماء وتجر بها المعروف والاحسان الى أخيك وتدفع عنه المكروه .

١٤١٦ — (الزكاة قنطرة الاسلام) رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير عن أبى الدرداء مرفوعا لكن فى سنده بقية أحد المدلسين بالعنعنة ، ورواه اسحاق بن راهويه في مسنده وفيه الضحاك بن حمزة ضعيف .

١٤١٧ — (زكاة الحلى عاريته) يقع فى كلام بعض الفقهاء ، ورواه البيهقى عن ابن عمر من قوله ، ورواه أيضا عن سعيد بن المسيب أنه قال فى زكاة الحلى يعار ويلبس ويذكر عن الامام أحمد أنه قال خمسة من الصحابة كانوا لا يرون فى الحلى زكاة ابن عمر وعائشة وأنس وجابر وأسماء قال البيهقى فى المعرفة فأما مايروى مرفوعا ليس فى الحلى زكاة فباطل لا أصل له ، وروى الدارقطنى عن أسماء ابنة أبى بكر الصديق أنها كانت تحلى بناتها بالذهب نحوا من خمسين ألفا ولا تزكيه .

١٤١٨ — (زمزم لما شرب له) سيأتى فى ماء زمزم لما شرب له وأنه حسن لغيره .

١٤١٩ — (زوال الدنيا كلها أهون عندالله من قتل رجل مسلم) رواه الترمذى عن عبد الله بن عمر وحسنه قال في الفتح فى باب الديات وأخرجه النسائى بلفظ لقتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا انتهى .

١٤٢٠ — (زيارة المريض بعد ثلاث) رواه ابن ماجه عن أنس بلفظ كان رسول الله ﷺ لايعود مريضا إلابعد ثلاث ، وضعفه البيهقى فى الشعب وأخرجه ابن عدى عن أبي هريرة وهو منكر ، ورواه الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما والبيهقى فى الشعب وضعفه بلفظ العبادة بعد ثلاث سنة .

١٤٢١ — (زمزم شفاء) رواه الفاكهى وحسنه ابن حجرعن معاوية موقوفا وزاد وهى لما شرب له .

١٤٢٢ — (زمزم طعام طعم وشفاء سقم) رواه ابن أبي شيبة والبزار عن أبي ذر رضى الله عنه ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٣ — (زادك الله حرصا ولاتعد - وروى ولاتعد بسكون العين) رواه أحمد والبخارى وأبو داود والنسائى عن أبى بكرة أنه جاء والنبى ﷺ راكع فركع دون الصف ثم مشى الى الصف فلما قضى النبى ﷺ صلاته قال أيكم الذى ركع دون الصف ثم مشى الى الصف فقال أبوبكرة أنا فقال النبى ﷺ زادك الله حرصا ولاتعد أي الى الاحرام خلف الصف أو إلى التأخر عن الصلاة ، أوعن إتيانها مسرعا ويؤيده ماعند الطبرانى في رواية أنه عليه الصلاة والسلام صلى الصبح فسمع نفسا شديدا أو بهراً من خلفه فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال لأبي بكرة أنت صاحب هذا النفس والبهر قال نعم جعلنى الله فداك خشية أن تفوتنى ركعة معك فاسرعت المشى فقاله عليه الصلاة والسلام .

١٤٢٤ — (الزهدغنى الأبد) رواه الديلمى بلا سند عن الحسين بن على رضى الله عنهما، سيأتى فى الصبر .

١٤٢٥ — (الزهدفى الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها تكثر الهم والحزن

والبطالة تقسى القلب) رواه القضاعى عن ابن عمر ، وورد بألفاظ أخر .

١٤٢٦ — (الزهرة) سيأتى فى هاروت وماروت .

١٤٢٧ — (الزنا يورث الفقر) قال فى المقاصدرواه الديلمى والقضاعى وابن ماجه عن ابن عمر رفعه ، وعنده أيضا من حديث ابن أبى الدنيا عن على رفعه فى الزنا ست خصال ثلاثة فى الدنيا ـ وذكر منها الفقر ـ وثلاثة فى الآخرة انتهى ، ولم يذكر بقية الست الخصال وروى فى الكشاف بلفظ يامعشر الشبان اتقوا الزنا فان فيه ست خصال ثلاث فى الدنيا وثلاث فى الآخرة فأما اللاتي فى الدنيا فيذهب البهاء ويورث الفقر وينقص العمر وأما اللاتي فى الآخرة فيوجب السخط وسوء الحساب والخلود فى النار انتهى قال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديثه : رواه البيهقى في الشعب وابن مردويه وابن أبى حاتم وأبي نعيم فى الحلية عن حذيفة بلفظ يامعشر الناس وفى آخره ثم تلا (ان سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون) انتهى ، ثم قال وفى اسناده ضعيف أو متروك ومجهول .

١٤٢٨ — (الزانى بحليلة جاره لاينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه ويقول له أدخل النار مع الداخلين) رواه الخرائطى فى مكام الاخلاق والديلمى عن ابن عمر .

١٤٢٩ — (الزبانية أسرع الى فسقة حملة القرآن منهم الى عبدة الاوثان فيقولون يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان فيقال لهم ليس من يعلم كمن لايعلم) رواه الطبراني وأبو نعيم فى الحلية عن أنس رضى الله عنه ، والحديث منكر أوموضوع .

١٤٣٠ — (زنا اللسان الكلام) أبو الشيخ عن أبى هريرة رضى الله عنه .

١٤٣١ — (زنا العينين النظر) ابن سعد والطبرانى عن علقمة بن الحويرث والمراد النظر بهما الى محرم وكذا الكلام فيما قبله بما يحرم .

١٤٣٢ — (الزنا يورث الفقر) رواه البيهقى عن ابن عمر رضى الله عنهما.

١٤٣٣ — (زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة) رواه ابن ماجه عن أبى هريرة.

١٤٣٤ — (زوروا القبور ولاتقولوا هجرا) رواه الطبرانى فى الصغير عن

زيد بن ثابت رضى الله عنه .

١٤٣٥ — (الزنجى اذاجاع سرق) تقدم فى : إن الأسود .

١٤٣٦— (زوجوا الأكفاء وتزوجوا الأكفاء) رواه ابن حبان فى الضعفاء عن عائشة بزيادة واختاروا لنطفكم وإياكم والزنج فانه خلق مشوه .

١٤٣٧ — (زاد المحب يؤكل) ليس بحديث .

١٤٣٨ — (الزيدية مجوس هذه الأمة) قال فى المقاصد لم أره ولكنه عند أبى داود والطبرانى وغيرهما عن ابن عمر مرفوعا بلفظ القدرية لاالزيدية ، وباقيه ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم ، ورواه أبو نعيم عن أنس بلفظ الزيدية مجوس العرب وان صلوا وصاموا وقال القارى نقلا عن ابن الديبع موضوع لاتحل روايته وحاشا الزيدية من هذه النسبة الردية ، وقال أيضا ان كانوا على مذهب القدرية فمعناه صحيح ، ثم قال وأما قول القزوينى حديث القدرية مجوس هذه الأمة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم موضوع ، وكذا حديث صنفان من أمتى ليس لهما فى الاسلام نصيب القدرية والمرجئة فخطأ منه لأنا بينا تخرجيهما انتهى ملخصا من موضوعاته الكبرى . وأقول الذى رأيناه فى التمييز لابن الديبع ماقدمناه عن المقاصد من غير زيادة وحاشا الزيدية الخ فتأمل .

١٤٣٩ — (الزيتون سواكى وسواك الانبياء من قبلى) رواه الطبرانى فى الاوسط وأبو نعيم فى كتاب السواك له عن معاذ رفعه بلفظ نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة يطيب الفم ويذهب الحفر وهو سواكى وسواك الأنبياء قبلى وقد ورد فى السواك أحاديث كثيرة سيأتى بعضها فى حرف السين وأولاه ما كان بالاراك ، ثم بالنخل ، ثم بالزيتون ، ثم بكل خشن ، وتفاصيله فى الفروع .

١٤٤٠ — (زينوا القرآن بأصواتكم) رواه عبد الرزاق والحاكم عن البراء مرفوعا ، ورواه الطبرانى بسند حسن عن ابن عباس رفعه بهذا اللفظ ، وفى رواية له حسنوا أصواتكم بالقرآن ، وعزاه ابن حجر فى تخريج أحاديث الرافعى للطبرانى

عن ابن عباس بلفظ زينوا أصواتكم بالقرآن انتهى ، وأخرجه ابن حبان عن أبي هريرة بلفظ الترجمة ، واتفقت الطرق عن البراء على لفظ زينوا القرآن بأصواتكم إلاماتقدم آنفا ، وورواه الحاكم عن البراء بلفظ زينوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا ، وأخرجه محمد بن نصر عن البراء بلفظ حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا ، وهوعند الحاكم والدارمى كذلك ، وورواه أبو نعيم عن علقمة قال كنت رجلا حسن الصوت بالقرآن فكان ابن مسعود يبعث الى فآتيه فيقول لى رتل فداك أبى وأمى فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول حسن الصوت زينة القرآن وكلاهما مما يتأكد به رواية زينوا القرآن بأصواتكم وان كان الخطابي رجح اللفظ الأول ، وعلقه البخارى بلفظ الترجمة جازماً به فى أواخر صحيحه ، وأخرجه في خلق أفعال العباد ، وكذا أبوداود والنسائى وابن حبان وغيرهم بلفظ الثاني . وفى الباب عن جماعة من الصحابة وقال ابن الغرس بعد ذكره بلفظ الترجمة قال شيخنا صحيح ، وقال العلقمى معناه زينوا أصواتكم بالقرآن هكذا فسره غير واحد وزعموا أنه مقلوب ، قال وهو عجيب مع ورود رواية الحاكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا انتهى .

١٤٤١ — (زينوا أعيادكم بالتكبير) رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير بسند ضعيف عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا ، وعزاه فى الدرر للطبرانى عن أنس ولأبى نعيم بسند فيه كذابان عن أنس رفعه زينوا العيدين بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس ، وقال ابن الغرس قال شيخنا حديث حسن ، وأورده فى الجامع الصغير وعزاه الى أبي نعيم والى زاهر عن أنس بلفظ ماذكرناه .

١٤٤٢ — (زينوا موائدكم بالبقل فانه مطردة للشيطان مع التسمية) أسنده الديلمى عن أبى امامة ، قال ابن الغرس بعد أن عزاه لابن حبان في الضعفاء : لكن ذكر ابن القيم فى جواب الاسئلة الطرابلسية انه موضوع ، لكن بلفظ احضروا موائدكم البقل فانه مطردة للشيطان ولبعضهم فى المعنى :

اذا الموائد مدت من غير خل وبقل كانت كشيخ كبير عديم فهم وعقل

١٤٤٣ — (زينوا مجالسكم بالصلاة علي فان صلاتكم على نور لكم يوم القيامة) رواه الديلمي بسند ضعيف عن عائشة مرفوعا ، وله شاهد عند النميري عن عائشة من قولها زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي ﷺ وبذكر عمر بن الخطاب ، واقتصر الديلمي على الجملة الثانية بلا سند ، ولفظه كما في الديلمي زينوا مجالسكم بذكر عمر واقتصر الخطيب فى تاريخه على الاولى عن أبي هريرة رضى الله عنه ، وقال ابن حجر الهيثمى فى فتاواه الحديثية هو حديث ضعيف ، وقال وأما حديث زينوا مجالسكم بالصلاة علي فان صلاتكم تعرض علي أو تبلغنى فقطعة من حديث آخر ثابت قوى .

١٤٤٤ — (زاد الواحد يكفي اثنين وزاد اثنين يكفى ثلاثة) لم أره بهذا اللفظ ، لكنه بمعنى الحديث الذى رواه الشيخان عن أبى هريرة رضى الله عنه بلفظ طعام الواحد يكفى الاثنين .

﴿ حرف السين المهملة ﴾

١٤٤٥ — (سب أصحابي ذنب لايغفر) نقل القارى عن ابن تيمية أنه كذب موضوع ، ثم قال وقد يوجه إن صح بأنه ذنب عظيم تعلق به حق الاصحاب ، بل وحق سيد الأحباب ثم قال وقد كتبت فى المسئلة رسالة مستقلة ولا يبعد أن يكون المعنى سب أصحابي ذنب لايغفر ، أى لايسامح لحديث من سب أصحابي فاضربوه ومن سبنى فاقتلوه .

١٤٤٦ — (سأل رسول الله ﷺ ابليس عن ضجيعه فقال السكران وعن جليسه فقال الذى يؤخر الصلاة عن وقتها وعن ضيفه فقال السارق وعن أنيسه فقال الشاعر) هذا الحديث كذب موضوع كما نقله ابن حجر المكى عن السيوطى.

١٤٤٧ — (سبحان من زين الرجال باللحى والنساء بالذوائب) رواه الحاكم عن عائشة وذكره فى تخريج أحاديث مسند الفردوس للحافظ ابن حجر فى أثناء حديث بلفظ ملائكة السماء يستغفرون لذوائب النساء ولحى الرجال يقولون سبحان الذى زين الرجال باللحي والنساء بالذوائب ـ أسنده عن عائشة .

١٤٤٨ — (سبحان الله ان المؤمن لاينجس) تقدم فى : إن المؤمن لاينجس .

١٤٤٩ — (سبحان الحى الذى لايموت) قال فى الاذكار يستحب أن يقوله من أتى جنازة أورآها ، ولم يعزه لمخرج ولا لصحابى ومثله شارحه ابن علان ، بل قال أو يقول سبحان الملك القدوس نقلهما فى المجموع عن البندنيجى انتهى .

١٤٥٠ — (سبحان من أودع فى كل قلب ما أشغله) .

١٤٥١ — (سبحان واهب العقل) لم أقف على أنه حديث كسابقه .

١٤٥٢ — (سبحان الملك القدوس) رواه أبو داود والنسائى باسناد صحيح عن أبى بن كعب بلفظ كان رسول الله ﷺ اذا سلم من الوتر يقوله ثلاثاً .

١٤٥٣ — (سبحان ذى الملك والملكوت ـ الحديث) أسنده الديلمى عن معاذ ابن جبل رضى الله عنه .

١٤٥٤ — (سبحان الذي يخرج الحى من الميت) الطبرانى عن أم خالد ابن الأسود بن عبد يغوث .

١٤٥٥ — (سافروا تربحوا وصوموا تصحوا واغزوا تغنموا) رواه أحمد عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا ، ورواه الطبرانى بلفظ أغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا ، وفى رواية لابن نجيب سافروا تربحوا وصوموا تصحوا واغزوا تغنموا ، وأخرجه أبونعيم فى الطب مقتصرا على صوموا تصحوا ، وفى موضع آخر منه أغزوا تغنموا وسافروا تصحوا وتغنموا ، وللطبرانى والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما بلفظ سافروا تصحوا وتغنموا ، وبهذا اللفظ رواه أيضا القضاعى والطبرانى عن ابن عمر رفعه ، ورواه أبو نعيم فى الطب أيضا عن ابن عمر رفعه بلفظ سافروا تصحوا وتسلموا ، ورواه أيضا عن أبى سعيد الخدرى رفعه سافروا تصحوا ، ومثله فى الدرر معزوا لأحمد عن أبى هريرة ، والطبراني عن ابن عباس ، والقضاعى عن ابن عمر ، وعزاه فى اللآلىء لمسند أحمد عن أبى هريرة بلفظ سافروا تصحوا واغزوا تغنموا .

١٤٥٦ — (ساق القوم آخرهم شربا) رواه مسلم فى حديث طويل عن قتادة مرفوعا بلفظ ان ساقى القوم آخرهم ، من غير زيادة شربا ، وأخرجه أبوداود عن ابن أبي أوفى ، وكذا البيهقى فى الدلائل عن أبى معبد الخزاعى فى قصة اجتيازالنبى ﷺ ومن معه فى الهجرة بخيمتى أم معبد .

١٤٥٧ — (سبابة النبى ﷺ كانت أطول من الوسطى) قال فى المقاصد تبعا لشيخه ابن حجر اشتهر على الألسنة كثيرا ، وسلف جمهور القائلين بذلك الدميرى وهو خطأ نشأ عن اعتماده رواية مطلقة رواها يزيد بن هارون عن ميمونة بنت كردم أخبرت أنها رأت أصابع النبى ﷺ كذلك فعين اليد منه لذلك بناء على أن القصد منه ذكر وصف اختص به النبى ﷺ فيجوز أن يريد سبابة رجله وأنه يطلق عليها سبابة مجازا كما يأتى فليتأمل ، ويدل لذلك أن الحديث فى مسند الامام أحمد عن ابن هارون المذكور مقيد بالرجل ولفظه فما نسيت طول أصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه ، ولفظ رواية البيهقى فى الدلائل من طريق يزيد المذكور عن ميمونة قالت رأيت رسول الله ﷺ بمكة وهو على ناقة وأنا مع أبى وبيد رسول الله ﷺ درة كدرة الكتاب فدنا منه أبى فأخذ بقدمه فأقره رسول الله ﷺ قالت فما نسيت طول أصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه ، وأعاده بعد بيسير بلفظ كنت رديف أبى فلقى النبى ﷺ قال فقبضت على رجله فما رأيت شيئا أبرد منها ولا يمنع من ذكرها كذلك مشاركة غيره من الناس له ﷺ فى التفضيل المذكور إذ لامانع أن يقال رأيت فلانا وهو أبيض مثلا مع العلم بمشاركة غيره له في ذلك ويجوز أن يكون التفاوت زائدا لظهور ان الناس متفاوتون فيه ، وكذا لا يمنع من كون السبابة فى اليد خاصة لجواز أن تسميتها بذلك فيها حقيقة وفى القدم مجاز لاشتراكها معها فى التوسط بين الابهام والوسطى ، وقد أجاب الحافظ ابن حجر عن السؤال عن قول القرطبي إن مسبحة النبى ﷺ أطول من الوسطي بقوله هذا غلط ممن قاله وإنما كان ذلك فى أصابع رجليه .

١٤٥٨ — (ساراه وأنا مستلق على فراشي - يعنى الهلال) هو من قول عمر ابن الخطاب قاله لما أعيا أن يراه كما فى مسلم عن أنس قال تراءينا الهلال فما من الناس أحد يزعم أنه رآه غيرى فقلت لعمر ياأمير المؤمنين أما تراه فجعلت أريه إياه فلما أعيا أن يراه قال ساراه الخ .

١٤٥٩ — (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) متفق عليه عن ابن مسعود وكذا رواه عنه أحمد والترمذى والنسائي ، ورواه ابن ماجه عنه وعن أبى هريرة وعن سعد بن أبى وقاص ، والطبرانى عن ابن مسعود بزيادة وحرمة ماله كحرمة دمه.

١٤٦٠ — (سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لاظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ فى عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا فى الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إنى أخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لاتعلم شماله ماتنفق يمينه) رواه مالك والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه وأحمد والشيخان والنسائى عن أبى هريرة رضى الله عنهما وأبى سعيد ، ورواه ابن زنجويه عن الحسن البصري مرسلا ، وابن عساكر عن أبى هريرة بلفظ سبعة فى ظل العرش يوم لاظل إلا ظله رجل ذكر الله ففاضت عيناه ورجل يحب عبداً لايحبه إلا لله ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه إياها ورجل يعطى الصدقة بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله وإمام مقسط فى رعيته ورجل عرضت عليه امرأة نفسها ذات منصب وجمال فتركها لجلال الله ورجل كان فى سرية مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى آثارهم حتى نجا ونجوا واستشهدوا .

١٤٦١ — (ست خصال تورث النسيان أكل سؤر الفأر وإلقاء القملة وهى حية والبول فى الماء الراكد وقطع القطار ومضغ العلك وأكل التفاح الحامض ويحل ذلك اللبان الذكر) رواه ابن عدى فى كامله فى ترجمة عبد الله بن عبد الله الحكيم البابلى أنه روى باسناد صحيح رفعه إلى النبى ﷺ .

١٤٦٢ — (سبعة لا ينظر الله اليهم الناكح يده والفاعل والمفعول به ـ الحديث) أسنده الديلمي عن أنس وعن ابن عمر رضي الله عنهما .

١٤٦٣ — (سبقت رحمتي غضبي) تقدم في : ان رحمتي تغلب غضبي ، رواه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ورواه الديلمي في مسند الفردوس عن عمرو ابن عنبسة في حديث أوله كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي وستمائة عام على ورقة آس سبقت رحمتي غضبي .

١٤٦٤ — (سبقك بها عكاشة) متفق عليه عن ابن عباس رضي الله عنهما قاله ﷺ لبعض الصحابة لما ذكر السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب وقال عكاشة يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت منهم فقال آخر يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فذكره ، وللطبراني عن أم قيس بنت محصن قالت أخذ رسول الله ﷺ بيدي حتى أتينا البقيع فقال ياأم قيس يبعث من هذه المقبرة سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فقام رجل فقال أنا منهم قال نعم فقام آخر فقال سبقك بها عكاشة ، قال في المقاصد والأول أصح ولا مانع من وقوع القصتين وقد ضرب المثل بهذا فيقال لمن سبق في الأمر سبقك بها عكاشة .

١٤٦٥ — (ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود) تمثل به ﷺ كما رواه معمر عن قتادة قال بلغني أن عائشة سئلت هل كان ﷺ يتمثل بشيء من الشعر فقالت لا إلا بيت طرفة وذكرته فقالت فجعل النبي ﷺ يقول من لم تزود بالاخبار ، فقال أبو بكر ليس هذا هكذا فقال ﷺ إني لست بشاعر ولا ينبغي لي ، ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال قيل لعائشة هل كان رسول الله ﷺ يتمثل بشيء من الشعر قالت كان أبغض الحديث اليه غير أنه ﷺ كان يتمثل ببيت أخي بني قيس فيجعل أوله آخره وآخره أوله فقال أبو بكر ليس هكذا يارسول الله فقال رسول الله ﷺ إني والله ما أنا بشاعر وما ينبغي لي ، ورواه ابن أبي حاتم وابن جرير واللفظ له ، وروى البخاري في الادب المفرد

عن عكرمة قال سالت عائشة هل كان رسول ﷺ يتمثل شعرا قط فقالت كان أحيانا اذا دخل بيته يقول ـ وذكره ، ورواه البزار عن ابن عباس ، وله طرق أيضا عن عائشة : فروى الامام أحمد عنها قالت كان رسول الله ﷺ اذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفة * ويأتيك بالاخبار من لم تزود * وبعده :

ويأتيك بالاخبار من لم تبع له   ثيابا ولم تضرب له وقت موعد.

ورواه النسائى فى اليوم والليلة عن الشعبي ، ورواه أحمد أيضا عن عائشة وقيل لها كان رسول الله ﷺ يروي شيئا من الشعر قالت نعم شعر عبد الله بن رواحة ، ورواه الترمذى وقال إنه حسن صحيح ، وقال النجم وعند ابن سعد وابن أبي حاتم والمرزباني فى معجم الشعراء عن الحسن أن النبى ﷺ كان يتمثل بهذا البيت :

* كفى بالاسلام والشيب للمرء ناهيا * فقال أبو بكر يارسول الله انما قال الشاعر * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا * فأعاده كالاول فقال أبو بكر يارسول الله أشهد أنك رسول الله ماهكذا الشعر وما ينبغى لك .

١٤٦٦ — (ستفتح عليكم الشام فاذا خيرتم المنازل فيها فعليكم بمدينة يقال لها دمشق فانها معقل المسلمين من الملاحم وفسطاطها منها بأرض يقال لها الغوطة) رواه أحمد عن جبير بن نفيل قال حدثنا أصحاب محمد ﷺ به ، وقد ورد في فضل الشام عموما ودمشق خصوصا أحاديث كثيرة منها فى عموم الشام ماسيأتى فى حرف الشين المعجمة من حديث الشام صفوة الله فى بلاده يجتبى اليها صفوته من خلقه ، ومنها ما ذكرناه في أوائل كتابنا مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر الذي سميناه العقد المنظوم فى مناقب أهل الكمال والمفاخر بتلخيص تاريخ دمشق للامام ابن عساكر فمن ذلك ما رواه ابن عساكر بسنده الى عبد الله بن حوالة أنه قال قال رسول الله ﷺ ستجندون أجنادا جنداً بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن قال فقمت فقلت خرلى يارسول الله قال عليك بالشام فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره وغير ذلك مما ذكرنا فى الباب العاشر ومابعده الى السادس والعشرين ، ومما ورد في خصوص دمشق ماذكرناه فى الباب السادس والعشرين بسند ابن عساكر

الى أبي أمامة أن النبي ﷺ قال في هذه الآية (وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين) قال هل تدرون أين هى قالوا الله ورسوله أعلم قال هى بالشام بأرض يقال لها الغوطة مدينة يقال لها دمشق هى خيرها ، وذكر ذلك بأسانيد ، ومنها ماذكره فى الباب السابع والعشرين بسنده الى أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أربع مدائن من مدائن الجنة وأربع مدائن من مدائن النار فأما مدائن الجنة فمكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق وأما مدائن النار فالقسطنطينية وطبرية وانطاكية المحترقة وصنعاء .

١٤٦٧ — (سحاق النساء زناء بينهن) رواه الطبرانى وابن ماجه عن واثلة مرفوعا ، وقال ابن الغرس حديث السحاق زناء النساء ، ورواه فى الجامع الصغير بلفظ السحاق بين النساء زناء بينهن وهو من حديث واثلة وعزاه للطبرانى قال شيخنا حسن وقال شارحه أى هو مثل الزناء فى الاثم والعار وان تفاوت المقدار ولا حد فيه بل التعزير انتهى .

١٤٦٨ — (السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار) رواه الترمذى والعقيلى فى الضعفاء وغيرهما عن أبي هريرة رفعه ، وقال الترمذى غريب وإنما يروى عن عائشة مرسلا ، ورواه الطبرانى فى الأوسط بسند فيه سعيد بن محمد الوراق ضعيف عن عائشة ، وقال ابن الجوزي فى الموضوعات لما ذكر هذا الحديث عن الدارقطنى قال لهذا الحديث طرق لا يثبت منها شيء ، قال الحافظ ابن حجر ولا يلزم من هذه العبارة أن يكون موضوعا اذ تصدق بالضعيف فالحكم عليه بالوضع ليس بجيد ، وقال النجم وفيه زيادة عند الترمذى والجاهل السخى أحب الى الله من عابد بخيل ، وزاد الدارقطنى وأدوأ الداء البخل انتهى ، وقال فى المقاصد ومما يذكر على بعض الألسنة وليس له رونق الكريم حبيب ولو كان فاسقا والبخيل عدو الله ولو كان راهبا .

١٤٦٩ — (السخاء شجرة من أشجار الجنة أغصانها متدليات فى الدنيا فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار أغصانها

متدليات فى الدنيا فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى النار) رواه الدارقطنى فى الأفراد ، والبيهقى عن على ، وابن عدى عن أبى هريرة .

١٤٧٠ — (سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشىء من الدلجة(١) والقصد القصد تبلغوا) رواه البخارى عن أبى هريرة مرفوعا ، واتفق الشيخان عليه عن عائشة مرفوعا ، ولفظ البخارى سددوا وقاربوا وأبشروا فانه لا يدخل أحدا الجنة بعمله قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله بمغفرته ورحمته ، وعزاه فى الدرر للشيخين عن عائشة بلفظ سددوا وقاربوا من غير زيادة ، وقال النجم وعند الشيخين وأحمد عن عائشة بلفظ سددوا وقاربوا وأبشروا واعلموا أنه لن يدخل أحدكم الجنة عمله قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمته انتهى .

١٤٧١ — (السر - وفى لفظ الاسرار عند الاحرار ، وكذا صدور الاحرار قبور الاسرار) كلام صحيح ، وليس بحديث ، وفى معناه ماقاله أبو جعفر أحمد الرقشى :

ومستودع عندى حديثا يخاف من ... اذاعته فى الناس أن ينفد العمر
فقلت له لا تخش منى فضيحة ... لسر غدا ميتا وصدرى له قبر
على أن من فى القبر يرجى نشوره ... وسرك لايرجى له أبدا نشر

وأبلغ من هذا قول عبد الله بن طاهر الوزير بن الحسين ، وكان عمره نحو سته سنين لما أنشده أبوه قوله :

ومستودع سرا تضمنت سره ... فأودعته من مستقر الحشا قبرا

قال : وماالسر عندي مثل ميت بحفرة ... لأنى أرى المدفون ينتظر الحشرا
ولكننى أخفيه حتى كأننى ... من الدهر يوما ماأحطت به خبرا

فقال له أنت ابنى حقا ، ولبعض المشايخ :

من أطلعوه على سر فنم به ... لم يأمنوه على الأسرار ماعاشا

١٤٧٢ — (سرعة المشى تذهب بهاء المؤمن) أورده فى تخريج الكشاف فى تفسير لقمان وشواهده كثيرة ، ولكن فى طبقات ابن سعد عن أم سليمان الشفاء

(١) الدلجة : سير الليل . النهاية .

بنت عبد الله أن عمر كان اذا مشى أسرع ، وهو فى النهاية والفائق وغيرهما نعم هو محمود لمن يخشى من البطء فى السير تفويت أمر دينى ونحوه ، وقال النجم انه محمول على المبالغة فى الاسراع ، وقال ابن الغرس حديث سرعة المشى تذهب بهاء الوجه ، أورده فى الجامع الصغير عن أبى هريرة رضى الله عنه وابن عمر وابن عباس رضى الله عنهما ، قال لكن يعارضه ماثبت في الشمائل للترمذى أنه عليه الصلاة والسلام كان ذريع المشى ، أى سريعه قال وجمعت بينهما فى التيسير انتهى ملخصا فتدبر ، وذكر المناوى فى الحديث الأول عن الذهبي أنه حديث منكر جدا .

١٤٧٣ — (السعادة كل السعادة طول العمر فى طاعة الله) رواه القضاعى والديلمى عن ابن عمر وهو حديث حسن لغيره .

١٤٧٤ — (السعد خير من مال مجموع) قال النجم ليس بحديث .

١٤٧٥ — (السعيد من وعظ بغيره والشقى من شقى فى بطن أمه) رواه مسلم عن ابن مسعود ، وكذا العسكرى فى الأمثال ، والقضاعى عن ابن مسعود مرفوعا ، وأخرجه البيهقى فى المدخل ، والبزار فى مسنده عن أبى هريرة مرفوعا ، لكن بلفظ السعيد من سعد فى بطن أمه والشقى من شقى فى بطن أمه وسنده صحيح ، وأخرجه الطبرانى فى الصغير مقتصرا على السعيد من سعد فى بطن أمه ، وروى من وجهين آخرين فيهما ضعيفان ، ولذا قال ابن الجوزى فى أمثاله أنه لايثبت كذلك مرفوعا ، لكن فيه أن الحافظ ابن حجر قال انه صحيح ، وسبقه لذلك شيخه العراقى ، هذا وفى الدرر للسيوطي مانصه السعيد من وعظ بغيره ، رواه الرامهرمزى فى الامثال من حديث زيد بن خالد وعقبة بن عامر ، قال ابن الجوزى لايثبت قلت حديث عقبة طويل جدا ، أخرجه الديلمى فى مسنده ، وقد ورد هذا اللفظ عن ابن مسعود موقوفا أخرجه البيهقى فى المدخل انتهى ، وقال في اللآلىء قال أبو الفرج بن الجوزى فى أمثاله رويناه عن النبي ﷺ ولا يثبت .

١٤٧٦ — (السلام تطوع والرد فريضة) رواه الديلمى بسند ضعيف عن على .

١٤٧٧ — (السلام أمان الله فى الارض) رواه أبو نعيم والديلمى عن أنس ،

١٤٧٨ — (السلام على المؤمن صدقة) رواه الديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١٤٧٩ — (السفر قطعة من العذاب) رواه الشيخان عن أبى هريرة مرفوعاً بزيادة يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى نهمته فليعجل الى أهله ، وسئل إمام الحرمين حين جلس للتدريس موضع أبيه لم كان السفر قطعة من العذاب فأجاب فوراً بقوله لأن فيه فرقة الاحباب ، كذا ذكره السخاوى ، لكن اعترضه النجم الغزى فقال هذا انما هو مشهور عن الاستاذ أبى القاسم القشيرى انتهى ، وأقول وأما ما اشتهر من قولهم السفر قطعة من سقر فلا أصل له كما نبه على ذلك العينى فى شرح البخاري .

١٤٨٠ — (السفر يسفر عن أخلاق الرجال) ذكره فى المقاصد من غير بيان حاله ، وقال ابن الغرس تبعا لابن الديبع كلام صحيح وليس بحديث ، وقال النجم هو من كلام الغزالى فى الاحياء بلفظ وانما سمى السفر سفرا لانه يسفر عن الاخلاق ولذلك قال عمر للذى كان يعرف عنده بعض الشهود هل صحبته فى السفر الذى يستدل به على مكارم الاخلاق فقال لا قال ما أراك تعرفه انتهى ، ثم قال النجم أيضا ولأثر عمر تتمة : فعند أبى القاسم البغوى باسناد حسن والخطيب فى الكفاية وغيرهم عن خرشة بن أبجر قال شهد عند عمر بن الخطاب رجل شهادة فقال له لست أعرفك ولا يضرك أن لا أعرفك فأت بمن يعرفك فقال رجل من القوم أنا أعرفه فقال بأى شىء تعرفه قال بالعدالة والفضل قال فهو جارك الأدنى الذى تعرف ليله ونهاره ومدخله ومخرجه قال لا قال فمعاملك فى الدينار والدرهم اللذين يستدل بهما على الورع قال لا قال فرفيقك فى السفر الذى يستدل به على مكارم الاخلاق قال لا قال لست تعرفه ثم قال للرجل ائت بمن يعرفك ، ورواه ابن أبى الدنيا فى الصمت بلفظ أن عمر رأى رجلا يثنى على رجل فقال أسافرت معه قال لا قال أخالطته قال لا قال والله الذى لا إله إلا هو ما تعرفه ، وروى الدينورى في المجالسة عن عبد الله العمرى قال قال رجل لعمر ان فلانا رجل صدق فقال له هل سافرت معه قال لا قال فهل كانت بينك وبينه معاملة قال لا قال فهل ائتمنته على شىء قال لا قال فأنت الذى لا علم لك به أراك رأيته يرفع رأسه

ويخفضه فى المسجد انتهى ، ولا يعارضه اذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان فتأمل .

١٤٨١ — (سفهاء مكة حشو الجنة) قال فى المقاصد قال شيخنا يعنى الحافظ ابن حجر لم أقف عليه ، ثم نقل فيها أنه اتفق بين عالمين فى الحرم تنازع فى تأويله وسنده فأصبح الطاعن فيه قد طعن أنفه واعوج وقيل له أى فى المنام اى والله سفهاء مكة من أهل الجنة ثلاثا فراعه ذلك وخرج الى خصمه وأقر على نفسه بالكلام فيما لا يعنيه وما لم يحط به خبرا انتهى ، وقال النجم مثل ذلك لا يثبت به حديث ولا حكم انتهى ، ويقال عن محمد بن أبي الصيف اليمانى الشافعى قال انما هو اسفاء مكة ، أي المحزونون فيها على تقصيرهم .

١٤٨٢ — (السلام على النبي ﷺ فى القنوت) قال فى المقاصد لم أقف عليه وان وقع فى كلام جمع من الفقهاء كما بينته فى القول البديع انتهى ، وقال ابن الملقن فى شرح المنهاج نقلا عن ابن الفركاح وأما ماوقع فى بعض كتب أصحابنا من زيادة وسلم فلا أصل له ، قال وكذا مايعتاده الائمة الآن من ذكر الآل والازواج والاصحاب فى القنوت فكل ذلك لا أصل له .

١٤٨٣ — (السلام قبل الكلام) رواه الترمذى والقضاعى وأبو يعلى عن جابر مرفوعا وزاد ولا تدعوا أحدا الى الطعام حتى يسلم ، وقال الترمذي منكر لانعرفه إلامن هذا الوجه وفيه عنبسة ضعيف ذاهب الحديث ومحمد بن زادان منكر الحديث ، قال فى المقاصد وله شاهد عند أبي نعيم وابن السنى فى عمل اليوم والليلة بسند فيه مدلس وفيه ضعيف ـ بسبب الارجاء لكنه لا يقدح عند الجمهور اذالم يكن داعية ـ عن ابن عمر مرفوعا من بدأكم بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه ، ورواه ابن النجار عن عمر بلفظ السلام قبل السؤال فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه ، قال النووى فى الروضة والأذكار : وأما الحديث الذى رويناه فى كتاب الترمذى عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ السلام قبل الكلام فهو حديث ضعيف ، وقال الترمذى وهو منكر انتهي .

١٤٨٤ — (سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على يهود أمتى قيل ومن يهود أمتك قال تارك الصلاة) نقل القارى عن الحافظ السيوطى أنه قال لم أقف عليه ، وأورده فى الفردوس بلفظ ولا تسلموا على شارب الخمر ، وبيض له ولده فى مسنده من غير إسناد ، وقال الصغانى موضوع ، وأورده بافراد تارك الصلاة .

١٤٨٥ — (سمعت الله فوق العرش يقول للشىء كن فيكون فلا تبلغ الكاف والنون إلا يكون الذى يكون ، قال القارى موضوع بلا شك .

١٤٨٦ — (السلامة فى العزلة) قال القارى ليس بحديث ، وقال فى المقاصد وأسنده الديلمى معناه مسلسلا عن أبى موسى رفعه بلفظ سلامة الرجل فى الفتنة أن يلزم بيته وقال كذا رويناه فى مسلسلات أبى سعيد وابن الفضل وبينت حكمه فى الجواهر المكللة ومعناه صحيح ثبت فى عدة أحاديث ، وروى الخطيب عن سعيد ابن المسيب من قوله العزلة عادة وأفرد الخطابى فى العزلة جزءاً وصح المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من ضده وقال فيه والعزلة عند الفتنة سنة الانبياء وعصمة الأولياء وسيرة الحكماء والالباء فلا أعلم لمن عابها عذرا ولا أفهم لمن تجنبها فخرا لاسيما فى هذا الزمان القليل خيره الثكلى دره فبالله نستعين من شره وريبه وضرره وعيبه ، ثم قال السخاوى قلت رحمه الله كيف لو أدرك هذا الزمن الكثير الشر والمحن ثم أنشد بعضهم وأحسن :

كل رئيس له ملال ... وكل رأس به صداع

لزمت بيتى وصنت عرضا ... به عن الذلة امتناع

أشرب مما ادخرت كاسا ... له على راحتى شعاع

وأجتنى من عقول قوم ... قد أقفرت منهم البقاع

وما أحسن قول أبى حيان أيضا :

أرحت نفسى من الايناس بالناس ... لما غنيت عن الاكياس بالياس

وصرت فى البيت وحدى لا أرى أحدا ... بنات فكرى وكتبى هن جلاسى

وفى معناه لابن الوردى من أبيات :

ولزمت بيتى قانعا ومطالعا كتب العلوم فذاك زين الدين

ولغيرهم فى هذا المعنى كثير .

١٤٨٧ — (السلطان ظل الله فى الارض يأوى اليه الضعيف وبه ينصر المظلوم ومن أكرم سلطان الله فى الدنيا أكرمه الله يوم القيامة) رواه ابن النجار عن أبى هريرة ، ورواه البيهقى والحاكم عن ابن عمر رفعه بلفظ السلطان ظل الله فى الارض يأوى اليه كل مظلوم من عباد الله فان عدل كان له الأجر وكان على الرعية الشكر وإن جار أو خان أو ظلم كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر واذا جارت الولاة قحطت السماء ، وإذا منعت الزكاة هلكت المواشى وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر واذا أخفرت الذمة أديل العدو ، وقد ورد الحديث بألفاظ أخر : منها مارواه ابن أبي شيبة عن أبى بكر الصديق بلفظ السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه فى الأرض يرفع له عمل سبعين صديقا ، قال النجم وجمع السيوطى فى ذلك جزءا وأقول وكذلك السخاوى جمعها في جزء وسماه رفع الشكوك فى مفاخر الملوك .

١٤٨٨ — (السلطان ولى من لاولى له) رواه أصحاب السنن إلا النسائى عن عائشة مرفوعا فى حديث وحسنه الترمذى وصححه ابن حبان ، ورواه ابن ماجه عن ابن عباس وله طرق .

١٤٨٩ — (السماح رباح والعسر شؤم) رواه القضاعى عن ابن عمر رفعه ورواه الديلمى عن أبى هريرة مرفوعا ، وله وللعسكرى عن على بن زيد عن سعيد ابن جبير قال ماكنت أحسبها الا مقولة اليسر يمن والعسر شؤم حتى حدثنى الثقة عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول اليسر يمن والعسر شؤم ، والأحاديث كثيرة فى السماح منها اسمح يسمح لك .

١٤٩٠ — (السنة بآذارها) ليس بحديث وقال النجم سئل عنه الامام أحمد فقال باطل ، وآذار بمد الهمزة وبالذال المعجمة وهو الشهر السادس من الأشهر الرومية ، قال فى القاموس وذلك لأن أولها تشرين وهما اثنان وكانون اثنان واشباط وآذار ، وسيأتى عن العينى أن قوله من بشرنى بخروج آذار بشرته بالجنة لاأصل له .

١٤٩١ — (سنة المغرب ترفع معها) رواه رزين فى جامعه عن حذيفة مرفوعا بلفظ عجلوا ركعتين بعد المغرب فانهما يرفعان مع المكتوبة ، ورواه البيهقى فى الشعب عن حذيفة بلفظ عجلوا الركعتين بعد المغرب ليرفعا مع العمل ، قال المناوي وسنده ضعيف .

١٤٩٢ — (السؤال نصف العلم) رواه ابن عساكر عن أنس . وزاد والرفق نصف المعيشة وما عال امرؤ فى اقتصاد ، وتقدم فى «الاقتصاد» .

١٤٩٣ — (السؤال ولوكيف الطريق) تقدم فى الدين ولو درهم .

١٤٩٤ — (السواك يزيد الرجل فصاحة) قال الصغانى وضعه ظاهر وقال ابن الجوزى لاأصل له ، ولكن ذكره فى الجامع الصغير ، وقال المناوي وفى سنده ضعيف ، والحديث منكر .

١٤٩٥ — (السواك مطهرة للفم مرضاة للرب) رواه أحمد عن أبى بكر والشافعى وأحمد وابن حبان والحاكم عن عائشة ، ورواه الطبرانى عن ابن عباس بزيادة ومجلاة للبصر ، وفى رواية السواك يطيب الفم ويرضى الرب ، تنبيه : نقل ابن الغرس عن العلقمى أن ابن هشام سئل عن هذا الحديث كيف أخبر بالمؤنث عن المذكر فاجاب بأن التاء فى مطهرة ليست للتأنيث وإنما هى للكثرة كقوله الولد مجبنة مبخلة أى محل لكثرة الجبن والبخل ، فقيل له استدل به بعض أهل اللغة على أن السواك يجوز تأنيثه ، فقال هذا غلط وإلا يلزم أن يستدل بمجبنة ومبخلة على أن الولد يجوز تأنيثه ولا قائل به انتهى فتأمله .

١٤٩٦ — (السواك سنة فاستاكوا أى وقت شئتم) الديلمى عن أبى هريرة .

١٤٩٧ — (السواك شفاء من كل داء إلا السام والسام هو الموت) الديلمى عن عائشة .

١٤٩٨ — (سوء الخلق ذنب لا يغفر) رواه الطبرانى من حديث عائشة مامن شىء إلا وله توبة إلا صاحب سوء الخلق فانه لايتوب من ذنب إلا عاد فى شر منه واسناده ضعيف ، ورواه الحاكم فى الكنى بلفظ سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل

١٤٩٩ — (سوداء ولود خير من حسناء لاتلد) ذكره فى الأحياء ، قال

العراقى أخرجه ابن حبان فى الضعفاء ولا يصح وذكره ابن الأثير فى النهاية بهذا اللفظ ورفعه الأزهرى وأخرجه غيره عن عمر موقوفا .

١٥٠٠ — (سؤر المؤمن شفاء) قال النجم ليس بحديث ، نعم رواه الدارقطنى فى الافراد عن ابن عباس بلفظ من التواضع أن يشرب الرجل من سؤر أخيه ، قال النجم قلت ليس من هذا ما حدث الآن فى أكثر البلدان من طلب الشرب من القهوة البنية من الغلام الأمرد الذى يعد ساقيا ويسمون ذلك زمزمة ، بل هذا بما ينضم اليه من النظر والمس الحرام والاكباب عليه فسق ، وقد وقع من بعض خطباء دمشق انى كنت وإياه فى مجلس وطلب الساقى ليسقينا فمنعت من ذلك فقال لى هذا الخطيب يامولانا سؤر المؤمن شفاء فقلت له حتى نرى المؤمن فنعد سؤره شفاء على أن هذا ليس بحديث وزعم أنه حديث أو إيهام أنه حديث كذب على رسول الله ﷺ فتباً لهذا الزمان وأهله إلا من اتقى الله وأين هم انتهى ، وتقدم فى : ريق المؤمن شفاء .

١٥٠١ — (سورة الواقعة سورة الغنى فاقرؤها وعلموها أولادكم) رواه ابن مردويه عن أنس ، وهو عند الديلمى بلفظ علموا نساءكم سورة الواقعة فانها سورة الغنى ، وأبو يعلى والبيهقى وغيرهما عن ابن مسعود من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا ، وكذا أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس .

١٥٠٢ — (سيد ادامكم الملح) رواه ابن ماجه وأبو يعلى والطبراني والقضاعى عن أنس رفعه ، وهو ضعيف لأن فى سنده مبهما أثبته بعضهم وحذفه آخرون ، ورواه بعضهم بلفظ سيد الادام الملح ، ورواه بعض آخر بلفظ عليكم بالملح فانه شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ، ولعله موضوع ، وقال ابن الغرس وأما حديث عليكم بالملح فان فيه شفاء من سبعين داء فقد نص ابن قيم الجوزية أنه موضوع ، وأما ماروى أن النبى ﷺ قال ان الله أنزل أربع بركات من السماء الى الارض الماء والملح والنار والحديد ، وروى عنه عليه الصلاة

والسلام أنه قال ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شسعه(١) اذا انقطع ولا أعلم حاله ، وقال النجم وعند الطبراني والبيهقى وأبى نعيم في الطب عن بريدة سيد الادام فى الدنيا والآخرة اللحم وسيد الشراب فى الدنيا والآخرة الماء وسيد الرياحين فى الدنيا والآخرة الفاغية(٢) وعند البيهقى عن أنس خير الادام اللحم وهو سيد الادام .

١٥٠٣ — (سيد الأيام يوم الجمعة فيه خلق آدم ـ الحديث) رواه أبو داود والنسائى عن أوس بن أوس ورواه الشافعى وأحمد والبخارى فى التاريخ عن سعد بن عبادة بلفظ سيد الايام عند الله يوم الجمعة أعظم من يوم النحر والفطر وفيه خمس خلال فيه خلق آدم وفيه أهبط من الجنة الى الأرض وفيه توفى وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها الله شيئا إلا أعطاه اياه مالم يسأل إثما أو قطيعة رحم وفيه تقوم الساعة ومامن ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا ريح ولا جبل ولا حجر الا وهو مشفق من يوم الجمعة .

١٥٠٤ — (سيد الشهور شهر رمضان وأعظمها حرمة ذو الحجة) رواه البزار والديلمى عن أبى سعيد الخدرى رفعه ، قال المناوى رمز السيوطى لحسنه وليس كما قال ففيه كما قال الهيثمى يزيد بن عبد الملك النوفلى ضعفوه فتأمل ، لكن قال ابن حجر فى التحفة للخبر الصحيح رمضان سيد الشهور ، وقال النجم ورواه الديلمي عن على بلفظ سيد الناس آدم ، وسيد العرب محمد ، وسيد الروم صهيب ، وسيد الفرس سلمان ، وسيد الحبشة بلال ، وسيد الجبال طورسيناء ، وسيد الشجر السدر وسيد الاشهر المحرم ، وسيد الايام الجمعة ، وسيد الكلام القرآن ، وسيد القرآن البقرة ، وسيد البقرة آية الكرسى أما ان فيها خمس كلمات فى كل كلمة خمسون بركة قال ويمكن الجمع بينهما بأن سيادة رمضان من وجه وسيادة المحرم من وجه آخر فرمضان لخصوص الصوم وليلة القدر والمحرم لخصوص أول الشهور وجوداً وكان فيه يوم عاشوراء لخصوص توبة آدم واستواء سفينة نوح ونجاة موسى وغير ذلك انتهى .

١٥٠٥ — (سلمان منا أهل البيت) رواه الطبرانى والحاكم عن عمرو ابن عوف

---

(١) الشسع أحد سيور النعل . النهاية . (٢) الفاغية : نور الحناء أو يغرس غصن الحناء مقلوبا فيثمر زهراً أطيب من الحناء. فذلك الفاغية . القاموس .

وسنده ضعيف ومما يناسب ايراده في هذا المقام مالبعضهم من النظام :

لعمرك ما الانسان إلا ابن دينه   فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس   وقد وضع الشرك الحسيب أبا لهب

١٥٠٦ — (سل الله العفو والعافية فى الدنيا والآخرة) رواه البخارى فى التاريخ والحاكم عن عبد الله بن جعفر ، ورواه أحمد والترمذى عن أبى بكر بلفظ سلوا الله العفو والعافية فان أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية ، وروى أحمد وأبو داود والنسائى عن ابن عمر قال لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يمسى وحين يصبح اللهم إنى أسئلك العافية فى الدنيا والآخرة اللهم انى أسئلك العفو والعافية فى دينى ودنياى وأهلى ومالى ، وروى الترمذى وحسنه عن أبى بكر أنه قام على المنبر ثم بكى فقال قام فينا رسول الله ﷺ عام الأول على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو والعافية فان أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية والله أعلم .

١٥٠٧ — (سلوا الله من فضله فان الله يحب أن يسئل وأفضل العبادة انتظار الفرج) رواه الترمذى عن ابن مسعود ، قال العراقى ضعيف ، وحسنه الحافظ ابن حجر .

١٥٠٨ — (سلوا عن الخير ولا تسلوا عن الشر) قال الحافظ فى تخريج الديلمى الحديث رواه أبو نعيم فى الحلية عن معاذ انتهى .

١٥٠٩ — (سماعك بالمعيدي خير من أن تراه) مثل وليس بحديث .

١٥١٠ — (سوء الخلق شؤم) رواه ابن شاهين فى الافراد عن ابن عمر والخطيب عن عائشة بزيادة وشراركم أسوءكم خلقا ورواه ابن مندة عن الربيع الانصارى بلفظ سوء الخلق شؤم وطاعة النساء ندامة وحسن الملكة نماء ، وفى لفظ سوء الخلق ذنب لايغفر ورواه الطبراني بسند ضعيف عن عائشة بلفظ مامن شيء إلا له توبة إلا صاحب سوء الخلق فانه لايتوب من ذنب إلا عاد فى شر منه ، ورواه الحارث والحاكم فى الكنى عن ابن عمر بلفظ سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل .

١٥١١ — (سيأتى ملك من ملوك العجم يظهر على المدائن كلها إلا دمشق)

أبو داود عن عبد الرحمن بن سليمان قال الملا على فى شرح المشكاة المدائن البلدان .

١٥١٢ — (سيد طعام أهل الدنيا والآخرة اللحم) رواه ابن ماجه وابن أبى الدنيا فى اصلاح المال عن أبى الدرداء مرفوعا بلفظ وأهل الجنة بدل والآخرة ، قال فى المقاصد وسنده ضعيف وسليمان بن عطاء فيه قال فيه ابن حبان يروى عن مسلمة الجزرى أشياء موضوعة ماأدرى التخليط منه أو من مسلمة وله شواهد منها ماأخرجه أبو نعيم فى الطب النبوى عن على رفعه بلفظ سيد الطعام فى الدنيا والآخرة اللحم ثم الأرز ، وأخرجه الديلمى عن صهيب بلفظ سيد الطعام فى الدنيا والآخرة اللحم ثم الأرز ، وسيد الشراب فى الدنيا والآخرة الماء ، ورواه الطبرانى فى الطب النبوى وأبو عثمان الصابونى عن يزيد مرفوعا بلفظ سيد الادام فى الدنيا والآخرة اللحم ، وسيد الشراب فى الدنيا والآخرة الماء ، ورواه بعضهم العسل بدل الماء ، وسيد الرياحين فى الدنيا والآخرة الفاغية ، وكذا رواه أبو نعيم أيضا فى الطب ، لكن بلفظ خير بدل سيد فى الكل ، وأخرجه أبو نعيم فى الحلية عن ربيعة بن كعب رفعه بلفظ أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم ، لكن فى سنده عمرو السكسكى ضعيف جدا ، قال العقيلى ولا يعرف هذا الحديث إلا به ولا يصح فيه شىء ، ومن ثم أدخله ابن الجوزى فى الموضوعات ، لكن قال الحافظ ابن حجر لم يتبين لى الحكم بالوضع على هذا المتن ، قال فى المقاصد قلت وقد أفردت فيه جزءا ، ولأبى الشيخ من رواية ابن سمعان قال سمعت من علمائنا يقولون كان أحب الطعام الى رسول الله ﷺ اللحم ويقول وهو يزيد فى السمع وهو سيد الطعام فى الدنيا والآخرة ولو سألت ربى أن يطعمنيه كل يوم لفعل ، وللترمذى فى الشمائل عن جابر أتانا رسول الله ﷺ فى منزلنا فذبحنا له شاة فقال ﷺ كأنهم علموا أنا نحب اللحم ، وأصح من هذا كله قوله ﷺ فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ، وفى قصة مجىء الخليل لزيارة ولده اسماعيل عليهما الصلاة السلام كما أخرجه البخارى وأنه لم يجده ووجد زوجته فسألها ماطعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم فى اللحم والماء

قال النبي ﷺ ولم يكن لهم يومئذ حب، ولو كان لهم لدعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه ، وقال الشافعي رضى الله عنه إن أكله يزيد فى العقل لكن قيل لا ينبغى أن يداوم عليه أربعين يوما فان له ضراوة ، وقال النجم ولابن السنى عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا أهبط آدم من الجنة بثلاثة أشياء الآسة وهى سيدة ريحان الدنيا والسنبلة وهى سيدة طعام الدنيا والعجوة وهى سيدة ثمار الدنيا، ويمكن الجمع بين هذا وما قبله بأن سيادة السنبلة وهى البر من وجه وهو أنه يكتفى بها عن غيرها ، وسيادة اللحم من وجه آخر وهو أن فيه زيادة غذاء وأوجزوا فى الحديث .

١٥١٣ — (سيد العرب على) رواه أبو نعيم عن الحسن ، ورواه الحاكم عن ابن عباس مرفوعا بزيادة أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب وقال صحيح وله شواهد كلها ضعيفة : منها ماأخرجه الحاكم عن عائشة بلفظ أدعوا لي سيد العرب قالت فقلت يارسول الله ألست سيد العرب فذكره ، ومنها ماأخرجه أيضا عن جابر مرفوعا بهذا اللفظ ، ومنها ماأخرجه أبو نعيم عن الحسن بن على أنه ﷺ قال أدع لى سيد العرب يعنى عليا قالت له عائشة ألست سيد العرب فقال أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب ، بل جنح الذهبي الى الحكم عليه بالوضع ، وأخرجه ابن عساكر عن قيس بن حازم مرسلا بلفظ أنا سيد ولد آدم وأبوك سيد كهول العرب وعلى سيد شباب العرب ، وبهذا يعلم أن سيادته بالنسبة للشباب لا مطلقا ، وذكره فى اللآلىء ولم يتعقبه والله أعلم .

١٥١٤ — (السيد الله) رواه أحمد وأبو داود عن عبد الله بن الشخير ، وسببه كما في المناوى أن رجلا جاء الى المصطفي ﷺ فقال له أنت سيد قريش فقال السيد الله قال أنت أعظمها فيها طولا وأعلاها قولا فقال رسول الله ﷺ ياأيها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان أنا عبد الله ورسوله .

١٥١٥ — (سيد القوم خادمهم) رواه أبو عبد الرحمن السلمى فى آداب الصحبة له عن يحي بن أكثم عن المأمون عن أبيه عن جده عن عقبة بن عامر

رفعه ، وفيه قصة ليحيى بن أكثم مع المأمون، وفى سنده ضعف وانقطاع ، ورواه الخطيب عن يحيى بن أكثم عن المأمون عن أبيه عن جده عن عكرمة عن ابن عباس عن جرير مرفوعا ، ورواه أبو نعيم فى ترجمة ابراهيم بن أدهم بسند ضعيف جدا مع انقطاع عن أنس مرفوعا بلفظ ويح الخادم فى الدنيا هو سيد القوم فى الآخرة ، وأخرجه الديلمى في مسنده عن سهل بن سعد رفعه سيد القوم في السفر خادمهم فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل إلا الشهادة ، وروى الطبرانى ما بمعناه بسند ضعيف عن أبي هريرة رفعه أفضل الغزاة فى سبيل الله خادمهم ثم الذى يأتيهم بالاخبار وأخصهم منزلة عند الله الصائم ومن استقى لأصحابه قربة فى سبيل الله سبقهم الى الجنة بسبعين درجة أو بسبعين عاما ، وعند ابن دريد فى المجتبى قوله ﷺ سيد القوم خادمهم فى الكلمات التى تفرد بها ﷺ ، وقال فى المقاصد عزا الديلمى الحديث للترمذى وابن ماجه عن أبي قتادة فوهم واعترضه النجم بأن الوهم فى الأول دون الثانى ، ثم قال وعند الطبراني في أربعينه الصوفية عن أنس سيد القوم خادمهم وساقيهم آخرهم شربا ، وفى فتاوى ابن حجر المكى نقلا عن الجلال السيوطى حديث أطعم ﷺ أصحابه لقمة لقمة وقال سيد القوم خادمهم كذب مفترى على النبى ﷺ انتهى ، وأقول مراده بقوله كذب الخ بالنسبة الى الجملة الأولى أو بالنسبة لكونه على هذا المنوال ، وإلا فالحديث ضعيف كما علمت ، على أنه قد يقال إنه حسن لغيره لتعدد طرقه كما مر فتدبر .

١٥١٦ — (سيد الاستغفار اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفرلى فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت) من قالها فى النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسى فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة ، رواه أحمد والبخاري والنسائي عن شداد بن أوس .

١٥١٧ — (سيروا الى الله عرجا ومكاسير فان انتظار الصحة بطالة) ليس

بحديث نقله النجم عن الشافعي ، قال وفى معناه ما أخرجه أبو نعيم عن قتادة قال ابن آدم ان كنت لا تريد أن تأتي الخير إلا بنشاط فان نفسك الى السآمة والى الفترة وإلى الملل ولكن المؤمن هو المتحامل والمؤمن المتقوى فان المؤمنين نعم العجاجون الى الله بالليل والنهار وما زال المؤمنون يقولون ربنا ربنا في السر والعلانية حتى يستجاب لهم.

١٥١٨ — (سيروا على سير أضعفكم) قال في المقاصد لا أعرفه بهذا اللفظ ، ولكن معناه فى قوله ﷺ أقدر القوم بأضعفهم فان فيهم الكبير والسقيم والبعيد وذا الحاجة ، ورواه الشافعي فى مسنده وكذا الترمذى وحسنه ، وابن ماجه والحاكم وقال على شرط مسلم ، وابن خزيمة وصححه والحارث بن أبى أسامة عن أبي هريرة رفعه يا أبا هريرة اذا كنت إماما فقس الناس بأضعفهم ، وفى لفظ فاقتد بأضعفهم ـ الحديث ، وقال القارى لكن معناه فى قوله عليه الصلاة والسلام أم الناس واقتد بأضعفهم انتهى ، وما أحسن قول ابن الفارض قدس سره :

وسيروا على سيرى فانى ضعيفكم وراحلتى بين الرواحل ضالع

وقال النجم فى معناه ما أخرجه الشافعي والترمذى وحسنه وابن ماجه والحاكم وابن خزيمة وصححاه عن عثمان بن أبى العاص بلفظ أقدر القوم بأضعفهم فان فيهم الكبير والسقيم والبعيد وذا الحاجة ، وعند أبي داود والنسائى بأسانيد صحيحة عنه قلت يارسول الله اجعلنى إمام قومى قال أنت إمامهم واقتد بأضعفهم واتخذ مؤذنا لايأخذ على أذانه أجرا انتهى .

١٥١٩ — (السيف محاء للخطايا وكذا السيف لايمحو النفاق) كلاهما سيأتى في « ماترك القاتل على المقتول من ذنب » عن ابن عمر بلفظ ان السيف .

١٥٢٠ —(سين بلال عند الله تعالى شين) قال ابن كثير ليس له أصل ولا يصح وتقدم فى : إن بلالا ، لكن قال ابن قدامة فى مغنيه روى أن بلالا كان يقول أسهد يجعل الشين سينا والمعتمد الاول فقد ترجمه غير واحد بأنه كان أندى الصوت حسنه فصيح الكلام وقال النبي ﷺ لصاحب رؤيا الأذان عبدالله بن زيد ألق عليه ـ أى على

بلال ـ الأذان فانه أندى صوتا منك ولو كانت فيه لثغة لتوفرت الدواعي على نقلها ولعابها أهل النفاق عليه المبالغون فى التنقيص لأهل الاسلام انتهى ، وقال العلامة ابراهيم الناجى فى مولده وأشهد بالله ولله أن سيدى بلالا ما قال أسهد بالسين المهملة قط كما وقع لموفق الدين بن قدامة فى مغنيه وقلده ابن أخيه الشيخ أبو عمر شمس الدين فى شرح كتابه المقنع ، ورد عليه الحفاظ كما بسطته فى ذكر مؤذنيه ، بل كان بلال من أفصح الناس وأنداهم صوتا .

١٥٢١ — (سياسة الناس أشد من سياسة الدواب) ليس بحديث بل هو من حكم الامام الشافعى ، كما قاله النووى فى تهذيب الاسماء واللغات .

١٥٢٢ — (سيكذب علي) قال ابن الملقن فى تخريج أحاديث البيضاوى هذا الحديث لم أره كذلك ، نعم فى أوائل مسلم عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال يكون فى آخر الزمان دجالون كذابون .

١٥٢٣ — (سيماهم فى وجوههم نور يوم القيامة) رواه الطبرانى عن أبى ابن كعب ، والمشهور على الألسنة الاقتصار على سيماهم فى وجوههم والله أعلم .

١٥٢٤ — (سائل مجرب ولا تسائل حكيم) كلام يجرى على ألسنة الناس وليس بحديث .

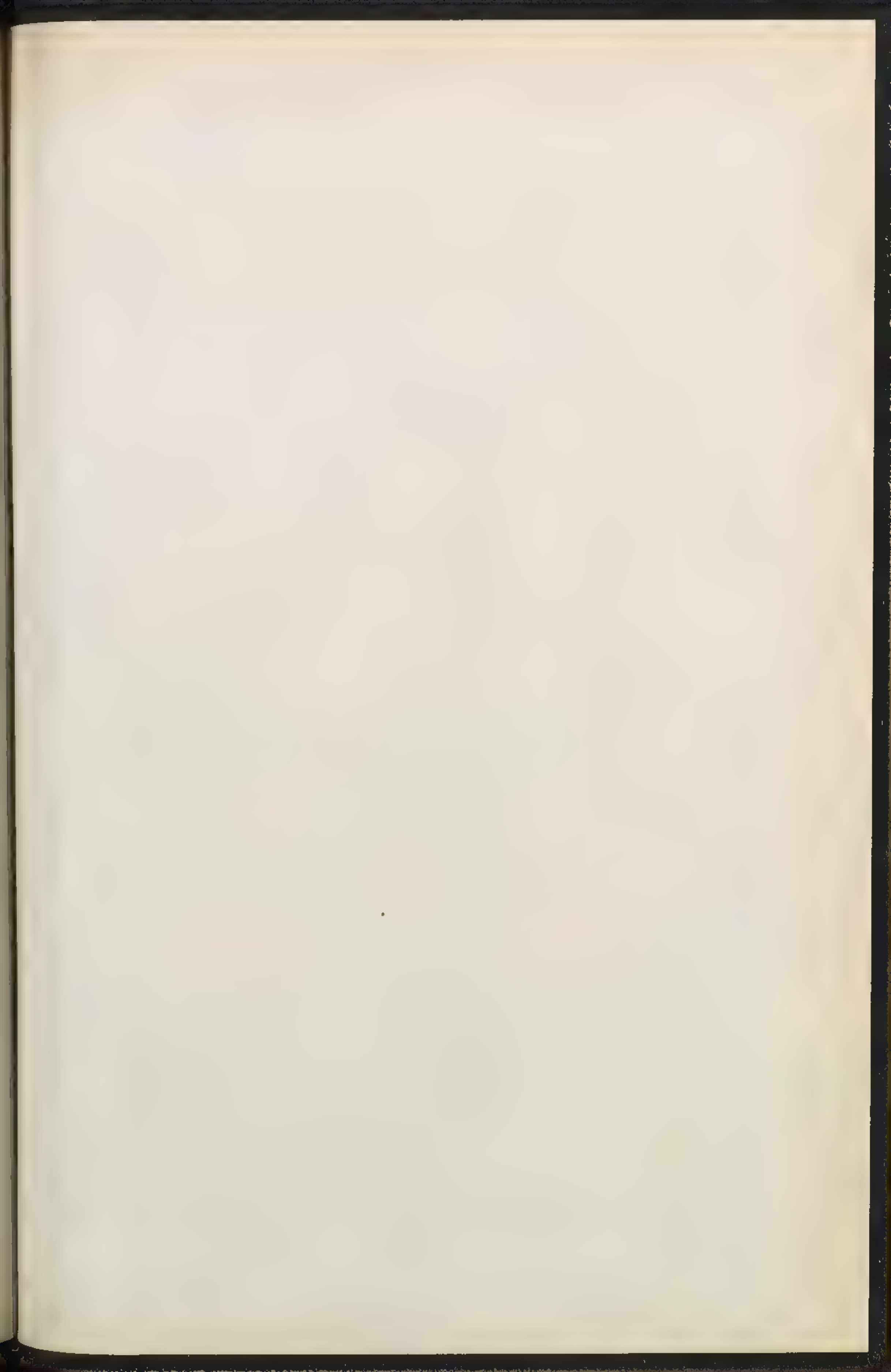
١٥٢٥ — (سيحان وجيحان والفرات والنيل من أنهار الجنة) رواه مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وذكر ابن حجر المكى فى شرح العباب عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال ان الله أنزل من الجنة خمسة أنهار : سيحون وهو نهر الهند وجيحون وهو نهر بلخ ودجلة والفرات وهما نهرا العراق والنيل وهو نهر مصر أنزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل درجاتها على جناحى جبريل استودعها الجبال وأجراها فى الأرض وجعل فيها منافع للناس فى أصناف معايشهم فذلك قوله تعالى (وأنزلنا من السماء ماءً بقدر فأسكناه فى الارض) فاذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج أرسل الله تعالى جبريل فيرفع من الأرض القرآن

والعلم كله والحجر الأسود من ركن البيت ومقام ابراهيم وتابوت موسى بما فيه، وهذه الانهار الخمسة. فذلك قوله تعالى (وإنا على ذهاب به لقادرون) فاذا رفعت هذه الأشياء فقد أهلها خير الدين والدنيا ، وحديث أبى هريرة أولى بالاعتماد لأنه فى صحيح مسلم دون حديث ابن عباس ،ثم نقل ابن حجر فى الشرح المذكورعن شرح مسلم للنووى ان الذى صح أن سيحان وجيحان والفرات والنيل كلها من أنهار الجنة وأن سيحان وجيحان غير سيحون وجيحون اتفاقا وأن القاضى عياض وهم فى جعلها مترادفة ، قال والصواب فى سيحان وجيحان أنهما فى بلاد الارمن فسيحان نهر المصيصة وجيحان نهر أدنة انتهى .

انتهى الجزء الأول من (كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس للمحدث العجلونى) ويليه الجزء الثانى ، أوله (حرف الشين المعجمة۔ الشام صفوة الله من بلاده . .)

﴿ فهرس الجزء الاول من كشف الخفا ﴾

الصفحة



الجزء الثانى

كشف الخفاء ومزيل الإلباس

عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس

للمفسر المحدث الشيخ إسماعيل بن محمد العجلونى الجراحى المتوفى سنة ١١٦٢ هـ

عن نسخة كتبت برسم فخر الأشراف السيد سعيد ابن الحافظ الشيخ أحمد الحلبي العطار ، مع المقابلة بنسخة آل العطار بدمشق ومعارضة الملتبس منهما بنسخة دار الكتب المصرية وغيرها

سنة ١٣٥٢ للهجرة

الطبعة الثانية

دار احياء التراث العربي - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ حرف الشين المعجمة ﴾

١٥٢٦ — (الشام صفوة الله من بلاده يجتبي اليها صفوته من خلقه) رواه الطبرانى وغيره عن أبى أمامة مرفوعا ، وفي فضـل الشام عموماً ودمشق خصوصاً أحاديث مرفوعة وغيرها افردت بالتأليف : فمنها ما أخرجه أبو الحسن بن شجاع الربعى فى فضـل الشام عن أبى ذر بلفظ الشام أرض المحشر والمنشر ، قال ابن الغرس قال شيخنا والحديث حسن لغيره ، ومنها ما للترمذي عن زيد بن ثابت رفعه طوبى للشام ـ الحديث ، وفيه ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها ، وعن ابن عمر مرفوعا في حديث عليكم بالشام ، ولاحمد وأبى داود والبغوى والطبرانى وآخرين عن عبد الله بن حوالة رفعه عليكم بالشام فانها خيرة الله من أرضه يجتبى اليها خيرته من عباده إن الله قد توكل لى بالشام وأهله ، ونحوه عن واثلة وابن عباس وغيرهما وعزاه فى الجامع الصغير للطبرانى والحاكم عن أبى أمامة بلفظ الشام صفوة الله من بلاده اليها يجتبي صفوته من عباده فمن خرج من الشام الى غيرها فبسخطه ومن دخلها من غيرها فبرحمته ، ورواه الطبرانى عن واثلة بلفظ عليكم بالشام فانها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله تكفل لى بالشام وأهله ، وروى البيهقى فى الدلائل عن أبى هريرة رفعه الخلافة بالمدينة والملك بالشام ، وروى عن كعب الأحبار أنه قال أهل الشام سيف من سيوف الله ينتقم الله بهم ممن عصاه ، وعن عروة قال قرأت فى بعض ما أنزل الله عز وجل على بعض أنبيائه ان الله يقول الشام كنانتى فاذا غضبت على قوم رميتهم منها بسهمي .

١٥٢٧ — (الشاهد يرى مالا يرى الغائب) رواه أحمد عن علي قال قلت يارسول الله اذا بعثتنى أكون كالسكة المحماة أم الشاهد يرى مالا يرى الغائب فذكره ، ورواه الضياء فى المختارة والعسكرى في الأمثال ، وأبو نعيم عن على ، ورواه العسكرى أيضا عن ابن مسعود، ورواه القضاعى بسند فيه ابن لهيعة عن أنس مرفوعا .

١٥٢٨ — (الشام شامة الله فى أرضه) لم أقف عليه ولعله بمعنى ماقبله فليتأمل والله أعلم .

١٥٢٩ — (شاوروهن وخالفوهن) قال فى المقاصد لم أره مرفوعا ، ولكن عند العسكرى عن عمر أنه قال خالفوا النساء فان فى خلافهن البركة ، نعم أخرج ابن لال ومن طريقه الديلمى بسند فيه ضعيف جدا مع انقطاع عن أنس مرفوعا لا يفعلن أحدكم أمرا حتي يستشير فان لم يجد من يشيره فليستشر امرأة ثم ليخالفها فان فى خلافها البركة ، وروى العسكرى عن معاوية أنه قال عودوا النساء لا فانها ضعيفة ان أطعتها أهلكتك ، وقال بعض الشعراء * وترك خلافهن من الخلاف * وروى القضاعى والعسكرى والديلمى وغيرهم بسند ضعيف عن عائشة مرفوعا طاعة النساء ندامة ، وأخرج ابن عدي عن زيد بن ثابت مرفوعا طاعة النساء ندامة وأخرج أحمد والعسكرى وغيرهما عن أبى بكرة مرفوعا هلكت الرجال حين أطاعت النساء ، فادخال ابن الجوزى لحديث عائشة فى الموضوعات ليس بجيد ، كيف وقد استشار النبى ﷺ أم سلمة فى صلح الحديبية فصار دليلا لاستشارة المرأة الفاضلة ، ولفضل أم سلمة ووفور عقلها ، حتى قال امام الحرمين لايعلم امرأة أشارت برأى فأصابت إلا أم سلمة ، لكن اعترض عليه بابنة شعيب فى أمر موسى عليهما الصلاة والسلام ، وقال الرضى الغزى فى المراح في المزاح قال عمر رضى الله عنه خالفوا النساء فان فى خلافهن البركة ، وقد قيل شاوروهن وخالفوهن ، وقال ﷺ تعس عبد الزوجة ، وذلك لأن الله تعالى ملكه الزوجة فملكها نفسه وسمى

الرجال قوامين وسمى الزوج سيدا فقد خالف مقتضى ذلك وبدل نعمة الله كفرا .

١٥٣٠ — (الشباب شعبة من الجنون والنساء حبالة الشيطان) وفي رواية حبائل جمع حبالة بالكسر وهي مايصاد به من أى شيء كان - رواه أبو نعيم عن ابن مسعود والديلمى عن عبد الله بن عامر وعقبة بن عامر في حديث طويل ، والتيمي في ترغيبه عن زيد بن خالد الجهنى ، كلهم مرفوعا ، ولا ينافيه ماجاء عن سفيان الثورى من قوله يامعشر الشباب عليكم بقيام الليل فانما الخير في الشباب لكونه محلا للقوة والنشاط غالبا ، ومن شواهد هذا الحديث حديث عجب ربك من شاب ليست له صبوة ، وقال ابن الغرس الحديث حسن وانما جعله شعبة من الجنون لأن الجنون يزيل العقل ، وكذلك الشباب قد يسرع الى قلة العقل لما فيه من الميل الى الشهوات والاقدام على المضار ، ولذا أنشدوا :

سكرات خمس اذا سكر المر ء بها صار ضحكة للزمان
سكرة الحرص والحداثة والعشـق وسكر الشراب والسلطان

١٥٣١ — (شبيه الشيء منجذب اليه - وفي لفظ شبه) ليس بحديث ، وقال السخاوى هو بمعنى الأرواح جنود مجندة ، وهو كقولهم الجنس الى الجنس أميل ، وفي لفظ يميل ، وكقولهم الجنسية علة الضم ، وقال النجم هو من كلام الغزالى قال في الاحياء قد تستحكم المودة بين اثنين من غير ملاحة في صورة وحسن في خلق وخلق ولكن لمناسبة باطنة توجب الألفة والموافقة فان شبه الشيء منجذب اليه بالطبع والاشباه الباطنية خفية ولها أسباب دقيقة ليس في قوة البشر الاطلاع عليها ، وعنها عبر رسول الله ﷺ حيث قال الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . فالتناكر نتيجة التباين والائتلاف نتيجة التناسب انتهى ، وعند الديلمى عن أنس رفعه ان لله ملكا موكلا بتأليف الاشكال . وهو ضعيف انتهى .

١٥٣٢ — (الشريعة أقوالى والطريقة أفعالى والحقيقة حالى والمعرفة رأس مالى) لم أر من ذكره فضلا عن بيان حاله ، نعم ذكر بعضهم أنه رآه في كتب

بعض الصوفية فليراجع .

١٥٣٣ — (الشتاء ربيع المؤمن طال ليله فقامه وقصر نهاره فصامه) رواه أبو يعلى والعسكرى بتمامه ، وأحمد وأبو نعيم بالاقتصار على : الشتاء ربيع المؤمن ، كلهم رووه عن أبى سعيد مرفوعا ، وفى سنده أبو الهيثم ضعفه جماعة ووثقه آخرون كابن معين وأضرابه ، على أن لهذا الحديث شواهد فيصير حسنا لغيره : منها مارواه الطبرانى وغيره بسند فيه سعيد بن بشير ضعيف عن أنس مرفوعا الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة ، وأخرجه البيهقى وأبو نعيم وعبد الله بن أحمد عن أبى هريرة موقوفا وهو أصح ، ومنها ماأخرجه أحمد والترمذى وابن خزيمة والطبرانى والقضاعى عن عامر بن مسعود رفعه بلفظ حديث أنس كما أوضح ذلك السخاوى في أماليه وعزاه فى الجامع الصغير للبيهقى عن أبى سعيد رضى الله تعالى عنه بلفظ الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام ، وفى رواية كما قال المناوى رحمه الله تعالى فصامه وقامه ، وروى الديلمى عن ابن مسعود مرفوعا مرحبا بالشتاء فيه تنزل الرحمة أما ليله فطويل للقائم وأما نهاره فقصير للصائم ، وللدينورى عن قتادة لم ينزل عذاب قط من السماء على قوم إلا عند انسلاخ الشتاء .

١٥٣٤— (الشح لايأتى بخير) لم أرمن خرجه بهذا اللفظ ، ولكن معناه يفهم مما صح بلفظ إياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالبخل فبخلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالفجور ففجروا ، وبما صح إياكم والشح فانه دعا من كان قبلكم فسفكوا دماءهم ودعاهم فاستحلوا محارمهم ، وجاء بسند جيد شر مافى الرجل شح هالع وجبن خالع .

١٥٣٥ — (شرار أمتى العلماء الذين يأتون الأمراء وخيار الأمراء الذين يأتون العلماء) قال العراقى فى تخريج أحاديث الاحياء رواه ابن ماجه بالشطر الأول نحوه من حديث أبى هريرة بسند ضعيف .

١٥٣٦ — (شرار أمتى من يلى القضاء ان اشتبه عليه لم يشاور وان أصاب

بطر وان غضب عنف وكاتب السوء كالعامل به) رواه الديلمى عن أبى هـريرة رضي الله عنه ، ونقل ابن الغرس عن شيخه حجازى أن الحديث حسن لغيره .

١٥٣٧ — (شرار أمتى الذين غذوا بالنعيم الذين يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام) رواه ابن أبى الدنيا في ذم الغيبة والبيهقى عن فاطمة الزهراء بسند ضعيف .

١٥٣٨ — (شراركم عزابكم) رواه أبويعلى والطبرانى بسند فيه خالدالمخزومى متروك عن أبى هريرة أنه قال لولم يبق من أجلى إلا يوم واحـد لقيت الله بزوجة سمعت رسول الله ﷺ يقول شراركم عزابكم ، ولهما أيضا بسند فيه ضعيف عن عطية بن بشر المازنى مرفوعا فى حديث ان من سنتنا النكاح شراركم عزابكم وأراذل أمواتكم عزابكم ، الى غير ذلك من الأحاديث التى لاتخلو عن ضعف واضطراب لكن لايبلغ الحكم عليه بالوضع ، وقال فى الدرر رواه أحمد عن أبى ذر ، والطبرانى عن عطية بن بشر ، وابن عدى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وأبو نعيم عن جابر ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات فأخطأ انتهى ، وأورده الصغانى بلفظ شرار أمتى عزابها ، وعقد الحديث ابن العماد في منظومته المؤلفة فى ذلك بقوله :

شراركم عزابكم جاء الخبر   أراذل الأموات عزاب البشر

وللحافظ ابن حجر العسقلانى من أبيات :

أراذل الأموات عزابكم   شراركم عزابكم يارجال
أخرجه أحمد والموصلى   والطبرانيّ الثقات الرجال
من طرق فيها اضطراب ولا   تخلو من الضعف على كل حال

١٥٣٩ — (الشتاء شدة ولو كان رخاء) قال النجم ليس بحديث وظاهره يعارض الحديث قبله ، وفى معناه القرّ بؤس كما سيأتى فى حرف القاف ، والقر بضم القاف وتشديد الراء أى البرد ، وبؤس بضم الموحدة وسكون الهمزة وبالسين المهملة الشدة .

١٥٤٠ — (شددوا فشدد الله عليهم) يعنى بنى اسرائيل فى قولهم لموسى عليه الصلاة والسلام ادع لنا ربك يبين لنا رواه ابن أبى حاتم وابن مردويه عن أبى هريرة رفعه بلفظ لولا ان بنى اسرائيل قالوا (وانا ان شاء الله لمهتدون) ماأعطوا أبدا ولو أنهم اعترضوا بقرة فذبحوها لاجزأت عنهم ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم ، وورد مثل هذا المعنى فى رهبان النصارى فعند أبى يعلى عن أنس لاتشددوا على أنفسكم يشدد الله عليكم فان قوما شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم فى الصوامع والديارات رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم ، لكن يفرق بين التشديدين فان تشديد اليهود كان تعنتا على موسى عليه الصلاة والسلام وتشديد النصارى كان تشديدا في العبادة والاجتهاد وكلاهما مذموم فى شريعتنا قاله النجم رضى الله عنه .

١٥٤١ — (شر الأمور محدثاتها) أسنده الديلمى عن عقبة بن عامر بزيادة وشر العمى عمى القلب وشر المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة يوم القيامة وشر المأكل مال اليتيم وشر المكاسب الربا .

١٥٤٢ — (شراركم معلمو صبيانكم أقلهم رحمة على اليتيم وأغلظهم على المسكين) قال فى اللآلى موضوع . وأقول ويشهد لوضعه مارواه البخارى والترمذى عن على رفعه خيركم من تعلم القرآن وعلمه .

١٥٤٣ — (شر البقاع الأسواق) تقدم فى احياء البقاع .

١٥٤٤ — (شر الحياة ولاالممات) هو كما قال الحافظ ابن حجر من كلام بعض الحكماء المتقدمين ثم قال والمراد بشر الحياة مايقع من الاعراض الدنيوية في المال والجسد والأهل وما أشبه ذلك وحينئذ فهو كلام صحيح فان فرض ان القائل يقصد بشر الحياة أعم من ذلك حتى يشمل أمر الدين فهو مردود عليه ويخشى فى بعض صوره الكفر وفي بعضها الاثم ، وماورد في المسند من النهى عن تمنى الموت علل بأنه اما أن يقلع واما أن يعمل من الخير مايقابل ذلك الشر انتهى . وقال النجم

يصح معناه اذا حمل على حذف مضاف أى ولاشر الممات انتهى . وذكر في فتح الباری فى كتاب المرضى مايدل على أن قصر العمر قد يكون خيراً للمؤمن فمن ذلك حديث أنس الذى في الصحيح اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيراً لى وهو لاينافي حديث أبي هريرة الذى رواه مسلم وأحمد ان المؤمن لايزيده عمره إلا خيرا اذا حمل حديث أبي هريرة على الأغلب ومقابله على النادر . وذكر أيضا أنه استشكل حديث مسلم وأحمد بأن الانسان قد يعمل السيئات فيزيده عمره شرا وأجيب بأجوبة منها أن المؤمن بصدد أنه يفعل مايكفر ذنوبه ومنها أن يقيد ماأطلق فى هذه الرواية فتلخص من كلامه أن الحياة تكون تارة حميدة وتارة بضدها وعليه ماجاء من قوله ﷺ طوبى لمن طال عمره وحسن عمله وويل لمن طال عمره وساء عمله وفى هذا المعنى قلت :

طول الحياة حميدة ان راقب الرحمن عبده
وبضدها فالموت خير والسعيد أتاه رشده

١٥٤٥ — (شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الأغنياء وتترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله) متفق عليه عن أبي هريرة موقوفا، ورواه مسلم أيضاً مرفوعا لكن بلفظ يمنعها من يأتيها ويدعى اليها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله ، وللطبرانى عن ابن عباس بلفظ شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الشبعان ويحبس عنها الجائع ، ورواه الطبرانى عن ابن عباس بلفظ يدعى اليه الشبعان ويحبس عنه الجائع وعبارة التحفة لابن حجر المكى والنهاية لخبر مسلم أى عن أبي هريرة بلفظ شر الطعام طعام الوليمة تدعى اليها الأغنياء وتترك الفقراء ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله انتهي ، قال الشبراملسى فى حواشى الرملى نقلا عن شرح ألفية السيوطى ناقلا عن الحافظ ابن حجر فى نكته على ابن الصلاح ان قوله ومن لم يجب الدعوة الخ من كلام أبى هريرة لا من الحديث فاعرفه .

١٥٤٦ — (شر الحمير الأسود القصير) رواه العقيلي عن ابن عمر، أورده

ابن الجوزي في الموضوعات وتعقبه السيوطي .

١٥٤٧ — (شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه أو يخاف شره) رواه ابن أبى الدنيا عن أنس وهو حسن لغيره كما قاله حجازى فى الوعظ .

١٥٤٨ — (شر الانسان من اللسان) .

١٥٤٩ — (شر الناس ذو الوجهين) تقدم فى « تجدون » وهو متفق عليه .

١٥٥٠ — (شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس) قال الصغانى موضوع انتهى (١) ، لكن ذكر في الجامع الصغير انه رواه العقيلى والخطيب عن أبى هريرة بلفظ شرف المؤمن صلاته ـ وفى رواية قيامه بالليل وعزه استغناؤه عما فى أيدى الناس ، وعزاه الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث الديلمي باللفظ الثانى لأبى الشيخ وأبى نعيم عن سهل بن سعد ، قال وفى الباب عن أبى هريرة وابن عباس فالحكم عليه بالوضع لايخلو عن شيء فليتأمل وسيأتى فى : المؤمن .

١٥٥١ — (شعبان شهرى ورمضان شهر الله وشعبان المطهر ورمضان المكفر) رواه الديلمى عن عائشة مرفوعا ، قال ابن الغرس قال شيخنا حجازى ضعيف ، ورواه أيضاً الديلمى عن أبى سعيد الخدرى رفعه بلفظ شهر رمضان شهر أمتى يرمض فيه ذنوبهم فاذا صامه عبد مسلم ولم يكذب وفطره طيب خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها ، وتقدم بعض مايتعلق به فى : رجب شهر الله ـ الحديث .

١٥٥٢ — (الشعر أحد الجمالين) رواه الديلمي عن على بلفظ اذا خطب أحدكم المرأة فليسئل عن شعرها كما يسئل عن جمالها فان الشعر أحد الجمالين ، قال النجم

(١) قوله قال الصاغانى موضوع وهم فانه بعض حديث أورده فى الجامع الصغير السيوطى ، وأوله أتانى جبريل فقال يامحمد عش ماشئت فانك ميت وأحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ماشئت فانك مجزى به واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس اه . الشيرازى فى الألقاب ك هب عن سهل بن سعد. هب عن جابر حل عن على قال العزيزى قال الشيخ حديث حسن . من هامش الأصل.

وروى زاهر بن طاهر فى خماسياته عن أنس رضى الله عنه الشعر الحسن أحد الجمالين يكسوه الله المرء المسلم .

١٥٥٣ — (الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام) رواه البخارى فى الأدب المفرد والطبرانى عن ابن عمر وأبو يعلى عن عائشة . قال الهيثمى إسناده حسن . وقال الحافظ ابن حجر بعدما عزاه للبخارى في الأدب المفرد سنده ضعيف .

١٥٥٤ — (شفاء أمتى في ثلاث شرطة محجم أو شربة عسل أو كية نار وأنا أنهى أمتى عن الكى) رواه البخارى وابن ماجه عن ابن عباس بلفظ الشفاء فى ثلاث ـ الحديث

١٥٥٥ — (الشهرة فى قصر الثياب) قال فى التمييز ليس بحديث ، وقال القارى فى الموضوعات لايصح حديثا لأن قصر الثياب من جملة أسباب الشهرة اذا كان بقصدها دون ارادة اتباع السنة ، وقال الشعرانى فى البدر المنير هو من كلام أيوب السختيانى كان يقول الشهرة اليوم فى تشمير الثياب .

١٥٥٦ — (شفاء العى السؤال) رواه ابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما وتقدم فى : انما شفاء العى السؤال .

١٥٥٧ — (شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى) رواه الترمذى والبيهقى عن أنس مرفوعا وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، وقال الترمذى حسن صحيح غريب ، وقال البيهقى اسناده صحيح ، وأخرجه هو وأحمد وأبو داود وابن خزيمة عن أنس من وجه آخر ، وهو وابن خزيمة من طريق أخرى عن أنس أيضا بلفظ الشفاعة لأهل الكبائر من أمتى ، وهو وحده عن مالك بن دينار عن أنس بزيادة وتلى هذه الآية (ان تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً) وعن يزيد الرقاشى عن أنس بلفظ قلنا يارسول الله لمن تشفع قال لأهل الكبائر من أمتى وأهل العظائم وأهل الدماء ، وعن زياد النميرى

عن أنس بلفظ ان شفاعتى أوإن الشفاعة لأهل الكبائر ، وأخرجه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقى عن جابر مرفوعا بلفظ الترجمة ، زاد محمد بن ثابت فى رواية الطيالسى فقال جابر فمن لم يكن من أهل الكبائر فماله وللشفاعة ، وزاد الوليد بن مسلم فى روايته عن زهير فقلت ماهذا ياجابر قال نعم يامحمد انه من زادت حسناته على سيئاته فذلك الذى يدخل الجنة بغير حساب ، وأما الذى قد استوت حسناته وسيئاته فذلك الذى يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة وانما الشفاعة شفاعة رسول الله ﷺ لمن أوبق نفسه أوعلق ظهره ، وأخرجه البيهقي فى الشعب من طريق الشعبي عن كعب بن عجرة قال قلت يارسول الله الشفاعة الشفاعة فقال شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى ، ورواه عبدالرزاق عن طاووس رفعه كالترجمة بزيادة يوم القيامة وقال هذا مرسل حسن يشهد لكون هذه اللفظة شائعة بين التابعين ، ثم روى عن حذيفة بن اليمان أنه سمع رجلا يقول اللهم اجعلنى ممن تصيبه شفاعة محمد ﷺ قال ان الله يغنى المؤمنين عن شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الشفاعة للمذنبين المؤمنين أو المسلمين ، ورواه الخطيب عن أبي الدرداء بلفظ شفاعتى لأهل الذنوب من أمتى وان زنى وان سرق على رغم أبى الدرداء .

١٥٥٨ ـــ (الشفقة على خلق الله تعظيم لأمر الله ـ وفى لفظ لوجه الله) قال فى المقاصد لاأعرفه بهذا اللفظ ، ولكن معناه صحيح ، وقال القارى هو من كلام بعض المشايخ حيث قال مدار الأمر على شيئين التعظيم لأمر الله والشفقة على خلق الله انتهى . وقال النجم ليس بحديث انتهى .

١٥٥٩ ـــ (الشقى من شقى فى بطن أمه) تقدم فى السعيد .

١٥٦٠ ـــ (الشكوى لغير الله مذلة) لم أقف على أنه حديث وليس على اطلاقه .

١٥٦١ ـــ (شموا النرجس فان فى القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لايقطعها إلا شم النرجس) رواه الطبرانى عن قال السيوطى في مقاماته الريحانية حديث راويه غير معل ولا مفلس .

١٥٦٢ — (الشكر فى الوجه مذمة) قال في التمييز ليس بحديث ، وقال في المقاصد كلام وليس على اطلاقه بصحيح بل محمول على ما اذا لم يكن المشكور متصفا به أو كان يحصل له به زهو أو اعجاب ، كما يشير اليه حديث ويحك قطعت عنق صاحبك ، وحديث اذا مدح الفاسق اهتزّ له العرش ، وقال النجم ليس بحديث لكنه ليس على اطلاقه ففى الحديث اذا مدح المؤمن فى وجهه ربا الايمان فى قلبه أخرجه الطبرانى والحاكم عن أسامة بن زيد انتهى ، واشتهر على الألسنة الشكران فى الوجه مذمة ، واشتهر أيضا شكران الانسان فى وجهه مذمة .

١٥٦٣ — (الشؤم سوء الخلق) رواه أحمد بسند ضعيف عن عائشة مرفوعا ، وقال ابن الغرس رواه أحمد عن عائشة ، وكذا الطبرانى في الأوسط وأبو نعيم فى الحلية من حديث جابر ، ورواه الدارقطنى فى الافراد عن جابر ، قال سئل النبي ﷺ ما الشؤم فذكره ، وقال شيخنا حجازى : حديث صحيح لغيره انتهى ملخصا ، لكن فى الجامع الصغير عزو رواية أبى نعيم لعائشة ، وقال المناوى الحديث ضعيف .

١٥٦٤ — (الشؤم فى ثلاث المرأة والدار والفرس) رواه البخارى في صحيحه عن ابن عمر ، لكن باسقاط فى ثلاث ، ورواه أيضا عن سهل بن سعد الساعدى بلفظ ان كان أى المشؤم فى شيء ففى الدار والمرأة والفرس ، ورواه السيوطى فى ذيل الجامع الصغير بلفظ الشؤم فى ثلاث فى المرأة والمسكن والدار ، وعزاه للترمذى والنسائى عن ابن عمر رضى الله عنه ، قال العسقلانى ونقل أبو ذر الهروى عن البخارى ان شؤم الفرس أن تكون حرونا وشؤم المرأة سوء خلقها وشؤم الدار سوء جارها ، وقال غيره شؤم الفرس أن لا يغزى عليها وشؤم المرأة أن لا تلد وشؤم الدار ضيقها ، وقيل شؤم المرأة غلاء مهرها ، وللطبرانى من حديث أسماء ان من شقاء المرء فى الدنيا سوء الدار والمرأة والدابة ، وفيه سوء الدار ضيق ساحتها وخبث جيرانها وسوء الدابة منعها ظهرها وسوء طبعها وشؤم المرأة عقم رحمها وسوء خلقها ، وفى حديث سعد بن أبى وقاص عند أحمد مرفوعا وصححه ابن حبان والحاكم من سعادة

ابن آدم ثلاثة المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الصالح ومن شقاوة ابن آدم ثلاثة المرأة السوء والمسكن السوء والمركب السوء ، وفي رواية لابن حبان المركب الهنى والمسكن الواسع ، وفى رواية للحاكم وثلاث من الشقاء المرأة تراها فتسوؤك وتحمل لسانها عليك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها أتعبتك وان تركتها لم تلحقك أصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق انتهى .

١٥٦٥ — (شهادة المرء على نفسه بشهادتين) قال القارى ليس بحديث ولكنه صحيح المعنى بالنظر الى الاقرار ، ومثله في النجم ، وزاد أقر رجل عند شريح ثم أنكر فقضى عليه فقال من شهد على قال ابن أخت خالتك ، ومثله شهادة المرء على نفسه بسبعين لا أصل له ويصح حمله على المبالغة .

١٥٦٦ — (شهادة البقاع للمصلى) أخرجه أبو الشيخ في الثواب عن أبى الدرداء وغيره من الصحابة والتابعين فقال أبو الدرداء اذكروا الله عند كل حجيرة وشجيرة لعلها تأتى يوم القيامة تشهد لكم ، وقال ابن عمر ما من مسلم يأتى روماة من الأرض أو مسجدا بنى بأحجار فيصلى فيه إلا قالت الأرض صل الله فى أرضه تشهد لك يوم تلقاه . ولابن المبارك عن ابن عمر أنه قال من سجد فى موضع عند شجر أو حجر شهد له يوم القيامة عند الله . وقال النجم بعد ذكر أكثر ما مر : قلت في الحديث المرفوع ماهو أعم من ذلك فروى أحمد والترمذى وصححه والنسائى والحاكم وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه فى تفاسيرهم عن أبى هريرة قال قرأ رسول الله ﷺ (يومئذ تحدث أخبارها) فقال عليه السلام أتدرون ما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال أخبارها ان تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا فذلك أخبارها ، وروى الطبرانى عن ربيعة الجرشي تحفظوا من الأرض فانها أمكم وأنه ليس من احد عمل عليها خيراً أو شراً إلا وهى مخبرة ، وقال عطاء الخراسانى ما من عبد يسجد لله سجدة فى بقعة من بقاع الأرض إلا شهدت له بها يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت ، وقال ثور بن زيد عن مولى لهذيل ما من عبد يضع جبهته فى

بقعةمن الأرض ساجدا إلا شهدت له يوم القيامة وإلا بكت عليه يوم يموت والله أعلم.

١٥٦٧ (شهادة خزيمة بشهادة رجلين) رواه أبو داود وابن خزيمة عن عدة من أصحاب النبي ﷺ أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من اعرابى الحديث ، وفيه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين، ورواه أحمد وأبو داود عن النعمان بن بشير ، ورواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى في مسنديهما عن خزيمة أن النبي ﷺ اشترى فرسا من سوار بن الحارث فجحده فشهد له خزيمة فقال رسو الله ﷺ ماحملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضراً قال صدقتك بما جئت به وعلمت أنك لاتقول إلا حقاً فقال رسول الله ﷺ من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه ، وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه والطبرانى عن محمد بن زرارة ، ورواه ابن أبي عمر العدنى فى مسنده عن خزيمة بلفظ فأجاز النبي ﷺ شهادته بشهادة رجلين حتى مات . وفى البخارى عن زيد بن ثابت أنه وجد آية من القرآن مع خزيمة الذى جعل النبي ﷺ شهادته بشهادتين . وفى لفظ عن زيد وكان خزيمة يدعى ذا الشهادتين ، ولأبى يعلى عن أنس أنه افتخر الأوس والخزرج فقالت الأوس ومنا من جعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين ، وروى ابن أبي أسامة فى مسنده عن النعمان بن بشير أن رسول الله ﷺ اشترى من أعرابى فرسا فجحده الاعرابى فجاء خزيمة فقال يااعرابى أتجحد إنا أشهد عليك أنك بعته فقال الاعرابى ان تشهد على خزيمة فاعطنى الثمن فقال رسول الله ﷺ ياخزيمة إنا لم نشهدك كيف تشهد قال أنا أصدقك على خبر السماء ألا أصدقك على ذا الاعرابى فجعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين فلم يكن في الاسلام من تجوز شهادته بشهادة رجلين غير خزيمة قال في المقاصد وللدارقطنى من طريق أبي حنيفة عن خزيمة بن ثابت أن النبى ﷺ جعل شهادته بشهادة رجلين . ثم قال ومما يستظرف قول بعض المحققين من شيوخنا حديث خزيمة أخرجه ابن خزيمة وروى حديث خزيمة أيضا عمر بن الخطاب .

١٥٦٨ — (شاهد الزور مع العشار في النار) رواه الديلمى عن المغيرة . ورواه

أبو نعيم والحاكم عن ابن عمر بلفظ شاهد الزور لاتزول قدماه حتى يوجب الله له النار .

١٥٦٩ — (شاهت الوجوه) رواه مسلم عن سلمة بن الأكوع والحاكم عن ابن عباس.

١٥٧٠ — (شهوة النساء تضاعف على شهوة الرجال) قال النجم لايعرف بهذا اللفظ لكن عند الطبراني فى الأوسط والبيهقى عن ابن عمر مرفوعا بلفظ فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين من اللذة ولكن الله ألقى عليهن الحياء .وقال النجم أيضا وعند الطبرانى عن ابن عمرو فضل مابين لذة المرأة ولذة الرجل كأثر المخيط فى الطين إلا أن الله يسترهن بالحياء .

١٥٧١ — (شهادة المسلمين بعضهم على بعض جائزة ولا تجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لأنهم حسد) قال فى اللآلىء ليس بحديث واسناده فاسد من وجوه كثيرة ، وقال القارى وعلى تقدير صحته فالمراد بهم علماء الدنيا التاركون طريق العقبي كما يشير اليه التعليل بقوله فانهم حسد اذ المتبادر من الحسد ماذمه الشارع ، وروى هذا الحديث فى الجامع الصغير عن الحاكم فى تاريخه عن جبير بن مطعم . قال المناوى فى شرحه وقضية كلام المصنف أن مخرجه الحاكم أخرجه وسكت عليه والأمر بخلافه . بل قال عقبه ليس هذا من حديث رسول الله ﷺ واسناده فاسد من أوجه كثيرة : منها أن في اسناده مجاهيل وضعفاء منهم أبو هرون فهو موضوع انتهى .

١٥٧٢ — (شيبتنى هود وأخواتها) رواه ابن مردويه فى تفسيره عن عمران ابن حصين بلفظ قيل يارسول الله أسرع اليك الشيب قال شيبتنى هود والواقعة وأخواتها وقال فى الدرر رواه البزار عن ابن عباس ، وصححه فى الاقتراح ، وأعله الدارقطنى ، وأنكره موسي بن هرون وقال فيه انه موضوع ، والصواب تحسينه ، وقد استوفيت طرقه فى التفسير المسند انتهى ، وفي الترمذى والحلية عن ابن عباس قال قال أبو بكر يارسول الله قد شبت قال شيبتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت وصححه الحاكم ، وقال الترمذى حسن غريب . وأخرجه

ابن أبي شيبة في مسنده عن الاحوص ، ورواه أبو يعلى عن عكرمة قال قال أبو بكر سألت النبي ﷺ ماشيبك قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت وهو مرسل صحيح لكنه موصوف بالاضطراب وقد أطال الدارقطني في ذكر علله واختلاف طرقه أوائل كتاب العلل . وقال ابن دقيق العيد في أواخر الاقتراح اسناده على شرط البخاري . ورواه البيهقي في الدلائل عن أبي سعيد قال قال عمر بن الخطاب يارسول الله لقد أسرع اليك الشيب فقال شيبتني هود وأخواتها الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت . وأخرجه ابن سعد وابن عدي عن أنس وفيه الواقعة والقارعة وسأل سائل واذا الشمس كورت . ورواه الطبراني بسند رجاله رجال الصحيح عن عقبة بن عامر أن رجلا قال يارسول الله قد شبت قال شيبتني هود وأخواتها . ورواه أيضا بسند عمرو بن ثابت متروك عن ابن مسعود ان أبا بكر سأل النبي ﷺ ماشيبك يارسول الله قال شيبتني هود وأخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت .

١٥٧٣ ـــ (الشاة في البيت بركة والدجاج في البيت بركة) رواه الحاكم في تاريخه ورواه البخاري في الأدب المفرد بحذف والدجاج في البيت بركة وزيادة والشاتان بركتان والثلاث ثلاث بركات .

١٥٧٤ ـــ (الشيب نور المؤمن) قيل لايعرف بهذا اللفظ وردّ بأن الحافظ ابن حجر قال في تخريج أحاديث مسند الفردوس رواه ابن منيع عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبدالله بن عمرو انتهى . وذكره في التخريج المذكور انه رواه عن أنس بلفظ الشيب نور من خلع الشيب فقد خلع نور الاسلام انتهى وسيأتي: من شاب في الاسلام ، وفي : لاتنتفوا الشيب ، وعزاه في الجامع للبيهقي عن ابن عمرو بلفظ الشيب نور المؤمن لايشيب رجل شيبة في الاسلام إلا كانت له بكل شيبة حسنة ورفع له بها درجة .

١٥٧٥ ـــ (شيب وعيب) قال في المقاصد يأتي فيمن لم يرعو ، وقال النجم

كلام يقال عند توبيخ الشيب وليس بحديث . وحكى عن أبي يزيد أنه رأى وجهه في المرآة فقال ظهر الشيب ولم يذهب العيب ولا أدرى مافى الغيب .

١٥٧٦ ــ (الشيخ فى قومه كالنبي فى أمته) قال فى المقاصد رواه ابن حبان في الضعفاء وكذا الديلمي عن أبى رافع مرفوعا لكن بلفظ الشيخ فى أهله ، ورواه ابن حبان أيضا فى ترجمة عبد الله بن عمر الافريقى عن ابن عمر ثم قال وهو موضوع . وقال الحافظ ابن حجر كابن تيمية انه ليس من كلام النبي ﷺ وانما يقوله بعض أهل العلم وربما أورده بعضهم بلفظ الشيخ فى جماعته كالنبى في قومه يتعلمون من علمه ويتأدبون من أدبه وكل ذلك باطل ، وروى الديلمى عن أنس مرفوعاً بجلوا المشايخ فان تبجيل المشايخ من اجلال الله عز وجل فمن لم يبجلهم فليس منا . لكن أخرجه ابن حبان في الضعفاء عن أبى رافع مرفوعاً ، وأسنده الديلمى عنه ، ورواه في الجامع الصغير بلفظ الشيخ فى أهله كالنبي في أمته . ورواه أيضاً بلفظ الشيخ في بيته كالنبي فى قومه ، ويقويه حديث العلماء ورثة الأنبياء وان كان ضعيفا ويؤيده قوله تعالى (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون) وقال في المقاصد وأصح من هذا كله ماأكرم شاب شيخا لسنه إلاقيض الله له فى سنه من يكرمه .

١٥٧٧ ــ (شياطين الانس تغلب شياطين الجن) قال القارى : هو من كلام مالك بن دينار ولعله مقتبس من قوله تعالى (وكذلك جعلنا لكل نبى عدواً شياطين الانس والجن) حيث قدم شياطين الانس ولأن شيطان الجن تذهب وسوسته بالتعوذ ولأن قوة تأثير الصحبة فى اتحاد الجنس .

١٥٧٨ ــ (الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم ـ الحديث) رواه الشيخان عن صفية بنت حيي أم المؤمنين رضى الله عنها.

١٥٧٩ ــ (الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة) رواه الطبرانى وابن مندة فى المعرفة عن ابن حنيف عن العجماء قالت سمعت رسول الله ﷺ وذكره ، ورواه النسائى وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ، وصححه

ابن حبان والحاكم عن أبي بن كعب ، ورواه أحمد عن زيد بن ثابت ، واتفقا عليه عن عمرو ، ورواه الشافعي والترمذى وآخرون عن عمرو عن بعضهم أنه مما كان يتلى ثم نسخ دون حكمه ، وروى السيوطى الحديث فى الاتقان عن زر بن حبيش قال قال لى أبي بن كعب كاى تعد سورة الأحزاب قلت اثنتين وسبعين آية أوثلاثا وسبعين آية قال ان كانت لتعدل سورة البقرة وان كنا لنقرأ فيها آية الرجم قلت وما آية الرجم قال اذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم انتهى .

﴿ حرف الصاد المهملة ﴾

١٥٨٠ ــ (صاحب الحاجة أعمى) قال فى المقاصد لاأعرفه لكن أنشد أبو سليمان إدريس بن اسحق البالسى لنفسه :

صاحب الحاجة أعمى   وهو ذو حال بصير
فمتى يبصر فيها   رشده أعمى فقير   انتهى

وأقول المشهور على الألسنة الآن صاحب الحاجة أعنى ـ بالنون أو بالياء بعد العين لا بالميم ـ لايروم إلا قضاءها ، واشتهر أيضا صاحب الحاجة أرعن لا يريد إلا قضاءها ، وقال القارى وقولهم الغريب كالأعمى لايصح من جهة المبنى انتهى ، واشتهر أيضا صاحب الحاجة أعمى ولو كان بصيراً .

١٥٨١ ــ (صاحب الدابة أحق بصدرها) رواه أحمد عن حبيب بن مسلمة أنه أتى قيس بن سعد فذكره في قصة ، ورواه الطبرانى عن قيس بن سعد مرفوعا ورواه ابن أبي خيثمة وابن قانع والاسماعيلى في الصحابة كلهم عن عروة بن مغيث ان النبي ﷺ قضى أن صاحب الدابة أحق بصدرها ، ورواه أبو زرعة في مسند الشاميين ويعقوب بن سفيان في تاريخه والدارقطنى في المؤتلف عن عمر بن الخطاب وأخرجه ابن حبان فى صحيحه عن بريدة أن رسول الله ﷺ بينما هو يمشى فقال له رجل اركب يارسول الله وتأخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب

الدابة أحق بصدرها إلا أن تجعلها لى قال فجعلها له فركب ﷺ ، وأخرجه أبو داود والترمذى بلفظ أنت أحق بصدر دابتك . وقال الترمذى غريب ، وهو عند أحمد والرويانى فى مسنديهما ، ورواه حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن بريدة مرسلا أن معاذا أتى النبى ﷺ بدابة ليركبها فذكر معناه ، قال فى المقاصد وقد استوفيت طرقه فى أوائل تكملة تخريج أحاديث الأذكار ، وقال ابن الغرس حديث صاحب الدابة أحق بصدرها الا من أذن قال شيخنا حديث حسن انتهى وهو في الجامع الصغير عن بشير .

١٥٨٢ — (صاحب الشىء أحق بحمله إلا أن يكون ضعيفا يعجز عنه فيعينه أخوه المسلم) رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط والدارقطنى فى الافراد والعقيلى فى الضعفاء عن أبى هريرة ، لكن لفظ رواية أبى يعلى صاحب المتاع أحق بشيئه الحديث . وذكره القاضى عياض فى الشفا بدون عزو وهو ضعيف بل بالغ ابن الجوزى فعده فى الموضوعات ، ورواه الديلمى عن الصديق رفعه من اشترى لعياله شيئاً ثم حمله بيده اليهم حط عنه ذنب سبعين سنة. قال فى المقاصد وأحسبه باطلا . وقال النجم رواه الطبرانى وغيره عن أبى هريرة بلفظ صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله إلا أن يكون ضعيفا يعجز عنه فيعينه عليه أخوه المسلم . قال وله طرق كلها ضعيفة ، وأخرجه البخارى فى الأدب عن صالح بياع الاكسية عن جدته قالت رأيت عليا رضى الله عنه اشترى تمرا بدرهم فحمله على ملحفة فقلت له أو قال له رجل أحمل عنك ياأمير المؤمنين فقال : أبو العيال أحق أن يحمل ، وسبب الحديث أن النبي ﷺ دخل السوق فاشترى سراويل فأراد أبو هريرة أن يحمله فذكره .

١٥٨٣ — (صاحب البيت أدرى بالذى فيه) .

١٥٨٤ — (صاحب الورد ملعون وتارك الورد ملعون) قال الصغانى موضوع .

١٥٨٥ — (صاحب القميصين لايجد حلاوة العبادة ـ أو حلاوة الايمان) موضوع كما قاله الصغانى .

١٥٨٦ — (الصائم لا تردّ دعوته) رواه الترمذى وحسنه وابن ماجه عن أبى هريرة بزيادة ، وتقدم بابسط فى : ثلاثة لا ترد دعوتهم .

١٥٨٧ — (الصائم المقطوع أمير ، وفى رواية أمين ـ بالنون ـ نفسه ان شاء صام وان شاء أفطر) رواه أحمد والترمذى والحاكم عن أم هانىء ـ حديث صحيح .

١٥٨٨ — (الصبحة تمنع الرزق) رواه عبدالله بن أحمد فى زوائده والقضاعي عن عثمان بن عفان مرفوعا ، وفى سنده ضعيف ، وأورده ابن عدى من جهة اسحاق بن أبى فروة ، وقال انه خلط فى اسناده فتارة جعله عن عثمان وتارة عن أنس ، وجعله فى الاذ كار من كلام بعض السلف ، وقال الصغانى موضوع ، ورواه أبو نعيم عن عثمان رفعه ؛ وفى الباب عن عائشة كما مضى فى الدعاء . والصبحة بضم الصاد نوم أول النهار فنهي عنه لأنه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب . وجوز الزمخشري فى الفائق ضم صاد الصبحة وفتحها وإنما نهى عنها لوقوعها وقت الذكر والمعاش ، لكن قال في المقاصد ويشهد له حديث جعفر بن برقان عن الأصبغ ابن نباتة عن أنس رفعه لاتناموا عن طلب أرزاقكم فيما بين صلاة الفجر الى طلوع الشمس فسئل أنس عن ذلك فقال تسبح وتهلل وتكبر وتستغفر سبعين مرة فعند ذلك ينزل الرزق الطيب أو قال يقسم ـ رواه الديلمى . وروى البغوى فى شرح السنة عن علقمة بن قيس أنه قال بلغنا أن الأرض تعج الى الله من نومة العالم بعد صلاة الصبح . بل عند الديلمي بسند ضعيف عن على مرفوعا ماعجت الأرض الى ربها من شيء كعجيجها من دم حرام أوغسل من زنا أو نوم عليها قبل طلوع الشمس. وفى رابع عشر المجالسة للدينورى عن ابن الأعرابى قال مر ابن عباس بابنه الفضل وهو نائم نومة الضحى فركضه برجله وقال له قم انك لنائم الساعة التى يقسم الله فيها الرزق لعباده أو ما سمعت ماقالت العرب فيها قال وما قالت العرب ياأبة قال زعمت أنها مكسلة مهرمة منسأة للحاجة ثم قال يا بنى نوم النهار على ثلاثة : نوم حمق وهو نومة الضحى ، ونومة الخلق وهى التى تروى قيلوا فان الشياطين لا تقيل ، ونومة

الخرق وهي نومة بعد العصر لا ينامها إلا سكران أو مجنون . وروى أيضا عن خوات بن جبير قال نوم أول النهار خرق وأوسطه خلق وآخره حمق ، زاد النجم وعند البيهقى عن ابن عمرو قال النوم ثلاثة نوم خرق ونوم خلق ونوم حمق فأما نوم خرق فنومة الضحى يقضى الناس حوائجهم وهو نائم وأما نوم خلق فنومة القائلة نصف النهار وأما نوم حمق فنومة حين تحضر الصلاة .

١٥٨٩ ـ (الصبر كنز من كنوز الجنة) رواه فى الاحياء قال العراقي فى تخريجه لم أجده.

١٥٩٠ ـ (الصبر مفتاح الفرج والزهد غناء الأبد) رواه الديلمى بلا اسناد عن الحسين بن على مرفوعا . ورواه القضاعى عن ابن عباس مرفوعا بلفظ انتظار الفرج بالصبر عبادة . ورواه ابن أبى الدنيا فى الفرج بعد الشدة وأبو سعيد المالينى عن ابن عمر بلفظ انتظار الفرج عبادة .

١٥٩١ ـ (صدق الله ورسوله إنما أموالكم أولادكم فتنة ـ الحديث) مسلم عن ربيعة بن الحارث ، رواه أحمد والترمذى عن بريدة ، كذا فى تخريج أحاديث مسند الفردوس لابن حجر العسقلانى.

١٥٩٢ ـ (صدق رسول الله ﷺ) قال فى المقاصد هو كلام يقوله كثير من العامة عقب قول المؤذن في الصبح الصلاة خير من النوم ، وهو صحيح بالنظر لكونه صلى الله عليه وسلم أقر بلالا على قوله الصلاة خير من النوم كما بينت ذلك فى القول المألوف ، بل ثبت أن النبى ﷺ أمر أبا محذورة بقوله ذلك ، ولذا كان استحباب قوله وجها ، لكن الراجح استحباب قوله صدقت وبررت فقط ، وقال القارى صدق رسول الله ليس له أصل ، وكذا قولهم عند قول المؤذن الصلاة خير من النوم : صدقت وبررت وبالحق نطقت استحبه الشافعية ، قال الدميرى وادعى ابن الرفعة أن خبرا ورد فيه لايعرف قائله انتهى ، وقال ابن الملقن فى تخريج أحاديث الرافعى لم أقف عليه في كتب الحديث ، وقال الحافظ ابن حجر لا أصل له انتهى ، وقال ابن حجر المكى في التحفة وقول ابن الرفعة

الخبر فيه رد بأنه لا أصل له وقيل يقول صدق رسول الله ﷺ انتهى . وأجاب الشمس الرملى عن اعتراض الدميرى على ابن الرفعة بأن من حفظ حجة على من لم يحفظ انتهى . وفيه اشارة الى اختياره استحبابه فتأمل . وقال النجم فى صدقت وبررت لاأصل لذلك في الأثر . قال وكذلك قول كثير من العوام للمؤذن مطلقا صدقت ياذاكر الله فى كل وقت لا أصل له فاعرفه .

١٥٩٣ — (صدقة السر تطفيء غضب الرب) رواه الطبرانى في الصغير . ومن جهته القضاعى عن عبد الله بن جعفر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله، وفي سنده أصرم بن حوشب ضعيف . لكن له شواهد : منها مارواه أبو الشيخ فى الثواب والبيهقى فى الشعب وفي سنده الواقدى عن ابن مسعود مرفوعاً مثله بزيادة وصلة الرحم تزيد فى العمر . ومنها ماأخرجه القضاعى عنه وعن أبى أمامة مرفوعا بلفظ صنائع المعروف تقى مصارع السوء وصدقة السر تطفىء غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر . ومنها ماأخرجه الطبرانى فى الكبير بسند حسن عن معاوية بن حيدة مرفوعا أن صدقة السر تطفيء غضب الرب . ومنها مارواه الطبرانى فى الكبير والأوسط أيضا والعسكرى ـ وفى سنده صدقة بن عبد الله وثقه دحيم وضعفه الجمهور ـ عن أم سلمة مرفوعا صنائع المعروف تقى مصارع السوء والصدقة خفيا تطفيء غضب الرب وصلة الرحم زيادة في العمر وكل معروف صدقة وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة وأهل المنكر فى الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة وأول من يدخل الجنة أهل المعروف . ومنها مارواه الطبرانى فى الأوسط بسند ضعيف عن أنس رفعه بلفظ الترجمة . وزيادة وصدقة العلانية تقى ميتة السوء ، ورواه الترمذي عن أنس مرفوعا ان الصدقة لتطفيء غضب الرب وتدفع ميتة السوء ، من غير تقييد الصدقة بالسر والعلانية . وقال الترمذى حسن غريب ، وصححه ابن حبان . قال فى المقاصد وفيه نظر اذ عبد الله بن عيسى راويه عن يوسف متفق على ضعفه وقال النجم وعند الطبرانى عن رافع بن خديج الصدقة تسد سبعين بابا من السوء ،

ورواه الخطيب عن أنس بلفظ الصدقة تمنع سبعين نوعا من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص . ورواه ابن المبارك في كتاب البر بلفظ ان الله ليدرأ بالصدقة سبعين باباً من ميتة السوء . وللديلمى عنه بلفظ الصدقات بالغدوات يذهبن بالعاهات ورواه الطبرانى عنه موقوفا ومرفوعا باكروا بالصدقة فأن البلاء لا يتخطى الصدقة وذكر السيوطى ان البيهقي فى الشعب أخرجه بهذا عن على . وفي جامع رزين وليس في شيء من أصوله حديثه . ولفظه باكروا بالصدقة فان البلاء لايتخطاها .

١٥٩٤ — (الصدقة أوساخ الناس) مسلم عن ربيعة بن الحرث .

١٥٩٥ — (الصبر على المعسر صدقة) قال النجم اشتهر على الألسنة ولم يرد لكن ورد معناه فعند الخطيب عن زيد بن أرقم من أنظر معسراً بعد حلول أجله كان له بكل يوم صدقة ، بل عند أحمد وابن ماجه والحاكم وصححه البيهقى عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ من أنظر معسرا كان له بكل يوم مثله صدقة . قال ثم سمعته يقول من أنظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة فقلت يارسول الله انى سمعتك تقول فله مثله صدقة وقلت الآن فله بكل يوم مثليه صدقة فقال أما انه مالم يحل فله بكل يوم مثله صدقة واذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثليه صدقة . وروى أحمد عن عمران بن حصين من كان له على رجل حق فأخره كان له بكل يوم صدقة وأقول المشهور الصبر على المعسر حسنة .

١٥٩٦ — (صدقة القليل تدفع البلاء الكثير) قال فى التمييز كالمقاصد معناه صحيح وليس بحديث ، وأقول المشهور على الألسنة صدقة قليلة تدفع بلايا كثيرة وليس بحديث أيضاً ، وبعضهم يزيد فيه وصاحبها لايعلم ولايدرى.

١٥٩٧ — (صدور الأحرار قبور الأسرار) هو من كلام ذى النون المصرى كما رواه أبو نعيم ، قال النجم ونبهت عليه لأنه اشتهر بين فقراء العجم وأمثالهم ممن اعتاد أكل الحشيش والبرش فهم أحدثوا اسم الأسرار وحملوا عليه المذكور ويرفعونه كثيرا لجهلهم الملقى لهم فى الضلالة .

١٥٩٨ — (صرير الأقلام عند الأحاديث يعدل عند الله التكبير الذي يكبر في رباط عسقلان وعبادان ومن كتب أربعين حديثاً أعطى ثواب الشهداء الذين قتلوا بعبادان وعسقلان) قال الامام الذهبي في الميزان خبر باطل .

١٥٩٩ — (الصراط كحد السيف أو كحد الشعرة) رواه البيهقي في الشعب عن أنس مرفوعا . وقال اسنادة ضعيف . وروى عن زياد النميرى عن أنس مرفوعا السراط كحد الشعرة أو كحد السيف . وقال وهي رواية صحيحة . ورواه أحمد بسند فيه ابن لهيعة عن عائشة .

١٦٠٠ — (صغار قوم كبار قوم آخرين) رواه الدارمي في مسنده والبيهقي في مدخله عن شرحبيل بن سعد قال دعا الحسن بن علي بنيه وبني أخيه فقال يابني وبني أخي انكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار قوم آخرين فتعلموا العلم فمن لم يستطع منكم أن يرويه – او قال يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته ، ورواه الامام أحمد عن محمد بن أبان قال قال الحسن بن علي لبنيه ولبني أخيه تعلموا العلم فانكم صغار قوم وتكونون كبارهم غداً فمن لم يحفظ منكم فليكتب . وروى البيهقي عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان في هذا المكان خلف الكعبة حلقة فمر عمرو بن العاص يطوف فلما قضى طوافه جاء الى الحلقة فقال مالى أراكم نحيتم هؤلاء الفتيان عن مجلسكم لا تفعلوا أوسعوا لهم وأدنوهم وأفهموهم الحديث فانهم اليوم صغار قوم يوشك أن يكونوا كبار آخرين قد كنا صغار قوم فأصبحنا كبار آخرين . ورواه البيهقي أيضاً عن هشام ابن عروة قال كان أبي يقول إنا كنا أصاغر قوم ثم نحن اليوم كبار وانكم اليوم أصاغر وستكونون كبارا فتعلموا العلم تسودوا به قومكم ويحتاجوا اليكم فوالله ماسألني الناس حتى لقد نسيت ، وعند ابن عبد البر عن عروة أنه كان يقول لبنيه يابني أزهد الناس في العالم أهله فهلموا الي فتعلموا مني فانكم توشكون أن تكونوا كبار قوم إني كنت صغيراً لا ينظر الى فلما أدركت من السن ما أدركت جعل الناس يسألوني وما شيء أشد على امرىء من أن يسأل عن شيء من أمر دينه فيجهله . ولبعضهم مما هو شبيه لهذا :

قل لمن لايرى المعاصر شيأ ويرى للأوائل التقديما
ان ذاك القديم كان حديثا (١) ويعود هذا الحديث قديما

١٦٠١ — (صغروا الخبز واكثروا اعدده يبارك لكم فيه) رواه الديلمي عن عائشة مرفوعا بسند واه بحيث ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات. قال وروى عن ابن عمر مرفوعا البركة في صغر القرص وطول الرشا وصغر الجدول. ونقل عن النسائي انه كذب وكذا ماروله الديلمي بلا سند عن ابن عباس بلفظ الترجمة أى فانه باطل. وقال الزركشى كصاحب اللآلىء حديث الأمر بتصغير اللقمة وتدقيق المضغة قال النووى لايصح انتهى. نعم جاء عن الأوزاعى وغيره في معنى قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه أنه تصغير الأرغفة فليتأمل. ونقل ابن الغرس عن الحافظ ابن حجر أنه قال تتبعت هل كان خبز المصطفى ﷺ صغيرا أو كبيرا فلم أرفيه شيئا.

١٦٠٢ — (صلاتكم على تبلغنى أينما كنتم) رواه أبو داود والنسائي وغيرهما وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وآخرون من حديث أوس بن أوس مرفوعا بلفظ ان صلاتكم معروضة على. ورواه ابن أبي عاصم عن الحسن بن على مرفوعا بلفظ ان صلاتكم وتسليمكم يبلغنى حيثما كنتم. وفى لفظ لأبى يعلى صلوا علىّ وسلموا فان صلاتكم وسلامكم يبلغنى أين ما كنتم. وفى لفظ للطبرانى في الكبير وابن أبى عاصم أيضاً حيث ما كنتم فصلوا على فان صلاتكم تبلغنى، رواه ابن عمر الى آخر ماسيأتى. وله شواهد: منها عن على مرفوعا سلموا على فان تسليمكم يبلغنى أينما كنتم. قال وهو حديث حسن.

١٦٠٣ — (الصلاة بخاتم تعدل سبعين صلاة بغير خاتم) قال فى المقاصد نقلا عن شيخه الحافظ ابن حجر انه موضوع. وكذا من الموضوع ماأورده الديلمى عن ابن عمر مرفوعا بلفظ صلاة بعمامة تعدل بخمس وعشرين وجمعة بعمامة تعدل سبعين

---

(١) وفي نسخة «جديدا» مكان «حديثاً» المقابل للقديم، يقول فى القاموس: حدث حدوثا وحداثة نقيض قدم.

جمعة . ومن حديث أنس مرفوعا الصلاة في العمامة بعشرة آلاف حسنة . وقال النجم بعد إيراد ماذكر لكن أورد السيوطي في الجامع الصغير عن جابر بلفظ ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بغير عمامة فهو غير موضوع لأن الجامع المذكور جرده مؤلفه عن الموضوع .

١٦٠٤ـ (صلاة بسواك خير من سبعين صلاة بغير سواك)رواه البيهقى عن عائشة مرفوعا وقال انه غير قوى الاسناد . وساقه أيضاً من طريق الواقدى عن عائشة أيضاً بلفظ الركعتان بعد السواك أحب الىّ من سبعين ركعة قبل السواك . وضعفه الواقدى . وعزاه فى الدرر للحاكم فى مسنده ولأبى يعلى والحاكم عن عائشة وللديلمى عن أبى هريرة كلهم بلفظ صلاة بسواك أفضل من سبعين صلاة بلاسواك انتهى . ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده من رواية ابن لهيعة عن أبى الأسود بلفظ صلاة على أثر سواك أفضل من سبعين صلاة بغيرسواك . وأخرجه ابن خزيمة وغيره كأحمد والبزار والبيهقى من طريق ابن اسحاق . قال وذكره الزهرى عن عروة بلفظ فضل الصلاة التى يستاك لها على الصلاة التى لا يستاك لها سبعين ضعفاً وتوقف ابن خزيمة والبيهقى فى صحته خوفا من أن يكون من تدليسات ابن اسحق وانه لم يسمعه من الزهرى ، لاسيما وقد قال الامام أحمد انه اذا قال وذكر لم يسمعه وانتقد بذلك تصحيح الحاكم له وقوله انه على شرط مسلم . ورواه أبو نعيم من حديث الحميدى عن الزهرى ورجاله ثقات . ورواه ابن عدى فى كامله عن أبى هريرة بلفظ ركعتين في أثر سواك أفضل من خمس وسبعين ركعة بغيرسواك. وعند أبى نعيم بسند جيد عن ابن عباس بلفظ لأن أصلى ركعتين بسواك أحب الى من ان أصلى سبعين ركعة بغيرسواك . قال فى المقاصد وفى الباب عن أنس وجابر وابن عمر وأم الدرداء وجبير بن نفير مرسلا كما بينته فى بعض التصانيف وبعضها يعتضد ببعض .وأورده الضياء في المختارة عن هؤلاء . وقول ابن عبد البر فى التمهيد عن ابن معين انه حديث باطل هو بالنسبة لما وقع له من طرقه انتهى . وقال ابن الغرس الذى فهمته من كلامهم

انه ضعيف أو حسن لغيره .

١٦٠٥ — (صلاة فى مسجدى هذا ولو وسع الى صنعاء اليمن بألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام) قال في المقاصد قال شيخنا قد مر بى ولا أستحضره الآن هل هو بلفظه أو بمعناه ولا في أى الكتب هو .قلت أخرجه ابن شبة فى أخبار المدينة والديلمى عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ لو مد مسجدى هذا الى صنعاء كان مسجدى ، وأخرجه ابن شبة أيضاً عن خباب ان النبي ﷺ قال يوما وهو في مصلاه لوزاد مسجدنا وأشار بيده نحو القبلة . وهو منقطع مع لين مصعب أحد رواته ولو ثبت لكان همه منزلا منزلة فعله عند القائل بذلك ، ولابن شبة أيضاً عن عمر بن الخطاب قال لو مد مسجد النبى ﷺ لكان منه . وهو معضل ولو ثبت لكان حكمه الرفع . وله أيضاً عن أبي عمرة أنه قال زاد عمر رضى الله غنه فى المسجد فى شاميه ثم قال لو زدنا فيه حتى يبلغ الجبانة لكان مسجد رسول الله ﷺ ، لكن فى مسنده ابن أبى ثابت متروك الحديث ، وبالجملة فليس فيها ماتقوم به الحجة ولا مجموعها ، ولذا صحح النووى اختصاص التضعيف بمسجده الذى كان عملا بالاشارة فى الحديث المتفق عليه عن أبى هريرة بلفظ صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، والمروى فى مسلم عن ابن عمر أيضا دون مازيد فيه ، وأما ماأخرجه ابن أبى شيبة والديلمي عن أبي هريرة من قوله والله لومدّ هذا المسجد الى باب دارى ماغدوت أن أصلى فيه ، فمحتمل لذلك لجواز عود الضمير فى فيه الى أصل المسجد أولباب داره وان كان الثانى بعيدا ، مع أن الحديث ليس بثابت ، وأخرجه أحمد وابن ماجه عن جابر رضى الله عنه ، وزاد فيه وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه ، ورواه الطبرانى عن أبى الدرداء ، والبيهقى عن جابر بسند حسن بلفظ صلاة فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة وصلاة فى مسجدى ألف صلاة وصلاة فى بيت المقدس خمسمائة صلاة ، ورواه البيهقى عن ابن عمر بلفظ صلاة فى مسجدى هذا كألف صلاة فيما سواه إلا المسجد

الحرام وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر فيما سواها وصلاة الجمعة بالمدينة كألف جمعة فيما سواها .

١٦٠٦ — (صلاة المدل لاتصعد فوق رأسه) قال الملا على لم يوجد .

١٦٠٧ — (صلى الله على نبي قبلك) قال السخاوى يقوله جمهور العوام عند تقبيل الحجر الأسود ، قال وهو كلام حسن ، لكن قول ماوردت به السنة أولى ، والآن أكثر ماتقول العامة اللهم صل على نبي قبلك ، وهو باطل بل قال بعضهم يخشى أن يكون كفرا ، والخلاص من ذلك أن يقول قبله أو صلى الله على نبيّ قبلك بصيغة الماضى ، لكن العامة لا يفرقون ، قال النجم ونظيره قول المرقى بين خطبتى الخطيب غفر الله لك وأجاب دعاءك وغفر الله لك ولوالديك ولعبدك وفقيرك واقف هذا المكان ، وقدأمرت بعضهم أن يقول اللهم اغفر لعبدك وفقيرك ففعل فخلص من المحذور انتهى ماخصا ، وتقدم الكلام عليه فى : اللهم صلّ على نبيّ قبلك مبسوطا .

١٦٠٨ — (صلاة فى مسجد قباء كعمرة) رواه الترمذى وقال حسن غريب ورواه ابن ماجه والبيهقى عن أسيد بن ظهير ، والنسائى عن سهل بن حنيف بلفظ من خرج حتى يأتى هذا المسجد مسجد قباء فيصلى فيه كان له كعدل عمرة ، وفى الباب عن أبى أسامة وآخرين ، ورواه الحاكم في صحيحه ، وزاد النجم ورواه ابن حبان عن ابن عمر بلفظ من تطهر فى بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كانت كأجر عمرة وفى لفظ كان كعدل عمرة .

١٦٠٩ — (صلاة النهار عجماء) قال في اللآلىء كالمقاصد : قال النووى فى شرح المهذب فى الكلام على الجهر بالقراءة إنه باطل لا أصل له ، وقال الدارقطنى لم يرو عن النبى ﷺ وإنما هو من قول بعض الفقهاء ، وحكاه الرويانى فى بحره ، وقال المراد أن معظم الصلوات النهارية لا جهر فيها فلا ترد الجمعة والعيدان والصبح ، وذكر غيره أنه من كلام الحسن البصرى ، وذكره أبو عبيد في فضائل القرآن من قول أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، وقال القارى وهو وان كان باطلا لكنه

صحيح المعنى ، وكذا أحاديث الصلوات التى ذكروها في الأيام المكرمة والليالى المعظمة يعنى كصلاة الرغائب ، وأشهرها صلاة ليلة النصف من شعبان لأنها ليست بموضوعة بل ضعيفة انتهى ، وهذا على مذهب الحنفية ، وإلا فهى على الصحيح عند الشافعية باطلة وأحاديثها موضوعة ، كما نبه على ذلك النووى كالعز بن عبدالسلام ، ولابن أبى شيبة فى مصنفه عن يحيى بن أبى كثير انهم قالوا يارسول الله ان هنا قراءً يجهرون بالقراءة فى النهار فقال ارموهم بالبعر ، وعجباء بالمد بمعنى لاجهر بالقراءة فيها .

١٦١٠ ـــ (الصلاة خلف العالم بأربعة آلاف وأربعمائة وأربعين صلاة) قال فى المقاصد هو باطل كما قال شيخنا ، ورواه الديلمى عن البزار رفعه بلفظ الصلاة خلف رجل ورع مقبولة . وقال النجم وتمامه والهدية الى رجل ورع مقبولة والجلوس مع رجل ورع من العبادة والمذاكرة معه صدقة . وقال القارى هو باطل على مافى المختصر . وكذا قول صاحب الهداية لقوله عليه الصلاة والسلام من صلى خلف تقى فكأنما صلى خلف نبى غير معروف كما قال مخرجه . وقال السخاوى لم أقف عليه بهذا اللفظ قلت لكن معناه صحيح لما رواه الديلمى عن جابر مرفوعا بلفظ قدموا خياركم تزكوا أعمالكم . وللحاكم والطبرانى بسند ضعيف عن مرثد الغنوى رفعه ان سركم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم ، انتهى كلام القارى .

١٦١١ ـــ (صلوا خلف كل بر وفاجر وصلوا على كل بر وفاجر وجاهدوا مع كل بر وفاجر) رواه البيهقي عن أبى هريرة ، وفي سنده انقطاع . وأورده ابن حبان فى الضعفاء .

١٦١٢ ـــ (الصلاة قربان كل تقىّ) رواه القضاعى عن على رضى الله عنه . ورواه أبويعلى عن جابر بلفظ الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار .

١٦١٣ ـــ (الصلاة نور المؤمن) رواه القضاعي وابن عساكر عن أنس رضى الله عنه ، والحديث صحيح .

١٦١٤ ـــ (صلاة الوسطى صلاة العصر) رواه أحمد والترمذى عن سمرة . وقال الترمذى حسن صحيح .

١٦١٥ ـــ (صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة) رواه مالك وأحمد والشيخان والنسائى وابن ماجه عن ابن عمر ، وفى لفظ لهم عن ابن عمر أيضا بلفظ صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة ، ورواه أحمد والبخارى وابن ماجه عن أبى سعيد بلفظ صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة . وورد بروايات أخر : منها مارواه مسلم عن أبى هريرة بلفظ صلاة الجماعة تعدل خمساً وعشرين من صلاة الفذ والله أعلم .

١٦١٦ ـــ (الصلاة خير موضوع فمن استطاع أن يستكثر فليستكثر) الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة ، ورواه أيضاً الطبرانى عن أبى ذر بلفظ الصلاة خير موضوع من شاء أقل ومن شاء أكثر ، ورواه أحمد وابن حبان والحاكم وصححه عن أبى ذر .

١٦١٧ ـــ (الصلاة مفتاح كل خير والنبيذ مفتاح كل شر) رواه الديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما .

١٦١٨ ـــ (الصلاة على النبى أفضل من عتق الرقاب) رواه التيمى فى ترغيبه وعنه أبو القاسم بن عساكر عن أبى بكر الصديق من قوله ، ورواه النميرى وابن بشكوال وغيرهما بلفظ السلام بدل الصلاة . قال فى المقاصد وأما قول شيخنا يعنى الحافظ ابن حجر في بعض فتاويه عن هذا انه كذب مختلق فمراده به اضافته الى النبى ﷺ . زاد النجم وإلا فهو ثابت عن أبى بكر موقوفا .

١٦١٩ ـــ (صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشى أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ماقد صلى) رواه مالك وأحمد والستة عن ابن عمر ، وفيه روايات أخر : منها عند أحمد والأربعة عن ابن عمر بلفظ صلاة الليل مثنى مثنى .

١٦٢٠ ـــ (الصلاة على النبي ﷺ لاترد) هو كما أخرجه النميرى من كلام أبى

سليمان الداراني ، ولفظه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة ، وفي لفظ له ان الله يقبل الصلاة على النبي ﷺ . قال في المقاصد وفي الاحياء مرفوعا مما لم أقف عليه وانما هو عن أبي الدرداء من قوله : اذا سألتم الله حاجة فابدؤا بالصلاة عليّ فان الله أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضي إحداهما ويرد الأخرى انتهى ، ورواه عنه ابن الجزري في حصنه بلفظ اذا سألت الله حاجة فابدأ بالصلاة على النبي ﷺ ثم ادع بما شئت ثم اختم بالصلاة عليه فان الله بكرمه يقبل الصلاتين وهو أكرم من أن يدع ما بينهما انتهى .

١٦٢١ — (الصلاة عماد الدين) حديث . قال في المقاصد رواه البيهقي في الشعب بسند ضعيف من حديث عكرمة عن عمر مرفوعا . ونقل عن شيخه الحاكم أنه قال لم يسمع عكرمة من عمر . ومثله في تخريج العراقي لأحاديث الاحياء ، وأقول عزاه في الجامع الصغير للبيهقي عن ابن عمر ، ولفظ البيهقي في شعب الايمان كما في أوائل شرح الموطأ للسيوطي عن عمر رضي الله عنه قال جاء رجل فقال يارسول الله أي شيء أحب عند الله في الاسلام قال الصلاة لوقتها ومن ترك الصلاة فلا دين له والصلاة عماد الدين انتهى . وأورده الغزالي في الاحياء بلفظ الصلاة عماد الدين فمن تركها فقد هدم الدين .وقال في المقاصد أيضا وأورده صاحب الوسيط فقال قال ﷺ الصلاة عماد الدين ، ولم يقف عليه ابن الصلاح فقال في مشكل الوسيط انه غير معروف وقال النووي في التنقيح منكر باطل قال المناوي رده ابن حجر ، أي لأن فيه ضعفا وانقطاعا فقطوليس بباطل . نبه على ذلك العراقي في حاشية الكشاف .ورواه الطبراني والديلمي عن علي رفعه بلفظ الصلاة عماد الدين والجهاد سنام العمل والزكاة بين ذلك . ورواه التيمي في ترغيبه بلفظ الصلاة عماد الاسلام ، وللقضاعي عن أنس رفعه الصلاة نور المؤمن . وله أيضا وللديلمي عن أبي سعيد رفعه علم الايمان الصلاة . وأورده الزمخشري في تفسير سورة البقرة . وعزاه الطيبي لتخريج الترمذي عن معاذ . وفيه وعموده الصلاة ورواه أبو نعيم عن بلال بن يحيى قال جاء رجل الى النبي ﷺ يسأله عن الصلاة

فقال الصلاة عمود الدين وهو مرسل ورجاله ثقات . ورواه بعض الفقهاء بلفظ الصلاة عماد الدين فمن أقامها أقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين - يعني دين نفسه . ورواه الطبراني عن معاذ بلفظ رأس هذا الأمر الاسلام ومن أسلم سلم وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ولا يناله إلا أفضلهم .

١٦٢٢ — (صلاح البيوت الحرائر وفساده الاماء) كذا في تفسير البيضاوى.

١٦٢٣ — (الصمت حكمة وقليل فاعله) قال في التمييز أخرجه البيهقي في الشعب عن أنس مرفوعا بسند ضعيف . وصحح أنه موقوف من قول لقمان الحكيم . وقال النجم رواه الديلمي عن ابن عمر به . وعند البيهقي عن أنس بلفظ الصمت حكمة ثلاثا . قال والصحيح رواية ثابت عن أنس أن لقمان قال ذلك ولذا أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء بسند صحيح انتهى .

١٦٢٤ — (الصمت زين للعالم وستر للجاهل) قال في الجامع الصغير رواه أبو الشيخ عن محرز بن زهير .

١٦٢٥ — (الصمت سيد الاخلاق ومن مزح استخف به) رواه الديلمى عن أنس ، وفيه سعيد بن ميسرة يروى الموضوعات كما قال الذهبي .

١٦٢٦ — (صلة الرحم تزيد في العمر) تقدم في : صدقة السر .

١٦٢٧ — (صل من قطعك وأحسن الى من أساء اليك وقل الحق ولو على نفسك) ابن النجار .

١٦٢٨ — (صلوا على كل ميت وجاهدوا مع كل أمير) رواه ابن ماجه والدارقطنى عن واثلة مرفوعا ، وللطبرانى وأبى نعيم والدارقطنى أيضا بسندين مختلفين الى ابن عمر مرفوعا صلوا على من قال لا إله إلا الله وصلوا خلف من قال لا إله إلا الله ، وأخرج أبو داود والدارقطنى واللفظ له صلوا خلف كل برّ وفاجر وكذا البيهقى لكن بزيادة وجاهدوا مع كل أمير ، كلهم عن أبى هريرة بسند منقطع ، ورواه الدارقطنى عن ابن مسعود وعن أبى الدرداء ، وكذا ابن حبان فى الضعفاء ،

وكل طرقه واهية كما صرح به غير واحد ، وأصح مافيه حديث مكحول عن أبي هريرة على ارساله .

١٦٢٩ — (صنائع المعروف تقي مصارع السوء) تقدم فى : صدقة السر ، وفي لفظ « تمنع » .

١٦٣٠ — (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ـ الحديث) ورد من طرق بالفاظ مختلفة : منها مارواه الشيخان والنسائى عن أبي هريرة ، والنسائى عن ابن عباس والبيهقى عن البراء وتمامه : فان غم عليكم فا كملوا عدة شعبان ثلاثين . وورد بألفاظ أخر .

١٦٣١ — (صوموا تصحوا) تقدم في : سافروا .

١٦٣٢ — (صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية ومستقبلة) رواه أحمد ومسلم وأبو داود عن أبي قتادة بزيادة وصوم عاشوراء يكفر سنة ماضية ، وورد بألفاظ أخر : منها صوم يوم عرفة كفارة السنة الماضية والسنة المستقبلة ـ رواه الطبرانى فى الأوسط عن أبي سعيد الخدرى ، وورد أن صوم عاشوراء يكفر ذنوب سنة . فقد روى مسلم عن ابن عباس أنه عليه الصلاة والسلام قال صيام يوم عاشوراء أحتسب على الله تعالى أن يكفر السنة التى قبله . والحكمة في تميز عرفة بأنه يوم محمدى فزيد في ثوابه بخلاف عاشوراء فانه يوم موسوى انتهى .

١٦٣٣ — (الصوم جنة) رواه احمد والنسائى والقضاعى عن معاذ بن جبل مرفوعا . واتفق الشيخان على روايته عن أبى هريرة رضى الله عنه بلفظ الصيام جنة . ورواه أحمد والنسائى وابن ماجه عن عثمان بن أبي العاص بلفظ الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال انتهى . وعزاه السيوطى في ذيل الجامع لأحمد والبخارى عن أبى هريرة بلفظ الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إنى صائم مرتين والذى نفسى بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلى الصيام لى وأنا أجزى به والحسنة بعشر أمثالها ، ورواه الطبرانى عن أبى أمامة بلفظ الصيام حصن

من حصون المؤمن .

١٦٣٤ ــ (الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة) مضى فى حديث: الشتاء ربيع المؤمن أنه رواه الطبرانى بسند فيه ضعيف عن أنس . ورواه الديلمى عنه بلفظ الصوم فى الشتاء غنيمة العابدين .

١٦٣٥ ــ (صاحب العلة أخبر من الطبيب) ليس بحديث .

﴿ حرف الضاد المعجمة ﴾

١٦٣٦ ــ (ضاع العلم بين أفخاذ النساء) ليس بحديث . بل روى بمعناه عن بشر الحافى فقال لايفلح من ألف أفخاذ النساء ، وعن ابراهيم بن أدهم قال من ألف أفخاذ النساء لايفلح . وقال ابن الغرس وفي معناه قال بعضهم :

اعص النساء فتلك السنة الحسنة ۔۔۔ فليس يفلح من أعطى النسا رسنه

يبعدنه عن كثير من فضائله ۔۔۔ ولو غدا طالبا للعلم ألف سنه

١٦٣٧ ــ (ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث) رواه مسلم عن أبى هريرة مرفوعا . ورواه أحمد والطبرانى والبيهقى عن ابن عمر مرفوعا بلفظ يعظم أهل النار فى النار حتى أن شحمة أذن أحدهم الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وان غلظ جلده سبعون ذراعا وان ضرسه مثل أحد . ورواه الترمذى عن أبى هريرة بلفظ ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضاء ومثل فخذه مثل ورقان ومقعده من النار ما بينى وبين الربذة .

١٦٣٨ ــ (ضالة المؤمن العلم) تقدم فى «الحكمة» وتمامه كلما قيد حديثا طلب اليه آخر ــ رواه أبو نعيم والديلمى عن على رضى الله عنه .

١٦٣٩ ــ (الضامن غارم) رواه أحمد وأصحاب السنن الأربعة وآخرون عن ابى امامة مرفوعا بلفظ الزعيم غارم ، وصححه ابن حبان : وقال القارى لا يصح مبناه . وجاء في معناه عند احمد واصحاب السنن عن ابى امامة مرفوعا الزعيم غارم وصححه ابن حبان ، وهو مقتبس من قوله تعالى (وأنا به زعيم) أى كفيل انتهى

وقال النجم رواه أحمد والأربعة عن أبي أمامة بلفظ العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضى والزعيم غارم ـ صححه ابن حبان .

١٦٤٠ ـــ (الضرورات تبيح المحظورات) ليس بحديث ، ومعناه صحيح ونحوه لو كانت الدنيا دما غبيطا لكان يكفى المؤمن منها قوته ، وفي لفظ لأكل منها حلالا . وقد اعتمده الفقهاء في اساغة اللقمة لمن خشى التلف بجرعة من خمر على حسب الحاجة .

١٦٤١ ـــ (الضحك من غير عجب من قلة الأدب) رواه الديلمى عن أنس بلفظ الضحك من غير عجب مذهب للمروءة ممحقة للبركة ، وفى رواية ممحقة للرزق ، وقال النجم الضحك من غير عجب من قلة الأدب ، كلام شائع وليس بحديث ، قال وأخرج ابن المبارك وغيره عن عمران الكوفي أن عيسى عليه الصلاة والسلام قال في كلام له واعلموا أن فيكم خصلتين من الجهل الضحك من غير عجب والصيحة من غير سهم . وروى البيهقى عن يحيى بن أبى كثير قال قال سليمان ابن داود عليهما الصلاة والسلام لابنه يابنى لاتكثر الغيرة على أهلك فترمى بالشر من أجلك ولاتكثر الضحك فان كثرة الضحك تستخف فؤاد الحكيم وعليك بالخشية فانها غاية كل شىء . بل في المرفوع ياأبا هريرة كن ورعا تكن من أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس وأحب للمسلمين والمؤمنين ما تحب لنفسك وأهل بيتك تكن مؤمنا وجاور من جاورت باحسان تكن مسلما وإياك وكثرة الضحك فان كثرة الضحك فساد القلب ، أخرجه ابن ماجه وفي لفظ تميت القلب ، وعند أحمد والشيخين والترمذى والنسائى وابن ماجه عن أنس لو تعلمون ماأعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، وهو عند الحاكم عن أبي ذر ، وزاد ولما ساغ لكم الطعام والشراب ، وعنده عن أبى هريرة لو تعلمون ماأعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا يظهر النفاق وترتفع الأمانة وتقبض الرحمة ويتهم الأمين ويؤتمن غير الأمين أناخ بكم الشرف الجون الفتن كأمثال الليل .

المظلم ، ورواه الطبرانى والبيهقى والحاكم وقال صحيح وأقره الذهبى عن أبى الدرداء لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلا ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله تعالى لاتدرون تنجون أو لاتنجون .

١٦٤٢ — (ضعيفان يغلبان قويا) ليس بحديث لكن معناه فى أحاديث منها أن الشيطان أبعد من الاثنين وأقرب الى الواحد وإنما يأخذ الذئب من الغنم القاصية والجماعة رحمة والفرقة عذاب ولو يعلم الناس مافى الوحدة ماسار راكب بليل وحده والراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب ، وقال النجم هو مثل أو شعر وليس بحديث .

١٦٤٣ — (الضيف يأتى برزقه ويرتحل بذنوب القوم يمحص عنهم ذنوبهم) رواه ابن أبى شيبة عن أبى الدرداء ، وتقدم في : اذا دخل الضيف .

١٦٤٤ — (الضب وزيارته له ﷺ) قيل موضوع ، وقال المزى لايصح إسناداً و لامتنا لكن رواه البيهقى بسند ضعيف ،وذكره عياض فى الشفا ، فغايته الضعف لا الوضع .

١٦٤٥ — (الضيافة على أهل الوبر وليست على أهل المدر) رواه القضاعي عن ابن عمر رضى الله عنهما ، قال القارى لا أصل له ؛ وقد قال عياض فى أول شرح مسلم لما تكلم على حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه انه موضوع عند أهل المعرفة ، وتبعه النووى .

١٦٤٦ — (الضيافة ثلاثة أيام فمازاد فهو صدقة) رواه أحمد وأبو يعلى عن أبى سعيد ، وقال ابن الغرس رواه البخارى فى صحيحه ورواه غيره أيضاً لكن لفظ البخارى فما كان وراء ذلك فهو صدقة ، زاد البزار وكل معروف صدقة .

﴿ حرف الطاء المهملة ﴾

١٦٤٧ — (طاب حمامكما) قاله لأبى بكر وعمر - الحديث ، رواه الديلمى بلا سند عن ابن عمر مرفوعا لكن قال أبو سعيد المتولى التحية عند الخروج من

الحمام بأن يقول له طاب حمامك لا أصل له ، نعم روى ان عليا قال لرجل خرج من الحمام طهرت فلا نجست ، وقال النووى فى الاذكار هذا المحل لم يصح فيه شىء ولو قال إنسان لصاحبه على سبيل المودة والمؤانسة واستجلاب الوداد أدام الله لك النعيم ونحو ذلك من الدعاء فلا بأس به . ومما يضعف هذا الخبر كما قال السخاوى أنه لم يكن إذ ذاك حمام وكل ماجاء فيه ذكر الحمام محمول على الماء المسخن خاصة من عين أو غيرها .

١٦٤٨ — (طاعة النساء ندامة) وفيه ضعيف كما تقدم فى شاوروهن ، وذكر صاحب تحفة العروس عن الحسن البصرى أنه قال ماأطاع رجل امرأة فيما تهواه إلا أكبه الله فى النار ، وهو محمول على طاعتها فيما تهواه من المحرمات ، وقيل فيما تهواه ولو من المباحات لأنها تجر الى المنكرات

١٦٤٩ — (طالب القوت ماتعدى) قال في التمييز بيض له شيخنا فلم يتكلم عليه قلت وليس هو بحديث بل من الأمثال السائرة انتهى ، وقال ابن الغرس فى المغنى:

يامن غدا حبه غذائى فهو غذائى إذا تغدى
جد لى بوصل فذاك قوتى وطالب القوت ماتعدى

١٦٥٠ — (الطبيخ كان رسول الله ﷺ يجمع بينه وبين الرطب فيأكله به) رواه الحميدى على ما وقع فى أصل من مسنده ، ووقع فى أصل آخر قديم بتقديم الباء على الطاء كالجادة كما رواه اسحاق بن أبى اسرائيل وسعيد بن عبد الرحمن المخزومى وغيرهما عن ابن عيينة ، ورواه ابن حبان فى صحيحه عن أنس ان النبى ﷺ كان يأكل الطبيخ أو البطيخ بالرطب بكسر أوله فيهما ، ورواه أبو نعيم وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات الطبيخ بدون شك ، ورواه الديلمى عن سهل بن سعيد ان النبى ﷺ كان يأكل الطبيخ بالرطب ، وفى التمييز قال شيخنا يعنى السخاوى بعد إيراد كلام كثير عليه : وبالجملة فقد ثبت الحديث بتقديم الطاء على الباء لغة فى البطيخ ، وحكاها صاحب المحكم ، وأما كيفية ما كان يفعل فيروى فى حديث

أنس أنه كان يأخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ وكان أحب الفاكهة اليه ، أخرجه الطبراني في الأوسط وأبو الشيخ في الأخلاق النبوية وأبو عمر النوقاني في البطيخ ، وعن عبد الله بن جعفر قال رأيت في يمين رسول الله ﷺ قثاء وفي شماله رطبات وهو يأكل من ذامرة ومن ذامرة - رواه الطبراني في الأوسط ، وهما ضعيفان انتهى .

١٦٥١ - (الطرق ولو دارت والبكر ولو بارت) ليس بحديث ، قال في المقاصد معناه صحيح ، ويشهد للأول (وأتوا البيوت من أبوابها) وللثاني أحاديث كثيرة : منها في قصة جابر هلا بكرا ، وأورد السلفي في معجم السفر عن أبي القاسم الدمشقي قال الطرق ولو دارت والمدن ولو جارت ، وقال لا أعرفه أهو من كلامه أو كلام غيره ، وقال ابن الغرس : ويدور الشق الثاني على ألسنة الناس بلفظ وبنت الأجواد أي الأخيار ولو بارت ، قال وهذا أيضاً له شواهد كحديث تخيروا لنطفكم ونحوه ، وقال النجم ويدور على ألسنة الناس بلفظ اتبع الطرق ولو دارت وخذ أو تزوج البكر ولو بارت ، وليس بحديث .

١٦٥٢ - (الطعام الحار لابركة فيه) تقدم في : ابردوا الطعام ..

١٦٥٣ - (طعام البخيل داء وطعام الجواد دواء) رواه الدارقطني في غرائب مالك والخطيب في المؤتلف والديلمي في مسنده وأبو علي الصدفي في عواليه وابن عدي في كامله عن ابن عمر مرفوعا ، ولفظ الخطيب طعام السخي دواء أو قال شفاء وطعام الشحيح داء ولفظ بعضهم طعام الكريم بدل السخي ، وعزاه في الدرر لابن عدي عن ابن عمر وقال لايثبت ، ورواه في اللآلئ عن عائشة بلفظ طعام البخيل داء وطعام السخي شفاء ، ذكره عبد الحق في أحكامه عن مالك يعني في غرائبه لافي موطئه فرواه أبو علي الصدفي عن أبي العباس العذري عن محمد بن نوح الأصبهاني عن سليمان بن أيوب الطبراني عن المقدام بن داود عن عبد الله بن يوسف التنيسي عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أن النبي

صلى الله عليه وسلم فذكره، قال أبو على حديث غريب عجيب، ورجاله كلهم ثقات أئمة ، وقال ابن القطان رجاله مشاهير ثقات إلا المقدام لكن نقل السخاوى فى المقاصد عن شيخه الحافظ ابن حجر انه قال حديث منكر . وقال الذهبي كذب . وقال ابن عدى باطل عن مالك فيه مجاهيل وضعفاء ولا يثبت، ورواه في المواهب عن ابن عمر بلفظ طعام البخيل داء وطعام الأسخياء شفاء . وقال ابن الغرس ضعيف . ثم قال وقد ذكره أبو الحجاج يوسف البلوي فى كتابه بلفظ طعام البخيل داء وطعام السخى شفاء . ثم قال أنشدنى الحافظ السلفى لنفسه فى هذا الخبر:

لا تجب دعوة البخيل لأكل　　فطعام البخيل فى الجوف داء
وإذا مادعاك شخص سخى　　فأجبه وكله فهو شفاء

١٦٥٤ — (طعام أول يوم حق ـ أى واجب يعنى فى الوليمة ـ وطعام يوم الثانى سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله له) رواه الترمذى عن ابن مسعود ، وقد ضعفه الترمذى ، ورواه الطبرانى عن ابن عباس بلفظ طعام يوم في العرس سنة وطعام يومين فضل وطعام ثلاثة أيام رياء وسمعة .

١٦٥٥ — (طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الثلاثة وطعام الثلاثة يكفى الأربعة) متفق عليه عن أبى هريرة مرفوعا بدون الجملة الأولى ، ولكن ترجم البخارى بها قيل إشارة لرواية ليست على شرطه ، ورواه مسلم فقط عن جابر مرفوعا بلفظ طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الأربعة وطعام الأربعة يكفى الثمانية ، وفى لفظ لابن ماجه عن عمر طعام الواحد يكفى الاثنين وأن طعام الاثنين يكفى الثلاثة والأربعة وأن طعام الأربعة يكفى الخمسة والستة ، وفي لفظ طعام الرجل يكفى رجلين وطعام رجلين يكفى الأربعة وطعام الأربعة يكفى الثمانية ، وروى البزار عن سمرة نحوه ، وزاد فى آخره ويد الله على الجماعة ، ووقع في حديث عبد الرحمن بن أبى بكر فى قصة أضياف أبى بكر فقال النبي ﷺ من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب

بخامس أو سادس ، وروى الطبرانى عن ابن عمر مايرشد الى العلة في ذلك ، وأوله كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفى الاثنين ، ورواه الطبرانى أيضا عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه .

١٦٥٦ — (الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر) رواه أحمد والترمذى وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة ، وقال الحاكم صحيح ، وأقره الذهبي ، ورواه أحمد وابن ماجه عن سنان بن أبي شيبة بلفظ الطاعم الشاكر له بمثل أجر الصائم الصابر .

١٦٥٧ — (الطاعون شهادة لكل مسلم) رواه أحمد والبخارى ومسلم عن أنس

١٦٥٨ — (الطاعون وخز أعدائكم من الجن وهو لكم شهادة) رواه الحاكم عن أبي هريرة ، واشتهر على الألسنة وخز اخوانكم من الجن وأورده الهروى في الغريب كذلك وابن الأثير في النهاية ونسبه الزركشى لرواية أحمد وأنكره الحافظ ابن حجر ، وقال قد تطلبته فى كتب الحديث فلم أجده ، وورد حديث الطاعون بروايات أخر ذكرها فى الجامع وغيره : منها ما رواه أحمد والبخارى عن عائشة بلفظ الطاعون كان عذابا يبعثه الله على من يشاء ان الله تعالى جعله رحمة للمؤمنين فليس من أحد يقع الطاعون فيمكث فى بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لايصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد .

١٦٥٩ — (الطلاق لمن أخذ بالساق) عزاه فى الدرر لابن ماجه عن ابن عباس بلفظ الطلاق بيد من أخذ بالساق ، وتقدم فى : إنما الطلاق .

١٦٦٠ — (الطلاق يمين الفساق) قال في التمييز وقع فى عدة من كتب المالكية قال شيخنا لم أقف عليه ، وقال القارى قال السخاوى لم أقف عليه مرفوعا جازما به بلفظ لا تحلفوا بالطلاق ولا بالعتاق فانهما من أيمان الفساق ، لكن نازع السخاوى في وروده فضلا عن ثبوته وأظنه مدرجا ، قلت ويؤيده معنى حديث ماحلف بالطلاق مؤمن ولا استحلف به إلا منافق ، رواه ابن عساكر مرفوعا انتهى .

١٦٦١ — (طلب الاستقادة من النبى ﷺ) رواه ابو داود والنسائى عن أبى

سعيد قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم شيئا أقبل رجل فأكب عليه فطعنه بعرجون فجرحه فقال رسول الله ﷺ تعال فاستقد فقال بل عفوت يارسول الله وللبيهقي فى الجنايات من سننه عن أبي النضر وغيره انهم أخبروه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا متخلفا فطعنه بقدح كان فى يده ثم قال ألم أنهكم عن مثل هذا فقال الرجل يارسول الله ان الله بعثك بالحق وانك قد عفوتني فألقى اليه القدح وقال استقد فقال الرجل إنك طعنتني وليس على ثوب وعليك قميص فكشف له رسول الله ﷺ عن بطنه فأكب عليه فقبله ، وهو منقطع . وعنده أيضاً باسناد قوى كما قال الذهبي عن أبي ليلى قال كان أسيد بن حضير رجلا ضاحكا مليحا فبينا هو عند رسول الله ﷺ يحدث القوم ويضحكهم فطعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصبعه في خاصرته فقال أوجعتني قال فاقتص قال يارسول الله ان عليك قميصا ولم يكن على قميص قال فرفع رسول الله ﷺ قميصه قال فاحتضنه ثم جعل يقبل كشحه وقال بأبي وأمي يارسول الله ثم أردت هذا ، وروى ابن اسحق عن حبان بن واسع عن أشياخ من قومه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل الصفوف يوم بدر وفى يده قدح فمر سواد بن غزية فطعن فى بطنه فقال أوجعتني فأقدني فكشف عن بطنه فاعتنقه وقبل بطنه فدعا له بخير . قال ابن عبد البر ووجدت هذه القصة لسواد بن عمرو انتهى ، وروى عبد الرزاق عن ابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي ﷺ كان يتخصر بعرجون فأصاب به سواد بن غزية ، وأخرجه البغوى عن سواد بن عمرو كان يصيب من الخلوق فنهاه النبي ولقيه يوما ومعه جويردة فطعنه في بطنه قال أقدني يارسول الله فكشف عن بطنه فقال له اقتص وألقى الجريدة فطفق يقبله . قال الحسن حجزه الاسلام .

١٦٦٢ — (طلب الحق غربة) أخرجه الهروى فى ذم الكلام ومنازل السائرين له بسند صوفي الى على رفعه ، وكذا الديلمى . وقال فى اللآلىء رواه شيخ الاسلام الأنصارى في خطبة منازل السائرين من جهة الجنيد عن السرى عن معروف

الكرخي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب يرفعه. وقال هذا حديث غريب ، وأخرجه ابن عساكر به فى تاريخه مسلسلا بالصوفية أيضاً. وقال المناوى ورواه أيضا من هذا الوجه الديلمى والهروى في ذم الكلام ومنازل السائرين. وفي الميزان: علان بن زيد الصوفى لعله واضع هذا الحديث انتهى ، لكن قال ابن الغرس أورده فى الجامع الصغير من حديث على وعزاه لابن عساكر قال شارحه باسناد ضعيف انتهى.

١٦٦٣ — (طلب خاتمة الخير) قال الشهاب بن أرسلان لم أزل أسمع من ألسنة الناس طلب خاتمة الخير ولم أجد له أصلا يستند اليه حتى ظفرت به فى الحلية عن وهب ابن منبه قال لما أهبط الله آدم الى الأرض استوحش لفقد أصوات الملائكة فهبط عليه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال يا آدم هلا أعلمك شيأ تنتفع به فى الدنيا والآخرة قال بلى قال قل اللهم أدم لى النعمة حتى تهنئنى المعيشة اللهم اختم لى بخير حتى لاتضرنى ذنوبى اللهم اكفنى مؤنة الدنيا وكل هول فى القيامة حتى تدخلنى الجنة. قال فى المقاصد: بل روى عن نبينا عليه الصلاة والسلام الدعاء بخاتمة الخير وقد سلف عنه وعن أبى بكر بعض ذلك فى الأعمال بالخواتيم: منها ماأخرجه الطبرانى عن أنس بلفظ اللهم اجعل خير عمرى آخره وخير عملى خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك ، ويروى أن أبا بكر الصديق كان يقوله ورأى بعض الصالحين النبى ﷺ فى النوم فقال يارسول الله ادع الله لى قال فحسر عن ذراعيه ثم دعا كثيرا ثم قال ليكن جل ماتدعو به اللهم اختم لنا بخير ، ومما حكى بعض السادات أنه ينفع فى ذلك قول ياحى ياقيوم لا إله إلا أنت أربعين مرة ختم الله لنا بالوفاة على دين الاسلام. وقال ابن الغرس وقد رأيت فى شرح ابن قيم الجوزية لمنازل السائرين لأبى عبدالله الهروي الانصارى الحنبلى ان الامام ابن تيمية كان يلازم على ذلك ويزيد برحمتك أستغيث. والمشهور بين الصالحين ان محل هذا الذكر الشريف بين سنة الفجر وصلاة الفجر. وقال النجم بعد ذكر حديث الترجمة ومايتعلق به: وروى أحمد

والبخاري فى تاريخهوابن حبان والحاكم وصححاهعن بسر بن ارطاة أن النبي ﷺ كان يقول اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة . والطبرانى عن أم سلمة أنه ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم انى أسألك فواتح الخير وخواتمه وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلا من الجنة . وابن عساكر عن ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم عافني بقدرتك وادخلني في رحمتك واقض أجلي فى طاعتك واختم بالخير عملي واجعل ثوابه الجنة ، وأحمد في الزهد عن الحسن قال بلغنى ان أبا بكر كان يقول في دعائه اللهم إنى أسئلك الخير فى عافية اللهم اجعل آخر ماتعطينى الخير ورضوانك والدرجات العلا من جنات النعيم ، ومما يناسب إيراده هنا ما نسب لبعضهم :

قرب الرحيل إلى ديار الآخرة ... فاجعل الهى خير عمرى آخره

فلئن رحمت فأنت أكرم راحم ... وبحار جودك ياالهى زاخرة

أنس مبيتى فى القبور ووحدتى ... وارحم عظامى حين تبقى ناخرة

فأنا المسكين الذى أيامه ... ولت بأوزار غدت متواترة

يارب فارحمنى بجاه المصطفى ... كنز الوجود وذى الهبات الباهرة

وبخير خلقك لم أزل متوسلا ... ذى المعجزات وذى العلوم الفاخرة

١٦٦٤ــ (طالب العلم بين الجهال كالحى بين الأموات) رواه الديلمى عن حسان بن أبى جابر ، وعبارة الجامع الصغير : رواه العسكرى فى الصحابة وأبوموسى فى الذيل عن حسان بن أبى سنان مرسلاً فتأمل ، قال المناوى حسان أحدزهاد التابعين ثقة .

١٦٦٥ــ (طلب العلم فريضة على كل مسلم) رواه ابن ماجه وابن عبد البر فى العلم له من حديث حفص بن سليمان عن أنس مرفوعا بزيادة وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب ، قال فى المقاصد وحفص ضعيف جداً بل اتهمه بعضهم بالوضع والكذب لكن نقل عن أحمد أنه صالح وله

شاهد عن ابن شاهين وقال انه غريب . قال ورويناه فى ثانى السمعونيات بسند
رجاله ثقات عن أنس ، بل يروى عن نحو عشرين تابعيا كالنخعى واسحاق بن
أبى طلحة وسلام الطويل وقتادة والمثنى بن دينار والزهرى وحميد ، كلهم عن أنس ،
ولفظ حميد عنه طلب الفقه حتم واجب على كل مسلم ، ورواه زياد عنه ، وزاد والله
يحب اغاثة اللهفان ، ولأبى عاتكة في أوله اطلبوا العلم ولو بالصين . وفى كل منها
مقال وكذا قال ابن عبد البر أنه يروى عن أنس من وجوه كثيرة كلها معلولة لا حجة
في شيء منها عند أهل العلم بالحديث من جهة الاسناد . وقال البزار انه روى عن
أنس بأسانيد واهية ، قال وأحسنها مارواه ابراهيم بن سلام بسنده عن أنس مرفوعاً
ومع ذلك فابراهيم بن سلام لا يعلم روى عنه إلا أبو عاصم . وفى الباب عن أبيّ وجابر
وحذيفة والحسين بن على وابن عباس وابن عمر وعلى وابن مسعود وأبى هريرة
وعائشة وأم هانىء وآخرين . وبسط الكلام في ذلك العراقي فى تخريجه الكبير
على الأحياء . ومع ذلك كله قال البيهقى متنه مشهور وإسناده ضعيف . وروى من
أوجه كلها ضعيفة . وسبقه الى ذلك الامام أحمد على مانقله عنه ابن الجوزى في العلل
المتناهية إذ قال لا يثبت عندنا فى هذا الباب شيء وكذا قال اسحاق بن راهويه
وأبو على النيسابورى . ومثل به ابن الصلاح للمشهور الذى ليس بصحيح . وتبع في ذلك
الحاكم لكن قال العراقى قد صحح بعض الأئمة بعض طرقه كما بينته فى تخريج
الاحياء . وقال المزى إن طرقه تبلغ رتبة الحسن . كذا فى المقاصد ، لكن قال
الحافظ ابن حجر فى اللآلىء بعد أن ذكر روايته عن على وابن مسعود وأنس وابن
عمر وابن عباس وجابر وأبي سعيد من طرق فيها مقال ، ورواه ابن ماجه فى سننه
عن أنس مرفوعاً بلفظ طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم
عند غير أهله كمقلد الخنازير الجواهر واللؤلؤ والذهب ، وهو حسن
وقال المزى روى من طرق تبلغ رتبة الحسن ، وأخرجه ابن الجوزى فى منهاج
القاصدين من جهة أبى بكر بن داود ، وقال ليس فى حديث طلب العلم فريضة أصح من

هذا انتهى . ومعنى الحديث كما قال البيهقي في المدخل العلم العام الذى لا يسع البالغ العاقل جهله أو علم ما يطرأ له خاصة، أو المراد أنه فريضة على كل مسلم حتى يقوم به من فيه الكفاية ، ثم أخرج عن ابن المبارك أنه سئل عن تفسيره فقال ليس هو الذى يظنون إنما طلب العلم فريضة أن يقع الرجل في شيء من أمر دينه فيسأل عنه حتى يعلمه ، ثم قال فى المقاصد وقد ألحق بعض المحققين ومسلمة بعد قوله مسلم وليس لها ذكر في شيء من طرقه وان كانت صحيحة المعنى ، ونقل في الدرر عن المزى أنه قال هذا الحديث روى من طرق تبلغ رتبة الحسن وأطال الكلام على ذلك ، ثم قال وقد بينت مخارجها فى الأحاديث المتواترة .

١٦٦٦ — (الطنطنة) قال النجم رواه ابن المبارك ومن طريقه أحمد فى الزهد عن عبيد بن أم كلاب أنه سمع عمر وهو يخطب الناس وهو يقول لا يعجبنكم من الرجل طنطنته ولكن من أدى الأمانة وكف عن اعراض الناس فهو الرجل .

١٦٦٧ — (طوبى لمن تواضع فى غير منقصة وذل فى نفسه في غير مسكنة وأنفق من مال جمعه غير معصية وخالط أهل الفقه والحكمة ورحم أهل الذل والمسكنة طوبى لمن ذل نفسه وطاب كسبه وحسنت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله) رواه البخارى فى التاريخ والبغوى وابن قانع وغيرهم ، ورمز السيوطى لحسنه ، واعترضه المناوى فقال وليس بحسن كما قال الذهبي ، وقال في الاصابة حديث سنده ضعيف .

(تتمة) : قال الغزالى تمسك به الفقهاء فقلما ينفك أحدهم عن التكبر ويتعلل بأنه ينبغى صيانة العلم وأن المؤمن منهى عن إذلال نفسه فيعبر عن التواضع الذى أثنى عليه الله بالذل وعن التكبر الممقوت المنهى عنه بغيرة الدين تحريفا للاسم واضلالا للخلق .

١٦٦٨ — (طهور إناء أحدكم اذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب) رواه أبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه وتقدم فى : اذا ولغ الكلب بروايات .

١٦٦٩— (الطهور شطر الايمـان والحمـد لله تملأ الميزان وسبحان الله وبحمده تملآن مابين السماء والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها) رواه أحمد ومسلم والترمذى عن أبي مالك الأشعرى .

١٦٧٠— (الطواف بالبيت صلاة ولـكن الله أحل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق إلا بخير) رواه الطبرانى وأبو نعيم والحاكم والبيهقى عن ابن عباس ، وورد بألفاظ أخر من طرق : منها مارواه الترمذى وابن حبان والحاكم واللفظ له عن ابن عباس أيضاً بلفظ الصلاة طواف إلا أن الله قد أحل لكم فيه الكلام فمن تكلم فلا يتكلم إلا بخير ، ومنها ما رواه الترمذى والحاكم واللفظ له عن ابن عباس الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة إلا أن الله أحل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق إلا بخير .

١٦٧١— (طلب كسب الحلال فريضة بعـد الفريضة) رواه البيهقى عن ابن مسعود وضعفه، والطبرانى عن أنس وسيأتى في كسب الحلال كما قال النجم كذا أورده الزركشي والسخاوى والوارد طلب الحلال كما مر وكسب الحلال كما سيأتى انتهى .

١٦٧٢— (طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل في غير مسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله) رواه البخارى فى تاريخة والعسكرى والبغوى والباوردى والطبرانى وآخرون بسند ضعيف حتى قال ابن حبان لا يعتمد عليه ، وان قال ابن عبد البر إنه حديث حسن فيـه آداب لاشتماله على فوائد جليـلة ، والظاهر أنه قصد الحسن اللغوى ، ورواه العسكرى عن ركب المصرى والله أعلم .

١٦٧٣— (طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس) رواه الديلمى عن أنس مرفوعا . قال النجم وتمامه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم يعدل عنها الى البدعة ، وفى الباب عن الحسن بن على وأبى هريرة . قال فى التمييز وأخرجه البزار عن أنس مرفوعا باسناد حسن .

١٦٧٤ــ(طوبى لمن طال عمره وحسن عمله) رواه الطبرانى بسند فيه بقية عن عبد الله بن بشر مرفوعا ، وأخرجه الترمذى عن أبي بكر بلفظ خير الناس من طال عمره وحسن عمله ، وقال حسن صحيح . ومفهوم الحديث ان شر الناس من طال عمره وقبح عمله ، وهو كذلك ، وقد ذكر الحافظ ابن حجر في فتح البارى في كتاب المرضي أحاديث تدل للامرين وجمع بينها باختلاف الحالين . وقلت في ذلك

طول الحياة حميدة إن راقب الرحمن عبده
وبضده فالموت خيـــر والسعيد أتاه رشده

١٦٧٥ — (طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته) رواه الطبراني فى الأوسط عن ثوبان واسناده حسن ومن ثم رمز السيوطى لحسنه .

١٦٧٦ — (طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم يعدل عنها الى البدعة) رواه البخارى فى التاريخ والبغوى وابن قانع وغيره ورمز السيوطى لحسنه واعترضه المناوى فقال وليس بحسن كما قال الذهبي وقال في الاصابة حديث سنده ضعيف .

١٦٧٧ — (طول اللحية دليل قلة العقل) أسنده الديلمى عن عمرو بن العاص رفعه . وقال فى التمييز أسنده الديلمي بسند واه بلفظ اعتبروا عقل الرجل فى ثلاث فى طول لحيته وكنيته ونقش خاتمه . وما أحسن ماقيل :

ان كان بطول اللحا * يستوجبون القضا * فالتيس عدل مرتضى

وفى لفظ: ليس بطول اللحا * يستوجبون القضا * ان كان هذا كذا * فالتيس عدل رضا

وروى مكتوب في التــوراة : لايغرنك طول اللحا * فان التيس له لحية

وروى عن أبي دوس الأشعرى انه قال كنا عند معاوية جلوسا إذ أقبل رجل طويل اللحية فقال معاوية أيكم يحفظ حديث رسول الله ﷺ فى طول اللحية فسكت القوم فقال معاوية لـكنى أحفظه فلما جلس الرجل قال له معاوية أما اللحية فلسنا نسأل عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعتبروا عقل الرجل فى طول

لحيته ونقش خاتمه وكنيته فما كنيتك قال أبو كوكب قال فما نقش خاتمك فقال وتفقد الطير فقال مالى لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين فقال معاوية وجدنا حديث رسول الله ﷺ حقا . وسيأتى فى باب الميم بلفظ من سعادة المرء خفة لحيته .

١٦٧٨ــ (طينة المعتق من طينة المعتق) رواه ابن لال والديلمي عن ابن عباس مرفوعاً ، ورواه ابن شاهين عن ابن عباس سمعت العباس فذكره . وسنده منقطع كما قال الذهبي . قال الحافظ ابن حجر فلعل المهدى أو المنصور الواقعين فى سنده سمعه من شيخ كذاب فأرسله . وقال المناوى سنده ضعيف وقيل باطل . وقال ابن الغرس لكن الدائر على الألسنة طينة العبد من طينة مولاه انتهى . وأقول هو بمعنى المشهور على الألسنة العبد من طينة سولاه .

١٦٧٩ ــ (طى القماش يزيد فى زيه) رواه الديلمى عن جابر مرفوعاً بلفظ طي الثوب راحته . وفى لفظ له بلا سند اذا خلعتم ثيابكم فاطووها ترجع اليها أنفاسها ، ورواه الطبرانى في الأوسط عن جابر رفعه بلفظ اطووا ثيابكم ترجع اليها أرواحها فان الشيطان اذا وجد ثوبا مطويا لم يلبسه واذا وجده منشورا لبسه . وقال لا يروى عن النبى ﷺ إلا بهذا الاسناد . وله فى الأوسط أيضاً عن عائشة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان يلبسهما فى جمعته فاذا انصرف طويناهما الى مثله . وجميعها واهية وكذا ما اشتهر على بعض الألسنة اطووا ثيابكم بالليل لا يلبسها الجن تتوسخ بل قال فى المقاصد لم أره . وفى كلام بعضهم اطونى ليلا أجملك نهارا وفى رابع المجالسة من حديث بكر العابد قال كان لسفيان الثورى عباءة يلبسها بالنهار ويرتدى بها فكان اذا جاء الليل طواها وجعلها تحت رأسه وقال بلغنى أن الثوب اذا طوى رجع ماؤه اليه .

١٦٨٠ ــ (طوبى لمن رآنى وآمن بى مرة وطوبى لمن آمن بى ولم يرنى ثلاث مرات) رواه الطيالسى وعبد بن حميد عن ابن عمر ، ورواه أحمد عن أبى أمامة وعن أنس بلفظ طوبى لمن رآنى وآمن بى مرة وطوبى لمن لم يرنى وآمن بى سبع

مرات ، وورد بألفاظ أخر كما فى الجامع الصغير : منها مارواه الطبرانى والحاكم عن عبد الله بن بسر بلفظ طوبى لمن رآني وآمن بى وطوبى لمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآنى وآمن بى طوبى لهم وحسن مآب .

١٦٨١ — (طوبى لمن هدى للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به) رواه الترمذى والطبرانى والحاكم عن فضالة بن عبيد . قال الحاكم على شرط مسلم .

١٦٨٢ — (طوبي لمن وجد فى صحيفته استغفاراً كثيراً) رواه ابن ماجه عن عبد الله بن بسر ، وأبو نعيم في الحلية عن عائشة ، وأحمد فى الزهد عن أبى الدرداء مرفوعا ، قال النووى سنده جيد .

١٦٨٣ — (طوبى شجرة فى الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها) رواه أحمد وابن حبان عن أبى سعيد ، وورد بألفاظ أخرى : منها مارواه ابن جرير عن قرة بن إياس بلفظ طوبى شجرة فى الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلى والحلل وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة والله أعلم .

١٦٨٤ — (طوبى لمن رزقه الله الكفاف وصبر عليه) رواه الديلمي فى مسند الفردوس عن عبد الله بن حنطب ، وفيه ضعف .

١٦٨٥ — (الطيب لا يرد) لم أقف عليه حديثا ، لكنه بمعنى حديث من عرض عليه طيب فلا يرده فانه خفيف الحمل طيب الرائحة ، وقد رواه مسلم وأبو داود وغيرهما عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه .

١٦٨٦ — (طيب الرجال ماظهر ريحه وخفى لونه وطيب للنساء ماظهر لونه وخفى ريحه) الطبرانى والضياء عن أنس رضى الله تعالى عنه .

﴿ حرف الظاء المعجمة ﴾

١٦٨٧ — (الظالم عدل الله فى الأرض ينتقم به ثم ينتقم منه) رواه الطبرانى في الأوسط عن جابر رفعه بلفظ ان الله يقول أنتقم ممن أبغض بمن أبغض ثم أصير كلا الى النار ، وساقه الديلمي بلا اسناد عن جابر رفعه بلفظ يقول الله عز وجل أنتقم

ممن أبغض بمن أبغض ثم أصيرهما الى النار ، وهو فى المجالسة للدينورى عن ابن المنكدر أنه قال يقول الله عز وجل أنتقم ممن أبغض بمن أبغض ثم أصير كلا الى النار ، وقال الزركشى حديث الظالم عدل الله فى الأرض ينتقم من الناس ثم ينتقم الله منه ، لم أجده . قال فى الدرر عقبه : قلت فى معناه ماأخرجه الطبرانى فى الأوسط عن جابر مرفوعا ان الله يقول أنتقم ممن أبغض بمن أبغض ثم أصير كلا الى النار ، وسنده ضعيف ، وذكر في الحلية فى ترجمة مالك بن دينار أنه قال قرأت فى الزبور انى لأنتقم من المنافق بالمنافق ثم أنتقم من المنافقين جميعا ، ونظير ذلك فى كتاب الله تعالى (وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون) وفى تاريخ دمشق لابن عساكر من ترجمة على بن غنام أنه قال كان يقال ماانتقم الله من قوم إلا بشر منهم ، قال فى المقاصد وقرأت بخط شيخنا يعنى الحافظ ابن حجر في بعض فتاويه هذا الحديث لاأستحضره الآن ومعناه دائر على الألسنة ، وعلى تقدير وجوده فلا اشكال فيه ، بل الرواية بلفظ الظالم عدل الله أظهر فى المعنى من الرواية بلفظ الظالم عبد الله ، وأما قول القائل كيف يجوز وصفه بالظلم ونسبه الى أنه عدل من الله تعالى ، فجوابه أن المراد بالعدل هنا مايقابل بالفضل ، والعدل أن يعامل كل أحد بفعله ان خيراً فخير وان شراً فشر . والفضل أن يعفو مثلا عن المسىء . وهذا مذهب أهل السنة والجماعة بخلاف المعتزلة فانهم يوجبون عقوبة المسىء ويدعون أن ذلك هو العدل ومن ثم سموا أنفسهم أهل العدل والعدلية . والى ماذهب اليه أهل السنة يشير قوله تعالى (قل رب احكم بالحق) أى لاتمهل الظالم ولاتتجاوز عنه بل عجل عقوبته لكن الله يمهل من يشاء ويتجاوز عمن يشاء ويعطى من يشاء لا يسأل عما يفعل ، وسبقه إلى نفى وجوده أيضا الزركشى فقال لم أجده لكن معناه مركب من حديثين صحيحين أحدهما ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ــ وفى رواية النسائى بقوم لاخلاق لهم ، وثانيهما إن الله يمهل الظالم حتى اذا أخذه لم يفلته . وفى حادى الأرواح لابن القيم مانصه وفى الأثر ان الله عز وجل

خلق خلقاً من غضبه وأسكنهم بالمشرق ينتقم بهم ممن عصاه انتهى ، وزاد النجم وفى المعنى ماهو دائر على الألسنة ان الله لينتقم بالظالم من الظالم ثم يكب الجميع فى النار ، ولم أقف عليه . قال وعند ابن أبى شيبة عن منصور بن أبى الأسود قال سألت الأعمش عن قوله تعالى (وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا) ماسمعتهم يقولون فيه قال سمعتهم يقولون : اذا فسد الناس أمر عليهم شرارهم انتهى ملخصاً .

١٦٨٨ — (الظلم ظلمات يوم القيامة) متفق عليه عن ابن عمر مرفوعاً . ورواه مسلم وغيره عن جابر بلفظ اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة والله أعلم .

١٦٨٩ — (الظلم كمين في النفس العجز يخفيه والقدرة تبديه - أوالقوة تظهره والعجز يخفيه) تقدم فى : الجبروت في القلب انه ليس بحديث . وقال النجم لم أقف عليه ولعله من كلام بعض الحكماء . ولعل منزعه من قوله تعالى (وكان الانسان ظلوماً جهولا) وقوله تعالى (ان الانسان لظلوم كفار) انتهى . وفى الانتزاع خفاء فتدبر .

١٦٩٠ — (الظلمة وأعوانهم فى النار) رواه الديلمى عن حذيفة باسناد ضعيف .

١٦٩١ — (ظلم دون ظلم) رواه أحمد فى الايمان له والقاضى اسمعيل فى أحكام القرآن له عن عطاء فى تفسير (ومن لم يحكم بما أنزل الله) قال كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق . ورواه أحمد أيضاً عن ابن عباس بمعناه : وبه ترجم البخارى فى صحيحه . ثم روى عن ابن مسعود أنه قال لما نزلت (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) قال أصحاب محمد ﷺ أينا لم يظلم فأنزل الله (ان الشرك لظلم عظيم) .

١٦٩٢ — (الظهور يقطع الظهور) ليس بحديث بل هو من كلام بعض الصوفية .

١٦٩٣ — (الظلم وضع الشىء فى غير موضعه) قال النجم هو تفسير معنى الظلم وليس بحديث .

١٦٩٤ — (ظهر المؤمن قبلة) قال فى المقاصد لا أعرفه ومعناه صحيح بالنظر للاكتفاء به في السترة كالاكتفاء بالصلاة الى الراحلة على ماصح به الخبر وفعله ابن عمر . ونحوه حديث سترة الإمام سترة من خلفه . وروى العسكرى عن عائشة بلفظ

ظهر المؤمن حمى الا فى حـد من حدود الله نظير المعاصى حمى الله تعالى . والمعنى لايضرب ظهره إلا في حد من الحدود . ورواه كما فى الجامع عن الطبرانى عن عصمة ابن مالك بلفظ ظهر المؤمن حمى إلا بحقه ، وهو ضعيف والله أعلم .

﴿حرف العين المهملة﴾

١٦٩٥ — (العارية مردودة) كذا فى الشرح الـكبير للرافعى . قال الحافظ ابن حجر في تخريجه لم أره بهذا اللفظ وانما رواه أحمد وأصحاب السنن بلفظ العارية مؤداة انتهى . وقال النجم رواه أبو داود عن أبي أمامة بلفظ العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضى والزعيم غارم ، ورواه الترمذى عنـه وحسنه بلفظه سمعت رسول الله ﷺ يقول فى حجة الوداع العارية مؤداة والزعيم غارم ، والدين مقضى.

١٦٩٦ — (العار خير من النار) روا ابن عبد البر فى الاستيعاب من قول الحسن بن على حين قال له أصحابه ياعار المؤمنين لـما أذعن لمعاوية خوفا من قتـل بعض المسلمين من الفريقين وتصديقاً لقوله ﷺ ابنى هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين . وفى لفظ عنده أيضاً قيل له يامذل المؤمنين فقال إنى لم أذلهم ولـكنى كرهت أن أقتلهم فى طلب الملك . وقال القارى وأما قول بعض العامة النار ولا العار فهو من كلام الـكفار . إلا أن يراد بها نار الدنيا على المبالغة وإلا فقد ورد فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة ـ رواه الطبرانى عن ابن عباس عن أخيه الفضل مرفوعاً بل هو فى التنزيل (ولعذاب الآخرة أشد وأبقى) انتهى. وأقول لايظهر حمله المذكور فتأمله .

١٦٩٧ — (العائد فى هبته كالـكلب يعود فى قيئه) متفق عليه ، وكذا أبو داود والنسائى وابن ماجه عن ابن عباس مرفوعا . وورد بألفاظ أخر : منها عند أحمد والنسائى والبيهقى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ لايرجع أحد فى هبته والعائد فى هبته كالعائد فى قيئه . ومنها عند مسلم والنسائى وابن ماجه مثل الذى يتصدق ثم يرجع فى صدقته كمثل الـكلب يقىء ثم يعود في قيئه فيأكله

ومنها عند أبي داود عن ابن عمرو مثل الذى يسترد ملوهب كمثل الكلب يقيء فيأكل قيئه .

١٦٩٨ — (العبادة عشرة أجزاء تسعة فى الصمت وواحد فى كسب الحلال) رواه الديلمى عن أنس .

١٦٩٩ — (العبادة سبعون بابا أفضلها طلب الرزق الحلال) رواه الديلمى عن الحسن بن على .

١٧٠٠ — (العائلة ولو بنت) قال النجم ليس بحديث . وعن بشر بن الحارث لو كنت أعول ديكا لخشيت أن أصبح شرطيا على الحبس . وتقدم فى : الدين ولو درهم .

١٧٠١ — (عالم قريش يملأ الأرض علما) رواه أحمد بصيغة التمريض ، ورواه الطيالسى فى مسنده عن ابن مسعود مرفوعا بلفظ لاتسبوا قريشا فان عالمها يملأ الأرض علما اللهم انك أذقت أولها عذابا ووبالا فأذق آخرها نوالا . وفى سنده الجارود مجهول ، والراوى عنه مختلف فيه لكن له شواهد : منها ما فى تاريخ بغداد للخطيب عن أبي هريرة رفعه اللهم اهد قريشا فان عالمها يملأ طباق الأرض علما اللهم كما أذقتهم عذابا فأذقهم نوالا دعا بها ثلاث مرات . وفي سنده راو ضعيف ورواه أيضا كالبيهقى فى المدخل عن ابن عباس ، ورواه الترمذى وقال حسن . والامام أحمد بلفظ اللهم اهد قريشاً فان علم العالم منهم يسع طباق الأرض . وهو منطبق كما قال أحمد وغيره على امامنا الشافعى ، ويؤيده قوله فى المدخل اذا سئلت عن مسئلة لاأعرف فيها خبرا أخذت فيها بقول الشافعى لانه امام عالم من قريش وروى عن النبي ﷺ أنه قال عالم قريش يملأ الأرض علما انتهى . قال الحافظ العراقى وليس بموضوع كما زعم الصغانى إذ كيف يذكر الامام أحمد حديثا موضوعا يحتج به أو يستأنس به للأخذ في الأحكام بقول شيخه الامام الشافعى . وانما أورده بصيغة التمريض احتياطا للشك فى ضعفه فان اسناده لايخلو عن ضعف . وقد جمع

الحافظ ابن حجر طرقه فى كتاب سماه لذة العيش فى طرق حديث الأئمة من قريش وبه يعلم أنه حسن . وصرح بذلك الترمذى . ونقله النجم عن المدخل للبيهقي عند أحمد بلفظ عالم قريش يطبق الأرض علما . ثم قال ورواه الحاكم والأبدى كلاهما في المناقب عن على بلفظ لاتؤموا قريشاً وائتموا بها ولاتقدموا على قريش وقدموها ولاتعلموا قريشاً وتعلموا منها فان أمانة الأمين من قريش تعدل أمانة اثنين من غيرهم وان علم عالم قريش يسع طباق الأرض . وفى رواية الأبدى فان علم عالم قريش مبسوط على الأرض ، ورواه القضاعى عن ابن عباس بلفظ اللهم اهد قريشا فان علم العالم منهم يسع طباق الأرض اللهم أذقت أولها نكالا فأذق آخرها نوالا ورجاله رجال الصحيح إلا اسماعيل بن مسلم ففيه مقال . قال البيهقى وابن حجر طرق هذا الحديث اذا ضمت بعضها الى بعض أفادت قوة . وعلم أن للحديث أصلا انتهى .

١٧٠٢ – (العبد من طينة مولاه) سبق فى طينة المعتق، وقال النجم : وفى معناه حديث ابن عمر موالينا منا ، أخرجه الطبرانى . قال وفي البخاري عن أنس مولى القوم من أنفسهم انتهى .

١٧٠٣ — (العبد مجزي بعمله إن خيراً فخير وان شراً فشر) قال النجم يجرى على ألسنة المعربين . وهو فى معنى إنما هى أعمالكم ترد عليكم وتقدم . وفي حديث أبى ذر عند مسلم وغيره وهو من الأحاديث القدسية إنما هى أعمالكم أحصيها لكم ثم أجازيكم بها فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه .

١٧٠٤ — (العبد محمول على نيته) قال النجم وفي معناه إنما الأعمال بالنيات . قال وأخرج ابن المبارك عن محمد بن الحنفية قال من أحب رجلا على عدل ظهر منه وهو في علم الله من أهل النار آجره الله كما لو كان من أهل الجنة ومن أبغض رجلا على جور ظهر منه وهو فى علم الله من أهل الجنة آجره الله كما لو كان من أهل النار .

١٧٠٥ ـــ (العافية مالها ثمن) قال النجم ليس بحديث ، وتقدم فى حديث سلوا الله العافية في حرف السين المهملة .

١٧٠٦ـــ(العافية عشرة أجزاء تسعة في طلب المعيشة وواحد فى سائر الأشياء) الديلمى عن أنس رضى الله تعالى عنه ورواه الديلمى عن ابن عباس بلفظ العافية عشرة أجزاء تسعة فى الصمت والعاشرة في العزلة .

١٧٠٧ ـــ (العبيد اذا جاعوا سرقوا) قال النجم استشهد به الشافعى وتقدم فى أن الأسود والله أعلم .

١٧٠٨ ـــ (العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فحيث وجدت خيراً فأقم واتق الله) قال النجم رواه التيمى عن الزبير . وتقدم فى الباء الموحدة بلفظ آخر .

١٧٠٩ ـــ (عجب ربنا من شاب ليس له صبوة) تقدم فى أن الله يحب الشاب التائب

١٧١٠ ـــ (عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل) رواه أحمد والبخارى وأبو داود عن أبي هريرة . وفى رواية للبخارى عجب الله من قوم يدخلون الجنة فى السلاسل ، ورواه الطبرانى عن أبى أمامة وأبو نعيم عن أبى هريرة بلفظ عجبت لأقوام يساقون الى الجنة بالسلاسل وهم كارهون .

١٧١١ — (عجبت لمن يشترى المماليك بماله ثم يعتقهم كيف لايشترى الأحرار بمعروفه فهو أعظم ثوابا) رواه أبو الغنائم النرسى فى قضاء الحوائج عن ابن عمر .

١٧١٢ — (عجر بجر) قال النجم كلام يقوله الناس اذا سمعوا كلاما مخلطا فيه وليس بحديث . وفى تهذيب الكمال للحافظ المزى قال مجالد عن الشعبى رأى على بن أبى طالب طلحة بن عبيدالله ملقى فى بعض الأودية وتحت نجوم السماء ثم قال الى الله أشكو عجرى وبجرى . قال الأصمعى عجرى وبجرى سرائرى وأحزانى التى تموج فى جوفى انتهي . وفى القاموس عجره وبجره عيوبه وأحزانه أوما أبدى وما أخفي انتهى . وفى حديث أم ذرع فى الصحيحين وقالت الثانية زوجى لاأبث خبره إنى أخاف ان لا أذره ان أذكره اذكر عجره وبجره .

١٧١٣ - (العجلة من الشيطان) رواه الترمذى عن سهل بن سعد مرفوعا وقال حديث حسن . وتقدم في حديث : التأنى من الله والعجلة من الشيطان .

١٧١٤ - (العداوة فى الأهل والحسد في الجيران والمنفعة فى الاخوان) قال فى الأصل لم أقف عليه حديثا وإنما رويناه فى شعب الايمان للبيهقي عن بشر بن الحارث من قوله بلفظ فى القرابة بدل الأهل. وقال النجم فى معناه ما أخرجه العقيلي عن أبى موسى صلوا قراباتكم ولا تجاوروهم فان الجوار يورث بينكم الضغائن ورواه أبو نعيم عن يحيي بن يمان قال قال رجل لسفيان الثورى إنى أحبك قال كيف لا تحبنى ولست بابن عمى ولا جارى، ومن هنا اشتهر على الالسنة أيضا تباعدوا تحابوا.

١٧١٥ - (عداوة العاقل ولا صحبة المجنون) قال في التمييز ليس بحديث ، وقال في المقاصد هو كلام صحيح لكن يروى عن عمر بن الخطاب رفعه استعيذوا من ثلاث ، وذكر منها معاداة العاقل .

١٧١٦ - (العدو العاقل ولا الصديق الجاهل) قال القارى رواه وكيع فى الغرر عن سفيان ، قال أبو حازم لأن يكون لى عدو صالح أحب الى من أن يكون لى صديق فاسق انتهى . وفي معناه ما ذكر النجم أنه ليس بحديث عدو عاقل خير من صديق جاهل ، قال وفي زوائد الزهد لعبد الله بن أحمد ومن طريقه أبو نعيم عن أبي حازم أنه قال لأن يبغضك عدوك المسلم خير لك من أن يحبك خليلك الفاجر ، قال ولابن أبى الدنيا فى العقل عن الحجاج بن يوسف أنه قال لأنا للعاقل المدبر أرجى منى للأحمق المقبل انتهى والله تعالى أعلم .

١٧١٧ - (العدس) سيأتى فى قدس العدس وقال النجم لا يصح من أحاديثه شيء .

١٧١٨ - (عدو المرء من يعمل بعمله) قال في المقاصد ما علمته حديثا ولكن قد اعتمد معناه بعض العلماء فى الشهادات ، وقال القارى ليس بحديث وإنما رواه أبو نعيم عن سفيان بن عيينة أنه قدم مكة وفيها رجل من آل المنكدر يفتى فقعد سفيان يفتى فقال المنكدرى من هذا الذى قدم بلادنا يفتى فكتب اليه

سفيان حدثنى محمد بن دينار عن ابن عباس قال مكتوب فى التوراة عدوى الذى يعمل بعملى فكف عنه المنكدرى انتهى . ومثله في الدرر ، وما أحسن ماقيل :

لاتأمنن مشاركا فى رتبة ولو انه الولد الذى لك يولد
فلكل شىء آفة من جنسه حتى الحديد سطا عليه المبرد

١٧١٩ — (العدة دين) رواه الطبرانى في الأوسط والقضاعى وغيرهما عن ابن مسعود بلفظ قال لايعدأحدكم صبيه ثم لاينجزله فانرسول الله ﷺ قال العدة دين ، ورواه أبو نعيم عنه بلفظ اذا وعد أحدكم صبيه فلينجز له فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره بلفظ عطية ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد موقوفا ، ورواه الطبرانى والديلمى عن على مرفوعا بلفظ العدة دين ويل لمن وعد ثم أخلف ويل له ثلاثا ، ورواه القضاعى بلفظ الترجمة فقط ، وللديلمى أيضا بلفظ الواعدبالعدة مثل الدين أو أشد أى وعد الواعد ، وفى لفظ له عدة المؤمن دين وعدة المؤمن كالأخذ باليد . وللطبرانى فى الأوسط عن قباث بن أشيم الليثى مرفوعا العدة عطية وللخرائطى في المكارم عن الحسن البصرى مرسلا أن امرأة سألت رسول الله ﷺ شيئاًفلم تجده عندهفقالتعدني فقال رسول الله صلى اللهعليهوسلم ان العدةعطية وهو فى مراسيل أبى داود . وكذا في الصمت لابن أبى الدنيا عن الحسن أن النبي صلى اللهعليه وسلم قال العدة عطية ، وفى رواية لهما عن الحسن أنه قال سأل رجل النبي ﷺ شيئاً فقال ماعندى ماأعطيك فقال تعدنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العدة واجبة . قال فى المقاصد بعد ذكر الحديث بطرقه وقد أفردته معمايلائمه بجزء قال فيه وفى الأخلاق :

لسانك أحلى من جنى النحل موعدا وكفك بالمعروف أضيق من قفل
تمنى الذى يأتيك حتى اذا انتهى الى أمد ناولته طرف الحبل

وقال كعب : كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها إلا الأباطيل
وقال آخر : وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

وقال النجم ومما كتبته لبعضهم مستجيزاً :

قد وعدتم بالجميل أنجزوا ماوعدتم فنجاز الوعد زين
في حديث قد روينا لفظه عن ثقات العلماء الوعد دين

١٧٢٠ — (عد من لا يعودك واهد لمن لا يهدى اليك) رواه البخارى فى التاريخ والبيهقى عن أيوب بن ميسرة مرسلا ، سيأتى مايعارضه لاتعد من لايعودك .

١٧٢١ — (عدل يوم واحد أفضل من عبادة ستين سنة) رواه الديلمي عن أبى هريرة وأسنده من طريق أبى نعيم بلفظ عدل حكم ساعة خير من عبادة سبعين سنة

١٧٢٢ — (العدل حسن ولكن من الأمراء أحسن) أسنده الديلمى عن على .

١٧٢٣ — (العرب سادات العجم) ليس بحديث بل هو من كلام بعضهم وهو صحيح بالنظر للجنس ، وقال القارى لا أصل له ومعناه صحيح .

١٧٢٤ — (عرضت علىّ أعمال أمتى فوجدت منها المقبول والمردود) إلا الصلاة علىّ ، قال الحافظ السيوطى لم أقف له على سند ، وقال القارى لكن معناه سبق عن أبى الدرداء وأبى سليمان الدارانى .

١٧٢٥ — (عرفوا ولا تعنفوا) رواه الآجرى فى أخلاق حملة القرآن عن أبى هريرة ، وعند البخارى فى الأدب المفرد عن عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش ، قال فى اللآلىء ومن شواهده ماأخرجه مسلم عن أبى موسى أن النبي ﷺ بعثه ومعاذ الى اليمن وقال لهما يسرا ولا تعسرا وعلما ولاتنفرا ، وقال في الدرر ورواه الحارث والطيالسي في مسنديهما والبيهقى فى المدخل بلفظ علموا ولا تعنفوا فان المعلم خير من المعنف انتهى .

١٧٢٦ — (عذره أشد من ذنبه) قال القارى ليس بحديث ، والمشهور عذره أقبح من ذنبه . وقال النجم عذره أقبح من فعله مثل سائر وليس بحديث . وقال فى المقاصد عذره أشد من ذنبه هو من الأمثال وقد قال عمر بن عبد العزيز كما فى المجالسة مما رواه ابن أبى الدنيا ان خصلتين خيرهما الكذب لخلصتا سوء يريد

الرجل يكذب ثم يعتذر من فعله .

١٧٢٧ — (عرف الحق لأهله) قال فى المقاصد رواه أحمد عن الأسود ابن سريع مرفوعاً أن النبى ﷺ قال للأسير الذى قال اللهم إنى أتوب اليك وفيه خلوا سبيله انتهى . وقال النجم قاله ﷺ للأسير الذى قال أتوب الى الله ولا أتوب الى محمد ، أخرجه أحمد والطبرانى عن الأسود بن سريع وسنده ضعيف ، وفي لفظ اللهم إنى أتوب اليك ولا أتوب الى محمد .

١٧٢٨ — (العرافة أولها سلامة وآخرها ندامة والعذاب يوم القيامة) رواه الطيالسى عن أبى هريرة رضي الله عنه واشتهر على الألسنة العرافة حق والعرفاء فى النار .

١٧٢٩ — (العرافة حق ولا بد للناس من عريف والعرفاء فى النار) قال فى فتح الباري أخرجه أبو داود من طريق المقدام بن معدى كرب رفعه . وروى أحمد وصححه ابن خزيمة عن أبى هريرة رفعه بلفظ ويل للأمراء ويل للعرفاء انتهى . وفى الجامع الصغير العرافة أولها ملامة وآخرها ندامة والعذاب يوم القيامة . رواه الطيالسى عن أبى هريرة .

١٧٣٠ — (العرق دساس) رواه الديلمى والبيهقى عن ابن عباس مرفوعاً فى حديث أوله الناس معادن والعرق دساس وأدب السوء كعرق السوء . وللمدينى فى كتاب تضييع العمر والأيام فى اصطناع المعروف الى اللئام عن أنس بلفظ تزوجوا في الحجر الصالح فان العرق دساس . ذكره النجم وسيأتى فى حرف النون وتقدم فى : تخيروا لنطفكم عن عمر وأنس . والمشهور على الألسنة العرق نزاع .

١٧٣١ — (عز المؤمن استغناؤه عن الناس) رواه الطبرانى فى الأوسط والقضاعى والشيرازى فى الألقاب عن سهل بن سعد أنه قال جاء جبريل الى النبى ﷺ وفى لفظ أتانى جبريل فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واعمل ما شئت فانك مجزى به وأحبب من شئت فانك مفارقه واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس . ورواه أبو الشيخ وأبو نعيم والحاكم وصحح إسناده وحسنه العراقي ،

وفى الباب عن أبى هريرة وابن عباس ولـكن حديث ابن عباس موقوفاً ، ولفظه شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عمـا فى أيدى الناس وسيأتى ، ورواه القضاعى عن سهل من قول النبي ﷺ لاحكاية عن جبريل ، لـكن بلفظ عز الناس .

١٧٣٢ — (العزلة راحـة من خلاط السوء) قال النجم ترجم به البخارى وذكر فيه حديث أبى سعيد وسيأتى في الوحدة .

١٧٣٣ — (العز مقسوم وطلب العـز غموم وأحزان) وفى لفظ وطلب العز مقسوم ، قال في المقاصد فى نسخة سمعان بن المهدى عن أنس مرفوعاً ولا يصح لفظه. وقال ابن الغرس أى لا يصح رفعه الى النبي ﷺ . وأما معناه فصحيح .

١٧٣٤ — (عش ماشئت فانك ميت وأحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ماشئت فانك مجزى به) تقدم آنفاً فى حديث : عز المؤمن .

١٧٣٥ — (عاش نوح ألف سنة وأربعمائة سـنة) رواه الديلمى فى مسـند. الفردوس عن أنس بزيادة وعاش عوج بن عنق ثلاثة آلاف سنة وسبعمائة سنة .

١٧٣٦ — (عظموا مقداركم بالتغافل) قال في الأصل لا أعرفه وفي التنزيل (لا تسألوا عن أشياء ان تبدلـكم تسؤكم) وقال ابن الغرس ومثله قولهم حشم نفسك ، وقد ذكرته شعراء العرب كقوله :

ولقـد أمر على اللئيم يسبنى فاعف ثم أقول لا يعنينى [1]

انتهى . وقال المتنبى :

ليس الغبي بسيد في قومه لـكن سيد قومه المتغابى

ولابن الوردى [2] : وتغافل عن أمور انه لم يفز بالحمد إلا من غفل

وقال على رضى الله عنه التغافل يرفع بلاء كثيراً .

١٧٣٧ — (العصمة أن لا تجد) قال في الأصل ونحوه الفقر قيد المجرمين : لم

---

(١) صحة عجز البيت هذا : فمضيت ثمت قلت لا يعنينى . من هامش الأصل .

(٢) « ولابن الوردى » غير موجودة فى النسخ ، والبيت مشهور .

يرد بهذا اللفظ ويشير اليهما انمن عبادى من لايصلحه الاالفقر انتهى . والمشهور على الألسنة من العصمة بزيادة من .

١٧٣٨ — (عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم) رواه الطبرانى عن جابر والديلمى عن على مرفوعا لاتزنوا فتذهب لذة نسائكم وعفوا تعف نساؤكم ان بنى فلان زنوا فزنت نساؤهم) وفى الباب عن غيرهما . وفى البدر المنير للشعرانى بلفظ عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم رواه الطبرانى وغيره مرفوعا . وللعلامة المقرى :

عفوا تعف نساؤكم فى المحرم ... وتجنبوا مالايليق بمسلم

ياهاتكا حرم الرجال وتابعا ... طرق الفساد تعيش غيرمكرم

من يزن فى قوم بألفى درهم ... في أهله يزنى بربع الدرهم

ان الزنا دين اذا أقرضته ... كان الوفا من أهل بيتك فاعلم

١٧٣٩ — (عفو الله أكبر من ذنوبكم) رواه العسكرى وأبو نعيم والديلمى عن عائشة أنها قالت قاله النبى ﷺ لحبيب بن الحرث . وقال العسكرى أخذه عبد الملك بن مروان فقال على المنبر اللهم إنه قد عظمت ذنوبى وكثرت وان عفوك لأعظم منها وأكثر . وأخذه الحسن بن هانىء المشهور بأبى نواس فقال يا كثير الذنوب عفو الله أكبر من ذنبك . وقال أيضا ناظما لذلك :

يارب ان عظمت ذنوبى كثرة ... فلقد علمت بأن عفوك أعظم

ان كان لايرجوك إلا محسن ... فمن الذى يدعو ويرجو المجرم

أدعوك رب كما أمرت تضرعاً ... فاذا رددت يدى فمن ذا يرحم

مالى اليك وسيلة إلا الرجا ... وجميل عفوك ثم انى مسلم

ونقل الدميرى فى حياة الحيوان ان أبا نواس رؤى فى المنام بعد موته فقيل له مافعل الله بك قال غفرلى بتوبتى وبأبيات قلتها فى علتى وهى هذه الأبيات المذكورة انتهى وقد خمستها وزدت عليها أصلا وتخميسا فالتخميس :

يارب اني تائب لك توبة تمحو بها ذنبي وأرجو رحمة
فامنن عليّ بها وأيضاً رأفة يارب ان عظمت ذنوبى كثرة
فلقد علمت بأن عفوك أعظم

يارب انى سائل لك موقن ان النعيم مصير عبد يؤمن
حقا وان هو بالخطايا يعلن ان كان لايرجوك إلا محسن
فمن الذى يدعو ويرجو المجرم

يارب انى قاصد لك مسرعا حتى أكون بباب جودك مشرعا
ذنبى فأرجو ستره متضرعا أدعوك رب كما أمرت تضرعا
فاذا رددت يدى فمن ذا يرحم

يارب أنت المقتنى والمرتجى في كل أمر نبتغيه ويرتجى
أنت الرحيم وعفو فضلك مرتجى مالى اليك وسيلة إلا الرجا
وجميل عفوك ثم انى مسلم

والزيادة أصلا وتخميسا هى قولى :

يارب فارزقنى حياة عابدا فيها لوجهك ياإلهى زاهداً
حتى أكون مقربا ومشاهدا يارب قدأقبلت نحوك قاصدا
أرجو بمنك أن يصير ترحم . يارب فارحمنى فأنت المبتغى
في كل هول هائل يوم الوغى وجميع أحوالى وسامح من طغى
يارب من يقصد سواك ويبتغى . يومايشيب الطفل بل والمجرم
يارب إنى عاجز ومقصر من قبح أفعالى أنا متحير
أدعو بفضلك أن يكون تستر يارب فارحم لايكون تكدر
فى كل أحوالى فأنت المنعم

١٧٤٠ـــ (عقولهن في فروجهن ـ يعنى النساء) قال فى المقاصد لاأصل له ولكن حكى القرطبى فى التذكرة عن على أنه قال أيها الناس لاتطيعوا النساء

ولا تدعوهن يدبرن أمرا يسيرا فانهن ان تركن وما يرين [1] أفسدن الملك، وعصين المالك وجدناهن لادين لهن فى خلواتهن فلا ورع لهن عند شهواتهن اللذة بهن يسيرة والحيرة بهن كثيرة فاما صوالحهن ففاجرات وأما طوالحهن فعاهرات وأما المعصومات فهن المعدومات فيهن ثلاث خصال من اليهود يتظلمن وهن ظالمات ويحلفن وهن كاذبات ويتمنعن وهن راغبات فاستعيذوا بالله من شرارهن وكونوا على حذرمن خيارهن . وفي المرفوع ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء ومارأيت من ناقصات عقل ودين أسلب للب الرجل الحازم منكن وهن مائلات مميلات .وماأحسن قول أبي الخطاب بن دحية تحفظوا عباد الله منهن وتجنبوا عنهن ولا تثقوا بودهن ولا بوثيق عهدهن ففى نقصان عقلهن وودهن مايغنى عن الاطناب فيهن والله أعلم .

١٧٤١ــ (علامة الاذن التيسير) قال فى التمييز كذا ترجم له شيخنا يعنى السخاوى ولم يتكلم عليه وليس هو بحديث ، وقال القارى وفى رواية علامة الاجازة تيسير الأمر انتهى . وقال النجم لعله من الحكم ولا يعرف فى المرفوع وكذلك مايجرى على الألسنة اذا أراد الله أمرا هيأ أسبابه ، نعم من دعائه ﷺ اللهم الطف بى فى تيسير كل عسير فان تيسير كل عسير عليك يسير وأسألك التيسير والمعافاة فى الدنيا والآخرة أخرجه الطبرانى عن أبي هريرة . وعند أبي يعلى عن عائشة سلوا الله كل شيء حتى الشسع [2] فان الله ان لم ييسره لم ييسر انتهى .

١٧٤٢ــ (علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فانه أدب لهم) رواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس بسند حسن كما قال المناوى ، وزاد في رواية كي يرهب عنه الخادم ، ورواه البزار عنه بلفظ ضع السوط حيث يراه الخادم ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد بسند فيه ابن أبي ليلى ضعيف عنه أيضا بلفظ علق سوطك حيث يراه أهلك ، ورواه أبو نعيم عن ابن عمر بلفظ الترجمة

---

(١) في نسخة « ومايردن » . (٢) أحد سيور النعل .

ورواه أيضا بسند فيه عباد بن كثير ضعيف عن جابر رفعه رحم الله رجلا علق في بيته سوطا يؤدب فيه أهله، وزاد النجم وعند أبي يعلى عن جابر رحم الله أمرأ علق في بيته سوطه يؤدب به أهله .

١٧٤٣ — (علماء السوء جسور جهنم) قال النجم رواه ابن المبارك في الزهد عن ابن عمر أنه سئل عن شيء فقال لاأدرى ثم اتبعها فقال أتريدون أن تجعلوا ظهورنا لكم جسوراً الى جهنم أن تقولوا أنبأنا بهذا ابن عمر ..

١٧٤٤ — (علماء أمتي كأنبياء بني اسرائيل) قال السيوطي في الدرر لاأصل له ، وقال في المقاصد قال شيخنا يعني ابن حجر لاأصل له ، وقبله الدميرى والزركشي وزاد بعضهم ولا يعرف في كتاب معتبر ، وقد مضى في اكرموا حملة القرآن كاد حملة القرآن أن يكونوا أنبياء الا أنهم لايوحى اليهم ، ولأبي نعيم بسند ضعيف عن ابن عباس رفعه أقرب الناس من درجة النبوة أهل العلم والجهاد انتهى . وأنكره أيضا الشيخ ابراهيم الناجي وألف في ذلك جزءاً ، وقال النجم وممن نقله جازما بأنه حديث مرفوع الفخر الرازى وموفق الدين بن قدامة والاسنوي والبارزى واليافعي وأشار الى الأخذ بمعناه التفتازاني وفتح الدين الشهيد وأبو بكر الموصلي والسيوطي في الخصائص وله شواهد ذكرتها في حسن التنبيه لما ورد في التشبيه انتهي ، وقد يؤيده أنه الواقع .

١٧٤٥ — (العلماء ورثة الأنبياء) رواه أحمد والأربعة وآخرون عن أبي الدرداء مرفوعا بزيادة ان : الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولادرهما إنما ورثوا العلم ـ الحديث وصححه ابن حبان والحاكم وغيرهما وحسنه حمزة الكتاني وضعفه غيرهم لاضطراب سنده ، لكن له شواهد ، ولذا قال الحافظ له طرق يعرف بها أن للحديث أصلا ، ورواه الديلمي عن البراء بن عازب بلفظ الترجمة وبزيادة يحبهم أهل السماء وتستغفر لهم الحيتان في البحر اذا ماتوا ، ورواه أيضاً بلا سند عن أنس بلفظها ، وبزيادة وإنما العالم من عمل بعلمه ، وقال النجم وروى أبو يعلى عن علي العلماء مصابيح الأرض

وخلفاء الأنبياء وورثتي وورثة الأنبياء.

١٧٤٦ — (العلماء قادة والمتقون سادة ومجالستهم زيادة) رواه ابن النجار عن أنس بسند رجاله ثقات.

١٧٤٧ — (العلماء يحشرون مع الأنبياء والقضاة مع السلاطين) قال الصغانى موضوع.

١٧٤٨ — (العلماء أمناء الرسل مالم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا فاذا خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم) وفى رواية للحاكم فاعتزلوهم — رواه الحسن بن سفيان والعقيلي عن أنس، وورد بروايات أخر ذكرها المناوى فى الكنوز.

١٧٤٩ — (العلماء أمناء الله على خلقه) رواه القضاعي وابن عساكر عن أنس ورواه العقيلي فى الضعفاء. وقال العامرى حسن.

١٧٥٠ — (العلماء أمناء أمتى) رواه الديلمى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه.

١٧٥١ — (العلماء مصابيح الأرض وخلفاء الأنبياء وورثتي وورثة الأنبياء) رواه ابن عدى عن على رضي الله عنه. وهو حديث صحيح كما قال المناوى.

١٧٥٢ — (العافية عشرة أجزاء تسعة فى الصمت والعاشرة فى العزلة عن الناس) رواه الديلمى عن ابن عباس. قال العراقى حديث منكر.

١٧٥٣ — (العافية عشرة أجزاء تسعة في طلب المعيشة وجزء فى سائر الأشياء) رواه الديلمى عن أنس رضى الله تعالى عنه.

١٧٥٤ — (العلم خزائن ومفتاحها السؤال) وفي الدرر ومفاتيحها بالجمع، رواه أبو نعيم والعسكرى بسند ضعيف عن على مرفوعا، وقال النجم قلت وزاد العسكرى فسلوا يرحمكم الله فانه يؤجر فيه أربعة السائل والمعلم والمستمع والمحب لهم انتهى.

١٧٥٥ — (العلم خير من العبادة وملاك الدين الورع) قال النجم رواه ابن عساكر عن أبى هريرة. وهو عند الخطيب وابن عبد البر عن ابن عباس بلفظ العلم أفضل من العبادة، ورواه أبو الشيخ عن عبادة بلفظ العلم خير من العمل والعالم من يعمل.

١٧٥٦ ــ (العالم والمتعلم فى الأجر سواء) رواه ابن الامام أحمد في زوائد الزهد عن أبى الدرداء موقوفا بزيادة وسائر الناس همج لاخير فيهم . وهو عند الترمذى وحسنه عن أبى هريرة رضى الله عنه .

١٧٥٧ــ (العلم في الصغر كالنقش فى الحجر) رواه البيهقى عن الحسن البصرى من قوله ، وأخرجه ابن عبدالبر عنه بلفظ طلب الحديث فى الصغر كالنقش فى الحجر ، ورواه الطبرانى في الكبير بسند ضعيف عن أبى الدرداء مرفوعا بلفظ مثل الذى يتعلم فى صغره كالنقش على الحجر ومثل الذى يتعلم في كبره كالذى يكتب على الماء . وللبيهقى فى المدخل عن اسماعيل بن رافع رفعه من تعلم وهو شاب كان كوسم في حجر ومن تعلم في الكبر كان كالكاتب على ظهر الماء . لكنه منقطع لأن اسماعيل ممن يروى عن سعيد المقبرى وغيره من التابعين مع ضعفه ، وأخرجه ابن عبد البر كالبيهقى فى المدخل أيضاً من وجه آخر عن أبى هريرة مرفوعا بلفظ من تعلم القرآن فى شبيبته اختلط القرآن بلحمه ودمه ومن تعلمه في كبره فهو يتفلت منه ولا يتركه فله أجره مرتين . ولفظ البيهقى من قرأ القرآن، والباقي نحوه ، وروى البيهقى والديلمى عن ابن عباس من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فهو ممن أوتى الحكم صبيا . وثبت عنه موقوفا انه قال ماأوتى عالم علما إلاوهو شاب ، وروى ابن عبد البر عن علقمة أنه قال أما ماحفظت وأنا شاب فكأنى أنظر اليه فى قرطاس أو ورقة . ولبعضهم :

أرانى أنسى ماتعلمت في الكبر	ولست بناس ماتعلمت فى الصغر
وما العلم إلا بالتعلم في الصبا	وماالحلم الا بالتحلم فى الكبر
ولو فلق القلب المعلم فى الصبا	لاصبح فيه العلم كالنقش فى الحجر
وما العلم بعد الشيب إلا تعسف	اذا كل قلب المرء والسمع والبصر
وما المرء إلا اثنان عقل ومنطق	فمن فاته هذا وهذا فقد دمر

وهذا محمول على الغالب وإلا فقد اشتغل جماعة بعد كبرهم ففاقوا فى علمهم وراقوا

بمنظرهم كالقفال والقدورى . ذكره فى المقاصد ، وقال ابن الغرس لكنه قد يثبت فى الكبير بالتكرار الكثير . وشاهده قول القائل :

اطلب ولاتضجر من مطلب فآفة الطالب أن يضجرا
أما ترى الحبل بتكراره فى الصخرة الصماء قد أثرا

١٧٥٨ــ (العلم لايحل منعه) رواه الديلمى عن أبى هريرة ، ورواه القضاعي عن أنس بلفظ قال قال رسول الله ﷺ أى شيء لايحل منعه فقال بعضهم الملح وقال آخر النار فلما أعياهم قالوا الله ورسوله أعلم قال ذاك العلم لايحل منعه ، وقال ابن الغرس العلم لايحل منعه ضعيف أورده في الجامع الصغير من حديث أنس ، وعزاه للديلمى وقال النجم : ولنا فى المعنى :

العلم لايحل منعه فمن يمنعه المحتاج فهو يأثم
حاز الذى يحبسه لدرهم تجارة ماراج فيها درهم

١٧٥٩ــ (العلم يسعى اليه) قال ابن الغرس هو من قول مالك ، وقال في المقاصد هو معنى قول الامام مالك العلم أولى أن يوقر ويؤتى ، قاله للمهدى العباسى حين استدعى به لولديه ليسمعا منه . ويروى بلفظ العلم يزار ولايزور ويؤتى ولا يأتى وانه قال لهرون الرشيد ، وفى لفظ انه قال له أدركت أهل العلم يؤتون ولا يأتون ومنكم خرج العلم وأنتم أولى الناس باعظامه ومن إعظامكم له أن لاتدعوا حملته الى أبوابكم . وقال له أيضاً حين التمس منه خلوة للقراءة ان العلم اذا منع من العامة لأجل الخاصة لم تنتفع به الخاصة. ذكر ذلك كله القاضى عياض في كتابه المدارك فى ترجمة الامام مالك . ونقل عن البخارى أنه قال العلم يؤتى ولا يأتى. وفي رواية العلم يصغى اليه. وفى أمثال العرب فى بيته يؤتى الحكم.

١٧٦٠ــ (العلم نقطة كثرها الجاهلون) ليس بحديث بل من كلام بعضهم.

١٧٦١ــ (العائد الى الزاد كالعائد الى رحمة الله) قال النجم ليس بحديث وان تداوله كثير من الناس ، والعود الى الزاد بعد الشبع مكروه أوحرام قال تعالى (كلوا واشربوا ولاتسرفوا) .

١٧٦٢ـ (علموا بنيكم السباحة والرمي ولنعم لهو المرأة مغزلها وإذا دعاك أبوك وأمك فأجب أمك) رواه ابن مندة فى المعرفة والديلمى عن بكر بن عبدالله الانصارى مرفوعاً ، وسنده ضعيف . لكن له شواهد :فعند الديلمى عن جابر مرفوعاً علموا أبناءكم السباحة والرمى والمرأة الغزل ، الى غير ذلك مما بينه السخاوى فى القول التام في فضل الرمى بالسهام .

١٧٦٣ ـ (علموا ولاتعنفوا) تقدم في: عرفوا ولا تعنفوا . وله شواهد منها ماروواه أحمد والبخارى فى الأدب المفرد عن ابن عباس علموا ويسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وإذا غضب أحدكم فليسكت والله أعلم.

١٧٦٤ ـ (على الخبير سقطت) قال فى المقاصد هو كلام يقوله المسئول عما يكون به عالماً ، وجاء عن جماعة منهم ابن عباس أى وعائشة مما صح عنه حيث سئل عن البدنة اذا عطبت ، وللبيهقى فى دلائل النبوة ان أبا حاضر الحضرمى قاله حين سئل عنه ، وقال النجم قلت رواه أبوداود عن العلاء بن عبد الرحمن قال سألت أبا سعيد الخدرى عن الازار فقال على الخبير سقطت قال رسول الله ﷺ إزرة المسلم الى نصف الساق ولاحرج ـ أولاجناح ـ فيما بينه و بين الكعبين ما أسفل من الكعبين فهو فى النار من جر إزاره بطراً لم ينظر الله اليه انتهى .

١٧٦٥ ـ (العلم علمان علم الأديان وعلم الأبدان) قال فى الخلاصة موضوع وكذا ماروى فى الذيل مسلسلا عن الحسن عن حذيفة أنه قال سألت النبي ﷺ عن علم الباطن ماهو فقال سألت جبريل عنه فقال هو سر بينى و بين أحبابى وأوليائى وأصفيائى أودعه فى قلوبهم لايطلع عليه ملك مقرب ولا نبى مرسل .فقد قال الحافظ ابن حجر موضوع ولم يلق الحسن حذيفة . ونقل السيوطى في أوائل خطبة كتاب الطب النبوى انه من كلام الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه فاعرفه .

١٧٦٦ ـ (العلم ضالة المؤمن حيث وجده أخذه) رواه ابن عساكر .

١٧٦٧ ـ (على كل خير مانع) قال فى التمييز ليس بحديث . ومعناه صحيح ،

وقال النجم وفى معناه على كل كنز مانع ولكل كنز مانع انتهى فتأمل ، وقال في الأصل هو كلام صحيح بالنظر للشيطان ومكائده وحيله ، وقد روى أحمد والنسائى وابن حبان وصححه عن سبرة بن الفاكهة سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه فقعد له بطريق الاسلام فقال اتسلم وتذر دينك ودين آبائك وآباء آبائك قال فعصاه فأسلم ثم قعد له بطريق الهجرة فقال أتهاجر وتذر أرضك وسماءك وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس فى الطول قال فعصاه فهاجر ثم قعد له بطريق الجهاد فقال هو جهاد النفس والمال فتقاتل وتقتل فتنكح المرأة ويقسم المال قال فعصاه فجاهد قال رسول الله ﷺ فمن فعل ذلك منهم فمات كان حقا على الله أن يدخله الجنة أو قتل كان حقا على الله أن يدخله الجنة وان عقر كان حقاً على الله أن يدخله الجنة أو وقصته دابته كان حقا على الله أن يدخله الجنة انتهى . وقال الشعرانى فى البدر المنير : ويؤيده قول الشيطان لأقعدن لهم صراطك المستقيم انتهى .

١٧٦٨ — (على اليد ما أخذت حتى تؤديه) رواه أحمد والنسائى وابن ماجه والحاكم من حديث الحسن عن سمرة مرفوعا ، ورواه أبو داود والترمذى بلفظ حتى تؤدى ، قال في التمييز وصححه الحاكم وحسنه الترمذى والحسن البصرى راويه عن سمرة مختلف فى سماعه منه ، وزاد فيه أكثرهم ثم نسى الحسن فقال هو أمينك لا ضمان عليه .

١٧٦٩ — (العمر حصن حصين) قال النجم لا يعرف فى المرفوع ، لكن روى أبو نعيم عن يحيى بن أبى كثير والعسكرى أنه قيل لعلى ألا نحرسك قال حرس امرء أجله . وما أحسن ما قيل :

تحصن قوم بالسلاح وإنما ... بقية آجال الرجال سلاحها

١٧٧٠ — (العم والد) قال النجم رواه سعيد بن منصور عن عبد الله الوراق مرسلا والله أعلم . والمشهور العم أب .

١٧٧١ — (عن اللوح سمعت الله من فوق العرش يقول للشيء كن فيكون فلا تبلغ الكاف النون إلا يكون الذى يكون) قال القارى موضوع .

١٧٧٢ — (عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة) قال الحافظ ابن حجر لا أصل له، وقال الحافظ العراقى فى تخريج أحاديث الاحياء ليس له أصل فى المرفوع وإنما هو من قول سفيان بن عيينة، لكن قال ابن الصلاح فى علوم الحديث روينا عن أبى عمرو اسمعيل بن بجيد أنه ساير أبا جعفر أحمد بن حمدان وكانا عبدين صالحين فقال له بأى نية أكتب الحديث فقال ألستم ترون أن عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة فقال نعم قال فرسول الله ﷺ رئيس الصالحين انتهى. ولم ينبه على ذلك العراقى فى نكتته عليه قال القارى لكن اللفظ ان كان ترون بواوين من الرواية فيدل فى الجملة على أنه حديث وله أصل وان كان ترون من الرؤية مجهولا أو معلوما فلا دلالة فيه انتهى. وقال الزمخشرى فى خطبة رسالة في فضائل العشرة ورد فى صحيح الآثار المسندة عن العلماء الكبار أن رسول الله ﷺ قال عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة انتهى والله أعلم.

١٧٧٣ — (عليكم بألبان البقر وسمنانها وإياكم ولحومها فان ألبانها وسمنانها دواء وشفاء ولحومها داء) رواه الحاكم عن ابن مسعود مرفوعا، قال فى الأصل وكتبت فيه جزءاً ومما أوردته فيه ماصح أنه ﷺ ضحى عن نسائه بالبقر، ولكن قال الحليمي هذا ليبس الحجاز ويبوسة لحم البقر ورطوبة لبنها وسمنها فكأنه يرى اختصاص ذلك به، وقال في التميز وتساهل الحاكم فى تصحيحه، وقد ضحى النبي ﷺ عن نسائه بالبقر وكأنه لعدم تيسر غيره أو لبيان الجواز وإلا فهو لا يتقرب الى الله بالداء، وقيل إنما خصص ذلك بالبقر فى الحجاز ليبسه ويبوسة لحم البقر ورطوبة ألبانها وسمنها واستحسن هذا التأويل وسيأتى فى لحوم. وقال النجم قال ابن السنى وأبو نعيم كلاهما فى الطب والحاكم عن ابن مسعود عليكم بألبان البقر فانها دواء وأسمانها فانها شفاء وإياكم ولحومها فان لحومها داء، ورواه أبو نعيم وابن السنى عن صهيب بلفظ عليكم بألبان البقر فانها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء.

١٧٧٤ — (عليكم بدين العجائز) قال فى المقاصد لا أصل له بهذا اللفظ ولكن عند الديلمى عن ابن عمر مرفوعا اذا كان آخر الزمان واختلفت الأهواء فعليكم

بدين أهل البادية والنساء ؛ وفى سنده محمد بن البيلماني ضعيف جداً قال ابن حبان حدث عن أبيه بنسخة متهامائتا حديث موضوعة فلا يجوز الاحتجاج به ولاذكره إلا للتعجب ، وقال فى الدرر وسنده واه ، وقال القارى حديث موضوع وعند رزين في جماعة عن عمر بن الخطاب أنه قال تركتم على الواضحة ليلها كنهارها كونوا على دين الاعراب و الغلمان والكتاب ، قال ابن الأثير فى جامع الأصول أراد بقوله دين الاعراب والغلمان الوقوف عند قبول ظاهر الشريعة واتباعها من غير تفتيش وتنقير عن أقوال أهل الزيغ والأهواء ومثله قوله عليكم بدين العجائز انتهى وحكم الصغانى على حديث اذا كان آخر الزمان واختلفت الأهواء بالوضع .

١٧٧٥ — (عليكم بحسن الخط فانه من مفاتيح الرزق) قال الصغانى موضوع.

١٧٧٦ — (عليك بالرفق وإياك والعنف والتفحش) رواه البخارى فى الأدب عن عائشة ورواه مسلم عن عائشة بلفظ عليك بالرفق ان الرفق لايكون فى شيء إلا زانه ولاينزع من شيء إلا شانه ' والخطاب لعائشة .

١٧٧٧ — (عليك بأول السوم فان الربح مع السماح) رواه ابن أبى شيبة وأبو داود في مراسيله والبيهقى عن الزهري مرسلا أنه عليه الصلاة والسلام مر باعرابي يبيع شيأ فقال عليك بأول سوقه أو بأول السوم ـ الحديث .

١٧٧٨ — (عليكم بالابكار فانهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما وأسخن اقبالا وأرضى باليسير من العمل) رواه ابن السنى وأبو نعيم في الطب عن ابن عمر بسند ضعيف .

١٧٧٩ — (عليّ سيد العرب) تقدم في سيد العرب على ـ الحديث .

١٧٨٠ — (عليّ وفاطمة والحسن أهلى وأبو بكر وعمر أهل الله وأهل الله عز وجل أفضل من أهلى) الديلمى عن أنس رضى الله عنه .

١٧٨١ — (على مثل الشمس فاشهد أودع) رواه الحاكم والبيهقى عن ابن عباس مرفوعا بلفظ اذا علمت مثل الشمس فاشهد وإلا فدع ، ورواه الديلمي عنه بلفظ ياابن عباس لاتشهد الا على أمر يضيء لك كضياء الشمس ، ورواه الطبرانى والديلمى أيضا

عن ابن عمر وقال النجم بعد أن عزاه بلفظ الترجمة للسخاوى لايعرف بهذا اللفظ وأقول بل لايظهر المراد منه فتأمل ، وزاد النجم حديث على مثلها فاشهد أوفدع قال أورده الرافعى بلفظ أن النبى ﷺ سئل عن الشهادة فقال للسائل ترى الشمس قال نعم قال مثلها فاشهد أوفدع ، قال ابن الملقن وهوغريب بهذا اللفظ انتهى .

١٧٨٢ — (عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة) رواه البزار عن ابن عمر بسند ضعيف ، وابو نعيم بسند غريب عن أبى هريرة وابن عساكر عن الصعب بن جثامة [1] وعزاه الحافظ ابن حجر فى تخريج مسند الفردوس للطبرانى عن أبى هريرة ، قال وفى الباب عن ابن عمر .

١٧٨٣ — (العمائم تيجان العرب) قال فى المقاصد رواه أبو نعيم ومن جهته الديلمى عن ابن عباس مرفوعاً بزيادة والاحتباء حيطانها وجلوس المؤمن فى المسجد رباطه ، ورواه القضاعى عن على مرفوعاً ، وأخرجه البيهقى عن الزهرى من قوله بلفظ العمائم تيجان العرب والحبوة حيطان العرب والاضطجاع فى المساجد رباط المؤمنين ، ورواه الديلمى بلفظ الترجمة عن ابن عباس بزيادة فاذا وضعوها وضعوا عزهم ، وفى لفظ عنده العمائم وقار المؤمن وعز العرب فاذا وضعت العرب عمائمها فقد خلعت عزها والله أعلم ، ورواه البيهقى بلفظ الترجمة بزيادة واعتموا تزدادوا حلماً . قال فى الأصل وفى الباب مما يشبهه بلفظ تعمموا تزدادوا حلماً والعمائم تيجان العرب . وكله ضعيف . ومنه للبيهقى فى الشعب عن ابن عباس مرفوعاً عليكم بالعمائم فانها سيما الملائكة وارخوها خلف ظهوركم ، وهو عند الطبرانى ثم الديلمى عن ابن عمر ، ومما لايثبت ماأورده الديلمى فى مسنده عن ابن عمر رفعه بلفظ صلاة بعمامة تعدل بخمس وعشرين صلاة وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة ، وفيه ان الملائكة يشهدون الجمعة معتمين ويصلون على أهل العمائم حتى تغيب الشمس . وفى لفظ عنه أيضاً جمعة بعمامة أفضل من سبعين بلاعمامة . وعنه وعن أبى هريرة معاً ان الله عز وجل ملائكة

---

(١) فى غير الأصل «حذافة» بدل «جثامة» وهو خطأ على مافى الخلاصة .

وقوفاً بباب المسجد يستغفرون لأصحاب العمائم البيض . وعن جابر ركعتان بعمامة أفضل من سبعين من غيرها . وعن أبي الدرداء ان الله وملائكته يصلون على أصحاب العمائم يوم الجمعة ، وعن على العمامة حاجز بين المسلمين والمشركين . وعن ركانة فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس . وبعضه أوهى من بعض . وقد استطرد بعض الحفاظ ممن جمع فى العذبة وسدل العمامة بخصوصها لما استحضره من هذا المعنى (١) .

١٧٨٤ — (العنب دودو يعنى اثنين اثنين والتمريك يعنى واحدة واحدة) قال في المقاصد هو مشهور بين الأعاجم ولا أصل له ، نعم ورد النهى عن القران في التمر يعنى من أحد الشريكين إلا أن يستأذن صاحبه .

١٧٨٥ — (عند جهينة الخبر اليقين) رواه الخطيب فى الرواة عن مالك . ومن طريقه الديلمى عن ابن عمر رفعه آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة فيقول أهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين ، وأخرجه الدارقطنى فى غرائب مالك عن ابن عمر من وجهين . ثم قال هذا الحديث باطل .

١٧٨٦ — (عند كل ختمة دعوة مستجابة) رواه أبو نعيم وابن عساكر عن أنس رضى الله تعالى عنه ؛ قال المناوى فى سنده يحيي السمسار كذبه ابن معين وتركه النسائى .

١٧٨٧ — (عودوا المريض) رواه البخارى عن أبى موسى مرفوعاً ، وورد فى طلب اعادة المريض أحاديث : منها ما رواه الترمذى وقال حسن عن على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسى وإن عاده عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف فى الجنة ، والخريف كما قال النووى التمر المخروف أى المجتنى ، ومنها ما رواه أحمد عن جابر وأنس رضى الله عنهما وكعب بن مالك وغيرهم رضي الله عنهم وهو متواتر بلفظ من عاد مريضاً خاض فى الرحمة حتى يجلس فاذا جلس غمرته الرحمة والله أعلم .

---

(١) فى « الحاوى للفتاوى للامام السيوطي » بسط القول على العذبة .

١٧٨٨ـ (عودوا كل بدن ما اعتاد) وهو بمعنى المشهور عودوا كل جسد ما اعتاد، وقال السيوطى فى الدرر رواه أبو محمد الخلال عن عائشة مرفوعاً بلفظ عودوا بدناً ما اعتاد. وسيأتى في المعدة، وترجم أبو نعيم بقوله تعاهدوا العادات. وأورد فيه حديث الخير عادة وحديث تعشوا ولو بكف من حشف، ويندرج فيه قوله ﷺ في الضب حين أكله خالد بن الوليد دونه صلى الله عليه وسلم انه لم يكن بأرض قومى فأجدنى أعافه.

١٧٨٩ـ (عودوا ألسنتكم خيراً) قال النجم لا أعرفه بهذا اللفظ في المرفوع وقد قيل قديماً:

عود لسانك قول الخير وارض به إن اللسان لما عودت معتاد

وأخرج ابن أبى الدنيا عن مالك بن أنس قال مر بعيسى بن مريم عليه السلام خنزير فقال مرّ بسلام فقيل له ياروح الله لهذا الخنزير تقول قال أكره أن أعود لسانى الشر، وفى الحديث واخزن لسانك إلا من خير، أخرجه الطبرانى وأبو الشيخ عن أبى سعيد، وعند الطبرانى والحاكم نحوه عن أبى ذر.

١٧٩٠ ـ (عورة سترت ومؤنة كفيت) تقدم فى: دفن البنات معناه وهو مارواه الديلمى عن على مرفوعاً للنساء عشر عورات فاذا تزوجت المرأة ستر الزوج عورة وإذا ماتت ستر القبر عشر عورات، وما رواه ابن أبى الدنيا في العزلة عن قتادة ان ابن عباس توفيت له ابنة وأتاه الناس يعزونه فقال لهم عورة سترها الله ومؤنة كفاها الله وأجر ساقه الله، وغير ذلك مما تقدم فراجعه.

١٧٩١ـ (عش ولا تغتر) قال النجم رواه ابن المبارك فى الزهد عن قتادة قال سئل ابن عمر عن قول لا إله إلا الله هل يضر معها عمل كما لا ينفع مع تركها عمل فقاله، ورواه أيضاً عن ابن الزبير وعبيد بن عمير. قال وهذا فى الأصل مثل يضرب فى التوصية بالاحتياط والأخذ بالحزم أى اجتنب الذنوب ولا ترتكبها اتكالا على الايمان. وأصله أن رجلا أراد أن يقطع ـ بفتح العين المهملة ـ بابله مفازة

ولم يعشها ثقة بما فيها من الكلأ فقيل له عشّ ابلك قبل الدخول فيها فان كان فيها كلأ لم يضرك وان لم يكن قد أخذت بالحزم انتهى . فقوله فعشّ بفتح العين المهملة وتشديد الشين المعجمة مكسورة فعل أمر مبنى على حذف الياء والله أعلم .

١٧٩٢ — (العطاس من الله والتثاؤب من الشيطان) رواه الترمذى وابن السنى فى عمل اليوم والليلة عن أبى هريرة ،وتمامه فاذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه فاذا قال آه آه فان الشيطان يضحك من جوفه وان الله عز وجل يحب العطاس ويكره التثاؤب . وفى سنده ضعف كما جزم به في فتح البارى .

١٧٩٣ — (العطاس عند الكلام شاهد صدق) قال النجم لايعرف هكذا وانما أخرجه أبو نعيم عن أبى هريرة بلفظ العطاس عند الدعاء شاهد صدق . وللطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة من حدث بحديث فعطس عنده فهو حق . وعن أنس أصدق الحديث ماعطس عنده . وفى سندهما ضعف انتهى .

١٧٩٤ — (عظموا ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم) ذكره امام الحرمين فى النهاية ثم الغزالى في الوسيط ثم الرافعي فى العزيز . قال ابن الصلاح هذا حديث غير معروف ولا ثابت فيما علمناه .

١٧٩٥ — (عيادة المريض بعد ثلاث) رواه ابن ماجه وابن أبى الدنيا والبيهقى فى الشعب كلهم بسند فيه مسلمة بن على متروك عن أنس وقال كان النبي ﷺ لايعود مريضا إلا بعد ثلاث . ولأبى يعلى عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فقد الرجل من اخوانه ثلاثة أيام سأل عنه فان كان غائبا دعا له وان كان شاهدا زاره وان كان مريضا عاده . وفى سنده عباد بن كثير ضعيف ، وللديلمى عن أنس رفعه فى حديث والعيادة بعد ثلاث . وله أيضا بلا سند عن أنس رفعه المريض لايعاد حتى يمرض ثلاثة . وللطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال لايعاد المريض إلا بعد ثلاث ، وأخرج البيهقى فى الشعب وابن أبى الدنيا عن النعمان بن أبى عياش الزرقى من أبناء الصحابة أنه قال عيادة

المريض بعد ثلاث ، وأخرج البيهقى عن الأعمش أنه قال كنا نقعد في المجلس فاذا فقدنا الرجل ثلاثة أيام سألنا عنه فان كان مريضا عدناه وهذا يشعر باتفاقهم على هذا وبه جزم الغزالي في الاحياء فقال لايعاد المريض إلا بعد ثلاث . لكن الصحيح أنه يعاد من أول يوم ويدل له مارواه الطبرانى في الأوسط عن ابن عباس أنه قال عيادة المريض أول يوم سنة فما كان بعد ذلك فتطوع . وكذا أخرجه البزار لكن بلفظ فما زاد فهو له نافلة ومراده بالسنة سنة النبى ﷺ كما هو الصحيح في المسئلة . ولعله أراد أن الزيارة أول يوم متأكدة غاية التأكيد وإلا فهى سنة مطلقا وفيها أحاديث : منها ماروواه الديلمى فى مسند الفردوس عن ابن عمر بلفظ عيادة المريض أعظم أجرا من اتباع الجنائز . ومنها ماروواه الطبراني عن أنس بلفظ عودوا المرضى ومروهم فليدعو لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور .

١٧٩٦ — (العين الرمدة لاتمس) رواه أبو نعيم عن أبى سعيد الخدرى أنه قال مثل أصحاب محمد مثل العين ودواء العين ترك مسها وهو ضعيف ، ورواه أيضا عن سعيد بن المسيب أنه قال العين نطفة فان مسستها رتقت وان أمسكت عنها صفت . وله أيضا عن أبى إدريس الخولانى ان أبا مسلم سمع أهل الشام وكادوا أن يتناولوا عائشة فقال ألا أخبركم بمثلكم ومثل أمكم كمثل عينين فى رأس يؤذيان صاحبهما ولايستطيع أن يعاقبهما إلا بالذى هو خير لهما .

١٧٩٧ — (العين حق تدخل الجمل القدر والرجل القبر) رواه أبو نعيم عن جابر مرفوعا ، وحديث العين حق بدون الزيادة متفق عليه عن أبى هريرة والزيادة ضعيفة ، وفى رواية لأحمد عن أبى هريرة أيضاً بزيادة ويحضرها الشيطان وحسد ابن آدم ، ورواه مسلم عن ابن عباس بزيادة ولو كان شىء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغتسلوا ، ورواه البزار بسند حسن عن جابر رفعه أكثر من يموت بعد قضاء الله وقدره بالعين ، وعزى فى الدرر العين حق بدون زيادة للبخارى عن

ابن عباس ، وعزى فيه لابى نعيم عن جابر العين تدخل الرجل القبر والجمل القدر بدون لفظ حق فاعرفه ، وفي اللآلىء وأما مااشتهر العين حق تدخل الجمل القدر والرجل القبر ، فرواه أبو نعيم عن جابر : ثم نقل عن ابن عدى أنه قال بلغنى أنه قيل لشعيب ينبغى أن تمسك عن هـذه الرواية فأمسك ، وفي الباب عن ابن عمر وعائشة وآخرين ، ولابن السنى والبزار عن أنس رفعه من رأى شيئاً فأعجبه فقال ماشاء الله لا قوة إلا بالله لم يضره ، وفى لفظ لم تضره العين ، وفى حديث عامر بن ربيعة فليدع بالبركة ، وسيأتى فى الفاتحة ماله تعلق بذلك وللديلمى عن أنس رفعه شفاء العين الصائبة أن يقال على ماء فى إناء نظيف وتسقيه منه ويغسله ويلقنه عبس عابس [1] شهاب قابس ردت العين من المعين اليه والى أحب الناس عليه (فارجع البصر هل ترى من فطور ـ الآية) قال السخاوى فى الامالى الثابت أمر المصيب بغسل أطرافه ومغابنه ثم صبه على المصاب ، قال في الأصل ومما جرب لمنع الاصابة من العين تعليق خشب السبتان وهو شجر المحيط ، ولذا بلغنى عن الولى العراقي أنه لم يكن يفارق رأسه واقتفيت أثره فيه .

١٧٩٨ ـــ (العينان وكاء السه فمن نام فليتوضأ) رواه أحمد وابن ماجه عن على ، ورواه أحمد وابن ماجه بلفظ العين بالافراد ، ورواه البيهقى عن معاوية بلفظ العين وكاء السه فاذا نامت العين استطلق الوكاء .

١٨٩٩ ـــ (العينان تزنيان واليدان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزنى) رواه أحمد والطبرانى بسند جيد عن ابن مسعود رضى الله عنه .

﴿ حرف الغين المعجمة ﴾

١٨٠٠ـــ (الغرباء ورثة الأنبياء ولم يبعث الله نبيا إلا وهو غريب فى قومه) قال فى التمييز كالمقاصد يروى عن أنس مرفوعا وهو باطل ، ويروى أكرموا الغرباء فان لهم شفاعة يوم القيامة لعلكم تنجون بشفاعتهم ، وبمعناه أحاديث ، قال شيخنا ولا

---

(١) وفى نسخة « حبس حابس »

يصح شيء من ذلك انتهى ، وقال القارى ويرده مافى القرآن نحو (انا أرسلنا نوحا الى قومه والى ثمود أخاهم صالحا وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه) وحصول الغربة لنبينا محمد ﷺ بعد الهجرة لا يقتضى صحة الحديث انتهى فتأمل ، وقل فى المقاصد أيضاً فى نسخة سمعان بن المهدى روايته عن أنس مرفوعا ، وأخرجه الديلمي عن أبى سعيد مرفوعا فى حديث أوله الغريب فى غربته كالمجاهد فى سبيل الله ، وله أيضاً عن ابن عباس رفعه الغريب اذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله وعن أمامه وعن خلفه فلم ير أحدا يعرفه غفر له ماتقدم من ذنبه ، وله أيضاً بلا سند عن ابن عباس رفعه من أكرم غريبا فى غربته وجبت له الجنة ، ولا يصح شيء من ذلك ، وللامام أحمد بسند فيه ابن لهيعة عن ابن عمرو مرفوعا الغرباء ناس قليلون صالحون انتهى . ولفظ البدر المنير للشعرانى الغرباء ناس صالحون قليلون في ناس سوء كثير من ينكرهم أكثر ممن يعرفهم .

١٨٠١ — (غبار المدينة شفاء من الجذام) رواه أبو نعيم فى الطب عن ثابت بن قيس بن شماس ، ورواه ابن السنى بلفظ يبرىء من الجذام ، ورواه الزبير بن بكار فى أخبار المدينة عن ابراهيم بلاغا بلفظ يطفىء الجذام ، وقال المناوى جاء ذلك عن ابن عمر مرفوعا : روى رزين عنه أنه قال لما رجع النبى ﷺ من تبوك تلقاه رجال من المخلفين فأثاروا غباراً فخمروا فغطى بعض من كان معه أنفه فأزال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللثام عن وجهه وقال أما علمتم أن عجوة المدينة شفاء من السم وغبارها شفاء من الجذام .

١٨٠٢ — (غبر الوجوه لولم يظلموا اظلموا) ليس بحديث بل هو من كلام بعض الناس وأراد بهم أهل القرى وليس بصحيح معناه على اطلاقه .

١٨٠٣ — (غدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا ومافيها) رواه أحمد والشيخان عن أنس ، والشيخان والنسائى عن سهل بن سعد ، ومسلم وابن ماجه عن أبى هريرة ، والترمذى عن سهل وابن عباس ، وعد هذا الحديث

السيوطي من المتواتر ، ورواه أحمد ومسلم والنسائى عن أبى أيوب بلفظ غزوة فى سبيل الله ـ أو روحة ـ خير مما طلعت عليه الشمس وغربت .

١٨٠٤ ـ (غسل الجمعة واجب على كل محتلم) رواه أحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجه عن أبى سعيد ، قال النجم وبالوجوب أخذ أبو حنيفة وغيره ، لنا حديث سمرة من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل ـ أخرجه أحمد وأبو داود والترمذى والنسائى وابن خزيمة فى صحيحه وحديث ابن مسعود الغسل يوم الجمعة سنة ـ أخرجه الطبرانى وأبو نعيم عن ابن مسعود .

١٨٠٥ ـ (غسل الاناء وطهارة الفناء يورثان الغناء) أورده الديلمى ثم ابنه بلا اسناد عن أنس مرفوعا ، كذا في الأصل والتمييز وأخرجه الخطيب وابن النجار فى تاريخيهما ، وهو ضعيف ، والمشهور على الألسنة لعق الاناء ولقط الفناء يورثان الغناء ، واشتهر أيضاً لعق الاناء ولقط الفناء وترك الزناء يورث الغناء .

١٨٠٦ ـ (الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل) رواه الطبرانى فى الكبير والبيهقى فى الشعب بسند ضعيف من رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده معاوية بن حيدة مرفوعا ، وفى لفظ للطبرانى وأبى الشيخ عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده بلفظ الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخل العسل ، لكن له شواهد : منها مارواه الترمذى بسند ضعيف أيضاً عن أبى سعيد الخدرى رفعه الغضب جمرة فى قلب ابن آدم ، ومنها ما رواه أبو داود عن عطية السعدى رفعه ان الغضب من الشيطان وأن الشيطان خلق من النار ، ورواه أبو نعيم بسند ضعيف عن معاوية بلفظ الغضب من الشيطان والشيطان خلق من النار ، ومنها مارواه أبو الشيخ عن أبى سعيد بلفظ الغضب من الشيطان فاذا وجده أحدكم قائما فليجلس وان وجده جالسا فليضطجع .

١٨٠٧ ـ (الغلاء والرخص بيد الله ـ الحديث) رواه أحمد والترمذى وابن ماجه وأبو يعلى عن ابن عباس ، وفي الباب عن أنس وأبى هريرة .

١٨٠٨ــ (الغناء واللهو ينبتان النفاق فى القلب كما ينبت الماء العشب) رواه الديلمى عن أنس مرفوعا بزيادة والذى نفسى بيده ان القرآن والذكر لينبتان الايمان فى القلب كما ينبت الماء العشب ، ولا يصح كما قاله النووى ، وعبارته فى فتاويه الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل ، أخرجه الديلمى عن أنس وأبى هريرة ، وقال ابن الغرس عزاه الغزالى للفضيل بن عياض ، وقال أيضاً نقل شيخنا المناوى عن بعضهم أن المراد بالغناء هنا فى الحديث غنى المال قال ويؤيده قوله تعالى (ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى) .

١٨٠٩ــ (الغنى غنى النفس) متفق عليه عن أبى هريرة مرفوعا بلفظ ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس . وللديلمي بلا سند عن أنس رفعه الغنى غنى النفس والفقر فقر النفس ، ورواه العسكرى عن أبى ذر فى حديث أوله ياأبا ذر أترى أن كثرة المال هو الغنى انما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب . وفي النجم وروى النسائى وابن حبان وابن عساكر عن أبي ذر ياأبا ذر أترى كثرة المال هو الغنى انما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب من كان الغنى فى قلبه فلا يضره مالقى من الدنيا ومن كان فقره فى قلبه فلا يغنيه ماأكثر له في الدنيا وانما يضر نفسه شحها انتهى . وللعسكرى أيضا من حديث ابن عائشة قل قال اعرابى يسار النفس أفضل من يسار المال ورب شبعان من النعم عريان من الكرم . وأنشد ابن دريد لسالم بن وابصة :

غنى النفس مايغنيك من سد حاجة … فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

وأنشد يعقوب بن اسحق الكندى لنفسه :

أناف الدنايا على الارؤس … فغمض جفونك أو نكس
وصائل سوادك واقبض يديك … وفى قعر بيتك فاستجلس
وعند مليكك فابغ العلو … وبالوحدة اليوم فاستأنس
فان الغنى في قلوب الرجال … وان التعزز للأنفس

وكائن ترى من أخى عسرة غــنى وذى ثروة مفلس
ومن قائم شخصه ميت على أنه بعــد لم يرمس

١٨١٠ – (الغيرة من الايمان والمذا من النفاق) رواه الديلمى عن أبى سعيد الخدرى مرفوعا . وفيه فقال الرجل من الـكوفة لزيد بن أسلم أحد رجال السند ماالمذا قال الذى لايغار على أهله ياعراقى . والمذاء بالذال المعجمة كسماء جمع الرجال والنساء أو هو الدياثة كالمماذاة فيهما قاله فى القاموس . وقال ابن الغرس الحديث حسن وروى المماذى ، قال ابن الاعرابى المماذى القنذع وهو من يقود على أهله انتهى . وعزاه في الدرر للديلمى عن أبى سعيد بالاقتصار على الغيرة من الايمان . وفي الغيرة أحاديث كثيرة صحيحة : منها المؤمن يغـار والله سبحانه وتعالى يغار وغيرته أن يأتى عبده ماحرم عليه . ومنها غيرتان احداهما يحبها الله والأخرى يبغضها الله الغيرة فى الريبة يحبها الله والغيرة فى غير ريبة يبغضها الله . ومنها الغيرى لاتدرى أعلى الوادى من أسفله . ومنها كلوا غاث أمكم يعنى عائشة .

١٨١١ – (الغيبة ذكرك أخاك بما يكره) رواه أبوداود عن أبى هريرة رضى الله عنه ، ومسلم بلفظ هل تدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل أرأيت ان كان فى أخى ماأقول قال ان كان فيه فقد اغتبته وان لم يكن فيه ماتقول فقد بهته ، وروى الطبرانى عن معاذ بسند ضعيف عن معاذ ذكر رجل عنـد رسول الله ﷺ فقالوا ماأعجزه فقال رسـول الله صلى الله عليه وسلم اغتبتم صاحبكم قالوا يارسول الله قلنا مافيه قال ان قلتم ماليس فيه فقد بهتموه .

١٨١٢ – (الغيبة أشد من الزنا) قال الصغانى موضوع . لـكن في تخريج أحاديث الديلمى للحافظ ابن حجر قال أسنده عن جابر . ويشهد له مافى الديلمى عن معاذ بن جبل بلفظ الغيبة أخو الزنا فتدبر .

١٨١٣ – (الغنيمة الباردة الصوم فى الشتاء) رواه الترمذى عن عامر بن مسعود وقال انه يرسل فان عامر بن مسعود لم يدرك النبى ﷺ ، وتقدم في حرف الصاد

المهملة عن أنس بلفظ الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة .

١٨١٤ ـــ (الغناء رقية الزنا) قال القارى فى الموضوعات هو من كلام الفضيل ابن عياض رضى الله عنه .

١٨١٥ ـــ (الغنى اليأس مما فى أيدى الناس) رواه أبونعيم والقضاعى عن ابن مسعود وسنده ضعيف .

﴿ حرف الفاء ﴾

١٨١٦ ـــ (الفاتحة ـ وفى لفظ فاتحة الكتاب لما قرئت له) وقال في اللآلىء أخرجه البيهقى باسناده في شعب الايمان وأصله فى الصحيح . وفى مسند عبد بن حميد الفاتحة تعدل ثلثي القرآن وعزا الزركشى مافى الترجمة للبيهقى فى الشعب قال وأصله فى الصحيح ، وتعقبه في الدرر بأنه لاوجود لهذا الحديث فى الشعب وانما الذى فيه عن عبد الله بن جابر فاتحة الكتاب شفاء من كل داء . وقال فى المقاصد والذى رأيته في الشعب من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر ان النبي ﷺ قال له ياجابر ألا أخبرك بخير سورة فى القرآن قال قلت بلى يارسول الله قال فاتحة الكتاب . قال راويه على بن هشام وأحسبه قال فيها شفاء من كل داء ، وسعيد ابن منصور في سننه والبيهقى فى شعبه عن أبى سعيد الخدرى مرفوعاً فاتحة الكتاب شفاء من السم ، ورواه الديلمى عن أبى سعيد وأبى هريرة مرفوعاً . وعنده عن عمران ابن حصين مرفوعاً فى كتاب الله ثمان آيات للعين وذكر الفاتحة وآية الكرسى . ولأبى الشيخ فى الثواب عن عطاء من قوله اذا أردت حاجة فاقرأ فاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى إن شاء الله تعالى ، ويستأنس لذلك بحديث خير الدواء القرآن وما أشبهه انتهى . وقال القارى لاأصل له بهذا اللفظ ، وكذا غالب فضائل السور التى ذكرها بعض المفسرين . وقال النجم روى البزار عن أنس اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب فقد أمنت من كل شىء إلا الموت ، وهو ضعيف وروى الديلمى عن عمران بن حصين فاتحة الكتاب وآية الكرسي لايقرؤهما عبد

في دار فيصيبهم ذلك اليوم عين من جن أو انس . وأخرج أحمد والأئمة الستة عن أبى سعيـد قال بعثنا رسول الله ﷺ فى سرية فى ثلاثين راكباً فنزلنا بقوم من العرب فسألناهم أن يضيفونا فأبوا فلدغ سيدهم فأتونا فقالوا أفيكم أحد يرقي من العقرب فقلت نعم أنا ولـكن لا أفعل حتى تعطونا شيا ها قالوا فانا نعطيكم ثلاثين شاة قال فقرأنا عليها الحمد سبع مرات فبرأ فلما قبضنا الغنم عرض فى أنفسنا منها فكففنا حتى أتينا رسول الله ﷺ فذكرنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال أما علمت أنهـا رقية اقتسموها واضربوا لى بسهم . وأخرج الامام أحمـد والبخارى عن ابن عباس أن نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ مروا بماء فيه لديغ أو سليم فعرض لهم رجل من أهل الحى فقال هل فيـكم من راق ان في الماء رجلا لديغاً أوسليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الـكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء الى أصحابه فكرهوا ذلك قالوا أخذت على كتاب الله أجراً حتى قدموا المـدينة فقال يارسول الله أخذت على كتاب الله أجراً فقال رسول الله ﷺ ان أحق ماأخذتم عليه أجراً كتاب الله . وأخرج أحمد وأبو داود والنسائى وابن السنى والحاكم وصححه البيهقى عن خارجة ابن الصلت عن عمه أنه أتى رسول الله ﷺ ثم أقبل راجعاً من عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال أهله أعندك ماتداوى به هذا فان صاحبكم يعنى النبي ﷺ قد جاء بخير قال فقرأت عليه فاتحة الـكتاب ثلاثة أيام فى كل يوم مرتين غدوة وعشية أجمع بزاقى ثم اتفل فبرأ فأعطونى مائة شاة فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال كل فمن أكل برقية باطلة فقد أكلت برقية حق .

١٨١٧ — (الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها) قال النجم رواه الرافعى فى أماليه عن أنس ، وعند نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن ابن عمر بلفظ ان الفتنة راتعة في بلاد الله تطأ في خطامها لا يحل لأحد أن يوقظها ويل لمن أخذ بخطامها .

١٨١٨ ـ (فداك أبى وأمى) قال النجم قاله النبي ﷺ لسعد بن أبى وقاص وقاله للزبير بن العوام كما فى صحيح البخارى وغيره .

١٨١٩ ـ (الفار من الطاعون كالفار من الزحف) رواه أحمد عن جابر زاد ومن صبر فيه كان له أجر شهيد . وفى لفظ والصابر فيه كالصابر فى الزحف .

١٨٢٠ ـ (فاز باللذة الجسور) قال فى المقاصد لا أعرفه ويقرب من معناه التاجر الجسور مرزوق ، وربما يتكلف لشبهه فى الجملة وكل الرزق بالحمق والحرمان بالعقل والبلاء واليقين بالصبر ، وأورده الديلمى بلا سند عن الحسين بن على مرفوعاً . وقال النجم هو بعض بيت لمسلم الخاسر وهو :

من راقب الناس مات غماً وفاز باللذة الجسور

قال وليس بحديث أصلا ، وعجبت من السخاوى فى إيراده مع شهرته شعراً .

١٨٢١ ـ (فاز المخفون) رواه الحاكم وصحح اسناده وتمام في فوائده عن أم الدرداء أنها قالت قلت لأبى الدرداء مايمنعك ان تبتغى لأضيافك مايبتغى الرجال لأضيافهم قال فسمعت رسول الله ﷺ يقول أمامكم عقبة كؤود لايجوزها المثقلون فان أريد أن أتخفف لتلك العقبة ، ورواه ابن المظفر فى فضائل العباس بزيادة «ان» ورواه الطبرانى بسند صحيح عن أم الدرداء بلفظ قالت قلت له تعنى أبا الدرداء مالك لا تطلب كما يطلب فلان وفلان فقال إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان وراءكم عقبة كؤوداً ، وذكره ابن الأثير فى النهاية بلفظ ان بين أيدينا عقبة كؤوداً لايجوزها إلا الرجل المخف ، ورواه الطبرانى أيضاً عن أنس بلفظ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو آخذ بيد أبى ذر فقال ياأبا ذر أما علمت أن بين أيدينا عقبة كؤوداً لايصعدها إلا المخفون قال رجل يارسول الله أمن المخفين أنا أم من المثقلين قال عندك طعام يوم قال نعم وطعام غدو طعام بعد غد قال لا قال لو كان عندك طعام ثلاث كنت من المثقلين ، وقال فى المقاصد ويروى في الحلية لأبى نعيم فى قصة عمر بن الخطاب أنه مر بأويس وعرض عليه نفقة فأباها وقال ياأمير المؤمنين ان بين يدى ويديك عقبة كؤوداً لا يجاوزها إلا كل ضامر مخف ، وقال القارى فاز المخفون ، وفى لفظ نجا المخفون وهلك المثقلون وهو معنى حديث أبى الدرداء رفعه أمامكم عقبة ـ الى آخر

ماتقدموزاد فأنا أريد أن أتخفف لتلك العقبة قال الحاكم صحيح الاسناد. وما أحسن ماقيل:

قالوا تزوج فلا دنيا بلا امرأة ... وراقب الله واقرأ آى ياسينا

لما تزوجت طاب العيش لى وحلا ... وصرت بعد وجود الخير مسكينا

جاء البنون وجاء الهم يتبعهم ... ثم التفت فلا دنيا ولا دينا

هذا الزمان الذى قال الرسول لنا ... خفوا الرحال فقد فاز المخفونا

وقال النجم لايثبت بلفظه لكن بمعناه .

١٨٢٢ — (الفأل موكل بالمنطق) ليس بحديث وتقدم في : أخذنا فألك من فيك.

١٨٢٣ — (الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين) قال القارى لا أصل له فى مبناه ، بل باطل باعتبار معناه فان من اعتقد أن النبي عليه الصلاة والسلام فر فقد كفر وأما قول موسى عليه الصلاة والسلام ففررت منكم لما خفتكم فهو حكاية عما وقع له قبل النبوة وأما هجرة نبينا فما كان بطريق الفرار بل بطريق الأمر لله تعالى ، مع أن الفرار لايقال إلا بعد المغالبة والمقاتلة والله أعلم .

١٨٢٤ — (فضل شهر رجب على الشهور كفضل القرآن على سائر الكلام وفضل شهر شعبان على الشهور كفضلى على سائر الأنبياء وفضل شهر رمضان على الشهور كفضل الله على سائر العباد) هو موضوع كما قاله الحافظ ابن حجر فى تبيين العجب.

١٨٢٥ — (فدى الله اسمعيل عليه الصلاة والسلام بالكبش) ذكره النجم بحذف الجلالة وبناء فدى للمفعول ، وقال ليس بحديث لكنه كلام صحيح صادق ، وفي التنزيل (وفديناه بذبح عظيم) على أنهم اختلفوا فى المراد بالذبيح بمعنى المذبوح فقيل اسحاق وعليه الأكثرون والأصح وعليه المحققون أنه اسمعيل وتوقف فيه بعضهم كالسيوطى .

١٨٢٦ — (فر من المجذوم فرارك من الأسد) رواه الشيخان عن أبى هريرة وتقدم في : اتقوا ذوى العاهات مع الجمع بينه وبين حديث لاعدوى .

١٨٢٧ — (فضل العلم خير من فضل العبادة) سيأتى لفقيه واحد ، قال في التمييز لايتكلم أى السخاوى عليه في الترجمة التى أشار اليها وأشعر أنه ضعيف أولا أصل

له ، وأقول رواه البزار والطبراني في الأوسط عن حذيفة والحاكم عنه وعن سعد ابن أبي وقاص لكن بلفظ فضل العلم أحب الى من فضل العبادة وخير دينكم الورع ، قال النجم وتقدم حديث العلم خير من العبادة قال ومن شواهده الأحاديث الواردة في فضل العالم على العابد ، قال وعند ابن عبد البر في فضل العلم بسند ضعيف عن أنس قيل يارسول الله أى الاعمال أفضل قال العلم بالله عز وجل فقيل أى الأعمال تزيد قال العلم بالله فقيل نسأل عن العمل وتجيب عن العلم فقال ان قليل العمل ينفع مع العلم وأن كثير العمل لاينفع مع الجهل وأطال في ذلك .

١٨٢٨ — (فضل العالم على العابد كفضلى على أدناكم) رواه الترمذى وحسنه عن أبى أمامة مرفوعا قاله عليه الصلاة والسلام لى وعنده رجلان أحدهما عالم والآخر عابد ، ونقل النجم عن الترمذى أنه صحيح وقال وتمامه ان الله عز وجل وملائكته واهل السموات والأرضين حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير ، وللحارث بن أبى أسامة عن أبى سعيد فضل العالم على العابد كفضلى على أمتى ، رواه الخطيب عن أنس فضل العالم على غيره كفضل النبى على أمته ، وابن عساكر عن ابن عباس فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة ، رواه أبو يعلى عن عبدالرحمن بن عوف فضل العالم على العابد بسبعين درجة مابين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، وروى أبو يعلى وابن عدى عن أبى هريرة بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين خطو الجواد المضمر سبعين سنة .

١٨٢٩ — (فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة) رواه الطبرانى والقضاعى عن الفضل بن عباس رضى الله عنهما مرفوعا وقال العراقى حديث منكر .

١٨٣٠ — (الفطر مما دخل وليس مما خرج) رواه أبو يعلى عن عائشة وعلقه البخارى عن ابن عباس من قوله .

١٨٣١ — (فاطمة بضعة منى) رواه الشيخان عن المسور بن مخرمة . زاد فمن أغضبها أغضبنى ، ورواه أحمد والحاكم والبيهقي عنه بلفظ فاطمة بضعة - وفي رواية

مضغة بميم مضمومة وبغين معجمة ـ منى يقبضها مايقبضنى ويبسطنى ما يبسطها وان الانساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببى وصهري .

١٨٣٢ ـ (الفقر شين عند الناس وزين عند الله يوم القيامة) رواه الديلمى عن أنس .

١٨٣٣ ـ (الفقر راحة والغنى عقوبة والقتل والجهل ضلالة والموت خيمة والمعصية مصيبة) رواه الديلمى عن عائشة فى حديث أول الموت غنيمة .

١٨٣٤ ـ (الفقر للمؤمن خير من الغنى) أسنده الديلمى عن ابن عمر في حديث أوله الموت للمؤمن ـ الحديث والله أعلم .

١٨٣٥ ـ (الفقر فخرى وبه أفتخر) قال الحافظ ابن حجر باطل موضوع ، وقال في التمييز كالمقاصد ومن الواهي في الفقر ماللطبرانى عن شداد بن أوس رفعه الفقر أزين بالمؤمن من العذار الحسن على خد الفرس ، وقال ابن تيمية كذب وسنده ضعيف والمعروف أنه من كلام عبد الرحمن بن زياد بن أنعم كما رواه ابن عدى في كامله والديلمى كمحمد بن خفيف الشيرازى في شرف الفقراء كلاهما عن معاذ ابن جبل رفعه : تحفة المؤمن في الدنيا الفقر ، وسنده لابأس به ، ورواه الديلمي أيضا عن ابن عمر بسند ضعيف جدا .

١٧٣٦ ـ (الفقر قيد المجرمين) تقدم في : العصمة أن لاتجد ، وقال النجم ليس بحديث وكذلك القلة قيد الفراعنة ، وكأنهما مثلان لكن يدل على معناهما قوله تعالى ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى .

١٨٣٧ ـ (الفقر سواد الوجه فى الدارين) قال الصغانى موضوع .

١٨٣٨ ـ (الفقهاء أمناء الرسل مالم يدخلوا فى الدنيا ويتبعوا السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم) رواه العسكرى عن على مرفوعا بسند ضعيف . وقال النجم وأخرجه العقيلى عن أنس بلفظ العلماء أمناء الرسل مالم يخالطوا السلطان ويدخلون الدنيا فاذا خالطوا السلطان ودخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم ، ورواه القضاعي وابن عساكر عنه بلفظ العلماء أمناء الله على خلقه ، والديلمى عن عثمان

بلفظ العلماء أمناء أمتى وابن عبد البر عن معاذ بلفظ العالم أمين الله تعالى فى أرضه .

١٨٣٩ـــ (فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد) رواه الترمذى وابن ماجه.

١٨٤٠ـــ (فم ساكت رب كاف) ليس بحديث . لكن معناه صحيح وكذا الله ولى من سكت . قاله في التمييز كالأصل . ووجهه القارى على صحة معناه بأنه مأخوذ من حديث من صمت نجا ومن توكل على الله كفاه . ثم قال قلت ظاهر التركيب الأول كفر إلا أن يقدر العاطف انتهى ويمكن أن يكون من التعداد فلا يحتاج الى تقدير العاطف . وهو موجود فى بعض النسخ ولا كفر فتأمل .

١٨٤١ـــ (فى آخر الزمان ينتقل برد الروم الى الشام وبرد الشام الى مصر) قال فى الأصل يجرى على الألسنة كثيرا حتى سمعت شيخنا يحكيه بقوله يقال مع الافصاح بأنه لا أصل له . وقد راجعت أنس الشاتى فى الزمن العاتى لأبى سعد ابن السمعانى لظنى حكايته فيه عن أحد فما وجدته .

١٨٤٢ـــ (الفقراء سراج الأغنياء في الدنيا والآخرة ولولا الفقراء لهلكت الأغنياء ودولة الأغنياء لابقاء لها ودولة الفقراء فى الآخرة لافناء لها) هذا الحديث رواه بعضهم عن أربعين الطوسى . قال العلامة ابن حجر المكى فى الفتاوى الحديثية وللطوسى من الجلالة مايمنعه أن يضع في أربعينه حديثا موضوعا لكن بلفظ الحديث الذى فيها سراج الأغنياء فى الدنيا والآخرة الفقراء ولولا الفقراء لهلكت الأغنياء مثل الفقراء كمثل العصا في يد الأعمى دولة الأغنياء لابقاء لها ودولة الفقراء يوم القيامة ، وله شاهد رواه بعضهم بسند ضعيف بلفظ اتخذوا عند الفقراء أيادى فان لهم دولة يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة نادى مناد سيروا الى الفقراء فاعتذروا اليهم كما يعتذر أحدكم الى أخيه فى الدنيا انتهى . وأقول تقدم عن كثيرين كالحافظ ابن حجر ان هذا لاأصل له .

١٨٤٣ـــ (فى بيته يؤتى الحكم) قال فى المقاصد هو من الأمثال الشهيرة لا الأحاديث المأثورة ، وأخرج سعيد بن منصور فى سننه عن الشعبي قال كان

بين عمر وأبيّ بن كعب تدار أى تنازع في شيء فجعلا حكما بينهما زيد بن ثابت فأتياه فى منزله فلما دخلا عليه قال له عمر أتيناك لتحكم بيننا ـ وذكره ثم جلسا بين يديه فقضى بينهما . ومن هنا قيل العلم يسعى اليه كما تقدم فى حرف العين .

١٨٤٤ ـ (فى الحركات البركات) وفى رواية بالافراد فيهما . هو من كلام بعض السلف ويعارضه قولهم أيضا الثبات نبات . لكن يؤيد الأول قوله تعالى (ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الأرض مراغما كثيراً وسعة ـ الآية) وقوله تعالى (فاسعوا الى ذكر الله) وقوله تعالى (واستبقوا الخيرات) وغير ذلك . وفى رسالة للامام القشيرى سمعت الاستاذ أبا على يعنى الدقاق يقول قولهم فى الحركة البركة حركات الظواهر توجب بركات السرائر انتهى .

١٨٤٥ ـ (في كل ذات كبد حراء أجر) رواه البخارى عن أبى هريرة مرفوعا وفى رواية كل ذات كبد رطبة أجر . وفى الباب عن سراقة عند البيهقى بلفظ فى الكبد الحارة أجر .

١٨٤٦ ـ (في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد يستغفر الله إلا غفر له) قال النجم رواه ابن السنى عن أبى هريرة . وأصله فى الصحيحين بلفظ أن رسول الله ﷺ ذكر الجمعة فقال فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى إلا أعطاه وأشار بيده يقللها ، ورواه الترمذى وابن ماجه عن عمرو بن عوف المزنى بلفظ ان في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيأ الا أعطاه أياه ـ الحديث . وفى الباب عن أبى بردة وأنس وجابر وعبد الله بن سلام وأبى سعيد وغيرهم .

١٨٤٧ ـ (فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) رواه الشيخان وابن ماجه عن أبى موسى فى حديث يأتى فى كان ، ورواه الخطيب عن أنس بلفظ فضل الثريد على الطعام كفضل عائشة على النساء والله أعلم .

١٨٤٨ ـ (فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب) رواه الأربعة عن أبى الدرداء . كذا في النجم . والذى في الجامع الصغير معزواً لأبى نعيم عن معاذ بهذا اللفظ .

١٨٤٩ — (فيهما فجاهد) يعنى الوالدين . رواه أحمد والأئمة الستة عن ابن عمرو جاء رجل الى رسول الله ﷺ فاستأذنه فى الجهاد فقال أحىّ والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد . وفى رواية عند مسلم أقبل رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبايعك على الهجرة والجهاد أبتغى الأجر من الله فقال هل من والديك أحد حى قال نعم كلاهما قال فتبتغى الأجر من الله قال نعم قال فارجع الى والديك فأحسن صحبتهما ، وله عن أبى هريرة جاء رجل الى النبي ﷺ يستأذنه فى الجهاد فقال أحى والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد . وفي الباب غيره منه مارواه ابن ماجه والحاكم وصححه عن معاوية بن جابر عن أبيه قال أتيت النبي ﷺ أستشيره فى الجهاد قال ألك والدة قلت نعم قال اذهب فالزمها فان الجنة عند رجليها ، ورواه الحاكم وصححه والبيهقى عن عبد الله بن عمرو بلفظ جاء رجل الي النبى ﷺ يبايعه على الهجرة وترك أبويه يبكيان فقال ارجع اليهما فاضحكهما كما أبكيتهما .

١٨٥٠ — (فعل المعروف يقى مصارع السوء) رواه ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج عن أبى سعيد .

١٨٥١ —(فناء أمتى بالطعن والطاعون) رواه أحمد والطبرانى عن أبى موسى .

﴿ حرف القاف ﴾

١٨٥٢ — (القبر أول منزل من منازل الآخرة) رواه أحمد والترمذى وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه وآخرون عن عثمان بن عفان مرفوعاً وفيه ان عثمان رضى الله عنه كان اذا وقف على قبر بكى حتى تبتل لحيته فيقال له تذكر الجنة والنار ولا تبكى وتبكى من هذا فيقول ان رسول الله ﷺ قال وذكره .

١٨٥٣ — (القبر روضة من رياض الجنة أوحفرة من حفر النار) رواه الترمذى والطبرانى عن أبى سعيد ، ورواه الطبرانى أيضاً عن أبى هريرة وكلاهما به مرفوعاً بسند ضعيف .

١٨٥٤ — (قبر اسمعيل فى الحجر) رواه الديلمى بسند ضعيف عن عائشة مرفوعا .

١٨٥٥ — (قاتل الحسين في تابوت من نار) عليه نصف عذاب أهل الدنيا. قال الحافظ ابن حجر ورد عن على رضي الله عنه مرفوعاً من طريق واه .

١٨٥٦— (قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) رواه الشيخان وأبو داود عن أبى هريرة ، ورواه البيهقى عن أبى عبيدة رفعه قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد لايبقين دينان بأرض العرب .

١٨٥٧— (قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها[1] ثم باعوها فأكلوا أثمانها) رواه الشيخان عن أبى هريرة وابن عباس . ورواه أحمد والشيخان والأربعة عن جابر بلفظ قاتل الله اليهود ان الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم جملوها ثم باعوها فأكلوا أثمانها .

١٨٥٨— (قاتل الله امرأ القيس تكلم بالقرآن قبل أن ينزل) .

١٨٥٩— (قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا) رواه النسائى وابن ماجه والضياء عن بريدة وسنده حسن ، ورواه ابن ماجه عن البراء بلفظ لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل مؤمن بغير حق .

١٨٦٠ — (قدرة الشرك لاتغلى) من كلام بعضهم ، وقال الشعرانى فى البدر المنير هو من كلام بعض السلف وذلك أغلبي . وفى التنزيل (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا) وقدرة بكسر القاف تجمع على قدور والشرك بمعنى الاشتراك ولاتغلى من الغليان ، وتقدم فى حرف الموحدة بلفظ : برمة الشرك لاتغلى ، وقال النجم هو من كلام بعضهم وليس حديثاً ، وهو منتزع من قوله تعالى (كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله) انتهى فتدبره .

١٨٦١ — (القدرية مجوس هذه الأمة) رواه الطبرانى وأبو داود وغيرهما عن ابن عمر مرفوعا ، والقدرية نسبة الى القدر بفتح الدال وسكونها ، قال النووى فى شرح مسلم يقال القدر والقدر بفتح الدال وسكونها لغتان مشهورتان وحكاهما

---

(١) جملت الشحم وأجملته اذا أذبته واستخرجت دهنه، وجملت أفصح من أجملت .

ابن قتيبة عن الكسائى وغيره ، قال الخطابى إنما جعلهم مجوس هذه الأمة لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس من قولهم بالأصلين النور والظلمة يزعمون أن الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة فصاروا ثنوية ، وكذلك القدرية يضيفون الخير الى الله عز وجل والشر الى غيره خلقا وإيجادا انتهى . والقدرية هم المعتزلة منسوبون الى القدر لانكارهم له ، وهم فرقتان فرقة زعمت أن الله سبحانه لم يقدر الأشياء ولم يتقدم علمه بها وإنما يعلمها بعد وقوعها ، قال النووى وغيره وكذبوا على الله سبحانه وتعالى عن أقوالهم الباطلة علواً كبيراً فسميت قدرية لانكارهم القدر ، وقد انقرضت هذه الفرقة وصارت القدرية فى الأزمان المتأخرة تعتقد إثبات القدر ولكن تقول الخير من الله والشر من غيره انتهى ملخصا .

١٨٦٢ ـــ (قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف عام) رواه مسلم عن ابن عمر مرفوعا . وعزاه فى الدرر لمسلم عن ابن عمر بلفظ بخمسين ألف سنة .

١٧٦٣ ـــ (قدس العدس على لسان سبعين نبيا آخرهم عيسى بن مريم) قال في المقاصد رواه الطبرانى عن واثلة مرفوعا وأبو نعيم فى المعرفة ومن طريقه الديلمى عن عبد الرحمن بن دلهم بزيادة أنه يرقق القلب ويسرع الدمعة . وفيه وعليكم بالقرع فانه يشد الفؤاد ويزيد فى الدماغ . وقال انه مجهول لانعرف له صحبة . وفى الباب عن على بن أبى طالب . قال الحفاظ ولا يصح شيء من ذلك فقد حكى الخطيب في تاريخه ان ابن المبارك سئل عنه فقال ولا على لسان نبى واحد إنه لمؤذ منفخ من يحدثكم به قالوا مسلم بن سالم قال عمن قالوا عنك قال وعنى أيضا ونقل ابن الصلاح بطلانه عن ابن المبارك أيضاً أرفع شيء فى العدس انه شهوة اليهود ولو قدس فيه نبي واحد لكان من الأدواء فكيف سبعين وقد سماه الله تعالى أدنى ونعى على من اختاره على المن والسلوى وجعله قرين الثوم والبصل أفترى أنبياء بنى اسرائيل قدسوا فيه لهذه العلة والمضار التى فيه من تهييج السوداء والنفخ والرياح الغليظة وضيق النفس والدم الفاسد وغير ذلك من المضار المحسوسة ، وقال أبو

موسى المدينى أيضاً انه باطل . وقال فى الدرر رواه الطبرانى من حديث واثلة بن الأسقع وهو باطل نص عليه جماعة من الحفاظ كابن المبارك والليث بن سعد وأبى موسى المدينى انتهى ،وروى بغيراسناد عن ابن عباس رضىالله عنهما . وذكره بعضهم بحضرة الليث فقال بارك عليه كذا كذا نبى . وكان الليث يصلى فلما فرغ التفت اليهم فقال ولانبى واجد انهلبارد انه ليؤذى . وذكره ابن الجوزي أيضا في الموضوعات .

١٨٦٤ــ (قدمت على كريم) قال النجم رواه أبو نعيم عن أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت العباس بن الوليد بن يزيد وتغرغرت عيناه وقال ليت شعرى الى أى شىء تؤدينا هذه الأيام والليالى . قال فحدثت به محمد بن كيسان قال تؤدينا الى السيد الكريم . وقال القرطبي رأيت على قبر مكتوبا :

اذا ماصار فرشى من تراب وبت مجاور الرب الرحيم
فهنونى أصيحابى وقولوا لك البشرى قدمت على كريم

قدمت بفتح التاء تقوله الناس عند رؤية الجنازة .

١٨٦٥ــ (قدموا خياركم تزكو صلاتكم) رواه الديلمى عن جابر مرفوعا ، ورواه الحاكم والطبراني بسند ضعيف عن مرثد بن أبى مرثد الغنوى رفعه بلفظ ان سركم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم . وفى رواية للطبرانى علماؤكم فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم . وللدارقطنى عن ابن عباس مرفوعا اجعلوا أئمتكم خياركم فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم . قال في الأصل وماوقع في الهداية للحنفية بلفظ من صلى خلف عالم تقى فكأنما صلى خلف نبي . فلم أقف عليه بهذا اللفظ .

١٨٦٦ــ (قدموا قريشا ولاتقدموها) رواه الطبرانى عن عبدالله بن السائب وأبو نعيم ثم الديلمى عن أنس وآخرون عن غيرهما كلهم رفعوه انتهى .

١٨٦٧ــ (القربوس والحرّ أذى) رواه العسكرى عن ابن عباس وعن أبى هريرة . قال السخاوى حديث الشتاء ربيع المؤمن أصح منه وتقدم فى الشتاء شدة

والقر بضم القاف وتشديد الراء البرد ويقابله الحر . والبؤس بضم الموحدة وبالسين المهملة الشدة .

١٨٦٨ — (القرآن غنى لافقر بعده ولاغنى بعده) أبو يعلى والدارقطنى عن أنس مرفوعاً . وقال الدارقطنى رواه أبو معاوية عن الحسن مرسلا . قال فى المقاصد وهو أشبه بالصواب .

١٨٦٩ — (القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال بغير هذا فقد كفر) قال فى المقاصد رواه الديلمى عن الربيع بن سليمان . قال ناظر الشافعى حفصا الفرد أحد غلمان بشر المريسي فقال فى بعض كلامه القرآن مخلوق فقال له الشافعى كفرت بالله العظيم . وقال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن أنس رفعه قال القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فاقتلوه فانه كافر ، قال الشافعى بسنده الى رافع ابن خديج وحذيفة بن اليمان وعمران بن حصين قالوا سمعنا رسول الله ﷺ قرأ آية ثم قال القرآن كلام غير مخلوق فمن قال غير هذا فقد كفر انتهى . وقال فى المقاصد والمناظرة دون الحديث صحيحة وتكفير الشافعى لحفص ثابت كما ذكره البيهقى فى مناقب الشافعى ومعرفة السنن وغيرهما . ولكن الحديث من الوجهين بل من جميع طرقه باطل والسندان مختلقان على الشافعى . قال البيهقى فى الأسماء والصفات ونقل الينا عن أبى الدرداء مرفوعا القرآن كلام الله غير مخلوق ، وروى ذلك أيضا عن معاذ وابن مسعود وجابر ولايصح شيء من ذلك ولاينبغي أن يستشهد به ، وسردمن الأدلة المرفوعة لمعنى كون القرآن كلام الله غير مخلوق مافيه كفاية وساق عن الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين مافيه مقنع وعلى هذا مضى صدر الأئمة لم يختلفوا فى ذلك ثم نقل عن جعفر الصادق فيمن قال انه مخلوق انه يقتل ولا يستتاب . وعن على بن المدينى والامام مالك انه كافر زاد مالك فاقتلوه . وعن ابن مهدى وغيره يستتاب فان تاب وإلاضربت عنقه .وقال البخارى فى خلق أفعال العباد وتواترت الاخبار عن رسول الله ﷺ ان القرآن كلام الله وان أمر الله

قبل مخلوقاته . قال ولم يذكر عن أحد من المهاجرين والأنصار والتابعين خلاف ذلك وهم الذين أدوا الينا الكتاب والسنة قرنا بعد قرن ولم يكن بين أحد من أهل العلم فيه خلاف الى زمن مالك والثوري وحماد وفقهاء الأمصار ومضى على ذلك من أدركنا من علماء الحرمين والعراقين والشام ومصر وغيرها . وأطال أبو الشيخ وغيره بذكر الآثار فى ذلك . ولكن الاختلاف فى تكفير المتأولين المخطئين من أهل الاهواء شهير . وروى عن يحيي بن أبي طالب أنه قال من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر ومن زعم أن الايمان مخلوق فهو مبتدع والقرآن بكل جهة غير مخلوق . وعن عمرو بن دينار قال أدركت الناس منذ سبعين سنة يقولون كل شيء دون الله مخلوق ماخلا كلام الله فانه منه واليه يعود . انتهى مافى المقاصد. وقد حكم بوضع هذا الحديث ابن الجوزى وتبعه الصغانى . وقال النجم يروى عن أنس وأبى الدرداء ومعاذ وابن مسعود وجابر بأسانيد مظلمة لايحتج بشيء منها كما قال البيهقى فى الأسماء والصفات والأدلة على أن القرآن كلام الله غير مخلوق كثيرة . وعليه أطبق أهل السنة من السلف والخلف وكفر من قال بخلافه جماعة : منهم جعفر بن محمد الصادق ومالك وعلى بن المدينى والشافعى ومحنة الامام أحمد فيه مشهورة وهى فى مناقبه مذكورة انتهى .

١٨٧٠— (القرآن هو الدواء) رواه القضاعى والسجزى عن على مرفوعا وسنده حسن كما قال المناوى ، وأخرجه ابن ماجه بلفظ خير الدواء القرآن . وعند سعيد بن منصور وابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والطبرانى عن ابن مسعود موقوفا ، وابن ماجه والحاكم وصححه البيهقى عنه مرفوعا عليكم بالشفاءين العسل والقرآن .

١٨٧١— (القرآن شافع مشفع) رواه ابن حبان والبيهقى عن جابر ، والطبرانى والبيهقى عن ابن مسعود . وزاد أوماحل مصدق من جعله أمامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار . وقوله وماحل مصدق أى خصم عادل أوساع ، ورواه أحمد

وابن الانبارى والطبرانى والحاكم عن ابن عمرو بلفظ الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أى رب منعته الطعام والشهوة فشفعنى فيه ويقول القرآن منعته النوم فى الليل فشفعنى فيه . قال فيشفعان .

١٨٧٢ — (قراءة سورة القلاقل أمان من الفقر) قال فى المقاصد لا أعرفه ، والمراد بها الكافرون والاخلاص والمعوذتان ، وزاد القارى خامسة وهى قل أوحى .

١٨٧٣ — (القرض مرتان فى عفاف خير من الصدقة مرة) أسنده الديلمى عن ابن مسعود مرفوعا . وفى الباب عن أنس مرفوعا ، ورواه ابن ماجه بسند ضعيف عن بريدة مرفوعا من أنظر معسرا كان له مثل أجر كل يوم صدقة ومن أنظره بعد أجله كان له مثله في كل يوم صدقة ، ورواه أحمد والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين . وذكره الغزالى في الاحياء بلفظ من أقرض دينا الى أجل فله بكل يوم صدقة الى أجله فاذا حل الأجل فأنظره بعده فله بكل يوم مثل ذلك الدين صدقة . ولابن ماجه بسند ضعيف عن أنس رفعه رأيت على باب الجنة مكتوبا الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر . وقد تكلم عليه البلقينى في بعض فتاويه فليراجع .

١٨٧٤ — (القاص ينتظر المقت والمستمع اليه ينتظر الرحمة) رواه الطبرانى والقضاعى عن العبادلة رضى الله عنهم مرفوعا . وفيه والتاجر ينتظر الرزق . والمحتكر ينتظر اللعنة . والنائحة ومن حولها من امرأة مستمعة عليهن لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، وأورده الصغانى بلفظ القاص ينتظر اللعنة والمحتكر ينتظر اللعنة . وحكم عليه بالوضع . وقال المناوى فى إسناده وضاع .

١٨٧٥ — (قص الأظفار) قال في المقاصد لم يثبت فى كيفيته ولا في تعيين يوم له عن النبى ﷺ شىء ومايعزى من النظم في ذلك لعلى رضى الله عنه ثم لشيخنا رحمه الله فباطل عنهما . وقد أفردت لذلك مع بيان الآثار الواردة فيه جزءاً انتهى . وقد ألف فيه أيضا الجلال السيوطى وسماه الاسفار عن قلم الاظفار وأقول قدمنا الأبيات فى حديث آخر أربعاء وذكرناها أيضاً مع أبيات أخر في آخر تحفة أهل الايمان .

١٨٧٦ — (قصوا الشوارب واعفوا اللحى) رواه أحمد عن أبى هريرة، ورواه الطبرانى عن الحكيم بن عمير بلفظ قصوا الشوارب مع الشفاه .

١٨٧٧ — (قاض فى الجنة وقاضيان فى النار) رواه البيهقى عن بريدة .

١٨٧٨ — (القضاة ثلاثة قاضيان فى النار وقاض فى الجنة قاض قضى بغير حق وهو يعلم فذاك في النار وقاض قضى وهو لايعلم فأهلك حقوق الناس فذاك فى النار وقاض قضى بالحق فهو فى الجنة) رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه والطبرانى واللفظ له عن أبى موسى مرفوعا وصححه الحاكم وغيره . وأفرد الحافظ ابن حجر طرقه وهو عند الطبرانى وغيره عن ابن عمر موقوفا . وعند البيهقى أيضاً عن على موقوفا وحكمه الرفع . وذكره في الجامع الصغير بلفظ قاضيان في النار وقاض فى الجنة قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة وقاض عرف الحق فجار متعمدا وقاض قضى بغير علم فهما فى النار ، قال المناوى في الشرح الصغير وتمامه : قالوا فما ذنب هذا الذى يجهل قال ذنبه أن لايكون قاضيا حتى يعلم انتهى .

١٨٧٩ — (قطع السدر) رواه أبو داود والبيهقى عن عبد الله بن حبيش رضى الله عنه رفعه من قطع سدرة صوب الله رأسه فى النار . وفي الباب عن جابر مرفوعاً بلفظه وعن عائشة بلفظ ان الذين يقطعون السدر يصبون فى النار على رؤسهم صبا . وعن على رضى الله عنه بلفظ لعن الله قاطع السدر . وعن عمرو بن أوس الثقفى بلفظ من قطع السدر إلا من الزرع صب الله عليه العذاب صبا . وعن عروة ابن الزبير مرسلا بلفظ عائشة المار آنفا ، وقد أخرجها كلها البيهقى . وقال وكله منقطع وضعيف إلا الأول مع أنى لاأدرى أسمعه سعيد من ابن حبيش أم لا ثم قال وروى باسناد آخر موصولا ثم ساقه من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رفعه قاطع السدر يصوب الله رأسه فى النار . ولأبى داود عن حسان بن ابراهيم سألت هشام بن عروة عن قطع السدر وهو مستند الى قصر عروة فقال ترى هذه الأبواب والمصاريع انما هى من سدر عروة كان يقطعه من أرضه وقال لابأس به . زاد فى

رواية ياعراقي جئتني ببدعة قال فقلت انما البدعة من قبلكم سمعت من يقول بمكة لعن رسول الله ﷺ من قطع السدر . وأشار البيهقى الى اختصاصها ان صحت فنقل عن أبى داود أنه لعن من قطع سدرة فى فلاة يستظل بها ابن السبيل ظلماً بغير حق . وقال المزنى وجهه أن يكون ﷺ سئل عمن هجم على قطع سدرلقوم أوليتيم أولمن حرم الله أن يقطع عليه فتحامل عليه فقطعه فأجاب بما قاله فسمع من حضر الجواب ولم يسمع المسئلة ويؤيد الحمل أن عروة أحد رواة النهى كان يقطعه من أرضه . وقال أبو ثور سألت الشافعى عن قطع السدر فقال لابأس به فقدروى عن رسول الله ﷺ انه قال اغسله بماء وسدر ، أى فلو كان حراما لم يجز الانتفاع به إذ ورقه كأغصانه فقد سوى النبى فيما حرم قطعه بين ورقه وغيره . وقد ثبت من حديث جرير عن أبى هريرة رفعه مرّ رجل بغصن شجرة على ظهر الطريق فقال والله لانحين هذا عن المسلمين لايؤذيهم فأدخل الجنة . ومن حديث الأعمش عن أبى هريرة أيضاً رفعه لقد رأيت رجلا يتقلب فى الجنة فى شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذى الناس ، ومن حديث أبى رافع عن أبى هريرة أيضا رفعه ان شجرة كانت تؤذى المسلمين فجاء رجل فقطعها فدخل الجنة ـ الى غير ذلك ، وورد في تعزيل الأذى عن الطريق مايؤيد ذلك ـ ذكره فى المقاصد انتهى (١) .

١٨٨٠ — (قال لجبريل هل زالت الشمس قال لانعم قال كيف قلت لانعم فقال من حين قلت لاالى ان قلت نعم سارت الشمس مسيرة خمسمائة عام) قال القارى لم يوجد له أصل .

١٨٨١ — (قال لى جبريل قال الله تعالى إنى قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفا وإنى قاتل بدم الحسين بن على سبعين ألفاً وسبعين ألفاً) رواه الحاكم فى مستدركه عن ابن عباس مرفوعاً بأسانيد متعددة تدل على أن له أصلا كما قال الحافظ ابن حجر . وعزاه النجم الى الحاكم أيضاً عن ابن عباس بلفظ قال الله لجبريل عليه السلام .

---

(١) مفصل الكلام على ذلك في رفع الحذر عن قطع السدر من الحاوى للفتاوى .

١٨٨٢ — (قليل من التوفيق خير من كثير من العلم) ذكره في الاحياء ، وقال العراقي لم أجد له أصلا ، وذكره صاحب الفردوس عن أبي الدرداء ، لكن قال العقل بدل العلم ، ولم يخرجه ولده في مسنده انتهى . وقال القاري وتعقبه بعض المتأخرين بأن ماذكره في الفردوس رواه ابن عساكر عن أبي الدرداء ورواه الطبراني عن ابن عمرو بلفظ قليل الفقه خير من كثير العبادة .

١٨٨٣ — (قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة) رواه البيهقي في الشعب والديلمي عن أبي أمامة وابن الجوزي في الموضوعات عن أبي موسى ، وقال في التمييز لكن ثبت أنه عليه الصلاة والسلام كان يحب الحلوى والعسل انتهى ، واعترضه القاري بأن هذا صحيح معناه والكلام في ثبوت مبناه ، ورواه الديلمي أيضاً عن علي رفعه بلفظ المؤمن حلو يحب الحلاوة ومن حرمها على نفسه فقد عصى الله ورسوله لاتحرموا نعمة الله والطيبات على أنفسكم وكلوا واشربوا واشكروا فان لم تفعلوا لزمتكم عقوبة الله عز وجل ، لكنه واه ، ونقل السيوطي عن البيهقي أن المتن منكر وفي سنده مجهول وأقره ، وروى ابن ماجه والطبراني وأبو الشيخ وغيرهم بسند ضعيف عن أنس رفعه من لقم أخاه المؤمن لقمة حلوى لايرجو بها ثناءه ولايخاف بها من شره ولا يريد بها إلا وجهه صرف الله عنه بها حرارة الموقف يوم القيامة ، وحكم ابن الجوزي على مافي الترجمة بالوضع كما قاله القاري منظور فيه ، لكن قال النجم وهو حديث موضوع وضعه ابن سليل أحد رواته كما نبه عليه الخطيب وغيره .

١٨٨٤ — (القلب بيت الرب) قال الزركشي والسخاوي والسيوطي لاأصل له ، قال النجم قلت رواه ابن ماجه عن أبي عنبسة بلفظ ان لله انية من أهل الأرض وانية ربكم قلوب عباده الصالحين واحبها اليه ألينها وأرقها . وهو شاهد لما هو دائر على ألسنة الصوفية وغيرهم ماوسعني سمائي ولا أرضي ووسعني قلب عبدي المؤمن ، وسيأتي والله أعلم .

١٨٨٥ — (القلب بيت الرب) ليس له أصل في المرفوع والقلب بيت الايمان بالله ومعرفته ومحبته الى غير ذلك ، وقال في الدرر تبعاً للزركشي لا أصل له ، وقال

ابن تيمية موضوع ، وفى الذيل هو كما قال ، وقال القارى لكن له معنى صحيح كما سيأتى فى حديث ماوسعنى أرضى ، وقال فى اللآلىء هذا ليس من كلام النبي ﷺ ومعناه مثل معنى ماوسعنى سمائى ولا أرضى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن ، وسيأتى أنه موضوع ، وقيل انه اسرائيلى .

١٨٨٦ — (قلب المؤمن عرش الله) قال الصغانى موضوع .

١٨٨٧ — (قلب المؤمن دليله) ليس بحديث .

١٨٨٨ — (قلة العيال أحد اليسارين و كثرته أحد الفقرين) رواه القضاعى عن على ، والديلمى عن عبدالله بن عمرو بن هلال المزنى كلاهما بالشطر الأول مرفوعا بسندين ضعيفين ، واللفظ بتمامه في الاحياء ، وقال ابن الغرس وأوله التدبير نصف المعيشة والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال أحد اليسارين والله تعالى أعلم .

١٨٨٩ — (قلة الحياء من قلة الدين) رواه الحكيم الترمذى في نوادر الأصول والشيرازى في الألقاب عن عقبة بن عامر .

١٨٩٠ — (قل الحق وان كان مراً) رواه أحمد عن أبى ذر مرفوعا وهو صحيح وله شواهد : منها ماأخرجه البيهقى عن جابر مرفوعا بلفظ مامن صدقة أحب الى الله من قول الحق ، وقد صححه ابن حبان فى حديث طويل ، واشتهر على الألسنة قل الحق ولو على نفسك ، واليه يشير قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أوالوالدين والأقربين) .

١٨٩١ — (قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن) رواه مالك والشيخان وأبو داود والنسائى عن أبى سعيد ، ورواه البخارى عن قتادة بن النعمان ، ورواه مسلم عن أبى الدرداء والترمذى وابن ماجه عن أبى هريرة ، وفى الباب عن غير ذلك فهو متواتر كما قاله النجم .

١٨٩٢ — (قل ياأيها الكافرون تعدل ربع القرآن) رواه الطبرانى والحاكم عن ابن عمر بلفظ قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل ياأيها الكافرون تعدل

ربع القرآن قال وكان رسول الله ﷺ يقرأبهما فى ركعتى الفجر وقال هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر ، ورواه أبوأحمد والحاكم فى الكنى وابن مردويه عنه قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم أربعين صباحا فى غزوة تبوك يقرأ فى ركعتى الفجر قل ياأيها الكافرون وقل هو الله أحد وهو يقول نعمت السورتان تعدل واحدة بربع القرآن والأخرى بثلث القرآن ، ورواه ابن مردويه عن أبى هريرة من قرأ قل ياأيها الكافرون كانت له عدل ربع القرآن ، ورواه الطبرانى والبيهقى عن سعد بن أبى وقاص من قرأ قل ياأيها الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن ومن قرأ قل هو الله أحدفكأنما قرأ ثلث القرآن .

١٨٩٣ — (قل آمنت بالله ثم استقم) رواه أحمدومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يارسول الله قل لى فى الاسلام قولا لا أسأل عنه احداً غيرك قال قل فذكره انتهى .

١٨٩٤ — (قال الله تعالى أنا عند ظن عبدى بى فليظن بى ماشاء) رواه الطبرانى وابن عدى والحاكم والبيهقى عن واثلة به ، وفي لفظ أنا عند ظن عبدى بى إن ظن خيراً فخيراً وان ظن شراً فشراً ، وفى الصحيحين عن أبى هريرة قال الله تعالى انا عند ظن عبدى بى وأنا معه حيث يذكرنى ، ورواه أحمد عنه قال الله تعالى أنا عند ظن عبدى بى إن ظن خيرا فله وان ظن شرًا فله ، ورواه الحاكم عن انس قال الله تعالى عبدى أنا عند ظنك بى وأنا معك اذا ذكرتنى .

١٨٩٥ — (قال الله تعالى أنا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه معى غيرى تركته وشركه) رواه أبو نعيم وابن ماجه عن أبى هريرة ، وهو عند مالك ، ولفظه يقول الله تعالى من عمل عملا أشرك فيه غيرى فهو له كله وأنا أغنى الأغنياء عن الشركة ، زاد ابن ماجه بعد قوله فهو له كله: وأنا منه برىء .

١٨٩٦ — (قال الله تعالى أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته — وفي رواية ومن بتها بتته) رواه الامام أحمد

والبخارى في الأدب المفرد وأبو داود والترمذى عن عبد الرحمن بن عوف ، والحاكم عنه وعن أبى هريرة رضى الله عنه .

١٨٩٧ — (قال الله تعالى اذا تقرب العبد الىّ شبراً تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا واذا أتانى مشيا أتيته هرولة - وفى لفظ يمشى وأهرول) رواه البخارى عن أنس وعن أبى هريرة ، ورواه الطبرانى عن سلمان .

١٨٩٨ — (قال الله تعالى من لم يرض بقضائى ولم يصبر على بلائى فليلتمس ربا سوائى) رواه الطبرانى عن أبى هند الدارى ، ورواه البيهقى عن أنس بلفظ من لم يرض بقضائى وقدرى فليلتمس ربا غيرى .

١٨٩٩ — (قال الله تعالى الكبرياء ردائى والعظمة إزارى فمن نازعنى واحداً منهما قذفته فى النار) وسيأتى في حرف الكاف .

١٩٠٠ — (القناعة مال لا ينفد وكنز لا يفنى) رواه الطبرانى والعسكرى عن جابر ، وكذا عن القضاعى عن أنس ، لكن بدون وكنز لايفنى ، قال الذهبى واسناده واه ، والمشهور القناعة كنز لايفنى ، وفي القناعة أحاديث كثيرة : منها مارواه ابن عمر مرفوعا قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه ، وعن على فى قوله تعالى (فلنحيينه حياة طيبة) قال القناعة ، وعن سعيد بن جبير قال لاتحوجه الى أحد ، وقال بشر بن الحارث لو لم يكن فى القنوع إلا التمتع بالعز لكفى صاحبه ، وقال بعض الحكماء انتقم من حرصك بالقناعة كما تنتقم من عدوك بالقصاص وكان من دعائه ﷺ اللهم قنعنى بما رزقتنى وبارك لى فيه ، وللشافعى رضى الله عنه :

عزيز النفس من لزم القناعة ... ولم يكشف لمخلوق قناعة

أفادتنى القناعة كل عز ... وأي غنى أعز من القناعة

فصيرها لنفسك رأس مال ... وصيرها مع التقوى بضاعة

وله ايضا : أمتّ مطامعى فأرحت نفسي ... فان النفس ماطمعت تهون

وأحييت القنوع وكان ميتاً ... فى إحيائه عرضى مصون

اذا طمع يحل بقلب عبد   علته مهانة وعلاه هون

وقال الشاعر: ماذاق طعم الغنى من لاقنوع له   ولن ترى قانعاً ماعاش مفتقرا

والعرف من مائه تحمد مغبته   ماضاع عرف وان أوليته حجرا

ولغيره: تسربلت أخلاقي قنوعا وعفة   فعندى باخلاقى كنوز من الذهب

فلم أر حصنا كالقنوع لأهله   وان يحمل الانسان ماعاش في الطلب

١٩٠١ — (قوام أمتي بشرارها) رواه البخارى فى تاريخه وعبد الله بن أحمد والطبرانى عن أبى المغيرة العجلى البصرى قال كنت على باب الحسن فخرج رجل من الصحابة فقال يا أبا المغيرة سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكره، وأخرجه ابن السكن عن ابي المغيرة المذكور قال كنت عند الحسن فلما خرجت من عنده لقينى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ميمون بن سنباذ فذكره، لكن فى إسناده هرون بن دينار مجهول هو وأبوه، وقال ابن عبد البر ليس إسناد حديثه بالقائم، لكن أخرجه أبو نعيم من طريق خليفة بن خياط عن معتمر بن سليمان عن أبيه قال كنا على باب الحسن فخرج علينا رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له ميمون بن سنباذ فذكر الحديث بلفظ ملاك هذه الأمة بشرارها، وأخرجه ابن عدى في كامله عن ميمون المذكور ويؤيده حديث ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر، وحديث أن الله يؤيد هذا الدين باقوام لاخلاق لهم.

١٩٠٢ — (قوتوا طعامكم) رواه الطبرانى عن أبى الدرداء بسند ضعيف وسيأتى فى: كيلوا طعامكم.

١٩٠٣ — (القوت لمن يموت كثير) تقدم في: إرض من الدنيا بالقوت.

١٩٠٤ —(قوموا الى سيدكم) رواه الشيخان عن أبى سعيد مرفوعا، والمراد بسيدكم سعد بن معاذ الذى اهتز عرش الرحمن لموته، وفيه دليل على طلب القيام لأهل الفضل ونحوهم على سبيل الاكرام، وقد ألف الامام النووى رسالة فى ذلك أجاد فيها، وأنشد فيها لبعضهم:

قيامى والعزيز اليك حق وترك الحق ما لا يستقيم
فهل أحد له لب وعقل ومعرفة يراك ولا يقوم انتهى

وقلت : قيامى على الأقدام حق وسعيها للقياك يافرد الزمان أكيد
فقد أمر المختار أنصاره به لسعد الذى قدمات وهو شهيد

١٩٠٥ — (قيدها وتوكل) تقدم في : أعقلها ، وقال ابن الغرس وفي رواية قيد وتوكل ، وسنده جيد .

١٩٠٦ — (قيدوا العلم بالكتابة) تقدم في : استعن بيمينك .

١٩٠٧ — (قيدوا النعمة بالشكر) قال النجم لا يعرف مرفوعا ، لكن روى ابن أبى الدنيا والبيهقي عن عمر بن عبد العزيز أنه قال قيدوا نعم الله بالشكر لله عز وجل وشكر الله ترك معصيته ، ثم قال وعند ابن أبى شيبة عن ابن عباس في قوله تعالى (ان الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) قال لا يغير مابهم من النعمة حتى يعملوا بالمعاصى فيرفع الله عنهم النعم انتهى .

١٩٠٨ — (قيلوا فان الشياطين لا تقيل) رواه البزار عن أنس ، ومر فى: استعينوا بطعام السحر .

١٩٠٩ — (قلوب الشعراء خزائن الله) قال الصغانى موضوع .

١٩١٠ — (قال سليمان بن داود والله لأطوفن الليلة على مائة امرأة كلهن يأتين بفارس يجاهد فى سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن فلم يحمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق انسان والذى نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دركا لحاجته) رواه الشيخان وأحمد والترمذى عن أبى هريرة .

﴿ حرف الكاف ﴾

١٩١١ — (كبر كبر) رواه الشيخان عن سهل بن أبى حثمة قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود بن زيد الى خيبر وهى يومئذ صلح فتفرقا فأتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط فى دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق

عبدالرحمن بن سهل يعنى أخا المقتول وحويصة ومحيصة ابنا مسعود وهما ابنا عمهما الى النبى ﷺ فذهب عبد الرحمن يتكلم وهو أحدث القوم فقال النبى صلى الله عليه وسلم كبر كبر فسكت فتكلما ـ هذا لفظ البخارى . وأما لفظ مسلم فهو ثم أقبل محيصة وأخوه حويصة وهو أكبر منه وعبدالرحمن بن سهل فذهب محيصة ليتكلم وهو الذى كان بخيبر فقال رسول الله ﷺ له كبر كبر يريد السن فتكلم حويصة ـ الحديث . والأحاديث في فضل الكبير كثيرة كحديث ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا . وفى لفظ ويجل كبيرنا . وفى آخر ويوقر كبيرنا ، وكحديث إن من اجلال الله اكرام ذى الشيبة المسلم ، وكحديث ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قيض الله له فى سنه من يكرمه . وأوصى قيس بن عاصم عند موته بنيه فقال اتقوا الله وسودوا أكبركم فان القوم اذا سودوا أكبرهم خلفوا آباءهم واذا سودوا أصغرهم ازرى بهم ذلك في أكفائهم ـ الى غير ذلك . ويحكى عن الليث ابن أبى سليم أنه قال كنت أمشى مع طلحة بن مصرف فتقدمنى وقال لو علمت أنك أكبر منى بيوم ماتقدمتك . وترجم البخارى فى الأدب المفرد بلفظ اذا لم يتكلم الأكبر هل للأصغر أن يتكلم وساق حديث ابن عمر اخبرونى بشجرة مثلها مثل المسلم ، وأنه منعه من الاعلام بما وقع فى نفسه من كونها النخلة وجود أبى بكر وعمر وسكوتهما ، وقال له أبوه لو قلتها كان أحب الى من كذا وكذا ، قال مامنعنى إلا أنى لم أرك ولا أبا بكر تكلمتما فكرهت . وكل هذا لا يمنع التنويه بفضيلة الصغير : ففى الصحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان عمر يدخلنى مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله فقال عمر انه ممن علمتم فدعاهم ذات يوم فأدخلنى معهم فما رأيت أنه دعاني يومئذ إلا ليريهم ، وذكر الحديث فى اذا جاء نصر الله والفتح ، وفى النجم وروى الحاكم عن جابر قال قدم وفد جهينة على النبي ﷺ فقام غلام ليتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مه فأين الكبير ، وروى الحكيم الترمذى عن زيد بن ربيع

قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل وهو يستاك فناول رسول الله ﷺ جبريل السواك فقال جبريل كبر ، أى ناول السواك ميكائيل فانه أكبر .

١٩١٢ ــ (الكبرياء ردائى والعظمة إزارى فمن نازعنى واحداً منهما ألقيته في النار) رواه مسلم وابن حبان وأبو داود وابن ماجه عن أبى هريرة مرفوعا يقول الله الكبرياء ـ الحديث ، لكن لفظ ابن ماجه في جهنم ، وأبى داود قذفته في النار ، ومسلم عذبته ، ورواه الحاكم بلفظ الكبرياء ردائى فمن نازعنى ردائى قصمته وقال صحيح على شرط مسلم ، وممن أخرجه بلفظ الترجمة القضاعى عن أبى هريرة بزيادة يقول الله ، وللحكيم الترمذى عن أنس رفعه بلفظ يقول الله عز وجل لى العظمة والكبرياء والفخر والقدر سرى فمن نازعنى واحدة منهن كبته فى النار ، وروى ابن ماجه بلفظ الكبرياء ردائى والعز إزارى من نازعنى في شيء منهما عذبته .

١٩١٣ ــ (كبرت الملائكة على آدم أربعاً) رواه الحاكم عن أنس ، وأبو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما .

١٩١٤ ــ (كتاب الله القصاص) رواه أحمد والشيخان وأبو داود والترمذى وابن ماجه عن أنس رضى الله تعالى عنه .

١٩١٥ ــ (كثرة الضحك تميت القلب) رواه القضاعى عن أبى هريرة مرفوعا ، وللعسكرى عن أبى هريرة رفعه اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً وأحب للناس ماتحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب ورواه ابن ماجه عن أبى هريرة بلفظ لا تكثروا الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب ، والديلمى عن ابن عمرو مرفوعا عليك بصلاة الليل ولو ركعة واحدة فان صلاة الليل منهاة عن الاثم وتطفىء غضب الرب تبارك وتعالى وتدفع عن أهلها حر النار يوم القيامة وان أبغض الخلق الى الله تعالى ثلاثة الرجل يكثر النوم بالنهار ولم يصلّ من الليل شيئا والرجل يكثر الأكل ولا يسمى الله على طعامه ولا يحمده

والرجل يكثر الضحك من غير عجب فان كثرة الضحك تميت القلب وتورث الفقر وللطبراني وابن لال عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال له يا أبا ذر أوصيك بتقوى الله ـ الحديث الطويل ، وفيه وإياك وكثرة الضحك وعليك بالصمت ؛ زاد في رواية لغيرهما قول جبريل ماضحكت منذ خلقت جهنم ؛ وسبق في أكثروا ذكر هادم اللذات أنه ﷺ قاله لقوم مر بهم وهم يضحكون ويمزحون ، وسيأتي قول عمر من كثر ضحكه قلت هيبته ، وقال عبد الله بن ثعلبة أتضحك ولعل كفنك قد خرج من عند القصار وأنت لا تدري ، وقال يحيي بن أبي كثير قال سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام لابنه يابني لاتكثر الغيرة على أهلك فترمى بالشر من أجلك وإن كانت بريئة ولاتكثر الضحك فان كثرة الضحك تستخف[1] فؤاد الرجل الحليم وعليك بالخشية فانها غاية كل شيء ، وعن بشر الحافي أنه قال لرجل ضحك عنده احذر يا ابن أخي لايؤاخذك الله على هذا ، وقال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى في قوله تعالى (مالهذا الكتاب لايغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها) قال الصغيرة الضحك ، وأوردها كلها البيهقي ؛ ومن كلماتهم الضحك بلا سبب من قلة الأدب ؛ ولبعضهم :

كلما أبديته مباحثة قابلني بالضحك والقهقهه
ان كان ضحك المرء في فقهه فالذئب[2] في الصحراء ما أفقهه

١٩١٦ ـــ (كخ كخ) رواه الشيخان عن أبي هريرة بزيادة إرم بها أماشعرت أنا لا نأكل الصدقة ، والله أعلم .

١٩١٧ ـــ (كاد الحسد أن يغلب القدر) رواه الطبراني عن أنس وسيأتي قريباً .

١٩١٨ ـــ (كاد الحكيم أن يكون نبيا) رواه الخطيب بسند ضعيف والديلمي عن أنس رضي الله عنه مرفوعا .

١٩١٩ ـــ (كاد الفقر أن يكون كفرا) رواه أحمد بن منيع عن الحسن أو أنس مرفوعا بزيادة وكاد الحسد أن يسبق القدر ؛ وهو عند أبي نعيم في الحلية وابن السكن

---

(١) في الأصل « تسحق » (٢) وفي نسخة « فالدب في الصحراء » .

فى مصنفه والبيهقى فى الشعب وابن عدى فى الكامل عن الحسن بلا شك ، وفي لفظ عند أكثرهم أن يغلب بدل يسبق ، وفى سنده يزيد الرقاشى ضعيف ، ورواه الطبرانى بسند فيه ضعيف عن أنس مرفوعا بلفظ كاد الحسد أن يسبق القدر وكادت الحاجة أن تكون كفرا ، وفى الحلية فى ترجمة عكرمة أن لقمان قال لابنه قد ذقت المرار فليس شىء أمر من الفقر ، وللنسائى وصححه ابن حبان عن أبى سعيد مرفوعا أنه كان يقول اللهم انى أعوذ بك من الكفر والفقر فقال رجل ويعتدلان قال نعم وهذا أصحها وما قبله من المرفوع ضعيف الاسناد .

١٩٢٠ — (الكذب يسود الوجه) رواه البيهقى وأبو يعلى عن أبى برزة ، زاد والنميمة عذاب القبر . وهو بتمامه عند أبى نعيم والطبرانى وابن حبان والبيهقي بلفظ ألا إن الكذب يسود الوجه . ومعنى الحديث شائع فى الناس حتى فى عوامهم بحيث أن الطفل يزجر عن الكذب ويخوف بسواد الوجه ، والمراد به في الآخرة كما قال تعالى (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة) ويجوز أن يكون في الدنيا لأن الكاذب يظهر كذبه فى الغالب فينفضح فيعبر عن الخجل والفضوح بسواد الوجه .

١٩٢١ — (الكذب مجانب للايمان) رواه ابن عدى عن أبى بكر مرفوعاً . بلفظ إياكم والكذب فانه مجانب للايمان وهو ضعيف ، قال الدارقطنى في العلل رفعه بعضهم ووقفه آخرون ، وهو أصح ، ولمالك فى الموطأ عن صفوان بن سليم مرسلا أو معضلا قيل يارسول الله المؤمن يكون جباناً قال نعم قيل يكون بخيلا قال نعم قيل يكون كذاباً قال لا ، ولابن عبد البر في التمهيد عن عبد الله بن جراد انه سئل النبى ﷺ هل يزنى المؤمن قال قد يكون ذلك قال هل يكذب قال لا ، ورواه ابن أبى الدنيا فى الصمت مقتصراً على الكذب وجعل السائل أبا الدرداء ولابن أبى الدنيا في الصمت أيضاً عن حسان بن عطية قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لاتجد المؤمن كذاباً ، وللبزار وأبى يعلى عن سعد بن أبى وقاص رفعه

يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب ، وفى الباب عن ابن عمروابن مسعود وأبى أمامة وغيرهم ، وأمثلها حديث سعد لكن ضعف البيهقى رفعه ، وقال الدارقطنى الموقوف أشبه بالصواب لكن حكمه الرفع على الصحيح لأنه لامجال للرأى فيه ، كذا فى المقاصد ،وقال النجم بعد أن ذكر فيه روايات : وروى ابن أبى الدنيا عن عمر قال:لايكون المؤمن كذاباً. وفى التنزيل (إنمايفترى الكذب الذين لايؤمنون) .

١٩٢٢ — (كراهة السفر في المحاق) ذكر ابن معين فى جواب سؤالات الجنيد له بسنده الى على أنه كان يكره أن يتزوج أو يسافر اذانزل القمر فى العقرب، وأخرجه الصولى فى كتاب الأوراد عن المأمون عن آبائه عن ابن عباس عن على رضى الله عنهم أنه قال لاتسافروا في محاق الشهر ولا إذا كان القمر فى العقرب ، قال فى الدرر وهو إسناد صحيح ان احتج بالخلفاء منهم وهم أربعة .

١٩٢٣ — (كرم الكتاب ختمه) رواه القضاعى عن ابن عباس مرفوعاً بزيادة انى ألقى الىّ كتاب كريم . وأخرجه الطبرانى فى الأوسط عن ابن عباس رضى الله عنهما أيضاً بسند فيه متروك .

١٩٢٤ — (كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه) رواه أبو يعلى والعسكرى والقضاعى عن أبى هريرة مرفوعا . وأورده الحافظ ابن حجر في زوائد تلخيصه لمسند الفردوس بلفظ حسب المرء دينه ومروءته خلقه ، ولم يذكر صحابيه ولاعزاه . وهو في الموطأ عن عمر من قوله . ورواه العسكرى عن عمر بلفظ الكرم التقوى والحسب المال لست بخير من فارس ولا نبطى إلابتقوى . وعنده وعند الخرائطى فى مكارم الأخلاق من حديث محمد بن سلام أنه قال بينما عمر بن الخطاب يمشى ورجل يخطر بين يديه أنا ابن بطحاء مكة كديها وكداها فقال عمر إن يكن لك دين فلك كرم وإن يكن لك عقل فلك مروءة وإن يكن لك مال فلك شرف وإلا فأنت والحمار سواء . ولابن أبى الدنيا في العقل عن عمر بن الخطاب أنه ذكر عنده الحسب فقال حسب المرء دينه وأصله عقله ومروءته خلقه .

١٩٢٥ ـ (الكريم إذا قدر عفا) قال فى المقاصد رواه البيهقى في الشعب عن أبى هريرة قال قال اعرابى يارسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة قال الله قال الله قال نجونا ورب الكعبة قال وكيف قال لأن الكريم اذا قدر عفا . ثم قال البيهقى وفيه محمد بن زكريا الغلابى متروك . ويشبه أن يكون موضوعا . ولكنه مشهور يعنى بين الزهاد ونحوهم وأنا أبرأ من عهدته يعنى لاأقول بوضعه ولا بثبوته . وأسند عن عن أبى سيف الزاهد أنه قال ماأحب أن يلى حسابنا غير الله لأن الكريم يجاوز ، ومن طريق الثورى قال ماأحب ان حسابى جعل الى والدى ربى خير لى من والدى . وقال النجم روى ابن أبى الدنيا في حسن الظن عن الحسن مرسلا قال أتى اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة قال الله قال أفلحت ورب الكعبة اذاً لا يأخذ حقه .

١٩٢٦ ـ (الكريم حبيب الله ولو كان فاسقاً) تقدم في السخى وأنه لاأصل له ، وقال القارى حديث الكريم حبيب الله ولو كان فاسقاً والبخيل عدو الله ولو كان راهبا لا أصل له بل الفقرة الأولى موضوعة لمعارضتها لنص قوله تعالى ان الله يحب التوابين والله لا يحب الظالمين أو الكافرين انتهى فليتأمل .

١٩٢٧ ـ (كسب الحجام خبيث) رواه أحمد والترمذى عن رافع بن خديج ، وخبثه لايقتضى حرمته فقد احتجم عليه الصلاة والسلام وأعطى الحجام أجرته .

١٩٢٨ ـ (كسب المغنيات حرام) أبو يعلى عن على رضى الله تعالى عنه .

١٩٢٩ ـ (كسب الحلال فريضة بعد الفريضة) رواه الطبرانى والبيهقى فى الشعب والقضاعي عن ابن مسعود مرفوعا ، وقال البيهقى تفرد به عباد وهو ضعيف لكن له شواهد كثيرة : منها مارواه الطبرانى فى الأوسط عن أنس رفعه والديلمى بلفظ طلب الحلال واجب على كل مسلم ، ورواه القضاعى عن ابن عباس مرفوعا بلفظ طلب الحلال جهاد ، ورواه أبو نعيم في الحلية ، ومن طريقه الديلمى عن ابن عمر .

١٩٣٠ ـ (كسر عظم الميت ككسر عظم الحي) رواه أحمد وأبو داود

وابن ماجه ، وللبيهقى عن عائشة مرفوعا وحسنه ابن القطان ، وقال ابن دقيق العيد على شرط مسلم ، ورواه الدارقطنى عنها ، وزاد فى الاثم ، وذكره مالك فى الموطأ بلاغا عن عائشة موقوفا ، ورواه ابن ماجه من حديث أم سلمة .

١٩٣١ — (كفارة الذنب الندامة) رواه الطبرانى والقضاعى عن ابن عباس مرفوعا ، وكذا أسنده الديلمى من جهة الحاكم ، قال النجم وتمامه ولو لم تذنبوا لأتى الله بقوم يذنبون ليغفر لهم ، ومن شواهده ماعند الحاكم عن عائشة ماعلم الله تعالى من عبد ندامة على ذنب إلا غفر له قبل أن يستغفر منه ، قال وعند الطبرانى والبيهقي عن ابن مسعود من أخطأ خطيئة أو أذنب ذنباً ثم ندم فهو كفارته ، والله أعلم .

١٩٣٢ — (كفارة من اغتبته أن تستغفر له) رواه الخرائطى في المساوى والبيهقى فى الشعب والدينورى في المجالسة وابن أبى الدنيا وغيرهم عن أنس مرفوعا ، ولفظ بعضهم كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته ، وفي سنده عنبسة بن عبد الرحمن ضعيف جداً كما في المقاصد ، ورواه الخرائطى من وجه آخر عن أنس مرفوعاً بلفظ ان من كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته تقول اللهم اغفر لنا وله ، وهو ضعيف أيضاً لكن له شواهد : فعند أبى نعيم وابن عدى فى الكامل عن سهل بن سعد مرفوعا بلفظ من اغتاب أخاه فاستغفر له فهو كفارة له ، وفى سنده سليمان بن عمرو النخعى اتهم بالوضع ، وعند الدارقطنى بسند فيه حفص الايلى ضعيف عن جابر رفعه من اغتاب رجلا ثم استغفر له من بعد ذلك غفرت له غيبته ، ورواه البيهقى عن أبى هريرة بلفظ الغيبة تخرق الصوم والاستغفار يرفعه فمن استطاع منكم أن يجيء غداً بصومه مرقعاً فليفعل ، قال عقبة موقوفا وسنده ضعيف ، وعن ابن المبارك اذا اغتاب رجل رجلا فلا يخبره ولكن يستغفر له ، وعن محبوب قال سألت على بن بكار عن رجل اغتبته ثم ندمت قال لا تخبره فتغرى قلبه ولكن ادع له واثن عليه حتى تمحو السيئة بالحسنة [1] وللحاكم وصححه والبيهقى وقال انه أصح مما قبله عن حذيفة قال كان

(١) فى الحاوى للفتاوى للحافظ السيوطي رسالة « بذل الهمة فى طلب براءة الذمة » وهى فى الغيبة وما يتعلق بها .

فى لسانى ذرب[1] على أهلى لم يعدهم الى غيرهم فسألت النبي ﷺ فقال أين أنت عن الاستغفار ياجذيفة إنى لأستغفر الله كل يوم مائة مرة ، قال فى المقاصد وهو عند البيهقى بنحوه من حديث أبى موسى ، وبمجموع هذه يبعد الحكم عليه بالوضع وان كان أصح منه حديث أبى هريرة رفعه من كانت عنده مظلمة لأخيه فليستحله منها . نعم روى عن ابن سيرين أنه قيل له إن رجلا قد اغتابك فتحله قال ما كنت لأحل شيئا حرمه الله تعالى ، وقال فى التمييز حديث الترجمة ضعيف وله شواهد ضعيفة .

١٩٣٣ — (كفى بالدهر واعظا وبالموت مفرقاً) رواه العسكرى بسند فيه ابن لهيعة وهو ضعيف عن أنس قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال ان فلانا جارى يؤذينى فقال اصبر على أذاه وكف عنه أذاك قال فما لبث إلا يسيراً إذ جاء فقال يارسول الله ان جارى ذاك مات فذكره . ورواه الطبرانى والبيهقى والقضاعى والعسكرى أيضاً عن عمار بن ياسر رفعه بلفظ كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا . ولابن أبى الدنيا مرسلا كفى بالموت مفرقا . وللطبراني والبيهقى بسند ضعيف عن عمار بن ياسر رفعه كفى بالموت واعظا . وهو مشهور من قول الفضيل بن عياض قاله البيهقى فى الزهد . (خاتمة) نقش خاتم عمر ابن الخطاب رضى الله عنه كفى بالموت واعظا ياعمر انتهى .

١٩٣٤ — (كفى بالمرء إثما ان يضيع من يقوت) عزاه صاحب الأصل لصحيح مسلم . واعترضه فى التمييز فقال الذى فى صحيح مسلم كفى بالمرء إثما أن يحبس عمن يملك قوته . وأما لفظ الترجمة فرواه النسائى وأبو داود بسند صحيح انتهى . وأقول والمشهور بمعناه على الألسنة كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول . بل هى رواية الحاكم رضى الله عنه كما في النجم .

١٩٣٥ — (كفى بالشيب واعظا) رواه الديلمي عن ابن عباس . ويشير اليه

---

(١) الذرب محركة : فساد اللسان وبذاؤه . كما فى القاموس .

قوله تعالى (أولم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير) وما أحسن ماقيل

* كفى الشيب والاسلام للمرء ناهياً *

١٩٣٦ — (كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ماسمع) رواه مسلم في مقدمة صحيحه عن أبي هريرة مرفوعا . وعن عمر بحسب المرء من الكذب أن يحدث بكل ماسمع ، وأخرجه القضاعى عن أبى أمامة رفعه بلفظ كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ماسمع . وكذلك العسكرى عن أبى أمامة بهذا اللفظ . وزاد وكفي بالمرء من الشح أن يقول آخذ حقي لاأترك منه شيأ . وفى معناه مارواه العسكرى عن الأصمعى قال أتى اعرابى قوما فقال لهم هل لكم في الحق أوفيما هو خير منه قالوا وماخير من الحق قال التفضل والتغافل أفضل من أخذ الحق كله . وقال الأصمعى تقول العرب خذ حقك في عفاف وافيا أوغير واف . قال وأنشدنى عمى بأثر هذا :

وقومى ان جهلت فسائليهم كفى قومى بصاحبهم خبيرا

هل اعفو عن أصول الحق فيهم اذا عثرت وأقتطع الصدورا

بل روى بسند حسن عن أبي هريرة مرفوعا خذ حقك فى عفاف وافيا وغير واف ، وعن أنس مثله . وأوله مر النبي ﷺ برجل يتقاضى دينه رجلا وقد ألح عليه فى الطلب فقاله النبي صلى الله عليه وسلم للطالب ، وأخرجهما العسكرى والترمذى وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن ابن عمر وعائشة رضى الله عنهم بلفظ من طلب حقا فليطلبه فى عفاف وافيا أوغير واف والله أعلم .

١٩٣٧ — (كفى بالمرء نصرة أن يرى عدوه يعصى الله) قال السيوطى هو من كلام جعفر الاحمر . كما رواه الخرائطى فى مكارم الاخلاق .

١٩٣٨ — (كفى بالمرء نصرا أن ينظر الى عدوه في معاصى الله عز وجل) رواه فى مسند الفردوس عن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه .

١٩٣٩ —(كفى بالمرء إثما أن يشار اليه بالأصابع) رواه البيهقي عن عمران بن حصين بزيادة ان كان خيرا فهى مذلة — إلا من رحم الله — وان كان شرا فهو شر ، وفي سنده ضعيف .

١٩٤٠ ـ (كفى بالمرء من الشر أن يشار اليه بالاصابع) قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث مسند الفردوس أسنده الديلمى عن ابن عمر وعن أنس، وأخرجه أبو نعيم فى الحلية من حديث عمران بن حصين بلفظ آخر انتهى .

١٩٤١ ـ (كف عن الشر يكف الشر عنك) قال القارى لا يعرف له أصل لكن قال فى المقاصد ليس فى المرفوع ولكنه فى المجالسة للدينورى عن عبد الله ابن جعفر الرقى قال وشى واش برجل الى الاسكندر فقال أتحب أن نقبل منك ماقلت فيه على أن نقبل منه ما قال فيك فقال لا فقال له ذلك ، ورواه ابن أبى الدنيا عن أبى ذر بلفظ كف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك ، وقال النجم وفى معناه ماعند الدار قطنى والخطيب عن أبى هريرة ، والطبرانى عن أبى الدرداء إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم بالتحلم ومن يتحر الخير يعطه ومن يتق الشرّ يوقه .

١٩٤٢ ـ (كل آت قريب) رواه ابن مردويه عن ابن مسعود مرفوعا وموقوفا ولفظه ألا لا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم ألا أن كل ماهو آت قريب ألا إنما البعيد ماليس بآت ؛ وروى البيهقي فى الاسماء والصفات عن ابن شهاب مرسلا أنه ﷺ كان يقول اذا خطب : كل ماهو آت قريب لا بعد لما هو آت لا يعجل الله لعجلة أحد ولا يخلف لأمر أحد ماشاء الله لا ماشاء الناس يريد الله أمراً ويريد الناس أمراً وما شاء الله كان ولو كره الناس لا مبعد لما قرب الله ولا مقرب لما بعد الله ولا يكون شيء إلا باذن الله ، وعزاه في المقاصد للقضاعى عن زيد الجهنى قال تلقنت هذه الخطبة من فى رسول الله ﷺ فذكرها وفيها كل ما هو آت قريب .

١٩٤٣ ـ (الكلام صفة المتكلم) قال فى المقاصد كلام ليس على اطلاقه فقد يخاطب المرء غيره بما يؤذيه ويستعيبه ويخرجه بما هو متصف به مما هو غير مرتكبه أو يصفه بالحفظ ونحوه مما ليس متلبسا به ، على أنه يحتمل أن يكون صفته ذم القبيح ومدح الحسن ، ونحوه كل إناء بما فيه يطفح انتهى ، وأقول المشهور

* وكل إناء بالذى فيه ينضح *

١٩٤٤ — (الكلام على المائدة) قال في المقاصد لا أعلم فيه شيئاً نفياً ولا اثباتا ، نعم جاءت أحاديث فى تعليم أدب الأكل من التسمية والأكل ممايليه والجولان باليدإن كان ألوانا كالرطب ونحوه وغير ذلك كالقاء النوى بين يدى غير آكل ثمره مما لعله لا يخلو عن كلام وربما يلتحق به مؤانسة الضيف سيما بالحض على الأكل ، ولكن علل عدم استحباب السلام على الأكل بأنه ربما اشتغل بالرد فيحصل له ازورار ، وفي آخرمناقب الشافعى للحاكم من قول الشافعي ان من الأدب على الطعام قلة الكلام انتهى كلام المقاصد ، وفى قوله كالقاء النوى الخرشى وحقه أن يقول كعدم القاء النوى فافهم .

١٩٤٥ — (كلكم حارث وكلكم همام) قال فى التمييز ليس بحديث ويقرب منه أصدق الأسماء حارث وهمام ، وقال النجم تبعا للمقاصد ذكره الحريرى فى صدر مقاماته وجعله مقوله ، والوارد ما عند البخارى فى الأدب وأبى داود والنسائى عن أبى وهب الجشمى وكانت له صحبة تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء الى الله عبدالله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة ، قال المنذرى وإنما كان حارث وهمام أصدق الأسماء لأن الحارث الكاسب والهمام الذى يهم مرة بعد أخرى وكل انسان لا ينفك عن هذين والله أعلم .

١٩٤٦ — (كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته) رواه الشيخان وغيرهما عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا .

١٩٤٧ — (الكلمة الطيبة صدقة) رواه أحمد وأبو الشيخ والقضاعى وغيرهم عن أبى هريرة مرفوعا وهو بعض حديث صححه ابن خزيمة وابن حبان .

١٩٤٨ — (كلوا الباذنجان فانه دواء لاداء فيه) تقدم ان أحاديث الباذنجان موضوعة ، ولم أره فى شيء من الكتب بهذا اللفظ سوى رسالة مجهولة ذكره مؤلفها عن النبي ﷺ من غير عزو لأحد ولا سند ، وتقدم الكلام على ذلك مبسوطاً فى الباذنجان وان أحاديثه موضوعة فراجعه .

١٩٤٩ — (كلوا الزبيب فانه ينشف المرة ويذهب البلغم ويشد العصب ويحسن الخلق وهو يطيب النفس ويذهب الهم والغباوة) لم أره إلا في رسالة مجهولة مرفوعا الى النبي ﷺ وذكر فيها أن تميما الداري أهدى الى النبي ﷺ طبقاً من زبيب فلما وضع بين يديه قال لأصحابه كلوا بسم الله نعم الطعام الزبيب يطفيء الغضب ويشد العصب ، ويصفي اللون ويذهب الوصب ، وذكر فيها أيضاً عن علي رضي الله عنه أنه قال من أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء لم ير في جسده شيأ يكرهه انتهى ولوائح الوضع عليها ظاهرة فليراجع .

١٩٥٠ — (كلوا العنب حبة حبة فانه أهنأ وأمرأ) الديلمي عن علي رضي الله عنه.

١٩٥١ — (كلوا الثوم وتداووا به فان فيه شفاءً من سبعين داءً ـ الحديث) رواه أبو نعيم عن علي ؛ وفي الجامع الصغير كلوا الثوم نيئاً فلولا اني أناجي الملك لأكلته ، رواه أبو نعيم وأبو بكر في الغيلانيات عن علي رضي الله تعالى عنه .

١٩٥٢ — (كلوا الخس فانه يهضم الطعام ـ الحديث) الديلمي عن علي .

١٩٥٣ —(كلوا اليقطين ـ الحديث) وفيه ذكر يونس وإذا اتخذتم مرقا فليكثر من الدباء فانه يزيد في العقل ـ الديلمي عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما.

١٩٥٤ — (كلوا النبق فلو قلت إن فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذا الحديث) رواه الديلمي عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه .

١٩٥٥ — (كلوا الزيت وادهنوا به فانه مبارك) أحمد والترمذي وابن ماجه عن عمر وفي الباب عن غيره ومنه كما في الجامع الصغير مارواه ابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة بلفظ كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة ؛ ومنه كلوا الزيت وادهنوا به فان فيه شفاءً من سبعين داءً منها الجذام ـ رواه أبو نعيم في الطب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

١٩٥٦ — (كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك خصلتان سرف ومخيلة) هذا من كلام ابن عباس كما قال البيضاوي وغيره . وقال الخفاجي في حواشيه

حديث صحيح أخرجه ابن أبى شيبة وغيره . وقوله كل ماشئت أى ما هو حلال وهـذا لاينافي ماذكره الثعالبي وغيره من الأدباء انه ينبغى للانسـان أن يأكل مايشتهى ويلبس مايشتهيه الناس كما قيل :

نصيحة نصيحة قالت بها الأكياس　　كل مااشتهيت والبسن مااشتهيه الناس

فانه لترك مالم يعتد بين الناس ، وهذا لاباحة ترك ما اعتادوه انتهى .

١٩٥٧ — (كل ما أصميت ودع ما أنميت) رواه الطبرانى عن ابن عباس ، وهو حديث حسن ، والمعنى كل الصيد الذى رميته بسهم فمات فى مكانه قبل أن يغيب عنك واترك مارميت بسهم فأصابه ثم غاب فمات .

١٩٥٨ — (كل الناس أفقه منك ياعمر) قاله رضي الله عنه موبخاً لنفسه تواضعاً وسيأتى قريباً لذلك حكاية فى : كل أحد أفقه من عمر .

١٩٥٩ — (كل من يدخل الجنة على صورة آدم عليه السـلام وطوله ستون ذراعا) رواه الشيخان عن أبى هريرة ، وروى الطبراني بسند حسن عن أبى هريرة رضى الله عنه يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً بيضاً مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق آدم طوله ستون ذراعا فى عرض سبعة أذرع ، وفي رواية للترمذي وغيره من مات من أهل الدنيا من صغير أو كبير يردون أبناء ثلاث وثلاثين سنة في الجنة لايزيدون عليها أبداً وكذلك أهل النار انتهى فتأمل .

١٩٦٠ — (كل أحد أعلم ـ أوافقه من عمر) قاله عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعد أن خطب ناهياً عن المغالاة فى أصداق النساء وان لا يزدن على أربعمائة درهم فقالت له امرأة من قريش أما سمعت الله تعالى يقول (وآتيتم إحداهن قنطاراً) رواه أبو يعلى فى مسنده الـكبير عن مسروق قال ركب عمر منبر النبى ﷺ ثم قال أيها الناس ما اكثاركم في صدق النساء وقد كان النبي ﷺ وأصحابه الصداق بينهم أربعمائة درهم فمادون ذلك فلو كان الاكثار فى ذلك تقوى عند الله أومكرمة لم تسبقوهم اليها فلا أعرفن مزاد رجل فى صداق على أربعمائة درهم ، ثم نزل فاعترضته

امرأة من قريش فقالت ياأمير المؤمنين نهيت الناس أن يزيدوا النساء فى صدقاتهن على أربعمائة درهم قال نعم فقالت أما سمعت ما أنزل الله فى القرآن قال وأى ذلك فقالت أما سمعت الله يقول (وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيأ أتأخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً) قال فقال اللهم عفواً كل الناس أفقه من عمر، ثم رجع فركب المنبر فقال ياأيها الناس إنى كنت نهيت أن تزيدوا النساء في صدقهن على أربعمائة درهم فمن شاء أن يعطى من ماله ما أحب ، قال أبو يعلى وأظنه قال فمن طابت نفسه فليفعل وسنده جيد ، ورواه البيهقى فى سننه بدون مسروق وقال إنه منقطع ، ولفظه خطب عمر الناس فحمد الله وأثنى عليه فقال ألا لا تغالوا فى صدق النساء فانه لا يبلغنى عن أحد ساق أكثر من شيء ساقه رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سيق اليه إلا جعلت فضل ذلك فى بيت المال ثم نزل فعرضت له امرأة من قريش فقالت ياأمير المؤمنين أكتاب الله أحق أن يتبع أو قولك قال بل كتاب الله فما ذاك قالت نهيت الرجال آنفا أن يتغالوا فى صدق النساء والله يقول فى كتابه (وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيأ) فقال عمر كل أحد أفقه من عمر - مرتين أو ثلاثا - ثم رجع الى المنبر فقال للناس إني كنت نهيتكم أن تغالوا في صداق النساء ألا فليفعل رجل فى ماله ما بدا له ، وأخرجه عبد الرزاق عن أبى العجفاء السلمى قال خطبنا عمر فذكر نحوه فقامت امرأة فقالت له ليس ذلك لك ياعمر إن الله يقول (وآتيتم إحداهن قنطارا - الآية) فقال ان امرأة خاصمت عمر فخصمته ، ورواه ابن المنذر بزيادة قنطارا من ذهب وهي قراءة ابن مسعود ، ورواه الزبير بن بكار عن عمه مصعب ابن عبد الله عن جده قال قال عمر لا تزيدوا فى مهور النساء فمن زاد ألقيت الزيادة فى بيت المال ، وذكر نحوه بلفظ فقال عمر امرأة أصابت ورجل أخطأ ، وللبيهقى بسند جيد لكنه مرسل عن بكير قال قال عمر لقد خرجت وأنا أريد أن أنهى عن كثرة مهور النساء حتى نزلت (وآتيتم إحداهن قنطاراً) وقال مرسل جيد . وتقدم أصل الحديث فى :خير كن أيسر كن صداقا ، وكذا تقدم آنفاً بلفظ كل الناس أفقه منك ياعمر .

١٩٦١ — (كل أحد يؤخذ من قوله ويرد عليه إلا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم) هو من قول مالك ، بل فى الطبرانى عن ابن عباس رفعه مامن أحد الايؤخذمن قوله أويدع ، وذكره فى الاحياء بلفظ مامن أحد إلا يؤخذ من عمله ويترك الا رسول الله ﷺ ومعناه صحيح ، كذا فى المقاصد والله أعلم .

١٩٦٢ — (كل أخوة ليست فى الله تنقطع وتصير عداوة) الديلمى عن ابن عباس .

١٩٦٣ — (كل الأعمال فيها المقبول والمردود إلا الصلاة علىّ فانها مقبولة غير مردودة) قال فى المقاصد قال شيخنا انه ضعيف جداً . وقد سلف فى الصاد أن الصلاة عليه مقبولة .

١٩٦٤ — (كل أمر ذى بال لايبدأ فيه بحمد الله أقطع) رواه أبو داود وابن ماجه عن أبى هريرة مرفوعا . وفى رواية لابن ماجه بالحمد لله فهو أقطع . وألف فيه السخاوى جزءاً ، وقال النجم رواه عبد القادر الرهاوى باللفظ الأول . وزادوا الصلاة علىّ فهو أقطع أبتر ممحوق من كل بركة ، ورواه أبو داود عن أبى هريرة بلفظ كل أمر ذى بال لايبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر . وفى لفظ فهو أقطع . وفى لفظ فهو أجذم ، والحديث حسن .

١٩٦٥ — (كل امرىء حسيب نفسه يشرب كل قوم فيما بدالهم) رواه أبو يعلى والقضاعى عن أبى هريرة أنه ﷺ قاله لعبد القيس لما سألوه عن الأوعية .

١٩٦٦ — (كل أمتى معافى إلا المجاهرين وأن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستر الله عليه فيقول يافلان عملت كذا وكذا وقد بات يستره ربه وهو يصبح يكشف ستر الله عليه) رواه الشيخان عن أبى هريرة .

١٩٦٧ — (كل إناء بما فيه يطفح) مضى فى الكاف قريبا . وقال القارى وفى المشهور كل إناء يترشح بما فيه .

١٩٦٨ — (كل بنى آدم ينتمون الى عصبة أبيهم إلا ولد فاطمة فانى أنا أبوهم وأنا عصبتهم) رواه الطبرانى فى الكبير عن فاطمة الزهراء مرفوعا ، وأخرجه

أبو يعلى . ومن طريقه الديلمى عن عثمان بن أبى شيبة بلفظ لكل بنى آدم عصبة ينتمون اليه إلا ولدا فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما ، ورواه الخطيب فى تاريخه عن جرير بلفظ كل بنى آدم ينتمون الى عصبتهم إلا ولد فاطمة فانى أنا أبوهم وأنا عصبتهم . وفى سنده ضعف وارسال ، لكن له شواهد عند الطبرانى عن جابر مرفوعا ان الله جعل ذرية كل نبى فى صلبه وان الله جعل ذريتى فى صلب علىّ . قال فى المقاصد ويروى أيضا عن ابن عباس كما كتبته فى ارتقاء الغرف وبعضها يقوي بعضاً . وقول ابن الجوزى فى العلل لايصح ليس بجيد . وفيه دليل لاختصاصه ﷺ بذلك كما أوضحته فى بعض الأجوبة وفى مصنفى فى أهل البيت انتهى ، ورده أيضاً القارى فقال ويرد عليه أنه رواه أبو يعلى بسند ضعيف والحديث مرسل وله شواهد عند الطبرانى . وغايته أنه ضعيف لاموضوع انتهى .

١٩٦٩ — (كل بنى آدم خطاء وخير الخطائين التوابون) قال فى التمييز أخرجه الترمذى وابن ماجه وسنده قوى ، وقال ابن الغرس صحيح ، وقيل ضعيف .

١٩٧٠ — (كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب الخلق يوم القيامة) رواه مسلم وأبو داود والنسائى عن أبى هريرة ، ورواه عن أبى سعيد بلفظ يأكل التراب كل شيء من الانسان إلا عجب ذنبه قيل وماهو يارسول الله قال مثل حبة خردل منه ينشؤن .

١٩٧١ — (كل بدعة ضلالة) رواه أبو داود والترمذى وصححه من حديث العرباض بن سارية مرفوعا ، وأما ماروى بلفظ كل بدعة ضلالة إلا بدعة فى عبادة فقال القارى فى سنده كذاب ومتهم انتهى . وأقول ذكره الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث مسند الفردوس ولم يتعقبه لكن بلفظ كل بدعة ضلالة إلا فى عبادة .

١٩٧٢ — (كل ثاني لابدّ له من ثالث) قال في التمييز ولم يتكلم عليه شيخنا بعد أن ترجم له وكأنه سقط على الناسخ وليس بحديث ، زاد النجم وكذا قولهم ماثنى شيء إلا وثلث .

١٩٧٣ — (كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به) رواه البيهقي وأبو نعيم عن أبي بكر، قال المناوى وسنده ضعيف، والمشهور على الألسنة كل لحم نبت من حرام فالنار أولى به.

١٩٧٤ — (كل ذى نعمة محسود) رواه ابن ماجه وابن أبى الدنيا وابن عساكر عن معاذ، وتقدم فى: استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان.

١٩٧٥ — (كل شىء بقدر حتى العجز والكيس) رواه مسلم وأحمد عن ابن عمر مرفوعا، ورواه غيره بلفظ كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس، وفى العجز والكيس الرفع بالعطف على كل أو بالابتداء والخبر محذوف والجر على شىء أو بجعل حتى جارة بمعنى الى، ورجح بأن المعنى يقتضى الغاية لأن ظاهره أن اكساب العباد كلها بتقدير من خالقهم حتى العجز المتأخر بصاحبه الى عدم ادراك البغية والكيس البالغ بصاحبه اليها.

١٩٧٦ — (كل شىء يغيض إلا الشر فانه يزاد فيه) رواه أحمد بن منيع والطبراني والعسكرى عن أبى الدرداء مرفوعا، وهو حسن كما قاله ابن الغرس، ويغيض بفتح التحتية وبالغين والضاد المعجمتين أى ينقص قال تعالى (وغيض الماء) وقال النجم ورواه أحمد والطبراني بلفظ ينقص وهو الدائر على الألسنة وكذا أورده السيوطي فى الجامع الصغير.

١٩٧٧ — (كل الصيد في جوف الفرا) رواه الرامهرمزى فى الأمثال عن نصر بن عاصم الليثي قال أذن رسول الله ﷺ لقريش وأخر أبا سفيان ثم أذن له فقال ما كدت أن تأذن لى حتى كدت أن تأذن لحجارة الجلهمتين قبلى فقال وما أنت وذاك يا أبا سفيان إنما أنت كما قال الأول وذكره، وسنده جيد لكنه مرسل، ونحوه عند العسكرى وقال فى جوف أو جنب، قال في المقاصد وقد أفردت فيه جزءاً فيه نفائس انتهى، قال فى القاموس في باب الهمزة الفرأ كجبل وسحاب حمار الوحش وفتيه والجمع فراء وافراء، ثم قال كل الصيد فى جوف الفرا أى كله

دونه ، وقال فى الصحاح الجمع فراء مثل جبل وجبال ، ثم قال وقد أبدلوا من الهمزة ألفاً فقالوا نكحنا الفرا فسترى انتهى . والجلهمتان تثنية الجلهمة بضم الجيم وفتحها حافة الوادى وناحيته ، وقال الدميري فى حياة الحيوان الفرا الحمار الوحش والجمع الفراء مثل جبل وجبال ، وفي المثل كل الصيد في جوف الفرا قاله النبي ﷺ لأبى سفيان بن الحرث وقيل لأبى سفيان بن حرب ، وقال السهيلى الصحيح أنه قاله لأبى سفيان بن حرب يتألفه به وذلك لأنه استأذن على النبى ﷺ فحجب قليلا ثم أذن له فلما دخل قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما كدت أن تأذن لى حتى كدت أن تأذن لحجارة الجلهمتين قبلى فقال له النبى ﷺ يا أبا سفيان أنت كما قيل كل الصيد فى جوف الفرا ، ثم قال وأصل هذا المثل أن جماعة ذهبوا للصيد فصاد أحدهم ظبيا والآخر أرنبا والآخر حمار وحش فاستبشر الأولان بما نالا فقاله الثالث ، يعنى أن مارزقته يشتمل على ما عندكما لأنه أعظم ثم اشتهر هذا المثل في كل شيء كان جامعا لغيره ، كما قال القائل :

يقولون كافات الشتاء كثيرة   وما هى إلا واحد غير مفترى
اذا صح كاف الكيس فالكل حاصل   لديك وكل الصيد فى جوف الفرا انتهى

١٩٧٨ — (كل طويل اللحية قليل العقل) قال النجم ليس بحديث وتقدم فى : طويل اللحية . والله أعلم .

١٩٧٩ — (كل عام ترذلون) هو من كلام الحسن البصرى ومعناه فى حديث رواه البخارى فى صحيحه عن أنس مرفوعا بلفظ لا يأتى عليكم زمان إلا والذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم ، وفى لفظ له عن أنس اصبروا فانه لايأتى زمان إلا والذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم ، وجعل ابن علان كل عام ترذلون حديثا ، وانشدوا :

يازمانا بكيت منه فلما   صرت فى غيره بكيت عليه

رواه المالقى فى أربعينه عن أنس بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايزداد

الأمر إلا شدة والدنيا إلا إدبارا والناس إلا شحا لامهدى إلا عيسى بن مريم ولاتقوم الساعة إلا على شرار الناس ، وفي لفظ لغيره لايأتيكم عام بدل زمان ، ورواه الطبراني بسند جيد بهذا اللفظ عن ابن مسعود من قوله ليس عام إلا والذى بعده شر منه ، ورواه أيضا بسند صحيح أمس خير من اليوم واليوم خير من غد وكذلك حتى تقوم الساعة . ورواه أيضا في الكبير عن أبي الدرداء مرفوعا مامن عام إلاينقص الخير فيه ويزيد الشر، ورواه الطبراني أيضا عن أنس بلفظ مامن عام إلاوالذى بعده شرمنه حتى تلقوا ربكم . وليعقوب بن أبي شيبة عن ابن مسعود يقول لايأتى عليكم يوم إلا وهو شر من اليوم الذى قبله حتى تقوم الساعة لست أعنى رخاء من العيش ولا مالا يفيده ولكن لايأتى عليكم يوم إلا وهو أقل علما من اليوم الذى مضى قبله فاذا ذهب العلماء استوى الناس فلا يأمرون بالمعروف ولاينهون عن المنكر فعند ذلك يهلكون . وليعقوب المذكور أيضامن طريق الشعبي عن ابن مسعود أيضاً بلفظ لا يأتى عليكم يوم الا وهو شر مما كان قبله أما انى لا أعنى أميراً خيراً من أمير ولا عاماً خيراً من عام ولكن علماؤكم أو فقهاؤكم يذهبون ثم لاتجدون منهم خلفا ويجىء قوم يفتون برأيهم ، وفي لفظ عنه من هذا الطريق وماذاك لكثرة الأمطار وقلتها ولكن بذهاب العلماء ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيثلمون الاسلام ويهدمونه ، وأخرجه الدارمي من طريق الشعبي بلفظ لست أعنى عاما أخصب من عام ، والباقى مثله ، وزاد وخياركم قبل قوله وفقهاؤكم ، ورواه الطبرانى فى معجمه وسننه عن ابن عباس قال مامن عام إلا ويحدث الناس بدعة ويميتون سنة حتى تمات السنن وتحيا البدع ،قال في المقاصد وقد سئل شيخنا عن لفظ الترجمة وان عائشة قالت لولا كلمة سبقت من رسول الله ﷺ لقلت كل يوم ترذلون ، فقال إنه لا أصل له بهذا اللفظ ، وجاء عن ابن عباس أنه فسر قوله تعالى (أو لم يروا أنا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها) حيث قال موت علمائها وفقهائها ، وعن أبي جعفر موت عالم أحب الى ابليس من

موت سبعين عابداً ، ويقويه ماروواه الطبراني وابن عبد البر عن أبي الدرداء لموت قبيلة أيسر من موت عالم .

١٩٨٠ — (كل علم وبال على صاحبه إلا من عمل به) رواه الديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما .

١٩٨١ — (كل ماهو آت) رواه القضاعي عن زيد بن خالد الجهني قال تلقفت هذه الخطبة من في رسول الله ﷺ فذكرها ، وفيها هذا وتقدم بلفظ كل آت قريب .

١٩٨٢ — (كل شيء أخرجته الأرض فيه شفاء وداء إلا الأرز فانه شفاء لاداء فيه) قال ابن حجر المكي نقلا عن السيوطي كذب موضوع .

١٩٨٣ — (كل شاة معلقة بعرقوبها) قال النجم هو مثل ، وفي معناه قوله تعالى (وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه) (ولاتزر وازرة وزر أخرى) (وان ليس للانسان إلا ماسعى) وروى ابن أبي الدنيا في العقوبات عن أبي هريرة أنه سمع رجلا يقول كل شاة معلقة برجلها فقال لا والله ان الطير لتهلك هزلا في جو السماء بظلم ابن آدم نفسه فيه إشارة الى أن الانسان أو الدابة قد يستضر ان بظلم العبد أو بقحط الأرض بسبب بعض الذنوب فيعم الضرر الجميع في الدنيا ، وأما في الدار الآخرة فكل انسان مطالب بعمله مجازى به وإنما يحمل بعض أوزار بعض من يحمل أوزارهم لكونه كان اماما لهم في الدنيا في سواد وداعية لهم الى ضلالة أو لظلمه إياهم فلا يكون له حسنة يستوفونها فيؤخذ من سيآتهم فيلقى عليه فهوما حمل إلا وزر نفسه في نفس الأمر انتهى .

١٩٨٤ — (كل فرج وناكحه كل رجل وصنيعته) ليس بحديث بل هو من كلام العرب والواو للمعية والخبر محذوف .

٩٨٥ — (كل قصير فتنة) قال النجم ليس بحديث ولا هو مطرد انتهى .

١٩٨٦ — (كل معروف صدقة) رواه البخاري عن جابر ، ومسلم عن حذيفة مرفوعا زاد ابن عدي والدارقطني في المستجاد والبيهقي في الشعب في حديث جابر ،

وكل ماأنفق الرجل على نفسه وأهله كتب له صدقة ، وزاد أبو يعلى فى حديث جابر أيضاً يصنعه أحدكم الى غنى أوفقير ، وفى الباب عن جماعة كابن عمر وابن مسعود وغيرهما كما بينها السخاوى في الجواهر المجموعة فى النوادر المسموعة .

١٩٨٧ — (كل مدعى عاجز)

١٩٨٨ — (كل ممنوع حلو) فى معناه ماتقدم فى الهمزة أن ابن آدم لحريص على مامنع وهو ضعيف ، وقال القارى ليس بحديث ، ويدل على صحة معناه ماابتلى به آدم عليه الصلاة والسلام فى قوله تعالى (ولا تقربا هـذه الشجرة) وفى الاحياء للغزالى لو منع الناس من فت البعر لفتوه ، وقال مخرجه لم أجده .

١٩٨٩ — (كل غلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويحلق ويسمى) رواه أحمد وأصحاب السنن عن سمرة مرفوعا وصححه الترمذى .

١٩٩٠ — (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) رواه الشيخان عن أبى هريرة رضى الله عنه [١] .

١٩٩١ — (كل قرض جر نفعاً فهو ربا) رواه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده عن على رفعه ، قال في التمييز واسناده ساقط ، والمشهور على الألسنة كل قرض جر نفعا فهو ربا .

١٩٩٢ — (كل مسكر خمر وكل مسكر حرام) رواه مسلم عن ابن عمر بزيادة ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها فى الآخرة ،وعزاه النجم لأحمد ومسلم والأربعة عن ابن عمر بهذا اللفظ ، لكن بابدال وكل خمر حرام بدل وكل مسكر حرام ، وورد بألفاظ أخر مذكورة فى الجامعين وغيرهما انتهى.

١٩٩٣ — (كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) رواه مسلم عن أبى هريرة ، قال ابن الغرس وأورده فى الجامع الصغير بلفظ الترجمة من حديت أبى هريرة ، وعزاه لأبى داود وابن ماجه وأورده ابن حجر المكى فى شرح الاربعين بلفظ

---

(١) فى آخر « التقصى لابن عبدالبر» أوسع الكلام على هذا الحديث .

عرضه وماله ودمه التقوى هٰهنا بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم، وعزاه للترمذى.

١٩٩٤ (كل يوم لا أزداد فيه علما يقربني الى الله تعالى فلا بورك لى في طلوع شمس ذلك اليوم) رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو نعيم في الحلية وابن عبد البر فى جامع العلم، وآخرون بسند ضعيف عن عائشة مرفوعا.

١٩٩٥ — (كلوا الزيت وادهنوا به فانه مبارك) رواه أحمد والترمذى وابن ماجه عن عمر وابن ماجه فقط عن أبى هريرة وصححه الحاكم على شرطهما، وفي لفظ فانه من شجرة مباركة، وفى الباب عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم [1].

١٩٩٦ — (كما تدين تدان) رواه أبو نعيم والديلمى عن ابن عمر رفعه فى حديث بلفظ البرّ لا يبلى والذنب لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت فكما تدين تدان، وأورده ابن عدى أيضاً فى الكامل، وفى سنده ضعيف، وقال فى اللآلىء رواه البيهقى فى كتاب الزهد والأسماء والصفات عن أبى قلابة قال قال رسول الله ﷺ الذنب لا ينسى والبر لا يبلى والديان لا يموت وكما تدين تدان، ثم قال فى اللآلىء هذا مرسل، ورواه ابن عدى فى الكامل من حديث محمد بن عبد الملك الانصارى المدني عن ابن عمر عن النبي ﷺ، ثم ضعف محمد بن عبد الملك، وأخرجه عبد الرزاق فى جامعه عن أبى قلابة رفعه مرسلا، ووصله أحمد فى الزهد، لكن جعله من قول أبى الدرداء، ولابن أبي عاصم فى السنة بسند فيه وضاع عن أنس فى حديث أنه قال ياموسى كما تدين تدان. وفى الحلية عن يحيى بن أبى عمرو الشيبانى أنه قال مكتوب فى التوراة كما تدين تدان وبالكاس الذى تسقى به تشرب. وفى التنزيل (من يعمل سوءاً يجز به) وفي النجم عن فضالة بن عبيد مكتوب فى الانجيل كما تدين تدان وبالمكيال الذى تكيل تكتال.

١٩٩٧ — (كما تكونوا يولى عليكم - أو يؤمر عليكم) قال فى الأصل رواه الحاكم ومن طريقه الديلمى عن أبى بكرة مرفوعا، وأخرجه البيهقى بلفظ يؤمر عليكم

---

(١) تقدم بزيادة يسيرة في حديث (١٩٣٥).

بدون شك وبحذف أبى بكرة فهو منقطع ، وأخرجه ابن جميع فى معجمه والقضاعي عن أبي بكرة بلفظ يولى عليكم بدون شك وفى سنده مجاهيل ، ورواه الطبراني بمعناه عن الحسن أنه سمع رجلا يدعو على الحجاج فقال له لاتفعل انكم من أنفسكم أتيتم انا نخاف إن عزل الحجاج أومات أن يتولى عليكم القردة والخنازير فقد روى أن أعمالكم عمالكم وكما تكونوا يولى عليكم . وفى فتاوى ابن حجر وقال النجم روى ابن أبى شيبة عن منصور بن أبي الأسود قال سألت الأعمش عن قوله تعالى (وكذلك نولى بعض الظالمين بعضاً) ماسمعتهم يقولون فيه قال سمعتهم اذافسد الناس أمر عليهم شرارهم ، وروى البيهقى عن كعب قال ان لكل زمان ملكا يبعثه الله على نحو قلوب أهله فاذا أراد صلاحهم بعث عليهم مصلحاً واذا أراد هلاكهم بعث عليهم مترفيهم . وله عن الحسن أن بنى اسرائيل سألوا موسى عليه الصلاة والسلام قالوا سل لنا ربك يبين لنا علم رضاه عنا وعلم سخطه فسأله فقال أنبئهم أن رضائي عنهم أن استعمل عليهم خيارهم وان سخطى عليهم ان استعمل عليهم شرارهم وفى فتاوى ابن حجر المكى رواه ابن جميع فى معجمه . وذكر ابن الانبارى ان الرواية كما تكونوا بحذف النون وكما ناصبة حملا على ان . وذكر السيوطى فى فتاواه الحديثية انه رواه البيهقى في شعبه وغيره وان حذف النون على لغة من يحذفها بلا ناصب ولا جازم . وكما فى حديث لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا أوأن حذفها على رأى الكوفيين الذين ينصبون بكما . أوعلى انه من تغيير الرواة لكن هذا بعيد جدا انتهى . وأنشد بعضهم في المقام :

بذنوبنا دامت بليتنا والله يكشفها اذا تبنا

وفي المأثور من الدعوات اللهم لاتسلط علينا بذنوبنا من لايرحمنا .

١٩٩٨ ــ (كلمة الشح مطاعة) قال النجم ليس بحديث وعند ابن أبي شيبة في التوبيخ والطبراني عن أنس بن مالك ثلاث منجيات خشية الله في السر والعلانية والعدل فى الرضا والغضب والقصد فى الفقر والغنى وثلاث مهلكات هوى متبع

وشح مطاع واعجاب المرء بنفسه . وفى الباب عن ابن عمر وغيره .

١٩٩٩ — (كلمة حق أريد بها باطل) رواه مسلم عن عبيد الله بن أبي رافع ان الحرورية لما خرجت وهم مع على بن أبى طالب قالوا لاحكم إلا لله فقال على كلمة حق أريدبها باطل . قال النجم ومعنى كلمةحق أريدبها باطل مافى الاحياء فى كتاب عجائب القلب أن ابليس تمثل لعيسى عليه الصلاة والسلام فقال قل لاإله إلا الله فقال كلمة حق ولا أقولها الآن امتثالا لك وانما أقولها من قبل نفسى عبودية وامتثالا لربى عز وجل انتهى .

٢٠٠٠ — (كلمة يسمعها الرجل خير له من عبادة سنة وجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير من عتق رقبة) قال القارى نقلا عن الذيل هو من كتاب العروس.

٢٠٠١ — (كل ما شغلك عن الله عز وجل من مال أوولد فهو عليك شؤم) رواه ابن الجوزى في صفوة الصفوة عن أبى سليمان الدارانى من قوله .

٢٠٠٢ — (كل ناشف طاهر) قال النجم ليس بحديث وانما هو كلام يجرى على ألسنة العوام وليس بصحيح نعم لو لاصق شىء نجس شيأ طاهراً وهما ناشفان لا ينجس به.

٢٠٠٣ — (كم من نعمة لله في عرق ساكن) رواه العسكرى عن قتادة مرفوعا مرسلا وذكره في الحلية فى ترجمة سفيان الثورى أنه بلغه مرفوعا .

٢٠٠٤ — (كأنك بالدنيا ولم تكن وبالآخرة ولم تزل) قال السيوطى لم أقف عليه مرفوعا ، وأخرجه أبو نعيم عن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه .

٢٠٠٥ — (كأنك من أهل بدر وحنين) قال فى التمييز هو كلام يقال لمن يتسامح أو يتساهل فيه وليس بحديث ولكن وقع فى سنده ضعف وذلك لقوله ﷺ ومايدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم ، ولم يرد فى أهل حنين ذلك مع مزيد التفاوت بينهما فى المسافة فحنين فى نواحي عرفة وبدر معروفة انتهى. وقال ابن الفارض قدس سره * هم أهل بدر فلا يخشون من حرج *

٢٠٠٦ — (كنت أول الناس فى الخلق وآخرهم فى البعث) رواه ابن سعد عن قتادة مرسلا

٢٠٠٧ — (كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث) قال في المقاصد رواه أبو نعيم في الدلائل وابن أبي حاتم في تفسيره وابن لال ، ومن طريقه الديلمي عن أبي هريرة مرفوعا ، وله شاهد من حديث ميسرة الفخر . أخرجه أحمد والبخاري في تاريخه والبغوي وابن السكن وأبو نعيم في الحلية وصححه الحاكم بلفظ كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد . وفي الترمذي وغيره عن أبي هريرة أنه قال للنبي ﷺ متى كنت أو كتبت نبياً قال كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد . وقال الترمذي حسن صحيح ، وصححه الحاكم أيضاً . وفي لفظ وآدم منجدل[1] في طينته . وفي صحيحي ابن حبان والحاكم عن العرباض بن سارية مرفوعا إني عند الله لمكتوب خاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته ، وكذا أخرجه أحمد والدارمي وأبو نعيم ، ورواه الطبراني عن ابن عباس قال قيل يارسول الله متى كنت نبياً قال وآدم بين الروح والجسد ، ثم قال السخاوي كغيره وأما الذي يجري على الألسنة بلفظ كنت نبياً وآدم بين الماء والطين فلم نقف عليه بهذا اللفظ فضلا عن زيادة وكنت نبياً ولا آدم ولا ماء ولا طين ، وقال الحافظ ابن حجر في بعض أجوبته عن الزيادة انها ضعيفة والذي قبلها أقوى ، وقال الزركشي لا أصل له بهذا اللفظ ، قال السيوطي في الدرر وزاد العوام ولا آدم ولا ماء ولا طين ، لا أصل له أيضاً ، وقال القاري يعني بحسب مبناه وإلا فهو صحيح باعتبار معناه ، وروى الترمذي أيضاً عن أبي هريرة انهم قالوا يارسول الله متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد ، وفي لفظ متى كتبت نبياً قال كتبت نبياً وآدم بين الروح والجسد ، وعن الشعبي قال رجل يارسول الله متى استنبئت قال وآدم بين الروح والجسد حين أخذ من الميثاق ، وقال التقي السبكي : فان قلت النبوة وصف لابد أن يكون الموصوف به موجوداً وإنما يكون بعد أربعين سنة فكيف يوصف به قبل وجوده وقبل إرساله ؟ قلت جاء ان الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد فقد تكون الاشارة بقوله كنت

(١) أي ملقى على الجدالة وهي الأرض ، كما في النهاية .

نبياً الى روحه الشريفة أو حقيقته والحقائق تقصر عقولنا عن معرفتها وإنما يعرفها خالقها ومن أمده بنور إلٓهى ، ونقل العلقمى عن على بن الحسين عن أبيه عن جده مرفوعا انه قال كنت نوراً بين يدى ربى عز وجل قبل ان يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام انتهى .

٢٠٠٨ — (كنت أحتسب ان الرجلين يحملان البطن وان البطن يحمل الرجلين) رواه الحارث بن أبى أسامة في مسنده عن عمر بن سراقة الصحابي بعثه النبى ﷺ فى سرية فجاع فكان لايستطيع أن يمشى فضيفه حى من العرب فمشى فقال ذلك . كذا فى الدرر للسيوطى رحمه الله تعالى .

٢٠٠٩ — (كنت أول الناس فى الخلق وآخرهم فى البعث) رواه ابن سعد عن قتادة مرسلا والله اعلم .

٢٠١٠ — (كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الآخرة) رواه مسلم عن بريدة ، ورواه أيضاً عن ابى هريرة يرفعه بلفظ زوروا القبور فانها تذكر الموت ، ورواه الحاكم عن أنس رفعه بلفظ كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فانها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة ولا تقولوا هجراً ، ورواه ابن ماجه عن ابن مسعود بلفظ كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروا القبور فانها تزهد فى الدنيا وتذكر الآخرة .

٢٠١١ — (كان الله ولا شيء معه) رواه ابن حبان والحاكم وابن أبى شيبة عن بريدة ، وفى رواية ولا شيء غيره . وفي رواية ولم يكن شيء قبله . قال القارى ثابت ولكن الزيادة وهى قوله وهو الآن على ما عليه كان من كلام الصوفية . قال ويشبه أن يكون من مفتريات الوجودية القائلين بالعينية . قال وقد نص ابن تيمية كالحافظ العسقلانى على وضعها وان صحت فتأويلها انه تعالى ماتغير بحسب ذات الكمال وصفات الجلال عما كان عليه بعد خلق الموجودات انتهى ملخصاً . لكن قال النجم ذكر ابن العربى فى الفتوحات أنها مدرجة فى الخبر ، ولفظه عن بريدة

قال دخل قوم على رسول الله ﷺ فقالوا جئنا نسلم على رسول الله ونتفقه فى الدين ونسأله عن بدء هذا الأمر فقال رسول الله كان الله ولا شىء غيره وكان عرشه على الماء وكتب فى الذكر كل شىء ثم خلق سبع سموات . قال ثم أتانى آت هذه ناقتك قد ذهبت فخرجت والسراب ينقطع دونها فلوددت أني كنت تركتها ، ورواه أحمد والبخارى والترمذى وغيرهم عن عمران بن حصين قال قال يارسول الله أخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان قال كان الله قبل كل شىء وكان عرشه على الماء وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شىء وخلق السموات والأرض فنادى مناد ذهبت ناقتك ياابن الحصين فانطلقت فاذا هي تقطع دونها السراب فوالله لوددت اني كنت تركتها انتهى .

٢٠١٢ — (كان رسول الله ﷺ يأكل الرطب بيمينه والبطيخ بيساره ويأكل الرطب بالبطيخ وكان أحب الفاكهة اليه) كذا رأيته فى رسالة مجهولة الاسم والمؤلف . وقال فيها وقال عبد الله بن أوفى انه ﷺ كان يأكل الرطب بالخبز وقال صلى الله عليه وسلم ليكن أول ماتأكل النفساء الرطب فان الله عزوجل قال لمريم ابنة عمران (وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنياً) قيل يارسول الله فان لم يكن إبان الرطب قال فسبع تمرات فان الله تعالى قال وعزتى وجلالى وارتفاع مكانى لاتأكل نفساء يوم تلد الرطب فيكون غلاما إلا كان حليما وان كانت جارية كانت حليمة . وقال عليه السلام أكل التمر أمان من القولنج فلينظر حال هذه الأحاديث والظاهر عدم صحتها والله أعلم .

٢٠١٣ — (كان عليه الصلاة والسلام لايجلس اليه أحد وهو يصلى إلا خفف صلاته وسأله عن حاجته فاذا فرغ عاد الى صلاته) ذكره القاضى عياض فى الشفا . قال الحافظ السيوطى فى الوفا فى تخريج أحاديث الشفا نقلا عن العراقى فى تخريج أحاديث الاحياء انه لم يجد له أصلا .

٢٠١٤ — (كان وضوؤه عليه الصلاة والسلام لايبل الثرى) قال فى الأصل

رواه أبو داود عن ذى مخبر الحبشى أنه ﷺ توضأ وضوءاً لم يبل منـه التراب وقال فى اللآلىء أخرجه أبو داود فى سننه عن ذى مخبر الحبشى فى حديث نومهم عن صلاة الصبح فى الوادى قال فتوضأ يعنى النبي ﷺ وضوءاً لم يلت منه التراب ثم أمر بلالا فأذن واسناده صحيح انتهى . وقال النجم لايعرف بهذا اللفظ .

٢٠١٥ — (كيف بكم وبزمان تغربل الناس فيه غربلة) ذكره بعضهم ولا أعلم حاله . ومعناه كيف بكم اذا ذهب خياركم وبقى أراذلكم أخذا من الغربلة وهي ادارة الحب في الغربال ليتنقى حبه من وسخه . ومن كلام العرب من غربل الناس نخلوه ، أى من فتش عن أصولهم وأحوالهم تركوه وكأنهم جعلوه كالنخالة فى عدم الالتفات اليه وطرحه انتهى .

٢٠١٦ — (كنت كنزاً لاأعرف فأحببت أن أعرف فخلقت خلقا فعرفتهم بى فعرفونى) وفي لفظ فتعرفت اليهم فبى عرفونى قال ابن تيمية ليس من كلام النبى ﷺ ولا يعرف له سند صحيح ولاضعيف . وتبعه الزركشى والحافظ ابن حجر فى اللآلىء والسيوطى وغيرهم . وقال القارى لـكن معناه صحيح مستفاد من قوله تعالى (وماخلقت الجن والانس إلا ليعبدون) أى ليعرفوني كما فسره ابن عباس رضى الله عنهما . والمشهور على الألسنة كنت كنزاً مخفياً فأحببت أن أعرف فخلقت خلقا فبي عرفوني . وهو واقع كثيراً فى كلام الصوفية واعتمدوه وبنوا عليه أصولا لهم .

٢٠١٧ — (كنت نبياً وآدم بين الماء والطين) تقدم قريباً انه لم يوجد بهذا اللفظ . لـكن قال العلقمى في شرح الجامع الصغير حديث صحيح .

٢٠١٨ — (كن عالما أومتعلما) تقدم في : أغد عالما .

٢٠١٩ — (كن من الخيرة منهن على حذر) يعنى النساء مضى عن على: عقولهن فى فروجهن ، رواه فى التذكرة عن على في آخر كلام له طويل بلفظ استعيذوا بالله من شرارهن وكونوا على حذر من خيارهن ، ورواه عبدالله بن الامام أحمد في زوائد الزهد عن اسمعيل بن عبيد قال قال لقمان لابنه يابنى استعذ بالله من شرار النساء

وكن من خيارهن على حذر ، وفى لفظ هن الى الشر أسرع ، وذكره النجم عن عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد عن اسماء بن عبيد الله بلفظ قال قال لقمان لابنه يابنى استعذ بالله من شرار النساء وكن من خيارهن على حذر فانهن لايسارعن الى خير بل هن الى الشر أسرع ، قال وحكى القرطبى فى التذكرة عن على أنه قال أيها الناس لا تطيعوا النساء أمراً ولا تدعوهن يدبرن أمرعشير فانهن ان تركن وما يردن أفسدن الملك وعصين الملك وجدناهن لا دين لهن في خلواتهن ولاورع لهن عند شهواتهن اللذة بهن يسيرة والحيرة بهن كثيرة فأما صوالحهن ففاجرات وأماطوالحهن فعاهرات وأما المعصومات فهن المعدومات وبهن ثلاث خصال من اليهود يتظلمن وهن الظالمات ويحلفن وهن كاذبات ويتمنعن وهن راغبات فاستعيذوا بالله من شرارهن وكونوا على حذر من خيارهن انتهى .

٢٠٢٠ — (الكندر طيبى وطيب الملائكة وأنها مبعدة للشيطان مرضاة للرحمن) رواه الديلمي عن يزيد بن عبد الله معضلا ولا يصح ، والكندر هو اللبان الحاسكي والجاوى ، وكان امامنا الشافعى يكثر من استعماله لأجل الذكاء والفهم كما نقله البيهقى فى مناقبه ، وعن ابن عبد الحكم عن الشافعى قال دمت على أكل اللبان وهو الكندر للفهم فأعقبنى صب الدم سنة .

٢٠٢١ — (كن خير آخذ) قال فى الأصل هو من قول غورث للنبى ﷺ ومضى مايشبهه فى كفى بالمرء كذبا ، وقال ابن الغرس هو ثابت في الصحيح من قول غورث ـ وقيل غويرث ـ للنبى ﷺ ، وقال النجم رواه الحاكم وصححه البيهقى عن جابر قال قاتل رسول الله ﷺ محارب خصفة ليحل فرأوا من المسلمين غرة فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحرث حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال من يمنعك منى قال الله فسقط من يده السيف فأخذ رسول الله ﷺ السيف فقال من يمنعك منى قال كن خير آخذ فخلى سبيله فأتى أصحابه فقال جئتكم من عند خير الناس .

٢٠٢٢ — (كن عبد الله المظلوم ولا تكن عبد الله الظالم) ورد بمعناه عند الطبرانى عن خباب بن الأرت فى حديث بلفظ فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل ، ورواه أحمد والحاكم عن خالد بن عرفطة بلفظ فان استطعت أن تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل ، وبعضها يقوى بعضا ، ونحوه مافى مسلم عن حذيفة في حديث أن النبي ﷺ أوصاه بقوله تسمع وتطيع وان ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع ، وعزاه الرافعي فى الصيال من الشرح لحذيفة بلفظ كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل ، وقال فى المقاصد وتعقب بأنه لا أصل له من حديث حذيفة ، وان زعم إمام الحرمين فى النهاية انه صحيح فقد تعقبه ابن الصلاح وقال لم أجده في شيء من الكتب المعتمدة انتهى . وقال النجم لم يرد بهذا اللفظ ، وعند ابن سعد والطبرانى عن خباب بن الأرت أن النبي ﷺ ذكر فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى قال فان أدركت ذلك فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل انتهى . ثم قال النجم ومراد ابن الصلاح بقوله لم أجده فى شيء من الكتب المعتمدة أى بهذا اللفظ وإلا فقد صحح الحاكم عن حذيفة أنه قيل له ماتأمرنا اذا اقتتل المصلون قال آمرك أن تبصر أقصى بيت فى دارك فتلج فيه فان دخل عليك فتقول تعال (بؤ باثمى واثمك) فتكون كابن آدم ، وقال قبل ذلك في كن خير ابنى آدم كن المقتول ولا تكن القاتل : لم يرد بهذا اللفظ ، ولكن روى ابن أبي شيبة عن ابن عمر أيعجز أحدكم اذا أتاه الرجل يقتله أن يقول هكذا ، وقال باحدى يديه على الأخرى فيكون كالخير من ابنى آدم واذا هو في الجنة واذا قاتله في النار ، ورواه البيهقى عن أبى موسى بلفظ أكسروا قسيكم يعنى في الفتنة واقطعوا أوتاركم والزموا أجواف البيوت وكونوا فيها كالخير من ابنى آدم انتهى . وفى الباب غير ذلك .

٢٠٢٣ — (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعدّ نفسك فى أهل القبور) رواه البيهقى فى الشعب والعسكرى عن ابن عمر مرفوعاً ، وأخرج البخارى

عنه فى صحيحه شطره الى قوله أو عابر سبيل ، وزاد أحمد والنسائى أوله اعبد الله كأنك تراه ، وأخرجه البخارى عن مجاهد ، ورواه الترمذى وآخرون ، وزاد العسكرى إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك لسقمك ومن حياتك لموتك فانك لاتدرى مااسمك غداً ، وقال النجم وفى معناه ماعند الحسن بن سفيان وأبى نعيم عن الحكم بن عمير كونوا فى الدنيا أضيافاً واتخذوا المساجد بيوتاً وعودوا قلوبكم الرقة. وأكثروا من التفكر والبكاء ولا تختلفن بكم الأهواء تبنون مالا تسكنون وتجمعون مالا تأكلون وتأملون مالا تدركون.

٢٠٢٤ — (كن من تجار أول سوق) لم يرد كهذا ولابن أبى شيبة عن الزهرى مرسلا أن النبي ﷺ مر باعرابى يبيع شيأ فقال عليك بأول سومة أو بأول السوم فان الربح مع السماح .

٢٠٢٥ — (كن مع الحق حيث كان وميز ما اشتبه عليك بعقلك فان حجة الله عليك وديعة فيك وبركاته عندك) رواه الديلمى عن على قال قلت يارسول الله أخبرنى عن الزهد ماهو فقال ياعلى مثل الآخرة فى قلبك وكن مع الحق ـ الحديث . وقال ابن الغرس ضعيف .

٢٠٢٦ — (كن ذنباً ولاتكن رأساً) قال القارى هو من كلام ابراهيم بن أدهم . وزاد فان الرأس يهلك والذنب يسلم . ويقرب من معناه قول بعضهم كن وسطاً وامش جانباً . وقال النجم رواه الدينورى عن ابراهيم بن أدهم وليس بحديث. وقد أوصى به بعض أصحابه .

٢٠٢٧ — (كأنك بالدنيا ولم تكن وبالآخرة ولم تزل) قال فى الدرر أخرجه أبو نعيم عن عمر بن عبد العزيز من قوله انتهى .

٢٠٢٨ — (الكواكب أمان لأهل السماء) قال النجم قلت رواه أبو يعلى عن سلمة بن الأكوع بلفظ النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتى أمان لأمتى . وعند أبي يعلى عن أبى موسى النجوم أمنة لأهل السماء فاذا ذهبت النجوم أتى السماء

ماتوعدوأنا أمنة لأصحابى فاذا ذهبت أتى أصحابى مايوعدون وأصحابى أمنة لأمتى فاذا هبت أصحابى أتى أمتى ماتوعد.

٢٠٢٩ — (الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى) رواه أحمد وابن ماجه والحاكم والعسكرى والقضاعى والترمذى وقال حسن عن شداد بن أوس مرفوعا . وقال الحاكم صحيح على شرط البخارى . وتعقبه الذهبي بأن فى سنده ابن أبى مريم واه ، وقال سعيد بن جبير الاغترار بالله المقام على الذنب ورجاء المغفرة . وفى الحديث رد على المرجئة واثبات للوعيد ، ورواه البيهقى عن أنس بلفظ الكيس من عمل لما بعد الموت والعارى العارى من الدين اللهم لاعيش إلا عيش الآخرة انتهى ، واشتهر في الرواية الأولى زيادة الامانى بعد وتمنى على الله . بل هي رواية كما فى المناوى .

٢٠٣٠ — (كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه) رواه أحمد والطبرانى عن أبى الدرداء والقضاعي عن أبى أيوب كلاهما مرفوعا ، ورواه البزار عن أبى الدرداء بلفظ قوتوا ، وسنده ضعيف . وكذا أورده فى النهاية بلفظ قوتوا ، وحكى عن الأوزاعى أنه تصغير الأرغفة . وقال غيره هو مثل كيلوا وحكاه البزار عن بعض أهل العلم . وقد أشار الى ذلك في فتح البارى فى البيوع .

٢٠٣١ — (كن لما لاترجو أرجى منك لما ترجو فان أخى موسى بن عمران ذهب ليقتبس ناراً فكلمه ربه عز وجل) رواه الديلمى عن ابن عمر وعزاه السيوطى فى الأرج لعائشة . ولفظه أخرج الخطيب وابن عساكر عن عائشة قالت كن لمالم ترج أرجى منك لما ترجو فان موسي بن عمران خرج يقتبس ناراً فرجع بالنبوة . وقال وهب بن ناجية المرى :

كن لمالاترجومن الأمرأرجى ... منك يوما لماله أنت راجى
إن موسى مضى ليقبس ناراً ... من ضياء رآه والليل داجى
فأتى أهله وقد حكم الله ... ونادااوهو غير مناجى

وكذا الأمر ربما ضاق بالمر ء فيتلوه سرعة الانفراج

٢٠٣٢ — (كان جار النبي ﷺ يهودياً) قال النجم هذا يجرى على ألسنة الناس كثيراً وقد أخرج التيمي فى ترغيبه عن أنس أن النبي ﷺ عاد يهودياً ، وفى طبقات ابن سعد عن عائشة أنها قالت : كنت بين شر جارين بين أبي لهب وعقبة ابن أبي معيط ان كانا ليأتيان بالفروث فيطرحانها على بابى حتى انهم ليأتون ببعض مايطرحون من الأذى فيطرحونه على بابى .

٢٠٣٣ — (كان عمر أشقر) قال النجم هذا مشهور على الألسنة ولا أصل له وإنما كان أبيض فى لحيته صهوبة وقيل آدم ، وعند الطبرانى بسند حسن عن ذر قال كنت بالمدينة فاذا رجل آدم أعسر أشم ضخم إذا أشرف على الناس كأنه على دابة فاذا هو عمر ، ورواه أحمد عن الأسود بن سريع قال أتيت النبي ﷺ فقلت يارسول الله انى حمدت ربى تبارك وتعالى بمحامد ومدح وإياك فقال رسول الله ﷺ أما إن ربك تبارك وتعالى يحب المدح هات ماامتدحت به ربك تبارك وتعالى فجعلت أنشده فجاء رجل فاستأذن آدم طوال أصلع أيسر أعسر قال قال فاستنصتنى له رسول الله ﷺ فخرج الرجل فتكلم ساعة ثم خرج ثم أخذت أنشده أيضاً ثم رجع فاستنصتنى رسول الله ﷺ أيضاً فقلت يارسول الله من ذا الذى استنصتنى له قال هذا رجل لايحب الباطل هذا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه .

٢٠٣٤ — (كيف وقد قيل) رواه البخارى عن عقبة بن الحارث ، وسببه أنه تزوج فأتته امرأة سوداء فقالت قد أرضعتكما فسأل النبي ﷺ فذكره .

﴿ حرف اللام ﴾

٢٠٣٥ — (لبس خرقة الصوفية وكون الحسن البصرى لبسها من على) قال فى المقاصد قال ابن دحية وابن الصلاح باطل ولم يسمع الحسن من على حرفا بالاجماع فكيف يلبسها منه ، وقال الحافظ ابن حجر ليس في شيء من طرقها مايثبت ، ولم يرد فى خبر صحيح ولاحسن ولا ضعيف أن النبى ﷺ ألبس الخرقة على الصورة

المتعارفة بين الصوفية لبعض أصحابه ولا أمر أحداً من الصحابة بفعل ذلك وكل ما روى فى ذلك صريحاً فباطل . ثم قال إن من الكذب المفترى قول من قال إن علياً ألبس الخرقة الحسن البصرى فان أئمة الحديث لم يثبتوا للحسن من على رضى الله عنه سماعا فضلا عن أن يلبسه الخرقة ، وقال في اللآلىء بعد أن ذكر ماتقدم : وسئل القاضي تقى الدين بن رزين عن لبس الخرقة التى يتداولها الصوفية فأجاب قد تداولها السلف ولم يثبت فيها نقل على شرط الصحيح لكن يكفى فيها التبرك بآثار الصالحين وآثارها صالحة في الغالب انتهى ، وقال فى التمييز ولم ينفرد الحافظ ابن حجر بهذا بل سبقه اليه جماعة حتى من لبسها وألبسها كالدمياطى والذهبى والهكارى وأبى حيان والعلائى والعراقى وابن الملقن والانباسى والبرهان الحلبى وابن ناصر الدين وذكرها فى جزء مفرد فيها وكذا غيره ممن توفى من أصحابنا ، وقال فى المقاصد وأوضحت ذلك كله مع طرقى بها فى جزء مفرد بل وفى ضمن غيره من تعاليق مع إلباسى إياها لجماعة من أعيان الصوفية امتثالا لا كرامهم لى بذلك حتى تجاه الكعبة المشرفة تبركا بذكر الصالحين واقتفاءً لمن أثبته من الحفاظ المعتمدين . انتهى ، وقال السهروردى لها أصل فى السنة وهو أنه ﷺ ألبس أم خالد خميصة سوداء ذات أعلام انتهى ، وزاد القارى ورد لبسهم لها مع الصحة المتصلة إلى كهيل بن زياد وهو سجان على اتفاقا ، وفى بعض الطرق اتصالها بأويس القرنى وهو قد اجتمع بعمر وعلى رضى الله عنهم . قال وكذا نسبة التلقين المتعارف بين الصوفية لا أصل له وكذا نسبة الخرقة إلى أويس وأنه عليه الصلاة والسلام أوصى له بخرقته أى لأويس وأن عمر وعلياً سلماها اليه وأنها وصلت اليهم منه وهلم جرا فغير ثابت ولو ذكره بعض المشايخ الكرام فالمدار على طريقة الصحة ومتابعة الكتاب والسنة انتهى ملخصاً .

٢٠٣٦ ـ (اللبن لا يرد) سيأتى فى : من عرض عليه طيب .

٢٠٣٧ ـ (للبيت رب يحميه) تقدم أنه من كلام عبد المطلب جد النبى ﷺ

لأبرهة صاحب الفيل لما سأله أن يرد عليه ماله فقال سألتني مالك ولم تسألني عن الرجوع عن قصد البيت مع أنه شرفكم فقال ان للبيت ربا يحميه .

٢٠٣٨ — (لحوم البقر داء وسمنها ولبنها دواء) رواه أبو داود في مراسيله عن مليكة بنت عمرو الجعيب وانها وصفت للراوية عنها سمن بقر من وجع بحلقها وقالت قال رسول الله ﷺ ألبانها شفاء وسمنها دواء ولحومها داء ، وأخرجه الطبرانى في الكبير وابن مندة فى المعرفة وأبو نعيم فى الطب بنحوه . لكن الرواية عن مليكة لم تسم وقد وصفها الراوى عنها زهير بن معاوية أحد الحفاظ بالصدق وانها امرأته . وذكر أبي داود للحديث فى مراسيله لتوقفه فى صحبة مليكة ظنا . وقد جزم بصحتها جماعة والحديث ضعيف لكن قال فى المقاصد وله شواهد : منها عن ابن مسعود رفعه عليكم بألبان البقر وسمنانها وإيا كم ولحومها فان ألبانها وسمنانها دواء وشفاء ولحومها داء ، وأخرجه الحاكم وتساهل في تصحيحه له كما بسطته مع بقية طرقه فى بعض الأجوبة وقد ضحى النبى ﷺ عن نسائه بالبقر وكأنه لبيان الجواز أو لعدم تيسر غيره وإلا فهو صلى الله عليه وسلم لايتقرب الى الله تعالى بالداء . على أن الحليمى قال كما أسلفته في « عليكم » أنه ﷺ انما قال فى البقر ذلك ليبس الحجاز ويبوسة لحم البقر ورطوبة ألبانها وسمنانها . واستحسن هذا التأويل انتهى ، وذكره فى اللآلىء معزواً للحاكم وصححه عن ابن مسعود بلفظ لحومها داء ولبنها شفاء . ثم قال منقطع وفى صحته نظر فان الصحيح أن النبي ﷺ ضحى عن نسائه بالبقر . وهو لايتقرب بالداء ، وروى ابن حبان فى صحيحه من حديث عبد الله بن مسعود مرفوعا ماأنزل الله داءً إلا وأنزل له دواءً فعليكم بألبان البقر فانها ترم من كل الشجر[1] ، ورواه الحاكم أيضاً من طرق وقال صحيح على شرط مسلم ، وروى النسائى نحوه

---

(١) « من » سقطت من الأصل . وترم أى تأكل ، وفي رواية ترتم وهي بمعناه كما فى النهاية .

ورأيت فى شعب الايمان للحليمي أن النبى ﷺ إنماقال فى البقر لحومها داء ليس الحجازويبوسة لحم البقرفيه ورطوبة ألبانها وسمنهاوهو تأويل حسن انتهى . وتقدم الكلام عليه فى : عليكم بألبان البقر.

٢٠٣٩ — (اللواء يحمله على يوم القيامة) قال القارى ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات .

٢٠٤٠ — (لئن يتصدق المرء فى حياته بدرهم خير له من أن يتصدق بمائة عند موته) رواه أبو داود عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، ورواه الترمذى باسناد حسن وصححه ابن حبان كما في فتح البارى .

٢٠٤١ — (لدوا للموت وابنوا للخراب) رواه البيهقى فى الشعب عن أبى هريرة والزبير مرفوعا بلفظ ان ملكا بباب من أبواب السماء فذكر حديثا ، وفيه وان ملكا بباب آخر يقول ياأيها الناس هلموا الى ربكم فان ماقل وكفى خير مما كثر وألهى وان ملكا بباب آخر ينادى يابنى آدم لدوا للموت وابنوا للخراب ، ورواه أحمد والنسائى فى الكبير بدون الشاهد منه وصححه ابن حبان . ونقل القارى عن الامام أحمد أنه قال هو ممايدور في الاسواق ولا أصل له انتهى ، ورواه البيهقى أيضاً عن أبى حكيم مولى الزبير رفعه مامن صباح يصبح على العباد إلاوصارخ يصرخ لدوا للموت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب . وفى سنده ضعيفان وأبو حكيم مجهول ، ورواه أبو نعيم عن أبى ذر موقوفا منقطعاً أنه قال تلدون للموت وتبنون للخراب وتؤثرون مايفنى ، وتتركون مايبقى ، وأخرج الثعلبى فى تفسيره باسناد واهجدا عن كعب الأحبار قال صاح ورشان عند سليمان بن داود فقال أتدرون مايقول هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال يقول لدوا للموت وابنوا للخراب . فذكر قصة طويلة ، وأخرج أحمد فى الزهد عن عبد الواحد بن زياد أنه قال قال عيسى بن مريم يابنى آدم لدوا للموت وابنوا للخراب تفنى نفوسكم وتبلى دياركم . وأنشد البيهقى بسنده الى ثابت البربرى من أبيات له :

وللموت تغدو الوالدات سخالها ... كما لخراب الدور تبنى المساكن

ولغيره : له ملك ينـادى كل يوم لدوا للموت وابنوا للخراب

ولابن حجر: بنى الدنيا أقلوا الهم فيهـا فما فيها يؤول إلى الفوات

بناء للخراب وجمع مال ليفنى والتوالد للممات

٢٠٤٢ ـ (لسعت حية الهوى كبدى فلا طبيب لها ولا راقى

إلا الحبيب الذى شغفت به فانه علتى وترياقى)

قال ابن تيمية كما فى المقاصد مااشتهر أن أبا محذورة أنشدهما بين يدى النبي ﷺ وأنه تواجد حتى وقعت البردة الشريفة عن كتفيه فتقاسمهـا فقراء الصفة وجعلوها رقعاً فى ثيابهم كذب باتفاق أهل العلم بالحديث ، وماروى في ذلك فموضوع منه مارواه أبو طاهر المقدسى وصاحب العوارف عن أنس انه عليـه الصلاة والسـلام أنشد بحضرته البيتان فتواجد عليه الصلاة والسلام وتواجد أصحابه الـكرام وسقط رداؤه عن منـكبيه فلما فرغوا أوى كل واحد إلى مكانه ثم قال عليه الصلاة والسلام ليس بكريم من لم يهتز عنـد السماع ثم قسم رداءه على من حضر أربعمائة قطعة ، فهذا موضوع كان واضـعه عما بن اسحاق فان باقي إسناده ثقات . هكذا قاله الذهبي وغيره فاعرفه .

٢٠٤٣ — (اللعب بالحمام مجلبة للفقر) قال في المقاصد رواه ابن أبى الدنيا فى الملاهى بمعناه عن النخعى ، ورواه البيهقى فى الشعب عن النخعى أيضاً بلفظ من لعب بالحمام الطيار لم يمت حتى يذوق ألم الفقر ، وروى البخارى فى الأدب المفرد وأبو داود والبيهقى من حديث حماد بن سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة ، ورواه أيضاً من حديث الحسن انه قال كان عثمان لايخطب جمعة إلا أمر بقتل الـكلاب وذبح الحمام فاللعب به مكروه . لـكن الـكراهة كما قال البيهقى محمولة عند بعض أهل العـلم على ادمان صاحب الحمام على اطارته والاشتغال به وارتقائه السطوح التى يشرف منها على بيوت الجيران وحرمهم . ومن الواهي مارواه الدارقطنى فى الافراد والديلمى

عن ابن عباس مرفوعاً اتخذوا هذه المقاصيص فانها تلهى الجن عن صبيانكم . وعن خالد الحذاء عن رجل يقال له أيوب قال كان تلاعب آل فرعون الحمام ، وأخرج ابن أبي الدنيا عن الثورى قال سمعت أن اللعب بالحمام من عمل قوم لوط . وزيادة أو جناح في حديث لاسبق إلا فى خف كذب موضوعة باتفاق المحدثين انتهى .

٢٠٤٤ — (للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه) هو بعض حديث رواه البخارى وأحمد والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة بلفظ كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف الى ماشاء الله قال الله عزوجل إلا الصوم فانه لى وأنا أجزى به يدع شهوته وطعامه من أجلى للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك، ورواه الترمذى عن أبى هريرة بلفظ للصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه ، وورد بغير ذلك .

٢٠٤٥ — (لعن الله الداخل فينا بغير نسب والخارج منا بغير سبب) قال فى المقاصد بيض له شيخنا قال وشواهده ثابتة أوردت الكثير منها في استجلاب ارتقاء الغرف انتهى . وأقول منها مارواه البخارى بلفظ من أعظم الذنب أن يدعى الرجل الى غير أبيه . وفي رواية له من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم انه غير أبيه فالجنة عليه حرام . ونقل فى الشفا عن الامام مالك ان من انتسب الى النبى ﷺ يعنى بالباطل يضرب ضربا وجيعاً ويشهر ويحبس حبساً طويلا حتى تظهر توبته لاستخفافه بحق النبي ﷺ .

٢٠٤٦ — (لعن الله سهيلا فانه كان عشاراً) سيأتى فى : هاروت وماروت .

٢٠٤٧ — (لعلك به ترزق) قال فى التمييز قاله ﷺ للمحترف الذى شكا اليه أخاه الذى لايحترف ، رواه الترمذى عن أنس مرفوعا بسند صحيح على شرط مسلم .

٢٠٤٨ — (لعن الله الراشى والمرتشى والرائش) رواه أحمد بن منيع عن ابن عمر وسنده حسن ، وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف وعائشة وأم سلمة وآخرين ، وروى الطبرانى بسند صحيح عن ابن مسعود أنه قال الرشوة فى الحكم

كفر وهي فى الناس سحت ، ورواه أحمد والطبرانى والبزار عن ثوبان بلفظ لعن الله الراشى والمرتشى والرائش الذى يمشى بينهما .

٢٠٤٩ — (لعن الله المغنى والمغنى له) قال النووى لايصح وتبعه السخاوى والزركشى والسيوطى .

٢٠٥٠ — (لعن الله الكذاب ولو كن مازحا) قال في المقاصد ماعلمته في المرفوع نعم فى الأدب المفرد للبخارى عن ابن مسعود أنه قال لايصلح الكذب في جد ولا هزل ولا أن يعد أحدكم ولده شيئاً ثم لاينجزله ، ولأبى داود عن عبدالله ابن عامر أنه قال دعتنى أمى يوما ورسول الله ﷺ قاعد بيننا فقالت ها تعال أعطيك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أردت أن تعطيه قالت أعطيه تمراً فقال لها رسول الله ﷺ أما انك لو لم تعطه شيئاً كتبت عليك كذبة ، وأخرجه البخارى أيضاً فى تاريخه والامام أحمد وابن سعد والطبرانى والديلمي بسند حسن لكن نقل ابن سعد أن الواقدى قال ماأرى هذا الحديث محفوظا مع أن عبد الله بن عامر المذكور كان عند وفاة رسول الله ﷺ ابن خمس سنين وقيل أربع ، وأجاب الحافظ ابن حجر بأنه يحتمل أن تكون أمه أخبرته بذلك فأرسله هو على أن كثيرين من أئمة الحديث ذكروا عبد الله فى الصحابة : فقال الترمذى رأى النبى ﷺ وسمع منه أحرفا ، وقال أبو حاتم الرازى رأى النبي ﷺ لما دخل على أمه وهو صغير : وقال ابن حبان فى الصحابة أتاهم النبي صلى الله عليه وسلم فى بيتهم وهو غلام ، ورواه أبو يعلى من حديث واثلة وأبو نعيم من وجه آخر كلاهما عن أبى هريرة رفعه بلفظ يا أباهريرة دع الكذب وان كنت مازحا تكن أعبد الناس ، ورواه أحمد والطبرانى عن أبى هريرة بلفظ لايؤمن العبد الايمان كله حتى يترك الكذب فى المزاح والمراء وان كان صادقا .

٢٠٥١ — (لعن رسول الله ﷺ المحلل والمحلل له) رواه أحمد والنسائى والترمذى وصححه عن ابن مسعود مرفوعا .

٢٠٥٢ — (لعن الله المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء) رواه البخاري وأبو داود والترمذى عن ابن عباس ؛ وفي لفظ عند أحمد وأبى داود وابن ماجه لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء ، ولابى داود عن عائشة لعن الله الرجلة من النساء ؛ والحاكم عن أبى هريرة لعن الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل .

٢٠٥٣ — (لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولا غيره إلا لدغته) رواه البيهقى عن على .

٢٠٥٤ — (لفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد) رواه البيهقى فى الشعب والطبرانى في الأوسط وأبو بكر الآجرى فى فرض العلم وأبو نعيم فى رياضة المتعلمين والدارقطنى في سننه والقضاعى بسند ضعيف عن أبى هريرة مرفوعا فى حديث لفظه ماعبد الله بشيء أفضل من فقه في دين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه ؛ ورواه البيهقى عن أبى هريرة أيضاً بلفظ لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الفقه فى الدين والفقيه أشد على الشيطان من ألف عابد ، وللعسكرى عن ابن عباس مرفوعا الفقيه الواحد أشد على إبليس من ألف عابد ، رواه الترمذى وقال غريب ، وابن ماجه والبيهقى ثلاثتهم من وجه آخر عن ابن عباس بلفظ فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ، وسنده ضعيف أيضاً . لكن يتقوى أحدهما بالآخر ، وفي الديلمى بلا سند عن ابن مسعود رفعه لعالم واحد أشد على إبليس من عشرين عابداً ، وأخرجه ابن عدى بسند ضعيف عن أبى هريرة رفعه بلفظ فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة ، ولأبى يعلى وابن عدى أيضاً من وجه آخر عن أبى هريرة رفعه بلفظ بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين حضر الجواد المضمر سبعين سنة ، وأخرجه أبو يعلى عن عبد الرحمن بن عوف وأصحاب السنن الاربعة عن أبى الدرداء مرفوعا بلفظ فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب . وما أحسن ما قيل :

وإن فقيهاً واحداً متعبداً ... أشد على الشيطان من ألف عابد

٢٠٥٥ — (لقمة فى بطن الجائع أفضل من عمارة ألف جامع) الظاهر أنه ليس بحديث .

٢٠٥٦ — (لكل غد رزق) رواه أحمد في الزهد عن أنس بلفظ أهديت للنبي ﷺ ثلاثة طوائر فأطعم خادمته طائراً فلما كان الغد أتته به فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أنهك أن ترفعى شيئاً لغد فان الله عز وجل يأتى برزق كل غد ، ومن كلام بعض الاولياء لكل غد طعام والمشهور على الألسنة رزق غد لغد.

٢٠٥٧ (لكل بلوى عون) قال فى الأصل ليس بحديث لكنه صحيح المعنى، والصبر ينزل بقدر المصيبة والمعونة بقدر المؤنة كما بينته فى ارتياح الأكباد انتهى ، ونقل ابن الغرس عن المشكاة أنه من قول ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ، وأقول ويشهد لمعناه ماورد لكل داء دواء ، وقال النجم ليس بحديث لكن سبق فى الهمزة أن الله ينزل المعونة على قدر المؤنة وينزل الصبر على قدر البلاء ، والمشهور على الألسنة :على كل بلوى عون .

٢٠٥٨ — (لكل حجرة أجرة) قال فى التمييز ليس بحديث وهو صحيح المعنى أيضاً ، وزاد في المقاصد فأجرة المثل ومهر المثل وقيمة المثل منظور اليها .قال القارى وكأنه أراد لكل بيت أجرة ولو من حجارة انتهى .

٢٠٥٩ — (لكل داخل دهشة) رواه الخطابى فى الغريب عن الكسائى قال يروى عن ابن عباس أنه قال لكل داخل برقة . قال الخطابى البرقة الدهشة برق كفرح إذا بهت من فزع أو نحوه فيبقى شاخصاً بصره .

٢٠٦٠ — (لكل حق حقيقة) تقدم فى : عرفت فالزم .

٢٠٦١ — (لكل قادم نصيب) قال النجم لا يعرف بهذا اللفظ لكنه في معنى الضيف يأتى برزقه وإذا دخل الرجل على قوم دخل برزقه . وقد سبق .

٢٠٦٢ — (لكل زمان رجال) والمشهور لكل زمان دولة ورجال وسيأتى قريبا فى: لكل مقام مقال . وهو بمعنى قوله تعالى (وتلك الأيام نداولها بين الناس) والله أعلم .

٢٠٦٣ ـ (لكل ساقطة لاقطة) قال في المقاصد هو من كلام السلف . واليه يشير قوله تعالى (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) ولكن الجارى على الألسنة لا يقصد به هذا المعنى . وكثيراً ما علل به انتقاض الوضوء بمس العجوز الشوهاء وتحريم رؤيتها ونحو ذلك انتهى . وكان وجه إشارة الآية اليه ان الملك لما كان يكتب على المكلف مايعمله فكأنه لفظ مافعله العبد الذى بمنزلة الساقط والمنزل بمنزلة الساقطة ، والمشهور عن الشافعى رضى الله تعالى عنه مامن ساقطة إلا ولها لاقطة .

٢٠٦٤ ـ (لكل شيء آفة وللعلم آفات) قال القارى هو من كلام بعض الأعلام ، وأقول قال النجم لكل شيء آفة رواه الحارث بن أبى أسامة عن ابن مسعود بلفظ لكل شيء آفة تفسده وآفة هذا الدين ولاة السوء ، ورواه الديلمى عن أبى هريرة بلفظ لكل شيء آفة تفسده وأعظم الآفات آفة تصيب أمتى حبهم الدنيا وحبهم الدينار والدرهم ياأبا هريرة لاخير في كثير من جمعها إلا من سلطه الله على هلكتها فى الحق . وتقدم في: آفة الكذب بأبسط .

٢٠٦٥ ـ (لكل مجتهد نصيب) قال القارى هو من كلام بعضهم . وفى معناه من جد وجد ومن لج ولج . قال ابن الغرس ويؤيده قول بعض العارفين صدق ضامن لحصول المطلوب .

٢٠٦٦ ـ (لكل شيء أساس وأساس الاسلام حب رسول الله ﷺ وحب أهل بيته) عزاه السيوطي فى الدر المنثور لابن النجار فى تاريخه عن أنس ولم يبين حاله .

٢٠٦٧ ـ (لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به) متفق عليه عن أنس رفعه بلفظ لكل غادر لواء عنداسته يوم القيامة ، ورواه أحمد عنه وعن أبى مسعود . وله عن أبى سعيد بلفظ لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدره ألا ولا غادر أعظم غدراً من أمير عامة . ورواه مسلم ألا ولا غادر أعظم غدراً من أمير عامة .

٢٠٦٨ ـ (لكل غادر لواء عنداسته يوم القيامة) رواه مسلم عن أبى سعيد الخدرى .

٢٠٦٩ ـ (لكل مقام مقال) رواه الخطيب في الجامع عن أبى الدرداء ،

والخرائطى في المكارم وابن عدى في الكامل عن أبى الطفيل موقوفا . وزادابن عدى ولكل زمان رجال ، ويروى عن عوف بن مالك إن لكل زمان رجالا فخيارهم الذين يرجى خيرهم ولايخاف شرهم وشرارهم الذين يخاف شرهم ولا يرجى خيرهم ولكل زمان نساء فخيارهن الجوانيات المفيفات المتعففات وشرارهن الزانيات المسرفات المترجلات .

٢٠٧٠ — (لكل شيء إقبال وإدبار) رواه ابن السنى وأبو نعيم عن أمامة . زاد وإن من اقبال هذا الدين ان تفقه القبيلة كلها بأسرها حتى لايوجد فيها إلا الرجل الجليفى أو الرجلان ، وان من إدبار هذا الدين أن تجفو القبيلة كلها بأسرها حتى لايوجد فيها إلا الرجل الفقيه أو الرجلان فهما مقهوران ذليلان لايجدان على ذلك أعواناً وأنصاراً .

٢٠٧١ — (لكل عامل شرّة [1] ولكل شرة فترة فمن كانت فترته الى سنتى فقد أفلح) رواه الطبرانى عن ابن عمرو به ، وأخرجه البيهقى ولفظه ان لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته الى سنتى فقد اهتدى ومن كانت الى غير ذلك فقد هلك .

٢٠٧٢ — (لكل فرحة ترحة) رواه ابن أبى الدنيا في كتاب الاعتبار عن ابن مسعود موقوفا . وزاد ومامن بيت ملىء فرحا إلا ملىء ترحا . وله فيه عن أنس أنه ﷺ قال لعلى وهو بوادى العقيق ياعلى مامن حبرة [2] إلا ستتبعها عبرة ياعلى كل هم منقطع إلا هم النار ياعلى كل نعيم يزول إلا نعيم الجنة ياعلى عليك بالصدق وان ضرك فى العاجل كان فرجا لك في الآجل . وفى لفظ ياعلى مامن أهل بيت كانوا في حبرة إلا سيتبعهم بعد ذلك عبرة . وقال لقمان فى كل عام أسقام ومع كل حبرة عبرة ومع كل فرحة ترحة ، رواه ابن أبى الدنيا .

---

(١) في النهاية « لكل عابد شرة » أى نشاط ورغبة .

(٢) الحبرة بالفتح : النعمة وسعة العيش وكذلك الحبور . النهاية .

٢٠٧٣ — (للخير معادن) هو بمعنى الناس معادن . وتقدم .

٢٠٧٤ — (للسائل حق وإن جاء على فرس) رواه أحمد وأبو داود عن الحسين ابن على مرفوعا وسنده جيد كما قاله صاحب المقاصد ومن تبعه وسكت عليه أبو داود لكن قال ابن عبد البر ليس بالقوى . وقال في التمييز قال الامام أحمد حديثان يدوران فى الأسواق لا أصل لهما ولا اعتبار : الأول للسائل حق وإن جاء على فرس والثانى يوم نحركم يوم صومكم انتهى. قيل هذا لا يصح عن أحمد فقد أخرج هذا الحديث في مسنده بسند رجاله ثقات ، ورواه الطبرانى بسند فيه عثمان بن فائد ضعيف ، وأخرجه في الموطأ عن ابن عباس . وزيد بن أسلم رفعه مرسلا بلفظ اعطوا السائل ولو جاء على فرس ، وللدارقطنى عن أبى هريرة رفعه لا يمنعن أحدكم السائل أن يعطيه وإن كان فى يده قلب من ذهب ، وروى البخارى فى تاريخه عن عمر بن عبد العزيز أنه قال لبعض عماله وقد أعطاه مالا ليقسمه بالرقة فقال العامل إنك تبعثنى الى قوم لا أعرفهم وفيهم غنى وفقير . فقال ياهذا كل من مدّ يده اليك فاعطه . وفى النجم روى أحمد فى الزهد قال عيسى بن مريم عليهما السلام ان للسائل حقاً ولو أتاك على فرس مطوس بالذهب . أى مزين به .

٢٠٧٥ — (لما خلق الله العقل فقال له أقبل فأقبل قال له أدبر فأدبر فقال ماخلقت خلقا أشرف منك فبك آخذ وبك أعطى) قال الزركشى كذب موضوع باتفاق انتهى ، لكن قال السيوطى فى الدرر تابع الزركشى فى ذلك ابن تيمية ، قال وقد وجدت له أصلا صالحا أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند عن الحسن يرفعه قال لما خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر قال ماخلقت خلقا أحب الى منك فبك آخذ وبك أعطى . وهذا مرسل جيد الاسناد وهو موصول ، وفى معجم الطبرانى فى الأوسط من حديث أبى هريرة باسنادين ضعيفين انتهى.

٢٠٧٦ — (لم يكن مؤمن ولا يكون الى يوم القيامة إلا وله جار يؤذيه) رواه أبو سعيد النقاش والأصبهانى وابن النجار عن على كرم الله وجهه بسند ضعيف .

٢٠٧٧ — (لما غسلت النبي ﷺ اقتلصت من مياه محاجر عينيه فشربته فورثت علم الأولين والآخرين) يحكى عن على رضى الله عنه وليس بصحيح ، كما قاله الامام النووى ، وقال القارى وكذا ماذكره الشيعة أنه شرب من ماء اجتمع بسرته عليه الصلاة والسلام عند غسله فلم يطل شاربه ونحن لانقص شواربنا إقتداءً به ؛ قال وهذا كلام باطل أصلا وفرعا .

٢٠٧٨ — (لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم) رواه أبو داود والطبرانى في الشاميين عن أبى ثعلبة الخشنى بسند صحيح مرفوعا ، ورواه أبو داود بمعناه عن سعد بن أبى وقاص .

٢٠٧٩ — (لن يغلب عسر يسرين) رواه الحاكم والبيهقى فى الشعب عن الحسن مرسلا أن النبى ﷺ خرج ذات يوم وهو يضحك وهو يقول لن يغلب عسر يسرين ان مع العسر يسرا ، ورواه الطبرانى عن معمر والعسكرى فى الأمثال وابن مردويه عن جابر بسند ضعيف ، وفي الباب عن ابن عباس من قوله ذكره الفراء ، وقال فى الدرر وأخرجه الحاكم من حديث ابن عباس وأخرجه عبد الرزاق عن ابن مسعود موقوفا بلفظ لو كان العسر فى جحر ضب لتبعه اليسر حتى يستخرجه لن يغلب عسر يسرين ، بل للطبرانى عن ابن مسعود أيضاً مرفوعا لو دخل العسر جحراً لدخل اليسر حتى يخرجه فيغلبه فلا ينتظر الفقير إلا اليسر ولا المبتلى إلا العافية ولا المعافى إلا البلاء ، ورواه ابن أبى الدنيا ، ومن طريق البيهقى في الشعب عن ابن مسعود لو أن العسر دخل في جحر لجاء اليسر حتى يدخل معه ثم قرأ (ان مع العسر يسراً)وفى الموطأ بسنده أن عمر بن الخطاب بلغه أن أباعبيدة حصر بالشام فكتب اليه كتابا قال فيه ولن يغلب عسر يسرين ، وروى الحاكم من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه ، وكذا ابن أبى الدنيا والبيهقي في الشعب عنه ، قال في المقاصد وهذا أصح طرقه أن أباعبيدة حصر فكتب اليه عمر يقول له مهما تنزل بأمر شدة يجعل الله بعدها فرجا وأنه لن يغلب عسر يسرين وأنه

يقول (اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) وأخرجه البيهقى عن أنس أنه قال كان رسول الله ﷺ جالسا وحياله جحر فقال لو جاء العسر فدخل هذا الجحر لجاء اليسر فدخل عليه فأخرجه ، قال فأنزل الله تعـالى (فان مع العسر يسراً ان مع العسر يسراً) وقد ألف التنوخى وابن أبى الدنيا وغيرهما فى الفرج بعد الشدة ، وممـا ذكره ابن أبى الدنيا ومن طريقه البيهقي فى الشعب عن ابراهيم بن مسعود قال كان رجل من كبار المدينة يختلف الى جعفر بن محمد وهو حسن الحال فتغيرت حاله فجعل يشكو الى جعفر فقال جعفر :

فلا تجزع وان أعسرت يوما   فقد أيسرت فى الزمن الطويل
ولا تيأس فان اليأس كفر   لعل الله يغنى عن قليـل
ولا تظنن بربك ظن سوء   فان الله أولى بالجميـل

قال الرجل فخرجت من عند جعفر وأنا أغنى الناس ، وذكر البيهقى أن عبد بن حميد قال لرجل يشكو اليه العسرة في أموره :

ألا يا أيها الذى فى عسره أصبح   اذا اشتد بك الأمر فلا تنس ألم نشرح

وفى النجم وروى ابن مردويه عن جابر بعثنا رسول الله ﷺ ونحن ثلثمائة أو يزيدون علينا أبو عبيدة بن عبد الله بن الجراح وليس معنا من الحمولة إلا ما نركب فزودنا رسول الله ﷺ جرابين من تمر فقال بعضنا لبعض قد علم رسول الله ﷺ أين تريدون وقد علمتم ما معكم من الزاد فلو رجعتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألتموه أن يزودكم فرجعنا اليه فقال قد عرفت الذى جئتم له ولو كان عندى غير الذى زودتكم لزودتـكموه فانصرفنا ونزلت (فان مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً) فأرسل نبي الله ﷺ إلى بعضنا فدعاه فقال أبشروا فان الله قد أوحى إليّ (فان مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً) ولن يغلب عسر يسرين .

٢٠٨٠ — (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) رواه البخارى فى الفتن والمغازى عن أبى بـكرة أنه قال لقد نفعنى الله بـكلمة أيام الجمل قالها النبي ﷺ لمـا بلغه

أنهم ملكوا إبنة كسرى . ورواه الحاكم وأحمد وابن حبان مطولا ، ولفظ الحاكم عن أبي بكرة عصمني الله بشيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه أن ملك ذى يزن توفى فولوا أمرهم إمرأة ، وله طريق أخرى عند أحمد عن أبى بكرة بلفظ لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة وسيأتى من وجه آخر عن أبى بكرة بلفظ هلكت الرجال حين أطاعت النساء ،وعن عروة بن محمد بن عطية أنه قال ما أبرم قوم قط أمراً فصدروا إليه عن رأى إمرأة إلا تبروا .

٢٠٨١ ـــ (لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن شبابه فيما أبلاه وعن عمره فيما أفناه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن علمه ماذا عمل به .

٢٠٨٢ ـــ (لن يشبع مؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة) رواه الترمذى وحسنه عن أبي سعيد الخدرى مرفوعاً .

٢٠٨٣ ـــ (لن ينفع حذر من قدر) رواه أحمد عن معاذ بن جبل ، وتقدم فى حديث في الدعاء يرد البلاء .

٢٠٨٤ ـــ (لأن يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق بصاع) قال الصغانى موضوع .

٢٠٨٥ ـــ (لله ولى من سكت) تقدم فى: فم ساكت .

٢٠٨٦ ـــ (لهدم الكعبة حجراً حجراً أهون من قتل المسلم) قال فى المقاصد لم أقف عليه بهذا اللفظ ، ولكن معناه عند الطبرانى فى الصغير عن أنس رفعه من آذى مسلماً بغير حق فكأنما هدم بيت الله ، ونحوه عن غير واحد من الصحابة أنه صلى الله عليه وسلم نظر إلى الكعبة فقال لقد شرفك الله وكرمك وعظمك والمؤمن أعظم حرمة منك ، وسيأتى فى حديث المؤمن ، ويأتى حديث ليس شىء أكرم على الله من المؤمن . قال وقد أشبعت الكلام عليه فيما كتبته على الترمذى فى باب ما جاء فى تعظيم المؤمن ، وأخرجه النسائى عن بريدة مرفوعاً بلفظ قتل المؤمن

أعظم عند الله من زوال الدنيا . وابن ماجه عن البراء مرفوعاً بلفظ لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل مؤمن بغير حق ، والنسائى عن ابن عمر رفعه بمثله . لكن قال من قتل رجل مسلم ، والترمذى وقال روى مرفوعاً وموقوفاً والله أعلم .

٢٠٨٧ — (لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه الله به) قال ابن تيمية كذب ونحوه قول الحافظ ابن حجر لا أصل له،وفى معناه من بلغه عن الله شىء فيه فضيلة فعمل به إيماناً به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك . قال فى المقاصد ولا يصح أيضاً كما بينته فى القول البديع وسيأتى فى:من بلغه ، وقال ابن القيم هو من كلام عباد الأصنام الذين يحسنون ظنهم بالأحجار . والمشهور على الالسنة لو اعتقد أحدكم على حجر لنفعه . وعبارة النجم لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه الله به أو لو اعتقد أحدكم حجراً نفعه الله به أو لنفعه كذب لا أصل له . كما قال ابن تيمية وابن حجر وغيرهما انتهى .

٢٠٨٨ — (لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم) رواه ابن ماجه عن أبى هريرة بسنده جيد . قال المنذرى ويشهد له مارواه الترمذى وحسنه عن أنس ، والطبرانى عن ابن عباس ، والبيهقى عن أبى ذر ، وابن النجار عن أبى هريرة بلفظ قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك ما كان منك ولا أبالى يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك ولا أبالى يا ابن آدم لو أنك أتيتنى بقراب الأرض [1] خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة .

٢٠٨٩ — (لو أن أهل العلم صانوه ووضعوه عند أهله لسادوا به أهل زمانهم — الحديث) رواه ابن ماجه عن ابن عمر موقوفا ، ورواه البيهقى فى الشعب عن ابن مسعود من قوله أيضاً بلفظ لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله سادوا به أهل زمانهم ولكن بذلوه لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا على أهلها سمعت

---

(١) أى بما يقارب ملأها ، وهو مصدر قارب يقارب . النهاية .

نبيكم ﷺ يقول من جعل الهم هماً واحداً هم آخرته كفاه الله عز وجل ماهمه من أمر دنياه ومن تشعبت به الهموم من أحوال الدنيا لم يبال الله فى أى أوديتها هلك. ومعناه في أبيات الجرجانى الشهيرة قال فيها :

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه فى النفوس لعظما
ولكن أهانوه فهان ودنسوا محياه بالاطماع حتى تصرما

٢٠٩٠ ـ (لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت) رواه أبو نعيم عن جابر وفي سنده ضعيف ، ولابن عساكر عن أبى الدرداء لو أن عبداً هرب من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت .

٢٠٩١ ـ (لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطانا) رواه أحمد والطيالسي في مسنديهما والترمذى وابن ماجه عن عمر مرفوعاً وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وحسنه الترمذى . وللعسكرى عن وهب بن منبه أنه قال سئل ابن عباس عن المتوكل فقال الذى يحرث ويبذر ويذره بين المدر . وله أيضاً عن معاوية بن قرة أنه قال لقى عمر بن الخطاب ناساً من أهل اليمن فقال ماأنتم فقالوا متوكلون فقال كذبتم أنتم متأكلون انما المتوكل رجل ألقى حبه فى الأرض وتوكل على الله عز وجل . وقد ألف فى التوكل غير واحد كابن خزيمة وابن أبى الدنيا رضى الله عنهم .

٢٠٩٢ ـ (لو أنكم دليتم بحبل الى الأرض السفلى لهبط على الله) رواه الترمذى عن أبى هريرة مرفوعا وقال غريب . وفسره بعضهم فقال لهبط على علم الله وقدرته وسلطانه . وهذه المذكورات فى كل مكان لأنه تعالى بصفاته مع العباد وهو معكم أينما كنتم . وقال الحافظ ابن حجر : معناه ان علم الله يشمل جميع الأقطار فالتقدير لهبط على علم الله والله سبحانه منزه عن الحلول فى الأماكن فانه تعالى كان قبل أن يحدث الاماكن . ونقل ان الشيخ الأكبر قدس سره نقله فى أثناء أربعين حديثا له وشرحه .

٢٠٩٣ — (لو اغتسل اللوطى بماء البحر لم يجيء يوم القيامة إلا جنباً) أسنده الديلمى عن أنس مرفوعاً. وأسنده أيضاً عن أبى هريرة رفعه بلفظ المتلوط لو اغتسل بكل قطرة تنزل من السماء على وجه الأرض الى أن تقوم الساعة لما طهره الله من نجاسته أويتوب. وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات. وقال فى المقاصد وكل مافي معناه باطل، نعم فى الجامع الكبير ملعون ثلاثا من عمل عمل قوم لوط، وفى الجامع الصغير اذاظلم أهل الذمة. وفى آخره واذا كثرت اللوطية رفع الله تعالى يده عن الخلق ولا يبالى فى أي واد هلكوا.

٢٠٩٤ — (لو بعث الله نبياً بعدى لبعث عمر) و يشهدله ماروا ه أحمدوالترمذى والحاكم عن عقبة بن عامر بلفظ لو كان بعدى نبي لكان عمربن الخطاب و بسنده ضعيف.

٢٠٩٥ — (لو بغى جبل على جبل لدك الباغى) رواه البخارى فى الأدب المفرد وأبو نعيم عن ابن عباس موقوفا، ورواه ابن مردويه عن الأعمش مرفوعاً قال ابن أبى حاتم والموقوف أصح، ورواه ابن المبارك في الزهدعن مجاهد مرسلا، ورواه ابن مردويه عن ابن عمر وابن حبان فى الضعفاء عن أنس. وفى سنده أحمد بن الفضل وضاع. وقال النجم بسند ضعيف. وقد نظم ذلك بعضهم فقال:

ياصاحب البغى ان البغى مصرعة ... فاعدل فخير فعال المرء أعدله

فلو بغى جبل يوماً على جبل ... لاندك منه أعاليه وأسفله

٢٠٩٦ — (لو تعلمون ماأعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً) متفق عليه عن أنس مرفوعاً. وفى الباب عن أبى هريرة وجماعة، ورواه الحاكم عن أبى ذر وزاد فيه ولما ساغ لكم الطعام والشراب.

٢٠٩٧ — (لو تعلم البهائم من الموت مايعلم ابن آدم ماأكلتم منها سمينا) رواه البيهقي فى الشعب والقضاعي عن أم حبيبة الجهنية مرفوعاً، ورواه الديلمى عن أبى سعيد رفعه بلفظ لو علمت البهائم من الموت ماعلمتم ماأكلتم منها لحما سمينا. وعنده بلا سند عن أنس مرفوعاً لوأن البهائم التى تأكلون لحومهاعلمت ماتريدون

بها ماسمنت وكيف تسمن أنت ياابن آدم والموت أمامـك .

٢٠٩٨ ــ (لو تفتح عمل الشيطان) رواه النسائي وابن ماجه والطحاوى عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ المؤمن القوى خيروأحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير إحرص على ماينفعك واستعن بالله ولاتعجز فان غلبك أمر فقل قدر الله وماشاء فعل وإياك واللو فان اللو يفتح عمل الشيطان ، ورواه الطبراني بلفظ أوله احرص على ماينفعك واستعن بالله ولا تعجز فان أصابك شيء فلاتقل لوأنى فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وماشاء فعل فان لو مفتاح الشيطان ، ورواه الطبراني أيضا والنسائي من وجه آخر باللفظ المذكور . لكن في سنده فضيل بن سليمان ليس بالقوى لكن رواه مسلم فى صحيحه بطريقين فطريق عبدالله بن ادريس لفظها وان أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وماشاء فعل فان لو تفتح عمـل الشيطان . وفي لفظ إياك ولو فان لو من عمـل الشيطان . ووقع عند بعض رواة مسلم اللو بالتشديد . قال عياض المحفوظ خلافه وجمع النووى بينه وبين ماثبت من استعماله ﷺ لو سلك الناس واديا ، لو استقبلت من أمرى ماستدبرت بأن الظاهر أن النهي عن اطلاقها فيما لافائدة فيه وأما من قالها تأسفا على مافات من طاعة الله تعالى أوماهو متعذر عليه منها ونحوه فلا بأس وعليه يحمل ماوجد فى الأحاديث . ويشير الى ذلك ترجمة البخارى بالتمنى بما يجوز من اللو .

٢٠٩٩ ــ (لو شاءالله أن لايعصى ماخلق ابليس) رواه أبو نعيم عن ابن عمر .

٢١٠٠ ــ (لو صدق السائل لخاب من رده) وفى لفظ ماأفلح من رده كما في الأصل والتمييز والدرر ، رواه ابن عبد البر فى الاستذكار عن الحسين ابن على وعن عائشة مرفوعا بلفظ لولا أن السؤال يكذبون ماأفلح من ردهم ، وحكم الصغاني عليه بالوضع ، ورواه القضاعي عنها بلفظ ماقدس من ردهم واسناده ليس بالقوى كما قاله ابن عبـد البر . وسبقه ابن المديني لذلك وأدرجه فى خمسة

أحاديث . قال لاأصل لها وذكرناها فى : اعطوا السائل . وقال أحمد لا أصل له وأدرجه أيضا فى ضمن أربعة أحاديث مرت هناك أيضا ، ورواه العقيلي فى الضعفاء عن عائشة ثم قال ولا يصح فى الباب شيء ، ورواه الطبرانى بسند ضعيف عن أبى أمامة مرفوعا بلفظ لولا أن السائلين يكذبون ماأفلح من ردهم والله أعلم .

٢١٠١ — (لو عاش ابراهيم لكان نبيا) ورد عن ثلاثة من الصحابة . لكن قال النووى فى تهذيبه في ترجمة ابراهيم وأما ماروى عن بعض المتقدمين لو عاش ابراهيم لكان نبيا فباطل وجسارة على الكلام على المغيبات ومجازفة وهجوم على عظيم ، ونحوه قول ابن عبد البر فى تمهيده لاأدرى ماهذا فقد ولد نوح عليه الصلاة والسلام غير نبي ولو لم يلد النبي الا نبياً لكان كل أحد نبيا لأنهم من ولد نوح انتهى . لكن قال الحافظ ابن حجر ولايلزم من الحديث المذكور ماذكره لما لايخفى وكان ابن عبد البر سلف النووى . وقال أيضا انه عجيب مع وروده عن ثلاثة من الصحابة وكأنه لم يظهر له وجه تأويله فقال في إنكاره ماقال ، وجوابه أن القضية الشرطية لاتستلزم الوقوع ولايظن بالصحابى الهجوم على مثل هذا بالظن انتهى . واعترض الجواب المذكور القارى بأنه بعيد جدا انتهى . وقال ابن حجر المكى فى فتاواه الحديثية : قال السيوطى صح عن أنس أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ابنه ابراهيم قال لاأدرى رحمة الله على ابراهيم لوعاش لكان صديقا نبيا ، ورواه ابن مندة والبيهقى عن ابن عباس عن النبى ، ورواه ابن عساكر عن جابر عن النبي ﷺ ، وأخرج ابن عساكر أيضاً بسنده وقال فيه من ليس بالقوى عن على بن أبى طالب لما توفى ابراهيم أرسل النبي الى أمه مارية فجاءته وغسلته وكفنته وخرج به وخرج الناس معه فدفنه وأدخل ﷺ يده فى قبره فقال أما والله انه لنبي ابن نبى وبكى المسلمون حوله حتى ارتفع الصوت ثم قال ﷺ تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول مايغضب الرب وإنا عليك ياابراهيم لمحزونون ، وروى أبو داود انه مات وعمره ثمانية عشر شهراً فلم يصل عليه رسول الله صلى الله عليه

وسلم صححه ابن خزيمة .قال الزركشي اعتل من سلم ترك الصلاة عليه بعلل: منها انه استغنى بفضيلة أبيه عن الصلاة كما استغنى الشهيد بفضيلة الشهادة . ومنها انه لايصلى نبى على نبي . وقد جاء لو عاش لكان نبياً انتهى . ولا بعد فى اثبات النبوة له مع صغره لأنه كعيسى القائل يوم ولد (إنى عبد الله أتانى الكتاب وجعلنى نبياً) وكيحيي الذى قال تعالى فيه (وآتيناه الحكم صبيا) قال المفسرون نبيء وعمره ثلاث سنين ، واحتمال نزول جبريل بوحى لعيسي وليحيي يجرى فى ابراهيم ويرشحه أنه صلى الله عليه وسلم صومه يوم عاشوراء وعمره ثمانية أشهر . ثم قال بعد أن نقل عن السبكى كلاما: وبه يعلم تحقيق نبوة سيدنا ابراهيم فى حال صغره انتهى فاعرفه .
وقال فى المقاصد الطرق الثلاثة أحدها ما أخرجه ابن ماجه وغيره عن ابن عباس أنه قال لما مات ابراهيم بن النبي ﷺ صلى عليه وقال ان له مرضعاً في الجنة ولو عاش لكان صديقاً ولو عاش لاعتقت أخواله من القبط وما استرق قبطى . وفى سنده ابراهيم بن عثمان الواسطى ضعيف . ومن طريقه أخرجه ابن مندة فى المعرفة وقال غريب . ثانيها مارواه اسمعيل السدى عن أنس قال كان ابراهيم قد ملأ المهد ولو بقى لكان نبياً ولكن لم يكن ليبقى فان نبيكم آخر الانبياء . ثالثها رواه البخارى عن اسمعيل بن أبى خالد قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى انه قال رأيت ابراهيم بن النبي ﷺ مات صغيراً ولو قضى أن يكون بعد محمد نبي عاش ابراهيم ولكن لانبي بعده ، وأخرجه أحمد عن ابن أبى أوفى أنه كان يقول لو كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم نبى مامات ابنه . قال وعزاه شيخنا للبخارى من حديث البراء فيه فينظر إنتهى . وروى أحمد والترمذى وغيرهما عن عقبة بن عامر رفعه لو كان بعدي نبي لكان عمر ، وورد عن جماعة آخرين ، وقال القاري ويشير اليه قوله (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) فانه يومىء إلى أنه لايعيش له ولد يصل إلى مبلغ الرجال فان ولده من صلبه يقتضى أن يكون لب قلبه كما يقال الولد سر أبيه ولو عاش وبلغ أربعين سنة وصار نبياً لزم ألا يكون

نبيا خاتم النبيين ، ثم يقرب من هذا الحديث فى المعنى ما رواه أحمد والحاكم عن عقبة مرفوعاً لو كان بعدى نبي لكان عمر بن الخطاب . قلت ومع هذا لو عاش ابراهيم وصار نبياً لكان من أتباعه وكذا لو صار عمر نبياً لكان من أتباعه كعيسي والخضر والياس فلا يناقض قوله تعالى (خاتم النبيين) إذ المعنى أنه لايأتى نبى بعده ينسخ ملته ولم يكن من ملته وبقوله لو كان موسى حياً لما وسعه إلا اتباعي إنتهى . وقال النجم وأورده السيوطى في الجامع الصغير بلفظ لو عاش إبراهيم لكان صديقاً نبياً ، وقال أخرجه البارودى عن أنس ، وابن عساكر عن جابر وعن ابن عباس وعن ابن أبى أوفى .

٢١٠٢ — (لو علمت البهائم من الموت ماعلمتم ـ الحديث) وتقدم فى: لو تعلم البهائم .

٢١٠٣ — (لو علم الله في الخصيان خيراً لأخرج من أصلابهم ذرية توحد الله ولكنه علم أن لاخير فيهم فأجبهم) رواه الديلمى بلا سند عن ابن عباس مرفوعا قال فى المقاصد لا يصح ، وكذا كل ما ورد فى الخصيان من مدح وقدح ، ومن نسب لشيخنا فيهم جزءاً فقد افترى ، نعم قال الشافعى فيما أخرج البيهقى فى مناقبه أربعة لا يعبأ الله بهم يوم القيامة زهد خصى وتقوى جندى وأمانة امرأة وعبادة صبي وهو أغلبي انتهى فتأمل .

٢١٠٤ — (لو علم الناس رحمة الله بالمسافر لأصبح الناس وهم على سفر إن المسافر ورحله على قلت إلا ما وقى الله تعالى) رواه الديلمي بلا سند عن أبى هريرة رفعه ، وأورده ابن الأثير في النهاية بلفظ أن المسافر وماله لعلى قلت إلا ما وقى الله وفسر القلت بفتحتين بالهلاك ، وعند الديلمى أيضاً بسنده الى أبى هريرة لو يعلم الناس ما للمسافر لأصبحوا وهم على ظهر سفر إن الله بالمسافر لرحيم ، وجميع طرقه ضعيفة ، كذا فى المقاصد .

٢١٠٥ — (لو يعلم رسول الله ﷺ ما أحدث النساء بعده لمنعهن المساجد) رواه الشيخان عن عائشة رضى الله تعالى عنها من قولها .

٢١٠٦ ــ (لو قضى أو قدر كان) رواه الدارقطني في الافراد وأبو نعيم عن أنس .

٢١٠٧ ــ (لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ماسقى كافراً منها شربة) رواه الترمذي والطبراني وأبو نعيم عن سهل بن سعد رفعه وقال الترمذي صحيح غريب من هذا الوجه ، ورواه من طريق الأخيرين الضياء في المختارة ، ورواه الحاكم وابن ماجه عن سهل من طريق أخرى بلفظ كنا مع رسول الله ﷺ بذي الحليفة فاذا هو بشاة ميتة شائلة برجلها فقال أترون هـذه هينة على صاحبها فوالذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على صاحبها ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ماسقى كافراً منها قطرة أبداً ، وصححه الحاكم لكن تعقبه الذهبي فانّ فيه ابن منظور ضعيف ولو صح الحديث لكان موجها ، وأخرجه القضاعي عن ابن عمر ، لكن بلفظ شربة ماء بدل قطرة أبداً ، ورواه الترمذي أيضاً عن أبي هريرة ، وزاد في اللآلىء أن صاحب الفردوس أخرجه عن ابن عباس مرفوعا بلفظ ياابن آدم ماتصنع بالدنيا حلالها حساب وحرامها عذاب ، وفي النجم قلت وعند أحمد في الزهد عن أبي الدرداء موقوفا لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ماسقى فرعون منها شربة ماء ، وعنده عن الحسن رفعه . والذي نفسي بيده ماتعدل الدنيا عند الله جديا من الغنم ، ولابن عساكر عن أبي هريرة لو عدلت الدنيا عند الله جناح بعوضة من خير ماسقى كافراً شربة ، وعند أبي نعيم عن ابن عباس لو وزنت الدنيا عند الله جناح بعوضة ماسقى كافراً منها شربة ماء انتهى .

٢١٠٨ ــ (لو كانت الدنيا دما عبيطا لكان قوت المؤمن منها حلال) وفي لفظ كان نصيب المؤمن حلال ، قال في المقاصد لا يعرف له اسناد ، لكن معناه صحيح فان الله لم يحرم على المؤمن مايضطر اليه من غير معصية ، وقال الزركشي لاأصل له وتبعه في الدرر ، وقال النجم هو من كلام الفضيل بن عياض وذلك لأن المؤمن لا يأكل إلا عن ضرورة ، ويقرب منه قول نجم الدين الكبرى الذكر يقطع لقيمات الحرام ، والعبيط بالعين المهملة والموحدة في القاموس لحم ودم وزعفران عبيط

بين العبطة بالضم طرى ، وقال ابن الغرس عبيطاً هو بالعين المهملة أى طريا .

٢١٠٩ — (لو كان الأرز رجلا لكان حليما) قال الحافظ ابن حجر موضوع وان كان يجرى على الألسنة مرفوعا ، وممن صرح بكونه باطلا موضوعا ابن القيم فى الهدي وليس هو فى الطب النبوى لأبى نعيم مع كثرة مافيه من الأحاديث الواهية ، قال فى المقاصد ومن الباطل فى الأرز ماعند الديلمى عن على رفعه الأرز فى الطعام كالسيد فى القوم والكرات فى البقول بمنزلة الخبز وعائشة كالثريد وأنا كالملح في الطعام ، وعنده أيضاً عن صهيب مرفوعا بلفظ سيد الطعام فى الدنيا والآخرة اللحم ثم الأرز ، وتقدم فى السين أيضاً ورواه أيضاً عن أنس رفعه بلفظ نعم الدواء الأرز ، وسيأتى في النون ، وروى أبو نعيم في الطب النبوى والديلمى عن على رفعه سيد طعام الدنيا اللحم ثم الأرز ، وقال الصغانى ومن الموضوع قولهم لوكان الأرز حيوانا لكان آدمياً ولو كان آدمياً لكان رجلا صالحاً ولو كان صالحاً لكان نبياً ولو كان نبياً لكان مرسلا ولو كان مرسلا لكان أنا .

٢١١٠ — (لو كان جريج فقيهاً عالماً لعلم أن إجابته دعاء أمه أولى من عبادة ربه عز وجل) رواه الحسن بن سفيان في مسنده والترمذى في النوادر وأبو نعيم فى المعرفة والبيهقى فى الشعب عن حوشب الفهرى قال سمعت النبي ﷺ يقول فذكره ، وقال ابن مندة غريب تفرد به الحكم بن الريان عن الليث ، ومن شواهده عن طلق بن على مرفوعاً لو أدركت والدى أوأحدهما وقد افتتحت صلاة العشاء ودعتنى أمي يامحمد لأجبتها لبيك ، وفى لفظ عنده عن على بن شيبان مرسلا لو دعانى والدى أو أحدهما وأنا فى الصلاة لأجبته ، والحديث ضعيف .

٢١١١ — (لوكان الصبر رجلا كان كريماً) رواه الطبرانى والعسكرى عن عائشة مرفوعاً وهو ضعيف ، ورواه أبو نعيم عن عائشة رضى الله عنها بلفظ لوكان الصبر رجلا لكان رجلا كريماً ، قال المناوى ومنه أخذ الحسن البصرى قوله : الصبر كنز من كنوز الخير لايعطيه الله إلا الكريم عنده .

٢١١٢ — (لو كان الفحش رجلا لكان رجل سوء) رواه الطيالسي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ياعائشة لو كان الصبر وذكره . وهو ضعيف ، ورواه ابن أبي الدنيا عن عائشة بلفظ لوكان الفحش خلقاً لكان أشر خلق الله ، وعند العسكري أيضاً قالت دخل يهودي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال السام عليكم فقال له عليكم فلما خرج قلت أما فهمت ما قال فقال وما رأيت ماردت عليه ياعائشة ان الرفق لو كان خلقاً لما رأى الناس خلقاً أحسن منه وإن الخرق لو كان خلقاً لما رأى الناس خلقاً أقبح منه ، وعند مسلم وغيره من حديثهما ياعائشة عليك بالرفق فانه لم يكن في شيء إلا زانه وإياك والفحش . بل في الصحيحين عنها إن شر الناس منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه ، وقد استوفى السخاوي ما في ذلك في تكملة شرح الترمذي ، وقال النجم والخرائطي في مساوي الأخلاق عن عائشة لو كان سوء الخلق رجلا يمشي في الناس لكان رجل سوء وان الله لم يخلقني فحاشاً ، وله في مكارم الأخلاق عنها لو كان حسن الخلق رجلا يمشي في الناس لكان رجلا صالحاً ، وروى الخطيب عنها لو كان الحياء رجلا لكان صالحاً انتهى .

٢١١٣ — (لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى اليهما ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب) رواه الشيخان والترمذي وأبو عوانة وغيرهم بألفاظ متقاربة عن أنس مرفوعا واتفقا عليه عن ابن عباس ، وفي حديث بعضهم أنه مما كان يقرأ في القرآن ، وقال السهيلي في روضه وكان قرآنا يتلى قوله ﷺ لو أن لابن آدم واديا من ذهب لابتغى له ثانيا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب ، ويروى لا يملأ عيني ابن آدم وفم ابن آدم . وكلها في الصحيح ، وكذلك روى وادياً من مال . فهذا خبر والخبر لا ينسخ منه أحكام التلاوة ، وكان آية من سورة يونس عقب قوله (كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون) انتهى ، وقال أحمد وابن جابر بلفظ لو كان لابن آدم واد

من نخل لتمنى مثله ثم تمنى مثله حتى يتمنى أودية ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب. وفي الباب عن جماعة بينها السخاوي في جزء مستقل .

٢١١٤ — (لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة ان تسجد لزوجها) رواه الترمذي وقال حسن صحيح عن أبي هريرة مرفوعا ، ورواه أبو داود والحاكم عن قيس بن سعد بن عبادة بلفظ لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق انتهى .

٢١١٥ — (لو منع الناس عن فت البعر لفتوه وقالوا مانهينا عنه إلا وفيه شيء) ذكره الغزالي في الاحياء وقال العراقي لم أجده ، قال القاري ويؤخذ من قوله تعالى (ولا تقربا هذه الشجرة) وقول الشيطان مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين .

٢١١٦ — (لوائي يحمله علي يوم القيامة) ذكره ابن الجوزي في الموضوعات كما نقله عنه الانطاكي في حاشية الشفا .

٢١١٧ — (لو كان المؤمن في جحر فأرة لقيض الله له فيه من يؤذيه) رواه ابن عدي والقضاعي بسند فيه عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب متروك الحديث عن علي بن أبي طالب مرفوعا ، والقضاعي عن أنس رفعه بلفظ لو أن المؤمن في جحر ضب لقيض الله له من يؤذيه ، وسنده حسن ، والطبراني في الأوسط بسند حسن عن أنس ، والديلمي بلا سند عن أنس مرفوعا بلفظ لو خلق المؤمن على رأس جبل لابد له من منافق يؤذيه ، وفي النجم ولأبي سعيد النقاش في معجمه وابن النجار في تاريخه عن علي لم يكن مؤمن ولا يكون الى يوم القيامة إلا وله جار يؤذيه ، وللبيهقي عن الفضيل بن عياض قال اذا أراد الله أن يتحف العبد سلط عليه من يظلمه انتهى .

٢١١٨ — (لولا الخليفى لأذنت) رواه أبو الشيخ ثم البيهقي عن عمر من قوله ، ورواه سعيد بن منصور عنه أنه قال لو أطيق مع الخليفى لأذنت ، ولأبي

الشيخ ثم الديلمي عنه أنه قال لو كنت مؤذنا لكمل أمرى وما باليت أن لا انتصب لقيام ليل ولا لصيام نهار سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم اغفر للمؤذنين ثلاثا قلت يارسول الله تركتنا ونحن نجتلد على الأذان بالسيوف فقال كلا ياعمر انه سيأتى زمان يتركون الأذان على ضعفائهم تلك لحوم حرمها الله على النار لحوم المؤذنين. والخليفى بكسر المعجمة واللام المشددة والقصر الخلافة، وهو وأمثاله من الأبنية كالدليلى مصدر يدل على الكثرة، يعنى هنا لولا كثرة الاشتغال بأمر الخلافة وضبط أحوالها لأذنت.

٢١١٩ — (لولا عباد لله ركع وصبية رضع وبهائم رتع لصب عليكم البلاء — وفى رواية العذاب صبا) رواه الطيالسي والطبرانى وابن منده وابن عدى وغيرهم عن أبى هريرة رفعه، ولابن ماجه عن ابن عمر مرفوعا فى حديث أوله يامعشر المهاجرين خمس اذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن فذكرها، ومنها ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا، وقال الشربينى روى بسند ضعيف لولا شباب خشع وبهائم رتع وشيوخ ركع وأطفال رضع لصب عليكم العذاب صبا، ونظم بعضهم ذلك فقال:

لولا عباد للآله ركع ... وصبية من اليتامى رضع
ومهملات فى الفلاة رتع ... لصب عليكم العذاب الأوجع (١)

انتهى وفي التحفة لابن حجر وورد فى خبر ضعيف وذكر ما رواه الشربينى من الحديث، وقال الرملى وورد لولا بهائم الخ فأسقط لولا شباب خشع، ورواه السيوطى فى الجامع الصغير بلفظ لولا عباد لله ركع وصبية رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبا ثم رص رصا، قال المناوى بضم الراء وشد الصاد المهملة بضبطه أى ضم العذاب بعضه الى بعض، ثم قال نقلا عن الهيثمى وهو ضعيف، ثم قال المناوى وبه يعرف مافى رمز المصنف لحسنه من التوقف إلا أن يكون اعتضد انتهى.

٢١٢٠ — (لولم أبعث لبعثت ياعمر) قال الصغاني موضوع، وأقول تقدم

(١) في هامش الأصل «عليكمو صب العذاب الأوجع» لأنه أقوم وزناً.

ما اشتهر: لو بعث الله نبيا بعدى لبعث عمر فراجعه.

٢١٢١ — (لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم) رواه مسلم عن أبي هريرة رفعه، وأوله والذى نفسى بيده لو لم تذنبوا الحديث، ورواه مسلم أيضا عن أبي أيوب رفعه بلفظ لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون يغفر لهم، وفى لفظ له لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لجاء بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم، وللقضاعى عن ابن عمر مرفوعا لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم ويدخلهم الجنة، وله أيضا عن أنس رفعه لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو أشد من ذلك العجب العجب، قال الديرينى وإنما كان العجب أشد لأن العاصى معترف بنقصه فترجى له التوبة والمعجب مغرور بعمله فتوبته بعيدة، ويشير اليه قوله تعالى (وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا).

٢١٢٢ — (لولا ان الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها فاقتلوا منها الأسود البهيم) رواه ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن عبد الله بن مغفل، وأخرجه في ذيل الجامع عن المذكور بهذا اللفظ والاسناد، وزاد ومامن أهل بيت يرتبطون كلبا إلا نقص من عملهم كل يوم قيراط إلا كلب صيد أو كلب حرات أو كلب غنم انتهى.

٢١٢٣ — (لولاك لولاك ما خلقت الأفلاك) قال الصغانى موضوع، وأقول لكن معناه صحيح وإن لم يكن حديثا.

٢١٢٤ — (لولا بنو اسرائيل لم يخبث الطعام ولم يخنز[1] اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها) رواه أحمد والشيخان عن أبى هريرة.

٢١٢٥ — (لولا الخطأ ما كان الصواب) قال النجم ليس بحديث، وفي معناه ما أخرجه أبو نعيم عن الربيع قال سمعت الشافعي يقول من ضحك منه في مسئلة لم ينسها. قال ولنا في المعنى:

ماخجل المرء من كلام إلا تحاماه بعد ذلك

---

(١) أى لم ينتن. النهاية.

لولا الخطا لم يكن صوابه والناس تستسهل المسالك .

٢١٢٦ — (لو مد مسجدى هذا إلى صنعاء لـكان مسجدى) وتقدم فى : صلاة فى مسجدي والله أعلم .

٢١٢٧ — (لولا قومك حديثو عهـد بالجاهلية لهدمت الـكعبة وبنيتها على قواعد ابراهيم) هكذا اشتهر هذا اللفظ على ألسنة الفقهاء والمعربين . وهو عنـد الشيخين والنسائى عن عائشة بلفظ ياعائشة لولاان قومك حديثو عهد بجاهلية لأمرت بالبيت فهدم فأدخلت فيه ما أخرج منه وألزقته بالأرض وجعلت له بابين باباً شرقياً وباباً غربياً فبلغت به أساس ابراهيم عليه السلام . وفى لفظ عند مسلم والترمذى لولا ان الناس حديثو عهد بكفر وليس عنـدى من النفقة مايقوى على بنيانه يعنى البيت لـكنت أدخلت فيه من الحجر خمسة أذرع ولجعلت له باباً يدخل الناس منه وباباً يخرجون منه ، وفي لفظ عند مسلم لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية لانفقت كنز الـكعبة فى سبيل الله ولجعلت بابها بالأرض ولأدخلت فيها من الحجر ، ولمالك والشيخين والنسائى عنهـا ألم تر أن قومك حين بنوا الـكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يارسول الله ألا تردها على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر قال فقال ابن عمر ما أرى رسول الله ﷺ ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام .

٢١٢٨ — (لولا النساء لعبد الله حق عبادته) رواه الديلمى عن أنس ، وفيه متروك ، ورواه ابن عدى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه .

٢١٢٩ — (لولا النساء لعبد الله حقا حقا ، وفي لفظ لولا المرأة لدخل الرجل الجنة).

٢١٣٠ — (لو وزن إيمان أبى بكر بإيمان الناس لرجح إيمان أبى بكر) رواه اسحاق بن راهوية والبيهقى في الشعب بسند صحيح عن عمر من قوله ، وأخرجه ابن عدى والديلمى كلاهما عن ابن عمر مرفوعا بلفظ لو وضع إيمان أبى بكر على إيمان هذه الأمة لرجح بها ، وفى سنده عيسى بن عبد الله ضعيف ، لـكن يقويه ما أخرجه

ابن عدى أيضا من طريق أخرى بلفظ لو وزن ايمان أبى بكر بايمان أهل الأرض لرجحهم ، وله شاهد أيضا في السنن عن أبى بكرة مرفوعا ان رجلا قال يارسول الله كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت ثم وزن أبو بكر بمن بقى فرجح ـ الحديث .

٢١٣١ ـــ (لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا) قال فى اللآلىء هذا مأثور عن بعض السلف وهو كلام صحيح . وقال في المقاصد وتبعه فى الدرر لاأصل له فى المرفوع وانما يؤثر عن بعض السلف : فرواه البيهقى عن مطرف قال لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه بميزان ما كان بينهما خيط شعرة ، ورواه أيضا عن شعبة قال لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه مازاد خوفه على رجائه ولا رجاؤه على خوفه . ومعناه صحيح وقال الروذبارى الخوف كجناحي الطائر اذا استويا استوى الطائر وتم طيرانه واذا انتقص واحد منهما وقع فيه النقص واذا ذهبا جميعا صار الطائر فى حد الموت . ولذلك قيل لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا ، أخرجه البيهقي أيضاً . وفي التنزيل (يرجون رحمته ويخافون عذابه) وقال الزركشى لاأصل له . لكن قال السيوطى أخرجه عبدالله بن أحمد فى زوائد الزهد عن ثابت البنانى من قوله كانا سواء انتهى .

٢١٣٢ ـــ (لو يعلم الناس مافى الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهباً) رواه الطبرانى فى الكبير عن معاذ بن جبل مرفوعاً . وفى سنده سليمان الجنائزى كذاب ، ورواه ابن عدى فى كامله عنه أيضاً من طريق أحمد بن عبد الرحمن الملقب جحدر كان ممن يسرق الحديث . ومن ثم ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات وتبعه السيوطى فى اللآلىء المصنوعة . وفى الدرر المنتثرة : وقال الزركشى ضعيف نعم روى البيهقى فى مناقب الشافعي عنه أنه نقل عن سفيان بن عيينة أنه نظر الى ابن أبجر وبه ضعف فقال عليك بالحلبة بالعسل .

٢١٣٣ ـــ (ليس الأعمى من عمى بصره الأعمى من عميت بصيرته) رواه

البيهقي في الشعب والعسكرى والديلمى عن عبدالله بن جراد مرفوعاً . قال العسكرى البصيرة الاستبصار فى الدين يقال فلان حسن البصيرة اذا كان بصيراً بدينه . ولما قال معاوية لعقيل بن أبى طالب مالكم يابنى هاشم تصابون فى أبصاركم فقال كما تصابون يابنى أمية ببصائركم . وفى التنزيل (لقدعلمت ماأنزل هؤلاء إلارب السموات والأرض بصائر) فانها لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور ، وروى البيهقى عن أبى عبيدبن حربوية أنه ذكر عنده القاضى منصور بن اسماعيل الفقيه فقال ذاك الأعمى . فأنشأ يقول :

ليس العمى أن لاترى   بل العمى أن لاترى   مميزاً بين الصواب والخطا

٢١٣٤ — (ليس بحكيم من لايعاشر بالمعروف من لايجد له من معاشرته بداً حتى يجعل الله له من ذلك مخرجا) رواه الحاكم . ومن طريقه الديلمى عن محمد ابن الحنفية رفعه مرسلا، ورواه الحسن بن عرفة في جزئه عن ابن المبارك موقوفا، ورواه الخطابى وأبو الشيخ من طريق ابن عرفة ، وأورده الحكيم الترمذى . ومن طريقه الديلمى عن ابن المبارك . وزاد قال ابن المبارك لما سمعت هذا الحديث صمت ذلك اليوم وتصدقت بدينار ولولاه ماجمعنى الله وإياكم على حديث . قال الحافظ والموقوف هو المعروف . وماأحسن قول المتنبي :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى   عدواً له مامن صداقته بدّ

وقبله : لك الحمد انا مانحب فلا نرى   وننظر مالا نشتهى فلك الحمد

وماأحسن قول البوريني مضمنا :

أصادق أعدائى لأمر مقدر   وفى القلب نار لايخف لها وقد

ومن نكد الدنيا ـ البيت . . .

٢١٣٥ — (ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً أو نمى خيراً) متفق عليه عن أم كلثوم بنت عقبة مرفوعا .

٢١٣٦ — (ليس بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة) تقدم فى : بين العبد

ورواه ابن ماجه عن أنس بلفظ ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة فاذا تركها فقد أشرك ، وأطال النجم فى ذلك .

٢١٣٧ ـ (ليس الخبر كالمعاينة) رواه أحمد وابن منيع والطبرانى والعسكرى وابن حبان والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما بزيادة ان الله قال لموسى ان قومك فعلوا كذا كذا فلما عاين ألقى الألواح . وفى لفظ ان موسي أخبر أن قومه قد ضلوا من بعده فلم يلق الألواح فلما رأى ماأحدثوا ألقى الألواح ، ورواه فى الجامع الصغير عن أحمد والطبرانى في الأوسط والحاكم عن ابن عباس بلفظ ليس الخبر كالمعاينة ان الله تعالى أخبر موسى بما صنع قومه فى العجل فلم يلق الألواح فلما عاين ماصنعوا ألقى الألواح فانكسرت . وفى التحفة لابن حجر قبيل باب الربا ومس ثم ورد ليس الخبر كالعيان ـ بكسر العين ، وروى كثيرون منهم أحمد وابن حبان خبر يرحم الله موسى ليس المعاين كالمخبر أخبره ربه تبارك وتعالى أن قومه فتنوا بعده فلم يلق الألواح فلما رآهم وعاينهم ألقى الألواح فتكسر منها ما تكسر ، ورواه البغوى والدارقطنى فى الافراد والطبرانى فى الأوسط عن هشيم وصححه الحاكم وابن حبان وغيرهما ، وأورده الضياء فى المختارة وابن عدى وأبو يعلى الخليلى فى الارشاد من حديث ثمامة عن أنس . ومن هذا الوجه أورده الضياء فى المختارة . وفى لفظ قال العسكرى أراد ﷺ أنه لايهجم على قلب المخبر من الهلع بالأمر والاستفظاع له بمثل مايهجم على قلب المعاين . قال وطعن بعض الملحدين في حديث موسى عليه السلام فقال لم يصدق بما أخبره به ربه ، وردّ بأنه ليس فى هذا مايدل على أنه لم يصدق أوشك فيما أخبره ولكن للعيان روعة للقلب فهو أبعث لهلعه من المسموع . قال ومن هذا قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولكن ليطمئن قلبى لأن للمشاهدة والمعاينة حالا ليست لغيره ولله در من قال :

ولكن للعيان لطيف معنى له سأل المعاينة الخليل

وقد أشار ابن الحاجب فى المختصر إلى هذا الحديث . وقال الزركشى ظن أكثر

الشراح أنه ليس بحديث ، وزاد الحافظ ابن حجر فى المجلس الثامن والخمسين بعد المائة من تخريجه وأغفله ابن كثير وتنبه له السبكي . وقال فى اللآلىء فان قيل هو معلول بما قاله ابن عدى في الكامل من أن هشيما لم يسمع هذا الحديث من أبى بشر وإنما سمعه من أبى عوانة عن أبي بشر فدلسه . قلت قال ابن حبان فى صحيحه لم ينفرد به هشيم . فقد رواه أبو عوانة عن أبي بشر أيضاً . وله طرق أخرى ذكرتها في المعتبر فى تخريج أحاديث المنهاج والمختصر انتهى . وأقول بما تقدم من رواية هذا الحديث عن أنس أيضاً يعلم مافى قول القرطبي فى التذكرة لم يروه أحد غير ابن عباس فتأمل والله أعلم .

٢١٣٨ — (ليس من مات فاستراح بميت   إنما الميت ميت الأحياء) رواه الديلمي عن ابن عباس وهو مشهور من قول الحسن وغيره متمثلا به .

٢١٣٩ — (ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة ولا الآخرة للدنيا ولكن خيركم من أخذ من هذه لهذه) رواه ابن عساكر والديلمى عن أنس بلفظ ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه حتى يصيب منهما جميعاً فان الدنيا بلاغ إلى الآخرة ولاتكونوا كلاً على الناس ، وأخرجه أبو نعيم والخطيب فى تاريخه والديلمى من وجه آخر .

٢١٤٠ — (ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب) متفق عليه عن أبي هريرة ، ورواه ابن حبان في صحيحه بلفظ ليس الشديد من غلب الناس انما الشديد من غلب نفسه ، ورواه العسكرى عن أبى هريرة بلفظ ليس الشديد الذى يغلب الناس ولكن الشديد من يملك نفسه .

٢١٤١ — (ليس شىء أكرم على الله من الدعاء) رواه أبو يعلى والعسكرى عن أبي هريرة مرفوعا ، ورواه الطبرانى عن ابن عمر ليس شىء أكرم على الله من المؤمن قال النجم أى ليس شىء مطلقاً ، وقوله ليس شىء أكرم على الله من الدعاء يريد من الأعمال ولا ينافيه كون الصلاة لوقتها أحب الأعمال الى الله لأن الصلاة مشتملة على الدعاء .

٢١٤٢ — (ليس شيء خيراً من ألف مثله إلا الانسان) رواه الطبرانى والعسكرى عن سلمان مرفوعا والطبرانى فى الأوسط عن ابن دينار بلفظ لانعلم شيأ خيراً من ألف مثله الاالرجل المؤمن ، ورواه العسكرى عن جابر مرفوعا بلفظ مامن شيء خير من ألف مثله قيل ماهو يانبي الله قال الرجل المسلم وأخرجه أيضاً عن ابراهيم مرفوعا مرسلا بلفظ ليس شيء أفضل من ألف مثله الا الانسان ، وأيضا عن الحسن البصرى رفعه ليس شيء خيراً من ألف مثله الا الانسان وعمر خير من ألف مثله ، وفى الباب عن عمر والحسن بن على ، وروى العسكرى عن الحسن قال ما ظننت أن شيأ يساوى ألفا مثله حتى رأيت عبادبن الحصين ليلة كابل وقد ثلم العدو فى الصور ثلمة فكان يحرس ذلك الموضع ألف رجل فانهزموا ليلة وبقى عبادوحده يدافع عن ذلك الموضع الى أن أصبح وماقدر عليه العدو وأنشدابن دريد لنفسه:

والناس ألف منهم[1] كواحد • وواحد كالألف ان أمر عني

ولبعضهم : ولم أر أمثال الرجال تفاضلت الى المجد حتى عد ألف بواحد

٢١٤٣ — (ليس على أهل لاإله إلا الله وحشة فى قبورهم ولافى النشور) رواه أبو يعلى والطبرانى والبيهقى في الشعب بسند ضعيف عن ابن عمر وفي لفظ للطبرانى ليس على أهل لاإله إلا الله وحشة فى الموت ولافى القبور ولافى النشور كأنى أنظر اليهم عند الصيحة ينفضون رؤسهم من التراب يقولون الحمدلله الذى أذهب عنا الحزن.

٢١٤٤ — (ليس عدوك الذى اذاقتلك أدخلك الجنة واذا قتلته كان لك نوراً ولكن عدوك نفسك التى بين جنبيك وامرأتك التى تضاجعك على فراشك وولدك الذى من صلبك فهؤلاء أعدائى وأعداء لك) وروى الديلمى عن أبى مالك الأشعرى والعسكرى عن سعيد بن أبى هلال مرسلا ليس عدوك الذى يقتلك فيدخلك الله به الجنة وان قتلته كان لك نوراً ولكن أعدى الأعداء لك نفسك التى بين جنبيك ، وحديث أبى مالك عند الطبرانى بلفظ ليس عدوك الذى ان قتلته

---

(١) فى الأصل «فيهم» مكان «منهم» وهو خلاف المشهور فى المقصورة الدريدية .

كان لك نوراً وان قتلك دخلت الجنة ولكن أعدى عدو لك ولدك الذى من صلبك ثم أعدى عدولك مالك الذى ملكت يمينك . والله أعلم .

٢١٤٥ — (ليس في الموت شماتة) رواه أبو نعيم عن سفيان الثورى قال كان رجل يأتى باب أبى هريرة فيؤذيهم ويثقل عليهم فقيل له قد مات فقال أبو هريرة ليس فى الموت شماتة ألاهل علمتم أنه أصاب مالا أوولد لهغلام أواستعمل على امارة .

٢١٤٦ — (ليس لعرق ظالم حق) رواه أبو داود عن سعيدبن بريدمرفوعا فى حديث رواه النسائى والترمذى وأعله بالارسال ورجح الدارقطنى ارساله وأخرجه الطيالسى وغيره بلفظ العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فمن أحيا من موات الأرض شيأ فهو له وليس لعرق ظالم حق ، وفى سنده زمعة بن صالح ضعيف وعلقه البخارى عن عمرو بن عوف ، ورواه الطبرانى عن عبادة وعبدالله بن عمرو ، والعسكرى عن ابن عمر ، وقوله لعرق ظالم بالتنوين فيهما كما جزم به الأزهرى وابن فارس وغيرهما وغلط الخطابى من رواه بالاضافة .

٢١٤٧ — (ليس على وجه الأرض أحل من القرض) يجرى على ألسنة الناس وليس معناه على اطلاقه فان المال المقترض اذا لم يكن حلالا كيف يكون أحل إلا أن يراد من جهة كونه قرضا فافهم .

٢١٤٨ — (ليس الغنى عن كثرة العرض) رواه الشيخان وغيرهما عن أبى هريرة بزيادة : ولكن الغنى غنى النفس ، تقدم فى الغنى .

٢١٤٩ — (ليس من المروءة استخدام الضيف) رواه أبو نعيم عن عمر ابن عبدالعزيز من قوله .

٢١٥٠ — (ليس من المروءة الربح على الاخوان) رواه ابن عساكر عن ابن عمرو .

٢١٥١ — (ليس لفاسق غيبة) رواه الطبرانى وابن عدى فى الكامل والقضاعى عن معاوية بن حيدة مرفوعا ، وأخرجه الهروى فى ذم الكلام له وقال انه حسن قال فى المقاصد وليس كذلك فقد قال الحاكم فيما نقله البيهقى فى الشعب انه غير

صحيح ولامعتمد ، وأخرجه أبو يعلى والحكيم الترمذى فى نوادره والعقيلي وابن عدى وابن حبان والطبرانى والبيهقى وغيرهم بلفظ أترعون عن ذكر الفاجر اذكروه بما فيه يحذره الناس . وفى لفظ اذكروه بما فيه يحذره الناس . وفى سنده الجارود رمى بالكذب . وفي سند الطبرانى أيضا عبد الوهاب أخو عبد الرزاق كذاب ، ورواه يوسف بن أبان عن عمر بن الخطاب ، ورواه أبو الشيخ والبيهقى والقضاعي عن أنس رفعه بلفظ من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له . قال لو صح فهو فى الفاسق المعلن بفسقه ، وبالجملة فالحديث كما قال العقيلي ليس له أصل وقال الفلاس انه منكر نعم أخرج البيهقي فى الشعب بسند جيد عن الحسن انه قال ليس فى أصحاب البدع غيبة ، وعن ابن عيينة أنه قال ثلاثة ليس لهم غيبة الامام الجائر والفاسق المعلن بفسقه والمبتدع الذى يدعو الناس إلى بدعته , وعن زيد بن أسلم قال إنما الغيبة لمن يعلن بالمعاصى ومن طريق شعبة قال الشكاية والتحذير ليسا من الغيبة .

٢١٥٢ — (ليس منا من حلف بالأمانة) رواه أحمد والبيهقى والحاكم عن بريدة بزيادة ومن خبب على امرىء زوجته أو مملوكه فليس منا . وقوله خبب أى أفسد .

٢١٥٣ — (ليس لك من مالك إلا ما أكلت فافنيت أو لبست فأبليت) رواه مسلم والطيالسى والنسائى والترمذى والقضاعى وآخرون عن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقرأ (ألهاكم التكاثر) قال يقول ابن آدم مالي مالى وليس لك وذكر الحديث ، وزاد النجم في آخره أو تصدقت فأمضيت .

٢١٥٤ — (ليس للمؤمن راحة دون لقاء ربه) رواه محمد بن نصر في قيام الليل له عن وهب بن منبه من قوله. وفي المرفوع إنما المستريح من غفر له ، والمشهور لاراحة للمؤمن دون لقاء ربه . زاد النجم عن ابن مسعود من قوله ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله ومن كانت راحته في لقاء الله تعالى وكأن قوله :

ليس من مات فاستراح بميت ‍ ‍ ‍ ‍ إنما الميت ميت الاحياء

رواه الديلمي عن ابن عباس وهو مشهور من قول الحسن وغيره متمثلا به .

٢١٥٥ — (ليس للولى مع الثيب أمر) رواه أبو داود والنسائى عن ابن عباس رضى الله عنهمارفعه ، وصححه ابن حبان .

٢١٥٦ — (ليس منا من لم يتغن بالقرآن) رواه البخارى عن أبى هريرة مرفوعا بزيادة يجهر به.وله أيضاً عنه ماأذن الله لشيء ماأذن لنبي أن يتغنى بالقرآن قال ابن عيينة تفسيره يستغنى .

٢١٥٧ — (ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا ومن لم يعرف لعالمنا حقه) رواه الترمذى عن ابن عمرو ، وأبو يعلى عن أنس ، والعسكرى عن عبادة بن الصامت رفعوه ، وأخرجه القضاعي عن ابن عباس بلفظ ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بدل الجملة الأخيرة . ويروى عن أنس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأنس ارحم الصغير ووقرالكبير تكن من رفقائى ، ورواه أحمد والترمذى عن عبادة بن الصامت بلفظ ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه ، ورواه الترمذى عن أنس بلفظ ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ، ورواه الطبرانى عن ضميرة رضى الله عنه بلفظ ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف حق كبيرنا وليس منا من غشنا ولا يكون المؤمن مؤمناً حتى يحب للمؤمنين مايحب لنفسه .

٢١٥٨ — (ليس من خلق المؤمن الملق) رواه القضاعى عن معاذ بن جبل مرفوعا والحديث ضعيف ، والملق بالتحريك الزيادة فى التودد والدعاء والتضرع فوق ماينبغي . وقال النجم أخرجه ابن عدى عن معاذ وأبى أمامة ، وزاد إلا في طلب العلم . قال وحديث معاذ عند البيهقى ولفظه ليس من أخلاق المؤمن التملق ولا الحسد إلا فى طلب العلم .

٢١٥٩ — (لى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل) تذكره الصوفية كثيراً ، وهو فى رسالة القشيرى بلفظ لى وقت لايسعنى فيه غير ربى،ويقرب منه مارواه الترمذى فى شمائله وابن راهوية فى مسنده عن على فى حديث

كان ﷺ إذا أتى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزءاً لله وجزءاً لأهله وجزءاً لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس كذا فى اللاآلىء ، وزاد فيها ورواه الخطيب بسند قال فيه الحافظ الدمياطى انه على رسم الصحيح ، وقال القارى بعد إيراده الحديث قلت ويؤخذ منه أنه أراد بالملك المقرب جبريل وبالنبى المرسل أخاه الخليل انتهى فليتأمل ، ثم قال القارى وفيه إيماء إلى مقـام الاستغراق باللقاء المعبر عنه بالسكر والمحو والفناء انتهى .

٢١٦٠ — (لىّ الواجد يحل عرضه وعقوبته) رواه أبو داود والنسائى عن الشريد رفعه ، وعلقه البخارى وصححه ابن حبان . وهو بمعنى الحديث المشهور الذى رواه الشيخان عن أبى هريرة بلفظ مطل الغنى ظلم . وسيأتى فى حرف الميم .

٢١٦١ — (ليس في الحلى زكاة) قال البيهقى لا أصل له ورواه الدارقطنى عن جابر ، قال الحافظ ابن حجر تبعاً لمخرجه الدارقطنى فيه أبو حمزة ضعيف ، لـكن قال ابن الجوزى ماعرفنا أحداً طعن فيه ، ورده الذهبي فى التنقيح فقال هذا كلام غير صحيح ، والمعروف أنه موقوف .

٢١٦٢ — (لو وضعت لا إله إلا الله فى كفة ووضعت السموات والأرض فى كفة لرجحت بهن لا إله إلا الله) رواه المستغفرى في الدعوات عن أبى هريرة بنحوه ، وهو معروف من حديث أبى سعيد بلفظ لو أن السموات السبع وعامرهن والأرضين السبع في كفة مالت بهن لا إله إلا الله ، أخرجـه النسائى وابن حبان والحاكم وصححاه .

٢١٦٣ — (لو يعطى النـاس بدعواهم لادعى رجال أموال قوم ودماءهم ولـكن البينة على المدعى واليمـين على من أنـكر) رواه البيهقى فى السنن عن ابن عباس ، وفى لفظ لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال دماء رجال وأموالهم ولـكن البينة على الطالب واليمين على المطلوب ، وهو عند أحمد والبخارى ومسلم وابن ماجه بلفظ لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال وأموالهم ولـكن اليمـين على

المدعى عليـه ، وزعم الأصيلي كما ذكره عياض أن قوله ولـكن الى آخره مدرج من كلام ابن عباس .

٢١٦٤ — (لو يعلم الناس مافى النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا) رواه مالك وأحمد والشيخان والنسائى عن أبي هريرة به ، وتمـامه ولو يعلمون مافى التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون مافى العتمـة والصبح لأتوهما ولو حبوا ، ورواه أحمد عن أبي سعيد بلفظ لو يعلم الناس ما فى التأذين لتضاربوا عليه بالسيوف ، ورواه مسلم عن أبي هريرة لوتعلمون مافى الصف الاول ما كانت إلاقرعة ، ورواه ابن ماجه عن عائشة لو يعـلم الناس ما في صلاة العشاء وصلاة الفجر لأتوهما ولو حبوا .

٢١٦٥ — (لو يعلم الناس مافي الوحدة ماسار راكب بليل وحـده) قال النجم رواه أحمد والبخارى والترمذى وابن ماجه عن ابن عمر ، وفي لفظ لو يعـلم الناس من الوحدة ماأعلم، وعقدت اللفظ الأول بقولى :

صح حديث عن رسول الله من   يعمل به فى السير نال رشده
لو يعـلم الانسان مافي الوحـده   ماساراكب بليـل وحـده

٢١٦٦ — (لولا الأمل خاب العمل) هذا ليس بحديث وإنمـاهو مثل معناه ان الأمل لولا أنه يلقى على الناس ماعمرت الدنيا وتمت الاعمال والأمل من هذه الحيثية نعمة على الخلق ، وعند الامام أحمد فى الزهد عن الحسن قال كان آدم عليه الصلاة والسلام قبل أن يصيب الخطيئة أجله بين عينيه وأمله وراء ظهره فلما أصاب الخطيئة جعل أمله بين عينيه وأجله وراء ظهره والحـكمة فيه أنه حين أهبط الى دار لايعمرها هو وذريته إلا بالآمال ألقيت عليهم لتتم أعمالهم فيستقيم معاشهم ، لـكن روى الخطيب عن أنس إنمـا الأمل رحمة من الله لأمتى لولا الأمل ماأرضعت أم ولداً ولا غرس غارس شجراً .

﴿ حرف الميم ﴾

٢١٦٧ ـ (مأوتي قوم وفى لفظ أحد ـ المنطق إلا منعوا العمل) ذكره فى الاحياء ، وقال العراقى لم أجد له اصلا .

٢١٦٨ (ماء زمزم لما شرب له) رواه ابن ماجه بسند جيد ، وكذا ابن أبى شيبة والبيهقى عن جابر رفعه ، ورواه أحمد بلفظ لما شرب منه ، وأخرجه الفاكهى فى اخبار مكة من هذا الوجه باللفظين وسنده ضعيف ، لكن له شاهد أخرجه الدارقطنى عن ابن عباس رضى الله عنهما رفعه بزيادة ان شربته لتشفى شفاك الله وإن شربته لشبعك شبعك الله وان شربته لقطع ظمئك قطعه الله هى هزمة جبريل وسقيا اسمعيل ، ورواه الحاكم من هذا الوجه وقال صحيح الاسناد ان سلم من الجارود ، قال فى المقاصد هو صدوق إلا أنه تفرد عن ابن عيينة بوصله ومثله اذا انفرد لا يحتج به فكيف اذا خالف فقد رواه الحميدى وغيره من الحفاظ كسعيد ابن منصور عن ابن عيينة مرسلا ، لكن مثله لايقال بالرأى . وأحسن من هذا عند شيخنا ما أخرجه الفاكهى عن ابن الزبير قال لما حج معاوية حججنا معه فلما طاف بالبيت صلى عند المقام ركعتين ثم مر بزمزم وهو خارج إلى الصفا فقال أنزع لى منها دلواً ياغلام قال فنزع له منها دلواً فأتى به فشرب وصب على وجهه ورأسه وهو يقول زمزم شفاء وهى لما شرب له . بل قال الحافظ ابن حجر إنه حسن مع كونه موقوفاً لوروده من طرق وأفرد فيه جزءاً واستشهد له في موضع آخر بحديث أبى ذر رفعه انها طعام طعم وشفاء سقم ، وأصله فى مسلم . وهذا اللفظ عند الطيالسى قال ومرتبة هذا الحديث انه باجتماع هذه الطرق يصلح للاحتجاج به وقد جربه جماعة من الكبار فذكروا انه صح . بل صححه من المتقدمين ابن عيينة ومن المتأخرين المنذري والدمياطي وضعفه النووى ، وأخرجه الديلمى بسند واه عن صفية وابن عمر وابن عمرو مرفوعا ماء زمزم شفاء من كل داء ، وروى عن ابن عباس مرفوعا التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق . ثم قال يذكر على بعض الألسنة

ان فضيلته مادام فى محله فاذانقل تغير ، وهو شيء لاأصل له فقد كتب ﷺ إلى سهيل بن عمرو ان جاءك كتابي ليلا فلا تصبحن أو نهاراً فلاتمسين حتى تبعث إلىّ بماء زمزم . وفيه أنه بعث له بمزادتين وكان بالمدينة قبل أن تفتح مكة . وهو حديث حسن لشواهده ، وكذا كانت عائشة تحمله وتخبر انه ﷺ كان يفعله ويحمله فى الأداوى والقرب فيصب منه على المرضى ويسقيهم . وكان ابن عباس إذا نزل به ضيف اتحفه من ماء زمزم ، وسئل عطاء عن حمله فقال حمله النبي ﷺ والحسن والحسين ، وتكلمت عليه فى الأمالى انتهى مافى المقاصد ملخصاً . وتقدم في حديث : الباذنجان لما أكل له ماقيل فيهما .

٢١٦٩ — (ما أخاف على أمتى فتنة أخوف عليها من النساء والخمر) رواه الديلمى بلا سند عن على رفعه وبيض له السخاوى . وقال فى التمييز لم أجد لفظه مسنداً ، وأما شواهده فكثيرة منها ماسيأتى تغنى بعضه حديث الشيخين ماتركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء . والله أعلم .

٢١٧٠ — (ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة) رواه أبو داود والترمذى وأبويعلى والبزار عن أبى بكر مرفوعا ، وقال الترمذى غريب وليس اسناده بالقوى ، لكن له شاهد عند الطبرانى فى الدعاء عن ابن عباس رضى الله عنهما .

٢١٧١ — (ما أصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطاياه حتى تحبه النملة) قال الحافظ ابن حجر لم أجده ، وأقول لكن يشهد له حديث ما أصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة ؛ وعزاه الطبرانى عن أبى أمامة ، ويشهد له أيضاً مارواه الشيخان عن أبى سعيد وأبي هريرة بلفظ ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولاهمّ ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه .

٢١٧٢ — (ما أضيف شيء الى شيء أفضل من حلم الى علم) رواه أبوالشيخ عن أبى أمامة ، وسيأتى فى : ماجمع شيء الى شيء .

٢١٧٣ — (ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء بعد النبيين امرأ أصدق

لهجة من أبى ذر) رواه أحمد والترمذي وابن ماجه والطبرانى بسند جيد عن ابن عمرو مرفوعا ، وله شاهد أخرجه العسكرى عن أبى الدرداء بلفظ ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذى لهجة أصدق من أبى ذر ، وذكره السخاوى مطولا فى النكت على شرح ألفية العراقى رضى الله عنه .

٢١٧٤ — (ما أعز الله بجهل قط ولا أذل بحلم قط ولا نقصت صدقة من مال) رواه الديلمى واللفظ له والقضاعي والعسكرى عن ابن مسعود رفعه ، ولفظ القضاعى ولا نقص مال من صدقة ، قال ابن الغرس ضعيف وليست هذه الجملة عند العسكرى من هذا الوجه بل عنده عن عبد الله بن المعتز قال سمعت المنتصر يقول والله ما عز ذو باطل ولو طلع القمر من جبهته ولا ذل ذو حق ولو اتفق العالم عليه .

٢١٧٥ — (ما أعلم ما خلف جدارى هذا) قال الحافظ ابن حجر لا أصل له . لكنه قال في تلخيص تخريج الرافعي عند قوله في الخصائص ويرى من وراء ظهره كما يرى من قدامه : هو في الصحيحين وغيرهما عن أنس وغيره والأحاديث الواردة في ذلك مقيدة بحالة الصلاة . وبذلك يجمع بينه وبين قوله لا أعلم ما وراء جدارى انتهى قال فى المقاصد وهـذا مشعر بوروده على أنه على تقدير وروده لا تنافي بينهما لعدم تواردهما على أصل واحد اذ الظاهر من الثانى نفى علم المغيبات مما لم يعلم به فانه ﷺ قد أخبر بمغيبات كثيرة كانت وتكون . وحينئذ فهو نظير لا أعلم إلا ما علمنى الله عز وجل . لكن مشى ابن الملقن وتبعه الحافظ ابن حجر على أن معناه نفى الرؤية من خلف . وقال القرطبى حمله على الظاهر أولى لأن فيه زيادة كرامة للنبي صلى الله عليه وسلم فان قيل روى أنه ﷺ ورد عليه وفد عبد القيس وفيهم غلام وضىء فأقعده وراء ظهره ، أجيب بأنه روى مرسلا ومسنداً لكن مع الحكم عليه بالنكارة وبأنه فعل على تقدير صحته كما قال ابن الجوزى ليسن أو لأجل غيره ، وأطال عليه الكلام السخاوى فى بعض أجوبته .

٢١٧٦ — (ما أفلح سمين قط) هو من كلام الامام الشافعى بزيادة إلا محمد

ابن الحسن ، ووجهه ان العاقل لايخلو من هم لآخرته أو دنياه والشحم لاينعقد مع الهم وإذا خلا منهما صار فى حدالبهائم . وفيه قصة الملك المثقل وتطببه بخبر الموت قاله القارى . وأقول هذا أغلبي . وما أحسن قول سيف الدين الباخرزي :

يقولون أجسام المحبين مضرة وأنت سمين لست غيرمرائى
فقلت لهم إذخالف الحب طبعهم ووافقه طبعى فصار غـذائى

وتقدم حديث إن الله يكره الحبر السمين .

٢١٧٧ — (ماأفلح صاحب عيال قط) رواه الديلمى عن أبى هريرة مرفوعا وابن عدى عن عائشة مرفوعا . وقال وعن النبي صلى الله عليه وسلم منـكر إنما هو من كلام ابن عيينة عن هشام . قال في المقاصد وصح قوله صلى الله عليه وسلم وأى رجل أعظم أجراً من رجل له عيال يقوم عليهم حتى يغنيهم الله من فضله .

٢١٧٨ — (ما أكرم شاب شيخاً إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه) رواه الترمـذى عن أنس مرفوعا وقال غريب لانعرفه إلا من حديث يزيد بن بيان عن أبى الرجال . قال في المقاصد هو وشيخه ضعيفان لـكن قال المناوى عن الترمذى انه حسن ، وتعقبه بأنه منكر فليتأمل ، ورواه ابن أبى حزم عن الحسن البصرى من قوله.

٢١٧٩ — (ماالذى يخفى قال مالايكون) قال ابن حجر فى الفتاوى الحديثية نقلا عن السيوطي هو باطل .

٢١٨٠ — (ماأمطر قوم إلا ورحموا) لم أقف عليه حديثا . لـكن معناه صحيح قال الله تعالى (وهو الذى ينزل الغيث من بعدماقنطواوينشر رحمته) .

٢١٨١ — (ماأنصف القارىء المصلى)قال الحافظ ابن حجر لاأعرفه .ولكن يغنى عنه قوله صلى الله عليه وسلم لايجهر بعضكم على بعض بالقرآن . وهو صحيح من حديث البياضى فى الموطأ وأبى داود وغيرهما . وقال في موضع آخر لم يثبت لفظه وثبت معناه ، وقال في المقاصد وحديث البياضى عند أبى عبيد فى فضائل القرآن عن أبى حازم التمار قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس وهم يصلون وقد علت أصواتهم فقال ان المصلى

يناجي ربه فلينظر بما يناجيه ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن، وللبيهقي في الشعب بسند ضعيف عن علي مرفوعا لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن قبل العشاء و بعدها ، ورواه الغزالي في الاحياء بلفظ بين المغرب والعشاء ، وأخرجه أبو عبيد عن علي بلفظ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع الرجل صوته بالقراءة في الصلاة قبل العشاء الآخرة وبعدها يغلط أصحابه ، وروى أبو داود عن أبي سعيد الخدري قال اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستر وقال الأن كلكم مناجر به فلا يؤذين بعضكم بعضاً ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة ـ أوقال في الصلاة .

٢١٨٢ — (ماأهدى مسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة) رواه البيهقي في الشعب وأبو نعيم والديلمي وآخرون عن ابن عمرو رفعه . وهو ضعيف ، وأورد في الجامع الصغير عن ابن عمرو أيضاً بلفظ ماأهدى المرء المسلم هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى أويرده بها عن ردى .

٢١٨٣ —(مااسترذل الله عبداً إلا حظر عليه العلم والأدب) قال في الميزان هو باطل .

٢١٨٤ — (ماأوذى أحد ماأوذيت في الله عز وجل) رواه أبو نعيم عن أنس رفعه . وأصله في البخاري . وقال النجم أخرجه ابن عدى وابن عساكر عن جابر ولم يقل في الله ، واسناده ضعيف .

٢١٨٥ ـــ (ماأتخذ الله من ولى جاهل ولو اتخـذه لعلمه) قال في المقاصد لم أقف عليه مرفوعا . وقال الحافظ ابن حجر ليس بثابت ولـكن معناه صحيح . والمراد بقوله ولو اتخذه لعلمه لو أراد اتخاذه وليا لعلمه ثم اتخذه وليا . وقال ابن حجر المكى في فتاواه معنى قولهم ان الله تعالى يفيض على أوليائه الذين اتقوا الأحكام الظاهرة والأعمال الخالصة من مواقع الالهام والتوفيق والأحوال والتحقيق مايفرقون به على من عداهم فمن ثبتت له الولاية ثبتت له تلك العلوم والمعارف فما اتخذ الله وليا جاهلا بذلك ولو فرض انه اتخـذه أى أهله الى أن يصير من أوليائه لعلمه . أى لألهمه من المعارف مايلحقه به غيره . فالمراد الجـاهل بالعلوم الوهبية والأحوال

الخفية لاالجاهل بمبادىء العلوم الظاهرة ممايجب تعلمهفان هذا لايكون ولياً ولايراد للولاية مادام على جهله بذلك انتهى والله أعلم .

٢١٨٦ ـ (مااجتمع الحلال والحرام إلاغلب الحرام الحلال) قال ابن السبكى فى الاشباه والنظائر نقلا عن البيهقى: رواه جابر الجعفى عن ابن مسعود وفيه ضعف وانقطاع . وقال الزين العراقى فى تخريج منهاج الأصول لا أصل له ، وأدرجه ابن مفلح فى أول كتابه فى الأصول فيما لا أصل له .

٢١٨٧ ـ (مااجتمع قوم فى مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله ويصلوا على النبي ﷺ إلا كان مجلسهم ترة عليهم يوم القيامة) رواه أحمد وابن حبان عن أبى هريرة بسند صحيح . وقوله ترة أى حسرة وندامة .

٢١٨٨ ـ (مااستفاد المؤمن من شىء بعد تقوى الله خيراً له من زوجة صالحة ان أمرها أطاعته وان نظر اليها سرته وان أقسم عليها أبرته وان غاب عنها نصحته فى نفسها وماله) رواه ابن ماجه والطبرانى عن أبى أمامة بسند ضعيف . لكن له شواهد تدل على ان له أصلا .

٢١٨٩ ـ (ماجلس قوم يذكرون الله تعالى إلا ناداهم منادمن السماء قوموا مغفوراً لكم) احمد والطبراني عن انس رضى الله عنه ، ولابن حبان عن أبى هريرة بلفظ ماجلس قوم في مسجد من مساجد الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه .

٢١٩٠ ـ (مااهتزت اللحى على شىء أفضل من العنب) ليس بحديث .

٢١٩١ ـ (مابدىء بشىء يوم الأربعاء إلاتم) قال فى المقاصد لم أقف له على أصل ولكن ذكر برهان الاسلام فى كتابه تعليم المتعلم عن شيخه المرغينانى صاحب الهداية فى فقه الحنفية انه كان يوقف بداية السبت على يوم الأربعاء وكان يروى ذلك حديثا ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن شىء بدىء به يوم

الأربعاء إلا وقد تم . قال وهكذا كان يفعل أبي فيروى هذا الحديث باسناده عن القوام أحمدبن عبدالرشيد انتهى . ويعارضه حديث جابر رفعه يوم الأربعاء يوم نحس مستمر أخرجه الطبرانى في الأوسط ، ونحوه مايروى عن ابن عباس انه قال لاأخذ فيه ولا عطاء . وكلها ضعيفة انتهى . وقال القارى وفيه ان معناه كان يوماً نحساً مستمراً على الكفار . ومفهومه انه سعد مستقر على الأبرار . وقد اعتمد من أئمتنا صاحب الهداية على هذا الحديث وكان يعمل به فى ابتداء درسه . وقد قال العسقلانى بلغنى عن بعض الصالحين ممن لقيناه انه قال اشتكت الأربعاء الى الله تعالى تشاؤم الناس بها فمنحها انه ماابتدىء بشىء فيها إلا وتم انتهى .

٢١٩٢ ـ (مابعث الله نبياً إلا عاش نصف ماعاش النبى قبله) رواه ابو نعيم عن زيد بن ارقم رفعه وسنده حسن لاعتضاده . لكن يعكر عليه ماورد فى عمر عيسى . نعم أخرج الطبرانى فى الكبير بسند رجاله ثقات عن فاطمة بنت الحسين بن على أن عائشة كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذى قبض فيه لفاطمة إن جبريل كان يعارضنى القرآن فى كل عام مرة وأنه عارضني بالقرآن العام مرتين وأخبرنى أنه لم يكن نبي إلا عاش نصف عمر الذى كان قبله وأخبرنى أن عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة ولاأرانى إلا ذاهباً على رأس الستين فبكت ـ الحديث ، ولأبى نعيم عن ابن مسعود رفعه بلفظ يافاطمة إنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذى قبله . وفيه كلام فى حواشى المواهب للشبراملسى.

٢١٩٣ ـ (مابكيت من دهر إلا بكيت عليه) من كلام ابن عباس : ففى معجم ابن جميع عن الشعبي قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال ياابن عباس أما تعجب من عائشة تذم دهرها وتنشد قول لبيد :

ذهب الذين يعاش فى أكنافهم ... وبقيت في خلف كجلد الأجرب

يتأكلون ملاذة ومشحة ... ويعاب قائلهم وإن لم يشغب

فقال ابن عباس لئن ذمت عائشة دهرها فقد ذم عاد دهره ، وجد في خزانة عاد سهم

كأطول مايكون من رملحها عليه مكتوب وذكر الشعر ، فقال ابن عباس مابكينا من دهر إلا بكينا عليه ، والملاذة من الملاذ وهو الذى لا يصدق فى مودته قاله فى المقاصد إنتهى .

٢١٩٤ — (ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة) متفق عليه عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه مرفوعاً .

٢١٩٥ — (مابات ـ يعنى التمر ـ في جوف إلا أفسده ومابات يعنى الزبيب فى جوف إلا وأصلحه) .

٢١٩٦ — (ما تبعد مصر عن حبيب) قال السخاوى يأتى فى : ماضاق مجلس عن متحابين ، ولفظه ما بعد طريق أدى إلى صديق ، وقال النجم ماتبعد مصر عن حبيب أوعاشق . ليس بحديث .

٢١٩٧ — (ماتركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء) رواه الشيخان عن أسامة بن زيد رفعه ، ورواه الديلمى بلا سند عن على رفعه ما أخاف على أمتى فتنة أخوف عليها من النساء والخمر .

٢١٩٨ — (ما ترك الحق لعمر صديقا) قال النجم هذا غير معروف فى كتب الحديث فى حق عمر لاعنه ولا عن غيره ، وانما روى ابن سعد فى طبقاته عن أبى ذر قال مازال بى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر حتى ماترك الحق لى صديقاً . نعم تقدم في الحاء المهملة عن ابن عبد البر معناه فى حق عمر رضى الله عنه .

٢١٩٩ — (ماترك عبد شيئاً لله لا يتركه إلا له إلا عوضه الله منه ماهو خير له منه في دينه ودنياه) رواه أبو نعيم عن ابن عمر مرفوعاً وقال غريب . لكن له شواهد : منها مارواه التيمى فى ترغيبه عن أبى ابن كعب مرفوعاً بلفظ ماترك عبد شيئاً لايدعه الا لله إلا آتاه الله ماهو خير له منه ، ولأحمد عن قتادة وأبى الدهماء أنهما نزلا على رجل من البادية فقالا له هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قال نعم سمعته يقول إنك لن تدع شيئاً لله إلا أبدلك الله به ماهو خير لك منه ، وفي لفظ له أيضاً انك لن تدع شيئاً إتقاء الله إلا أعطاك الله خيراً

منه ، ورجاله رجال الصحيح ، وأخرج ابن عساكر عن ابن عمر مرفوعاً ماترك عبد لله أمراً لا يتركه إلا لله إلا عوضه الله منه ما هو خير له منه في دينه ودنياه . وللطبراني وأبى الشيخ عن أبى أمامة مرفوعاً من قدر على طمع من طمع الدنيا فأداه ولو شاء لم يؤده زوجه الله من الحور العين حيث شاء .

٢٢٠٠ – (ماترك القاتل على المقتول من ذنب) قال الحافظ ابن حجر فى اللآلىء : هو حديث لا يعرف أصلا ولا باسناد ضعيف ، ومعناه صحيح ، وقال ابن كثير في تاريخه لا نعرف له أصلا بهذا اللفظ ، ومعناه صحيح كما أخرجه ابن حبان عن ابن عمر رفعه بلفظ ان السيف محاء للخطايا ، وللعقيلى عن أنس رفعه لايمر السيف بذنب إلا محاه قال وليس له أصل يثبت ، وللبيهقى عن عقبة السلمى فى حديث مرفوع أوله القتلى ثلاثة ، وفيه قوله فى المؤمن المقترف للخطايا المقتول في سبيل الله أن السيف محاء للخطايا ، وفى المنافق المقتول فى الجهاد أن السيف لايمحو النفاق ، ولأبى نعيم والديلمى عن عائشة مرفوعا قتل الصبر لا يمر بذنب إلا محاه ، ونحوه لسعيد ابن منصور عن عمرو بن شعيب من قتل صبراً كان كفارة لخطاياه ، ورواه ابن الأحوص ومحمد بن الفضل عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه بلفظ قتل الرجل صبرا كفارة لما كان قبله من الذنوب ، ورواه صالح الطلحي عن أبى هريرة ، قال الدارقطنى والأول أشبه ، وأخرجه البيهقى فى الشعب عن الأوزاعى أنه قال من قتل مظلوما كفر الله عنه كل ذنب فان ذلك في القرآن (إنى أريد أن تبوء باثمى واثمك) انتهى . قال القارى وفي استدلاله بالقرآن بحث ظاهر ، وقال فى الدرر تبعاً للزركشي حديث ما ترك القاتل على المقتول من ذنب ، قال ابن كثير لا أصل له قلت بمعناه حديث السيف محاء للخطايا أخرجه ابن حبان من حديث ابن عمر ، وأخرج الديلمى وأبو نعيم من حديث عائشة قتل الصبر لا يمر بذنب إلا محاه ، وأخرجه سعيد ابن منصور من مرسل عمرو بن شعيب من قتل صبراً كان كفارة لخطاياه انتهى .

٢٢٠١ — (ماتعاظم علىّ احد مرتين) قال القارى هو من كلام السلف ،

ومعناه يؤخذ من حديث لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين انتهى . وقال في المقاصد هو كلام غير واحد من السلف : فروى الدينوري في المجالسة عن الأصمعي قال قال رجل ما رأيت ذا كبر قط إلا تحول داؤه فيّ ، يريد أني أتكبر عليه ، ويروى عن الشافعي في هذا المعنى ايضاً ، وقال النجم نقل القشيري في الرسالة عن يحيي بن معاذ أنه قال التكبر على من تكبر عليك بماله تواضع .

٢٢٠٢ — (ما جبل ولي الله إلا على السخاء وحسن الخلق) رواه الديلمي عن عائشة مرفوعا بسند ضعيف ، ورواه الدارقطني في الأجواد وأبو الشيخ وابن عدي ، لكن ليس عند أولهم وحسن الخلق ، ومن شواهده ما رفعه أنس أن بدلاء امتي لم يدخلوا الجنة بصوم ولا صلاة ولكن برحمة الله وسخاء الأنفس والرحمة للمسلمين ونحوه عن أبي سعيد ، وفي كتاب الجواهر المجموعة عن عمر رفعه أن الله بعث جبريل الى ابراهيم فقال له ياابراهيم إني لم أتخذك خليلا على أنك عبد من عبادي ولكن اطلعت على قلوب المؤمنين فلم أجد قلباً أسخي من قلبك .

٢٢٠٣ — (ماجعل الله منية عبد بأرض إلا جعل له فيها حاجة) .

٢٢٠٤ — (ماجمع شيء الى شيء أحسن من حلم الى علم) رواه العسكري عن علي بزيادة وأفضل الايمان التحبب الى الناس ثلاث من لم تكن فيه فليس مني ولا من الله حلم يرد به جهل الجاهل وحسن خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن معاصي الله ، وله أيضاً عن جابر مرفوعا ما أوتي شيء الى شيء أحسن من حلم الى علم وصاحب العلم عريان الى حلم ، ولأبي الشيخ عن أبي أمامة مرفوعا ماأضيف شيء الى شيء أفضل من حلم الى علم ، وأخرجه ابن السني أيضاً .

٢٢٠٥ — (ماخاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد) رواه الطبراني في الصغير والقضاعي عن أنس رفعه ، وفي سنده ضعيف جداً ، وتقدم وسيأتي ماسعد أحد برأيه ولا شقي عن مشورة ، وما أحسن ماقيل :

شاور سواك اذا نابتك نائبة   يوماً وان كنت من أهل المشورات

فالعين تلقى كفاحا من نأى ودنا ولا ترى نفسها إلا بمرآة

وفى النجم روى ابن أبى الدنيا فى العقل عن زائدة قال إنما نعيش بعقل غيرنا يعنى المشاورة ، ولبعضهم: الناس ثلاثة فواحد كالغذاء لا يستغنى عنه وواحد كالدواء يحتاج اليه فى بعض الأوقات وواحد كالداء لا يحتاج اليه أبداً ، وللخطيب فى تلخيص المتشابه عن قتادة قال الرجال ثلاثة رجل ونصف رجل ولا شىء فأما الذى هو رجل فرجل له عقل ورأى يعمل به وهو يشاور، وأما الذى هو نصف رجل فرجل له عقل ورأى يعمل به وهو لا يشاور ، وأما الذى هو لا شىء فرجل له عقل وليس له رأى يعمل به وهو لا يشاور ، قال النجم وقلت :

ليس من عاش بعقله مثل من عاش بفضله

إنما الفاضل من ضم حجى الناس لعقله

وكذا الجاهل من لم ير فى الناس كمثله

نفسه يبصرها كا ملة من فرط جهله

٢٢٠٦ — (ماحل بحرمكم حل بكم) لينظر .

٢٢٠٧ — (ماخرج من فيك فهو فيك) ليس بحديث بل هو شىء من كلام بعضهم . وفى معناه ماقيل وكل إناء بالذى فيه ينضح .

٢٢٠٨ — (ماخلا جسد من حسد) قال فى المقاصد لم أقف عليه بلفظه ، ولكن معناه عند أبى موسى المدينى في نزهة الحفاظ له عن أنس رفعه كل بنى آدم حسود وبعض أفضل فى الحسد من بعض ولا يضر حاسداً حسده مالم يتكلم باللسان أو يعمل باليد ، وفى سنده خلف العمى ضعيف ، ورواه الحاكم فى علوم الحديث مسلسلا بجماعة يسمون خلفاً . ولابن أبى الدنيا فى ذم الحسد له بسند ضعيف أيضاً عن أبى هريرة رفعه ثلاث لا ينجو منهن أحد الظن والطيرة والحسد ـ الحديث ، وقد بسط الكلام عليه السخاوى فى شرحه للترمذى .

٢٢٠٩ — (ماخلا قصير من حكمة) قال فى المقاصد لم أقف عليه . نعم فى

ابن لال عن عائشة مرفوعا جعل الخير كله في الربعة . ويشهدله خير الأمور أوسطها، وفي صفته صلى الله عليه وسلم أطول من المربوع . وعن الحسن بن على رفعه إن الله جعل البهاء والهوج - بفتحتين أى الحمق- في الطوال ، ورواه بعضهم بلفظ ماخلا قصير من حكمة ولا طويل من حماقة انتهى .

٢٢١٠ — (ماخلا يهوديان بمسلم إلا هما بقتله) رواه الثعلبي وابن مردويه وابن حبان في الضعفاء عن أبي هريرة مرفوعا . وفي رواية ابن حبان يهودى ، وهمّ بالافراد ، وأخرجه الديلمى بلفظ ماخلا قط يهودى بمسلم الاحدث نفسه بقتله ، وقد أطال الكلام عليه السخاوى فى بعض الحوادث ، فأقول ويؤيد ذلك ماذكره شيخنا المرحوم يونس المصرى أنه كان يقرأ على يهودى يوماً في المنطق فقال له وقد انفرد به لاتأتنى إلا ومعك سكين أونحوها لأن اليهودى إذا خلا بمسلم ولم يكن معه سلاح لزمه التعرض لقتله . وقال النجم واشتهر فى كلام الناس أنه ماخلا قط رافضى بسنى إلا حدثته نفسه بقتله . وهي من الخصال التى شاركت الرافضة فيها اليهود .

٢٢١١ — (مادفع الله كان أعظم) قال النجم لم أجده فى المرفوع وإنما قال لقمان لابنه فى قصة أصاب ابنه فيها بلاء فقال له لعل ماصرفه الله عنك أعظم مما ابتليت به ، أخرجه ابن أبي الدنيا فى كتاب الرضاع عن سعيد بن المسيب موقوفاً عليه وذكر الحديث .

٢٢١٢ — (ما رفع أحد أحداً فوق مقداره إلا واتضع عنده من قدره بأزيد) قال في المقاصد ليس فى المرفوع . ولكن قد جاء عن الشافعى كما نقله البيهقى في مناقبه بلفظ ما أكرمت أحداً فوق مقداره إلا اتضع من قدرى عنده بمقدار ما أكرمته . نعم مضى أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم ومن رفع أخاه فوق قدره اجتر عداوته . وهذا فى اللئام . قال الشافعى ثلاثة إن أكرمتهم أهانوك المرأة والعبد والفلاح ، وكذا روى مرفوعاً لاتصلح الصنيعة إلا عند ذى حسب او دين كما لاتصلح الرياضة إلا فى النجيب ، رواه البزار عن عائشة وقال

منكر . لكن قال الشافعي انه لاصنيعة عند نذل ولا شكر للئيم ولا وفاء لعبد . والله أعلم .

٢٢١٣ — (ما خالطت [١] الصدقة مالا أهلكته) رواه البيهقي وابن عدي عن عائشة بسند ضعيف .

٢٢١٤ — (ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن) رواه احمد في كتاب السنة وليس في مسنده كما وهم عن ابن مسعود بلفظ إن الله نظر في قلوب العباد فاختار محمداً صلى الله عليه وسلم فبعثه برسالته ثم نظر في قلوب العباد فاختار له أصحاباً فجعلهم أنصار دينه ووزراء نبيه فما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح . وهو موقوف حسن ، وأخرجه البزار والطيالسي والطبراني وأبو نعيم والبيهقي في الاعتقاد عن ابن مسعود أيضاً . وفي شرح الهداية للعيني روى أحمد بسنده عن ابن مسعود قال ان الله نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد ﷺ فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه فما رآه المؤمنون حسناً فهو عند الله حسن وما رأوه سيئاً ـ وفي رواية قبيحاً فهو عند الله سيء . وقال الحافظ ابن عبد الهادي [٢] مرفوعا عن أنس باسناد ساقط والأصح وقفه على ابن مسعود انتهى .

٢٢١٥ — (مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه) متفق عليه عن عائشة وابن عمر مرفوعاً . وكذا رواه غير الشيخين .

٢٢١٦ — (ماسعد أحد برأيه ولاشقي مع مشورة) تقدم في : رأس العقل ، وتقدم آنفا في أثناء حديث : ماخاب من استشار .

٢٢١٧ — (ماضاق مجلس بمتحابين) رواه الديلمي بلاسند عن أنس مرفوعاً وأخرجه البيهقي في الشعب من قول ذي النون بلفظ مابعد طريق أدى الى صديق ولاضاق مكان من حبيب وفي معناه قول الشاعر * سم الخياط مع الاحباب ميدان * لكن من آداب الجلوس ماقال سفيان ينبغي أن يكون بين الرجلين في الصف قدر

---

(١) في الشامية « داخلت » مكان « خالطت » (٢) بياض في النسخ .

ثلثي ذراع انتهى، أما في الشتاء أو الصلاة أو الجهاد فينبغي الالتصاق ، وأخرج الدينوري عن اليزيدي قال أتيت الخليل بن أحمد وهو على طنفسة فأوسع لي و كرهت التضييق عليه فقال انه لا يضيق سم الخياط على متحابين ولا تتسع الدنيا على متباغضين . وعزاه المناوي للأصمعي . ولفظه قال دخلت على الخليل وهو قاعد على حصير صغير فأومأ لي بالقعود فقلت أضيق عليك قال مه ان الدنيا بأسرها لا تسع متباغضين وان شبرا في شبر يسع متحابين انتهي .

٢٢١٨ — (ماعاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه) لم يتكلم عليه في المقاصد مع أنه بيض له ، وقال في التمييز لم أره مرفوعا ومعناه صحيح انتهى .

٢٢١٩ — (ماعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط فان اشتهاه أكله وان كرهه تركه) رواه الشيخان ، وفي رواية لمسلم وان لم يشته كف ، وروى أبو داود والترمذي وابن ماجه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان من الطعام طعاما أتحرج منه قال لا يختلجن في صدرك شيء ضارعت فيه النصارى . ويختلجن بالخاء المعجمة ثم الجيم أو بالحاء المهملة بمعنى يتحرك .

٢٢٢٠ — (ماعال من اقتصد) رواه أحمد عن ابن مسعود ومضى في: الاقتصاد .

٢٢٢١ — (ماعبد الله بشيء أفضل - وفي لفظ أعظم من جبر القلوب) قال في المقاصد لا أعرفه في المرفوع ، والمشهور على الألسنة ماعبد الله بشيء أفضل من جبر الخواطر بدل القلوب .

٢٢٢٢ — (ماعبد الله بأفضل من فقه في دين) رواه البيهقي في الشعب بسند ضعيف عن ابن عمرو ، قال النجم وعند ابن أحمد عن جابر ماعبد الله بشيء أفضل من حسن الظن ، قال ولا معارضة بينه وبين ما قبله لأن حسن الظن بالله من جملة الفقه في الدين .

٢٢٢٣ — (ماعزل من ولي ولده) قال في المقاصد لا أصل له وقد كتبت فيه في بعض الأجوبة شيئاً . وقال القاري بل هو موضوع في مبناه وباطل في معناه انتهى .

٢٢٢٤ ـ (ماعز شيء الا هان) هو معنى ما فى البخارى وغيره من قوله ﷺ فى العضباء لما سبقها أعرابى على قعود له حق على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه .

٢٢٢٥ ـ (ما عزت الفية فى الحديث إلا لشرفه) قال القارى نقلا عن الخطيب لايحفظه مرفوعا ، وإنما هو قول ابن هرون .

٢٢٢٦ ـ (ماعظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت مؤنة الناس عليه فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرض تلك النعمة للزوال) رواه البيهقى وأبو يعلى والعسكرى عن معاذ بن جبل مرفوعاً . قال المناوى وهو ضعيف ، ورواه البيهقى أيضاً عنه والطبرانى والبيهقي أيضاً عن ابن عمر رفعه إن لله أقواماً خصهم بالنعم لمنافع العباد يقاؤهم فيها مابذلوها فاذا منعوها نزعها منهم فحولها إلى غيرهم ، ورواه البيهقى أيضاً عن أبى هريرة رفعه بلفظ مامن عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه إلا جعل اليه شيئاً من حوائج الناس فان تبرم بهم فقد عرض تلك النعمة للزوال ، وبعضها يؤكد بعضاً ، وأخرج عن الفضيل بن عياض قال إذا علمتم أن حاجة الناس اليكم نعمة من الله عليكم فاحذروا أن تملوا النعم فتصير نقما .

٢٢٢٧ ـ (ماعمل أفضل من إشباع كبد جائعة) رواه الديلمى عن أنس رضي الله تعالى عنه مرفوعا وهو ضعيف .

٢٢٢٨ ـ (مافضلكم أبو بكر بفضل صوم ولا صلاة ولكن بشيء وقر فى قلبه) ذكره فى الاحياء ، وقال مخرجه العراقى لم أجده مرفوعاً ، وهو عند الحكيم الترمذى وأبو يعلى عن عائشة ، وأحمد بن منيع عن أبى بكر كلاهما مرفوعاً وقال في النوادر انه من قول بكر بن عبد الله المزنى .

٢٢٢٩ ـ (ماقبل حج امرىء إلا رفع حصاه) رواه الديلمى عن ابن عمر مرفوعاً وكذا الأزرقى في تاريخ مكة عن ابن عمر وأبى سعيد ، وعنده أيضاً بسنده إلى ابن خثيم قال قلت لأبى الطفيل هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام كيف لاتكون هضابا تسد الطريق قال سألت ابن عباس فقال إن الله عز وجل

وكل بها ماسكا فما يقبل منه رفع ومالم يقبل منه ترك . قال الحافظ ابن حجر وأنا شاهدت من ذلك العجب كنت أتأمل فأراهم يرمون كثيراً ولا أرى يسقط إلى الارض الا شيء يسير جداً . قال في المقاصد : و كذا نقل المحب الطبرى فى شرح التنبيه عن شيخه بشير التبريزى شيخ الحرم ومفتيه أنه شوهد إرتفاع الحجر عياناً يعنى حصى الرمى ، واستدل لذلك الطبرى على صحة الوارد في ذلك وهي إحدى الآيات الخمس التى بمنى أيام الحج اتساعها للحجيج مع ضيقها في الأعين و كون الحدأة لاتخطف بها اللحم و كون الذباب لايقع فى الطعام وإن كان لاينفك عنه فى الغالب كالعسل وشبهه وقلة البعوض بها كما بسط ذلك الفاسى في شفاء الغرام وان الجمار مع كثرتها لاتصير هضابا .

٢٢٣٠ — (مامن يوم إلا والذى بعده شر منه) هو بمعنى مارواه البخارى عن أنس مرفوعاً بلفظ لا يأتي عليكم زمان إلا والذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم ، وتقدم مبسوطاً فى كل عام ترذلون . قال المناوى يعنى بقوله حتى تلقوا ربكم ذهاب العلماء وانقراض الصلحاء ، وقال أيضا أما خبر كل عام ترذلون وقول عائشة لولا كلمة سبقت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلت كل يوم ترذلون فقال الحافظ ابن حجر لاأصل له انتهى .

٢٢٣١ — (ما من عام إلا ينقص الخير فيه ويزيد الشر) رواه الطبرانى بسند جيد . قال المناوى قيل للحسن هذا ابن عبد العزيز بعد الحجاج فقال لا بد للزمان من تنفس ، وقال أيضاً ورد بسند صحيح أمس خير من اليوم واليوم خير من غد و كذلك حتى تقوم الساعة انتهى .

٢٢٣٢ — (ما من ميت يموت إلا ندم قالوا وما ندامته قال إن كان محسناً أن لايكون زاد وإن كان مسيئاً أن لايكون استعتب) رواه الترمذى عن أبى هريرة .

٢٢٣٣ — (ما من ليلة إلا ينادى مناد يا أهل القبور من تغبطون فيقولون أهل المساجد) قال القارى لم يوجد .

٢٢٣٤ — (مامن يوم إلا وتموت فيه سنة وتحيا فيه بدعة) وهو من كلام بعض السلف كما قاله الصغانى .

٢٢٣٥ — (ماقدر يكن) تقدم وسيأتى أيضاً فى لا يكثر همك ، والمشهور على الألسنة ما قدر كان .

٢٢٣٦ — (ما قل وكفى خير مما كثر وألهي) رواه أبو يعلى والعسكرى عن أبى سعيد قال سمعت النبي ﷺ يقول وهو على هذه الأعواد فذكره . قال المناوى وهو صحيح ، زاد النجم فى لدوا للموت عن أبى هريرة أن ملكا بباب من أبواب السماء يقول ياأيها الناس هلموا الى ربكم فان ماقل وكفى خير مما كثر وألهى ، وأخرجه الديلمى عن عقبة بن عامر فى حديث أما بعدفان أصدق الحديث كتاب الله ـ الحديث ، وأخرجه العسكرى عن أبى أمامة الثعلبي فى قصة ثعلبة بن حاطب بلفظ ويحك ياثعلبة قليل تطيق شكره خير من كثير لا تؤدى حقه ـ أو لا تطيقه .

٢٢٣٧ —(ما كثر أذان بلدة إلا قل بردها) رواه الديلمى بلا سند عن على وفى اللآلىء حديث ما من بلدة مدينة يكثر أذانها إلا قل بردها موضوع انتهى .

٢٢٣٨ — (ما كسوا الباعة) تقدم فى حاكوا الباعة .

٢٢٣٩ — (ما كل مرة تسلم الجرة) قال القارى ليس بحديث ، وقال فى المقاصد وقع فى شعر المبرد :

أقول للنفس وعاتبتها على التصابى مائتى مرة
يانفس صبراً عن ظلال الهوى ما كل يوم تسلم الجرة

٢٢٤٠ — (ما كل ما يعلم يقال) قال النجم لا يعرف مسنداً بهذا اللفظ لكنه فى معنى أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم وحدثوا الناس بما يعرفون، وقد تقدما.

٢٢٤١ — (ما المعطى من سعة بأعظم أجراً من الآخذ من حاجة) ابن حبان في الضعفاء والطبرانى فى الأوسط وأبو نعيم عن أنس مرفوعاً ، ورواه الطبرانى في الكبير عن ابن عمر بسند ضعيف أيضاً وبه يتأكد قول من ذهب الى أن اليد العليا

فى قوله عليه الصلاة والسلام اليد العليا خير من اليدالسفلى . والسفلى هى الآخـذة لا سيما وسيطوف الرجل بصـدقته فلا يجـد الأغنياء لا يسقط به اداء الفرض ، ولـكن الجمهور على خلافه .

٢٢٤٢ — (مامنكم من أحد إلا وكل ـ وفى لفظ إلا وقد وكل بهقرينه من الجن وقرينـه من الملائكة قالوا وإياك يارسول الله قال وإياى ولـكن الله أعاننى عليه فأسلم) رواه البخارى وأحمد عن ابن مسعود رفعه ، وفىمعناه أحاديث كثيرة ذكرها الزركشى فى الباب الأخير من كتابه : منها ماروواه مسلم عن عائشة وابن مسعود بلفظ مامنكم من أحـد إلا وله شيطان قالوا وأنت يارسول‌الله قال وأنا إلا أن الله أعاننى عليه فأسلم ولا يأمر إلا بخير ، وقوله فأسلم روى بالرفع على أنه مضارع مسند للمتكلم وحـده وروى بالفتح على أنه فعل ماض ، والثانية دالة على اسـلام قرينه خصوصية له ﷺ إلا أن يحمل على معنى فاستسلم فافهم .

٢٢٤٣ — (مامن أحد من أصحابى يموت بأرض‌إلابعث قائداً يعنى لأهلها ونوراً يوم القيامة) رواه الترمذى وقال غريب وارساله أصح عن بريدة مرفوعا، ولفظه من مات‌من أصحابى بأرض كان نورهم وقائدهم يوم القيامة .

٢٢٤٤ — (مامن رمانة من رمانكم هذا إلاوهى تلقح بحبة من رمان‌الجنة) رواه الديلمى وابن‌عدى في كامله عن‌ابن‌عباس مرفوعاوسنده‌ضعيف كماقاله‌الذهبي .

٢٢٤٥ — (مامن طامة إلاوفوقها طامة) تقدم‌في : البلاءموكل بالمنطق .

٢٢٤٦ — (مامن عالم أتى صاحب سلطان طوعا إلا كان شريكه‌في كل‌لون يعذب‌به فى نار جهنم) رواه الديلمى عن معاذ بن جبل رفعه ، قال في المقاصد ولا يصح ، ولـكن ورد فى معناه ماسيأتى في نعم الأمـير اذا كان بباب الفقير ، وقال النجم وهو ضعيف لـكن‌في تنفير العلماء من‌اتيان السلطان والأمراءأشياء كثيرة جمع السيوطى غالبها فى مصنف سماه ماروواه الأساطين فى عدم اتيان السلاطين ، وقد لخصته في منظومة حافلة انتهى .

٢٢٤٧ ــ (مامن مسلم يسلم علىّ إلارد الله علىّ روحى حتى أردّ عليه) رواه أحمد وأبو داود عن أبي هريرة رفعــه وهو صحيح . وقال النجم وفي لفظ عنــد البيهقى إلا ورد الله بزيادة الواو .

٢٢٤٨ ــ (مامن نبي نبيء إلا بعد الأربعين) جزم ابن الجوزى بوضعه لأن عيسى عليه الصلاة والسلام نبيء ورفع إلى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة فاشتراط الأربعين فى حق الأنبياء ليس بشيء . قال فى المقاصد كذا قال وما قدمناه فى حديث مابعث الله نبياً يرد عليه . وقال القارى ويعارضه قوله تعالى في يحيي (وآتيناه الحكم صبيا) وقوله تعالى في يوسف (وأوحينا اليه لتنبئنهم بأمرهم هذا) ولو ثبت يحمل على الغالب .

٢٢٤٩ ــ (مامن جماعة اجتمعت إلا وفيهم ولى الله لاهم يدرون به ولا هو يدرى بنفسه) قال القارى لاأصل له وهو كلام باطل فان الجماعة قد يكونون فجارا يموتون على الكفر . كذا ذكره بعضهم ولو صح فباب التأويل واسع .

٢٢٥٠ ــ (ماامتلأت دار من الدنيا حبرة إلا امتلأت عبرة) قال العراقي : رواه ابن المبارك عن عكرمة بن عامر عن يحيي بن كثير مرسلا . والحبرة بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة السرور . والعبرة بفتح العين الدم السائل انتهى . لكن فى القاموس العبرة بالفتح الدمعة قبل أن تفيض أو تردد البكاء فى الصدر والحزن بلا بكاء والجمع عبرات وعبر انتهى .

٢٢٥١ ــ (ما النار فى اليبس بأسرع من الغيبة في حسنات العبد) ذكره في الاحياء . قال العراقى لم أجد له أصلا ، واليبس بفتحتين وبضم وبسكون الحطب اليابس .

٢٢٥٢ ــ (مانزعت الرحمة إلا من شقى) رواه الحاكم والقضاعى واللفظ له عن أبي هريرة رفعه ، رواه البخارى في الأدب المفرد وأبو داود والترمذى وحسنه وقال الحاكم صحيح الاسناد .

٢٢٥٣ ــ (مانع الزكاة يوم القيامة فى النار) رواه الطبرانى في الصغير

بسند حسن عن أنس رضى الله تعالى عنه رفعه .

٢٢٥٤ ـ (مانقص مال من صدقة) رواه القضاعى عن أم سلمة مرفوعاً . بزيادة ولاعفا رجل عن مظلمة إلازاد بها عزاً ، ورواه الديلمى عن أبى هريرة رفعه بلفظ والذى نفس محمد بيده لاينقص مال من صدقة ، ورواه مسلم عن أبى هريرة رفعه بلفظ مانقصت صدقة من مال ومازادالله عبداً بعفو إلاعزاً وماتواضع أحدلله إلا رفعه الله ، ورواه الترمذى أيضاً وقال حسن صحيح . وقال فى اللآلىء بعد أن عزاه لمسلم باللفظ المذكور نعم أورده صاحب مسند الفردوس بلفظ والذى نفس محمد بيده لاينقص مال من صدقة وعزاه لمسلم وأبى يعلى الموصلى والطبرانى انتهى مافى اللآلىء .

٢٢٥٥ ـ (ماوقى المرء عن عرضه فهو له صدقة) رواه العسكرى والقضاعى عن جابر مرفوعاً ، زاد القضاعى وماأنفق الرجل على أهله ونفسه كتب له صدقة وفى لفظ له كتب له به صدقة .

٢٢٥٦ ـ (ما وسعنى سمائى ولا أرضى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن) ذكره في الاحياء بلفظ قال الله لم يسعنى سمائى ولاأرضى ووسعنى قلب عبدى المؤمن اللين الوادع . قال العراقى فى تخريجه لم أر له أصلا ، ووافقه في الدرر تبعاً للزركشي ، ثم قال العراقى وفي حديث أبي عتبة عند الطبرانى بعد قوله وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين وأحبها اليه ألينها وأرقها انتهى . وقال ابن تيمية هو مذكور في الاسرائليات وليس له إسناد معروف عن النبي ﷺ . وقال فى المقاصد تبعاً لشيخه فى اللآلىء ليس له إسناد معروف عن النبى ﷺ ومعناه وسع قلبه الايمان بى ومحبتى ومعرفتى . وإلا فمن قال إن الله يحل فى قلوب الناس فهو أكفر من النصارى الذين خصوا ذلك بالمسيح وحده وكأنه أشار بمافى الاسرائليات إلى ماأخرجه أحمد فى الزهد عن وهب بن منبه قال إن الله فتح السموات لحزقيل حتى نظر الى العرش فقال حزقيل سبحانك ماأعظمك يارب فقال الله إن السموات والأرض ضعفن عن أن يسعننى ووسعنى قلب عبدى المؤمن الوادع اللين ، ونقل عن خط الزركشى

أن بعض العلماء قال إنه حديث باطل وأنه من وضع الملاحدة وأكثر مايرويه المتكلم على رؤس العوام على بن وفا لمقاصد يقصدها ويقول عند الوجد والرقص طوفوا ببيت ربكم . قال وقد روى الطبرانى عن أبى عتبة الخولانى رفعه إن لله آنية من أهل الأرض وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين وأحبها اليه ألينها وأرقها ، وفي سنده بقية بن الوليد يدلس لكنه صرح بالتحديث .

٢٢٥٧ — (مالا يجىء من القلب عنايته صعبة) قال فى المقاصد لا أعرفه حديثاً . قال وقد أنشد أبو نواس حين جلس اليه أبو العتاهية وبالغ فى وعظه بحيث أبرمه :

لا زجر للأنفس(١) عن غيها مالم يكن منها لها زاجر

قال أبو العتاهية فوددت أن لو كان لى بجميع ماقلته من شعرى انتهى ، وقال النجم وفي معنى مافي الترجمة قول بعض الصوفية من لم يكن له من قلبه واعظ لم تنفعه المواعظ . قال وعند الديلمى بسند جيد عن أم سلمة رضى الله عنها إذا أراد الله بعبد خيراً جعل له واعظا من قلبه .

٢٢٥٨ — (ما لا يدرك كله لا يترك كله) هو فى معنى الآية (فاتقوا الله مااستطعتم) والحديث « اتق الله مااستطعت » ولفظ الترجمة قاعدة وليس بحديث.

٢٢٥٩ — (ماتبعد مصر عن حبيب) سبق في :ماضاق ، روى عن ذى النون المصرى بلفظ مابعد طريق أدى إلى حبيب ، والمشهور على الألسنة ماتبعد مصر على عاشق ، وقال النجم فى الترجمة مثل وليس بحديث ، وفي معناه قول بعضهم :

والله ماجئتكم زائراً إلا رأيت الأرض تطوى لى

ولا ثنيت العزم عن بابكم إلا تعثرت بأذيالى

٢٢٦٠ — (ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة فى نفسه وماله وولده حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة) رواه الترمذى عن أبي هريرة مرفوعاً وقال حسن صحيح .

٢٢٦١ — (المتشبع بما لم يعطه كلابس ثوبى زور) رواه الشيخان عن اسماء ،

(١) المشهور «لاتنتهى الأنفس» كما في نسخة.

وسيأتى فى : من تشبع .

٢٢٦٢ — (المتلوط لو اغتسل بكل قطرة تنزل من السماء على وجه الارض إلى أن تقوم الساعة لما طهره الله من نجاسته أو يتوب) تقدم فى : لو اغتسل انه باطل.

٢٢٦٣ — (مت مسلماً ولا تبالى) قال فى المقاصد لا أعلمه بهذا اللفظ والأحاديث فى من مات لا يشرك بالله دخل الجنه كثيرة : منها ما للشيخين عن ابن مسعود ومنها ما لمسلم عن عثمان بلفظ من مات يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة ، وقال القارى معناه صحيح لقوله تعالى (ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) ويناسب هذا قول بعضهم :

كن كيف شئت فان الله ذو كرم   وما عليك إذا أذنبت من باس

إلا اثنتان فلا تقربهما أبداً   الشرك بالله والاضرار بالناس

٢٢٦٤— (مثل أصحابى فى أمتى كالملح فى الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح) رواه ابن المبارك وكذا أبو يعلى عن أنس رفعه ، وأخرجه البغوى فى شرح السنة بسند فيه كسابقه اسماعيل بن مسلم المكى ضعيف إنفرد به عن الحسن البصرى .

٢٢٦٥ — (مثل البيت الذى يذكر الله فيه والبيت الذى لا يذكر الله فيه مثل الحى والميت) رواه الشيخان عن أبى موسى رضى الله تعالى عنه .

٢٢٦٦ — (مثل أمتى مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره) رواه الترمذى وأبو يعلى والدارقطنى عن أنس مرفوعاً ، وأخرجه الخطيب فى الرواة عن مالك ، وكذا أبو الحسن القطان فى العلل ، وله شاهد عن عمار بن ياسر أخرجه ابن حبان فى صحيحه عن سلمان الأغر رفعه ، وفى لفظ عند الطبرانى فى الكبير عن عمار بن ياسر مثل أمتى كالمطر يجعل الله فى أوله خيراً وفى آخره خيراً ، وأخرجه البزار بسند جيد عن عمران بن حصين ، ورواه الطبرانى عن ابن عمر . وقول النووى فى فتاويه انه ضعيف متعقب فقد قال ابن عبد البر إن الحديث حسن إلا أن يريد باعتبار ذاته أومن طريق أبى يعلى التى عزاها له فى فتاواه . واليه يشير

قول الحافظ ابن حجر حديث حسن له طرق ، ولابن عساكر فى تاريخه عن عمرو ابن عثمان رفعه مرسلا أمتي أمة مباركة لايدرى أولها خير أوآخرها .

٢٢٦٧ — (مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وكير الحداد لايعدمك من صاحب المسك إما تشتريه أوتجد ريحه وكير الحداد يحرق بدنك أوثوبك أوتجد منه ريحا خبيثة) متفق عليه عن أبي موسى رفعه ، ورواه العسكرى وأبو نعيم والديلمى عن أنس رضى تعالى الله عنه .

٢٢٦٨ — (مثل الذى يجلس فيسمع الحكمة ثم لايحدث إلا بشر ماسمع كمثل رجل أتى راعياً فقال أجزرني شاة فقال له خذ خيرها شاة فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم) رواه أحمد وابن ماجه وابن منيع والطيالسى والبيهقى والعسكرى عن أبى هريرة رفعه وسنده ضعيف . قال العسكرى أراد به الحث على اظهار أحسن مايسمع والنهى عن الحديث بما يستقبح . وهو معنى قوله تعالى (الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه) .

٢٢٦٩ — (المجالس بالأمانة) رواه الديلمى والقضاعي والعسكرى عن على رفعه ورواه أبو داود والعسكرى أيضاً عن جابر بن عبد الله رفعه بزيادة إلا ثلاثة مجالس سفك دم حرام أوفرج حرام أواقتطاع مال بغير حق ، وللديلمى عن أسامة ابن زيد رفعه المجالس أمانة فلا يحل لمؤمن أن يرفع على مؤمن قبيحاً . ولعبدالرزاق عن محمد بن حزم رفعه مرسلا انما يتجالس المتجالسون بأمانة الله فلا يحل لأحد أن يفشى عن صاحبه مايكره . وللعسكرى عن ابن عباس مرفوعاً انما تجالسون بالامانة . وله عن أنس مرفوعاً الا ومن الأمانة أوقال الا ومن الخيانة أن يحدث الرجل أخاه بالحديث فيقول اكتمه فيفشيه . وله عن أبى سعيد رفعه ان من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضى الى امرأته وتفضى اليه ثم ينشر سرها . قال النجم وهذا الأخير عند أحمد ومسلم وأبى داود بلفظ ثم ينشر سرها . وفى لفظ ان من شر الناس عندالله منزلة يوم القيامة الرجل يفضى الى امرأته وتفضى اليه ثم ينشر أحدهما

سر صاحبه وتقدم حديث اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي امانة والله أعلم .

٢٢٧٠ — (ماملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان لم يفعل فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس) رواه الترمذى وقال حسن من حديث المقدام بن معدى كرب . وفى لفظ له عقب صلبه : وان كان لامحالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه . هذا مافى الاحياء وتخريجه للعراقى فى موضعين ، ورواه السيوطي فى الجامع الكبير عن ابن المبارك ، وأحمد والترمذى وابن ماجه وابن سعد وابن جرير والطبرانى والبيهقى عن المقدام بن معدى كرب أيضاً بلفظ ماملأ آدمى وعاء شراً من بطن بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فان كان لامحالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه ، ورواه ايضاًفيه عن ابن حبان والبيهقى عن المقدام ايضاًبلفظ ماملأ آدمي وعاء شرا من بطن حسبك ياابن آدم لقيمات يقمن صلبك فان كان لابد فثلث طعام وثلث شراب وثلث نفس .

٢٢٧١ — (مايوضع فى الميزان يوم القيامة أفضل من حسن الخلق وان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم) رواه الطبراني عن ابى الدرداء ، ورواه أبو داود والترمذى وقال غريب . وقال فى بعض طرقه حسن صحيح بلفظ مامن شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق ، وفي لفظ صححه أثقل مايوضع في الميزان حسن الخلق ، وعند أحمد عن عبد الله بن عمر أن المسلم المسدد ليدرك درجة الصائم القائم بحسن خلقه وكرمه ، وعن أبى هريرة أن المسلم ليدرك درجة الظمآن فى الهواجر بحسن خلقه ، وعن أنس إن العبد ليبلغ بحسن خلقه درجات الآخرة وشرف المنازل وإنه لضعيف العبادة وإن العبد ليبلغ بسوء خلقه أسفل درك جهنم وانه لقوى العبادة.

٢٢٧٢ — (المجاهد من جاهد نفسه فى ذات الله) رواه أحمد والطبرانى والقضاعي عن فضالة بن عبيد مرفوعاً ، وفى الباب عن جابر وعقبة بن عامر .

٢٢٧٣ — (المحبة مكبة) قال فى التميز كالمقاصد هو معنى حبك الشيء يعمى ويصم ، وأقول تقدم مافيه . ومكبة بضم الميم وكسر الكاف وتشديد الموحدة ،

أى تكب الانسان وتوقعه فى المهالك ، وقال النجم مكبة أى تستر العيوب ، وليس بحديث انتهى . وعليه فمكبة بفتح الميم والكاف فتأمل .

٢٢٧٤ — (محبة في الآباء صلة في الأبناء) قال فى المقاصد لم أقف عليه ولكن في معناه إن أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه، ونحوه الود والعداوة يتوارثان وسيأتى.

٢٢٧٥ — (المحسود مَرزوق) قال فى التمييز كذا ترجمه شيخنا ولم يتكلم عليه ، قلت ليس هو بحديث انتهى ، وسبقه فى اللآلىء ، وقال ابن الغرس لا يعرف وقال النجم ليس بحديث .

٢٢٧٦ — (مداد العلماء أفضل من دم الشهداء) رواه المنجنيقى فى رواية الكبار عن الصفار له عن الحسن البصرى ، وقال الزركشى نقلا عن الخطيب موضوع ، وقال انه من كلام الحسن ، ورواه ابن عبد البر عن أبى الدرداء رفعه بلفظ يوزن يوم القيامة مداد العلماء بدم الشهداء فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء وللخطيب فى تاريخه عن ابن عمر مرفوعا وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجح عليهم وفى سنده محمد بن جعفر متهم بالوضع ، ومن ثم قال الخطيب موضوع ، ورواه الديلمى عن نافع بلفظ يوزن حبر العلماء ودم الشهداء فيرجح ثواب حبر العلماء على ثواب دم الشهداء ، وما أحسن ماقيل فى ذلك :

ياطالبي علم النبي محمد ماأنتم وسواكم بسواء
فمداد ماتجرى به أقلامكم أزكى وأرجح من دم الشهداء

٢٢٧٧ — (مداراة الناس صدقة) رواه الطبراني وأبو نعيم وابن السنى وابن حبان عن جابر وصححه ابن حبان ، وتقدم فى رأس العقل وغيره قال فى اللآلىء بعد أن عزاه لابن حبان عن جابر : المداراة التى تكون صدقة للمدارى هى تخلقه بالأشياء المستحسنة مع من يدفع الى عشرته مالم يشنها بمعصية الله تعالى ، والمداهنة هي استعمال المرء للخصال التى تستحسن منه فى العشرة وقد يشوبها بما يكره الله انتهى.

٢٢٧٨ — (مدمن خمر كعابد وثن) رواه أحمد عن ابن عباس ، والحاكم عن

ابن عمر رفعاه والله أعلم .

٢٢٧٩ — (المرء بسعده لا بأبيه وجده) وفى لفظ ولا بجده ، وزاد بعضهم ولا بكده ، قال فى التمييز ليس بحديث ، وهو بمعنى حديث من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه ، وبمعنى قوله تعالى (ان أكرمكم عند الله أتقاكم) وحديث ان الله أذهب عنكم عيبة الجاهلية وفخرها بالآباء .

٢٢٨٠ — (المرء محمول على نيته) ليس بحديث ، وهو في معنى إنما الأعمال بالنيات .

٢٢٨١ — (المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل) رواه أبو داود والترمذى وحسنه والبيهقى والقضاعى عن أبى هريرة رفعه ، وتساهل ابن الجوزى فأورده فى الموضوعات ، ومن ثم خطأه الزركشى وتبعه فى الدرر . وقال الحافظ فى اللآلىء والقول ماقال الترمذى يعنى أن الحديث حسن ، ورواه العسكرى عن أنس رفعه بلفظ المرء على دين خليله ولا خير في صحبة من لا يرى لك من الخير أو من الحق مثل الذى ترى له ، ورواه ابن عدى فى كامله بسند ضعيف ، وأورده جماعة منهم البيهقى فى شعبه بلفظ من يخال بلام مشددة ، وفى معناه قول الشاعر :

عن المرء لاتسأل وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدى
فان كان ذا شر فجنبه سرعة ... وإن كان ذا خير فقارنه تهتدى
إذا كنت فى قوم فصاحب خيارهم ... ولا تصحب الاردى فتردى مع الردى

وأطال فى الشعب من ذكر الآثار التى فى معناه ، وروى الليث عن مجاهد أنه قال كانوا يقولون لاخير لك في صحبة من لايرى لك من الحق مثل ماترى له . ولأبى نعيم عن سهل بن سعد رفعه لا تصحبن أحدا لايرى لك من الفضل كما ترى له ، وشاهده ماثبت فى الأثر بأن يحب لأخيه مايحب لنفسه . قال الشاعر :

إن الكريم الذى تبقى مودته ... مقيمة إن صوفي وإن صرما
ليس الكريم الذى إن زل صاحبه ... أفشى وقال عليه كل ما كتما

وأنشد العسكرى لأبى العباس الدغولى :

إذا كنت تأتى المرء تعرف حقه ويجهل منك الحق فالصرم أوسع
ففى الناس أبدال وفى الأرض مذهب وفي الناس عمن لا يواتيك مقنع
وإن امرأ يرضى الهوان لنفسه حقيق بجذع الأنف والجذع أشنع

٢٢٨٢ — (المرء كثير بأخيه) رواه الديلمي والقضاعى عن أنس رفعه ، ورواه العسكرى عن سهل بن سعد رفعه ، وزاد فيه يقول يكسوه ويحمله ويرفده ، وقال في المقاصد قاله النبي ﷺ حين عزى بجعفر بن أبى طالب لما قتل فى غزوة مؤته كما فى دلائل النبوة وغيرها . ثم قال والمراد أن الرجل وإن كان قليلا فى نفسه منفرداً فانه يكثر بأخيه اذا ظافره على الأمر وساعده عليه فانه وان كان قليلا حين انفراده فهو كثير باجتماعه مع أخيه . وهو مثل قوله الاثنان فما فوقهما جماعة انتهي ملخصاً .

٢٢٨٣ — (مرحباً بالقائلين عدلا وبالصلاة مرحباً وأهلا) قال النجم يقال عند الأذان . وذكره الطبراني فى الكبير عن قتادة أن عثمان كان اذا جاءه من يؤذنه بالصلاة قال ذلك . لكن قتادة لم يسمع من عثمان انتهى .

٢٢٨٤ — (المرء مع من أحب) متفق عليه عن أنس وأبى موسى وابن مسعود رفعوه ، ورواه الترمذى عن أنس ، وزاد وله ما اكتسب . وسببه لما قال صفوان بن قدامة هاجرت إلى النبي ﷺ فقلت يارسول الله إنى أحبك فقال المرء مع من أحب . وقد أفرد بعض الحفاظ طرقه فى جزء . وفى لفظ قال رجل يارسول الله متى قيام الساعة فقال إنها قائمة فما أعددت لها قال ماأعددت لها من كثير إلا أني أحب الله ورسوله قال فأنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت قال فما فرح المسلمون بشيء بعد الاسلام مافرحوا به . وفى لفظ آخر عن أبى أمامة ياابن آدم لك مانويت وعليك ما اكتسبت ولك مااحتسبت وأنت مع من أحببت . وفى آخر عن أبى قرصافة من أحب قوماً ووالاهم حشره الله فيهم . وفى آخر عن جابر من أحب قوماً على أعمالهم حشر معهم يوم القيامة ، وفي لفظ حشر فى زمرتهم . وفى سنده أبو يحيى التيمي ضعيف ، وهذا الحديث كما قال بعض العلماء مشروط بشرط وعنى عليه

الصلاة والسلام أنه اذا أحبهم عمل بمثل أعمالهم . ومن ثم قال الحسن البصرى كما رواه عنه العسكرى لاتغترّ يا ابن آدم بقوله أنت مع من أحببت فانه من أحب قوماً تبع آثارهم واعلم أنك لاتلحق بالأخيار حتى تتبع آثارهم وحتى تأخذ بهديهم وتقتدى بسنتهم وتصبح وتمسى على منهاجهم حرصاً على أن تكون منهم. وما أحسن ما قيل:

تعصى الاله وأنت تظهر حبه هذا لعمرى فى القياس بديع

لو كان حبك صادقاً لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع

لكن قد يدل للعموم قوله ﷺ المرء مع من أحب لمن قال له المرء يحب القوم ولما يلحق بهم ، وسأل رجل من أهل بغداد أبا عثمان الواعظ متى يكون الرجل صادقاً فى حب مولاه فقال إذا خلا من خلافه كان صادقاً في حبه قال فوضع الرجل التراب على رأسه وصاح وقال كيف ادعى حبه ولم أخل طرفة عين من خلافه قال فبكى أبو عثمان وأهل المجلس وصار أبو عثمان يقول فى بكائه صادق في حبه مقصر في حقه ـ أورده البيهقى .

٢٢٨٥ — (المرض ينزل جملة واحدة والبرء ينزل قليلا قليلا) رواه الحاكم فى تاريخه والخطيب في المتفق والديلمى عن عائشة مرفوعاً . وعزاه الديلمى أيضاً لأبى الدرداء ، والحديث كما قال الخطيب باطل لم يثبت عن رسول الله ﷺ بوجه من الوجوه ولا عن أحد من الصحابة . وانما هو من قول عروة بن الزبير بلفظ المرض يدخل جملة والبرء يبعض انتهى .

٢٢٨٦ — (مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع) رواه أبو داود والحاكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . وأخرجه البزار عن أبى رافع قال وجدنا فى صحيفة فى قراب رسول الله ﷺ بعد وفاته فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم وفرقوا بين مضاجع الغلمان والجوارى والاخوة والأخوات بسبع سنين واضربوا أبناءكم على الصلاة اذا بلغوا ـ أظنه تسع سنين ، ورواه أبو نعيم فى المعرفة عن عبد الله ابن مالك الخثعمى بسند ضعيف ، ورواه الطبرانى عن أنس بلفظ مروهم بالصلاة

لسبع واضربوهم عليها لثلاث عشرة ، لكن فى الاسناد داود بن المحبر متروك وهو فى نسخة سمعان بن المهدى عن أنس بلفظ مروا الصبيان بالصلاة اذا بلغوا سبع سنين .

٢٢٨٧ — (المريض أنينه تسبيح وصياحه تكبير ونفسه صدقة ونومه عبادة وتقلبه من جنب الى جنب جهاد فى سبيل الله) قال الحافظ ابن حجز ليس بثابت . لكن ذكر فى المقاصد من رواية البيهقي عن سفيان الثورى أنه قال ماأصاب ابليس من أيوب عليه الصلاة والسلام فى مرضه إلا الأنين . وفى ثانى المجالسة للدينورى عن وهب بن منبه ان زكريا عليه الصلاة والسلام هرب فدخل جوف شجرة فوضع المنشار على الشجرة وقطع بنصفين فلما وقع المنشار على ظهره أنّ فأوحى الله اليه يازكريا اما أن تكف عن أنينك أو أقلب الأرض ومن عليها قال فسكت حتى قطع بنصفين . وفى ثانى المجالسة أيضا أن عبد الله بن أحمد قال لما مرض أبى واشتد مرضه ماأنّ فقيل له فى ذلك فقال بلغنى عن طاووس انه قال أنين المريض شكوى الله عز وجل . قال عبد الله فما أنّ حتى مات ، وأسند ابن الجوزى عن صالح بن الامام نحوه وأنه لم يانّ إلا في ليلة موته ، وروى البيهقى أن الفضيل بن عياض دخل على إبنه وهو مريض فقال يابنى إن الله أمرضك فما تئن قال فصاح إبنه صيحة وغشى عليه . قال الفضيل فقلت إبنى إبنى قال فما أنّ حتى فارق الدنيا ، ودخل ذو النون المصرى على مريض يعوده فرآه يئن فقال له ذو النون ليس بصادق فى حبه من لم يصبر على ضربه فقال المريض لا ولا صدق فى حبه من لم يلتذ بضربه . وكان بعض السلف يجعل مكان الأنين ذكر الله والاستغفار والتعبد .

٢٢٨٨ — (المريض لا يعاد حتى يمرض ثلاثة أيام) قال النجم لا يعرف ، وتقدم فى : عيادة المريض . والله أعلم .

٢٢٨٩ — (المسافر على قلت الا ماوقى الله) فى شرح ابن حجر والرملى عند قول المنهاج فى الوديعة ولو سافر بها ضمن لأن حرز السفر دون حرز الحضر ومن ثم جاء عن بعض السلف المسافر وماله على قلت — بفتح القاف واللام هلاك —

إلا ما وقي الله ، ووهم من رواه حديثاً . كذا نقل عن المصنف ، وممن رواه حديثاً الديلمي وابن الأثير وسندهما ضعيف لا موضوع انتهى. ومرفي : لو علم الناس بأبسط .

٢٢٩٠ — (المستبان ما قالا فعلى البادىء حتي يعتدى المظلوم) رواه مسلم والترمذى عن أبى هريرة رفعه ، وفى الباب عن أنس وسعد وابن مسعود وغيرهم والمستبان بضم الميم وسكون السين فمثناة فوقية مفتوحة فموحدة مشددة .

٢٢٩١ — (المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان) رواه أحمد والبخارى فى الأدب عن عياض بن حمار - بلفظ الحيوان المعروف - قال عياض قلت يارسول الله رجل من قومي يسبنى وهودونى علىّ بأس ان انتصر منه فذكره . قال الزين العراقى وإسناده صحيح ، و يتهاتران بفوقيتين بينهما هاء وألف من الهتر وهو الباطل من القول .

٢٢٩٢ — (مستريح ومستراح منه) متفق عليه عن أبى قتادة رفعه قاله ﷺ عن جنازة مر بها عليه، ورواه غير واحد فيه المؤمن مستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله تعالى والفاجر تستريح منه البلاد والعباد والشجر والدواب ، وأخرج العسكرى عن حذيفة إن بعدى فتنة الراقد فيها خير من اليقظان - الحديث ، وفيه فان أدركتها فألزق نطاقك بالأرض حتى يستريح بر وتستريح من فاجر ، وأخرج ابن أبى الدنيا بلفظ قيل لرسول الله ﷺ إن فلاناً قدمات فقال مستريح ومستراح منه.

٢٢٩٣ — (المستحق محروم) موضوع كما قاله الصغانى .

٢٢٩٤ — (المستشار مؤتمن) رواه أحمد عن ابن مسعود رفعه الحديث ، وفيه وهو بالخيار إن شاء تكلم وإن شاء سكت فان تكلم فليجهد رأيه ، ورواه القضاعى عن سمرة وزاد فان شاء أشار وإن شاء سكت فان أشار فليشر بما لو نزل به فعله ، وأخرجه العسكري عن عائشة بلفظ إن المشير معان والمستشار مؤتمن فان استشير أحدكم فليشر بما هو صانع لنفسه ، وفي الباب عن جابر بن سمرة ابن عباس وأبى هريرة ، ورواه أصحاب السنن الأربعة عن أبى هريرة رفعه ، وقال الترمذى حسن غريب ، واشتهر على الألسنة المستشار لا يكون خوان[1] .

---

(١) كذا المشهور ، وكثير منه لا يوافق القواعد العربية .

٢٢٩٥ — (المسجد بيت كل تقى) رواه الطبرانى والقضاعى عن محمد بن واسع انه قال كتب أبو الدرداء إلى سليمان أما بعد يا أخى فاغتنم صحتك وفراغك قبل أن ينزل بك من البلاء ما لا يستطيع أحد من الناس رده ويا أخى إغتنم دعوة المؤمن المبتلى ويا أخى وليكن المسجد بيتك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسجد بيت كل تقى ، وله شواهد : منها ما رواه أبو نعيم عن أبى إدريس الخولانى واسمه عائذ الله من قوله المساجد مجالس الكرام ، وروواه البخارى في الأدب عن أنس بلفظه وزاد وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والراحة والجواز على الصراط ، وتقدم فى إذا رأيتم الرجل يتعهد المساجد ، والحديث وإن كان ضعيفاً فله شواهد تجبره .

٢٢٩٦ — (مسح العينين بباطن أنملتى السبابتين بعد تقبيلهما عند سماع قول المؤذن أشهد أن محمداً رسول الله مع قوله أشهد أن محمداً عبده ورسوله رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً) رواه الديلمى عن أبى بكر أنه لما سمع قول المؤذن أشهد أن محمداً رسول الله قاله ، وقبل باطن الأنملتين السبابتين ومسح عينيه فقال ﷺ من فعل فعل خليلى فقد حلت له شفاعتى . قال في المقاصد ولا يصح ، وقال القارى واذا ثبت رفعه الى الصديق فيكفى العمل به لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى ، وقيل لا يفعل ولا ينهى ، وكذا لا يصح ما رواه أبو العباس بن أبى بكر الرداد اليمانى المتصوف فى كتابه موجبات الرحمة وعزائم المغفرة بسند فيه مجاهيل مع انقطاعه عن الخضر عليه الصلاة والسلام أنه قال من قال حين يسمع المؤذن يقول أشهد أن محمداً رسول الله مرحباً بحبيبى وقرة عينى محمد بن عبد الله ﷺ ثم يقبل ابهاميه ويجعلهما على عينيه لم يعم ولم يرمد أبداً ، ثم روى بسند فيه من لم أعرفه عن الفقيه محمد بن السيابا فيما حكى عن نفسه أنه هبت ريح فوقعت منه حصاة فى عينه وأعياه خروجها وآلمته أشد الألم وأنه لما سمع المؤذن يقول أشهد أن محمداً رسول الله قال

ذلك فخرجت الحصاة من قوده ، قال الرداد هذا يسير في جنب فضائل رسول الله ﷺ وحكى الشمس محمد بن صالح المدني امامها وخطيبها فى تاريخه عن المجد أحد القدماء من المصريين أنه سمعه يقول من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع ذكره في الأذان وجمع أصبعيه المسبحة والابهام وقبلهما ومسح بهما عينيه لم يرمد أبداً ، ثم قال ابن صالح المذكور وسمعت ذلك أيضاً من الفقيه محمد بن الزرندى عن بعض شيوخ العراق أو العجم وأنه يقول عند مايمسح عينيه صلى الله عليك ياسيدي يارسول الله ياحبيب قلبي ويانور بصرى ويا قرة عينى وقال لى كل منهما منذ فعلته لم ترمد عينى قال ابن صالح وأنا ولله الحمد والشكر منذ سمعته منهما استعملته فلم ترمد عينى وأرجو أن عافيتهما تدوم وإنى أسلم من العمى ان شاء الله تعالى ، قال وروى عن الفقيه أبى الحسن على بن محمد من قال حين يسمع المؤذن يقول أشهد أن محمداً رسول الله مرحبا بحبيبي وقرة عينى محمد بن عبد الله ﷺ ويقبل إبهاميه ويجعلهما على عينيه لم يعم ولم يرمد ، ونقل عن الطاوسى أنه سمع من محمد بن أبى نصر البخارى حديثا من قبل عند سماعه من المؤذن كلمة الشهادة ظفرى ابهاميه ومسحهما على على عينيه وقال عند المسح اللهم احفظ حدقتى ونورهما ببركة حدقتى محمد ﷺ ونورهما لم يعم ، ولم يصح فى المرفوع من كل هذا شيء .

٢٢٩٧ — (مسح الوجه باليدين عند تمام الدعاء) قال النجم رواه عن ابن أبى بريدة كان النبى ﷺ اذا دعا رفع يديه ومسح وجهه بيديه ، والترمذى عن ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع يديه فى الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه ، والطبرانى في الكبير عنه أن الله حي كريم يستحى أن يرفع العبد يديه فيردهما صفراً لاخير فيهما فاذا رفع أحدكم يديه فليقل ياحي ياقيوم لا إله إلا أنت ياأرحم الراحمين ثلاث مرات ، ثم اذا رد يديه فليفرغ الخير على وجهه ، وله فى الدعاء عن الوليد بن عبد الله بن أبى مغيث معضلا إذا دعا أحدكم فرفع يديه فان الله جاعل في يديه بركة ورحمة فلا يردهما حتى يمسح بهما وجهه .

٢٢٩٨ — (مسح الوجه باليدين عند قراءة قل هو الله أحد) قال النجم رواه ابن أبي شيبة والستة عن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ كان اذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما يقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما مااستطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وماأقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات ، ورواه الشيخان وأبو داود عنها أنه ﷺ كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عليه بيده .

٢٢٩٩ — (مس اللحية عند الهم والغم) رواه ابن السنى وأبو نعيم عن عائشة وعن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا اهتم أكثر من مس لحيته ، ورواه البزار بسند فيه رشيد بن سعد مختلف فيه وقد وثق عن أبي هريرة وحده بهذا اللفظ ، وأخرجه الشيرازى فى الالقاب عنه بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتم أخذ لحيته بيده ينظر فيها .

٢٣٠٠ — (مسح الرقبة أمان من الغل) قال النووى فى شرح المهذب موضوع وقال الشربينى وأما أثر ابن عمر من توضأ ومسح عنقه وقى الغل يوم القيامة فغير معروف ، وقال القارى لكن روى أبو عبيد عن موسى بن طلحة أنه قال من مسح قفاه مع رأسه وقي من الغل . وهو موقوف لكنه فى حكم المرفوع اذ لايقال بالرأى . ويقويه ماروا‌ه فى مسند الفردوس عن ابن عمر مرفوعاً بسند ضعيف بلفظ من توضأ ومسح يديه على عنقه أمن من الغل يوم القيامة ، ولذا قال أئمتنا مسح الرقبة مستحب أوسنة انتهى . وأقول أمامذهب الشافعية فلا يستحب على الراجح كما صوبه النووى ونقله عن الأكثرين خلافا للرافعى تبعا للغزالى وآخرين فانهم قالوا بسنية ذلك .

٢٣٠١ — (المسلمون عدول بعضهم على بعض إلا محدوداً فى فرية) أورده الديلمى عن ابن عمرو بلا سند مرفوعا وابن أبي شيبة بسند الى ابن عمرو ويروى عن عمر من قوله ، وأخرج الدارقطنى عن أبي المليح قال كتب عمر رضى الله عنه

إلى أبي موسى أما بعد فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم وآس بين الناس في مجلسك والفهم الفهم فيما يختلج في صدرك مالم يبلغك في الكتاب والسنة واعرف الأشباه والأمثال - إلى أن قال المسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلوداً في حد أو مجروحا في شهادة زور أو ظنيناً في ولاء أو قرابة ان الله تعالى تولى عنكم السرائر ودفع عنكم بالبينات ، ورواه البيهقي وضعفه عن أبي هريرة بلفظ لاتقبل شهادة أهل دين على غير دين أهليهم إلا المسلمون فانهم عدول على أنفسهم وعلى غيرهم.

٢٣٠٢ — (المسلمون على شروطهم والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراماً أوحرم حلالا) رواه أبوداود وأحمد والدارقطني عن أبي هريرة رفعه وصححه الحاكم ، وله شاهد عند ابن راهوية ، ورواه الدارقطني أيضاً والحاكم عن عمرو بن عوف المزني مرفوعا بلفظ المسلمون عند شروطهم إلا شرطاً حرم حلالا أو أحل حراما ، ورواه الحاكم عن أنس ، والطبراني عن رافع بن خديج والبزار عن ابن عمر وقال عطاء كما أخرجه ابن أبي شيبة بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون عند شروطهم . قال في المقاصد وكلها فيها مقال وأمثلها أولها ،وقد علقه البخاري جازماً به في الاجارة فقال وقال النبي ﷺ المسلمون عند شروطهم ، وذكره في تخريج الرافعي في المصراة والرد بالعيب والله أعلم .

٢٣٠٣ — (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه - وفي رواية ولا يسلمه - الحديث) وفيه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته . متفق عليه عن ابن عمر رفعه ، ورواه أبو يعلى عن أبي هريرة بزيادة ولا يحقره حسب المسلم من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، ورواه الثعلبي عن أبي هريرة بلفظ المسلم أخو المسلم لايظلمه ولا يخذله ولا يعيبه ولا يتطاول عليه في البنيان فيستر عليه الريح إلا باذنه ولا يؤذيه ولا يقتار قدره إلا أن يغرف له منها ولا يشترى لبنيه الفاكهة فيخرجون بها إلى صبيان جاره ثم لايطعمونهم منها ، وإسناده ضعيف ، ورواه مسلم والطبراني عن عقبة ابن عامر مقتصراً على المسلم أخو المسلم ، وزاد فلا يحل لمسلم باع من أخيه بيعاً يعلم

فيه عيبا إلا بينه ، ورواه أبو داود عن عمرو بن الأحوص كذلك بدون الزيادة إلا انه زاد فليس يحل لمسلم من مال أخيه شيء إلا ما أحل له من نفسه ، وعن قيلة ابنة مخرمة بلفظ المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتات ، ورواه الديلمي بلا سند عن على بن شيبان بلفظ المسلم أخو المسلم إذا لقيه حياه بالسلام .

٢٣٠٤ — (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ماحرم الله - وفي رواية والمهاجر من هجر مانهى الله عنه) متفق عليه عن ابن عمرو مرفوعاً ، ورواه مسلم عن جابر . وفي الباب عن أنس بزيادة والمؤمن من أمنه الناس ، وعن بلال ومعاذ وأبى هريرة وآخرين ، ورواه أحمد والترمذي والنسائى والحاكم عن أبى هريرة بلفظ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم . والمشهور على الألسنة روايته بتقديم يده على لسانه ، ولم أره كذلك فراجعه . ثم رأيت الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ذكره في فتح البارى من كتاب الأدب في باب البر والصلة من حديث عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما والمذكور باللفظ المشهور فاعرفه .

٢٣٠٥ — (المؤمنون لهم آثار) لم أقف عليه .

٢٣٠٦ — (المصائب مفاتيح الأرزاق - وفى لفظ الرزق) قال القارى ترجمه السخاوى ولم يتكلم عليه . قلت وهو يحتمل احتمالين : أحدهما انه يجبره فى مصيبته ويعوضه خيراً منها كما يشير اليه حديث اللهم أجزنى فى مصيبتى واخلف لى خيراً منها . وثانيهما ما اشتهر من قولهم * مصائب قوم عند قوم فوائد * ومن اللطائف موت الحمير عرس الكلاب انتهى . وقال فى التمييز لم يرد مرفوعا بهذا اللفظ . وقال النجم لا أعرفه حديثاً انتهى . وأقول مثله ما أخذ منك إلا ليعطيك فراجعه .

٢٣٠٧ — (مصر أطيب الأرضين ترابا وعجمها أكرم العجم أنسابا) قال الحافظ ابن حجر لا أعرفه مرفوعا وإنما يذكر معناه عن عمرو بن العاص رضى الله عنهما .

٢٣٠٨ — (مصر بأفواهها) من كلام بعضهم بمعنى قول بعض الصوفية

ألسنة الخلق أعلام الحق أو أقلام الحق . وبمعنى الفأل موكل بالمنطق · كذا في المقاصد وغيره . وقال النجم مصر بأفوالها ليس بحديث إلى آخر ماذكر في المقاصد لكنه مكتوب بأقوالها بالقاف فلعله تحريف أو يقال أقوالها بالقاف جمع قول وعلى الفاء فالظاهر أنه جمع فأل بالفاء من التفاؤل . ولكنه حينئذ لا يختص بمصر. ويحتمل انه جمع فول أحد مايقتات وحينئذ يكون المعنى أن حياة مصر بخروج فولها لكثرة انتفاعهم به لاسيما فقراؤها فليتأمل .

٢٣٠٩ — (مصر كنانة الله في أرضه ماطلبها ـ وفي لفظ ماطلبها عدو إلا أهلكه الله) قال في المقاصد لم أره بهذا اللفظ . ولكن عند أبي محمد الحسن ابن زولاق في فضائل مصر له بلفظ مصر خزائن الأرض كلها فمن أرادها بسوء قصمه الله تعالى ، وعزاه في الخطط لبعض الكتب الآلهية ، وكذا روى عن كعب الأحبار مصر بلد معافاة من الفتن من أرادها بسوء كبه الله على وجهه · ولابن يوسف وغيره عن أبي موسى الأشعرى أهل مصر الجند الضعيف ما كادهم أحد إلا كفاهم الله مؤنته . قال تبيع بن عامر الكلاعى فأخبرت بذلك معاذ بن جبل فأخبرني بذلك عن النبي ﷺ . وقد ورد لفظ الكنانة في شأن الشام أيضاً كما أخرجه ابن عساكر عن عون بن عبد الله بن عتبة أنه قال قرأت فيما أنزل الله تعالى على بعض الأنبياء إن الله تعالى يقول الشام كنانتي فاذا غضبت على قوم رميتهم منها بسهم وعن عمرو بن العاص حدثني عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إذا فتح الله عليكم مصر بعدى فاتخذوا فيها جنداً كثيفاً فذلك الجند خير أجناد الأرض قال أبو بكر ولم ذاك يارسول الله قال إنهم في رباط إلى يوم القيامة ، وعن عمرو بن الحمق قال مرفوعا تكون فتنة أسلم الناس ـ أوخير الناس فيها الجند الغربى فلذلك قدمت عليكم مصر . وعن أبي بصرة الغفارى أنه قال مصر خزائن الأرض كلها وسلطانها سلطان الأرض كلها ألا ترى إلى قول يوسف اجعلني على خزائن الأرض ففعل فأغيث بمصر وخزائنها يومئذ كل حاضر وباد من جميع الأرض إلى غير ذلك مما أودعه ابن

عساكر فى مقدمة تاريخه. وقال فى اللآلىء وأما مصر خزائن الله فى أرضه والجيزة روضة من رياض الجنة فكذب، وورد بلفظ من أحب المكاسب فعليه بمصر الحديث، ورواه ابن عساكر عن ابن عمرو بلفظ من أعيته المكاسب فعليه بمصر وعليه بالجانب الغربى، وفى صحيح مسلم عن أبى ذر رفعه انكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيراً فان لهم ذمة ورحماً، قال حرملة فى رواية يعنى بالقيراط أن قبط مصر يسمون أعيادهم وكل مجمع لهم القيراط يقولون نشهد القيراط، وفى الطبرانى وتاريخ مصر لابن يونس واللفظ له عن كعب بن مالك رفعه إذا دخلتم مصر فاستوصوا بالأقباط خيراً فان لهم ذمة ورحما، ولابن يونس وحده عن عمرو بن العاص حدثنى عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ان الله سيفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فان لهم منكم صهراً وذمة، وجاء عن ابن عيينة أنه قال من الناس من يقول هاجر أم اسمعيل كانت قبطية ومنهم من يقول مارية أم ابراهيم بن النبي ﷺ قبطية، وروى الزهرى أن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب الأنصارى حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا افتتحتم مصر فاستوصوا بأهلها خيرا فان لهم ذمة ورحماً، قال الزهرى الرحم باعتبار هاجر والذمة باعتبار ابراهيم، ويحتمل أن يراد بالذمة العهد الذى أخذوه أيام عمر فان مصر فتحت زمنه صلحا، وفى الحديث علم من أعلام نبوته ﷺ.

٢٣١٠ — (مصر أم الدنيا) قال النجم لا أصل له، ولكنه فى معنى مصر خزائن الأرض كلها انتهي. وأقول مقتضاه أن مصر خزائن الأرض كلها ثابت وليس كذلك فقد قال السيوطى في الدرر المنتثرة قلت فى كتاب الخطط يقال ان في بعض الكتب الآلهية مصر خزائن الأرض كلها من أرادها بسوء قصمه الله انتهى.

٢٣١١ — (مصر ماتبعد عن حبيب ـ وفى لفظ مصر ما تبعد على عاشق أو حبيب) تقدم فى: ماتبعد مصر.

٢٣١٢ — (مصوا الماء مصا ولا تعبوا عباً) رواه البيهقى عن أنس، وله

هو وابن السني عن عائشة مثله بزيادة فان الكباد[1] من العب ، ولابن السني وأبي نعيم كلاهما في الطب عن أبي هريرة كان رسول الله ﷺ يستاك عرضا ويشرب مصاً ويتنفس ثلاثاً ، أي خارج الاناء ويقول هو أهنأ وأمرأ .

٢٣١٣ — (المضمضة والاستنشاق ثلاثا فريضة للجنب) قال القارى موضوع مبناه وان كان صحيحا عندنا معناه انتهى .

٢٣١٤ — (مصارعته عليه الصلاة والسلام لأبي جهل) قال القارى نقلا عن حاشية الشفا للبرهان الحلبي لا أصل له .

٢٣١٥ — (مطل الغنى ظلم) متفق عليه عن أبي هريرة ، وفي لفظ لبعضهم عنه المطل ظلم الغنى ، ورواه القضاعي عن عمران بن حصين بزيادة في آخرين قاله في المقاصد.

٢٣١٦ — (المطيع لوالديه هو المطيع لرب العالمين في أعلى عليين) رواه أبو بكر بن لال عن أنس رفعه .

٢٣١٧ — (المعاصي بريد الكفر) أي تجر اليه ، لم أر من ذكره غير أن ابن حجر المكي في شرح الأربعين قال أظنه من قول السلف ، وقيل انه حديث وهو معنى ماقيل الصغيرة تجر لكبيرة وهي تجر للكفر ، وهو معنى بريد الكفر فافهم.

٢٣١٨ — (المعاصي تزيل النعم) قال في المقاصد لم أقف عليه ، قال في التمييز يعني مرفوعا وإلا فهو كلام بعض السلف ، وما أحسن ما قيل :

اذا كنت في نعمة فارعها ... فان المعاصي تزيل النعم
وداوم عليها بذكر الاله ... فان الاله سريع النقم

ويؤيده قوله تعالى (ان الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم) وقوله تعالى (فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون) قال القارى المحدث لا يسأل إلا عن اللفظ وإلا فقلما يوجد حديث ذكروا أنه لا أصل له أو موضوع إلا وهو له معنى في الكتاب .

---

(١) الكباد بالضم : وجع الكبد . كما في النهاية .

٢٣١٩ — (معترك المنايا) تقدم فى : أعمار أمتى .

٢٣٢٠ — (المعـدة بيت الداء والحميـة رأس الدواء) قال فى المقاصـد لايصح رفعه الى النـبي ﷺ بل هو من كلام الحرث بن كلدة طبيب العرب أوغـيره . نعم روى ابن أبى الدنيا فى الصمت عن وهب بن منبه قال اجتمعت الأطباء على أن رأس الطب الحمية . وأجمعت الحـكماء على أنـ رأس الحـكمة الصمت . وللخلال عن عائشـة الأزمة دواء . وفي لفظ الأزم وهو بفتح الهمزة وسكون الزاى الحمية ، وتتمته والمعدة داء وعودوا بدنا مااعتاد ، وأورد في الاحياء من المرفوع البطنة أصل الداء والحمية أصل الدواء وعودوا كل بدن مااعتاد . قال مخرجه لم أجد له أصلا . وللطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة مرفوعا المعدة حوض البـدن والعروق اليهـا واردة فاذا صحت المعدة صـدرت العروق بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم . وذ كره الدارقطنى فى العلل . وقال اختلف فيه على الزهرى . ثم قال لايصح ولايعرف من كلام النبى ﷺ وانما هو من كلام عبد الملك بن سعيد بن الحرث . ومثله فى اللآلىء وزادولم يروهذا مسندا عن ابراهيم ابن جريج وكان طبيباً فجعـل له إسنادا ولم يسند غير هذا الحـديث انتهى . وفى الـكشاف يحكى أن الرشيد كان له طبيب نصرانى حاذق فقال لعلى بن الحسين ابن واقد ليس فى كتابكم من علم الطب شيء والعلم علمان علم الأبدان وعلم الأديان فقال له قد جمع الله الطب في نصف آية من كتابه قال وماهى قال (كلوا واشربوا ولاتسرفوا) فقال النصرانى ولايؤثر عن رسولـكم شيء في الطب فقال قـد جمع رسولنا صلى الله عليه وسلم الطب في ألفاظ يسيرة . قال وماهى قال قوله ﷺ المعـدة بيت الداء والحميـة رأس كل دواء واعط كل بدن ماعودته . فقال ماترك كتابكم ولا نبيكم لجالينوس طبا انتهى . واقتصر البيضاوى على قول الحسين قد جمع الله الطب في نصف آية من كتابه قوله (كلوا واشربوا ولاتسرفوا) قال الخفاجى لأن فى ثبوت هذا الحديث كلاماً للمحدثين انتهى فاعرفه .

٢٣٢١ — (معلم الصبيان اذا لم يعدل بينهم كتب يوم القيامة مع الظلمة) قال القارى هو من قول مكحول.

٢٣٢٢ — (المغبون لامحمود ولامأجور) رواه أبويعلى عن الحسين، والطبراني عن الحسن، والخطيب عن أبيهما. وقال المناوى حسن.

٢٣٢٣ — (المغتاب والمستمع شريكان فى الاثم) ذكره الغزالى فى الاحياء ولم يخرجه العراقي. لكن روى الطبرانى من حديث ابن عمر مرفوعا أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الغيبة وعن الاستماع الى الغيبة، وورد أيضاً من اغتيب عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره أذله الله تعالى فى الدنيا والآخرة. وفي التنزيل (أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً).

٢٣٢٤ — (مفتاح الجنة لا إله إلاالله) رواه أحمد عن معاذ رفعه. قال النجم وفي لفظ مفاتيح الجنة. وضعفوه لكن عند البخارى عن وهب مايشهد له.

٢٣٢٥ — (المقدر كائن) سيأتى فى: لايكثر همك. وقال النجم لايعرف بهذا وفي معناه مايقدر يكن.

٢٣٢٦ — (المكتوب مامنه مهروب) هو من الأمثال. قال النجم وفى معناه (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا).

٢٣٢٧ — (المكر والخديعة فى النار) رواه الديلمى عن أبى هريرة، والقضاعى عن ابن مسعود رفعاه، زاد ابن مسعود ومن غشنا فليس منا. وفى الباب عن غيرهما، ونحوه ماأخرجه الترمذى ليس منا من ضار مسلما أوما كره. وفى مراسيل أبي داود عن الحسن مرسلا بلفظ المكر والخديعة والخيانة فى النار.

٢٣٢٨ — (ملعون من زاد ولم يشتر) قال في المقاصد لاأعلمه فى المرفوع. نعم ثبت فى المرفوع النهى عن النجش وهو أن يزيد فى ثمن شيء وهو لايريد شراءه ولكن ليوقع غيره أويمدحها لينفقها ويروجها.

٢٣٢٩ — (الملك والدين توأمان) قال الصغانى موضوع.

٢٣٣٠ — (المقام بمكة سعادة والخروج منها شقاوة) قال القارى لا أصل له فى المرفوع . والله أعلم .

٢٣٣١ —(ملعون من آتى امرأة فى دبرها) رواه أبو داود عن أبى هريرة مرفوعا والنسائى واللفظ له ورجاله ثقات كما فى التمييز ، وعزاه فى الجامع الصغير لأحمد والترمذى عن أبى هريرة وقال المناوى رحمه الله تعالى وسنده صحيح ونوزع . ولفظ تخريج أحاديث مسند الفردوس لابن حجر ملعون من أتي امرأته فى دبرها . رواه أبو داود وابن ماجه وأبو يعلى عن أبى هريرة .

٢٣٣٢ — (ملعون من سب أباه ملعون من سب أمه) رواه أحمد عن ابن عباس بزيادة ملعون من ذبح لغير الله ملعون من غير تخوم الأرض ملعون من كمه أعمى عن الطريق ملعون من وقع على بهيمة ملعون من عمل عمل قوم لوط .

٢٣٣٣ — (ملعون من انتسب لغير أبيه) .

٢٣٣٤ — (ملعون من حلف بالطلاق أو حلف به) .

٢٣٣٥ — (ملعون من ضار مؤمناً أو مكر به) رواه الترمذى عن أبى هريرة عن أبى بكر الصديق ، ورواه الترمذى أيضاً وأبو نعيم عن أبى بكر بلفظ ملعون من ضار أخاه المسلم أوما كره .

٢٣٣٦ — (ملعون من زاد ولم يشتر) قال النجم لايعرف بهذا اللفظ ، لكن فى الصحيحين والنسائى وابن ماجه عن ابن عمر أنه ﷺ نهى عن النجش وهو أن يزيد فى السلعة لا لرغبة فى شرائها لكن ليوقع غيره .

٢٣٣٧ — (ملعون ذو الوجهين) الديلمى فى مسند الفردوس عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه بزيادة وذو اللسانين .

٢٣٣٨ — (المنافق يملك عينيه يبكى بهما متى شاء) رواه الديلمى وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات عن على رفعه لكنه ضعيف ، ونحوه لابن عدى فى كامله بسند ضعيف جداً عن جابر رفعه أتدرون ما علامة المنافق قلنا الله ورسوله

أعلم . قال الذى يبكى باحدى عينيه قال مالك بن دينار قرأت فى التوراة إذا استكمل العبد النفاق ملك عينيه ، وروى البيهقى فى الشعب أن سفيان الثورى بكى يوما ثم قال بلغنى أن العبد أو الرجل إذا كمل نفاقه ملك عينيه فبكى ، ولابن المبارك فى الزهد عن شعيب الجبائى قال إذا كمل فجور الانسان يملك عينيه فمتى شاء أن يبكي بكى انتهى ، ومن ثم قيل دمع الفاجر حاضر ، وقال الصلاح الصفدى رأيت من يبكى باحدى عينيه ثم يقول لها قفى فيقف دمعها ويقول للأخرى إبكي فيجرى دمعها ، ورأيت آخر له محبوب فاذا قال له محبوبه إبك يبكى وإذا قال له وهو فى وسط البكاء إضحك يجمد دمعه ، ورأيت من يبكى باحدى عينيه ، وروى ابن مردويه والطبرانى في المعجم الكبير عن حذيفة رفعه بكاء المؤمن من قلبه وبكاء المنافق من هامته ، وروى عن ابن عباس مرفوعا بكاء العين والعين من الله .

٢٣٣٩ — (المنبتّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى) رواه البزار والحاكم في علومه والبيهقى وابن طاهر وأبو نعيم والقضاعى والعسكرى والخطابى في العزلة عن جابر مرفوعا بلفظ ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله فان المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى ، واختلف فى إرساله ووصله . ورجح البخارى فى تاريخه الارسال ، وأخرجه البيهقى أيضاً والعسكرى عن عمرو بن العاص رفعه لكن بلفظ فان المنبت لاسفراً قطع ولا ظهراً أبقى وزاد فاعمل عمل امرىء يظن أن لن يموت أبداً واحذر حذراً تخشى أن تموت غداً وسنده ضعيف ، وله شاهد عند العسكرى عن على رفعه إن دينكم دين متين فأوغل فيه برفق فان المنبت لاظهراً أبقى ولا أرضاً قطع ، وفى سنده الفرات بن السائب ضعيف وهذا كالحديث الآخر الذى أخرجه البخارى وغيره عن أبى هريرة ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين أحد الاغلبه ، وروى أحمد عن أنس بلفظ ان هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق ، وليس فيه الترجمة ، وروى الخطابى فى العزلة عن ابن عائشة قال ما أمر الله عباده بما أمر إلا وللشيطان فيه نزعتان فاما إلى غلو وإما إلى تقصير فبأيهما

ظفر قنع ، وعن بعضهم كل طرفي القصد مذموم ؛ ولبعضهم :

فسامح ولا تستوف حقك كله   وأبق فلم يستوف قط كريم
ولا تعد في شيء من الأمر واقتصد   كلا طرفى قصد الأمور ذميم

وقد أفرد السخاوى في الحديث جزءاً .

٢٣٤٠ — (من أدرك منكم زماناً يطلب فيه الحاكة العلم فليهرب قيل أليسوا من اخواننا قال هم الذين بالوا في الكعبة وسرقوا غزل مريم وعمامة يحيي وسمكة عائشة من التنور) قال عثمان بن السماك وجدته فى كتاب أحمد بن محمد الصوفى بسنده عن على رضى الله تعالى عنه رفعه قال في الميزان هذا الاسناد ظلمات ينبغى أن يغمز ابن السماك برواجه وان كان صادقا فهو من أسمج الكذب متناً .

٢٣٤١ — (من آذى ذمياً فأنا خصمه) رواه أبو داود عن عدة من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ عن آبائهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا من ظلم معاهداً أو تنقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا خصمه يوم القيامة ، قال في المقاصد وسنده لابأس به ولا يضر جهالة من لم يسم من أبناء الصحابة فانهم عدد منجبر به جهالتهم ولذا سكت عليه أبو داود ، وهو عند البيهقى في سننه من هذا الوجه ، وقال عن ثلاثين من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ عن آبائهم وذكره بلفظ ألا من ظلم معاهداً أو تنقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس منه فأنا حجيجه يوم القيامة وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصبعه الى صدره ألا ومن قتل معاهداً له ذمة الله وذمة رسوله حرم الله ريح الجنة عليه وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفاً ، ثم قال له شواهد بينتها فى جزء أفردته لهذا الحديث منها عن عمر بن سعد رفعه أنا خصم يوم القيامة لليتيم والمعاهد ومن أخاصمه أخصمه ، وقال النجم من آذى ذميا فانا خصمه ، قلت أخرجه الخطيب عن ابن مسعود به ، وزاد فيه ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة ، وأقول لكن قال الامام أحمد لا أصل له إلا أن يحمل على أنه لا أصل

له بلفظه المشهور على الألسنة وهو من آذى ذميا كنت خصمه يوم القيامة فتدبر .

٢٣٤٢ — (من آذى جاره أورثه الله داره) كذا رأيته فى كلام بعض من جمع فى الحديث ممن لا يعرف ، لكن بلفظ ورثه بتشديد الراء فلينظر حاله ، ثم رأيت النجم قال أورده في الكشاف ، ولعله مثل سائر وليس بحديث ومأخذه فى كتاب الله من قوله تعالى (وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن فى ملتنا فأوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الأرض من بعدهم) قال ومن أمثلة العوام إصبر على جارك المشؤم إما يموت وإما يرحل انتهى . نعم ورد في أذى الجار مارواه أبو الشيخ وأبو نعيم عن أنس بلفظ من آذى جاره فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله ومن حارب جاره فقد حاربنى ومن حاربنى فقد حارب الله .

٢٣٤٣ — (من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه) رواه مسلم عن أبى هريرة رفعه فى حديث أوله من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة الحديث الآتى في من نفس لكن بلفظ من بطأ بدون ألف وكذا رواه العسكرى عن الأعمش ، ورواه بلفظ الترجمة القضاعى عن الأعمش وعن محمد بن النضر الحارثى بلفظ من فاته حسب نفسه يعنى الدين لم ينفعه حسب أبيه ، ولابن أبى شيبة عن هرون بن عنبسة عن أبيه قال سألت ابن عباس أى العمل أفضل قال ذكر الله أكبر ومن أبطأ به عمله لم يسرع به حسبه .

٢٣٤٤ — (من أتت عليه أربعون سنة ولم يغلب خيره شره فليتجهز إلى النار) أخرجه الأزدى فى ترجمة بارح عن عبد الله بن مالك الهروى بسنده إلى ابن عباس رفعه . قال القارى وأشار إليه الخطيب حيث قال عجب من المؤلف يقرره وعلامة الوضع لائحة عليه ؛ وقال القارى قلت وان كان العلامة على إسناده فمسلم وإلا فليس في معناه ما يدل على بطلان مبناه ، وفى بعض ألفاظ العامة فالموت خير له ، ويؤيده حديث من لم يرعو عند الشيب ويستحى من العيب ولم يخش الله فى الغيب فليس لله فيه حاجة . ذكره الديلمى بلا سند عن جابر مرفوعا ،

وما أحسن قول أبي يزيد لمـا رأى وجهه فى المرآة : ظهر الشيب ولم يظهر العيب وما أدرى مافى الغيب انتهى .

٢٣٤٥ — (من اتقى الله وقاه كل شىء) قال الحلبي فى سيرته روته الخيزران عن زوجها المهدى عن أبيها المنصور عن جده عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما رفعه .

٢٣٤٦ — (من أراد أن يؤتيه الله علماً بغير تعلم وهدى بغير هداية فليزهد فى الدنيا) قال القارى لم يوجد له أصل كما فى المختصر ، ومعناه صحيح مستفاد من قوله عليه الصلاة والسلام من عمل بما علم أورثه الله علم مالم يعلم .

٢٣٤٧ — (من أذل عالمـاً بغير حق أذله الله يوم القيامة على رؤس الخلائق) قال في الذيل كذا فى نسخة سمعان بن المهدى المكذوبة .

٢٣٤٨ — (من أتت عليه ستون سنة فقد أعذر الله اليه في العمر) رواه أحمد عن أبي هريرة ، ورواه البخارى بلفظ أعذر الله الى امرىء أخر الله أجله حتى بلغ ستين سنة[1]

٢٣٤٩ — (من آذى مسلماً فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله) رواه الطبرانى عن أنس رضى الله تعالى عنه .

٢٣٥٠ — (من أحب أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار) رواه الامام أحمد والطيالسى فى مسنديهما والترمذى وآخرون عن معاوية رفعه وقال الخطابى معناه أن يأمرهم بذلك ويلزمهم إياه على طريق الكبر والنخوة ، ومعنى يتمثل يقوم وينتصب بين يديه ثم قال وفى حديث سعد دلالة على أن قيام المرء بين يدى الرئيس الفاضل والوالى العادل وقيام المتعلم للمعلم مستحب غير مكروه ، قال البيهقى فى الشعب عقب حكايته وهذا القيام يكون على وجه البر والاكرام كما كان قيام الأنصار وقيام طلحة لكعب بن مالك . ولاينبغى للذى يقام له أن يريد ذلك من صاحبه حتى ان لم يفعل حنق عليه وشكاه أو عاتبه . ثم قال سمعت أبا عبد الله الحاكم يقول سمعت أبا بكر أحمد بن اسحق الضبعى امام الشافعية بنيسابور يقول التقيت مع أبى عثمان

---

(١) أنظر حديث ٤٢٣ ، ٤٢٤ .

الحيرى فى يوم عيد فى المصلى وكان من عادته اذا التقى بواحد منا يسأله بحضرة الناس عن مسائل فقهية يريد بذلك إجلاله وزيادة محله عند العوام فسألنى بحضرة الناس في مصلى العيد عن مسائل فلما فرغ منها قلت له أيها الاستاذ فى قلبى شىء أردت أن أسألك عنه منذ حين قال قل قلت إني رجل قد دفعت الى صحبة الناس وحضور هذه المحافل وإنى ربما أدخل مجلساً فيقوم لى بعض الحاضرين ويتقاعد عن القيام لى بعضهم فأجدنى أنقم على المتقاعد حتى لو قدرت على الاساءة عليه فعلت قال فلما فرغت سكت أبو عثمان وتغير لونه ولم يجبنى بشىء فلما رأيته تغير سكت ثم انصرفت من المصلى فلما كان بعد العصر قعدت وأذنت للناس فدخل على عند المساء جار لى فلما كان يتخلف عن مجلس أبى عثمان فقلت له من أين أقبلت قال من مجلس أبى عثمان قلت وفيما كان يتكلم قال أخذ فى المجلس من أوله الى آخره في رجل كان ظنه به أجمل ظن فأخبر عن سره بشىء أنكره أبو عثمان وتغير ظنه به قال أبو بكر فعلمت أنه حديثي قلت وبماذا ختم حديث ذاك الرجل قال قال أبو عثمان أظهر لى من باطنه شيأ لم أشم منه رائحة الايمان ويشبه أن يكون على الضلال مالم تطهره توبته من الذى أخبرنى به عن نفسه . قال الشيخ أبو بكر فوقع على البكاء وتبت الى الله عز وجل مما كنت عليه انتهى . والابتلاء بهذا كثير نسأل الله العافية وقد ألف الامام النووى فى ذلك تأليفاً مختصراً نافعاً ذكر فيه الأحاديث الواردة في ذلك والآثار وحاصل ماذكره أن القيام لأهل الفضل ونحوهم كالأصل مندوب اليه ومرغب فيه اذا كان على سبيل التوقير والاحترام لا على سبيل الافتخار والاعظام وذكر فيه بيتين لبعضهم وهما :

قيامي والعزيز اليك حق . وترك الحق مالا يستقيم
فهل أحد له لب وعقل ومعرفة يراك ولا يقوم

وقلت في ذلك مع زيادة :

قيامي على الاقدام حق وسعيها للقياك يافرد الزمان أكيد

فقد أمر المختار أنصاره به لسعد الذى قدمات وهو شهيد

٢٣٥١ — (من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه) رواه أحمد والطبراني والقضاعي وغيرهم عن أبي موسى رفعه بزيادة فآثروا ما يبقى على ما يفنى .

٢٣٥٢ — (من أحب شيأ أكثر من ذكره) رواه أبو نعيم والديلمى عن عائشة رضى الله تعالى عنها مرفوعا .

٢٣٥٣ — (من أحب قوماً حشر معهم) رواه الحاكم في مستدركه جازما به بلا سند . ويشهدله : المرء مع من أحب ، وتقدم ، ورواه الطبراني والضياء عن أبي قرصافة بلفظ من أحب قوماً حشره الله في زمرتهم .

٢٣٥٤ — (من أحب حبيبتيه - أو كريمتيه فلا يكتبن بعد العصر) وفى لفظ من أكرم حبيبتيه . قال القارى لاأصل له في المرفوع . قال ولعل المعنى بعد خروج العصر من غير أن يكون عنده سراج . قال وقد أوصى الامام أحمد بعض أصحابه أن لاينظر بعد العصر الى كتاب - أخرجه الخطيب قال وهو من كلام الطب ، كما قال الشافعي: الوراق انما يأكل من دية عينيه . وفى معناه الخياط وأرباب الصنائع .

٢٣٥٥ — (من أحب أن ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر الى المتعلمين) قال ابن حجر نقلا عن السيوطي كذبٌ موضوع .

٢٣٥٦ — (من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه) متفق عليه عن أبي موسى . قال النجم وأخرجه أحمد والبيهقى والترمذى والنسائى عن عبادة وعن عائشة زادت فقلت يانبى الله أكراهية الموت وكلنا نكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله فأحب الله لقاءه وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه ، وروى مالك والبخارى واللفظ له ومسلم والترمذى عن أبي هريرة قال الله تعالى اذا أحب عبدى لقائى أحببت لقاءه واذا كره لقائى كرهت لقاءه ، ورواه الدارقطنى عن مجاهد عن أبي هريرة بلفظ قال رسول الله ﷺ اذا أحب

العبد لقاء الله أحب الله لقاءه واذا كره العبد لقاء الله فذكر ذلك لعائشة فقالت يرحمه الله حدثكم بأول الحديث ولم يحدثكم بآخره قالت عائشة قال رسول الله ﷺ اذا أراد الله بعبد خيراً بعث اليه ملكا فى عامه الذى يموت فيه فيسدده وييشره فاذا كان عند موته أتاه ملك الموت فيقعد عند رأسه فقال أيتها النفس المطمئنة أخرجى على مغفرة من الله ورضوان وتنهرع نفسه رجاء أن تخرج فذلك حين يحب لقاء الله ويحب الله لقاءه . واذا أراد بعبد شراً بعث اليه شيطانا فى عامه الذى يموت فيه فأغراه فاذا كان عند موته أتاه ملك الموت فقعد عند رأسه. فقال يأيتها النفس أخرجى إلى سخط الله وغضبه فتغرق فى جسده فذلك حين يبغض لقاء الله ويبغض الله لقاءه ، وأخرج الاستاذ أبو منصور البغدادى فى مؤلفه فيما استدركته عائشة على الصحابة عن أبى عطية قال دخلت أنا ومسروق على عائشة. فقال مسروق قال عبد الله بن مسعود من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عائشة رحم الله أبا عبدالرحمن حدث عن أول الحديث ولم يسألوه عن آخره ان الله اذا أراد بعبد خيراً قيض له قبل موته بعام ملكا يوفقه ويسدده حتى يقول الناس مات فلان على خير ما كان فاذا حضر ورأى ثوابه من الجنة تهرع نفسه ـ أوقال تهوعت [1] نفسه ـ فذلك حين أحب لقاء الله وأحب الله لقاءه واذا أراد بعبد شراً قيض الله له قبل موته بعام شيطانا فأفتنه حتى يقول الناس مات فلان شر ما كان فاذا حضر رأى ماينزل عليه من العذاب فبلغ نفسه وذلك حين كره لقاء الله وكره الله لقاءه .

٢٣٥٧ ـــ (من أحبك لشىء ملك ـ بتشديد اللام من الملال منه ـ عند انقضائه) حكى الخطابى في العزلة انه مما وجد على نقش خاتم بعض الحكماء لكن بلفظ من ودك لأمر ولى مع انقضائه . وكان يقال لاتؤاخين من مودته لك على قدر حاجته اليك فعند ذهاب الحاجة ذهاب المودة . ونقل فى الاحياء عن الجنيد أنه قال كل محبة تكون لغرض فاذا زال الغرض زالت المحبة .

---

(١) التهوع : التقيؤ

٢٣٥٨ ــ (من أحدث فى أمرنا هذا ماليس منه فهورد) رواه الشيخان وأبو داود وابن ماجه عن عائشة رضى الله تعالى عنها .

٢٣٥٩ ــ (من أذن فليقم) هكذا اشتهر على الألسنة .

٢٣٦٠ ــ (من أحدث ولم يتوضأ فقد جفانى ومن توضأ ولم يصلّ فقد جفانى ومن صلى ولم يدعنى فقد جفانى ومن دعانى فلم أجبه فقد جفوته ولست برب جاف) قال الصغانى فى موضوعاته حديث موضوع .

٢٣٦١ ــ (من أخلص لله أربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه) رواه أبو نعيم بسندضعيف عن أبى أيوب . وقال فى اللآلىء رواه أحمدوغيره عن مكحول مرسلا بلفظ من أخلص لله أربعين يوما تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ، وروى مسنداً من حديث ابن عطية عن ثابت عن أنس بسند فيه يوسف ضعيف لايحتج به انتهى ، ورواه القضاعى عن ابن عباس مرفوعاً قال كان يريد بذلك من يحضر العشاء والفجر فى جماعة قال ومن حضرها أربعين يوما يدرك التكبيرة الأولى كتب الله له براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق ، ورواه أبو الشيخ في الثواب عن أنس بلفظ من أدرك التكبيرة الأولى مع الامام أربعين صباحا كتب الله له ـ الحديث ، وروى ابن الجوزى فى الموضوعات عن أبى موسى رفعه مامن عبد يخلص لله أربعين يوما ـ الحديث . والمشهور على الألسنة صباحا بدل يوما ، وأورده الصغانى بلفظ من أخلص لله أربعين صباحا نور الله تعالى قلبه وأجرى ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه . وقال انه موضوع .

٢٣٦٢ ــ (من أدخل بيته حبشياً أو حبشية أدخل الله بيته رزقا) رواه الديلمى عن ابن عمر رفعه بلفظ بركة بدل رزقا ، وأورده ابن الجوزى فى تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ولا يصح . وعند البيهقي فى مناقب الشافعى أنه قال مانقص من أثمان السودان إلا لضعف عقولهم ولولا ذلك لكان لونا من الألوان من الناس من يشتهيه ويفضل على غيره .

٢٣٦٣ — (من أحسن فيما بقى غفر له مامضي ومابقى ومن أساء فيما بقي أخذ بما مضى ومابقى) قال النجم لم أجده فى الحديث المرفوع وانما أخرجه الاصبهانى فى الترغيب عن الفضيل بن عياض من قوله . وفى معناه ماأخرجه الشيخان وابن ماجه عن ابن مسعود من أحسن فى الاسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية . ومن أساء في الاسلام أخذ بالأول والآخر .

٢٣٦٤ —(من أراد أن يستحلف أخاه وهو يعلم أنه كاذب فأجل الله أن يحلفه وجبت له الجنة) رواه أبو الشيخ عن رافع بن خديج مرفوعا وفي الباب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما .

٢٣٦٥ — (من استطاع أن يموت فى المدينة فليمت) رواه أحمد والترمذى وابن ماجه وابن حبان عن ابن عمر ، قال الترمذى حسن صحيح غريب .

٢٣٦٦ — (من استطاع أن ينفع أخاه فلينفعه) رواه أحمد ومسلم عن جابر .

٢٣٦٧ — (من أساء لايستوحش) قال فى المقاصد هو فى معنى انما هى أعمالكم أحفظها عليكم . وقال النجم لفظ الترجمة ليس بحديث . لكن أخرج ابن الجوزى من طريق الخطيب عن بيان الحمال قال البرى جرى والخائف خائف ومن أساء استوحش .

٢٣٦٨ — (من أسدى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تستطيعوا فادعوا له) رواه أبو داود والنسائى باسناد صحيح بلفظ من صنع .

٢٣٦٩ — (من أسدى الى هاشمى أو مطلبي معروفا ولم يكافئه كنت مكافئه يوم القيامة) قال في المقاصد بيض له شيخنا فى بعض أجوبته ، قال وإلت أخرجه الطبرانى فى الأوسط عن عثمان بن عفان ، قال قال رسول الله ﷺ من صنع الى أحد من ولد عبد المطلب يداً فلم يكافئه بها فى الدنيا فعلىّ مكافأته غداً اذا لقينى ، وللثعلبى فى تفسيره بسند فيه بعض الكذابين عن على رفعه من اصطنع صنيعة الى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها اذا لقينى يوم القيامة ، ورواه الجعابى في تاريخ الطالبيين بلفظ من اصطنع الى أحد من أهل بيتى يداً كافأته

عنها يوم القيامة ، وقد بينه السخاوى فى استجلاب ارتقاء الغرف .

٢٣٧٠ — (من تكلم عند الأذان خيف عليه زوال الايمان) قال الصغانى موضوع .

٢٣٧١ — (من أسرج فى مسجد من مساجد الله سراجا لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له مادام فى ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج) رواه الحارث بن أبى أسامة وأبو الشيخ بسند ضعيف عن أنس رضى الله تعالى عنه .

٢٣٧٢ — (من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة) قال الصغانى موضوع .

٢٣٧٣ — (من أسمك فليتمر) قال الحافظ ابن حجر باطل ، لكن في مناقب الشافعى للبيهقى عنه أنه قال لقد أفلست ثلاث مرات ولقد رأيتنى آكل السمك بالتمر لا أجد غيرهما .

٢٣٧٤ — (من أصاب مالا من نهاوش أذهبه الله في نهابر) رواه القضاعى عن أبى سلمة الحمصى مرفوعا ، وكذا في الميزان فى ترجمة عمرو بن الحصين ، لكن أبو سلمة الحمصى ضعيف ولا صحبة له ، وعزاه الديلمى ليحيى بن جابر وليس هو أيضاً بصحابى ، قال التقى السبكى لايصح ، وفى رواية من جمع مالا من نهاوش أذهبه الله فى نهابر ، وفى رواية من تهاوش بفتح التاء و كسر الواو جمع تهوش وأخطأ من ضم الواو ، وهو بمعناه كما في النهاية ، والمعنى من أصاب مالا من غير حله أذهبه الله فى مهالك وأمور متبددة ، وروى مهاوش بالميم .

٢٣٧٥ — (من سر سريرة ألبسه الله رداءها علانية) رواه ابن أبى الدنيا فى الاخلاص عن عثمان بلفظ مامن عبد يسر سريرة إلا رداه الله رداءها علانية ان خيراً فخير وان شراً فشر ، ورواه أحمد وابن أبى الدنيا والطبرانى وأبو نعيم عن أبى سعيد بلفظ لو أن أحدكم عمل في صخرة صماء لا باب لها ولا كوة لأخرج الله عمله كائنا ما كان ، قال النجم وسنده حسن .

٢٣٧٦ — (من أصاب من شىء فليلزمه) رواه ابن ماجه عن أنس مرفوعا والبيهقى فى الشعب والقضاعى عنه بلفظ من رزق ، وفى لفظ للبيهقى من رزقه الله

رزقا فى شيء فليلزمه ، ولابن ماجه عن نافع قال كنت أجهز الى الشام والى مصر فجهزت الى العراق فأتيت أم المؤمنين عائشة فقلت لها يا أم المؤمنين كنت أجهز الى الشام والى مصر فجهزت الى العراق فقالت لا تفعل مالك ولمتجرك فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا سبب الله لأحدكم رزقا من وجه فلا يدعه حتى يتغير له أو يتنكر ، ورواه البيهقى أيضاً عنه بسند ضعيف بلفظ اذا قسم لأحدكم رزق فلا يدعه حتى يتغير أو يتنكر له ، وبلفظ اذا فتح لأحدكم رزق من باب فليلزمه ، ورواه أحمد عن جابر أيضاً بسند ضعيف ، ورواه فى الاحياء بلفظ من جعلت معيشته فى شيء فلا ينتقل عنه حتى يتغير له ، والذى يدور على الألسنة بمعناه ، ونسبه ابن تيمية الى بعض السلف وهو من بورك له فى شيء فليلزمه ، وتقدم في: البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فأى موضع رأيت فيه رفقا فأقم . والله أعلم .

٢٣٧٧ ـ (من أصبح منكم آمنا فى سربه معافى فى جسده وعنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا) رواه البخارى فى الأدب والترمذى وابن ماجه عن عبد الله بن محصن .

٢٣٧٨ ـ (من أصبح والدنيا أكبر همه فليس من الله في شيء) ابن لال عن حذيفة رضى الله عنه بلفظ من أصبح والدنيا أكبر همه ألزم الله قلبه أربع خصال لا ينفك من واحدة حتى يأتيه الموت همّ لا ينقطع أبداً ـ الحديث رواه الديلمى عن ابن عمر .

٢٣٧٩ ـ (من أصبح لا يهتم بالمسلمين فليس منهم) رواه الحاكم عن ابن مسعود بلفظ من أصبح وهمه غير الله فليس من الله في شيء ومن أصبح لا يهتم ـ الحديث .

٢٣٨٠ ـ (من أعان ظالماً سلطه الله عليه) قال في اللآلىء ذكره صاحب الفردوس بسنده من حديث ابن مسعود ، وقال في المقاصد رواه ابن عساكر في تاريخه عن ابن مسعود رفعه ، وفيه ابن زكريا العدوى متهم بالوضع ، وأورده الديلمى بلا سند عن ابن مسعود ، وذكر القرطبي فى تفسير قوله تعالى (وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا) فقال وفي الحديث وذكره لكنه لم يعزه لصاحب ولا مخرج . وبالجملة فمعناه صحيح . وفي التنزيل (كتب عليه أنه من تولاه

فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير) انتهى . وقال في التمييز والذى يدور على الألسنة معناه وهو من أعان ظالما أغرى به. كذا قال ، وأقول والدائر على الألسنة الآن من أعان ظالما سلط عليه . وهو كذلك فى الدرر . وذكره القارى بلفظ الترجمة ونسبه لابن عساكر أيضاً ثم قال قلت ويؤيد ثبوته أنه أخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريق الحسن بن على بن زكريا عن سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود مرفوعاً من أعان ظالما سلطه الله عليه . وليس في هذا الاسناد غبار كما لايخفى انتهى كلام القارى . وأقول هذا عجب فان السند الذى جعله مؤيداً هو الذى حكم عليه السخاوى بأن فيه متهما بالوضع ونص عبارة السخاوى رواه ابن عساكر فى تاريخه من جهة الحسن بن على بن زكريا عن سعيد بن عبد الجبار الكرابيسى عن حماد بن سلمة عن عاصم ابن بهدلة عن زر عن ابن مسعود مرفوعاً وابن زكريا متهم بالوضع فهو آفته انتهى فتأمل وتعجب مما قاله .

٢٣٨١ ــ (من أشهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا) قال القارى موضوع.

٢٣٨٢ — (من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من خيرى الدنيا والآخرة) تقدم فى : ان الرفق .

٢٣٨٣ ــ (من أقال نادماً أقال الله عثرته) رواه أبو داود والحاكم والبيهقى عن أبى هريرة رفعه بلفظ من أقال مسلما أقاله الله عثرته . قال الحاكم صحيح على شرط مسلم . وقال ابن دقيق العيد على شرطهما ؛ ورواه ابن أحمد فى زوائد المسند عنه بلفظ من أقال عثرة أقاله الله يوم القيامة ، وفى لفظ عند البيهقي عنه من أقال نادماً أقاله الله ، ؛ ورواه ابن حبان عنه بلفظ من أقال مسلما عثرته أقاله الله عثرته يوم القيامة ، ورواه البزار عن أبى هريرة مرفوعا من أقال نادما بيعته أقاله الله عثرته يوم القيامة ، وأخرجه البيهقي فى سننه عنه بلفظ من أقال نادما أقاله الله يوم القيامة . وفي لفظ له عنه من أقال مسلما عثرته أقاله الله تعالى يوم القيامة .

وللبيهقى أيضا عنه بلفظ من أقال نادما أقاله الله نفسه يوم القيامة ، ورواه من هذا الوجه شيخه الحاكم في علوم الحديث ، وأورده البغوى في المصابيح بلفظ من أقال أخاه المسلم صفقة كرهها أقاله الله عثرته يوم القيامة ، وفى الباب عن قتادة . وبالجملة فالحديث صحيح وصححه ابن حزم ، ورواه أبو داود وابن ماجه وصححه ابن حبان ، وقال النجم ورواه الطبرانى - ورواته ثقات - عن أبى شريح من أقال أخاه بيعا أقاله الله عثرته يوم القيامة .

٢٣٨٤ — (من أكرم أخاه المؤمن فانما أكرم الله) رواه الاصبهانى فى ترغيبه عن جابر ، والعقيلى في الضعفاء عن أبى بكرة رفعاه وسنده ضعيف ، ورواه النجم عمن ذكر بلفظ من أكرم أخاه المسلم فانما يكرم الله .

٢٣٨٥ — (من أكرم حبيبتيه فلا يكتب بعد العصر) قال في المقاصد لم يثبت في المرفوع ولكن أوصى الامام أحمد بعض أصحابه أن لا ينظر بعد العصر فى كتاب - أخرجه الخطيب وغيره وقال الشافعى فيما أخرجه البيهقى فى مناقبه : الوراق انما يأكل من دية عينيه . وتقدم بلفظ : من أحب كريمتيه - الحديث .

٢٣٨٦ — (من أعان تارك الصلاة بلقمة فكأنما قتل الأنبياء كلهم) قال فى اللآلىء موضوع وضعه رتن الهندى الكذاب .

٢٣٨٧ — (من اغتسل من الجنابة حلالا أعطاه الله قصراً من درة بيضاء وكتب له بكل قطرة ثواب ألف شهيد) قال القارى باطل وضعه دينار .

٢٣٨٨ — (من أكل الأرز أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه) قال الصغانى موضوع . وتقدم الكلام فيه بأبسط في : لو كان الأرز .

٢٣٨٩ — (من أكرم غريبا فى غربته وجبت له الجنة) ذكره الديلمى بلا سند عن ابن عباس رفعه . والمشهور على الألسنة من أكرم غريبا فى غربته فكأنما أكرم سبعين نبيا - لينظر .

٢٣٩٠ — (من أكل طعام أخيه ليسره لم يضره) أورده ابن عساكر

في تاريخه من كلام أبي سليمان الداراني وفي لفظ من أكل من زاد أخيه ليسره لم يضره .

٢٣٩١ — (من أكل فولة بقشرها أخرج الله تعالى منه من الداء مثلها) رواه ابن حبان فى الضعفاء والديلمى عن عائشة ، وأورده الذهبي فى الميزان وقال باطل ، نعم ذكر البيهقى فى مناقب الشافعى أنه قال الفول يزيد في الدماغ والدماغ يزيد فى العقل.

٢٣٩٢ — (من أكل فى قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة) رواه الترمذى عن أم عاصم وكانت أم ولد لسنان بن سلمة قالت دخلت بنيشة الخير ونحن نأكل في قصعة فحدثنا ان رسول الله ﷺ وذكره ، وأخرجه ابن ماجه وأحمد والبغوى والدارقطنى وابن خيثمة وابن السكن وابن شاهين وقال الترمذى غريب والدارقطنى وأورده بعضهم بلفظ تستغفر الصحفة للاحسها ، وثبت فى مسلم عن جابر الأمر بلعق الأصابع والصحفة فانكم لاتدرون فى أى طعامكم البركة . وفى لفظ لابن حبان ولايرفع الصحفة حتى يلعقها فان آخر الطعام البركة .

٢٣٩٣ — (من أكل مايسقط من الخوان والقصعة أمن من الفقر والبرص والجذام وصرف عن ولده الحمق) رواه أبو الشيخ فى الثواب عن جابر رفعه ، وعن الحجاج ابن علاط أيضاً أعطى سعة من الرزق ووقي الحمق فى ولده وولد ولده ، وللديلمى عن ابن عباس رفعه من أكل مايسقط من المائدة خرج ولده صباح الوجوه ونفى عنه الفقر ، وأخرجه الخطيب ثم ضعفه ، وذكره الغزالى في الاحياء بلفظ عاش فى سعة وعوفى ولده ، وفى الباب عن أنس وأبى هريرة لكنهما منكر . نعم ثبت فى مسلم عن جابر وأنس مرفوعاً إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها فليمط ما كان فيها من أذى ولايدعها للشيطان ولايمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه فانه لايدرى فى أى طعامه البركة .

٢٣٩٤ — (من أكل مع مغفور له غفر له) قال فى المقاصد قال شيخنا كذب موضوع . وقال مرة أخرى لاأصل له صحيح ولا حسن ولاضعيف ، وقال غيره ليس له اسناد عن أهل العلم وإنما يروى عن هشام وليس معناه صحيحاً على الاطلاق فقد

يأكل مع المسلمين الكفار والمنافقون ، وأورده عبد العزيز الديريني في الدرر الملتقطة ، وقال لا أصل له عند المحدثين ولكن نقل عن بعض الصالحين أنه رأى النبي ﷺ في المنام فقال يارسول الله أنت قلت هذا الحديث وذكره فقال نعم ، ومن نظر إلى مغفور له غفر له ، قال السخاوى والمعنى صحيح اذا أكل معه بنية البركة والمحبة فى الله تعالى قال النجم وان سلم هذا على اطلاقه فهو مخصوص بالمؤمنين قطعاً والله أعلم .

٢٣٩٥ — (من أنفق ولم يحسب افتقر وهو لايدرى) قال النجم هو مثل وليس بحديث . وكذلك قولهم من استكثر ماله أكله ومن استقله أكله .

٢٣٩٦ — (من ألقى جلباب الحياء فلاغيبة له) تقدم في : ليس لفاسق غيبة .

٢٣٩٧ — (من أهديت له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها) رواه أبو نعيم والطبرانى وعبد بن حميد وعبد الرزاق عن ابن عباس . وكذا ابن راهويه وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات عن الحسن بن على ، والعقيلى عن عائشة كلهم رفعوه ، وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات ، وقال العقيلى لايصح فى هذا الباب عن النبى ﷺ شيء وقال البخارى ويذكر عن ابن عباس أن جلساءه شركاؤه وأنه لم يصح انتهى ، وقال في المقاصد وهذه العبارة من مثله لا تقتضي البطلان بخلافها من العقيلى . وعلى كل حال قال شيخنا ان الموقوف أصح ، وعبارة الدرر للسيوطي من أهديت له هدية فجلساؤه شركاؤه فيها - رواه الطبرانى من حديث الحسن بن على رضى الله عنه وعلقه البخارى عن ابن عباس بصيغة تمريض ، وأخرجه العقيلى عن عائشة ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات فأخطأ انتهي . وعبارة اللآلىء من أهدى له هدية وعنده جلساؤه فجلساؤه شركاؤه فيها - حديث ضعيف أخرجه الطبرانى فى الكبير عن الحسن بن على ، وقال البخارى فى صحيحه باب من أهدى له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق . قال ويذكر عن ابن عباس جلساؤه شركاؤه ولم يصح انتهى .

٢٣٩٨ — (من أيقن بالخلف جاد بالعطية) رواه القضاعي من حديث ابن لهيعة عن على رضى الله تعالى عنه مرفوعا فى حديث طويل .

٢٣٩٩ ـــ (من اشـترى شيئاً لم يره فهو بالخيار إذا رآه) رواه الدارقطنى والبيهقى والديلمى عن أبى هريرة ، وفى سنده عمر بن ابراهيم الـكردى وضاع ، وذكر الدارقطنى أنه تفرد به وقال هو والبيهقى المعروف أنه من قول ابن سيرين وأخرجه ابن أبى شيبة والدارقطنى والبيهقى من طريق أخرى مرسلة عن مكحول رفعه بسند فيه ضعيف لـكنها أمثل من الموصولة ، وعلق الشافعى القول به على ثبوته ، ونقل النووى إتفاق الحفاظ على تضعيفه ، وعند الطحاوى والبيهقى من طريق علقمة بن وقاص أن طلحة اشترى من عثمان مالا فقيل لعثمان إنك قـد غبنت فقال عثمان لى الخيار لأنى بعت مالم أره . وقال طلحة لى الخيـار لأنى اشتريت مالم أره فحـكما بينهما جبير بن مطعم فقضى أن الخيار لطلحة ولا خيار لعثمان انتهى ، وقد أورده كثير من السادة الحنفيـة فى كتبهم مسـتدلين به كصاحب الهداية بلفظ من اشـترى مالم ير فله الخيار إذا رأى . وهو المشهور على الألسنة لـكن نقل عن الحافظ ابن حجر أنه قال فى تخريجه لأحاديث الهداية لا أصل له فليراجع . والله أعلم .

٢٤٠٠ ـــ (من ابتلى ببليتين فليختر أسهلهما) قال النجم لا يعرف لـكن يستأنس له بقول عائشة ماخير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً.

٢٤٠١ ـــ (من أزغل ما أزغل عليه فليتبوأ مقعده من النار) لم أره وهو مشهور على ألسنة العوام ، والظاهر أنه لا أصل له وليس أزغل بمعنى غش لغوياً .

٢٤٠٢ ـــ (من ازداد علماً ولم يزدد في الدنيا زهداً لم يزدد من الله إلا بعداً) رواه الديلمي عن على رفعه وسنده ضعيف كما قال العراقى ، وقال السخاوى وفى لفظ ثم ازداد للدنيا حباً إزداد من الله غضباً ، وقال المناوى ورواه الأزدى فى الضعفاء من حديث على بلفظ من ازداد بالله علماً ثم ازداد للدنيا حباً إزداد من الله عليه غضباً .

٢٤٠٣ ـــ (من استشفى بغير القرآن فلا شفاه الله تعالى) قال الصغانى موضوع.

٢٤٠٤ ـــ (من إسترضى فلم يرض فهو شيطان) قال فى المقاصد ليس فى

المرفوع وإنما هو فيما أورده البيهقي في الشعب من جهة جعفر الصادق قال ومن لم يغضب عند التقصير لم يكن له شكر عند المعروف ، وقال فى التمييز ليس من المرفوع وإنما يروى عن الشافعي بزيادة ومن استغضب فلم يغضب فهو حمار .

٢٤٠٥ ــ (من استعمل) تقدم في : من جعل قاضياً .

٢٤٠٦ ــ (من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان آخر يوميه شراً فهو ملعون ومن لم يكن على الزيادة فهو في النقصان ومن كان فى النقصان فالموت خير له ومن اشتاق إلى الجنة سارع في الخيرات ومن أشفق من النار لهى عن الشهوات ومن ترقب الموت هانت عليه اللذات ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصيبات) رواه الديلمى بسند ضعيف عن على مرفوعاً ، وفى الموضوعات الكبرى للقارى بلفظ من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان يومه شراً من أمسه فهو ملعون . ثم قال لا يعرف إلا في منام ابن رواد ، وقال العراقى في تخريجه لا أعلم هذا إلا فى منام لعبد العزيز بن أبى رواد قال رأيت فى المنام رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله أوصنى فقال ذلك بزيادة فى آخره والزيادة هى: ومن لم يكن على الزيادة فهو فى النقصان. ولله در الامام البستى حيث يقول :

زيادة المرء فى دنياه نقصان وربحه غير محض الخير خسران

قال الله تعالى (والعصر إن الانسان لفى خسر ـ الآية) .

٢٤٠٧ ــ (من اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب) تقدم فى من أسدى.

٢٤٠٨ ــ (من اعتذر اليه أخوه المسلم فلم يقبل لم يرد على الحوض) رواه أبو الشيخ عن عائشة مرفوعاً وترجمه السخاوى من غير عزو لأحد بلفظ من اعتذر الى أخيه فلم يقبل كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس ، ثم قال وللديلمى عن في حديث رفعه من اعتذر قبل الله معذرته، قال وأنشد البيهقى فى الشعب لبعضهم :

إقبل معاذير من يأتيك معتذراً ان برّ عندك فيما قال أو فجرا

فقد أطاعك من أرضاك ظاهره وقد أجلك من يعصيك مستتراً

قال ومما قيل ماهو على الألسنة :

اذا اعتذر المسيء اليك يوما تجاوز عن مساويه الكثيره
لأن الشافعيّ روى حديثا باسناد عن الحبر المغيره
عن المختار أن الله يمحو بعذر واحد ألفى كبيره

لكن قيل إن هذا الحديث المنظوم كذب كنسبته للشافعى ، وفى العشرين من المجالسة من جهة محمد بن سلام قال قال بعض الحكماء أقل الاعتذار موجب للقبول وكثرته ريبة انتهى ملخصا ، ولبعضهم :

قيل لى قد أسا اليك فلان ومقام الفتى على الذل عار
قلت قد جاءنا وأحدث عذراً دية الذنب عندنا الاعتذار

٢٤٠٩ ـ (من اعتز بالعبيد أذله الله) رواه أبو نعيم والقضاعى عن عمر مرفوعا ، وفى لفظ من استعز بقوم أورثه الله ذلهم ، و بلفظ الترجمة عند العقيلى فى ترجمة عبد الله بن عبد الله الأموى وهو من الضعفاء وقال لا يتابع على حديثه ، لكن ذكره ابن حبان فى الثقات وترجمه في اللآلىء أيضاً بلفظ من عز بغير الله ذل .

٢٤١٠ ـ (من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم ترمد عينه) ويروى عيناه أبداً ، رواه الحاكم والبيهقى فى شعبه والديلمى عن ابن عباس رفعه ، وقال الحاكم منكر ، وقال في المقاصد بل موضوع ، وقال في اللآلىء بعد أن رواه عن ابن عباس من طريق الحاكم حديث منكر والاكتحال لا يصح فيه أثر فهو بدعة ، وأورده ابن الجوزى في الموضوعات ، وقال الحاكم أيضا الاكتحال يوم عاشوراء لم يرو عن النبي ﷺ فيه أثر وهو بدعة ابتدعها قتلة الحسين رضي الله عنه وقبحهم ، نعم رواه في الجامع الصغير بلفظ من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبداً ، قال المناوى نقلا عن البيهقي وهو ضعيف بالمرة . وقال ابن رجب فى لطائف المعارف كل ماروى فى فضل الاكتحال والاختضاب والاغتسال فيه موضوع لم يصح .

٢٤١١ ـ (من التمس محامد الناس بمعاصى الله عاد حامده من الناس له ذاما)

رواه ابن لال عن عائشة مرفوعا والعسكرى عنها بلفظ من أرضى الناس بسخط الله عاد ـ الحديث ، ومن هذا الوجه أورده القضاعى بلفظ من طلب محامد الناس بمعاصى الله الخ ، وللعسكرى عن عائشة مرفوعا من أرضى الناس بسخط الله وكله الله اليهم ومن أرضى الله بسخط الناس كفاه الله شرهم . وللقضاعى عن عائشة مرفوعاً من التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس ومن التمس رضا الله بسخط الناس رضى الله عنه وأرضى عليه الناس ، وللعسكرى عن أنس مرفوعا مامن مخلوق يلتمس رضا مخلوق بمعصية الخالق إلا سلطه الله عليه وما من مخلوق يلتمس رضا الخالق فى سخط المخلوق إلا كفاه الله مؤنتـه ، وعن عطاء بن أبى رباح أن معاوية رضى الله عنه أرسل الى عائشة رضى الله عنها أخـبرينى بشىء سمعتيه من رسول الله ﷺ فقالت سمعته يقول من آثر محبة الناس على محبة الله تعـالى وكله الله تعـالى الى الناس، وذكر مقابله ، وروى أبو نعيم عن أنس مرفوعا من حاول أمراً بمعصية الله كان أبعد له ممـا رجا وأقرب ممـا يتقى .

٢٤١٢ ـــ (من انتهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا) قال القارى موضوع .

٢٤١٣ ـــ (من ابتلى بشىء من هذه البنات فأحسن اليهن كن له ستراً من النار) هذه رواية الـترمذى عن عائشة ، وفى رواية له عنهـا من ابتلى بشىء من البنات فصبر عليهن كن له حجاباً من النار ، ورواه البخارى بلفظ من يلى من هذه البنات شيأ ـ الحديث بالتحتية أوله . وفي رواية له بالموحدة ، ورواه الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة بلفظ من كن له ثلاث بنات فعالهن و كفلهن دخل الجنة قلنا وثنتين قال وثنتين قلنا وواحدة قال وواحدة .

٢٤١٤ ـــ (من ابتلى فليصبر) قال النجم لا يعرف بهذا اللفظ والأمر بالصبر جاء فى الـكتاب والسنة .

٢٤١٥ ـــ (من باع داراً أو عقاراً ولم يجعل ثمنه فى نظيره فجدير أن لا يبارك له فيه) رواه أبو داود والطيالسى فى مسنده عن حذيفة وأحمد والحارث فى مسنديهما

والطبراني عن سعيد كلاهما رفعه وقد كتب السخاوى فيه جزءاً . وقال النجم قلت حديث حذيفة أخرجه ابن ماجه والضياء في المختارة بلفظ من باع داراً ثم لم يجعل ثمنها فى مثلها لم يبارك له فيه ، وحديث سعيد أخرجه ابن ماجه أيضاً بلفظ من باع داراً أو عقاراً فليعلم أنه مال قمن[1] أن لا يبارك له فيه إلا أن يجعله في مثله ، وأخرجه الطبرانى عن معقل بن يسار بلفظ من باع عقر دار من غير ضرورة سلط الله على ثمنها تالفاً يتلفه . والله أعلم .

٢٤١٦ ــ (من بان عذره وجبت الصدقة عليه) قال فى المقاصد لا أصل له ، وتبعوه على ذلك .

٢٤١٧ ــ (من بدا جفا) رواه الطبرانى عن ابن عباس وأخرجه أحمد في مسنده والبيهقى بسند صحيح عن أبى هريرة بلفظ قال قال رسول الله ﷺ من بدا جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى أبواب السلاطين افتتن. وما ازداد أحد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً ، وسيأتى في : من سكن البادية .

٢٤١٨ ــ (من بشرنى بخروج صفر بشرته بالجنة) قال القارى فى الموضوعات تبعاً للصغانى : لا أصل له .

٢٤١٩ ــ (من بطأ به عمله) تقدم فى: من أبطأ به عمله .

٢٤٢٠ ــ (من بلغه عن الله عز وجل شىء فيه فضيلة فأخذ به إيماناً ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك) رواه أبو الشيخ فى مكارم الأخلاق عن جابر مرفوعاً . وفى سنده بشر بن عبيد متروك ، ورواه كامل الجحدرى عن أنس بنحوه وفى سنده عباد بن عبد الصمد متروك ، وعزاه فى الدرر لابن عبد البر عن أنس ، وأخرجه غيرهما بأسانيد فيها مقال ، ورواه أبو يعلى والطبرانى فى معجمه الأوسط بلفظ من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها ، وقال الحافظ ابن حجر في الكلام على قولهم لوحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه الله به لا أصل له

---

(١) أى خليق وجدير كما في النهاية .

ونحوه من بلغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة الخ انتهى ، وقال في اللآلىء رواه أبو الشيخ عن جابر وأسنده صاحب مسند الفردوس من طرق وابن عبدالبر عن أنس بسند فيه الحرث وغيره ، وقال هم يتساهلون فى الحديث اذا كان فى الفضائل وقال في المقاصد وله شواهد عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة ، وقال القارى غاية الأمر أنه ضعيف ويقويه أنه رواه ابن عبد البر من حديث أنس كما ذكره الزركشي ، وكذا ذكره العز بن جماعة فى منسكه الكبير ، إلا أنه لم يسنده ولم يعزه الى أحد ، ويؤيده أنه ذكره السيوطى فى جامعه الصغير وقال رواه الطبرانى فى الأوسط عن أنس بلفظ من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها ، ففى الجملة له أصل أصيل انتهى .

٢٤٢١ — (من بشرنى بخروج آذار بشرته بالجنة) لاأصل له كما نقله العينى فى شرح البخارى عن الامام أحمد .

٢٤٢٢ — (من بش فى وجه ذمي فكأنما ساطى لكزنى فى جنبي) نقل ابن حجر المكى فى الفتاوى عن السيوطى أنه لاأصل له .

٢٤٢٣ — (من اشترى لعياله شيأ ثم حمله اليهم بيده حط الله عنه ذنب سبعين سنة) نقل ابن حجر المكى عن السيوطى أنه كذب .

٢٤٢٤ — (من بنى بناءً فوق مايكفيه كلف يوم القيامة أن يحمله على عاتقه من سبع أرضين) رواه البيهقى فى شعبه وأبو نعيم عن ابن مسعود رفعه ، وعزاه فى اللآلىء من طريق أبى نعيم عن ابن مسعود مرفوعاً بلفظ ماتقدم مسقطا من سبع أرضين ، وللطبرانى وعند أبو نعيم عن أنس مرفوعا بلفظ اذا بنى الرجل المسلم سبعة أو تسعة أذرع ناداه مناد من السماء أين تذهب يا أفسق الفاسقين . وفى لفظ عنه من بنى فوق عشرة أذرع ناداه مناد من السماء ياعدو الله الى أين تريد . وقال فى المقاصد وله شواهد : منها حديث يؤجر المرء في كل نفقة الاما كان فى الماء والطين ، وحديث الأمر أعجل من ذلك قاله ﷺ لمن رآه من أصحابه يصلح خصاله وقال النجم

وعند البيهقى عن أنس من بنى بناءً أ كثر ممايحتاج اليه كان عليه وبالا يوم القيامة ورواه أبو داود عنه باسناد جيد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن معه فرأى قبة مشرفة فقال ماهذه قال أصحابه هذه لفلان رجل من الانصار فسكت وحملها في نفسه حتى اذاجاء صاحبها إلى رسول الله ﷺ سلم عليه فى الناس فأعرض عنه صنع ذلك مراراً حتى عرف الرجل الغضب فيه والاعراض عنه فشكا ذلك إلى الصحابة فقال والله انى لانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا خرج فرأى قبتك فرجع الرجل إلى قبته فهدمها حتى سواها بالارض نخرج رسول الله ﷺ ذات يوم فلم يرها فقال مافعلت القبة قالوا شكا الينا صاحبها اعراضك عنه فأخبرناه فهدمها فقال اما ان كل بناء وبال على صاحبه الامالا . أى مالا بد للانسان منه مما يكنه من الحر والبرد والعدو . وقدأطال النجم فى إيراده بألفاظ وطرق مختلفة .

٢٤٢٥ ــ (من بورك له في شيء فليلزمه) رواه ابن ماجه عن أنس . وتقدم فى: من أصاب ونحوه عن عائشة كما في اللآلىء .

٢٤٢٦ ــ (من بنى لله مسجداً قدر مفحص قطاة بنى الله له بيتا فى الجنة) رواه البزار والطبرانى وابن حبان ، وعند أحمد والبزار عن ابن عباس من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة لبيضها بنى الله له بيتا في الجنة ، وعند الترمذى عن أنس من بنى لله مسجدا صغيراً كان أو كبيراً بنى الله له بيتا فى الجنة . وأطال فى ذلك النجم فراجعه .

٢٤٢٧ ــ (من تأنى أصاب) تقدم فى التأنى ، وفى معناه مااشتهر من تأنى نال ماتمنى . والله أعلم .

٢٤٢٨ ــ (من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه) قال فى الدرر رواه أحمد عن بعض أصحابه مرفوعا بلفظ انك لاتدع شيأ اتقاءً لله الا أعطاك خيراً منه ، وتقدم فيما ترك .

٢٤٢٩ ــ (من ترك الصلاة فقد كفر) رواه الدارقطنى فى العلل عن أنس ورواه البزار عن أبى الدرداء قال أوصانى أبو القاسم ﷺ أن لاأشرك بالله شيأ

وان حرقت ولاأترك صلاة مكتوبة متعمداً فمن تركها متعمداً فقد كفر ولاأشرب خمراً فانها مفتاح كل شر ، ورواه الترمذى والنسائى وأحمد وابن حبان والحاكم عن بريدة بلفظ العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر ، ولمسلم عن جابر بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة .

٢٤٣٠ — (من ترك صلاة الصبح برئ منه القرآن) قال الصغانى موضوع .

٢٤٣١ — (من تزوج امرأة لمالها وجمالها أحرمه الله مالها وجمالها) قال فى المقاصد لم أقف عليه ، ولكن عند أبى نعيم عن أنس رفعه من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلا ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقراً ومن تزوجها لحسنها لم يزده الله إلا دناءة ومن تزوجها لم يتزوجها إلا ليغض بصره ويحصن فرجه أويصل رحمه إلا بارك الله له فيها وبارك لها فيه ، وفى الصحيحين تنكح المرأة لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك ، وقال فى الدرر حديث من تزوج امرأة لمالها أحرمه الله مالها وجمالها لايعرف .

٢٤٣٢ — (من تزوج فقد أحرز نصف دينه فليتق الله فى النصف الباقى) رواه ابن الجوزى فى العلل عن أنس رفعه وقال لايصح ، وعزاه فى الدرر لابن الجوزى عن أنس بلفظ من تزوج فقد أحرز شطر دينه فليتق الله فى الشطر الآخر وعند الطبرانى فى الأوسط عن الرقاشى بلفظ فقد استكمل نصف الايمان، والباقى مثله ، ورواه البيهقى فى شعبه عن الرقاشى بلفظ اذا تزوج العبد فقد كمل نصف الدين فليتق الله فى النصف الباقى ، ورواه الحاكم فى المستدرك وقال صحيح الاسناد عن أنس مرفوعا بلفظ من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه فليتق الله فى الشطر الباقى .

٢٤٣٣ — (من تزيا بغير زيه فقتل فدمه هدر) قال فى المقاصد ليس له أصل يعتمد ، ويحكى فيه حكايات منقطعة منها أن بعض الجان حدث به إما عن على مرفوعاً وإما عن النبى ﷺ بلا واسطة ولم يثبت منه شىء .

٢٤٣٤ — (من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدها ولايطلبها لعن فى

السموات والأرض) رواه الطبراني عن أبي هريرة ، وعند الديلمي عن أبي موسى من تزين للناس بما يعلم الله منه غير ذلك شأنه الله .

٢٤٣٥ ــ (من تشبع بما لم يعط فهو كلابس ثوبي زور) متفق عليه عن أسماء بنت أبي بكر مرفوعاً بلفظ المتشبع بما لم يعط كلابس ثوب زور ، ورواه العسكري عن جابر وأبي هريرة مرفوعا بلفظ من تحلى بباطل كان كلابس ثوب زور وفي الباب عن عائشة وعن الثوري .

٢٤٣٦ ــ (من تشبه بقوم فهو منهم) رواه أحمد وأبو داود والطبراني في الكبير عن ابن عمر رفعه وفي سنده ضعيف كما في اللآلىء والمقاصد لكن قال العراقي سنده صحيح وله شاهد عند البزار عن حذيفة وأبي هريرة وعند أبي نعيم في تاريخ أصبهان عن أنس ، وعند القضاعي عن طاوس مرسلا وصححه ابن حبان وتقدم في : إنما العلم بالتعلم في أثر عن الحسن قلما تشبه رجل بقوم إلا كان منهم ، وقال النجم قلت روى العسكري عن حميد الطويل قال كان الحسن يقول إذا لم تكن حليما فتحلم وإذا لم تكن عالماً فتعلم فقلما تشبه رجل بقوم إلا كان منهم.

٢٤٣٧ ــ (من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا) قال النجم رواه أحمد والنسائي وابن حبان عن أبيّ بن كعب .

٢٤٣٨ ــ (من تكلم فيما لا يعنيه سمع مالا يرضيه) وفي معناه لا تتكلم بما لا يعنيك تسمع مالا يرضيك . قال النجم ليس بحديث بل هو مثل أو حكمة وشاهده من صمت نجا ونحوه .

٢٤٣٩ ــ (من تكلم عند الأذان خيف عليه زوال الايمان) قال الصغاني موضوع .

٢٤٤٠ ــ (من تكلم بكلام الدنيا في المسجد أحبط الله عمله ــ وفي رواية أعماله أربعين سنة) قال الصغاني موضوع ، وقال القاري وهو كذلك لأنه باطل مبنى ومعنى انتهي . وأقول ثم قال الصغاني ومن الأحاديث الموضوعة في فضيلة السرج والقناديل والحصر في المسجد لم يثبت فيها شيء بل كانت

الصحابة يتكلمون ويبيعون ويشترون في بعض الاحيان في المسجد وينامون فيه لكن بالأدب التام وكذا في المقابر وخلف الجنائز .

٢٤٤١ — (من تبسم في وجه غريب ضحك الله في وجهه يوم القيامة) قال ابن حجر المكي في الفتاوى : رواه الديلمي أيضاً كابن النجار الغريب إذا مرض حتى ينظر عن يمينه وعن شماله وعن أمامه وعن خلفه فلا يرى أحداً غير الله تعالى غفر الله له ماتقدم من ذنبه . قال وأخرجه الطبراني أيضاً بزيادة أن له بكل نفس تنفس يمحو الله عنه ألفي ألف سيئة ويكتب له ألفي ألف حسنة. قال لكن في سنده متروك انتهى .

٢٤٤٢ — (من رفع يديه فلا صلاة له) قال القاري موضوع .

٢٤٤٣ — (من تمام الحج ضرب الجمال) قال في المقاصد هو من كلام الأعمش ولكن حمله ابن حزم على الفسقة منهم يعني إن ساغ له ذلك بنفسه وإلا أعلم الأمير أو نحوه وعلى كل حال فهو من نوادر الأعمش ، وقال صاحب الفروع من الحنابلة وليس من تمام الحج ضرب الجمال خلافا للأعمش، ثم حكى حمل ابن حزم انتهى ، وقال القاري قد ضرب الصدّيق جماله في حجة الوداع بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه فدل على أن المراد اضافة المصدر إلى مفعوله . قال ونقل إضافته إلى الفاعل وهو الأظهر وفي معنى التمام أشهر ، والمعنى أنه لا يحمد في سبيل الله حتى يضرب ويهان انتهى والله أعلم .

٢٤٤٤ — (من تواضع لغني لأجل غناه ذهب ثلثا دينه) رواه البيهقي عن ابن مسعود من قوله بلفظ من خضع لغني ووضع له نفسه اعظاما له وطمعا فيما قبله ذهب ثلثا مروءته وشطر دينه . وللبيهقي أيضا عن ابن مسعود مرفوعاً من أصبح محزونا — وفي لفظ حزينا على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن دخل على غني فتضعضع له ذهب ثلثا دينه ومن قرأ القرآن فدخل النار فهو ممن اتخذ آيات الله هزواً ، وللطبراني في الصغير

عن أنس رفعه من أصبح حزينا على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله تعالى ومن تضعضع لغنى لينال مما في يده أسخط الله وفى لفظ مما فى يديه فقد أسخط الله عز وجل ومن أعطى القرآن فدخل النار فأبعده الله . وفي لفظ لينال فضـل ماعنـده أحبط الله عمله . قال فى المقاصد وهماواهيان جداً حتى ان ابن الجوزى ذكرهما فى الموضوعات . لـكن قال الجلال السيوطى فى التعقبات ولم يصب فى ذلك فقد رواه البيهقى عن ابن مسعود وأنس بلفظ من دخل على غنى فتضعضع له ذهب ثلثا دينه . قال في كل منهما اسناده ضعيف انتهى . وقال النجم وليس واهياً كما قال السخاوى وان أورده ابن الجوزى في الموضوعات وكذا من الواهي ماأورده الديلمى وأبو نعيم عن أبى هريرة مرفوعا بلفظ من تضعضع لذى سلطان ارادة دنياه أعرض الله تعالى عنه ، وللديلمى أيضا عن أبي هريرة رفعه من تضرع لصاحب دنيا وضع بذلك نصف دينه . وله أيضا عن أبي ذر مرفوعا لعن الله فقيراً تواضع لغنى من أجل ماله من فعل ذلك منهم فقد ذهب ثلثا دينه ، وللبيهقى عن وهب بن منبه قال قرأت في التوراة وذكر نحوه وانما ذهب ثلثا دينه لان التواضع له إما بالقول وإما بالفعل . وأما الاعتقاد فهو خفى ، قال النجم وليس من هذا مداراة فقير لغنى يخشى أذاه أوله عليه دين وهو معسر به مخافة منه .

٢٤٤٥ — (من تواضع لله رفعه الله) رواه أحمد وابن ماجه عن أبي سعيد الخدرى بزيادة به درجة ومن تـكبر وضعه الله الحديث ، وأخرجه أبو يعلى وأحمد بلفظ ومن قنع أغناه الله ومن أكثر ذكر الله أحبه الله ، وأسنده الديلمى عن عمر بلفظ فهو فى نفسه صغير وفى أعين الناس عظيم ، ورواه أبو الشيخ عن معاذ بلفظ من تواضع تخشعاً لله رفعه الله ومن تطاول تعظما وضعه الله وفى تاريخ ابن عساكر عن طلحة بن عبيدالله ان التواضع لله تبارك وتعالى الرضى بالدون من المجالس انتهى.

٢٤٤٦ — (من توكل على الله كفاه الله) أسنده الديلمي عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه بزيادة مؤنته ، وأسنده أيضا عن الحكم بن عمير في حديث أوله من

صدق الله نجا ومن توكل عليه اكتفى . كذا فى تخريج أحاديثه للحافظ ابن حجر .

٢٤٤٧ — (من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل) رواه ابن ماجه والدارقطنى وأحمد وأبو داود والنسائى عن سمرة .

٢٤٤٨ — (من توضأ على طهر كتب الله له به عشر حسنات) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر وضعف الترمذى إسناده .

٢٤٤٩ — (من جالس عالماً فكأنما جالس نبياً) قال فى المقاصد لا أعرفه فى المرفوع ولكن جاء عن إمامنا الشافعى أنه قال اذا رأيت رجلا من أصحاب الحديث فكأنما رأيت النبي ﷺ وقال القارى لكن معناه صحيح لأن العلماء ورثة الأنبياء وقد قال تعالى (فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون) وقد ورد الشيخ فى قومه كالنبي فى أمته انتهي . وأقول تقدم فى هذا انه موضوع .

٢٤٥٠ — (من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام فبينه وبين النبيين درجة واحدة فى الجنة) رواه الدارمي عن الحسن رفعه مرسلا . ولابن النجار عن أنس من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام لم يكن بينه وبين الأنبياء إلا درجة واحدة ، وللطبرانى عن ابن عباس من جاءه الموت وهو يطلب العلم لقى الله ولم يكن بينه وبين الأنبياء إلا درجة النبوة . وللخطيب عن ابن عباس بلفظ من جاءه أجله وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام لم يفضله النبيون إلا بدرجة .

٢٤٥١ — (من جدّ وجد) قال في التمييز ليس بحديث بل هو من الأمثال السائرة ، وقال القارى لا أصل له بل هو من كلام بعض السلف ، وكذا حديث من لج ولج ، قال النجم وربما قيل من طلب وجدّ وجد ، وهو بمعنى لكل مجتهد نصيب ، وليسا فى الحديث .

٢٤٥٢ — (من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين) رواه أحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجه والدارقطني وغيرهم كابن أبى عاصم عن أبى هريرة ، ولفظ بعضهم فانه قد ذبح ولم يذكر بين الناس ، ولفظ أحدهم من استعمل على القضاء

قال فى التمييز قال شيخنا وهو صحيح بل حسن . وشذ بعضهم فقال فكأنما ذبح بالسكين ، ورواه النسائى وأبو داود وابن أبى عاصم بلفظ من ولى القضاء ، ورواه الترمذى وابن أبى عاصم أيضاً بلفظ من ولى القضاء أو جعل قاضيا بين الناس وقال الترمذى حسن غريب ، وقال في التمييز أيضاً صححه ابن خزيمة وابن حبان .

٢٤٥٣ — (من جمع مالاً من نهاوش أذهبه الله فى نهابر) قال الامام السبكى لا أصل له وهو فى كتب الغريب ، وتقدم فى: من أصاب مالا مع الكلام عليه مبسوطا.

٢٤٥٤ — (من جمع المال من غير حقه سلطه الله على الماء والطين) قال المناوى منكر.

٢٤٥٥ — (من جمع القرآن متعه الله بعقله حتى يموت) رواه ابن عدى عن أنس رضى الله تعالى عنه ، قال المناوى وفيه متروك .

٢٤٥٦ — (من جلس فوق عالم بغير اذنه فكأنما جلس على المصحف قال فى الفتاوى الحديثية لابن حجر المكى نقلا عن السيوطى لا أصل له .

٢٤٥٧ — (من جهل شيئاً عاداه) قال فى التمييز ليس بحديث انتهى ، وفى مناقب الشافعى للبيهقى أنه قال العلم جهل عند أهل الجهل كما أن الجهل جهل عند أهل العلم ، ثم أنشأ يقول :

ومنزلة الفقيه من السفيه كنزلة السفيه فى الفقيه

فهذا زاهد فى قرب هذا وهذا فيه أزهد منه فيه

ويشير اليه قوله تعالى(بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه) وقوله(واذ لم يهتدوا فسيقولون هذا إفك قديم) ومن كلام بعضهم المرء لا يزال عدواً لما جهل ، قال النجم وفى معناه الناس أعداء ما جهلوا. والله أعلم .

٢٤٥٨ — (من حمل علينا السلاح فليس منا) رواه مالك وأحمد والشيخان وابن ماجه عن ابن عمر وكذا رواه مسلم عن أبى هريرة ، وزادومن غشنا فليس منا .

٢٤٥٩ — (من حوسب عذب) رواه الترمذى والضياء في المختارة عن أنس.

٢٤٦٠ — (من حج ولم يزرنى فقد جفانى) يأتى فى: من لم يزرنى وقال الصغانى

كابن الجوزى موضوع ، لكن ذكره بلفظ من حج البيت ـ الحديث ، لكن قال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث مسند الفردوس أسنده عن ابن عمر وهو عند ابن عدى وابن حبان فى الضعفاء وفى غرائب مالك للدارقطنى وفى الرواة عن مالك للخطيب انتهى . ومع هذا فلا ينبغي الحكم عليه بالوضع فتدبر .

٢٤٦١ ــ (من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق) رواه أبو يعلى عن أبى هريرة رفعه ، وأخرجه الطبرانى والدارقطنى فى الافراد بلفظ من حدث بحديث فعطس عنده ، والبيهقى وقال منكر وقال غيره باطل ولو كان سنده مثل الشمس ، لكن قال النووى فى فتاويه له أصل أصيل انتهى . وقال في الدرر تبعا للزركشى حسنه النووى وأخطأ من قال ان الحديث باطل انتهى ، وقال في المقاصد وله شاهد عند الطبرانى عن أنس مرفوعاً أصدق الحديث ماعطس عنده ، وفى معرفة الصحابة ومسند الديلمى عن أبى رهم مولى رسول الله ﷺ مرفوعا من سعادة المرء العطاس عند الدعاء ، والكلام عليه مستوفى فى تخريج الأذكار ، وتقدم العطاس شاهد صدق .

٢٤٦٢ ــ (من حسن ظنه بحجر نفعه الله به) مر فى : لو أحسن وأنه لا أصل له .

٢٤٦٣ ــ (من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته) تقدم فى : إحترسوا من الناس بسوء الظن .

٢٤٦٤ ــ (من حفر لأخيه قليباً[1] أوقعه الله فيه قريباً) قال الحافظ ابن حجر لم أجد له أصلا ، وإنما ذكره صاحب الأمثال بلفظ من حفر جباً أوقعه الله فيه منكباً ، وذكر عن كعب الأحبار أنه سأل ابن عباس من حفر مهواة كبه الله فيها فقال ابن عباس إنا نجد فى كتاب الله (ولا يحيق المكر السىء إلا بأهله) ويجرى على الألسنة أيضاً من حفر بئراً لأخيه أوقعه الله فيه . قال الشاعر :

قضى الله أن البغي يصرع أهله ‏ ‏ وأن على الباغى تدور الدوائر

ومن يحتفر بئراً ليوقع غيره ‏ ‏ سيوقع فى البئر الذى هو حافر

---

(١) القليب : البئر .

ولآخر: ولاتحفرن[1] بئراً تريد بها أخاً فانك فيها أنت من دونه تقع

كذلك الذى يبغى على الناس ظالماً تصبه على رغم عواقب ماصنع

٢٤٦٥ — (من حفظ على أمتى أربعين حديثاً بعث يوم القيامة فقيهاً)

رواه أبو نعيم بنحوه عن ابن عباس وابن مسعود، وأخرجه ابن الجوزى فى العلل المتناهية عن أنس وعلى ومعاذ وأبى هريرة وغيرهم، ورواه ابن عدى عن ابن عباس بلفظ من حفظ على أمتى أربعين حديثاً من السنة كنت له شفيعاً وشهيداً يوم القيامة، وأخرجه ابن النجار فى تاريخه عن أبى سعيد الخدرى بلفظ من حفظ على أمتى أربعين حديثاً من سنتى أدخلته يوم القيامة فى شفاعتى. وقال الدارقطنى طرقه كلها ضعيفة وليس بثابت. ولذا قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى جمعت طرقه فى جزء ليس فيها طريق تسلم من علة قادحة، وقال البيهقى فى شعبه عقب حديث أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه هذا متن مشهور فيما بين الناس وليس له إسناد صحيح وقال ابن عساكر فيها مقال كلها، وقال النووى فى خطبة أربعينه واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه انتهى. وقال العلامة ابن حجر المكى رحمه الله تعالى في شرحه ولا يرد على قول المصنف قول الحافظ أبى طاهر السلفى فى أربعينه إنه روى من طرق وثقوا بها وركنوا اليها وعرفوا صحتها وعولوا عليها انتهى. لأنه معترض وإن أجاب عنه الحافظ المنذرى بأنه يمكن أن يكون سلك فى ذلك مسلك من رأى أن الأحاديث الضعيفة إذا انضم بعضها لبعض أحدثت قوة ولا يرد على المصنف ذكر ابن الجوزى له في الموضوعات لأنه تساهل منه فالصواب أنه ضعيف لا موضوع انتهى ثم قال وأما خبر من حفظ على على أمتي حديثاً واحداً كان له كأجر أحد وسبعين نبياً صديقاً فهو موضوع انتهى كلام ابن حجر.

٢٤٦٦ — (من حفظ حجة على من لم يحفظ) قال النجم هو من قواعد الفقهاء

---

(1) فى النسخ «لاتحفرن» ولعل الوزن لاينجبر بدون واو.

والمحدثين وليس بحديث ، وفى معناه المثبت مقدم على النافى .

٢٤٦٧ — (من حفظ مابين لحييه ومابين رجليه دخل الجنة) رواه الحاكم والبيهقى عن أبى هريرة ، وعن أبى موسى بلفظ من حفظ مابين فقميه ورجليه ، ورواه الطبرانى عن أبى رافع وعن سهل بن سعد بلفظ من حفظ مابين فقميه وفخذيه دخل الجنة ، وفقميه تثنية فقم وهما اللحيان ، والمراد الفم .

٢٤٦٨ — (من حسن المرافقة الموافقة) ترجمه السخاوى ولم يتكلم عليه ومعناه فى المثل لولا الوئام لهلك الأنام ، وقال القارى ليس بحديث انتهى ، وأقول المشهور على الألسنة أيضاً من شرط المرافقة الموافقة وليس بحديث .

٢٤٦٩ — (من حلف بالله صادقاً كان كمن سبح الله تعالى وقدسه) قال في التمييز ماعلمته فى المرفوع ، وقال الامام الشافعى ماحلفت بالله تعالى قط صادقاً ولا كاذباً إجلالا لله فلو كان معنى هذا الحديث صحيحاً لما كان ترك اليمين إجلالا لله من الخصال المحمودة انتهى ، وقال القارى ترجمه السخاوى ولم يتكلم عليه ومعناه صدق وصواب لأنه إذا كان فى يمينه صادقاً يكون حلفه بالله ذكراً موافقاً . ثم قال بعد ذكر مانقل فى التمييز عن الشافعى مانصه ولايخفى أنه لو كان تركه من الخصال الحميدة ما كان فعله من الشمائل السعيدة وقد حلف ﷺ في مواضع متعددة من أحاديث متبددة كما حلف بالله تعالى في أما كن فينبغى أن يحمل أن ترك الحلف من الخصال المحمودة على حالة مخصوصة فى المعاملة بأن يعطى مايتوجه عليه ولايحلف عملا بالمجادلة انتهى .

٢٤٧٠ — (من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذى هو خير وليكفر عن يمينه) رواه مالك وأحمد ومسلم والنسائى وابن ماجه عن عدى بن حاتم ، ورواه الشيخان وأبو داود وابن ماجه عن أبى موسى بلفظ إنى والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا كفرت عن يمينى وأتيت الذى هو خير .

٢٤٧١ — (من حلق رأسه أربعين أربعاء صار فقيهاً) قال فى التحفة لا أصل

له انتهى ، ومثله مااشتهر من حلق رأسه أربعين سبتاً لا يأمن قطع الرأس . والله أعلم .

٢٤٧٢ — (من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة) قال ابن القيم هذا الحديث معلول أعله أئمة الحديث ، قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال حديث منكر . وقال الترمذى فيه حديث وقع فيه خطأ أو غلط ، ورواه ابن ماجه فى سننه وفى سنده ضعف كما قال الدارقطني والنسائي والدارمي وأبو زرعة . وذكره الترمذى في جامعه وقال حديث غريب ، ورواه أحمد والترمذى وغيرهما عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له به ألف ألف حسنة ـ الحديث .

٢٤٧٣ — (من دعا على من ظلمه فقد انتصر) رواه الترمذى وأبو يعلى وغيرهما عن عائشة مرفوعاً وهو ضعيف .

٢٤٧٤ — (من دعا لظالم بطول البقاء فقد أحب أن يعصى الله) ذكره البيهقى فى الشعب وابن أبي الدنيا فى الصمت من قول الحسن البصرى ، وأخرجه أبو نعيم فى ترجمة سفيان الثورى من قوله . وذكره الزمخشرى فى تفسير هود والغزالى أيضاً في موضعين آخرين من الاحياء . لكنه لم يرو فى المرفوع نعم فى المرفوع كما لابن أبي الدنيا فى الصمت وابن عدى في الكامل وأبى يعلى والبيهقى في شعبه عن أنس بسند ضعيف إن الله ليغضب إذا مدح الفاسق ، وروى ابن عدى عن عائشة والطبرانى فى الأوسط وأبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن بشر رفعه من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الاسلام ، وأسانيده ضعيفة . بل قال ابن الجوزى كلها موضوعة، وأورده الغزالى بلفظ من أكرم فاسقاً بدل من وقر صاحب بدعة .

٢٤٧٥ — (من دل على خير فله مثل أجر فاعله) تقدم فى: الدال على الخير كفاعله .

٢٤٧٦ — (من دخل على قوم لطعام لم يدع اليه فانه دخل فاسقاً وأكل

مالايحـل) رواه البيهقى وضعفه وابن النجار عن عائشة ، ورواه أبو داود والبيهقى عن ابن عمر بلفظ من دعى فلم يجب فقد عصى الله ورسـوله ومن دخلها على غير دعوة دخل فاسقاً وخرج مغيراً .

٢٤٧٧ — (من حمل سلعته فقد برىء من الـكبر) رواه القضاعى والديلمى عن جابر مرفوعا وهو عند ابن لال عن أبى أمامة . وفي لفظ بضاعته بدل سلعته ، والشرك بدل الـكبر ، قال ابن الغرس ضعيف .

٢٤٧٨ — (من حوسب عذب) رواه الترمذى والضياء عن أنس .

٢٤٧٩ — (من خاف من الله خوف الله منه كل شىء) رواه أبو الشيخ فى الثواب والديلمى والقضاعى عن واثلة وهو ضعيف وفي الباب أحاديث منها عن على وبعضها يقوى بعضا . وقال عمر بن عبد العزيز من خاف الله أخاف منه كل شىء ومن لم يخف الله خاف من كل شىء . وقال الفضيل بن عياض من خاف الله لم يضره أحد ومن خاف غير الله لم ينفعه أحد . وفي لفظ إن خفت الله لم يضرك أحد وإن خفت غير الله لم ينفعك أحد . وقال يحيى بن معاذ الرازى على قدر حبك الله يحبك الخلق وعلى قدر خوفك من الله يهابك الخلق وعلى قدر شغلك بأمر الله تشتغل في أمرك الخلق ، رواها كلها البيهقى في الشعب .

٢٤٨٠ — (من خاض في العلم يوم الجمعة فكأنما أعتق سبعين ألف رقبة وكأنما تصدق بألف دينار وكأنما حج أربعين ألف حجة) قال ابن حجر المـكى نقلا عن السيوطى انه موضوع .

٢٤٨١ — (من رأى منكم امرأة فأعجبته فليأت أهله فليواقعها فان معها مثل الذى معها) رواه ابن أبى شيبة عن عبد الله بن حبيب بلفظ قال خرج رسول الله ﷺ فلقى امرأة فأعجبته فخرج الى أم سلمة وعندها نسوة يدفن طيبافعرفن فى وجهه ماطلب عليه السلام فقضى حاجته فخرج فقال من رأى وذكره ، ورواه مسلم والترمذى عن جابر أن النبي ﷺ رأى امرأة فأعجبته فدخل على زينب فقضى حاجته

وخرج فقال ان المرأة اذا أقبلت فى صورة شيطان فاذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته فليأت أهله فان ذلك يرد مافي نفسه .

٢٤٨٢ — (من رآنى فى المنام فقد رأى الحق) متفق عليه عن أبى هريرة وأبى قتادة ، ورواه ابن ماجه عن أبى جحيفة وحذيفة وغيرهما . وفى لفظ لبعضهم فقد رآنى فان الشيطان لايتمثل بى ، ورواه أحمد والشيخان عن أبي قتادة بلفظ الترجمة وزيادة فان الشيطان لايتزيا بى .

٢٤٨٣ — (من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة) قال في التمييز أخرجه الترمذى عن أبى الدرداء مرفوعا وحسنه ، ورواه البيهقى عن أبى الدرداء بلفظ من رد عن عرض أخيه كان له حجابا من النار. والله أعلم .

٢٤٨٤ — (من رفع كتابا عن الطريق فيه بسم الله إجلالا له كتب من الصديقين) رواه الدارقطنى فى الافراد عن أبى هريرة رفعه ولأبى الشيخ عن أنس رفعه من رفع قرطاساً من الأرض فيه بسم الله إجلالا كتب من الصديقين . ومثله فى الحكم كل اسم معظم .

٢٤٨٥ — (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان) رواه أحمد ومسلم والأربعة عن أبى سعيد .

٢٤٨٦ — (من رفع نفسه قمعه الله) رواه ابن عساكر عن أبى بن كعب بلفظ من رفع نفسه فى الدنيا قمعه الله يوم القيامة ومن تواضع لله فى الدنيا بعث الله اليه ملكا يوم القيامة فأنشطه من بين الجمع فقال أيها العبد الصالح يقول الله عز وجل إئت إلى فانك ممن لاخوف عليهم ولاهم يحزنون .

٢٤٨٧ — (من رضى من الله باليسير من الرزق رضى الله منه باليسير من العمل) رواه البيهقى والديلمى عن على رضى الله تعالى عنه .

٢٤٨٨ — (من رفع يديه فلا صلاة له) قال القارى موضوع .

٢٤٨٩ — (من زار قبرى وجبت له شفاعتى) قال فى الأصل رواه أبوالشيخ

وابن أبي الدنيا وغيرهما عن ابن عمر وهو فى صحيح ابن خزيمة وأشار الى تضعيفه ، وعند أبي الشيخ والطبراني وابن عدى والدارقطني والبيهقي ولفظهم كان كمن زارني فى حياتي ، وضعفه البيهقي . وقال الذهبي طرقه كلها لينة لكن يتقوى بعضها ببعض لأن مافي رواتها متهم بالكذب . قال ومن أجودها اسناد حديث حاطب الذى أخرجه ابن عساكر وغيره من زارني بعد موتى فكأنما زارني فى حياتى . وللطيالسى عن عمر مرفوعا من زار قبرى كنت له شفيعاً أوشهيدا . وللسبكي شفاء السقام فى زيارة خير الأنام وذكر فيه أحاديث كثيرة فى هذا المعنى . وكذا ذكر ابن حجر المكى فى كتابه الجوهر المنظم أحاديث من هذا النمط : منها قوله عليه السلام من زارنى أو من زار قبرى الى المدينة كنت له شفيعاً وشهيداً ، وروى البيهقى عن أنس رضى الله تعالى عنه من زارنى فى المدينة محتسباً كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة .

٢٤٩٠ — (من زارنى وزار أبى ابراهيم فى عام واحد دخل الجنة) قال النووى في شرح المهذب فى آخر الحج موضوع لا أصل له . وقال ابن تيمية موضوع ولم يروه أحد من أهل العلم بالحديث .

٢٤٩١ — (من زرع حصد) قال فى المقاصد معناه صحيح واليه يشير قوله تعالى(يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضراً)وقد مضى الدنيا مزرعة للآخرة واشتهر من زرع الاحن حصد المحن .

٢٤٩٢ — (من زوى ميراثا عن وارثه زوى الله عنه ميراثه من الجنة)أورده الديلمى بلاسند عن أنس رفعه ولا يصح ، وأخرجه ابن ماجه عن أنس رفعه من فر عن ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة ، وهو ضعيف جداً .

٢٤٩٣ — (من زار حيا ولم يكرمه فكأنما زار ميتا) لينظر .

٢٤٩٤ — (من زار العلماء فكأنما زارنى ومن صافح العلماء فكأنما صافحنى ومن جالس العلماء فكأنما جالسنى ومن جالسنى في الدنيا أجلس الىّ يوم القيامة) قال فى الذيل فى اسناده حفص كذاب .

٢٤٩٥ — (من سبق الى مباح فهو له) رواه أبو داود عن أسمر بن مضرس رفعه بلفظ من سبق إلى مالم يسبق اليه فهو له ، وصححه الضياء ، وقال البغوى لاأعلم بهذا الاسناد غير هذا الحديث ونحوه من أحيا ارضاً ميتة في غير حق مسلم فهى له ـ أخرجه البيهقى وابن أبى شيبة وابن راهوية والبزار وأحمد وغيرهم عن عمرو بن عوف المزنى ورواه الطبرانى والبيهقى عن سمرة رفعه من أحاط حائطا على أرض فهى له ، وعبد ابن حميد عن جابر رفعه ، وأخرج البخارى وأحمد والنسائى عن عائشة مرفوعا من عمر أرضا ليست لأحد فهو أحق بها ، ورواه أبو داود والضياء عن أم جندب بلفظ من سبق الى مالم يسبق اليه مسلم فهو له ، ويؤيده حديث منى مناخ من سبق ، وأخرجه الطبرانى عن فضالة بن عبيد .

٢٤٩٦ — (من سبق العاطس بالحمد أمن من الشوص واللوص والعلوص) ذكره فى النهاية وهو ضعيف ، وفي الأوسط للطبراني عن على رفعه من عطس عنده فسبق بالحمد لم يشتك خاصرته ، ونظم بعضهم الحديث فقال :

من يبتدى عاطسا بالحمد يأمن من شوص ولوص وعلوص كذا وردا
عنيت بالشوص داء الرأس ثم بما يليه دا البطن والضرس اتبع رشدا

وقال بعضهم الشوص بفتح الشين المعجمة وجع الضرس وقيل وجع البطن ، والثانى بفتح اللام وجع الأذن وقيل وجع المخ ، والثالث وجع البطن من التخمة وهو بكسر العين المهملة الثقيلة وفتح اللام وسكون الواو آخر الجميع صاد مهملة ، وقال النجم وأخرج تمام وابن عساكر من سبق العاطس بالحمد وقاه الله وجع الخاصرة ولم ير فيه مكروها حتى يخرج من الدنيا ، وفى سنده بقية وقد عنعنه .

٢٤٩٧ — (من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة) قال النجم رواه أحمد عن رجل من الصحابة ، ورواه الطبرانى عن عقبة بن عامر بلفظ من ستر أخاه في فاحشة رآها عليه ستره الله فى الدنيا والآخرة ، ورواه أبو نعيم عن ثابت بن مخلد بلفظ من ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والآخرة ، ولابن أبي الدنيا

وابن عدى والخطيب عن مسلمة بن مخلد بزيادة ومن فك عن مكروب كربة فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، وروى أحمد والبيهقي عن عقبة بن عامر ، والطبراني والخرائطى وابن النجار عن مسلمة بن مخلد من ستر على مؤمن عورة فكأنما أحيا موؤدة من قبرها ، وروى ابن ماجه عن ابن عباس من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة ومن كشف عورة أخيه المسلم كشف الله عورته ففضحه فى بيته .

٢٤٩٨ — (من سر أخاه المؤمن فقد سر الله) كذا في الاحياء . قال العراق رواه ابن حبان والعقيلى في الضعفاء من حديث أبى بكر الصديق بلفظ من سر مؤمناً فانما سر الله . قال العقيلى باطل لا أصل له ، وفي الذيل حديث من سر مؤمناً فانما يسر الله ومن عظم مؤمناً فانما يعظم الله ومن أكرم مؤمناً فانما يكرم الله كذب بين ، وقال ابن حبان سمعت جعفر بن أبان يملى أنبأنا ابن أفج حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر من سر المؤمن فقد سرنى ومن سرنى فقد سر الله تعالى فقلت ياشيخ اتق الله ولا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لست منى في حل أنتم تحسدونى لاسنادى فخوفته حتى حلف لا يحدث بمكة .

٢٤٩٩ — (من سكن البادية جفا ومن آتى السلطان افتتن ومن اتبع الصيد غفل) رواه العسكرى عن ابن عباس رفعه ، وأبو داود والترمذى وأبو يعلى والطبرانى عنه . يزيد بعضهم على بعض ، وأوله عند بعضهم من بدا جفا ، وأخرجه أحمد والبيهقى والقضاعى عن أبى هريرة رفعه بزيادة وما ازداد أحد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً ، ورواه السيوطى فى كتاب سماه ماروراه الأساطين في عدم المجىء إلى السلاطين عن ابن عباس رفعه بلفظ من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى أبواب السلطان افتتن ، ورواه أيضاً أبو داود والبيهقى عن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال من بدا فقد جفا ومن اتبع

الصيد غفل ومن أتى أبواب السلاطين افتتن وما ازداد عبد إلى السلطان دنواً إلا ازداد من الله بعداً . قال ابن الغرس ضبط افتتن بالبناء للفاعل والمفعول إنتهى . وأقول في بنائه للمفعول نظر لأنه لازم فتأمل .

٢٥٠٠ — (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة) رواه أحمد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

٢٥٠١ — (من سلك مسلك التهم اتهم) رواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عمر من قوله بلفظ من أقام نفسه مقام التهمة فلا يلومن من أساء الظن به ، وقد ذكر السخاوى آثاراً من معناه فى تصنيف له فى الظن : منها ما فى الكشاف فى أواخر تفسير الأحزاب بلفظ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفن مواقف التهم .

٢٥٠٢ — (من سر فليولم) قال القارى كالتميز ليس بحديث .

٢٥٠٣ — (من سمع المنادى بالصلاة فقال مرحباً بالقائلين عدلا مرحباً بالصلاة وأهلا كتب الله له ألفى ألف حسنة ومحا عنه ألفى ألف سيئة ورفع له ألفى ألف درجة) هو موضوع كما فى اللآلىء .

٢٥٠٤ — (من سمع سمع الله به ومن راآ راآ الله به) متفق عليه عن جندب مرفوعاً ، وأخرجه مسلم وغيره عن ابن عباس مرفوعاً ، وفى الباب عن أبى سعيد وعن ابن عمر والبيهقى والطبرانى فى الكبير رفعه بلفظ من سمع الناس سمع الله به سامع خلقه وحقره وصغره ، وعزاه الغزالى لابن عمر ، وفى الزهد لابن المبارك ومسند أحمد وابن منيع عن ابن عمرو بن العاص .

٢٥٠٥ — (من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وأبو يعلى والترمذى وحسنه الحاكم وصححه البيهقى عن أبى هريرة مرفوعاً وهو عند الحاكم أيضاً وغيره وصححه عن ابن عمرو وعند ابن ماجه عن أنس وأبى سعيد بسند ضعيف ، وعند الطبراني عن ابن عباس وابن

عمر وابن مسعود قال فى اللآلىء بعد إيراد ماتقدم بزيادة : ورواه عبد الله بن وهب المصرى عن عبد الله بن عياش عن أبيه عن أبى عبد الرحمن عن عبد الله ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال من كتم علماً ألجمه الله بلجام من نار ، وهذا إسناد صحيح ليس فيه مجراح ، وقد ظن ابن الجوزى أن ابن وهب هذا هو الفسوى الذى قال فيه ابن حبان دجال ، وليس كذلك انتهى ، ورواه ابن ماجه عن أبى سعيد بلفظ من كتم علماً مما ينفع الله به الناس في أمر الدين ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار ، ورواه ابن عدى عن ابن مسعود بلفظ من كتم علماً عن أهله ألجم يوم القيامة لجاماً من نار .

٢٥٠٦ — (من شم الورد الأحمر ولم يصلّ علىّ فقد جفانى) موضوع كحديث الورد الأحمر من عرق النبي صلى الله عليه وسلم قاله الصغانى ، وتقدم فى أن الورد الكلام عليه مستوفى .

٢٥٠٧ — (من شاب شيبة في الاسلام كانت له نوراً يوم القامة) رواه أحمد وأبوداود والترمذى والبيهقى عن عمرو بن عنبسة رفعه وهو حسن ، وفي الباب أحاديث كثيرة منها ماأخرجه الديلمى فى مسنده وأبو الشيخ وآخرون عن أنس رفعه يقول الله عز وجل الشيب نورى والنار خلقى وأنا أستحي أن أعذب نورى بنارى ، وروى الديلمى عن أبي هريرة رفعه ان الله يبغض الشيخ الغريبب بكسر الغين المعجمة الذى لا يشيب وجمعه غرابيب وقيل الذى يسود شعره يصبغه بالسواد .

٢٥٠٨ — (من سمى فى وضوئه لم يزل ملكان يكتبان له الحسنات حتى يحدث من ذلك الوضوء) قال القارى فى إسناده ابن علوان مشهور بالوضع .

٢٥٠٩ — (من سن فى الاسلام سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن فى الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة) رواه مسلم عن جرير ، قال فى فتح البارى وهو محمول على من لم يتب من ذلك الذنب انتهى . وعزاه النجم لمسلم وأحمد والترمذى والنسائى وابن ماجه عن

جرير بلفظ من سن فى الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن فى الاسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بهـا من غير أن ينقص من أوزارهم شيء ، ورواه ابن ماجه عن أبى جحيفة نحوه ، وعزاه النووى فى رياض الصالحين لمسلم فى آخر حـديث عن جرير بلفظ من سن في الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بهـا بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن فى الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بهـا بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء انتهى . والمشهور على الألسنة بلفظ من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من يعمل بهـا الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من يعمل بهـا الى يوم القيامة . فاعرفه

٢٥١٠ — (من شرب الخمر فى الدنيـا لم يشربهـا فى الآخرة) رواه ابن ماجه عن أبى هريرة ، وهذا محمول على من لم يتب منها كما عند أحمد والستة عن ابن عمر بلفظ كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر فى الدنيا فمـات وهو يدمنها لم يشربها في الآخرة ، وفى رواية من شرب الخمر فى الدنيا ولم يتب لم يشربهـا فى الآخرة . وفى لفظ عند مسـلم ثم لم يتب منها حرمهـا في الآخرة وتقدم فى : الخمر أم الخبائث .

٢٥١١ — (من شكا ضرورته وجبت مساعدته ـ وروى معونته) هو من كلام بعض السلف . وفى الأحاديث شواهد لمعناه .

٢٥١٢ — (من صبر على حرّ مكة ساعة من نهار تباعدت منه جهنم مسيرة مائتى عام) ذكره الأزرقي في تاريخ مكة بغـير إسنـاد . والزمخشري فى تفسير آل عمران ، وأخرجه العقيلي في الضعفاء عن ابن عباس رفعه من صبر على حر مكة ساعة باعد الله جهنم منه سبعين خريفاً ، وقال هذا باطل لا أصل له ، وأورده الديلمى عن أنس بلفظ تباعدت منه جهنم مائة عام وتقربت منه الجنة مائة عام . وقال القارى قلت قد ذكره الامام النسفى فى تفسير المدارك وهو إمام جليل فلا بد أن يكون

للحديث أصل أصيل غايته أن يكون ضعيفاً انتهى فتأمله . وقال النجم وأخرجه ابن أبي شيبة عن أبي هريرة بلفظ الترجمة ، وزاد وتقربت منه الجنة مائتي عام، وفى سنده عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك عن أبيه وليس بالقوى .

٢٥١٣ — (من صبر وتأنى نال ماتمنى) قال النجم ليس بحديث بل من الحكم ، ومن الأمثال في معناه من صبر على الحصرم أكله حلوى .

٢٥١٤ — (من صلى خلف عالم تقى فكأنما صلى خلف نبي) تقدم عن السخاوى أنه لم يقف عليه .

٢٥١٥ — (من صلى الصبح فى جماعة فهو في ذمة الله فانظر ياابن آدم لايطلبنك الله بشىء من ذمته) رواه مسلم عن جندب بن سفيان مرفوعاً . وفي لفظ لأحمد والترمذى وابن ماجه وأبى يعلى عن أبى بكر الصديق فهو فى جوار الله ، وليس فيه ذكر جماعة ، ورواه الأوزاعي عن أبى سمرة رفعه بلفظ من صلى الصبح فهو فى ذمة الله تعالى ، ورواه الطبرانى عن ابن عمر بلفظ من صلى الغداة كان فى ذمة الله حتى يمسى . وله عن أبي مالك الأشجعي من صلى الفجر فهو في ذمة الله وحسابه على الله .

٢٥١٦ — (من صلى علىّ مرة لم يبق من ذنوبه ذرة) موضوع كما قاله الصغانى.

٢٥١٧ — (من صلى على واحدة صلى الله عليه بها عشرا) رواه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى عن أبي هريرة ، ورواه أحمد والبخارى وأبو داود والترمذى والنسائى عن أنس بلفظ من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات ، ورواه أحمد عن ابن عمر بلفظ من صلى على صلاة صلى الله عليه وملائكته بها سبعين صلاة فليقلّ عند ذلك أو ليكثر.

٢٥١٨ — (من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمى فى ذلك الكتاب) رواه الطبرانى فى الأوسط وابن أبى شيبة والمستغفرى فى الدعوات بسند ضعيف .

٢٥١٩ — (من صلى صلاة الصبح في جماعة فكأنما حج مع آدم خمسين حجة

ومن صلى صلاة الظهر فى الجماعة فكأنما حج مع نوح أربعين حجة أوثلاثين الخ) موضوع كما قاله الصغانى .

٢٥٢٠ — (من صام يوم ثمانية عشر من ذى الحجة كتب الله له صيام ستين شهراً) هذا الحديث ذكره الحلبي في سيرته فى أواخرها قبل باب ذكر عمره ﷺ من غير عزو لأحد ثم نقل عن الحافظ الذهبي أنه حديث منكر جداً بل كذب فقد ثبت فى الصحيح أن صيام شهر رمضان بعشرة أشهر فكيف يكون صيام يوم واحد يعدل ستين شهرا هذا باطل فليتأمل انتهى مافى السيرة وذكر فيها قبيل ذكره ان الرافضة قبحهم الله اتخذوه عيداً لهم لأمر ذكره فيها فليراجع.

٢٥٢١ — (من صمت نجا) رواه الترمذى وقال غريب والدارمي وأحمد وآخرون عن ابن عمرو بن العاص مرفوعا ، وفى سنده ابن لهيعة ومن ثم قال النووى فى الأذكار بعد ماعزاه للترمذى وإسناده ضعيف انتهى . لكن شواهده كثيرة: منها كما فى حسن السمت عند الطبرانى بسند جيد الى أبى ذر قال قال رسول الله ﷺ عليك بطول الصمت إلامن خيرفانه مطردة للشيطان عنك وعون لك على أمر دينك . ومنها ماسيأتى بعضه مفرقا فى الحروف كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى وصنف ابن أبى الدنيا فى الصمت جزءاً حافلاولخصه السيوطى معزيادة وسماه حسن الصمت .

٢٥٢٢ — (من صور صورة في الدنيا كلف أن ينفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنافخ) متفق عليه .

٢٥٢٣ — (من ضمن لى مابين لحييه ورجليه ضمنت له على الله الجنة)رواه جماعة عن جابر مرفوعا ، وأخرجه البخارى والترمذى عن سهل بن سعد بلفظ من يضمن لى مابين لحييه ومابين رجليه أضمن له الجنة ، وفى لفظ من توكل لى مابين فقميه ورجليه أتوكل له بالجنة ، وفى آخر من تكفل لى تكفلت له ، وتكلم عليهما العسكرى ، ورواه عن ابن عباس وأبى هريرة ابن حبان وغيره ولفظ حديث أبى هريرة من وقاه الله شر مابين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة ، وفى لفظ عنه من حفظ

مابين لحييه ، وللديلمى بسند ضعيف عن أنس رفعه من وقى شر قبقبه وذبذبه ولقلقه وجبت له الجنة ، ولفظ الاحياء فقد وقي بدل وجبت له الجنة . وقبقبه بقافين مفتوحتين وموحدتين أولاهما ساكنة البطن من القبقبة وهى صوت يسمع من البطن ، وذبذبه بذالين معجمتين مفتوحتين وموحدتين أولاهما ساكنة الذكر ولقلقه بلامين مفتوحتين وقافين أولاهما ساكنة اللسان ويجوز أن يكون القبقبة كناية عن أكل الحرام .

٢٥٢٤ — (من صنع الى أحد من ولد عبد المطلب يداً) تقدم فى : من أسدى .

٢٥٢٥ — (من طاف بهذا البيت أسبوعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه بالغة ما بلغت) رواه الواحدى فى تفسيره والجندى فى فضائل مكة عن جابر رفعه ، وأخرجه الديلمى في مسنده بلفظ من طاف بالبيت أسبوعا ثم أتى مقام ابراهيم فركع عنده ركعتين ثم أتى زمزم فشرب من مائها أخرجه الله من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، قال فى المقاصد ولا يصح باللفظين ، وقد ولع به العامة كثيراً لا سيا بمكة بحيث كتب على بعض جدرها الملاصق لزمزم وتعلقوا فى ثبوته بمنام وشبهه مما لا تثبت الأحاديث النبوية بمثله ، وقال القارى ليس بموضوع غايته أنه ضعيف ، مع أن قول السخاوى لا يصح لا ينافي الضعيف ولا الحسن إلا أن يريد به أنه لا يثبت وكأن المنوفى فهم هذا المعنى حتى قال فى المختصر إنه باطل لا أصل له ، وقد أغرب بعض علمائنا في استدلاله بهذا الحديث على تكفير الكبائر والصغائر مع أن كون الحج يكفر الكبائر خلاف الاجماع كما صرح به التوربشتى والقاضى عياض والنووى وغيرهم أنه لا يكفر الكبائر إلا التوبة انتهى فليتأمل وير اجع ، قال السخاوى ومن المشهور بين الطائفين حديث من طاف أسبوعاً فى المطر غفر له ماسلف من ذنوبه ، ويحرصون لذلك على الطواف فى المطر ، ولا أصل له فى المرفوع ، وهو فعل حسن حتى أن البدر بن جماعة طاف بالبيت سباحة كلما حاذى الحجر غطس لتقبيله ، واتفق لغيره من المكيين وغيرهم ، بل قال مجاهد ان ابن الزبير رضى الله عنه طاف سباحة ، وقد جاء سيل طبق الأرض وامتنع الناس

من الطواف ، وعند الترمذى وابن ماجه من حديث ابن عمر بلفظ من طاف بالبيت أسبوعاً وصلى ركعتين كان كعتق رقبة ، وذكره الغزالى فى الاحياء بهذا اللفظ بل عنده أيضاً فمن طاف أسبوعا حافيا حاسراً كان له كعتق رقبة ومن طاف أسبوعا فى المطر غفر له ماسلف من ذنبه ، ولم يخرج ثانيهما العراقى ، وأما أولهما فلابن ماجه عن أبى عقال قال طفت مع أنس بن مالك فى مطر فلما قضينا الطواف أتينا المقام فصلينا ركعتين فقال لنا أنس ائتنفوا العمل فقد غفر لكم هكذا قال لنا رسول الله ﷺ وطفنا معه فى مطر ، وفى لفظ لغيره من طاف بالكعبة فى يوم مطير كتب الله له بكل قطرة تصيبه حسنة ومحا عنه بالأخرى سيئة ، ويشهد لذلك كثرة الأحاديث الواردة فى فضل مطلق الطواف والترغيب فيه كحديث ابن عمر عند الترمذي وحسنه واللفظ له ولابن ماجه مرفوعا من طاف بهذا البيت أسبوعا وأحصاه كان كعتق رقبة ، بل من المشهور أيضا حديث من طاف بالبيت سبعا لا يتكلم إلا بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله محيت عنه عشر سيئات وكتبت له عشر حسنات ورفع له بها عشر درجات ومن طاف فتكلم فى تلك الحال خاض فى الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه ، وأخرجه الطبرانى فى الأوسط وابن ماجه بسند ضعيف ، وفيه من طاف حول البيت سبعا فى يوم صائف شديد حره وحسر عن رأسه وقارب بين خطاه وقل التفاته وغض بصره وقل كلامه إلا بذكر الله واستلم الحجر فى كل طواف من غير أن يؤذى أحداً كتب الله له بكل قدم يرفعها ويضعها سبعين ألف حسنة ومحا عنه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين ألف درجة ويعتق عنه سبعين ألف رقبة ثمن كل رقبة عشرة آلاف درهم ويعطيه الله سبعين شفاعة ان شاء فى أهل بيته من المسلمين وان شاء فى العامة وان شاء عجلت له فى الدنيا وان شاء أخرت له فى الآخرة ، وأخرجه الجندى فى تاريخ مكة عن ابن عباس مرفوعا ، وفى رسالة الحسن البصرى ومناسك ابن الحاج نحوه ؛ ولكن آثار الوضع عليه لائحة ، ولذا قال السخاوى انه باطل .

٢٥٢٦ — (من طلب السلامة سلم) قال في المقاصد معناه صحيح ، وقال القارى ليس بحديث .

٢٥٢٧ — (من طلب الدنيا بعمل الا خرة فليس له فى الآخرة من نصيب) رواه الديلمي عن أنس به والطبرانى وأبو نعيم عن الجارود بن المعلى من طلب الدنيا بعمل الآخرة طمس وجهه ومحق ذكره وأثبت اسمه فى أهل النار .

٢٥٢٨ — (من طلب العلم ليباهى به العلماء أوليمارى به السفهاء وليصرف وجوه الناس اليه فهو فى النار) رواه ابن ماجه عن ابن عمر ورواه ابن ماجه أيضا عن ابن دريك بلفظ من طلب العلم لغير الله أوأراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار .

٢٥٢٩ — (من ظلم ذميا كنت خصمه) رواه أبو داود بسند حسن بلفظ من ظلم معاهداً أو تنقصه حقه وكلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا خصمه يوم القيامة . وتقدم فى : من آذى ذميا .

٢٥٣٠ — (من عبد الله بجهل كان مايفسد أكثر مما يصلح) قيل هو من كلام ضرار بن الأزور الصحابى رضى الله عنه . وللديلمى عن واثلة بن الأسقع رفعه المتعبد بغير فقه كالحمار فى الطاحون ، قال القارى ويؤيده حديث لفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد .

٢٥٣١ — (من عرض عليه طيب فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الرائحة) رواه مسلم وأبو داود وغيرهما عن أبى هريرة مرفوعا ، ولفظ بعضهم ريحان بدل طيب وللترمذى عن ابن عمر مرفوعاً ولفظ بعضهم ريحان بدل طيب وللترمذى ثلاثة لاترد اللبن والوسادة والدهن . وزاد بعضهم اللحم . وأنشد بعضهم فى ذلك :

قد كان من سيرة خير الورى   صلى عليه الله طول الزمن

أن لايرد الطيب والمتكى   واللحم أيضا ياأخى واللبن

وغاية ماورد فى الحديث سبع نظمها الجلال السيوطى بقوله على ماقيل :

عن المصطفى سبع يسن قبولها   اذا مابها قدأتحف المرءخلان

دهان وحلوى ثم در وسادة　　وآلة تنظيف وطيب وريحان

٢٥٣٢ — (من عرف نفسه فقد عرف ربه) قال ابن تيمية موضوع . وقال النووى قبله ليس بثابت . وقال أبو المظفر بن السمعانى فى القواطع إنه لايعرف مرفوعاً وانما يحكى عن يحيى بن معاذ الرازى يعنى من قوله . وقال ابن الغرس بعد أن نقل عن النووى أنه ليس بثابت قال لكن كتب الصوفية مشحونة به يسوقونه مساق الحديث كالشيخ محى الدين بن عربى وغيره . قال وذكر لنا شيخنا الشيخ حجازى الواعظ شارح الجامع الصغير للسيوطى بأن الشيخ محى الدين بن عربى معدود من الحفاظ . وذكر بعض الأصحاب أن الشيخ محيي الدين قال هذا الحديث وان لم يصح من طريق الرواية فقد صح عندنا من طريق الكشف . وللحافظ السيوطى فيه تأليف لطيف سماه القول الاشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه[1] . وقال النجم قلت وقع في أدب الدين والدنيا للماوردى عن عائشة سئل النبي ﷺ من أعرف الناس بربه قال أعرفهم بنفسه .

٢٥٣٣ — (من عرف نفسه كل لسانه) قال القارى نقلا عن السيوطى ليس بثابت .

٢٥٣٤ — (من عرف نفسه استراح) ليس فى المرفوع بل رواه ابن أبى الدنيا عن ابن عينية بلفظ ليس يضر المدح من عرف نفسه ، ومعنى استراح أى من مدح الخلق وذمهم .

٢٥٣٥ — (من عزى مصابا فله مثل أجره) رواه الترمذى وابن ماجه وابن منيع عن ابن مسعود رفعه وذكره ابن طاهر فى الكلام على أحاديث الشهاب بسند ضعيف جداً بزيادة من غير أن ينقصه الله من أجره شيئا . وذكر السخاوى بنحوه أحاديث فى ارتياح الأكباد في موت الأولاد والله أعلم .

٢٥٣٦ — (من عزّ بزّ) قال النجم هو مثل وليس بحديث ومعناه كما فى القاموس من غلب سلب انتهى .

---

(١) وهو من الكتب الموجودة في « الحاوى للفتاوى للسيوطى » .

٢٥٣٧ – (من عز بغير الله ذل) رواه ابو نعيم عن ابن عمر بسند ضعيف كما قال المناوى. وتقدم فى: من اعتز بغير الله.

٢٥٣٨ – (من عشق فعف فكتم فمات مات شهيداً) رواه الخطيب في ترجمة محمد بن داود الأصبهانى عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ فهو شهيد، ورواه جعفر السراج فى مصارع العشاق عن سويد بلفظ من عشق فظفر فعف فمات مات شهيداً ورواه ابن المرزبان عن أبي بكر الأزرق عن سويد موقوفا وقال إن شيخه كان حدثه به مرفوعاً فعاتبه فيه فأسقط الرفع ثم صار بعد يرويه موقوفا، وهو مما أنكره يحيى بن معين وغيره على سويد. حتى ان الحاكم قال في تاريخه يقال ان يحيى لما ذكر هذا الحديث قال لو كان لى فرس ورمح غزوت سويداً. قال فى المقاصد لكنه لم ينفرد به، وقد رواه الزبير بن بكار عن مجاهد مرفوعاً بسند صحيح، وذكره ابن حزم في معرض الاحتجاج فقال:

فإن أهلك هوى أهلك شهيداً ... وإن تمنن بقيت قرير عين

روى هذا لنا قوم ثقات ... نأوا بالصدق عن كذب ومين

وذكر نحوه منظوما الباجى، وأبو القاسم القشيرى وغيرهما. ومنه قول ابن الربيع:

تعفف إذا ما تخل بالخل عالما ... بكون إلهى ناظراً وشهيداً

ففى خبر المختار من عف كاتماً ... هواه إذا مامات مات شهيداً

وقال في الدرر حديث من عشق فعف فكتم فمات فهو شهيد له طرق عن ابن عباس، وأخرجه الحاكم فى تاريخ نيسابور، والخطيب فى تاريخ بغداد، وابن عساكر في تاريخ دمشق، والديلمى بلا سند عن أبى سعيد رفعه العشق من غير ريبة كفارة للذنوب، وقد عقد شيخنا الشيخ عبد الغنى رحمه الله تعالى حديث الديلمى فقال: يامن يحب حبيبه ... أترك جميع العيوب

واقدم بنفس منيبه ... واشرب بألطف كوب

ولاتخف شر ريبه ... من جاهل محجوب

روى الثقات غريبه للديلمى المرغوب
فى ذى المعانى نسيبه فردوسه المطلوب
قد قال من بث طيبه طه شفا للقلوب
العشق من غير ريبه كفارة للذنوب

وعند الطبرانى فى الأوسط والنسائى عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فغنموا وفيهم رجل فقال اللهم إنى لست منهم عشقت امرأة فلحقتها فدعونى أنظر اليها نظرة ثم اصنعوا بى مابدا لكم فنظروا فاذا امرأة طويلة أدماء فقال لها اسلمى جيش قبل نفار العيش :

أرأيت لو تبعتكم فلحقتكم بجيلة أو لقيتكم بالخوانق
أما كان حق أن ينول عاشق تكلف إذ لاح السرى والودايق

قالت نعم فديتك فقدموه فضربوا عنقه فجاءت المرأة فوقفت عليه فشهقت شهقة أو شهقتين ثم ماتت فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروه بذلك فقال رسول الله ﷺ أما كان فيكم رجل رحيم ، وأخرجه الخرائطى والديلمى وغيرهما ، ولفظ بعضهم من عشق فعف فكتم فصبر فمات فهو شهيد ، وله طرق عند البيهقى ، ونظيره فى توالى التعقيب بالفاء قوله تعالى (فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه ـ الآية) .

٢٥٣٩ — (من سرح لحيته حين يصبح كان له أماناً حتى يمسى لأن اللحية زين للرجال وجمال للوجه) موضوع كحديث من أمرّ المشط على حاجبيه عوفى من الوباء وكحديث عليكم بالمشط فانه يذهب الفقر جميعاً موضوع كذب . كما نقل ذلك ابن حجر المكى عن الحافظ السيوطى .

٢٥٤٠ — (من عصى الله فى غربته رده خائبا ـ وفى لفظ رده فى كربته) قال القارى ترجمه السخاوى ولم يتكلم عليه ولا أصل له فيما أعلمه انتهى .

٢٥٤١ — (من علق قنديلا فى المسجد صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يطفأ ذلك القنديل ومن بسط فيه حصيراً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يتقطع ذلك

الحصير) قال فى اللآلىء موضوع .

٢٥٤٢ — (من عمل بما علم أورثه الله تعالى علم مالم يعمل) رواه أبو نعيم عن أنس .

٢٥٤٣ — (من علم عبداً آية من كتاب الله تعالى فهو له عبد) رواه الطبرانى عن أبى أمامة مرفوعاً لكن بلفظ فهو مولاه ، ونحوه ما جاء عن شعبة أنه قال من كتبت عنه أربعة أحاديث أو خمسة فأنا عبده حتى أموت . بل فى لفظ عنه ما كتبت عن أحد حديثا إلا و كنت له عبداً ما حيي . قال النجم وفى الحديث زيادة بعد قوله فهو مولاه ينبغى أن لايخذله ولا يستأثر عليه فان هو فعل قصم عروة من عرى الاسلام ، والمشهور على الألسنة من علمنى حرفا كنت له عبداً . وأما من علم أخاه آية من كتاب الله فقد ملك رقبته . فقال ابن تيمية إنه موضوع ، وتبعه فى الذيل وإن كان بمعنى ما قبله .

٢٥٤٤ — (من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله) رواه الترمذى وابن منيع والطبرانى وغيرهم عن معاذ مرفوعاً . وقال الترمذى حسن غريب وليس إسناده بمتصل . وقال ابن منيع قالوا يعنى من ذنب قد تاب منه ونحوه فليجلدها ولا يثرب أى لايوبخ ولا يقرع بالزنا بعد الجلد . وتقدم عن ابن مسعود لو سخرت من كلب لخشيت أن أحول كلباً . ولابن أبى شيبة عن أبى موسى من قوله نحوه ، وعزاه الزمخشرى فى تفسير الحجرات لعمرو بن شرحبيل بلفظ لو رأيت رجلا يرضع عنزاً فضحكت منه لخشيت أن أصنع مثل ماصنع ، وللبيهقي عن يحيى بن جابر قال ما عاب رجل قط رجلا بعيب إلا ابتلاه الله بذلك العيب ، وعن النخعى قال إنى لأرى الشيء فأكرهه فما يمنعنى أن أتكلم فيه إلا مخافة أن أبتلى بمثله . ومن كلام بعضهم لاتعير أخاك بما فيه فيعافيه الله ويبتليك .

٢٥٤٥ — (من علامة الساعة انتفاخ الأهلة) رواه الطبرانى فى الصغير بلفظ من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة وأن يرى الهلال الليلة فيقال لليلتين ، ورواه أيضاً عن ابن مسعود فى الكبير وتمام فى فوائده بلفظ الجملة الأولى فقط ، ورواه أيضا في

الأوسط والصغير عن أنس بلفظ من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قبلا فيقال لليلتين وأن تتخذ المساجد طرقا وأن يظهر موت الفجاءة . وهذه الروايات بعضها يقوى بعضا ومن شواهده مارواه البخاري في التاريخ عن طلحة بن أبي حدرد قال قال النبي ﷺ من أشراط الساعة أن يروا الهلال فيقولون ابن ليلتين وهو ابن ليلة . والانتفاج روى بالجيم من انتفج جنبا البعير اذا ارتفعا وعظما ، وروى بالخاء المعجمة ، ومعناه واضح وقيل بفتح القاف والباء الموحدة أي يرى ساعة مايطلع لعظمه ووضوحه من غير أن يتطلب.

٢٥٤٦ـ (من غسل واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام فاستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها) ورواه أحمد والأربعة وابن حبان والحاكم عن أوس بن أوس بلفظ من غسل يوم الجمعة واغتسل ثم بكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع وأنصت ولم يلغ كان له بكل خطوة يخطوها من بيته إلى المسجد عمل سنة أجر صيامها وقيامها . وذكره باللفظ الأول في التحفة والنهاية فقالا للخبر الصحيح . ولم يتعرضا لمن خرجه ولا لصحابيه . وقالا في غسل إنه بالتخفيف على الأرجح . وأن معناه غسل رأسه أو زوجته لما مر من ندب الجماع يومها أو ليلتها . وقالا في بكر أنه بالتشديد على الأشهر وأن معناه أتى بالصلاة أول وقتها . وأما بالتخفيف فمعناه خرج من بيته باكراً . أو أن معنى ابتكر أدرك أول الخطبة أو تأكيد انتهى ماقالاه ملخصاً ، وذكره النجم بألفاظ أخر فراجعه .

٢٥٤٧ — (من غشنا فليس منا) رواه مسلم عن أبي هريرة رفعه ، وفيه ومن حمل علينا السلاح فليس منا . وعنده أيضاً عنه مرفوعاً من غش فليس مني قاله حين مر على صبرة من طعام وأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللا فقال ماهذا ياصاحب الطعام قال أصابه السماء يارسول الله قال جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس فذكره ، ورواه ابن عنبسة عن العلاء بلفظ ليس منا من غش . وللعسكري عن أبي هريرة بلفظ الترجمة ، وزاد قيل يارسول الله مامعنى قولك ليس منا فقال ليس مثلنا . وفي الباب عن أنس وبريدة وحذيفة وابن عباس وابن عمر وابن مسعود

وعلى وغيرهم . ولفظ حديث على عند العسكرى ليس منا من غش مسلماً أوضاره أو ما كره . ولفظ حديث ابن عمر عند القضاعى ياأيها الناس لاغش بين المسلمين من غش فليس منا . ولفظ حديث أنس عند الدارقطنى في الافراد بسند ضعيف من غش أمتى فعليه لعنة الله .

٢٠٤٨ — (من غرس غرساً لم يأكل منه آدمى ولا خلق من خلق الله إلا كان له صدقة) رواه أحمد والطبرانى عن أبى الدرداء .

٢٠٤٩ — (من فتنة العالم أن يكون الكلام أحب اليه من السكوت ـ الحديث) ذكره الغزالى في الاحياء . قال العراقى رواه أبو نعيم وابن الجوزى فى الموضوعات ، وكذا في المختصر .

٢٠٥٠ — (من الذنوب ذنوب لايكفرها إلا الوقوف بعرفة) ذكره في الاحياء . قال العراقي لم أجد له أصلاً .

٢٠٥١ — (من أسرّ سريرة ألبسه الله رداءها) قيل ليس بحديث لكن معناه صحيح ، ويقرب منه قول زهير [1] :

ومهما تكن عند امرىء من خليقة   وإن خالها تخفى على الناس تعلم

٢٠٥٢ — (من أفرد الاقامة فليس منا) قال القارى نقلا عن اللآلىء موضوع . وكذا حديث جابر فى ثواب المؤذن بطوله موضوع .

٢٠٥٢ — (من عمل فى فرقة بين امرأة وزوجها كان في غضب الله ولعنته فى الدنيا والآخرة وكان حقاً على الله أن يضربه بصخرة من نار جهنم إلا أن يتوب) رواه الدارقطنى فى الافراد . قاله ابن حجر المكى في فتاواه . والله أعلم .

٢٠٥٣ — (من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة) رواه أحمد والدارمى والترمذى وقال حسن غريب والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ، والطبرانى عن أبى أيوب رفعه بسند ضعيف ، وتصحيح الحاكم بكونه على شرط الشيخين

---

(١) فى النسخ (امرؤ القيس) مكان (زهير) والبيت فى معلقة زهير .

منتقد بأن يحيي بن عبد الله راويه لم يخرج له أحد من الشيخين ، وأخرجه البيهقي بسند فيه انقطاع ، ورواه الدارقطني بسند فيه الواقدي عن حريث بن سليم العذري ، ورواه الحاكم وأبو داود عن علي ، والحاكم عن عمران بن حصين .

٢٥٥٤ — (من فصل بيني وبين آلي بعلي لم ينل شفاعتي) هذا من موضوعات الشيعة قبحهم . الله نبه عليه العصام في مناهي حواشي الجامي . لكن بزيادة لفظ كلمة قبل علي . وأقول رواه مصطفى افندي الانطاكي باللفظ المشهور . قال ورد بأنه غير ثابت وان سلم فالمراد به علي بن أبي طالب انتهى فتدبره .

٢٥٥٥ — (من فرح انثى فكأنما بكى من خشية الله) موضوع كما نبه على ذلك ابن حجر المكي ناقلا عن السيوطي .

٢٥٥٦ — (من فطر صائما كتب له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الصائم شيء) رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وابن منيع عن زيد بن خالد الجهني مرفوعا ، وفي لفظ كان له بدل كتب له ، ورواه الطبراني عن عائشة نحو الأول بزيادة وما عمل الصائم من الخير كان له مثل أجره مادام الطعام فيه ، ورواه الديلمي عن علي بلفظ من فطر صائما مؤمناً وكل الله به سبعين ملكا يقدسونه — الحديث ، وللبيهقي عن زيد بن خالد من فطر صائما أو جهز غازيا فله مثل أجره ، وهو بمعناه عند الامام أحمد وابن ماجه والطبراني والبيهقي والضياء في المختارة ، وأخرجه الطبراني عن سلمان بلفظ من فطر صائما على طعام وشراب من حلال صلت عليه الملائكة ، وعزاه النجم للطبراني عن سلمان بلفظ من فطر صائما في رمضان على طعام وشراب من كسب حلال صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان وصلى عليه جبريل ليلة القدر ، وذكر حديثا ، ولفظه عند علي بن حجر في فوائده ومن طريقه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي في الشعب والفضائل من فطر صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء قالوا يارسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم فقال رسول الله

ﷺ يعطى الله هذا الثواب من فطر صائما على مذقة[1] لبن أو تمر أوشربة ماء ومن أشبع صائمـا سقاه الله من حوضى شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة وهما ضعيفان .

٢٥٥٧ — (من قال أنا مؤمن فهو كافر ومن قال أنا عالم فهو جاهل) رواه الطبرانى فى الأوسط بالشطر الثانى منه عن ابن عمر بسند فيه ليث بن أبى سليم . وفي الصغير بالشطر الأول من قول يحيى بن أبى كثير بلفظ من قال أنا في الجنة فهو فى النار ، وسنده ضعيف ، ورواه الديلمى عن جابر بسند ضعيف جداً ، ورواه الحرث ابن أبى أسامة عن عمر بن الخطاب موقوفاً عليـه وهو منقطع . وقال ابن حجر الهيثمي فى فتاواه هذا على ضعف في سنده من كلام يحيى بن كثير من صغار التابعين قال ومن رفعه الى النبى ﷺ فقد وهمه الحفاظ على أن رافعه لم يجزم برفعه مع أنه ضعيف مختلط . وقد ثبت عن كثير من الصحابة وغـيرهم ممن لايحصي قول كل منهم أنا عالم وما كانوا ليقعوا فى شيء ذمه النبي ﷺ قال وأبلغ منه قول يوسف عليه السلام (إني حفيظ عليم) .

٢٥٥٨ — (من قاد أعمى أربعين خطوة غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر) رواه الخطيب عن ابن عمر . قال المناوى وفيه عبد الباقي بن قانع ، أورده الذهبي فى الضعفاء وأورده الذهبي فى الميزان عن ابن عباس رفعه بلفظ من قاد مكفوفا أربعين ذراعاً دخل الجنة . وقال فى سنده عبد الله بن أبان الثقفى لايعرف وخبره منكر باطل .

٢٥٥٩ — (من قتل دون ماله فهو شهيد) رواه أحمد والترمذى عن ابن عمر ورواه أبو داود والترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجه عن سعيد بن زيد وزاد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد .

٢٥٦٠ — (من قاتل لتـكون كلمة الله هي العليا فهو فى سبيل الله) رواه أحمد والستة عن أبى موسى .

٢٥٦١ — (من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة) رواه البزار والطبرانى

---

(١) المذقة : الشربة من اللبن الممذوق أى المخلوط بالمـاء ـ كما في النهاية .

عن أبي سعيد الخدرى ، ورواه ابن النجار عن أنس وزاد قيل أفلا أبشر الناس قال إني أخاف أن يتكلموا ، ورواه الطبرانى وأبو نعيم عن زيد بن أرقم . لكنه زاد قيل وما خلاصها قال ان تحجزه عن محارم الله .

٢٥٦٢ — (من قال فى ديننا برأيه فاقتلوه) ضعفه اسحق الملطى كما في الوجيز .

٢٥٦٣ — (من قدم لأخيه ابريقا يتوضأ به فكأنما قدم جواداً مسروجاً ملجوماً يقاتل عليه فى سبيل الله) قال ابن تيمية موضوع . وفى الذيل هو كما قال .

٢٥٦٤ — (من قرأ القرآن معكوساً ألقى فى النار منكوساً) قال القارى موضوع .

٢٥٦٥ — (من قرأ البقرة وآل عمران ولم يدع بالشيخ فقد ظلم) قال فى المقاصد لا أصل له . نعم لأحمد وابن أبي شيبة عن أنس أن رجلا كان يكتب للنبي ﷺ وقد قرأ البقرة وآل عمران وكان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جلّ فينا أى عظم الحديث ، وأخرجه ابن حبان بلفظ عدّ فينا ذا بيان . وذكره الجوهرى فى صحاحه بلفظ كان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جل فينا . وذكره الزمخشرى في تفسير البقرة . وأصله عند البخارى ومسلم عن أنس بدون الشاهد منه ولم يصب الطيبى في عزوه لفظ الكشاف للصحيحين . وعزاه الزمخشرى فى تفسير الجن الى عمر ولم يروه من حديثه . وللترمذى وحسنه وابن حبان عن أبي هريرة فى حديث أنه ﷺ سأل رجلا فى قوم بعثهم بعثاً وهو من أحدثهم سناً أمعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فأنت أميرهم .

٢٥٦٦ — (من قرأ في الفجر بألم نشرح وألم تر كيف لم يرمد) قال فى المقاصد لا أصل له سواء أريد بالفجر سنته أو الفرض لمخالفته سنة القراءة فيهما وان حكيت لى تجربته عن غير واحد من العامة بل يقال انه يحفظ من مطلق الألم وفى روض الأفكار لابن أبى الركن الحلبي نقلا عن الغزالى أنه بلغه عن غير واحد من الصالحين وأرباب القلوب أنه من قرأ في ركعتى الفجر بهما قصرت عنه يد كل ظالم وعدو ولم يكن لهم اليه سبيل قال وهذا صحيح لاشك فيه انتهى قال ولم أره فى الاحياء . قال وكذا قراءة إنا أنزلناه عقب الوضوء ولا أصل له وان رأيت فى المقدمة المنسوبة

لأبي الليث من الحنفية إيراده مما الظاهر إدخاله فيها من غيره وهو أيضاً مفوت سنته انتهى. والله أعلم .

٢٥٦٧ — (من قتل حية فكأنما قتل كافراً) رواه الديلمي عن ابن مسعود. ولفظه عند الخطيب وابن النجار عن ابن مسعود من قتل حية أو عقربا فكأنما قتل كافراً.

٢٥٦٨ — (من قتل وزغا في أول ضربة كتبت له مائة حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الأولى وإن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة لدون الثانية) رواه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

٢٥٦٩ — (من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه) رواه الأربعة وصححه الترمذي وابن حبان عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه .

٢٥٧٠ — (من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور مابين السماء والأرض) رواه الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود ، وأخرجه البيهقي عنه بلفظ من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أضاء له من النور مابينه وبين البيت العتيق ، ولابن مردوية عن ابن عمر من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان السماء يضيء له يوم القيامة وغفر له مابين الجمعتين .

٢٥٧١ — (من قصدنا وجب حقه علينا) قال في المقاصد لم أقف عليه بهذا اللفظ ، ولكن في معناه مامضى من حديث للسائل حق وإن جاء على فرس ، وقال القاري وكذا في معناه إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ، ولا شك أن كل مؤمن كريم عند الله بشهادة قوله تعالى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) انتهي فتدبر.

٢٥٧٢ — (من قص أظفاره مخالفاً لم ير في عينيه رمداً) هو في كلام غير واحد كالشيخ عبد القادر في غنيته ، وكابن قدامة في مغنيه . قال في المقاصد ولم أجده . لكن كان الحافظ الدمياطي ينقل ذلك عن بعض مشايخه ونص أحمد على استحبابه وقد أشار بعضهم لذلك رامزاً بقوله «يمينها خوابس يسارها أوخسب» وقد

بسطنا الـكلام فى ذلك أواخر تحفة أهل الايمان .

٢٥٧٣ ــ (من قطع رجاء من ارتجاه قطع اللهمنه رجاءه يوم القيامة فلم يلج الجنة ـ وفى لفظ فلم يدخل الجنة) عزاه بعضهم لأحمـد عن أبى هريرة مرفوعاً لـكن قال السخاوى هو مختلق على الامام أحمـد ، وأقول المشهور على الألسنة استرجاه بدل ارتجاه .

٢٥٧٤ ــ (من قطع سدرة صوب الله رأسه فى النار ـ وفي روايةللطبرانى من سدر الحرم) وهى مبينة للمراد دافعة للاشكال[1] .

٢٥٧٥ ــ (من قضى صلاة من الفرائض فى آخر جمعـة من شهر رمضان كان ذلك جابراً لـكل صلاة فائتة فى عمره إلى سبعين سـنة) قال القارى باطل قطعاً لأنه مناقض للاجماع على أن شيئاً من العبادات لا يقوم مقام فائتة سنوات ثم لا عبرة بنقل النهاية ولا ببقية شراح الهداية فانهمليسوا من المحدثين ولاأسندوا الحديث إلى أحد من المخرجين انتهى

٢٥٧٦ ــ (من كتب بقـلم مقصور وتمشط بمشط مكسور فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر) قال الصغانى موضوع ، وكأن معنى مقصور قصير والمشهور من كتب بقلم معقود أى له عقد .

٢٥٧٧ ــ (من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخـل الجنة) رواه أحمد والطبرانى والحا كم وصححه عن معاذ ، وكذا ابن مندة عن أبى سعيد ، ورواهابن عسا كر عن جابر بلفظ من ختم له عند موته بلاإله إلا الله دخل الجنة ، ورواه الطبرانى عن على بلفظ من كان آخر كلامه لا إله إلاالله لم يدخل النار .

٢٥٧٨ ــ (من كان مع الله كان الله معه) .

٢٥٧٩ ــ (من كان في حاجة أخيـه كان الله فى حاجته) رواه الخرائطى في مكارم الأخلاق عن ابن عمر ، ورواه الخطيب عن دينار بن أنس بلفظ من

---

(١) تقدم فى حرف القاف « قطع السدر » بأوسع مما ورد هنا .

قضى لأخيه حاجة من حوائج الدنيا قضي الله له اثنتين وسبعين حاجة أسهلها المغفرة.

٢٥٨٠ — (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت) رواه أحمد والشيخان والترمذى عن أبى شريح عن أبى هريرة .

٢٥٨١ — (من رزق فى شيء فليلزمه) رواه البيهقى عن أنس ، وفى لفظ من رزقة الله رزقا في شيء فليلزمه ، والمشهور على الألسنه من بورك له فى شيء فليلزمه.

٢٥٨٢ — (من رضى عن الله رضى الله عنه) رواه ابن عساكر عن عائشة .

٢٥٨٣ — (من رضى من الله باليسير من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل) .

٢٥٨٤ — (من كانت له ثلاث بنات أو أخوات فصبر على لأوائهن وضرائهن وسرائهن أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهن فقال رجل واثنتان يارسول الله فقال واثنتان فقال رجل وواحدة فقال وواحدة) رواه الخرائطى واللفظ له ، والحاكم ولم يقل أو أخوات وقال صحيح الاسناد . والله أعلم .

٢٥٨٥ — (من كتم سره ملك أمره) قال في المقاصد ليس فى المرفوع لكن فى مناقب الشافعى للبيهقى أنه قال من كتم سره كانت الخيرة في يده ، وقال أيضاً روى لنا عن عمرو بن العاص أنه قال ماأفشيت الى أحد سراً فأفشاه فلمته لأنى كنت أضيق صدراً منه ، نعم في المرفوع كما تقدم استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان .

٢٥٨٦ — (من كتم علما يعلمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار) رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن أبى هريرة وقال الترمذى حسن صحيح ، وله طرق كثيرة أورد ابن الجوزى منها الكثير في العلل المتناهية وفي الباب عن أنس وجابر وعائشة وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وغيرهم كما ذكرها الزيلعى فى تخريجه من آل عمران ، قال فى المقاصد ويشمل الوعيد حبس الكتب عمن يطلبها للانتفاع بها لا سيما مع عدم التعذر لنسخها ومع كون المالك لا يهتدي للمراجعة منها والابتلاء بهذا كثيرا . والله أعلم .

٢٥٨٧ — (من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار) قال فى المقاصد لا أصل له وان روى من طرق عند ابن ماجه بعضها عن جابر وأورد الكثير منها القضاعى وغيره ، قال ولكن قرأت بخط شيخنا فى بعض أجوبته أنه ضعيف بل قواه بعضهم ، والمعتمد الأول وأطنب ابن عدى فى رده ، قال ابن طاهر ظن القضاعي أن الحديث صحيح لكثرة طرقه ، وهو معذور لأنه لم يكن حافظاً انتهى . واتفق أئمة الحديث ابن عدي والدار قطني والعقيلي وابن حبان والحاكم على أنه من قول شريك لثابت ، وقال ابن عدى سرقه جماعة من ثابت كعبدالله بن شبرمة الشريكى وعبد الحميد بن بحر وغيرهما ، وقال ابن حجر المكى في الفتاوى أطبقوا على أنه موضوع مع أنه في سنن ابن ماجه .

٢٥٨٨ — (من كثر سواد قوم فهو منهم) رواه أبو يعلى وعلى بن معبد فى كتاب الطاعة أن رجلا دعا ابن مسعود الى وليمة فلما جاء ليدخل سمع لهواً فلم يدخل فقيل له فقال إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول وذكره ، وزاد ومن رضى عمل قوم كان شريك من عمل به ، وهكذا عند الديلمى بهذه الزيادة ، ولابن المبارك في الزهد عن أبي ذر نحوه موقوفاً ، وشاهده حديث من تشبه بقوم فهو منهم ، وتقدم .

٢٥٨٩ — (من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه ومن لاحى الرجال سقطت مروءته وذهبت كرامته) رواه الخطيب فى المتفق والمفترق عن على ، وفي سنده مجهولان .

٢٥٩٠ — (من كرم أصله وطاب مولده حسن محضره) رواه ابن النجار عن أبي هريرة ، قال المناوى قال ابن النجار باطل .

٢٥٩١ — (من كنت مولاه فعلى مولاه) رواه الطبراني وأحمد والضياء في المختارة عن زيد بن أرقم وعلى وثلاثين من الصحابة بلفظ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فالحديث متواتر أومشهور .

٢٥٩٢ — (من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن

كثرت ذنوبه فالنار أولى به) وفى لفظ كانت النار أولى به ، وسنده ضعيف كما قاله الزين العراقي ، رواه الطبراني وأبو نعيم والعسكرى وغيرهم عن ابن عمر رفعه ، وقال العسكرى أحسبه وهما ، والصواب أنه من قول عمر وان الأحنف قال قال لى عمر ياأحنف من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن أكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ، ورواه عن معاوية أنه قال لو ولد أبو سفيان - يعنى والده الخلق كانوا عقلاء . فقال له رجل قد ولدهم من هو خير من أبي سفيان فكان فيهم العاقل والأحمق فقال معاوية من كثر كلامه كثر سقطه ، وفي الباب عن معاذ وغيره ، ومنه مارواه ابن عساكر وقال غريب الاسناد والمتن عن ابى هريرة بلفظ من كثر ضحكه استخف بحقه ومن كثرت دعابته ذهبت جلالته ومن كثر مزاحه ذهب وقاره ومن شرب الماء على الريق ذهب بنصف قوته ومن كثر كلامه كثرت خطاياه ومن كثرت خطاياه فالنار أولى به .

٢٥٩٣ — (من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) متفق عليه عن على ، والبخارى عن مسلمة مرفوعاً ، وهو من المتواتر ، وأفرد جمع من الحفاظ طرقه ، بل قال ابن الجوزى رواه عن النبى ﷺ ثمانية وتسعون صحابيا منهم العشرة ولا يعرف ذلك فى غيره وذكر ابن دحية أنه خرج من نحو أربعمائة طريق ، ومنها من نقل عنى مالم أقله فليتبوأ مقعده من النار ، قالوا وهذا أصعب ألفاظه وأشقها لشموله للمصحف واللحاف والمحرف .

٢٥٩٤ — (من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من الحور العين ماشاء) رواه أبو داود والترمذى من حديث معاذ بن أنس به مرفوعاً ، وقال الترمذى حديث حسن ، وفى لفظ لابن أبى الدنيا في ذم الغضب عن أبى هريرة من كظم غيظاً وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه أمناً وإيمانا ، ورواه الطبرانى فى الأوسط والصغير بلفظ من كظم غيظاً وهو قادر على

انفاذه زوجه الله من الحور العين يوم القيامة ومن ترك ثوب جمال وهو قادر على لبسه كساه الله رداء الايمان يوم القيامة ومن أنكح عبداً وضع الله على رأسه تاج الملك يوم القيامة .

٢٥٩٥ — (من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب ذل ومذلة يوم القيامة) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه بسند حسن عن ابن عمر به مرفوعا ، ورواه ابن ماجه وأبو نعيم عن أبي ذر بلفظ أعرض الله عنه حتى يضعه ؛ ورواه الحارث والطبرانى عن أنس بلفظ من لبس رداء شهرة أو ركب ذا شهرة أعرض الله عنه ؛ وللديلمي عن أنس رفعه من لبس الصوف ليعرف كان حقا على الله أن يكسوه ثوبين من جرب حتى تتساقط عروقه .

٢٥٩٦ — (من لبس نعلا أصفر قل همه) رواه العقيلي والطبرانى والخطيب عن ابن عباس موقوفا لكن بلفظ لم يزل فى سرور مادام لا بسها بدل قل همه ؛ وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال كذب موضوع ، وعزاه في الكشاف لعلى باللفظ الأول ، وكأن المأخذ قوله تعالى (صفراء فاقع لونها تسر الناظرين) .

٢٥٩٧ — (من لعب بالشطرنج فهو ملعون) قال النووى لا يصح ، قال فى المقاصد وهو كذلك بل لم يثبت من المرفوع فى هذا الباب شيء كما بينته فى عمدة المحتج ، وقال القارى قلت قد ورد ملعون من لعب بالشطرنج والناظر اليها كالآكل لحم الخنزير ـ رواه السيوطى فى الجامع الصغير مرسلا وغايته أن سنده ضعيف يتقوى بأحاديث وردت في ذم الشطرنج انتهى .

٢٥٩٨ — (من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه عن أبي موسى ، وفى لفظ عند أحمد عنه من لعب بالكعاب ، وفى مسلم وهؤلاء عن بريدة من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده فى لحم خنزير ودمه .

٢٥٩٩ — (من لقى الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة) رواه البخارى عن أنس وأخرجه البيهقى وابن عساكر عن جابر ، زاد ومن لقى الله يشرك به شيئاً دخل النار .

٢٦٠٠ — (من لم يخف الله خف منه) قال القارى ليس بحديث . وقال فى

المقاصد معناه صحيح فان عدم الخوف من الله يوقع صاحبه فى كل محذور ومكروه، وتقدم من خاف الله خوف منه كل شيء . وقال ابن أبى الدنيا فى المداراة حدثنى على بن الجعد أخبرنى الهيثم بن جماز قال أوحي الله الى داود عليه السلام ياداود تخاف أحداً غيرى قال نعم يارب أخاف من لا يخافك .

٢٦٠١ — (من لقى الله وهو مدمن خمر لقيه كعابد وثن) رواه البخارى فى تاريخه وابن حبان عن محمد بن عبد الله عن أبيه .

٢٦٠٢ — (من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعداً) رواه أحمد فى الزهد عن ابن مسعود موقوفاً، ورواه ابن جرير عنه مرفوعا .

٢٦٠٣ — (من لقم أخاه لقمة حلو صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة) رواه الطبرانى وأبو نعيم عن أنس . وفى سنده يزيد الرقاشى تفرد به .

٢٦٠٤ — (من لم يداوم على أربع قبل الظهر لم تنله شفاعتى) نقل السيوطى فى آخر الموضوعات عن الحافظ ابن حجر أنه سئل عنه فأجاب بأنه لا أصل له والله أعلم .

٢٦٠٥ — (من لم يكن عنده صدقة فليلعن اليهود) رواه السلفى والديلمى وابن عدى . كذا فى الفتاوى الحديثية لابن حجر من غير بيان صحابيه ومرتبته . وقال القارى لايصح .

٢٦٠٦ — (من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لايحتسب) رواه أبو داود وابن ماجه والبيهقى عن ابن عباس .

٢٦٠٧ — (من لزم هذا الدعاء مات قبل أن يصيبه جهد من بلاء اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة) رواه ابن عدى عن بسر بن ارطاة .

٢٦٠٨ — (من لم يكن معك فهو عليك) رواه أبو نعيم عن يوسف بن اسباط عن سفيان الثورى من قوله .

٢٦٠٩ — (من لم يكن فيه واحدة من ثلاث فلاتحتسب شيئاً من عمله تقوى

تحجزه عن المحارم أوعلم يكف به عن السفيه أو خلق يعيش به فى الناس) رواه الطبرانى عن أم سلمة . وعند البزار وضعفه عن أنس ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يعيش به فى الناس وورع يحجزه عن محارم الله وحلم يرده عن جهل الجاهل . وللرافعى عن على ثلاث من لم تكن فيه فليس منى ولا من الله حلم يرد به جهل الجاهل وحسن خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن معاصى الله .

٢٦١٠ — (من لم ينفعه علمه ضره جهله) قال القارى لاأعرفه .

٢٦١١ — (من لم يرعو عند الشيب ولم يستحى من العيب ولم يخش الله فى الغيب فليس له فيه حاجة) قال ابن الغرس ضعيف . وقال فى التمييز ذكره الديلمى بلا سند عن جابر مرفوعاً .

٢٦١٢ — (من لم يزرنى فقدجفانى) ذكره فى الاحياء بلفظ من وجد سعة ولم يغد إلىّ فقد جفانى . ولم يخرجه العراقي بل أشار إلى ماأخرجه ابن النجار فى تاريخ المدينة عن أنس بلفظ مامن أحد من أمتى له سعة ثم لم يزرنى إلا وليس له عذر . ولابن عدى في الكامل وابن حبان فى الضعفاء والدارقطنى فى العلل وغرائب مالك وآخرين جميعا عن ابن عمر رفعه من حج ولم يزرنى فقدجفانى ولا يصح والله أعلم .

٢٦١٣ — (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) رواه الترمذى وحسنه عن أبى سعيد رفعه ، ورواه الترمذى أيضاً وقال حسن صحيح وأبو داود وابن حبان عن أبى هريرة ، ورواه القضاعى عن النعمان والديلمى عن جابر وأفرد الدمياطى طرقه فى جزء .

٢٦١٤ — (من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير) رواه ابن أبى الدنيا فى اصطناع المعروف عن النعمان ، وأخرجه عبد الله بن أحمد باسناد لابأس به . وزاد ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بالنعمة شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب .

٢٦١٥ — (من لم يصلحه الخير يصلحه الشر) ليس بحديث . وقال النجم

ومن أمثال العامة فلان كالجوز لايؤكل حتى يكسر ولايخرج الزيت الاالمعصار ، وأقول من أمثالهم أيضاً من لم يجيء بعصا موسى يجيء بعصا فرعون ، بل هو من كلام بعض السلف ، ولأبى فراس :

فالناس ان فتشتهم   من لايعزك أوتذله
فاترك مجاهلة اللئيم   فان فيها العجز كله

وللنابغة: ولاخير فى حلم اذا لم يكن له   بوادر تحمى صفوه أن يكدرا

ولغيره: من الناس من لايرتجى خيره   إلا اذا مس باضرار

ولبعضهم: لئن كنت محتاجا إلى الحلم إننى   إلى الجهل فى بعض الأحايين أحوج
ولى فرس للحلم بالحلم ملجم   ولى فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تقويمى فانى مقوم   ومن شاء تعويجى فاني معوج
وما كنت أرضى الجهل خدناً ولااخا   ولـكننى أرضي به حين أخرج
فان قال بعض الناس فىّ سماجة   فقد صدقوا والذل بالحر أسمج

وسلف فى : خاب قوم مايجيء هنا .

٢٦١٦ — (من لم يكن ذئبا أكلته الذئاب) رواه الطبرانى فى الأوسط عن أنس رفعه بلفظ يأتى على الناس زمان هم ذئاب فمن لم يكن ذئبا أكلته الذئاب .

٢٦١٧ — (من لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم) رواه البيهقى عن أنس رفعه بلفظ من أصبح لايهتم للمسلمين فليس منهم ومن أصبح وهمه غير الله فليس من الله وهو عند الطبرانى وأبى نعيم قال فى المقاصد وبسطت الـكلام عليه في الاجوبة الدمياطية.

٢٦١٨ — (من مات فقد قامت قيامته) قال في المقاصد له ذكر فى أكثروا ذكر هادم اللذات ، ورواه الديلمى عن أنس رفعه بلفظ إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته وللطبرانى عن المغيرة بن شعبة قال يقولون القيامة وإنما قيامة الرجل موته؛ ومن رواية سفيان عن أبى قبيس قال شهدت جنازة فيها علقمة فلما دفن قال أما هذا فقد قامت قيامته ، وروى عن أنس أكثروا ذكر الموت فانـكم إن ذكرتموه

فى غنى كدره عليكم وإن ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم الموت القيامة إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته يرى ماله من خير وشر .

٢٦١٩ — (من مات بين الحرمين بعث آمناً يوم القيامة ومن مات فى طريق مكة حاجا لم يعرضه الله تعالى ولم يحاسبه) قال الصغانى موضوع . لكن في النجم من مات فى أحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة ، رواه البيهقى عن أنس ، وزاد ومن زارنى محتسباً إلى المدينة كان في جوارى يوم القيامة ، ورواه أحمد عن أبى هريرة بلفظ من مات في أحد الحرمين بعث آمناً يوم القيامة انتهى . وفى مسند الفردوس عن ابن عمر من مات بين الحرمين حاجا أو معتمراً بعثه الله لا حساب عليه ولا عذاب .

٢٦٢٠ — (من مات من أصحابى بأرض كان نورهم وقائدهم يوم القيامة) تقدم فى : مامن أحد مات من أصحابى بأرض .

٢٦٢١ — (من مات من أمتى وهو يعمل عمل قوم لوط نقله الله اليهم حتى يحشر معهم) رواه الديلمى بلا سند عن أنس مرفوعاً ، وزاد النجم وأسنده الخطيب ، وفيه كما قال المناوى منكر الحديث . وحكاه وكيع فيما أسنده ابن عساكر عنه فقال وسمعت فى حديث من مات من أمتى وهو يعمل عمل قوم لوط سار به قبره حتى يصير معهم ويحشر يوم القيامة معهم .

٢٦٢٢ — (من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من نفاق) قال في التمييز هو فى صحيح مسلم .

٢٦٢٣ — (من كان مع الله كان الله معه) بيض له النجم رحمه الله تعالى .

٢٦٢٤ — (من كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته) رواه الخرائطى في مكارم الأخلاق عن ابن عمر . وعند الخطيب عن دينار بن أنس بلفظ من قضى لأخيه حاجة من حوائج الدنيا قضى الله له اثنتين وسبعين حاجة أسهلها المغفرة (١) .

٢٦٢٥ — (من مات يوم الجمعة كتب له أجر شهيد ووقى فتنة القبر) روى

---

(١) تقدم هذا فى الحديث ٢٥٧٩

عبد الرزاق عن ابن شهاب أن النبي ﷺ قال من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وقي فتنة القبر وكتب شهيداً ، وروى أبو قرة في السنن عن ابن عمرو مرفوعاً مثله ، وأخرجه الترمذي عنه ولم يذكر الشهادة وقال غريب منقطع . ووصله الطبراني وأبو يعلى عن ابن عمرو ، وأخرجه عنه أيضاً أحمد واسحق والطبراني ، ورواه أبو نعيم عن جابر بلفظ من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة أجير من عذاب القبر وجاء يوم القيامة عليه طابع الشهداء ، ورواه أبو يعلى عن أنس والديلمي عن علي بلفظ من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة دفع الله عنه عذاب القبر ، ويروى الأمن من فتنة القبر لمن مات في أحد الحرمين أو في طريق مكة أو مرابطاً ولمن يقرأ سورة الملك عند منامه ، في أشياء أخر نظمها ولي الله ابن أرسلان بقوله :

عليك بخمس فتنة القبر تمنع	وتنجي من التعذيب عنك وتدفع
رباط بثغر ليلة ونهارها	وموت شهيد شاهر السيف يلمع
ومن سورة الملك اقترىء كل ليلة	ومن روحه يوم العروبة تنزع
وموت شهيد البطن جاء ختامها	وذو غيبة تعذيبه يتنوع

٢٦٢٦ـ (من مزح استخف به) تقدم في : من كثر كلامه كثر سقطه .

٢٦٢٧ ـ (من مشى مع ظالم فقد أجرم) رواه القضاعي والديلمي عن معاذ ابن جبل مرفوعا وقال يقول الله تعالى (إنا من المجرمين منتقمون) وللطبراني عن أوس ابن شرحبيل مرفوعا من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الاسلام . والحديث ضعيف كما قاله المنذري .

٢٦٢٨ ـ (من مشى في تزويج امرأة حلالا يجمع بينهما رزقه الله امرأة من الحور العين ـ الحديث بطوله) ثم قال ابن حجر المكي في فتاويه نقلا عن السيوطي كذب موضوع .

٢٦٢٩ ـ (من مشى مع أخيه في حاجة فناصحه في الله جعل الله عز وجل بينه وبين النار يوم القيامة سبعة خنادق بين الخندق والخندق كما بين السماء والأرض)

رواه بن أبي الدنيا فى قضاء الحوائج وأبو نعيم عن ابن عباس رضى الله عنهما .

٢٦٣٠ — (من مر بالمقابر فقرأ إحدى عشرة مرة قل هو الله أحد ثم وهب أجره الأموات أعطى من الأجر بعدد الأموات) رواه الرافعي في تاريخه عن علي.

٢٦٣١ ـ(من مات فى بيت المقدس فكأنما مات فى السماء) رواه البزار عن أبي هريرة .

٢٦٣٢ — (من نبت لحمه من حرام ـ وفى لفظ من سحت فالنار أولى به) رواه مسلم عن أبي بكر رضى الله تعالى عنه .

٢٦٣٣ — (من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقة فانزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل) رواه الترمذى وصححه عن ابن مسعود وفى لفظ لابن جرير فى تهذيبه من نزلت به حاجة فانزلها بالناس لم تسد فاقته فان أنزلها بالله أوشك له بالغنى أما غنى عاجل وإما غنى آجل ،وبهذا اللفظ أخرجه الطبرانى وأبو نعيم والبيهقي رضى الله عنهم .

٢٦٣٤ — (من نصح جاهلا عاداه) قال القارى هو من كلام بعض السلف ولم يوجد فى شيء من المسندات ، وقال في المقاصد لا استحضره لكن ساق الخطيب فى جامعه عن الخليل بن أحمد أنه قال لأبي عبيدة لا تردن على معجب خطأ فيستفيد منك علما ويتخذك عدوا .

٢٦٣٥ — (من نظر الى مافى أيدى الناس طال حزنه ولم يشف غيظه) رواه العسكرى عن أنس مرفوعاً ، وأوله من لم يتعزز بعزة الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن لم ير أن لله عنده نعمة إلا فى مطعم أو مشرب فذلك الذى قل علمه وكثر جهله ومن نظر الى مافي أيدى الناس فذكره الخ ولكنه ضعيف ، قال النجم قلت وفي معنى بعضه ما عند الخطيب عن عائشة رضى الله تعالى عنها من لم يعرف فضل نعمة الله عليه الا فى مطعمه ومشربه فقد قل علمه ودنا عذابه .

٢٦٣٦ — (من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فانما ينظر في النار) رواه أبو داود عن ابن عباس رفعه ، وقال انه روى مَن طرق كلها واهية ، أمثلها مع ضعفها

أيضاً طريق محمد بن كعب القرظي ، وفيها عن حسان بن عطية أنه قال قدم محمد ابن كعب القرظى على عمر بن عبد العزيز بعد ما ولى الخلافة فذكره مطولا .

٢٦٣٧ = (من نظر الى من فوقه فى الدين وإلى من دونه فى الدنيا كتبه الله صابراً شاكراً ومن نظر إلى من دونه فى الدين وإلى من فوقه فى الدنيا لم يكتبه الله صابراً ولا شاكراً) قاله الشعرانى فى العقود قال أبو طالب وقد روينا حديثا حسنا عن النبي ﷺ من طريق مرسل وذكره ، وقال النجم ومن حديث أبى هريرة اذا نظر أحدكم الى من فضله الله عليه فى المال والخلق فلينظر الى من هو أسفل منه .

٢٦٣٨ — (من نظر الى أخيه نظر ودّ غفر الله له) رواه الحكيم عن ابن عمرو .

٢٦٣٩ — (من نظر الى مسلم نظرة يخيفه بها فى غير حق أخافه الله يوم القيامة) رواه الطبرانى عن ابن عمرو وهو عند الخطيب عن أبى هريرة بلفظ من نظر الى أخيه نظرة يخيفه من غير حق أخافه الله تعالى يوم القيامة .

٢٦٤٠ — (من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله فى عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه) رواه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذى وابن عساكر عن أبى هريرة ، وفى لفظ لمسلم وابن عساكر ومن بطأ بتشديد الطاء من غير ألف أوله .

٢٦٤١ — (من نوقش الحساب عذب) متفق عليه عن عائشة مرفوعا ، وعند الطبرانى عن ابن الزبير من نوقش المحاسبة هلك .

٢٦٤٢ — (من وسع على عياله فى يوم عاشوراء وسع الله عليه السنة كلها) وفي رواية سائر سنته ، قال في الدرر تبعاً للزركشي لا يثبت إنما هو من كلام محمد

ابن المنتشر ، ورده السيوطى فى التعقبات بأنه ثابت صحيح ، وأخرجه البيهقى فى الشعب عن أبي سعيد الخدرى وأبى هريرة وابن مسعود وجابر بأسانيد ضعيفة إذا ضم بعضها الى بعض تقوت ، وقال الحافظ أبو الفضل العراقى فى أماليه حديث أبى هريرة وردمن طرق صحح بعضها الحافظأبو الفضل بن ناصر : وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق سليمان بن أبى عبد الله عنه ، وقال سليمان مجهول وسليمان ذكره ابن حبان فى الثقات قال وله طريق عن جابر على شرط مسلم أخرجها ابن عبد البر فى الاستذكار من رواية أبى الزبير وهو أصح طرقه ، قال النجم ولفظه من وسع على نفسه وأهله يوم عاشوراء أوسع الله عليه سائر سنته ، وورد أيضاً من حديث ابن عمر أخرجه الدارقطنى في الافراد موقوفا على عمر وأخرجه ابن عبد البر بسند جيد ، ورواه فى الشعب عن محمد بن المنتشر فذكره ، قال وقد جمعت طرقه في جزء هذا كلام العراقى في أماليه ، وقد لخصت الجزء الذى جمعه في التعقبات على الموضوعات انتهى ما فى الدرر ، وقال السخاوى فى المقاصد رواه الطبرانى والبيهقى وأبو الشيخ عن ابن مسعود والأولان فقط عن أبي سعيد والثانى فقط عن جابر وأبى هريرة وقال ان أسانيده كلها ضعيفة ولكن إذا ضم بعضها الى بعض استفاد قوة ، بل قال العراقى في أماليه لحديث أبى هريرة طرق صحح بعضها الحافظ ابن ناصر الدين ، قال العراقى وقد جمعت طرقه فى جزء واستدرك عليه الحافظ ابن حجر كثيراً لم يذكره ، وتعقب اعتماد ابن الجوزى ذكره له فى الموضوعات ، وأورده ابن حبان فى الثقات فالحديث حسن على رأيه.

٢٦٤٣ — (من نام بعد العصر فأصابه لمم فلا يلومن إلا نفسه) رواه أبو يعلى فى مسنده عن عائشة بلفظ من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه .

٢٦٤٤ — (من ولد له مولود فسماه محمداً تبركا به كان هو ومولوده في الجنة) رواه ابن عساكر عن أبي أمامة رفعه قال السيوطى في مختصر الموضوعات هذا أمثل حديث ورد في هذا الباب وإسناده حسن .

٢٦٤٥ — (من ولى القضاء) تقدم فى : من جعل قاضيا .

٢٦٤٦ — (من يخطب الحسناء يعط مهرها) قال في المقاصد كلام صحيح يشير إليه قوله تعالى (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وقال النجم هو مثل . وما أحسن قول ابن الفارض :

ومن يخطب الحسناء يسخو بمهرها وطالب شهد لم تخفه اللواسع

٢٦٤٧ — (من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين) رواه الشيخان وأحمد عن معاوية بزيادة وانما أنا قاسم والله يعطى ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لايضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله تعالى ، ورواه الترمذى عن ابن عباس وصححه بلفظ الترجمة، ورواه البزار عن ابن مسعود بلفظ إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين وألهمه رشده ، ورواه البيهقى عن أنس وعن محمد بن كعب القرظى مرسلا إذا أراد الله بعبدٍ خيراً فقهه في الدين وزهده فى الدنيا وبصره عيوبه .

٢٦٤٨ — (من لانت كلمته وجبت محبته) رواه الخطيب في المؤتلف من قول علي.

٢٦٤٩ — (من يشاد هذا الدين يغلبه) رواه العسكرى والقضاعى عن بريدة مرفوعاً . وأوله عند أولهما عليكم هديا قاصداً فانه من يشاد هذا الدين يغلبه . وفي لفظ فانه من يغالب هذا الدين يغلبه ، وللبخارى عن أبى هريرة مرفوعاً ان الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة .

٢٦٥٠ — (من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه) رواه أحمد وأبو يعلى والترمذى وابن ماجه عن أبى هريرة ، ورواه أحمد عن الحسين بن على ، والعسكرى عن على، والطبرانى عن زيد بن ثابت أربعتهم رفعوه وقد أوضحه السخاوى في تخريج الأربعين .

٢٢٦٥١ — (من سعادة المرء حسن الخلق) رواه الخرائطى فى المكارم والقضاعى عن جابر مرفوعاً وهو عند أولهما بلفظ من سعادة ابن آدم عن سعد بن أبى وقاص وأخرجه الخرائطي أيضاً عن ابن عباس . قال النجم وزاد في حديث جابر وحديث

سعد ومن شقاوته سوء الخلق ، وله ولابن عساكر عن جابر من شقوة ابن آدم سوء الخلق ، وأنكره الذهبي انتهى .

٢٦٥٢ ــ (من حسن المرافقة الموافقة) ترجمه السخاوى ولم يتكلم عليه ومعناه فى المثل لولا الئئام لهلك الأنام .

٢٦٥٣ ــ (من سعادة المرء خفة لحيته) رواه الطبرانى عن ابن عباس رفعه. قال السيوطى فى مختصر الموضوعات أنه موضوع ، وأخرجه ابن عدى عن أنس بزيادة ولفظه من سعادة المرء أن يشبه أباه ومن سعادة المرء خفة لحيته وفى لفظ خفة عارضيه وقال فى الفتاوى الحديثية لابن حجر المكى : رواه الطبرانى والخطيب ، وأورده ابن الجوزى في الموضوعات . وقيل ان فيه تصحيفا وانما هو خفة لحييه بذكر الله حكاه الخطيب انتهى فتدبر ، ومما يناسب إيراده هنا ماذكره المناوى فى شرحه الكبير على الجامع الصغير أن الحسن بن المثنى قال إذا رأيت رجلا له لحية طويلة ولم يتخذ لحية بين لحيتين كان فى عقله شيء ثم حكى قصة المأموم وأعقبها بانشاد بيتين :

ماأحد طالت له لحيــة ... فزادت اللحية فى هيئته

الا وما ينقص من عقله ... أكثر ممـا زاد فى لحيته

٢٦٥٤ ــ (من كرامتى على ربى أنى ولدت مختونا لم ير أحد سوأتى) رواه الطبرانى والخطيب وابن عساكر والضياء عن أنس رضى الله تعالى عنه.

٢٦٥٥ ــ (من المروءة أن ينصت الرجل لأخيه إذا حدثه) رواه الديلمى عن أنس وهو عند الخطيب بزيادة ومن حسن المماشاة أن يقف الأخ لأخيه اذا انقطع شسع [1] نعله .

٢٦٥٦ ــ (من نعمة الله على الرجل أن يشبهه ولده) رواه الديلمى عن على .

٢٦٥٧ ــ (من طلب الكل فاته الكل) ليس بحديث قاله النجم لكن أخرج

٢٦٥٨ ــ (من يمن المرأة تبكيرها بالانثى) رواه الديلمى عن واثلة بن الأسقع

---

(١) الشسع : أحد سيور النعل وهو الذى يدخل بين الأصبعين كما فى النهاية .

مرفوعاً بلفظ من بركة المرأة تبكيرها بالاناث ألم تسمع قوله تعالى (يهب لمن يشاء إناثاويهب لمن يشاء الذكور) فبدأ بالاناث ، ورواه أيضاً عن عائشة مرفوعاً بلفظ من بركة المرأة على زوجها تيسير مهرها وإن تبكر بالاناث وهما ضعيفان كحديث الترجمة وثانيهما عند أحمد والطبرانى في الأوسط والصغير وأبى نعيم وغيرهم بلفظ إن من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صدقها وتيسير رحمها ، زادالطبرانى عن عروة وأقول من أول شؤمها أن يكثر صداقها ، وروى لاتكرهوا البنات فانهن المؤنسات الغاليات ، وفى الفردوس ومسنده بلاسند عن على رفعه نعم الولد البنات مؤنسات غاليات مباركات ، وروى عن ابرهيم بن حيان المدنى وهو متهم بالوضع عن شعبة عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا دعا على بناته بالموت فقال له النبى ﷺ لاتدع فان البركة فِى البنات ، وعبارة السخاوى ولأبى موسى المدينى عن ابن عباس أن أوس بن ساعدة الأنصارى دخل على النبي ﷺ فقال يارسول الله إن لى بنات وأنا أدعو عليهن بالموت فقال ياابن ساعدة لاتدع عليهن فان البركة فى البنات هن المجملات عند النعمة والمنعيات عند المصيبة والممرضات عند الشدة ثقلهن على الأرض ورزقهن على الله تعالى انتهى ، وقال أيضاً ولو لم يكن فيهن البركة ما كانت العترة الطاهرة والسلالة النبوية المستمرة إلا من الاناث ، ونقل عن فتاوى السيوطى أنه قال وأما حديث اليمن فى التى بكرت بأنثى فهو لايصح .

٢٦٥٩ — (من علامة الساعة التدافع على الامامة) معناه ثابت وفى ثامن المجالسة للدينورى من جهة عبد الرزاق سمعت أبى يقول عن بعض أهل العلم قال أقيمت الصلاة فجعل القوم يتدافعون هذا يقدم هذا وهذا يقدم هذا فلم يزالوا كذلك حتى خسف بهم ، وقال النجم قلت ورد عن سلامة بنت الحر أخت خرشة ابن الحر أن من أشراط الساعة أن يتدافع أهل المسجد لايجدون إماماً يصلى بهم .

٢٦٦٠ — (منهومان لايشبعان طالب علم وطالب دنيا) رواه الطبرانى

فى الكبير والقضاعى عن ابن مسعود رفعه ، وهو عند البيهقى في المدخل عن ابن مسعود أنه قال منهومان لايشبعان طالب علم وطالب دنيا ولايستويان أما صاحب الدنيا فيتمادى فى الطغيان وأما صاحب العلم فيزداد من رضا الرحمن ثم قرأ (إن الانسان ليطغى أن رآه استغنى) وقوله (إنما يخشى الله من عباده العلماء) وقال إنه موقوف ومنقطع ثم ساقه عن أنس مرفوعاً بلفظ منهومان لايشبعان منهوم في العلم لايشبع منه ومنهوم في الدنيا لايشبع منها ، قال وروى عن كعب الاحبار من قوله ، ورواه البزار من حديث ليث عن طاووس أو مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ الترجمة ، وقال لانعلمه يروى من وجه أحسن من هذا ، ورواه العسكرى عنه بلفظ منهومان لايقضى واحد منهما نهمته منهوم في طلب العلم ومنهوم فى طلب الدنيا ، وأخرجه العسكرى أيضاً عن أبى سعيد رفعه لن يشبع المؤمن من خير سمعه حتى يكون منتهاه الجنة ، ورواه أيضاً عن الحسن قال بلغنى أن رسول الله ﷺ قال أيها الناس إنما هما منهومان فمنهوم فى العلم لايشبع ومنهوم فى المال لايشبع ، وفى الباب عن ابن عمرو أبى هريرة وهى وإن كانت مفرداتها ضعيفة فبمجموعها يتقوى الحديث .

٢٦٦١ — (المهدى من ولد فاطمة) ورد ذكره فى أحاديث أفردها بعض الحفاظ بالتأليف : منهم الحافظ السخاوى في كتاب سماه ارتقاء الغرف ، ومنهم ابن حجر الهيثمى فى جزء سماه القول المختصر في أحوال المهدى المنتظر وكذلك ذكر كثيراً منها في الفتاوى الحديثية ، وكذلك شيخنا البرزنجى في الاشاعة فمن تلك الأحاديث : ما أخرجه أبوداود وابن ماجه عن أم سلمة مرفوعاً المهدى من ولد فاطمة ، ومنها مارواه الطبرانى عن على مرفوعا المهدى منا يختم الدين به كما فتح بنا ومنها ما رواه الطبرانى وغيره عن ابن مسعود رفعه بلفظ المهدى من أهل بيتى يواطىء اسمه اسمى ، ومنها ما أخرجه الرويانى فى مسنده وأبو نعيم عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ المهدى رجل من ولدى لونه لون عربى وجسمه جسم اسرائيلى على خده الأيمن خال كأنه كوكب درى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا

يرضى بخلافته أهل الأرض وأهل السماء والطير فى الجو ، ومنها ما رواه الدارقطنى عن محمد بن على قال إن لمهدينا آيتين لم يكونا منذ خلق الله السموات تنكسف الشمس لأول ليلة من رمضان وتنكسف فى النصف منه ولم يكونا منذ خلق الله السموات والأرض . فمن أراد المزيد فعليه بالتأليفين المذكورين وأمثالهما .

٢٦٦٢ ـ (المهلكات ثلاث إعجاب المرء بنفسه وشح مطاع وهوى متبع) رواه العسكرى عن ابن عباس مرفوعا والنميرى وقتادة بزيادة عن أنس مرفوعا ثلاث منجيات وثلاث مهلكات وذكره ، وقال النجم وحديثه عند الحاكم وابن أبى شيبة بلفظ ثلاث منجيات خشية الله في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب والقصد في الفقر والغنى وثلاث مهلكات هوى متبع وشح مطاع وإعجاب المرء بنفسه ، وروى الطبرانى عن ابن عمر ثلاث مهلكات وثلاث منجيات وثلاث كفارات وثلاث درجات فأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه وأما المنجيات فالعدل فى الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية الله فى السر والعلانية وأما الكفارات فانتظار الصلاة بعد الصلاة وإسباغ الوضوء فى السبرات [1] ونقل الاقدام الى الجماعات وأما الدرجات فإطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام. وله شواهد انتهى .

٢٦٦٣ ـ (الموت كفارة لكل مسلم) رواه البيهقى والقضاعى عن أنس مرفوعا وصححه أبو بكر بن العربى ، وقال العراقى فى أماليه ورد من طرق يبلغ بها رتبة الحسن ، قال في المقاصد ولم يصب ابن الجوزى فى ذكره في الموضوعات وان تبعه الصغانى ، ولذا قال شيخنا لا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجود هذه الطرق ومع ذلك فليس على ظاهره بل محمول على مخصوص ان ثبت الحديث .

٢٦٦٤ ـ (موت العالم ثلمة فى الاسلام لا تسد ما اختلف الليل والنهار) رواه أبو بكر بن لال عن جابر رفعه، وتقدم إذا مات العالم انثلم ـ الحديث والله أعلم .

---

(١) السبرات : جمع سبرة بسكون الباء وهى شدة البرد ـ كما فى النهاية ·

٢٦٦٥ــ (موت الغريب شهادة) رواه أبو يعلى وابن ماجه والطبرانى والبيهقى والقضاعى عن ابن عباس رفعه ، وله شواهد منها للطبرانى عن عنترة قال السخاوى وهو متروك عن أبيه عن جده رفعه ماتعدون الشهيد فيكم قلنا يارسول الله من قتل فى سبيل الله فقال ﷺ ان شهداء أمتى إذاً لقليل ، ثم ذكر الشهداء وقال الغريب شهيد ، ومنها للنسائى وأحمد وابن ماجه وآخرين عن عبد الله بن عمرو قال مات رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه رسول الله ﷺ ثم قال ياليته مات بغير مولده فقالوا ولم ذاك يارسول الله فقال ان الرجل إذا مات بغير مولده من مولده إلى منقطَع أثره فى الجنة ، وزاد النجم وروى الرافعى فى تاريخ قزوين عن وهب ابن منبه عن ابن عباس موت الرجل فى الغربة شهادة وإذا احتضر فرمى ببصره عن يمينه وعن يساره فلم ير إلا غريبا وذكر أهله وولده وتنفس فله بكل نفس يتنفس به أن يمحو الله له ألفى ألف سيئة ويكتب له ألفى ألف حسنة ويطبع بطابع الشهداء.

٢٦٦٦ ــ (موت الفجأة راحة للمؤمن وأسف على الفاجر) رواه الامام أحمد والبيهقى عن عائشة مرفوعا بسند صحيح بلفظ وأخذة أسف للكافر ، ولأبى داود عن عبيد بن خالد السلمى رفعه موت الفجأة أخذة أسف ، وخرجه الزيلعى فى سورة طه عن أنس وابن مسعود وعن عبيد الله بن عبيد بن عمير قال مات أخ لعائشة فجأة فقالت عائشة راحة للمؤمن وأخذة أسف على الكافر ، وعن أنس قال كنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل فقال يارسول الله مات فلان قال أو ليس كان عندنا آنفاً قالوا بلى قال سبحان الله أخذة على غضب المحروم من حرم وصيته ، وعند البيهقى عن أبى السكن البحترى قال مات خليل الله يعنى ابراهيم عليه السلام فجأة ومات داود فجأة ومات سليمان بن داود فجأة والصالحون وهو تخفيف على المؤمن وتشديد على الكافر .

٢٦٦٧ ــ (الموت تحفة المؤمن) رواه الديلمى عن جابر بزيادة والدرهم والدينار مع المنافق وهما زاده الى النار ، ورواه عن عائشة بلفظ الموت غنيمة والمعصية

مصيبة والفقر راحة والغنى عقوبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له.

٢٦٦٨ — (موت البنات من المكرمات) رواه البزار عن ابن عباس، وسبق في : دفن البنات من المكرمات .

٢٦٦٩ — (موتوا قبل أن تموتوا) قال الحافظ ابن حجر هو غير ثابت ، وقال القارى هو من كلام الصوفية ، والمعنى موتوا اختياراً بترك الشهوات قبل أن تموتوا اضطراراً بالموت الحقيقي .

٢٦٧٠ — (المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة) رواه مسلم عن معاوية مرفوعا ، وأخرجه القضاعى عن أنس مرفوعا ، والبيهقى عن بلال ، قال معناه أن الناس يعطشون يوم القيامة والانسان إذا عطش انطوت عنقه والمؤذنون لا يعطشون يومها فلا تنطوى أعناقهم .

٢٦٧١ — (مولى القوم منهم) رواه أصحاب السنن وابن حبان عن أبي رافع وعند الشيخين عن أنس بلفظ من أنفسهم ، وعند أحمد عن أم كلثوم ابنة على رضى الله عنهما عن مولى لرسول الله ﷺ رفعه بلفظ إنا لا تحل لنا الصدقة ومولى القوم منهم.

٢٦٧٢ — (المؤمنون عند شروطهم) تقدم في : المسلمون عند شروطهم .

٢٦٧٣ — (المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف[1] ان قدته انقاد وان أنخته أناخ) رواه البيهقى والقضاعى والعسكرى عن ابن عمر مرفوعاً ، والعسكرى فقط عن العرباض بن سارية رفعه بزيادة ان انقيد انقاد وإن أنيخ على صخرة استناخ ، والبيهقى عن مكحول وقال انه أصح والبيهقى أيضاً عن ابن عباس وأبى هريرة مرفوعاً بلفظ المؤمن لين تخاله من اللين أحمق ، والذى فى الجامع الصغير معزوا للبيهقى عن أبى هريرة بلفظ المؤمن هين لين حتى تخاله من اللين أحمق ، واشتهر على ألسنة العامة المؤمن هين لين ينقاد بشعرة .

---

(١) أى المأنوف ، وهو الذى عقر الخشاش أنفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذى به . وقيل الأنف الذلول . ويروى كالجمل الآنف بالمدوهو بمعناه كما فى النهاية .

٢٦٧٤ — (المؤمن إذا قال صدق وإذا قيل له صدّق) قال فى التمييز لا أعلمه بهذا اللفظ ، وقال فى المقاصد شقه الأول بمعنى يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب ، وفى لفظ الكذب مجانب للايمان ، وتقدما. ويمكن الاستئناس للثانى بحديث رأى عيسى عليه السلام رجلا يسرق فقال له أسرقت قال لا والذى لا إله إلا هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت بصرى وهو صحيح ؛ بل جاء فى المرفوع من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض بالله فليس من الله أخرجه ابن ماجه وغيره عن ابن عمر رضى الله عنهما .

٢٦٧٥ — (المؤمن أخو المؤمن) رواه أبو داود عن أبى هريرة رفعه ؛ وفيه أيضاً والمؤمن مرآة المؤمن وسيأتى ، وقال النجم ولابن النجار عن جابر المؤمن أخو المؤمن لا يدع نصيحته على كل حال ، وتقدم فى: المسلم أخو المسلم .

٢٦٧٦ — (المؤمن أعظم حرمة من الكعبة) رواه ابن ماجه بسند لين عن ابن عمر قال رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة وهو يقول ما أطيبك وأطيب ريحك ما أعظمك وأعظم حرمتك والذى نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك ماله ودمه وان يظن به إلا خيراً ، ولابن أبى شيبة عن ابن عباس أن النبي ﷺ نظر الى الكعبة فقال ما أعظمك وأعظم حرمتك والمؤمن أعظم حرمة منك قد حرم الله دمه وماله وعرضه وأن يظن به ظن السوء . ونحوه عند البيهقى عن ابن عباس ، ونحوه ما أخرجه البيهقى بسند ضعيف عن ابن عمرو من قوله ليس شىء أكرم على الله من ابن آدم قلت الملائكة قال أولئك بمنزلة الشمس والقمر أولئك مجبورون ، والصحيح وقفه ، وروى البيهقى أيضاً بسند متروك عن أبى هريرة من قوله المؤمن أكرم على الله من ملائكته .

٢٦٧٧ — (المؤمن حلوىّ والكافر خمرىّ) قال الحافظ ابن حجر لا أصل له وتقدم معنى الجملة الأولى فى قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة ، وحلوى بضم الحاء المهملة كخمرى بالخاء المعجمة . قاله النجم .

٢٦٧٨ — (المؤمن حلو يحب الحلاوة) تقدم أنه عليه الصلاة والسلام كان يحب الحلوى والعسل .

٢٦٧٩ — (المؤمن حلو يحب الحلو) موضوع كما قال الصغاني واشتهر على الألسنة المؤمنون حلوية أوحلويون فلينظر لكن معناه ثابت .

٢٦٨٠ — (المؤمن لايخلو من قلة أوعلة أوذلة) لاأعلم حاله لكن قال ابن علان وفى الحديث وذكره .

٢٦٨١ — (المؤمن سريع الغضب سريع الرجوع) تقدم في: الحدة تعترى خيار أمتى،وجاء في حديث طويل أن المؤمن قد يكون سريع الغضب سريع الفيء فتلك بتلك وقد يكون بطيء الغضب سريع الفيء فهذا هو المؤمن الأصل والمنافق من يكون حاله بالعكس .

٢٦٨٢ — (المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم) قال الصغانى موضوع . واعترض بأن إسناده جيد كما قال المناوى ، وبأن الامام أحمد رواه عن أبى هريرة مرفوعاً بلفظ المنافق بدل الفاجر ، وأحمد بن يحيي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه رفعه ، وفي الباب عن كعب بن مالك .

٢٦٨٣ — (المؤمن كيس فطن حذر وقاف لايعجل) رواه الديلمى والقضاعى عن أنس رفعه وهو ضعيف ، وللديلمى عن أنس أيضاً بلفظ المؤمن فطن حذر وقاف متثبت لايعجل عالم ورع والمنافق همزة لمزة حطمة لايقف عند شبهة ولاعند محرم كحاطب ليل لايبالى من أين كسب ولافيما أنفق ، وأخرجه البخارى في تاريخه عن كعب بن عاصم بمثله إلا انه زاد كيس كما في الترجمة ولم يقل كحاطب ليل إلى آخره .

٢٦٨٤ — (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً) رواه الشيخان عن أبى موسى مرفوعاً .

٢٦٨٥ — (المؤمن ليس بحقود) ذكره في الاحياء ، وقال مخرجه العراقي لم أقف له على أصل ، وقال النجم يستأنس لمعناه بما عند ابن عدى والبيهقى عن

معاذ ليس من خلق المؤمن التملق ولا الحسد إلا فى طلب العلم فان الحسد مبدأ الحقد كما بينه صاحب الاحياء وكذلك ماعند الطبرانى والديلمى وابن عساكر، وضعف عن عبدالله بن بسر ليس منى ذوحسد ولا نميمة ولا كهانة ولا أنا منه، والديلمى عن ابن عمرو بلفظ النميمة والشتيمة والحقد والحمية في النار لايجتمعن في صدر مؤمن .

٢٦٨٦ — (المؤمن محفوظ فى ولده) رواه الدارقطنى فى الافراد عن أبي سعيد الخدرى رفعه بلفظ إن الله عز وجل ليحفظ المؤمن فى ولده ، وللديلمى عن ابن عباس رفعه ان الله ليرفع ذرية المؤمن إليه حتى يلحقهم به فى درجته ، وروى عن الضحاك فى قوله تعالى (وألحقنا بهم ذرياتهم) ان المراد بهم الأطفال الذين لم يبلغوا الى الايمان يلحق الأبناء بالآباء . والله أعلم .

٢٦٨٧ — (المؤمن مرآة المؤمن) رواه أبوداود عن أبى هريرة رفعه والعسكرى من طرق عن أبى هريرة ولفظه فى بعضها ان أحدكم مرآة أخيه فاذا رأى شيئاً فليمطه ، وأخرجه الطبرانى والبزار والقضاعى عن أنس ، وأخرجه ابن المبارك عن الحسن من قوله ، وقال في اللآلىء أخرجه أبو داود فى سننه عن أبى هريرة أن النبي ﷺ قال المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته ويحوطه من ورائه ، وفى إسناده كثير بن زيد مختلف فى عدالته انتهى . والمشهور المؤمن مرآة أخيه ، ولبعضهم فى معناه :

صديق مرآة أميط بها الأذى   وعضب حسام إن منعت حقوقي
وإن ضاق أمرى أو ألمت ملمة   لجأت اليه دون كل شقيق

٢٦٨٨ — (المؤمن ملق والكافر موق) قال فى المقاصد والتمييز ليس بحديث ومعناه صحيح .

٢٦٨٩ — (المؤمن في المسجد كالسمك في الماء والمنافق في المسجد كالطير فى القفص) لم أعرفه حديثاً وإن اشتهر بذلك ، ويشبه أن يكون من كلام مالك بن دينار فقد نقل المناوى عنه أنه قال المنافقون فى المسجد كالعصافير في القفص .

٢٦٩٠ — (المؤمن مؤتمن على نسبه) قال فى المقاصد بيض له شيخنا فى بعض أجوبته ، وأظنه من قول مالك أو غيره بلفظ الناس مؤتمنون على أنسابهم .

٢٦٩١ — (المؤمن يسير المؤنة) موضوع كما قاله الصغانى لكن معناه صحيح .

٢٦٩٢ — (المؤمن يخدع) من كلام سعيد بن جبير .

٢٦٩٣ — (المؤمن يأكل فى معى واحد والكافر يأكل فى سبعة أمعاء) رواه الشيخان عن ابن عمر وأبى هريرة رضى الله تعالى عنهما .

٢٦٩٤ — (المؤمن يغبط والمنافق يحسد) من كلام الفضيل بن عياض .

٢٦٩٥ — (المؤمن واه راقع وسعيد من هلك على رقعه) رواه البيهقى والطبرانى عن جابر مرفوعاً وهو ضعيف ، والمعنى أنه يخرق دينه بالذنب ثم يرقعه بالتوبة . قيل ونحوه إستقيموا ولن تحصوا ، ومنه ياحنظلة ساعة وساعة .

٢٦٩٦ — (المؤمن مبتلى) .

٢٦٩٧ — (المؤمن يأكل بشهوة عياله والمنافق بشهوة نفسه) رواه الديلمي عن أبى أمامة رفعه ، ولعبد الرزاق والثعلبي بسند منقطع عن عمر بن الخطاب أنه قال كفى سرفاً أن لايشتهى رجل شيئاً إلا اشتراه فأكله ، ورواه الامام أحمد فى الزهد عن الحسن ، وأخرجه ابن ماجه وأبو يعلى والبيهقى بسند فيه نوح وهو ضعيف عن أنس رفعه بلفظ إن من السرف أن تأكل كل مااشتهيت والأول أصح .

٢٦٩٨ — (المؤمن يألف ولا خير فيمن لايألف ولا يؤلف) رواه الحاكم عن أبى هريرة مرفوعاً وقال صحيح على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي بأن فيه إنقطاعاً ، ورواه البيهقى والقضاعى والعسكرى عن جابر مرفوعاً بلفظ المؤمن ألف مألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وخير الناس أنفعهم للناس ، ومن شواهده حديث خياركم أحسنكم أخلاقاً الموطؤون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون .

٢٦٩٩ — (المؤمن يموت بعرق الجبين) رواه أبو داود والترمذى والنسائى عن بريدة مرفوعاً وصححه ابن حبان .

٢٧٠٠ ـــ (المؤمن من أمنه الناس) رواه الديلمي عن أنس به وعند ابن ماجه عن فضالة بن عبيد المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب .

٢٧٠١ ـــ (المؤمن ينظر بنور الله الذى خلق منه) رواه الديلمى عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه .

٢٧٠٢ ـــ (المعاصى تزيل النعم) قال النجم أشار إليه السخاوى في حرف الهمزة فى حديث إن الله لا يعذب بقطع الرزق ، وأيده بما أنشده أبو الحسن الكندى بقوله :

إذا كنت فى نعمة فارعها فان المعاصى تزيل النعم

قال وهو في معنى ما أخرجه أحمد والنسائى وابن حبان والحاكم عن ثوبان إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد فى العمر إلا البر ، وتقدم نحوه عن ابن عباس عن ابن مسعود ووقفه على ابن المبارك وابن أبى شيبة عن الحسين .

٢٧٠٣ ـــ (المكاتب قنّ مابقى عليه درهم) رواه مالك عن نافع عن ابن عمر موقوفاً ، ورفعه ابن قانع وأعله والمشهور عليه بدل عنده ، وأخرجه أبو داود والترمذى والحاكم عن ابن عمر بلفظ المكاتب قن مابقى عليه من كتابته درهم قال الشافعى رضى الله عنه وعلى هذا فتيا المفتين .

٢٧٠٤ ـــ (المداراة عن العرض صدقة) قال النجم كذا يدور على الألسنة ولم أقف عليه بهذا اللفظ ، وهو فى معنى ما وقى المرء به ، ويروى حسنة بدل صدقة .

٢٧٠٥ ـــ (المرء بأصغريه) أى بلسانه وقلبه . قال النجم ذكره السيوطى في مختصر النهاية من زياداته عليها ، ونقل تفسيره المذكور عن الفارسى وابن الجوزى والله أعلم .

٢٧٠٦ ـــ (المرأة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان) رواه الترمذى عن ابن مسعود رضي الله عنه .

٢٧٠٧ ـــ (المرأة لآخر أزواجها) رواه الطبرانى عن أبى الدرداء ، ورواه الخطيب عن عائشة به وهذا هو الصحيح وقيل لأحسنهم خلقاً وقيل تخير .

٢٧٠٨ — (المرأة من المرء) قال النجم لعله مثل ، وهو في معنى النساء شقائق الرجال ويؤيده قوله تعالى (وخلق منها زوجها) .

٢٧٠٩ — (مرحبا وأهلا) رواه ابن أبي عاصم والحاكم وصححه عن بريدة أن عليا لما خطب فاطمة رضى الله عنهما قال له النبي ﷺ مرحباً وأهلا ، وفي الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة مرحبا بابنتي ، وقالت أم هانىء جئت النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحباً بأم هانىء ، وأخرج ابن أبي عاصم عن على قال استأذن عمار بن ياسر على النبي ﷺ فقال له مرحبا بالطيب المطيب ، وروى أبو نعيم عن على أنه صلى الله عليه وسلم قال له مرحبا بسيد المسلمين ذكره النجم وما أحسن ما قيل :

ما كل من دخل الحمى سمع الندا   من أهله أهلا بذاك الزائر

٢٧١٠ — (المساجد بيوت المتقين) رواه البخارى فى الأدب المفرد عن أنس ، وزاد وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والراحة والجواز على الصراط ، ورواه الطبرانى والبزار وحسنه هو والمنذرى عن أبي الدرداء بلفظ المسجد بيت كل تقى وتكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة والجواز على الصراط الى رضوان الله إلى الجنة ، ورواه الترمذى وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه عن أبي سعيد اذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان ، وتقدم فى الهمزة مع الذال ، وأطال النجم فى ذلك .

٢٧١١ — (المساواة فى الظلم عدل) قال النجم ليس بحديث أصلا ، والمراد بالعدل اللغوى وهو مجرد المماثلة .

٢٧١٢ — (المكر والخديعة فى النار) رواه الديلمى عن أبى هريرة وأخرجه القضاعي عن ابن مسعود بزيادة ومن غشنا فليس منا ، قال النجم قلت وأخرجه أبو داود وأبو نعيم بلفظ من غشنا فليس منا والمكر والخديعة والخيانة في النار ، ورواه البيهقى عن قيس بن سعد قال لولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول المكر والخديعة فى النار لكنت أمكر أهل الأرض .

٢٧١٣ — (المؤمن القوىّ خيرمن المؤمن الضعيف) رواه الامام أحمد ومسلم وابن ماجه عن أبى هريرة بلفظ المؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان أصابك شيء فلا تقل لو أنى فعلت كان كذا ولكن قل قدر الله وماشاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان ، ولا يعارضه ما عند البخارى[1] فى تاريخه عن أنس المؤمن ضعيف متضعف لوأقسم على الله لأبره ، فان المراد بالقوى فى الحديث الأول القوة فى الدين وفيما يوافق الشرع وبالضعيف في الثانى الضعيف فى أمور الدنيا وما لا نفع فيه .

٢٧١٤ — (المؤمن مكفىّ بغيره) قال النجم لم أقف عليه ، وفى معناه قوله تعالى (ان الله يدفع عن الذين آمنوا) وقرىء يدافع ، وقوله تعالى (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله) ولابن أبى حاتم عن قتادة فى قوله تعالى (ان الله يدافع عن الذين آمنوا) قال والله لا يضيع الله رجلا قط حفظ له دينه . تنبيه : قال النجم سمعت بعض من ينسب الى العلم يورد الترجمة مكفى بضم الميم وفتح الفاء ، وهو تحريف قبيح ذكرته هنا ليحذر وإنما هو مكفىّ بفتح الميم وكسر الفاء وتشديد الياء من الكفاية والأول اسم مفعول من أكفأ مهموز وهو وكفأه الثلاثى المهموز بمعنى صرفه أو كبه وقلبه . وهو هنا فاسد المعنى ، قال ونظير هذا التحريف ماحدثنا شيخنا الشيخ أحمد العيشاوى عن بعض شيوخه أن رجلا من أهل العلم ركب سفينة وكان فيها رجل متزى بالعلم فاضطربت فجعل يقول اللهم اكفأها ـ ويهمز مع الفتح ـ فجعل العالم يقول له قل اكفها بالكسر ولا تهمز وجعل المتزيى يقول مايقول لايفهم مايقوله العالم ولايلوى عليه فطفق العالم يقول اللهم بنيته لابلفظه .

٢٧١٥ — (المؤمن ملجم) قال النجم رواه الديلمي عن أنس ومعناه أن الايمان والخوف من الله يمنعه من شفاء غيظه ومالا يعنيه كما فى الحديث الآخر المؤمن

(١) في الأصل « السخاوى » مكان « البخارى » وهو من الأخطاء التى لا جدوى في التنبيه على مثلها .

لايشفى غيظه والصبر عن شفاء الغيظ كقتل فى سبيل الله ـ أخرجه الديلمى عن ابن عباس وعند ابن أبى الدنيا في التقوى والديلمى وابن النجار عن سهل بن سعد من اتقى الله كلّ لسانه ولم يشف غيظه .

٢٧١٦ ـــ (الملائكة شهداء الله فى السماء وأنتم شهداء الله فى الأرض) رواه النسائى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه .

٢٧١٧ — (المحبة من الله) رواه ابن أبى شيبة وأحمد والطبرانى عن أبى أمامة ، ولفظه المقه من الله ، وفي لفظ ان المقه من الله والصيت من السماء ، وفى لفظ فى السماء فاذا أحب الله عبداً قال لجبريل عليه الصلاة والسلام إنى أحب فلاناً فأحبه وينادى جبريل ان ربكم يحب فلانا فأحبوه فتنزل له المحبة فى الأرض وإذا أبغض عبداً قال لجبريل إنى أبغض فلاناً فابغضه فينادى جبريل ان ربكم يبغض فلاناً فابغضوه فيجرى له البغض فى الأرض ، وعند البخارى ومسلم والترمذى وغيرهم عن أبى هريرة إذا أحب الله عبداً نادى جبريل عليه السلام إنى قد أحببت فلاناً فأحبه فينادى فى السماء ثم تنزل المحبة فى أهل الأرض فذلك قوله تعالى (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً) وإذا أبغض عبداً نادى جبريل إنى قد أبغضت فلاناً فينادى فى أهل السماء ثم تنزل له البغضاء فى أهل الأرض ، وفى الباب عن ثوبان وغيره والله أعلم .

٢٧١٨ — (مااختلج عرق ولا عين إلا بذنب ومايدفع الله أكثر) رواه الطبرانى عن البراء .

٢٧١٩ — (ماأذن الله لشيء ماأذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به) رواه الشيخان وأبو داود والنسائى عن أبى هريرة ، وأخرجه ابن حبان بلفظ ماأذن الله لشىء كاذنه للذى يتغنى بالقرآن يجهر به ، وأخرجه ابن أبى شيبة عن أبى سلمة مرسلا ، ولفظه ماأذن الله لشىء كأذنه لعبد يترنم بالقرآن ، وفى لفظ عند عبد الرزاق ماأذن الله لشيء ماأذن لرجل حسن الترنم بالقرآن ، ووصله أبو نصر

السجزى فى الابانة عن أبى سلمة عن أبيه .

٢٧٢٠ — (ماأذن الله لعبد في الدعاء حتى أذن له فى الاجابة) رواه أبو نعيم فى الحلية عن أنس رضي الله تعالى عنه .

٢٧٢١ — (مابال أقوام يتنزهون عن الشىء أصنعه فوالله إنى لأعلمهم بالله وأشدهم له خشية) رواه الامام أحمد والشيخان عن عائشة ، ورواه أبو داود والنسائى عن أنس بلفظ مابال أقوام قالوا كذا وكذا لكني أصلى وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى .

٢٧٢٢ — (مابال أقوام يرفعون أبصارهم فى صلاتهم إلى السماء لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم) رواه مالك وابن أبى شيبة والامام أحمد والبخارى وأبو داود والنسائى وابن ماجه عن أنس رضى الله تعالى عنه .

٢٧٢٣ — (مابال أقوام يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله ماكان شرطا ليس في كتاب الله فمردود الى كتاب الله) رواه الطبرانى عن ابن عباس . وعند الشيخين عن عائشة قالت جاءتنى بريرة فقالت كاتبت أهلى على تسع أواق فى كل عام وقية فأعينينى فقلت ان أحب أهلك أن أعدها لهم ويكون ولاؤك لى فعلت فذهبت بريرة الى أهلها فقالت لهم فأبوا عليها فجاءت من عندهم ورسول الله ﷺ جالس فقالت انى قدعرضت ذلك عليهم فأبوا إلاأن يكون الولاء لهم فسمع النبي ﷺ فقال خذيها واشترطى لهم الولاء فانما الولاء لمن أعتق ثم قال أما بعد مابال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله ما كان من شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل وان مابه شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وانما الولا ءلمن أعتق .

٢٧٢٤ — (مابعث الله من نبى إلا قد أنذر أمته الدجال) رواه الامام أحمد والشيخان وأبو داود والترمذى عن أنس ، والبخارى عن ابن عمر رضى الله عنهما .

٢٧٢٥ — (مابعث الله نبياً إلارعى الغنم وأنا كنت أرعاها لأهل مكة بالقراريط) رواه البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضي الله تعالى عنه .

٢٧٢٦ ــ (مابعد طريق أدى إلى صديق ولاضاق مكان عن حبيب) رواه أبو نعيم فى الحلية من كلام ذى النون المصرى عن يوسف بن الحسين قال زار ذو النون أخاًله من شقة بعيدة فقال ذو النون مابعد ـ فذكره .

٢٧٢٧ ــ (مابين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة) رواه أبو نعيم والديلمى عن ابن عمر ، زاد أبو نعيم ان منبرى لعلى حوضى ، قال النجم وهذا اللفظ أدور على الألسنة من الذى قبله مع أنه غريب .

٢٧٢٨ ــ (ماتقبل منها يرفع ولولا ذلك لرأيتموها مثل الجبال) يعنى حصى الجمار ـ رواه الطبرانى والدارقطنى والحاكم والبيهقى .

٢٧٢٩ ــ (ماتلف مال في بر ولا بحر إلابحبس الزكاة) رواه الطبرانى عن عمر وتقدم فى حصنوا من حديث عبادة بن الصامت ، ولفظه بمنع الزكاة وفيه زيادة ، وللشافعى وابن عدى والبيهقى عن عائشة ماخالطت الصدقة مالا إلاأهلكته.

٢٧٣٠ ــ (ماتوادّ اثنان فى الاسلام فيفرق بينهما إلا من ذنب يحدثه أحدهما) رواه هناد بن السرى عن أبى هريرة رضي الله تعالى عنه .

٢٧٣١ ــ (ماجعل الله منية عبد بأرض إلاجعل له فيها حاجة) رواه الطبراني والقضاعى عن أسامة بن زيد والحاكم عن مطر بن عكامس العبدى ، ولفظه ماجعل الله أجل رجل بأرض إلاجعلت له فيها حاجة .

٢٧٣٢ ــ(ماجلس قوم يذكرون الله إلاناداهم مناد من السماء قوموا مغفوراً لكم) رواه الامام أحمد وأبو يعلى والطبرانى والضياء عن أنس، ولابن حبان عن أبى هريرة بلفظ ماجلس قوم فى مسجد من مساجد الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلانزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن ابطأبه عمله لم يسرع به نسبه، ولابن أبى شيبة وابن حبان وابن شاهين فى الترغيب في الذكر وقال حسن صحيح عن أبى سعيد وأبي هريرة معا ماجلس قوم مسلمون مجلساً يذكرون الله فيه إلاحفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة

ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده ؛ وروى الطبرانى والبيهقى عن سهل بن الحنظلية ماجلس قوم يذكرون الله عز وجل فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر الله لكم ذنوبكم وبدلت سيآتكم حسنات .

٢٧٣٣ ــ (ماجلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم) رواه الترمذى وحسنه عن أبى هريرة وأبى سعيد ، وهو عند ابن شاهين والبيهقى عن أبى هريرة وحده ، ولفظه ماجلس قوم مجلساً لم يذكروا فيه ربهم ولم يصلوا على نبيهم إلا كانت ترة عليهم يوم القيامة ان شاء أخذهم وان شاء عفا عنهم .

٢٧٣٤ ــ (ماجمع شىء الى شىء أفضل من علم الى حلم) رواه الطبرانى فى الأوسط عن على رضى الله تعالى عنه .

٢٧٣٥ ــ (ماحلف بالطلاق مؤمن وما استحلف به إلا منافق) ابن عساكر عن أنس.

٢٧٣٦ ــ (ماعبد الله بشىء أفضل من فقه فى دين) رواه البيهقى عن ابن عمر ، وأخرجه ابن النجار بلفظ فى الدين ، وزاد ونصيحة المسلمين ، وقال العراقي في تخريج أحاديث الاحياء : رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو بكر الآجرى فى كتاب فرض العلم وأبو نعيم فى رياضة المتكلمين من حديث أبى هريرة بلفظ الترجمة ، لكن عبارته ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شىء عماد وعماد هذا الدين الفقه .

٢٧٣٧ ــ (مافى السماء ملك إلا وهو يوقر عمر ولافي الأرض شيطان إلا وهو يفر من عمر) رواه ابن عدى والحاكم فى تاريخ نيسابور ، وأبو نعيم فى الحلية فى فضائل الصحابة ، والديلمى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما .

٢٧٣٨ ــ (مافتح عبد باب مسئلة إلا فتح الله عليه باب فقر) رواه الامام أحمد والترمذى وحسنه عن أبى كبشة الانمارى .

٢٧٣٩ ــ (ما كان مؤمن ولا يكون الى يوم القيامة إلا وله جار يؤذيه) رواه

الديلمى عن على رضى الله تعالى عنه .

٢٧٤٠ ــ (ما كان الرفق فى شىء إلا زانه ولا نزع من شىء إلا شانه) رواه ابن حبان عن أنس رضى الله تعالى عنه به .

٢٧٤١ ــ (مالى وللدنيا ماأنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها) رواه أحمد والترمذى وقال حسن صحيح ، وابن ماجه والطبرانى والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود به قال نام رسول الله ﷺ على حصير فقام وقد أثر فى جنبه قلنا يارسول الله لواتخذنا لك وطاء فقال وذكره ، وعند الامام أحمد والطبرانى وابن حبان والحاكم والبيهقى عن ابن عباس قال دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهوعلى حصير قد أثرفى جنبه فقال يارسول الله لو اتخذت فراشا أوثر من هذا فقال مالى وللدنيا وماللدنيا ومالى والذى نفسى بيده مامثلى ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها . والله تعالى أعلم .

٢٧٤٢ ــ (ماالمسؤل عنها بأعلم من السائل ـ يعنى الساعة) قاله ﷺ لجبريل عليه السلام فى حديث سؤاله عن الايمان والاسلام والاحسان والساعة كما ثبت في الصحيحين وغيرهما عن أبى هريرة وفى مسلم وغيره عن عمر رضى الله تعالى عنه .

٢٧٤٣ ــ (مامنكم من أحد إلا وله شيطان قالوا وأنت يارسول الله قال وأنا إلا ان الله أعانني عليه فأسلم ولايأمر إلا بخير) رواه مسلم عن ابن مسعود ، والطبرانى عن أسامة بن شريك بلفظ مامنكم من أحد إلا ومعه شيطان قالوا وأنت يارسول الله قال ان الله أعانى عليه فأسلم[1] .

٢٧٤٤ ــ (مامن أحد يموت الا ندم إن كان محسناً ندم أن لايكون ازداد وإن كان مسيئاً ندم أن لايكون نزع) رواه ابن المبارك في الزهد والترمذى عن أبى هريرة.

٢٧٤٥ ــ (مامن أحد يوم القيامة غنىّ ولافقير إلاودّ أن ماكان أوتى من

---

(١) سبق الكلام على هذا الحديث بأبسط .

الدنيا قوتاً) رواه ابن ماجه ، قال السيوطى وأورده ابن الجوزى في الموضوعات فأفرط ، ورواه الطبرانى عن ابن مسعود بلفظ مامن أحد إلا وهو يتمنى يوم القيامة أنه كان يأكل في الدنيا قوتاً .

٢٧٤٦ — (مامن ذنب إلا وله عند الله توبة إلا سوء الخلق فانه لايتوب صاحبه من ذنب الارجع الى ماهو شر منه) رواه أبو عثمان الصابونى فى الأربعين عن عائشة.

٢٧٤٧ — (مامن سقم ولاوجع يصيب المؤمن إلا كان كفارة لذنبه حتى الشوكة يشاكها والنكبة ينكبها) رواه الطبرانى عن عائشة ، ولمالك فى الموطأ عن أبى سعيد مامن مؤمن يصيبه وصب ولانصب ولاسقم ولا حزن ولا هم يهمه إلا كفر الله به سيئاته ، وتقدم بأبسط من هذا ، وأصله عند مسلم بلفظ مامن مسلم يشاك شوكة فما فوقها إلا كتب له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة .

٢٧٤٨ — (مامن فرحة إلاولهاترحة) رواه ابن أبى شيبة عن الحسن مرسلا .

٢٧٤٩ — (مامن مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا) رواه أحمد وأبو داود وغيرهما عن البراء .

٢٧٥٠ — (مامن مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر) رواه الترمذى وأحمد عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما .

٢٧٥١ — (مامن نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب الا أنه أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه ك ف ر) رواه الترمذى وقال حسن صحيح عن أنس رضى الله عنه ، وسبق فى : مابعث الله نبياً ـ الحديث والله أعلم .

٢٧٥٢ ـ (مامن والى عشرة إلا يأتى يوم القيامة مغلولة يده الى عنقه أطلقه عدله أو أوثقه جوره) رواه أبو نعيم فى الحلية عن ثوبان، والبيهقى في السنن عن أبى هريرة بلفظ مامن أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة ويده مغلولة الى عنقه ، وهو عند ابن أبى شيبة ، ولفظه مامن أمير ثلاثة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولة يداه الى عنقه أطلقه الحق أو أوثقه ، وهذه الرواية تدل على أن ذكر العشرة مثال.

٢٧٥٣ — (مامن يوم اثنين ولا خميس إلا ترفع فيه الأعمال إلا المتهاجرون) رواه الطبرانى عن أبى أيوب ، وفي الباب أحاديث تقدمت فى : تعرض .

٢٧٥٤ — (مامن يوم يصبح العباد فيه إلا ملسكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا) رواه البخارى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه [1] .

٢٧٥٥ — (مانحل والد ولداً أفضل من أدب حسن) رواه الطبرانى عن ابن عمر به ، وفى لفظ للترمذى والحاكم والبيهقى وغيرهم عن ابن عمر بلفظ ماورث والد ولداً أفضل من أدب حسن .

٢٧٥٦ — (ما ولد فى أهل بيت غلام إلا أصبح فيهم عز لم يكن) رواه الطبرانى في الأوسط عن ابن عمرو ضعيف .

٢٧٥٧ — (مالا يدرك كله لايترك كله) هو معنى آية (فاتقوا الله ما استطعتم) ومعنى حديث — وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم ، وقال النجم لفظ الترجمة قاعدة وليس بحديث .

٢٧٥٨ — (ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة فى نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وماعليه خطيئة) رواه الترمذى وقال حسن صحيح عن أبى هريرة رضى الله عنه .

٢٧٥٩ — (مايوضع في الميزان يوم القيامة أفضل من حسن الخلق وان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم) رواه الطبرانى عن أبى الدرداء وهو عند أبى داود والترمذى بلفظ مامن شىء فى الميزان أثقل من حسن الخلق وفى الباب غير ذلك .

٢٧٦٠ — (مثل الرجل الذى يصيب المال من الحرام ثم يتصدق به لم يقبل منه إلا كما يتقبل من الزانية التى تزنى ثم تتصدق به على المرضى) رواه الديلمى عن الحسين بن على ، وفى معناه :

ومطعمة الأيتام من كد فرجها　　لك الويل لا تزنى ولا تتصدقى

---

(١) تقدم هذا الحديث في : حرف الهمزة « اللهم » .

٢٧٦١ — (مثل العالم الذى يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضىء للناس ويحرق نفسه) رواه الطبرانى فى الكبير والضياء في المختارة عن حذيفة .

٢٧٦٢ — (مثل العلماء فى الأرض مثل النجوم فى السماء اذا ظهرت ساروا بها واذا توارت عنهم تاهوا) رواه الامام أحمد فى الزهد عن أبي الدرداء موقوفا وفى المرفوع ان مثل العلماء فى الأرض كمثل النجوم فى السماء يهتدى بها فى ظلمات البر والبحر فاذا انطمست أوشك أن تضل الهداة ، قال النجم وضلال الهداة ابلغ من ضلال المهتدين لأنهم اذا ضلوا ضل من يهتدى بهم ، كما أن دليل القافلة اذا ضل ضلوا كلهم .

٢٧٦٣ — (مثل القلب كمثل ريشة بأرض فلاة تقلبها الرياح) رواه البيهقى وابن النجار عن أنس به ، وروى الحاكم والبيهقى كلاهما عن أبى عبيدة بن الجراح مثل القلب مثل العصفور فيقلب كل ساعة ، ورواه الامام أحمد والحاكم وقال على شرط البخارى عن المقداد بن الأسود مثل القلب فى تقلبه كالقدر إذا استجمعت غليانا .

٢٧٦٤ — (مثل الذى يعود في صدقته كمثل الكلب يعود فى قيئه) رواه أبو يعلى عن عمر به ، وعند مسلم والنسائى وابن ماجه عن ابن عباس بلفظ مثل الذى يتصدق ثم يرجع في صدقته كمثل الكلب يقىء ثم يعود فى قيئه فيأكله ، ورواه الامام أحمد عن أبى هريرة بلفظ مثل الذى يعود في عطيته كمثل الكلب يأكل حتى إذا شبع قاء ثم عاد فيه فأكله .

٢٧٦٥ — (مثل المرأة الصالحة فى النساء كمثل الغراب الأعصم من مائة غراب قيل ما الأعصم قال الذى احدى رجليه بيضاء) رواه ابن ماجه فى الكبير عن أبى أمامة بسند ضعيف ، وروى الامام أحمد والنسائى عن عمرو بن العاص بسند صحيح قال كنا مع رسول الله ﷺ بمر الظهران فاذا بغربان كثيرة فيها غراب أعصم أحمر المنقار فقال صلى الله عليه وسلم لايدخل الجنة من النساء إلا مثل هذا الغراب في هذه الغربان ، وروى الطبرانى في الكبير عن عبادة بن الصامت

مثل المرأة المؤمنـة كمثل الغراب الأبلق فى غربان سود لا ثانية لهـا ولا شبه لها ومثل المرأة السوء كمثل بيت مزوق ظهره خرب جوفه كظلمة لانور لهـا يوم القيامة والله إنى لأخشى أن لا تقوم امرأة عن فراش زوجها مجـانبة له إلا هي عاصية لله ورسوله ، وفى معنى بعضه ماعند الترمذى وضعفه عن ميمونة بنت سعد مثل الرافلة فى الزينة في غير أهلها كمثل ظلمة يوم القيامة لا نور لها .

٢٧٦٦ — (مثل المؤمن كمثل النحلة لاتأكل إلاطيباً ولاتضع إلاطيبا) رواه ابن حبان والطبرانى عن أبى رزين .

٢٧٦٧ — (مثل المؤمن مثل النخلة ما أخذت منها من شىء نفعك) رواه الطبرانى عن ابن عمر ، وروى الشيخان وأحمد والترمذى عن ابن عمر بلفظ إن من الشجر شجرة لايسقط ورقها وإنها مثل المؤمن حدثونى ماهي فوقع الناس فى شجر البوادى ووقع فى نفسى أنها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ماهي يا رسول الله قال هى النخلة، ورواه البخارى بلفظ أخبرونى بشجرة شبه الرجل المسلم لايتحات ورقها تؤتى أكلها كل حين ثم قال هي النخلة .

٢٧٦٨ — (مثل المؤمن كمثل خامة الزرع من حيث أتتها الريح كفتها فاذا سكنت إعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ومثل الكافر كالأرزة [١] صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذاشاء) رواه الشيخان عن أبى هريرة رضي الله عنه .

٢٧٦٩ — (مثل الذى يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذى لايقرأ القرآن كمثل الثمرة لاريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لايقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر) رواه الامام أحمد والستة عن أبى موسى، وأبو داود والنسائى عن أنس رضي الله تعالى عنه.

---

(١) الارزة بسكون الراء وفتحها : شجرة الأرزن وهوخشب معروف ، وقيل هو الصنوبر ـ كما فى النهاية .

٢٧٧٠ — (من أحسن فيما بقى غفر له مامضي وما بقى ومن أساء فيما بقى أخذ مما مضى ومابقى) قال النجم لم أجده فى الحديث المرفوع، وفى معناه ماأخرجه أحمدوالشيخان وابن ماجه عن ابن مسعود من أحسن فى الاسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية ومن أساء في الاسلام أخذبالأول والآخر .

٢٧٧١ — (من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة) رواه الستة عن أبى هريرة .

٢٧٧٢ — (من اطلع على بيت قوم بغير إذنهم فقد حل لهم أن يفقؤا عينه) رواه أحمد ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه، وفى لفظ لأبى داود من اطلع فى دار قوم بغير إذنهم ففقؤا عينه فقد هدرت، وفي لفظ لأحمدوالنسائى من اطلع فى بيت قوم بغير إذن ففقؤا عينه فلا دية ولا قصاص .

٢٧٧٣ — (من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منها عضوا من النار حتى فرجه بفرجه) رواه الشيخان والترمذى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه .

٢٧٧٤ — (من أكل من هذه الشجرة - يعنى الثوم - فلا يقربن مسجدنا) رواه الشيخان عن ابن عمر رضى الله عنهما .

٢٧٧٥ — (من بنى لله مسجدا قدر مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة) رواه البزار والطبرانى وابن حبان عن أبى ذر به، ورواه الترمذى عن أنس بلفظ من بنى مسجداً صغيراً كان أو كبيراً بنى الله له بيتاً فى الجنة، وروى أحمد والشيخان عن عثمان بلفظ من بنى مسجداً يبتغى به وجه الله بنى الله له بيتاً فى الجنة، وفي رواية بنى له مثله فى الجنة، وروى الطبرانى عن أبى هريرة من بنى بيتاً يعبد الله فيه بنى الله له بيتاً في الجنة من در وياقوت، وعند الترمذى باسناد حسن واللفظ له وابن خزيمة والبيهقى عن أبى هريرة إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعدموته علماعلمه ونشره وولداًصالحا تركه أومصحفاًورثه أومسجداً بناه أو بيتاًلابن سبيل بناه أونهراً أجراه أوصدقة أخرجهامن ماله في صحته وحياته تلحقه بعدموته [1] .

---

(١) يكرر المصنف ذكر بعض الأحاديث، ولم نر من الأمانة حذف شيء منها لاسيما وأ كثرها لايخلو من زيادة أوشرح أوتوجيه .

٢٧٧٦ــ (من تعلم لله وعلم لله كتب فى ملكوت السموات عظيما) رواه الديلمى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما .

٢٧٧٧ــ (من ولد له مولود فسماه محمدا تبركا به كان هو ومولوده فى الجنة) رواه ابن عساكر عن أبي أمامة مرفوعاً ، قال السيوطى في مختصر الموضوعات هذا أمثل حديث ورد في هذا الباب وإسناده حسن .

٢٧٧٨ــ (من تعلم العلم ليباهى به العلماء أويمارى به السفهاء فهو فى النار) رواه الطبرانى عن أبي هريرة بلفظ من تعلم العلم ليباهي به العلماء أدخله الله جهنم .

٢٧٧٩ ــ (من جاءه من أخيه معروف من غير اشراف ولا مسئلة فليقبله ولايرده فانما هو رزق الله إليه) رواه الامام أحمد والحاكم والطبرانى وأبو نعيم والبيهقى والبغوى ، وروى الشيخان والنسائى عن عمر قال كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء فأقول أعطه من هو أفقر إليه منى قال فقال خذه إذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مشرف ولاسائل فخذه فتموله فان شئت فكله وإن تصدق به ومالا فلا تتبعه نفسك ، قال سالم بن عبد الله بن عمر فلأجل ذلك كان عبد الله لايسأل أحدا شيئاً ولايرد شيئاً أعطيه ، ومن كلام الصوفية من أعطى ولم يقبل سأل ولم يعط ، ومن آدابهم أنهم لايسألون ولا يردون ، قال النجم : ولنا فى المعنى :

اقطع أطماعك عن كل نوال من غير الملك الكبير المتعال

ماساق اليك فتى من رزق فاقبله إذا أتاك من غير سؤال

٢٧٨٠ ــ (من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة) رواه أحمد والستة عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما .

٢٧٨١ــ(من حج فلم يرفث ـ وفي لفظ من حج البيت ـ وفي آخر من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، وفي لفظ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) رواه أحمد والنسائى وابن ماجه والشيخان عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه .

٢٧٨٢ ــ(من حرم وارثا ميراثه حرمه الله الجنة) قال النجم لم أقف عليه

بهذا اللفظ ، لكن عند ابن ماجه عن أنس من قطع ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة ، ورواه والبيهقى عن أبى هريرة بلفظ من قطع ميراثافرضه الله ورسوله قطع الله به ميراثه فى الجنة .

٢٧٨٣ ـ (من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ألا ان سلعةالله غالية ألا ان سلعة الله الجنة) رواه أبو داود والترمذى وحسنه والحاكم وصححه والبيهقى عن أبى بن كعب.

٢٧٨٤ ـ (من خاف سلم ومن جهل ندم) هو من الحكم وليس بحديث ، ومعناه من خاف حذر فسلم ومن جهل فاغتر ولم يخف ندم ، ويؤدى معناه ماعند الخطيب فى تلخيص المتشابه عن أنس من خاف شيئاً حذره ومن رجاشيئاً عمل له ومن أيقن بالخلف جاد بالعطية .

٢٧٨٥ ـ (من خاف الله خوف الله منه كل شىء ومن لم يخف الله خوفه الله من كل شىء) رواه أبو الشيخ والديلمى والقضاعى عن واثلة بن الأسقع ، وأخرجه العسكرى عن ابن مسعود من قوله ، قال المنذرى ورفعه منكر ، وأخرجه الرافعى عن ابن عمر ، وقال عمر بن عبد العزيز من خاف الله أخاف الله منه كل شىء ومن لم يخف الله خاف من كل شىء ، والفضيل بن عياض ان خفت الله لم يضرك أحد وان خفت غير الله لم ينفعك أحد ، وفى لفظ من خاف الله لم يضره أحد ومن خاف غير الله لم ينفعه أحد ، ويحيى بن معاذ الرازى على قدر حبك الله يحبك الخلق وعلى قدر خوفك من الله يهابك الخلق وعلى قدر شغلك بأمر الله يشغل فى أمرك الخق ـ أخرجها البيهقى رضى الله عنه فى الشعب .

٢٧٨٦ ـ (من لم يأخذ من شاربه فليس منا) رواه أحمد والترمذى وصححه والنسائى بسند قوى عن زيد بن أرقم .

﴿حرف النون﴾

٢٧٨٧ ـ (النادر لاحكم له) قال النجم ليس بحديث بل هو قاعدة ذكرها صاحب المهذب فى تعليل غسل ماتحت الشعر الكثيف من الحاجب والشارب

واللحية للمرأة فان الشعر فى هذه المواضع يخف فى الغالب وان كثف فحكمه حكم الكثيف فيجب غسله ، وقال النووى هذه العبارة مشهورة فى استعمال العلماء ومعناها عندهم لم يكن للنادر حكم يخالف الغالب بل حكمه حكمه .

٢٧٨٨ — (الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم) من قول عمر بن الخطاب كما قاله الحافظ الصريفينى ، وقال محمد بن أيوب ارتحلت الى يحيى الغسانى من أجله ، وقيل انه قول على بن أبى طالب ، قال القارى وهو الأشهر الأظهر انتهى .

٢٧٨٩ — (الناس بلاء للناس) قال النجم لم أقف عليه فى الحديث ، ومعناه قوله تعالى (وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون) .

٢٧٩٠ — (الناس على دين مليكهم ـ أو ملوكهم) قال فى المقاصد لا أعرفه حديثا ، وهو قريب مما قبله ، وروينا عن الفضيل أنه قال لو كانت لى دعوة صالحة لرأيت السلطان أحق بها إذ بصلاحه صلاح الرعية وبفساده فسادهم ويتأيد بما للطبرانى فى الكبير والأوسط عن أبى أمامة مرفوعا لا تسبوا الأئمة وادعوا لهم بالصلاح فان صلاحهم لكم صلاح ، وللبيهقى عن كعب الأحبار قال ان لكل زمان ملكا يبعثه الله على نحو قلوب أهله فاذا أراد صلاحهم بعث عليهم مصلحاً وإذا أراد هلكتهم بعث فيهم مترفيهم ـ إلى غير ذلك مما بينه السخاوى فى مفاخر الملوك ، ومنه قول القاسم بن مخيمرة إنما زمانكم سلطانكم فاذا صلح سلطانكم صلح زمانكم وإذا فسد سلطانكم فسد زمانكم ، قال النجم قلت والأظهر فى معنى الترجمة ان الناس يميلون إلى هوى السلطان فان رغب السلطان في نوع من العلم مال الناس اليه أو فى نوع من الآداب والعلاجات كالفروسية والرمي صاروا اليه ، ثم قال وأظهر ما في معناه قول عمر بن عبد العزيز إنما السلطان سوق فما راج عنده حمل اليه ، ونقل السخاوى عن ثالث المجالسة ان عمر بن الخطاب لما جىء بتاج كسرى وسواريه جعل يقلبه بعود فى يده ويقول والله ان الذى أدى هذا لأمين فقال له رجل يا أمير المؤمنين أنت أمين الله يؤدون اليك ما أديت الى الله فان خنت خانوا .

وتقدم : كما تكونوا يولى عليكم .

٢٧٩١ ـ (الناس بالناس) قال فى التمييز ليس بحديث بل هو معنى الحديث الصحيح أمتى كالبنيان يشد بعضه بعضا ، وقال النجم الناس بالناس والكل بالله ويشهد له قوله تعالى (سنشد عضدك بأخيك) وفى معناه ماتقدم المرء كثير بأخيه قال وليس بحديث .

٢٧٩٢ ـ (الناس مجزيون بأعمالهم) تقدم فى : الجزاء من جنس العمل .

٢٧٩٣ ـ (الناس معادن كمعادن الذهب والفضة) رواه العسكرى عن أبى هريرة رفعه ، وأخرجه الطيالسى وابن منيع والحرث والبيهقى عن أبى هريرة فى حديث آخر لفظه الناس معادن في الخير والشر خيارهم فى الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا ، وللديلمى عن ابن عباس رفعه الناس معادن والعرق دساس وأدب السوء كعرق السوء ، وكثير من العامة يورده بلفظ للخير معادن .

٢٧٩٤ ـ (الناس مؤتمنون على أنسابهم) تقدم قريباً أنه من قول مالك بلفظ المؤمن مؤتمن على نسبه .

٢٧٩٥ ـ (الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا) هو من قول على بن أبى طالب لكن عزاه الشعرانى فى الطبقات لسهل التسترى ، ولفظه فى ترجمته ومن كلامه الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وإذا ماتوا ندموا وإذا ندموا لم تنفعهم ندامتهم انتهى .

٢٧٩٦ ـ (الناس كلهم موتى إلا العالمون والعالمون كلهم هلكى إلا العاملون والعاملون كلهم غرقى إلا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم ، وبعضهم يرويه هلكي في الكل ، وبعضهم يرويه موتى فى الكل) قال الصغانى وهذا حديث مفترى ملحون ، والصواب في الاعراب العالمين والعاملين والمخلصين انتهى وأقول فيه إن السيوطى نقل فى النكت عن أبى حيان أن الابدال في الاستثناء الموجب لغة لبعض العرب ، وخرج عليها قوله تعالى (فشربوا منه إلا قليل) انتهى وعليه فالعالمون وما بعده بدل مما قبله .

٢٧٩٧ ـ (نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام) قال في اللآلىء

أخرجه الطبرانى فى الأوسط من جهة أبى الربيع السمان عن هشام عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها مرفوعاً ، وقال عروة لم يروه عن هشام إلا أبو الربيع ، وقال المناوى نقلا عن الذهبي إنه باطل .

٢٧٩٨ — (نبذ القمل يورث النسيان) أورده ابن عدى فى حديث مرفوع شديد الوهى والضعف ، وفى سنده الحكيم بن عبد الله الأيلى متهم بالوضع ، ولفظه ست تورث النسيان سؤر الفأر وإلقاء القملة وهي حية والبول فى الماء الراكد وقطع القطار ومضغ العلك وأكل التفاح الحامض ، واعتمده الجاحظ حيث قال وفي الحديث أن أكل الحامض وسؤر الفأر ونبذ القمل يورث النسيان . قال وفى آخر إن الذى يلقى القملة لا يكفى الهم ، وتزعم العامة أن لبس النعال السود يورث النسيان . قال ابن الجوزى وقد يورث النسيان أشياء بالخاصية مثل الحجامة فى النقرة وأكل الكزبرة رطبة والتفاح الحامض والمشي بين جملين مقطورين وكثرة الهم وقراءة ألواح القبور والنظر إلى الماء الدائم والبول فيه والنظر إلى المصلوب ونبذ القمل وأكل سؤر الفأر انتهى . قال فى المقاصد ولايصح في المرفوع من ذلك شيء ، وذكر الخطيب عن ابراهيم بن المختار أنه قال خمس تورث النسيان أكل التفاح وشرب سؤر الفأر والحجامة فى النقرة وإلقاء القمل والبول فى الماء الراكد وعليكم باللبان فانه يشجع القلب ويذهب بالنسيان ، وعن ابن شهاب قال التفاح يورث النسيان ، وفى رواية عنه أنه كان يكره أكل التفاح وسؤر الفأر ويقول انه ينسى ، وكان يشرب العسل ويقول انه يذكي ، وفي رواية عنه ما أكلت تفاحاً ولا جلدة منذ عالجت الحفظ . لكن في فتاوى قاضى خان من الحنفية لا بأس بطرح القملة حية والأدب أن يقتلها ، ولذا قيل أن المصلى إذا وجد فى ثوبه قملة أو برغوثاً ولم يسلك الأولى وهو تغافله عنها فالأدب أن يلقيها بيده أو يمسكها حتى يفرغ ، وذكر فقهاؤنا الشافعية أن الأولى قتلها . ويجوز إلقاؤها حية كالبرغوث في غير المسجد لما

رواه أحمد بسند صحيح عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه رفعه إذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليصرها في ثوبه حتى يخرج من المسجد ، وليس فى ذلك مايقتضى ان إلقاءها حية لايورث النسيان ، وعن شيخ قرشى من أهل مكة أنه قال وجد رجل في ثوبه قملة فأخذها ليطرحها في المسجد فقال له رسول الله ﷺ لاتفعل ردها في ثوبك حتى تخرج من المسجد ، ورواه الحرث وقال البيهقى مرسل حسن ثم روى عن ابن مسعود أنه رأى قملة في ثوب رجل فى المسجد فأخذها فدفنها في الحصى ثم قال (ألم نجعل الأرض كفاتاً أحياءً وأمواتاً) قال ويذكر عن مجاهد نحوه ، وعن ابن المسيب يدفنها كالنخامة ، وفي ذلك حديث رواه البزار والطبرانى في الأوسط عن أبي هريرة رفعه إذا وجد أحدكم القملة فى المسجد فليدفنها ، وممن كان يقتل القمل والبراغيث في الصلاة في المسجد معاذ بن جبل ، وعن الحسن لابأس بقتل القملة فى الصلاة . ولكن لايثبت ، وقال السخاوى وكان النهي عن إلقائها فى المسجد طرحها فيه بدون دفن .

٢٧٩٩ — (النبي لايؤلف تحت الأرض) لاأصل له وممن صرح ببطلانه الديرينى في الدرر الملتقطة ، لكنه قال انه منقول عن علماء أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وكعب الأحبار ، وفي سابع المجالسة للدينورى أنه قال كان كرز مجتهداً في العبادة فقيل له ألاتريح نفسك ساعة قال كم بلغك عمر الدنيا قالوا سبعة آلاف سنة قال وكم بلغكم مقدار يوم القيامة قالوا خمسون ألف سنة قال أفيعجز أحدكم أن يعمل سبع يومه حتى يأمن من ذلك اليوم ، وقال فى المقاصد فى حديث الترجمة ولايصح بل كل ماورد مما فيه تحديد لوقت يوم القيامة على التعيين فاما أن يكون لاأصل له كان أحسنت أمتى فلها يوم وان أساءت فنصف يوم ، أولايثبت إسناده كما رواه الديلمى عن أنس الدنيا كلها سبعة أيام من أيام الآخرة وذلك قول الله تعالى (وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون) وعن ابن زمل الجهنى رفعه الدنيا سبعة آلاف سنة أنا فى آخرها آنفاً لانبي بعدى ولاأمة بعد أمتى . وماأورده

أبوجعفر الطبرى فى مقدم تاريخه عن ابن عباس من قوله الدنيا جمعة من جمع الآخرة كل يوم ألف سنة ، وعلى تقدير صحته فالاخبار الثابتة فى الصحيحين كما قال شيخنا تقتضي أن تكون مدة هذه الأمة نحو الربع أوالخمس من اليوم لما ثبت فى حديث ابن عمر إنما أجلكم فى من مضى قبلكم كما بين صلاة العصر وغروب الشمس الحديث بمعناه ، قال فاذا ضم هذا الى قول ابن عباس زاد على الألف زيادة كثيرة . والحق ان ذلك لايعلم حقيقته إلا الله تعالى ، وأما حديث سعد بن أبي وقاص انى لأرجوأن لايعجز الله أمتى أن يؤخرهم إلى نصف يوم وقيل لسعدكم نصف اليوم قال خمسمائة سنة الذى أخرجه أبوداود وصححه الحاكم وغيره فقد حقق الله رجاءه ﷺ وقد بسطته فى بعض الأجوبة انتهى ، وقد حقق الحافظ السيوطى فى الكشف أن مدتها تزيد على الألف ولاتتجاوز الخمسمائة وناقشه القسطلانى فى شرح البخارى .

٢٨٠٠ — (النبي وصاحباه) هو مثل كما فى النجم ، وقال فى المقاصد يقال فى اعتضاد المرء بصاحبه معناه صحيح ، قال البخارى فى تفسير (كزرع أخرج شطأه) شطأ السنبل ينبت الحبة عشراً أوثمانية فيقوى بعضه ببعض فذلك قوله تعالى (فآزره) قواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله تعالى للنبى ﷺ إذ خرج وحده ثم قواه بأصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها . ومثله سنشد عضدك بأخيك ، والمؤمن كثير بأخيه .

٢٨٠١ — (الندم توبة) رواه الطبرانى فى الكبير وأبو نعيم عن أبى سعيد الانصارى مرفوعاً بزيادة والتائب من الذنب كمن لاذنب له ، وسنده ضعيف ، ورواه ابن ماجه عن مغفل قال دخلت مع أبى على ابن مسعود فسمعته يقول قال رسول الله ﷺ الندم توبة فقال له انى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة قال نعم ، وأخرجه أحمد وابن ماجه وآخرون عن ابن مسعود وفى سنده اختلاف .

٢٨٠٢— (النساء حبائل الشيطان) تقدم فى :الشباب شعبة من الجنون ،

رواه فى مسند الفردوس عن عقبة بن عامر بلفظ النساء حبالة الشيطان .

٢٨٠٣ — (النساء ينصر بعضهن بعضاً) من قول عكرمة ، وذكر البخارى فى اللباس ، لكن من غير نسبته لعكرمة .

٢٨٠٤ — (النساء خلقن من ضعف وعورة فاستروا عورتهن بالبيوت واغلبوا على ضعفهن بالسكون) رواه ابن لال عن أنس رضى الله تعالى عنه .

٢٨٠٥ — (النساء مصابيح البيوت ولكن لا تعلموهن) هذا يجرى على ألسنة بعض الناس ولا أصل له .

٢٨٠٦ — (النسيان طبع الانسان) قال فى المقاصد لا أعرفه بهذا اللفظ ، وللطبرانى فى الكبير عن ابن عباس رفعه مامن مسلم إلا وله ذنب تصيبه الفتنة بعد الفتنة ان المؤمن نساء ان ذكر ذكر ، وفى لفظ إذا ذكر تذكر ، وفى رواية له عنه أيضاً رفعه ان المؤمن خلق مفتناً توابا نساءً إذا ذكر ذكر ، وأخرجه أبو نعيم أيضاً ، وللحكيم الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه لم يذكر الرجل ولم ينسى فقال ان على القلب طخاة كطخاة القمر فاذا غشيت القلب نسى ابن آدم ما كان يذكر فاذا انجلت ذكر مانسى ، وأخرج ابن أبى شيبة عن ابن عباس رضى الله عنهما لا تأكلوا بشمالكم ولا تشربوا بشمالكم فان آدم أكل بشماله فنسى فأورثه ذلك النسيان .

٢٨٠٧ — (نصرة الله للعبد خير من نصرته لنفسه) قال فى التمييز ليس بحديث بل معناه من كلام وهيب بن الورد يقول الله ابن آدم إذا ظلمت فاصبر وارض بنصرتى فان نصرتى خير لك من نصرتك لنفسك ، وفى زوائد الزهد عن أحمد أنه قال بلغنى أنه مكتوب في التوراة ابن آدم ـ وذكره ، وتقدم حديث من دعا على من ظلمه فقد انتصر وهو يشير إلى هذا .

٢٨٠٨ — (النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسراً) رواه الخطيب عن أنس ، زاد النجم وعند الطبرانى عن ابن عباس ياغلام ألا أعلمك

كلمات ينفعك الله بهن احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك في الشدة واعلم أن ماأصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك وان الخلائق لواجتمعوا على أن يعطوك شيئاً لم يرد الله أن يعطيكه لم يقدروا على ذلك وأنه قدجف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة وإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله وإذا اعتصمت فاعتصم بالله واعمل لله بالشكر في اليقين واعلم أن الصبر على مايكره خير كثير وأن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً ، وأطال فيه ثم قال وقد أورده النووي في أربعينه من رواية الترمذى وهذا الحديث من الأحاديث التى عليها مدار الاسلام .

٢٨٠٩ — (نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور) رواه أحمد والشيخان عن ابن عباس ، وللشافعى عن محمد بن عمرو مرسلا نصرت بالصبا وكانت عذابا على من كان قبلي .

٢٨١٠ — (النظر الى الوجه الحسن يجلو البصر والنظر الى الوجه القبيح يورث القلح) رواه أبو نعيم بسند ضعيف عن جابر بالشطر الأول فقط وبسند آخر أضعف من الأول بالشطر الثانى ، قال القارى ويقوى الأول حديث النظر الى المرأة الحسناء والخضرة يزيدان فى البصر - رواه أبو نعيم عن جابر كما فى الجامع الصغير للسيوطى ، والديلمى عن عائشة مرفوعا النظر للوجه الحسن والخضرة والماء يحيى القلب ويجلى عن البصر الغشاوة ، وعن ابن عباس مرفوعا النظر الى الوجه القبيح يورث الكلح ، وتقدم فى: ثلاثة يجلين البصر مايشهد لذلك. والقلح بفتح القاف واللام وبالحاء المهملة صفرة الأسنان ، قال النجم ولعله تصحيف وإنما هو الكلح بالكاف كما فى حديث ابن عباس ، وهو عبوس الوجه كأنه متكبر ، ونقل ابن القيم عن شيخه ابن تيمية أنه سئل عن حديث النظر الى الوجه الجميل عبادة فأجاب بأنه كذب باطل على رسول الله ﷺ لم يروه أحد باسناد صحيح ، بل هو من الموضوعات ومثله النظر إلى الخضرة يزيد فى البصر والنظر إلى المرأة الحسناء يزيد فى البصر فانه موضوع كما قاله الصغانى .

٢٨١١ — (نظرة فى وجه العالم أحب إلى الله من عبادة ستين سنه صياماً وقياماً) كذا في نسخة سمعان بن المهدى عن أنس مرفوعاً ، وأورده الديلمى بلا سند عن أنس مرفوعاً بلفظ النظر الى وجه العالم عبادة وكذا الجلوس معه والأكل والكلام ولا يصح شىء من ذلك كله كما سبق ذلك ، قال القارى وقدورد النظر إلى وجه على عبادة ـ رواه الطبراني والحاكم عن ابن مسعود وعمران ابن الحصين انتهى لكن قال الحاكم صحيح وقال رواه الذهبي أنه موضوع باطل ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوع ، وتعقبه السيوطي بأنه ورد من رواية أحد عشر صحابيا .

٢٨١٢ — (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ) رواه البخارى فى صحيحه عن ابن عباس رفعه ، وفى رواية عنه مرفوعاً نعمتان الناس فيهما متغابنون الصحة والفراغ ، وفي الباب عن أنس وغيره وكان الحسن البصرى يقول ابن آدم نعمتان عظيمتان المغبون فيهما كثير الصحة والفراغ فمهلا مهلا الثواء هنا قليل ـ أخرجه ابن عساكر ، وقال الصحة عند بعضهم الشباب . قال والعرب تجعل مكان الصحة الشباب كما قالوا بالقلب الفارغ والشباب المقبل تكسب الآثام وكان يقال ان لم يكن الشغل محمدة كان الفراغ مفسدة ، ولا تفرغ قلبك من فكر ولا ولدك من تأديب ولا عبدك من مصلحة فان القلب الفارغ يبحث عن السوء واليد الفارغة تنازع إلى الآثام ، وقال أبو العتاهية:

علمت يامجاشع بن مسعده   أن الشباب والفراغ والجده

مفسـدة للمرء أى مفسده

وفي رواية مفسدة للدين بدل للمرء ، وأنشد البيهقى فى الشعب لأبى عصمة محمد السختيانى:

أحمدنا[1] خير بنى آدم   وماعلى أحمد إلا البلاغ

الناس مغبونون فى نعمة   صحة أبدانهم والفراغ

وماأحسن قول بعض العصريين الغزيين :

---

(١) فى النسخ « أحمد » ولعل الأقوم « أحمدنا » أو نحوه .

يامن له نعم علينا سابغه ولـه العطايا والقضايا البالغه
أشغل بحبك ياقدير قلوبنا فالعشق يعرض للقلوب الفارغه

قال العسكرى وسمعت ابن دريد يقول إن أفضل النعم العافية والكفاية فمن عوفى وكفى فقد عظمت عليه النعمة ، ومن كلمات بعض السلف سيروا إلى الله عرجاً ومكاسير ولا تنتظروا الصحة فان انتظار الصحة بطالة .

٢٨١٣ — (نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها فأداها كما سمعها فرب مبلغ أوعى من سامع) رواه أصحاب السنن وغيرهم بطرق كثيرة وألفاظ مختلفة عن ابن مسعود رضى الله عنه وغيره ، ومن ألفاظه نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها فأداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، زاد فى كثير من طرقه ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن إخلاص العمل لله وطاعة ذوى الأمر ولزوم الجماعة ـ ذكره السيوطى فى الأزهار المتناثرة فى الأخبار المتواترة . ثم قال في أوله في كثير من طرقه خطبنا بمسجد الخيف من منى فذكره ، ومنها مارواه أحمد وابن ماجه عن أنس بلفظ نضر الله عبداً سمع مقالتى فوعاها ثم بلغها عنى فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه .

٢٨١٤ — (نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة يطيب الفم ويذهب الحفر هو سواكى وسواك الأنبياء من قبلى) رواه الطبرانى في الأوسط عن معاذ .

٢٨١٥ — (نعم سلاح المؤمن الصبر والدعاء) رواه الديلمى عن ابن عباس .

٢٨١٦ — (نعم الشراب العسل يرعى القلب ويذهب برد الصدر) رواه الديلمى عن عائشة رضى الله عنها .

٢٨١٧ — (نعم العبد الحجام يذهب الدم ويخفف الصلب ويجلو البصر) رواه ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنه .

٢٨١٨ — (نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها إلى أخ لك مسلم فتعلمه إياها رواه) الطبرانى عن ابن عباس بسند ضعيف ، وذكره الغزالى في الاحياء بلفظ

المطية ونعم الهدية كلمة حكمة ـ الحديث .

٢٨١٩ — (نعم العون على الدين قوت سنة) رواه الديلمي عن معاوية بن حيدة .

٢٨٢٠ — (نعم العون على تقوى الله المال) رواه الديلمي عن جابر .

٢٨٢١ — (نعم العون المغزل للمرأة على الجلوس فى بيتها) رواه الديلمي عن ابن عمر رضي الله عنه .

٢٨٢٢ — (نعم المفتاح الهدية أمام الحاجة) رواه الديلمي عن عائشة .

٢٨٢٣ — (نعم المال الصالح للرجل الصالح) رواه أحمد وابن منيع عن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه .

٢٨٢٤ — (نعم الوليمة وليمة يأكل منها الشريف والفقير والوضيع والحر والمملوك) رواه الديلمي عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه .

٢٨٢٥ — (نعم الادام الخل) رواه مسلم والأربعة عن جابر مرفوعاً والبيهقى عن جابر أيضاً وفيه قصة ، ولمسلم والترمذى عن عائشة كالأول . والحاكم عن أم هانىء . وفيه قصة ، وزاد لايقفر بيت فيه خل ، وأفرد بعض الحفاظ طرقه ، وسببه أنه سأل أهله الادم فقالوا ماعندنا إلا خل فدعا به وجعل يأكل منه ويقول نعم الادم الخل مرتين . وأما بئس الادم الخل فلا أصل له . وأما حديث إن الله يوكل بآكل الخل ملكين يستغفران له حتى يفرغ فقد أخرجه ابن عساكر والديلمي لكن فيه مدلس . كذا في الفتاوى الحديثية ، وفى مسلم سأل عليه السلام أهله الأدم فقالوا ماعندنا إلا خل فدعا به وجعل يأكل منه ويقول نعم الادم الخل نعم الادم الخل وفى سيرة الحلبي عن جابر بن عبد الله قال أخذنى رسول الله ﷺ ذات يوم بيدى إلى بعض حجر نسائه فدخل ثم أذن لى فدخلت فقال هل من غداء فقالوا نعم فأتى بثلاثة أقرصة فأخذ رسول الله ﷺ قرصاً فوضعه بين يديه ثم أخذ قرصاً فوضعه بين يدى ثم أخذ الثالث فكسره فجعل نصفه بين يديه ونصفه بين يدى وقال هل من أدم فقالوا لا إلا شىء من خل فقال هاتوه ونعم الأدم الخل . وفى رواية فان الخل

نعم الادام . قال جابر فمازلت أحب الخل منذ سمعته من رسول الله ﷺ انتهى .

٢٨٢٦ — (نعم الدواء الأرز) رواه الديلمي عن أنس وهو تالف كما فى الدرر . وكذا قال في اللآلىء وزاد أن الدارمى ذكر حديث تسبيحه في البطن ، وفى رواية للديلمى عن أنس رفعه ولايصح نعم الدواء الأرز صحيح سليم من كل داء . والله تعالى أعلم .

٢٨٢٧ — (نعم الأمير إذا كان بباب الفقير وبئس الفقير إذا كان بباب الأمير) رواه ابن ماجه بسند ضعيف بمعنى الشطر الثانى عن أبى هريرة رفعه ، والغزالى بلفظ شرار العلماء الذين يأتون الأمراء وخيار الأمراء الذين يأتون العلماء ، وللديلمى عن عمر بن الخطاب رفعه إن الله يحب الأمراء إذا خالطوا العلماء ويمقت العلماء إذا خالطوا الأمراء لان العلماء إذا خالطوا الأمراء رغبوا فى الدنيا وإذا خالطهم الأمراء رغبوا في الآخرة . وفى ترجمة على بن الحسين الصندلى من الحنفية أن السلطان ملك شاه قال له لم لاتجيء إلىّ فقال أردت أن تكون من خير الملوك حيث تزور العلماء ولا أكون من شر العلماء حيث أزور الملوك . وسلف مامن عالم أتى صاحب سلطان طوعاً إلا كان شريكه فى كل لون يعذب به فى نار جهنم . وكذا سلف الفقهاء أمناء الرسل مالم يدخلوا فى الدنيا ويتبعوا السلطان . وفى الشعب للبيهقى وما زاد أحد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً . وقال الثورى إذا رأيت القارى يلوذ بالسلطان فاعلم أنه لص وإذا رأيته يلوذ بالأغنياء فاعلم أنه مراء وإياك أن تخدع ويقال لك ترد مظلمة وتدفع عن مظلوم فان هذه خدعة إبليس اتخذها القراء سلما وقوله أيضاً إنى لألقى الرجل أبغضه فيقول لى كيف أصبحت فيلين له قلبي فكيف بمن أكل ثريدهم ووطىء بساطهم ومن ثم ورد اللهم لاتجعل لفاجر عندى نعمة يرعاه بها قلبي وقال أبو إسحق السبيعى من أغناه الله عن أبواب الأمراء وأبواب الأطباء فهو سعيد . وعن بشر بن الحارث أنه قال ماأقبح أن يطلب العالم فيقال هو بباب الأمير أخرج أحمد وغيره عن الفضيل بن عياض قال آفة الفقراء العجب واحذروا أبواب

الملوك فانها تزيل النعم فقيل له ياأبا على كيف تزول النعم قال الرجل يكون عليه من الله نعمة ليست له الى خلق حاجة فاذا دخل على هؤلاء الملوك فرأى مابسط لهم فى الدور والخدم استصغر ماهو فيه فتزول النعم ، ولقى ابن عمر ناسا خرجوا من عند مروان فقال من أين جئتم قالوا من عند الأمير قال فهل كل حق رأيتموه تكلمتم به وأعنتم عليه وكل منكر رأيتموه أنكرتموه ورددتموه عليه قالوا لا والله بل يقول ماينكر فنقول قد أصبت أصلحك الله ثم إذا خرجنا من عنده نقول قاتله الله ماأظلمه وأفجره فقال كنا نعد هذا نفاقا لمن كان هكذا على عهد رسول الله ﷺ .

٢٨٢٨ — (نعم البيت الحمام فانه يذهب بالوسخ ويذكر الآخرة) رواه ابن منيع بسند ضعيف عن أبي هريرة رضى الله عنه . وتقدم فى حرف الباء من رواية ابن عدي عن ابن عباس بئس البيت الحمام ترفع فيه الأصوات وتكشف فيه العورات وهما محمولان على حالتين على فرض صحة بئس البيت الحمام وإلا فقد نقل فى الميزان عن الدارقطنى أنه قال فيه صالح بن أحمد القيراطى البزار متروك كذاب . وان ابن عدي خرج الحديث فقال يسرق الحديث ثم ساق له هذا الخبر . كذا في شرح المناوى ملخصاً .

٢٨٢٩ — (نعم الصهر القبر) قال القارى تبعاً للدرر قال الزركشى لم يوجد هكذا ، وفي مسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعاً نعم الكفؤ القبر للجارية ، وبيض له فى المسند ، قال السيوطى وفى الطيوريات بسنده عن على بن عبد الله بن عباس أنه قال نعم الأختان القبور انتهى . وتقدم فى : دفن البنات مبسوطاً .

٢٨٣٠ — (نعم صومعة الرجل بيته يكف فيه بصره وسمعه وقلبه ولسانه) رواه العسكرى عن أبى الدرداء رفعه ، والبيهقى موقوفا بلفظ يكف بصره وفرجه وإياكم والأسواق فانها تلغى وتلهى . وللطبرانى عن أبى أمامة ، والعسكرى عن الحسن قال البيوت صوامع المؤمنين . وله شواهد كثيرة : منها قوله ﷺ لبعض أصحابه وكن حلسا من أحلاس بيتك ، وفي لفظ إلزم بيتك . ولابن أبى الدنيا جزء فى السكوت

ولزوم البيوت ، ومن شواهده ماعند الترمذى وحسنه عن عقبة بن عامر قال يارسول الله ماالنجاة قال ليسعك بيتك وأمسك على دينك وابك على خطيئتك .

٢٨٣١ — (نعم العبد صهيب لولم يخف الله لم يعصه) اشتهر فى كلام الاصوليين وأصحاب المعانى وأهل العربية من حديث عمر وبعضهم يرفعه إلى النبي ﷺ وذكر البهاء السبكى أنه لم يظفر به بعد البحث . وكذا كثير من أهل اللغة لكن نقل فى المقاصد عن الحافظ ابن حجر أنه ظفر به فى مشكل الحديث لابن قتيبة من غير اسناد . وقال فى اللآلىء منهم من يجعله من كلام عمر وقد كثر السؤال عنه ولم أقف له على أصل وسئل بعض شيوخنا الحفاظ عنه فلم يعرفه لكن روى أبو نعيم فى الحلية بسند ضعيف عن عبد الله بن الأرقم أنه قال حضرت عمر عند وفاته مع ابن عباس والمسور بن مخرمة فقال عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول ان سالما شديد الحب لله عز وجل لو كان لايخاف الله ماعصاه . وفي لفظ لولم يخف الله ما عصاه ، وفى رواية قال لو استخلفت سالما مولى أبى حذيفة فسألنى ربى ماحملك على ذلك لقلت ربى سمعت نبيك ﷺ يقول أنه يحب الله حقا من قلبه ، وقال الجلال السيوطى في شرح نظم التلخيص كثر سؤال الناس عن حديث نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ونسبه بعضهم الى النبى صلى الله عليه وسلم ونسبه ابن مالك في شرح الكافية وغيره الى عمر قال الشيخ بهاء الدين السبكى لم أر هذا الكلام فى شىء من كتب الحديث لامرفوعاً ولاموقوفاً لاعن عمر ولا عن غيره مع شدة التفحص عنه انتهى ، نعم قد روى الديلمى فى سالم لاصهيب عن عمر مرفوعا ان معاذ بن جبل إمام العلماء يوم القيامة لايحجبه من الله إلا المرسلون وان سالما مولى أبى حذيفة شديد الحب فى الله لولم يخف الله ماعصاه . والله أعلم .

٢٨٣٢ — (نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه) رواه الامام أحمد والترمذى وحسنه عن أبى هريرة رفعه . وقال المناوى إسناده صحيح . وقال المراد ان استدانه فى فضول أو فى محرم .

٢٨٣٣ — (النكاح سنتى فمن لم يعمل بسنتى فليس منى وتزوجوا فانى مكاثر بكم الأمم ومن كان ذاطول فلينكح ومن لم يجد فعليه بالصيام فان الصوم له وجاء) رواه ابن ماجه عن عائشة . ويشهد له مارواه البيهقى عن أبى هريرة بلفظ من أحب فطرتى فليستن بسنتى وإن من سنتى النكاح .

٢٨٣٤ — (النياحة على الميت من أمر الجاهلية وإن النائحة إذا لم تتب قبل أن تموت فانها تبعث يوم القيامة عليها سرابيل من قطران ثم يغلى عليها بدروع من لهب النار) رواه ابن ماجه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه .

٢٨٣٥ — (نهينا عن التجسس) رواه أبو داود بسند على شرط الشيخين عن ابن مسعود رضى الله عنه رفعه .

٢٨٣٦ — (نية المؤمن أبلغ من عمله) رواه العسكرى في الأمثال والبيهقى عن أنس مرفوعاً . قال ابن دحية لايصح ، والبيهقى إسناده ضعيف . وله شواهد منها ماأخرجه الطبرانى عن سهل بن سعد الساعدى مرفوعاً نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن عملا نار في قلبه نور ، وللعسكرى بسند ضعيف عن النواس بن سمعان بلفظ نية المؤمن خير من عمله ونية الفاجر شر من عمله ، وروى الديلمي عن أبى موسى الجملة الأولى ، وزاد وإن الله عز وجل ليعطى العبد على نيته مالا يعطيه على عمله وذلك لأن النية لارياء فيها . قال في المقاصد وهي وإن كانت ضعيفة فبمجموعها يتقوى الحديث وقد أفردت فيه وفى معناه جزءاً انتهى . وقال في اللآلىء حديث نية المؤمن خير من عمله أخرجه البيهقى فى شعب الايمان عن أنس . وفى إسناده يوسف بن عطية ضعيف كما قاله ابن دحية . وقال النسائى متروك الحديث ، وروى من طريق النواس بسند ضعيف . قال ابن الملقن في شرح العمدة فى معناه تسع تأويلات : منها ان نيته خير من خيرات عمله . ومنها ان النية المجردة عن العمل خير من العمل المجرد عنها وقيل إنما كانت نية المؤمن خيراً من عمله لأن مكانها مكان المعرفة أعنى

قلب المؤمن قال سهل ماخلق الله مكانا أعز وأشرف عنده من قلب عبده المؤمن وما أعطى كرامة للخلق أعز عنده من معرفة الحق فجعل الأعز فى الأعز فما نشأ من أعز الأمكنة يكون أعز مما نشأ من غيره قال سهل فتعس عبد أشغل المكان الذى هو أعز الأمكنة عنده تعالى بغيره سبحانه ، وفى أنا عند المنكسرة قلوبهم المندرسة قبورهم وما وسعنى أرضى ولا سمائى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن إشعار بذلك ولأنها تفنى بخلاف العمل ، ولذا قيل الخلود فى الجنة والنار جزاء للنية ولأنها تسلم عن الرياء بخلاف العمل .

٢٨٣٧ — (نقطة من دواة عالم أحب إلىّ من عرق مائة ثوب شهيد) قال في الذيل موضوع وضعه رتن الهندى .

٢٨٣٨ — (ناكح اليد ملعون) قال الرهاوى فى حاشية المنار لا أصل له .

٢٨٣٩ — (نوم العالم عبادة وصمته تسبيح وعمله مضاعف ودعاؤه مستجاب) رواه البيهقى بسند ضعيف عن عبد الله بن أبى أوفى لكن روى أبو نعيم فى الحلية عن سلمان نوم على علم خير من صلاة على جهل لأن العالم ينوى التقوى على الطاعة بخلاف الجاهل وقيل نوم الظالم عبادة لأنه فيه ترك الظلم .

٢٨٤٠ — (نعم الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب الوصب ويطفىء الغضب ويذهب بالبلغم ويصفى اللون ويطيب النكهة) قال فى الفتاوى الحديثية أخرجه ابن السنى وأبو نعيم وابن حبان في الضعفاء والخطيب وفي سنده متروك انتهى .

٢٨٤١ — (النادم ينتظر التوبة والمعجب ينتظر المقت) رواه الطبرانى عن ابن عباس ، والديلمى عنه بلفظ النادم ينتظر الرحمة والمصر ينتظر المقت وكل عامل سيقدم على ما سلف منه عند موته وإن ملاك كها خواتيمها ، وفي رواية وإن ملاك الأمر خواتمه .

٢٨٤٢ — (النار خلقت للسفهاء ألا وإن السفهاء هن النساء إلا التى أطاعت) رواه الطبرانى عن أبى أمامة رضى الله عنه .

٢٨٤٣ — (النار ولا العار) قال النجم هذا مثل وليس بحديث ، ويعارضه

ماسبق عن الحسن : العارخير من النار ، وما عند الطبرانى عن الفضل بن عياض فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة ، ولعل معنى الترجمة أن نار الدنيا وعذابها أهون من ركوب العار فيها .

٢٨٤٤ — (ناركم هذه جزؤ من سبعين جزءاً من جهنم) رواه الترمذى عن أبى سعيد ، وزاد لكل جزء منها خريفاً ، رواه الامام أحمد والطبرانى عن أنس إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من جهنم ولولا أنها أطفيت بالماء مرتين ما انتفعتم بها وانها لتدعوا الله أن لايعيدها فيها .

٢٨٤٥ — (الناس أعداء ماجهلوا) رواه أبو نعيم عن ذى النون المصرى قال الناس أعداء ماجهلوا وحساد مامنعوا ومن جهل قدره هتك ستره ، وفى التنزيل وإذلم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم . والله أعلم .

٢٨٤٦ — (الناس رجلان عالم ومتعلم ولاخير فيما سواهما) رواه الطبرانى عن ابن مسعود ، ورواه الديلمى عن ابن عباس الناس عالم ومتعلم ولا خير فيما بينهما من الناس ، وروى ابن ماجه عن أبى أمامة العالم والمتعلم شريكان في الخير ولاخير في سائر الناس أى فى بقيتهم بعدهما .

٢٨٤٧ — (الناس كأسنان المشط) أخرجه الديلمى عن سهل بن سعد زاد وأنما يتفاضلون بالعافية فلا تصحبن أحداً لايرى لك من الفضل مثل ماترى له ، وله عن أنس الناس مستوون كاسنان المشط ليس لأحد على أحد فضل إلا بتقوى الله .

٢٨٤٨ — (الناس ولد آدم وآدم من تراب) رواه ابن سعد عن أبى هريرة به ، وعند أبى داود والترمذى وحسنه واللفظ له عنه لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا أنما هم فحم جهنم أوليكونن أهون على الله من الجعل الذى يدهن الخرى بأنفه ان الله تعالى أذهب عنكم عيبة الجاهلية وفخريتها بالآباء أنما هو مؤمن تقى وفاجر شقى الناس بنوا آدم وآدم خلق من تراب ، رواه أحمد والبيهقى عن عقبة بن عامر بلفظ إن أنسابكم هذه ليست بنساب على أحد ، وإنما أنتم ولد آدم ، وفي لفظ إن

أنسابكم ليست نسبة على أحد كلكم بنوا آدم طف الصاع لم تملؤه ليس لأحد على أحد فضل إلا بدين أو تقوى أو عمل صالح حسب الرجل أن يكون فاحشاً بذيئاً بخيلا.

٢٨٤٩ ــ (النّاس تحت كنف الله فاذا أراد الله فضيحة عبد أخرجه من تحت كنفه) رواه الديلمى عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه.

٢٨٥٠ ــ (الناس يعملون على قدر عقولهم) رواه الديلمى عن معاوية بلفظ الناس يعملون الخير على قدر عقولهم، وعند أبى الشيخ عن قرة بن إياس المزنى بلفظ الناس يعملون الخير وإنما يجزون على قدر عقولهم.

٢٨٥١ ــ (الناس اليوم شجرة ذات جنى ويوشك الناس أن يعودوا كشجرة ذات شوك إن ناقدتهم نقدوك وإن تركتهم لم يتركوك وإن هربت منهم طلبوك تقرضهم من عرضك ليوم فاقتك) كذلك هو عند الديلمى عن أبى أمامة، وفى الاحياء عن أبى الدرداء أنه قال كان الناس ورقاً لا شوك فيه فالناس الآن شوك لا ورق فيه.

٢٨٥٢ ــ (الناقد بصير) رواه الاصبهاني فى الترغيب عن ابن المبارك أنه اشترى فرساً بأربعة آلاف فأنفذها إلى طرسوس فقيل له لو اشترى بدله عشرة أفراس فقال الناقد بصير.

٢٨٥٣ ــ (النذر لايقدم شيئاً ولا يؤخره إنما هو شىء يستخرج به من الشحيح) متفق عليه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه.

٢٨٥٤ ــ (نزل الحق على لسان عمر وقلبه ورضيت لأمتى مارضى لهم عمر) رواه، الديلمي عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه.

٢٨٥٥ ــ (نزلت سورة الكهف جملة معها سبعون ألفا من الملائكة) رواه الديلمى عن أنس رضى الله تعالى عنه.

٢٨٥٦ ــ (النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتى أمان لأمتى) رواه أبو يعلى عن مسلمة بن الأكوع، تقدم فى: الكواكب أمان لأهل السماء بابسط، وقال النجم وعند أحمد ومسلم عن أبى موسى النجوم أمنة لأهل السماء فاذا ذهبت النجوم

أتي السماء ماتوعد وأنا أمنة لأصحابي فاذا ذهبت أتى أصحابي مايوعدون وأصحابي أمنة لأمتي فاذا ذهبت أصحابي أتى أمتي مايوعدون .

٢٨٥٧ ـــ (النساء شقائق الرجال) رواه أبوداود والترمذى وابن ماجه عن عائشة قالت سئل النبي ﷺ عن الرجل يجد بللا ولا يذكر احتلاما قال يغتسل وعن الرجل يرى أنه قد احتلم ولم يجد بللا قال لاغسل عليه قالت أم سلمة يارسول الله هل على المرأة ترى ذلك غسل قال نعم ان النساء شقائق الرجال ـ ضعفه الترمذى وعبد الحق والنووى وغيرهم وحسنه بعضهم .

٢٨٥٨ ـــ (النظر إلى الكعبة عبادة والنظر إلى وجه الوالدين عبادة والنظر في كتاب الله عبادة) رواه الديلمى عن عائشة وروى أبو نعيم عن عائشة النظر فى ثلاثة أشياء عبادة فى وجه الأبوين وفى المصحف وفي البحر .

٢٨٥٩ ـــ (النظر في مرآة الحجام دناءة) رواه الديلمى عن أنس قال النجم والمعنى تنزيه النفس عن الطمع فيما فى أيدى الناس ولو كان أقل شىء ليتم بذلك كرمه كما تقدم فى الحديث شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عما في أيدى الناس وكذلك استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك .

٢٨٦٠ ـــ (نظر الرجل إلى أخيه المسلم حبا وشوقا له خير من اعتكاف سنة في مسجدى) رواه ابن لال عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه .

٢٨٦١ ـــ (النفخ فى الطعام يذهب البركة) رواه الديلمى عن عائشة .

٢٨٦٢ ـــ (نفقة الرجل على أهله صدقة) متفق عليه عن ابن مسعود .

٢٨٦٣ ـــ (ننقصها من أطرافها ذهاب العلماء) رواه الديلمي عن أبى هريرة .

٢٨٦٤ ـــ (النظرة سهم من سهام ابليس من تركها من مخافة الله أعطاه الله إيمانا يجد حلاوته فى قلبه) رواه الحاكم وصححه وأقره العراقى وضعفه المنذرى عن حذيفة وأخرجه الطبرانى عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ عن ربه عز وجل النظرة سهم مسموم من سهام إبليس من تركها من مخافتى أبدلته إيمانا يجد حلاوته

فى قلبه ، ومن شواهده ماعند البيهقى وغيره قال المنذرى ورواتهم لا أعلم فيهم مجروحا عن ابن مسعود الاثم حراز القلوب وما من نظرة إلا وللشيطان فيها مطمع . والله أعلم .

٢٨٦٥ — (نوم العالم عبادة) ذكره الغزالى فى الاحياء حديثا فى كتاب الأوراد بزيادة ونفسه تسبيح ولم يذكر لهصحابيا ولا مخرجا ، وكذاالعراقي فى تخريجه وإنما قال المعروف فيه الصائم بدل العالم كما تقدم فى : الصوم انتهى ، وقال فيه هناك رويناه عن عبد الله بن عمر بسند ضعيف ولعله عبد الله بن عمرو قال ورواه الديلمى فى مسند الفردوس من حديث عبد الله بن أبى أوفى وفيه سليمان بن عمرو النخعى أحد الكذابين انتهى ، وقال النجم نوم العالم عبادة ونفسه تسبيح وعمله مضاعف ودعاؤه مستجاب ـ رواه الديلمى عن عبد الله بن أبى أوفى وذكره فى الجامع الصغير عنه بزيادة وذنبه مغفور .

٢٨٦٦ — (نوم المريض على فراشه عبادة وصياحه تهليل وأنينه تسبيح) رواه الديلمى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه .

٢٨٦٧ — (نوم على علم خير من صلاة على جهل) أبو نعيم عن سلمان .

٢٨٦٨ — (النوم أخو الموت) رواه البزار والطبرانى والبيهقى باسناد صحيح عن جابر قال قيل يارسول الله أينام أهل الجنة قال لاالنوم أخو الموت وأهل الجنة لايموتون ولاينامون . لكن لفظ البيهقى عن جابر كما في الجامع الكبير النوم أخو الموت ولايموت أهل الجنة .

٢٨٦٩ — (نوروا بالفجر فانه أعظم للأجر) رواه الديلمى عن رافع بن خديج .

٢٨٧٠ — (النيل والفرات وسيحان وجيحان من أنهار الجنة) رواه الديلمي عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه به .

﴿ حرف الهاء ﴾

٢٨٧١ — (هاروت وماروت وقصتهما مع الزهرة) أخرجه أحمد وابن حبان

وابن السنى وآخرون عن ابن عمر مرفوعاً . وفى سنده موسى بن جبير قال فيه ابن القطان لايعرف حاله ، وقال ابن حبان إنه يخطى ويخالف . لـكن تابعهمعاوية ابن صالح فرواه بنحوه عن نافع كما أخرجه ابن جرير فى تفسيره . وأول الحديث ان آدم عليه الصلاة والسلام لما أهبط إلى الأرض قالت الملائكة أى رب أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إنى أعلم مالاتعلمون قالوا ربنا نحن أطوع لك من بنى آدم قال الله للملائـكته هلموا ملكين من الملائكة فتمثلت لهما فنظر كيف يعملان قالوا ربنا هاروت وماروت قال فاهبطا إلى الأرض فتمثلب لهما الزهرة امرأة فى أحسن البشر فجا آها يسألانها نفسها فقالت لاوالله حتى تـكلما بهذه الكلمة من الاشراك قالا والله لانشرك بالله أبداً فذهبت عنهما ثم رجعت إليهما ومعها صبى تحمله فسألاها نفسهافقالت لاوالله حتى تقتلا هـذا الصبي فقالا والله لانقتله أبداً فذهبت ثم رجعت بقدح من الخمر تحمله فسألاها نفسها فقالت لاوالله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما أفاقا قالت المرأة والله ماتركتما من شيء أبيتماه على إلافعلتماه حين سكرتما فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا . قال وممن صحح هـذه القصة السيوطي ولا عـبرة بمن أنـكرها كالرازى والقرطبى فانهم ليسوا فى مرتبة المصححين رواية ولادراية ، ولأبى نعيم فى عمل اليوم والليلة عن على قال لعن رسول الله ﷺ الزهرة وقال انها فتنت الملكين ، وأخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة والطبرانى بزيادة لعن الله سهيلا فانه كان عشارا، وروى ابن السنى أيضاً عن ابن عمر أنه إذا كان إذا نظر لها قذفها . وعن ابن عباس أيضاً أنه قال هـذه الـكوكبة يعنى الزهرة كانت تدعى فى قومها بيدخت وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ثم قال وقيـل ان الصحيح وقفه على كعب ، وتبعه البيهقى فقال الصحيح أنه من قول كعب رضى الله تعالى عنه .

٢٨٧٢ — (الهدية لمن حضر وكذا الهـدية مشتركة) لاأصـل لها هكذا

لـكنهما بمعنى حديث من أهديت له هدية ، وتقدم .

٢٨٧٣ — (الهدية تذهب بالسمع والقلب) رواه الطبرانى عن عصمة بن مالك به وأخرجه الديلمى عن أنس بلفظ بالسمع والبصر ، وله عن ابن عباس الهدية تعود .

٢٨٧٤ — (الهدى الصالح والسمت والاقتصاد جزء من سبعين جزءاً من النبوة) رواه البخارى في الأدب المفرد عن ابن عباس وهو عند الديلمى ولفظه الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة ولا معارض بينهما ان صحت الرواية لأن هذا محمول على كال هذه الأخلاق ونهاياتها . والأول محمول على أوائلها وبدايتها .

٢٨٧٥ — (هذا أمر بيت بليل) قال النجم وقع فى كلام أبى جهل في قصة الصحيفة ثم سار مثلا أو كان مثلا فجرى على لسان أبى جهل .

٢٨٧٦ — (هذا ورع مظلم) كلام يجرى مجرى المثل يقال لمن تورع فى الأمور المحتملة وليس له أصل في الحديث المرفوع ، وانما ذكره الخلال وغيره عن أحمد بن حنبل أنه قاله لمن استأذنه فى أن يكتب من محبرة بين يديه — راجع النجم .

٢٨٧٧ — (هذه بتلك) رواه أحمد عن عائشة قالت كنت مع النبى عليه الصلاة والسلام فى سفر فسابقته فسبقته على رجلى فلما حملت اللحم سابقته فسبقنى فقال هذه بتلك .

٢٨٧٨ — (هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين — يعنى أبا بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما) رواه الترمذى عن أنس وعن على رضي الله تعالى عنهما .

٢٨٧٩ — (هرم ابن حبان فى مجىء سحابة عند الفراغ من دفنه) رواه أحمد عن الحسن أن هرماً مات فى غزاة له فى يوم صائف فلما فرغ من دفنه جاءت سحابة حتى كانت حيال القبر فرشت القبر حتى روى لا يجاوز قطرة ثم عادت عودها على بدئها ، وأخرجه ابنه فى زوائده عن مخلد ، ورواه أبو نعيم بلفظ

مات هرم في يوم صائف شديد الحر فلما نفضوا أيديهم عن قبره جاءت سحابة تسير حتى قامت على قبره فلم تكن أطول منه ولا أقصر منه رشته حتى روته ثم انصرفت ، وفي لفظ له آخر لما مات جاءت سحابة فأظلت سريره فلما دفن رشت على القبر فما أصابت حول القبر شيئاً ، وله عن قتادة قال أمطر قبر هرم من يومه وأنبت العشب من يومه .

٢٨٨٠ — (هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم) رواه البخارى عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال رأى سعد أن له فضلا على من دونه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخرجه أحمد عن سعد بلفظ قال قلت يارسول الله الرجل يكون حامية القوم أيكون سهمه وسهم غيره سواء قال ثكلتك أمك ابن أم سعد وهل ترزقون وتنصرون إلا بضعفائكم ، ورواه أبو نعيم عن سعد وهل تنصرون إلا بضعفائكم بدعوتهم وإخلاصهم ، ورواه النسائي وغيره عن سعد أنه ظن أن له فضلا على من دونه من أصحاب رسول الله ﷺ فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها بدعائهم وصلاتهم وإخلاصهم . والله أعلم .

٢٨٨١ — (هلا بكراً تلاعبها وتلاعبك) رواه الشيخان عن جابر رضى الله عنه .

٢٨٨٢ — (هلكت الرجال حين أطاعت النساء) رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ، وروى أحمد عن أبي بكرة أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم أتاه بشير يبشره بظفر جند له على عدوهم ورأسه فى حجر عائشة رضى الله تعالى عنها فقام فخر ساجداً ثم أنشأ يسأل البشير فأخبره أنه ولى أمرهم امرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن هلكت الرجال حين أطاعت النساء ــ قاله ثلاثاً ، وشاهده حديث لن يفلح قوم تملكهم امرأة ، وفى لفظ ولوا أمرهم امرأة ، وتقدم .

٢٨٨٣ — (هلاك أمتى عالم فاجر وعابد جاهل) قال فى المختصر لم يوجد .

٢٨٨٤ — (هل أصابك من هذه الرحمة شيء فقال نعم ــ المسئول جبريل

والسائل له نبينا محمد صلى الله عليه وسلم) هذا باطل لا أصل له كما نبه على ذلك جلال الدين السيوطي فى كتابه المسمى بما رواه الخواص فى تكذيب القصاص ، وعبارته في خطبته وقد استفتيت في هذه الأيام في رجل من القصاص يورد فى مجلس ميعاده أحاديث ويعزوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم جازماً بها ولا أصل لها عنه بل منها مااشتهر فى كتب بعض أرباب الفنون ولا أصل له عند المحدثين ومنها ماهو باطل مكذوب : من ذلك أنه روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل حين نزل قوله تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) هل أصابك من هذه الرحمة شيء قال نعم خلق الله قبلي ألوفاً من الملائكة كلهم سمى جبريل ويعول تعالى لكل منهم من أنا فلا يعرف الجواب فيذوب فلما خلقنى وقال لى من أنا قال لى نورك يامحمد قل أنت الله الذى لا إله إلا أنت ـ إلى آخره . قال هو من الكذب المفترى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تجوز حكايته إلا لبيان أنه مفترى أستغفر الله من ذلك انتهي .

٢٨٨٥ ــ (هما جنتك ونارك) قاله لرجل قال يارسول الله ما حق الوالدين على ولدهما ـ رواه ابن ماجه عن أبي أمامة رفعه .

٢٨٨٦ ــ (الهمّ نصف الهرم) رواه الديلمى وفى الباب عن أنس رضي الله تعالى عنه ، وتقدم فى : الاقتصاد . والله أعلم .

٢٨٨٧ ــ (هم القوم لايشقى بهم جليسهم) متفق عليه عن أبى هريرة مرفوعا في حديث طويل فى التماس الملائكة أهل الذكر وقولهم لله عز وجل فلان خطأ مر فجلس معهم عز وجل وذكره ، ورواه الطبرانى عن ابن عباس ، والبزار عن أنس بلفظ هم الجلساء لايشقى بهم جليسهم ، وكان الأقدمون يتمادحون بذلك ويذمون من أغفله ، ولبعض الشعراء :

وكنت جليس قعقاع بن سور ولا يشقى لقعقاع جليس

٢٨٨٨ ــ (همة الرجال تقلع الجبال) لم أقف على أنه حديث لكن نقل بعضهم

عن الشيخ أحمد الغزالى أنه قال قال رسول الله ﷺ همة الرجال تقلع الجبال فليراجع.

٢٨٨٩ ـــ (هنيئا لك عصفور من عصافير الجنة) قال النجم أورده فى الاحياء أنه ﷺ سمع قائلة تقوله لطفل مات فغضب وقال لها وما يدريك . وأصله عند مسلم عن عائشة قالت توفى صبى من الأنصار فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أو غير ذلك .

٢٨٩٠ ـــ (ههنا تسكب العبرات) قاله النبي ﷺ وهو عند الحجر الأسود رواه ابن ماجه والحاكم وابن أبى الدنيا عن ابن عمر قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه يبكى طويلا فالتفت فاذا هو بعمر يبكي فقال ياعمر ههنا تسكب العبرات .

٢٨٩١ ـــ (هو الطهور ماؤه الحل ميتته) رواه مالك والشافعى وأحمد والأربعة وابن حبان والحاكم عن أبى هريرة قال سأل سائل رسول الله ﷺ فقال يارسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا أفنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله ﷺ هو فذكره ، وأخرجه أحمد وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن جابر رضى الله عنه .

٢٨٩٢ ـــ (هدايا العمال غلول) رواه أحمد وابن ماجه عن أبى حميد الساعدى به وعند أبى يعلى عن حذيفة هدايا العمال حرام كلها . ولابن عساكر عن عبد الله ابن سعد هدايا السلطان سحت وغلول ، ورواه الطبرانى عن ابن عباس بلفظ الهدية إلى الامام غلول ، ولعبد الرزاق عن جابر هدايا الأمراء سحت .

﴿ حرف الواو ﴾

٢٨٩٣ ـــ (الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة واملاء الخير خير من الصمت والصمت خير من املاء الشر) رواه الحاكم وأبو الشيخ والعسكرى عن أبى ذر رفعه . والديلمى عن أبى هريرة وعزاه في اللآلىء عن صدقة بن أبى عمران بلفظ قال رأيت أبا ذر فوجدته فى المسجد محتبيا بكساء أسود

وحده فقلت يا أبا ذر ماهذه الوحدة فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة ، وعزاه فيها لأبى الشيخ عن أبى ذر باللفظ المذكور ، وزاد فيه واملاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر انتهى . وثبت فى صحيح البخارى وغيره لو يعلم الناس مافي الوحدة ماأعلم ماسار راكب بليل وحده . وترجم البخارى بقوله العزلة راحة من خلاط السوء . وذكر حديث أبى سعيد رفعه ورجل فى شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره . وفى لفظ يأتى على الناس زمان خير مال المسلم غنم يتبع بها سعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن . وثبت حديث المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذى لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم . وما أحسن ماقيل :

أنست بوحدتى ولزمت بيتى ... فدام الانس لى ونمى السرور
وأدبنى الزمان فلا أبالى ... هجرت فلا أزار ولا أزور
ولست بسائل مادمت يوما ... اسار الجيش أم قدم الأمير

٢٩٨٤ — (وجدت الناس أخبر تقله) قال في اللآلىء رواه ابن عدى فى الكامل عن أبى الدرداء، وفى سنده ضعيف لكن له شواهد : منها الناس كابل مائة لاتجد فيها راحلة ، وتقله بكسر اللام وفتحها من قلاه ويقليه والهاء للسكت ، والمعنى كما فى الفائق علمت الناس مقولا فيهم هذا القول ، أى مافيهم أحد إلا وهو مسخوط الفعل عند الاختبار .

٢٨٩٥ — (وصيتى وموضع سرى وخليفتى فى أهلى وخير من أخلف بعدى على بن أبى طالب) موضوع ، قال الصغانى فى الدر الملتقط وهو من مفتريات الشيعة .

٢٨٩٦ — (الود والعداوة يتوارثان ، رواه العسكرى عن أبى بكر الصديق رفعه ، ورواه الطبرانى عنه وأبو بكر الشافعى عنه بلفظ يتوارثان ، وفى الباب عن رافع بن خديج رفعه بلفظ الود يتوارث فى الاسلام ، ورواه الحاكم عن عفير بلفظ الود يتوارث والبغض يتوارث ، وروى البيهقى عن أبى بكر أنه قال لرجل من

العرب كان يصحبه يقال له عفير ياعفير كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في الود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول في الود يتوارث والعداوة تتوارث ، وهو معنى ما اشتهر على الألسنة محبة في الآباء صلة في الابناء . والله تعالى أعلم .

٢٨٩٧ـ (الورد الأبيض خلق من عرق النبي ﷺ والأحمر من عرق جبريل والأصفر من عرق البراق) قال النووى لايصح ، وتقدم في أن الورد فراجعه .

٢٨٩٨ ـ (الوضوء على الوضوء نور على نور) ذكره في الاحياء وقال مخرجه العراقى لم أقف عليه ، وسبقه لذلك المنذرى، وقال الحافظ ابن حجر حديث ضعيف ، ورواه رزين فى مسنده وتقدم معناه في حديث من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات .

٢٨٩٩ ــ (الوضوء مما خرج وليس مما دخل) رواه الدارقطني والبيهقي وأبو نعيم بسند ضعيف عن ابن عباس مرفوعا ، ورواه سعيد بن منصور فى سننه عنه وعن عمر ابن الخطاب موقوفا، وهو الاصل كما قاله ابن عدى ونحوه قول البيهقى لا يثبت مرفوعاً ورواه الطبراني بسند أضعف من الأول عن أبي أمامة موقوفا ، وأخرجه الدارقطنى في غرائب مالك بسند ضعيف عن ابن عمر بلفظ لاينقض الوضوء إلا ما خرج من قبل أودبر والصوم بخلافه ، وعلق البخارى عن ابن عباس وعكرمة من قولهما الفطر مما دخل وليس مما خرج بل هو عند أبي يعلى مرفوعاً عن عائشة رضى الله تعالى عنها .

٢٩٠٠ ــ (الوضوء قبل الطعام ينفى الفقر وبعده ينقي اللحم ويصحح البصر) قال الصغاني موضوع .

٢٩٠١ ــ (الوضوء قبل الطعام حسنة وبعد الطعام حسنات) رواه الحاكم فى تاريخه عن عائشة رضى الله تعالي عنها .

٢٩٠٢ــ (واضع العلم عند غير أهله كمقلد الدر أعناق الخنازير) رواه ابن ماجه عن أنس بلفظ طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم فى غير أهله كمقلد الخنازير الدر والجوهر واللؤلؤ والذهب . وروى أحمد في الزهد وابن عساكر عن عكرمة قال قال عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام يامعشر الحواريين لا تطرحوا

اللؤلؤ الى الخنازير فان الخنازير لا تصنع باللؤلؤ شيئاً ولا تعطوا الحكمة من لا يريدها فان الحكمة خير من اللؤلؤ ومن لا يريدها شر من الخنزير .

٢٩٠٣ — (وضع الحناء مع الميت فى القبر) قال النجم كثير فى الناس يعتاده وهو خلاف السنة . ولعل أول من فعل ذلك أو حسنه للناس اعتمد على ماأخرجه ابن عساكر عن معروف الخناط عن واثلة عليكم بالحناء فانه ينور رؤسكم ويطهر قلوبكم ويزيد فى الجماع وهو شاهد لكم فى القبر . قال السيوطى ومعروف الخناط منكر الحديث جدا . قلت ولو ثبت فلا دليل فيه على وضع الحناء فى القبر لأن المراد أن خضاب الشيب بالحناء عمل شاهد لمتعاطيه فى القبر انتهى .

٢٩٠٤ — (والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه) هو بعض حديث رواه مسلم عن أبى هريرة رفعه . ولفظه من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله تعالى فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه . والله أعلم .

٢٩٠٥ — (والله ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أعظم من الدجال) رواه أحمد عن هشام بن عامر .

٢٩٠٦ — (والله إنى لأستغفر الله وأتوب اليه أكثر من سبعين مرة) رواه البخارى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه .

٢٩٠٧ - (والله لله أشد فرحا بتوبة عبده من رجل كان فى سفر فى فلاة من الأرض فآوى إلى ظل شجرة فنام تحتها واستيقظ فلم يجد راحلته فأتى شرفا فصعد عليه فأشرف فلم ير شيئاً ثم أتى آخر فأشرف فلم ير شيئاً فقال أرجع إلى مكانى الذى

كنت فيه حتى أموت فذهب فاذا براحلته تجر خطامها فالله أشد فرحا بتوبة عبده من هذا براحلته) رواه أحمد ومسلم عن النعمان بن بشـير .

٢٩٠٨ ـــ (والله لايؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن الذى لا يأمن جاره بوائقه) رواه أحمد والبخارى عن أبى شريح .

٢٩٠٩ ـــ (ولا راد لما قضيت) رواه فى حديث الذكر بعد الصلاة ، ورواه عبد بن حميد فى مسنده عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال أملى على المغـيرة فى كتاب أبي معاوية رضى الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول فى دبر كل صلاة مكتوبة ، وذكر الحديث المشهور . لـكن حذف منه ولا معطى لما منعت ، وأخرجها الطبرانى بسند صحيح عن عبد الملك بلا حذف ولا معطي لما منعت وكذا ذكرها السخاوى فى فوائد أبى سعيد الكنجرودى فمن أنكرها فهو مقصر .

٢٩١٠ ـــ (ولا يعز من عاديت) هو مذكور فى القنوت قبل وتعاليت ، هكذا اشتهر وزادها غير واحد من العلماء فى كتبهم بل رواها البيهقى عن الحسن والحسين ابن على رفعه . والصحيح أنه من حديث الحسن ، وأخرجه الطبرانى في الكبير عن الحسن بن على قال علمنى رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر ، وذكره بالزيادة لـكن أكثر الروايات باسقاطها .

٢٩١١ ـــ (الولد سر أبيه) قال فى المقاصد لاأصـل له . وكذا قال فى الدرر تبعاً للزركشى ، وقال الصغانى موضوع ، وقال الديرينى في الدرر الملتقطة فى توجيهه ان الولد اذا كبر ربما يتعلم من أوصاف أبيه ويسرق من طباعه . بل قد تصحب رجلا فتسرق من طباعه فى الخير والشر . وماأحسن ماقيل :

عن المرء لاتسأل وسل عن قرينه　　　فـكل قرين بالمقارن يقتدى

وما قيل فى بابه: بأبه اقتدى عدى فى الـكرم　　　ومن يشابه أبه فما ظلم

٢٩١٢ ـــ (الولد سيد سبع سنين وأسير سبع سنين ووزير سبع سنين) رواه الديلمى عن سعيد بن جبير . وزاد فان رضيت مكانفته لاحدى وعشرين سنة وإلا

فقد عذرت فيما بينك وبين الله تعالى .

٢٩١٣ - (الوالد أوسط أبواب الجنة) رواه الترمذى وصححه عن أبى الدرداء رفعه.

٢٩١٤ - (الولد للفراش وللعاهر الحجر) رواه الشيخان عن أبى هريرة ، قال المناوى وهو متواتر فقد جاء عن بضعة وعشرين صحابيا .

٢٩١٥ - (الولد من كسب الوالد)رواه الطبرانى فى الأوسط عن ابن عمر .

٢٩١٦ - (الولد مبخلة مجبنة) رواه ابن ماجه عن عبد الله بن سلام قال جاء الحسن والحسين يستبقان إلى النبى ﷺ فضمهما إليه ، وذكره ، وللعسكرى والحاكم عن الأسود بن خلف أن النبى صلى الله عليه وسلم أخذ حسناً فقبله ثم أقبل عليهم فقال إن الولد مجبنة مبخلة ، وأحسبه قال مجهلة ، وللعسكرى أيضاً عن أشعث بن قيس قال مررت على النبي ﷺ فقال لى ما فعلت بنت عمك قلت نفست بغلام ووالله لوددت أن لى به سبعة فقال أما لئن قلت إنهم لمجبنة منجلة وإنهم لقرة العين وثمرة الفؤاد ، وله أيضا عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولة ابنة حكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو يحتضن حسناً أو حسيناً وهو يقول إنكم لتجبنون وتجهلون وإنكم لمن ريحان الله ، وأخرجه أبو يعلى والبزار بسند ضعيف عن أبى سعيد بلفظ الولد ثمرة القلب وإنه مبخلة مجبنة محزنة .

٢٩١٧ - (الولد يشبه أخواله) رواه الديلمى عن عائشة مرفوعا بلفظ اطلبوا مواضع الأكفاء لنطفكم فان الرجل ربما أشبه أخواله ، كما سلف فى تخيروا لنطفكم ورواه ابن عدى وابن عساكر عن عائشة بلفظ تخيروا لنطفكم فان النساء يلدن أشباه إخوانهن واخواتهن ، وصح إذا سبق ماء الرجل نزع إلى أبيه وإذا سبق ماء المرأة نزع إلى أمه فأيهما سبق كان له الشبه ، وروى الترمذى عن جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن أبى وقاص هذا خالى فليرنى أمرء خاله، وتقدم ابن أخت القوم منهم .

٢٩١٨ - (ولد الزنا لايدخل الجنة) يدور على الألسنة ولا أصل له ، وقال صاحب القاموس فى سفر السعادة هو باطل، وتقدم في: لايدخل الجنة ولد زنية .

٢٩١٩ — (ولد الزنا شر الثلاثة إذا عمل عمل أبويه) رواه أبو داود عن أبي هريرة ، وفى الباب عن ابن مسعود وعائشة رضى الله تعالى عنهما .

٢٩٢٠ — (ويل للتاجر من بلى والله وويل للصائغ من غد وبعد غد) قال العراقى لم أقف له على أصل ، وذكر نحوه صاحب مسند الفردوس عن أنس بلا إسناد .

٢٩٢١ — (ويل لمن لبس الصوف وخالف قوله فعله) رواه أبو نعيم .

٢٩٢٢ — (ويل لمن لا يعلم وويل لمن يعلم ثم لا يعمل - ثلاثا) رواه أبو نعيم عن حذيفة ، ورواه النجم عن جبلة بن سحيم مرسلا بلفظ ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه واحد من الويل وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع من الويل .

٢٩٢٣ — (ويل وادفى جهنم) رواه أحمد والترمذى عن أبى سعيد رضى الله عنه .

٢٩٢٤ — (ويه اسم شيطان) قال القارى يروى من قول عمر وابراهيم النخعى فعلى هذا يكره التسمية بنحو سيبويه ونفطويه انتهى . وقال السيوطى في الدرر رواه النوقانى فى معاشرة الأهلين عن ابن عمر من قوله ومن قول النخعى ، وقال فى بغية الوعاة فى ترجمة نفطويه نقلا عن ياقوت أن ابن بسام جعله بضم الطاء وتسكين الواو وفتح الياء ، ثم قال السيوطي فيها وهذا اصطلاح للمحدثين في كل اسم بهذه الصفة ، قال وإنما عدلوا إلى ذلك بحديث ورد أن ويه اسم شيطان فعدلوا عنه كراهة له انتهى ، فيؤخذ منه أنه حديث عن النبى ﷺ فليتأمل .

٢٩٢٥ — (وأى داء أدوى من البخل) رواه الشيخان عن جابر .

٢٩٢٦ — (ويل لأقماع القول ويل للمصرين الذين يصرون على مافعلوا وهم يعلمون والله ماحسن الله خلق رجل وخلقه فتطعمه النار) رواه الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة مرفوعا ، وقد عقده من قال :

قد جاءنا فى خبر مسند   عن أحمد المبعوث بالرحمه
من حسن الرحمن من خلقه   وخلقه فالنار لن تطعمه

٢٩٢٧ — (ولدت في زمن الملك العادل) ذكره الصغانى بالتنكير ،

وقال إنه موضوع ، وقال فى المقاصد لا أصل له . ونقل أبو سعيد الحافظ ابن السمعانى أن أبا بكر القاضى الجبرى حكى أن شيخاً من الصالحين رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يارسول الله بلغنى أنك ولدت فى زمن الملك العادل وانى سألت الحاكم أبا عبد الله الحافظ عن هذا فقال هذا كذب ولم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق أبو عبد الله . وقال الحليمى فى الشعب لا يصح وإن صح فاطلاق العادل عليه لتعريفه بالاسم الذى يدعى به لا بوصفه بالعدل والشهادة له بذلك ، أو وصفه بذلك بناءً على اعتقاد المعتقدين فيه أنه كان عدلا كما قال تعالى (فما أغنت عنهم آلهتهم) أى ما كان عندهم آلهة ولا يسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحكم بغير حكم الله عادلا إنتهى . وما يحكى عن ابى عمر بن قدامة ماذكره ابن رجب فى ترجمته أنه قال جاء فى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولدت فى زمن العادل كسرى لا يصح لانقطاع سنده ، وإن صح فلعل القائل للحكاية لم يضبط .

٢٩٢٨ — (ويأتيك بالأخبار من لم تزود) رواه أحمد عن عائشة رضى الله عنها، وتقدم فى: ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا .

٢٩٢٩ — (وضع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) رواه البيهقى عن ابن عمر ، وتقدم في : رفع عن أمتى .

٢٩٣٠ — (وضع الأخضر على القبور كالآس والريحان) أصله ما ثبت فى الصحيح من وضع النبي صلى الله عليه وسلم الجريدة بعد أن شقها بنصفين على القبرين وقال انه يخفف عنهما مادامتا رطبتين ، قال العلماء والحكمة فى ذلك أن الورق الأخضر يسبح الله مادام أخضر .

٢٩٣١ — (وضع الرماد على الجرح) قال النجم له أصل فى السنة أصيل . رواه البخارى عن أبى حازم قال اختلف الناس بأى شيء دووى جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فسألوا سهل بن سعد الساعدي وكان من آخر من بقى من

أصحاب النبي ﷺ بالمدينة فقال مابقى من الناس أحد أعلم به منى كانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه وعلى يأتى بالماء على ترسه فأخذ حصير فحرق فحشى به جرحه . أورده في كتاب النكاح .

٢٩٣٢ — (وضع اليد على الفم عند الضحك) رواه أبو القسم البغوى عن والد مرة قال كان النبي ﷺ إذا جرى به الضحك وضع يده على فيه .

٢٩٣٣ — (وضع اليد على الفم عند العطاس) رواه أبو داود والترمذى والطبرانى عن أبى هريرة رضى الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه وخفض بها صوته .

٢٩٣٤ — (وصف النبى صلى الله عليه وسلم بأنه سيد المرسلين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين) رواه البزار وابن قانع فى معجمه عن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بى إنتهيت إلى قصر من لؤلؤة فراشه من ذهب يتلألأ نوراً وأعطيت ثلاثاً إنك سيد المرسلين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ، وأخرجه أبو القسم البغوى وابن عساكر بنحوه .

٢٩٣٥ — (وصف أبي بكر وعمر رضي الله عنهما بالشيخين) رواه الخطيب عن أبى هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم متكئاً على يد على بن أبى طالب فاستقبله أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فقال له ياعلى أتحب هذين الشيخين قال نعم قال أحبهما تدخل الجنة . والله أعلم .

٢٩٣٦ — (وفد الله ثلاثة الحاج والمعتمر والغازى) رواه أبو نعيم عن أبى هريرة .

٢٩٣٧ — (الوفاء والصدق يجران الرزق) رواه الديلمى عن ابن عباس به وربما جرى على الصديقين على الرزق إذ يجلب الرزق .

٢٩٣٨ — (الوقت الأول من الصلاة رضوان الله والوقت الآخر عفو الله) رواه الترمذى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه .

٢٩٣٩ — (الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك) قال النجم ليس بحديث وهو من كلام بعض الحكماء .

٢٩٤٠ — (وكل بالشمس سبعة أملاك يرمونها بالثلج من حين تطلع إلى أن تغرب ولولا ذلك لم تأت على شيء إلا حرقته) رواه الطبرانى عن أبى أمامة .

٢٩٤١ — (وكل الرزق بالحمق ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء واليقين بالصبر) رواه الديلمى عن الحسين بن على رضى الله عنهما .

٢٩٤٢ — (والذى نفسى بيده إنها لتعدل ثلث القرآن - يعنى قل هو الله أحد) رواه ابن حبان عن أبى سعيد رضى الله تعالى عنه .

٢٩٤٣ — (والذى نفس محمد بيده إنى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذلك أن الجنة لايدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالشعرة السوداء فى جلد الثور الأحمر) رواه البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه .

٢٩٤٤ — (والذى نفسى بيده لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أو لاأدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم) رواه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذى عن أبي هريرة ، والطبرانى عن ابن مسعود .

٢٩٤٥ — (والذى نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول ياليتنى كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين إلا البلاء) رواه مسلم وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه .

٢٩٤٦ — (والذى نفسى بيده لولم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم) رواه أحمد ومسلم عن أبى هريرة رضي الله عنه .

٢٩٤٧ — (والذى نفس محمد بيده ما بقى من دنيا كم إلا كما بقى من يومكم فيما مضى منه) قاله عند غروب الشمس — أسنده الديلمى عن أنس .

٢٩٤٨ — (والذى نفس محمد بيده لاتؤدى امرأة حق الله حتى تؤدى حق زوجها) رواه الديلمى عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه .

٢٩٤٩ — (والذى نفس محمد بيده إن أحسن أهل الجنة ليعطى مثل الدنيا

وعشرة أمثالها) رواه الديلمى عن ابن عباس رضى الله عنه .

٢٩٥٠ — (والذى نفس محمد بيده إن الذنوب لتحرق أهلها فيطفئها الاستغفار والتوبة مقبولة من العبد حتى يغرغر) رواه الديلمى عن معاذ.

٢٩٥١ — (والذى نفس محمد بيده إن السقط ليجر أمه بسرره إلى الجنة إذا احتسبته) رواه ابن ماجه عن معاذ بن جبل رضى الله عنه .

٢٩٥٢ — (والذى نفس محمد بيده لمعاينة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف ولاتخرج نفس من الدنيا حتى يألم كل عرق) رواه الحرث بن أبى أسامة عن أبى سعيد ، وفى الباب عن واثلة بن الأسقع وأنس رضى الله تعالى عنهما .

٢٩٥٣ — (والذى نفسي بيده انه لمكتوب في السموات السبع حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله) رواه الديلمى عن يحيي بن عبدالرحمن عن جده .

٢٩٥٤ — (والذى نفسى بيده إن الرجل ليفضي في اليوم الواحد إلى مائة عذراء) رواه أبو يعلى عن ابن عباس رضى الله عنه .

٢٦٥٥ — (والذى نفسى بيده لايؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده) رواه أحمد والبخارى والنسائى عن أبى هريرة رضى الله عنه

٢٩٥٦ — (والذى نفسى بيده إن العار من ابن آدم ليبلغ فى المقام بين يدى الله حتى يتمنى أن يصرف ولو إلى النار) رواه أبو نعيم عن جابر .

٢٩٥٧ — (والذى نفسى بيده لايؤمن عبد حتى يحب لجاره مايحب لنفسه) متفق عليه عن أنس رضى الله تعالى عنه .

٢٩٥٨ — (والذى نفسى بيده ماأطاع العبد ربه بشىء أفضل من حلم إلى علم والعقل بعد الايمان بالله التحبب إلى الناس) رواه الديلمى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وأخرجه أبو الشيخ.

٢٩٥٩ — (والذى نفسى بيده مالقيك الشيطان سالكا فجاً إلا سلك فجا غير فجك) قاله لعمر ـ متفق عليه عن سعد .

٢٩٦٠ — (والذى نفسى بيده ماعمل على وجه الأرض عمل أعظم عند الله بعد الشرك من سفك دم حرام والذى نفسى بيده ان الأرض لتعج الى الله ـ الحديث) رواه أبو نعيم عن زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهما .

٢٩٦١ — (والذي نفسى بيده مامن رجل يدعو امرأته إلى فراشه فتأبى إلا كان الذى فى السماء ساخطاً عليها حتى يرضى) رواه مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه .

٢٩٦٢ — (والذى نفسى بيده لو أن النطفة التى أخذ الله عليها الميثاق ألقيت على صخرة لخلق الله منها إنسانا) رواه الطبرانى في الأوسط عن ابن عباس رضى الله عنه .

٢٩٦٣ — (والذى نفسى بيده لو كان الدين معلقاً بالثريا لتناوله رجل من فارس) متفق عليه عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه .

٢٩٦٤ — (والذى نفسى بيده لأن يأخذ أحدكم ترابا فيجعله فى فيه خير له من أن يجعل في فيه مما حرمه الله عليه) رواه الديلمى عن أبى هريرة .

٢٩٦٥ — (والذى نفسى بيده لشفاعتى فى أكثر من الحجر والشجر) رواه الطبرانى في الأوسط عن بريدة .

٢٩٦٦ — (والذى نفس أبى القاسم بيده لايروى عنى أحد مالم أقله إلا تبوأ مقعده من النار) رواه الديلمي عن أنس .

٢٩٦٧ — (الولاء لمن أعتق) متفق عليه عن ابن عمر وعن عائشة في قصة بريدة .

٢٩٦٨ — (الولاء لمن أعطى الورق وولى النعمة) رواه البخارى عن عائشة .

٢٩٦٩ — (الولاء لحمة كلحمة النسب لايباع ولايوهب) رواه أحمد بن منيع عن ابن عمر وفى الباب عن أبى أوفى .

٢٩٧٠ — (ولقد كرمنا بنى آدم الكرامة الأكل بالأصابع) رواه الديلمى عن جابر .

٢٩٧١ — (ومن يتق الله يجعل له مخرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت ومن شدائد يوم القيامة) رواه الديلمى عن ابن عباس رضى الله عنه .

٢٩٧٢ — (ويأتيك بالأخبار من لم تزود) رواه أحمد عن عائشة رضى الله عنها

وتقدم فى: (ستبدى لك الأيام) .

٢٩٧٣ ــ (ويح عمار تقتله الفئة الباغية) متفق عليه عن أبى سعيد . ولفظ البخارى يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار .

٢٩٧٤ ــ (ويل للعالم من الجاهل وويل للجاهل من العالم) رواه الديلمى عن أنس .

٢٩٧٥ ــ (ويل للذى يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له) رواه أحمد وأبوداود والترمذى والحاكم عن معاوية بن حيدة .

٢٩٧٦ ــ (الويل لمن يغضب وينسى غضب الله) رواه الديلمى عن أبى هريرة .

٢٩٧٧ ــ (الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر) رواه الديلمى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه .

٢٩٧٨ ــ (ويمنعون الماعون مايتعاونه الناس بينهم الفأس والقدر والدلو واشباهه) رواه الديلمي عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه .

﴿ حرف اللام ألف ﴾

٢٩٧٩ ــ (لاأحب الذواقين من الرجال ولا الذواقات من النساء) رواه الطبرانى عن أبي موسى رفعه ؛ وللديلمى عن أبى هريرة بلفظ تزوجوا ولاتطلقوا فان الله لايحب الذواقين والذواقات ، وللدارقطنى في الافراد عن أبى هريرة مثله .

٢٩٨٠ ــ (لاأدرى نصف العلم) رواه الدارمي والبيهقى فى المدخل عن الشعبي من قوله ، وروى الهروى فى ذم الكلام عن الشعبي قال قال ابن مسعود وإذا سئل أحدكم عما لايدرى فليقل لاأدرى فانه ثلث العلم ، وهو فى سنن سعيد بن منصور لكن بانقطاع بين الشعبى وابن مسعود ، وفى صحيح البخارى عن ابن مسعود من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فان من العلم أن يقول لمالا يعلم الله أعلم ، قال في المقاصد وفى ثبوت لاأدرى من الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة عن الصحابة والتابعين فمن بعدهم الكثير ولما سأل النبى ﷺ جبريل عن خير بقاع الأرض وشرها قال لاأدرى كما تقدم فى : أحب البقاع ، وعند البيهقى في مناقب

الشافعى عن مالك سمعت محمد بن عجلان يقول إذا أغفل العالم لاأدرى أصيبت مقاتله [(١)] وقال ابن مسعود ياأيها الناس من علم منكم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فان من العلم أن يقول العالم لما لايعلم : الله أعلم، قال الله تعالى لرسوله ﷺ (قل ماأسألكم عليه من أجر وماأنا من المتكلفين) وقد كثر إغفال لاأدرى وترك الحوالة على من يدرى فعم الضرر بذلك ، وقال القارى قلت وقد ثبت أنه عليه الصلاة والسلام قال لاأدرى غرس بنى أم لا ، وفي التنزيل (وماأدرى مايفعل بى ولا بكم) انتهى ، وماأحسن قول بعضهم :

من قال ما أدرى لما لا أدرى فقد اقتدى في الفقه بالنعمان
فى الدهر والخنثى كذاك جوابه ومحل أطفال ووقف ختان

٢٩٨١ — (لاإله الله إن للموت سكرات ـ قاله النبى ﷺ عند الموت) رواه البخارى وأحمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها .

٢٩٨٢ — (لاإله إلاالله ماأشد حر هذا اليوم) رواه ابن السنى وأبو نعيم فى عمل اليوم والليلة ، ولهما بسند ضعيف عن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة رفعاه بلفظ اذا كان يوم حار فقال الرجل لاإله إلا الله ماأشد حر هذا اليوم اللهم أجرنى من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم إن عبداً من عبيدى استجار بى من حرك فانى أشهدك انى قد أجرته وإن كان يوما شديد البرد فقال العبد لاإله إلا الله ماأشد برد هذا اليوم اللهم أجرنى من زمهرير جهنم قال الله عز وجل لجهنم إن عبداً من عبيدى استجار بى من زمهريرك واني قد أجرته قالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض، ورواه البيهقى فى الأسماء والصفات إذا كان يوم حار ألقى الله سمعه وبصره الى أهل السماء وأهل الأرض فاذا قال العبد لاإله إلا الله، وذكر الحديث مثله ، الا أنه قال قالوا وما زمهرير جهنم قال جب يلقى فيه الكافر ـ الحديث ، وروى الشيخان عن أبى هريرة اشتكت النار الى ربها فقالت

---

(١) فى النسخ «مقالته» .

يارب أكل بعضي بعضاً فنفسني فجعل لها نفسين نفساً في الصيف ونفساً في الشتاء فشدة ماتجدون من البرد من زمهريرها وشدة ماتجدون فى الصيف من الحر من سمومها .

٢٩٨٣ — (لاآلاء إلا آلاؤك ياألله انك سميع عليم محيط به علمك كعسهلون وبالحق أنزلناه وبالحق نزل) قال في المقاصد هذه ألفاظ اشتهرت ببلاد اليمن ومكة ومصر والمغرب وجملة بلدان أنها حفيظة رمضان تحفظ من الغرق والسرق والحرق وسائر الآفات وتكتب في آخر جمعة منه والخطيب يخطب على المنبر وبعضهم بعد صلاة العصر ، وهى بدعة لاأصل لها وان وقعت فى كلام غير واحد من الأكابر بل أشعر كلام بعضهم بورودها فى حديث ضعيف ، وكان شيخنا رحمه الله تعالى ينكرها جداً ، حتى وهو قائم على المنبر في أثناء الخطبة حين يرى من يكتبها كما بينته في الجواهر والدرر ، وقال النجم وممن أنكرها القمولى في الجواهر وقال إنها من البدع المنكرة ، وقال الناشرى وقد كان أهل زبيد يكتبون ذلك فى حال الخطبة وكان ابن حجر ينكرها جداً حتى وهو قائم على المنبر فى أثناء الخطبة حين يرى من يكتبها وهذه بدعة عافى الله منها أهل دمشق ، وأظن أنها مفقودة في غيرها انتهي . وعبارة ابن حجر فى التحفة فرع كتابة الحفائظ آخر جمعة من رمضان بدعة منكرة كما قاله القمولى لما فيها من تفويت سماع الخطبة والوقت الشريف فيما لم يحفظ ممن يقتدى به ، ومن اللفظ المجهول وهو كعسلهون .وقد جزم أئمتنا وغيرهم بحرمة كتابة وقراءة الكلمات الأعجمية التي لايعرف معناها ، وقول بعضهم أنها حية محيطة بالعرش رأسها عند ذنبها لايعول عليه لأن مثل ذلك لامدخل للرأى فيه فلا يقبل منه إلا ماثبت عن معصوم على أنها بهذا المعنى لا يلائم ماقبلها فى الحفيظة وهو لاآلاء إلا آلاؤك ياالله كعسلهون بل هذا اللفظ في غاية الابهام ، ومن ثم قيل إنها اسم صنم أدخله ملحد على جهلة العوام وكان بعضهم أراد دفع ذلك الايهام فزاد بعد الجلالة محيط به علمك كعسلهون أى كاحاطة تلك الحية بالعرش ، وهو غفلته عما تقرر أن هذا لايقبل إلا ماصح عن المعصوم انتهى .

٢٩٨٤ — (لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له) رواه أبو يعلى والبيهقي عن أنس رفعه ، ورواه الطبراني فى الأوسط عن ابن عمر بلفظ : لا إيمان لمن لا أمانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة له وموضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد .

٢٩٨٥ — (لا بأس بالذواق عند المشترى) قال في المقاصد صحيح المعنى وقال القارى لا أصل له .

٢٩٨٦ — (لا بأس بالحسد فى طلب العلم) رواه الديلمى عن معاذ بن جبل.

٢٩٨٧ — (لا بأس بالغنى لمن اتقى والصحة خير من الغنى وطيب النفس من النعيم) رواه أحمد وابن ماجه والحاكم عن يسار بن عبد الله رضى الله تعالى عنه .

٢٩٨٨ — (لا بأس ببول الجمال وما أكل لحمه) قال فى اللآلىء موضوع .

٢٩٨٩ — (لا تتوضؤا فى الكنيف الذى تبولون فيه فان وضوء المؤمن يورث مع حسناته) قال القارى وضعه يحيى بن عنبسة .

٢٩٩٠ — (لا تمارضوا فتمرضوا ولا تحفروا قبوركم فتموتوا) ذكره ابن أبى حاتم فى العلل عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ، وقال عن أبيه منكر ، وأسنده الديلمى عن وهب بن قيس مرفوعاً ، وعلى كل حال فلا يصح وإن وقع لبعض أصحابنا ، وأما الزيادة التى على ألسنة كثير من العامة وهى فتموتوا فتدخلوا النار فلا أصل لها أصلا .

٢٩٩١ — (لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية وإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف) متفق عليه عن ابن عمر رضي الله عنه .

٢٩٩٢ — (لا تتمنوا كثرة المال فان كثرة المال تكثر الذنوب) رواه الديلمى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه .

٢٩٩٣ — (لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون) متفق عليه عن ابن عمر .

٢٩٩٤ — (لا تردوا الوسادة إذا أكرمتم بها) رواه الترمذي عن ابن عمر .

٢٩٩٥ — (لاتمنعوا العين قوتها فتمنعكم من ضوئها) رواه الديلمي عن أبي أمامة .

٢٩٩٦ — (لا تنزل الرحمة على قوم بينهم قاطع رحم) رواه أحمد وابن منيع عن عبد الله بن أبي أوفى .

٢٩٩٧ — (لا تنظروا إلى المردان فان فيهم لمحة من الحور) رواه الديلمى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

٢٩٩٨ — (لا تثق بامرأة ولاتحمل معدتك إلاما تطيق ولا تغتر بمال ولا تعلم من العلم إلا ماتعمل به فقط) نقله الشعرانى فى ترجمة عبد الله بن المبارك بلفظ أربع كلمات إنتخبت من أربعة آلاف حديث لاتثق بامرأة - إلى آخر ماهر .

٢٩٩٩ — (لاتجتمع أمتى على ضلالة) رواه أحمد والطبرانى في الكبير وابن أبي خيثمة فى تاريخه عن أبى نضرة الغفارى رفعه فى حديث سألت ربى أن لا تجتمع أمتى على ضلالة فأعطانيها ، والطبرانى وحده وابن أبى عاصم فى السنة عن أبى مالك الأشعرى رفعه إن الله أجاركم من ثلاث خلال أن لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعاً وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق وأن لا تجتمعوا على ضلالة ، ورواه أبو نعيم والحاكم وأعله اللالكائى فى السنة ، وابن مندة ، ومن طريقه الضياء عن ابن عمر رفعه إن الله لا يجمع هذه الأمة على ضلالة أبداً وأن يد الله مع الجماعة فاتبعوا السواد الأعظم فان من شذ شذ فى النار ، وكذا هو عند الترمذى لكن بلفظ أمتى ، ورواه عبد بن حميد وابن ماجه عن أنس رفعه إن أمتى لاتجتمع على ضلالة فاذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم ، ورواه الحاكم عن ابن عباس رفعه بلفظ لايجمع الله هذه الأمة على ضلالة ويد الله مع الجماعة ، والجملة الثانية عند الترمذى وابن أبى عاصم عن ابن مسعود موقوفا فى حديث عليكم بالجماعة فان الله لا يجمع هذه الأمة على ضلالة ، زاد غيره وإياكم والتلون فى دين الله ، وبالجملة فالحديث مشهور المتن وله أسانيد كثيرة وشواهد عديدة فى المرفوع وغيره فمن الأول انتم شهداء الله في الأرض ، ومن الثانى قول ابن مسعود إذا سئل أحدكم فلينظر فى كتاب الله فان لم

يجده فى سنة الله فان لم يجده فيها فلينظر فيما اجتمع عليه المسلمون وإلا فليجتهد .

٣٠٠٠ — (لاتشتروا ابالدين فانه ينقص من الدين والحسب) رواه الديلمى عن عائشة.

٣٠٠١ — (لاتطعنوا على أهل التصوف والخرق فان أخلاقهم أخلاق الأنبياء ولباسهم لباس الأنبياء) رواه الديلمى عن أنس رضى الله تعالى عنه .

٣٠٠٢ — (لاتغضبوا فان الشر فى الغضب ولا تسألوا فانه أصل الفقر واستغفروا كل يوم مائة مرة يغفر الله لكم الكبائر) رواه الديلمى عن على بن أبى طالب.

٣٠٠٣ — (لاتغمضوا أعينكم في السجود فانه من فعل اليهود) رواه الديلمى عن أنس رضى الله تعالى عنه .

٣٠٠٤ — (لاتقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس لكع بن لكع) رواه الترمذى عن حذيفة ، والطبرانى فى الأوسط عن أنس رضى الله تعالى عنه .

٣٠٠٥ — (لاتقوم الساعة حتى لايذكر رب العالمين ولايشكر فمن شدة غضبه تقوم الساعة) رواه الديلمى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه .

٣٠٠٦ — (لاتقوم الساعة حتى يسيل واد من أودية الحجار بالنار تضى أعناق الابل ببصرى) متفق عليه عن أبى هريرة رضي الله تعالى عنه .

٣٠٠٧ — (لاتقوم الساعة حتى يعج القرآن إلى الله يقول إنى أتلى ولايعمل بى فعند ذلك يرفع) رواه الديلمى عن عبدالله بن عمرو رضى الله تعالى عنه .

٣٠٠٨ — (لاتحلفوا بآبائكم) رواه البخارى والنسائى عن ابن عمر وفي رواية للنسائى عن عبد الرحمن بن سمرة بلفظ لاتحلفوا بآبائكم ولا بالطواغيت ، وفى أخرى له وكذا لابى داود عن أبى هريرة بلفظ لاتحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم ولا بالانداد ولا تحلفوا إلا بالله وأنتم صادقون، ورواه ابن ماجه عن ابن عمر بلفظ لاتحلفوا بآبائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض بالله فليس من الله.

٣٠٠٩ — (لاتختلفوا فتختلف قلوبكم) رواه أحمد وأبو داود والنسائى عن البراء، ورواه البخارى عن ابن مسعود بلفظ لاتختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا.

٣٠١٠ — (لاتدخل الملائكة بيتا فيه صورة) رواه أبو داود والنسائى والحاكم عن على بزيادة ولا كلب ولا جنب ، ورواه مسلم عن أبى هريرة بلفظ لاتدخل الملائكة بيتا فيه تماثيل أو تصاوير، ورواه النسائى عن أم سلمة بلفظ لاتدخل الملائكة بيتا فيه جرس ولا تصحب ركباً فيه جرس .

٣٠١١ — (لاتسافروا فى محاق الشهر ولا إذا كان القمر في العقرب) يروى عن على من قوله ويشهد له مافى سؤالات ابن الجنيد لابن معين عن على أنه كان يكره أن يتزوج أو يسافر إذا نزل القمر في العقرب ، وفى رموز الكنوز للدميرى عزوه للشافعى رضى الله عنه ، ورواه الصغانى بلفظ لاتسافروا والقمر فى العقرب، وقال انه موضوع. والله أعلم .

٣٠١٢ — (لاتسبوا أصحابى فوالذى نفسى بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ماأدرك مد أحدهم ولا نصيفه) رواه أحمد والشيخان وأبو داود والترمذى عن أبى سعيد.

٣٠١٣ — (لاتسبوا البرغوث) رواه الطبرانى في الأوسط عن على قال نزلنا منزلا فآذتنا البراغيث فسببناها فقال رسول الله ﷺ لاتسبوها فنعمت الدابة فانها أيقظتكم لذكر الله ، ورواه الوليد بن مسلم عن أنس قال ذكرت البراغيث عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال انها توقظ للصلاة ، ورواه البزار عن أنس بلفظ كنا عند رسول الله ﷺ فلدغت رجلا برغوث فلعنها فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاتلعنها فانها نبهت نبياً من الأنبياء للصلاة . والمشهور على الألسنة لاتسبوا البرغوث فانه أيقظ نبياً إلى الصلاة ، وقال النجم وأخرجه الطبرانى فى الدعاء . ولفظه أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يسب برغوثا فقال لاتسبه فانه أيقظ نبيا لصلاة الفجر انتهى ، وروى حديث أنس البخارى في الأدب المفرد وأحمد والطبرانى والمستغفرى عن أبى ذر رفعه إذا آذاك البرغوث فخذ قدحاً من ماء واقرأ عليه سبع مرات (ومالنا ألا نتوكل على الله — الآية) ثم قل ان كنتم مؤمنين فكفوا شركم وأذاكم عنا ثم رشه حول فراشك فانك تبيت آمنا من شرها . ولابن أبى الدنيا

فى التوكل أن عامل أفريقية كتب إلى عمر بن عبد العزيز يشكو اليه الهوام والعقارب فكتب اليه وماعلى أحدكم إذا أمسى وأصبح أن يقول (ومالنا ألا نتوكل على الله ـ الآية) قال راويه زرعة بن عبد الله وتنفع من البراغيث ، وقد أفرد فيه الحافظ ابن حجر جزءاً و كذا الحافظ الجلال السيوطى رسالة سماها الطرثوث فى أحكام البرغوث .

٣٠١٤ — (لاتسبوا الأموات فانهم قد أفضوا إلى ماقدموا) رواه البخارى وأحمد والنسائى عن عائشة ، ولأحمد والنسائى عن المغيرة لاتسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء) قال النجم وفي معنى حديث عائشة ماعند الديلمي عن ابن مسعود دعوا الأموات بحسبهم ماهم فيه ، وقال ابن حجر المكى فى الفتاوى : وفى خبر ضعيف اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم فيحرم سب مسلم ليس معلنا بفسقه حيا أوميتاً . والله أعلم .

٣٠١٥ — (لاتسعروا) قال النجم هذا اللفظ لم يرد ، لكن رواه أحمد والبزار وأبو يعلى فى مسانيدهم وأبو داود والترمذى وصححه وابن ماجه فى سننهم عن أنس قال قال الناس يارسول الله غلا السعر فسعر لنا فقال ان الله هو المسعر القابض الباسط الرزاق واني لأرجو أن ألقى الله وليس أحدمنكم يطالبنى بمظلمة فى دم ولامال ، واسناده على شرط مسلم وصححه ابن حبان والترمذى . ولابن حبان عن أبى سعيد الخدرى أن يهوديا قدم زمن النبى ﷺ بثلاثين حمل شعير وبر فسعر مداً بمد النبي صلى الله عليه وسلم بدرهم وليس فى الناس يومئذ طعام غيره وكان قد أصاب الناس قبل ذلك جوع لايجدون فيه طعاماً فأتى النبى صلى الله عليه وسلم الناس يشكون غلاء السعر فصعد المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه فقال لالقين الله من قبل أن أعطى أحداً من مال أحد من غير طيب نفس إنما البيع عن تراض ولكنّ فى بيوعكم خصالا أذكرها لكم لاتضاغنوا ولاتحاسدوا ولاتناجشوا ولايسوم الرجل على سوم أخيه ولايبيعن حاضر لباد والبيع عن تراض فكونوا عباد الله إخوانا » ورواه أحمد وابن ماجه والبزار والطبرانى في الأوسط عن أبى

سعيد قال غلا السعر على عهـد رسول الله ﷺ فقـالوا لو قومت يارسول الله قال فانى لارجو أن أفارقـكم ولا يطلبنى أحد منكم بمظلمة ظلمته ، ولأحمد أيضاً وأبى داود عن أبي هريرة جاء رجل فقال يارسـول الله سعر لنا فقال بل أدعو ، ثم جاء رجل آخر فقال يارسول الله سعر فقال بل الله يخفض ويرفع . وإسناد الحديثين حسن ، وفى الباب عن ابن عباس للطبرانى فى الصغير ، وعن أبى جحيفة فى الكبير . وعن على فى البزار ، وفى افراد الدار قطنى ، ولفظه غلا السعر بالمدينـة فذهب الصحابة إلى رسول الله ﷺ فقالوا غلا السعر فسعر لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو المعطي ان لله ملكا إسمه عمارة على فرس من حجارة الياقوت طوله مد بصره يدور فى الأمصار ويقف فى الاسواق فينادى ألا ليغلون كذا وكذا ألا ليرخصن كذا وكذا ، قال فى المقاصد : وأغرب ابن الجوزى فأخرجه من حديث على وقال لا يصح ، وقد علمت صحته بل حـديث دعوا الناس يرزق بعضهم بعضاً فى مسلم وغيره عن جابر وغيره .

٣٠١٦ــ (لاتشدّ الرحال الا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى والمسجد الاقصى) رواه أحمد والشيخان عن أبى هريرة وعن أبى سعيد ، وحديثه عند الترمذى وحديث أبى هريرة عند أبى داود ، وأخرجه ابن ماجه أيضاً عن عبد الله بن عمرو وأخرجه مالك وأبو داود والترمذى والنسائى. وابن حبان عن بصرة بن أبى بصرة بلفظ لا تعمل المطىّ إلا الى ثلاثة مساجد الى المسجد الحرام والى مسجدى والى مسجد بيت المقدس .

٣٠١٧ــ (لاحكيم إلا ذو تجربة ولا حليم إلا ذو عثرة) رواه ابن ماجه عن أبى سعيد ، وأخرجه أيضاً أحمد والترمذي وابن حبان ، ولفظه عند الجميع لا حكيم ــ بالكاف ــ إلا ذو تجربة ولا حليم ــ باللام ــ إلا ذو عثرة ، الأول من الحكمة والثانى من الحلم ، وعلق البخارى عن معاوية من قوله لا حليم الا بتجربة ــ باللام ، وفى رواية لا حلم بكسر الحاء وسكون اللام .

٣٠١٨ــ (لاتسودونى في الصلاة) قال في المقاصد لا أصل له ، وقال الناجى

فى أوائل مولده المسمى بكنز العفاة وأما النقل عن سيد الورى لاتسودونى في الصلاة فكذب مولد مفترى والعوام مع إيرادهم له يلحنون فيه أيضاً فيقولون لاتسيدونى بالياء ، وإنما اللفظة بالواو .

٣٠١٩ — (لاتسلموا على يهود أمتي قالوا يارسول الله ومن يهود أمتك قال الذين يتركون صلاة العصر مع الجماعة) لينظر .

٣٠٢٠ — (لاتسبوا الدهر فان الله هو الدهر) رواه مسلم عن أبى هريرة ، ورواه البخارى ومسلم عنه بلفظ يقول الله تعالى يسب بنو آدم الدهر وأنا الدهر بيدي الليل والنهار ، وفي رواية أقلب ليله ونهاره وإذا شئت قبضتهما ، وعند مسلم وأبى داود والحاكم عنه قال الله تعالى يؤذينى ابن آدم يقول ياخيبة الدهر فلا يقل أحدكم ياخيبة الدهر فانى أنا الدهر أقلب ليله ونهاره ، وفى رواية عند الحاكم يقول الله استقرضت عبدى فلم يقرضنى وشتمنى عبدى وهو لايدرى يقول وادهراه وأنا الدهر وأخرجه البيهقى بلفظ لاتسبوا الدهر قال الله تعالى أنا الدهر الايام والليالى أجددها وأبليها وآتى بملوك بعد ملوك ، ورواه الشيخان وأحمد عنه بلفظ يؤذينى ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدى الأمر أقلب الليل والنهار .

٣٠٢١ — (لاتشربوا فى آنية الذهب والفضة ولاتأكلوا في صحافها ولاتلبسوا الحرير ولاالديباج فانه لهم فى الدنيا وهو لكم فى الآخرة) رواه أحمد والستة عن حذيفة.

٣٠٢٢ — (لاتسبوا أهل الشام فان فيهم الأبدال) رواه الطبرانى فى الأوسط عن على رضى الله تعالى عنه .

٣٠٢٣ — (لاتسبوا الشيطان وتعوذوا بالله من شره) رواه المخلص عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه .

٣٠٢٤ — (لاتسكنوا الكفور فان ساكن الكفور كساكن القبور) رواه البخارى في الادب المفرد والبيهقى عن ثوبان .

٣٠٢٥ — (لاتغبطن فاجراً بنعمة ان له عند الله قاتلا لايموت) رواه البيهقى

عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه .

٣٠٢٦ــ (لاتقتلوا الضفادع فان نعيقهن تسبيح)رواه النسائى عن ابن عمرو .

٣٠٢٧ ــ (لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة) رواه أبوداود وابن ماجه باسناد جيد عن زيد بن خالد الجهنى ، وعند أبي الشيخ فى العظمة عن ابن عباس رضى الله عنه أن ديكاً صرخ عند النبي صلى الله عليه وسلم فسبه رجل ولعنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبه ولاتلعنه فانه يدعو إلى الصلاة . قال الحكيم فيه دليل على أن كل من أستفيد منه خير لاينبغي أن يسب و يستهان به بل حقه أن يكرم ويشكر ويقابل بالاحسان انتهي .

٣٠٢٨ ــ (لاتسبوا الريح فانهامن روح الله) رواه أحمدوابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه ، وزاد تأتى بالرحمةوالعذاب ، ولكن سلوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها . وأخرجه النسائى والحاكم عن أبي بن كعب بلفظ لاتسبوا الريح فانها من روح الله وسلوا الله خيرها وخير ماأرسلت به وتعوذوا بالله من شرها وشر ماأرسلت به وهو عند الترمذى بلفظ لاتسبوا الريح فان رأيتم ماتكرهون فقولوا اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير مافيها وخير ماأمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشرما أمرت به .

٣٠٢٩ ــ (لاتسبوا الدنيا فنعم مطية المؤمن) رواه الديلمى عن ابن مسعود .

٣٠٣٠ ــ (لاتسبوا الحمى فانها تنفى الذنوب ـ الحديث) رواه مسلم عن جابر .

٣٠٣١ ــ (لاتظهر الشماتة لأخيك ـ وفي لفظ ، بأخيك فيعافيه الله ويبتليك) رواه الترمذى والطبرانى عن واثلة مرفوعاً وقال حسن غريب ، وفي رواية لابن أبي الدنيا فيرحمه الله بدل فيعافيه الله ويبتليك ، وروى ابن عساكر عن نافع أن ناساً كانوا في الغزو مع أبي عبيدة فشربوا الخمر فكتب إليه عمر رضى الله عنه أن يجلدهم وكان الناس عيروهم فاستحيوا ولزموا بيوتهم فكتب عمر رضى الله عنه إلى الناس لاتعيروا أحداً فيفشو البلاء فيكم .

٣٠٣٢ — (لا يصيب المرء المسلم من نصب ولا وصب ولا همّ ولا حزن ولا غم ولا أذى حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله عنه بهـا خطاياه) رواه ابن حبان عن أبي هريرة وأبي سعيد رضى الله تعالى عنهما ، وهو عند أحمد والترمذى عن أبي سعيد فقط بلفظ مايصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله من خطاياه ، ولابن أبي شيبة وأحمد والبخارى عنهما أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه إلا كفر الله به من سيئاته ، ورواه أحمد والشيخان عن عائشة رضى الله تعالى عنها بلفظ ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها ، ورواه أحمد عن السائب ابن خلاد بلفظ مامن شيء يصيب المؤمن حتى الشوكة تصيبه إلا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ، وروى أحمد فى الزهد عن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قال إن المسلم ليؤجر فى كل شيء حتى النكبة وانقطاع شسعه والبضاعة تكون فى كمه فيفقدها فيفزع لهـا فيجدها فى جيبه .

٣٠٣٣ — (لا تعد من لايعودك) رواه أبو الطيب الغسولى بسند ضعيف عن جابر قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال ياأيها الناس أنا أكرم الناس حسباً فذكر حديثاً ، وفيه من عاد مرضانا عدنا مرضاه ، وإليه ذهب ابن وهب فقال لاتعد من لايعودك ، وكذا الامام أحمد فانه قال لابنه وقد قال له ياأبت إن جارنا مرض أفلا نعوده فقال يابنى ماعادنا فنعوده ، ويؤيده حديث لاخير في صحبة من لا يرى لك مثل ماترى له ، لكن قد يعارضه مارواه الديلمى فى حديث ضعيف عن رجل من الأنصار يقال له قيس أنه قال أخبرت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عد من لايعودك قال القارى ولعله محمول على الفضل والأول على العدل ، وروى الثانى الحربى أيضاً فى الهدايا له عن أيوب بن ميسرة رفعه مرسلا ، وقد بسط الكلام عليه السخاوى فى إرتياح الأكباد والله أعلم

٣٠٣٤ — (لاتعير أخاك بما فيه فيعافيه الله ويبتليك) ليس معناه صحيحاً على إطلاقه وورد بلفظ لاتظهر الشماتة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك .

٣٠٣٥ — (لا تغضبوا فى كسر الآنية فان لها آجالا كآجال الأنفس) رواه سعيد بن يعقوب فى الصحابة بسند ضعيف عن عبد الله بن الصعق عن أبيه رفعه ، وذكره أبوموسى المدينى فى الذيل من طريق سعيد المذكور بلفظ لاتغضبوا ولاتسخطوا ، والباقى مثله ، وسنده ضعيف لاسيا وقد قال سعيد لا أدرى للصعق صحبة أم لا ، وقال فى اللآلىء حديث لاتغضبوا ولاتسخطوا في كسر الآنية فان لها آجالا كآجال الأنفس - رواه أبو موسى المدينى فى معرفة الصحابة باسناده عن عبد الله بن الصعق عن أبيه يرفعه انتهى ، وقال السخاوى للحديث شواهد منها ماأخرجه الديلمي عن كعب بن عجرة مرفوعاً بلفظ لاتضربوا إماءكم على كسر إنائكم فان لها آجالا كآجالكم ، والديلمى أيضاً عن أبى قتادة وآخرين .

٣٠٣٦ — (لاتفضحوا موتاكم بسيئات أعمالكم فانها تعرض على أوليائكم من أهل القبور) رواه ابن أبى الدنيا والمحاملى بسند ضعيف عن أبى هريرة رضى الله عنه رفعه ، وروى أحمد والحكيم الترمذى وابن مندة عن أنس ان أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات فان كان خيراً استبشروا وان كان غير ذلك قالوا اللهم لاتمتهم حتى تهديهم كما هديتنا .

٣٠٣٧ — (لاتقولوا ماشاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ماشاء الله ثم ماشاء فلان) رواه أحمد وأبو داود والنسائى عن حذيفة .

٣٠٣٨ — (لافقر أشد من الجهل ولا مال أكثر من العقل ولا وحشة أوحش من العجب ولا ورع كالكف عن محارم الله ولا حسب كحسن الخلق ولاعبادة كالتفكر) رواه ابن ماجه والطبرانى عن أبى ذر وفى الباب عن على بن أبى طالب.

٣٠٣٩ - (لاتقولوا قوس قزح فان قزح هو الشيطان ولكن قولوا قوس الله وهو أمان لاهل الارض) رواه أبو نعيم ومن طريقه الديلمي عن ابن عباس

رفعه ، وقال فى اللآلىء القزح الطرق التى فيها كالالوان الواحدة قزحة . وهو كعمر ممنوع من الصرف للعلمية والعدل وهوبالزاى . وقول العامة قدح كاسم الاناء المشهور تصحيف كما نبه على ذلك ابن حجر المكي في الفتاوى الحديثية .

٣٠٤٠ — (لاتكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم) رواه الترمذى وابن ماجه والحاكم وابن السنى وأبو نعيم كلاهما في الطب عن عقبة بن عامر رضى الله عنه .

٣٠٤١ — (لايعدّ من العمر إلا أيام الخير) ليس بحديث ومعناه صحيح وللدينورى عن يحيى بن قريش قال قال بعض الحكماء الناس سمعوا بالله ولم يعرفوه قال وكان يقال إنما لك من عمرك ما أطعت الله فيه فأما ماعصيته فلا يعد عمراً .

٣٠٤٢ — (لاتكرهوا الفتنة فى آخر الزمان فانها تبير المنافقين) رواه الديلمى ومن جهته أبو الشيخ عن على رفعه لاتكرهوا الفتن فانها تبير المنافقين ، وأخرجه أبو نعيم عن على وفى سنده ضعيف ومجهول لكن قد ثبتت الاستعاذة من الفتن في أحاديث : منها حديث ومن فتنة المحيا والممات . وقول عمار أعوذبالله من الفتن ، قال ابن بطال عقبه فيه دليل على أن الفتنة فى الدين يستعاذ منها ثم قال وهو يرد الحديث الذى روى لاتستعيذوا بالله من الفتن فانها حصاد المنافقين لكن عبارة فتح البارى قال ابن بطال فى مشروعية التعوذ من الفتن الرد على من قال اسألوا الله الفتنة فان فيها حصاد المنافقين وزعم أنه ورد فى حديث وهو لايثبت رفعه بل الصحيح خلافه انتهت . ونقل فى فتح البارى أيضا عن ابن وهب أنه سئل عنه فقال باطل وأقره قال فى المقاصد وهو كذلك وحكاه الساجى فقال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت ابن وهب وقيل له فلان حدث عنك عن النبى ﷺ أنه قال لاتكرهوا الفتن فان فيها حصاد المنافقين فقال ابن وهب أعماه الله ان كان كاذبا قال الربيع فأخبرنى أحمد بن عبدالرحمن ان الرجل عمى ، وحديث لاتتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية قد يشهد لعدمْ صحته . والمشهور على الألسنة لاتكرهوا الفتن فانها

حصاد المنافقين ـ وفى لفظ فان فيها حصاد المنافقين .

٣٠٤٣ ــ (لا تكونوا عوناً للشيطان على أخيكم) رواه البخارى عن أبى هريرة مرفوعاً في حديث الذى أتى به النبي ﷺ وهو سكران وقال له رجل من القوم اللهم العنه .

٣٠٤٤ ــ (لا تلد الحية إلا حية) ليس بحديث وإنما هو من كلام بعضهم وذلك في الأغلب ، وإليه الاشارة بقوله تعالى (ولا يلد إلا فاجراً كفارا) لذا قيل:

إذا طاب أصل المرء طابت فروعه ومن عجب جاءت يد الشوك بالورد

وقد يخبث الفرع الذى طاب أصله ليظهر حكم الله في العكس والطرد

ونحوه الولد سر أبيه ، وقال القارى حديث لا تلد الحية إلا حية ليس بحديث بل هو من أمثال العرب ، وقال النجم أورده السخاوى بلفظ إلا حيية والصواب إلا حوية بالواو انتهى فليتأمل .

٣٠٤٥ ــ (لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تعده موعداً فتخلفه) رواه الترمذى بسند ضعيف عن ابن عباس رضى الله عنه رفعه .

٣٠٤٦ ــ (لا تقطعوا الخبز واللحم بالسكين كما تقطع الأعاجم أو كما تفعل الأعاجم ولكن انهشوه نهشاً) قال الصغانى موضوع .

٣٠٤٧ ــ (لا تقام الحدود في المساجد) رواه الترمذى والحاكم عن ابن عباس.

٣٠٤٨ ــ (لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة) رواه مسلم عن وائل بن حجر ، والحبلة بفتحتين وباسكان الموحدة كما قاله الجوهرى ، ورواه الشيخان عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه بلفظ يقولون الكرم إنما الكرم قلب المؤمن ، وفى لفظ عند مسلم لا تسموا العنب الكرم وان الكرم المسلم .

٣٠٤٩ ــ (لا تقولوا للمنافق سيدنا فانه إن يكن سيداً فقد أسخطتم ربكم عز وجل) رواه أبو داود باسناد صحيح عن بريدة .

٣٠٥٠ ــ (لا تعظمونى فى المسجد) قال القارى لا يعرف له أصل .

٣٠٥١ ــ (لا تمارضوا) تقدم قريباً فى : لا تتمارضوا .

٣٠٥٢ (لاتشرب الماء على الريق) قال النجم إشتهر على ألسنة الناس النهى عن الشرب على الريق وذمه . وأصله عند الطبرانى عن أبى سعيد الخدرى من شرب الماء على الريق انتقصت قوته ، وأخرجه فى حديث طويل عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه وكلاهما سنده ضعيف .

٣٠٥٣ — (لاتملؤا أعينكم من أبناء الملوك فان لهم فتنة أشد من فتنة العذارى) قال فى اللآلىء موضوع .

٣٠٥٤ — (لا تنتفوا الشيب فانه نور المؤمن) رواه أبو داود والترمذى وحسنه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ لاتنتفوا الشيب فانه نور المسلم يوم القيامة ، وقول القاضى مجد الدين فى سفر السعادة لم يثبت فيه شىء أى فى الوعيد كما في المقاصد ، ومما لم يثبت ما أخرجه الديلمى عن أنس رضى الله تعالى عنه رفعه أيما مسلم ـ وفى رواية أيما رجل نتف شعرة بيضاء متعمداً صارت رمحاً يوم القيامة يطعن به ، ومنه ماروى عن عبد الله بن بشر من النهى عن نتف الشعر من الأنف فانه يورث الأكلة ولكن قصوه قصاً ، لكن عزاه النجم للديلمي ولم يتعقبه .

٣٠٥٥ — (لا تنظروا إلى من قال وانظروا إلى ماقال) هو من كلام على بن أبى طالب رضى الله عنه كما نقله الجلال السيوطى عن ابن السمعانى في تاريخه .

٣٠٥٦ — (لاتشكره فقد تحتاج إلى مذمته) ليس بحديث بل هو مثل معناه النهى عن المبادرة إلى شكر من أعجبك ظاهره أو عن الاطراء فى شكره فربما تبين لك منه خلاف ذلك فتحتاج إلى أن تذمه فتناقض كلامك فيه .

٣٠٥٧ — (لاحسب إلا بالتواضع ولا كرم إلا بالتقوى ولا عمل إلا بالنية) رواه الديلمي عن على رضى الله تعالى عنه .

٣٠٥٨ — (لاحسد إلا فى اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار) رواه أحمد والشيخان والترمذى وابن ماجه عن ابن عمر وفى الباب عن أبى هريرة وغيرهما .

٣٠٥٩ — (لاتسبوا السلطان فانه ظل الله فى الأرض) رواه الديلمى عن أبي عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه .

٣٠٦٠ — (لاحكيم إلا ذوتجربة ولا حليم إلاذوعزة[1]) رواه الحاكم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه مرفوعاً وقال صحيح الاسناد .

٣٠٦١ — (لا حمى إلا لله ولرسوله) رواه أحمد والبخارى وأبو داود عن الصعب بن جثامة .

٣٠٦٢ — (لاحول ولاقوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة) رواه الشيخان عن أبى موسى ، وفى الباب عن أبى بكر الصديق ، وفي حديثه من الزيادة من قالها نظر الله إليه ومن نظر الله إليه أعطاه خير الدنيا والآخرة ، ورواه الطبرانى عن جابر بلفظ لاحول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داءً أيسرها الهم .

٣٠٦٣ — (لاخيرلك فى صحبة من لايرى لك مثل ماترى له) رواه الديلمي عن أنس رضى الله تعالى عنه ، وتقدم فى حديث المرء على دين خليله .

٣٠٦٤ — (لاخير فى أشقر بعد عمر) هذا يجرى على ألسنة الناس ولم أقف له على أصل . ولعله موضوع فان عمر رضى الله تعالى عنه لم يكن أشقر فراجعه .

٣٠٦٥ — (لادين لمن لاعقل له) قال القارى نقلا عن النسائي باطل منكر .

٣٠٦٦ — (لا راحة للمؤمن دون لقاء ربه) رواه وكيع فى الزهد له عن ابن مسعود من قوله ، قال في الدرر أورده فى الفردوس عن أبى هريرة مرفوعاً ولم يسنده انتهى . ورفعه بعضهم واستشهد له فى اللآلىء بحديث عائشة مرفوعاً من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه وبقوله ﷺ حين سئل عن المراد من قوله مستريح ومستراح منه العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله تعالى والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب ، ومن شواهده مارواه أحمد عن عائشة مرفوعاً في حديث إنما المستريح من غفر له .

---

(١) تقدم في الحديث ٣٠١٧ «عثرة» بدل «عزة» والمعنى أنه لايحصل له الحلم ويوصف به حتى يركب الأمور وتنخرق عليه ويعثر فيها فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطأ فيتجنبها

٣٠٦٧ — (لا راحة إلا فى المساجد ولا ظل إلا ظل الجدار) ليس بحديث وإن كان معناه صحيحاً .

٣٠٦٨ — (لا سلام على آكل) ليس بحديث ومعناه صحيح إذا كانت اللقمة فى فم الآكل كما قيد به فى الأذكار وسبقه إليه إمام الحرمين وإن أطلق النووى المنع فى المنهاج تبعاً للمحرر ، ولا يجب الرد حينئذ أما إذا لم تكن اللقمة فى فم الآكل فلا بأس بالسلام ويجب الرد ، وروى هاشم بن البريد عن جابر رضى الله تعالى عنه أن رجلا مر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فقال له رسول الله ﷺ إذا رأيتنى على مثل هذه الحالة فلا تسلم علىّ فانك إن فعلت لم أرد عليك ، وروى الضحاك عن ابن عمر قال مرّ رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه أخرجها ابن ماجه .

٣٠٦٩ — (لاسيف إلا ذو الفقار ولافتى إلا على) قال فى المقاصد هو فى أثر واه عن الحسن بن عرفة فى جزئه الشهير عن محمد بن على الباقر أنه قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لاسيف ، وذكره ، وكذا رواه فى الرياض النضرة قال القارى ومما يدل على بطلانه أنه لو كان نودى بهذا من السماء فى بدر لسمعه الصحابة ولنقل عنهم انتهى . وأقول لا يلزم أن يسمعه الصحابة رضى الله تعالى عنهم بل يجوز أن يكون سمعه النبي ﷺ فأخبر به بعض الصحابة ثم قال القارى وهذا شبيه ماينقل من ضرب النقارة فى بدر وينسبونه إلى الملائكة على سبيل الدوام إلى يومنا هذا وهو باطل عقلا ونقلا ، وإن ذكره ابن مرزوق وتبعه القسطلانى فى مواهبه ، وكذا من مفتريات الشيعة حديث ناد علياً مظهر العجائب تجده عوناً لك فى النوائب بنبوتك يامحمد بولايتك ياعلى انتهى ، وذو الفقار إسم سيف للنبى ﷺ وكان لمنبه بن وهب ، وقيل لنبيه أو منبه بن الحجاج وقيل للعاص بن منبه بن الحجاج وقيل إن الحجاج بن علاط أهداه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان للخلفاء العباسيين . قال الأصمعى دخلت على الرشيد فقال

أريكم سيف رسول الله ﷺ ذا الفقار قلنا نعم فجاء به فما رأيت سيفاً قط أحسن منه إذا نصب لم ير فيه شيء وإذا بطح عد فيه سبع فقر وإذا صحيفة يمانية يحار الطرف من حسنه ، وفي رواية عن الاصمعي قال أحضر الرشيد ذا الفقار يوماً بين يديه فاستأذنته في تقليبه فأذن لي فقلبته ، واختلفت أنا ومن حضر في عدة فقاره هل هي سبع عشرة أو ثماني عشرة ويقال إن أصله من حديدة وجدت مدفونة عند الكعبة فصنع منها ، وقال مرزوق الصقيل أنه صقله وكانت قبيعته من فضة وحلق في يده وبكر في وسطه من فضة ، قال المبرد سمي بذلك لأنه كان فيه حفر صغار ، والفقرة الحفرة التي فيها الودية ، وعن أبي عبيدة قال الفقر من السيوف حزوز فيه .

٣٠٧٠ — (لايزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن) رواه أحمد والبخاري عن أبي هريرة ، وزاد في رواية ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ، وزاد مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والتوبة معروضة بعد ، وزاد في رواية عن مسلم وأحمد ولا يغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن فاياكم إياكم ، ورواه الشيخان والنسائي عن ابن عباس بلفظ لايزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن ، زاد عبد الرزاق ولا ينتهب النهبة وهو مؤمن ، وفي الباب عن عبد الله بن أبي أوفى وعن عبد الله بن مغفل وعن علي وعائشة وابن عمر ، ولفظ الترجمة عند الطبراني عن أبي سعيد ، وزاد يخرج منه الايمان فان تاب رجع إليه .

٣٠٧١ — (لاصغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار) رواه أبو الشيخ والديلمي عن ابن عباس رفعه وكذا العسكري عنه في الامثال بسند ضعيف لاسيما ورواه ابن المنذر في تفسيره عن ابن عباس من قوله ، والبيهقي عن ابن عباس موقوفا ، وله شاهد عند البغوي ، ومن جهة الديلمي عن أنس مرفوعا ، ورواه

اسحاق بن بشر فى المبتدأ عن عائشة لكن حديثه منكر ، وأخرجه الطبرانى عن أبى هريرة . وزاد فى آخره فطوبى لمن وجد في كتابه استغفاراً كثيراً ، لكن في إسناده بشر بن عبيد الفارسى متروك ، ورواه الثعلبي وابن شاهين فى الترغيب عن أبى هريرة .

٣٠٧٢ – (لاصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) رواه أحمد والستة عن عبادة ابن الصامت ، وفي لفظ عند مسلم وأبى داود والنسائى لاصلاة لمن لم يقرأ بأم الكتاب فصاعدا ، وعند أحمد وابن ماجه عن عائشة وابن عمر ، والبيهقى عن على ، والخطيب عن أبى أمامة بلفظ كل صلاة لايقرأ فيها بأم الكتاب فهى خداج[1] .

٣٠٧٣ – (لاصلاة لجار المسجد إلا فى المسجد) رواه الدارقطنى والحاكم والطبرانى فيما أملاه ، ومن طريقه الديلمى عن أبى هريرة ، والدارقطنى أيضاً عن على مرفوعا وابن حبان فى الضعفاء عن عائشة وأسانيدها ضعيفة وليس له كما قال الحافظ فى تلخيص تخريج الرافعى إسناد ثابت وان اشتهر بين الناس ، وقال فى اللآلىء رواه الدارقطنى ، وقيل لايحفظ عن النبى ﷺ وذكر عبد الحق أنه رواه باسناد رجاله كلهم ثقات وبالجملة فهو مأثور عن على ومن شواهده حديث السنن من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر انتهى ، وقال الصغانى موضوع ، وقال ابن حزم هذا الحديث ضعيف وقد صح من قول على ، ورواه الشافعى عن على ، وابن أبى شيبة أيضاً موقوفا بلفظ لاتقبل صلاة جار المسجد إلا في المسجد إذا كان فارغا أو صحيحا قيل ومن جار المسجد قال من أسمعه المنادى ، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه.

٣٠٧٤ – (لاصام من صام الأبد) رواه الشيخان والنسائى وابن ماجه عن ابن عمرو .

٣٠٧٥ – (لاضرر ولاضرار) رواه مالك والشافعى عنه عن يحيي المازنى مرسلا وأحمد وعبد الرزاق وابن ماجه والطبرانى عن ابن عباس وفي سنده جابر الجعفى وأخرجه ابن أبى شيبة والدارقطنى عنه وفى الباب عن أبى سعيد وأبى هريرة وجابر وعائشة وغيرهم .

٣٠٧٦ – (لاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق) رواه أحمد والحاكم عن عمران

---

(١) الخداج : النقصان – النهاية .

ابن حصين ، ورواه أبو داود والنسائى عن على بلفظ لاطاعة لأحد في معصية الله إنما الطاعة فى المعروف ، ورواه أحمد عن أنس بلفظ لاطاعة لمن لم يطع الله .

٣٠٧٧ — (لاطلاق فى اغلاق[1]) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم عن عائشة بلفظ لاطلاق ولاعتاق في اغلاق .

٣٠٧٨ — (لاطلاق قبل النكاح) رواه ابن ماجه عن على به ، وأخرجه عن المسور بن مخرمة ، وزاد ولاعتاق قبل ملك ، وهو عند الحاكم عن جابر بدون الزيادة ورواه أبو داود والحاكم عن عبدالله بن عمرو لاطلاق إلافيما تملك ولا عتق إلافيما تملك ولا بيع إلافيما تملك ولاوفاء نذر إلافيما تملك ولا نذر إلافيما ابتغى به وجه الله ومن حلف على معصية فلايمين له ومن حلف على قطيعة رحم فلايمين له .

٣٠٧٩ — (لاعدوى ولاطيرة ولاهامة ولاصفر) رواه الشيخان عن أنس وأبى هريرة ، ورواه البخارى وأحمد عن أبى هريرة أيضاً بزيادة وفرّ من المجذوم فرارك من الأسد ، ولفظ مسلم لاعدوى ولاهامة ولانوء ولاصفر ، وفي لفظ له لاعدوى ولاهامة ولاطيرة وأحب الفأل الحسن ، وفي لفظ عند أحمد ومسلم لاطيرة وخيرها الفأل الحسن قيل وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم ، ولهما عن جابر لاعدوى ولاطيرة ولاهامة ولاصفر ولاغول .

٣٠٨٠ — (لاعذر لمن أقر) قال الحافظ ابن حجر لاأصل له ، وليس معناه على اطلاقه صحيحاً . والله أعلم .

٣٠٨١ — (لاغيبة لفاسق) قال فى الدرر له طرق كثيرة : قال أحمد منكر ، وقال الحاكم والدارقطنى والخطيب باطل ، وقال الهروى فى ذم الكلام له حديث حسن انتهى ملخصا ، وقال فى اللآلىء لهطرق كثيرة ، قال الحافظان الدارقطنى والخطيب حديث باطل ، وكذا الحاكم ، ورواه البيهقى فى السنن عن أنس بلفظ قال قال رسول الله ﷺ من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له ، وقال في الشعب فى اسناده ضعف ولو صح فهو الفاسق المعلن بفسقه ، وتقدم فى : ليس لفاسق غيبة .

---

(١) أى فى اكراه لان المكره مغلق عليه فى أمره ومضيق عليه في تصرفه ـ النهاية .

٣٠٨٢ ـــ (لاقدست أمة لايؤخذ الحق من كبيرها لصغيرها ـ وفى لفظ لايؤخذ الحق من قويها لضعيفها) رواه فى مسند الفردوس كما فى تخريج أحاديثه لابن حجر بلفظ لايقدس الله أمة لايأخذ ضعيفها من قويها حقه ، قال فيه رواه ابن ماجه عن أبى سعيد وأسنده أبومنصور عن أبى موسى فى قصة لجعفر ورأيته فى هامش التخريج معزواً لمعجم بن جميع عن جابر بلفظ لاقدس الله أمة لاتأخذ للمظلوم حقه من الظالم غير متعتع انتهى .

٣٠٨٣ ـــ (لاقطع في ثمرة ولا كثر) رواه أحمد وأصحاب السنن عن رافع ابن خديج مرفوعاً ، وصححه الترمذى وابن حبان ، والكثر بفتح الكاف والثاء المثلثة والأكثر تسكينها جمار النخل أوطلعها كما فى القاموس . والله أعلم .

٣٠٨٤ ـــ (لا كبيرة مع الاستغفار) رواه الديلمى عن ابن عباس ، وتقدم فى : لاصغيرة مع الاصرار .

٣٠٨٥ ـــ (لايحل دم امرىء مسلم إلا باحدى ثلاث الثيب الزانى والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة) رواه أحمد والستة عن ابن مسعود ، ورواه أحمد والترمذى والنسائى وغيرهم عن عثمان وعن عائشة بلفظ لايحل دم امرىء إلا باحدى ثلاث رجل زنى بعد احصان أو ارتد بعد إسلام أو قتل نفساً بغير حق فيقتل به .

٣٠٨٦ (لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا) رواه أحمد والشيخان وأبو داود والنسائى وابن ماجه عن أم عطية ، وزادت فانها لاتكتحل ولاتلبس ثوبا مصبوغا إلا ثوب عصب[1] ولا تمس طيبا إلا إذا طهرت من حيضها نبذة من قسط واظفار ، وفي الباب عن عائشة وأم حبيبة وأم سلمة رضى الله تعالى عنهم .

٣٠٨٧ ـــ (لايخرج من المسجد بعد النداء إلامنافق إلا رجل يخرج لحاجته

(١) في الاصل « غصب » والتصحيح من النهاية . والعصب برود يمنية يعصب غزلها أى يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتى موشياً لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ .

وهو يريد الرجعة إلى المسجد) رواه عبد الرزاق والبيهقى عن سعيد بن المسيب مرسلا ووصله ابن أبى شيبة عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه .

٣٠٨٨ — (لا يستكمل العبد الايمان حتى يكون فيه ثلاث خصال الانفاق من الاقتار والانصاف من نفسه وبذل السلام للعالم) وقفه البخارى على عمار بن ياسر ورفعه.

٣٠٨٩ — (لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة) رواه أحمد ومسلم والترمذى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه .

٣٠٩٠ — (لامهر أقل من عشرة دراهم) رواه الدارقطنى عن جابر رفعه فى حديث سنده واه لأن فيه بشر بن عبيد كذاب ، ورواه الدارقطنى أيضاً من وجهين ضعيفين عن على موقوفاً ، وقال الامام أحمد سمعت سفيان بن عيينة يقول لم أجد لهذا أصلا يعنى العشرة فى المهر لكن يعارضه ما رواه الشيخان عن سهل بن سعد في الواهبة رفعه التمس ولو خاتما من حديد ، وما رواه أبو داود عن جابر رفعه من أعطى في صداق امرأة ملء كفه سويقا أو تمراً فقد استحل ، ورجح وقفه ، وقال القارى وتندفع المعارضة بحمل الأول على أقل مسمى من المهر آجلا وعاجلا والثانى المعجل عرفا ويؤيد الأول ما رواه البيهقى في سننه الكبرى من طرق ضعيفة عن جابر فيقوى بعضها بعضاً فيرتقى إلى مرتبة الحسن وهو كاف فى الحجة على ما بينته في شرح مختصر الوقاية انتهى ، وأقول لايخفى بعد الحمل المذكور وعدم صحة التأييد لأن ما رواه الشيخان أو أحدهما مقدم على غيره و إن كان صحيحا ، فما بالك بالحسن على فرض ثبوته فليتأمل. والله تعالى أعلم .

٣٠٩١ — (لانصبر على حر ولا على برد) في الكبير للطبرانى والبيهقى فى الشعب عن خولة بنت قيس رضى الله عنها أنها جعلت للنبي صلى الله عليه وسلم حريرة فقدمتها إليه فوضع يده فيها فوجد حرها فقبضها وقال ياخولة لانصبر على حر ولا على برد ، وفى لفظ أحمد بسند جيد فأحرقت أصابعه فقال حس [1] .

---

(١) «حس» بكسر السين والتشديد كلمة يقولها الانسان إذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة

٣٠٩٢ — (لانكاح الا بولىّ وشاهدين) رواه أحمد عن عمران بن حصين مرفوعاً ، ورواه أحمد أيضا وأصحاب السنن عن أبي موسى رفعه وصححه الترمذى وابن حبان بلفظ لانكاح الا بولىّ ، ولابن ماجه عن عمران بن حصين وعائشة لانكاح إلا بولى وشاهدى عدل ، ورواه أحمد وابن ماجه عن عائشة بلفظ لانكاح الا بولى والسلطان ولى من لا ولى له .

٣٠٩٣ — (لاوصية لوارث) رواه الدارقطنى عن جابر ورواه البيهقى من طريق الشافعي عن مجاهد مرسلا ، ورواه أحمد وأبو داود والترمذى وابن ماجه وحسنه أحمد والترمذى عن أبى أمامة الباهلى رفعه بلفظ ان الله أعطى كل ذى حق حقه فلا وصية لوارث ، وقواه ابن خزيمة وابن الجارود ، ورواه أبو داود عن جابر لاتجوز الوصية لوارث إلا أن يشاء الورثة .

٣٠٩٤ — (لاهمّ إلاهم الدين ولا وجع إلا وجع العين) رواه البيهقى والطبرانى فى الصغير عن جابر رفعه ، وقال البيهقى انه منكر ، وذكره ابن الجوزى في الموضوعات ، ونقل الزركشي عن أحمد انه لا أصل له ، ونقل الزركشى أيضا عن ابن المدينى أنه قال سمعت أبى يقول خمسة أحاديث نرويها ولاأصل لها ، وذكر منها هذا الحديث بلفظ لاغم إلاغم الدين ولاوجع إلا وجع العين ، نعم رواه أبو نعيم عن مجاهد عن أبى هريرة مرفوعاً لكنه أعله الدارقطنى بأن مجاهداً لم يسمعه من أبى هريرة ، وقال فى اللآلىء حديث لاغم إلاغم الدين ولا وجع إلا وجع العين رواه البيهقى فى الشعب عن أنس بسند فيه قرين بن سهل عن أبيه ، وقرين ـ بفتح القاف وضمها ـ منكر الحديث كذبه الأزدى وأبوه لاشىء .

٣٠٩٥ — (لاوحى بعدى) قال ابن حجر المكى في الفتاوى الحديثية باطل.

٣٠٩٦ — (لايأ كل أحدكم بشماله فان الشيطان يأ كل بشماله ويشرب بشماله) رواه مسلم والترمذى عن ابن عمر رضى الله عنه .

٣٠٩٧ — (لايحل لمسلم أن ينظر إلى أخيه بنظر يؤذيه) رواه ابن المبارك

بسند ضعيف عن حمزة بن عبيدة مرسلا ، ومن شواهده ماعند الطبرانى عن ابن عمرو من نظر إلي مسلم نظرة يخيفه بها فى غير حق الله أخافه الله بها يوم القيامة .

٣٠٩٨ — (لايأبى الكرامة إلا حمار) أسنده الديلمى عن ابن عمر رفعه ، ثم قال ويقال انه من قول على ، قال السخاوى وهو كذلك ، وروى سعيد بن منصور عن محمد بن على أنه قال ألقى لعلى وسادة يقعد عليها وقال ذلك ، وقال القارى نقلا عن السيوطى وأخرجه البيهقى في الشعب عن على موقوفا ، وروى سعيد ابن منصور عن محمد بن على أنه قال ألقى والمشهور على الألسنة لا يأبى الكرامة إلا لئيم .

٣٠٩٩ — (لايأتى زمان إلا والذى بعده شر منه) رواه البخارى عن أنس ، ورواه الصغانى فى خطبة موضوعاته بزيادة حتى تلقوا ربكم ، ورواه الديلمي عن أنس بلفظ لايأتي على الناس زمان إلا وهو شر من الذى قبله ، ورواه أحمد عن أنس بلفظ لايأتى عليكم عام ولا يوم إلا والذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم ، وقال ابن حجر في تخريج مسند الديلمى وأصله فى البخارى ، وأخرجه ابن أبى شيبة بلفظ والله لايأتيهم أمر يضجون منه إلا أردفهم أمر شغلهم عنه .

٣١٠٠ — (لايبغى على الناس إلا ولد بغي أو فيه عرق منه) رواه الديلمى عن أبى موسى .

٣١٠١ — (لايحل مال امرىء إلا بطيب نفسه) رواه الديلمى عن أنس .

٣١٠٢ — (لايزداد الامر إلا شدة) رواه الشافعي وابن ماجه عن أنس بزيادة ولا الدنيا إلا إدباراً ولا الناس إلا شحاً ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ولا مهدى إلا عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام .

٣١٠٣ — (لايتعلم العلم مستحى ولامتكبر) رواه البخارى عن مجاهد من قوله .

٣١٠٤ — (لايتم بعد احتلام) رواه أبو داود عن علي ، وأعله غير واحد لكن حسنه النووى متمسكا بسكوت أبى داود عليه لاسيما ، ورواه الطبرانى فى الصغير عن على أيضا . بل له شواهد عن جابر وأنس وغيرهما .

٣١٠٥ — (لايتناجى اثنان دون الثالث) رواه الشيخان عن ابن عمر .

٣١٠٦ ــ (لايجلد أحدكم امرأته جلد العبد) رواه البخارى عن

٢١٠٧ ــ (لايجهر بعضكم على بعض بالقرآن) تقدم في : ماأنصف القارىء .

٣١٠٨ ــ (لايجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا فى قلب مؤمن أبوبكر وعمر وعثمان وعلى) رواه أبو نعيم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٣١٠٩ ـ (لايجتمع الشح والايمان فى قلب رجل أبدا) رواه الطيالسى عن أبي هريرة.

٣١١٠ ــ (لايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث) رواه مالك والبخارى وأبو داود والترمذى والنسائى عن أنس ، وأوله لاتقاطعوا ولاتدابروا ولاتباغضوا ولاتحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا ولايحل ـ فذكره ، ولهؤلاء ومسلم عن أبي أيوب لايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هـذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام ، ورواه أبو داود عن أبى هريرة لايحل لمؤمن أن يهجر مؤمنا فوق ثلاث فليلقه فليسلم عليه فان رد عليه السلام فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم . وفى لفظ عند الترمذى بلفظ الترجمة ، وزاد فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار وقد عقده من قال :

ياسيدى لى عندك مظلمه . فاستفت فيها ابن أبى خيثمه
فانه يرويه عن جده وجده يرويه عن عكرمه
عن ابن عباس عن المصطفى المجتبى المبعوث بالمرحمه
ان انقطاع الخل عن خله فوق ثلاث ربنا حرمه

٣١١١ ــ (لايحل لمسلم جهل الفرض والسنن ويحل له جهل ماسوى ذلك) قال فى الذيل موضوع .

٣١١٢ ــ (لايحل لمسلم أن يروع مسلما) رواه الطبرانى وابن منيع عن النعمان ابن بشير ، وفى الباب عن ابن عمر وأبى هريرة رضى الله تعالى عنهما .

٣١١٣ ــ (لايدخل الجنة صاحب مكس[1]) رواه أبوداود وأحمد وغيرهما عن عقبة بن عامر مرفوعاً ، وصححه ابن خزيمة والحاكم .

---

(١) المكس : الضريبة التى يأخذها الماكس ، وهو العشار ـ كما فى النهاية .

٣١١٤ — (لايدخل الجنة ولدزنية) رواه أبو نعيم عن أبى هريرة مرفوعاً وأعله الدارقطنى بأن مجاهداً لم يسمعه من أبى هريرة، قال في المقاصد وأخرجه أبو نعيم والطبرانى والنسائى لكن باضطراب، بل روى عن مجاهد عن أبى سعيد الخدرى عن عبدالله بن عمرو بن العاص كما بينت ذلك في جزء مفرد، وزعم ابن طاهر وابن الجوزى بأن الحديث موضوع وليس بجيد، ورواه النسائى أيضاً عن عبد الله بن عمرو بلفظ لايدخل ولدزنية الجنة، قال الحافظ ابن حجر فسره العلماء على تقدير صحته بأن معناه إذا عمل بمثل عمل أبويه، واتفقوا على أنه لايحمل على ظاهره، وقيل فى تأويله أن المراد به من يواظب الزنا كما يقال للشهود بنو صحف وللشجعان بنو الحارث ولاولاد المسلمين بنو الاسلام.

٣١١٥ — (لايدخل الجنة خب ولا بخيل ولاسيء الملكة) رواه الترمذى عن أبى بكر الصديق رفعه وفى اسناده ضعف.

٣١١٦ — (لايدخل الجنة نمام) متفق عليه، وفى معناه لايدخل الجنة قتات.

٣١١٧ — (لايدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال حبة من كبر) رواه مسلم عن ابن مسعود، زاد قيل إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر من بطر الحق وغمط الناس، ورواه مسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه عنه بلفظ لايدخل النار أحد فى قلبه مثقال حبة خردل من إيمان ولايدخل الجنة أحد فى قلبه مثقال حبة خردل من كبرياء.

٣١١٨ — (لايدخل الجنة مسكين مستكبر ولاشيخ زان ولامنان على الله بعمله) رواه الديلمى عن نافع مولى النبى ﷺ.

٣١١٩ — (لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولاتؤمنوا حتى تحابوا ألا ادلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم) رواه مسلم، ورواه البزار بلفظ دب داء الأمم قبلكم البغضاء والحسد والبغضاء هى الحالقة ليست حالقة الشعر ولكن حالقة الدين والذى نفسي بيده لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولاتؤمنوا حتى

تحابوا ألا أنبئكم بما يثبت لكم ذلك أفشوا السلام بينكم ، وعند ابن ماجه عن شيبة الحجبى عن عمه ثلاث يصفين لك ود أخيك تسلم عليه اذا لقيته وتوسع له فى المجلس وتدعوه بأحب أسمائه إليه .

٣١٢٠ — (لايسأل بوجه الله إلا الجنة) رواه ابوداود عن جابر مرفوعا والديلمى من وجهين آخرين ، قال فى المقاصد والنهى فيه للتنزيه ، ولايمنع استحباب الاجابة لمن سئل به ، بل ورد الترهيب من كليهما ، فعند الطبرانى بسند رجاله رجال الصحيح عن أبى موسى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ملعون من سأل بوجه الله وملعون من يسأل بوجه الله ثم منع سائله مالم يسأل هجرا - يعنى قبيحا وللطبرانى عن أبى عبيدة مولى رفاعة بن رافع أن رسول الله ﷺ قال ملعون من سأل بوجه الله وملعون من يسأل بوجه الله فيمنع سائله ، ولأبى داود والنسائى وصححه ابن حبان وقال الحاكم على شرط الشيخين عن ابن عمر رفعه فى حديث من سأل بوجه الله فاعطوه ، وللديلمى عن الحسن بن على رفعه من سألكم بوجه الله فاعطوه . والله أعلم .

٣١٢١ — (لايسأل الرجل فيم ضرب امرأته) رواه أبو داود وغيره عن عمر مرفوعا.

٣١٢٢ — (لايعذب الله قلبا وعى القرآن) رواه الديلمى عن عقبة رضي الله عنه.

٣١٢٣ — (لايؤمن عبد حتى يكون قلبه ولسانه سواء) رواه أحمد عن أنس وفي الباب عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه .

٣١٢٤ — (لاتضعوا الحكمة عند غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم) رواه ابن عساكر عن ابن عباس أن عيسى بن مريم قام فى بنى اسرائيل فقال يامعشر الحواريين لاتحدثوا بالحكمة غير أهلها فتظلموها والأمور ثلاثة أمر تبين رشده فاتبعوه وأمر تبين لكم غيه فاجتنبوه وأمر اختلف عليكم فيه فذروا علمه إلى الله تعالى ، وروى ابن جهضم فى بهجة الأسرار عن أبى محمد الحريرى قال رأيت فى المنام كأن قائلا يقول إن لكل شيء عند الله حقاً وإن أعظم

الحق عند الله حق الحكمة فمن جعل الحكمة فى غير أهلها طالبه الله بحقها ومن طالبه الله بحق خصم . والله أعلم .

٣١٢٥ — (لايعذب الله بمسئلة اختلف فيها) قال فى المقاصد أظنه من كلام بعض السلف ولاأصل له فى المرفوع . لكن قول عمر بن عبد العزيز ماسرني أن أصحاب محمد ﷺ لم يختلفوا لأنهم لولم يختلفوا لم يكن رخصة ، مع قول غيره مما تقدم فى : اختلاف أمتى رحمة يشهد له .

٣١٢٦ — (لايزال قلب الكبير شابا فى اثنتين فى حب الدنيا وطول الأمل) رواه البخارى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه .

٣١٢٧ — (لايغنى حذر من قدر) رواه أحمد والحاكم وصححه عن عائشة مرفوعا ، وأخرجه الديلمى بلفظ لاينفع حذر من قدر .

٣١٢٨ — (لايحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا باذنهما) رواه أبو داود والترمذى وحسنه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا .

٣١٢٩ — (لايقاد الوالد بالولد) رواه أحمد والترمذى وابن ماجه وصححه ابن الجارود والبيهقى ، وقال الترمذى مضطرب .

٣١٣٠ — (لايكثر همك مايقدر يكن وماترزق يأتك) قاله لابن مسعود ، رواه أبو نعيم عن خالد بن رافع وهو مختلف فى صحبته . والاصبهانى فى ترغيبه عن مالك بن عمرو المغافرى مرسلا ، ولأبى نعيم أيضاً عن أنس قال خدمت النبى ﷺ عشر سنين فما لامنى فيما نسيت ولافيما ضيعت فان لامنى بعض أهله قال دعوه فما قدر فهو كائن ، وفي رواية خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين وكان بعض أهله إذا قال لى شيئاً قال دعوه فما قدر سيكون .

٣١٣١ — (لايكذب الكاذب إلامن مهانة نفسه عليه) وفى اللآلىء لايكذب المرء إلامن مهانة نفسه باسقاط عليه ، رواه الديلمى عن أبى هريرة مرفوعا .

٣١٣٢ — (لايلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين) رواه الشيخان وأبوداود

وابن ماجه والعسكرى كلهم عن ابى هريرة مرفوعا وليس عند الآخرين لفظ واحد ، وتكلم على الحديث العسكرى فى أوائل الأمثال وذكر سببه ، وكذا ابن اسحق فانه ذكر أن أبا عزة عمرو بن عبد الله الجمحي كان قد من عليه النبي ﷺ في الذين من عليهم من أسارى بدر فلما رجع كان ممن ظاهر العدو فى وقعة أحد فظفر به النبى صلى الله عليه وسلم بعد الوقعة فقال يا محمد أقلنى فقال والله لا تمسح عارضيك بمكة تقول خدعت محمداً مرتين ثم أمر بضرب عنقه ، قال سعيد بن المسيب وفيه قال النبي ﷺ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، وإليه الاشارة بقول يعقوب عليه الصلاة والسلام (هل آمنكم عليه إلا كما آمنتكم على أخيه من قبل) ورواه الزهرى بلفظ لا يلسع ، وذلك أن هشام بن عبد الملك قضى عن الزهرى سبعة آلاف دينار فقال له لا تعد لمثلها فقال الزهرى بلفظ يا أمير المؤمنين حدثنى سعيد بن المسيب عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يلسع المؤمن من جحر مرتين .

٣١٣٣ — (لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة فى جداره) رواه الشيخان وأحمد عن أبى هريرة ، وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما .

٣١٣٤ — (لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب) تقدم في لو كان لابن آدم واديان .

٣١٣٥ — (لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خير من أن يأتى رجلا فيسأله أعطاه أو منعه) رواه الشيخان عن أبى هريرة رضى الله عنه .

٣١٣٦ — (لا ينبغى لمؤمن أن يذل نفسه قيل كيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق) رواه أحمد والترمذى وصححه عن جندب ، وابن ماجه عن حذيفة .

٣١٣٧ — (لا ينتطح فيها عنزان) رواه ابن عدى عن ابن عباس .

٣١٣٨ — (لا إيمان لمن لا حياء له) قال ابن الغرس ضعيف وفي اسناده من لم يعرف .

٣١٣٩ — (لأن تغدو فتتعلم باباً من العلم خير لك من أن تصلي مائة ركعة) رواه ابن عبد البر فى فضل العلم له عن أبى ذر رفعه ، وأصله عند ابن ماجه والطبرانى فى الأوسط بلفظ باب من العلم يتعلمه الرجل خير له من مائة ركعة .

٣١٤٠ — (لايتمنين أحدكم الموت لضر نزل به فان كان لابد متمنياً فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي) رواه أحمد عن أنس به ، وعند مسلم عن أبي هريرة لايتمنى أحدكم الموت ولا يدع به من قبل أن يأتيه انه إذا مات انقطع عمله وأنه لايزيد المؤمن عمره الا خيرا .

٣١٤١ — (لاتصحب الفاجر فتتعلم من فجوره) رواه ابن أبي شيبة وأبو نعيم عن عمر رضى الله عنه من قوله .

٣١٤٢ — (لاتفتح الدنيا على قوم إلا ألقي الله بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة) رواه الديلمى عن عمر رضى الله تعالى عنه .

٣١٤٣ — (لايستر الله على عبده فى الدنيا إلاستره في الآخرة - وفى لفظ سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم) وقد أشار إلى ذلك من قال :

مت مسلما ومن الذنوب فلا تخف حاشى الموحد أن يرى تعسيراً
ماجاء أن الله يخزى مسلماً يوم الحساب ولو أتى مأزورا

ومن هذا القبيل قول بعضهم :

كن كيف شئت فان الله ذو كرم وما عليك إذا أذنبت من باس
إلا اثنتان فلا تقربهما أبداً الشرك بالله والاضرار بالناس

٣١٤٤ — (لايستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولايستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة حتى يأمن جاره بوائقه) .

٣١٤٥ — (لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث) رواه الطبرانى عن أبي هريرة .

٣١٤٦ — (لايشكر الله من لايشكر الناس) رواه أحمد بسند رجاله ثقات عن الأشعث بن قيس رفعه ، وأبوداود والترمذى عن أبى هريرة مرفوعاً وصححه الترمذى عن أبى هريرة ، وقال الحافظ ابن حجر فيه أربع روايات رفع لفظ الجلالة[1] والناس ونصبهما ورفع الأول ونصب الثانى ، وبالعكس وتوجيههما ظاهر .

---

(١) في الأصل « الله » مكان « لفظ الجلالة » .

٣١٤٧ — (لايستحي الشيخ أن يتعلم كما لايستحي أن يأكل الخبز) قال القاري غير معروف .

٣١٤٨ — (لايستدير الرغيف ويوضع بين يديك حتى يعمل فيه ثلاثمائة وستون صانعاً أو لهم ميكائيل الذي يسيل الماء من خزائن الرحمة ثم الملائكة الذين تزجي السحاب والشمس والقمر والافلاك وملكوت الهواء ودواب الارض وآخر ذلك الخباز) قال الحافظ العراقي لم أجد له أصلا .

٣١٤٩ — (لايشوش قارئكم على مصليكم) قال النجم لايعرف بهذا اللفظ ويغني عنه ماسبق في : ماأنصف القاري .

٣١٥٠ — (لاتعترض فيما لايعنيك واعتزل عدوك واحتفظ من خليلك إلا الأمين فان الأمين لايعادله شيء ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ولا تفش إليه سرك واستشر في أمرك الذين يخشون الله عز وجل، وفي رواية واحترس من صديقك الا الأمين ولا أمين إلا من اتقى الله) رواه أبو نعيم عن عمر من قوله .

٣١٥١ — (لاتكن حلواً فتبلع ولا مراً فتلفظ) هو من حكم لقمان قاله لابنه أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والبيهقي عن الحسن رضى الله تعالى عنه .

٣١٥٢ — (لاتنزع الرحمة إلا من شقيّ) رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه .

٣١٥٣ — (لاينفع حذر من قدر) رواه الديلمي عن عائشة ومعاذ بزيادة والدعاء ينفع مما نزل[١] .

٣١٥٤ — (لارهبانية في الاسلام) قال ابن حجر لم أره بهذا اللفظ[٢] لكن في حديث سعد بن أبي وقاص عند البيهقي ان الله أبدلنا بالرهبانية الحنيفية السمحة .

٣١٥٥ — (لاأحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ماظهر منها وما بطن ولاأحد أحب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه ولاأحد أحب اليه العذر من الله من أجل

(١) ينظر الحديث ٣١٢٧ . (٢) « اللفظ » غير موجودة في الاصل .

ذلك أنزل الكتاب وأرسل الرسل) رواه أحمد والشيخان والترمذى عن ابن مسعود .

٣١٥٦ — (لاتؤذى امرأة زوجها إلاقالت زوجته من الحور العين لاتؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك الينا) رواه أحمد والترمذى وابن ماجه عن معاذ رضي الله تعالى عنه .

٣١٥٧ — (لاتباغضوا ولاتقاطعوا ولاتنابذوا ولاتحاسدوا وكونوا عباد الله إخوانا كما أمركم الله ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام) رواه أحمد والشيخان وأبو داود والترمذى عن أنس رضى الله تعالى عنه .

٣١٥٨ — (لاتحاسدوا ولاتناجشوا ولاتباغضوا ولاتدابروا ولايبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخوانا المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايخذله ولايحقره التقوى هاهنا - وأشار إلى صدره - بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) رواه أحمد ومسلم والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة .

٣١٥٩ — (لايخلو جسد من حسد) في معنى ماعند أبي نعيم عن أنس كل ابن آدم حسود وبعض الناس فى الحسد أفضل من بعض ولايضر حاسداً حسده ما لم يتكلم باللسان أويعمل باليد .

٣١٦٠ — (لايدخل الجنة مدمن خمر) رواه ابن ماجه عن أبى الدرداء ، ولابن جرير عن أبى قتادة لايدخل الجنة عاق لوالديه ولاولدزنا ولامدمن خمر . والله أعلم.

٣١٦١ — (لاتدعوا على أنفسكم إلابخير فان الملائكة يؤمنون على ماتقولون) رواه أحمد ومسلم وأبو داود عن أم سلمة رضى الله تعالى عنه .

٣١٦٢ — (لاتزال طائفة من أمتى قائمة بأمر الله لايضرهم من خذلهم ولامن خالفهم حتى يأتى أمر الله وهم ظاهرون على الناس) رواه أحمد والشيخان عن معاوية .

٣١٦٣ — (لاتزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن شبابه فيما أبلاه وعن عمره فيما أفناه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه) رواه الطبراني عن أبى الدرداء بلفظ لن تزول قدما عبد ، والباقى مثله ، ورواه الترمذى عن أبى برزة

الأسلمى بلفظ لاتزول قدما عبد حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن علمه مافعل فيه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه ، ورواه الترمذى أيضاً عن ابن مسعود لاتزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأله عن خمس عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وماذا عمل فى ماعلم . والله أعلم .

٣١٦٤ — (لاتزول قدما شاهد الزور حتى يوجب الله له النار) رواه ابن ماجه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه بلفظ لن تزول قدم .

٣١٦٥ — (لاتصاحب إلا مؤمناً ولايأكل طعامك إلا تقى) رواه أحمد وأبو داود والترمذى وابن حبان والحاكم عن أبى سعيد الخدرى .

٣١٦٦ — (لاتشددوا على أنفسكم فيشدد عليكم فان قوما شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم فى الصوامع والديارات رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم) رواه أبو داود عن أنس رضى الله تعالى عنه .

٣١٦٧ — (لايدخل الجنة سىء الملكة) رواه النسائى وابن ماجه عن أبى بكر .

٣١٦٨ — (لاتعلموا العلم لتباهوا به العلماء أولتماروا به السفهاء أولتصرفوا وجوه الناس إليكم فمن فعل ذلك فهو فى النار) رواه ابن ماجه عن حذيفة .

٣١٦٩ — (لايوردن ممرض على مصح) رواه أحمد والشيخان وابن ماجه عن أبى هريرة .

﴿ حرف الياء التحتانية ﴾

٣١٧٠ — (ياخيل الله اركبى) رواه أبوالشيخ فى الناسخ والمنسوخ عن عبدالكريم قال حدثنى سعيد بن جبير عن قصة المحاربين قال كان ناس أتوا رسول الله ﷺ فقالوا نبايعك على الاسلام فذكر القصة وفيها فأمر النبى ﷺ فنودى فى الناس ياخيل الله اركبى فركبوا لاينتظر فارس فارساً ، وللعسكرى عن أنس في حديث ذكره فنادى منادى رسول الله ﷺ ياخيل الله اركبي ، وفى رواية له عن أنس أيضا أن النبي ﷺ قال لحارثة بن النعمان كيف أصبحت ـ الحديث ، وفيه

أنه قال يانبي الله ادع لي بالشهادة فدعا له قال فنودي يوما بالخيل ياخيل الله اركبي فكان أول فارس ركب وأول فارس استشهد ، ولابن عائذ في المغازي عن قتادة قال بعث رسول الله ﷺ يومئذ - يعني يوم قريظة يوم الأحزاب - مناديا ينادي ياخيل الله اركبي ، وعزى السهيلي في روضه في غزوة حنين هذه اللفظة لمسلم فلتنظر ، نعم عند ابن إسحاق ومن طريقه البيهقي في الدلائل أنه لما قدم رسول الله ﷺ من بني لحيان فذكر حديث إغارة بني فزارة على لقاح النبي ﷺ ، وفيه أن النبي ﷺ صرخ في المدينة فقال ياخيل الله اركبوا ، وجاءت أيضا عن علي وخالد بن الوليد ففي المستدرك للحاكم في قصة أويس عن أسير بن جابر فذكر قصة ، وقال في آخرها فنادى علي ياخيل الله اركبي ، وفي الردة للواقدي عن محمود بن لبيد أن خالد ابن الوليد قال لاصحابه يوم اليمامة ياخيل الله اركبي فركبوا وساروا إلى بني حنيفة ، وقال أبو داود في السنن باب النداء عند النفير ياخيل الله اركبي ، وساق في الباب حديث سمرة بن جندب أن النبي ﷺ سمى خيلنا بخيل الله ، وللعسكري من حديث ابن نفيع الحارثي عن شيخة من قومه أن النبي ﷺ قال الأناة في كل شيء خير إلا في ثلاث اذا صيح في خيل الله فكونوا أول من شخص ، وذكر حديثاً قال العسكري قوله ياخيل الله اركبي على المجاز والتوسع أراد يافرسان خيل الله اركبي فاختصر لعلم المخاطب بما أراد ، والله أعلم .

٣١٧١ — (ياداود أنا الرب المعبود أنتقم من الأبناء بما فعل الجدود) هذا من الأحاديث القدسية الاسرائيلية ، ولعلها من مزامير زبور داود عليه الصلاة والسلام هكذا في بعض الهوامش ولا أعلم صحته ولا بطلانه فليراجع .

٣١٧٢ — (ياسارية الجبل الجبل) قاله عمر بن الخطاب وهو يخطب يوم الجمعة حيث وقع في خاطره ان الجيش الذي أرسله مع سارية إلى نهاوند بفارس لاقى العدو وهم في بطن واد وقد هموا بالهزيمة وبالقرب منهم جبل فقال ذلك في أثناء خطبته ورفع به صوته فألقاه الله في سمع سارية فانحاز بالناس الى الجبل وقاتلوا العدو

من جانب واحد ففتح الله عليهم ، كذا رواه الواقدى عن اسامة بن زيد عن ابن أسلم عن أبيه عن عمر ، وأخرجها سيف مطولة عن رجل من بنى مازن ، والبيهقى فى الدلائل ، واللالكائى فى شرح السنة ، وابن الأعرابى في كرامات الأولياء عن ابن عمر قال وجه عمر جيشاً وولى عليهم رجلا يدعى سارية فبينا عمر يخطب جعل ينادى ياسارية الجبل ثلاثا ثم قدم رسول الجيش فسأله عمر فقال يا أمير المؤمنين هزمنا فبينا نحن كذلك إذ سمعنا صوتا ينادى ياسارية الجبل ثلاثا فأسندنا ظهرنا إلى الجبل فهزمهم الله قال فقيل لعمر انك كنت تصيح هكذا وهكذا رواه حرملة فى جمعه لحديث ابن وهب ، وإسناده كما قال الحافظ ابن حجر حسن ، ولابن مردويه عن ابن عمر عن أبيه أنه كان يخطب يوم الجمعة فعرض فى خطبته ان قال ياسارية الجبل من استرعى الذئب ظلم فالتفت الناس بعضهم لبعض فقال لهم على ليخرجن مما قال فلما فرغ سألوه فقال وقع فى خلدى أن المشركين هزموا إخواننا وأنهم يمرون بجبل فان عدلوا اليه قاتلوا من وجه واحد وإن جاوزوا هلكوا فخرج منى ما تزعمون أنكم سمعتموه فجاء البشير بعد شهر وذكر أنهم سمعوا صوت عمر فى ذلك اليوم قال فعدلنا إلى الجبل ففتح الله علينا ، قال فى اللآلىء وقد أفرد الحافظ القطب الحلبي لطرقه جزءاً ووثق رجال هذا الطريق وقال ذكره ابن عساكر وابن ماكولا وغيرهم وسارية له صحبة انتهى .

٣١٧٣ـــ (ياشيخ إن أردت السلامة فاطلبها فى سلامة غيرك منك) رواه ابن السمعانى في الذيل عن أبى إسحاق الشيرازى أنه قال رأيت النبي ﷺ فى المنام فسألته عن حديث أسمعه منه وأرويه عنه فقال لى ياشيخ إن أردت الخ ، وكان يفرح بذلك ويقول سمانى رسول الله ﷺ شيخاً ، قال المنوفى لا إنكار فى رواية مثل هذا عنه صلى الله عليه وسلم في العمل به فانه لا يأتى فيه الخلاف الذى ذكره أصحابنا فى الخصائص ، وقال النووى في شرح مسلم ما تقرر فى الشرع لا يفتقر الى مايراه النائم لانه ليس حكما بالمنام بلي بما تقرر فى الشرع فلا خلاف في استحباب العمل

على وفق مايفيده من ندب أو ارشاد الى فعل مصلحة أو نهي عن منهى عنه فاعرفه .

٣١٧٤ – (يذهب الصالحون الأول فالأول ويبقى حثالة كحثالة التمر – وفى رواية حثالا كحثالة الشعير أو التمر لايبالى الله تعالى بهم باله) رواه أحمد والبخارى عن مرداس الأسلمي ، وحفالة بالفاء أو بالمثلثة ، وكلاهما رواية .

٣١٧٥ – (يامالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين) رواه البغوى عن أبى طلحة قال كنا مع رسول الله ﷺ فلقى العدو فسمعته يقول وذكره ، وأكثر العوام يقولون ذلك عند قراءة الامام إياك نعبد وإياك نستعين ، ولا أصل له فى هذا الموضع ، وروى أبو نعيم عن سفين بن عيينة قال كان عمر يردد اذا وافى العدو هذه الآية (ملك يوم الدين) قال يامالك يوم الدين ما أحلى ذكرك لقلوب الصادقين .

٣١٧٦ – (ياعلى تختم بالعقيق الأحمر فانه من جبل أقر لله بالوحدانية ولى بالنبوة ولك بالوصية ولاولادك بالامامة ولمحبيك بالجنة) قال ابن حجر المكى نقلا عن الجلال السيوطى كذب مفترى على النبى صلى الله عليه وسلم .

٣١٧٧ – (ياعلى أماترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لانبي بعدى) رواه أحمد والشيخان والترمذى وابن ماجه عن سعد بن أبى وقاص.

٣١٧٨ – (ياعلى ثلاث إذا أتت لاتؤخرها الصلاة اذا أتت والجنازة اذا حضرت والأيم اذا وجدت لها كفؤاً) رواه أبو نعيم والترمذى وقال غريب منقطع والعسكرى فى الامثال والحاكم والشيخان عن على رضى الله تعالى عنه.

٣١٧٩ – (ياعلى ألا أعلمك كلمات إذا وقعت فى ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم فان الله يصرف بها مايشاء من أنواع العذاب) رواه الديلمى عن على رضي الله عنه .

٣١٨٠ – (ياعلى لاتتبع النظرة النظرة فان لك الأولى وليست لك الأخرى) رواه أحمد وأبوداود والترمذى عن بريدة رضى الله تعالى عنه .

٣١٨١ (ياعلى لايحبك إلامؤمن ولايبغضك إلامنافق – الحديث) رواه مسلم

والترمذى والنسائى وابن ماجه عن على رضى الله تعالى عنه .

٣١٨٢ ـــ (يا على لا يحـل لأحد أن يجلس فى هذا المسجد غيرى وغيرك) رواه الزهرى عن أبى سعيد رضى الله عنه .

٣١٨٣ ـــ (ياعلى لاتقع إقعاء الـكلب) رواه ابن ماجه عن على رضى الله عنه .

٣١٨٤ ـــ (ياعلى سل الله الهدى والسداد واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد تسديدك السهم) رواه أحمد والنسائى والحاكم عن على رضى الله عنه .

٣١٨٥ ـــ (ياصفراء يا بيضاء غرى غيرى) من قول على رضى الله عنه ، وروى أحمد وغيره من الأئمة فى مناقبه أن عليا رضي الله عنه جاء ابن التياح فقال ياأمير المؤمنين امتلأ بيت المال من صفراء وبيضاء فقال الله أكبر وقلم متوكئاً على ابن التياح حتى قام على بيت المال وأمر فنودى في الناس فأعطى جميع مافى بيت المال المسـلمين وهو يقول ياصفراء يابيضاء عزى غـيرى هاء وهاء حتى مابقى منه دينار ولادرهم ثم أمر بنضحه أى برشه وصلى فيه ركعتين ، وله طرق أخرى عند أحمد أيضا عن أبى صالح السمان بلفظ رأيت عليا دخل بيت المال فرأى فيه شيأ فقال أرى هذا هاهنا وبالناس اليه حاجة فأمر به فقسم وأمر بالبيت فـكنس ثم نضح فصلى فيه أوقال فيه يعنى نام وقت القيلولة . زاد غيره فصلى فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة وقوله هاء وهاء قال الخطابى أصحاب الحديث يروونه ساكن الألف والصواب مدها وفتحها لأن أصلها هاك فحذفت الـكاف وعوضت منها المدة والهمزة يقال للواحد هاء وللاثنين هاؤما وللجميع هاؤم ، وغير الخطابى يجيز السكون وينزله منزلة هاء التنبيه.

٣١٨٦ ـــ (ياعلى اتخذ لك نعلين من حديد وأفنهما فى طلب العلم) قال ابن تيمية موضوع ، وفى الذيل هو كما قال .

٣١٨٧ ـــ (ياعلى ادع بصحيفة ودواة فأملى رسول الله ﷺ وكتب على وشهد جبريل ثم طويت الصحيفة) قال الراوى فمن حدثكم أنه يعلم مافى الصحيفة إلا الذى أملاها وكتبها وشهدها فلا تصدقوه فعـل ذلك فى مرضه الذى توفى فيـه

موضوع كما قال الصغاني في الدر الملتقط وقال بعض المحققين إن وصايا على المصدرة بيا كلها موضوعة إلا قوله عليه الصلاة والسلام ياعلى أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبي بعدي .

٣١٨٨ـ(ياعلى إنك لسيد المسلمين ويعسوب المؤمنين ـ الحديث) أسنده الديلمى عن على .

٣١٨٩ ــ (ياعلى سيولد لك ولد وقد نحلته اسمى وكنيتى) رواه الديلمى عن على .

٣١٩٠ـ (ياعلى محبك محبى ومبغضك مبغضى) رواه الطبرانى عن سلمان الفارسى .

٣١٩١ ــ (ياعلى إذا تزودت فلا تنس البصل) قال في المقاصد وتبعه في التمييز كذب بحت ومثله ماأورده الديلمي بلا سند عن عبد الله بن الحرث الانصارى مرفوعا عليكم بالبصل فانه يطيب النطفة ويصح الولد ، ورواه النجم بل ثبت أنه خبيث .

٣١٩٢ ــ (ياويح من نال الغنى بعد فاقة) وفى لفظ ياويل بدل ياويح ولذا قال القائل:

سل الخير أهل الخير قدما ولا تسل فتى ذاق طعم العيش منذ قريب

قال فى التمييز كالمقاصد ليس بحديث بل هو كلام وليس على اطلاقه وقال النجم روى الدينورى في المجالسة والسلفى عن سفيان الثورى قال أوحى الله إلى موسى عليه الصلاة والسلام لأن تدخل يديك إلى المنكبين في فم التنين خير من أن ترفعها إلى ذى نعمة قد عالج الفقر .

٣١٩٣ ــ (يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقال له ألم أجعل لك سمعاً و بصراً ومالا وولداً وسخرت لك الانعام والحرث وتركتك ترأس وتربع فكنت تظن أنك ملاقى يومك هذا فيقول لا فيقول له اليوم أنساك كما نسيتنى) رواه الترمذى عن أبى هريرة وأبى سعيد رضى الله عنهم .

٣١٩٤ــ (يتبع الميت ثلاثة أهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع أهله وماله ويبقى عمله) رواه أحمد والشيخان عن أنس .

٣١٩٥ ــ (يبعث كل عبد على مامات عليه) رواه مسلم وابن ماجه عن جابر .

٣١٩٦ ــ(يبعث الناس على نياتهم) رواه أحمد عن أبى هريرة رضى الله عنه .

٣١٩٧ــ (يحشر الناس على نياتهم) رواه ابن ماجه والضياء المقدسي عن جابر .

٣١٩٨ــ (يدعدوك إذا لم تقدر على قطعها قبلها) قال فى التمييز ليس بحديث بل في المجالسة عن المنصور إذا مدّ اليك عدوك يده فان قدرت على قطعها وإلا فقبلها ويقرب منه قولهم الآتى : يرقص للقرد في دولته ويسجد له فى صولته .

٣١٩٩ ــ (اليد العليا خير من اليد السفلى) رواه الشيخان وأحمد والنسائى عن ابن عمر بزيادة واليد العليا هى المنفقة واليد السفلى هى السائلة ، والشيخان عن حكيم بن حزام بزيادة وابدأ بمن تعول .

٣٢٠٠ — (يخف الموقف للحساب على أمتى حتى يكون أخف عليهم من صلاة مكتوبة وتخف عليهم النار حتى تكون كحر الحمام) قال فى التمييز أما الجملة الأولى فهى عند أحمد وأبى يعلى فى مسنديهما عن أبى سعيد مرفوعا بلفظ والذى نفسى بيده إن يوم القيامة ليخف على المؤمنين حتى يكون أخف عليهم من صلاة مكتوبة . وأما الجملة الثانية فقد ثبت ان الله يميتهم اماتة وهو شاهد لها .

٣٢٠١ — (يوم القيامة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر والعصر) قال ابن الغرس ضعيف ، وقال فى التمييز رواه الديلمى فى مسنده عن أبى هريرة . وله شواهد : منها مارواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان والبيهقى بسند حسن عن أبى سعيد قال سئل رسول الله ﷺ عن يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ماأطول هذا اليوم فقال والذى نفسى بيده انه ليخف على المؤمن حتى يكون أهون عليه من الصلاة المكتوبة يصليها فى الدنيا ، وأخرج ابن أبى حاتم موقوفا بلفظ (يوم يقوم الناس لرب العالمين) مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة فيهون ذلك على المؤمنين كتدلى الشمس للغروب إلى أن تغرب ، وفي الباب عن ابن عمرو وغيره .

٣٢٠٢ — (يؤتى بالوالى فيوقف على الصراط فيهزأ به حتى يزول كل عضو منه عن مكانه فان كان عادلا مضى وان كان جائراً هوى في النار سبعين خريفا) رواه عبد بن حميد وابن منيع عن بشر بن عاصم رضى الله تعالى عنه .

٣٢٠٣ – (يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله) رواه أحمد ومسلم وغيرهما عن أبى مسعود بزيادة فان كانوا فى القراءة سواءً فأعلمهم بالسنة فان كانوا فى السنة سواءً فأقدمهم هجرة فان كانوا فى الهجرة سواءً فأقدمهم سنا ولا يؤمنّ الرجل فى أهله ولافى سلطانه ولايقعد في بيته على تكرمته إلابإذنه .

٣٢٠٤ – (يؤم القوم أحسنهم وجها) موضوع كما في اللآلىء مع أنه ليس على إطلاقه.

٣٢٠٥ – (يؤتى يوم القيامة بأطفال ليس لهم رؤس فيقول الله تعالى لهم من أنتم فيقولون نحن المظلومون فيقول من ظلمكم فيقولون آباؤنا كانوا يأتون الذكران من العالمين. فألقونا في الأدبار فيقول الله سوقوهم إلى النار واكتبوا على جباههم آيسين من رحمة الله) وأقول هذا لاأصل له ويدل لكونه كذبا قطعا ان الأطفال المذكورين لاذنب لهم من هذه الحيثية ، ونقل ابن حجر المكي فى الفتاوى عن الحافظ السيوطي أنه موضوع .

٣٢٠٦ – (يجرح ويداوى) قال النجم ليس بحديث ، لكن روى أبو نعيم عن كعب قال يقول الله تعالى أنا أشج وأداوى .

٣٢٠٧ – (يرقص للقرد فى دولته) قال فى التمييز ليس بحديث ، وزاد بعضهم ويسجد له فى صولته ، قال النجم ليس بحديث ، ولكنه مثل انتهى ، وفى هذا المعنى قول الاهوازى :

قولوا لمن لام لا تلمنى ... كل امرىء عالم بشانه
لاذنب فيما فعلت انى ... رقصت للقرد فى زمانه
من كرم النفس أن تراها ... تحتمل الذل فى أوانه

ولآخر : اذا رأيت امرأ وضيعاً ... قد رفع الدهر من مكانه
فكن له سامعاً[1] مطيعاً ... معظماً من عظيم شانه
وقد سمعنا بأن كسرى ... قد قال يوماً لمرزبانه

---

(١) فى الأصل « سميعاً » ولعل « سامعاً » أقوم للوزن .

اذا زمان الأسود ولى   فارقص مع القرد فى زمانه

وفي المقاصد قال منصور بن الأزهر أتيت باب المأمون فاذا ابن أبى خميصة قد خرج واللواء بين يديه فثنى رجله على معرفة دابته وأنشأ يقول :

كم من رفيع القناة قد وضع الدهـــر وكم ذى مهانة رفعه
قد يجمع المال غير آكله   ويأكل المال غير من جمعه
فارض من الدهر ماأتاك به   من قر عيناً بعيشه نفعه

وقال منصور أيضاً فلما كان في خلافة المنتصر ولى أيضاً فوافقته فى ذلك الموضع ففعل فعله الأول وأنشد :

وقائد يحف فى أعوانه   مثل حفيف الهيف فى خفانه
فان تلقـاك بعـدوانه   وخفت منه الجور فى أوانه
فاسجد لقرد السوء في زمانه   وداره مادام في سلطانه

ثم قال فى المقاصد أيضاً وقد كان للقرود حقيقة دولة فحكى المقريزى أن محمد بن اسحاق قاضى مدينة الأموغزى مقدشوه العالم العابد لقيه بمكة فى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وذكر له أن القردة غلبت على مدينة مقدشوه في نحو سنة ثمانمائة بحيث ضايقت الناس فى مساكنهم وأسواقهم وصارت تأخذ الطعام من الأوانى وغيرها وتهجم على الناس فى الدور وتأخذ ماتجده من آنية حتى أن صاحب تلك الدار يتبع القرد ويتلطف به فى رد الاناء فيرده بعد أكل مافيه وإذا وجد امرأة منفردة وطئها ومن عادة ملكها ان أرباب دولته يقفون تحت قصره فاذا تكاملوا فتحت طاقة بأعلاه فيقبلون له الأرض ثم يرفعون رؤسهم فيجدون الملك قد أشرف عليهم من تلك الطاقة فيأمر وينهى فلما كان في بعض الأيام كان المشرف عليهم قرداً قال وتمر القردة طوائف كل طائفة لها كبير يقدمها وهى تابعة له بتؤدة وترتيب فيرون ذلك عقوبة لهم من الله انتهى ، والله أعلم بصحة ذلك .

٣٢٠٨ — (يساق إلى مصر كل قصير العمر) رواه أبو نعيم في الطب

والطبرانى فى الكبير وابن شاهين وابن السكن في الصحابة وابن يونس وغيرهم عن رباح رفعه أن مصر ستفتح بعدى فانتجعوا خيرها ولاتتخذوها داراً فانه يساق اليها أقل الناس أعماراً ، هكذا لفظ الأولين وكذا الثالث لكنه قال ان مصراً بالصرف وقال خيراً وقال سيساق ، وأما رواية ابن يونس فلفظها ان مصر ستفتح بعدى فانتزعوا خيرها ولاتتخذوها قراراً. والباقي مثله لكنه قال عقبه إنه منكر جداً، وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات ، وقال البخارى لايصح .

٣٢٠٩ — (ياابن آدم بعد الموت يأتيك الخبر) رواه ابن أبى الدنيا عن أبى حازم من قوله ، ولابن عساكر عن على رضى الله عنه قال القبر صندوق العمل وعند الموت يأتيك الخبر ، وقال الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا .

٣٢١٠ — (اليأس احدى الراحتين) رواه أحمد عن عروة قال قال عمر في خطبته تعلمون أن الطمع فقر وأن اليأس غنى وأن الرجل إذا أيس من شىء استغنى .

٣٢١١ — (ياأيها الناس اربعوا على أنفسكم إنكم لاتدعون أصم ولاغائباً إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم) رواه الشيخان عن أبى موسى .

٣٢١٢ — (يبصر أحدكم القذى فى عين أخيه وينسى الجذع في عينه) رواه أحمد عن أبى هريرة ، وابن أبى الدنيا فى المداراة عن بكر بن عبد الله المزني قال اذا رأيتم الرجل موكلا بذنوب الناس ناسيا لذنبه فاعلموا أنه قدمكر به ، وروى الديلمى عن أنس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس .

٣٢١٣ — (يس لما قرئت له) قال في المقاصد لاأصل له بهذا اللفظ وهو بين جماعة الشيخ اسماعيل الجبرتى باليمن قطعى ، وقال القارى وقد بلغنى أن شيعيا قرأ القراآت السبع على شيخ من أهل السنة وسافر إلى بلاده فقيل له ما أحسنك لولا عيب فيك أن شيخك سنى فقال مايضرنى انما لحست العسل وتركت الظرف فوصل كلامه إلى الشيخ فنادى أصحابه القراء فقرؤا يس عليه فلما أتموها سلبت القراءات من قلب الشيعى فرجع إلى الشيخ وتاب من بدعته وأفاض الله عليه من

رحمته . وفى تفسير البيضاوى عن النبي ﷺ إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن
آيس من قرأها يريد بها وجه الله غفر له وأعطى من الأجر كأنما قرأ القرآن
اثنتين وعشرين مرة وأى مسلم قرئ عنده إذا نزل به ملك الموت سورة آيس نزل
بكل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفا يصلون عليه ويستغفرون
له ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه ، وأيما مسلم قرأ آيس
وهو فى سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان بشربة من الجنة
فيشرب بها وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ويمكث فى قبره وهو ريان
لايحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان انتهى ، قال
الخفاجى هذا الحديث رواه الترمذى عن أنس ، وفيه كتب له قراءة القرآن عشر
مرات فما رواه المصنف من عشرين مرة مخالف لرواية الترمذى ثم قال الخفاجى
قيل لبعض الملاحدة انها تمنع سرقة المتاع فقال قد سرق المصحف وهي فيه وأجاب
بأنه قد يكون للشيء مفرداً ماليس له مجموعا مع غيره كما يشاهد فى بعض الأدوية
ألا ترى أن آيات الحفظ جربت خاصيتها إذا كانت مفردة دون ماإذا كانت في
المصحف . وليس من أجلّ شخصا وأكرمه على انفراده كمن أكرمه مع قرنائه
انتهى ملخصاً . ولم يتعرض لهذا الحديث بأنه مقبول أوموضوع ولا انه كله حديث
واحد أو أكثر ، لكن قال القاضى زكريا في حاشيته إنه موضوع ، وفي الجامع
الصغير ان أوله حديث منفرد فانه رواه بلفظ ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن
آيس ومن قرأها كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات ، وعزاه للدارمي
عن أنس ، وقال المناوى قال الترمذى غريب فيه هرون أبو محمد شيخ مجهول ثم
قال وفى الباب أبو بكر وأبو هريرة وغيرهما ، وقال أيضاً تواترت الآثار بجموم
فضائل آيس انتهى ملخصاً . وأسنده الديلمى عن على بن أبى طالب رضى الله تعالى
عنه كما فى التخريج لابن حجر حديث اقرؤا آيس فان فيه عشر بركات ماقرأها
جائع إلا شبع ـ الحديث ، وقال النجم روى الدارمي عن عطاء بن أبى رباح بلاغا

من قرأ يس صدر النهار وقضيت حوائجه ، وله عن ابن عباس قال من قرأ يس حين يصبح أعطى يسر يومه حتى يمسى ومن قرأها صدر ليلته أعطى يسر ليلته حتى يصبح ، وروى ابن أبى الدنيا عن أبى الدرداء مامن ميت يقرأ عنده يس إلا هون الله عليه ، وروى البيهقى عن أبى قلابة من قرأ يس غفرله ومن قرأها وهو ضال هدى ومن قرأها وله ضالة وجدها ومن قرأها عند طعام خاف قلته كفاه ومن قرأها عند ميت هون عليه ومن قرأها عند امرأة عسر عليها ولدها يسر عليها ومن قرأها فكأنما قرأ القرآن إحدى عشرة مرة ولكل شيء قلب وقلب القرآن يس .

٣٢١٤ — (يامصرف القلوب صرف قلوبنا إلى طاعتك) رواه البيهقى في الدعوات عن ابن عمر . وهو عند مسلم من حديث ابن عمرو ولفظه اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك .

٣٢١٥ — (يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) رواه الترمذى وحسنه عن أنس ، والحاكم وصححه عن جابر ، زاد قالوا وتخاف يارسول الله قال ومايؤمنني والقلب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء . وفي لفظ إن شاء أن يقيمه أقامه وإن شاء أن يزيغه أزاغه . وعند البخارى عن ابن عمر لا ومقلب القلوب .

٣٢١٦ — (يشيب ابن آدم ـ الحديث) سيأتى في يهرم . .

٣٢١٧ — (اليسر يمن والعسر شؤم) الديلمي عن رجل .

٣٢١٨ — (يصوم أهل قبا يقال حين يرى الهلال بمكان دون آخر اذا اختلفت المطالع) قال فى المقاصد وهو شيء ماعلمته ، ولكن حديث مسلم عن كريب تراءينا الهلال بالشام ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة فقال ابن عباس متى رأيتم الهلال قلت ليلة الجمعة فقال أنت رأيته قلت نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية فقال لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه فقلت أولا نكتفى برؤية معاوية وبصيامه فقال لاهكذا أمرنا رسول الله ﷺ شاهد للحكم .

٣٢١٩ — (يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب) تقدم في : الكذب مجانب للإيمان .

٣٢٢٠ — (يعجب ربك من شاب ليس له صبوة) تقدم في: إن الله يحب الشاب.

٣٢٢١ — (يخرج عن وده ولا يخرج عن طبعه) مشهور على ألسنة الناس وفى معناه ما عند أحمد عن أبي الدرداء إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا به وإذا سمعتم برجل زال عن خلقه فلا تصدقوا به فانه يصير إلى ماجبل عليه، قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح إلا أن الزهرى لم يدرك أبا الدرداء، وعند الطبرانى بسند حسن عن عبد الله بن ربيعة قال كنا عند عبد الله ـ يعنى ابن مسعود فذكر القوم رجلا فذكروا من خلقه فقال عبد الله أرأيتم لو قطعتم رأسه أكنتم تستطيعون أن تعيدوه قالوا لا قال فيده قالوا لا قال فرجله قالوا لا قال فانكم لن تستطيعوا أن تغيروا من خلقه حتى تغيروا من خلقه.

٣٢٢٢ — (يد الله بين الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فاذا خان خرج من بينهما) رواه الديلمى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه.

٣٢٢٣ — (يد الله على الجماعة) رواه الترمذى وحسنه كذا في النجم ورواه الطبرانى عن عرفجة بن شريح ـ ويقال ابن جريج ـ بلفظ يد الله مع الجماعة والشيطان مع من فارق الجماعة يركض ـ كذا في تخريج الحافظ لابن حجر لمسند الفردوس، وفيه أيضا رواية عن الترمذى عن ابن عباس بلفظ يد الله على الجماعة اتبعوا السواد الأعظم فانه من شذ شذ فى النار.

٣٢٢٤ — (يعجبنى الفأل قالوا وما الفأل قال كلمة طيبة) رواه الشيخان.

٣٢٢٥ — (يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج) رواه البزار والطبرانى في الصغير عن أبي هريرة رفعه، ورواه ابن خزيمة فى صحيحه والحاكم في مستدركه والبيهقى بلفظ اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج، وقال الحاكم انه على شرط مسلم وتعقب بأن في سنده شريك القاضى ولم يخرج له في المتابعات، ولكن له شاهد عند التيمى في ترغيبه عن مجاهد مرسلا، ونحوه ما رواه أحمد عن أبي موسى الاشعرى قال إذا رجع يعنى الحاج من الحج المبرور رجع وذنبه مغفور ودعاؤه مستجاب ـ إلى

غير ذلك من الآثار كما بينها السخاوى في أماليه ، وروى احمد أيضا عن ابن عمر مرفوعا إذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه ومره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته فانه مغفور له . ولمسدد فى مسنده وأبى الشيخ فى الثواب وغيرهما عن عمر أنه قال يغفر للحاج ولمن يستغفر له الحاج بقية ذى الحجة والمحرم وصفر وعشراً من ربيع الأول ، وهو من رواية ليث بن أبى سليم ، وهو ضعيف عن عمر ، وهو على ماظن منقطع ، ويشهد له ما جاء عن يونس بن اسباط عن آيس الزيات وهو ضعيف أنه يقال يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج في ذى الحجة والمحرم وصفر وعشرين من ربيع كما ذكره الدينورى في المجالسة ، ومثله لايقال من قبل الرأى فحكمه الرفع قال فى المقاصد ويمكن أن تكون حكمته أن أكثر الحاج يصل لمكة في أول ذى الحجة أو قبله بيسير ومعلوم أن الحسنة بعشر أمثالها فيجعل لكل يوم من عشر ذى الحجة ماعدا يوم الوقوف لمزيد الثواب فيه عشرة أيام فبلغ ذلك تسعين يوما القدر المذكور فى حديث عمر ، ويحتمل أن يكون ذلك أقصى زمن ينتهى فيه القاصد مكة بعد حجه لبلده غالباً ، وأما ماأورده الديلمى فى الفردوس بلا إسناد ولم يقف له ولده ولاشيخنا على سند عن على رفعه يغفر للحاج ولأهل بيت الحاج ولقرابة الحاج ولعشيرة الحاج ولمن شيع الحاج ولمن أستغفر له الحاج أربعة أشهر وعشرين من بقية ذى الحجة والمحرم وصفر وربيع الأول وعشرين من ربيع الآخر . فليس عليه رونق ألفاظ النبوة بل هو ركيك لفظا ومعنى كما بينته فى بعض الأجوبة انتهى .

٣٢٢٦ — (يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها) رواه مسلم عن ابن مسعود .

٣٢٢٧ — (يحشر الحكارون وقتلة الأنفس إلى جهنم فى درجة واحدة) رواه ابن عدى وابن لال وابن عساكر عن أبى هريرة ، وأورده ابن الجوزى في الموضوعات فلم يصب .

٣٢٢٨ — (يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان فى قلبه من الخير مايزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان فى قلبه من الخير مايزن

برة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة) رواه الطبراني وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي وقال حسن صحيح . وابن ماجه وابن خزيمة عن أنس رضى الله تعالى عنه .

٣٢٢٩ — (يحشر العلماء في زمرة الأنبياء وتحشر القضاة فى زمرة السلاطين) قال النجم هذا دائر على الألسنة ولم أره إلا فى كلام ابن وهب قال يونس بن عبد الأعلى عرض عليه القضاء فحبس نفسه ولزم بيته فاطلع عليه رشد بن سعد فقال له لم لا تخرج إلى الناس تقضى بينهم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ فقال له إلى هنا انتهى عقلك أما علمت أن العلماء يحشرون مع الأنبياء وأن القضاة يحشرون مع السلاطين . ذكره الحافظ المزى فى تهذيب الكمال . والله أعلم .

٣٢٣٠ — (يمسخ اللوطى فى قبره خنزيرا) قال ابن حجر المكي فى فتاويه الحديثية : رواه أبو الفتح الأزدى فى كتاب الضعفاء وابن الجوزى من طريق بسند واه انتهى ، وقال فيها أيضاً روى الخطيب فى تاريخه حديث من مات من أمتى وهو يعمل عمل قوم لوط نقله الله تعالى اليهم حتى يحشر معهم ، قال وفيه رجل منكر الحديث لكن له شواهد أخرجه ابن عساكر عن وكيع قال سمعنا فى حديث من مات وهو يعمل عمل قوم لوط سار به قبره حتى يصير معهم ويحشر يوم القيامة معهم انتهى .

٣٢٣١ — (يقول ابن آدم مالى مالى وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت) أحمد ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه . وفي رواية لأحمد ومسلم عنه يقول العبد مالى مالى وإنما له من ماله ثلاث ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فأقنى وما سوى ذلك فهو ذاهب أو تاركه للناس .

٣٢٣٢ — (يقول الله عز وجل ما وسعنى أرضي ـ الحديث) تقدم في: ما وسعنى .

٣٢٣٣ — (يقى الحر الذى يقى البرد) ليس بحديث ولكن معناه صحيح وإليه يشير قوله تعالى (سرابيل تقيكم الحر) أى والبرد ، والمشهور على الألسنة الذى يدفع البرد يدفع الحر .

٣٢٣٤ — (اليمين على نية المستحلف) رواه مسلم وابن ماجه عن أبى هريرة

رضى الله عنه وفي لفظ للشيخين وعليه أحمد وأبو داود يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك.

٣٢٣٥ — (ينزل الله عز وجل على هذا البيت كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين) رواه الطبراني في معاجيمه والازرقي وآخرون كالبيهقي والحرث في مسنده. ولفظ بعضهم مائة رحمة فستون للطائفين وعشرون لأهل مكة ومثلها لسائر الناس. وحسنه المنذرى والعراقي. وقد أملى فيه السخاوى بمكة جزءاً.

٣٢٣٦ — (يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر فى صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون إلى سجن فى جهنم سمى بولس تعلوهم نار الأنيار يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال) رواه أحمد والترمذى وحسنه عن ابن عمر وابن شعيب عن أبيه عن جده.

٣٢٣٧ — (يرى الشاهد مالايرى الغائب) قال النجم أورده أبو طالب المكى فى قوت القلوب انتهى. وأقول لم يبين انه حديث أوغيره.

٣٢٣٨ — (يدعى الناس يوم القيامة بآبائهم) قال النجم أورده البخارى قال ابن بطال فيه رد على من زعم أنهم لايدعون يوم القيامة إلا بأمهاتهم ستراً على آبائهم وأخرجه ابن عدى عن أنس وقال منكر، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات.

٣٢٣٩ — (يرحم الله العمات يورثن ولايرثن) قال النجم مشهور على ألسنة كثير من الناس ولا يعرف، لكن أخرج مالك وابن إبى شيبة عن عمر رضى الله عنه قال عجبنا للعمات تورّث ولاترث.

٣٢٤٠ — (ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق) رواه الطبرانى عن أوس بن أوس، قال النجم وفى نزول عيسى عليه الصلاة والسلام أحاديث ثابتة: منها حديث النواس بن السمعان وأخرجه مسلم وغيره انتهى.

٣٢٤١ — (يؤجر المرء على رغم أنفه) ليس بحديث، قال فى التميز كالمقاصد هو بمعنى قوله ﷺ عجب ربنا عز وجل من قوم يقادون للجنة فى السلاسل، وفى لفظ

بالسلاسل ، ونحوه حفت الجنة بالمكاره انتهى ، وأقول الذى يظهر أن معناه ان الانسان يؤجر على أمر لا يريده كأخذ ماله ظلما ، وقيل السلاسل قيود الأسارى ، وفى معناه الفقر والمرض وسائر البلايا والمحن فليتأمل ، والمشهور على الألسنة يؤجر المرء رغما عن أنفه.

٣٢٤٢ — (اليهود والنصارى خونة لعن الله من ألبسهم ثوب عز سلبه عنهم الاسلام) أورده الشيخ عبد الغفار فى كتابه الوحيد فى سلوك أهل التوحيد ، كذا عزاه بعضهم لصاحب الكتاب المذكور ولم يبين من خرجه فلينظر وكثيراً ما كنت أسمعه من الشيخ تقى الدين الحصنى المتأخر .

٣٢٤٣ — (يأتى على الناس زمان لا يبالى المرء بما أخذ المال من الحلال أم من الحرام) رواه البخارى والنسائى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه .

٣٢٤٤ — (يأتى على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر) رواه الترمذى عن أنس رضى الله تعالى عنه .

٣٢٤٥ — (يأتى على الناس زمان يكون المؤمن أذل من شاته) رواه ابن عساكر عن أنس رضى الله عنه .

٣٢٤٦ — (يأتى على أمتى زمان يحسد الفقهاء بعضهم بعضا ويغار بعضهم على بعض كتغاير التيوس بعضها على بعض) .

٣٢٤٧ — (يأتى على الناس زمان يكون حديثهم فى مساجدهم فى أمر دنياهم فلا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة) رواه البيهقى عن الحسن مرسلا .

٣٢٤٨ — (يأتى على الناس زمان يتمنون فيه الرجال الموت لما يلقون فى الدنيا من الزلازل والفتن والبلايا) رواه أبو نعيم عن حذيفة .

٣٢٤٩ — (يدان مغلولتان فى النار يدأ كلت اغتناما ويدأ كلت احتشاما) وفى لفظ أمسكت احتشاما ، قال النجم باطل لا أصل له . والله أعلم .

٣٢٥٠ — (يوم الجمعة يوم عيد وذكر الحديث) رواه أحمد عن أبى هريرة.

٣٢٥١ — (يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله وهو أعظم عند الله

من يوم الأضحى ويوم الفطر وفيه خمس خلال خلق الله فيه آدم وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلا أعطاه مالم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولاسماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة (١)) رواه احمد وابن ماجه عن أبي لبابة، وأقول لفظ ابن ماجه ان يوم الجمعة سيد الايام ـ الحديث . والله أعلم .

٣٢٥٢ ـــ (اليقين الايمان كله) قال الصغانى موضوع كما نقله عنه القارى.

٣٢٥٣ ـــ (يامن لا يشغله سمع عن سمع ويامن لا تغلطه المسائل ويامن لايتبرم بالحاح الملحين ـ وفي لفظ يامن لا يبرمه إلحاح الملحين أذقنى برد عفوك وحلاوة رحمتك) أخرجه الخطيب وابن عسا كر عن على بن أبى طالب قال بينا أنا أطوف بالبيت إذا رجل معلق بأستار الكعبة يقول يامن لا يشغله سمع ـ إلى آخره فقلت ياعبدالله أعد الكلام قال وسمعت قلت نعم قال والذى نفس الخضر بيده ـ وكان هو الخضر ـ لا يقولهن عبد دبر الصلاة المكتوبة إلا غفرت ذنوبه وإن كانت مثل رمل عالج وعدد المطر وورق الشجر . انتهى من الدر المنثور للسيوطي فى تفسير قوله تعالى (وإذ قال موسى لفتاه ـ الآية) . والله أعلم .

٣٢٥٤ ـــ (يهرم ابن آدم ويبقى معه ـ وفى لفظ فيه بدل معه ـ إثنتان الحرص وطول الأمل) رواه الشيخان عن أنس مرفوعا . وفى الباب عن سمرة وغيره . وفى لفظ يشيب ابن آدم ويشب منه خصلتان . وفى لفظ لمسلم والترمذى وابن ماجه عن أنس يهرم ابن آدم ويشب منه إثنتان الحرص على المال والحرص على العمر

---

(١) وفي إحدى النسخ زيادة « ويوم الجمعة أفضل الأيام ويوم الشاهد فقد روى النسائي والخطيب عن أبى هريرة رضى الله عنه اليوم الموعود يوم الجمعة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله بخير إلا استجاب الله له ولا استعاذ من شىء إلا أعاذه الله منه » .

ولمسلم أيضا وابن ماجه عن أبى هريرة قلب الشيخ شاب على اثنتين حب العيش والمال، ورواه أحمد والترمذى وقال حسن صحيح بلفظ قلب الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة وكثرة المال . وعند ابن عساكر عن أبى هريرة بلفظ قلب الشيخ شاب فى حب اثنتين طول الأمل وحب المال .

٣٢٥٥ — (يوم الأربعاء يوم نحس مستمر) رواه الطبرانى في الأوسط عن جابر، وأخرجه ابن ماجه والحاكم بسند ضعيف، وقال صح موقوفا الأمر باجتناب الحجامة يوم الأربعاء فانه اليوم الذى أصيب فيه أيوب بالبلاء وما يبدو جذام ولابرص الافى يوم الأربعاء وليلة الأربعاء، وأخرجه ابن مردويه فى التفسير بأسانيد واهية عن على وأنس . لكن روى عن عائشة أنها قالت أحب الأيام إلىّ يخرج فيه مسافرى وأنكح فيه وأختن فيه صبيتى يوم الأربعاء . وتقدم فى : آخر أربعاء في الهمزة لذلك مزيد كلام فليراجع، وروى أبو يعلى عن ابن عباس فى أيام الأسبوع من المرفوع لكنه ضعيف : يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الأحد يوم عرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب رزق والثلاثاء يوم حديد وبأس والأربعاء لاأخذ ولاعطاء والخميس يوم طلب الحوائج والجمعة يوم خطبة النكاح . وعند أبى داود والطبراني عن أبى الدرداء رفعه يوم الثلاثاء يوم دم وفيه ساعة من احتجم فيها لم يرقأ[1] دمه، وروى الديلمى بسند واه عن أبى هريرة رفعه من قلم أظفاره يوم السبت خرج منه الداء ودخل فيه الشفاء ومن قلم أظفاره يوم الأحد خرج منه الفاقة ودخل فيه الغنى ومن قلمها يوم الاثنين خرج منه الجنون ودخلت فيه الصحة ومن قلمها يوم الثلاثاء خرج منه المرض ودخل فيه الشفاء ومن قلمها يوم الأربعاء خرج منه الوسواس والخوف ودخل فيه الأمن والشفاء ومن قلمها يوم الخميس خرج منه الجذام ودخلت فيه العافية ومن قلمها يوم الجمعة دخلت فيه الرحمة وخرجت منه الذنوب، وأخرج ابن عساكر عن الرياشى أنه قال سمعت الأصمعى

---

(١) رقأ الدمع والدم والعرق يرقأ رقوءاً ـ بالضم ـ إذا سكن وانقطع .

يقول دخلت على الرشيد يوم الجمعة وهو يقلم أظفاره فقلت له فى ذلك فقال أخذ الأظفار يوم الخميس من السنة وبلغنى أنه يوم الجمعة ينفى الفقر . فقلت ياأمير المؤمنين وتخشى الفقر أنت أيضا فقال ياأصمعى وهل أحد أخشى للفقر منى . وسيأتى فى الخاتمة مزيد لذلك فراجعه . والله أعلم .

٣٢٥٦ — (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم الله ـ والله أعلم بهم ـ كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون) رواه الشيخان والنسائى عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه .

٣٢٥٧ — (يسروا ولاتعسروا وبشروا ولاتنفروا) رواه أحمد والشيخان والنسائى عن أنس رضى الله تعالى عنه .

٣٢٥٨ — (يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير) رواه أحمد والشيخان وأبو داود والترمذى عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه .

٣٢٥٩ — (يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء) رواه ابن ماجه عن عثمان بلفظ يشفع يوم القيامة ثلاثة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء .

٣٢٦٠ — (يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفاً بغير حساب هم الذين لايسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون) رواه البخارى عن ابن عباس وأحمد ومسلم عن عمران بن حصين ، ومسلم عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه .

٣٢٦١ — (يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام) رواه احمد والترمذى وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه .

٣٢٦٢ — (يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين) رواه أحمد والترمذى عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه .

٣٢٦٣ — (يوم صومكم يوم نحركم ـ وفى لفظ يوم رأس سنتكم) لا أصل له كما قاله الامام أحمد وغيره كالزركشي والسيوطى ، وأغفله السخاوى .

٣٢٦٤ ــ (اليمين حنث أو ندم) رواه ابن ماجه عن ابن عمر كما في المواهب وتقدم في الهمزة بلفظ إنما اليمين حنث أو ندم ، وبلفظ إنما الحلف حنث أو ندم ، وفي رواية الحلف حنث أو مندمة .

٣٢٦٥ ــ (ينصف الله للجماء من ذات القرنين) قال في التمييز هو معنى ما في مسلم لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء[1] من الشاة القرناء انتهى.

٣٢٦٦ ــ (يأتى على الناس زمان يتزوج الغلام كما تتزوج المرأة) رواه الديلمى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه .

٣٢٦٧ ــ (يأتى على الناس زمان يحج أغنياء أمتى للنزهة وأوسطهم للتجارة وقراؤهم للرياء والسمعة وفقراؤهم للمسئلة) رواه الخطيب والديلمى عن أنس رضى الله عنه.

٣٢٦٨ ــ (يأتى على الناس زمان لأن يربى أحدكم جرو كلب خير له من أن يربى ولداً ـ الحديث) رواه الديلمى عن أنس رضى الله تعالى عنه .

٣٢٦٩ ــ (يأتي على الناس زمان من لم يكن له فيه أصفر وأبيض لم يتهن بالعيش) رواه الطبراني عن المقدام .

٣٢٧٠ ــ (يأتى على الناس زمان همتهم بطونهم وشرفهم متاعهم وقبلتهم نساؤهم ودينهم دراهمهم ودنانيرهم أولئك شر الخلق لا خلاق لهم عند الله) رواه السلمى عن على رضى الله تعالى عنه .

٣٢٧١ ــ (يجىء يوم القيامة ناس من المسلمين يذنبون أمثال الجبال يغفرها الله لهم ويضعها على اليهود) رواه مسلم عن أبى موسى .

٣٢٧٢ ــ (يأتى على العلماء زمان يكون الموت أحب إلى أحدهم من الذهبة الحمراء)رواه أبو نعيم عن أبى هريرة رضي الله تعالى عنه .

٣٢٧٣ ــ (يأتى صاحب النخامة في القبلة يوم القيامة وهى فى وجهه) رواه الديلمى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه .

---

(١) الجلحاء : التى لاقرن لها .

٣٢٧٤ ـــ (ياأبا أمامة أعز أمر الله يعزك الله) رواه الديلمى عن أبى أمامة .

٣٢٧٥ ـــ (ياأبا بكر إن الله لو شاء أن لا يعصى لما خلق إبليس) رواه أبو نعيم فى الحلية عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه .

٣٢٧٦ ـــ (ياأبا ذر إن الدنيا سجن المؤمن والقبر أمنه والجنة مصيره وإن الدنيا جنة الكافر والقبر عذابه والنار مصيره ـ الحديث) رواه الطبرانى عن ابن عمر .

٣٢٧٧ ـــ (ياأبا ذر استعذ بالله من شر شياطين الانس والجن ـ الحديث) رواه أحمد والطبرانى عن أبى أمامة رضى الله تعالى عنه .

٣٢٧٨ ـــ (ياأباذر أقلّ من الطعام والكلام تكن معي فى الجنة) رواه الديلمى عن أنس.

٣٢٧٩ ـــ (يامثبت القلوب ثبت قلوبنا على دينك) رواه ابن ماجه والحاكم عن النواس بن سمعان .

٣٢٨٠ ـــ (ياأباهريرة كن ورعاً تكن من أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس وأحب للمسلمين والمؤمنين ماتحب لنفسك وأهل بيتك تكن مؤمناوجاور من جاورت باحسان تكن مسلما وإياك وكثرة الضحك فان كثرة الضحك فساد القلب) رواه ابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه .

٣٢٨١ ـــ (يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء) رواه الشيرازى عن أنس ، ورواه الموهبي عن عمران بن الحصين، وأخرجه ابن عبد البر عن أبى الدرداء ، وابن الجوزى في العلل عن النعمان بن بشير، قال المناوى وأسانيده ضعيفة لكن يقوى بعضها بعضاً قاله فى التميز وسكت عليه لكن قال ابن الغرس هو ضعيف . وعقد بعضهم ذلك فقال :

ياطالبي علم النبي محمد ۔ ماأنتم وسواكم بسواء
فمداد ماتجرى به أقلامكم أزكى وأرجح من دم الشهداء

﴿ خاتمة يختم بها الكتاب ﴾

ختم الله لنا بالوفاة على دين محمد سيد الأحباب . فنقول كما قاله فى المقاصد وتبعه في التمييز وتبعهما القارى وسبقهم الصغانى وغيره : قد اشتهر لقاء الأئمة بعضهم لبعض ، وكذا اشتهر تصانيف تضاف لاناس، وقبور لأقوام ذوى جلالة مع بطلان ذلك كله، وأناس يذكرون بين كثير من العوام بالعلم إمامطلقا أوفى خصوص علم معين وربما تساهل فى ذلك من لامعرفة له بذلك العلم تقليداً أواستصحب ما كان متصفاً به ثم زال بالترك أوتشاغل بما انسلخ به عن الوصف الأول وجميع هذا كثير : فمن الأول مااشتهر من أن الشافعى وأحمد اجتمعا بشيبان الراعي وسألاه فباطل باتفاق أهل المعرفة كما قاله ابن تيمية وغيره لأنهما لم يدركاه .

وكذلك ما ذكر من أن الشافعى اجتمع بأبى يوسف عند الرشيد باطل أيضاً إذ لم يجتمع الشافعي بالرشيد إلا بعد موت أبى يوسف . قال الحافظ ابن حجر : وكذا الرحلة المنسوبة للشافعى إلى الرشيد وأن محمد بن الحسن حرضه على قتله قال وإن أخرجها البيهقى فيمناقب الشافعى وغيره فهى موضوعة مكذوبة ، وعبارة اللاكىء للحافظ ابن حجر نصها وقال أبو العباس بن تيمية مااشتهر أن الشافعى وأحمد اجتمعا بشيبان الراعى وسألاه عن سجود السهو فاتفق أهل المعرفة على أن هذا باطل والشافعى وأحمد لم يدركا شيبان الراعى ، وقال أيضاً ماينقل عن الشافعى في الرحلة المشهورة اتفق أهل الحديث على أنها كذب وأن الشافعى لم يرحل إلى العراق إلا بعد موت مالك و بعد موت أبى يوسف صاحب أبى حنيفة ولم يجتمع بأبى يوسف بل بمحمد بن الحسن ولااجتمع بالاوزاعى ، وفي الرحلة من الأكاذيب عجائب انتهى . وأقول نظر بعضهم في هذا الكلام بأن إمام الحرمين نقل في المستظهرى أن الشافعى رضى الله تعالى عنه ناظر أبا يوسف فى أراضى مكة هل فتحت عنوة أم صلحا عام حج أبى يوسف مع الرشيد . ونقل ابن غانم فى مناقب الشافعى رضى الله عنه أنه اجتمع به فى الرقة وفي بغداد . وعبارة الحافظ

ابن حجر تقتضي أن في القصة المذكورة موضوعا لانها موضوعة كما يعلم ذلك بمراجعة مؤلفه في مناقب الشافعي. وفي كتاب مغيث الخلق إلى اختيار الأحق لامام الحرمين أن الشافعي ناظر أبا يوسف في مدينة النبي ﷺ في ثلاث مسائل : في مقدار الصاع ، وفي أن الأذان مثنى بالترجيع والاقامة فرادى ؛ وفي لزوم الموقف . وفي تهذيب الأسماء واللغات للامام النووي وبعث أبو يوسف القاضي إلى الشافعي حين خرج من عند هارون الرشيد يقرئه السلام ويقول له صنف الكتب فانك أولى من يصنف في هذا الزمان . ومن الثاني قول الميموني سمعت أحمد بن حنبل يقول ثلاثة كتب ليس لها أصل المغازي والملاحم والتفاسير ، قال الخطيب في جامعه وهذا محمول على كتب مخصوصة في هذه المعاني الثلاثة غير معتمد عليها لعدم عدالة ناقليها وزيادات القصاص فيها . فأما كتب الملاحم فجميعها بهذه الصفة . وليس يصح في ذكر الملاحم المرتقبة والفتن المنتظرة غير أحاديث يسيرة . وأما كتب التفاسير فمن أشهرها كتابا الكلبي ومقاتل بن سليمان .

وقد قال الامام أحمد في تفسير الكلبي من أوله إلى آخره كذب قيل له فيحل النظر فيه قال لا ، وقال أيضاً كتاب مقاتل قريب منه انتهى . وذكر السيوطي أكثرها في آخر الاتقان وان منه كتباً صحيحة ونسخاً مغيرة بينها فليراجع .

وأما المغازي فمن أشهرها كتب محمد بن اسحاق وكان يأخذ عن أهل الكتاب ، وقال الشافعي كتب الواقدي كذب وليس في المغازي أصح من مغازي موسى بن عقبة انتهي . وكذا ما يذكر من القبور بجبل لبنان في البقاع أنه قبر نوح عليه الصلاة والسلام لا أصل له وانما حدث في أثناء المائة السابعة .

وكذلك القبر المشهور الذي ينسب لابي بن كعب رضي الله عنه بالجانب الشرقي من دمشق مع اتفاق العلماء على أنه لم يدخلها فضلا عن دفنه فيها وانما مات في المدينة . وكذلك المشهد المنسوب لعبد الله بن سلام رضي الله عنه في قرية سقبا من الغوطة لا أصل له هنا وانما مدفنه بالمدينة كما ذكره العلماء المعتبرون منهم

النووى . وكذلك المكان المنسوب لابن عمر من الجبل الذى بالمعلاة مقبرة مكة لا يصح أصلا وان اتفقوا على أنه توفى بمكة . والمكان المنسوب لعقبة بن عامر رضى الله عنه من قرافة مصر، بل هو منام رآه بعضهم بمد أزمنة متطاولة . والمكان المنسوب لأبى هريرة رضى الله عنه بعسقلان إنما هو قبر حيدرة بن خيشنة على ما جزم به بعض الحفاظ الشاميين ، ولكن جزم ابن حبان وتبعه الحافظ ابن حجر بالأول .

وكذلك المكان المشهور بالمشهد الحسينى من القاهرة فليس الحسين مدفونا فيه بالاتفاق وانما فيه رأسه كما ذكر بعض المصريين ، قال الحافظ ابن حجر ونفاه بعضهم ، ومنهم ابن تيمية فانه بالغ فى انكار ذلك وأطال كما نقله عنه السخاوى ، وقال الامام محمد بن الجزرى لا يصح تعيين قبر نبى غير نبينا عليه الصلاة والسلام ، نعم قبر ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فى تلك القرية لا بخصوص تلك البقعة انتهى ، ويكفر منكر كون قبر نبينا فى المدينة في المكان المخصوص ، ولا يكفر منكر قبر نبي غيره بخصوصه حتى ابراهيم ، ولا ينسب إلى الابتداع إلا منكر كون قبر الخليل فى الغار فى بلده المعروفة فانه مبتدع . وكذلك المكان المعروف بالسيدة نفيسة ابنة الحسين بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب التى وصفها الحافظ العلم البرزالى بانها خفيرة ديار مصر ، وكان الحافظ ابن حجر يقول مما لا ينافيه ليس بالديار المصرية بعد الصحابة رضى الله عنهم أفضل من الشافعى ، قال فى المقاصد وهو كذلك فقد ذكر بعض أهل المعرفة أن خصوص هذا المحل الذى يزار ليس قبرها ولكنها فى تلك البقعة بالاتفاق ، واستيفاء ذلك يطول وهو جدير بافراده في تأليف ، ثم قال وكنت أردت إدراج كلمات تستعملها الناس فى كلامهم لها أصول يرجع اليها فرأيت ذلك خروجا عن المقصود وإن جرى ذكر شيء منها فى الاثناء فلمناسبة لا تخفى . وكذلك الكلمات المذكورة أرغم الله أنفه ، استأصل الله شأفته ، أفلح الوجه ، أكذب من دب ودرج ، أنا النذير العريان ، بنى بأهله ، حمي الوطيس ، رفع عقيرته ، شاهت الوجوه ، كبر حتى صار كأنه قفة ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ، ما به قلبة ، وافق

شنّ طبقة. والكثير من ذلك ما قاله النبي ﷺ ونحوها قوم جرى المثل باسمائهم كرجع بخفى حنين ، على يدعدل ؛مواعيد عرقوب ، وكذا إدراج أشعار شهيرة اشتملت على أحاديث بعضها له أصل وبعضها لا أصل له . ومن القسم الثانى قوله :

اذا اعتذر الخليل اليك يوما   تجاوز عن مساويه الكثيره
فان الشافعيّ روى حديثا   باسناد صحيح عن مغيره
فقد قال الرسول سيمحو ربى   بعذر واحد ألفى كبيره

ومنه ايضا قول من قال مما نسبه للحافظ ابن حجر قال السخاوى وحاشاه من ذلك

فى قص ظفرك يوم السبت آكلة   تبدو وفيما يليه يذهب البركه
وعالم فاضل يبدو بتلوهما   وان يكن فى الثلاثا فاحذر الهلكه
ويورث السوء فى الأخلاق رابعها   وفي الخميس الغنى يأتى لمن سلكه
والعلم والرزق زيدا فى عروبتها   عن النبى روينا فاقتفوا نسُكه

وقال الجلال السيوطى فى الاسفار عن قلم الأظفار : قد اشتهر على الألسنة هذه الأبيات ولايدرى قائلها ولاهى صحيحة فى نفسها ، وذكر هذه الابيات المنسوبة للحافظ ابن حجر . ومن هذا القسم الثانى أيضاً : ماذكره بعضهم ونسبه إلى على كرم الله وجهه ، قال السخاوى وكذب القائل :

ابدأ بيمناك بالخنصر   فى قص أظفارك واستبصر
وثنّ بالوسطى وثلث كما   قد قيل بالابهام والبنصر
واختتم الكف بسبابة   فى اليد والرّجل ولاتمتر
وفى اليد اليسرى بابهامها   والأصبع الوسطى وبالخنصر
وبعد سبابتها بنصر   فانها خاتمة الأيسر
فذاك أمن خذ به يافتى   من رمد العين فلا تزدر
هذا حديث قد روى مسندا   عن الامام المرتضى حيدر

ونقل السيوطى عن الزركشى في شرح التنبيه أنه قال وأصل الأثر المشار

اليه عند عبيد الله بن بطة من قص أظفاره مخالفا لم ير في عينيه رمداً انتهى وقال ابن نباتة:

في قص يمنى رتبت خوابس   أو خسب لليسرى وباء خامس

ثم قال السيوطى قد أنكر ابن دقيق العيد جميع هذه الأبيات وقال لا يعتبر هيئة مخصوصة ، وما اشتهر من قصها على وجه مخصوص لا أصل له فى الشريعة ، ثم ذكر الأبيات ، وقال هذا لا يجوز اعتقاد استحبابه لأن الاستحباب حكم شرعى لا بد له من دليل وليس استسهال ذلك بصواب انتهى ، وقال ابن حجر المكى فى التحفة والمعتمد فى كيفية تقليم اليدين أن يبدأ بمسبحة يمينه الى خنصرها ثم إبهامها ثم خنصر يسارها الى ابهامها على التوالى ، والرجلين أن يبدأ بخنصر اليمنى الى خنصر اليسرى على التوالى ، وخبر من قص أظفاره مخالفا لم ير فى عينيه رمداً لم يثبت ، قال الحافظ السخاوى هو فى كلام غير واحد ولم أجده بمكان وأثره الحافظ الدمياطي عن بعض مشايخه ونص أحمد على استحبابه انتهى . وكذا ما لم يثبت خبر فرقوها فرق الله همومكم وعلى ألسنة الناس فى ذلك وأيامه أشعار منسوبة لبعض الأئمة وكلها زور وكذب ، وينبغى البدار بغسل محل القلم لأن الحك به قبل يخشى منه البرص انتهي . ومن القسم الأول وهو ما اشتمل على أحاديث صحيحة قول القائل :

لم لا نرجى العفو من ربنا   أم كيف لا نطمع فى حلمه

وفى الصحيحين أتى انه   بعبده أرحم من أمه

فانه يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم الواقع فى الصحيحين لله أرحم بعباده من هذه بولدها ، ومنه أيضاً قول آخر :

قد جاءنا في خبر مسند   عن أحمد المبعوث بالمرحمة

من حسن الرحمن من خلقه   وخلقه فالنار لن تطعمه

فانه يشير الى ماروااه الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة رفعه ماحسن الله خلق رجل وخلقه فتطعمه النار ، وله شواهد بالمعنى . ومن ذلك قول آخر :

ياسيدى عندك لى مظلمه   فاستفت فيها ابن أبي خيثمه

فانه يرويه عن جده وجده يرويه عن عكرمه
عن ابن عباس عن المصطفى نبينا المبعوث بالمرحمه
ان انقطاع الخل عن خله فوق الثلاث ربنا حرمه
وأنت من شهر لنا هاجر أما تخاف الله فينا أمه

فانه يشير الى حديث صحيح ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم لايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، قال السخاوى ولكن السند الذى نظمه فيه نظر ، ومن ذلك أيضاً قول الآخر :

مت مسلما ومن الذنوب فلا تخف حاشى الموحد أن يرى تعسيرا
ماجاء أن الله يخزى مسلماً يوم الحساب ولو أتى مأزورا

فأما البيت الأول فهو إشارة إلى ما مضى فى حرف الميم وهو مت مسلما ولا تبالى ، وإن تقدم أن السخاوى قال لا أعلمه في المرفوع بهذا اللفظ ، لكن الأحاديث فى دخول الجنة لمن مات مسلماً لا يشرك بالله شيأ كثيرة ، وأقول وفي معنى قوله مت مسلماً البيت الآخر :

كن كيف شئت فان الله ذو كرم وما عليك اذا أذنبت من باس
إلا اثنتان فلا تقربهما أبدا الشرك بالله والاضرار للناس

وأما الثاني فيمكن أن يكون اشارة إلى حديث لا يستر الله على عبد فى الدنيا إلا ستره في الآخرة ، وفي لفظ سترتها عليك اليوم في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم إلى غير ذلك من أمثلة القسمين رزقنا الله إحدى الحسنيين .

ومن القسم الذى لا أصل له وصايا على رضي الله عنه فكلها موضوعة سوى ماتقدم من قوله ﷺ ياعلى أنت منى بمنزلة هرون من موسى غير أنه لانبي بعدى كما قاله السيوطى . وقال الصغانى والوصايا المنسوبة إلى على بن أبى طالب بأسرها التى أولها ياعلى لفلان ثلاث علامات ولفلان علامات وفى آخرها النهى عن المجامعة فى أوقات مخصوصة وأما كن مخصوصة موضوعة كلها وضعها حماد

ابن عمرو النصيبي وهو عند أئمة الحديث متروك كذاب ، وآخر هذه الوصية ياعلى أعطيتك في هذه الوصية علم الأولين والآخرين - كذا فى الموضوعات للقارى .

ومنها الأحاديث التى تروى في التختم بالعقيق لم يثبت منها شيء . ومنها الأحاديث الموضوعة في فضيلة السرج والقناديل والحصر في المسجد ، بل لم يثبت منها شيء بل كانت الصحابة رضى الله عنهم يتكلمون ويبيعون ويشترون في بعض الأحايين في المسجد وينامون فيه ، لكن مع الأدب التام ، وكذا يتكلمون في المقابر وخلف الجنائز . ومنها قولهم عليكم بحسن الخط فانه مفاتيح الرزق .

ومن الاحاديث الموضوعة الأحاديث المنقولة في بعض التفاسير ان ستةعشر حيوانا مسخوا كالقرد والدب والضب والضبع والسلحفاة والخنزير وغير ذلك لم يثبت منها شيء غير ماذكر الله تعالى فى كتابه العزيز القردة والخنازير وأهلكها الله تعالى بعد ثلاثة أيام ولم يبق لها نسل . ومن الاحاديث الموضوعة الأربعون الودعانية ، قال القارى فى موضوعاته قال الجلال السيوطى في الذيل إن الأحاديث الودعانية لا يصح فيها حديث مرفوع على هذا النسق بهذه الأسانيد ، وإنما يصح منها ألفاظ يسيرة وإن كان كلا منها حسناً وموعظة فليس كل ماهو حق حديثا بل عكسه ، وهي مسروقة سرقها ابن ودعان من واضعها زيد بن رفاعة ، ويقال إنه الذى وضع رسائل اخوان أهل الصفا وكان من أجهل خلق الله تعالى فى الحديث وأقلهم حياءً وأجرأهم على الكذب ، قال الصغانى أول هذه الودعانية كان الموت فيها على غيرنا كتب ، قال القارى وقد ذكرناه مع غيره من موضوعات الشبان وآخرها مامن بيت إلا وملك الموت يقف على بابه خمس مرات فاذا وجد الانسان قد فسد أكله وانقطع أجله ألقى عليه غم الموت فغشيته كربته وغمرته سكرته ، ثم قال الصغانى وفيها كتاب فضل العلماء للمحدث شرف البلخى ، وأوله من تعلم مسألة من الفقه فله كذا . انتهى مافى الموضوعات للقارى ، وأقول لم أر مانقله عن ذيل الجامع للسيوطى ، وقال القارى أيضا قال السيوطي فى اللآلىء وكذا وصايا علىّ التى

وضعها عبد الله بن زياد بن سمعان أو شيخه انتهى . ومن الأحاديث الموضوعة باسناد واحد أحاديث الشيخ المعروف بابن أبي الدنيا ، وهو الذى يزعمون أنه أدرك عليا وعاش زمنا طويلا وأخذ بركابه فركب وأصابه ركابه فشجه فقال مد الله تعالى في عمرك.

ومنها كتاب يدعى بمسند أنس البصرى مقدار ثلاثمائة حديث يرويه سمعان ابن مهدى عن أنس ، وأوله أمتى فى سائر الأمم كالقمر في النجوم . وفى الذيل سمعان بن المهدى عن أنس لايكاد يعرف القصة به نسخة مكذوبة قبح الله من وضعها . وفى اللسان هى من رواية محمد بن مقاتل الرازى عن جعفر بن هارون عن سمعان فذكر النسخة وأكثر أحاديثها موضوعة . ومنها الأحاديث التى تروى فى التسمية بأحمد فانها لا أصل لها أصلا [1] . ومنها مافي خطبة الوداع عن أبى الدرداء رفعه أوله لايركبن أحدكم البحر عند ارتجاجه ، قال القارى قلت : ومنها مسائل عبد الله بن سلام فى امتحانه للنبي ﷺ قدر كراسة من مهمات الكلام . وقال فى اللآلىء الخطبة الأخيرة عن أبى هريرة وابن عباس بطولها موضوعة ، اتهم بوضعها ميسرة بن عبدربه لابورك فيه من عندربه . وفى الوجيز قال ابن عدى كتبت جملة عن محمد بن الأشعث عن موسى بن اسماعيل بن جعفر عن آبائه الى على بن أبى طالب رضى الله عنه رفعها إذا خرج الينا نسخة قريباً من ألف حديث عن موسى المذكور عن آبائه بخط طرى عامتها مناكير ، قال الدارقطنى انه من آيات الله وضع ذلك الكتاب يعنى العلويات . قال القسطلانى وسماه السنن وكله بسند واحد منه لاخيل أبق من الأدهم ولا امرأة كابنة العم .

ومن الأباطيل أيضاً ماوضعه إسحق الملطى : منها لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تضع الفرج على السرج ، ومن منع الماعون لزمه طرف من البخل .

ومنها لعن الله الناظر والمنظور اليه . ومنها لاتقولوا مسيجداً ولا مصيحفاً . ونهى عن تصغير الأسماء المعظمة وأن يسمى بنحو حمدون أو علوان ويعموس وغيرها ،

---

(١) فى (انتقاد المغنى عن الحفظ والكتاب) نقد هذا الكلام .

وروى عن أبي سعيد الوصية لعلى في الجماع وكيف يجامع ، فانظر إلى هذا الدجال ماأجرأه ، وقال القارى قال الديلمى أسانيد كتاب العروس لأبى الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن على الحسنى واهية لايعتمد عليها ، وأحاديثه منكرة .

هذا وقد حكى السيوطى عن ابن الجوزى أنه من وقع في حديثه الموضوع والكذب والقلب أنواع : منهم من غلب عليهم الزهد فغفلوا عن الحفظ أوضاعت كتبه فحدث من حفظه فغلط . ومنهم قوم ثقات لكن اختلطت عقولهم فى آخر أعمارهم . ومنهم من روى الخطأ سهواً فلما رأى الصواب وأيقن به لم يرجع أنفة أن ينسب إلى الغلط . ومنهم زنادقة وضعوا قصداً إلى افساد الشريعة وإيقاع الشك والتلاعب بالدين . وقد كان بعض الزنادقة يتغفل الشيخ فيدس في كتابه ماليس من حديثه . ومنهم من يضع لنصرة مذهبه . ومنهم من يضع حسبة وترغيباً . ومنهم من أجاز وضع الأسانيد بكلام حسن . ومنهم من قصد التقرب الى السلطان . ومنهم القصاص لأنهم يروون أحاديث ترقق وتنفق انتهى .

ومن الموضوعات كما قاله القارى ماروى عن مالك أنه قال دخلت على المأمون والمجلس غاص بأهله فاذا بين الخليفة والوزير فرجة فجلست بينهما فحدثته حديثاً مرفوعا إذا ضاق المجلس بأهله فبين كل سيدين مجلس عالم ، قال فى الذيل منكر إذلم يبق مالك إلى زمن المأمون . وفي الذيل أيضاً أخرج ابن أبي أسامة في مسنده عن داود بن المحبر بضعة وثلاثين حديثاً ، قال الحافظ ابن حجر كلها موضوعة :

منها أن الأحمق يصيب بحمقه أعظم من فجور الفاجر وإنما يرتفع العباد غدا فى الدرجات وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم . ومنها أفضل الناس أعقل الناس ، ومنها قيل ماأعقل هذا النصرانى فزجره فقال ان العاقل من عمل بطاعة الله تعالى . ووضع سليمان بن عيسى بضعاً وعشرين حديثاً : منها قيل لعلقمة ماأعقل النصارى فقال مه فان ابن مسعود كان ينهانا أن نسمى الكافر عاقلا .

ومنها ركعتان من العاقل أفضل من سبعين ركعة من الجاهل ولو قلت بسبعمائة

ركعة لكان كذلك . ومنها أيضاً أن عدى بن حاتم أطرى أباه وذكر من
سؤدده وشرفه وعقله فقال عليه الصلاة والسلام ان الشرف والسؤدد والعقل
والآخرة للعامل بطاعة الله تعالى فقال يارسول الله انه كان يقرى الضيف ويطعم الطعام
ويصل الأرحام ويعين فى النوائب ويفعل فهل ينفعه ذلك شيأ قال لا لأن أباك لم
يقل قط رب اغفر لى خطيئتى يوم الدين ، وفي الذيل أيضا أن قصة رحيل بلال
ثم رجوعه الى المدينة بعد رؤيته عليه الصلاة والسلام في المنام وأذانه بها وارتجاج
أهل المدينة له لا أصل له انتهى . ولعل العلامة ابن حجر الهيثمى لم يطلع عليه
حيث ذكره فى كتابه المصنف فى الزيارة المسمي بتحفة الزوار ، وفي الذيل أيضاً
أنه عليه الصلاة والسلام لما أراد أن يبنى مسجد المدينة أتاه جبريل عليه الصلاة والسلام
فقال إنه سبعة أذرع طولا فى السماء غير مزخرفة ولا منقشة ـ لم يوجد، وفى المختصر
الرجلان من أمتى ليقومان إلى الصلاة وركوعهما وسجودهما واحد وإن بين صلاتيهما
كما بين السماء والأرض موضوع . ومنها أيضاً لا يصح في صلاة الأسبوع شىء
وفي ليلة الجمعة اثنتى عشرة ركعة بالاخلاص عشر مرات ـ باطل ، وكذا ركعتان
باذا زلزلت خمس عشرة مرة لا أصل له ، وفى رواية خمسين مرة ، والكل منكر
باطل ، وقبل الجمعة أربع ركعات بالاخلاص خمسين مرة ـ لا أصل له ، وكذا صلاة
عاشوراء وصلاة الرغائب موضوع بالاتفاق ، وكذا صلاة ليالى رجب وليلة السابع
والعشرين من رجب وليلة النصف من شعبان مائة ركعة فى كل ركعة عشر مرات
الاخلاص، ولا يغتر بذكر ذلك في قوت القلوب وإحياء علوم الدين وتفسير الثعلبي
وغيرهم . وفى المواهب اللدنية للقسطلاني مايذكره القصاص من أن القمر دخل
جيب النبي ﷺ وخرج من كمه فلا أصل له كما ذكره الزركشي عن العماد بن
كثير ، وكذا مارواه في معجم ابن قانع عن أمية بن خلف الجمحى أنه قال رآنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى يدى صرد فقال هذا أول طائر صام يوم عاشوراء
هو من الأحاديث التى وضعتها قتلة الحسين قاتلهم الله فهو باطل ، وحكي الزين

العراقى أنه اشتهر بين العوام أن من قطع صلاة الضحى بتركها أحيانا يعمى فصار الكثير يتركها أصلا لذلك ، وليس لما قالوا أصل بل الظاهر أنه مما ألقاه الشيطان على ألسنتهم ليحرمهم الخير الكثير . ومن ذلك ماروى جعفر بن حسن بن فرقد القصار البصرى عن أنس يرفعه من قال سبحان الله وبحمده غرس الله له ألف ألف نخلة فى الجنة أصلها ذهب ، قال ابن عدى أحاديثه منكرة . ومن ذلك مارواه ابن مندة وغيره عن أوس عن عمر عن النبى ﷺ من دعا بهذه الأسماء اللهم أنت حى لاتموت وغالب لايغلب وبصير لايرتاب وسميع لا يشك وصادق لايكذب وصمد لايطعم وعالم لايعلم ، إلى أن قال فو الذى بعثنى بالحق لودعى بهذه الدعوات على صفائح الحديد لذابت وعلى ماء جار لسكن ومن دعا عند منامه بها بعث الله بكل حرف منها سبعمائة ألف ملك يسبحون له ويستغفرون له ـ فهو موضوع ومختلق مصنوع . ومن ذلك مارواه عباس بن الضحاك البلخى ـ كذاب ـ عن عمر بن الضحاك ـ مجهول ـ عن أبى هريرة عن النبى ﷺ من كتب بسم الله الرحمن الرحيم لم يتم الهاء التى فى الله إلا كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة . ومن ذلك ماروى أبو العلاء خالد بن طهمان الخفاف الكوفى عن نافع عن ابن عمر يرفعه من كفن ميتاً فان له بكل شعرة تصيب كفنه عشر حسنات قال يحيى بن معين : أبو العلاء ضعيف خلط قبل موته بعشر سنين . ومن ذلك الاحاديث الواردة فى فضل الصلاة فى كل يوم من الاسبوع على وجه مخصوص : فمنها فى يوم الأحد من صلى يوم الأحد أربع ركعات بتسليمة واحدة يقرأ فى كل ركعة الحمد وآمن الرسول الى آخرها كتب الله له ألف ألف حجة وألف ألف عمرة وألف ألف غزوة وبكل ركعة ألف صلاة وجعل بينه وبين النار ألف خندق ، فقبح الله واضعه ما أجرأه على الله وعلى رسوله ﷺ . ومنها فى ليلة الأحد من صلى ليلة الأحد أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد عشر مرات أعطاه الله تعالى يوم القيامة ثواب من قرأ

القرآن عشر مرات وعمل بما فى القرآن ويخرج يوم القيامة من قبره وجهه مثل القمر ليلة البدر ويعطيه الله تعالى بكل ركعة ألف مدينة من لؤلؤ فى كل مدينة ألف قصر من زبرجد في كل قصر ألف دار من ياقوت في كل دار ألف بيت من المسك في كل بيت ألف سرير ، واستمر هذا الكذاب قبحه الله على الألف .

ومنها في ليلة الاثنين حديث من صلى ليلة الاثنين ست ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وعشرين مرة قل هو الله أحد ويستغفر الله بعد ذلك عشر مرات أعطاه الله تعالى يوم القيامة ثواب ألف صديق وألف عابد وألف زاهد ، فلعن الله واضعه ومختلقه على رسول الله ﷺ . وحديث من صلى ليلة الاثنين أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسى مرة وقل هو الله أحد مرة وقل أعوذ برب الفلق مرة وقل أعوذ برب الناس مرة كفرت ذنوبه كلها وأعطاه الله تعالى قصراً فى الجنة من درة بيضاء فى جوف القصر سبعة أبيات طول كل بيت ثلاثة آلاف ذراع وعرضه مثل ذلك ، وهو من وضع الحسين بن ابراهيم كذاب يروى عن محمد بن طاهر وضع من هذا الضرب فى سائر أيام الأسبوع ولياليه وذكرنا منه ماتقدم ليعرف به أن هذه الأحاديث من المجازفات القبيحة على رسول الله ﷺ . ومثلها من صلى الضحى كذا وكذا ركعة أعطى ثواب سبعين نبياً .

وكذا من المختلق على رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث من اغتسل يوم الجمعة بنية وخشية كتب الله له بكل شعرة نوراً يوم القيامة ورفع له بكل قطرة درجة في الجنة من الدر والياقوت والزبرجد بين كل درجتين مسيرة مائة عام ، وهو من وضع عمر بن صبيح الكذاب الخبيث . ومن الأحاديث المكذوبة على رسول الله ﷺ حديث من قال لا إله إلا الله خلق الله من كل كلمة طائراً له سبعون ألف لسان فى كل لسان سبعون ألف لغة يستغفرون الله تعالى له ، ومن فعل كذا وكذا أعطى من الجنة سبعين ألف مدينة فى كل مدينة سبعون ألف قصر فى كل قصر سبعون ألف حوراء . قال القارى ومنها : حديث اذا عطس الرجل عند

الحديث فهو صدق ، فهذا وان صحح بعض الناس سنده فالحس يشهد بوضعه لأنا نشاهد العطاس والكذب يعمل ولو عطس ألف رجل عند حديث يروى النبي ﷺ لم يحكم بصحته بالعطاس ولو عطسوا عند شهادة رجل لم يحكم بصحته قال قلت وقد روى أبو نعيم كما في الجامع الصغير عن أبي هريرة العطاس عند الدعاء شاهد صدق . ثم قال ومنها حديث أن الله خلق السموات والأرض يوم عاشوراء . وكذلك حديث . إشربوا على الطعام تشبعوا . وكذلك حديث أحضروا موائدكم البقل فانه مطردة للشيطان . وحديث مامن ورقة من الهندباء إلا عليها قطرة من ماء الجنة . وحديث بئس البقلة الجرجير من أكل منها ليلا بات ونفسه تنازعه ويضرب عرق الجذام من أنفه فكلوها نهاراً وكفوا عنها ليلا . وحديث فضل دهن البنفسج على الأدهان كفضل أهل البيت على سائر الخلق . وحديث فضل الكراث على سائر البقول كفضل الخبز على الحبوب . وحديث الكمأة والكرفس طعام إلياس واليسع . وحديث مامن رمان إلا ويلقح بحبة من رمان الجنة . وحديث ربيع أمتي العنب والبطيخ . وحديث عليكم بمداومة أكل العنب مع الخبز . وحديث عليكم بالملح فان فيه شفاء من سبعين داء . وكذا حديث من لقم أخاه لقمة حلوة صرف الله عنه مرارة الموقف . وحديث من أخذ لقمة من مجرى الغائط أو البول فغسلها ثم أكلها غفر له .

ومن ذلك كما فى القارى أن يكون الحديث مما تقوم الشواهد الصحيحة على بطلانه : كحديث عوج بن عنق الطويل الذى قصد واضعه الطعن فى أخبار الأنبياء فان فى هذا الحديث أن طوله ثلاثة آلاف ذراع وثلاثمائة وثلاثة وثلاثون وأن نوحا لما خوفه الغرق قال احملنى في قصعتك هذه وأن الطوفان لم يصل إلى كعبه وأنه خاض البحر فوصل إلى حجرته وأنه كان يأخذ الحوت من قرار البحر فيشويه فى عين الشمس وأنه قلع صخرة عظيمة على قدر عسكر موسى وأراد أن يرضعهم بها فقورها الله تعالى فى عنقه مثل الطوق ، قال وليس العجب من

جرأة مثل هذا الـكذاب على الله تعالى إنما العجب ممن يدخل هذا الحديث فى كتب العلم من التفسير وغيره ولا يبين أمره ، وللسيوطى رحمه الله تعالى تأليف سماه الأوج فى خبر عوج [1] حقق فيه ان لعوج أصلا لـكنه ليس بالصفة المذكورة .

ومن الأحاديث الموضوعة أحاديث الاكتحـال والادهان والتطيب يوم عاشوراء فمن فعل ذلك فيه معتقداً السنة مظهراً للفرح والسرور فهو مبتدع .

وكذا من اتخذه يوم تألم وأحزان ولبس سواد ودوران في البلاد وجرح الرؤس والأبدان كما اشتهر ذلك عن الرفضة فى بلاد العجم من خراسان فعليهم غضب الجبار . ومن الأحاديث الموضوعة أحاديث وضـعها بعض الزنادقة أوجهلة المتصـوفة في فضائل السور إلا ما استثنى ، ولا يغـتر بذكر الواحـدى والثعلبي والزمخشرى والبيضاوى لها فى تفاسـيرهم ، كما نبه على ذلك الحفاظ ، كما أشار إلى ذلك بقوله الحافظ العراقي :

وكل من أودعه كتابه كالواحدىّ مخطىء صوابه

وقال السيوطى في التدريب شرح التقريب ومن الموضوع الحـديث المروى عن أبي بن كعب مرفوعاً فى القرآن سـورة سورة من أوله إلى آخره فروينا عن المؤمل بن اسماعيل قال حدثنى شيخ به فقلت للشيخ من حدثك فقال حدثنى رجل بالمدائن وهو حى فصرت اليه فقلت من حـدثك فقال حدثنى شيخ بواسط وهو حى فصرت اليه فقال حدثنى شيخ بالبصرة فصرت إليه فقال حدثنى شيخ بعبادان فصرت اليه فأخـذ بيدى فأدخلنى بيتاً فاذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ فقال هذا الشيخ حدثنى فقلت ياشيخ من حدثك فقال لم يحدثنى أحد ولـكنا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم إلى القرآن قلت ولم أقف على تسمية هذا الشيخ إلا أن ابن الجوزى أورده فى الموضوعات من طريق برمع بن حبان عن على بن زيد بن جدعان ، وعطاء بن ميمونة عن زر بن

(١) وهو من الرسائل المدرجة فى « الحاوى للفتاوى للحافظ السيوطى » .

حبيش عن أبي بن كعب ، وقال الآفة فيه من برمع ثم أورده من طريق مخلد بن عبد الواحد فكأن أحدهما وضعه والآخر سرقه أوكلاهما سرقه من ذلك الشيخ الواضع ، وقد أخطأ من ذكره من المفسرين فى تفسيره كالثعلبي والواحدى والزمخشرى والبيضاوى ، قال العراقي لكن من أبرز إسناده منهم كالأولين فهو أبسط لعذره إذ أحال ناظره على الكشف عن سنده وإن كان لايجوز له السكوت عليه وأمامن لم يبرز سندهوأورده بصيغة الجزم فخطأه أفحش انتهى كلام السيوطى .

ومن الأحاديث الموضوعة المختلقة أن رسول الله ﷺ حضر سماعا فحصل له طرب حتى رقص وشق قميصه فلعن الله واضعه . ومنها غير ذلك مما نص على وضعه الأئمة الحفاظ من أهل الحديث فجزاهم الله أحسن الجزاء حيث ذبوا عن سنة رسول الله ﷺ ،واستقصاء ذلك يطول . قال الصغانى ومن الأحاديث الموضوعة القدسية المنسوبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يا أحمد من أحب الدنيا وأهلها ، والكلمات المنسوبة إلى النبى ﷺ بالفارسية مثل العنب دودو يعنى ثنتين ثنتين والتمر يك يك يعنى واحدة واحدة . والأحاديث التى تروى في التختم بالعقيق لايثبت منها شيء ،والحرز المنسوب لأبى دجانة الأنصارى، وسند أنس بن مالك الذى يروى عن جعفر بن هارون الواسطى عن سمعان عن أنس يعنى هو مقدار ثلاثمائة حديث يرويها سمعان المهدى عن أنس ، وأوله إن أمتي في سائر الأمم كالقمر في النجوم . وأحاديث الأشج ، وأحاديث خراش ، وأحاديث نسطور الرومي ، وأحاديث يسر ، وأحاديث يغنم ويشخب ، ونسخة ابراهيم بن هدية القيسى ، وأحاديث رتن الهندى ، ومايحكي عن بعض الجهال من أنه اجتمع بالنبى ﷺ وسمع منه ودعا له عليه السلام بقوله عمرك الله ، ليس له أصل عند أئمة الحديث وعلماء السنة ولم يعش من الصحابة ممن لقى النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من خمس وتسعين سنة وهو أبو الطفيل فبكوا عليه وقالوا هذا آخر من لقى النبى عليه الصلاة والسلام وهذا هو الصحيح تصديقا لقوله عليه الصلاة والسلام حين

صلى العشاء الأخيرة فى آخر عمره ليلة فقال لاصحابه أرأيتم ليلتكم هـذه فان علي رأس مائة سنة لايبقى ممن هو على وجه الارض أحد من المؤمنين . وكذا الاحاديث التى ينسبها إلى الحكيم الترمذى بعض الفقراء بزعمهم أنه سمعها من أبى العباس الخضر فليس لها أصل يعتمد عليه بل ينقلونها فى زواياهم ودين الاسلام أشرف من أن يؤخذ من جاهل عامى أو يثبت بقول عاقل غبي لقوله عليه الصلاة والسلام ذرونى ماتركتكم وإنى تركتكم على البيضاء النقية ليلها كنهارها ان تمسكتم لن تضلوا بعدى كتاب الله وأصحابى وسنتى .

وقد نظم بعضهم أسماء الكذابين الوضاعين على رسول الله ﷺ فقال :

أحاديث نسطور ويسر ويغنم ... وبعد أشج القيس ثم خراش

ونسخة دينار وأخبار توبة ... أبى هدبة القيسى شبه فراش

والاحاديث المنسوبة الى محمد بن سرور البلخى وأحاديث شهر بن حوشب كلها موضوعة ، وأسماء الضعفاء والمتروكين عند أئمة الحديث شهر بن حوشب وحماد بن عمر النصيبى ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وأيوب بن عتبة ، ومحمد بن الجريبارى ، ومحمد بن سرور البلخى ، وسمعان المهدى ، وجعفر بن هارون الواسطي ، وعبد الله بن المسور المدائنى ، وأبو عاتكة طريف بن سليمان ، وأبو عقال هلال بن زيد ، وأبو سعيد عبد الحميد بن حبيب بن أبى العشرين ، وأبو زيد بن عبد الرحمن بن زيد الجرارى العجمى البصرى ، وأبو سعيد عبد الله بن قيس الرقاشي ، وأبو سعيد عبد المنعم بن نعيم.

ومنها الاحاديث فى فضيلة رجب ، وأقول لكن منها أحاديث ضعيفة وليست بموضوعة كما نبه على ذلك ابن حجر العسقلانى في تبيين العجب فيما يتعلق برجب . ثم قال الصغانى ومنها قولهم رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر أمتى . ومنها فضيلة كل شهر ويوم وليلة كما ذكر صاحب يواقيت المواقيت والصحيح ماجاء فى الكتب العشرة كالصحيحين وسنن أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه والدارقطنى وسائر أئمة الحديث ممن يعتبر قولهم فى هذا الباب ،ويكون حجة

وعند أولى الالباب، وكل عاقل أديب وفطن لبيب يعرف من ركاكة تلك الألفاظ أنها ليست من كلام المؤيد بالفيض الالهى فى الكشف القدسى بقوله أنا أفصح العرب والعجم، وأقول لكن ما استند اليه من حديث أنا أفصح العرب والعجم، قال السيوطى فيه لايعلم من خرجه ولا إسناده ، قال الصغانى وهذا من جنس اعتناء بعض الاغبياء الجهال والعوام الضلال يدعوهم بدعاء تمخيشا وتمشيشا وتمخيثا ، ودعائهم فى الشدائد بأسماء أصحاب الكهف ودعاء شميخ وغيرهم من الدعوات المجهولة بزعمهم أن هذه من أسماء الله العظام والأدعية المستجابة عند العلام ، وأنه من التوراة والانجيل ولسنا ملتزمين فى شريعتنا بتلك الأدعية فى الصباح والمساء ، ولم يقل بها أحد من العلماء بل وضعها أغبياء الأدباء وسفهاء القصاص لتغرير العوام وجمع الحطام ، وقد قال تعالى (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها) قال عليه الصلاة والسلام إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة ، ولم يعدها من أئمة الحديث غير الترمذى . والشيطان فى أكثر الأزمان يظهر لتلك الأسماء تأثيرات ومنافع لأجل غرر الجهال ، وربما يكون التلفظ بتلك الكلمات كفراً وليس لنا أن نتكلم بكلام لايعرف معناه بالعربية ، وقد قال تعالى (مافرطنا فى الكتاب من شىء) وهو يقول ويدعو هباشر اهيا إذ وياء أصباوت ، فكن متبعاً لهذه الدقيقة فقد ضل بها خلق كثير وقانا الله عن البدع والأهواء والفتنة المدلهمة الظلماء كالليلة السوداء ، وكذا الاعتناء بألف إسم واسم واحد يدعون بعض العوام بها ولم يرد فيها خبر ولا أثر عن السلف الصالح وأئمة الهدى ، بل بعضها كفر لأن أسماء الله تعالى توقيفية لا يجوز لنا أن ندعو إلا بما ورد في الكتاب والسنة فنقول يا كريم ولا نقول ياسخى ونقول ياعالم ولانقول ياعاقل . ومن الأحاديث الموضوعة ماجاء فى فضيلة أول ليلة جمعة من رجب الصلاة الموضوعة فيها التى تسمى صلاة الرغائب لم تثبت في السنة ولاعند أئمة الحديث ، وإن ذكره صاحب الاحياء وصاحب قوت القلوب لأن السنة لاتثبت إلا بقول النبي ﷺ أو فعله أو تقريره. ومنها الحديث الطويل

الذى يروى فى القمر فى كل شهر . وكذلك حديث خراب البلدان كل بلدة بآفة كالغرق والزلزلة والقحط والموت وغير ذلك . والحديث الذى رواه أبو عقال عن أنس فى الطواف بالمطر فهو بجميعه باطل لا أصل له . وقال القارى في الموضوعات وأما ما أخرجه الدولابى عن الحسين بن على رضى الله عنهما أنه قال كان رأس النبي ﷺ فى حجر على رضى الله عنه وهو يوحى إليه فلما سرى عنه قال ياعلى صليت العصر قال لا قال اللهم انك تعلم أنه كان فى حاجتك وحاجة رسولك فرد عليه الشمس فردها عليه فصلى وغابت الشمس ، فقد قال العلماء انه حديث موضوع ولم ترد الشمس لأحد وإنما حبست ليوشع بن نون – كذا فى الرياض النضرة إلا أنه ذكره فى الشفا من رواية الطحاوى وبينا وجهه فى شرحه على طريق الاستيفاء ، وقال ابن الجوزى فى شرح المصابيح وأما مايزاد بعد قوله اللهم أنت السلام ومنك السلام من نحو وإليك يرجع السلام فحينا ربنا بالسلام وأدخلنا دارك دار السلام فلا أصل له ؛ بل هو مختلق من بعض القصاص انتهى ، وأقول مراده أنه لا أصل له ، أى فى كونه حديثاً ، والا فهو كلام صحيح المعنى والمبنى . وقال جماعة من العلماء ومايذكره بعضهم من أن الحسن لم يسمع من على ولم يرد فى خبر ضعيف أنه عليه السلام ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه ولا أمر أحداً منهم بفعلها ؛ وكل مايروى فى ذلك صريحا فهو باطل ، نعم لبسها وألبسها جمع منهم تشبهاً بالقوم وتبركا بطريقتهم إذ ورد لبسهم لها مع الصحبة المتصلة إلى كميل بن زياد ، وهو قد صحب عليا اتفاقا ، وفى بعض الطرق اتصالها بأويس القرنى وهو قد اجتمع بعمر وعلى اتفاقا . قلت وكذا ما اشتهر بينهم من أن النبى ﷺ أوصى عمر وعليا بخرقته لأويس وأنهما سلماها اليه وأنها وصلت اليهم من أويس وهلم جرا فلا أصل له أيضا . وقال ابن أمير حاج وفى ذى الحليفة آبار تسميها العوام آبار على لزعمهم بأنه قاتل الجن فى بعض تلك الآبار ، وهو كذب من قائله .

ومن الاحاديث الموضوعة ماذكره ابن عدى فى ترجمة الحسن بن على بن زكريا

ابن صالح العدوى البصرى الملقب بالذئب عن على رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال ليلة أسرى بى إلى السماء سقط إلى الأرض من عرقي فنبت منه الورد فمن أراد أن يشم رائحتى فليشم الورد . انتهى مافي الموضوعات للقارى وضع الله عنا سيئات أعمالنا بأفضاله الجارى وختمها بالصالحات بجاه محمد ﷺ سيد السادات .

وباب فضيلة التسمية بمحمد وأحمد والمنع من ذلك لم يصح فيه شىء . وباب العقل وفضله لم يصح فيه حديث نبوى . وباب عمر الخضر وإلياس وطول ذلك أو بقائهم لم يصح فيه حديث . وباب العلم وحديث طلب العلم فريضة ، وكل ما فى هذا المعنى ليس فيه حديث صحيح . وباب من سئل عن علم فكتمه لم يصح فيه حديث . وباب فضائل القرآن من قرأ سورة كذا فله كذا من أول القرآن إلى آخره سورة سورة وفضيلة قراءة كل سورة رووا ذلك وأسندوه إلى أبى بن كعب ، ومجموع ذلك مفترى وموضوع باجماع أهل الحديث ، والذى صح من باب فضائل القرآن أنه قال ألا أعلمك سورة هى أعظم سورة فى القرآن الحمد لله رب العالمين ، وحديث البقرة وآل عمران غمامتان ، وحديث آية الكرسى الذى قاله لأبى أتدرى أى آية من كتاب الله أعظم ، وحديث يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمهم البقرة وآل عمران ، وحديث من قرأ آيتين من آخر سورة البقرة فى كل ليلة كفتاه ، وحديث لقد صدقك وإنه لكذوب في فضل آية الكرسى ، وحديث قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن ، وحديث فضل المعوذتين أنزل على آيات لم ير مثلهن قط ، وحديث الكهف من قرأ منها عشر آيات عصم من الدجال . وباب فضائل أبى بكر الصديق رضى الله عنه أشهر المشهورات من الموضوعات كحديث إن الله يتجلى للناس عامة ولأبى بكر خاصة ، وحديث ماصب الله فى صدرى شيئا إلا وصببته فى صدر أبى بكر ، وحديث كان ﷺ إذا اشتاق إلى الجنة قبل شيبة أبى بكر ، وحديث أنا وأبو بكر كفرسى رهان ، وحديث ان الله لما اختار الأرواح اختار روح أبى بكر ، وأمثال هذا من المفتريات

المعلوم بطلانها ببديهة العقل ، وباب فضائل على رضى الله عنه وضعوا فيه أحاديث لا تعد ، ومن أفصحها الأحاديث المجموعة فى الكتاب المسمى بالوصايا النبوية ، أول كل حديث ياعلى ، والثابت من تلك الجملة حديث واحد ياعلى أنت منى بمنزلة هارون من موسى . وباب فضائل معاوية ليس فيه حديث صحيح . وباب فضائل أبي حنيفة والشافعى وذمهما ليس فيه شىء صحيح ، وكل ماذكر من ذلك فهو موضوع ومفترى . وباب فضائل البيت المقدس والصخرة وعسقلان وقزوين والأندلس ودمشق ليس فيه حديث صحيح غير لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ، وحديث سئل عن أول بيت وضع في الأرض فقال المسجد الحرام قيل ثم ماذا قال ثم المسجد الاقصى ، وحديث إن الصلاة فيه تعدل خمسمائة صلاة . وباب إذا بلغ المـاء قلتين لم يحمل خبثا ، قال جماعة لم يصح فيه حديث ، وجماعة قائلون بصحته ، وقد أورده أكابر أهل الحديث فى مصنفاتهم . وباب استعمال المـاء المشمس لم يصح فيه حـديث . وباب تنشيف الأعضاء من الوضوء لم يصح فيـه حديث . وباب تخليل اللحية ومسح الأذنين والرقبة لم يصح فيه حديث . وباب الوضوء بنبيذ التمر لم يصح فيه حـديث . وباب أمر من غسل ميتاً بالاغتسال لم يصح فيه حديث . وباب النهى عن دخول الحمـام لم يصح فيه شىء . وباب بسم الله الرحمن الرحيم آية من كل سورة لم يصح فيه حديث . وباب الجهر في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم لم يصح فيه حديث . وباب الامام ضامن والمؤذن مؤتمن المروى بأسانيد عديدة لم يصح فيه شىء . وباب لاصلاة لجار المسجد إلا فى المسجد لم يصح فيه شىء . وباب جواز الصلاة خلف كل بر وفاجر لم يصح فيه شىء . وباب الصلاة لمن عليه صلاة لم يصح فيه شىء . وباب إثم الاتمام وإثم الصيام في السفر ليس يصح فيه شىء . وباب القنوت فى الفجر والوتر لم يصح فيه حـديث بل قد ثبت عن بعض الصحابة فعل القنوت . وباب النهي عن الصلاة على الجنازة فى المسجد لم يصح فيه حديث . وباب رفع اليدين فى تـكبيرات صلاة الجنازة لم

يصح فيه شيء . وباب الصلاة لايقطعها شيء لم يثبت فيه شيء . وباب صلاة الرغائب وصلاة نصف شعبان وصلاة نصف رجب وصلاة الايمان وصلاة ليلة المعراج وصلاة ليلة القدر وصلاة كل ليلة من رجب وشعبان ورمضان ، وهذه الأبواب لم يصح فيها شيء أصلا . وباب صلاة التسبيح لم يصح فيه حديث . وباب زكاة الحلي لم يثبت فيه شيء . وباب زكاة العسل مع كثرة ماروى فيه لم يثبت فيه شيء . وباب زكاة الخضراوات لم يثبت فيه شيء . وباب السؤال وقوله اطلبوا من الرحماء ومن حسان الوجوه ، وكل مافي هذا المعنى مجموعه باطل . وباب فضل المعروف والتحذير من التبرم من حوائج الخلق لم يثبت فيه شيء . وباب فضائل عاشوراء ورد استحباب صيامه وسائر الأحاديث فى فضله وفضل الصلاة فيه والانفاق والخضاب والادهان والاكتحال وطبخ الحبوب وغير ذلك مجموعه موضوع ومفترى ، قال أئمة الحديث الاكتحال فيه بدعة ابتدعها قتلة الحسين . وباب صيام رجب وفضله لم يثبت فيه شيء بل قد ورد كراهة ذلك . وباب الحجامة تفطر لم يصح فيه شيء . وباب حجوا قبل أن لاتحجوا ، وحديث من أمكنه الحج ولم يحج فليمت إن شاء يهوديا وإن شاء نصرانياً لم يثبت فيه شيء . وباب كل قرض جر منفعة فهو ربا لم يثبت فيه شيء . وباب لانكاح إلا بولى وشاهدى عدل لم يصح فيه شيء . وباب الأمر باتخاذ السرارى لم يثبت فيه شيء . وباب مدح العزوبة لم يثبت فيه شيء . وباب حسن الخط والتحريض على تعلمه لم يثبت فيه شيء . وباب النهى عن قطع السدر لم يثبت فيه شيء . وباب فضل العدس والباقلاء والجبن والجوز والباذنجان والرمان والزبيب لم يصح فيه شيء ، وإنما وضع الزنادقة فى هذه الأبواب أحاديث وأدخلوها فى كتب المحدثين شيناً للاسلام خذلهم الله . وباب فضل اللحم وأن أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم لم يثبت فيه شيء . وباب النهى عن قطع اللحم بالسكين لم يثبت فيه شيء . وباب فضل الهريسة لم يثبت فيه شيء ، والجزء

المشهور فى ذلك مجموع مفترى . وباب النهي عن أكل الطين لم يثبت فيه شيء . وباب الأكل فى السوق لم يثبت فيه شيء . وباب فضائل البطيخ لم يثبت فيه شيء ، وأحاديث كتاب البطيخ مجموعها باطل وموضوع ، والثابت من تلك الجملة أن رسول الله ﷺ كان يأكل البطيخ . وباب فضائل النرجس والمردقوش والبنفسج والبان لم يثبت فيه حديث ، وحديث من شم الورد ، وحديث خلق الورد من عرقي وأمثال هذا كلها موضوعة باطلة . وباب فضائل الديك الأبيض لم يثبت فيه شيء والحديث المسلسل المشهور فيه الديك الأبيض صديقى باطل موضوع . وباب فضائل الحناء ليس فيه شيء صحيح ، وباب النهى عن نتف الشيب لم يثبت فيه شيء . وباب التختم بخاتم من عقيق والتختم في اليمين لم يثبت فيه شيء . وباب النهى عن عرض الرؤيا على النسوان لم يصح فيه شيء . وباب تكلم النبي ﷺ بالفارسى مثل العنب دودو ياسلمان شكب درد لم يثبت فيه شيء ، وحديث كلمة فارسية ممن يحسن العربية لمن يحسنها خطيته خطأ . وباب ولد الزنا لا يدخل الجنة لم يثبت بل هو باطل . وباب ليس لفاسق غيبة وما في معناه لم يثبت فيه شيء . وباب ذم السماع لم يرد فيه شيء وباب اللعب بالشطرنج ليس فيه حديث صحيح . وباب النهى عن سب البراغيث لم يثبت فيه شيء . وباب لا تقتل المرأة إذا ارتدت ماصح فيه حديث بل صح خلاف ذلك من بدل دينه فاقتلوه . وباب إذا وجد القتيل بين قريتين ضمن أقربها ماثبت فيه شيء . وباب من أهديت له هدية وعنده جماعة فهم شركاؤه ماثبت فيه شيء . وباب ذم الكسب وفتنة المال ماثبت فيه شيء . وباب ترك الأكل والشرب من المباحات ما صح فيه شيء . وباب الحجامة واختيارها فى بعض الأيام وكراهتها فى بعضها ماثبت فيه شيء ، والثابت في هذا الباب مر أمتك بالحجامة ، وحديث الصحيحين إن كان فى شيء شفاء ففى شرطة حجام أو شربة عسل أو لذعة بنار . وباب الاحتكار فيه أحاديث كثيرة منقولة ولم يصح فيه شيء سوى حديث مسلم من احتكر فهو خاطيء ، وبعضهم يقول هو منسوخ ،

بعضهم يحمله إن أضر بأهل ذلك المقام وإلا لا . وباب مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ماصح فيه حديث . وباب موت الفجأة ماصح فيه شيء . وحديث انها راحة للمؤمن وأخذة أسف للكافر مائبت فيه شيء . وباب الملاحم والفتن والمروى فى ذلك أن أمير المؤمنين على قال للزبير في يوم الجمل أنشدك الله هل سمعت رسول الله ﷺ في سقيفة بنى فلان يقول ليقاتلنك وأنت ظالم له لم يثبت ولم يصححه أهل الحديث . وباب ظهور آيات القيامة فى الشهور المعينة ، ومن المروى فيه يكون في رمضان هدة وفى شوال همهمة - إلى غير ذلك ما ثبت فيه شيء ومجموعه باطل . وباب الاجماع حجة لم يصح فيه حديث . وباب القياس حجة لم يثبت فيه شيء . وباب ذم المولودين بعد المائة لم يثبت فيه شيء . وباب وصف مايقع بعد مائة وثلاثين سنة وبعد مائتى سنة وبعد ثلثمائة سنة ومذمة أولئك القوم ومدح الانفراد والتجرد فى ذلك مجموعه باطل ومفترى، وحديث الغرباء ثلاثة قرآن فى جوف ظالم ومصحف فى بيت لايقرأ فيه ورجل صالح بين قوم سوء باطل . وباب ظهور الآيات بعد المائتين لم يثبت فيه شيء . وباب مذمة الأولاد فى آخر الزمان وقول لأن يربى أحدكم جرو كلب خيرٌ له من أن يربى ولدا ، وحديث يكون المطر فيضاً والولد غيظا لم يثبت من هذه الأحاديث شيء . وباب تحريم القرآن بالألحان والتغنى لم يثبت فيه شيء ، بل ورد خلاف ذلك فى الصحيح وهو أن النبى ﷺ دخل مكة يوم الفتح وهو يقرأ سورة الفتح ويرجع فيها ، قال الراوى والترجيع آ آ آ . وباب تحليل النبيذ لم يصح فيه شيء . وباب إذا سمعتم عنى حديثاً فاعرضوه على كتاب الله فان وافقه فاقبلوه وإلا فردوه لم يثبت فيه شيء ، وهذا الحديث من أوضع الموضوعات ، بل صح خلافه ألا إنى أوتيت القرآن ومثله معه . وجاء فى حديث آخر صحيح لاألفين أحدكم متكئاً على متكأ يصل اليه عنى حديث فيقول لانجد هذا الحكم فى القرآن ألا وإنى أوتيت القرآن ومثله معه . وباب إنتفاع أهل العراق بالعلم والمشى إلى طلب العلم حافياً والتملق في طلب العلم وعقوبة المعلم الجائر على الصبيان والدعاء

بالفقر على المعلمين لم يصح فيه شيء . وباب الحاكة وذمهم ومدحهم لم يثبت فيه شيء . وباب إنشاد الشعر بعد العشاء ، وحفظ العرض باعطاء الشعراء ، وذم التعبد بغيرفقه ، ومذمة العلماء الذين يمشون إلى السلطان ، ومسامحة العلماء ، وزيارة الملائكة قبور العلماء لم يثبت فيه شيء . وباب إفتراق الأمة إلى اثنتين وسبعين فرقة لم يثبت فيه شيء . والله أعلم بالصواب [١] .

وكتبت هذه النسخة الشريفة برسم فخر الأشراف السيد سعيد ابن الحافظ الشيخ أحمد الحلبي العطار حفظهما الله تعالى آمين . ووافق الفراغ من ذلك فى نهار الجمعة الرابع عشر من شهر رمضان المبارك سنة خمس وثمانين ومائة وألف على يد العبد الفقير إسماعيل بن شيخ محمد خليفة غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين آمين .

---

(١) من قول المصنف « باب فى فضل التسمية بمحمد أو أحمد » في الصفحة ٤١٩ إلا هنا فيه نظر فقد ورد فى بعض الأبواب المذكورة أحاديث ذكرها هو نفسه فى كتابه هذا وبعضها مثبت فى « إنتقاد المغنى عن الحفظ والكتاب » والمصنف لم يبتدع هذه الأبواب من لدنه بل نقلها عن خاتمة سفر السعادة للفيروزابادى وهو متابع فيها لابن بدر صاحب « المغنى عن الحفظ والكتاب » وغيره .

﴿ فهـرس للكتاب مرتب على الأبواب ﴾

(كتاب الايمـان ومتعلقاته)

من صفـات المؤمنين والقدر والعزلة وعلامات النفاق والحسد والظـلم والرفق والأدب ومحمود الخصال ومذمومها . .

تعترى،تعترى الحدة،خيار أمتى ، المؤمن سريع، كاد الحليم،إذالم ،الحياء من، الحياء خير . قلةالحياء ، المرمع،من أحب ، من تشبه؛من كثر،المرء على،الرجل على؛شبه الشيء ،الأرواح جنود ، ماتبعد ، من أحب شيئاً ، حبك الشيء ، المؤمن للمؤمن. المرء كثير : النبى وصاحباه ،احترسوا من ، من حسن ظنه، الثقة بكل ، أخوك البكرى،أخبر تقله ، الوحدة خير، أمسك عليك ، الحكمة عشرة ، طوبى لمن ،من أحبك ، تفقه ثم ، السلامة فى ، العزلة راحة ، نعم صومعة ، الخمول نعمة ، خص بالبلاء ،افتضحوا فاصطلحوا : ياشيخ ، لو كان ، انصر أخاك ، رأس العقل، مداراة الناس، داروا سفهاءكم،ذبوا عن،ترك العادة ، لو أنكم،قيدها وتوكل،إعقلها وتوكل ، اتقوا فراسة؛التكلف حرام؛أنا وأمتى،أنا والأتقياء،الدنيا سجن، إن لله،ألسنة الخلق، لو وزن،من خاف،من لم،المسلم من، ليس منا،المسلم أخو ،المؤمن أخو ،لا تدخلوا،من حفر،الناس معادن ،للخير معادن ، كرم المرء ،من أبطأ،المؤمن مؤتمن.الشيب نور ، لا تنتفوا، كفى بالشيب ،من شاب ، إن الله يستحى ،من لم ، شيب وعيب ،المؤمن أعظم ، ليس شيء ، أنا عند ظن ، قال الله، لو أحسن ،من بلغه ،الخير فى، مثل أمتى، لا تزال، الخير عادة ،ذهب الناس، ما بكيت، الخير كثير، كف عن ، كل شيء ،على كل، كن عبدالله،قدر الله، كل شيء ،لن ينفع ،كان الله ، جف القلم،أطلبوا الحوائج ، أول ما، جرى القلم، لا يكثر، المقدر كائن ، ماقدر ،أصنعوا ما، أمر الله،الخيرة فى ، المكتوب ما ، إن الله ، عن اللوح، لو قضى ، إذا أراد ، قال الله ، لا يغنى ، إذا وقع. إذا نزل ، لو تفتح ، إياك واللو ، العز مقسوم ، الأعمال بالخواتيم ، سمعت الله ، حين تقلى ، من زرع ، السعيد من ، إذا سمعتم ،إذا حدثت ، إن حدثت ، لا تغضبوا ، القدرية مجوس ، الزيدية مجوس ، تفترق أمتى ،اتبعوا ولا ، كل بدعة،إيا كم وزى، شر الأمور، لكل عامل ، مامن . من أحدث . من أشهر ،من انتهر،من سن ،من قال ، حكمى على ، الجماعة رحمة ، ضعيفان يغلبان ، آية المنافق ، ثلاث من ، اذا وعد ، العدة دين ، ان فى ، ليس بالكاذب ، الكذب يسود ، بئس مطية ،

آفة الكذب . ويل للذى ، الكذب مجانب ، يطبع المؤمن ، المؤمن اذا . لعن الله . المنافق يملك . الغناء واللهو ، لعن الله ، الغيرة من ، الحسد يفسد . الحسد يأكل ، الحسود لا . كاد الحسد . الحسد فى ، ما خلا ، لا يخلو ، المحسود مرزوق . الظلم ظلمات ، ان الله ، دخلت امرأة . أوحى الله ، لكل غادر ، من ظلم ، لا يبغى . أعوان الظلمة ، ظلم دون ، اشتد غضب . ان الله ، البادىء بالشر ، اتقوا الظلم ، من مشى . الظالم عدل ، من أعان ، دار الظالم . الجبروت فى ، الظلم كمين ، لو بغى . من حمل ، من لم ، من لم يهتم ، لعن الله ، من أتت : من استوى . سددوا وقاربوا ، البرشىء . الدين يسر . خل للصلح . حرم على . شددوا فشدد ، عليك بالرفق ، من أعطى ، ما كان ، لا تشددوا ، من يشاد ، المنبت لا . إن المنبت ، التواضع ، إن الرفق ، الرفق زين ، التأنى من ، بعثت بالحنيفية ، روحوا القلوب ، خير الأمور ، أفضل العبادات ، المجاهد من ، الضرورات تبيح ، أبد المودة ، السلام قبل ، أفشوا السلام ، ان أبخل ، الحق ثقيل ، السلام ، يسلم الراكب ، لا سلام ، إن لجواب ، ردجواب ، كرم الكتاب : إتق المحارم ، أحب الأسماء ، إذا سميتم ، تسموا باسمى ، تسموا بأسماء ، خير الأسماء . إذا آخى . إذا أحب . أنزلوا الناس : إذا أحببتموهم ؛ شر الناس . الداخل له . لكل داخل ، إذا أتاكم ، لا يأبى ، ما عبد ، أمرنا رسول الله ﷺ ، إتق الله ، كبر كبر ، مارفع ، أفضل الأعمال ، زرغباً ، أبق للصلح ، رحم الله ، السلامة فى ، عظموا مقداركم ، إذا كنتم ، لا يتناجى ، أثقل ما ، أحب للناس ٭ أحبب حبيبك ، ادفع بالتى ، إذا أثنى ، إذا أسأت ، إذا صدقت ، من صمت ٭ من كثر كلامه ٭ الصمت ، ان كان ٭ انكم لا ، من كرم ٭ من كظم ٭ آخر ما ٭ اذا كتب ٭ ان أحسن ، أول ما ٭ البر حسن ٭ ما يوضع ٭ من تواضع ٭ من ضمن ، من حفظ ٭ احفظ ما ٭ رحم الله ٭ لكل ساقطة ٭ البلاء موكل ٭ الفأل موكل ٭ أخذنا فألك ٭ الرؤيا على ، رؤيا ٭ طاب حمامكما ٭ إياك وما ٭ خير المجالس ٭ اكرم المجالس ٭ الجالس وسط ٭ ما ضاق ٭ المجالس

بالامانة ٭ اذا حدث ٭ المغتاب والمستمع ، الغيبة ، ما النار ٭ طوبى لمن ، تبصر القذاة ، ليس الشديد ، ليس لفاسق ، لا غيبة ، اذكروا الفاجر ، رحم الله ٭ من ألقى ٭ احثوا فى ٭ تجدون من ٭ ملعون ذو ٭ ان من الشعر ٭ ان من البيان ٭ جمال الرجل ٭ لسعت حية ٭ ستبدى لك ٭ لو كان ٭ المستبان ما ٭ المستبان شيطانان ٭ من سعادة ٭ طول اللحية ٭ كل طويل ٭ من صمت ٭ كثرة الضحك ٭ الضحك من ٭ طوبى لمن تواضع ٭ تمعددوا واخشوشنوا ٭ اخشوشنوا ٭ انظروا الى ٭ أصل كل ، انا عند ، السر عند ، استعينوا على ، من كتم ، التحدث بالنعم ، من لم يشكر ، سرعة المشى ، من أحب ، من استرضى ، لا خير فى ، عداوة العاقل ، إن الله ، طوبى لمن ، من رفع ، من ستر ، من رد ، من سر ، من اعتذر ، نصرة الله ، ربط الخيط ، لا يلدغ ، لا حكيم ، ما كل مرة ، من ابتلى .

﴿ كتاب العلم ﴾

طلب العلم ، اطلبوا العلم ، اذا اتى على ، أكرموا العلماء ، اغد عالما ، كن عالما ، إنما العلم ، لا يتعلم ، جالسوا العلماء ، من جالس ، تفقهوا قبل ، أزهد الناس ، أشد الناس ، تفقه ثم ، أغدوا فى طلب ، ان العالم ، ان اهل ، تعلموا العلم ، حسن السؤال ، حضور مجلس ، طالب العلم ، علماء السوء ، العلماء ، العلم خير ، العالم والمتعلم ، العلم نقطة ، العلم علمان ، العلم ضالة ، فضل العالم ، كل علم ، كل يوم ، كلمة يسمعها ، لكل شىء ، ما عبد ، معلم الصبيان ، من ادرك ، من أذل ، كل علم ، من أحب ، من جلس ، من حفظ ، من خاض ، من زار ، من سلك ، من صلى ، من طلب ، من فتنة ، من كتم ٭ ماعبد ، من لم ، ما جمع ، مثل العالم ، مثل العلماء ، من تعلم ، نقطة من ، الناس رجلان ، نوم العالم ، هلاك أمتى ، ويل لمن ، ويل للعالم ، لا بأس ، لا تعلموا ، ياعلى ،

يحشر العلماء ، يأتى على ، يشفع يوم ، يوزن ، اتبعوا العلماء ، اذا جلس ، اطلبوا العلم ، منهومان ، نعمتان مغبون ، الحكمة ضالة ، ضالة المؤمن ، فضل العلم ، لأن تغدو ، من جاءه ، إنما شفاء ـ العلم خزائن ، الاعادة سعادة ، السؤال نصف ، مامن طامة ، ما بدىء ، يوم الاربعاء ، نبذ القمل ، العلم فى ، العلم يسعى ، فى بيته ، ليس الخبر ، صغار قوم ، لكل زمان ، علموا ولا ، العلم لا ، من سئل ، الدال على ، من علم ، ما أهدى ، مثل الجليس ، مثل الذى ، أربع لا ، من ازداد ، شرار أمتى ، ما جمع شىء ، مامن عالم ، لو أن ، ما اتخذ الله ، ان لم ، ما أعز ، من عبد ، من جهل ، من نصح ، نظرة فى ، العلماء ورثة ، علماء امتى ، الفقهاء أمناء ، لفقيه واحد ، من حفظ على ، اذا مات ، موت العالم ، ان الله ، اختلاف أمتى ، لا تجتمع ، ماراه ، اذا حدثتم ، اتقوا زلة ، كل أحد ، لا أدرى ، الخبر الصالح ، من اتقى ، تقوى الله ، رأس الحكمة ، من كذب ، كفى بالمرء ، لا يكذب ، إياكم والكذب ، أصدق الحديث ، العطاس ، من حدث ، حدثوا عن ، ان هذا ، الشيخ فى ، البركة مع ، ليس منا ، ما أكرم ، ارحموا من ، قيدوا العلم ، استعن بيمينك ، اذا كتب ، مداد العلماء ، من أكرم ، من نظر ، ذروا المراء ، من قال ، القاص ينتظر ، لكل مقام ، حدثوا الناس ، أمرنا أن ، إن الله .

﴿ كتابا الطهارة والصلاة ﴾
وما يتصل بهما

بنى الدين ، استاكوا عرضاً ، الوضوء مما ، كان وضوؤه ، اتقوا البول ، أتموا الوضوء ، اذا التقى ، اذا بلغ ، اذا دبغ ، الأذنان من ، اذا كان ، أكرموا الهر ، أكثر عذاب ، انما الماء ، ان المؤمن ، بول الغلام ، الدم مقدار ، كل ناشف ، لابأس ، لاتتوضؤا فى ، اذا مس ، اذا وضع ، من توضأ ، الوضوء على ، خللوا أصابعكم ، تحت كل ، غسل الاناء ، ذكاة الارض ، تخليل الخمر ، خير خلكم ،

أحلت لنا . تمكث إحداكن . خلق الله . خيار عباد (١) . اذا أم . أسوأ الناس.
أبردوا بالظهر . مروا أولادكم . من ترك . بين العبد . الصلاة عماد . المؤذنون
أطول . لولا الخليفي . ان بلالا . سين بلال . صدق رسول الله ﷺ .
مسح العينين . المسجد بيت . مامن . احب البقاع . جنبوا مساجدكم . من أسرج.
لا صلاة ، اذا رأيتم ، التكبير جزم ، السلام على ، ولا يعز ، اذا أقيمت ،
اذا سمعتم ، ارحنايا . أسفروا بالفجر ، أفتان انت ، أفضل الاعمال ، أفضل
الصلاة ، اقامها الله ، الامام ضامن . أمرت أن ، انما جعل ، ان تحت ، أول
مايحاسب ، إياكم والالتفات ، البتيراء ، تحية المساجد ، التشبيك فى ، تعاد
الصلاة ، جعلت لى ، حبذا المتخللون ، الحديث فى ، حولها فدندن ، خير البقاع -
رحم الله . ابنوا المساجد . الرحمة تنزل . ركعتا الفجر . ركعتان بسواك .
رهبانية امتى . الزحمة رحمة . زادك الله . الزيتون سواكى . السواك . صلاة
المدل . صلوا خلف . الصلاة . صلاة . العينان وكاء . غسل الجمعة . قاتل الله
اليهود . كان عليه . من فصل . من صلى . مابال . من أدرك . من بنى . نعم السواك.
نعم سلاح . نوروا بالفجر . الوقت الاول . لاتغمضوا . لا راحة . لاصلاة.
لايخرج . لا يحل . يا على . يؤم القوم . يأتى على . يتعاقبون فيكم . اجعلوا من
صلاتكم . لو يعلم . لو مد . لو يعلم الناس . ماكثر . مرحباً بالقائلين . مسح
الوجه ، مسح الرقبة ، المضمضة ، من أذن . من أحدث . من تكلم . من أعان.
من اغتسل . من ترك . من رفع . من توضأ . من سمع . من سمى . من علق.
من غسل . من أفرد . من أقدم . من قضى . من لم . المؤمن فى : المساجد بيوت.
حذف السلام . بسم الله . أشهد أنى . لاتسيدونى . ولاراد . ان أسوأ . بين كل.
حسنوا نوافلكم . سنة المغرب . من كثرت . شرف المؤمن . شهادة البقاع .

---

(١) ومما يتعلق بهذا الحديث ماورد فى الفلك : لا تقولوا . اذا طلع . الكواكب
أمان . النجوم أمان . استعيذى بالله .

قيلوا فان . لولا عباد . صلاة النهار . صلاة بسواك . الصلاة بخاتم . اثنان فما . خير صفوف . أخروهن من . اذا حضر . من صلى . الصلاة خلف . قدموا خياركم . لا يجهر . ما أنصف . الجمعة حج . اذا قلت . زينوا أعيادكم . أيام .

﴿كتاب الجنائز وأبواب من متعلقاته﴾
كالطب والمرض والمواعظ ونحوها

تداووا فان . الحمية رأس . ان الله . الأرمد لا . المعدة بيت . توقوا برد . أصل كل . الجبن داء . ألهم نصف . عودوا كل . خيرأكحالكم . ريق المؤمن . الحمى من . الحبة السوداء . ان فى . شموا النرجس . عليكم بألبان . نعم الدواء . الأرز منى . العين الرمدة . ثلاثة يجلين . دواء العين . النظر الى . اكتحلوا بالاثمد . من قص . غبار المدينة . من نام . وضع الرماد . من قرأ . نبات الشعر . صاحب العلة . الحجامة تكره ـ الطاعون . الحجامة فى . فرمن . آخر الطب . نعم العبد . التراب ربيع . نعم البيت . اذا دخلتم . اذا رأيتم . اذا سمعتم . أذهب الباس . ارجعن مأزورات . أسرعوا بالجنازة . استفقاد الله . ان الميت . أول تحفة . تحفة المؤمن . تضحك ولعل . التطير بمن ـ الثلث والثلث ـ ثلاثة من ـ ثلاثة لا ـ الموت تحفة . مامن ـ النياحة على ـ نوم المريض . وضع الحناء ـ وضع الاخضر ـ والذى نفس ـ لا إله إلا الله ـ لا تسبوا ـ لا تكرهوا ـ لا يعاد ـ لا يوردن ـ يتبع الميت ـ اتقوا ذوى ـ العرق دساس ـ كم من ـ من عرض ـ الطيب لا ـ الكندرطيبي ـ احذروا صفر ـ إياك والاشقر . ليس الاعمى ـ داووا مرضاكم ـ عودوا المريض ـ المريض لا ـ امسح الباس . عيادة المريض ـ ثلاث لا يعاد ـ اذا عاد ـ لا تعد ـ عدمن ـ الدنيا ـ أشد الناس . انما الصبر ـ ان من ـ جهد البلاء ـ الحبيب لا ـ حجبت الجنة ـ المؤمن ملق ـ لا تظهر الشماتة ـ ان الله اذا ـ المرض ينزل ـ زيارة المريض ـ المريض أنينه .

لا تمارضوا ـ الصبر مفتاح ـ أهل القرى ـ لو كان الصبر ـ يؤجر المرء ـ حمى يوم ـ الحمى رائد ـ اذا ولى ـ يتى الحر ـ اكثروا ذكر ـ الشكوى لغير ـ موتوا قبل ـ من أحب ـ اكثر من ـ الصبر كنز ـ ماكان ـ العين حق ـ اذا أراد ـ اذا قضى ـ اعمار أمتى ـ اعذر الله ـ معترك المنايا ـ من أتت ـ عش ما ـ لدوا للموت ـ ان الميت ـ لو تعلم ـ لو علمت ـ شر الحياة ـ لاراحة ـ اذا ابتليت . اذا أحب ـ اذا أصاب ـ اذا أصبحت ـ لكل بلوى ـ لم يكن ـ ما أصاب ـ ما يزال ـ المصائب مفاتيح ـ من ابتلى ـ من نزلت ـ من نظر ـ ما يزال ـ النصر مع ـ لايصيب ـ ليس للمؤمن ـ الموت كفارة ـ موت الغريب ـ موت الفجأة . من مات ـ اذكروا محاسن ـ مستريح ومستراح ـ اذا كفن ـ صلوا على ـ أول كرامة ـ إكرام الميت ـ ادفنوا موتاكم ـ الأرض لا ـ ان لله ـ القبر أول ـ القبر روضة ـ ان الميت يؤذيه ـ كسر عظم ـ تلقين الميت ـ ليس على ـ من عزى ـ ان الله ـ أولاد المؤمنين ـ أطفال المؤمنين ـ هنيئاً له ـ دفن البنات . عورة سترت ـ نعم الصهر ـ كفى بالدهر ـ الناس نيام ـ الكيس من ـ كن فى . ستبدى لك الايام ـ اذا تحيرتم ـ أزهد الناس ـ استحيوا من ـ انظروا الى . زوروا القبور ـ كنت نهيتكم ـ ليس فى ـ ما من . من مر .

﴿ كتاب الزكاة وما يتصل به ﴾

(من الصدقة والبخل والكرم واصطناع المعروف والبر والصلة والزهد ونحوها)

الزكاة قنطرة . مانع الزكاة . ماتلف . حصنوا أموالكم . زكاة الحلى . ليس فى . للسائل حق . من قصدنا . من قطع ـ من بان . لو صدق . لا يسأل . مانقص . الرجل فى . اتقوا النار . صدقة السر . باكروا بالصدقة . كفى بالمرء . أحب العباد . إبدأ بنفسك . إبدأ بمن . الأقربون أولى . الخازن الأمين . يا صفراء . اتخذوا عند . خلق الله . كل معروف . صنائع المعروف . أنا وكافل . صدقة القليل . إذا

مات . اصنع المعروف . تمام المعروف . إن لله . استتمام المعروف . استفتحوا بالصدقات · أفضل الصدقة ·خيار البر . اشفعوا تؤجروا . أبلغوا حاجة . أفضل الجهاد . ماعظمت نعمة . إذا أراد . زكاة الجاه ، إن من الناس ، أطلبوا المعروف . الخلق كلهم . أهل المعروف. مداراة الناس . أمط الأذى . دارهم ما . إن الله . رأس العقل . الكلمة الطيبة . من لانت · البشاشة خير . تبسمك فى . ترك الشر . جهد المقل . نفقة الرجل . ماوقى . أضف بطعامك . إذا دخل. أكرموا الضيف . الضيف يأتى . ماعمل . فى كل . إن الله طيب . إنما بعثت . إن الدال . أول من .بعثت بمداراة . تصدقوا ترزقوا . تصدقوا ولو . تصدقوا فان ـ تصدقوا انما ـ التكبر على ـ خير الناس ـ الصدقة ـ الصبر على ـ عجبت لمن ـ فعل المعروف ـ لأن يتصدق ـ لقمة فى ـ من تبسم ـ ليس على ـ ليس من ـ ماخالطت ـ من كان ـ لايدخل ـ مثل الذى ـ والله فى ـ أعطوا السائل ـ البخيل عدو، الحريص الذى ـ وأى داء ـ اتقوا الشح ـ اللهم اعط ـ إياكم والشح ـ ثلاث مهلكات ـ الجلوس مع ـ السخاء شجرة ـ الشح لا ـ الكريم حبيب ـ مامن ـ تجافوا عن ـ الجنة دار ـ أقيلوا السخى ـ جهد البلاء ـ الجود من ـ الحظ خير ـ الدنيا ، الزهد فى ، طوبى ،الغنى اليأس ، الفقر ، من أراد ،من أسدى ،السخى قريب . ماجبل . اسمح يسمح . من أيقن . طعام البخيل ـ المهلكات ثلاث . ما المعطى . كاد الفقر . الفقر فخرى . قلة العيال . فاز المخفون . القناعة مال . ابن آدم . عز المؤمن . ليس الغنى . الغنى غنى . استغنوا عن . إذا أصبحت . إن الله . السؤال ولو. التمسوا الخير . ابتغوا الخير . الحسن مرحوم . اتركوا الدنيا . خذ من . ازهد فى . ماترك . ماقل . القوت لمن ـ إرض من ، لو كانت. الزهد غنى ، احذروا الدنيا ،استعيذوا بالله ، لو كانت ، حلالها حساب ، كأنك بالدنيا ، كل ما ، كل آت ، إن ابن ، أكبر الكبائر . كل ممنوع ، ليس لك ، حب الدنيا ، من أحب ، الدنيا خضرة . الدنيا دار ، الدنيا مزرعة ،من زرع . تعس

عبد ، لو كان ، من أصبح ، من نظر . لاتتمنوا . لأن يأخذ . يدخل فقراء . إذا زخرفتم . أطلبوا الله . إذا جاءك . إياكم والطمع . من تواضع . جبلت القلوب . اتق شر . أمك وأباك . صلة الرحم . الجنة تحت . بروا آباءكم . لو كان . احفظ ود . الخالة بمنزلة . العم والد . رضا الرب . المطيع لوالديه. بابان معجلان . هما جنتك . فيهما فجاهد . ريح الولد . رحم الله . الأب أحق. إذا كبر. اتقوا الله. محبة فى. اثنان لا. اثنتان يعجلهما الود والعداوة . بلوا أرحامكم . من ابتلى . العائلة ولو . لاتنزل . لاتنزع . ارحموا من . ملعون من . إنمايرحم . مانزعت . إذا استقر . اطلع فى . أعدى أعدائك . اغتنم خمساً . خاب عبد . من آذى . من كان يؤمن ، والله لا .

﴿كتاب الصيام﴾

أتاكم شهر- أحصوا الهلال - إذا أقبل-إذا انتصف - إذا كان. اللهم بارك .أيام التشريق- تسحروا ولو- الخطب يسير - رب صائم - الصائم المتطوع -صوموا لرؤيته-صوم يوم - الفطر مما- للصائم فرحتان. من صام -لاصام. يوم صومكم- من علامة - يصوم أهل -استعينوا بطعام - أفطر الحاجم - صوموا تصحوا- الصوم جنة -الصوم فى - الغنيمة الباردة - الشتاء ربيع - من فطر - الصائم لا - تعرض الأعمال. سيد الشهور - رجب شهر- شعبان شهرى - فضل شهر . من اكتحل - من وسع .

﴿ كتاب الحج والسفر ﴾

وفيه فضل مكة والمدينة

اللهم اغفر . حجوا قبل-ان الله-إن من الذنوب- ألا اقال -تحية البيت .الحج جهاد - ابدؤا بما - أعظم الناس - إن الله اذا - خذوا عنى - ماخاب . ماسعد .

المستشار مؤتمن . خير الزاد . الطرق ولو . التمسوا الرفيق. الجماعةرحمة .
اللهم بارك . لاتسافروا فى . السفرقطعة . السفريسفر. أستودع الله . التهنئة
بالشهور، لوعلم.ان الله . المسافرعلى .كراهة السفر،سافرواتربحوا،فىالحركات ،
لكل قادم ، من تمام.الرجل مع ، الغرباء ورثه .من أكرم .منعصى ، إذاحج .
من طاف . الحجر الاسود. الحجون والبقيع ، اللهم إنك ، للبيت رب ، سفهاء
مكة ،ينزل الله،خذوها،ماءزمزم ، الحجعرفة،ماقبل.رحمالله.منحج.إذاأردت ،
الحج المبرور . الحج وفد . الطواف بالبيت.المقام بمكة ،من استطاع ،منزار، من
صبر،من الذنوب، من لم، من مات .ما تقبل.النظر إلى،هنانسكب.وفدالله.لا يصبر.
يغفرللحاج . يأتى على . منزارنى . رحمالله . مابين. صلاةفى.لولا قومك .

﴿ كتاب الاضاحى والصيد والأطعمة ﴾

عظموا ضحايا كم . استفرهوا ضحايا كم. كل الصيد . أكرموا الخبز .
سيد الطعام. إئتدموا بالزيت .إئتدموا ولو . أثردوا ولو . اجتمعوا على .أحب
الطعام .أدمان فى . إذا أكلتم.أفضل طعام . أكلتان فى . أكل الهريسة .إن
الشيطان . إن الله . إن من. انهشوا اللحم . أهل الشبع . أيكفر بى . أيام
التشريق ، أيام منى ، البركة تنزل ، بيت لا ، ترك العشاء ، تفكهوا قبل ، تمرة
خير ، خيرطعامكم ، خير الفاكهة ، ربيع أمتى. زينوا موائد كم ،زاد الواحد .
طعام أول . العائد إلى . قوتوا طعامكم .كلوا . سيد إدامكم . نعمالادام . اللبن
لا . ثلاث لا . لو كان . كل شىء .نعم الدواء . لو يعلم . مامن. قدس العدس .
من أكل. من أسمك . الباذنجان . الباقلاء .البطيخ . الطبيخ. الخربز . العنب،
ياعلى . الدجاج . إن الله نقل . لحوم البقر. أكل الطين . أبردوا الطعام. الطعام
الحار. الجوع كافر. لا نصبر.أمرنابتصغير .صغروا الخبز.كيلوا طعامكم .خيرالغذاء.
تعشوا ولو. أكل النبى ﷺ ،من أكل ، تستغفر القصعة ، كل ، كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم ، ما اهتزت ، مابات ، ماعاب ، ماملأ ، من أكل ، من دخل، المؤمن يأكل ، نعم الوليمة ، نعم الطعام ؛ النفخ فى ، الوضوء قبل، ولقد كرمنا ، لاتقطعوا. لاسلام ، لايأكل . لايستدير . من أكل . كل ما . الأكل فى. طعام الواحد . القوت لمن. البطنة تذهب ، إن الله يكره ، ماأفلح.

﴿ كتاب البيوع — إلى النكاح ﴾

وفيه أحاديث السودان والخدم

أحل ما ٭ كسب الحلال ٭ أطيب الكسب ٭ أفضل الأعمال. البطالة ٭إن الله ، سافروا تربحوا ٭ أطلبوا الرزق ٭ التمسوا الرزق ٭ الثبات نبات ٭إياكم وكثرة ٭ خذوا من ٭ البلاد بلاد٭ إنما البيع. إن التجار. البيعان. التاجر الصدوق . الجار أحق ، جار الدار٭ إن لصاحب ٭ دعوه فان ، خير تجارتكم ـ دعوا الناس ـ رد دانق ـ باكروا فى ٭ بورك لأمتى ٭ رحم الله ـ رزق الله ٭ رزقى تحت ـ طالب القوت ـ طلب كسب ـ العبادة ـ العافية عشرة ـ عليك بأول ـ خازن القوت ـ الغلاء والرخص ـ كسب الحجام ـ كسب المغنيات ـ حاسبوهم فانه ـ ما كسوا الباعة ـ ويل للتاجر من ـ الحياء يمنع ـ الربا٭ كل قرض٭ كن من ـ ملعون من ـ من بورك . من جد ـ من رزق ـ من رضى ـ المؤمنون عند ـ من جاءه ـ همة الرجال ـ الوفاء والصدق ـ وكل الرزق ـ لاتشتروا ـ يد الله ـ يحشر الحكارون ـ شر البقاع٭ خير البقاع . التاجر الجبان . أعينوا الشارى . من أصاب . الجالب مرزوق ـ لاتسعروا ، ماعز ، لو أن ، الرزق مقسوم . أبى الله أن .إن روح . ان الرزق٭ إن الله ، إن الرجل ، المعاصى تزيل ، الصبحة تمنع ،إن من ،لكل غد ؛ إن أحدكم٭ انتظار الفرج ، نعم العون ؛ لن يغلب ، اشتدى أزمة ، لعلك به ، تعرف إلى ، السماح رباح ، اسمح يسمح ، إذا وزنتم ، من اشترى ، من أقال ، ملعون من ، لابأس ، من حمل ، صاحب الشىء ، من غشنا ؛ حاكوا الباعة ، ما كسوا الباعة ؛

من فرق ، من باع داراً ، من أصاب ، من جمع ، ما اجتمع ، الحرام يذهب ، لو كانت . الدنانير والدراهم ، القرض مرتين ، ليس على ؛ نفس المؤمن ، لاهم ، الدين شين : الدين ولو ، أقل من ؛ مطل الغنى ، إياكم والدين ، لى الواجد ، خيار كم أحسنكم ، أعطوا الأجير ، أكرموا الكاتب * الشباب شعبة - عجب ربنا - إن الله يحب - المسلمون على * لاضرر - الخراج بالضمان ، الضامن غارم - ان أحق - خير العمل - أكذب الناس ، بخلاء أمتى ، على اليد - صاحب الدابة - ليس لعرق - خذ حقك ؛ لا يدخل ، لعن الله سهيلا * قدرة الشرك ، لا عذر * شهادة المرء * أدا الامانة ، طينة المعتق ، أيما عبد ، الزنجى إذا ، المكاتب قن ، الولاء لمن * الولاء لحمة * إن نوحا . إن الاسود . الله الله . العبيد إذا . إذا سرق . من أدخل - أخوالكم خولكم ؛ لو علم * سيد القوم * من قطع سدرة * قطع السدر . تهادوا تحابوا * العائد فى * من اهديت * جلساؤكم شركاؤكم * الهدية لمن حضر ، مازال ، الجيران ثلاثة * تعلموا الفرائض * الثلث والثلث * الخال وارث ، من زوى * حارم وارثه * من حرم * لا وصية ، يرحم الله .

﴿كتاب النكاح وما يتعلق به﴾

إذا تزوج ، تناكحوا تناسلوا ، شراركم عزابكم ، من تزوج ، التمسوا الرزق * أعلنوا النكاح ، اخفوا الختان ، النظر إلى ، حبب إلى ، الحرائر صلاح ، الدنيا متاع ، ما استفاد ، تنكح المرأة ، من تزوج ، تخيروا لنطفكم ، إياكم وخضراء ، لكل ساقطة ، المؤمن مؤتمن ، كن من ، أربع من السعادة ، استوصوا بالنساء ، أولم ولو ، ألا لا تغالوا * أيما امرأة ، إيما عبد ، الأيم أحق ، باعدوا بين ، تزوجوا فقراء ، تزوجوا ولا ، تزوجوا الولود ، ثلاثة حق ، ثلاثة إن ، ثلاث جدهن ، حصير فى ، خير الصداق ، خير النساء ، ذبح العلم ، ذروا الحسناء ، زوجوا الأكفاء * سوداء ولود . الشعر أحد ، الشؤم فى * صلاح البيوت : ضاع العلم * الطلاق ،

عليكم بالابكار ، الثيب أحق ، كيف وقد ، لعن رسول الله ﷺ ، لو كنت .
لولا النساء ، ليس للولى ، ملعون من ، من رأى ، من مشى ، المرأة عورة ،
المرأة لآخر ، المرأة من ، ماحلف ، مثل المرأة . النساء ، النكاح سنتى ،
النار خلقت ، النساء شقائق ، هلا بكراً ، الولد للفراش ، والذى نفسى ، لا تثق ،
لاطلاق ، لا نكاح ، لا يجلد ، لا يسأل ، لا تؤذى . ياعلى ، اطلعت على ، إذا
دعا . اذاصلت ، إذا غسلت ، أعظم النساء ، إضربوهن ولا ، أطعموا نساءكم ،
مولى القوم ، ابن أخت ، الولد يشبه ، ماخلا ، السلطان ولى ، الاسلام يعلو ،
خيركن أيسركن ، لامهر ، من يخطب ، شر الطعام . خلقت المرأة : ليس بحكيم .
خياركم خياركم ، علقوا السوط ، اتقوا الله ، من لم ، ماتركت ، ماأخاف ، اتقوا
الدنيا ، اتقوا شرار ، عفوا تعف ، النظرة سهم ، إن الله ، الغيرة من ، من تشبع ،
طاعة النساء ، شاوروهن وخالفوهن ، النساء حبائل ، عقولهن فى ، شهوة النساء ،
من عشق ، من يمن . الولد مبخلة ، الولد سر ، لا تلد ، خيركم بعد ، أبغض الحلال .
الطلاق يمين ، إن الله ، لا أحب ، إنما الطلاق ، أظهروا النكاح ، إنما النساء ،
ان القصيرة ، إن من .

﴿ كتاب الأيمان ﴾

والرضاع والنفقات واللباس والزينة والبناء فوق الكفاية

إنما اليمين ، ليس منا ، من حلف ، لا تحلفوا ، اليمين . الحلف حنث ، الحلف
منفقة ، من أراد ، البينة للمدعى ، من أراد ، الرضاع يغير ، إذا وسع ، أنفق بلال .
أنفق أنفق ، أنفق ما ، التدبير نصف ، الهدى الصالح . الاقتصاد فى ، ماعال ،
إن الله ، إرض من ، القوت لمن ، ماأفلح ، العائلة ولو ، أنت ومالك ، من بنى .
من لبس ، أعروا النساء ، إستعينوا على ، إن الله . الحرير ثياب ، خيار ثيابكم .
خالفوا اليهود ، الشهرة فى ، صاحب القميصين ، من جر ، ويل لمن ، تسرولوا

وأنتم ، اتق الله ، اللهم اغفر ، العمائم تيجان ، أعوذ بالله ، إتخذوا السراويلات ، اتقوا البرد ، إياكم وزى ، طى القماش ، تختموا بالزبرجد ، تختموا بالعقيق ، قص الأظفار . من قص . أحل الذهب . أحفوا الشوارب ، أعفوا اللحى . اختضبوا فان ـ من لم يأخذ .

﴿ كتاب الأشربة والزنا واللواط والجنايات والحدود ﴾

زمزم ، نعم الشراب ، مدمن الخمر . إجتنبوا الخمر ، الخمر أم الخبائث ، خير خلكم ، كل امرئ ، أبن القدح ، إن ساقى ، سؤر المؤمن ، إذا وقع . إذا ولغ ، اغلقوا أبوابكم . طهور الاناء ، مصوا الماء ، لاتشربوا فى ، لاتشرب ، الزنا يورث ، لايدخل ، سحاق النساء ، من مات ، أقتلوا الفاعل ، إن الزامر ، إياكم والزنا . ثلاثة لا : الزانى بحليلة ، زنا العينين ، الزنا يورث . من لقى . لايحل . ولد الزنا ـ لايزنى ـ سأل رسول . سبعة لا . الغناء رقية . كل مسكر . من شرب . يمسخ اللوطى* يأتى على . إذا ظهر . إذا ظلم . لو اغتسل . المتلوط لو . من تزيا . أبى الله أن . إذا التقى . كتاب الله . لهدم الكعبة . زوال الدنيا . سباب المسلم . بشر القاتل . إذا شهر . قتل المؤمن . والذى نفسى . السيف محاء . ماترك ـ أشقى الناس . إتقوا مواضع . من سلك فضوح الدنيا . إن الله . الشيخ والشيخة . إدرؤا الحدود . أقيلوا ذوى . من عير . إقامة حد . لا تقام . لاتظهر . ظهر المؤمن . اذا قاتل . إجتنبوا الوجه . تقطع يد . اذا ضرب .

﴿ كتاب الجهاد والامارة والقضاء والشهادات ﴾

سيروا على ، الخير معقود ، البركة فى ، الخيل معقود ، علموا بنيكم ، الجبن والجرأة ، كن خير ، الحرب خدعة ، ياخيل ، لكل غادر ، من آذى ، الرسول لا ، ماخلا ، قدموا قريشا ، لن يفلح ، انما السلطان ، كلكم راع ، خيار أمرائكم ،

نعم الأمير ، اذا استشاط ، اذا بويع ، اذا رأيت ، اذا كنتم ، أعمالكم عمالكم ، الائمة من ، الجنة تحت ، الحكم ملح ، خصمي حكمي ، خير الصلح ، سبعة يظلهم ، السلطان ظل ، العدل ، العرافة ، قاض فى ، من استعمل ، من قاتل ، من مات ، ما من ، هدايا العمال ، وفد الله ، لا تتمنوا ، لا تسبوا ، لا تزول ، يامالك ، يؤتى بالوالى ، يرى الشاهد ، من سكن ، اسمعوا وأطيعوا ، كما تكونوا ، كما تدين ، الناس على ، الناس بزمانهم ، الجزاء من ، الناس مجزيون ، قوام أمتى ، ان الله ، خاب قوم ، من أعان ، من اعتز ، كن مع ، قل الحق ، أمرت أن ، ما عزل ، القضاة ثلاثة ، من جعل ، لعن الله ، اكرموا الشهود ، على مثل ، الشاهد يرى ، المسلمون عدول ، من لعب ، اللعب بالحمام ، عدو المرء ، العداوة فى ، شاهد الزور ، شهادة المسلمين .

﴿ كتاب فضائل القرآن ﴾

والذكر والدعاء والصلاة على النبي ﷺ والتوبة

القرآن شافع ، اقرؤا القرآن ، أنزل القرآن ، القرآن كلام ، القرآن غنى ، أهل القرآن ، خيركم من ، ليس منا ، القرآن هو ، الفاتحة لما ، آية الكرسى ، سورة الواقعة ، عند كل ، قراءة سورة ، قل هو ، قل يا أيها ، من استشفى ، من جمع ، من قرأ ، ما أذن ، مثل الذى ، نزلت سورة ، والذى نفسى ، لا حسد ، لا يعذب ، يس لما ، اقرؤا على ، ان لكل ، شيبتنى هود ، من قرأ ، آل القرآن ، اكرموا حملة ، ان لله ، أغنى الناس ، اجتمعوا وارفعوا ، آية من ، أبى الله ، اعطوا العين ، أدبوا أولادكم ، زينوا القرآن ، حسن الصوت ، هم القوم ، أشراف أمتى ، خير الذكر ، آخر ما ، أكثروا ذكر : اغتنموا الدعاء ، مفتاح الجنة ، اذكروا الله ، اذا مررتم ، ذكر الله ، أعجز الناس ، الدعاء سلاح ، الدعاء يرد ، الدعاء مخ ، الدعاء هو ، الدعاء لا ، دعاء الوالد ، استعينوا على ، استكثروا

من : أسعدالناس ، أصبحناوأصبح ، اطفئوا الحريق ، ليس شيء ، أفضل الذكر ، الداعي والمؤمن ، أكثروا ذكر ، أكثروا من ، أنا جليس ، ان الله ، ان الله لا ، آمين خاتم ، ثلاثة لا ، اتقوا دعوة ، من دعا ، دعوة المظلوم ، احب الكلام ، دعوة الأخ ، دعاء المرء ، أفضل ما ، افضل الدعاء ، أفضل الكلام. الحمد لله ، كل أمر ، اذا رأيتم ، حسبي الله، ذاكر الله ، حسبي من ، اذا طنت، الدرجة الرفيعة ، اللهم ، فى الجمعة ، أسأل الله ، لا إله إلا الله ، ألا أعلمك ، سبحان ، لا آلاء ، حفيظة رمضان ، طلب خاتمة ، ما من ، صلاتكم على ، أولى الناس ، أتاني آت ، لو وضعت ، ما اجتمع ، ما جلس ، مثل البيت ، من أسدى ، من دخل ، من لزم ، ما أذن ، لا حول ، أكثروا الصلاة ، البخيل من ، اذا صليتم ، زينوا مجالسكم ، الصلاة على ، كل الاعمال ، الصلاة على ، صلى الله ، ان الله ، الندم توبة ، كفارة الذنب ، التائب من ، لا صغيرة ، والله انى ، والله لله ، والذى نفسى ، لا تغضبوا ، لا كبيرة ، يا على ، يا مصرف ، يامقلب ، يا من ، يامثبت ، شفاء أمة ، ما أصر ، لو لم ، كفارة من ، عفو الله ، انه ليغان : ان التوبة ، ان لربكم ، ألا أخبرك ، سيدالاستغفار ، كل بنى ، لو أخطأتم.

﴿كتاب المناقب﴾

آتى باب ، عند ذكر ، ان لابراهيم ، قبراسماعيل ، أعطى يوسف ، اجتماع الخضر ، كنت أول ، كنت نبياً ، ولدت فى ، بعثت فى ، بعثت من ، أنا ابن ، أحيا أبوى ، مامن ، إذاسميتم ، إنى لا أمزح ، وصف النبي ﷺ ، لاتشد ، أتاني جبريل ، خرجت من ، لولاك لولاك ، أنا من ، أوتيت جوامع ، أعطيت جوامع ، بعثت بجوامع ، أنا أعرفكم . لى مع ، لو تعلمون ، ماأعلم ، إنمابعثت ، أدبنى ربى. أنا أفصح ، أنا النبي ، أنا مدينة · إنا آل ، إنا أمة ، ان الورد ، مامنكم ، مامن أحد ، من رآنى . مابين ، ما أوذى ، من كرامتى · اظلال الغمامة · تسليم الغزالة.

خرافة . حديث حرافة . الضب . طلب الاستقادة. الورد الأبيض ،سبابة النبى صلى الله عليه وسلم ، أول ما ، مابعث ، فدى الله ، لو عاش ، التمر والرمان . لو وزن . أرحم أمتى . إن الله .مافضلكم . اللهم أعز، كل أحد . إن الله جعل. الحق بعدى . عمر بن الخطاب . كان عمر . لو بعث . ماترك . مافى السماء . نزل الحق . ياسارية . سيد العرب . أنا مدينة ، أقضاكم على ، أفرضكم زيد ، حمل على ، ان علياً ، لاسيف إلا ، اللواء يحمله ، ردالشمس ، آدم فمن ، آكل كما، أبو بكر ، أبو حنيفة ، ابناى هذان ، إذا ذكر ، إذاحضرت ،اقتدوا باللذين، وصف أبى بكر ، والذى نفسى ، لا تسبوا، لاخير فى، أمير النحل ، أنا يعسوب* إنما يعرف ، ان الشمس ، إن الله * على سيد * على وفاطمة * فاطمة بضعة * فضل عائشة * من كنت * وصيتى وموضع * لما غسلت * ياعلى * الحسن والحسين * الحسن منى * حسين منى قاتل الحسين * هذان سيدا * قال لى * كل بنى ، قوموا إلى ، ما أظلت ، اهتز عرش ، نعم العبد ، شهادة خزيمة ، سبقك بها ، خير السودان ، سين بلال ، خذوا شطر ، مثل أصحابى ،مامن،من أسدى عالم قريش ، قدموا قريشاً، أحبوا العرب *حب العرب* العرب سادات *الأئمة من* آل محمد * الابدال * بدلاء أمتى * هرم بن حبان * أكرموا عمتكم * الديك الأبيض ، لاتسبوا البرغوث ، اتخذوا الديك ، اتخذوا الغنم ، اتخذوا الحمام ، اتخذوا السودان ، مصر كنانة ، مصر أطيب ، الجيزة روضة ، أنا رب ، يساق إلى* الشام صفوة* إذاجئت ، إنى لأجد ، إن الله * أهل الشام . أول ما * الحى أفضل ، خالد بن الوليد ، خلقت النخلة ، ستفتح عليكم ، سيد الأيام ، سلمان منا * سيحان *الشام شامة ، لما خلق ، مصر أم ، لاتسبوا * يوم الجمعة * أحد جبل *أتاكم أهل * إذا كانت* أفضل الأيام* أهل اليمن- أصحابى كالنجوم - اللهم فقهه - أمين هذه . خير الناس . حسنات الابرار . إذا دخل . إذا ذلت . إذا سلمت . إذا كان . خير التابعين .

﴿ كتاب البعث والنشور ﴾

وما قبل ذلك من الفتن وغيرها

﴿ فهرس الجزء الثانى ﴾

(الخطأ والصواب)

الصفحة	س	خطأ	الصواب
١٠	٢١	وتلى	وتلا
١٢	١٥	المشؤم	الشؤم
٢٠	٣	المقطوع	المتطوع
٢١	١١	أولادكم	وأولادكم
٣٣	١٤	بأنه	لأنه
٣٤	٢	الغننيمة	الغنيمة
٣٥	٤	غبيطاً	عبيطاً
٤١	٥	عفوتنى	عقرتنى
٤٣	١٣	المسكين	المسيكين
٤٧	١٧	اللحا	اللحى
٥٢	٨	بلفظه	بلفظ
٥٢	١٠	روا	رواه
٥٣	١٦	كالبيهقى	البيهقى
٥٥	٢٢	ذرع	زرع
٥٨	٢٣	لخلصتا	لخصلتا
٥٩	٣	قال	قاله
٦٠	١	موقوفاً	موقوف
٦٣	٢	فلا	ولا
٦٩	٣	الفاكهة	الفاكه
٧٧	١٢	السبتان	السبستان
٨١	٣،٥	المذا	المذاء
٨١	١٦	عن معاذ	و
٨١	٢٣	يرسل	مرسل
٨٤	١١	فسمعت	سمعت
٨٤	١٩	وطعام غد	وطعام غد قال نعم
٨٨	٦	يقدرا	يقدر
٨٩	١	تدار	تداراً
٨٩	١٠	حراء	حرى
١٠١	٧	كل	قل
١٠٣	٣	مائه	يأته
١٠٣	٥	يحمل	يجمل
١٠٦	٣	ارارى	إزارى
١٠٧	١٥	فى فقهه	من فقهه
١٠٩	١٨	فارس	فارسى
١١١	١٨	يرفعه	يرقعه
١١٥	٧	الخرشى	الخرسى
١٢١	١٥	ينقض	ينقص
١٢٦	٢٣	١٩٣٥	١٩٥٥
١٢٩	١٩	من	منى
١٣٦	٢	هبت	ذهبت
١٣٧	٨	ذر	زر
١٤١	١٣	عما	عمار
١٤٢	٢	تلاعب	يلاعب
١٤٧	٨	الجليفى	الجافى
١٤٨	١	وتقدم	وسيأتى
١٥٣	٥	فهان	فهانوا

١٦٥	١٣	تر	ترى	٢٩٩	٧	المقه	المقة
١٨٤	١٣	من	معضلا من	٣٠٠	١٩	مابه	مائة
١٩٠	١٨	وأبو	وأبى	٣٠٩	٩	الله	ساقه الله
١٩٥	١٧	الاسرائليات	الاسرائيليات	٣٠٩	١٢	وإن	وإن شئت
١٩٦	٢٢	المتشيع	المتشبع	٣١٠	٢	والبيهق	البيهقى
٢٠٥	٢٢	ابن	وابن	٣١٠	١٨	الخق	الخلق
٢٠٧	١	قوده	فوره	٣١١	١٤	عليم	عليهم
٢٠٧	٢	وخطيها	وخطيبها	٣١٤	٢٣	آنفاً	ألفاً
٢٠٧	١٦	رواه	رواه أبو داود	٣١٦	٢	وذكر	وذكره
٢١٠	٣	الفتات	الفتان	٣١٨	٦	وقال رواه	وقال
٢٢٤	١١	كان	كأنه	٣٢٠	١٦	يسغفران	يستغفران
٢٢٤	٢٣	ويفضل	ويفضله	٣٢٦ ، ٣٢٧		وا	و
٢٢٥	١٨	قال قإلت	قلت	٣٣٠	١٩	أنه إذا	أنه
٢٢٦	١٧	سر	أسر	٣٣١	٢٠	دفته	دفنه
٢٣٣	٢٠	عن	عن أنس	٣٣٩	١١	منجلة	مبخلة
٢٤٠	٢	شأنه	شانه	٣٤٥	١٦	بريدة	بريرة
٢٤٤	١٥	في الفقيه	من الفقيه	٣٤٧	١٠	آله	آله الا
٢٥٥	١٢	القامة	القيامة	٣٤٨	١٩	يلائم	تلائم
٢٦١	١٠	وكلفه	أو كلفه	٣٧١	١	عن	وأحمد
٢٦٤	٣	شفاللقلوب	شفاء القلوب	٣٩٠	١	وقضيت	قضيت
٢٧٣	٢٣	كثيرا	كثير	٣٩٧	١٠	يخرج	نخرج
٢٧٥	١٨	واللحاف	واللحان	٣٩٧	١١	مسافرى	مسافرين
٢٧٩	٤	فالناس	فى الناس	٤٠٨	٦	القصة	ألصقت
٢٨٢	٢١	قـل	قصر	٤١٧	٥	يدعوهم	بدعواتهم
٣٤٢	٢٠	على الصديقين	على الألسنة الوفاء والصدق يعين				

والأبواب المنتقدة فى آخر الكتاب غير موجودة فى الشامية والمصرية فلعلها مقحمة

باشرت المكتبة — بعونه سبحانه — طبع

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين على بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧

بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

جمع فيه مؤلفه الزيادات على كتب السنن الستة ، مع الكلام على الاحاديث ورجالها تصحيحاً وتعليلا وجرحاً وتعديلا ، ورتبه على الابواب .

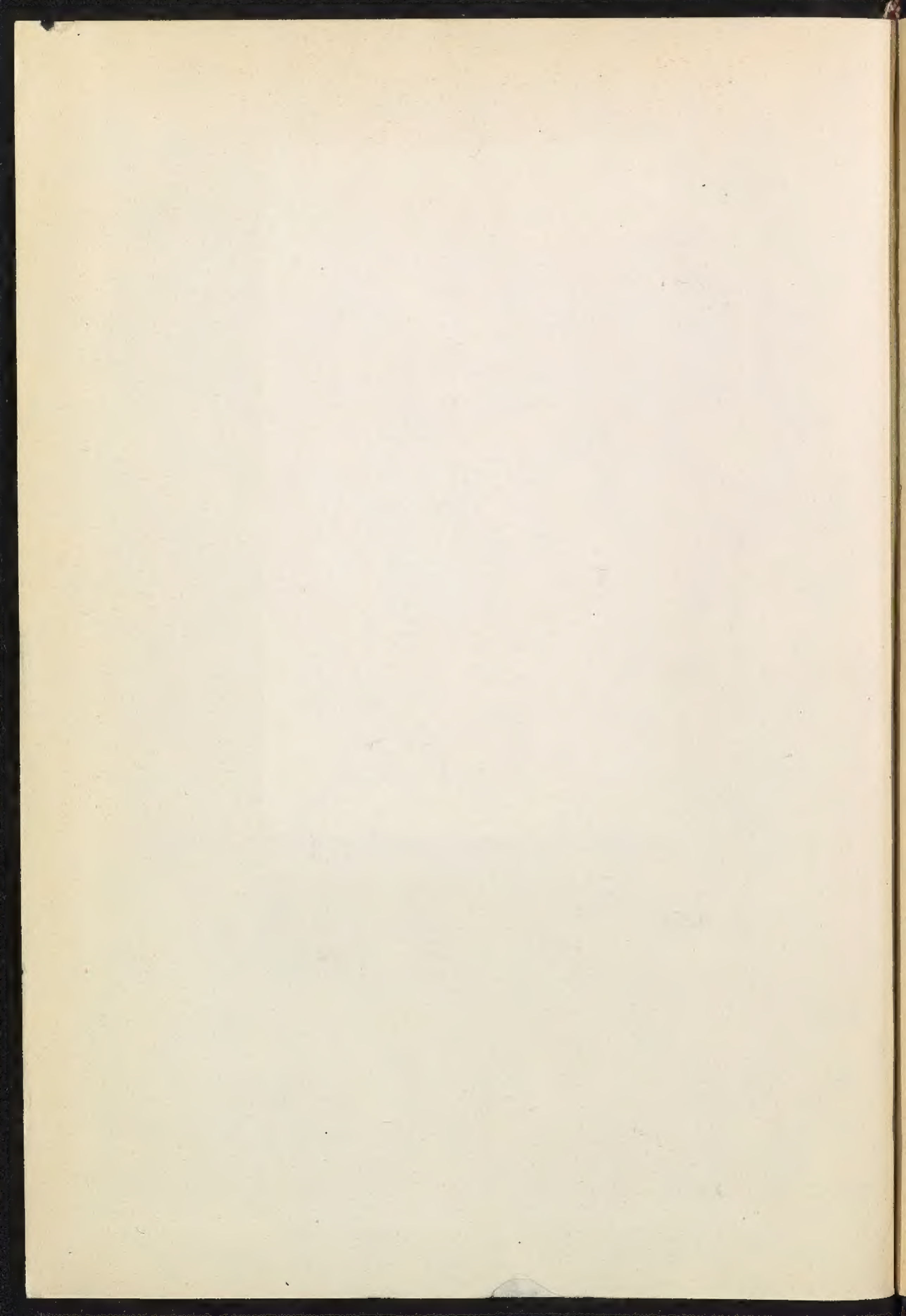
ونطبعه عن نسخة عليها إجازة بخط المصنف ، ومطالعة الحافظ ابن حجر بتوقيعه . والنسخة مخطوطة بقلم تلميذ المصنف .

وهو فى عشرة مجلدات كتجزئة الأصل ، كل مجلد نحو خمسمائة صفحة ، والاجزاء الاخيرة أكبر من الاولى . وقيمة الاشتراك جنيه وربع مصرى وطبع من الورق الابيض الصقيل عدد قليل للسابقين من المشتركين الغير .

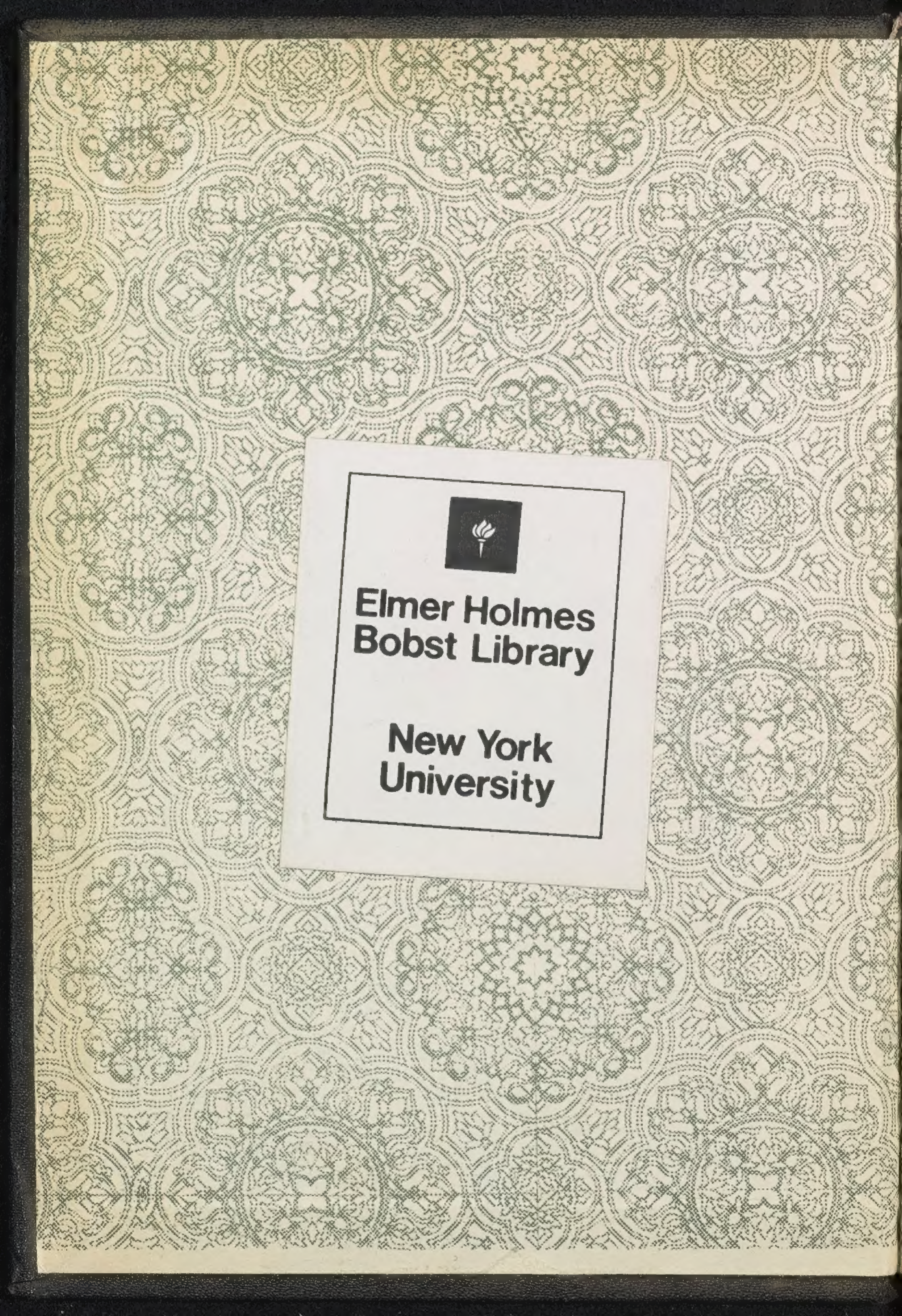
واليك صورة إجازة المصنف وخطه وخط الحافظ ابن حجر :








Date Due
Demco 38-297


Elmer Holmes
Bobst Library
New York
University

